

٩

لأبي عَلي أُجِمَدِينْ محمّدِينْ الحبِيَنِ المَرَزُوقِيْ

سَنَّبَرَهُ عبْدائِسِلامِ هَارُون

الغيرمالأول

وَلار لافحبشِك

جَمِيعُ لَلْفَوْقَ تَحَفِّفُ فِظَةَ لِذَا وَلِيَحِيثُلُ الطيمَةِ الأوْلَثِ 1811م - 1911م

تفيث يرز

بسم الله ، والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله .

نال ديوان الحماسة من الشهرة في العالم العربي ما يستحقه ، فني الحق أن الحتيار أبي تمام كان اختياراً موفقاً ، لأن جامعة شاعر ممتاز مكّنه شعره من أن يختار أحسن ما تقع عليه عينه ، وما تسمعه أذنه . وهو إلى جانب ذلك شاعر كبير من شعراء المعانى ، فكان هذا أيضاً محور اختياره ، وقذلك فقد يقرآ القطيلة . وإذا كما يكن بينهما رابط ربط بينهما ، وإذا كانت هناك كلة نابية غيرها عير منها ، فكان مختاراً ومنقّحاً في وقت واحد ، وكان له أيضاً فضل تبويب الشعر ، فإنالا نرى أحداً قبله قتم الشعر هذا التقسيم ؛ فأولا كانت حركة الجع ، وثانياً كانت حركة الاختيار حيثًا اتفق في النظم ، كالفضليات والأصميات ، وفي النثر كأمالي القالى ، ثم جاءت حركة الاختيار للبوب ، ولعل

ويظهر أن العادة فشت أولا فى أن يسمى الكل باسم أى جزء حتى فى. تسمية القرآن . فسميت سورة البقرة لآية فيها فى البقرة ، وسورة الأنعام كذلك به وسورة النمل كذلك ، ثم فشت عادة تسمية الشى. يأوله ، فسمًى العين للخليل. لأنَّ أول أبوابه باب العين ، وسمى أبو تمام ديوانه بالحاسة كذلك .

وقد جرى المؤلفون على هذا النمط فى عصور التاريخ إلى ظهور مختارات البارودى ، وهو تفسيم ليس متطقياً كالذى اتبعه بعض الإفرنج فى تقسيم الشعر إلى شعر طبيمة ، وشعر إنسان ، وشعر إلهى مثلا ، وإلا فأيُّ منطق فى الب الأدب، وباب الأضياف، وباب النسيب.

قرأت أول عهدى بالأدب شرح ديوان الحاسة هذا التبريزى فلم يعجبنى ، لأن التبريزى نحوى المنوى أكثر منه أديبًا وناقداً ، فكنت أقرأ الشرح أحيانًا وأن التبريزى نحوى المنوى أكثر منه أديبًا وناقداً ، فكنت أقرأ الشرح أحيانًا أخر . ثم عَثَرَت على نتف المرزوق فرأيتُها تسدُّ هذا النقص ، ثم قرأت شرحه على مشكلات أبى تمام ، فرأيته إماماً عظيا لا يتهرّ س من المشاكل ، ولكن يتصدَّى لها ، فوددت أن لو عُثر على شرحه الديوان الحاسة ونشر ، لأنه يكل نقص التبريزى ، فلما عثر عليه وجدته فوق ما أنوقع ، ووجدتُ له مقدِّمة فى النقد لم أر مثلها فى اللفة العربية ، فكم كنا نقرأ فى كتب الأقلمين عن المقد لم أر مثلها فى اللفة العربية ، فكم كنا نقرأ فى كتب الأقلمين عن دويا المرزوق شرحا دويمًا المرزوق شرحا دويكل نقصاً ، وكم له من حسنات أخرى غير هذه . فإخراجه القراء يسد ثلمة ، ووبكل نقصاً .

والحق أنَّ أبا تمام كان بارعا في اختياره ، حتى كان شادى الأدب يحفظه أول ما يحفظ ، حتى متعلو النثر قد نصحه علماء الأدب أن يقبلوه نثراً مع محافظتهم على المعانى ، ولقد ألف بعضهم نثراً كاملا للديوان – وهو أبوسعيد على بن محمد الكانب المتوفى سنة ٤١٤ – وأوصوهم أن ينسوه إذا نثروه لتبقى معانيه في اللاوعى يستمد منها صاحبُها عند الضرورة . وكم ألَّمت مختارات من عهده إلى اليوم ، ولكن لم يَخطَ منها ما حظى ديوان الحملسة .

وكتب الأدب والنحو والصرف مليثة بتمبيرها: « قال في الحاســـة » . ويكني هذا إشارة لأبي تمام وكتابه .

وكما برع فيه أبو تمام، برع شارحه الرزوق، فوقّى الكلام حقه لغة ونحواً وصرفاً ومعنى ونقداً ، فالكتاب فى مُتَّنِهِ وشرحه رغبة الآمل ، وبنية التأدب.

وقد اشتركت فى إخراجه مع الأستاذ الحقق « عبد السلام محمد هارون » .
والحق يقال أن كان له حظ فى نشره أكبر من حظى ، فله الشكر على ما بذل
من جهد فى إخراج الكتاب ؛ وفى نسبته ما ورد فى الشرح إلى قائله ، والتمريف
بأعلام الشعراء وغيره ؛ وتصحيح ما حصل فيه من خطأ الناسخ ، ووضع
فهارسه الفنية ، فاثة مجزيه عنا وعن الأدب خير الجزاء مك

أحمد أمين

تقت رميم

کتب الاختیار :

لمل أقدم ما وصل إلينا من كتب الاختيار هو « القصائد الفضليات » التي صنعا المفضل الضبي ، وهو اختيار لقصائد طويلة من عيون الشمر ، لم يرتبها المفضّل على أبواب خاصة ، ولا قصد أن يجمع الشعر الذي يتناول أغراضًا معيّنة ، وإنما هو اختيار الذوق الأدبى والجزالة اللغوية ، فيا ترامى له في ذلك المصم .

وقد ظهر بعده من كتب الاختيار التى على هذا النمط « الأصميات » لأبي سعيد عبد الملك بن قريب الأسمى ، و « جهرة أشعار العرب » لأبي زيد محد بن أبي الخطاب القرشى ، و « مختارات شعراء السرب » لأبي السعادات ابن الشجرى .

وهناك ضرب آخر من كتب الاختيار بدأه أبو تمام بديوان المحلسة وجرى فيه هل تبويب معانى الاختيار . وحذا حذوه البحترى مع بعض الربية فى نسبة الحاسة إليه^(۱) ، وكذا الحالفيان ، وابن الشجرى ، وأبو هلال العسكرى ،

⁽¹⁾ من اطلع على دقة تقسيم الأبواب في الحماسة المنسوبة إلى البحترى وكثرة شروبها وأدواعها التي بلغت ١٧٤ بابا راعه أن يكون ذلك من صنيع حلى البحترى . وكما صنع أبرتمام حاسة لأن يكون ذلك من صنيع حلى المحاسة للهن من حاسة المحاسة لألك عن المحاسبة للهن من حاسة المحاسبة الا وحاسبة المحاسبة المحاسبة الا وحاسبة المحاسبة المحاسبة الا وحاسبة المحاسبة المحا

ه الأعلم الشنتسرى ، وأبو الحجاج يوسف بن عجد البياسي الأندلسي ، وأبو الحسن على بن أبي الغرج البصري ، في دواوينهم المعروفة بالمخاسات .

اسم ديواد الحماسة :

ليس يُدُرَى أمر هذه النسبة ، أهى من صنيع أبى تمام نفسه ، أم هى عرف جرى بين الأدباء ، وشهرة سارت على وجه الدهم حتى تأدّت إلينا جيلا بعد جيل . فليس هذا الديوان ديوان حاسة فحسب ، ولكنه يجمع إلى الحمالة للرائى ، والأدب ، والنسيب ، والمجاء ، والأضياف ، وللديح ، والسير والنماس ، وللديح ، والسير

والظاهر أن أبا تمام سماه بأول أبرابه وأعظمها .

ويقول التبريزى فى مقدمة شرحه للحاسة إن أبا تمام قد صدّف خسة كتب فى الشعر ، منها كتاب الحاسة ، وكتاب الوحشيات .

وقد عثرت على نص فى المؤتلف ١٨١ فيه : « ومنهم المثلم بن عمرو التنوخى أنشد له الطائى فى اختياره الذى سماه الحاسة » . ومن هذا النص ُيفهم أن صاحب النسبية هو أبو تمام نفسه .

والذى يقرن بين الحماسة والوحشيات بجد بينهما شبها كبيراً فى التبويب ، فهى تشتمل على الحماسة ، والمراثى ، والأدب ، والنسيب ، والهجاء ، والسماحة ، والأضياف ، والصفات ، والمشيب ، والملح ، ومذمة النساء .

وكما أطلق على الاختيار الأول اسم المحاسة السكبرى ، أُطلِق على الاختيار الثانى اسم المحاسة السكبرى ، أُطلِق على الاختيار الثانى اسم المحاسة الصدى وجاء فى مقدمة ناسخه : « وهذا السكتاب المحاسة السكبرى ، أوس الطائى رحمه الله بعد اختياره كتاب المحاسة السكبرى ، وروه ، ولسكن وجد بعده سكتوبًا فى مسودة نخطه مترجما بكتاب الوحشيات ،

ولقد رأيت أن هذه التسمية صارت شهرة لكتب الاختيار التي يوّبت لمانى الشعر ، وأن هذه الشهرة قديمة جداً ، ولا سيا أنها قد أطلقت على حماسة المبحترى ، وهو قريب المهد والمعاصرة لأبي تمام .

وقد عرف هذه التسمية ابن جنى المتوفى سنة ٣٩٣ إذ يقول فى مقدمة (التنبيه على شرح مشكلات الحاسة): « وقد أجبتك - أيدك الله - إلى ملتمسك من عمل ما فى المحاسة من إعراب ، وما يلحق به من اشتقاق أو تصريف » .

ناريخ حماسة أبي نمام :

يقولون في أمثالم : «رُبُّ ضارة نافة » . وهكذا كانت الحال مع أبي تمام في صنعه لديوان المحاسة . وقد اقتص لنا التبريزى في مقدمة شرج المحاسة أن ألم ممان تد قصد عبد الله بن طاهم وهو بخراسان ، فدحه وأثابه ، وعاد من خراسان يريد العراق . فلما دخل العراق اغتنمه أبو الوقاء بن سلمة فأنزله وأكرمه ، فأصبح ذات يوم وقد وقع ثلج عظيم قطع الطريق ومنع السابلة ، فنم أبا تمام ذلك وأحرج صدره ، على حين مر ذلك مضيفه أبا الوقاء ، فأقبل على أبي تمام وقال له : وطنَّ نفسك على هذا المقام فإن هذا الثلج لا يتحسر إلا بعد زمان ، وأحضره خزانة كتبه فطالعها واشتغل بها ، وصنف خسة كتب في الشعر منها كتاب المحاسة والوحشيات ، وهي قصائد طوال (١٠) .

ويقول التبريزى: ﴿ إِن كتاب الحاسة بِقِ في خزائن آل سلمة يصنون به ولا يكادون يبرزونه لأحد حتى تغيرت أحوالهم. وورد همذان رجل من أهل دينور بعرف بأبي العواذل ، فظفر به وحمله إلى أصبهان ، فأقبل أدباؤها عليه ورفضوا ما عداه من الكتب للصنفة في معاه ، فشهر فيهم ثم فيمن بليهم » .

(١) مكذا ذكر التبريزى . وقد رجع إلى الوحثيات مسورة دار الكتب المعربة برتم ٢٩٧٧ أدب فرجاتها مقطوعات على غرار الحياسة ، وإن كانت تمتاز ببعض الطول .

وقد نفهم من نص التبریزی : «ورفضوا ما عداه من الکتب للصنفة فی معناه » أن أبا تمـام قد سبق فی هذا الضرب من الاختیار ، وأری أنه إنما یعنی مطلق کتب الاختیار کالفضلیات ، والأصمیات ، والملقات .

عمل أبى نمام فى الحماسة :

صب أبو تمام ذوقه الفنى على ما وصل إليه من أشمار العرب، فاختار لكل باب من أبواب الحماسة ما ارتضاء ذوقه، وعنى عناية خاصة بشعراء طبئ فكان قسطهم فى اختياره قسطا كبيرا كوقد لحظ العلماء أن أبا تمام يصدأ حيانا إلى تفيير نصوص الشعر ، ليستقيم له أن يربط بين الأبيات التى تفككت ، أو ليستر عوار نقيصة يشين وجه الحسناء من مقطوعاته . وفى ذلك يقول المرزوق (1):

«وهذا الرجل لم يعمد من الشعراء إلى للشنهرين منهم دون الأغفال ، ولا من الشعر إلى المترد فى الأفواه ، المجيب لسكل داع ، بل اعتسف فى دواوين الشعراء جاهليهم ومخضرمهم ، وإسلاميهم ومولَّدهم ، واخترف الأنواح دون الأشباح ، واخترف الأنمار دون الأكام ، وجمع ما يوافق نظمه ومخالفه ، لان ضروب الاختيار لم تَخفَ عليه ، وطرق الإحسان والاستحسان لم تستتر عنه ؟ حتى إنك تراه ينتهى إلى البيت الجيد فيه لفظة تشينه ، فيجبر نقيصته من عنده ، ويبدل الكلمة بأختها فى نقده ، وهذا كبيين ان رجع إلى دواوينهم فقابل ما فى اختياره مها » .

وهذه النهمة : تهمة أبى تمام بتغيير النصوص التي اختارها ، والتي يدهما المرزوق فى أثناء شرحه بما يظهرها ويقوبها كان جديرا بها أن تنزل بقيمة المحاسة باعتبارها نصوصا يستشهد بها فى علوم اللغة والعربية ، ولسكنا نجد العلماء مجمين على تزكية أبى تمام فى الحاسة ، وعلى تزكية المحاسة ونصوصها ، بل يعدون

⁽١) ني المقامة ١٣ – ١٤ .

صنيعه فى الحاسة داعية إلى الوثوق بشعر أبى تمام نفسه و الاستشهاد بشعره . وفى ذلك يقول الزمخشرى (1) : « وهو وإن كان محدثا لا يستشهد بشعره فى اللفة فهو من علماء العربية ، فأجعل ما يقوله بمنزلة ما يرويه . ألا ترى إلى قول العلماء : الدليل على هذا يت الحاسة ، فيقنكون بذلك لوثوقهم بروابته وإثقافه » .

رَبادات المحاسة :

وجدت نصافی الخزانة (۳۰۲ تا من ابن المستوق ، قال وهو يتكلم فی نسبة بعض الأبيات : « ووجدتها أيضا فی نسخة قديمة ذكر كاتبها أنها . ذيادات الحاسة ، كتبها محمد بن أحمد بن الحسن فی ربيم الآخر سسنة ۴۹۸ ، ونسبها – أی الأبيات – لمرداس بن عمرو . قال : وتروی للأخطل » . ولست أدرى أمر هذه الزيادات ، هل هی من صنيع أبی تمام ، أم من صنيع غيره .

شراح الحماسة :

هذه الشهرة الطائرة لصانع الحاسة أبى تمام ، وذلك الاختيار للوفق الذى تَحَد فيه أبو تمام إلى الاشمار التى يحتج بها فى اللفات والعربية والمانى ؟ ذلك الاختيار الذى انتزع إمجاب القدماء حتى يقول الرزوق : « وقع الإجماع من النقاد على أنه لم يتفق فى اختيار المقطمات أنتى مما جمه ، ولا فى اختيار المقصدات ، أوفى مما دو ته الخوا : إن أبا تمام فى اختياره الحاسة أشعره عه فى شعره » .

هذه الدوافع جميما دعت الأدباء من قديم الزمان أن يُمنَوا عناية صادقة بدراسة هذه المجموعة الشعرية ، وأرث يتصدى لها جمهرة منهم بالتفسير والتوضيح والإعراب .

وقد حفظ تنا صاحب كشف الغلنون أسماء عشرين ممن شرحوا الحياسة ،

(١) انظر الخزانة (١: ٤ طع بولاق) .

وقد رتبتهم على وفياتهم ، وأذكر في هذه للناسبة أن وفاة أبي تمـام كانت في سنة ٣٣١ .

 ١ – أبو بكر محمد بن بحبي الصولى المتوفى سنة ٣٣٥. وهو أول جامع الشعر أبي تمام.

٧ -- وأبو الفتح عنان بن جنى المتوفى سنة ٣٩٢. وقد سمى شرحه « التنبيه على شرح مشكلات الحاسة ». وقد استحضر معهد إحياء المخطوطات مجامعة الدول العربية نسخة جيدة منه ، من مكتبة أحمد الثالث بتركيا برقم ٣٩٢٩ مكتوبة فى سنة ١٩٥٠. وقد استمنت بهذه النسخة واقتبست منها ما دعت الضرورة إليه فى التحقيق . وفى اللوح ٢٧ ما يفيد أنه ألفه بعد سر المستاعة . ومن هذا الكتاب نسخة جيدة بدار المكتب المصرية برقم ٤٤ أدب كتبت سنة ١٨٧ .

٣ -- وأبو القاسم الحسن بن بشر الآمدى صاحب الموازنة ، التونى
 -- بنة ٣٧١ .

3 -- وأبر هلال الحسن بن عبد الله المسكرى، المتوفى سنة ٣٩٥. وشرحه هو أحد الشروح التي اعتبد عليها التبريزى فى تأليفه. ويمتاز هذا الشرح بعنايته بتصحيح نسبة الأبيات إلى الشعراء، وتوضيح بعض ما غض فى ذلك ، مع العناية ببيان اشتقاق أسمائهم.

ه — وأبو المظفر محمد بن آدم الهروى المتوفى سنة ٤١٤ .

 ٦ - وأبو على أحمد بن محمد للرزوق المتوفى سنة ٤٣١ ، وهو صاحب هذا الشرح الذى ننشره .

٧ - وأبو عبد الله الحطيب الإسكانى، صاحب مبادئ اللغة، المتوفى
 سغة ٤٢١.

۸ -- وأبو الحسن على بن سيده ، اللغوى المشهور ، المترفى سنة ١٥٨ ،
 هو شرح كبير فى ست علدات ، سماه « الأنيق » .

- وأبو القاسم زيد بن على الفسوى المتوفى سنة ٤٦٧ .
- ١٠ وأبو الفضل عبد الله بن أحمد الميكالي المتوفي سنة ٤٧٥ .
 - ١١ -- وعبد الله من أحمد الساماني المتوفى سنة ٤٧٥ .
- ١٢ والأعلم أبو الحجاج يوسف بن سليان الشنتمرى المتوفى سنة ٤٧٦
 وهو كبير في ست مجلدات .
 - ١٣ ــ وأبو بكر بن يحيي الصولى المتوفى سنة ٤٧٦ .
- ١٤ وعبد الله بن إبراهِم بن حكيم الخيَرَىّ التوفى سنة ٤٧٦ لا سنة. ٥٨٤ كما ذكر صاحب كشف الظنون .
- او أبو زكريا يحيى بن على الخطيب التبريزى المتوفى سنة ٥٠٢.
 وقد فسر الحاسة ثلاث مهات ، كما ذكر صاحب كشف الفلتون ، قال :
 «شرح أولا شرحا صفيرا فأورد كل قطعة من الشعر ثم شرحيا ، وشرح ثانيا!
 بيتًا بيتًا ، ثم شرح شرحا طويلا مستوفيا . وأول المتوسط : « أما بعد حمدا ألله
 الذي لا يبلغ صفاته الواصفون » .

ومما هو جدير بالذكر أن شرح التبريزى للتداول - بهذا الاعتبار --هو الشرح للتوسط ، أما الصغير فمنه قطمة بدار الكتب برقم ١١٩٥ تشمل. باب الجاسة . وأما الكبير فما لم نهتذ إلى معرفتة .

وقد طبع شرح التبريزى ثلاث سرات إحداها فى مدينة « بن » سنة ١٨٢٨ بتحقيق المستشرق « غِيُورغ وِلْهَلْم فَرَيْتُنَ » Dr. Georg. Guil. Freytag (الماه السكلية الفريدرخُوكَ لَمُلْمَية (ال) .

وقد ألحق بنسخته فهارس للأعلام واللغة والقوافى .

وطبع مرة أخرى فى بولاق ١٣٩٦ بتصحيح الشيخ محمد قاسم، ومرة ثالثة بمحقيق الأستاذ الجليل الشيخ محمد محيى الدين عبد الحيد، وذلك فى سنة ١٣٥٧ .

⁽١) هذا هو المكتوب في صادر النسخة المطبوعة ، أثبته كما هو .

وقد صنع له كذلك عدة فهارس نافعة .

١٦ — وأبو المحاسن مسمود على البيهقي المتوفى سنة ١٤٥.

١٨ -- وأبو البقاء عبد الله بن الحسين المكبرى ، شارح ديوان المتنبى ،
 المتوفى سنة ٢١٦ . وهو شرح مختصر اقتصر فيه على الإعراب .

١٩ -- وأبو نصر منصور بن مسلم بن على الحلبى، والمعروف بابن الدميك ،
 لم يذكروا تاريخ وفاته . قال ياقوت : صنع تنمة لماقسر فيه ابن جنى فى شرح الحاسة .

٢٠ ـــ وأبو على حسن بن على الاستراباذي النحوي .

٢١ --- وأبو نصر قاسم بن عمد التعوى .

. . .

 ٣٢ -- هذا ما عَرَفه صاحب كشف الظنون من شروح الحاسة ، عرضتُه بمد تخفيقه وتصحيحه والثمليق عليه .

على أن أول شارح قعاسة فيا نمل ، هو أبو رياش أحمد بن إبراهم الشيباني المتوفى سنة ٣٣٠. وهو شيخ أبي عبد الله الخرى (٢٠ ، خلافا لما نص البغدادى (٣٠ أول شارح لها هو أبو عبد الله المبرى ، وقد نقل البغدادى نصوصا من هذا الشرح في مواضع يسيرة من الخزانة ، على حين أكثر التبريزى من النقل عنه في شرحه للجاسة . ويقهم من تتبع نصوصه أن معظمها في الأخبار والأسباب التي قيل من أجلها الشعر ، وهي زاوية مهمة حقا في تقهم أسرار الحاسة .

٢٣ - وكاصنع أبو رياش تفسير اللحاسة ، صنع تليذ أبو عبد الله المرى (٢٣)

⁽١) إثباه الرواة (١: ٢٥) مع الحواشي. ونزهة الألباء ٢٠١.

⁽٢) أن الخزانة (٣: ١١ه) .

⁽٣) تزمة الألباء ٢٠١ - ٣٠٤ .

كتابا في « مشكلات الحاسة ». ومن هذا الكتاب نصوص في مواضع متفرقة من الخزانة . والتبريزي في شرحه يورد نصوصاً من هذا الكتاب ثم يمقبها برد أبي محمد الأعرابي عليها وتخطئته لها في تهكم ، معتمداً على شيخه أبي الندى، في أكثر الأمر.

٣٤ - ومما تقدم يسلم أن أبا محمد الأعرابي قد صنع نقداً لشرح النمرى . ومن هذا الكتاب نسخة برقم ١٨٠ أدب ش ، وأخرى برقم ١٤٨١ أدب بحط الشنعيطي ، والظاهر أنها منقولة من الأولى . واسم هذا النقد وإصلاح ما غلط فيه أو عبد الله الحسين بن على النمرى البصرى مما فسره من أبيات الحاسة أولا وثانيا بناء في أوله : « قال أبو محد الأعرابي : حضرت المجلس العادلى السالى - نوره الله المحدد المناحل المحدد المحدد المحدد المحدد وذكر أنه كان شيخ البصرة في زمانه فضلا و نبلا ، ودراية ورواية ، قد استخرج معانى الأبيات من أبيات الحاسة هو فيها السابق للبرز ، والجواد الدير ، فقلت : شاكة أبا يسار! تأملت ما فسره الشيخ من نلك الأبيات أولا وثانيا ، فو جدت في خلال ذلك خلاك كثيرا ، إما قصوراً وإما تقصيراً ، فقال لى :

* عنتا باطلا وظلما(١) *

إن كنت صادقا نها تدعيه فجرته لنقيضها كتاباً يدل على صحة دعواك، وقد أمهلتك سنة . فأمليت كتابى هذا بمون الله فى مدة أسبوع ، وبينت مواضع الزلل فيا فسره أبو عبد الله ، وأثبت الصواب تحت كل بيت ، وجعلت ذلك خدمة للمجلس المادلى العالى . وبالله التوفيق » .

 70 - وقد قات صاحب الكشف أيضاً أن يذكر شيخ للمرة أبا العلاء أحد بن عبد الله بن سليان للمرسى المتوفى سنة ٤٤٩. ومن هذا الشرح نصوص.
 نقلها النبريزى فى شرحه.

⁽۱) للمحارث بن حازة اليشكرى في معاقمته . وهو بنياءه : عنتنا باطلا وظاما كما تد ...تر من حجورة الربيض النباء

٢٦ — وأشار البغدادي إلى مصنّف لأبي على الشاويين . قال (1): « و ذكر
 الشاويين فيا كتب على الحاسة . . . » .

٢٧ -- وإلى شرح لأبى الفضل الطبرسى ، وقد نقل البغدادى منه نحو
 ثلاثين نصا فى مواضم متفرقة (٢٦).

٢٨ -- وهناك شرح حديث منسوب إلى الأديب «محدسميد الرافعي». والحق.
 أنه للمفاور له أستاذنا الشيخ إبراهيم الدلجوني . وقد طبع هذا الشرح عدة مهات ..

٢٩ - وآخر صنعه للففور له العلامة الشيخ سيد بن على للرصقى ، بعد تغيير
 ترتيبه . وقد طيم منه الجزء الأول سنة ١٣٣٠ .

٣٠ - وآخر صنعه بهاء الدين عبد القادر بن لقان ٤ سماه «الرصافة القادرية»
 طبع بالهلد سنة ١٣٩٩ و بآخره تفسير لبعض الكلمات اللفوية باللغة الإنجليزية .
 ومن هذا الشرح نسخة بالكتبة الأزهرية .

وهناك ضرب آخر طريف من التفسير ، حمد فيه صاحبه إلى نثر أبيات المحاسة ، مجليًا بدلك معانبها الفامضة ، وصاحب هذا التفسير ، هو أبو سميد على ابن محمد النكاتب للتوفى سنة ٤١٤ . وقد صنع كتابه هذا لبهاء الدولة بن بويه ،: وحماه « منثور المهائي (٢٠) » .

موازنة بين شرحى المرزوقى والتبريزى :

على أن الذى يعنينا من هذه الشروح شرحان . مم شرحا للوزوقي والتبريزي. والمرزوق متقدم على التبريزي ، بين و فاتيهما نمو إحدى وتمانين سينة م

⁽١) الزانة (١ : ٩٢).

⁽٢) انظر إقليد الخزانة الراجكوتي د ي _

⁽٣) كثف الطنون في رسم (الحباسة) .

إذكانت وفاة التبريزي في سنة ٥٠٧ من الهجرة . ويعدّ المرزوقي من أقدم الشرّاح إذكان بين وفانه فيسنة ٢٦١ ووفاة أبي تمام في سنة ٢٣١ نحو مائة وتسمين سنة ^(١)

وشرح المرزوق بعد أكبر الشروح التي وصلت إلينا ، وأكثرها عناية بمانى الشعر ، وبالنقد والموازنة ، على حين لم تفته العناية باللغة والاشتقاق ، وكذا العناية التي لا إسراف فيها بمسائل النصو والتصريف . لكنه قد قدانه كثير من أخبار الشعر ومناسبانه ، والكلام على أسماء الشعراء واشتقاق أعلامهم وهما الميزنان المتاز بهما التبريزى عليه . والتبريزى في هذه الناحية الأولى قد أفاد من شرح أبى رياش للمجاسة - ويبدو أن كتاب أبى رياش لم يقع للمرزوق حتى يمكنه الانتفاع به كما صنع التبريزى حق الناحية الأخرى قد أفاد من شرح أبى هدال العسكرى ، ومن المبهج لابن جنى .

والرزوق نو عبارة رصينة متغيَّرة ، يشكلف لها الصنعة حينًا ، ويعمد آخر إلى السجم الهيَّن . ومن مجب أن التبريزى ينقل عبارته هذه ذات الطابع الخاص ، ولا يجهد قلمه في نسبة العبارة إليه إلا في القليل النادر^(۲۷) . بل إنه في متدمة كتابة لم يشر إلى إفادته منه ، مع أن للوازن بين الشرحين يدهشه التقاربُ الشديد بين عبارات التفسير و اتجاهاته ، ثم لا يرتاب في أن التبريزى كان في جُمهور شرحه عالم المرزوق .

ومن هجب أيضاً أن التبريزى مع ذلك يعمى على هؤلاء الذين يهملون نسية أقوال الملم إلى أصحابها فيقول في تفسير الشطر الثالث من الحاسبية ٩^{٣٥}٠ : « قال

 ⁽١) ولم يتأخر تأليف المرزوق لشرح الحمامة عن سنة ٤١٧ . قال ياقرت : ٩ وجدت خطه على كتاب فرح الحمامة من تصنيفه وقد قرئ طيه فى شعبان سنة ٤١٧ .

 ⁽٢) من ذاك النادر ما ورد عند التبريزى في شرح البيت الأول من الحماسية ٩٩ حاافانى من الحماسية ٨٥ والشطر الثالث من الحماسية ٨٨.

⁽٣) هي الحماسية ٨٨ عنه المرزوق ، إذ أن هناك خلافا في ترتيب المقطوعات كما سيأتي .

المرزوقى : وذكر بعض التأخرين ــ بعنى ابن جنى ــ ولم ينصفه حيث لم يسمُّه فى كتابه . . . (`` » .

وفى أساوب الرزوق أيضا استطالة عجيبة ، يفصل بين البتدأ وخبره أو بين الفمل ومفعوله بمبارة طويلة بضل القارئ فى ثناياها حتى يهتدى إلى ارتباط الكلام ⁽⁷⁷).

ويمتاز شرح للرزوق بمقدمته النفيسة الجريئة التي تعدّ وثيقة هامة في تاريخ النقد الأدبي: قد الشمر وتقد النثر، ضمنها مسائل شي تتعلق بموازنة النظم والنثر أيهما أشرف وأعلى قدرا ، ويتبع ذلك الكلائم على المقايسة بين منزلة الشاعر والكاتب ، والعلة في كثرة الشعراء وقلة النثار ، ولماذا لا يستطيع الأدب أن يجمع الإجادة في صناعتي النظم والنثر ؟ وما أثر الصنعة والطبع في الآثار الأدبية في قيمتها وفي جمالها ؟ ومتى تستحسن الصنعة ؟ وما مدى المسلاقة بين ذوق المندي بين عبده ؟ وهذه المسألة على ما صبع أوتمام في اختيار الحاسة ، إذكان ذوقه في ذلك الاختيار مخالفاً طلوقه في نسج شعره وصناعته مخالفة ظاهرة . وقد أجاد المرزوق في جواب هذه المسألة بما يمد مثالا في البيان ، وغاية في إصابة الحسكم .

وكملة أخرى في هذين الشرحين : أن متن الحاسة فيهما مخالف بعضه بعضا فى الرواية وعدد الأبيات ، وفى ترتيب المقطوعات وترتيب الأبيات ، بله عدد المقطوعات . وقد لحظت أن للرزوق لم يرو الحاسة التى أولها :

⁽١) ما هو جدير بالذكر أن الموزوق لا يصرح باسم ابن جنى ، وكأن كان يستضعفه ولا يرى مكانه ، وتكاد تكون عبارة ه قال بضم » في شرح المرزوق يقسد بها ابن جنى قحسب . وليس يذكر هذه الحبارة إلا في مقام الاحتراض في أغلب الأسر .

 ⁽٢) انظر محوذجا لذلك ما ورد في الصفحة الأولى من مقدمته ، إذ فضل بين و جارئيني
 وبنن د أمر اشمر » بدلائة أسطى

أقول لهـا وقد طارت شماعاً من الأبطال ويحك لن تراعى

وترتيبها عند التبريزى ١٤، ونتج من ذلك أن مجد أن للقطوعات التى تلى. للقطوعة ١٣ يزيد رقمها واحدا عند التبريزى ، على حين نجدها برقم أدنى عند للرزوق ، أى إن الحماسة رقم ١٥ عند التبريزى يقابلها رقم ١٤ عند للرزوق ، والحماسية ١٦ عند التبريزى يقابلها ١٥، عند للرزوق ، وهم جرا .

كا نجد أن الحاسبتين ١٠٥، ١٠٥ فى ترتيب المرزوقى وهما ١٠٦، ١٠٥ عند التبريزى — قد تقدمت أولاهما على الأخرى عنـــد للرزوقى وتأخرت. عند التبريزى .

وهذه الفارقات راجمة إلى الخلاف فى نسخ الحاسة وروايتها، وقد وجدت. الرزوقى بقول فى شرحه (١٦) « وقد رجمنا إلى نسخ مختلفات المصادر ... »، يمنى بذلك نسخ الحاسة ، وهو نص صريح فى بيان تمدد نسخ الحاسة .

المرزوتى :

وليس يعنى الصاحبُ أنَّ أصبهان لم يبرز منها إلا هؤلاء المباقرة ، ولكنه عنى أنهم نبغوا من بين أصحاب الصناعات ، وإلا فإن عباقرة أصبهان كثيرون ، وقد ظهر فيها فحول كُيثار ، منهم قبل للرزوق أبو الفرج الأصبهاني صاحب الأغاني للتوفي سنة ٣٥٣ وغيره كثير .

وليس يعرف زمان مولد (أبي على أحمد بن محمد بن الحسن للرزوق) به

⁽١) ص ١٥٥ من عدا المزمر

⁽٢) معيم الأدياء (ه : ٢٥) .

ولكنا نجد نصاغميها في نهاية كتاب الأزمنة والأمكنة للمرزوق (١) ، وهو: ولكنا نجد نصاغميها في نهاية كتاب الأزمنة والأمكنة للمرزوق (١) ، وهو: «فرغت منه ضحوة يوم الخيس ثالث عشر جادى الآخرة سنة ٤٥٣». والخطب في هذا هين ، إذ يبدو أن هذه عبارة الناسخ لا عبارة للرزوق. يؤيد هذا إجاع للؤرخين قاطبة على سنة وفاته وعدم اختلافهم في ذلك. ويؤيده أيضا ما ورد في نص ياقوت: « وكان – أى الرزوق – معلم أولاد بني بويه بأصبهان ، ودخل إليه الصاحب في قام له ، فلما أفضت الوزارة إلى الصاحب عنا » . فإذا عرفنا أن ولاية الصاحب للوزارة دامت ثماني عشرة سنة وأن وفاته كانت في سنة ١٩٥٧ – في المناحب له ، غاية في البعد و الاستعمالة ، ولاسيا إذا وجدنا للؤرخين لم يذكروا المواجعة للمرزوق بأنه كان من للعمرين (١) .

شيوخ وتلاميذه:

وللؤرخون لا يعرفون للمرزوق شيخًا إلا أبا هليّ الفارسيّ المتوفى سنة ٣٧٧ . يذكرون أنه قرأ عليهم كتاب سيبويه ، وتتلدُّ له بعد أن كان رأسا بنفسه^(۲۲) . وللرزوق يذكر سماعه منه فى مواضم من شرحه^(۱) .

وأما تلاميذه فلم يذكروا منهم إلا سميدًا البقال : قال ياقوت : ﴿ وَكُتُبُ عنه سميد البقال ، وأخرجه في معجمه .

ويذكرون أيضًا أنه اتصل ببني بويه وكان معلم أولادهم .

⁽١) الأزمنة والأسكنة (٢: ٣٨٤).

 ⁽٣) وقد عثرت أخيراً على نصل فى شرح الحساسية ١٦٤ يفهم منه أن المرزوق صنع كتاب
 الأزمنة قبل شرح الحساسة ، أي قبل صنة ١٦٧ . انظر الحاشية الأولى من صفعة ١٦ من التقديم .
 (٣) معجم الأدباء (٥ . ٣٠) . (٤) انظر الحساسية ١٣٣ : ٣ ، ١٣٥ . ٣٠ .

والرزوق يمد في زمرة البصريين ، وهو في مواضع من شرحه (١) يقول: (أصحابنا البصر بون » .

مؤلفات المرزوني :

١ --- شرح الحاسة ، قال ياقوت : « أجاد فيه جدا » . وقال الغفلى :
 « وهو الغاية في بابه » . وقال ابن شاكر (٢٠) : « وهو أحسن شروحها » .

٣ - شرح للفضليات . ومنه نسخة في مكتبة برلين برقم ٧٤٤٦ .

٣ - شرح الفصيح . قال القفطى : « وهو كتاب جميل في نوعه »

شرح أشمار هذيل.

 حكتاب الأزمئة والأمكنة. وقد طبع في مجلدين في حيدر أباد سئة ١٣٣٢.

الأمالى. ومنه قطعة بدار الكتب للصرية برقم ٣٣٠٠ أدب.
 تكلم فيها على شرح طائفة من الآيات القرآنية والأحاديث، والأمثال، والحكم،
 مم ذكر ما يناسبها من العلوم المختلفة.

الفاظ المموم والشمول . منه قطعة بدار الكتب للصرية.
 برتم ١٤٠٥ أدب .

٨ - شرح للوجز، في النحو، كاذكر ابن شاكر.

٩ - شرح النعو (١١). ذكره ياقوت. والظاهرأ نه الكتأب السابق.

١٠ — وذكر له القفطي كتابًا بعنوان ﴿ مقردات متمددة في النحو ﴾ .

شرح المرزوتى للحماسة :

سمى للرزوق كتابه هذا و شرح الاختيار للنسوب إلى أبي تمــام الطائي.

⁽١) انظر الحماسية ١٣ : ١ والحماسية ٥٥ : ٤ .

⁽٢) في عيون التراريخ نسخة دار الكتب في وفيات ٢١١ .

المعروف بكتاب الحاسة » . وقد أثبت هذه التسمية في صدر مقدمته .

وفى مكتبات العالم من هذا الكتاب نسخ كثيرة منها فى تركيا وُحدها عشر نسخ ، وفى القاهرة نسختان : إحداها فى دار الكتب المصرية ، والأخرى فى التيمورية الملتحة بدار الكتب . وفى كل من برلين ، وليدن ، والمتحف البربطانى ، والموصل ، وطهرات نسخة واحدة . فهى سبع عشرة نسخة ، وإلك أرفاعها :

۱ — نسخة كوبريلى برقم ۱۳۰۸ — ۱۳۱۱

۲ 🗝 🛭 نور عثمانية برقم ۳۹۹۹ ـــ ۲۰۰۱

٣ ـــ ﴿ أَيَا صُوفَيَا بُرَقِمُ ٢٠٥٨

I - I لاله لي يرقم ١٨١٠ - ١٨١٣

ه - « الفاتح برقم ١٩٩١ - ٣٩٤٤

٢ -- د بايزيد برقم ٢٩٠٤

٧ - ﴿ عَامَلُتْ بِرَقَمُ ٢١٤٦

٨ — ﴿ الْكَتْبَةُ الْمُنُومِيَةُ بِرَقِمُ ٣٩٧٥ ، ٣٩٣٠ ، ٧٥٥٠

٩ - ﴿ فيضَ الله برقم ١٦٤٤ أ

۱۰ — ﴿ بِرَئِينَ بِرَقِمَ ٤٤٤٧

۱۱ -- « ليدن برقم ٢٠٣

١٢ -- ١ المتحف البريطاني برقم ١٧٥ - ١٩٥

١٣ -- ﴿ الموصل (مخطوطات للوصل ١٩٠)

١٤ -- ﴿ طَهُرَانَ (الْجُزِّءُ الثَّانَى ٢٨٨)

10 -- « دار الكتب الصرية برقم ٣٠٩ أدب

١٦ مكتبة تيمور باشا برقم ١٠٧٧ شعر . وهذه النسخة لم يعرفها
 توكمان .

اسخة روان كشك الملحقة بمكتبة طوب قبو سراى، ورقمها ٧٠٦
 وهذه النسة لم يعرفها بروكان أيضاً

النسخ المعتمدة فى النحقيق :

اعتمدنا فى تحقيق هذه النسخة على أربع نسخ هى التى أمكننا أن نحصل عليها ، واسترجعنا من هذه النسخ الأربع نسخة برا اعتمدنا عليهما اعتمادا تاما .
١ -- النسخة الأولى ، وهى التى سميناها نسخة الأصل ، وهى نسخة المكتبة العمومية بالاستانة ، وهى كاملة فى مجلدين برجع تاريخ نسخها إلى سنة المكتبة العمومية بالاستانة ، وهى كاملة فى مجلدين برجع تاريخ اسخها إلى سنة ٥٠٥ أى بعد وظة للرزوق بأربع سنين ومائة سنة ، كتبها سعد بن إبراهيم ابن أحمد الفرأى ، قياسها ٥٨٠ × وينتهى الجزء الأول منها بالحاسية برتم ٥٣٠ .

٧ -- نسخة دار الكتب للصرية ، وهى قديمة أرجح أنها من مخطوطات القرن السادس ، بها ترقيع وتقطّع وتلوث وآثار أرضة ، وهى نسخة ناقصة بها تمكيل فى أولها ، وتنتمى بنهاية للقطوعة الخاسية رقم ٣٠٠ أى إنها أقل من نصف الكتاب ، وهذه النسخة مجمولة التاريخ والناسخ ، وقد رمزت إلى هذه النسخة بالرمز (م).

أما النسختان الأخريان فهما :

سخة الكتبة التيمورية ، وهي نسخة ناقصة حديثة الخط مجهولة المناسخ وتاريخ النسخ ، وهي في حجم متوسط تنتهي بنهاية الحاسية رقم ٣٠٦ .
 نسخة روان كشك الملحقة بمكتبة طوب قبو سراى برقم ٢٠٠١، وهي من مجلوبات معهد المخطوطات بالإدارة الثقافية لجاممة الدول المربية ، وهي نسخة خزائلية مكتوبة مخط نسخى دقيق جيل ، مع خلوها من الضبط ، كتبها نسخة خزائلية مكتوبة مخط نسخى دقيق جيل ، مع خلوها من الضبط ، كتبها

شمس الدين القدسى برسم السلطان مراد خان سنة ٨٦٩ بأولها طرة مذهبة ، كما أن صفحاتها مجدولة بالذهب ، وقياسها ٢٢×٣٥ .

تحفيق السكتاب :

فى هـذا الجزء الأول عارضت نسختى للكتبة الممومية ودار الكتب للصرية معارضة تامة فى النص وفى الضبط، وقد ظهر لى أن خلافهما قليل جدا ، وستستمر للمارضة الثامة بيتهما إلى أن تنتهى نستغة دار الكتب . هذا مع الاستعانة بما نقدر عليه من المخطوطات ما وجدنا إلى ذلك سبيلا ، وحينئذ تحل نسخة روان كشك محل نستغة دار الكتب للصرية فى المقابلة التامة .

وقد استدعى تحقيق هذا الكتاب أن أقارنه مقارنة تامة بشرح التبريزى. بحيث لا أثرك فائدة جديرة بالإثبات فيا أرى إلا انتسبتها في الحواشى . ولا سيا ماكان متعلقا بروابة المتن ، أو تحقيق الأخبار وتوضيحها ، أوماكان فيه تأييد للمرزوق أو طمن عليه .

وكذلك اصطحبت في تحقيقه شرح مشكل أبيات الحاسة لابن جنى مه وكان في النية أن أقدس جميع نصوص هذا الكتاب وأضعها في أما كنها إزاء أبيات الحاسة ، لكنى وجدت في ذلك إثقالا ، ووجدت الفائدة التي مجمعها القارئ من إسهاب ابن جنى في هذا الكتاب خاصة فائدة غير مرجوتة . الذلك لم أثبت منها إلا ما كان ضروريا لتوضيح أو تأبيد .

كذلك كان العثنم في كتاب للبهج لابن جني أيضاً.

وقد الترمت أن أترجم لجيم شعراء الحساسة ترجمة موجزة ، وأن أشير إلى. مراجع الترجمة . وقد أفدت من جمدى في تراجم شعراء الحيوان للجاحظ ، والبيان. والتبيين له ، شيئًا كثيرًا ، كما أفدت من جهد الأنح العلاّمة الشيخ أحمد محمد شاكر. في كتاب « الشعر والشعد اء لاين تتبية » ما مجملني أعترف له هنا بالفضل العظيم مد كما عنيت عناية خاصة بتعيين أسماء المجهولين من شعراء الحاسة الذين يمتر عنهم أبو تمام بقوله : « وقال آخر » أو بعض شعراء قبيلةٍ ما من قبائل العرب ، وقد وفقت في ذلك بعون الله بعض التوفيق .

وكذلك كان الأمر في تعيين أسماء الحجولين في شرح المرزوق.

واستمنت بعد ذلك بمختلف المراجع الأدبية واللغوية والتاريخية والبلدانية وكتب القراءات والتفسير وغيرها لتحقيق هـ ذا الكتاب وضبط نصوصه . وبيانُ تلك المراجع سوف ألحقه بالفهارس العامة للكتاب إن شاء الله .

الفهارس العامة والاستدراكات :

وسيلحق بنهاية هذا الكتاب إن شاء الله — أى فى نهاية الحجلد الراب — ما تقتضيه طبيعته من الفهارس الفنية للشعر ، واللمة ، والأمثال ، والأعلام ، والبلدان ، ويتاوها الاستدراكات والتصحيحات .

* * *

وبعد ، فإن صاحب الفضل الأكر في إخراج هذه النشرة الأولى من هذا السكتاب الجليل ، هو أستاذنا السكدير « الدكتور أحداً مين بك » ، فهو الذى اقترح أن ينشر هذا السكتاب ، لما له ولؤلفه من خطر ، كما أقر إخراجه في لجنة التأليف والترجة والنشر ، التي كانت لمصر والعالم العربي بمثابة جامعة علمية عاملة ، بما ظهرت للمثقفين من آثار التأليف في الشرق والغرب . وقد اشترك حفظه الله في وضع منهج الإخراج ليبدو السكتاب في هذا الوضع العلى الحديث ، كما تفضل بمراجعة ما صنعت لتحقيق هذا السكتاب مراجعة دقيقة ، فله من الله ومن العلم خير الجزاء في

القاهرة في { ٢٠ مَن الحَرَمِ نَسَدَةُ ١٣٧١ عبر السيوم محمد هاروق

الجنز ألاول

من شرح الاختيار المنسوب إلى أبي تمــام الطائي

المروف بكتاب الحاسة

حبئمة

الشيئ الإمام أبي على أحد بن محد بن الحسن

السبيح الإمام البي على المصابق عد بن المسابق المرزوق الإصفهانى

171 - ...

. 1 1 — ---

٢

الحد الله خالق الإنسان ، متمثّرا بما علّمه من التبيَّن والبيان ، وصلّى على أفضل من صدح بأمم، وزَجْره ، داعيا وناهيا ، وعلى الطاهرين من آله وسلم و بعد فإنك جارَيْنَتَى – أطال الله بقاءك في أشمل سعادة وأكل سلامة ، لنا رأيتنَى أقصر ما أستفضِلُه من وقتى ، وأستخلصه من و كدى (() ، على عمل مرح للاختيار النسوب إلى أبي تمام حبيب بن أوس الطائح ، المعروف بكتاب المحلمة أمر الشر وفنونه (() ، و - نال الشّم له في الجاهلية وما بعدها ، و في أوائل أبّام الدولتين وأو اخرها من الرفعة به ، إذ كان الله عز وجل قد أقامه للمرب مقام السكّيب لغيرها من الأم ، فهو مستودع آدابها ، ومُستحفظ أنسابها ، ونظام فخارها يوم النقار ، وديوان حجاجها عند الخصام .

ثم سألتنى عن شرائط الاختيار فيه، وعتما يتميز به النّظ عن النّهر ، وما يحمد أو يذم من النّكو فيه أو القصد، وعن قواعد الشعر التي بجب الكلام فيها وعليها، حتى تصير جوانُبها محفوظة من الوّهن، وأركانها محروسة من الوّهى إذ كان لا يُحْسَكم للشّاعر، أو عليه (٢٠) بالإساءة أو بالإحسان إلاّ بالقحص عنها، وتأثير المَحْدُو، منها، ومدى شَأْوه فيها، وتمييز الصنوع بما يحوُك من المطبوع والآتي للستسمّل من الأبق الستكرة . وقضيت المتجب كيف وقع الإجماء من النّاقد على أنه لم يَتَفق في اختيار المقطمات أندَق بما جمه، ولا في اختيار

⁽¹⁾ الوكد بالضم : السمى والجهد ، وبالفتح ، : المراد ، والهم ، والقصد .

 ⁽٢) أمر ، هو ألمفمول الثاني لحاريتني في الكلام قبله . على أن الممرون أن يقال جاراه
 و كذا و يكذا ، أي ج ، ي ممه في المناظرة و المذال.

^() a : gealus .

لُلَقَمَّدات أُونَى مما دوّته المُفضَّلُ و نقده (١).

وقلت إنَّ أبا تَمَّام معروفُ المذهب فيما يقرضُه ، مألوف السلك لما ينظمه نازعٌ في الإبداع إلى كل غاية ، حاملٌ في الاستمارات كلُّ مشقَّةِ ، متوصَّلُ إلى النَّفَوَ بَعَلُوبِهِ مِن الصَّنِمَةُ أَيْنِ اعْتَسَفَ وَبَمَاذَا عَثَرَ، مَتَعْلَيْلُ إِلَى تُوعِيرِ اللَّفظ وتغميض المغنى أنَّى تأتَّى له وقَدَر ؛ وَهو عادلٌ فما انتخَبَه في هذا المجموع عن سلوك معاطفِ مَيْدانه ، ومُرْتض ما لم يكن فما يصوغه من أمره وشانِهِ ، فقد فَلَيْتُه فلم أجدْ فيه ما يوافق ذلك الأسلوبَ إلا اليسير . ومعلومٌ أن طبع كل امرئ بـ إذا ملك زمام الاختيار – يجذبُه إلى ما يستلذُّه ومهواهُ ، ويصر فَه هما يَنفِرُ منه ولا برضاه . وزعْتَ بعد ذلك أَجْمَعُ أَنَّكَ مع طول مجالستِك لجهابذة الشُّمْر والعلماء بمعانيه ، والمبرِّزين في انتقادِه ، لم تقفُّ من جهتهم على حَدِّ يؤدِّيكَ إلى المرفة بجيَّده ومتوسِّطه ورديثه ، حتى تجرِّد الشهادةَ في شيء منه ، وتَبُتُّ الخُكُمْ (٢) عليه أوله ، آمنا من الجاذبينَ والْدافمين . بل تمتقدُ أنّ كثيراً مما يستجيدُه زيدٌ بجوز أن لايطابقه عليه عرو ، وأنه قد يُستحسَنُ البيتُ ويْلْنَى عليه ثم يستهجَن نظيرُهُ في الشَّبَه لفظًّا ومعنَّى حتَّى لا مخالفةَ ، فيُعرضُ عنه ، إذْ كَانَ ذَلِكَ مُوتُوفًا عَلَى استحلاء المستَخْلِي واجتواء الْمُجتوى ، وأنَّه كما يُرزق الواحِدُ في مجالس الكبار من الإصفاء إليه والإقبال عليه ، ما يُحرَّمُ صنَّوْهُ وشبئُهُ ، مم أنَّه لا فضيلةَ لذلك ولا نَقيصةَ لهذا إلاَّ ما فازَ به من الجلدُّ عند الاصطفاء والقَسْمِ .

وقلتَ أيضاً : إنَّى أَيْنَى أن أعرفَ السبب فى تأخُّرِ الشَّمراء عن رُتيةٍ السَّكُتاب البُلغاء ، والسَّذَ فى قِلَة للترسَّلين وكثرة الْفلقين⁽⁶⁷⁾، والدَّلَةُ فى نباهة

⁽١) يعنى بذلك القصائد المفضليات ، للى اختارها المفضل الضبيي .

⁽٢) في الأصل : ﴿ لَتُسْكُمْ ﴾ وأثبتنا ما في م .

⁽٣) المفلق : الشاعر المجيد يجيء بالعجائب في شعره .

أولئك و تُحُول الهؤلاء، والمذاكان أكثرُ الترسَّلين لا 'يَفْيقون في قَرْض الشعر، وأكثرُ الشعر، وأكثرُ الشعر، وأكثرُ الشعراء لا يَبْرعون في إنشاء السكَّنب، حتى خُصَّ بالدِكر عَدَدُ يسير منهم ، مثل إبراهيم بن العبّاس الصولى، وأبى عليّ البّصير (⁽¹⁾، والتمّابي، في جمعهم بين المّنَّين، واغترازهم رِكابَ الطَّهْرَ بِن (⁷⁾. هذا و نظامُ البلاغة يتساوى في أكثره المعظومُ والمعثور.

وأنا إنْ شاء الله وبه الحولُ والقوّة ، أوردُ ف (٢٠ كلّ فَصْلِ من هذه الفُصولِ ما يحتمل هذه الفُصولِ ما يحتمل هذه الفُصولِ ما يحتمل هذه الفُصورُ من غير أن أنْسِبَ لما تُصَوِّرُه العوتُ الأمثلة ، تفادياً من الإطالة ، ولأنه إذا وَضَحَ الشبيلُ وقَمَتِ الهداية بأيسرِ دليل . والله عز وجل الموقّ للصواب ، وهو حسبنا ونم الوكيل .

. . .

اعلم أنَّ مذاهب ُنقَّادِ الكلام في شرائطِ الاختيار مختلفة ، وطراثق ذوى المارف بأعطافها وأردافها مفترقة ، وذلك لتفاوت أقدار منادِحها على اتساعها⁽¹⁾ وتنازُح أقطار مظانَّها وممالها⁽⁶⁾ ، ولأنَّ تصاريف المبانى التي هي كالأوعية ، وتضاعيف المانى التي هي كالأمتمة في المنثور ، أثَّسَمَ بَجَالُ الطبع فيها ومَشْرَحُه ، وتَشَكَّب مَرَادُ الفِكْرُ لها⁽⁷⁾ ومَعْلَرَحُه ، فِن البلغا مِن يقول : فَقَرُ

⁽١) هو أبو على الفضل بن جعفر بن الفضل بن يوفس النخعي ، المه وف بالبصير، كان من أهل الكوفة وسكن بنداد ، ومنسح المتوكل والفتح بن خاقان ، وكان يتشيع فى غلو . ويق إلى أيام الممثر . ذكت الهميان ٣٠٥ .

 ⁽٣) الاغتراز : أن يدخل قدمه في الدرز ، وهو الجمل مثل الركاب البغل . في الأصل
 ه اغترازم a ، صوابه في م .

⁽۲) م: د سن ه .

⁽٣) الْمنادح : المقاوز ، والمنتلح : المكان الراسع .

⁽ ٥) عنى بالتنازح التباعد .

ر ۱ اوائه ۲ م (۲)

الألفاظ وغُرَرُها ، كجواهم العقود ودررها ، فإذا وسمَ أَغَفَالُهَا بتعسين نظومها () وحُلِّى أعطالهُا بتركيب شُذورها ، فإق مسموعُها ومضبوطُها ، وزانَ مفهومُها ومحفوطُها ، وجاء ما حُرَّر منها مُصَفَّى من كَدَر العِيَّ والخَطَل ، مقوِّمًا من أَوَدِ اللّحن والخَطأ ، سالما من جَنف التأليف () ، موزونًا بميزان الصواب ، بَمُوج في حواشيه روتَقُ الصّفاء لفظاً وتركيباً — قَبِله الفهمُ والتذبيه السبع . وإذا وَرد على ضدَّ هذه الصفة صَدِينً الفهمُ منه ، وتَأذَى السّمع به تأذًى الحواسُّ بما مخالها .

ومنهم من لم يَرْضَ بالوقوف على هذا الحَدَّ فتجاوزه ، والنزم من الزيادة على تديمَ المقطم ، وتلطيف الطلّم ، وحَلَّف الأواخر على الأواثل ، ودَلالة المؤادد على المصادر ، وتناسُبَ الفصول والوصول ، وتمادُل الأقسام والأوزان ، والكشف عن قناع المفى بلفظ هو فى الاختيار أوثَل ، حتى يطابق المعنى اللفظ ، ويسابق فيه الفهمُ السمم . قال : ولا غاية وراء هذا .

ومنهم من تَرَقَّى إلى ما هو أَشقُ وأصمب ، فلم تَقنفه هذه التكاليف في البلاغة حتى طَلب البديع : من الترصيع والتسجيع ، والتطبيق والتجنيس ، وعَمَّس البناء في النظم (٢٠) ، وتوشيح العبارة بألفاظ مستعارة ، إلى وجوء أُخر تنظق بها الكتُب المؤلَّقة في البديع ، فإني لم أَذْ كر هذا القَدْر إلا دلائل على أمثالها . ولكل عا ذكرته وعالم أذكر رسم من النفوذ والاعتلاء ، بإزائه ما يضاده في يُستم للأشكوص والاستقال (٢٠) . وأكثر هذه الأبواب لأصحاب

⁽¹⁾ م.: ﴿ مِحْسَرُ نَظُومُهَا ﴾ .

 ⁽٢) الجنت : الميل في الكلام وفي الأمور كلها ...

⁽٣) يىنى بذاك ما رود فى نحو قوله :

مودته تدوم ليكل مول و مل كل مودته تدوم

⁽٤) الاستقال ، النزول إلى أسفل .

الألفاظ ، إذ كانت المانى بمنزلة المعارض للجوارى^(١) ، فأرادوا أن يلتذّ السمْعُ بما ^ميدْرك منه ولا يَمُجُّه ، ويتلقاً، بالإصفاء إليه والإذن له فلا يحجُبَه^(٢) .

وقد قال أبو الحسن ابن طَبَاطَبَا^(٢) رحمه الله ، في الشَّمر : هو ما إن حمري من معنى بديع لم يَهْرَ من حُسن الديباجة ؛ وما خالف هذا فليس بالشعر (أ) . ومن النَّبَافاء من قصد فيا جاش به خاطر م إلى أن يكون استفادة للتأمّل له ، والباحث عن مكلونه من آثار عقله أكثر من استفادته من آثار قوله أو مثلة . وهم أسحاب المانى ، فطلبوا المانى المُشجِبَة من خواص أما كنها ، وانترعوها جَزْلَة عَذْبة حكيمة ظريفة أو راثقة بارعة (م) ، فاضلة كاملة ، لطيفة شريفة ، زاهرة فاخرة ؛ وجعلوا رسومها (أ) أن تكون قريبة التشبيه ، عظافة لدى الاستفار ، مستوفية لحظوظها عند الاستهام من أبواب التصريح والتعريض ، والإطناب والتقصير ، والحيد والمهزل أطباقها ، ولا قصور ينتيم من والإباء والإسماح ، من غير تفارت يظهر في خلال أطباقها ، ولا قصور ينتيم من اثناء أعانها ، معتجمة في غوض الشيّان ، لدى الامتهان (أم معنائي الألفاظ علد الاستشفاف ، محتجمة في غوض الميّان ، لدى الامتهان (أم معنائي الألفاظ علد الاستشفاف ، محتجمة في غوض الميّان ، لدى الامتهان (أم معنائي الألفاظ علد الاستشفاف ، محتجمة في غوض الميّان ، لدى الامتهان (أم المهائيا) و تعنمك جانبها إن

⁽١) المعارض جمع ممرض كمنبر ، وهو الثنوب تعرض فيه الجارية وتجلى .

⁽۲) م: وقلا بحجبه ي .

^{(﴿ ﴾ (} دُكره ابن خُلكان عرضاً في ترجمة أبي القاسم أحمد بن عبيد ابن طياطبا قال : وولا أهرى من هسفا أبو الحسن ، ولا وجه النسبة بينه وبهن أبي القاسم المذكور » . وفي معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية كتاب له يدعى وعيار الشعر » ذكر في صدره أنه لابي الحسن عجمد بن أحمد ابن طباطبا الملوى . وذكر هذا الكتاب في كشف الظنون وذكر أنه لابن طباطبا

⁽٤) م: ويشره.

⁽ه) م : وحكيمة طريفة ، أو رائعة بارعة ي . (١) م : ووسومها » .

⁽٧) البيان ، بالفتح كسحاب : مصدر لان يابين لينا وليايا .

⁽ ٨) لدى الاستهان ، ساقطة من م .

عَنْفُت معها. فهذه مَناسِبُ المانى لطلاَّبها ، وتلك مناصِبُ الألفاظ لأربابها . ومتى اعترف الفظ وللحنى فها تصوبُ به المقول (() فيما وتلابسا ، متظرهرين في الاشتراك () وتوافقا ، فهاك يلتنى تُرتيا البلاغة (ا) فيمطرُ روضُها ، ويُنشَر وشُهُها ، ويتجلّى البيان فصيح اللسان ، نجيح البرهان ، وترى الفكر الفهم والفليم متباشرين لها من المسموع والمعقول بالمسرح الخصب والمكرّع (أ) المذب . فإذا كان الدرُّ – بما له من تقاسيم اللفظ والمعنى والفلم – اتسع نطاق الاختيار فيه على ما يثنّاه بحسب اتساع جوانها وموادّها ، وتكاثر أسبابها ومَواتَها () ، وكان الشعر قد ساواه في جميع ذلك وشاركه ، وتكاثر أسبابها ومَواتَها () ، وكان الشعر قد ساواه في جميع ذلك وشاركه ، من تفرّد عنه وتميز بأن كان حَدُّه ﴿ لفظ موزون مُقَنِّى يدُلُ على معنى » ، فاذدادت صفائه التي أحاط الحدُّ بها بما انفم من الوزن والتقفية إليها ، اذوادت المكاف في شرائط الاختيار فيه ، لأن للوزن والتقفية أمكاما تماثلُ ما كانت لمنى ما تقتضيه تلك من مهاعاة الكانب والمتصفّح ، لئلا مجتل المناث أصل من مهاعاة الشاعم والمنتقد ، مثل ما تقتضيه تلك من مهاعاة الكانب والمتصفّح ، لئلا مجتل الها أصل من مهاعاة الشاعم والمنتقد ، أصل ما ويعتل فرغ من فروعهما .

فإذا كان الأمر على هذا ، فالواجب أن 'يتبيَّن ما هو حمودُ الشعرِ المعروفُ عند العرب ، ليتميَّزَ تبليدُ الصنعةِ من الطريف ، وقديمُ نظامِ القريضِ من الحديث ، ولتُعرفَ مواطئ أقدام المختارين فيما اختاروه ، وصَراسمُ إقدام

⁽١) تصويب به ؛ تجود يه ، من قولم صاب المطر صوباً ؛ نزل .

⁽٢) في الأصل: والاعتراف و وأثبتاً ما م .

 ⁽٣) ضبطت فالأصل بضم الثاء وفتيح الراء وتشديد الياء ، و هذا خطأ , يقال التي الثريان ،
 وذلك أن يجيء المطر فيرسخ في الأرض حتى يلتتي دو وندى الأرض . اللسان (ثرا) .

⁽٤) م: «المشرع».

⁽ ٥) موات : جمَّم ماتة بوزن فاعلة ، وهي الوسيلة .

⁽٦) هذه الكلمة ساقطة من م .

المَّزِيَّةِينَ عَلَى مَا زَيَّغُوهُ ، وُيُثَمَّ أَيضاً فرقُ ما بين المصنوع والطبوع ، وفضـيلةً الآيِّ السَّبْجِ على الأبِّيُّ الصعب ، فنقول والله التوفيق :

إنهم كانوا يحاولون شرف للمنى وسحّتَهُ ، وجزالة اللفظ واستفامته ، والإصابة في الوصف — ومر اجتماع هذه الأسباب الثلاثة كثرت سواثر الأميات ، وشواردُ الأبيات — والمقاربة في التشبيه ، والتحامُ أجزاء النّظم والتثامَها على تخيَّر من لذيذ الوزنِ ، ومناسَبة للستعارِ منه للمستعارِ له ، ومشاكَلة اللفظ للمنى وشِدَّة اقتضائهما لقافية حتى لا منافرة بينهما — فهذه سبعة أبواب هي محودُ الشعر ، ولكل باب منها مُغيار .

فييًار للمنى أن يُمرَّضَ على العقل الصحيح والنَّهَم الثاقب ، فإذا انعطف عليه جَنْبُتَنَا القَبُول والاصطفاء ، مستأنِيًّا بقرائِيْهِ ، خَرج وافيًّا ، وإلاَّ التَّمَّصُ بمقدار شَوْبه ووحَشِّيَهِ .

وعيار اللفظ الطَّبعُ والـُّواية والاستمال ، فما سَلِمَ عما يُهَتَّبَنُهُ عند القرضِ عليها فهو المختار المستقم ، وهذا فى مُنْرداته وجملته مُرَّاتِّى ، لأنَّ اللفظة تُستَسكرم باغرادها ، فإذا ضَائبًا مالا يوافقُها عادت الجلةُ هَجِينَا .

وعيار الإصابة فى الوصف الذّكاءوحسنُ النّميز ، فما وجداه صادقا فى المُلُوق بمازِجاً فى اللّصوق ، يتعسّر الخروج عنه والتبرُّؤ منه ، فذاك سِياه الإصابة فيه . ويروى عن عمر رضى الله عنه أنه قال فى زهير : «كان لا يَمدَّحُ الرجلَ إلاَّ بما يكون للرّجال » . فتأمّل هذا السكلامَ فإنّ تفسيره ما ذكرناه .

وعيار المتاربة في التشبيه الفطنة وحسنُ التقدير ، فأصدَّقُه مالا ينتقِض عند المكس ، وأحسَّه ما أوقع بين شيئين اشتراكُهما في الصفات أكثر من انغرادهما لتبينَ وجهُ التشبيه بلا كلفة ، إلا أن يكون المطاوب من التشبيه أشهرَ صفات المُشَّبة به وأشَلَكُهاله ، لأنه حينتذيدلُ على نفسه ويحميه من النموض والالتباس. وقد قيل : « أقسام الشمر ثلاثة : مَثَلُ سائرٌ ، وتشبيه نادر ، واستمارةٌ قريبة».

وعيار التحام أجزاء النظم والتئامه على تحيَّر من لذيذ الوزن، الطبّع واللسان، فما لم يتمثّر الطبع بأبنيته وعقوده () ولم يتحبّبن اللسان في فصوله ووصوله ، بل استمرافيه واستسملاه ، بلا مَلال ولا كلال ، فذلك يُونيك أن يكون القصيدة منسه كالبيت ، والبيث كالكلمة تساللًا لأَجزائه وتقارئنا ، وألا يَكُونَ كا فيل فيه :

وشِعر كبعر الكبش فَرَّقَ ببنه لسانُ دعِيّ في الفريضِ دَخِيلِ^(٢) وكما قال خَلَفُّ:

وبعضُ قريضِ الشَّمرِ أولادُ عَلَةٍ يَكُدُّ لسان الناطقِ المَتَحَفَظُ^(؟) وكما قالىرُوْبَةُ لابنه عُقبَةَ وقد عَرَضَ عليه شيئًا ثما قاله ، فنال : * قد قلتَ لو كان له قرآنُ^(٤) *

و إنَّمَا قلمًا «على تَعَنَّيُرِ مِن لذيذ الوزنِ» لأنَّ لذيذَ يُطُرِّبُ الطَّبْعِ لإِيقاعه، و يمازجُهُ بصفائِهِ ، كما يَطرُّب الفهمُ لصواب تركيبه، واعتدالِ نظومِهِ . ولذلك قال حَسَّان :

تَنَنَّ فى كل شعرِ أنت قائلهُ إنّ النِناء لهذا الشعر مِضار^{٥٥} وعيار الاستعارة الدَّهن والفطنة . ومِلاكُ الأَمْرِ تقريب التَّشبيه في الأصل

⁽١) ق الأصل : ﴿ بأبيه ﴾ : صوابه في م .

⁽٢) البيت لأب البيدا. الرياحي ، كا في البيان (١: ٦٦).

 ⁽٣) أولاد علة : بتورجل واحد من أمهات شقى ، فهم مختلفون . انظر البيان (١: ٣٦) والدهة (١: ١٧٣) .

⁽ t) في البيان (r : (7) : a إنه يقول لو كان لقوله قران a ، وذلك حيث ورد الحبر برواية أخرى .

⁽٥) المضار ، يطلق على الموضع الذي تضمر قد الحيل ، وعلى زمانه أيضاً ، ويستمعل كذك محمى التضمير . عنى أن الغناء وصيلة لتحمين الشمر و اختباره . وهذا البيت مما لم يرد فى ديوان حمان . وأنشده فى العملة (٣٤١٠٢) يلون نسبة .

حتى بنناسَبَ المُشَّبَّه والمُشَبِّه به ، ثم يكتنى فيه بالاسم المستمارِ لأنَّه المُقولُ عَمَّا كان له فى الوضع إلى الستمار له .

وعيارُ مشاكلة اللفظ للمعنى وشدَّة اقتضائهما للقافية ، طول الثَّرْبة ودوامُ اللدارسة ، فإذا حكما بحسن التباس بعضها ببعض ، لا جفاء فى خلالها ولا نُبُوَّ ، ولا زيادة فيها ولا قُصورَ . وكان اللفظ مقسومًا على رُنَب المعانى : قد جُمِلَ الاَّحَصُّ للأَحْسَ ، فهو اللبرى ومن العيب . وأما القافيةُ فيجبُ أن تكون كالموعودِ [به (١٠] المنتظر ، يتشوَّ فيها (١٣ المففل بحقَّه واللفظ بقيطه ، وإلا كانت قَلقةً في مَقرَّها ، نُجتَابَةً لمستفن عنها .

فهذه الخصال تَحُودُ الشَّمر عندالمرب ، فمن لَزِمها بحقَّها و بَنَى شِمرَه عليها ، فهو عندهم النَّذِيق للمظَّ . والْحُسن للُقدَّم . ومن لم يجمعها كلَّها فبقدر سُهْمَتِه منها يكون نَصيبه من التقدُّم والإحسان ، وهذا إجائحٌ مأخوذٌ به ومُثَّبَم نَهْجُه حتى الآن .

واعلم أن لهذه الخصال وسائط وأطرافاً ، فيها ظهر صدق الواصف ، وعُالُوّ الفالى ؛ واقتصاد المقتصد . وقد اقْتَفَرَها اختيارُ الناقدين (٢٠ ، فنهم من قال : ﴿ أَحسنُ الشمرِ أَصدَقُه ﴾ قال : ﴿ أَحسنُ الشمرِ أَصدَقُه ﴾ قال : ﴿ أَحسنُ الشمرِ أَصدَقُ لِللّه على الاقتدار والحذف . ومنهم من اختار الفُلُوّ حتى قبل وأحسن الشمر أَكذبه ﴾ ﴿ وَاللّه واللّه والله والله

⁽١) أهاء من م .

⁽٢) في الأصلُ : ويتشوفه ي وأثبتنا ما في م .

⁽٣) الاقتفار : الاقتفاء والتتبع .

والتحقيق . وعلى هذا أكثرُ العاماء بالشّمر والقائلين له . وبعضهم قال : « أحسَنُ الشّمر أقصَدُه (⁽¹⁾ » ؛ لأنّ على الشاعر أن يبالنز فيما يصير به القول شعرًا أفَقطُ (⁽¹⁾ » فا استوفَى (⁽¹⁾ أفسام البراعة والنجويد أو جُلّها ، من غير غُلُرَ في القول ولا إحالة في المعنى ، ولم يُخْرِح الموصوفَ إلى أن لا يُؤْمَنَ لشى (⁽⁴⁾ من أوصافه ، لظهور الشرف في آياته ، وشمول النزيَّد لأقواله ، كان بالإيثار والانتخاب أولى .

و يَذْبِع هذا الاختلاف مَيْلُ بَمْضِهم إلى الطبوع وبمضِهم إلى المصنوع . والفرقُ بِينهما أن الدّواعى إذا قامت في النفوس ، وحَرَّ كَتَ القرأَح ، أَعملت القلوب . وإذا جاشت المقولُ بمكنون ودائهما ، وتظاهرت مكنّسباتُ الفُوم وضرورياتُها ، نبعت المانى ودَرَّتُ أخلافَها ، وافتقرت خفيّات الخواطر إلى جليّات الألقاط ، فتى رُفِض التنكلُّف والتعشّل ، وحُلِّ (٥) الطبع الهذّب الرّواية ، الملاب في الدّراسة ، لاختياره ، فاسترسل (٢) غير عمول عليه ، ولا ممنوع بما يميل إليه ، أدّى من لهافة الممنى وحلاوة اللفظ ما يكونُ صَفْوًا بلا كَذَر ، يميل إليه ، أدّى من لهافة الممنى وحلاوة اللفظ ما يكونُ صَفْوًا بلا كَذَر ، لاختيار بيد التعشّل والتكلُّف ، عاد الطبع مستخدماً متملّكا ، وأقبلت الأفكارُ تستحيلُهُ أثقالُما ، وتردُّدُه في قَبُول ما يؤدّيه إليها ، مُقالَبَةً له بالإغراب (٢) في الصنعة ، وتجاوز اللوف إلى اليدْعة ، فباء مؤداهُ وأثرتُ التكلُّف يُلوثُ على طلعنوع » .

⁽¹⁾ من القصد، وهو الوسط في الأمور.

 ⁽٢) ورد في قسمة الأصل ، بتشديد الطاء مع ضمها ، وصواجا الشديد مع الكمر ،
 كافي اللسان والفاموس ، وهي لغة في « قط » ساكنة الطاء بمني حسب .

⁽٣) في الأصل : ﴿ فَاصْتُونَى مِ ، وَالصَّوَابِ مِنْ مِ .

^(؛) م: «بشيء ».

⁽ ٥) وردت في الأصل بالحاء المهملة ، مع تقييدها بالإشارة ، والوجه ما أثبتنا .ن م .

⁽٢) كفا في م . وفي الأصل : وواسترسل يه .

⁽٧) مطالبة يفتح اللام في الأصل وم . وفي م « بالإعزاب ي ، والإعزاب : الإبعاد .

وقد كان يتمَقَّ فى أبيات قصائدهم --- من غير قَصَدُ منهم إليه -- اليسيرُ التَّزْرُ ، فاما انتهى قَرْضُ الشعر إلى للخَدْثين ، ورأوا استفراب الناس للبديم على افتنانهم فيه ، أولموا بتَوَرُّدِهِ إظهاراً للاقتدار ، وذَهاباً إلى الإغراب . فمن مُفْر ط ومُتْتَصِد ، ومحمود فيا يأنيه ومذموم ، وذلك على حسب نُهوض الطبع بَمَا يُحمَّلُ ، ومَدَى قُواَهُ فيا يطلب منه ويُكِكَفَّ . فمن مال إلى الأول فلائةٌ أشبه بطرائق الإعراب ، لسلامته فى السَّبَك ، واستوائه عند الفحص . ومن مال إلى النانى فلدلالته على كال البراعة ، والالتذاذ بالغرابة .

* * 4

وأما تعجّبُك من أبى تمام فى اختيار هذا الجموع وخروجه عن مثيدان شعره ، ومفارقته ما يهواه لنفسه ؛ وإجماع نقاد الشعر بشده على ما سحبه من التوفيق فى قصدو ، فالقول فيه أن أبا تقام كان بختار ما مختار لجودته لا غير ، ويقول ما يقوله من الشعر بشهوته . والفرق بين ما يُشتعى (10 وبين ما يُستجده ، ويستجد ما لا يشتعى لُبْس ما لا يستجيده ، ويستجيد ما لا يشتعى لُبْسة ، وعلى ذلك حال جميع أعراض الدُّنيا مع المقلاء (77) العارفين ما لا يستجيده أو يستجيد ، ويستجيد من الا يستجيده ويستجيد من الا يستجيده وعلى ذلك حال جميع أعراض الدُّنيا مع المقلاء (77) العارفين منهم دون الأغفال ، ولا من الشمر إلى المتردّد فى الأقواه ، الجيب لكل داع ، منهم دون الأغفال ، ولا من الشعر إلى المتردّد فى الأقواه ، الجيب لكل داع ، خكان أمره أقرب ، بل اعتسف فى دواوين الشعراء جاهليهم ومخضر مهم ، وإسلاميهم وموليم ، واختطف منها الأرواح دون الأشياح ، واخترف الأنمان دون الأخيار لم تخت

⁽١) في الأصل: ويشتر ه، صرابه في م.

⁽٢) في الأصل : ومن العقلاء ي ، صوابه في م .

 ⁽٣) الاختراف : لجتناء الثمر . والأكام : جمع كم ، بالكسر ، وهو غطاء الثمور الذي مهو أصل الثمرة .

عليه ، وطرق الإحسان والاستحسان لم تَستبر عنه ، حتى [إنك (1)] تراه ينجمي إلى البيت الجيَّد فيه لفظة تَشِينُه ، فَيَجْبُر نفيصَة من علمه ، ويبُدُل الكلمة بأختها في نقده . وهذا تبيين لمن رجع إلى دواوينهم ، فقابل ما في اختياره بها . ولو أنّ نقد الشعر كان يُدرَك بقوله لكان مَن يقول الشعر مِن العلماء أشعر الناس . ويكشف هذا أنه قد يميَّزُ الشعر من لا يقولُه ، ويقولُ الشعر الجيد من لا يقوف تقدّه . على ذلك كان البُحْتُرَى ، لأنّه فيا حُكِى عله الشعر المناه من المُعَمِّد من الله على الله على ذلك كان البُحْتُرَى ، لأنّه فيا حُكِى عله الشعر الإيمرف تقدّه . على ذلك كان البُحْتُرَى ، لأنّه فيا حُكِى عله الله كا وافق طبقه ومعناه ولفظة .

وحكى الشُّولِيّ أنه سَمَع الْلَبَّرْد يقول: سمعت الحسنَ بن رجاء يقول: ما رأيت أحدًا قطَّ أعلَّ مجتبد الشعر قديمير وحديثِهِ من أبي تمَّام. وحُسكى عنه. أنه مَرّ بشعر ابن أبي تُحيِّينَة فها كان يختاره من شِمر الحُدَّثين فقال: « وهذا: كله مختار ». هذا وشعرُه أبعدُ الأشياء من شعره. وهذا واضح.

. . .

وأتا ما غَلب على ظنك (٢) من أنّ اختيار الشعر موقوف على الشّهوات ؟ إذ كان ما يختارُه زيد يجوز أن يزيقه عثرو ، وأنَّ سبيلها سبيلُ الشّور في العيون ، إلى غير ذلك مما ذكر "ته سلس الأمر كذلك ؛ لأن من عَرَف مستور المدنى ومكشوفه ، ومَرْفوض اللفظ ومألوفه ، ومَيز البديم الذي لم تقسمه للقارض ، ولم تعتسفه الخواطر ، و نظرو تبحر، ودار في أساليب الأدب فتخير ، وطالت بجاذبتُه في التّذاكر والابتحاث ، والتداوُل والابتحاث ، وبان للعلام المائث عن الكثير ، واللحظ الدال على الضمير ، ودَرَى تراتيب المكلام وأسرارها ، كا دى تعاليق المعانى وأسابتها ، إلى غيرذك مما يكثل الآلة ، ويشتحد المسرارها ، كا دى تعاليق المائه وألي غيرذك مما يكثل الآلة ، ويشتحد أ

⁽١) هذه من م .

⁽٢) م: وق ظنك و .

الفرمحة -- تراه لا يَنظر إلّا بعين البصيرة ، ولا يسمم إلا بأذُن النَّصَفة ('' ، ولا يسمم إلا بأذُن النَّصَفة النقد ولا ينتقد إلا بيد المَدلة ('' ، فَتَحُسَكُمُه الحَسَمَ الذِّي لا يُبدُل ، ونقَدَّه النقد الذي لا يُعبِّر .

واعلم أنه يَمرف الجيّد من بجهل الردى. والواجب أن تَمرف المقامج المنسخَّعة كما عَرف الجيّد من بجهل الردى. والواجب أن تَمرف المقامج من مُحد البلاغة ، وخصال البراعة ، في النظم والنثر . وفي التفصيل كأن يكون اللفظ وحشيًّا أو غير مستقيم ، أو لا يكون مستملّا في المعنى المطاوب ، فقد قال حمر رضى الله عنه في زهير : ﴿ لا يتنتم الوحشيّ ولا يساطلُ الكلام » . أو يكون فيه زيادة تفسد المعنى أو نقصان ، أو لا يكون بين أجزاء البيت التئام ، أو تكون القافية قيلقة في مقرِّها ، أو مميية في نفسها ، أو يكون في القشم أو التقابل ، أو في التفسير فساد، أو في المدى تناقض وخروج إلى ما ليس في المادة و الطبع، أو يكون في البيت حَشْو لا طائِلَ فيه ، إلى غير الموصف عير لا عن الميات وتفسيلها ، وتنبَّمك ما يُضَادُها (٢٠) في وينافيها ، وهذا هير ترب .

و إنما قلت هذا لأنّ ما مختاره (⁽⁾ الناقد الحاذق قد يتمفق فيه ما لو سُمثل عن سبب اختياره إياه ، وعن الدّلالة عليه ، لم يمكنه فى الجواب إلا أن يقول : هكذا قضيَّةُ طَبّهِي ، أو ارْجِع إلى غيرى ممن له الدُّرْبَةُ والعلم بمثله فإنّه يَحْسُكُم بمثل حُسكنى ، وليس كذلك ما يَسترذله النّقد أو ينفيه الاختيار ، لأنه لا شيء من ذلك إلّا ويمكن الننبية على الخلل فيه ، وإقامة البرهان على رداءته ، فاعامة .

^{. . .}

⁽١) أالنصفة والنصف ، بالتحريك قيما : الإنصاف .

⁽٢) أَشْعَدُهُ بِكَسَرُ الدَّالُ وَفَتَحَهَا ؛ العَدَلُ . وَجَاءَتٍ فَي الْأَصَلُ بِكُسَرُ الدَّالُ .

⁽٣) في الأصل : وما لا يضادها ي ، والوجه ما أثبتنا من م .

⁽٤) في الأصل: وما لا مختاره يه والوجه حذف و لا يم كا في م .

وأمّا^(۱) تمنيك معرفة السبب في تأخّر الشعراء عن رتبة الـكُتَاب البُلفاء ، والعلاّ في قِلْة المترسَّلين وكثرة المُفلقين ، والعلاّ في نباهة أو لتك وحَمُولِ هؤلاء ، ولماذا كان أكثر اللفلقين لا يبرعون في إنشاء الكتب ، وأكثر المترسَّلين لا يُغِفرُنُ في كل فَصَلِ من ذلك بما يَحْصُرُنَ ، لا يُغِفرُنُ في كل فَصَلٍ من ذلك بما يَحْصُرُن ، والله وَكُل .

اعلم أن تأخُّر الشعراء عن رتبة البلغاء ، مُوجِبُهُ تأخُّرُ المنظوم عن رتبة للعثور عند العرب ، لأحمين :

أحدها أنّ ملوكهم قبل الإسلام وبمدّه كانوا يتبجّعون (**) بالخطابة والافتنان فيها ، و يَمدُّونها أكل أسباب الرياسة ، وأفضل آلات الرّعامة . فإذا وقف أحدَّم بين الشّياطين لحصول تنافر أو تضاغن أو تظالم أو تشاجر ، فأحسن الاقتضاب عند البُداهة (**) وأنجم في الإسهاب وقت الإطالة ، أو اعتلى في ذرُوة منه فتحرّف في ضروب من تخشين القول وتليينه، داعيا إلى طَاعَة ، أو مُستَصَلْحًا لم عقير ، أو غير ذلك مما تدعو الحاجة إليه ، كان ذلك أبلغ عندهم من إنفاق مال عظيم ، و تجميز جيش كبير . وكانو المأتفون من الاشتهار بقرض الشعر ، و يَمدُّه منواهم وقت ، وحالا بمد حال ، ما أخر جم حين تعاطى قول الشعر فنهاه عنه وقتاً بعد وقت ، وحالا بمد حال ، ما أخر جم إلى أن أم ، يقتله ، وقصتُه مشهورة ، فذا واحد .

والثانى أنهم أتخذوا الشعر مَكْسَبَةً وتجارة ، وتوصُّــاوا به إلى السُّوق كا

⁽¹⁾ فى الأصل : ﴿ وَإِنَّمَا ۗ ، وَالْصِدِ الَّهِ مَ مَ

⁽۲) م: «ما يحضر».

⁽ ۲) التيجح : الفخر والتباعي .

 ⁽¹⁾ اقتضاب الكادم: ارتجااه ، انتضب الحديث والشعر : تكلم به من غير تهيئة أو إعداد له .

توصلوا به إلى العِنْية ، وتمرّضوا الأعراض الناس ، فوصفوا اللثيم عند الطعم فيه بصفة اللتيم ، حتى قبل :
ه الشعر أدنى مروّة السرى ، وأسرى مروّة الدّنى » . وهذا الباب أمرُه ،
ظاهر . وإذا كان شرف السانع بمقدار شرف صناعه ، وكان النظمُ متأخّرًا ،
عن رتبة النثر ، وجب أن يكون الشاعر أيضاً متخلّفاً عن غاية البليغ .

وتما يدل على أن الدثر أشرف من النظم ، أن الإعجاز من الله تعالى جدّه والتحدّى من الرسول عليه السلام وقمّا فيه دون النظم ؛ يكشف ذلك أن معجزات الأنبياء (١) عليهم السلام في أوقاتهم كانت من جنس ما كانت أثمهم كولمون به في حينهم ، ويفلب على طبائهم ، وبأشرف ذلك الجنس ، على ذلك كانت معجزة موسى عليه السلام ، لأنها ظهرت عليه وزمنه زمن السّعرة ، فصارت من ذلك الجنس وبأشرف ، وكذلك كان حال عيسى عليه السلام ، لأن زمنة كان زمن الطب ، فكانت معجزته وهي إحياء للوتي ، من ذلك الجنس وبأشرف ملى الله عليه وسلم زمن الفصاحة من ذلك الجنس وبأشرف ، فتحداهم على الله عليه وسلم زمن الفصاحة والبيان ، جمل الله معجزته من جنس ما كانوا يُولمون به وبأشرفه ، فتحداهم بالقرآن كلاماً منثوراً ، لا شعراً منظوماً .

وقد قال الله عزَّ وجلَّ فى تنويه النبى عليه السلام^(٢٢): ﴿ مَا عَلَّـٰنَاهُ الشَّمْرَ وَمَا `يَنْتَبِغِي لَهُ^(٢٢) ﴾ .

⁽١) فى الأصل : ﴿ فَيَكَتُمْفَ ذَلِكَ أَنْ مَعْبَرُ الْإَنْبِياءَ ۚ ﴾ وأَثْبُنَا مَا فِي مَ .

 ⁽ ۲) يقال نوه فلانا و نوه به إذا رفعه رطير به وتواه ، و مه تول أبي غيلة .
 و نوهت لى ذكرى وما كان عاملا و لكن بعض الذكر ألبه من بعض
 م : و ق تنزيه النبي عليه السلام » .

 ⁽٣) هذا رجه جائز في الاستنهاء بالترآن مع ترك اللولو أو الغاء ونحرها. انظر الحيوان (٣: ١/٥؛ ٤ /٥، ٢٧٦) ورساله الشانئ الفقرات رتم ٣٤٣، ٢٧٥، ٩٧٥، يتحقيق الطبخ أحمد شاكر.

وقال أيضاً : (والشُّمَواه يَنْبَمُهُم النَّاوُونَ . أَلَمْ ثَرَ أَنَّهُمْ فَى كُلُّ وَادٍ يَهِيُونَ . وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لاَ يَفْتَلُونَ ﴾ .

ولمتاكان الأمر على ما بيَّنّاه وجب أن يكون النثر أرفع شأنًا ، وأهل سَمْكًا وبناء من النظم ، وأن يكون مزارِلُه كذلك ، اعتباراً بسائر الصناعات وبمزاوليها(١٠) .

. . .

وأما السبب في قلّة للترسلين وكثرة المُفلقين وعِزَّ مَن جمع بين النوعين مبرِّزًا فيهما، فهو أنَّ مبنى « الترشل » على أن يكون واضح للنهج ، سهل المدى ، متسع الباع ، واسع النطاق ، تدل لوائحهُ على حقائقه ، وظواهم، على بواطنه ، إذ كان مورده على أسماع مفترقة : من خاصي وعاتم ، وأفهام مختلفة يه من ذكح وغي . فقي كان مقسبًلا مقساويا ، ومنسلسلا متجاوبًا ، تساوت الأذان في تلقيه ، والأفهام في درايته ، والألسن في روايته ، فيسمتح شارده إذا استُدى ، وإن تطاول أفاس فصوله ، وتباعد أهراف حُزُونِه وسهوله . ومبنى «الشعر» على المكس من جميع ذلك لأنه مبنى المراف حُزُونِه وسهوله . ومبنى «الشعر» على المكس من جميع ذلك لأنه مبنى المؤون مضدر به ، وكلاها قليل ، يقوم كل يعت بنفسه غير مفتقر إلى غيره إلا ما يكون مضمًا بأخيه ، وهو عيب يقوم كل يعت بنفسه غير مفتقر إلى غيره إلا ما يكون مضمًا بأخيه ، وهو عيب يقوم كل يعت بنفسه غير مفتقر إلى غيره إلا ما يكون مضمًا بأخيه ، وهو عيب يقوم كل الشاعر يعمل قسيدته بيتا بيتا ، وكل يت يتقاضاه بالاتحاد ، وجب أن فيه الفضل في أكثر الأحوال في للمنى ، وأن بيلغ الشاعر في تلطيفه ، والأخذ يكون النصل في أكثر الأحوال في للمنى ، وأن بيلغ الشاعر في تلطيفه ، والأخذ

⁽١) م: «ويتزاولها».

⁽۲) م: این ه.

لُلدركُ له والشرِفُ عليه ، كالفائز بذخيرة اغتتمها ، والظافر بدفينة استخرجها . وفى مثل ذلك محسن اتحاه^(١) الأثر ، وتباطؤ ُ الطلوب على للتظِّر . فـكلُّ ما يُحمّد فى الترشُّل ويُختار ، يُذمّ فى الشعر ويُر ْفَض .

فلما اختلف المبتنان كما بيناً ، وكان المتولَّى لكل واحد منهما بختار أبعد النايات لنفسه فيه ، اختلفت فيهما الإصابتان ، لتبايُن طرفيهما ، و تفاوُت قطريهما ، و بَعُد كل أن الرّ جَزَ و إِنْ خالف القصيد عالفة قريبة ترجم إلى تقطيم شأو اللفظ فيه ، و تزاحم الستجع عليه ، قلَّ عدد الجاهيين بينهما ، لتقاصر الطباع عن الإحاطة بهما . فإذا كان الرّ جز والقصيد مع أنهما من واد واحد ، أفضت الحالُ بمتعاطيهما إلى ما قلتُ على خلاف يسير بينهما — فالنثر والنظم وها فى طرفين ضيدٌ بن ، وعلى حالتين متباينتين ، أو كل حالتين متباينتين ،

...

وأمَّا السبب في قلَّة البلغاء وكثرة الشعراء ، ونبام أونثك وخول هؤلاء ، فهو أنَّ للترسَّل محتاجٌ إلى مراعاة أمور كثيرة ، إن أهملها أو أهمل شيئا منها رجعت النقيصةُ إليه ، وتوجهت اللائمة عليه .

منها تبيُّن ^(٢) مقادير ِ من يَكتب عنه وإليه ، حتَّى لا يرفع وضيعاً ، ولا يضم رفيعا .

ومنها وزن الألفاظ التي يستعملها في تصاريفه ، حتى تجيء لائقةً بمن يُخاطَب مها ، مُفخَّمه لحضرة سلطانه (٤٠ التي يصدر عنها .

⁽¹⁾ رسمت في الأصل وم : ﴿ الْمُحَادِمُ مَمْ وَضَمَ شَدَةً عَلَى النَّبُونَ .

⁽٢) م: وقيدي.

⁽٢) أَن الأصل: ويبينء، صوابه في م .

⁽٤) م: وططانها ۽ .

ومنها أن يعرف أحوال الزمان ، وعوارضَ الحدَّثَان ، فيتصرّف معها على مقاديرها في النقض والإبرام ، والبسط والانقباض .

ومنها أن يعلم أوقات الإسهاب والتطويل ، والإيجاز والتخفيف ؛ فقد بَتَّغَق مامحتاج فيه إلى الإكثار ، حتّى يستغرق فىالرسالة الواحدة أقدارَ الفصائــــالطوبلة ، و بَتَّغِق أَيضًا ما تَغْنَى فيه الإشارة ، وما يجرى تجرى الرّحْى فى النّـــُلالة .

ومنها أن يعرف من أحكام الشَّريعة ما يقف به على سَوَاء السبيل ولايَشتطَّ فى المُلكومة ، ولا يَمدل فيا يخطُ عن المَحجَة . فهو إنّا يَترسَّل فى عهود الوُلاة والقضاة ، وتأكيد البّيعة والأيمان ، وعِمارة البُلدان ، وإصلاح فساد ، وتحريفي على جهاد ، وسَدَّ ثفور ورَثِّق فتوق ، واحتجاج على فنة ، أو مجادَلَة لمِللّة ، أو دعاء إلى أَلفة ، أو نهى عن فُرْقة ، أو تهنئة بمطيّة ، أو تعربة برزيّة ، أو ماشا كل ذلك من جلائل الخطوب ، وعظائم الشئون التي يُحتاج فيها إلى أدوات كثيرة ، ومعرفة مفتّة .

فلما كان الأمرُ على هذا صار وجود للضطلمين تجودة الدثر أعزَّ ، وعددُهم أثرَر . وقد وسمتهم الكتابة بشرفها ، وبوأتهم منزلة رياستها ، فأخطارُهم عالية بحسب عُلاّ صناعتهم ، وسَعاقِد رياستهم ، وشدةِ الفاقة إلى كِفايتهم .

والشعرا، إنّما أغراضُهم التي يُسدُّدون نحوَها ، وغاياتُهم التي تينزُعون إليها، وصفُ الدّيار والآثار ،والحنين إلىالماهدو الأوطان،والتشبيب بالنساء ،والتلطيف في الاجتداء ، والتفنَّن في المديح والهجاء ، وللبالفةُ في التَّشبيه والاوصاف . فإذا كان كذلك لم يتدانَّو في للِضار ، ولا تقارَّبُوا في الأقدار . وهذا القول كافي .

وإذْ قد أتينا بمـا أردنا ، ووقينا با وَعَدنا ، فإنا نشتغل بما هو القصد من شرح الاختيار ، والله للوفّق للصواب ، والصلاة والسلام على رســوله محمد وآله الأخيار .



باب الحاسة

قال الشيخ أبو على أحمد بن محد بن الحسن للرزوق الإصفهاني رحمه الله - الحاسة : الشجاعة ، والفعل منه تحسن ، ورجل أخسن ، وكانت العرب تسمّى قريشا : محسن التشدّده في أحوالم ديناً ودُنْيا وتسمّى بني عامم : الأحاسس ، وكأنهم ذهبوا في واحد محس إلى أنه صفة "، فجمعوه جمع الصفات كا يقال أحمر ومحمد وأعامد ، وذهبوا في واحد الأحاسس إلى أنه اسم ، فبمعوه جمع الأسماء كا يقال أحمد وأعامد ، وأجدل وأجادل وأجادل . وهم يتخرجون في الدنائب ، ولم الأعالى لا الأسافل ، كا يتشر جون الصفات إلى باب الطفات كثيراً ، فيقولون : بنو فلان اللوائب الأسماء كثيراً . ولم هذا الأحالى لا الأسافل ، كا يتشرجون الصفات إلى باب الأسماء كثيراً . وعلى هذا الأحال د. الحيات ، والأدافح : المتحدد : قال :

* أَوْعَدَنِي بِالسِّجِنِ وِالْأُدَاهِ ^(٢) *

والأباطح: جمع الأبطح. وكلُّ ذلك صفات أُخرجتُ إلى باب الأسماء. وقال الدُّريَّدى (٢): حَمِنَ الشرُّ: اشتدَّ. واكلمسُ: قريش، وكِنَانَةُ وخُزَاعةُ ، تَحَسَّوا في دينهم. وبنو حَمَاسٍ: قبيلة من العرب، وكذلك بنو كَحَيْس (٤). وقوله:

⁽۱) م: والحسود،

 ⁽٢) نسبة الدين (١٤٠٤) المديل بن الفرخ، قاله حين هيما الحبياج قده مده. و بعده :
 و رجل قرجل شئة المناس »

⁽٣) ريمني أبا بكر محمد بن الحسن بن دا يه .

⁽٤) انظر جهرة ابن دريه (٢: ١٥١).

١

قال بعض شعراء كِلْمُنْبَرُ :

المرادبه بني المنبر، ولهذا وجب ألاَّ بصحبَ الكسرة التي في الراء التنوين. وإنَّما حذف النون من « بني » لاجتماعه مع اللام من العنبر ، وتقاربهما في المخرج. وذلك لأنَّه لما تعذَّر الإدغام فيه جُمِلَ الحذف بدَلاً من الإدغام. وإنَّما تمذَّر الإدغام لأن الأول متحرَّك والثاني ساكن سكونًا لازما ، فلما كان من شرط المُدْغَمَ تحريك الثاني إذا أَدْغِمَ الأولُ فيه ، وكان لام التمريف ساكناً حكونا لازما ، جُعِلَ الحذْفُ لكونه مؤذياً إلى التخفيف للطاوب من الإدغام بدلاً لمَّا تَقَدَّرَ هو . ولا بازم على هذا أن بُحذفَ النون من بني النَّجَّار لأنَّ اللام قد أَدْهَمَ في النون التي بمده ، فلا يمكن تقدير إدغام النون التي قبلَه فيه ، حتى إذا تمذَّر جُمِل الحذْفُ بَدَلا من الإدغام ، بدلالة أن ثلاثة أشباه (٢) لايصح إدغامُ بفضها في بعض ، وبما يُشْبهُ هذا من اجتماع المتجانسين من كلتين واستمال الحذف في أحدهما بدلاً من الإدغام قولم عَلْمًاء بنو فلان^(٣) ، والمعنى على الماء. ومما كشبه لكنهما التقيا في كلة واحدة ، قولم ظَلَيْتُ ومَسِسَتُ يقال منهما ظَلْتُ ومَسْتُ ، وإن شئت ظِلْتُ وبِسْتُ . تُلْقَى حركة المحذوف على فاء الفعل . قال الله تعالى : ﴿ فَظَلَّتُم َّ تَفَكُّمُونَ ﴾ . و إنَّما تعذر الإدغام ها هنا لأنَّ لامَ الفعل في مثل هذا للكان إذا اتَّصل به ضميرُ الفاعل يُسكِّن البتَّة ، فلما

 ⁽١) فى شرح التبريزى : و واسمه قريط بن أنيف و ، و فى التنبيه لابن جى : و وقد تروى لابى الفول الشهوى و .

⁽٢) في النسختين : وأشياء ع ، وكذا النص عند التبريزي . والوجه ما أثبتنا .

 ⁽٣) شاهده ما أنشده التبريزی و ابن جی نی المجهج من قول قطری :
 مغداة طقت علماه بكر بن و اثل و عجنا صدور الحيل نحو تميم

الزمه السَّكُون لم يصحّ إدغام المين فيه ، فلذلك خُذيف .

والتَمْنَبُرُ فِي اللّهَ : التُرْسُ والطّبِ. وعَنْبَرَةُ الشّتاء : شَدَّتُهُ. وعنبرة القوم : خلوص أنسابهم . ويقال : رأيته بهذا البلذ عَنْبَرَ بَا . يُضرَبُ به مثلاً في الهداية . وبنو المنبر أَهْدَى قَوْمٍ . ويمكن تقدير النون زائدة فيه، فيكون فَنْملا من عَبْرُتُهُ كأنة بحُسنِ تأتَّيهِ للاهتداء يَمْبُرُ الظُّرُق . ومنه قيل في البمبر : [هو (ا) عَبُرُ أَسفار .

\ _ أَوْ كُنْتُ مُن مَازِنِ أَهُ تَسْتَبِحْ إِلِي يَنُو اللَّقِيطةَ مِنْ ذُهْل بْنِ شَيْبَاناً () مَازِنُ بن مَالِك بن عُرو بن تَمَم ، ثُمْ بَنُو أَخي المَنْبَر بن عُرو بن تمم ، وإذا كان كذلك فقد ح هذا الشاعر لم يَجْرِى تَجْرَى الافتخار بهم ، وفي بني ماذن حصيبيّة شديدة قد عُرِفوا بها و حُجِدوا من أجلها ، واللك قال بعض الشعراء () مو عُنَا لفيرهم :

فَهَلاً سَمَيْتُمْ سَنْىَ عُصْبَةٍ مَازِنِ وهل كُفَلائِي في الوفاه سَواء كَانَّ دَنَائِيدًا على قَبِمَاتِهِمِ وإنْ كان قد شَفَّ الوجوة لقاء

وقصد الشاعر فى هذه الأبيات عندى إلى بَسْث قومه على الانتقام له من أهدائه ومُهتّضِيه ، وتهييجهموهزّم ، لاذَمّهم . وكيف يَذُمّهم ووبالُ الذّمّ راجع إليه ؟ السكته فى هذا الممنى سالك لطريقة كَبشّةَ أخت تَمْرو بن مَشْدِ يكرّبِ فى قولمًا :

في الحياسة برتم ٢١١ .

⁽١) التكلة من م .

 ⁽٢) فى شرح التبريزى: «وزعم أبو محمد الأعرابي أن الرواية:
 . . . لم تستج إبل بنه الشفيقة من ذهل بن شهبانا

قال : والشقيقة هي بنت عاد بين زيد بن عمرو بن ذهل بن شيبان ۽ ثم ذكر أن المقيطة هي نضيرة بلت عميم بن مروان بن وهب بن بنيش بن مالك بن صلع بن علي بن فزارة ۽ . (٣) هر محرز بن مكمر النسبي ، كا في السان (قسم) ، وسترد هسله المقطوعة

أَرْسَلَ عبدُ الله إذْ حَان يَوْمُهُ إلى قومِهِ لا تعقلُوا لَمُمُ دَمِي اللهِ تَوْمِهِ لا تعقلُوا لَمُمُ دَمِي اللهِ اللهِ اللهِ عليه هذه الأبيات :

وَدَعْ عَنْكَ غُواً إِن عَراً سُلَمْ وَهَلْ بَعُنْ عَرْ غَيْرُ شِيْرِ لَعَلْمَ

فلا بجوز أن يُتوهم أنها كانت تهجو أخاها عَراً أو تَذَسُبه إلى التَجْزو التقصير في طلب ثار أخيه ، وحمرو بعو الذي كان يُتله بألف فارس ، ولكن مرادها بَعْنهُ وتهييجه . وهذا كما يقول المبدلولاه والنالام لصاحبه وقد لحقتهما هضيمة من أجبي : لو كُنّا في خدمه فلان عَمَك أو أخيك لما جَسَر هذا أن بنالنا بمكروه! ولا يجوز أن يقال إنهما هجوا سيّديهما أو فضًلا غيرهما عليهما ، ولكن الراد تحريكهما لها ، وإذا كان الأمم على هذا فن الظاهم بُعالانُ قول من يذهب إلى أن هذا الشاعر ها قوته وتدرّح بني مازن يؤكّد ما قلته قوله :

يَجْزُونَ من ظُلْمِ أَهل الظَلْمِ مَنْفِرَةً ومن إساءة أَهْلِ السَّوء إحسانا
 لأنه لا يقال لمن يُشيكُ مجزأ عن الانتصار إنه عَفَرَ ، ولا لن يقدر على

جزاء الإساءة إنه اختار الإحسان . فإن قيل : أليس قد قال :

* لَيْسُوا من الشَّرُّ في شيء و إنْ هَاناً *

وقال أيضا :

- فليْتَ لَى بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا شَنُّوا الإِغَارَةَ فُرْسَانًا ورُكْبَانا قلت: ليس يزيد شيء مما قاله على قول كيشة:

* ودَعْ عنك عَثرًا إِنَّ عَمْرًا مُسَالِمٌ *

وإذا كانت أبياتُها بانقاق من أصحاب للمانى لا تكون هجواً ، فكذلك أبيات هذا العنبرى . وبما يشهّد للطريقة التى سلكناها ويؤيدها ، أنّ فى جملة أبياته التى وصف فيها قومه :

يُخْبُونَ نِيرَانَهُمْ حتى إذا خَدَت شَبُوا لِمُوقِدِ نار الخرْبِ نيرَناً(١)

⁽¹⁾ هذا البيت ما لم يختره أبو تمام من هذه القصيدة .

وهذا المعنى هو مثل ما افتخر به غيره في صفات نفسه فقال :

أَفِرُ مِن الشَّرُّ في رِخْوِهِ (١) فكيف الفِرارُ إذا ما اقترَب

بل الذي ذكره العنبري أزْيَد ، لأنه وصفهم بالاحتمال والصبر ما أمكن ،

فإذا اهتاجوا زادُوا على كل هائج. ألا ترى أنه قال :

* شَبُوا لِمُوقِد نار الحرب نيرانا *

ومعنى البيت لو كنت مازنيًّا لم تُنيرٌ بنو الْقِيطةِ على إبلى.

وَلَقِيطَةُ أَلِحْنَى بِهَا الهَاءُ وإن كَانَ فَعِيلًا فِ مَنِى مَثْمُولَةٍ ، لأَنَّهُ أَفْرِدَ عَنِ للوصوف به وجُيلِ اسما . وهذا كما يقال النَّشِيطَةُ^(٢٢) والنَّبيَّعَةُ ، والبَّنِيَّةُ في الكهبة .

فأما الاستباحة ، فقد قيل هي في معنى الإباحة ، وقد قيل : إن الإباحة هي التخليّة بين الشيء وبين طَالِبه ، والاستباحة انخاذُ الشيء مباحًا النَّفس . وكأن الأضل في الإباحة إظهار الشيء للمَناظر ليتناوَلَه مَن شاء ومنه بَاحَ بسرَّه بَوْحًا وَبُوُّوحًا . وَلَمَازِنُ في اللّغة : بَيض النَّمَل ، ويقال : هو يَتَمَرَّن على أصحابه ، كَان يَتَمَمَّل عَلَيهم . وذُهل من ذَهَلتُ عن الشيء .

إذًا لَقَامَ بِنَصْرِى مَفْشَرٌ خُشُنْ عند الْمَغِيظَةِ إِنْ ذُو لُوثَةِ لِأَنَا^{٢٠٠}

⁽١) للرخو : ما فيه رخارة وسهولة . وفى م : «رخوة» .

 ⁽۲) النشيطة من الإبل : التي تؤخذ فتستاق من غير أن يممد لها . والأوفق كما ورد.
 نه م والنسيكة » ، وهي الذبيحة التي تلجح مكة .

⁽٣) نصى التبريزي على أن الرواية ضم اللام في و لوثة a . قال : و رمن روى اللوثة بالفتح قال : و رمن روى اللوثة بالفتح قال : إذاً لان ذو القوة ، وكان أبلغ في المدى a . يندب التبريزي إلى أن هناك فوقا بين المنم والفتح ، و دو قول لبمض اللغوين ، وزعم أن معالها بالفحم النمت ، وبالفتح القوة والمدة . و الأصبح أنها لنتان بمني واحد ، وهو الحمق والاستوخاء واللسمف ، وسيأتي السرزوق كلام في هذا .

اللام في «لقام» جوابُ يمين مضمرة ، والتقدير إذاً والله لقام [بنصري(١٠]. فإن قيل: فأين جواب لو كنت؟ قلت: هو لم تستبح إيلى. وفائدة ﴿ إِنَّا ﴾ هو أنَّ هذا أخرَجَ البيت الثانى تُخرَج جواب قائلٍ قال له : ولو استباحوا ماذا كَان يَعْمَل بنو مازن ؟ فقال : إذاً لقام بنصرى مَعْشَرُ خُشُن . قال سيبويه : « إذا جوابُ وجزالا» ، وإذا كان كذلك فهذا البيت جواب لهذا السائل وجزالا على فعل المستبيح . ويجوز أن يكون أيضًا إذًا لقام جوابَ ﴿ لُو ﴾ ، كأنه أجيب مجوابين . وهذا كما تقول : لو كنتَ حُرًّا لاستقبيعت ما يفعلُه العبيدُ ، إذًا لاستحسنت ما يفعله الأحرار (٢٠ . وقوله « إنْ ذو لوثة » يرتفع ذو عند خُذَّاق التحويُّن بفعل مُضمَّر ، الفعلُ الذي بعدَه تفسيره ، وهو لأَنَّ . والتقديرُ إن لأنَّ فو لُوَّتَةِ لانا . وإنَّما قالوا هذا لأنَّ « إنْ » لمَّا كان شرطًا كان بالفعل أولى ، وعملُه الجزم فيجب أن لايفارقُ مممولَةً في اللفظ والتقدير . وليس هذا موضمَ الكلام على من مجمل « ذو » بعد إنْ وما أشْبَهُ مبتدأ . ومعنى البيت إذاً والله لقامَ بَنَصْرِي ، أَي لتَكُفَّلَ به قومٌ أَشدَّاه عند الفضب ، إذَا الضعيفُ لأنَّ . ويقال : قام بالأسم ، أى تكفل به . وهو القائم والقيِّم . وقام بالقِسْطِ والعَدْلِ فى الرعيَّةِ ، وقامَ عليه إذا ساسَه ووليه ، ومنه القَيُّومُ والقَيَّامُ^{رً")} في صفات اللهَ تعالى ، وقولُه : ﴿ إِلاَّ مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائْمًا ﴾ أي قاهماً . وأقمتُ الرُّمْحَ فقامَ ، يمعني قَوَّمْتُه فَتَقَوَّم . وقولُه ﴿ إِنْ ذَوِ لُوثَةٍ ﴾ تعريضٌ منه بقومه ليَنْضَبُوا ويهتاجُوا للُصْرَتِهِ . وهو في البعثِ والتهييج أحسن من التصريح ، كما أنه في الذَّمَّ والهجو

⁽۱) هاسمين ل .

 ⁽٢) ما بعد هذه الكلمة إلى كلمة و والتقدير » تجده بلفظه عند التبريزى بدون تشبيه مل مأخده.

⁽٣) أصله و قبوام على فيعال كا ورد في اللمان : وطله و صياغ و من الصوغ .
وفد قرأ بها عمر بن الخطاب في صواء آل عمران : واقد لا إله إلا هو الحي القيام و . انظر
كتاب المماحف السيمستان ٢٥ يعمقين المستثرق أرثر سفرى .

كذلك. وهذا بعضُ الناس رواه ﴿إِنْ ذُو لَوْ ثَهُ ﴾ وزع أَنَّ ذُو لُو ثَهُ لِيس بجبّد الله الفصيف أبدًا سَهِينُ ، والواجب أن يقول إن القوى لا نَ ، واللوْ تَهُ هي الله والواجب أن يقول إن القوى لا نَ ، واللوْ تَهُ هي القوية . والرَّواية الصحيحة هي ضم اللام من اللو ثَهَ أَس. والفائدة ما ذكرت من التعريض بقومه . ولا ن يكون طَرْفَا البيت متناولين لمنيين متفابلين ، أحسن من أن يكونا مفيدَ بن لفتي واحد . و ﴿المُفْشَرُ » : ام للجاعة ، لا واحد له من لفظه . وقال الخليل : هو اسم لجاعة أمرُ هُم واحد . ويقال جاهوا مَشْرَ مَشْمَرَ ، أي عَشَرة عَشَرة . و ﴿ حُشُنُ » : جمع حَشِينٍ وأَخْشَنَ . و ﴿ الحفيظة ﴾ : الخصفة أي عَشَر أن عَشَر أن الله الله المُفائظ تحالُ الأحقاد » وقبل أيضاً ﴿ أهل الحفاظ أهل الحفظة أن ذا الأنف يحترسُ من وقبل أيضاً ﴿ أهل الحفظة إلى الحفظة إن كان ذوو الله المناه ، وجاد البيتُ له ، كأنه (المناه أن الور الله تُقْوِين عندها .

٣- قَوْمٌ إِذَاالشَّرُ أُبْدَى نَاجِذَيْهِ لِهُمْ طَارُوا إلِيهِ زَرَافَاتٍ وَوُحْدَانًا

أراد أن يَصف بنى مازن بما يهتاج له قومُه فينصرونه ، فقال : هم قوم إذا ظهر لم الشَّرُّ واشتد سارعوا إليه غير متوقّعين (أل تَجَمَّع ، ولا مُمَرَّجين على تَأَهَّب ، لكنّهم يتبادرون أفراداً وثُبَّاتٍ ، وأشتاتاً وجماعاتٍ . وإبداء النّاجذِ — وهو ضرس الحلمْ — مَثَلُ لاشتداد الشرّ . ومثله قولُ الآخر : فَمَنْ يَكُ مِغْزال اليدين ، مكانُهُ فَإِذَا كَشَرَتْ عن نابها الحرْبُ خامِلُ

⁽١) انظر ما سبق من التعليق عند إنشاد البيت .

⁽٢) في الأصل : وأنه ي وأثبتنا ما في م .

⁽٣) كلا ني الأصل. وفي م : و متوقفين ۽ .

فأمَّا قول عَنتَرَة :

إذْ تَقلِصُ الشَّفتانِ عَنْ وَضَحِ الفَمِ (١) .

وقول الأعْشَى :

* سَعَةُ الشَّدُق عن النَّابِ كَلَعْ^(*) *

وقول الآخر :

فإنما هو صفة المُصطلى بنار الحرب عند اشتداد الأمر عليه . ومثلُه لبمض الله المناء : « صارَ الأَ كَسُ كَالأَرْزَق ، والمُحتال كَالأَحْق ؟ وذو البصيرة كَالأَخْرَقُ^(٢) » . ويقال : عَضَّ على ناجِذه ^(١) ، إذا صَبَرَ على الأمر ، ونجَذَتْهُ الأَمْر ، ونجَذَتْهُ الأَمْر ؛ أحكمتُه . قال الشاعر^(٥) :

* وَنَجَذَّذِي مُدَاوَرَةُ الشُّؤُونِ *

ويقول الرجل إذا أراد أن يتشدّد على صاحبه: لأربَنَكَ نَاجِذِي ! والله في أنه بكُشر ُ له ويكُلُمَهُ في وجهه حتى يبدو ناجِدُهُ ، ويقولون : « خِلُمَهُ أَلْبُوسه يبندر (**) والإقداميه يَنْهَجِمُ (**) ». وقال بعضهم: النواجِدُ : الضَّوَاحِك، واحتج بعديث النبي صلى الله عليه وسلم « أنه ضحك حتى بَدَتُ نواجذُ » ». قال :

⁽١) صدره : د ولقد حفظت وصاة عي ني النسمي ه

⁽٢) صدره في الديوان ١٦١ : ٥ وله المقدم في الحرب إذا .

⁽٣) الأكان : القصير الأسنان الصنيرها . والأروق : الطويل الأسنان .

 ^() م : « ناجذیه ه .
 () هو سحیم بن و ثیل الریاحی ، کما نی اللسان (نجد) و الاصمیات . وصدر البیت :
 ه أخو خمین بجمیم أشدی .

⁽٢) في النسختين : ﴿ يَتَبَسُّم ﴾ ، والتصحيح بعده يقتفي ما أثبتنا ليصلح السجم .

 ⁽٧) كذا على التصواب في م. يقال الهجم ألحياء : مقط . وفي الأصل : ويجمع ، ،
 ولا أصل له في اللغة . وعلى هذا نالوجه أن يكون الفعل قبله : ويبيسم ، لكنه ورد كذا أفي التسخين .

وأقاسى الأسنان لا يُبديها الضَّحِك . والصحيحُ الأوَّل ، فأتنا الخَبَرُ فمعمولُّ على الْمُبَالْفَةِ وإنْ لم تَنْبُدُ النواجِدُ .

وجواب « إذا » طاروا . و « وُخدَاناً » هو جَمْ واحد ، وواحد ميفة "، كصاحب وسُحِبّان ، ورَاع ورُعْيَان . ويقال طرث إلى كذا ، إذا أسرعت إليه ، وطِرْتُ بكذا ، أن سبقت به . والزَّرَافات : الجاعات ، واشتقاقه من الزَّرَف ، وهو الزَّيادة على الشيء . ويقال زَرَفْت القَوْم قُدَّالِي ، أى من الزَّرَف ، وهو الزَّيادة على الشيء . ويقال زَرَفْت القوم يُزَرَافتهم ، قَدَّمْتُهُم فِرْقاً . وحُسكي في الزَّرافة تشديد الفاء ، يقال جاء القوم يِزَرَافتهم ، أي جماعتهم ؛ وهو غريب . والمعنى أنهم لحرصهم على القتال وَجُرْأتهم ، لا ينتظرُ تَهْم مُنفسًا ، لكنَ كُلاً منهم يعتقد أن الإجابة تسيّنت عليه إذا تشدد الشرَّ لهم . وفي طريقته قول بعض الشعراء (١٠ :

قَوْمٌ إِذَا هَٰتَفَ الصَّرِيخُ رَأَيْتُهُمْ ۚ مِنْ بَيْنِ مُلْجِمِ مُهْرِهِ أَو سَافِيجِ '' سَافِعٌ : آخذ بناصية فَرَسِهِ . ومنه قول الله تعالى : ﴿ لَنَسْفَتَنَا بِالنَّاصِيّةِ ﴾ . وقول الآخَ ''' :

وكنتُ إذا جارى دعًا لمَضُوفَة مِ أَشَيَّرُ حتى يَنْصُف الساقَ مُنزرِي 4ــلايَسْأَلُونَ أَخَامُهُ حِينَ يَنْدُبُهُمْ فَى النائِبَاتِ عَلَى ما قَالَ بُرهَا نَا

الأَصْلُ فى النَّدْبة — وإن اشتهرت ببكاء الأموات وقولِهم عنده: وافْلَانَاه: — الثَّقاء، وتوسَّقُوا فيه فقالوا: تُدِبَ مُلاَنٌ لَكذَا وكذَا ، إذا نُعْسِبَ له ورُشِّحَ الشيام به . ويقولون: تكلِّمَ فلانٌ فاتتدَبَ له كُلاَنٌ ، إذا عارضَهُ. والشاعر يقول: هؤلاء القوم ، يعني بني مازن ، لحسن محافظتهم وقوّة تناهيهم

⁽١) هو عمرو بن معديكرب ، كما في تفسير أبي حيان (٨: ٩٩١).

⁽٢) رواية أبي حيان : ﴿ إِذَا كُثْرُ الصيلح ﴾ .

⁽٣) عر أبو جندب الهذل ، كما في اللمان (قصف) وديوان الهذلين (٣: ٩٢)

فى أنضرَ قِ النُنتَسِبِ إليهم والمُتلَقُ () حَبْلَةُ بِعَشْلِهم ، لا يسألون الواحد منهم إذا تَتَالُمُ سُجَةً على دعواه ، ولا يراجدونه فى كيفية ما ألجأه إليهم ، لكنهم يُمتَجَدُون الإغاثة له . وهذا تعريض منه بما لِحَقَةُ من قومه أو رآه من عادتهم عند الاستفائة بهم . والعرب تقول : يا أخا قريش ؛ والمدنى يا وَاحِدًا منهم . ومثله : إذا اسْتُنْجِدُوا لم يَسْأَلُو امن دَعَامُمُ لأيَّةٍ حَرْبِ أَمْ بأَى مكان () وقد وصَف بنى مازن غيرُ واحِدٍ من الشعراء بمثل ما وصفهم هذا الشاعر، عن فن ذلك قول بعضهم هذا الشاعر، عن فن ذلك قول بعضهم هذا الشاعر، عن فن ذلك قول بعضهم هذا الشاعر، عنه فن ذلك قول بعضهم عنه المناسم المناسم

تَفْسِى فِـدَانِ لَبَى مَازِنِ مِن شُمُسٍ فِى اَلَحُوْبِ أَبْطَالِ وقول الآخر^(٣) :

رَجَع إلى صفة قومه بما يأنفون منه عنده ؛ و تَدْخُلُهم الحَيّة لدى الإصفاء إليه ، وليس قَصْدُهُ ذَنتهم فقال : لـكنّ قومى و إن كان فيهم كثرة عَدَّ وعُدَّة ليسوا من دَفْع الشر و إنكاره ، و قَصْدِهِ وارتكابه فى شيء ، و إن كانَ فيه خِنةٌ وقِّلةٌ . وقد قا بَلَ الشَّرْطَ بالشَّرْطِ فى الصَّدْرِ والتَجُزُ ، وطاً بقى السَدَّدَ والكثرة بالقون والحَقَّة فى هذا الكلام ، و بريد أن يَسِفَهُم بأنهم يؤثرون. السلامَة والقَفْو عن الجُناة ما أمكن ، ولو أرادوا الاتقام لقدرُوا بمَددهم وعُدَّهم ولمكنَّ المراقبة والتقوى تدعُونُمْ إلى إينار أكسْنَى .

 ⁽١) كذا ضبط في الأصل. وفي م : « الممانى » بسكون العين وتخفيف أثلام المكسورة هـ
 وكلاما بمنى واحد . اللسان (علق) .

⁽٢) لوداك بن ثميل المازني ، سيأتي في المقطوعة ١٨ .

⁽٣) هو محرز بن مكسر ، كما سبق في حواشي س ٣٣ ..

- يَجْزُونَ مَن ظُلْم أَهْلِ الظُلْم مَفْقِرة ومن إساءة أَهْلِ السَّوء إِحْسَاناً روى بعضهم « من ظَلْم أَهْلِ النَّلْم » والظَّلْم بالنَّتْح للصدر وبالضَّم الاسم. وهذه الرواية عندى أحسن . وقد بيّنتُ ما في للففرة والإحسان من الدلالة على أنهم كانوا يَهْدرُون على إيثار ضدَّه . والظَّلْم : انتقاص الحظ والنصيب . وقيل هو وضع الشيء في غير موضعه ، ونقيضُهُ المَدْلُ . ويَنتصب إحساناً بيَجْزُونَ من الْأساءة إحسانا . وبَهازَ حَدُّ فَكُ لِأَنْ الفَهْا : وَبَازَ حَدُّ فَكُ

٧- كَأَنَّ رَبَّكَ لَمْ يَخْلُق عَلَى الْحَشْلَةِ مِ سُوالْهُمْ مِنْ جَمِيسِعِ الناسِ إِنسَانَا (١) الخَشْيَةُ وَالْحَشْقُ وَالْحَشْقَاةُ : مصدر خَشِي . ويقولون : هذا المكان أخشى من ذاك ، وهو نادر لأن المكان يُخشَى فهو مفعول . ورجُل خَشْيَانُ واممأةُ خَشْيَانَةٌ . وقوله ٥ سِوَاهم من جميع الناس ٥ هو استثناء مقدَّم ، ولو وقع موقمة لككان الكلام لم يَخْلُق لخشيته إنساناً سواهم ، فكان يجوزُ في سواهم البَدَلُ والاستثناء والصَّفةُ ، فلما قدَّم بَطَلَ أن يكونَ استثناء . وقد كَنْبة بهذا لا يقدّمان على الموسوف والمبدل منه ، فيقيَ أن يكونَ استثناء . وقد كَنْبة بهذا الكلام أن احمالم لاحتساب الأُجْرِ على زُعِهم ، وإقاءهم في الانتقام خَلِشْيَةٍ فواتِ الشَّدِر في دعواهم ، فكأن الله لم يَخْلُق طوفِه غيرَهُم .

⁽۱) بعده بیت ثامن لم پروه المرزوق ، ورواه التبریزی ، وهو : فلیت کل هیم گوها کردا شده الاغاره قلم مالاً و الاغارة قرماناً ورکباند قال التبریزی فی تفسیره : « ویروی : شنر الإغارة ، أی فرقوها . یقال شن علیم الغارة بالنین معهمة . ومن علیه درعه بالسین ، إذا صبها علیه . ومن روی : شعوا الإغارة ، فلیس الإغارة مفعولا به ولا انتصابها علی ذلك . لكن انتصابها انتصاب للفعول له ، أی شعواً للإغارة كفولك حلوا للإغارة فرساناً وركبانا ، أی في هذه الحالة . وهركتول الآغر :

ف شدنا شدة فقتلت مهم ه
 أي حلنا حلة . وشدت ملم غير متعدية ، وإذا أريد تعديبها وصلت بعل . قال بر
 أخد على الكتيبية لا أبال أحتى كان فيها أم سواها ه .

وقال شَمْلُ ن شيبانَ الزِّمَّانيُ (١) :

وِيُلَقُّبُ بِالفَّندِ . والفِّندُ في اللغة : القطعة العظيمة من الجبَل ، وجمعه أَفْنَادُ . . قال الدُّرَيْدِي : لَقُب به لعظم شخصِه . قال : وهو أحد الفرسان . وقال غيره : لُقِّب به لأنه قال لأسحابه في يوم ِ حَرْب: « استَنيدُوا إلىّ فإنّى لَـكُمْ فِنْد » .

١ - صَفَحْنَا عن بَنى ذُهْل و قُلْنا القَوْمُ إِخْوَانُ (٢)

صَغَحْتُ عنه : عَفَوْتُ عن جُرْمِه . ويقال أعرضتُ عن الأمر صَفعًا ، إذا تركنهُ . وقد يقال : أَصْفَحْتُ عنه ، كما يقال أَضْرُبْتُ [عنه ٢٦٠] . ويقال : أَبْدَى لِي صَفْحَتُهُ ، إذا مكَّنك من نفسه . يقول عَفَوْ نا عن جرم هؤلاء القوم ، وراهَيْنا من الأحوال المتواشِجة بيننا وبينهم ، ما حَمَلنا على الإغضاء على قَبيعم يتَّفق منهم ، والتجاوز عن هَفُوَّةٍ تَحَصُّل مِن جهتهم ، وقلنا: إنَّ ما بيننا وبينهم من الاخوَّةِ يقتضي الإبقاء على الحال معهم ، وانتظارًا لَفَيْنَةٍ (*) تكون منهم . ,وحَمْيَةُ أَ صَفَحْنا عن بني ذُهْلِ : أعرضْنا عنهم : ولَّيْنَاهُم صَفْحةَ أعناقنا ووجوهِنا ، وهي جانبُها ، فلم نؤاخذُهم بما كان منهم . وقال في هذا المغي خر بْنَا عَنهم صَفْحًا ، وفي القرآن : ﴿ أَفَتَضْرِبُ عَنكُم الذَّكْرَ صَفحًا ﴾ .

٣ - عَسَى الْآيَامُ أَنْ يَرْجِهُ ۚ نَ قَوْمًا كَالِهُ يَ كَاٰوَا إِنَّا نَكِّر قوما لأنَّ فائدتَه مثل فائدة المعارف ، ألا ترى أنه لا فَصل بين

⁽١) هو شاعر جاهلي قديم ، وكان أحد فرصان ربيعة المشهورين ، شهد حرب بكر وتغلب وقد قارب المائة . الخزانة (٢ : ٨٥ – ٥٩) و الأغان (٢٠ : ١٤٣ – ١٤٤) و اللكان ٩٧٠ . (٢) أتتبريزى : «ويروى : • صفحنا عن بني هند » وهي هند بنت مو بن أد أخت تمم ، وهي أم بك وتظب ابني واثل . فيقول : ﴿ صفيمنا عن بني تغلب لأمم إخوتنا عطامتنا عليم الرحم . (٣) هذه من م .

^(؛) الفيئة : الرجعة .

أن تقولَ عَفَوْت عن زَيْدٍ فلمل الأيام ترُدُّ رَجُلًا مثل الذي كان ، وبين أن تقولَ فلملَّ الأيام تَرُدُّ الرجلَ مثلَ الذي كان؛ لأنك تريد في للوضيين به رَجُلاً أوالرَّجُلَ . وللمني فَعَلْنا ذلك بهم رجاء أن تَرُدَّهُم الأيامُ إلى أحْسَنِ ما كانوا عليه من قَبْلُ . وعَسَى من أفعالِ للقارَبَةِ . وأن يَرْ جِمَنْ في موضع خبر عسى ، ولو قال عَسَى أَن يَرْجِمَ الأَيْلِمُ قوما لسكانَ أَن يرجِمَ في موضع فاعل عَسَى وكان يَكْتَنَى [به (١)] ؛ وذلك لأنَّ عَسَى لقاربة الفعل ، والفعل لا 'بدّ له من الفاعل، فإذا تقدَّم الفِيْلُ مع أن وتبعه الفاعل فقد حصل ما يطلبه، فإذا وليه الاسم بقى ينتظر الفعل وإن ارتفع خلك الاسم به ، فيجرى الفعل مع أن بعده مجرى خبركان بمد اسم كان . ومعنى يَرَ ْجِمَنْ : يَرْ دُدْنَ ، وهو باب فَمَل وفَمَلْتُه . يقال رَجّمَ فلانُ رَجُوعًا ومَرْجَمًا ورُجْمَى ورُجْمَانًا ، ورَجِمْتُهُ رَجْمًا . ومعنى يرجعن قوماً يَرَدُدُن بأمرهم أمر قوم ، وبائتلافهم ائتلاف قوم . فحذف للضاف وأقام للضاف إليه مقامَه . وخبر كان محذوف كأنه قال كالذي كانُوه ، أي كانوا عليه قبلُ من الائتلاف والتوادّ والاتفاق . والضمير الذي أظهرناه في «كانوه » هو الذي تصحُّ الصلة به ، لأنَّ الموصول لا مد من أن يكون في صلته ضمير بمود إليه إذا كان اسماً ، والذي ليس يرجم إليه من كانواشي إلا ما أبرز ناه من الضمير . ومن جَوّز حذف الجارّ والمجرور من الصفة في نحو قوله تمالى : ﴿ وَاتَّقُوا ا يَوْمًا لاَ تَجْزَى نَفْسٌ عَن نفس شيئا) ويقدّر فيه أنّ الكلام لا تجزي فيه نفس عن نفس شيئا ، لا يَسُوعُ له أن يَمْدِّر في الصَّلة أيضًا كَذَلك . وإذا كان الأمر على هذا فلا يجوز أن يكون التقدير يَرْ جِمْنَ قَوْمًا كالذي كانوا عليه ، لأن مثل عليه لا يجوز حذفه من الصلة ، لأتقولُ الذي مَرَرْتُ جالسُ، وأنت تريدُ سررتُ به ، والذي دَخَلتُ منطلقٌ ، وأنت

⁽١) دلم من م .

تريد الذي دخلت عليه . وبمثل هذا تَوَصَّلَ مَن زعم في الآية أنَّ التقدير : واتَّقُو ا يومًا لا تجزيه نفس عن نفس شيئا، لأنه قال: الصفة كالصلة، فكما لا مجوز حذَّف فِيهِ وأشباهه من الصَّلة ، كذلك لا يجوز حذفها من الصَّفة ، فاعله . ويجوز أن يكون قوله كالذي كانوا ، أراد ﴿ كَالَّذِينَ ﴾ كانوا ، وحذَف النون تحفيفا ، كا قال(١):

إِنَّ الَّذِي حانت بَغَلْج دماؤه مُمُّ القومُ كُلُّ القوم ِ با أمَّ خَالِدِ (١) فيكون المعنى يَرجئن بهم قوماً كالذين كانوا من قبل. وفي هذا الوجه يجوز أن يُجْتَل « الذي » للجنس ، كما قال الله تمالى : ﴿ وَالذَّى جَاءَ بِالصَّدْقَ وصَدَّق به ﴾ ثم قال ﴿ أُولَئِكَ هِم المُّتَّمُونَ (٢٢) ﴾ ، والفصل بين هذا الوجه وبين الوجه الأوِّل أنَّه أمَّل في الوجه الأول أنَّهم إذا عَفُوا عنهم أدَّ بَنَّهُم الأيام ورَدَّت أحوالهم في التُّوادِّ والتَّحاب كأحوالهم فيا مضي ، وأزالت من فساد ذات البين ما اعترض بسُوء عشرتهم . وفي الوجه الثاني أمَّلَ أن ترجعُ الأيامُ أنفسَهُم إذا صفحوا عنهم كما عُهدَتْ : سلامةَ صدورِ ، وكَرَمَ اعتقادٍ وعُهُود .

٣ - فَلَمَّنَّا صَرَّحَ الشَّرُّ ۖ فَأَمْسَى وَهُوۤ غُرْ مَانُ ۗ

فائدة أمسَى وأصبَح وظُلَّ وبات في مثل هذا المكان على حدٌّ الفائدة في « صار » لو وَقَمَ موقعها ، ألا ترى قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا كُبُشِّرِ أَحَدُكُمُ بِالْأَ ثَنَى ظُلَّ وجُهُهُ مُسْوَدًا ﴾ ، والبشارة بالأنتي تقع ليلاً ونهارا . وكذلك تقول: أصبحوا خاسرين وأمسَوا نادمين ، و إن كانوا في كلُّ أو قاتهم على ذلك . ﴿ وَلَمُّنَّا ﴾ عَلَمْ " للظرف، وهو لوقوع الشيء لوقوع غيره، ولهذا لا بدُّ له من جواب. ويقال. صَرَّحَ الشيء إذا كشف عنه وأظهره ، وصَرَّح هو إذا انكشف (٢٠) . ومثله بيَّن.

⁽١) البيت اللائهب بن رميلة ، كا في البيان (٤؛ ٥٥) والخزانة (٢ : ٥٠٨) .. (٢) هيم المتقون ۽ من م .

⁽٣) م: وعمى الكشف يي

الشيء وبيَّن هو ، أى تبيِّن ، وفي المثل « قد بَيِّنَ الصُّبح ُ اذى عيدِين » . وفَعَّل بمنى تفقل واسيع ، بقال وَجَّة بمنى توجَّه ، وفَدَّم بمنى تَقَدَّم ، وبَّه بمنى تنبه ، ونحَّب بمنى تنبه ، ونحَّب بمنى تنبه ، ونحَّب بمنى تنبك . فيقول : لمتا ظَهَرَ الشَّرُ كلَّ الظُهور وصار بحيث لا يستُره شيء ولم يبق يبننا وينهم سِوكى الصَّبر على الظل الصريح . والمنى أنهم لمت تجوزُوا الأحوال المتشابكة ، والأخذ بالإنساف وللفذلة ، إلى استمال الظلم ورَفْع الحِشْمَة ، حيننذ جازيناهم بمثل ما ابتدونا . وذكر التُربَانِ مَثَلُ لظهور الشّر . وقد اشتمل هذا الكلام على تفسير البيت الذي يتاوه ، وهو قوله :

٤ - ولم يَبْقَ سِوَى المُدْوَا نِ دِنَّاهُم كَمَا دَانُوا

النَّدُوان والنَّدَاه والنَّدُوُ⁽¹⁾ : الظُّم . وأما قوله دِنَائُم كا دانوا ، والأول ليس بجزاء ، فيذا لميلهم إلى للطابقة والموافقة ، وإخراج اللفظ في مِثرَض صاحبه ⁽¹⁾ لَيْقَلَ أَنَّه جزاؤه على حَدَّه وقَدْره ، أو ابتداؤه . وعلى ذلك قوله تمالى : ﴿ يُتَخادِعُون الله وهو خادِعُهُم ﴾ و ﴿ الله يَستَهْزِئُ بهم ⁽¹⁾ ﴾ ومَا أشبهه . وجواب ليًّا صَرَّح « دِنَّاهُم » . وقوله في البيت التالى ⁽¹⁾ هو تفصيل لما أجمله قوله دِنَاهُم ، لأنه فَسَرَ كيف كان ذلك الجزاه . والدَّين لفظةٌ مشتركة في عدَّد. معان : الجزاء ، والعادةُ ، والطاعة ، والحسّاب . وهو هاهنا الجزاء . ويقولون :: « كما تدين تدان » أي كما تَصْنَم 'يُصْنَم بك .

مَشَيْنًا مِشْيَةً اللَّيْثِ غَدًا واللَّيْثُ غَضْبَانُ (٥)
 كرّر الليثَ ولم يأت بضيره تفخياً وتهويلا، وهم يفعلون ذلك في أسمام

⁽١) كـذا ضبط فى الأصل ، ومثله العدد بالفتهع أيضًا .

⁽٢) يعنى ما يسميه البلاغيون المشاكلة .

⁽٣) تبلها : (وإذا خلوا إلى شياطيتهم قالوا إنا معكم إنما تحن مستهزئون) ..

⁽٤)م: الطاني.

⁽ ه) التبريزى : ه و يروى : شددنا شدة الليث به :

الأجناس والأعلام . قال عدى :

لا أرى للوتَ يسبِقُ للوتَ شيء ﴿ نَنَّصَ للوتُ ذَا النَّنِي والنَّقَيرِ الْأَرَى

فيقول: سَمَيْنا إليهم مِشْيَة الأسد ابتكر وهو جائع ، وكُنَى عن الجوع بالنفف لأنه يصحه . وهدا التشبيه أخرج ما لا قوّة له في التصور إلى ما له قوّة فيه ، ومن روّى ﴿ عَدَا ﴾ على أن يكون من العدوان فليست روايته بحسنة ، لأنّ البيث في أكثر أحوالهِ ظالم على . والشّيّةُ : اسم الحالة التي يكون عليها الماشى في مَشْيهِ ، والنّشيّةُ المَرّة الواحدة ، والفعل يتعدّى إلى كلَّ واحد منهما .

والليث من أسماء الأسد . ويقال : استَنْلَيْتَ الرجل ، إذ اشتدّ وقَوِىَ .

٧- بِضَرْبِ فِيهِ تَوْهِي نُ وَتَنْضِيعُ وإِفْرَانُ ٢٠٠

تَمَلَّقَ الباء منه بمَشَيْنَا ، أى مَشَيْنَا بِهَرِبِ في ذلك الضرب تضميف للمضروب به ، وتذليل ولين . ويجوز أن يكون المنى فيه تَوْهين وصوتْ في الفضروب به ، وتذليل ولين . ويجوز أن يكون المنى «تَخْضِيم » من الخَفْسَة والخَفْيية والما وإطاقة وقوّة . ويكون حيننذ «تَخْضِيمة بَعْلَنِ الفَرَس ، قال والخَفْيية والما العموت في الحرب . ومنه خَفِيمة بَعْلَنِ الفَرَس ، قال الاسمياط خَفْمة " » لا أُذري أُمِنَ الصَّوْتِ هو أو من المَنْهم " . وقد روى بُعْمَهم :

* والضَّار بين الهامّ تحت الخَيْضَعَهُ (*) *

وقال: هي السيوف. و ﴿ إِقْرَانٌ ﴾ من قولم : أَقْرَنَ فُلاَنْ ، أَي أَطاق.

⁽١) أنظر الخزانة (١: ١٨٣ / ٢: ٤/٥٣٤ : ٥٠١) وسيبويه (١: ٣٠).

⁽ ۲) التريزى : ٥ ويروى : تغنيج ، وهو النطع ، ويروى :

نضرب فيه تفجيّج و تأبيم و إرنان ، (٣) م : ، أم من القطر ، .

⁽غ) الرجز آلميا في ديواله ٧ – ٨ وأمالى ثملب مه يوالخزانة (٤ : ١١٧) , وهي مع قصتها في الخزانة وأمالى المرتفى (١ : ١٣٤ – ١٣٧) والحيوان (ه : ١٧٣) والأغان (١٤ – ٩١ – ٩١) والعدة (١ : ٢٧) .

قال الله تمالى : ﴿ وَمَا كُنَّا أَنَّهُ مُثْرِنِينَ ﴾ . وفي الأول (٢٠ إَفْرَانُ مَن قولهم : أَفْرَنَ اللَّهُ ثُنَ أَيضًا . و ﴿ تَخْضِيحُ ﴾ من الخضوع يكونُ ، وهو الدُّل . ويقال خَضَعَ الرجل وأَخْضع ، إذا لَيْنَ كَلامَه للنَّسَاء . وفي الحديث : ﴿ نَهَى أَن يَخْضَعَ الرجل لغير امرأته » ، أى كلامَه .

◄ - وَطَعْن كَفَم الزَّق عَدَا والزَّق ملآنُ
 كرر ذِكْر دَكْر الليث فيا قبله . وهذا الوصف أبلتُم من قبل العابفة :

* وطَمْنِ كَايِزَاعِ للخَاضِ الضَوارِبِ^(٢) * وهذا التشبيهُ أَبِرَزَ مَا يَمْلَ فَى الاعتياد فى صورة مَا يَكثُر فيه : ومثلُه : فَجَيَهُنَاكُم بِضَرْبٍ كَمَا يَخْ رُجُ مِن خُرْبَةٍ لَلزَادِ للله^(٢)

أى ويطَّنْنِ فَى اتساعُه وخروج الدم منه كنم الزُّق إذا سال بما فيه وهو مملو. . وغَذَا بَنْذُو عُذُوًا^(٤) ، إذا سال . وغَذَاهُ يَنْذُوه غَذُواً . والاسم المنذاء . فأتا قول الهُذَكَ^(٥) :

فهو حكايةُ صوت الوَّقْمِ ، وقوله ﴿ غَذَا ﴾ في موضع النصب على الحال ، والأجودُ أن يُجِشَلَ ﴿ قَدْ ﴾ مُضَمَرةً (٧٠ .

⁽١) يريد في أصل استعاله .

 ⁽۲) ويروى : «كايزاغ » بالنين المعجة . وصدوره كما في ديوانه ٨ :
 ه بضرب يزال الهام عن سكناته •

⁽٣) البيت العارث بن حلزة اليشكري في معلقته . شرح القصائد العشر التبريزي ٢٦٦ .

⁽٤) كذا ضبط في الأصل . وفي السان : « غلوا ۽ بالفتح .

⁽ه) عبد مناف بن ربع الهذلي .

⁽٦) عبزه . و ضرب المعول تحت الديمة النضدا ه

 ⁽٧) ابن جى : و غلما حال من المضاف إليه ، وهو قليل . وبجب أن تكون قد هاهنا مرادة لمرفة ، أي قد غلما ، من حيث كانت قد تقرب الماشى من الحال ٥ .

٨ - وبَعَضُ الحِلْمِ عند الجَهْ لِ اللَّٰذَّةِ إِذْمَاتُ

يَشْنَدُر مِن تَركُهُم التَّمَوُّمَ مِم الأُودَّاهُ والأقارب ، لَمَّا كَان مُغْضِيًّا إلى الكَسْمَةُ فَيُمَّا الكَسْمَةُ وَقَالٍ . والتقديرُ : بعض الحلم إذْعان للدَّلَّةِ عند جَمْلِ الجاهل. وهذا إذا تُوثِّمَ أن للتُخْسِلِ إنما فَمَلَ مَا فَمَلَهُ خَوْفًا وقَمْمَ أَن للتُخْسِلِ إنما فَمَلَ مَا فَمَلَهُ خَوْفًا وَيَجْرًا ؛ لا تَمْيلا منه إلى التجاوز والإغضاء واستبقاء الأُخُرَّةِ والودادِ . ويقال: أذَّمَنَ لِكَذَا : إذا انقاد له . ومنه ناقةً مِذْعانُ . وأذْعَنَ بَكذا : أقرَّ به .

٩ -- وفي الشَّرُّ نجاةٌ حِيى نَ لاَ يُشجِيكَ إِحْسَانُ

قوله « فى الشرنجاة » أراد: وفى دفع الشرّ ، فحذَف المضاف وأقام المضاف إلى مقاتم . وبجوز أن يريدَ : وفى حمل الشرنجاة أن كأنه يريدُ وفى المسادة تَحَلَمُنَ إذا لم يُحَلَّمُكَ الإحسان . وهذا مِثْلُ قولِهِم : « الطَّنْنُ يَظْأَرُ » أَى يَعْظُرُ »

وَمَنْ بَعْسِ أَطْرَافَ الزَّجَاجِ فِإنَّهُ مُعْلِيمُ الْتَوالِي رُكِّبَتُ كُلِّ لَهُذَم (1) وَمَنْ بَعْسِ أَطْرَافَ إِلَيْهِ مِع القَوْم ، فاعْلَمُهُ وهذا الكلام بجرى منه مجرى الاعتذار بما أُخْرَى إليه مع القَوْم ، فاعْلَمُهُ

ويقولون أيضا: « من لم تُقَوِّمه الكرّامة قَوَّمته الإهانة » .

٣

وقال أبو النُول الطُّهَويِّ (٢) :

النول مَأخوذٌ من غَالهُ يَنُولُهُ غَوْلاً ، إذا أَهْلَكُهُ . وهم يُسَمُّون كلَّ داهية

⁽١) م : « يطبع العوالى » ، وهي الرواية المشهورة .

⁽ ٢) شاعر إسلامي كان في الدولة المروانية . الخزانة ٣ : ١٠٩ واللالي ٩٧٩ .

غولاً . وبذلك سَمُّوا الشيطانَ والخَيَّة (١) غُولاً . والنِيلَان عِندم سَحَرة الجِنّ . قال :

* كَمَا لَوَانُ فِي أَنُواجِهَا الْغُولُ^(٢) *

١- فَدَتْ نَقْسَى وما مَلَ كُتْ يَسِنى فَوَارِسَ صَدَّ تُوا فِيهِم ظُنُونِي

آنفظ الفظ الخبر . والمشنى منى الدعاء . يقول : تفدى نفسي رامالي أجمّ فوارس يكونون عند الظّنَّ بهم في الخرب ، وقد رُوى آخر البيت على وجوم تتقارب ممانيها . روى : « فوارس صُدَّقتْ فيهم ظُنُونى » . ويكون ظنونى في موضع رفع بصُدُّقت وبُروى : صَدَّقتْ فيهم ظُنونى » بفتح الصاد . وتضعيف عين الفعل يَدُن على التكثير . وظنونى يرتفع بالفعل . وتخصيص اليمين في قوله : هو ما ملكت بمينى » لِنَصْلِها وقوة التعمر في بها . وهم يقيمون البمين في قوله : الجلة فينسبون إليه الأحداث والأخبار كثيرا ، على ذلك قوله تعالى : ﴿ فَفَلَّلْتَ الْعَلْمُ اللهِ عَلَى فَلْكَ قوله تعالى : ﴿ فَفَلَّلْتَ وَحُرُ الوجِهِ ، ولئيمُ التَفَاوما أشبهه . وفي القرآن : ﴿ أو ما مَلكت أيما نُكمُ ﴾ . وقوارس شاذٌ في أبينوع عند سيبويه ، الآن فواعل إنما تكونُ جم ظاعلة في صفات ما يَنْقِل دُونِ فاعل ، واستَدْرِكَ على سِيبَويْه هَالِكٌ في الموالِك .

وبيتُ القرزدق :

وإذَا الرِّجالُ رأَوْا يزيدَ رأيتَهُم خُضِعَ الرِّقابِ نَوَاكِسَ الأَبصَارِ

⁽١) في الأصل: و والحنة ي ، صوابه في م .

⁽٢) لكعب بن زهير ، وصدره :

ه فا تدوم على وصل تكون به ه
 (٣) المقذ : منتهى منبت الشعر من هؤخر الرأس .

وبيتُ عُتَيبة بن الحارثِ :

• ومُثْلِي ف غَوَائْبِيكُم قَلِيلُ *

وقال أبو العباس الْمُرَدُّ : هو الْأَصْلُ فَي جميعه ، ويجوز في الشُّعر .

﴿ فَوَارِسُ لا يَمَلُّونَ المَنْسَايَا إِذَا دَارَتْ رَحَى الحُرْبِ الرَّبُونِ
 مَلِتُ الشيء أَمَلُه مَلَالاً وَمَلَالةً ومَلَلًا ، إذا سَيْمُتُهُ . ويمال : فُلَانٌ ذو مَلةٍ مَرَفْ ، إذا خَبِرَ بشيء فتطرَّقَهُ . قال :

ُ ﴿ إِنَّكَ وَاللَّهِ لِلْـُو مَلَّةٍ ^(١) ﴿

ويجوز الرفع أف فوارس على أن يَكُونَ خبر ابتداء مُضَمَّرٍ ، كأنه قال : هم فوارس . ويجوز النصب فيه على أن يَكُونَ بَدَلاً من فوارس الأولى ، ولايتلُّون في موضع الصقة للفوارس . وللمنى فَدَتْ نفسى فوارس لا يَضْجرون بمكايدة الحرب^(۲۲) ومَقَاسَاةِ الشدائد فيها ، ولا يكرهون المقاتلة إذا دارت رحى الحرب بأهلها ، والزَّبُون : المَدَّفُوع ، ومنه الزَّبَا نِيَّة ، وإنما شَبَّة الحرب بالناقة الزَّبُون فوصف بصغتها ، وهى التي تَرْبنُ حالبَها وتدفعُه برخلها . قال :

تَرْ يَنُ الأخفساف والمَناسِمِ عَنْ ذِرْزَةٍ تَخْضِبُ كَفَّ الْهَاشِمِ وَهُورْزَةٍ تَخْضِبُ كَفَّ الْهَاشِمِ ويقولون : ثَبَّتَ فَلانٌ في مَرْحَى الخراب ، أى حيثُ دارت رحاها . ومَنِيَّةٌ ومَنايًا ومَنايًا الصَّقْتَاتِ الضَّمَّةُ في الياء فَنْقَدَ ثَمْ فُروا من الكسرة وبسدها بإلا إلى الفتحة فانقلبت اليَّاهُ أَلْهَا فصار مَنَاءًا ، فَأَبْذَلُوا من المُمزة لتوشُطها أَلْمَيْنَ يَاء فصار مَنَاياً .

٣- ولايَجْزُونَ من حَسَنِ بِنَشَيْءَ ۖ وَلا يَجْزُونَ من غَاظ بِلينِ ٣

 ⁽١) لعمر بن أبي ربيعة في اللمان (طرف) وإصلاح المتلق ٢٢٢ ، ٢٨٨ . وعجزه
 ه يطرفك الأدنى عن الأبعد ه

⁽٢) م: « لكايدة ».

⁽٣) التبريزي : « ويروى : من ُحسن بسوء ، ومن حسن بسوأى ، على فعلى » .

هذا المكلام من صفة الفوارس. يريدُ أنهم يعرفون تجارِي الأمور ومقادير الأحوال فيُوازِ بُونَ الخشِينَ بالخشِن والدِّينَ بالدِّينِ ، كما قال الآخر: تحَجَازِيَ الوَافِي بَكَيْبُ لُونَ الْخَشِينَ والدِّينَ والدِّينَ والطَّفَافُ بالطَّفُ الوَّفَ الْمَقْفِ وَفَى الْمَقْفِ وَقُولُهُ ﴿ بِسَيْهِ » أراد بسيَّع خفّف ، كما قالوا في هَيْنُ هَيْنُ وَفَى آيْنِ لَيْنَ . وروى بَعْهُهم : بسِيّ (٢٠ ٣ . والمعنى أنهم يزبدون في الجزاء على قدّر الابتداء . وليس ذلك بشَّى الآن سَيِّ فَى مقابلة حَسَنِ ، كما أنّ اللّبنَ في مقابلة النيلظ ، وفي المدُول عنه إلى مِن إخلالُ بالنقابلي ، والبيت إنّما حَسَنَ به . هما بنا اللّبنَ في وبلا بالقابلي ، والبيت إنّما حَسَنَ به . وبليّنَة ، إذا استمتحت به وتعليقه ، وإن هم صافوا بالخرب حيين عبد حين وبلّيته ، إذا استمتحت به وتعليقه ، وإنّ شجاعتهم لا تنقيل عدد امتداد الشَّرِ ، واتسال البّلاء ، والبّسال وبسول ، قال الرّبُو القيس : واتسال أسد باسل وبسول ، قال الرّبُو القيس : هما غَرَّمُ المَاسُد البّالِينَ .

و « صَلُوا » هو من صَلَيتُ بَكذا أَى مُنَيتُ به ، وهو من الفِمْل فَيلُوا بكسرالين ، ولهذا انضم اللام من صَلُوا ، ولو كان فَتَلُو ابفتح العين لقيل صَلَوا ، كما قيل دَعَوا ورَمَوا . فإن قيل : فأبن جوابُ الشرط في قوله « وإن مُمْ صَلُوا بالحرب » ؟ قيل : هو متقدّم ، والتقدير إن صَلُوا ومُنُوا بالحرب لم تَخْلُقُ شجاعَتُهم . و فَصَل بين الفِلْلِ وإنْ بر هُم » ، لأنه ماض لم يَظْهَر فيه أثرُ إنْ

⁽١) السي : المثل . وهما سيان أي مثلان .

 ⁽۲) التبریزی : « إذا فتحت الباء مددث ، و إذا كسرت قصر ت » .

⁽٣) صامره كما في ديوانه ١٤٨ :

ه قولا لدودان صيد العصا ۾

بالجزّم . ولو كان النفلُ مُسْتَقْبَلًا لَفَلُمِ الجزّمُ فيه ، ولَمَنَا حَسُنَ الفصلُ بينه وبين إِنْ بالاسم . يَقْبُح أَن يقال إِنْ زَيدٌ يَاتِنَى أَكْرِ مَهُ ، وتقولُ إِن اللهُ اللهُ اللهُ يَكْ عِلَى زَيدٍ فَقَلْتُ به كذا . وهذا شيء يجوز في إِنْ دون سائر حروف الجزاء والحرثُ الذي لا يَرُولُ عنه . وروى بعضهم : « ولا تُنْبَى بَسَالَتُهُم » من بَلَوْتُهُ إِذَا اختبرتَهُ ، ويكون للمني لا يمكن اختبار شجاعتَهِم قَيْمُوف غَوْرُها ومُثْنَهاها على مَرَّ الأزمان ، واختلاف الأحوال .

ه - هُمُ مَنَعُوا حَى الْوَقْمَى بَضَرْبِ أَيُولَفْ بِينَ أَشْتَاتِ الْمُونِ (١) وَلا قوله لا بضرب بؤلف » وقد وقع النم والضرب جيماً حكاباً حال ، لولا ذلك لقال : بضرب ألف . ومثله فى القرآن : ﴿ وُتَقَابُهُمْ ذَاتَ اليّمِينَ وَذَاتَ الشّمَالُ وَكَلّهُمْ بِاسِطٌ ذَرَاعَيْهِ بِالرّصِيدَ ﴾ . يقول (٢) : هؤلاء القوم الذين أشرتُ الشّمَالُ وكلّهُمْ بين المنايا المتفرَّق . وهذا تقييدُ بعد إطلاق ، وتخصيصُ بعد تعمي : بفرر بيمم بين المنايا المتفرَّق . وهذا تقييدُ بعد إطلاق ، وتخصيصُ بعد تعمي : وإلحي . موضع الماء والكلا . ويقال : أخفيتُ المكان ، أى جملته حَى . وحميتُهُ : ذَبَبْتُ عنه . وقوله ﴿ يؤلف » من صقة الضّرب ، ويحتمل وجوها : وحَمَّل وجوها : وَحَمَّل وجوها : وَحَمَل المَركَة لَوْ قَلْهُ وَالْهُ وَلَاهُ وَالْهُ اللّهُ اللّهَ اللّهُ اللّهِ اللّهُ وَالْهُ المَّهِ عَلَى اللّهُ المَا اجتمعوا في هذه المركة الفرب الذي وصفه صار الضرب أماماً لتلك المنايا ووجوها . وحُكِمَ عن أبي الفرب الذي وصفه صار الضربُ جامعاً لتلك المنايا ووجوها . وحُكِمَ عن أبي صيد الفرب (٢٠) أن المَنَى إذا وَقَعْ بهما أَلَّ بِينَ أَقْدَارَهُ التَى فَذَرَتَ عليهم . ويجوز سيد الفرب (٢٠) أن المَنَى إذا وَقَعْ بهما أَلَّ بِينَ أَقْدَارَهُ التَى فَذَرَتَ عليهم . ويجوز

 ⁽١) الوقبي ضبط في الأصل و م بسكون القاف ، وضبطه ياتوت بفتمها . وانظر ليوم الوقبي شرح التبريزي ومعجم البلدان والخزانة (٣:٧٠) و الميداني (٣:٧٥) .
 (٢) م : « فيقون » .

⁽۱) ۲ . « سیون » . (۲) هو أبو سمید أحمد بن خالد الفهر بر . لق أبا عمرو الشیبانی و ابن الأعرافي . وكان يلق الأعراب الفسماء الذين استوردهم ابن طاه نيسابور فيأنمذ عهم ، مثل عرام ، وأبه المسيال . فكت الهميان ۹ و ۹ م ۹ .

أَن يَكُونَ لَلَمَنَى أَنَ أَسِبَابِ لَلُوتَ مُحْتَلَفَةٌ ، وَكَأَنَّ هَذَا الْضَّرِبَ جَمّ بَيْنَ الأَسبَابِ كُلِّهَا . وَيجُوزُ أَن يَكُونَ لَلْرَادَ ضَرْبًا لَا يُنَفِّسُ لَلْضَرُوبَ وَلا يَمِهِلُهُ ، لأَنه جَمّ فِرَقَ لَلُوتَ لهُ . وقوله « أشتاب المُنُونَ » واحدها شَتَّ . والمُنُونَ : للوت ، وهو مِن مَنَّذْتُ أَى قطعت .

إلى من الجُنُونِ مِنَ الجُنُونِ مِنَ الجُنُونِ مِنَ الجُنُونِ مِنَ الجُنُونِ
 تَــُلُبُ قد جاء متمدًا إلى مفعولين ، قال أَوْسٌ :

تَكَّبْتُهَا مَاءَهُمْ لِمَّا رَأْيَتُهُمُ صُهْبَ السَبَالِ بأيديهم بيازيرُ والأَكْرَ نَكَّبْتُ عَن كذا . يقول : حَرِّنَ عَن هؤلاء القوم هذا الفصربُ اعوجاجَ الأعداء وخلافهم ، وداؤوا الشر بالشر . وهذا كما يقال : « الحديد بالحديد يفتحُ » . وكما قيل : « لا يَعُلُ الحديد إلاَّ الحديد » . وأصلُ النَّتُ الإناء ، إذا أَمَلْتَهُ . و نُكِبَ الرَّبُ نَكْبَةً . وعلى هذا النَّكْبَاء في صفة الريح : والدَّرْه ، أصله الدَّفي مُ استُعْمل في الخلاف ، لأن المحتلقين يتدافعان . ومثله :

* وقوَّمتُ عنه دَرْأَه فَتَعَكَّبا^(١) *

٧-ولا يَرْعَوْنَ أَكَنافَ أَلْهُو يْنَى إِذَا خَلُوا ولا أَرْضَ ٱلْهُدُونِ

مُروى: « ولا رَوْض الْهُدُونِ » ، وهو أفسح . والْهُدُون : المثلح والشُكُون : المثلح والشُكون . وفي الحديث : « هُدُنةٌ عَلى دَخَنِ » ، أى صُلْحٌ على فَسَادِ دَخِيلةٍ . يَسْقَهم بالميل إلى الشر ، والحرس على القتال والفتل ، وأنهم يؤثرون جانب الخصومة على الصلح ، وناحية الشَّعم على السكون ، فيقول : لا يَرعى هؤلاء

 ⁽١) لابن مفرغ الحميرى ، كما فى البيان (٢: ٢٨١). وصاده :
 ه فيارب خصم قد كفيت.دفاعه .

القومُ جوانبَ الخصال السَّهلة والأمور الهيَّنة ، ولا يَنزلون معازل الأَمْنِ والمَواخة ، والمُونِي ، والمُوني : تأنيث الأهُون . ويجوز أن يكون الْهُوني ُ فُعْلَى اسماً مبنيًّا من الهِينَةِ ، وهى السكون . ولا تجمله تأنيث الأهون .

٤

وقال جعفر بن عُلْبَة الحَارثي (١):

١-أَ لَهُنَى بَقُرَّى سَمْبَلِ حِينَ أَحْلَبَت علينا الولايا والعدؤ الْمَبَاسِلُ

التألف يكون على الفائت بعد الإشراف عليه ، يقولون : وا لَهْمَاه ، وواَلَهْتَ أَمَّاه . ويُحوز أن يكون مُنادًى مفردًا ، ويجوز أن يكون مُنادًى مفردًا ، ويجوز أن يكون مُنادًى مفردًا ، ويجوز أن يكون مضافًا . فإذا كان الكسرة وبعدها ياء إلى الفتحة فانقلبت ألفاً . وعلى ذلك يأنه فرَّ من الكسرة وبعدها ياء إلى الفتحة فانقلبت ألفاً . وعلى ذلك

* وهل جَزَعٌ أَنْ قلتُ وا بأبامُا *

وإنّما المعنى بأبي مُمَا . وعلى ذلك طريقتهم فى مَدَارِي ومَدَارَى ، وعَدَارى ومَدَارَى ، وعَدَارى وعَدَارى وعَدَارى وعَدَارى ، وتَحَارى وقَحَارَى ، وفى بَنِيَ بَقَى ، وفى رَضِيَ رَضَى (أَنَّ وإذَا كَانَ أَنَّهُ فَ يَكُونَ الأَلْفَ قَد زيدت لامتداد الصوت به ليكون أدل على التحشر . وكذا إن جعلته ألهفُ مفردًا يكون الألفُ زيدت لذلك . ومعنى ﴿ أَحَلَبَتْ ﴾ : أمانت ، وأصله الإعانة فى التحكب خاصة ، ثم استمرت فى الإعانات كلّها . وقد

⁽¹⁾ فى الأصل: ﴿ عَلَيْهُ ﴾ صوابه فى م والتجريزى والمجج وابن جى .

^{٬ (}۲) التبريزى : « ويروى : أجلبت . والأصل الجلبة رَّفع الأصوات » .

⁽٣) بن درس ، بفتح القاف والضاد لنه طبي ، يجعلون كل ياء الكسر ما تبلها ألفا ، السان (بين) .

يكون الشيء مختصًا في الأصل ثم يصير بالنرف عائًا ، كما قد يكون عاما في الأصل ثم يصير به مختصا . ورُوى : « الوّلاَيا » وهي جَهِمُ الوَلَيَّةِ ، وهي الرَّضُلُ ثم يصير به مختصا . ورُوى : « الوّلاَيا » وهي جَهْمُ الوَلَيَّةِ ، وهي البَّشِهُ الله تعام البَّرِ ذَعَةً ، وهي تكون كناية عن النساء إن شئت ، وعن الضمفاء الذين لا غناء عدم إن شئت . ويشبه هذا قول أم تأبيّل شرًّا توبّنه : « هو كالحِلْس بمُلْنَوُ ف ، حُثِي من صوف ، تَلَقَّه هُوفُ (') » . وقولم : « هو كالحِلْس للْلَقَي » . ويُروى : « للوالي » ومنى البيت أنه يتلهف لِما نزل بهم في المُلوضع الذي ذكره حين أعان الأعداء عليهم كُونُ الحُرَّم مِ مَتَهُم أو مَن المُحرَّم من الضمفاء الذين لا وفاع بهم ؛ لِمنا وجمَّ عليهم من البيت غنهم ، والله تاثيرا في الله الم — يجرى تَجْرى الحُرَّم من الضفاء الذين لا وفاع بهم ؛ لِمنا وجمَّ ابناء الممّ — يأنما خصّهم بالله كر لأن الجفاء منهم أشد تأثيراً في الفس . ألا تركى أنَّ من كان بنو عم عليه فو كن قُو تِل بسلاحِهِ ، ألا ترى إلىقول الآخر حيث يقولُ:

تَخَافَةَ جَوْرٍ من أميرٍ مُسَلِّطٍ ورَهْطِي وما عادالتَّ مثلُ الأقاربِ

والعدر إشارة إلى الجنس . وللُباسِل ، من البَسالة . وأجراه على لفظ العدو لا على معناه . وفي القرآن : (فإنَّهُمْ عَدُوٌ لى إلاَّ رَبَّ المعالمين^{(٢٢}) .

٣-فقالوا لذا ثنتان لا بُدَّ منهما صُدورُ رِماح أَشْرِ عَتْ أَوْسَلَامِيلُ التاه في « ثنتان » كالتاه في بنتان ، إلا أنه لم يُستمل واحده كما استميل بنت . وكذلك التاه في اثنتان كالتاه في ابنتان إلاّ أنهم لم يقولوا اثنة كما قالوا ابْنة . والشاع، حَكَى ما دار بينهم عند الالتقاء فيقول : أدارَ نا⁽⁷⁷⁾ أعداؤنا على

 ⁽١) العلفوف : الجانى الكثير اللحم والشعر . والحوف : الربيح الحارة . وفي المسان
 (هوف) : و وقيل لم يسمع هذا إلا في كلام أم تأبط شرا » .

⁽٢) إلا رب البالمين ، من م فقط ۽ .

⁽مُع) كذا في الأصل و م بتقديم الدال ، وهي هنا أليق من « أرادنا » .

خَصْلَتَيْن حَكُمُوا علينا بهما ، وخَيْرُونا فيهما ، وهو^(۱) الاستسلام الذي آخره الاشر ، أو القتل الذي أوّلُهُ الامتناعُ والدَّفع . وقوله « ثنتان » أراد خصلتان اثنتان ، ثم فسَّرها بقوله « صُدورُ رماح [أشرِ عت^(۲)] » وخصّ الصدورَ لأن المقاتلةَ بها تقع ، ويجوز أن يكون ذَكر الصدورُ وإن كان المرادُ السَّمَلُ كما قال :

* الواطئين على صدور نماً ليهم *

وإن كان الوطه للصدور والأعجاز . وكنى عن الأسر بالسّلاسل . وقوله
لا بدّ منهما » أراد لا بدّ منهما على طريق التماقب لا على طريق الجمع بينهما »
وإلاّ سقط التغيير الذي أفاده « أو » من قوله « أو سلاسل^(٢٦) » . ألا ترى
أنه إذا قال خُذ الدينار أو النّوب ، وكُلِ السمك أو اشرب اللبن ، فليس فيه
الجمع بينهما . وإذا كان الأصم على هذا ظلمني لا بدّ من إحداها^(٤٤) . و
و « أشرعت » : هُيِّكَتْ للعلّمن . وكذلك شُرِعت . ويُستعمل في السَّيف
أيضا وكان الأصل فيه مشارع للياه . وفي المثل : « أهْوَنَ الورْدِ النشريع » ،
أي إراد الشريعة .

٣- فتُلنا لهم "بلكم إذا بَمْدَ كَرَ" أَنْ الله وَلنا وَلا الله وَلنا الله وَلنا وَلا الله وَلنا الله وَلنا وَلنا الله ولنا اله ولنا الله ولنا ال

⁽١) الوجه ۽ وهما ين .

⁽۲) هلمين م .

⁽٣) كلمة وأوع هنا من مقط.

⁽٤) قال ابن جنى : « لك فى منها وجهان : إن شئت كان على حذف المضاف ، أي لابد من إحداهما . ألا تراه قال أو سلامل . أو إنما توجب أحد الشيئين . وإن شئت كان على ظاهره لابد منهما حيما . فصدور الرساح لمن يقتل ، والسلامل لمن يؤسر ، أي يكون بعضنه كذا وبعضنا كذا ي .

⁽ە) «ئەمن م.

النهكُّم والسخرية . والمني إنَّما يكون ذلك بعد عَطْفَةٍ وجَوْلَةٍ تَتْرَكُ بيننا قومًا مصروعين مخذَلُمُ النَّهوض ولا يطيقون الحرَّاك . وإذًا ، هو جوابُ وجَزَاء ، وهو مُلْغَى هَاهُنَا . وَكُمْ مَن تِلْكُمْ للخطاب لا للضمير ، فلا موضم له من الإعراب. واختار أن يقول « متخاذِلُ » لأن هذا البناء مُختَصُّ بما يَحدُثُ شيئًا بعد شيء . على ذلك قولُم تداعى البناء (١) كَأَنَّ أَجِزَاء النهوض يخذُلُ بمضُها بمضًا فلا يكمُل ، وكأنه أنكَرَ عليهم الاشتراط والتحكم والإلجاء منهم إلى ذلك ، فقال: يَسُوغُ ما ابتدأَثم فيه لـكُمْ بمدَ جولةٍ يتعقّبُها هذا الأس. ويجوز أن يكون اُلحـكم والتخيير بقوله « ثنتان لا بدمنها » وقع بين الحرب والاستئسار ، لا القتل والاستئصال ، فاختاروا الحاربةَ . والإشارة (٢) بقوله تلكم حينئذ بجوز أن تكون على ما قَدَّمْتُهُ ، ويجوز أن تكون إلى ما دَلَّ عليه قوله أو سَلَاسِلُ، من الأَسْرِ فكأنه قال: الخصلة الثانيةُ نؤخِّرها وننظر في الأولى ماذا يَنْتَتِجُ منها . وقوله « تفادِرُ » صفةٌ للكرة ، وقوله « نومها » الضمير يمود (٢) إلى صَرْعَى ، والجم مآله إلى التأنيث ، ولو قال نوهُمُم لكان أحسن . والنوء: النَّهُوض ، وهو أصل المناوأة ، وإن اشتهرت في العاداة . ويكون النَّـرُه : السقوطَ أيضًا . ويُشبه هذا قول الآخر :

* ينوه بصدره والرّمحُ فيه *

ع-ولمندْ وَأَنْجِضْنَا مَن الموتجَيْضَةَ كَمِ الثَّمْرُ باق والمدى مُتَطاوِلُ (١٠٥٠

⁽١) م : و البنيان ۽ .

⁽٢) م : و ويكون الإشارة ، .

⁽٣) م ځ د پرجع ١٠٠

⁽٤) التبريزى : "وكلهم روى هذا البيت إن جفسا من الموت جيفة ، بكسرالهميزة على ماسر تنسيره ، بوغير أبي العلاه المدرى فإنه أغد على أن جفسا يفتح الممرة . وكأنه ذهب فى فى هذا إلى أن إن بكسر الهميزة لما يستقبل ، وأن بفتح الهميزة لما مفى . والشاعر فى ذكر قصة . قد مفت فيصدل توله أن جفسنا بذيم الهميزة ، على تقدير لما جفسنا » .

جاضَ عن قرْنِه وحاصَ بمعنَّى، أيءَدَلَ وانحرَفَ. والنَّمْر والعَمْر لفتان : الحياةُ والبقاء . ومنه قولُهم : لمَمْر الله ، وتَحْرَكُ الله َ . إلا أنه في البين لايستممل إِلَّا بِفَتْحَ الدِّينَ . وقولُه ﴿ كَمَ النُّمْرِ ﴾ في موضع الظرف ، والمعنى كم يومًا أو وقتاً العمر باق . وارتفع العمر بالابتداء . والواؤُ في قوله «والمدى متطاول» واو الحال ، أى كم العمر باقي ومداه متطاول . ولم يأت بالضمير لأنَّ الواو أغُنَى عنه ، والمعنى لَمْ نَشْمٌ إِن عَدَلْنَا مِن الحرب عَدْلَةً كُم بَهِيَ مِن أَهارِنا ، وغايات العمر ممتدَّة مبهمة حتَّى لا ينتهي أحدٌ منها إلى حدَّ إلاَّ وكما يرجو أن يتصل بعده أيضا لا يأمن أن ينقطم ، فكأنه قال : إذا كان الحال في الأعمار على هذا أبداً فلا مَعنى للمُدُول عن الخرَّب، إذْ لا يمتنيهُم مع تطاول للدَّى في رجاء المُسْرِ أن يَقْصُرَ فِي نفسه وينقطِعَ عن للأمول فيه . وَيجوز أن يَتعلق الحال الذي دَلَّ عليه ﴿ وَلَلَّذَى مُتَطَاوِلُ ﴾ بإن جَشْنَا . والتقدير لم نَدْر إن جَشْنَا ومَدَّاناً مَتَطَاوِلٌ كُمْ ِ العَمْرِ بَاقِ أَى مَدَى رَجَائِناً . وهذا حَسَنٌ عندى . ويجوز أن يكون الواو عاطفةً كأنه قال: لم تَعْلَم كم المُمْر بَاق وكم للدى متطاوِلٌ إنْ جَمْنَا . وحُكى عن بمض للتأخرين أنه فَشَرَ المُمْر على أنَّهُ الحِينُ ، قال ومنه قوله تعالى : ﴿ فَقَدَ لَبَثْتُ فِيكُمْ مُحُرًّا ﴾ وهذا إذا حُتَّق يرجع إلى الأوّل ('``.

إذا ما ابْتَدَرْ نَا مَأْزِ قَا فَرَجَتْ لَنَا إِلَيْمَانِنَا بِيضٌ جَلَتْهَا الصَّيَافَلُ

يقول: إذا ما استَنَفْنَا إلى مَضِيقٍ في الحرب وسَّمَتْهُ لناسُيُوفَ مَصْمُتُولَةٌ بْأَعاننا

⁽١) اين جى : و قك فيركم وجهان إن شئت جملتها زباناً مجتسها حيننا على الفارف بباق ، أي ييق حشرين أو بملائين . وإن شئت جملتها أضالا فتنصها حيننا على المصدر ، أى أيفية تيق أم ألف بقية أم أظ أم أكثر ، وهي منصوبة أيضاً بباق » .

حوالفائدة في قوله « جعلتُها الصَّياقل » اهتمائهم بإصلاح آلاتِ الحرب ، لدوام مُزَ اوَلَتْهِم لِمَا^(١). وَجَعَلَ الْفِعْلَ لَلشَّيوفَ عَلَى الْجَازِ وَالسَّعَةِ .

جَ اللهُمْ صَدَّرُسَيْنِي يَوْمَ بَطْحَامِسَحْبَل وَلَى مِنْهُ مَاضُمَّتْ عَلَيْهِ الأَنْامَلُ (٢٢) مدامثل قوله:

منابرُ هُنَّ بطونُ الأكُفِّ وأغمادُهُنَّ رموسُ اللَّهُك وَإِنْ كَانَ فِي هَذَا تَقْسَبُ خَلَا مِنِهِ الْشَبَّةُ . وَلَكَ أَن تَرْ وِي ﴿ مَا نُخَيَّتْ عليه الأناملُ » و « ضَمَّتْ » ، فإذا قلتَ ضُمَّت فالعني قُبضت عليه الأناملُ (٣٠٠ . هِ إذا قلتَ ضَمَّت فالمعَنى قبضَتْه الأنامِلُ. والبَطْحَاء والأَبْطَح: مَسِيلُ فيه دُقَاقُ آلحمَى واسِعٌ. وهما صفتان أُخرِجتا إلى باب الأسماء. وبطحاه مَكَّة وأبطَحُها مَعْرُوفَانَ ، وَالتَّأْنِيثُ وَالتَّذَكِيرُ فَيْهِمَا يُصْمَلانَ عَلَى البَّلَاةَ وَالبَّقْيَةِ ، والبَّلَّهِ والمكَّان ، إلا أنَّه لا يُقالُ مَكَانٌ أَبْطِحُ ولا بُقْعَةٌ بطحاه . ويقال : تَبَطَّحَ السَّيْلُ ، إذا سَال عَريضًا . فأمًّا ﴿ سَحْبَلُ ﴾ فاسم موضيم أُضيفَ البطحاه إليه ، كَمَا يَقَالَ تَخْرَاهِ سَخْبَلِ. ويَقَالَ ضَبُّ سَخْبَلُ ، إِذَا كَانَ عَرَيْضَ البَّقْلُنِ. ولا يَمتنع أن يكون المكانُ سُمِّي به لاتِّساعه .

وقال أيضًا :

١٠- لا يَكْشَفُ النَّاء إِلاَّ ابن حُرَّةٍ ﴿ يَرَى غَمَراتِ المؤت ثُمَّ يَزُورُهَا مَعنى « يرى غَمر ات للوت » أنْ يتحقَّقُها بالمارسة حتى بصير كأنَّه أُدركُها

⁽١) التبريزي : ووقوله جلَّها الصياقل ، ضرورة ، لأن السيوف لا تجلوها إلا · الصياقل ، وقو كان بجاوها غيرهم وكان لجلائهم إياها فضل على جلاء غيرهم لكان لذكرهم هاهنا سميني . . . ولو قال أجبه في صالها الصياقل وما أشبه كان حسنا يم . (٣) انظر الحاسية ٨٧.

⁽۲) م: دولي فيه ه .

^(؛) م : و قبض عليه بالأنامل ۽ .

بحاسة العين وشَاهَدَها ، فيقول : لا يَكشف الخَصْلَةَ الشديدة إلاّ رَجُلُ كريم. يرى قُدَمَ الموتِ ثم بتوسَّطُها و يَعْبُرُ فيها ولا يَعْدِلُ عَنها . و إنما قال و انْ حُرَّة ٣ لينبُّه على زوال الهُجْنَةِ منه ، وخُلوص مَوْله، مما يَشُوبُهُ ، وليصِيرَ كَرَّمُه مِيِّجًّا. لاُّ نَفَتِهِ ، ومصبِّراً له على كلِّ ما يُدْفَع إليه من الشرِّ إلاَّ أنْ يُزبَلُهُ . ولأنَّ مَا يَسْتَنْكِفُ منه المرّبُ هو الهُجُّةُ إِذْ كَان مَن لِس أَجِوه من العرب خارجاً من أن يَكُون عَرَبيًّا . والغَمَّاء والغَمُّ والفُّمَّةُ والغَمُّر مَرْجِمُ جيمها إلى التَّفْطِية . فإنْ قيل : لِم عَطَف الزُّيارةَ على رؤية الفَمَراتُ بِحَرْفِ الْمُشْلَة ، وهلَّا جملُها عَقيبَ الرُّوْيَة ؟ قات : إنَّ « ثُمَّ » وإن كان في مطفه المفردَ على المفرَّدِ يدلُّ على التَّراخي فإنه في عَشْفِهِ الجُلةَ على الجُلةِ ليس كذاك. ألا تَرَى قولَه عز وجلَّ : ﴿ وَمَا أَدْرَ الَّهَ مَا الْمَقَبَةُ . فَكُ رَقِيةٍ . أَوْ إِطْمَامٌ فِي يُوم ذي مَسْفَبَةٍ . يتياً ذا مَقْرَ كِية . أو مِسكينا ذا مَثْرَية . ثمَّ كان من الذين آمنوا). ولا مجوز تراخيي الإيان عن شيء مما عَدَّدَهُ وذكره (١) .

٢- تُقَاسِمُهُم أَسْيَافَنَسَا شَرَّ قِسْمَةٍ ﴿ فَفِينَا غَوَاشِيهِمَا وَفِيهِمْ صُدُورُهَا

وَضَع « قِسمة » موضع مقاسمة ؛ أو اد شرَّ مُفَاسَّمَةٍ . وانتصاب « شَرَّ » على المُصْدَر . والغَوَاشي : القوائم ، ونكون الأغادَ أيضا . والصُّدور ، أراد مها للضاربَ ، وإنما قال : شَرٌّ قِسْمَةٍ ، لأنَّ مَنْ مُجِلَ على مثل هذه القسْمة فيا. يُقَامَرُ عَلَيْهُ كَانِ الشُّرُّ لَهُ . وهذا أيضا مِثْلُ قوله :

* لَهُمْ صَدْرُ سَيْفِي يَوْمَ بَطْخَاءِ سَخْبَل (**) *

⁽١) زاد التبريزى : هوأصل الزيارة الميل ، وهو من الزور ، والميل في أحد الشقين فقوله يزورها ، أي يميل إليها فيأتبها ي

⁽٢) من الخاسية السابقة .

والممنى قاتمناهم سيو أَنَا فقينا مقابِضُها وفيهم مضاربُها (١).

٦

وقال أيضاً :

١- هَوَاىَ مَعَ الرَّحْبِ الْهَمَانِينَ مُصْمِدٌ جَنِيبٌ وجُنْمًا نِي مِكَّةً مُوثَقُ

هذه الأبيات ضمّنهاهذا الباب آيا اشتمات عليه مِن حُسْنِ صَبْرِه هل البَلاء، وقلّة ذُعْرِه من اللوت والفناه (٢٠٠) ، واستهانته بوعيد المنوعَد وحِدْقه برِسَمَان المَقيّد. و «هَوَاى » ياء الإضافة فَتِحَتْ منه على الأصل، وذاك أن هذه الياء لتا كان ضمير المم على حَرْف واحد متطرّف كرهوا أن تُسكّن فَتَحْفَل (٢٠٠) فجعلوا من أصليه التحريك ، فإذا كان ما قبله متحركا كفلام ودارى ؛ كان لك فيه وجوهُ ، غريك الياء وهو الأصل ، و تسكينه تخفيفا ، وحَدَّفُهُ من النّداء إذا قُلْت يوزن الله الله وهو الأصل ، و تسكينه تخفيفا ، وحَدَّفُهُ من النّداء إذا قُلْت باغلام ، وإذا سَكَن ما قبلة فتى كان واوّا أو ياء أدغ فيه ولم يَكُن بُدُّ من المُنال ، وهو يلتق كان ما قبلة فقى كان واوّا أو ياء أدغ فيه ولم يَكُن بُدُّ من المُنال ، وهو يلتق كان ما قبله يلكر أبدُ من الإتيان به على الأصل ، وهو أينا كتماى وقفاى وهوامى ، لم يكن بُدُّ من الإتيان به على الأصل ، وهو تحريكه ، الملا يلت على الأصل ، وهو واليه ، لأن الألف لا تُذعَرُ في هيه ولا يُحوز الإدغام هاهنا كما جاز مع الواو واليه ، لأن الألف لا تُذعَرُ في هيه ولا يُدغرُ فيها غيرُها ، لكونها هوائية واليه ، لأن الألف لا تُذعَرُ في هيه ولا يُدغرُ فيها غيرُها ، لكونها هوائية واليه ، لأن الألف لا تُذعَرُ في هيه ولا يُدغرُ فيها غيرُها ، لكونها هوائية واليه ، لا نُن الألف لا تُذعَرُ في شيه ولا يُدغرُ فيها غيرُها ، لكونها هوائية واليه ، لأن المالف لا تُذعَرُ في شيه ولا يُدغرُ فيها غيرُها ، لكونها هوائية واليه من المؤلف المؤل

 ⁽١) ابن جني: و في حلما البيت دلالة على قرة شبه الطرف بالفمل ، وذلك أنه حطف
 قوله : ففيناغراشها على قوله : فقاسهم ، و من شرط المعلوف أن يكون وفق المعلوف عليه .

⁽٢) هذا ما في م . وفي الأصل : و من الموت و الفتل؛ .

⁽٣) م : و أن يسكن فيختل ۽ .

⁽٤) م: وق الحسيم و .

لاَ مُعَتَمَد لِمَا فَى الْحَرْجِ ، إِلاَّ فَى لُغَةِ هُذَ بِلِ ُ ، لأَنْهُم يُبُدِلُونَ مَن الأَلْفِ اللَّياء ويُدْغِنُون . على هذا قوله :

سَبَقُوا هَوَى وَاعْتَقُوا لِهَوَاهُم فَتَخَوِّمُوا ولَكُلُّ جَنْبِ مَعْرَعُ (١) والبَيَانُون : جُم يَهَان ، والنسبة إلى يَهَن يَمَى الكِن المَيْن عَلَى البَيْب هَوَاك إلى اللَّهِ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى الْمُنَا اللَّهُ عَلَى الْمُلِلِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَ

آ عَجْبُت كُسَرًا هَا وَأَنَّى تَعَلَّمَت في إِلَى وَبَابُ السَّجْن دُونِي مُمْلَقُ يَقِل مَنْ الله الله عنه بقول: تعجَّبتُ من سير هذه (٤٠) الخيال إلى ، ومن حُسْن توشاتها مع هذه الحال ، وهو أنَّ باب السجن سرتجُ (٥٠) دوني . وأمَّا تعبُّبُه من سيرها تعلَى عادة المرب والشَّمراء في وصف الخيال ، وذاك أشّهم بحرُّ ونها بجرى المرأة تَعَلِيما ،

 ⁽١) البيت الأب نؤيب الهنئل ، من قسيدته التي رثن بها بنيه . وهي أول ديوان الهذائين
 (٢) هذه الكلمة ساقطة من م .

⁽۲) لم يذكر التريزي مذه الرراية .

⁽٤) كذا وردت ، كأنه جمل الحيال وثنا لأنه خيال أنثى .

⁽ه) هذا ما في م . وفي الأصل ؛ ومرتدع .

فيستطرفون منها ما يُشتَعارَفُ من تلك لو وَقَع الفعل منها على الحقيقة مع تَشتَهَا. وهذا كما قال غيره :

طَرَقَ الخيالُ ولا كَمَلْيَلَةِ مُدْلِجِ سَدِكًا بَأَرْحُلِنَا ولِم بَعَمَرَّجِ (') وكا قال الآخر(''):

وأنَّى اهْتَدَتْ والدَّوْرَ بينى وبينها وما خِلْتُ سَارِى الليل بالدَّرْرَ بَهْتَدِى وأنَّى اهْتَدَتْ مَارِي الليل بالدَّرْرَ بَهْتَدِى وأمَّا تَمَعُّبُ من لَفْهُهَا فَى ذَلِكَ ، وسُسْنِ تأتَّها ، مع العوارض وللوانع . ولَلمْرَى يصلُح فى اللَّفة أن يكون مصدراً ومكاناً ووقتاً والبيت لا يمتنع من وُجُوهِ . وأنَّى معناه كيف ، أو مِنْ أَيْن ، كذا قال سيبويه . وقد تَجَرَّدُ لأن يكون عمنى كيف فى قول الكيت :

* أنَّى ومن أين آبك الطَّرَّبُ *

٣- أَتَذَافَحَيَّت ثُم فَامَت فَودَّعَت فَلَمَاتُو لَدَ كَادَدِ النَّفْسُ تَرْهَق اللّهِ السّلام واللّك والبقاء . والمحتبًا : الوجه من الإنسان ، لأنه يُحَق عدد النسليم بالذّ ثر فيقال حَيّا الله وَجْهَلَت ، وإن كانت الجلة متلقّاة به . وقيل النّعية مشتقة من الحيّاة أو الحياء . والمتاياة : تحية القوم بعضهم بعضا . والحيّا من الغرس: حيث اغرق اللّه تحت الناصية . فيقول حاكياً لحلل الخيال: جاءتنا فسلّت علينا ، ثم لم تلبث إلاّ قبللا حتى قامت وأعرضَت ، فلما تولّت كادت النفس تخرّع في اثرها . ويُروى : « النّت فيت » . والإلمام : الزيارة الخفيفة . وقوله « لما تولّت » جوابه أ « كادت النفس » وهو عَلم النظرف . ومتى كان عَلمًا وقوله لم لمكن له بدُّ من جوابه والمؤنّه يكون لوقوع الشيء فرقوع غيره . وتر مَق لللله في المنوو عنيه . وتر مَق كان عَلمًا المناف المرتب المناف الم

⁽١) مطلِم قصيدة المعارث بن حلزة اليشكرى ٤ في المفضايات (٢ : ٥٥) .

⁽٢) هر الحطيئة من قصيدة في ديوانه ٢١ – ٢٥ .

خبر كادَتْ ، لأن كاد^(۱) ككان وأخوائه هاهنا إذا وقع بمده الاسم ، وهو موضوعٌ لمشارفة الفيثل ومشافَهه ، ولهذا وجبَ ألا يكُونَ مَتَهُ ﴿ أَن ﴾ . تقول : كاد يَفْعَلُ ، ولا مجوز أن يفعلَ إلاّ في الشَّعر . ومعنى تَزْ هَقَ : تَهْالِكُ ، ومنه قبل البَرْ البعيدة القَمْر والنَّهْلَيّة البعيدة : زاهِقَةٌ وزهوق . وفي القرآن : ﴿ فَإِذَاهُو رَاهِقٌ ﴾ . ومجوز أن يريد به في البيت تَخرج في إثرِهَا سريعةً لما تَوَلَّمَ ومنه زَهْفَتِ الراحِلَةُ : تَقَدَّمَتْ . وَزَهَقَ السِيمَةُ السَرِعة .

٤ - فَلاَ تَعْسَى أَنِّي تَعَشَّمْتُ بَعْدَ كُمْ لِشَيْء ولاأَنِّي من المَوْت أَفْرَقُ

ترك الإخْبَارَ عنها وأقبل عليها يخاطِبُها ، جَرْيًا على عادتهم في التَنَقَّلِ والافتنانِ في التمرث . ومعنى تَنَصَّمْتُ : تكلَقْتُ الخشوع . والخشوعُ في البحسر كَالخُلَشُوع في البدن . ويقال : اختشع فلان ، إذا طأطأ رأسة راميًا بيصره إلى الأرض وهو خاشع الطَّرْف خاضِع النُمنُقِ . يقول سُستَهيئاً بما اجتمع عليه من الحبس والتقييد ، ومتبجَعاً عندها بالصبر على الهوى والنهالك فيه — وبهذا دخلت الأبياتُ في الحاسة — لا تفلّي أني تكلّفتُ الخشوع بعدكم لشيء عارض ، ولا أتى أخاف من للوت . والفرّق : الخوف ، وهو هَرَ وقال :

* أَنُوْرًا سَرِّعَ ماذا يا فَرُوقُ (٢) *

فإن قيل : فأين مفعول تحسبي ؟ قلت : قد نابت الجلة ، وهي قوله « أنى تخشّمت بعدكم » عن للفعولين . ألاّ ترى أنّ تقديره لا تحسيني خاشماً ، فكا أنّ المفعولين محصلان من دون « أنّ » كذلك إذا دخل « أنّ » في الكلام

⁽¹⁾ هذا ما في م . وفي الأصل : ولأنه كادت و .

 ⁽٢) صدر بيت نزغبة الباهل ، أو مالك بن زغبة الباهل ، أو أب شفيق الباهل .
 السان (فور ، حقق) ، وعجزه :

وحبل الوصل منتكث حذيق .

ينوب مع ما بَهْدَهُ عنهما ، لأن اللفظ بالفعولين قد حَصَل و إن كانا في صلة أنَّ . وأنَّ وما بعده في تقدير اسم ، وهذا كما تقول : لو أنك جنتني لأكرمتُك ، إذْ كنتَ قد لفظتَ بالفعلُ في صلة أنَّ ، وإن كنت لا تقولُ لَوَّ بحينُك .

هـوَلاَ أَنَّ نَفْسِي يَزْدَهُ مِهَا وَعِيدُكُمْ ﴿ وَلاَ أَنْنِي بِالنَّشِي فِى الْقَيْدِ أَخْرَقُ (()

الوعيدُ والْوَعْدُ من أَصْلِ واحدٍ ، وإن كانَ آحَدُهُمَا سَمَانا في الخَيْرِ والآخرِ ضمانا في الشرّ ، لسكنه في ق بين المستيّن بتغيير البناءين ، كما فعلوا مثل ذلك في البدل والسديل ، فجيلوا أحدَّها في الأَناسيّ والآخر في غيرهم . يقول : ولا تَظَنَّى أن نفسي يَسْتَخِفُها تهدُّدُ ثُمْ ، ولا أَنني تَجَرِت بالرَّسَفَان ، وهو المشي في القيد . ويقال زَهَاهُ زَهْوً اوازدهاه ، إذا استخفّه . ويُستممل الزَّهْو في الباطل في القيد . ويقال زَهَال : قال زَهوًا ، وفي الكَبْر يقال زُهِي لا غير ، وهو مَرْهُو الله والأَعل النَّق بالشَّي ء . وقال أهل اللفة : مَرْهُو الله والرفق بالشَّي ء . وقال أهل اللفة : الخرق : وربّما قالوا : فلانْ صَنَع الخرة ق . فرربّما قالوا : فلانْ صَنَع وفلان أخرق . وربّما قالوا : فلانْ صَنَع وفلان أخرق . وربّما قالوا : فلانْ صَنَع

وهن صَنَاعُ الرَّجْلِ خَرَقاء اليَّدِ

ويروى «أخرُن» بضم الراءفيكون فِعلاً ، وهأخرَن» بفتح الراء فيكون صفةً . ٣-ولكنْ عَرَنْ فِي من هوَ اللهِ صَبابَةٌ مَنْ كَمَا كُنت أَلْقَى مِنْكِ إِذْا نَامُطْلَق ٢٩٠٠ قوله «كاكنت ألقى منك» ، الأجود أن بكون « ما » موصوفة غير

 ⁽١) أشار التبريزي إلى أنه يرو : ورميدم ، وابن جي إلى رواية : وولا أنا معن يزدهم ورميدم ».

⁽٢) أَلْتُطْرِبُ إِبْنِ جِنْيَ إِلَى رَوَايَةً ؛ وَمَانَةً يَا يَالَ وَصَبَابَةً يَا .

موصولة ، لأنك إذا جملتها موصولة كانت مَمْرفة وفى تَقديرِ الذى ، والقصد إلى تشبيه صبابة كفت متبابة بحجولة بمثانها ، والتقدير عَرَتْ صبابة تشبه صبابة كفت أكابدها فيك فى ذلك الوقت . كأنه شَبّه حاله فيها بعد ما مُنِى به (() بحاله من قبل . ومنعول ألَق محذوف تحقيفاً له ، [أراد ()] كا كنتُ ألقاهُ منك . ويقال عَرَاه الدار وعَرْوتها بفتح المين ، وعقال عَرَاه الدار وعَرْوتها بفتح المين ، أى حيث تَمرى منه أى تُوتَى . يقول : ولكنى تعرونى فى الهوى رقة شوق. وجَهْد صبابة ، كاكنتُ أقاسيه منك وفيك حين كنتُ مُطْلقاً وتحقل . والفعل من السَّبابة صبيبتُ بكسر الباء ، والصفة صبَّ . وقوله « إذْ أنا مطلق » الجلق من المسَّباة صبيبتُ بكسر الباء ، والصفة صبَّ . وقوله « إذْ أنا مطلق » الجلق فى موضع جرّ بالإضافة ، وقد شُرح بها « إذْ » كأنه قال : وقت إطلاق ().

٧

وقال أو عَطاء السُّنْدي :

١ - ذَكَرْ تُكُوالَخُطَّى ۚ يَضْطِلُ أَيْنَنَا وَقَدْ نَهِلَتْ مِنَّا المُقَلَّقَةُ السَّمْنُ

يَسِي الخطَّىٰقُ رُمْح نفسه ، أَى يَنَردَدُ الطَّمْنِ . كَأَنّه يُصُوَّر حَالَهُ وَمَا يُكَا يِدُهُ. فَ تَجَاهدَةِ أَعدائِهِ . وَالْخَطَّ : سِيفُ النّبِصِينَ وَكَانُ (٥) وإليه 'ينسب القَّسَا . .

⁽١) به ، باتفاق النسختين ، فالفسير السال . وفي العبريزي : وجاء .

⁽٢) هڏه من م والتبريزي .

 ⁽٣) أورد ألتبريزى عقب شرح هذه المقطوعة وحديث جمفر بز علبة الحارثى وسهيه.
 حهمه وقتله ي ، و دو حديث طويل .

⁽٤) التبريزى د و اعد أظم مولى عنبر بن مماك بن حصين ، وكان به عجمة شفيهة. يجعل الجم زايا والشين سينا ، وهو من شهرا. بني أسة ، . وانظر ترجمته أيضا في فلشمر والشهرا. ٧٤ و الأنحاق ٢١ : ٧٧ - ٨٤ و الخزائة ٤ : ٧٦٧.

 ⁽٥) وردت في النسخين بنشديد المج. ، وهو ضبط لا تقره المعاجم ولاكتب البلدان .
 وهام هي المجاورة البحرين . وأما المشدد المج المفتوسة العين فهو الى بالشام .

وكأن قولم : الخطيطة ، وهى أرض لم تُنظر بين أرضين ممطورتين ، مبه . والخطرُ أصله التحرُّك ، يقال مَرَّ يَخْطِر خَطْرًا ، وخَطَر البَمير بذنبه خَطْرًا وخَطَرَانًا . وخَطَر البَمير بذنبه خَطْرًا وخَطَرَانًا . ونتب بهذا الكلام على قات مبالاته بالحرب ، وأن نفسه تاقت والرمح يختلف بالطَّمن بينهم () إليها حتى كانت تلك خَه وشُنْلَه ، فقال : ذَكَر تُلك بقلي ورما مُ الخطر بيننا ، وقد رويت مثما أى من مَهاك . دَنائباً () من بشك . وروى بعضهم : « وقد بُهِكَتْ النَّم من الذال ، لأنّ اللَّم ولمن ، وليس بشيء : ومصدر ذكرتُك ذُكْر بضم الذال ، لأنّ اللَّم وقد للرض ، وليس بشيء : ومصدر ذكرتُك ذُكْر بضم الذال ، لأنّ اللَّم أَن بالتَّف والدَّر أَن والمَشْقان ، وكأن حقيقة النَّهل . وقد الرَّي والمَشْقان ، وكأن حقيقة النَّهل أول السَّق ، والاكتفاء بِهِ قَدْ يَهم وقد لا بَقَعَ () فاذلك استُعمل النَّاهل في الرَّي والمَشْق .

٧ - فَوَاللهِ مَا أَدْرِي وإنَّى لَصَادِقٌ أَدَادِ عَرَانِي من - بَابِكِ أَم سِعْرُ

أَقَمَمَ بَاللهُ عَلَى استواء عليه (*) بالحالتين اللتين ذكرها . ويستى الألف التي في قوله « أَدَالا عمانى » ألف التسوية ، لهذا الذى ذكرناه . وكذلك لو قال : ليت شعرى أزيدٌ في الدار أم عَمْروٌ ، لكان الألف ألف النسوية أيضاً ، لأنه. يتمنيه العلم بما ذَكرَهُ من الأمرين ، دَلَ على استواه دِرَايته بهما : « وعَرّانى » معناه أصابنى . يقال عَراه يَمْرُوه ، واعتراه يعتريه ، وعَرَّهُ يَهُرُهُ مَعنى واحد .

⁽١) هذا ما في م . وفي الأصل : ﴿ بِينْهِما ع .

 ⁽٢) أشار ابن جنى أن جملة ووقد نهلت ۽ بدل من الحال الأولى ، أو هي چال من.
 الفسير في و بيتنا ۽ .

⁽٣) كذا فى النسختين بالبيناء المفعول .

^(؛) بعض النحويين لا يجيز هذا التعبير ، وهو إيلاء النافي للفظ ، قد ، .

⁽ه) هذه الكلمة ساقطة من م .

و الحِبَابُ » بمعنى الحلبِّ ، كأنه مصدر حَببتُه . وقد يكون مصدر حا بَبْته ويكون مصدر حا بَبْته ويكون من اثنين . ويكون أيضا بحمّ الحلبِّ ، وكأنة بجمّه على اختلاف أحواله فيه ، كا تُجْمَعُ الشَّمس على مواقيهًا . ويُروى « جَنَابِكِ^(۱) » وللعنى من ناحيتك . وقوله « إنّى لصادِقٌ » يجوز أن يريد به صِدْقَهُ فى الخلير ، وبحوز أن يريد به صِدْقَهُ فى الخلير ،
 وبجوز أن يُريدَ برِّه فى الخلف ، ومرجم الوجهين إلى معنى واحد .

٣- فإِنْ كَانَسِمْرًا فاغذرِ بني على الْهَوَى وإِنْ كَانَ دَاءٍ غَيْرَهُ فَلَكِ الْمُذْرُ

السَّحر والنمويه يرجمان إلى ممنى واحد، ولذلك قال تعالى: ﴿ سَحَرُوا اَعُهُنَ النَّاسِ ﴾ ، أى أخرجوه على وَجه فى مَر أَى المين وحقيقتُه على خِلاَفه . والسَّحَارَة (اَ : أَ يُتَبَهُ ذَلك صِفَتُها . وَيَقالَ عَنْزُ مسحورةٌ ، إذا عَظَمَ مَر عُها وقل تَبْهَا . وأرضٌ مسحورةٌ ، إذا لم تُنْسِتْ شيئًا : فيقول : إنْ كان ما بى سِحْرًا فلى عُذْرُ فهواكِ ، لأنّ من يُسْتَرَكُمْبِ ، وإن كان داء غير السحر فالمُذر ك ، لأنّى وقعتُ فيه بتعرضى لك ، وفَكْرِي فى تَحَاسِبُك ، والدَّلالة على أن لك ، لأنّى وقعتُ فيه بتعرضى لك ، وفَكْرِي فى تَحَاسِبُك ، والدَّلالة على أن وفي هذا إسقاطُ سؤال السائل : لم قال اعذريني ولا ذَنْب له وإنّنا بحتاج إلى بَشط المُذر مِن له ذَنْب أو بُتَصَوَّرُ بصورته ، وانتصاب «داء» على أن يكون خبر كان ، كأنه قال : وإن كان ما بى داء . ويجوز أن يكون تَوجَّمُ أن تلك تصورة نه مُوال فقال ؛ إن أنت فتَنْعَني مَتَالِ فقال ؛ إن أنت فتَنْعَني تَصَوَّر نه مَا عَشِي فقال لها ؛ إن أنت فتَنْعَني توجَر أن الله لها ؛ إن أنت فتَنْعَني توجَر أن الله عالى أن أن وانتَا بَعْنَاحُ الله تَنْعِن فقال لها ؛ إن أنت فتَنْعَنِ فقال لها ؛ إن أنت فتَنْعَنِي فقال لها ؛ إن أنت فتَنْعَنِي فقال لها ؛ إن أنت فتَنْعِن فقال لها ؛ إن أنت فتَنْعَنِي فقال لها ؛ إن أنتِ فتَنْعَنِي فقال أن الله الله المَنْدِي فقال إلى المَنْعُنِي فقال الها وإنْ كان ما بى داء . ويجوز أن يكون توقعً أن تلك

⁽١) ژاد التبريزي : ٩ من جنابك ٩ بالكسر ، أي مجانبتك .

⁽ ۲) ضبط فى م بتخفيف الحاء ، والصواب تشديدها كيا فى اللمان . قال : « شىء يلعب به الصيبان إذا مد من جانب خرج على لون ، وإذا مد من جانب آخر خرج على لون آخر مخالف وكل ما أشيه ذلك سحارة » .

⁽۲) م: ه صورته ه.

^(؛) في الأصل : ﴿ الذَّبِ ﴿ صُوابُهُ فِي مُ وَالنَّهِ بَرِّي .

وأوقعينى فى حِبَالَتِكِ لِمَا عَرَضْتِ عِلىّ من محاسنِكِ فِل عُذْرٌ حين افتقت ، لأن مثْلَ محاسِنِك تُرِكُ العفيف ، وَتَقْلُ عَن طَبِعهِ الحليم . وإن كَنتُ المتعرِّضَ لك والجالب على نفسى ما شَقِيتُ به ، فالعَذْرُ لكنِ .

٨

وقال آخر (١) :

١- وَفَارِسِ فِي مُخَارِ المَوْتِ مُنْفَسِي إِذَا تَأَلَّى عَلَى مَكْرُوهِ مِدَقًا (٢)

جَعَل للموت عَمَاراً على النَّشبيه بالماء ، ثم جَمَلَهُ مُنفَّ فَهَ اقَحَسُنَت الاستمارة جِدًّا : وَنَأَلَّى واثتَلَى وآلى من الأَلْيَّةِ . ولا حَلِف ثَمَ ، إنّا يريد الحَمْ والإَيْجابَ ، فيقول : رُبّ فارس داخلٍ فى شدائد الموت إذا حَلَفَ على ما يُكْرَهُ منه أو يكون كريها فى نفسه بَرَّ ولم يَحْنَثُ أنا فَعَلَّتُ به كذا . ويُروى ﴿ مكروهةٍ ﴾ والمعنى خَصلةٍ تُكْرَهُ وتَشُقَّ . فعلى هذا يكون صفة مُفُودة عن الموصوف . ويجوز أن يكون مصدراً كالمصدوقة وما أشبهها من المصادر الجائية على زنّة المعمول . وأضاف للكروه إذا رويت ﴿ مكروههِ ﴾ ألى الفارس لوقوعه منه . والمنفسُ : الداخلُ فى الشّىء ، يقال مَحَسُتُه فى الماء وغيره ، ورجُلُ مُمَامِسٌ للذى ينشى الحُرب وبتردد فيها . والنّائل في النّار ترجع إلى السّنَر . ويقال رجل مُمَامِرٌ ، إذا ألق نفسه فى المفرات والهالك . وروى بعضهم ويقال رجل مُمَامِرٌ ، إذا ألق نفسه فى الفمرات والهالك . وروى بعضهم ويقال رجل مُمَامِرٌ ، إذا ألق نفسه فى الفرات والهالك . وروى بعضهم ويقال رجل مُمَامِرٌ ، إذا ألق نفسه فى المورات والهالك . وروى بعضهم ويقال رجل مُمَامِرٌ ، إذا ألق نفسه فى المورات والهالك . وروى بعضهم ويقال رجل مُمَامِرٌ ، إذا ألق نفسه فى المورات والهالك . وروى بعضهم ويقال رجل مُمَامِرٌ ، إذا ألق نفسه فى المورات والهالك . وروى بعضهم ويقال رجل مُمَامِرٌ ، إذا بالمين ، وكسرُها أجود مم ذكر المنفيس .

⁽¹⁾ م: «آخر» فقط. وعند التبريزى وابن جى : «وقال بلداء بن قيس الكنانى».
وكان بلداء هذا رأس بنى كنانة فى حروبهم، وهو شاعر محسن . المؤلف ١٠٦ . ومات قبل يوم الحريرة، وهو الليم الخاس من أيام الفجار . العقد الفويد.

⁽٢) يروى ومكم وهه ۽ بالإضافة إلى الهاء ، و ومكرومة ۽ بالتاء في آء ، .

٧ - غَشَّيْتُه وهو في جَأْواء باسِلةٍ عَضْبًا أَصَابَ سَوَاء الرَّأْسِ فانفَلَقاً

التصُّبُ : القَطْمُ ، وتوسَّمُوا فيه فقالوا : عَضَبُهُ عن حاجته ، أى حَبسَهُ ، وامرأة متفسُوبَة أى معضولة (١) ، وسيْتُ عَضَبُ أى قاطع ، كانة وُصِفَ باللهدر . والتعشَّى أصله الإتبان والملابسة ، ومنه الفِشاوة : الفطاء . وتوسموا فيه حتى قبل نَعَشَام بالتدل أو الجور . وفي القرآن : ﴿ إِذْ نِعَشَيْمُ النَّمَاسُ أَمَنَةُ مِنْهُ ﴾ . فقوله عَشَيْتُه ، هو كا يُقال قَنْفُتُهُ ، وهو جَواب رُبَّ فارسٍ هكذا أنا ضربُتُهُ وهو في جبشِ نَام السّلاح كربه اللّقاء ، بسيف قاطع أصاب وسَعلَ رأسه فَشَقَهُ . والسَّولة : الوسط هاهنا ، وفي التنزيل : ﴿ في سَواء الجيمِ ﴾ . وبيضتُ موضع المصدر ثم يوصف به ، وفي التنزيل : ﴿ في سَواء السائيلِينَ ﴾ . وأصاب ، يممني طَلَب ويمني نال ، ويقال أصّبتُ الصواب فأخفاأتُه . والجاواء : المخضرة ، وهو من الجووة ، يعني اخضرار السلاح . والبَسَالة تستعمل في التضرة ، وهي الشَجاعة . ويقال رَجُلُّ باسل وأسَدٌ باسِلُ وبَسُولُ . قال :

ما غَرَّكُم بالأُسَدِ الباسِلِ⁽⁷⁾

وهذا بجوز أن يكون من البَّشْلِ ، وهو الحرام ، كأنه لنمتُّمه محرًّم .

٣- بِضَرَّ بَةٍ لِمَ تَكُنْ مِنَّى نُخَالَسَةً ولا تَسَجُّلْتُهَا جُبْنًا ولا فرَقا

رُهَالُ تَمَعَّلْتُ الشيء ، أَى تَكَلَّفُتُه على عَجَلَةً . ويقال أيضا أَعَجَلْتُه واستعجائه وتسجَلْتُه بِمشّى . والخَلْسُ : أَخْذ الشيء مُخاتَّةً ، وقيل الاختلاسُ أَوْسَى من من الخَلْس . ويقالُ هو لَكَ خُلْسَةٌ ، كَمَا رُقِالُ نُهُزَةٌ وَفُرْصَةٌ . يقولُ : غَشَيْتُه

⁽١) أ` منضولة ، ماقط مز م .

⁽٢) لامرئ القيس . وصدره :

ه قولا لتعردان عبيد العمما ه

سَيْهَا بَان ضرَ بْنُهُ ضرَبَةً هكذا . فأمّا قوله لم تكن منى نُخَالسةً ، فهو خلاف قول الآخَر (¹) :

وَقَدْ أَخْتَلِسُ الفَّرْ ؛ لَهَ لا يَدْثَى لَهَا نَصْلِي وَقُولِ الْهَذَاكُ اللهَ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ المِلْمُ المِلْمُ اللهِ المِلْمُلِيِّ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ الله

* وَطَعْنَةِ خَلْسِ قَدْ طَعَنْتَ مُرِشَّةٍ (٢) *

لأن قصد الشاعر هاهنا إلى أنه تناوّل من خصه ما تناول بتنبّ وقوة قلب لا كا يُصله الجنانُ . وَتُمَّ يَدُ كُو تَمَكُنَهُ من خَصه على شدّة احتراز منه حتى تناول ما تناوّله خلسًا . وقد وُصِف الشجاعُ بالمخالس والخليس ، وكذلك المُصارِعُ . ومن مَدَح خَصْتَه ثم ذَكر غلبتَهُ له كانَ أبلغَ في الافتخار به ، فاعرف فرق ما بين الموضمين . وقوله : « ولا تعجلتُها جُبنًا ولا قرَمًا » يُوكًدُ كُدُ ماذَكر ناه . وانتصاب « جُبنًا » على أنه مفعول له ، وهو الذي يُستَى مصدرًا ماذَكر ناه . والمحنى : ولم أتَكَلَّف تَجَلَّها الصَّفْ قالِي ولا لخوف من صاحبى . وقر بيّه الجبان أعبلُ وأسرح ،

٩

ا وقال رَبِيعة بن مَقْرُوم الضَّيِّ

 ⁽١) هو الفند الزمان ، أو امرؤ القيس بن عابس الكندى . انظر السان (دفلس) .
 (٢) هو ربيعة بن الجمعلد الهذل . السان (محج) وبرح أشعار الهذليين السكرى ٨٨٠

⁽٢) عيزه : • يميم با عرق من الموف قالس •

^(؛) شاعر نحضرم ، ترجم له فى النصر والشعراء ٢٧٩ والأعافى ١٩ - ٩٠ - ٩٠ والإصابة . وفي المبجج : ه الربيعة : بيضة الحديد ، والربيعة أيضا : الحبير الذي يرتم ، أى يشال : وأما متروم فضول من قواك قرمت النبيء بأسنانى فهم مقروم ، أ مقطوع ه . (ه) فى الاصل : هـ والقراب ه ، والوجه ما أثيتنا من م .

ويقال: جَدْوَلُ مَطّرَدٌ، وَبَلَدٌ طَرَّادٌ، أَى واسِعٌ يَطُرد فيه السَّراب. وأراد بالخيل الفُرسان لا الأفراس، ألا ترى أنه قال لا يوم طرارها ». والطَّرادُ من الفُرْسَانِ: خُلُ بمضهم على بَعْضِ. وعلى هذا ما روى عن النبي صَلَّى الله عليه وسلم ، وهو لا يا خَيْل الله الرَّحِي ». والمدى حَصَرَتُهم يوم تَطَارُدِهِم بالرَّماح وأنا على فَرَسٍ ضَغَم سليم الأوظنة من العيوب. وله لا شهدتُ » مَوْضِمَانِ: الحضورُ من قول الله تعالى: ﴿ ولَيَشْهِدُ عَدْابَهُمُ عَلْقُ السَّمُوات والأرضِ ﴾ . وفوله عز وجل : ﴿ ما أَشْهَدَهُهُمْ حَلْقَ السَّمُوات والأرضِ ﴾ . ومينذ يتمدى إلى مفعول واحد . واليم والتبيين ، على ذلك قول الله تعالى : ﴿ وَسَيْمَةُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ ال

ع قالُو ا الطُّرَادَ فقلنا تلك عَادَتُنَا⁽⁾

وَفِى القرآنَ : ﴿ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الحَمْدُ لَذِي رَبِّ العالمين ﴾ . ويجوز أن يكونوا جعلوا نَزَالِ على التوشّع هي المَدْعُوَّةَ وإن كانت دُعِيَ إليها ؛ ويَشْهدُ لهذا الوجه قولُمْ(**) :

* دُعِيَتْ نَزَ الِ وَلُحَّ فِي الذُّعْرِ (") *

⁽١) هجزه : • أو تنزلون نإنا معشر نزل •

⁽۲) كذا نى النسختين .

⁽٣) لزهير بن أبي سلمى ، في ديوانه ٨٩ . وسدره : • ولتيم حشو الدرع أنت إذا •

وفى القرآن : ﴿ دَعَوْا هَمَالِكَ ثُبُورًا . لاَ تَدْعُوا اليومَ ثُبُورًا واحدًا' وادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا ﴾ . ونزالِ : اسْم ْ لا نُزِلْ ، مَبنىٌّ على الكسر ، معرفَةٌ مؤتّ معدول . والدلالة على تأنيثه قول زهير :

* دُعِيَتْ نَزَ ال ِ وَأُنجٌ فِي الذُّعرِ *

وللمنى تعادَوًا وقالوا نَرَالِ فَكَنتُ أُولَ النازاين . ثم قال مظهرًا الترك التحمُّد بذلك ، وأنه فيا فعلم كن أدّى واجبًا عليه : « وعلام أركبه » . المنى لأى شيء أركب فرسى إذا لم أنزل إذا دُعيتُ إلى النَّزال . و « ما » من « عَلاَمَ » حُذف أَلِفُهُ لأنّه في الاستفهام إذا اتَّسل بحرف الجر يحفقًف بالحذف (١٠) على ذلك بَمَ وَلمَ وفيمَ وعمَّ ومِمّ ، إلا إذا اتَّسل بذا فيقال عاذا ولماذا ، لأنّه يصير ماذا كالشَّىء الواحد فلا بنيَّر « ما » ، وقوله « وعلام أركبُه إذا لم أنزل » يجرى مجرى الانفات ويقاربه ، وقائدته أنه أسقط التحمُّد بما فعلم . وفي طريقته من جهة للمنى قولُ الآخر :

ولا يَخْتَدُ القومُ الحَرامُ أَخَاهُمُ الصَّلَيْدَ الشَّلاحِ عَنْهُم أَن يَارِسَا ومثل الأول قوله :

عَلاَمَ نَعُولُ الرُّمْحَ يُشْقِلُ سَاعِدِي إِذَا أَنَا لَمْ أَطْفُنْ إِذَا الْخَيْلُ كَرَّتِ ﴿ وَاللَّهُ مَا وَاللَّهُ مَا اللَّهُ وَلَى مَرْجُلِ ﴾ -- وألدَّ ذِي حَنَق عَلَى كأنَّساً تَمْشِلِي عَدَاوَةُ صَدْرِهِ فِي مِرْجُلِ اللَّهُ وَلَا يُدْرِكُ مَن غَلَيْانِ أَخْرَجَ اللَّهُ اللَّهُ مُلَّالًا مُنْ مُلِكًا مِن اللَّهُ اللَّهُ مَا يُدْرِكُ مَن غَلَيْانِ

⁽١) وأحيانا لا يجذف ، وقرئ ؛ وعما يتساءلون ۾ وأنشدوا لحسان ؛

على ما قام يشتمني لئيم كخارير تمرغ في رماد

انظر حواشي البيان (۴ : ١٢٥) .

⁽٢) لسرو بن معديكرب الحاسية ٣٠ .

القدر ، حَتَى تَجَلَى ، فصارَ كالمشاهَد (١) . والألدُّ : الشديد الخصومة . كأنه لله بالخصومة ، أى أُوجِرَ فَلدَّ بِه . ولذلك كان اللَّدَدُ مصدر ألدَ . ويقال في معناه أَلنَدَذُ (٢) . واكنَنُ : شِدَةُ النَيظ ، بقال أَحْنَقُهُ فَحَنِق ، يقول رُبَّ خَصْم شديد الخصومة ذى غيظ وغضب على تنلى عداوته لى في صدره عليان للرجل بما فيه إذا كان على النار ، أنا دفعتُه عن نفسى ، وجواب رُبّ هو صدر الليب الثانى ، والحَنيْنُ يجوز أن يكون من اللزّوق ، كأنَّ الحِقد لز ق بصدره ، ومعه بقال أَخْنَفُتُ الدابَة ، إذا صُحَّم ته .

﴿ وَكُونَيْتُهُ عَنَّى فَأَبْصَرَ قَصْدَهُ ﴿ وَكُونَيْتُه فوق النواظِر من عَلِ^(٣)

ذكر بعض المتأخرين فى أرجَيْتُهُ ، أن الرَّواية الصحيحة « أَوْجَيْتُهُ » وما عداه تصحيف . قال . وهو أفعلته من الوَجَى ، وإنما أوجب ذلك ليكون يَفْق قوله يزُرُعِهِ : « وَكَرَّبْتُهُ » . والمدى أَذْلَنْتُهُ ورددُنُه رازِحًا كَرُزُوحٍ الفَرَس الوَجِى . ثُمُ أنشد قول طَرَفَة مُؤنَّسًا به :

وقَوْمٍ تَنَاهُوا عن أَذَانِيَ بعدما أصاب الوجَىمنهممْشَاشَ السّنابِكِ (*)

قال الشَّمِخ: ولقد قضيتُ المَجَبَ من هذا للسُّنَدْرِكِ، ومن صَلَالِهِ عن طريق الرَّشادِ فيا قَصَدَهُ من المنى، ورواه فى الاستشهاد، وذلك أنَّ شعر طَرَقَة إنما هـ. :

⁽١) هذا ما في م . وفي الأسلي : وكالشاهدة ي .

⁽٢) ويقال يلندد أيضا .

⁽٣) ابز جنی : ه أكثر من تری بروی نمذا البیت أرحیته بالرا، ، فإذا تمالی شیئا دراه أرجأنه ، وكلاهما تصحیف ، و إنما هو أوجیته بالدار . أی ذلته و تهدته . كذلك رویناه وكذك وجدته أیضاً فی شعر التبهلة » .

 ⁽ ٤) ديوان طرفة ٥٦ مهذه الرواية عينها في نهاية القصيدة . قال سانع ديوانه : ٩ و لم يرو الشنمرى هذا البيت .

ومازَالَ شُرْبِي الرَّاحِ حَتَّى أَشَرَّني صَدِيقِي وحتَّى ساءني بعضُ ذَلِكِ (١) وحتَّى بقولَ الأَقرِبُونَ نَصَاحَمةً ﴿ وَعِ الذَّى واصرِم حَبْلَةُ مَن حِبَالكِ (٢٠) وحتى تفاهَوْا عن أذاني بعد ما أصاب الوَجَي منهم مُشَاشَ السَّنابِك فقوله : « حتى تناهَوًا » ليس مما فَشَره واستشهد له بسبيل ، إنما يُر يدُ . ِطرَفة أنَّه أَيْمَدَ غايته في الخسارة ، وتمادَى في تعاطى الصَّبَا والْجَهَالَة ، فلم يُعيمِغُ لناصح ، ولم يَرْ عَو لعاذل ، حتَّى نَفَضُوا أبديهم من إنابَته ، ويَنْسُوا من قَبُولُهِ وإعتابه، فألقُوا حَبْلَهُ عَلَى غَارِبهِ: وصاروا من بين ناسبٍ له إلى الشَّرُّ، ومسىء إليه فى القولِ ، وقاذفِ إيَّاهُ بالنِّيَّ ، فأفْضَتْ بهم الحالُّ إلى أنْ تناهَوْ ا بعد أن بَلَغ منهم العناء كلَّ مبلغ ، وأثر فبهم الإعياه والإخْفَاه أَشَدَّ تأثير . لا نَرَى أنه جَمَلَ الوَجَى فِي الْمُشَاشِ مِن السِّنابِكِ منهم . فهذا ما عليه في الرواقية ، والدِّهاب عن طريقة الشاعر. وبَعْدُ فإنَّهُ لا يقال أُوجَيْتُ الدَّابَةَ عَنَّى ويُراد الإحفاء، ولم يُشتِم في التَّذليل ذكر الحلنَى والرَّجَى مُسْتَعَارًا كما مُعِمَّ السكُّنَّ والوَسْمُ فيه . وبُنَّد الفَوْص (٢٠ لا بُدْرَى على ماذا يَهْجِمُ بصاحِبه . والرواجة الصحيحة ﴿ أَرْجَأْتُهُ ﴾ و ﴿ أَرْجَيْتُه ﴾ واها لُغَتانُ ، والْهَمْزُ أَفْصَحُ . قد تُویُ : ﴿ تُرْجِئُ مِن تَشَاء مِنْهُنَّ ﴾ و﴿ تُرجِي ﴾ . ويُروى : « أُوحَيْتُه » ، ويروى : « أُزجيتُه » وللماني تتقاربُ (*) في الكل. يقول: رُبِّ خَشَر هَكذا أنا وحُنيتُه (٥) عن نفسي وصرفتُهُ ، وقد أَبْصرُ رُشدَهُ ، وعرَف مقدار نسيه ، فعاد إليه بعد أن كان يشتطُّ فيما له ، ويتغابَى عما عليه . والقَصْدُ : ما لا سَرَفَ فيه ، وقد ك قيل اقتَصِدْ في

⁽١) ديران طرفة مه واللمان (شرر) مع تحريف . أشره : نسبه إلى الشر...

⁽٢) الديوان : و ذر الجهل و اصرم حيلها ،

 ⁽٣) م : « النرض » .
 (٤) م : ﴿ والمنى يتتارب » .

و(ه) وحاد ترحية : عبيله .

كذا . وطريق قاصد ، إذا كان على حَدَّ الاستواء . ومن كلامهم : صَلَّ : عن قَصْد الطريق ، كما قيل : صَلَّ عن سواء السَّبيل . قال الراجز ('' : إنّى إذا حَارَ الجبانُ الْهُدَرَهُ ('' رَكِبْتُ مِن قصد الطربقِ مَنْجَرَهُ ('') وقوله : « وكويثهُ فوق النَّواظر » ، يشبهه قول الآخر ('' :

وَلَوْ غَيْرُ أَخْوَالِي أَرادُوا فَنَيْصَتَى جَمَلْتُ لَهُمْ فُوقَ الْمَرَانِينِ مِيسَمَا أَى كَوَيْتُهُ مِنْ عَلِ فُوقَ نَاظِرِهِ ، أَى وَسَمْتُهُ بِيسَةٍ مِن الذّلُّ اشتهر بها ، ولم يمكنه إخفاؤها . ويقال لمن يُتوعَّد بالإذلال والتَّشُويه : لأَسِمَنَك وَسُمَّا لا يفارقُكَ . ولذلك قال جرير :

لمَّا وَضَنْتُ على الفرزدق مِيسَمِى وضَمَّا البَميثُ جَدَعْتُ أَنْتَ الأَخطلِ
وكما يجعلون هذه السَّمة في الجبين يجعلونها في الأنف، ولذلك قال الأعشى:

أَنْتُ مَنْ أَنْتَ وَالبِرُ (٥) •

وفى القرآن: ﴿ سَنَسِمُهُ عَلَى النَّرْطُومِ ﴾ . فإن قيل: لم أَتَى بقوله من عَلِي ، وقد قال فَوْقَ النواظر ويُشْلَم مله أَنَّهُ أَهَلَ ؟ قيل: إنّ التقدير كَوَيْتُهُ من على فوقَ المواظر ، أى من أغاره فوق ناظره ، وفيه التقديم والتأخير ، ولو سكت كَلَى من عَلِي لكان بجوز أن يكون فوق النَّواظر ودون النَّواظر ، لكنه بيَّن أنَّ قَصْدَهُ إلى الجبين بميسمه . والمنى شَهَرْتُهُ بإذلالى ، ووَسَمَّتُهُ بكيِّي حيثُ يظهر المناظرين ولا يخنى . وانتصاب « فوقَ » بجوز أن يكون على التَذل من الضمير في كويْتُهُ هـ

⁽١) هو الحصين بن بكير الربعي . السان (هدر) .

⁽٢) الهدرة كهمزة : الساقط ، ويروى : ﴿ الْهَذَرَةُ ﴿ بِالذَّالَ الْمُجِمَّةُ ، وهُو بِاللَّهِمَالُهُ أُجُوهُ

⁽٣) المنجر : الطريق للستقيم . السان (هدر ، نجر) . م : ه منحره » .

 ^() هو المتلس ، ديرانه لسنة الشتميعاي .

لأن ﴿ فَوْقَ ﴾ من الظُّروفِ التّعكلة . وبجوز أنْ تجملَه ظرفًا تُريدُ كَوَيْئُه فى هذا المكان مما علا مِنْهُ . وإنما لم يَئِنِ من علي لأنّه جَمَلُهُ نكرةً ، كما تقُولُ أَتَيْنِه قَبْلاً أَى أُولاً ، وأنْتَ لا تَفْصِدُ إلى أنّه مُضَافٌ إلى مَعرِفَةٍ محصوصةٍ ، فاعله . ومنه (١٠) :

* كَجُلْمُودِ صَخْرِ حَمَّلُهُ السَّيْلِ مِن عَلِ^(٢)

فالكسرة فى للوضمين كسرة إعراب، وإن شئت جعلته معتل الآخِر لا مَنْقُوصاً كَشَيْج وقَاض ، وجعلتُهُ فى النَّيِّةِ مُضَافاً ، فيكون مَثْرِ فَةَ وتنوى ضَة البناء فى موضع لامه ، كما تنويها فى الياء من قاض وغاز إذا ناديت مهما واحدًا بعينه . وفى عَلِي لُفَاتُ كثيرةُ ، وله نَحْوُ فى البناء والإعراب لَيْسَ لأخواته من الغالمات ، وليس هذا موضع شرحه .

١.

وقال سَمْدُ بن نَاشِبِ بن مَاذِنِ بن عَمْرُو بن تميم (٣) :

١ -- سَأَغْسِلُ عَنَّى العارَبالسَّيْفِ جَالِبًا ۚ عَلَى َّ قضاءَ اللَّهِ ما كان جَالِبًا

القضاء ، أصله الحتمُ والإنجاب ، ثم يستعمل فى إكال الصُّنع والفراغ من الشيء . ولهذا قبل قَضُى قضاؤك ، أى فُرِغَ من أَشْرِكَ . وفى القرآن : ﴿ فقضا هُنَّ سَتَبَّمَ شَكُواتَ ﴾ . ويروى : ﴿ فقضا أَنْهِ ﴾ الرفع والنصب ، فإذا رفعتَه فإنه بكون

⁽١) م : و وعله ه . و البيت التالي لا وي القيس في معلقته .

⁽۲) صدره یا ه مکر نفر نقبل مدیر نما ه

⁽۳) شاهر إسلاس ، كان من شياطين العرب ، وهو صاحب يوم الوقيط في الإسلام. يعين تمم ربكر بن وائل . الشعر راتشهراء ۱۹۷۷ و الخزانة (۳ : ٤٤٤ – ٤٤٤) و الدلال . ۱۹۷۲ – ۱۹۷۶ و وفي شمرح المصريزى : أنه كان أصاب دما فهدم بلال داره . و اشتقاق. به قائب » من قولهم رجل ناشب ، أي ذو نشب .

فاعلا إيجالياً عَلَى ، وما كان تَبالياً في موضع مَغْمُولُهِ ('' ، ويكون القضاء بمعنى الحكم. والتقدير : سأغسل المارَ عن نفسى باستمال السّيف في الأعداء ، في حال مجلب حكم الله على الشيء الذي يجلبه . وإذا نَصَبَ القضاء فإنه يكون مفعولاً ليجالياً وفاعِلُهُ ما كان تَبالياً ، ويكون القضاء للوت المحقوم والقدر للقدور ، كما يقالُ المصيدِ العسيدِ العسيدِ العسليدِ العسليدِ العسليدِ العسليدِ العسليدِ على المستخلُوق الخلقُ . والمنتقل المؤت على تعاليهُ . وذكر بعضُهم أنَّ «كان » من قوله ما كان تجالياً في مَمنى صار . قال : ومثله : ينهاء قفر والملي كانه في منا المؤن قد كانت فِرَاحًا بيوضها(") لأن المنى قد صارت .

٣ - وَأَذْهَلَ عَنْدَارِي وَأَجْمَلُ هَدْمَهَا لِمِرْضَى مِنْ بِاقِي الْمَدْمَّة حَاجِبَا (٣) الشَّعول : تَرَّك الشَّيء متناسيًا له ومَسَلِّيا عنه ، ومنه اشتقاق ذُهْل .
 يقول : إذا ضاق المنزلُ بى حتى يصيرَ دارَ الهوان انتقلت عنه ، وأجْمَّلُ خَرَابَهُ وقابة النَّفس (٤) من العار الباق ، والذَّمَّ اللاحق . وهذا قَرِيبٌ من قوله :

وإذا نَبَايِكَ مَنْزِلٌ فصول (٥)

وهو ضدَّ المنى الذى يقصدونه بالنَّبات فيه والصَّبر عليه ، من الإقامة فى دار الحفاظ والافتخار به ، لأنَّ الانتقال ثَمَّ هو الجالب للمار ، كما أن الأقامة هنا هو الجالب . فمن ذلك قوله :

⁽۱)م: مقبراته.

 ⁽٢) البيت لابن أحمر في اللسان (كون). ونسبه ابن يديش في شرح المفصل إلى ابن
 كخزة . ويردى : « كاتها » .

⁽٣) انظر الإشارة إلى هدم بيته في ترجته السالفة .

٠(٤) م: « لتقسي ۾ .

 ^(•) لعهد قبس بن خفاف التيبي ، كا أن حاسة البيعترى ١٧٩ ـ وصدره :
 ه احذر محل السوء لا تحلل به ه

وُتُقِيمُ فَى دَارِ الْحَمَاظ بُيُوتَنَا ﴿ زَمَنَا وَيَطْقَنُ غَيْرُنَا لِلأَمْرُعِ (' َ ومله قوله:

بُغال تَحْيِسُهَا أَذْنَى لَمْ تَعِما وإنْ تَعَادَى بِبَكُ هَ كُلُّ تَعَلُوبِ ٢٠٠ وفي ضِدَّه قولهُ :

دَارُ الْهَوَانِ لِيَنْ رَآهَا دَارَهُ أَفَرَاحَلٌ عَنْهَا كَنَ لَمْ يَرَحَلِ وقول الآخر:

وَلَمْنَا بُعْتَلَّيْنَ دَارَ هَضِينَةٍ تَعَافَةً مَوْتٍ إِن بِنا نَبْتِ الدَّارُ وانتصب « حاجبا» على أنه مَفْعُولُ ثانٍ لأَجْتَلُ ، لأَنه بمنى أَصَيْرُ. والتقدير: أجل هَذْمَهَا حاجِبًا لِيرْضِى ، ومانياً من بلق الذَّمْ . ولا «جملت» غير هذا مواضمُ ، يكون بمنى حَلَّقْتُ وأنشأت فيتمدّى إلى مفعول واحد، كقول الله تعالى: ﴿ وجَمَلُ الظّلُماتِ والنُّورَ ﴾ ؛ ويكون بمنى تَشْبَتُ ، كقول تعالى: ﴿ وجَمَلُوا لللائكةَ الذِينَ ثُمْ هِبَادُ الرَّحْمُن إِنَانًا ﴾ ؛ ويكون بمنى ظَنْتُ ، تَقُولُ : جَمَلتُه هَبْدًا وشَنْتُهُ ، أى ظَنْلَتُه ؛ ويكون بمنى طَنْقَ فلا يتمدّى . تقول : حَمَلتُ هَبْدًا وشَنْتُهُ ، أى أَفْتِلَ . وطى هذا قوله :

جَمَلْتُ وما بِي مِنْ جَعَاه ولا قِلَ (**) أزورُكُمْ بَوْمًا وأَهْجُرُكُم شَهْرًا ٣-ويَصْغُرُ فِي عَيْنِي تِلاّدِي إِذَا أَثْنَتْ يَمْنِي بِإِذْرَاكِ الذي كُنت طَالبًا

أزاد بقوله « يصغُر » صِنَر القدر وخفَّتَه وَنَزارَنَهُ فِي الهَمُّ والنَّكُر.

 ⁽¹⁾ المحادرة الذيانى فى المنصليات (1: ٣). و و الأسرع ، ضبطت فى الأصل بضم المراء وفى م بقتمها ، وهما روايتان .

⁽٢) لسلامة بن جندل في المفضليات (١: ١٢٢).

⁽٣) في الأصل: و عن جِهَا، يه ۽ والوجِه ما أثبتنا من م .

وخص « التلاد » وهو المَـالُ القديم ، لأنَّ النفس بمثله أَضَنُّ ، وبه أَ نَفَس ، وله أَ نَفَس ، وله أَ مَنْ والوَ طن وله أَ مَنْ مَنْ وَلَمْ تَوْلُ الله والوَ طن خوفاً من النزام العار ، كذلك يقلُّ في عينه إنفاق لللل عند انصراف اليد حائزة للطلوب ، جامعةً له . وجوابُ « إذا » قُدَّم عليه وهو قوله « يَمَثُنُرُ » ، فأنا قوله « كنت طالباً » ، فقد خذف منه الضير العائد إلى الذي ، والتقدير كنت طالباً » .

﴿ فَإِنْ تَهْدِهُ وَ اللَّهُ وَ وَارِى فَإِنَّهَا تُراثُ كَرِيمٍ لا يُبْتَالِي الْمَوَاقِبَا الْهَوَاقِبَا اللَّهُ وَ اللَّهُ وَالشَّخْرِيبُ ، ويسمَّى الهدوم هَدَتًا . قال :
 ﴿ كَانَّةُ هَدَمَ فَى الْجُفْرُ مُنْقَاضُ (١) ﴿

وتوسعوا فيه فقيل للثوب الخلق هذم ، وجمعه أهدام . وقيل مجُوز متهدّمة أى هَرِيَة فا بِيَة . وتهل مجُوز متهدّمة أى هَرِيَة فا بِيّة . وتهدّم عليه من النَصَب ، كا يقال تهجّم . والغذر : تروك الفدير . وكأنَّ هذا الرجل كان أخل بداره لنائبة نابّقه (٢) فصار مخاطب أعداء و وربيهم قِلة فيكره فيا تجرى عليه أحواله من نابّقه (٢) فصار مخاطب أعداء و وربيهم قِلة فيكره فيا تجرى عليه أحواله من غذرًا منكم فإنها مبرات رَجُل هكذا ، ويعنى به نَشْك ، وستَّى ملكه ميراتًا غذرًا منكم فإنها مبرات رَجُل هكذا ، ويعنى به نَشْك ، وستَّى ملكه ميراتًا ولا من وللتنقل في أيدى مُلاكه وللتصرفين فيه على النشبيه : ميراتًا ، وإن لم يتنقل بالأسباب والأنساب . على فلك قول الله عز وجل : ﴿ وقه مِيراتُ السَّمواتِ والأرض ﴾ ، وقوله : ﴿ وأورتُكُم وأموالَمُ ﴾ . وتُراث ، أصله وُراث ، والتاء فيه كالناء في تُكانًا و وتُختَية . وقوله : ﴿ وَرُاثُ كريم » أراد بالكرم التنزّه عن كالناء في تُكانًا و وتُختَية . وقوله : ﴿ وَرَاثُ كريم » أراد بالكرم التنزّه عن

⁽۱) في الأصل : و منفاض ۽ ، صوابه في م والسان (هدم) . وصدره : ﴿ تمفي إذا زجرت عن سوأة قدما ﴾

⁽٢) انظر ما سبق في تهرجته من هدم بلال داره .

الأقذار ، والنّباعُدَ مِن جوالِبِ العار . على ذلك قول الله تعالى : ﴿ وَإِذَا مَرُوا باللّغو مَرُوا كِرَامًا ﴾ . وقوله : « لاببالى العواقبا » يقال : ما بَالَيَثُهُ بَالَةٌ وبالِيّةٌ ومبالاةٌ وبلاء ، وما باليت به . وكأنه أُخِذَ من البّلاء ، واستعمل فى المفاخرَة وتَعدَادِ الْحِصال الحَسْنَةِ عند المُنَافَرَةِ ، ثم كَثُرُ استعاله حتَّى صار يُقالُ فى الاستهابة بالشَّىء . ويشهد لهذا الذى قاناه قولُ الآخر :

مَالِي أَرَاكَ قَامًا تُبَالِي وأنتَ قدمِثَ من الهَزَالِ⁽¹⁾ أى تفاخر .

«ه - أخِي عَزَمات لِا يُريدُ عَلَى الَّذى يَهُمُّ به من مَثْطَعِ الْأَمْرِ صَاحِبًا

بقال : ما له عَزْمٌ وما له عَزِيّة ، أى تَثَبُّتٌ وصيرٌ فيا يعزِم عليه . وحقيقة العزم : توطين النّفس وعَقْدُ القلب على ما يُرّى وَقُلُه ، ولذلك لم يَجُزُ على الله عز وجلّ . والاعتزام : لزوم القصد وترك الانتناء ، ولذلك قبل اعتزَمَ الفرسُ على الجرى . يصف نفسه بأنّه صاحب هم وأخو عَزَمَاتٍ ، مستيدٌ برأيه فيها على الجرى . يصف نفسه بأنّه صاحب هم وأخو عَزَمَاتٍ ، مستيدٌ برأيه فيها والخروج منه . ويرُوى : « أخيى غَرَرَتُ » وهي الشدائد . ويرُوى : « أخيى غَرَرَتُ » وهي الشدائد . ويرُوى : فظيم وأفظاتم ، فظاتمة وإفظاتما ، وهو من فظت الأمرُ وأفظت ، فظاتمة وإفظاتما ، وهو المن فظيم والدين ، ومن فقلت الأمرُ وأفظت ، فظاتمة والإنتاء ، فلم يَجْرِع . وقوله : « صاحبا » صِنة في الأصل استغيلت استمال الأعماء ، فلم يَجْرِع بحرى الماء الفاعلين ، ويَجرى على طريقيه قولهم والديد .

⁽١) أنشد الرجز في اللسان (بلا) .

عليها فى ذلك. ويقال فى المَثَلِ لن 'يُمِيَّرُ⁽¹⁾ بطول الأَمَّل: ﴿ تَهُمُ وَيُهُمُّ بِكَ ﴾ ، ومنه المُومَّات ، وهذا بخبر عن نفسه بأنه ينبع الرأى الأوّل . وهذا طوبقةُ الفُمَّاكِ لأنَّ الرجوع عن الرَّأْى إلى غيره طويقةٌ من يتدبَّرُ المواقب فيترك⁽⁷⁾ الشَّىء إلى الشيء لما يرجُوهُ من حُسنِ اللَّب . فقال: إذا هَمَّ هذا الرجل بشيء أَشَدَ عَرْبِيَتَهُ وَلمْ يَرْدَعُهَا ، ولمْ يَغْمل ما يفعله خائفاً . ومثله قول الآخر :

جَسُورٌ لا يُرَوِّعُ عِنْدَ هَمْ ولا يَثْنِي عَنِيمَتَه اتَّمَّاه

ويقال: رَدَعْتُهُ فَارْتَدَعَ ، أَى كَنْفَتُه ورددته رَدْعًا . ومنه الرُّدَاعِ فِي السَّقِ وَهِ النُّدَاعِ فِي السَّقِ وهو النَّسَكُسُ ، يقالُ رُدِعَ رَدْعًا ورُدَاعًا . والهَيْبَةُ تكون من النَّعْ ومن الإجلالِ جيمًا ، ويقال البجان هَيُوبُ وهَيُوبَةٌ ، والهاء للمبالغة ، وللمعتشَم مَهِيِّبٌ . وفي الحديث : ﴿ الإِيمَانُ هَيُوبٌ » . ويقال : تهيَّبْتُ الشيء وتهيَّبَنَي بمقى ، لَمَا كان لا يَلتَبِس، ومثه من للقاوب كثير .

٧ - فَيَالَ رِزَامٍ رَشُّحُوا بِي مُقدِّمًا ﴿ إِلَى المَوْتِ خَوَّامًا إِلَيه الكَتَا ثِبَارَ ۗ ۖ

ويروى : «الكراثبا » . الغادمن قوله « فيال رزّام ، هو لام الستثناف ما بعدها وإن نُسِقَ بها جلة على جملة . واللام من يال رزّام ، هو لام الاستفائة ، ورزّام ينجر به وهم للدعوون . وأصل حركة لام الإضافة إذا دَخَل على ظاهِر الكسر ، ولهذا إذا عُطِف على هذه اللام بلام أخرى كُسِرَت الثانية ، تقول : يلزيد ليعرو ، ولكن هذه فُتِحَتْ لكون ما تبدّها مُناذَى ، ووقوع للنادَى على هذا الحدّ موقع المضمرات ، فكما قيل للسُوله ، قيل يالزَيْد . وقوله «رشَّعوا بى مقدّما » بكسر الدال بمعنى متقدَّما ، فهذا كايفال وَجَّة بمهنى توجَّه ، وتَبّه بمهنى تنبَّه

⁽١) كذا في النسختين . وايست ۽ ينتر ۽ .

⁽٢) في الأصل: و فينزل ۽ ، ووجهه من م .

⁽٩) أبين حيى: و هذا البيت شاهد على إعمال فعال إعمال اسم الفاعل ، .

ونكّب بمنى تنكّب. وعلى هذا قولم مُقدَّمة الجيش، ومن فتح الدال فالمنى على أنه يُقدَّم المقيّم بنفسه. « خَوَاضاً إليه الكتائبا» ، انتصب الكتائب على أنه مفعول خوّاض. ويُروى « الكرائب » وهى الشدائد جم كريبة، والأصل فى الكرب: النّم الذى يأخذ بالنّفس. والترّشيع أصله التنبيت والتربية، ومنه قبل رَشَّعَتِ المرأةُ ولدّها إذا درَّجْته فى اللّبن، ثم فيل رُشَّعَ فلانٌ لكذا، توشماً. ومعنى البيت: يا بنى رزام هَيَّمُوا بى رَجُلاً يَتقدَّم إلى الموت ولا يَحيد عنه، مقتعا الجيوش والشدائد غير متنسكب ولا حائد. ويروى: « رَشَّعوا بى مقتعا الجيوش والشدائد غير متنسكب رجدً هذه صفته، فأقام الصنة مقام الموسوف.

﴿ إِذَا هُمُّ أَلْقَى بَيْنَ عَيْنَةً بِهِ عَزْمَهُ وَسَكَّمَ عَن ذَكْرِ المواقِبِ عَانياً (١) توله : « ألتى بين مينيه عزمَه » ، أى جمله بمرأً ى منه لا يغفُل عنه ، وقد طابق فى المنى أثنا قابَل قولة ألتى بين عينيه عزمة ، بقوله : نَكَبَ عن ذكر المواقب جانبا . ومثله قول الآخر :

* ولا ناظِرٌ عند الوَّغَى في العواقِب *

وانتصب «جانباً» على أنه ظَرْفٌ. وَنكّب بكون بمنى تنكّب. والمنى أنّه إذا هَمَّ بالشيء جَمَلُهُ نَصْبَ عينيه (٢) إلى أن يفلُد فيه ويخرج مله ، ويصير فى جانب من الفكر فى العواقب. ويجوز أن ينتصبَ جانباً على المعمول ، ويكونُ نَكَبُّ بمنى حَرَّف . والمراد انحرف عن ذكر العواقب وطَوَى كَشْحَهُ دُونَهُ . وسَمِّى المعزور عليه عَزْمًا على عادة العرب فى وصف الفاعل والمفعول بالمعادر.

⁽¹⁾ مثله ما أنشده له البكرى في اللالي ٢٩٣٠ :

إذا هم ألق ين مينيسه عزمه وصمم تصميم السريحي فى الأثر (۲) كنا ورد فى النسختين ، بفتح الدن ، وهو من أخطائهم ، والصواب مم التون. وفى اللسان : و القديسى : جملته نصب عينى بالفم ، ولا تقل نصب عيني ، ، يعنى بالفتح .

٩ - ولم يَسْنَشِر فَأَمْرِهِ غَيْرَ نَفْسِهِ ولم يَرْضَ إلاَّ قَائِمَ السَّيْفِ صَاحِبًا

مِثلُ المِمراع الأول قول ابنِ هَرْمَةً :

* ولا يُنْتَجِى الأَدْنَيْنِ فِيا يُحَاوِلُ *

ويقارب الثانى قول ألآخر :

* فَنِي السيفِ مَوْلًى نَصْرُهُ لا يُحَارِدُ *

والشاعر، بصف استبدادَه وتغرّدَه عند ما يَدْهُمه بما يأتيه (1) فِفلاً ورَأَياً . وإنّا نَبّه أَلَّه ورَأَياً . وإنّا نَبّه فل الفعل بقوله : « ولم يَرْض إلا قائم اللغط الفعل بقوله : « ولم يَرْض إلا قائم السيف صاحبا » . وانتصب قائم على أنّه استثنا؛ مقدَّم . ألا تَرَى أن الأصل ولم يَرْضَ صَاحباً إلا قائم السيف . ولو أتى على هذا لكانَ الوجّهُ أن يكون بَدَلاً ، فَقَدَّم الستنفي كما ترى .

۱۱

وقال تَأَبُّطَ شَرَّا٣ :

١-إذا المرء لم يَخْتَلُ وقد جَدَّجِذُه أَضَاعَ وقَاسَى أَمْرُهُ وَهُوْ مُدْبِرُ

قولُه ﴿ لَم بَتَفَقَلُ ﴾ ذهب بعضُهم إلى أن الحيلة مأخوذة من قولهم تنالَ الشيء ، أى انقلبَ عن جبتيه ^(٢) ، كأنَّ صَاحبَها بريد أن يستنبط ما يَحُولُ⁽¹⁾ علد غيره

⁽١) هذا ما في م . وفي الأصل : هوما يأتيه ي .

⁽۲) هو ثابت بن جابر بن مفيان الفهمى ، وسمى تأبيد شرأ لأنه تأبيد سيفا و خرج فقيل لأمه : أين هو ؟ فقالت : تأبيد شرأ و خرج ، وهذا أشهر ما قيل فى سبب تلتيبه . وكان أحد لمسوس العرب المنيرين ؛ قرينا الشغرى وحم و بن براق . الشعراء ۲۷۱ و شرح الاقبارى السفضليات ١ - ٢ ، ١ ، ١٩٥ - ١٩٦ والانخاق ١٥٨ - ٢٠٩ - ٢١٨ والاشتقاق ١٩٢ - ١٩٣ - والخزافة ١ : ٢٩ - ٢٧ واللال ١٥٨ - ١٥٩ .

 ⁽٣) م: ه عن وجهة ه. (١) يحول بالحاءكا في النسختين ، ولملها وبجول ه.

ولذلك قيل : فُلانٌ حُوَّالُ قُلْبٌ . وقولُه ﴿ جَدَّ جِدُّهُ ﴾ أى ازداد جِدَّه جِدًّا . وبكونُ مثلَ قوله :

* حتى أستَدقٌّ نُحولُما *

للعنى ازداد دَقيقُها دِقَّةً ، ويجوز أن يكونَ العنى صار غَيْرُ الجِدَّ حِدًّا يمَالهُ^(١) ، وهذا كما نُيقال رِيَّع رَوْعُهُ ، وخَرجتْ خوارجُه ، وجُنَّ جُنونُه ، وقال الهُذَلى :

بُدْعَوْنَ مُخْسًا ولم يَر نَعْ لَهُمْ فَزَعُ *

وإنما هو ربع أَمْنُهُ ، وخرجت دَوَاخِلُه ، ولم يَزْنَعْ لَمْ أَمْنُ . فَسَتَّى الشيء بما آل إليه . وقولُه ﴿ أَضَاءَ ﴾ يجوز أَن يكون معناه وَجَد أَمَّ وَ صَائمًا ، ويجوز أَن يكون معناه وَجَد أَمَّ وَ صَلَّمًا ، وتَرَ كَهم بضَيْعَة وضياعًا ، وتَرَ كَهم بضَيْعَة وصَياعًا ، وتَرَ كَهم بضَيْعَة وصَياعًا ، وتَرَ كَهم بضَيْعَة وصَياعًا ، وتَرَ كَهم بضَيْعَة . ومَضِيعة . وإذا أَخَذ الرجُلُ في الا يَثْنيه ، قيل : فَشَتْ عليه الضَّيْعة . ويقار به قوله :

* انَّسَع الخَرْقُ على الرَّاقع (٢٦ *

وقوله : « وهو مُدْبِرُ » بجوز أن يكون الضيرللأمْر ، والمنى قاسَى أمهه ، أى شتى به وهو مُولَق فانتُ . ويجوز أن يكون الضير للمر ، والمعنى عائج أمرَ ، وكابَدُه مُدْبِرًا فيه غيرَ مُقْبِلِ ولا مَنْصورٍ ، ومعنى البيت إذا الرجُل لم يَعللُب رشده ولم 'يُنفِذ الحيلةَ في إصلاح أمرِه ، في الوقت الذي يجب أن يَعقلَه ،

⁽۱)م: ديما آل إليه ١

⁽ ۲) عُمِز بيت أشقران السلامي في المجنّى لابن دريد ۷۸ ، أو لابن حسام الأزدى في الموتلف ۹۷ . وصدره :

کنا نداریا فقد مزقت »

ونحوه قول أبي عامر جد العباس بن مرداس ، في العيني (٣٥١ : ٣٥١) : لا نسب اليوم ولا خلة اتسم الخرق على الراتق

وقد صار الأمر جِدًّا لا شُبْهَةَ فيه ، عالَجَه وهو هكذا ، أو عالجه والأمر. هكذا . ومثله :

ولكنَّ مَن لا يَلق أَمرًا يَنُوُبُه بِمُدَّتِهِ يَنزِلُ به وهو أَعزَلُ ٣-ولكنْ أُخُوالْخَرْم الذي ليسَ نازِلاً به الخطْب إلاَّ وهُوَ الْقَصْدِ مُبْصِيرُ

السائر عنهم فى مَثَلِ قولُهم: ﴿ رَوَّى عَرْمُ ، فإذا رَوْأَت فاعزِمْ ﴾ ، فيقول : صاحبُ الحزْم هو الله ي يستمدُّ للأص قبل نزوله ، ويدبَّره قبل فو" به حقى إذا نزل به يكونُ عارفاً بالقصة فيه ، سالكا للوشِّهِ الذي يفصِلُه مله . وهذا كا قبل فى للَمَل : ﴿ قَبْلَ الرَّماء تُشِدُّ الكَتابُنُ (ا) ﴾ . والحزْمُ فى اللهة : الشَّدُ والضبط ، ومنه الحزَم ، والحَرْمة ، والحَيْرُومُ ، والمَخْرِم : والخَمْبُ الأَمْم للطادِب ، ويقال : خَطَبَتُ الأَمْم فأخطَب ، كما تقول طَلْبَتْ فأطْلَبَ .

٣- فذَاكَ قَرِيمُ الدَّمرِ ماعاش حُوَّانُ إِذَا سُدَّ منه مَنْضِرُ عِاشَ مَنْضِرُ

« ذاك » أشار به إلى أخى التقرّم . و « قريمُ الدَّهْوِ » يحتمل وجهين : يجوز أن يكون في معنى محتال الدهر ، ويكون من قرعت الشيء أى اخترّتُه وخصَصتُه بقْرعَق ، ويقال هو قريمهم وقريعتُهم وقريعتُهم بعنى واحد . ويجوز أن يكون بعنى من قرعَهُ الدهر بنوائيه حتى جرّب وتبعيّر . ويكون قريم في الوجهين فعيلاً في معنى مفعول . ولا يمتنع أن يكون المراد بقريع الدهر فيشل الدهر ، ويكون في معنى فاعل ، لأنه يقرّعُ الفاقة أى يضربها . وما تقدَّم أحسن . وقوله « ما عاش » في موضع الظرف ، والمعنى مُدَّة عيشيه . وقوله « إذا سُدَّ منه مَنْ مُرَّلُ للمَكروبِ المَضيَّقِ عليه ، وهذا كا استُعمل وقوله « إذا سُدًا منه مَنْ مُرَّلُ للمَكروبِ المَضيَّقِ عليه ، وهذا كا استُعمل

⁽١) الكنائن : جمع كنافة ، وهي جمهة السهام .

قيه الخَنْقُ والنِمِنَاق . وأصل المنخر في الأنف من النخير ؛ ويسمى النُّخرة أيضاً . والجميع النُحَر والنخير : مدّ النَّفس ، ومنه نَخيرُ الحمار . وقيل نُخرَّ الأنف : حَرْفاهُ . وجاشَت القِدْرُ : غَلَتْ . وجاشَ البحرُ : اهتاجَ ، وأصلُهُ التحرُّك في للوضعين والاضطراب؛ ومنه الجيش واحدُ الجيوش . والمعنى : لانتنانه في الحِيل لا يؤخّدُ عليه طريقٌ إلا نَذَذَ في آخَرَ . و « الحُول » : الكثير التحوُّل في الأمور . ويقال هو تُقلبٌ وحُوَّلٌ ، وفي معناه رَجُلٌ حَوِلٌ وحَوَّلٌ ، وفي معناه رَجُلٌ حَوِلٌ وحَوَّلٌ ، وفي معناه رَجُلٌ حَوِلٌ :

أَو يُنْسِنَن يَوْمِي إِلَى غَيْرِهِ أَنَّى حَوَالِيُّ وأَنَّى حَسَدِرُ ويفال : هو ذو حَوْل وحَويل ، وفي للثل : « لو كان ذا حيلة تحوّل » . فأتنا قولهم : هو ذو تحْلَة^(٢٣) ، فهو في معنى تَحَالَةً ، وَلَيْسَ من بنائهِ ِ ، لأن للمِ في خُلَة أصلية ، وفي تَحَالَة زائدة .

٤ ـَأْنُولُ لِلحْيَانِ وَقَدْ صَفِرَتْ لَهُمْ وِطَا بِي وَيُومِي صَيَّقُ ٱلحَجْرِ مُعْورُ ٣٠

من كلامهم: « نعوذ بالله من صَفَرِ الإناء ، وقَرَع الفِناء » . وهذه الاستمارة من شُمول القَنْحُط وهَلَاكُ الله . ولِحيان : بَطْنٌ من هُذَيْل كان تَأْبَطَ ضَرَّا رائحَهُمُ ووَثَرَعُم ، فكانوا يطلبون تَفَلتُهُ ، حتى اتفَّى منه الصَّعودُ إلى الجبل الذى وصفَه ليشتار العسل ، ولم يكن له إلا طريقٌ واحد ، فجاءوا وأخذوا عليه ذلك الطريق و هو على الجبل . وقوله المطريق ، فقال : أقول لهم ، يعنى عند مخاطبته إيّاهم وهو على الجبل . وقوله

 ⁽١) في السان (حول): وويئال العرار بن منذ العدى ع. وروايته عند التجريز :
 وأر ينسأن ي .

⁽٢) ضبط في م يضم الم .

⁽٣) الجبر، كذا وردت في النسخين بتنديم الحاه وفتحها وهو الناحية , وتفسير المرزوق يمم هذه الرواية عنده . وفي مطبوعات الحياسة : والجسر » بتقديم الجميم المنسومة . وفي شرح الديريزى : ووذلك أن الحشرة إذا بالت إلى جمر ضيق لا منفذ له وصل إليها الطالب » . فنضير ه يمين دوايته كذلك .

﴿ وقد صَفَرتُ لَم وطابى ﴾ يحتمل وجوهًا: يجوز أن يكون المعنى وقد خلا قليم من ودَّم ، وبعضهم يستضمف هذا ويقول: ومتى كان يَودُهم ؟ وهذا اللفظ كيف يفيد هذا للمنى . ويمكن أن يُقال في ذلك إنَّما أراد وطاب ودَّى .

وإذْ صَفِرَتْ عِيَابُ الوَّدِّ مِنْكُمْ ولم يك يبننا فيهـــا ذِمامُ (۱) كأنه تَبَيِّن منهم أنَّهِم لا يُبِقُون عليه ، ولا يَرَعَون ذِماتًا لَهُ ، فلا رِعَةُ ولا يَرَعَون ذِماتًا لَهُ ، فلا رِعَةُ ولا يرقة لديهم ، ولا يُبْتِيا ولا محافظة عندم ، فصار اعتقاده فيهم كما بانَ له اعتقاده . فيه . فلهذا قال ما قال . ويجوز أن يكون المنى أشرفَتْ نفسى ، بعبهم ولتعرضهم وحَمَّهم بانتهاز الفرصة لما أمكنهم ، على الْهلاك . ويكون هذا من قوله :

* ولو أدركنَهُ صَغِرَ الوطَابُ (')

وفى طريقته قول الآخر^(٢) :

هَرَفْنَ بساحُونِ حِفَانَا كثيرةً وأَدَّيْن أُخْرى من حَقيِنِ وحازرِ وقال غيره:

اِجَفْنَة كَنَصْيِحِ الحَوْض قَدْكُفِئْتُ بِيثْنِي صِفِّينَ يَمَادِ فَوْمِهَا التَّسَرُّرُ⁽⁾ ويحوز أن يكون أشار بالوطاب إلى الجسم ، أى كاد تفارقُه الرُّوح . وهذا كما يقال : الإنسان⁽⁰⁾ : زِقٌ مُنْفُوخٌ . ويحوز أن تكون الإشارة إلى

⁽١) في المفضليات (٢: ١٣٥) : ﴿ فَإِذْ صَفَّرَتْ ﴾ .

⁽۲) لامرئ القيس في ديوانه ۱۲۰ ، وصدره :

وأقلتهن علباء جريضا .

 ⁽٣) هو سلمة بن الخرشب الأنماري ، كا في المفضليات (١ ; ٢٦) وانظر معجيج قبلدان (ساحقوق) .

^(؛) عجز هذا البيت من م ، وهو ساقط من الأصل .

⁽ ٥) في الأصل : ﴿ لَلِمُسَانَ ﴿ وَأَثْبُنَا مَا فِي مِ رَ

ظروف التسل التي اشتارها (١٠ لأنه لما تيقن قصده لقتاب وتركيم مسامحته صب المسل على الجبل من الجانب الآخر وركبة مترزقاً عليه ، حتى لحق بالشهل . قوله : « ويومي صَيَّقُ الحاجر مُحيّر مُحيّر مُحيّر ، أى ضَيَّقُ الناحية مُمكن . ويقال في الحليم الحليمة أيضا . وفي المنشل : « يَريضُ حَجْرَةُ ، وهي موضع المخافة . ومُم موضع المخافة . قال الله تعالى في الحكاية عن المعافيين الما تحدو اعن نُعْرَة الديّ صلى الله عليه وسلم : ﴿ إنّ بيوتَنَا عَوْرَةٌ ﴾ أى واهية يجب سَرُها وتحصينها بالرّجال ، وكا قبل يم مُعُورٌ قبل مكان معورٌ ، أي تحقوف . ويقال : عور المكان إذا صار كذلك ، وقرى : ﴿ إنّ بيوتنا عَورَةُ (٢) . وقال بعضهم : كان ما طلبته فأشكنك فقد أعورَك وأعور الك . ومعنى البيت : أقول لمؤلاء القوم والحال فأشكنك فقد أعورَك وأعورَ الك . ومعنى البيت : أقول لمؤلاء القوم والحال هذا ، وهو أتى قد جعلتُ لنفسى طريقاً إلى الخلاص منهم أو أتى أشرفتُ على المحلاك واليؤم و مهداً لنفسى طريقاً إلى الخلاص منهم أو أتى أشرفتُ

ه حُمَّا خُطَّنَا إِنّا إِسَارِ وَمِنَّة وَ وَإِما دَمْ وَالْقَثْلُ بِالحَرُّ أَجْدَرُنَ الْطَفَّ مُأْخِودَ مِن الْخَطَّة مُ أَخِودَ مِن الْخَطَّة مُ أَخِودَ مِن النّون من ﴿ خُطْنَا ﴾ إذا رَفَنْتَ ﴿ إِنّا إِسَارٌ ﴾ استطالاً للسلام ، كأنه استطال خُطَّنَا ببدله وهو قوله إما إسَارٌ ، كما استطال الشاهم الآخرُ الموصول [بصلته ، وللوصوف "] بصفته فقال :

أَسِي كُلِّيْبِ إِنَّ عَمَّى اللَّذَا فَتَلَا اللَّهُوكَ وَفَكَّمَا الأَغْلاَلا ()

⁽١) كذا في م . وفي الأصل ؛ ﴿ للذي اشتاره ﴿ . والعسل يذكر ويؤنث .

^{(ٌ} y) هذه قرآرة ابن عباس . و ابن يصر ، وقتادة ، وأبي رجاء ، وأبي حيوة ، وابتيه ابي عبلة ، وابي طالوت ، وابن متسم ، وإساعيل بن سليمان عن ابن كثير . وقوأ الجمهو وإسكان الواو . تنسر أبي حيان في (سورة الأستراب) .

⁽٣) التكلة من م.

⁽ع) البين الانحلال في ديوانه ع ع . ونسب في الضرائر الانوسي ١٦٨ إلى الفرؤدق ، هـ هو خطأ . و بـ و كايب هم قوم جرع . وهما الانتصال هما عصم بن النجان، و دوكس بن الفادكس ،

غَذَف النون من اللَّذَا . ومثله في الحذف قول الآخر (١) : لها مَثْنَتِ إِن خَظَاتًا كَا أَكَبُّ عَلَى سَاعِدَيْهِ النَّيرُ

فحذف النون من خظاتًا . وقول الآخر :

لَنَا أَغُنُرٌ لَئِنٌ ثَلَاثٌ فَبَعْضُها لأولادها ثِنْنًا وما يبينا عَنْزُ (٢)

وبجوز أن بكون الحذف على وجه الحكامة ، كأنَّه قال: هُمَا خُطْتَا عُولَكُم إِمَّا كذا وإمَّا كذا ، فلما تَوَى ذلك حَذَفَ النونَ للإضافة . وكأنهم كَانُوا كَيْدِيرُونَهُ عَلَى الْخَصْلَتَين (٢) ، فأخذ يَتْهَكُّم عليهم ويحكى مقالتَهُم ، ونحوُ، قولُ الخليلِ في قَوْلِهِ : ﴿ ثُمْ كَنَائِزَعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُم أَشَدُّ عَلَّ الرَّاحْمَن عُمِّيًّا (١) ﴾ ، قال معناه كَنْزِعَنَّ من للتشايعين الذي يقال لَمُتُّوِّه أَيُّهُم أشدّ ؛ فحَكي. وقولُه :

* فأبيتُ لا حَرِجٌ ولا تَخْرُومُ (٥) *

وإذا جَرَرْتَ « إِمَّا إِسَار » يكون حذف النون لنيَّة الإضافة ، والتقدير : مُمَّا خُطَّتَا إسار ومِنَّةٍ . والمعنى ليس [لى ٢٦] إلا واحدةٌ من خَصْلَتَيْن اثنتين على زُعِـكم^(v): إما استئسارٌ والنزامُ مِنَّتِكم إنْ رأيتم العفو ، وإمَّا قتلَ وهو بالحرِّ أجدر من التعرَّض لما يُخزيه ويكسيه الذل . ضاتان ألخصلتان عا التان أشار إليهما

(١) هو امرو القيس , ديوانه ١٤ .

(٢) أنشد هذا البيت التعريزي وابن جني كذلك ، ولم ينسباه .

(٣) انظر مثيل هذا التعبير فيما مضي ، ص ٥٤ ص ١٨.

(٤) كذا وردت الآية جذا الضبط في النسختين ، وهي قراءة الجمهور ، والفرد حمزة والكماني وحفص بالقراءة بكسر العين والجيم والصاد في ه عنيا ، و « جثيا ، و صليا ، . أنظر تفسير أبي حيان (٢٠٨ : ٢٠٨) . والكلام بعد هذه الكلمة إلى ﴿ أَشَدُ ﴾ ساقط من م .

(ه) للأخطل في ديوانه ٨٤ وسيبريه (١ : ٢٥٩) . وأنشده في المخميص (٨ : ٩٩ ،

11 : ١١) ، وصاره : ه ولقد أبيت من الفتاة بمنزل .

(٢) عدة من م .

(٧) الزعم : مثلث الزاى ، كما في القاموس . وتكاد النسختان تجنعان على ضم الزاى في كل موضع ترد فيه هذه الكلمة ، كما هنا . بقوله هما خُطَّتان ؛ وقد ثُلُتُهما مخطَّة أخرى ذكرَها فيما بعد . وفي هذا الكلام بُهَكُمْ وهُزْء . وقوله : ﴿ والتَتل بالحرُّ أجدر ﴾ يستى اعتراضا لوقوعه بين ما عَدَّدَه من الخصال .

٧-وأخرى أَصَادِي النَّفْسَ عَنْها وإنَّها لَمَوْرِدُ حَزْمٍ إِن فَمَلْتُ وَمَصْدَّوُ

للصاداة : إدارة الرَّأَى في تدبير الشيء والإنيانُ به على أَثْفَيه ، ومنه يقالى :
إنّه لمسدّى مالى ، إذا كان حَسَنَ القيام به . يقول : وهاهنا حَسَلَةٌ أخرى أَدارِي
نفسى فيها ، وأَداوِرها عليها ، وإنّها للموضِّم الذي يَرَ دُهُ الحزم ويَصدُر عنه إن
فملْتُ . وهذا إنّها قَدَّم الكلامَ هذه الأقسامَ لأنّه رآهم بينون أصره عليها ،
ولأنّه نظر إلى جهتى الجنبل فعلم أنه إنْ رَضِي الطريق التي عليها بنو لحيان
للفسه طريقاً كان فيها إحدى الحالتين : من الأُسْرِ أَو القَتْل ، على ما كانوا
يزهمون ويقولون . وإن احتال للجهة الأخرى والحزمُ فيها ، لأنَّ خلاصه منها ،
كان أصماً ثالثا . ثم اقتص ما فعله (١٠ . وقوله ﴿ وإنّها لموردُ حَزْم ﴾ اعتراض
أيضا ، لوقوعه بين قوله وأخرى أصادى النفسَ عنها ، وبين تبيين كيفية سناولته
لما وشرْحِها .

⁽١)م يومل ما قطه يه ،

 ⁽٢) هذا ما يسميه البلانبون و التجريد و ، ويسمون الباء في مثل هذا باء التجريد .
 (٢) حفائق)

الأسد عندم . وَوَضَع فرشت موضع أَلْقَيْتَ ووضَعْت . ويقال : فَرَشْتُ: سامتى بالآجُرَّ ، وافترشت الشاة للذّبح إذا أَضْجَتْهَا . وذكر بعضهم أنه بجوز أن يكون الضُمير من « لها » للصّفاة ، والسكلمة مفلوبَة " ، والمدنى فَرَشْتُها لصدرى . وفي هذا إضمارُ قَبَلَ الذّكر والقلب ، وإذا كان كذا فالأوثل. هو الرّجْه .

الخاط أصل تداخل أجزاء الشّعة في الشّعة الوتحة والمؤتخزيّ الْ يُنظّر الخَلْط أصله تداخل أجزاء الشّع في الشّع، في الشّىء، وقد توسُّع فيه حتَّى قبل: رَجُلُ خَلطٌ (١) ، إذا اختلَط بالنّاس كثيراً . وجاء في الحديث: « لا خِلاط ولا وَرَاظَ » ، وفي المثل: « لا خِلاط ولا وَرَاظَ » ، وفي المثل: « ليس أوّان يُكرّدُهُ الحلاطُ » . يقول: إشْهَاتُ ولم يؤثّر الصّفا في صدري أثراً ، لا خَدْشًا ولا خَشًا ، وللوتُ كانَ طَمِع فِيّ ، فلم رآنى وقد تَخَلَّفُتُ بنَيْ مُستَخْمِيًا ينظُر ويتحيِّر . والواو من قوّاله والموت » واوُ الحال . وهذا من فصيح الكلام ، ومن الاستمارات المليحة . وقد تحمِل قولُ الله عزّ وجلّ : ﴿ وأنّم حِينَانَدْ تنظُرون ﴾ على أنْ يكون. للمن الله فقال :

* إِن تَنْفَلِتْ وَأَنُوفَ لَلَوْتِ رَاغِمُةٌ أَنْ

ويقال إنّ الموضع الذى يقع عليه كان يبله وبين الطَّربق الذى عليه. بمو لحيان أميالٌ عِدَّةٌ . وقوله ﴿ يَنَظُره بجوز أن يكون فى موضع الحال وبجوز أن يكون خَبَرًا بَمد خَبَر ، ويكون معناه فى مقا بَلَتِي . ويقال : بُيُوتُهم تَتَنَاظر ، إذا تقابَلَتْ ، لأنَّ النَّظَرَ تَقَالِبُ الدين نحو للرَّيْنَ وفى مقابلته . لذلك صَحَّ أن

⁽١) كفا ضبط فى الأصل ، وضبط نى م بضم الماء واللام ، وهما لنتان صحيحتان رلغة ثالثة ء خلط ، بكسر المحاء. وشاهد الأعدير فى السان قوله : وأنت أمرؤ خلط إذا هى أرسلت ، حيتك شيئاً أسكته ثمالكا

⁽٢) م : « عمني » . (٣) م : « إن تنقلب » . وعجزه في الديوان ٩٨ :: « فاذهب فأنت طليق الركض يا لبد »

يقال للأعمى: نَظُر إلى ، ويجوز أن يكون معنى يَنْظُر يَهُم حُسْنَ حِيلتى وَغَنَاقِي فِهَا يَدَعَمُنى . وفُسِّر قولُه تعالى: ﴿ يُسَاقُونَ إِلَى الْمُوتِ وَثُم يَنْظُرُونَ ﴾ ، أى يملون ذلك ويتيتنون . وقوله ﴿ لم يَكَذَّح الصَّفَّا ﴾ قيل الكَذْح بالأسنانِ والحبَر دون الكَدْم ، ومنه قيل المكدَّح للكدَّمُ في حار الوحش ، لتمضيض بعضها بَمْضاً . وقوله ﴿ خَزْيَانُ ﴾ يجوز أن يكون من الجزى : المستعياء .

٩ - فَأَبْتُ إِلَى فَهُمْ وَلَمُ أَلْثُ آبِيًا وَكُمْ مِثْلُهَا فَارَقْتُهَا وَهِى تَصْفِرُ (١)

يقولُ : رجمتُ إلى قبيلتي فَهْم ، وكِدْتُ لا أَوُّوبُ ، لأَنَّى شَافَهَتُ التَّلَفَ . ويجوز أن يُريدَ : ولم أَكُ آيياً في تقديرهم وظنّهم . واختارَ بعضهم ٢٦٥ أَن يُرُوّى : ﴿ فَأَبْتُ إِلَى فَهَم وما كِدْتُ آبِها ﴾ وقال : كذا وجدتُه في أصلِ شِمْرِه . قال : ومثلُه في أنَّهُ رَدَّ إلى الأَمْلِ وَوَضَع اسم الفاعل ٢٦ موضعَ المقعل قولُ الآخَر :

أَكْثَرْتَ فِي المَدْلِ مُلِحًا داْءًا لا تُكَثِّرُنْ إِنَّى عَسَيْتُ صَامًا(*)

وللثل السائر : « عَسَى الْنُوَيْرِ أَبْوُسًا » . ولا أدرى لمّ اختار هذه الرواية ؟ أَلِأَنّ فيها ما هو مَرْ فُوضٌ فى الاستعال شَاذٌ ، أم لأنّه غَلَبَ فى نَفْسِهِ أنَّ الشاعمَ كذا قَالَهُ فى الأَصْلِ ؟ وكلاها لا يُوجِبُ الاختيار . كَلَى أَتَّى قد نَظَرَتُ فوجدتُ

⁽١) عليها ، ضبطت فى الأصل بالجر ، وفى م بالرفع . وفى الخزانة (١٠٤٥) أنه يروته بالحر والرفع والنصب . فالحر على أن كم خبرية ، والنصب على أنها احتفهاسية ويكون عثلها صفة لنكرة عجلوفة تقديره كم مرة عثلها ، والرفع على منى كم مرة وقع عثلها .

 ⁽٢) هو ابن جن أن النفيه على الحامة . قال التجريزى : « وتكلم المرزوق على الحجاد
 أن الذجو هذه الرواية رادا عليه ولم ينصفه » .

 ⁽٣) هذا ما في م . وفي الأصل : « اسم النمل » . والذي في التنبيه : « فاستعمل
 الاسم الذي هو الأصل : المراوض الاستهال موضع الفعل الذي هو فوج » .

^(؛) في الخزالة (؛ ؛ ٧٩): « نسب إلى رَوْبُه بن العجاج ولم أحده في ديوان رجزه »

أَمَا تَمَامٍ قَدَ غَيِّرَ كَثِيرًا مِن أَلْفَاظُ البِيوتُ التي اشتملَ عليها هذا الكتاب، ولم آلُ ولم آلُ آلَ والم آلُ آلَكِياً ، ويُروَى : ﴿ وَلَمَ آلُ آلِياً ﴾ والمدنى لم أَدَعْ جَمْدِي آيياً وفي الإياب. والأُولُ أَحْسَنُ. وكم مِثْلِهَا، أَي مَثْلِ هَاكُ أَنْ وَكَمْ مِثْلِهَا، أَي مَثْلُولًا أَحْسَنُ مَا أَدَعْ مُشْلًا أَنْ أَلَا النالب. ومَثْلِ هَلُوابُهُ تَشْنُولُ أَلَى كَمْ مُشْلُوبُهُ مَثْلُولًا النالب. ومَثْنِير الطائر معروف ، ومنه ما في الدار صَافِرٌ ، أي ذو صغير .

17

وَقَالَ أَبُو كبير المُذَلَقْ " :

اوَلَقَدْ سَرَيْتُ طَى الظَّلاَم بِينِشَم يَ جَلْدٍ من الفِتْيَانِ غَيْرِ مُثَقَّل (*)

يقال سَرَى يَسْمِى سُرَى ، وأَسْرَى إِسرَاء بَمنى ، وهو سَيْر الليل . وفي القلام ، أى في الفلام ، القرآن : ﴿ سُبْحَانُ الله مَسْرَى بِمَبْدِهِ لِيلا ﴾ . وعلى الفلام ، أى في الفلام موضعه تصّبُ على الفلوف . ويقال تَصَلَّدُه ظَلاَمًا وَلَيْلاً في مُقَابَلَةٍ فعالمَّه نهارًا . ويجوز ويقولون : عِ ظَلاَمًا وعِمْ صَبَاتًا ، وهذا كاجعلوا في مقابَلة اليوم اللّيلة . ويجوز أن يكون على الفلام ، أى راكبُ له . فيحول : ولقد سَرَيْتُ لَيْسَلاً بِحَبُلٍ عَشُومٍ قَوِى مِن الرِّجالِ فَيْر منسوب إلى بقول : ولقد سَرَيْتُ لَيْسَلاً بِحَبُلٍ عَشُومٍ قَوى مِن الرِّجالِ فَيْر منسوب إلى الثَمَّل لا يكون إلاَ ليلاً الشَرَى لا يكون إلاَ ليلاً للشَّلِ الشَّلَ لللْهُ ليلاً ليلاً ليلاً ليلاً ليلاً ليلاً ليلاً ليلاً ليلوًا للللهُ ليلاً ليلاً ليلونون الشَّلِون الشَّلَ للشَّلِ الشَّلِونَ الشَّلِ الشَّلِونَ الشَّلِ الشَّلِيلِيْلِ الشَّلِونَ الشَّلِونَ النِهِ السَّلَوْلُ الشَّلِونَ السَّلَوْلُ الشَّلَوْلُ الشَّلِونَ السَّلَوْلُ الشَّلِونَ السَّلِونَ السَّلَوْلُ الشَّلِونَ السَلْمُ الشَّلِونَ ا

 ⁽١) وف النبيه : فأنت المثل حملا على المدنى ، لما كان المراد به الحال والصورة قائل ذكرها ».

⁽ ٢) الضناء : صوت الذليل المفهور . م : « تصفر » . وانظر بيتجرير في ص ١٦٠ .

 ⁽٣) اسمه عامر (أو عوبمر) بن الحليس ، و دو محضرم ذكره بعضهم في الصحابة .
 الشعراء والشعراء بتعقيق الشيخ أحمد شاكر ٢٥٣ والإصابة والحزالة (٣: ٢٦١ - ٢٧٤/٤:
 ١٦٥ - ١٦٧) والعين (٣: ٥٤ - ٧٥) واللائل ٣٨٧ قال التبريزي: وأحمد بن مذيل ٩.

⁽٤) تُصيدة هذه المقطوعة في ديوان الجلليين (٢: ٨٨ – ٢٠٠).

فِلْمَ قال على الظلام ، ولم جاء فى القرآن : ﴿ أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْسَلاً ﴾ و : ﴿ فَأَسْمِ بِعَبْدِهِ لَيْسَلاً ﴾ و : ﴿ فَأَسْمِ بِعَبْدِهِ لَيْسَلاً ﴾ و : ﴿ فَأَسْمِ بِعَبْدِهِ لَيْسَلاً ﴾ ؟ قلت : للرادُ توسَّط الليل والدخولُ فى معظَم ، تقول : جاء فلان البارِحة بِليلِ ، أى فى معظَم ظُلْمَتِهِ وَتَسَكَّنِ ذلك الوقت مِن لَيلَتهِ . والمُلْدُ : الشَّلب القوى ؛ ومنْهُ الجَلَّدُ من الأرضِ . وإنَّما قال ﴿ مَنْشَي ﴾ وكن لأبى جَيْدٍ مَمَهُ وصَّةٌ مووفة (١٠ ، والأبيات مَقْصُورَةٌ عليها ، وناطِقةٌ وكان لأبى كَبِيرٍ مَمَهُ وصَّةٌ ممووفة (١٠ ، والأبيات مَقْصُورَةٌ عليها ، وناطِقةٌ عَشَمًا وفي كلام بعضهم : ﴿ أَسَدٌ حَطُومٌ خَيْرٌ مِن سلطان عَشُومٍ ﴾ . ويجوز أن بكون معنى ﴿ غَيْرٍ مُنْقَل ﴾ أى كان حَسَن القَبُولِ ، مُحَبِّمًا إلى القاوب .

٢ - مِيَّنْ مَمْلْنَ بِهِ وَهُنَّ عَوَاقِدٌ ۚ خُبُكَ النَّطَاقِ فَشَبٌّ غَيْرَ مُهَبَّلِ

قولهُ : وهُنَّ عواقدٌ حُبُكَ ﴾ حكايةُ الحال وإن كان ذلك فيا مضى . ومثلُهُ قوله تعالى : ﴿ وَكَلَبُهُم بِالسِطُّ ذِرَاعَيْهِ بِالرَّسِيدِ ﴾ . ويُرْوَى : ﴿ مِمَّا حَمْلُنَ بِهِ ﴾ أى هو من الحقلِ الذي حَمَانَ به هو أن حَمَانَ للنساء ولم يَجْرِ لَمَنَّ ذَرُرُ * ولكن لِمَّا كان للرادُ مفهومًا جازَ إضمارها . ويُرْوَى : ﴿ يَمِّنْ حَمَانَ بِه ﴾ ، وللمنى: هذا الفتى من الفتيان الذين حَمَاتُ أمهاتُهم بهمْ وهُنَّ غَيْرِمستعدّاتِ للفراشِ ولا واضعات ثِمِيّابَ الحَمْلَةِ (*) فنشأ تَحْمُودًا مَرْضِيًّا ، لم يُدْعَ عَالَيْهِ بالْهَبْلِي

⁽۱) كان أبو كبير قد تزوج أم تأبيد شراً ، وكان تأبيد شراً يبدى الكرامة لأب كبير وبرتاب به وهو صغير ، ظاكبر رة عرج خشى أبو كبير بأمه فاحتال ليقتله وخرج به فى غزوة ودفيم به إلى بعنس الأعداء ولكت تمكن من الفتك بهم ، ثم حاول أبو كبير أن يتناله فى نه مه فكان يخبره بأن يرم، بحصاة إليه فيب من فومه سريعاً ، فعل ذلك مرازاً إلى أن عرف أفه لا يمكن اغتراره فى فومه ، وكف عن عزمه، وقال فى ذلك ما قال ، التبي ملخصا من التبريزى ،

 ⁽ ۲) الحفلة : الاحتفال والجله ، يقال رجل نو حقلة إذا كان مبالغاً فيما أخذ فيه ،
 وأخذ للأمر حفلته إذا جد فيه . يقول : فير. متبدلات ملقيات أنواجن .

والشَّكَل^(۱). وإنما قيل: يَمَنْ حَمْلَنَ به ، لأنة رَدَّ الضَّميرَ على لَفْظِ مَنْ ، ولوْ رَدَّ على المنى لقال بهم . وفى القرآن فى موضع : ﴿ ومِنْهُم مَن يَسْتَمِعُ إليك ﴾ ، وفى آخَر : ﴿ ومِنْهم مِن يَسْتَمِمُون إليك ﴾ . وحُكى عن بعضهم : إذا أردْتَ أن تُنْجِبَ المرأةُ فَأَغْضِهُما عند الجِلع . وأشد :

تسنّعُتُهَا غَضْتِى فَجَاء مُسَهّدًا وأَنْفَعُ أُولاَدِ الرجالِ الْتَسهّدُ
وكذلك يقال في ولد المذعورة: إنّه لا يُطاق. واكفبُك: الطّراثق.
والشّطاقُ: ما تَشُدُ⁽⁷⁾ المرأة في حَقْرِها. والرواية: «حُبُكَ النَّياب »، لأنّ
النّطاقَ قد جاء من بَعْدُ في صِفَةٍ أُمَّ المِنْشَمِ فَسَكرَّ ر، ولأنَّ النَّطاق لا يَكُونُ
لَهُ حُبُكُ وطرائق. وواحد الحُبُك حَبِيكُ ، ومنه قوله تعالى: ﴿ والسّماء ذاتِ
الخُبُك ﴾. وقال الباهلُ : الحُبْكَ حَبِيكُ ، والمَّالُ أيضًا. وقد احتبكتِ
المُراة، وذكر بعضُهم أن المُتبَل : المعتوه الذي لا يتاسَك أن فإن صَحَّ ذلك
المرأة، وذكر بعضُهم أن المُتبَل: المعتوه الذي لا يتاسَك أن فإن صَحَّ ذلك

٣ -- ومبرَّأٍ من كلُّ غُبْرِ حِيضَةٍ وفَسَادِ مُرْضِعَةٍ وداء مُعْصِلِ (٥)

غَبُرُ الطَّيْفِ وَغُبُّرُه: وَاقِيهِ قبل الطُّهْوِ . وَكَذَلك غُبُرُ اللَّبَنِ: واقيه في الضَّرْعِ . وَكَذَلك غُبُرُ اللَّبَنِ: واقيه في الضَّرْعِ . وَنَوْجَ رَجُلُ مَن الدَرَب والمراقِ (السَّقْ فيل له في ذلك ، فقال : ﴿ لَوَلَى الْمَعْلَ وَلَمْ اللّهِ اللّهُ اللّهِ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهِ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهِ اللّهُ اللّهُ اللّهِ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهِ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهِ اللّهُ اللّهِ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللللللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللللللّهُ

⁽١) كذا ضبط في م . وضبط في الأصل بالشم ، وهما لنتان .

⁽٢) م: «ماتشده. (٢) م: «يتمسك».

⁽٤) كذا ضبط في الأصاين . ويقال أيضًا : هبل بكسر الهاء وفتح الباء .

 ⁽٥) حيضة ، يكسر الحادق السخنين في مثن البيت وشرحه ، وفي السان أنه الاسم
 من الحيض ، وأما الحيضة بالفنج فاسم المرة منه .

⁽٦) م: وامرأته.

.وكثيره . وأضاف الفسّاد إلى المُرضِمة لأنه أراد الفساد الذي يكونُ من قبلها .
وهم يُضِيفُون الشيء إلى الشيء لأدنى مناسَية . ويروى « مبرأ » بالنصب والجر ،
- فإذا نصبته فإنه ينمطف على قوله « عبر مُمبّل » ، كأنه قال : شَبّ في هاتين الحالتين .
وإذا جَرَرْتُهُ ينمطف على قوله « عبر مُمبّل » ، كأنه قال : شبّ في هاتين الحالتين .
والمدنى أن الأمّ حملت به وهي طاهر لبس بها بَقِيّةُ حَيْمَ ، ووضَعَتْه ولا دَاء بالسَعْتِهُ من بطنها فلا يَقْبَلُ عِلاَجًا ، لأنَّ داء البَطْنِ لا يفارق . ولم تُرضِفهُ أَتُهُ غَيلاً ، وهي أن تسقيه وهي حُبْلَى بعد ذلك . ويروى عن أمَّ تأبيلاً شرًا الله غيلاً ، وهو أن تسقيه به في لدية مظلمة ونحت رأس سَرْجٌ ، وعلى أبيه بنفسي دَمّا . ولقد حَمَلتُ به في لذية مظلمة ونحت رأس سَرْجٌ ، وعلى أبيه ورغ على أبيه أرضه المنافرة إذا المنافرة المنافر

﴿ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ وُودَةً كَرْهًا وَعَقْدُ نِطَاقِهَا لَمْ مُحْلَلِ النَّارُ (٢٠)؛ الدُّعر، وقد رُبُدَ فهو من وُود. والمعنى حلت الأثم بهذا اللَّهُم. ويرُوى « من وُودة » بالدسب على الحال للمرأة ؛ ويروى « من وُودة » بالجر، ويجوز فيه وجهان : أحدُها أن تجمله صفة النَّيلة ، كأنه للَّه وقع الرُّ وُود والدّعم فيها جَمَلةً منا ، والأكثر في المجاز والانساع أن يُنسب الندلُ إلى الوقت فيثرنى به على أنه على ، كانة كارة حكم هذا لأنّ الظّرف قد بقدًر.

عامل ، كا قيل: نهادُه صائم ، وليله قائم . وحُسُن هذا لأنّ الظّرف قد بقدًر.

⁽١) م: والأخيره.

⁽٢) يُقَالُ زَأْدُ بِالفَتْحِ وَالتَّحْرِيكُ ، وَزُوْدُ بِالفَمْ ، وزُوْدُ كَسرونُ .

تقدير المقمول الصحيح ، بأن 'ينزع منه مَـّدَى في ، كما قال الشاعم : * ويَوْم شَهِدْناهُ سُلَيْمًا ^(V)

فعلى ذلك تقول شُهدَت الليلة ، وزُلدَت الليلة ، وليلة مشهودة وسن، ودة . ويجوز أن يكون انجرارُه على الجوار ، وهو فى الحقيقة للمرأة ، كما قيل : هذا بحثرُ صَت حَرِب . وهذا لميلهم إلى الخمل على الأقرب ، ولأشنهم الالتباس . وانتصاب «كَرْهما » على أنه مَصْدر فى موضع الحال ، والتقدير كارهمة . ومعنى البيت بما تقدّم ظاهر . وقوله : « عَدُدُ نظافتها لم يُحْلَل » ، ابتداء وخبرُ ، والحواو المحال . وأظهر التَّضعيف فى قوله لم يُحْلَل ، وهو لفه تميم ، ووجه الكلام لم يُحَلَل ، وهو لفه تميم ، ووجه تال المُحمى ت : كن فى القديم ينتطقن بخيط أو تيكة . وذات النَّطاقين : أسماء بنت أبى بكر رضى الله عهه . والنطقة أخذت من هذا . والمنى أكرهمت ولم تحك نطأة بالما نها بنا قالت فيه : « إنه والله شيطان ، ولم تعبد أساء منذ كان صبيًا إلا فعلة ، والقد ما رأبته قيلاً مستثقادً ولا تحكمًا ولا هم بشيء منذ كان صبيًا إلا فعلة ، والقد مولك بحد بن فى الله شيطان »

قَانَتْ، ه حُوشَ الفُوادِ مُبَطناً سُهُدًا إِذَا ما نَامَ لَيْلُ الهَوْجَلِ
 حُوشُ النؤاد وحُوشِيُّ النؤاد: وحشِيْهُ، الحدَّنه وتوقَده. ورجُل ْحُوشِيُّة، لا يُخالِط الناس. وليل موشيُّة: أي الله عالم هائل، وكذلك إبل موش وحوشيَّة أي وحشيَّة ثَد وهذا كا يقال: المُوشُ؛

 ⁽١) كلمة و طيما ، ليست في م . والبيت بباء كما في سيبويه (١ : ٩٠) والكامل
 ٢١ ليبسك ;

ويوم شهدناه سليما وعامراً قليل سوى العلمن النهال نواقله ودواية للمرد وابن جنى : ويوما يه .

⁽٢) كذا في م والتجريز . وفي الأصل : ومشدودي

بلاد الجن. مبطنا: خيص البطن (1). وقوله (نام ليلُ القوّجَلِ » ، جعل الفعل لليل، والهوْجلُ : النقيل الفعل لليل، والهوْجلُ : النقيل المحسَّللَانُ فو النفلة. يقول: أنت الأثم بهذا الولد متيفَّظًا حذرًا ، حديدَ المؤاد ذَكِيًا ، يَسْهَرُ إِذَا نام النَّقيل البليد. والشهاد والسَّهَد (1) : السَّهر. ورَجُلُ سُهُدُ ومُسَهَّدٌ ، ويقولون للمدوغ: سَهَّدُوه لا يَسْرِ فيه السم ، وقيل المؤجّل: الأحمق لا مُستَكَمَّ به ، قالوا: وبه سُمَّى الفَلاةُ لا أعلامَ بها ولا مُمْتَدّى فيها : المؤوّجل.

وإذا نَبَذْتَ لَه الحَصَاةَ رأيته
 ذَرِّعًا لوَ ثَمَيْهَا طُمُورَ الأَخْيَلِ (٣)

يقال: نبذتُ الشيء من يدى ، إذا طرحتُه ، وتوسَّموا فيه فقيل صبي المعبودُ ، ونابذُتُ فلانًا ، إذا فارقته عن قِلَى . والحصى : صغار الحجارة (٤٠) معبودُ ، ونابذُتُ فلانًا ، إذا فارقته عن قِلَى . والحصى : صغار الحجارة (٤٠) والشاعى إنما يحكى ما رآه معه ؛ وذلك أن أبا كبير ذُكر أنه كان أرادأن يغتالة ، وكان بعلبُ من من من ومه أو غَفْلته مع أنه كان لا مجترئ عليه ، فكان يروز أحواله ليتمكن من مراده فيه ، وللمنى إذا رميته محساة وهو نامم وجدته ينتبه انتباة تن سميم بوقمتها هدة عظيمة ، فيظمرُ مُلمُور الأخيل ، وهو الشّقيرًا ق. وانتصاب و طمور » بما دل عليه قوله « فزيّا لوقعتها » ، كأنه ومنه قيل فرس طبور ، أي ونّاب وذكرابو العباس أن الطير في وصف الفرس ومنه قيل فرس طبور ، أي ونّاب وذكرابو العباس أن الطير في وصف الفرس

⁽١) ابن جنى : « قوله مبطناً من ألفاظ السلب لا الإثبات . وأصل هذه الإحرف وهم. يمثل أن تجيء لإثبات اليطن ، كالبطن والبطين والمبطان ونحو ذلك . ومبطن هنا أي خميم. البطن ، فهو من سلب ذلك المثى لا إثباته ».

⁽٢) ويقال سهد بالذم ، وسهاد كذلك .

⁽٣) رواء التبريزى أ: وينزو لوقمتها ي ، ثم نبه في الشرح عل رواية : وفزعا لوقعتها ي

⁽٤) م: وضماف الحجارة g. (٥) هذه من م.

هو المُشرِف، ومنه قبل العوضع العالى : طَمَارٍ . وفَزِعًا انتصابِه على الحال ، وجواب إذا قولُه رأيْتَهُ . وقال بعضُهم : الأَخْيَل : الشاهِينُ . ومنه قبل تَخَيَّلَ الرَّجُل ، إذا جَبُن عند القتال فلم بتَنْتَبْت . والتَّخَيْل : المُفيئُ والنَّرْعَةُ والتاؤن .

٧ - وإذا يَهُبُّ من الْمَنَامِ رأيْتَهُ مَلَ كُرُسُوب كَمْد السَّاق لَيْسَ بزُمَّل أصلُ هَبَّ تحرُّك واضطرب، ثم قيل هَبَّ من نَوْمه هَبَّا(١) ، وهَبَّت الربح هُبُوبًا ، وهَبَّتِ النَّافَة في سيرها هِبَابًا ، وهَبُّ التَّيْسُ هَبِيبًا . وأَهْبَبْتُ السَّيْنَ: هَزَزْتُهُ. يقول: إذا استيقَظَ هذا الرجُل من منامه انتصب في مضعِمه سريعاً كانتصاب كُمب السَّاق في الساق، وهو ليس بضميف. وإنَّما يعني شهامَتَه وتشتُرَه في تلك الحالة . وكَمْبُ الساق مُنْتَصبُ أَبَدًا في موضعه ، فلذلك شَبَّهُ مُه . والرَّاتب : القائم ، ومنه للراتب . وتحقيق الكلام : وإذا يَهُبُّ رأيت رُتُوبَه كُرْتُوب كَمْب الساق، لكنَّه حذف للضاف وأقام المضاف إليه مقامه . وهذا التشبيه بجرى مجرى التصوير . والزُّمَّل والزُّمَّال والزُّ مُّنالة ، كلَّه الضَّميف ، واشتقاقه من التلقُّف كأنّه متساقطٌ لا مُنسَّمِّر مُتَعِم "د". ٨ -- ما إنْ يَمُسُ الأَرْضَ إلاَّ جانِبُ منه وحَرْفُ الساق طَى المحمل إِنْ ، زيد لتوكيد النَّفِي ، ويبطُل عمل « ما » بانضامه إليه في لفة من يُعْمِله . وانتصب طيٌّ على المصدر بما دَلّ عليه ما قبله ، لأنه لما قال ، ما بمسُّ الأرضَ منه إذا نامَ إلا جانيهُ وحَرْفُ السَّاقِ ، عُيْمَ منه أنَّ الرَّجلَّ مَطْوِئٌ غير تَمِينِ ، وهَضِع الكَشْحِ غير ثقيل . وللمني أنه إذا نام لا يتبسّط صلى الأرْض ولا يتمكّن منها بأعضائه كلها ، فِمْل من يُرْخِيه نومُه وَيَتمكَّن منه ، حتَّى لا يكاد بتجتُّم

⁽١) هذه الكلمة ساقطة من الأصل ، وإثبائها من م .

⁽۲)م: ويتبطو.

ويتشَّتر عند الانتباء إلا بعد مزاولة وتهثَّيْو 'يُفِيلُه فَى كُلُّ عضو . وهذا من أبيات كتاب مبيويه(1 . واحتج به تجوله « طَّى المَحملِ » . وأراد باليحمل حمائل السَّيف ، وهذا كما 'يقال : هو كالجديل ، وكالزَّمام . والمِحملُ والحِملُ . والمِحملُ . والمِحملُ .

هَوِيِّ الدَّلْوِ أَشْلَهَ الرَّشَاهِ^(٤)
 ولا تَخْتَرُ ف رواية البيت على الفَّم . وأنشِد فيه قوله^(٥):
 كأن هُويِّهَا خَفَقَانُ ربح _ خَرِيق بينَ أَعْلَام طِوَ ال^(٢)

ويروى : ﴿ غَارِمَها ﴾ . والحَمَارِمُ : جُمْع لَلْخَرِم ؛ وهو مُقَطَّمُ أَثْنَ الجِبل. والخَدْمُ : أنف الجبل ، وجَمْمُه خُرُومٌ . ومن فصيح كلامهم: ﴿ ﴿ هَذِه يَمِنُ طَلَعتْ

⁽۱) كتاب سيبويه (۱ : ۱۸۰).

 ⁽٢) ضبط في الأصل واللسان يضمين ، وليس بشيء . وقد ضبط في م بالتحويك .
 والقبل ، بالتحويك : مفح الحيل . وفي اللسان : «يقال الزل بقبل هذا الحيل ، أي بسفحه » .

⁽٣) م: والحيال»،

⁽۶) الدار ، تذكر وتؤنث . ويروى : وأطعها ه . والبيت لزهير في ديمانه ۲. روساده :

ه فشيع بها الأماعز وهي تهوى *

⁽ه) هذا ما في م . وفي الأصل : و وأنشه قوله نية ع .

⁽٦) للأعلم الهذل , السان (خرق) .

فى المخارِمِ » ، وهى التى تَجمل لصاحبِهِا منها تَخْرَجا. والأَجْدَلُ ، مِن جَدَل اَنْطَلْق .

١٠ - وإذا أَظَرْتَ إلى أُمِرَّةٍ وجْهِةٍ بَرَقَتْ كَبَرْقِ المارضِ الْمُمَلَّلِ
 الخطوط التي في الجبهة الأغلب عليها سِرَارُ ومجمع على الأميرة ، والتي في الكف الأغلبُ عليها سِرَرُ ومُيرٌ ومُجمع على الأسراد . قال :

أنظر إلى كَفتٍ وأسرارِها ﴿ هَلَّ أَنتَ إِنْ أُوعَدُّنَّنِي ضَائْرِي (١)

وقد قيل : الأميرة : الطرائن . يقول : إذا نظرت في وجه هذا الرّجل رأيت أساد برّ وجهه تبرُق وتشرق إشراق السَّحاب للتشقّق بالبَرْق . يصفُه بعُث البِشر وتطَّن البِشر وتطَّن البِشر وتطَّن الوجه في ^{(٢٢} كلَّ حال . والتارضُ : ما يعرض في جانب من الساء من السَّحاب . وعلى ذلك المارضُ في الأسنان ، ولهذا قيل المارضان لما يبدو من جانبها . وهل ذلك المارضُ في وَرَحًا ، واهتل ، إذا المارضان لما يبدو من جانبها . وهال : تهلّل الرجُل فَرَحًا ، واهتل ، إذا المَّرَ عن أسنانه في التشر .

14

قال آخر ، ويقال إنها لتأبَّطَ شَرًّا (٣) :

إِنِّى لَمُهْد مِن ثَنَائِي فَقَاصِدٌ به لانِ عَمَّ الصَّدْقِ شَمْسِ بن مالكِ (٤٠٠)
 لا يُقال فَى الهَدية إلا أهديتُ . ويُقال فى التروس : هَدَّ يُتُهَا وأهد يُنهُا

⁽۱) البيت للأعلى في ديواله ١٠٧ واللسان (سرو) . وصبره لم يرو في م . وهو في الأصل : « نسائر » بالروى المرفوع ، وهو خطأ .

⁽٢) الكلام بعده إلى نهاية شرح هذا البيت ساقط من م .

⁽۲) عنه التبريزی : « وقال تأبيلا شرا » . وقد سبقت ترجمة تأبيط شرا في المقطومة ۱۱. وعبارة الإنشاد مله وما بعدها من البيين الأولين وغرسهما ساتط من م .

 ⁽١) شمس ، بفتح الشين هي الرواية التي اعتبدها المراوق . وسيأتى تنبيه على رواية ضم الثين .

جميمًا . والأصل واحد ، لأنَّ للمني على القَصْدِ والدَّلالة ، فيقول : إني أمدح ابِنَ عَمَّى الكريمَ الصادقَ في الودَّ شَمس بن مالك ، بما أقْصِدُ به راغِبًا ، وأُنفِذُهُ إليه مُتْحِنًا. وللعني : إنَّى في غيبتي منه وحضوري له ، مولَم ۖ بالثناء عليه ، فلا أُخْلِيهِ من للَدْح في الحالتين جميعاً . واللامُ في قوله : « لابن عمَّ الصدق » يجوز أن يتملَّق بُمُهِدٍ ، يَمَالَ : أهديتُ له كذا ، وعلى هذا تكون أتُحَلُّتَ الفَعْلَ الأوَّل، وما أهْدَاه يكون محذوفًا ليلْمِ السامع بأنه يُريدُ شِغْرَهُ وتقزيظُهُ . وكان الأَجْرَدُ أن يقال فقاصِدٌ إِيَّاهُ به ، ويجوز أن يكون على قَوْلِ من بزيد « مِنْ » فى الواجب^(١) أن يكون قوله ثنائى مفعول مُهدٍ ، فيكون أهْدَاهُ مذكورًا . ويجوز أن يتعلَّق اللام بقولِهِ فقاصدٌ ، يقال قَصَدْتُهُ بَكذا وقصَدْتُ له به . وعلى هذا تكون قد أعَمَلْتَ الفَعْلَ الثاني ، وهو المختار إذا جَمَلْتَ بين فعلين عند أصحابنا البصرّيين ، وُبُقال هذا ثوبُ صِدْق وأخو صِدْق ، وُضِم الصَّدْقُ موضع الفَضْلِ والصَّلاَح. والتَّسمية بالشَّمس كَالتسمية بالبَدْرِ والمِلاَل. وذكر بمضُ المتأخّرين ^(٢) أنه يروى « شمس بن مَاقك » بضمّ الشين ، قال : ويكون هذا في أنَّه عَلَمْ لهذا الرجل فقط ، كَحَجَر في أنَّه عَلَمَ أبي أوس الشاعر ، وأبى شُلِّى ف أنه عَلَمَ أبى رهير الشاعر . والأعْلام لا مضايقة فيها .

⁽١) الأكثر في دمن ۽ أن تكون زيادتها بعد الني ، كها في قوله تمالى ؛ هما جاخة من بشهر ه . وفي التنهيه لابن جني : دوسيبويه لا يري زيادة من في الواجب وأبور الحسن يه اه ريحكي عن الدرب في تصحيحه قولها : قد كان من مطر ، وقد كان من حديث فخل غي ، أي كان مطر ركان حديث ه .

 ⁽٢) يعنى بلنك ابن جنى . ونصه نى التنبيه : «ومن رواء شمس بشم الشين فيحتمل أن
يكون جمع نحوس سمى به ، منه قول الاخطل :

شمى العداوة حتى يستقاد لهم وأعظم الناس أحلاما إذا قدووا ويجوز أن يكون شم الشين على وجه قفين الأعلام نحق معديكرب ... وغير فلك ما غير عز حان نظائره لأجل العلمية الحادثة فيه . وليس في كلام أموب شمى علماه إلا هذا الموضع ، علا في كلامهم حجر علماً إلا أبر أوس الشاعر ، ولا في كرمهم سلمى بضم السين إلا أبر زهير خين أبي سلمر، ه .

٣ ــ أَهُزُّ بِهِ فِي نَدُوَةِ الحَيِّ عِلْمَهُ ۚ كَمَا هَزَّ عِلْنِي بِالْمِجَانِ الْأُوَارِكِ

عِطْفُ كُلِّ شيء : جانبُه . ويقال تَنَى عِطْفَهُ ، إذا أَعْرَضَ وجَفَا . وكَانَّ القَوْسَ والرَّداء مُمَّيًّا عِطَافًا لاشتمالها عند التوشُّح بهما على العملْف. يقول: أُحَرِّكُ بِالنَّفَا، جَانَبَهُ كَمَا حَرَّكُ جَانِي بِمِطَيِّتِهِ ، أَى أَسُرُّهُ بِذَلْكَ حَتَّى يرتاح ويطرب كما سَرَّنى حتَّى اهْتَرَزْت . والهِجَان : الإبل البيض الكرام . والأوَارك: التي رَعَتِ الأرَاكَ، يُقَالُ أَرَكَتِ الإبل فهي أَركَهُ ". وقال ابن السكَّيت: الأوارك التي تَرْعَى الأرْك^(١)، وهو نَبْتُ. والنَّدْوَةُ أَصلُه ا كِنْم ، ويقال نَدَاهُم النَّادي ، أي جَمَعَهم . وانْتَدَى القَوْمُ وتعادَوا ، إذا تْجُمُّمُوا. ومنه دار النَّدُوةِ. والنَّدِيُّ : الْجِلسِ ، والجَّيْمِ أَنْدِيةٌ. وبقم لفظُ هَجَانَ للواحد والجمم، يَمَال ناقَةٌ هِجَانٌ وَنُوقٌ هِيجَانٌ، ومثله درْعُ دلاَصْ، ودروعٌ دِلاَصٌ، وذلك لأنْ فَعَالاً وفَميادٌ ينشاركان كثيرًا، وكما جُمعَ نَميِلٌ فِمَالاً كَذَلِكُ مُجِمَعَ فِمَالٌ فِمالاً . ألا تَرَى أَنَّ العدد والوزنَ فيهما واحِدُ وحرف للدِّ من كل واحد بإزاء ما في الآخَر ؟ فإذا كان كذلك تجل عليه، إلاَّ أنَّ فِعالاً إذا كان جَمَّنا يُنْوَى بحركاته وألفه أنَّها حركات بنائه وهو جُمْمُ لا واحِد، كأنَّ الكسرةَ في أوَّلِهِ الكسرةُ التي في أول ظراف و ِكَامٍ ، لا الكسرة التي ف أولِ حِمَارٍ وإذارٍ ، وكذلك أُليْهُ وَاعلَتْه .

٣ - قَلِيلُ النشكِّي اللَّهُمِّ يُصِيبُهُ كَثِيرُ الْهُوَى شَمَّى النَّوَى والمسالِكِ

للَّهِمَّ بِحُوزَ أَن يَكُونَ مِن الْهَمُّ الذَّى هُو الحَزْنَ ، ويُحُوزَ أَن يَكُونَ مِن الهَمَّ الذَّى هُو القَصْدُ . يَقُولُ : هُو صَبُورٌ عَلَى النُّواتُبِ والْمِلَّاتِ ، لا يَكَادُ بِتَأْلَمِ

⁽١) كذا ضبط في الأصل بالفتح ، وضيط في القاموس بالكسر .

مما يَشرُوه من الهمّاتِ. واستعمل لقط القليلِ والقَصْدُ إِلَى نَتْى السَكُلُ، وهذا كما يقالُ فُلاَنُ قَلِيلُ الاكتراث بوعيدِ فَلاَنِ ، والمعنى لا يكترث. وطف ذلك قولُهم : قُلَّ رجُلُ يقول كذا ، وأقل رجُلُ يقول كذا . والمعنى النفي ، وليس يرادُ به إثباتُ قليلِ من كثير . فإن قيل : من أين ساغَ أن يُستمل لفظ القليلِ وهو للإثبات في النفي ؟ قلت (٢) ؛ إنّ القليل من الشيء في الأكثر يكون في حكم ما لا يُعتَدُّ به ولا يُعرَّجُ عليه ، لدخوله بحفة قدره في مَلَدكة الفناء ، والدُّروس والاتحاء ، فلما كان كذلك استُعمل لفظه في مَلَدكة الفناء ، والدُّروس والاتحاء ، فلما كان كذلك استُعمل لفظه في وليكون كالتعريض الذي أثرُه أبلغَ وأنكَى من الرد ، ومُجْملين في القول ، وليكون كالتعريض الذي أثرُه أبلغَ وأنكَى من التصريح . وقوله : «كثيرُ المؤى » طابقَ الفليل بقوله كثيرٌ ، من حيث الفلف لا أنه أثبت بالأول به شبئاً نزرًا فقابلَ بكثير . وللمنى أنه كثيرُ المحمّ عنتلفُ الوجه والطرث ، لا يتجاوزه (٢٢) إلى الفنون . ويريدُ بالهوى الجِنْس وكذلك العرى ، وهى نوعيً لا يتجاوزه (٢٢) إلى الفنون . ويريدُ بالهوى الجِنْس وكذلك العرى ، وهى ويُجَمَّه الذي يويها . ومثله قول الآخر :

عَلْمُ بَوْماةٍ وُيْسِي بِنَيْرِهِا جَحِيشاً وَيَسْرَوْرِي ظُهُورَالَهااكِ إِلَيْ مِنْ

اَلُوْمَاةُ : اَلْفَازَة ، ووزنه فَظَلَّة ُ ، وجمعها موام . و إنماقال ﴿ يُمْسِي بفيرها » ولم يَقُل كَبيت ، لأنَّ قصدَهُ إلى أن يصفهُ بأنه يقطَع في بياض نهاره مَنازةً ، ولو قال ببيت لم يتبين منه ذلك . فيقول : بقطع الفاوِزَ لا كقساب المكارم ، فتراهُ

⁽١) كذا ضبط بغرج التاء في النسختين في أشباه هذا الموضع .

⁽۲) م : و فلا يتجاوز ۽ .

⁽٣) صدره عن التبريزي : ٥ شديد مجامم الكتفين باق ٥

يكون نهارَه بمنازة فإذا^(١) أنى عليه الساء تجده فى أخرى فريداً وحيداً — ويقال : حَلَّ فُلانٌ جعيشاً ، أى مغردًا — ويركبُ ظهور المقالك والمعاطب غير مستصحب رفيقاً ، ولا مستجمع سلاحًا . وهذا كما يقال : أعروريتُ الفرسَ ، إذا رَكبتَه عُرْبًا . وكانت طباعُهم أنَّ من كَدَّ نفسَه وابتذالها ، وتوسَّض للمعاطب ولم يتوقّها ، كان ذلك أدْعَى إلى ما بُنوَّهُ به ويميزُه عن رَبَال خِنْسِه . وانتصب « جعيشاً « هلى الحال ، وقولاً ابنيرها لا يجوز أن يكون مستقرًا فاعله .

الهـ ويَسْمِقُ وَفْدَالرَّ يَحْمِ مِن حِيثُ يَنْتُمِي بِمُنْخَرِقِ مِن شَدِّهِ المتدارِكِ وَله وَله ه من حيث ينتجى ، بجوز أن يكون الممدوح ، وبجوز أن يكون لوفْد الرِّج ، لأنّ الراد أنه يسبقُه وإن أعطاء مُهْاةً . ومهى ينتجى : يَمْصِد ، والشاعر إنّها يصف خَمّتُهُ وتَشْمَرُهُ وحِدَّهُ وتيقُظه ، فيقولُ : من حيث اعتكد في السَّير جاء سابقاً للربح بعد وله واسع من عَدْره ، المتدارك : المتتابع ، وجَمَل المَدُرُ منخِرَقًا لانسَاعه ، والمتدارك المتلاحق ، ويقال : أذرك فلان عِدَّة من أسحابه ، أى لَحَقَهُم وشاهدَ أَيْامَهُم ، وأخذنا أبو تتام هذا فرادعايه وإن كان في لفظه ركاكة ، فقال :

فَمَرَّ ولو بجارِی الدیمَ خِیاتُ لدیْهِ الرَّیمُ نَرْسُفُ فی القُیُودِ^٣ ٣-إِذَاخَاط عیدیهِ کَرَی النَّوْمِ لِمِیَرَلُ له کالِیُّ مِن قَلْبِ شَیْحَانَ فاتِكِ^٣. الـکَرَی: النوم الخفیف، وکأنه مأخوذَ من کَرَیْتُ ، إِذَا عَدَوْت عَدْواً

⁽١) هذا ما في م . وفي الأصل : و نإن ي .

⁽٢) م: ومتحركان، والصواب ما في الأصل .

 ⁽٣) يملح أبا سميد محمد بن يوسف الطائل. وقبله :
 د آه العلج مقتدماً عليه كما اقتحم الفناء على الخلود

راه التجريزى : ه إذا حاص ۽ ، وهي يمنى خاط ، ثم نبه عل رواية و محاط ۽ . (\$) رواه التجريزى : ه إذا حاص ۽ ، وهي يمنى خاط ، ثم نبه عل رواية و محاط ۽ .

شديدًا . فقوله : « خاط عينيه » يريد مَرَ فيه ، وليس يريد التمكُّن منه حتى تجملَ أجفانه كالمُخيطة . ومنه قَوْلُه :

* حَتَّى تُخَيَّط بالبياضِ قُرُونِي (١) *

وأضاف الكرى إلى النّوم كما يُضاف البعض إلى الجنس ، كأنّ النوم ليصنس النقط ، والسكّرى إلى النّومة اليضنس الفقل ، والسكّرى لميا كان على جمة محصوصة . يقول : إذا نام النّومّة التى أشار إليها لم يَزَلُ له رقيبُ وحافظ من قلْب رَجُلٍ جَاد في الأمور ، مناجى عرِيّس ، وهذا الرّجُل هُو هُو مُو . كأنه يريد إذا نام عينُه لا ينامُ قلبُه . والشَّيحانُ والشَّامُ والشَّيحانُ والشَّيحانُ والشَّيحانُ والشَّيحانُ والشَّيعانُ والشَّيعانِ والشَّيعانِ والشَّيعانُ والشَّيعانُ والشَّيعانِ والشَّيعانُ والشَّيعانِ والشَّيعانُ والشَّيعانِ والشَّيعانِ والشَّيعانِ والشَّيعانِ والشَّيعانِ والشَّيعانِ والشَّيعانِ والشَّيعانِ والسَّيعانِ والسَّيعانِ والشَّيعانِ والشَّيعانِ والشَّيعانُ والشَّيعانِ والشَّيعانِ والشَّيعانُ والشَّيعانِ والشَّيعانِ والشَّيعانِ والشَّيعانِ والشَّيعانِ والشَّيعانِ والشَّيعانُ والشَّيعانُ والشَّيعانِ والسُّيعانِ والسَّيعانِ والسَّيعانِ والسُّيعانِ والس

* وشايَحْتَ قَبْلَ اليَوْمُ أَنْكَ شِيحُ(٢) *

والفاتكُ : الذى يفاجى ْ غيره بمكروهِ أو قَتْلِ . وفى الحديث : ﴿ الْإِيمَانُ ثَيْدَ الفَّمَكُ^(٢) » . وقال الدَّرَيْدِي : هو الذى إذَا هَمَّ بالشىءَ فَعَل .

٧ - ويَجْمَلُ عبنيهِ رَبِيئَةَ قَلْبِهِ إِلَى سَلَّةٍ مِن حَدٍّ أَخْلَقَ بَاتِكِ (١٠)

بُرُ وَى :

(١) ويروى : و تُخرَّسُط a . والبيت لبدر بن عامر الهذلى ، في الله ان والمقابيس
 (خيط) . وصدره :

ه تاقه لا أنسى منيحة واحد ه

(٢) لأب ذريب الهذل في ديوابه ١٦٦ والسان والمقاييس (شبح) . وصدره : • بدرت إلى أولام فسبقتهم •

(٣) ويروى : « نيد النتك » على المصدرية . رق السان : « ورعه الحديث : أن رجلا أن الزبير فتال له : ألا أنفل اك عليا ؟ نقال : فكيف تقطه ؟ فقان : أفتك به . فقال : جمع رسول الله صلى الله عليه رسلم بقول : « "قيد الإيمان الفتك » لا يفتك طوش ».

(٤) رواه التيريزى : «أخُلُلُ صائك» ولم يفسر الصائك ، وهو المتغير الوبع . ثم زوى رواية أغرى قال فيها » وهى أسلم الروايتين » . وهى كما رواها :

إذا طلحت أولى العدى فنقره إلى سلة من صارم اللرب بأتك

(ه) انظر الحاشية السابقة .

(i-la - y)

وهى أُسْلَمَ الروايتين . والمَدِئُ : الرَّّجَالَة الذين يَسْدُون قَدَّام الخيل . وهو اسم صِيغ للجَبْع ، كالكَليب والضَّيْين . وعلى الرواية الأولى يقول: لا يَنْفُلُ قَلْبُهُ عن التحفُّظ، وعينُه دَيْذَبَانُهُ إِلى سَلِّ سيفه. فإنْ قيل: كيف يكمون العَيْنُ دَيْذَبان القلب ، وهذا يقول إذا نام بعينه لم ينمُ بقلبه ، أم كيف تَصِيحُ هذه الرواية وفيها يتكرّر معنى واحدٌ في مصراعي البيتين ، وهل الواجب في هذ إِلاَّ أَن يَمَالَ إِنَّ القلبَ هُو دَينَان المين ، لأنَّ المين نائمُهُ والقلب منتَبُهُ ؟ قلت : إنَّه وصَفَ حالتين ، بالمتقدَّم صِغةُ حال النَّوم ، والثاني هو صفةُ حال اليقظة والمعنى أنَّ الدين رقيب القلب، والمنتظر لإظهار ما يكرَّهُهُ وتغييره، فإذا كره القلبُ شيئًا كان المينُ صاحبَه الذي يُنظهره، فهو ربيئَتُه إلى نَزْعِ السَّيْفِ وتجريدِه، وإنكاره ما أنكره وتغييره. والأُخُلَقُ: الأَمْلَس. والباتكُ: القاطم . وقوله « إلى سلة » يجوز أن يكون إلى بمعنى مم ، كما تقول هذا إلى ذلك ، أي مع ذلك ، ويجوز أن يكون المعني أنَّها ربيئَتُه ۚ إلى أن يستلُّ سيفَه ، وبعد ذلك فالعمَلُ للقلب ، ويكونُ إلى للانتها. . وقوله : « من حَدُّ أَخَلَقَ » فيه تُوَشُّع ، لأن السَّيف يُسْتَلُّ من الغِنْدِ فيصير مسلولاً . ألا تَرَى قولَه : إذا سُلَّ من جَنْنِ تَأَكَّلَ أَثْرُهُ على مثل مِصحاةِ اللَّجَيْنِ تَأَكُّلا (١) وهذا جَعَل الجُفْنَ مسلولاً والسيف مسلولاً منه . ألا ترى قولَه : « إلى سَلَّةٍ من حَدٍّ أَخلَقَ ﴾ ، فهو في ذلك كقولهم : أدخلتُ الخُفَّ في رجِّلي ، والقَلَنْسُومَ فِي رأسي .

﴿ إِذَا هَزَّهُ فَ عَظْمِ قِرْنِ مَهَالَتْ فُواجِدُ أَفُواهِ المَنَايَا الضَّواحِكِ
 مثلة قول الآخر :

سَقَاهُ الرَّدَى سَيْفٌ إذا سُلَّ أَوْمَضَتْ إليه تنايا للوتِ من كلِّ مرافَّب

⁽١) لأوس بن حجر في ديوانه ٢٠ واللــان (صما).

وإن كان هذا وصَفَ السيف وقوَّة صاحبه فى الضرّب. والمعنى أنه مَنَى حرَّكَه فى الضرّب. والمعنى أنه مَنَى حرَّكَه فى الضريبة صَحِك الموت علماً بظفره بالمضروب. وزَكْرُ التهالُّلِ واللاجذِ مَثَلَّ وتصوير للراد. وقوله « المنايا الصَّواحك » . أى التى من شأنها أن تضحك عمد الظفر بمطلوبها ، وإنما قال « فى عَظم قرن » إيذانًا بأنه لا يتعرض له إلا من يقارنه بأساً وشدَّة ، وكذلك هو لا يُعمل هذا السيف إلا فى عَظم من يقارنه حَزْمًا ونَجَدةً . ونسبةُ التهلل إلى النواجذ مجاز وسَمَةٌ ، وهذا كما ينسِ له صَحِكٌ . وقد مُمَّيتُ ما يهدو من الأسان عند الضحك الضواحك .

٩-بَرَى ٱلْوَحْثَةَ الْأَنْسَ الأَنْسَ وَيَهْتَذِى بِحِيثُ اهْتَدَتُ أَمُّ النَّجُومِ الشَّوَا بِكِ

قوله: « برى الوحشة الأنس » أى ذلك مذهبه . وهذا كما يقال هو يركى رأى أبى حنيفة ، أى يذهب مذهبه . فيقول: أنسُ هذا الرّجُل التام في التغرّور الذي يعدُه غيرُه وحشة . وإنباعه الأنس الأنيس تأكيدٌ وإظهارٌ الهبالغة . وهذا كما قيل : ظلّ ظليلٌ ، وداهيةٌ دَهْياه . وهم يمنون من لقظ الشيء ما يُنبعونه به طريق التأكيد . وقوله : « يَهتدى محيث اهتدَت » يصف علم بالطرّق واستغناءه عن الدليل . وقوله : « يَهتدى محيث المتدّت » يصف وقيل هو المُجرّة . والمدنى أن يهتدى محيث الشمس ، ويُستى مُعظم الشيء أمّة . والشمس أعظمُ الكواكب . ويستى جامع الأشياء أمّها ، بعنَي (انها تأوى إليه . والشّو ابك : الشقيكة . وإذا جملت أمّ النجوم المُجرّة فيجوز أن يكون المدنى أنه يهتدى ال الكواكب التي تجمعها ، فجتل الفِقل لها لاجتاعها: فيها . ويوز أن يكون المدنى أنه يهتدى عن الدليل كما تستغنى تلك .

⁽۱) م: يېسى ي .

18

قال بعض بنى قَيْس بن ثَمْلَيَةً ، ويقال إنها لبَشَامَةً بن جَزْه (١) النَهْشَلى : ﴿ - إِنَّا تَحَيُّوكَ يَا سَلْمَى فَحَيِّدَنَا وَإِنسَقَيْتَ كَرَامَ الناسِ فَاسْقِينَا يَقُولُ : إِنَّا مُسَلِّمُونَ عَلَيْكِ أَيْمًا للرأة فقابلينا بمثْلٍه ، وإن خَدَمْتِ الكرامَ وسَتَمْيَرِهِمْ فَأَجْرِينا نُجْرًاهُم فإنّا منهم . والأصل في التنصية أن يقالَ حَيَّاكَ اللهُ ، مُ ما التَّعَاد وأما قولُه :

وَلَكُلُّ مَا نَالَ النَّتَى قَدْ نِلْتُهُ إِلَّا التَّحْيَةُ ٢٦

قالراد به تحيّة اللّه كِ خَاصَّة ، وهو قولهُم: أَبَيْتَ اللَّمْنَ ا وقيل في سَقَيْتٍ إِنَّ مِعالهُ : إِن دَعَوْتِ لأَماثِلِ الناس بالشّيا فادعي لنا أَيْضًا . والأشهرُ في اللهُ عاد أن يُقال فيه سَقَيْتُ فُلاَنَا فَيُمَثّل ، [والحجه في التخفيف قول أبى ذؤيب: سَقَيت به دارَها إذ نأت وصدَّقت الخال فيه الأنواط (٢)

⁽۱) كذا فى النسختين . وعند البيريزى والمبرد ٦٥ والبندادى (٣ . ه ١٥٥) : «حزن » . وكذلك عند ابن جنى فى المجج . قال : «والمزن : الموضع الغليظ » . قال المبندادى : «والظاهر أنه إسلام كما يظهر من شرح المبرد لأبياته » . أى لتنبيه على أنه أعذ بعض معانيه من شراء إسلاميين . انظر الكامل ٣٥ - ٧٧ ليبك . ونسب ابن قعيمة الأبيات فى الشمر والشعراء ٦٣٠ إلى شمثل بن حرى » وفى عيون الأشبار (١٩٠ . ١٩٥) إلى بشاءة .

⁽٢٠) لزهير بن جناب الكلبي في اللمان (حيا) والمعموين ٢٦ .

 ⁽٣) انتكلة من م. والبيت لم يرو في قصيدة أبي فؤيب الى على هذا الوزن والرو .
 أنظر ديوانه ١٢٩ - ١٣٦ لكنه نسب إليه في الممان (أنح) ، وضر الخال فيه بأنه المتكبر .

أَلَبَسْتُهُ ، وأَكْسَيْتُه جَمَلْتُ لَهُ كِسْوَةً (١) ، وبعضُهم بجملهما سواء ، ومجتجّ ببيت لبيد:

سَقَى قَوْمِي بَنِي تَجْدِ وأَسْقَى 'نَتَيْرًا والقبائل من هِلاَلِ")
وإذا فُصِلَ ينهما فى البيت لم يختل به لفظا ولا معنى ، كما أنه إذا سُوَى
يينهما لم يختل معنى ولا لفظا ، فكأنه لا حُجَّة فيه لواحد من القرالين . والقصد
فى الدعاء بالشَّفْيًا إلى أن يُمدَّ اللهُ للدعُوَّ له بما يزيد فى نمائه ونَصَارته . ألا تَرَى الآخِرَى الآخِرَ الله المَا يَن الله عَالَى الله الله الله عَالَى الله الله عَلَى الله الله عَلَى الله الله عَلَى اللهِ اللهِيْفِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ

إذا سَقَى اللهُ أرضًا صَوْبَ غادِيَةٍ فلا سَقَاهُنَّ إلا النارَ تَضْطَرِمُ. فذَّ رَمَا يُمُرِقُ ويَستأصِل.

ح وإنْ دَعَوْت إِلَى جُلَّى وَمَكْرُمَة يومًا سَرَاة كِرَامِ النَّاسِ فادْعِينَا جُلِّى وَمَكْرُمَة يومًا سَرَاة كِرَامِ النَّاسِ فادْعِينَا جُلِّى وُمَلَى وَمَكْرَادُ بَهَا جليلةٌ . كَا يُرادُ بَا فَتَلَ عَلَيْهِ ﴾ ، أى هَيْن ؛ وكما قال:
 « فتلك سَليل لَسْتُ فيها بأوْحَدُ⁽²⁾ ...

أى بواحد ؛ وكقولك : الله أكبر ، تريدُ كبير . يقول : إِنْ أَشَدْتِ بذكر خيار الناس بجليلة (٢٠ نابَتْ ، أَو مَكُورُمَةٍ حَرَضَتْ وسنَعَتْ ، فأشيدى بذكر نا أَيضًا . وهذا الكلام ظاهره استعطافُ لها، والقصدُ به التوصُّلُ إلى بيان

⁽١) ضبط في النسختين بكسر الكاف ، ويقال كسوة أيضا بالضم .

⁽ ۲) وكذا روايته في السان والتبريزي والديوان ۱۲۷ . قال الطوسي : ﴿ عِدْ ابنهُ تَمْ مِن فَاللَّهِ ابنهُ لَمْ مَا اللهِ عَلَى اللهُ عَلَ

⁽٣) م: وما يسخطه ۽ .

⁽٤) صدر ، كيا في أمالي القالي (٣: ٢١٨) :

ه تمن أناس أن أموت وإن أست ه

⁽ە)م: «بالىلة».

شرفه واستحقاقه ما يستحقّه الأفاضل الأشراف، والأماثل الكرام. ولا سَقَى مَمَ ولا تَحَيَّة ولا دُعَاء ولا مَفَاتَة . ألا ترى كيف اشتفل بمقصوده من الافتخار فيا يتلو هذا البيت. وهم كا يتخلصون من التشيبات وغيرها إلى أغراضهم على اختلافها الله والمواتفيل بمبادئ كلامهم إلى أمثالها، فتقل المؤونة، وقيفت الكُلفة. ولهذا نظائر وأشبائه تجيء فيا بعد. والسَّراة في الناس، والشَّراة بالشين معجمة في لللل والخيل. وفي حديث أمّ زرع ((); « فَنَكَمْتُ بعدَهُ رَجُلاً سَريًا ، رَكِبَ شَريًا ، وأخذ خَطَّيًا ، وأراح تَعَلَى أَنَمَا ثَريًا ». والجُلِّ بالألف واللهم : تأنيث الأجَل ، كا يقال الأكبر والكُبرى ، وكا قيل السَّبُمُ الطُول جم الطُّولَى. ولا يُحذف الألفُ واللام منه حينئذ، لأنَّ أَمِنَا الذي يَمْ بينْ . ويقال لكل ما عَلاَ شيئًا : جَلّلُهُ ، وما المَبَلالة .

" - إنّا بَنِي نَهْشُل لا نَدّعِي لِأَب عَنْهُ وَلا هُو بالْابْنَاء يَشْرِينا" نَدّعِي نَهْمَ مِن الدَّعْقِي لِأَب عَنْهُ وَلا هُو بالْأَبْنَاء يَشْرِينا" نَدّعِي فلان تَدّعِي فلان أَدْ عَنْهِ ، إذا انتسب إليهم ؛ وادّعى عَنْهم ، إذا عَدَل بنسبه عنهم . وهذا في بني هائيم ، إذا عَدَل بنسبه عنهم . وهذا كا بقال : وأذ كر بني أب ولكان أب . وانتصاب « بني » على إشمار فيل ، كأنه قال : أذ كر بني نَهْل . وهذا على الاختصاص وللذح . وخبر إنّ « لا نَدّعِي مى ، ولو رَفّع فقال : بنو نَهْسَل ، على أن يكون خبر إنّ لكان لا نَدّعِي في موضِع الحال . والفَصْل بين أن يكون خبرًا صُراتًا : هو أنه لو جَمَلُهُ خبرًا مِين أن يكون خَبرًا صُراتًا : هو أنه لو جَمَلُهُ خبرًا لكانَ لا يَتْغُو فِمْلُهُ أَنِدلك من لكانَ لا يَتْغُو فِمْلُهُ أَنِدلك من لكانً وَصَدُه الله يَتْغُو فِمْلُهُ أَنِدلك من

⁽١) في الأضل: وعلى اختلافهم ۽ ، وأثبتنا ما في م .

⁽٢) انظر حديث أم زرع في أوفي رواياته عند السيوطي في المزهر (٢ : ٣٧٥) .

⁽ ٣) التبريزي : ﴿ إِنْ كَانَ الشَّمَرِ الفَّهِسِي فَالرَّوْ آيَةً ؛ إِنَّا بِنَّي مَاكُ ﴾ .

خُولٍ فيهم ، أو جَهْلِ من المخاطَب بشأنهم. فإذا جُيلِ اختصاصًا فقد أَمِنَ هو الأمرين جميعًا . فقال مفتخرًا : إنَّا نَذْ كر من لا يخفي شأنَه ، لا نَفَكُ كذا وَإِنَّا قُدُ وَ إِنَّا قَدْ يُستمار لمنى الاختصاص، وكذا . وإِنَّا قُلتُ خبرًا صُرَاحًا ، لأنَّ لفظ الخبرَ قد يُستمار لمنى الاختصاص، لكنه يُشتَدَلُ على المُرَادِ منه بقرائعهِ ؟ على هذا قولُه :

* أَنَا أَبُو النَّجْمِ وشِعْرِي شِعْرِي^(١)*

وممنى البيت : إنا لا نَرْغَبُ عن أبينا فندَنَسِبَ إلى غيره ، وهو لا بَرْغَبُ عنا فيتبنَّى غيرَنا وببيمَنا به ، لأنه قد رَضِيَ كُلُّ منا بصاحبه ، عِلْمًا بأن الاختيار لا يَهْدُوه لو خُيِّرَ فاختار . ويقال : شَرَبْتُ الشيء بمعنى بِفِتُهُ واشتريتُه جيمًا ، ومنه الشَّرْتِي ، وهو المِثلُ .

إِنْ تُبْتَدَرْ غَايةٌ يَوْمًا لمكْرُمَةٍ تَلقَ السوابقَ مِنّا والْصَلّينا
 يقال: بادَرْتُهُ مكان كذا وكذاً (٢٥) ، وإلى مكان كذا . قال:

* فبادَرَهَا وَكَاتِ الْخَمَرُ *

وكذلك يقال: ابتدَرنا الذَايَةُ وإلى النَايَةِ. وقِولُه: «لمكرمةٍ» أَى لاكتسابِ مكرمة ، أَي لاكتسابِ مكرمة ، ومجوز أن يكون اللامُ مُضِيفةً للنابة إلى المَكرُمَةِ ، كأنه بريدُ تَسَابَقَهُم إلى أَفْصاها. يَقُولُ: إن تُسَتَبَقْ نهايَةُ جَدٍ أو غايةُ مكرمة تَرَ السابقينَ مِنا والتَّالِينَ أَيضا مِناً . وإنّما قال «للصلَّين ولم يقل للصلَّين عنه المُصلَّين عنه المُتَلِينَ عَمَ السَّوَابِق، لأنّ قَصْده إلى الآدميّين ، وإن كان استمارُهُما من صفات الخيل . ويجوز أن يكون أخرجَ السابقَ لانقطاعِه عن للوصوف في أكثر الأحوالِ ،

⁽١) الرجز يتنان بنسبته إلى قائله ، وهو أبو النجم العجلي .

⁽٢) ركذا الثانية ، ليست في م .

ولديابته عن اللَجِيِّلِ وهو اسم الأوّل منها^(١) إلى باب الأسماء َ فَجَتَمه على السَّوا بق، كما يقال كاهل وكواهل ، وغارب وغوارب . والمَصلَّى هو الذى يتلو السابق. فيكون رَأْسُه عند صَلَاهُ . والصَّلَوان : العظان الناتئان من جانبي السَّجُز . وقال الذَّرَيدى : هو العظم الذى فيه مَنْرِزَ تَجْبِ الذَّنَب. وقال بعض أهل اللغة : ها عرْقان في موضع الرَّدف .

ه - اليس مَهْلُكُ مِنَّا سَيِّدٌ أَبَدًا إِلاَ انتَلَيْنَا عُلاَمًا سَيِّدًا فينا
 نَبَه بهذا الكلام على أن من يستحق السيادة فيهم يكثرُ ولا يقلُ ، فتى.
 دَرَجَ منهم رئيسٌ ترشَّح (") لسد مكانير واحدٌ . وهذا مثلُ قوله :

وإنَّى من القوم الذين هُمُ هُمُ إِذَا مات منهم سيَّدٌ قام صاحِبُه (٢)
والافتلاء : الافتطام والأُخْدُ عن الأمر ، ومعه الفَلُو . والمعنى هنا الترشيع
والتهيئة والصرفُ عما عليه إلى الرَّياسة . و « أبداً » فى المستقبل بمنزلة قَطُّ فى
المُفِى . والقصدُ أنهم كلَّ وقت على ذلك ، فلا يحتاجون إلى الاستمانة المُخاب دون الأقارب . والأبدُ : الدَّمر ، وقيل سُمِّيت الرَّحْشُ أُوابِد لأنها تُمَّرً على الدَّهر ، حتى لا تموتُ إلا بالله . وأن يَكُون من التأبُد التوحُشُ . أحسنُ ، وإن أمكن رَدُّ المكلً إلى أصل واحد .

٣- إنَّا لَتُرْخِصُ بُومُ الرَّوْعِ أَنْفُسَنَا ۗ وَلَوْ نُسَامُ بِهَا فِي الأَمْنِ أَغْلِينَاكَ "

⁽۱) م: د شاء .

⁽٢) م: «دشع».

⁽٣) البيت القبط بن زرارة كما في الحيوان (٣: ٩٧) . ونسب إلى أبي الطمان القبى في الكامل ٣٠ والوساطة ١٩٥٩ . وذكر التبريزي أن البيت أيضا نظير قول أوس بز حجر : إذا مقرم منا قرا حدثاً به تخمط منا ناب آغر مقرم

⁽٤) في الكامل ٢٧ أنه أخذه من قول الأجدع الهمداني :

« أُغلينا » الألف الإطلاق، والنون ضمير الأنفُس، ومعنى أُغلينَ وُجِدَتْ غاليةً أو جُمِلَتْ غاليةً. وهو هكذا أَجْوَد، وليس يُريد أنهم مع الغلاء يمكنون منها، بل للرادُ فَطْعُ الْقَدْرَةِ عنها. ومثّل هذا:

نترض للشيوف بكل تفر خُدُودًا لا تترض للسباب (١) فيقول: نَتِدَل الشباب (١) فيقول: نَتِدَل الْفَسَاق الحروب ولا نصوبُها، ولو عمرض علينا إذَالنّها في غيرها لامتنفنا. وهذا لحرصيم على تخليد الله كر الجيل، والأبانة عن كَال الله في الشجاعة. والرُّخْصُ في السّمر: سُهولتُه ولينُه، وهو من قولم فيا أعلن اصراة وشعمة ، إذا كانت ناعة. وقوله: « ولو نسام بها » أى نحمل على أن نسوم بها . ويقالُ سام بسلمته كذا وكذا، واستام أيضاً ، وأغلَى السرّم والسيّمة والسيّمة . واستم أيضاً ، وأغلَى السرّم والسيّمة . واسمّمته أنا، أى حَمَلتُه على أن سام . ولا يمتنم أن يكون قولهم: سُوء ألمّد أمله من ذاك وإن استُشيل في المكروه، ومنه قوله تعالى: ﴿ يَسُومُونَكُمْ سُوء ألمّداً الله . وف البيت طباق بذكر الإرخاص والإغلاء، والرّوع والأمن ، في موضعين ، وهو حسن جيّد .

٧ - بيضٌ مَفَارِقُنَا تَغْلِي صَرَاجِلُنَا لَنْسُو بأموالنا آثارَ أَيْدِينَا

يُروى: « بيضُ معارفنا » ، وهى الوجوه . والمراد بذلك نَمَاء العِرضِ وانتفاه اللّمَ والميْب . ويقال : اصمأةٌ حسلةُ للعارِف ، أى الوجْهِ بما يشتمِلُ عليه . وقيل الأنْفُ وها والاهُ . وقيل : الحُسْنُ في الأنف ، ولَلْلَاحةُ في

لقد طمعت نسوان همدان أنن طن غداة الروع فير خلول
 وأبلال في الهيجاء وجهي وإنني له في سوى الهيجاء غير بلول
 ومن التمال الكلان حيث ية ول :

أَنَّا أَنِينَ الْأَكْرِمِينَ بَنِي تَشْيرٍ وأَخْوَالُ الْكُرَامِ بَنُو كَلَابُ تعرض اللهان إذا التقينا وجوها لا تعرض السباب بالتحديد منذاذا التقينا الفضاء

⁽١) عند التبريزي : وإذا التقينا نفوسا ي .

الأسنان. وواحِدُ للمارِفِ مَشْرَفٌ و مَعْرِفٌ (`` ، وَكَانَّ الوَجَهُ سُمِّىَ بِهَا لأَنَّ مِهِا لأَنَّ مِها لأَنَّ مِها لأَنَّ مِها لأَنَّ مِها لأَنَّ مِها لأَنَّ مِهِا لَا أَنْ مَعْرِفُ الْأَحْسَنِ ﴿ بِيضُ مَفَارَقُنا ﴾ . وَجُوزُ أَنْ يَكُونُ أَرَادُ ابِيضَتْ مَفَارِقَنا مِن كَثَرَةُ مَا نَفَاسَى الشّدائد. وهذا كا يقال أَمْرُ يُشْدِبُ النَّوانُب وَقَى القرآنَ : ﴿ يَوْتَا يَجْعَلُ ٱلْوِلْدَانَ شَيِبًا ﴾ . و « تَفْلِ مَهاجُلنًا » أَى حروبُنًا ، كَقُولُ الْآخِرُ ('') :

تَنُورُ علينا قِدْرُكُم فَنُديِبُها ونَفْتُؤُهَا عَنَّا إِذَا حَمْيُها غَلاَ وبجوز أن بكون للراد : ابيضَّت مفارقنًا لانحسار الشّمر عنها ، باعتيادِنا لُبس المَفافر والبَيْض ، وإدماننا إيّاه ، وبكون هذا كما قال :

قد حَمَّتِ البيضةُ رأسى ف أَ أَطْتُمُ كَوْمًا غَيْرَ تَهْجَاعِ⁽¹⁾
وتكون المراجِلُ على هذا كنايةً عن الحروب أيضاً . ويجوز أن يكون المراد : ابيضّت مفارقنا من كثرة استعالنا للطَّيب ، ويكون كقول الآخر :
* جَلاً الأَذْفُرُ الأَحَوَى من المسْك فَرْقُهُ⁽⁶⁾ *

ويكون على هذا معنى « تغلي مراجلنا » أى قدورُنا للضّيافة ، ويجوز أن يُرِيدَ : مَشْيِبُنَا مَشْيِبُ الكرام ، لامشيب اللثام . وأنشد ابن الأعرابي ف نوادره :

وشِبْتَ مَشِيبَ التَّهْدِ فِي نُقْرَةِ القَفَا وَشَيْبُ كِرَامِ النَّاسِ فوق المُفَارِقِ وعلى هذا يُحْمَلُ للرَّاجِلُ على أنْ المُرادِبها قدور الضيافة. فأمَّا قولُهُ: « فأسو

⁽١) ذكر في السان و القاموس و المعرف a مفتوح الراء فقط .

 ⁽۲) داد الكلمة من م ، ون أصلها «يقوم وكتب تحتبا «تقع صبع» إشارة إلى السواب.

 ⁽٣) هو النابغة الحمدى ، كما في السان (فئاً) ومقاييس اللغة (دوم).

⁽ ٤) لأبي قيس بن الأسلت الأنصارى ، كما في المفضليات (٢ ؛ ٨٤) .

⁽ه) روى فى الكامل ٢٠٣ ليبسك والبيان (٣ : ٢٠٥) : حلا المسك والحام والسف. كالدم. .. هذة والمدارس أحد شد. أور

جلا المسك والحام والبيض كالدى وفرق المدارى رأمه فهو أنزع .وانظر المخلاف في نسبة الشمر الحزانة (٢ : ٣٢ a) .

بأموالنا آثَارَ أيدينا » فإنما يريد تَرَفَّتُهم عن التَوَدِ ودَفْعَ أطاع النَّاس عن مُقَاصَّيْتِم، فيداوون جراحاتهم ببذل الأرُوشِ والدَّيات . والأَسْوُ : مداواة اكبارح وإن استميل في موضم الإصلاح . قال :

والأُساةُ الشَّفَاءُ للدَّاء ذى الرَّسِسِمةِ والْمُدْرِكُونِ للأَوْعَامِ (١) ويُقال للضَّارَ النَّافع: يَشُجُّ ويأسُو. ومنه اشتقاق الإسوّة، ويقالَ الأُسْوَّةُ أَيضا. ويُروى أَنَّ مُصْعبَ بن الزَّبير لما انهزمَ الناسُ عنه يومَ مَسْكَنَ جعل يُقاتل ويتمثَّل:

وَإِنَّ الأُولَى الطَّفَّ مِن آلِ هَاشِمِ تَأْسُوا فَسَنُوا الكِرَامِ التَّاسِيَّا^(۲) وفي البيت مع حُسن المعانى التى بَيْنتُهَا توازُنُّ في اللفظ مستقيم ، وسلامةٌ ممّا بجلب عليه النَّهِ حين .

٨ - إنَّى كَنِ مُفْشِرَ أَفْنَى أَوائِلَهُم قَوْلُ الكُمَاةِ أَلَا أَيْنَ المحامُونا الله عَارِبَهِ قَول الخُلساء:

* أَفَلَّتْ مُسَامَاةُ الرَّجَالِ عَدِيدَنا *

فيقول مفتخرًا إنَّى لمِن قوم أهلَكَ أسلافَهُمْ قولُ الأبطال لَمُمْ ألا أبن الذَّابِقِن ولَّ الأبطال لَمُمْ ألا أبن الذَّابِقِن وللمُتَعَلَّمُونَ و ولمَن والسُّمَاةُ : جمع الكمّيّ ، وهو من قولهم كمّى شهادته ، إذا كَتْمَهَا ؛ لأنَّ الشَّجاع يستغنى بالفَمّالِ ، عن الدَّعْوَى وللْفَال ، فكأنَّه بستُر أمره وشأنه لوقت الحاجة ، ولأنه إذا سَكَتَ دَلَّ على صِفَاتِهِ بلاوَّهُ .

٩ - لُوكَانَ فِي الْأَلْفِ مِنَّا وَاحِدٌ فَدَعَوْ اللَّهِ مَنْ فَارِسْ خَالَهُمْ إِيَّاهَ يَسْنُونا

 ⁽١) ف الأصل : « للأرغام » بالراء ، صوابه بالواو كما في م . و الأوغام : الثرات »
 احتما وغير .

⁽ ٢) كَذَا وَرَدُ إِنشَادُهُ فَي النَّسَخَتِينَ . وَفَي النَّسَانُ وَالْكَامَلُ ١٠ :

تآموا فسنوا الكرام التآسيا .

⁽ ٣) رواية التبريزى : ﴿ قَيْلُ الْكَاةِ ﴾ .

إلى هذا للمني فقال:

يه يه بقواله « فَدَمَوْا » أعلنوا الاستفائة بيال فَلان ، ومَن فَتَى ، وما أشبه ، ويقال خِلْتُهُ أَعَالُهُ خَيلاً وَغِيلةً وَخَيلاً الأَنْ . وهذا مثل قول طُرَفة : إذا القومُ قالوامن فَتَى خِلْتُ أَنْنِي عُنيتُ فَلْ أَكْسَلُ ولم أَتَبلّد وقد زاد هذا عليه بقوله « لو كان فى الألف بنا وَاحدٌ » . لأن ذلك قال إذا القومُ قالوا من فَتَى ، فنصب نفسه مع قومه ؛ وهذا جَمَلُهُ مُلفًا مع الكثرة إلى الفراء . وإنما قال : « من فارس » فَنكَر ، كا قال طَرَفَهُ : « من قي فنكر . ولم يُعرف واحدٌ ، منهما ، لأن الشؤال بالمنكر لشدة إبهامه يكون أشمَل لتناوله واحدًا واحدًا لاسيًا وليس القصد فى الاستفهام إلى معهود معين ، ولا إلى الجنس فيقال : من الفرّى ، ومن الفارس . وفي هذه الطريقة قولُ الآخر : إذا القومُ قالوا مَن فتَى لعظيمة فَلَ كُلُهُمْ أَبدُتَى ولكنه الفتى وبيت بشامة أَجْرَد الثلاثة . وقد أحسن الفرزدق كلُّ الإحسان لمنا أشار وبيت بشامة أَجْرَد الثلاثة . وقد أحسن الفرزدق كلُّ الإحسان لمنا أشار

إذا ما قيل يا لَصُاةٍ قَوْمٍ فَنَحْنُ بَدَعُوَةِ الداعِيعُيينَا ١٠٠ وَذَا النَّمَاةُ تَنَحَّوْا أَنْ يَنَالَهُمُ حَدُّ الظَّبَاتِ وصلناها بأَ يُدِينَا ٢٧٠

إِنَّا قَالَ حَدَّ الظَّبَاتَ _ وَظُبُهُ : السّيف حَدُّه _ لأَنَّهُ أَراد المضارب بأشرِها. وكما صَلَحَ أن يُقال أَصَابَتَهُ ظُبُهُ السيفِ صلح أن يُقالَ حَدُّ الظَّبَةِ. وقبل الظبَّةُ : طَرَفُ السيف، والشباةُ حَدُّ طَرَفِه . يقولُ : إِذَا الأَبطَالُ تباعَدُوا عن المصادمة وللكافحة، مخافة أن ينالَمُمُ حَدُّ السيوف مَدَدْنا أَثْوِاعَنَا إليهم بها (٢) أو وصلناها، وفي هذا المنى قوله:

⁽١) ضبط في النسختين بكسر الحاء . وفي السان والقاموس والحيلان ۽ بالتحريك .

⁽٢) رواية التبريزى : ﴿ أَنْ يَصِيجِم ﴾ .

⁽٣) في الأصل : ويناج، والكلمة ساقطة من م .

إذَا قَصُرَتُ أَسْيَافُنا كَانَ وَصُلُهَا خُطَانا إلى أعدائِنَا التضارب (1)
وقوله « تنحوا أن ينالَم » أى تنحوا أن ينالَم ، وغافة أن أينالَم ؛ فلنا
حُذِف مِنْ وَصَلَ الفِيْلُ فَعَمِل . وعلى هذا قولم : تَحَصَّنَ فلانٌ أن يُطُلَب ،
وقول الله تنالى : ﴿ يُبُسِّنُ أَللهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلّوا ﴾ . وقوله : « وصلناها بأيدينا »
أى إذا تَجَرَت جعلنا وُصَلَها أَبدينا . وهذه الأبيات إذا تُؤمَّلَت فكلُّ منها
ناية بدعُو إلى نفسه لَفظًا ومثنى .

١٠ - وَلاَ تَرَاهُمْ وَ إِنْجَلْتُ مُصِيبَهُمْ معالبُكاة على من مَاتَ يَبْكُونا بِمن تعديد من الله الله الله على من أوان قلوبهم قد مَرَ تَتْ عليها حتى قَسَتْ ، فلا يبكون مع البكاة على من أُتيلَ منهم . ومثله قول حمو و ن كلئوم :

مَمَاذَ الإِله أَن تَنُوحَ نِسَاؤُنَا على هَالِكِ أُو أَن نَصِيحَ مِن القَتَل اللهُ وَأَسْيَافٌ تُو اللِّينَا اللَّمُ وَأَحْيَانَا فَيَقُرُ بُكُ عَنَّا الْحِفَاظُ وَأَسْيَافٌ تُو اللِّينَا

يجوز أن يكون هذا كما قال الآخر:

• فَحَالَفُنَا السُّيوفَ عَلَى الدَّهْرِ •

و بجوزان يكون أراد بالسيوف رجالاً كأنَّهم السيوف مضاء ونغاذًا. والأول أولى . وإنما يصِفُ خِطارَهُم بُهَجهم ، وركوبَهم الهالك ، ورثيبَهم بأغسهم المَرَابِيَ المُثطِبَةَ . فيقول : إذا فعلْنا ذلك في الوقت بعد الوقت ، وسَّمَت للضايقَ عَنَّا نُحَافَظَنْنَا على الكرم وصَبَرُنا على الشدائد ، واستعالنا سُيُوفَنا للطاوِعةَ لنا . ومعنى

 ⁽١) كذا جامت الرواية في النصخين . والمعروف في رواية بيت قيس بن الخطع :
 إذا قصرت أسياننا كان وصلها خطانا إلى أعدائنا فنضارب
 وللأعنس بن شهاب التطبى في الفضليات (٢ : ٧):

وإن قمرت أسيافنا كان وصلها خطانا إلى القوم الذين نضارب

غِرُجُه : يَكشِفه ويُوسِّمه. ويقال : فَرَج الله عَنَّه وفرَّجه ، بالتخفيف والنشديد .. ومد سمَّى ما بين القوائم : الفروج . وإطلاق لفظ الفَرج على التوْرَةِ يجرى مجرى الكنايات . وعلى هذا قيل : رجُلُ فُرَجَةٌ ، إذا كان كشَّافًا لأسراره .

10

عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثى ، ويقالُ إنَّهُ للسَّمَوْءَلِ ابن عَادِيًا اليهوديّ :

إسراذا المرولم يَدْنَسَ مِنَ اللَّوْم عِرْضُهُ فَكُلُّ رِدَاه بِرَتَدِيهِ جَمِيسُكُ بِقَالَ : فَقُول : إذا لم يتدنّس الرجل الرحل التساب اللَّوْم واعتباده فأيُ مَلْبَس لِيسَهُ بعد ذلك كان حَسَنا جيلا . وذكر الرَّداء هاهنا مُسْتَعَار ، وقد قيل : ردَّاه اللهُ رداء عمله ، فجُمِل كناية عن مكافأة المنبد بما يممَله ، أو تشهيره به ، كا جَمَله هذا الشّاع كناية عن الفيل نفسه . وغيمية : فأيُ على عَمِلَهُ بعد تَجَنَّبِ اللَّوْم كان حَسَنًا . واللَّوْم : المنهل شيعه ، وهي البُخل واختيار ما تتقيه المروءة (٢٧) ، والصَّبرُ على الدينة ، ودناءة النفس والآباء ، وإذا يتضيّن معني الجزاء ، والقار مم ما بعده الدينة ، ودناءة النفس والآباء ، وإذا يتضيّن معني الجزاء ، والفار مم ما بعده الدينة ، ودناءة النفس والآباء ، وإذا يتضيّن معني الجزاء ، والفار مم ما بعده .

جوابه . وليس هنا من قول عمرو بن معديكرب :

⁽۱) لم يذكر التبريزى النسبة الأولى في صدر الإنشاد، ولكنه ذكرها تبل تفسير البيت الأول. قال: وويقال إنها لعبد الملك بن عبد السجم الحارق، وحو إسلامي به . وهو السموطه ابن غريض بن عاديا ، المفروب به المثل في الوغاء ، لأنه أسلم ابته حتى قتل ولم يمثن أمانته في أوراع أورعها عنده امرؤ القيس . انظر الأغافي (١٩ : ٩٨ - ١٠٠) وابن صلام ١٠٩ . ومذا الإنشاد وما بعده من الكلام إلى البيت النالث –ما عدا مطرا قبله – ماقط من م حومذا الإنشاد وما يده من الكلام إلى البيت النالث –ما عدا مطرا قبله – ماقط من م ح (٢) في الأصل : ويتقيه به وعند التبريزي : وما تنفيه يا والمؤدى مقارب .

فْيُمتَقَد أَنَّه يريد بالرَّداء الثيابَ بسبيلِ ، فاعلمه .

إذا المرّة لم بحمل على النّقس صَيْمَهَا فَلَيْس إلى حُسْنِ الشّنَاء سَبِيلُ (٢) يقول: إذا الرّه لم يَعْمِل ظُلْمَ نفيه عليها، ولم يصبِّرها على مكارِهها، فليس له طَرِيقٌ إلى النّناء الحسن. وهذا يشير إلى كَنْم النيظ، واستمال المِلْم، وترك النّظلم والبّنى مع ذويه، والصّبر على المشاق، وإهانة النفس فى طلب المُلقوق؛ لأنّ مَنْ تعود هذه الأشياء علا ذِكْرُه، وحَسَنُ ثناؤه، ويقال: ضامتهُ إضّياً، وهو مَضِيمٌ ، إذا عَدَل به عن طريق النّصَفَة واهتضه، ومنه قيل: قدد فى ضيم الجبّلو، أى فى ناحية تنفدل إليه (٢). وكما استُعلِل الضّمُ من ضام ، كذلك استُعل المُضمُ واحيدُ أَعْضَام الزادى من هَضَمَ ، ويبَعدُ من طريق المنه أن يُريدَ بقوله «ضَيْمَهَا» ضَيْم النّيره لما فأضاف المَسْدَرَ إلى الفعول، المنه أن يُريدَ بقوله «ضَيْمَهَا» ضَيْم النّيره لما فأضاف المَسْدَرَ إلى الفعول، لأنّ احتال ضَمْ النّيره لم بأنفُون منه ، ويعدونة تذلّلاً .

⁽١) التبريزي : ووإن دو لم يحمل ي .

 ⁽ ۲) في الأصل : وفي ناحيته يتعدك إليه يرف . وفي الحامة : وفي ناحية .
 شعدل إليه ه .

⁽٣) في نفسير البيت الأول ص ١١٥ .

أَلَا تَرَى أَنه رَجَعَ عليه بالنَّني في البيت الثاني فقال:

وما قَلَّ مَن كانت بقاياه مِثْلَنَا ،

على أن قولَه ﴿ إِنَّ الكرام قليل ﴾ يشتمل على معان كثيرة : وهي وَلوعُ الدَّهم، بهم ، واعتيام الموت إيّاهم ، وقلة النّسل فيهم ، واستقتالهم في الدَّفاع عن أَحْسَا بهم ، وإهانتُهمْ كرائم نفوسهم مخافةً لزوم العار لهم ، ومحافظتُهم على عمارة ما ابتداء أسلافهم . وكلُّ ذلك يقلّل القدّد ، ويقصر اللّدَد . وقليلُ وكثيرٌ يوصف بهما الواحد والجم .

﴿ وَمَا قَلَ مَن كَانَتْ بِقَايَاهُ مِثْلُنَا شَبَابٌ تَسَامَى لِلمُلاَ وَكَهُولُ وَلَمُ الحَاء مِن قوله ﴿ بقاياه ﴾ راجعة إلى لفظ ﴿ مَنْ ﴾ لأنّ معناه الكثرة ، ولو رد عليه (القال بقايام . يقول : وما حصّلت القلّة فى القدر والفناء ، ولا لحقت الذلّة فى القدر والفناء ، ولا لحقت الذلّة فى القدر والفناء ، ولا لحقت الذلّة فى القدر والفناء ، ويترقون فى درجات الفضل . و ﴿ شبابُ ﴾ مَصْدَرٌ فى الأصل وَصِيف به ، وإذلك لا ينتي ولا يُجْمَع . يقال شَبّ السيّ يَشِبُ شبّاباً . وقوله ﴿ نسكى ﴾ أراد تنسكى » أراد تنسكى » فذف إحدى التامن استفالاً للجمع بينهما . فإن قلت : يس خلق المؤسل أدغم المؤمنة في أدراك — والأصل تدارك ؟ قلت : يس هذا موضع إدغام ، لأنّه فعل مضارع . ألا تركى أنه لو أدغم لاحتيج إلى جلب قلف الوصل لكون أوله ، وألف الوصل لا يدخل على الفعل للضارع . والكلّم ل : الذي قد وخطه الشيب ، ومنه اكْتَهَلَ النّبِثُ ، إذا شَهِلَ النّور . وما ضَرّنا أنّا قليلُ وجارُنا عزيزٌ وجارُ الأكثر ثن ذليلُ في هذا الكلام تعريض بعشيرة من جاذبه الكلام (٢). يقول: وما يضرنا في هذا الكلام تعريض بعشيرة من جاذبه الكلام (٢). يقول: وما يضرنا في هذا الكلام وما يضرنا وما من هذا الكلام وما يضرنا وما عشرنا وما عشرن

⁽¹⁾ أي على المنى . وفي م : وعليم ۽ .

⁽٢) م: وبالكلام ، .

قَلَةُ علدنا وجارُنا في عِزّ ، وجار من لهم المدّدُ والكثرة في ذُلِّ . وتوله :

و وما ضَرَّنا » مجوز أن يكون ما حَرْف نني ، والمدنى لم يشرَّنا ؛ ويجوز أن يكون اسمًا مستفهما به على طريق التقرير ، والمدنى أيَّ شيء يَشُرُنا . والواو من قوله : « وجارُنا عزيزٌ » واو الحال ، أي لايضرُنا ذلك والحال هذا . وكذلك الواو من قوله : « وجارُنا عزيزٌ » واو الحال . وإنّما صَلَح الجم بين الحالين لأنّهما لذاتين مختلفتين ، ولو كانا لذات واحدة لم يَشْلُح . والمِزْ والعزازة استُممل في التُدرّة والمنزازة السَّم ، لأنّ الذّل والدّل الذي هو ضدَّه استُميل السكل يرجع إلى أصل واحد ، كما أنّ الذّل والذّل الذي هو ضدَّه استُميل في الانقياد والشَّهولة والدِّين والوَطاءة ، إذ جميمه يدعو إلى شيء واحد . وفي ط مقته :

فجارُكَ عند بيتك لحمُ ظَنِي وجارِي عند بيتي لا يُرامُ وقول الآخر^(۱):

* وهم يَمُنْمُون جارَهم أن مُقَرَّدَا^{٢٢)} *

٣ - آمَا جَبَلُ يَخْتُلُهُ من تُعِيرُهُ مَنْ مَنِيعٌ بِرُدُّ الطَّرْفَ وهو كَلِيلُ ٣

ومثله :

لِنَا هَضْبَةُ لَا يَدْخُلُ الذُّلُّ وَسُعَلَهَا وَيْأُوى إليها المستجيرُ لَيُعْتَمَا

وأراد بذكر الجبل المِيزَّ والسمّق . فيقولُ : لنا جبلُ عِزِّ يدخُله من نُدُخِله في جوارِنا، ممتنم علىطالبِه ، يَرَدُّ لإشرافهوشُمُوقه طَرُف الناظر إليه وهوحسير.

⁽١) هو الحسين بن القعتاع ، كما في السان (سنت ، ألس) .

⁽ ۲) صدره : . . ه هم السبن بالستوت لا ألس بينهم ه (۳) في الأصل : و برد العلق : ، صبرابه في م والتبريزي .

⁽ ٨ - حاسة)

ومنيع : اسم الفاعل من مَنُع مَناعَة ومَناتَا (() ، ومنه للنمة . ويجوز أن يكون فيها في معنى مفعول ، أى ممنوع منه ، وكما استغيل للنيع في الميز استغيل أيضا في المينَّة ، فقيل اسماً والمينَّة ، فقيل اسماً وحمّله (() أى عنيقة . وحلَّ واحتل بمنى . والطَّرْف : النَّفَلُ والدين جيما . وقال الدَّرَيْدِيّ : طَرْف الدين امتداد لحَظها (() . رَسَا أَصُلُهُ تَسَّتُ البَّرِي وَسَمَا بِهِ إِلَى النَّهِم فَرْعُ لا يُنال طَويل والطَّرْف : النَّفَلُ والدين أَو النَّرِي والرَّم والمَّد رَسَا المَبْل ؛ ثبت أصل في الأرض . ومنه رست الشَّم ، إذا انتهت إلى قرار البَحر (أ) . والرُسُوُ والرُسوخ يتقاربان . والثَّرى : النَّدَى . وما تحت الأرض وارتفَع به أَنْ طوبلُ لا يَنال المبل المناه ، وقرَّعُ عقد المبل إلى عل النَّع ، ولما أن إلى عل النَّع ، ولما أن الناه ، وكا كان يقال في الرَّفيع الشَّال ومن لا يُنال ؛ لا يُوصَل إليه ولا يُحَسَّل مُنْه . وكا كان يقال في الرَّفيع الشَّان الدار : هو في النجم وهو في الشَكَاك ، وكا كان يقال في الرَّفيع الشَّان الدار النَّة ع أنه مديد حتى اتصل بالنجم ، زاده صفّة فنال طويل . وقد طَابَقَ الرسُوَّ بالشُوّة ، كا قابل الأصل بالنَّر م . وفقه أبو تشام فقال :

لنما تَنْبَقُهُ فرعُها فى السهاء وفى هامةِ الحوتِ أَغْرَاقُهَا ﴿ لَا اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ ا ﴿ وَإِنَّا لَقَوْمُ مَا نَرَى القَتْلَ سُبَّةً ﴿ إِذَا مَا رَأْتُهُ عَلَى رَجِمِ الضَّابِرِ مِن كان وجه الكلام أن يقول: ما يَرَوْن القتل شُبَّةً ، حتى يرجم الضبير من

⁽١) هذا الصدر مما لم يرد في المعاجم المتداولة .

⁽٢) م : وشنعة ي ,

 ⁽٣) نبه التبريزى إلى أنه روى بيت آخر بعد هذا الديت في بعض الروايات ، و هو به هو الأبلق الفرد الذي سار ذكره يعثر على من رامه ويطول

 ⁽⁴⁾ م الل قرار الارض ع ، والمؤدى واحد . وفي السان : وورست السفينة ترمو رموا : بانم أسفلها القمر وانتمى إلى قرار المام، فثبتت وبقيت لا تسير ع .

صفة القوم إليه ولا تَشْرَى منه، لكتّه لّما عَلِمَ أَنَّ الْمَرَادَ بِالقَوْمِرُهُمْ قال : ما نرى. وقد جاء فى العتلة مثلُ هذا، وهو فيه أفْظم، قال :

أنا الذي سَمَّتن أَتَى حَيْدَرَهُ (١) .

والوجه « سَمَّته » حَقَّى لا يَعْرَى العَمْلَةُ مِن ضَمِيرِ الموصول . قال أَبُو عَبَانَ للمَازِنَجُ : لُولا سَحّة موردِه و تَكَرُّره لرَدَته . فَضَّل عشير ته في العَّبر على الموت ، والنَّبات في الحرب على عام، وسَاول ، وها قبياتان (٢٧ . فيقول : إذَا حَسِبَ هؤلاء القتل والقتال عارًا ومنَّقَصةً عدَّها عشيرتى فَرَّا ومكرُمُةً . والشَّبة : ما يُسَبّ به ، كا أن الخلاعة ما يُخذَع به . وأصل السَّب : القطع ، ثم اسْتُمْمِلَ في الشَّم . وهذا كما يقال : فلانُ 'يُقطِّع أعراض الناس . وقولُه : «ما نَرَى » في الشَّم على لا نجمل ذلك مذهبًا .

٩- يُقَرَّبُ حُتُّ الموت آجالَنَا لَنَا وَتَكُرْ مُهُ آجَالُهُمْ فَتَطُولُ ٢٠٠

قوله: ﴿ يَمْرِب حَبُّ المُوت ﴾ أى حَبُّنا المُوت. وجمل في مقابلته : ﴿ وَتَكْرَهُهُ آجَالُم ﴾ لأنّه يشتمل على ما يوفَّيها حَقَّها من اللّفظ. وإنْ كانت (^{٤)} من حيث المدنى قد حَصَلَتُ : ويبعَّد بُنْفُهُمُ إِيّاه آجالهم . ويكون الشّاع، مُلِيًّا في الصراع الأوّل بقول الآخر :

* رأيتُ الكريمَ الْلرَّ ليس له عُمْرُ *

لأنه يشير إلى أنهم 'يثَنَبَطون لاقتحامهم للنايا ، وحِرْصهم على ملابسة

^(1) لملى بن أبي طالب ، كما في السان (حدر ، سندر) .

 ⁽۲) التجریزی: a یعنی عامر بن ضدصة . و بنو سل ل هم بنو مرة بن صعصة بن معاویة
 این بکر بن موازن بن منصور بن عکرمة بن خصفة بن قیس بن عیلان a

⁽٣) رير : «يقصر حب الموت» ، كما سيأني ، وكها عند التبريزي .

^(؛) النسير في كانت ۽ المقابلة . في الأصل: ﴿ وهو وَإِنْ كَانْتَ ﴾ . م: ﴾ وهو وإن كان ﴾

الحروب ، وأن أولئك يعمرُّون لمجانبتهم الشرور ، وزهدِه فى مجاذبة العدة (١٠). ومجوز أن يكون أضاف الحُبُّ من قوله « حُبُّ الموت » إلى الفاعل ، فيكون المعنى : يمرَّبُ حُبُّ الموت لنا آجالنا ، ويكون هذا كقول طَرَّفَة :

أرَى الموتَ بعتامُ الكِرامَ ويصطفِي عَتِيلَةَ مالِ الفاحِشِ المُشَـــدَّدِ ويكون على هذا قوله « وتكرهه آجالم » محولا على أنه إذا كرهت آجالم الموتَ فقد كره الموتُ آجالم أيضًا . ألا ترى قول ذُرَبد:

أَبَى النَّمْلُ إِلا آلَ صِمِّـــةَ إِنَّهُمَ أَبَوْا غيرهُ والقَدْرُ يَجْرِي إِلَى المَدْرِ وقول مُتبرً :

* أَرَى الموت طَلاَّعًا على مَن تَرَفَّمَا (٢) *

و إذا كان كذلك فالتقابل فى هذا الوجه حاصل أيضاً . وبعضهم روكه : ه يُقصَّرُ حُبُّ للوت » واختارهُ ، ليكون القصّرُ بإزاء الطول . وهم لا يُراعون مثل هذا إذا تناسبت الممانى وتقابلت ، ويكون ذلك منهم كالمتبرئ (٢٠) من التكلّف . ألا ترى أبا ذُوَّبِ اللهذكي قال :

وَشِيكُ الفُصُولِ بَعيدُ القُفُولِ إلا مُشاحًا به أو مُشِيحًا وقد كان يمكنه أن يقول بطىء القفول فلم يُراع ذلك. وقد أُحسَنَ عنترة كلّ الإحسان في سُلوكِ هذه الطريقة ، حين قال :

* ليْسَ الحريمُ على القَنا بمُعَرَّم (1) *

⁽١) م : ه محاربة العدو يه .

⁽٢) م : و توقعا ي . وفي المفضليات (٢ : ٧٠) :

فلا تفرحن يومًا بنفسك إنني أرى الموت وتاعًا على من تشجعا (٣) م «كالمرأم.

⁽٤) صدره :

ه فشككت بالرمج الأمم ثيابه ه

١٠ ـ وَمَامَاتَ مِنَّاسَيِّدُ حَنْفَ أَنْفِهِ وَلا طُلَّ مَنا حَيثُ كَانَ قَتِيلُ (١٥

«حتف » انتصب على الحال ، ولم يُستممل منه حُتِف ولا هو محتوف . وليس هذا مثل تبسّمَتْ وميض البَرَق (٢٠) فاعله . يقول : لم يَمُتْ رئيسٌ منّا على فراشه ، بل مات ميتة كريمة فى الحرب تحت ظلال الشيوف والرّماح ، ولا أُبطِلَ دَمُ قبيلٍ منّا حيث كان ، وعلى يد مَن اتفَق . وهذا غاية ما يَتَحَمَّدُ به المُتألَّد وأبنا الحروب ، حتى إنّ بمضهم اعتذَرَ عمن مات على فراشه فقال : يحتَدْد من سِنانِكَ لا بذَمَ الْمَا تُولَن مُيتً على مِثال (٢٠)

وفي هذه الطريقة قولُه :

كُيْبَ التَّمْلُ والقِيَّالُ عَكَيْنَا وعلى الفانياتِ جَرُّ الذَّيولِ (1) وقل الفائياتِ جَرُّ الذَّيولِ (1) ووله: «مات حتف أنفه» يقال إنّ أوّل مَن تَكلم به النبيُّ صلى الله عليه وسلم . وتحقيقُه: كان حتفُه بأنفه، أى بالأنفاس التي خرجت من أنفه عند أزُوع الرُّوح ، لا دَفْهَ واحدة . ويقال خُصَّ الأنفُ بذلك لأنه من جعته ينقضى الرَّمَّة . ويقال خُصَّ الأَفْدُ .

١١-نسيلُ على حَدًّا الطُّبَاتِ نَفُو سَنَا وليست على غَيْرِ السيوف تَسِيلُ

بُروى: « تسيل على حدُّ الشَّيوف نفوسْنا » . ولم يقل وليست على غيرها تسيلُ في الروايتين ، لأنَّهم يكررون أسماء الأجناس والاغلام كثيرًا ،

⁽۱) التبریزی : «ویروی :

ه وما مات ما سيد في فرائه

وهذه الرِّو اية رو اية من يجعل القصيدة جاهلية ۽ .

⁽٢) أي ليس من المنصوب على أنه مصدر مرادف .

⁽٣) المثال : الفراش . وفي قول الأعثى :

يكل طوال الساعدين كأنما يرى بسرى الليل المثلاث المسهدا (4) لعمر بن أبي ربيعة . الأغاني (٨ : ١٣٣) وزهر الآداب (٣ : ٧٦) وعيد ن الأعبار (٢ : ٤٩) .

ولا سيًّا إذا قَصَدوا التفخيم بها . كما قال عَدِئُ :

لا أرى الموت يسبقُ الموت شيء نقص الموتُ ذَا النِيَى والفقيرا وقى الرواية الثانية — وهي الشهورة — أضاف الحدَّ إلى الظُبّات. وهدا فيه وجهان : أحدُهما أن يكون أراد بالظُبّاتِ السيوف كلَّها ثمّ أضاف الحدَّ إليها ، والمعنى : تسيل على حدَّ السيوف دماؤنا وليست تسيل على غيرها . وهذا كما يُستَى السهمُ نصلاً كما هو . والثانى أن إضافة الحدَّ إلى الظُبّات كماضافة البعض إلى الكلّ ، ويكون التقدير : تسيل على الحدِّ من الظُبّات ، وتكون الظُبّات مَصَارِب السيوف ، فإن قيل : كيف تبجح بأن تكون دماؤهم نسيل على حدَّ السيوف لا على غيره ؟ قلت : ين الدماء قد تُسال بالميمي وبغيرها بما لا يكون شرَّ فا ، فقد القيلة التي تكون بالسيّف أكرم ، ألا تركى أنَّ بنى أستد يُستَون « عبيد العَصَا » لما كان حُجْرُ الو اميمي القيسة ، التي المن مُجْرُد أبو اميمي الفيسة ، وقد قُتل منهم بها ، لذكون وتلتهم ذميمة . وقد قُتل كن حُجْرُد منهم بالجلاميد والصّخور ، ولذلك قال بعضهم :

جلاميدُ أملاه الأكُف كأنها رموسُ رِجالٍ خُلَّقتْ في المواسم (') وقال آخر(''):

> ولا ُنَفَـــــاتِلُ العصى تى ولا نرامى الحجارة إلاّ عُــــــلَّلَةَ أو بُدَا هَةَ ساجِ تَهْدِ الجُــزَارة

وإذا كان الأثر على هذا فعني التبحّح أن تكون منيّتهم بالسيوف ظاهرة . وأما قوله :

لو بأَبَانَيْنِ جاء يخفَابُهَا رُمِّلَ ما أنفُ خاطب بدَمِ ٣

⁽١) الظر البيان (٣ : ١٥) والكامل ٣٣٣ ليبسك .

 ⁽٢) هو الأعشى . ديوانه ١٤٤ – ١١٥ .

⁽٣) لمهلمل بن ربيعة ، كا في معجم البلدان (أبانان) .

فإنَّ النَّحْل الهجِينَ إذا تعرَّض للناقة الكريمة قُرِّعَ أَنْهُ بالمصا وضُرِبَ وجُهُهُ بها ، فهو من ذاك مأخوذ .

٨٤_صَفَوْنا فلم نَـكْدُرْ وَأَخْلَصَ سِرَّنَا ۚ إِنَاتُ ۖ أَطَابَتْ ۚ خَلْنَا وَفُمُولُ^(')

أشار بهذا الكلام إلى كَرَم للناصِب والمناسِب، وطيب النبيت والمغرس. فيقول: صَمَّتُ أنسائِنا فم يَشَبُها كُدُورَةٌ . وخَلَّمَ نِكاحَنا أَتَهاتُ طَيَّبَتُ عَلَيْنَ وَاللَّهُ عَلَيْنَ عَلَيْنَ وَاللَّهُ عَلَيْنَ عَلِيْنَ عَلَيْنَ عَلَيْنَ عَلَيْنَ عَلَيْنَ عَلَيْنَ عَلِيْنَ عَلِيْنَ عَلَيْنَ عَلِيْنَ عَلِيْنَ عَلِيْنَ عَلِيْنَ عَلَيْنَ عَلِيْنَ عَلَيْنَ عَلِيْنَ عَلِيْنَ عَلَيْنَ عَلَيْنَ عَلِيْنَ عِلِيْنَ عَلِيْنَ عَلِيْنَ عَلِيْنَ عَلِيْنَ عَلِي عَلِيْنَ عَلِ

١٣_ عَلَوْنَا إِلَى خَيْرِ الظُّمُورِ وحَطَّنَا ﴿ لُوقتِ إِلَى خَيْرِ البطون نُزُولُ

يصف تردُّدَهم في شَرَف المَصْتَد والمتحدر ، وكرم المُنْصر والمتحول ، كا ذكر طهارة المَسَكِح والمولد ، وجلالة المُعتَلَى والمستقرّ ، فيقول : عَلَوْ نَا في خير الظهور ، أي حصلنا في أعل للراتب من ظهور أكرم الآباء ، وحَدَرَنا منها لوقت مناوم _ يُشير إلى وقت الأطهار _ نزول إلى خير البطون من أشرف الأمهات (٢٠ وللمني أنا كرام الأطراف . وهذه الأبيات إذا تُؤمَّلت أدَّى الناقل منها إلى سلامة اللفظ والممنى من كل مَمّاب (٢٠ ، وحُصُول الفخامة والجلالة لها في كل جانب وباب .

 ⁽١) نكدر ، ورد بغتج الدال في النسختين ، ويجوز ضمها ، فإن ماضيها مثلث الدال كا
 في القاموس .

⁽٢) أى نزول من ظهور آبائهم إلى خير بطون من أشرف أمهات .

⁽٣) معاب ، أي عيب ، وفي الاصل : ومصاب، صوابه في م .

١٤ ـ فنحنَ كماء المُرْن مِافى نِصَابِنَا كَمَــَامٌ ولا فينا يُمَــــدُ بَحْيلُ

ماء المطر أصنى المياه عندهم ، فشبّه صفاء أنسابهم بصفاء ماء للطر . وللَّزنُ : السحابُ . وقوله : « ما فى نصابنا كَلْهَامُ » ، أى ليس فينا كليل الحدُّ ، ولكن كُلُّ منا ماضٍ نافذٌ ، ولا فينا بخيل فيُمَدَّ . وهو نَنْيُ البخل رَأْسًا ، وليس بريد أن فيهم بخيلاً ومع ذلك لا يعدُّلا . ووثلهُ :

* ولا تَرَى الضَّبَّ بها يَنْجَحِرُ (٢) *

أى ليس بها ضَبُّ رأسًا فينجحر ، ومثل هذا كثير . ويقال كَهُمَ وَكُهُمَ يَكُهُمُ وَيَكُهُمُ كَهَامَةً ، فهو كَهَامٌ وكَهِيمٌ . يقال ذلك للرَّجُسل إذا ضَمَف ، وللسَّيْف إذا كَلَّ .

١٥- نُنْكِرُ إِنْ شِينَا على الناسِ قَوْلَهُمْ ولا يُنْكِرُون القَوْلَ حِينَ نَقُولُ
 هذا مثل قول الآخر :

وما يستطيعُ الناسُ عَقداً نَشُدَّه وَنَنْقُضُهُ منهمْ وإن كان مُبْرَمَا (٢٠

يصف رياستَهُمُ وعلوَّ كلامهم ونفاذَ حُسكمِهم ، ورجوعَ الناس فى الهمّات إلى رأيهم ، والاعبادَ على تدبيره⁽⁴⁾ومَشُورتهم . فيقول : تُنقيَّرُ ما نُريدُ تفييرَ ه من قول غير نا ، وأحدُّ لا يَجسُرُ على الاعتراض علينا ، والإنكارِ لقواها ، افتيادًا لهواناً ، واقتداء بحزمنًا . وهذا كما قال الأعشى :

⁽١) لا يعد ، ساقطة من الأصل ، وإثباتها من م .

⁽٢) البيت لابن أحمر ، ، كا في الخزانة (؛ ٢٧٣) . وصاره :

ه لا تغزع الأرئب أهوالها ،

⁽۲) عند التبريزي : «نشده» و ډوينقضه» .

^(\$) في الأصل : ﴿ فِي تَدْبِرُ هُمْ ۗ ، وَأَثْبِتُنا مَا فِي مَ

* كُلُّ سَيَرْضَى بأن يُلْقَى له تَبَعا(١) *

١٦- إذا سيَّدٌ مِنَّا خَلَا قامَ سيَّدٌ ۚ قَوُولٌ لِمَا قال الكرِّامْ فَمُولُ

يشبهه قول حاتم :

إذا مات منَّا سيَّدُ قامَ بَعْدَهُ نَظَيْرٌ له يُغْنِي غَنَـــاهُ ويَخْلُفُ وقولُ /عَرْوَةَ :

إذا مانَ منهمْ سيَّدٌ قامَ بَعدَه عَلَى مجدهِ غَمرُ المروءة سيَّدُ (٢٧) والمُعدَّنُ نَارُلنَانُ وَلَا اللهِ واللهِ عَلَى النازلينَ تَريلُ اللهِ عَلَى النازلينَ تَريلُ

أراد بقوله « نارٌ لنا » نار الضيافة . يقول : نُديم إيقادَها فلا تُطْفَأ دون طارق ليل . والضيفُ إذا فارقنا حَمدَ نا ولم يَذْ ثُمنا ، كُسْنِ توفَّر ناعليه ، واحتفالينا عند سَوْق الخير إليه . والنَّزيل ، كالرَّفيق والجليس والأَكيل . والطُّرُوقِ يَخْتَصَ بِاللَّيل . وُسُمِّى النجم طَارقاً لذلك .

١٨ - وأَيَّامُنَا مَشْهُورَةٌ فِي عَدُوًّا لَمَّا غُرَرٌ معلومةٌ وحُجُولُ

يقول: وقَمَاتُنا مشهورةٌ في أعدائنا معنومةٌ ، فهي بين الأيّام كالأفراس النُرَّ للْتَصَبَّقةِ بين الخَيْل، يُمرَف بلاؤنا فيها، وحُسْنُ أَنَارِنا عند النَّهُوض لها. وهذا كيا قال:

* ولَمَّا يَكُنْ يَوْمُ أَغَرُ نُحَجَّلُ *

والتحجيل: أن يبيضٌ من الأوظِفة مواضعُ الحِيثِلِ، وهو التَّبْدُ والخَلْخَالُ.

⁽١) كذا فى الأصل، وفى م : «يلنى لها » ، وفى الديوان ٨٦ : «بأن يرعى له » . وصدر البيت :

ه تلتى له سادة الأقرام تابعة ه
 (۲) عجز هذا البيت من م . والبيت لم يرو نى ديوان عروة .

فإذا ارتفع التَّحجيل حتى يبلُغ الفخذين فما فَوْقُ فَهُوَ التَجويف. قال طُفَيْلُ: * شَمِيطُ الذَّفَاقِ جُوُفَّتُ فَهِي جَوْنَهُ (1) *

١٩--وأَسيانُنا فَكَلَغَرْبِومَشْرِقِ بِهَا من قِرَاعِ النَّارِعِينَ فُلُولُ
 مثله قولُ النابنة :

وَلاَ عَيْبَ فِهِم غِيرُ أَن سِيُوفَهُمْ بِهِنَّ فُلُولٌ مَن قِرَاعِ الكَتَائَبِ
يقول: قد تَفَلَّتُ سِيوفُنا بما نشارب بها الأعداء، في مشارق الأرض ومناربها. وقال: « من قِرَاعِ الدَّارِعِين » ، لأَن النَّرَض أَن بَكُون عدوُهم على غاية الاحتراز منهم؛ وفي أكل الاستعداد لهم. وقوله: « في كل غَرْب مَتَشُرِق » ظَرْفُ لِقراع الدَّارِعِين. أي بأسيافنا فُلُولٌ من القِراع في كل غرب وتَشُرِق.

٠٠ – مُعُودًةً أَلاَّ تُسَلَّ نِصَالُهَا ۖ فَتُغْمَدُ حَتَى يُسْتَبَاحَ قَبِيلُ٣٠

مثله قَوْل الآخر (٦):

بْأَيْدَى رِجَالٍ لَمْ يَشِيمُوا سيوفَهُمْ وَلَمْ تَكَثَّرُ الْقَتْلَى بَهَا حَيْنَ سُلَّتَ

⁽١) عجزه كما فى الديوان ٢٠ والسان (شمط ، جوف)

ه بنتبة ديباج وريط مقطع ه

 ⁽٣) فى الأصل : « قبيل » ، وصوآب الرواية من م والتبريزى ، وهو ما يقتضيه الندس بماه .

⁽٣) هو سليمان بن قتسة ، أو الفرزدق . ديوانه ١٣٩ واللمان (شيم) والكامل ١٣٥ ليبت ظريف عند أصحاب الممانى، وتأويله ١٧٤ ليبسك والصدة (١٥١٣). وقال المبرد و وهذا البيت ظريف عند أصحاب الممانى، وتأويله لم يشهدوا سيوفهم إلا وقد كرت القتل حين ملت . . وقال ابن رشيق : «أداد لم ينعلوا سيوفهم إلا بحسد أن كثرت بما القتل ، كا تقول : لم أسربك و [أنت] لم تجن على إلا بعد أن جنيت على . وقال آخرون : أداد لم يسلم اسوفهم إلا وقد كثرت بما القتل . كا تقول : لم ألقك ولم أحسن إليك إلا وقد أحسنت الإلك . والقولان إلا وقد أحسنت ، الإشعاد . .

وانتصبَ ﴿ مُتُوَّدَةً ﴾ على الحال . ويجوز أن تُرَّفَعَ على أن تكون خَبَر المتداء مُضْر ، والعامل فيه إذا كان حَالاً ما يَدُلُ عليه قولُه : ﴿ جها من قرَاعِ الدَّارِعِينَ فَافُولُ ﴾ . فيقول : ﴿ جها من قرَاعِ إلدَّارِعِينَ فَافُولُ ﴾ . فيقول : عُوَّدَتُ سيوفُنَا أَلَّا تُجَرَّدُ من أغادها فتُرَدَّ فيها إلا بعد أن يُستباحَ بها قبائلُ . وبقال : عَوَّدْتُهُ كُذَا فتموّدُهُ واعتادَهُ . والعادةُ من التوْدِ وهو الرُّجُوعُ ، ولذلك قالوا للمُواظِبِ على الشيء : هو معاودٌ له . وقولُهُ ﴿ فَتُفْمَدَ ﴾ ، يُقال غَمْدَتُ السَّيفَ وأُغَذْنُهُ ، وأَصْلُه السَّتْر ، ومنه تغمَّدَهُ اللهُ مرحته .

٣٠ سلى إنْ جَوِلْت النّاس عَنّا وعَذْكُمُ ولَيْسَ سَوَاةٍ عَالَم وجَهُولُ وَجَهُولُ مُوَى: «عَنّا فُتَخْبِرى» . كأنه استدل على تصحيح ما ادّعاها من الخصال التى عَددّها بشهادة النّاس له و تصديقهم مقاله . يقول : سلى الناس عَنّا إن جَعلت ما حَكَيْتُهُ من أَفعالنا حتى تُخبَرى فنؤمنى به و تَسْكُنى إليه ، فليس العالم بالشي كالحَيْن أوللُجَوَّز أوالشّالة أو الخادس أوللنّدَر (٣٠ . والميْ قد بحصل بإختار وقوله : «فُتخبرى» ينتصب بأنْ مضمَرة وهوجواب الأمر بالقاء . والسّواد يكون مصدراً وَوَصَفّا في مستويات الأمن بالقاء . والسّواد يكون مصدراً وو في القرآن : ورثمٌ سَوَاه أى استواء بكا تقولُ هذا دِرثمٌ سَوَاه ، أي مستويات ، وقرى (سَوّاه ٤٠) على الصدر في أنّ بَعَ قال المستواد وقرى (سَوّاه ٤٠) على الصدر في أقل النّسة المن) أي مستويات ، وقرى (سَوّاه ١٠) على الصدر كانة قال : استواء . حكى أبو الحسن الأخقش : مُمّا سَوَاه وها سَوّاء ان .

⁽۱) التبريزي : وعنا وعنهم و .

⁽٢) م: «أو المقلد».

 ⁽٣) قراءة النصب على الحال هن قراءة الجمهور . وقرأها بالحر على النحت زيد بن على ،
 والحسن ، وابن أبي إسحاق ، وحرو بن عبيد ، وعيسى ويعقوب . وقرأها أبو جعفر بالرفع ،
 أي هو سواء . تفسير أبي حيان (سورة فصلت) .

٢٢ – فَإِنَّ بِي الدِّيَّانِ قُطْبٌ لِقَوْمِيمِ تَدُورُ رَحَاهُمْ حَوْلَهُمْ وَتَجُولُ

القُطْبُ: الحديدة فى العاَبَقِ الأَسْفَلِ من الرحَى يدورعليها العَاّبَقُ الأَعْلَى . ومُثمَّىَ قُطْبُ التَّنَهَاء لما يَدُورُ عليه الفَلكُ . وهلى التشبيه قالوا : فُالاَنْ تُطْبُ بنى قُلانِ ، أى سَيِّدُهُم الذى يَلُونون به ، وهو قُطْبُ الحَرْبِ .

17

الشَّمَيذَرُ الْحَارِثُيُّ :

قال الدُّرَيْدِئُ : شميذر : دَابَّةٌ زَهُوا ، ولا أَحْسِبُهُمَّا عَرَبَيَّةٌ صحيحةً . قال البَرْقُ : هذا الشّعر لسُويَّدِ بن صُمَّيْعِ للَرْثَدِئُ ، من بنى الخارث ، وكان ثُقِلَ أَخُوهُ غِيلَةً فَقَلَل قانِلَ أَخِيهِ نَهَارًا فى بعض الأَمْرَاقِ من الخُفَرِ .

١ - بَنَيْ صَّنَالاتَذَكُرُ واالشُّمْرَ بَعْدَمَا دَفَنْتُم بِصَحْرَاه النُّمَثِيرِ القَوَافِيَا

الصحراء: اسم للكان الواسع، وجُمُّهُ تَحَارِ وَشُوْهُ. قال: * أَنْ مَدَّهُ شُحِرُهُ وَلُوبُ^(۱)

وأُصِّرَ القَوْمُ: بَرَزُوا إليها، ومنه قبل لقيته تَحْرَةَ بَتحرةَ مَاْيَعِيَانَا وَمُبَارَزَةً. يقول: دَعُوا التَّفَاخُرَ فِي الشَّمْرِ وَبِالشَّمْر ، فإنسَّمَ قَصَّرْتُمُ بِصحراء الفَمَيْرِ وَلَمْ تُبْدارا فيها فتلطاني ألسنتكم لدَى للساجَلة، وتستجيب قوافي الشمر لسكم، إذا أردَّم نظلها وإنشادَها، عند المنافرة والحاكمة ، لأنسَّم أَتَشُّم قوافي الشَّمر وفعتموها . فكما أنَّ النَّيت لا يُحيب إذا دُعِيّ ، كذلك لا يُحِيبُكُم الشَّمر إذا أردَّمُوه ، مم سُوه بلائكم ، وقُبْح آثاركُم . والقافية : آخر البيت المشتملُ على أردَّمُوه ، مم سُوه بلائكم ، وقَبْح آثاركُم . والقافية : آخر البيت المشتملُ على

⁽١) لأبي ذؤيب الهذل في ديوانه ٩٢ والسان والقاييس (صحر) . وصدره : ه صبى من يراعته نفاه ه

حما بُنيَ عليه القصيدة . وقد يُستَّى البيت كما هو قافيةً . قال :

وقافييّة مِثْلِ حَدَّ السَّنَانِ تَبْقَى وَيَذْهَبُ مَن قَالَهَا (١) قال الأخفش: وتستّى القصيدة بأشرِهَا قافيةً . قال:

* فَمَنْ لِلْقُوَافِي بَعْدَ كَعَبْ بَتَحُوكُهَا (٢) *

٢- فَلَسْنَا كَمَنْ كُنْتُم تصيبُون سَلَّةً فَنَقْبُلَ صَيْمًا أَو نُعَكُّم ۖ قَاضِيًا

ق هذا الكلام تعريض بقوم أشار إليهم بقوله : «كن كنم » ، وتصريخ للمخاطبين ، و بُحَاهَرَة (٢٠) بالقول ، فهو برميهم بالضّعف وأنهم إذا نالوامن التلبُو شيئا نالُو مُسَرِقَة ، فيةول : لسنا كالذين كنم تنالونهُم شرِقَة ، فناتزَمَ لَمُ الفسّم، أو تنصِبَ حَاكِمًا بقضى بيننا وبيلنم . وأشار بالفسّم إلى التنميض على ما يكون من سَرِقتهم . وكأنَّ القوم الذين أشار إليهم وانتنى من أن يكون حاله كالم ، كانوا يقا بلون سَرِقتهم و تَجامُرهُ عليهم إمّا بالتفعيض ، وهو الزام الفيم عنده ، و والتجوز في حُكمه . عنده ، و إلى المخاركم و نصب المتوسط ، والتجوز في حُكمه . وانتصاب « نقبل » على أنه جواب النبي بالفاء . ويقولون : في بني فلان سَلّة ، أي سَرَقَة " . وانتصاب سَلّة على أنه مَصْدَر " في موضع الحال ، والتقدير : تصيبونهم سالين وسافين .

٣- وَلَكِنْ حُكُمُ السَّيْفِ فِيكُمُ مُسَلَّطُ فَنَرْضَى إِذَا مَا أُصَّيْحَ السَّيْفُ وَاضِيًا يَعُولُ السَّيف واضيًا يقولُ : مَتَى عَدَوْتُم طَوْرَكُمْ ، أو خَرَجْتُمْ مِن حَدَّكُمْ ، فإنّا تُسَلِّطُ السيف

⁽١) البيت للخفياء ، كا في السان .

 ⁽۲) البیت لکمب بن زهیر نی الشعر والشعراه ۱۰۳ ، ۱۰۷ ، و مجزه :
 ه إذا ما مفه, کمب وفوز جرول ه

⁽۲) م : دومجاهدة » .

عليكم ، ولا نَرْضَى إلا بحُكَمْه فيكُم . فَنَى رَضِينَ رَضِينَا^(١) ، وفي طريقته قوله :. * ونَشْتِمُ الأَفْتَالِ لا اِلتَّسَكُلُم *

٤ وَقَدْسَاءَ فِي مَاجَرَّتِ الحَرْبُ يَثْنَا يَالَنَا لَهُ كَانَ أَمْرًا مُدَانِيَا

دَلَّ بقوله : « لو كان أمرًا مُذَانيا » على أنه لم يسُوه ما جَنَتِ الحربُ بينهم ، لأنه وقع بالاستعقاق . ألا ترى أنه قال ساء في ذلك لو كان الأمر المؤدَّى إليه أمرًا مُذَانيًا ، وكنّا نعرفُ للاحتال فيه موضعا ، وللصَّبْر عليه تَجَالاً ومَذْهَبًا . فأمًا والشَّان مُستَقْحِلٌ ، وتمدَّيكم متفاقرٌ ، فإنه لا يَسُوه في . وقوله : « لو كان أمرًا أثمًا اساء في . وإذا كان كذلك فيواب لو متقدَّم ، وتلخيصه : لو كان ما تردَّدْنا فيه قرببًا لساء في ما جنته الحرب بيننا ، ولكن الأن لم يَسُوْ . وهذا تعظيم الماكن منهم إليهم ، وكراك عندار عن الأخذ بالقضل عليهم ، وتراك العَلقح عنهم .

هـ فإنْ قُلْتُمُ إِنَّا ظَلَمْنَا فَلَمْ نكُنْ ﴿ ظَلَمْنَا وَلَكُنَّا أَسَأْنَا التَّقَاضِيَا

رواه بعضهم : « فإن تَزْعُمُوا أَنَا ظُهَنَا » . والزَّعْمُ في دَفْعِ الدَّعْرَى أَبِلَغُ ، وإِمَّا نَّهِ بَهِذَا الكلام على أنه لا يَمدُ ما عُومُوا به ظُفّا ، مع كون ابتدائه منهم ، وإن كان فيه سَرَفْ . فيقولُ : إن ادَعيتُم علينا أنّا ظلمناكم فإنّا لم نظلتكم ، مع عُدوانكم ، وسَنْقِكم إلى الشر وتهبيجه ، ولكنّا أسأنا في تقاضيكم الحق ، وإيفائكم الجزاء ، حين استخرجْنا بالمُنْفِ والقهر ، ومجاوزة الأدفى من الأمرين إلى الأقصى . فكأنه سَمَّى ما عدَّه أولئك ظلما سُوء تقاض . والظَّلُمُ قيل فيه : إنه وضْعُ الشيء في غير موضِعه ، ولذلك قيل للأرضِ الصَّلْمة إذا خَلُونَ الثَّلْمُ المَّذِنَ وقيل : الظَّلْمُ اللهُ عَلَى اللهُ رَضِ الصَّلْمة إذا النَّلُمُ اللهُ عَلَيْهُ ، وقيل : الظَّلْمُ اللهُ عَلَيْهُ ، وقيل : الظَّلْمُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ ، وقيل : الظَّلْمُ .

⁽١) في الأصل : ﴿ فَن رَضِي رَضَينَاهُ ﴾ ، وأثبتنا ما في م .

انتقاصُ الحق. قوله ﴿ فَلَمْ نَكُنْ ظُلَمْنَا ﴾ إذا كانَ من حكم الجوابِ أن يكون طِبْقاً للابتداء ومبنيا عليه ، فمن الواجب عليه كان أن يقول : فإن قُلتُم إنّا كنّا ظلمْنا . ألا تَرَى أنّا نقُولُ في قولِ الله تعالى : ﴿ وما كَانَ اللهُ لِيُعَدَّبُهُمْ ﴾ إنه كان جوابَ قائلِ قال كان الله سيمذَّهُمُ . فَنَنَى على حَدَّ الابتداء وطريقيه ، لكنّ الشاعر حَذَفَ مِن الابتداء كنّا ، لأن ما في الجواب بَدُل عليه .

۱۷

وَدَّاكُ بِن مُنْمَيْلِ المَازِينُ

قال النَرقُ هو وَدَّاك بن سِنَانِ بن 'نَمَيْلِ(١):

١ - رُوَيْدَ بَنِي شَيْبَانَ بَمْضَ وَعِيدِكُم تُلاَفُوا غَدًا خَيْلِي على سَفُوانِ

رويْدًا : تصغيرُ إِرْوادٍ ، وهو مصدر أَرْوَدَتُ فلانًا ، على طريق التَّرْخيم ، وانتصابه بفغلٍ مضمرِ دَلَّ عليه لفظه ، وأكثر ما يجيء تصغير الترخيم بجی، فی الاعلام ، وقد يُجْمَلُ رُويْدًا اسْماً لارْفَقْ ، نَيْبَنِي حينند كا يُبلَى أَخَوَانُهُ من أَمّاء الأفعال . طلى ذلك ما جاء في المقل من قوشم : « رُويْدَ يَشْلُونَ الجَلَدَ » ، على ذلك قولُهُم : « رُويْدَكَ السَّمَّرَ اَبْفِ عَلَى اللهِ فيقال : « رُويْدَكَ آ » ، على ذلك قولُهُم : « رُويْدَكَ السَّمَّرَ اَبْفِ مُمْ نَا مُسْمَرِ دَلَّ عَلَم أَنْهُ اللهُ عَلَى مُسْمَر دَلَّ على وَلِهُ عَلَى الرَّفْق كَمَّا عَن بعض الوعيد ، فكأ أَنَّه لما قال. عليه رُويْدَ المَّامِد ، فكأ أَنَّه لما قال.

⁽١) نميل ، وردت هكذا بالنون في الأصل في هذا الموضع وسابقه ، وهي دواية نص عليها التيريزى فيما يل . ويبدو أن « وداكا ۽ شامر جاهل ، ولم ندش له على ترجة . التيريزى: «وداك نمثال من الودك والدكة ، وأسله السفة ، ألا ترى أن ندلا بابه بالسفة ، وقلما ترجه في الأسهاء . وفي الكتاب من ذلك الكلاء والحيان . قال أبو الفتح : وزادنا أبو هل الفياد : ذكر اليوم . ووجدت أنا الجيار ، وهو السمان أوتحوه ، والسادوخ أيضا .. وثميل : تصغير شمل أو ثلمل على الترخيم . ويقال فيه أيضا تميل باشون » .

أرْوِدُوا يا بنى شببانَ قال : كُفُّوا بَنَصْنَ الوعيد . وهذا تَهَكُمُ وسُخْرِءَّةُ ('' . وقوله : «تلاقوا» ، الجزّم على أنّه جوابٌ للأمم الذى دلَّ عليه رُويْدًا . وإنّما جُمِلَ للأمْرِ الجوابُ لأنَّهُ ضُمَّنَ معنى الجزاء والشَّرْطِ . وسَفَوانُ : اممُ ماء قالوا هو من البَصْرَةِ على أميّالِ . ومعنى البيت مفهوم . وقولُه « غَدًا » لم يُشِرُ به إلى اليوم الذى يَلى يُومَهُ ، وإنما دَلَّ على تقريب الأمر ، فكأنه قال : تُلاقوا خَيْل قريبًا على هذا الماء '''.

٣- اللَّهُ وَاجِيَادًا لا تَسْعِيدُ عن الْوَتَى إذا ما غَدَتْ فى المأْزِقِ المُتَدَانِي الرَّخَى ، أصله ، الجَلَبَةُ والصوتُ ، وكذلك الوعَى بالمين غير معجمة . قال :
« كأن وَعَى أَعْلُمُوشُ مِجانِيَهُ الْأَنْ وَعَى أَعْلُمُوشُ مِجانِيَهُ اللَّهُ اللَّهِ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلّهُ عَلِيهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَّا عَلَيْهِ عَ

وجِيَاد هاهنا : جمع جَوَادٍ ، يقال فَرَسُ جوادٌ : عتبقٌ ، وخيلُ جيادٌ : عناقٌ . وفي غير هذا المكان يكون جمع جَيَّد . وتُلاَقُوا بدل من تُلاقوا الأوّل . نَبَّةَ بهذا على أنّ المرادَ بالخيل الفُرْسانُ ، على عادتهم في قولهِم الخَلْيُلُ والرَّجْلُ . قال الله تعالى : ﴿ وَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ يَخَيْلِكَ وَرَجْلِكَ ﴾ ، ولهذا قال فها بعده :

 ⁽١) السغرية ، وردت في النسختين بتشديد الياء ، وهو مصدر سغر به ، كا في اللسان ،
 ولم ترد في القاموس . والسخرية بتخفيف الياء اسم منه .

⁽ ٣) ابن حَيى : ٥ و بهي تبيان خصوب على نداه المضاف البتة في النواين جميعا ، كقواك مع التويين رفقا بابني شبيان ، وكانت وجعله اميا الفعل في الامر كانه قال : وويد كم يابني شبيان ، فإن قلت : فهل تحميز أن تسكون بني شبيان مع يابني شبيان ، فإن قلت : فهل تحميز أن تسكون بني شبيان مع كون رويد أميا الفعل مجرورا بإضافة رويد هذه إبه ، كا تقول في الكاف والم ، من رويد كم إم بورد بإضافة هذا الاسم المبيء عليه ويستدل على أميا المم لا سوت خطاب بما حكاء ميبويه عميم من قولم رويد كم أجمين وأجمون ، فأحمين توكيد الشحير المداورع فيه . فألحواب أن ذلك لا يجوز هنا ، من قبل أن هذه الأسماء المسمى جما الافعال لا يؤمر جما الدفائل و . .

 ⁽٣) المستنفل الحذل ، كما في اللسان (خش ، ومي ، وغي) و ديوان الحذليين (٢ :
 ٢٥) . وصواب الرواية « مجانبيه » لأنه في صفة ماه . وعجزه :

ه وعی رکب أميم ذوی زياط ه

٣- أَلاَ قُومُ فَنَمْ فُوا كَيْفَ صَبْرُهُمْ عَلَى ماجَنَتْ فِيهِمْ يدُ الحَدَّثَانِ

قوله «على ما جنت » يريد على جنابة . وموضعه نصب على الحال، والعامل فيه تقرفوا . أو تُلاقوا . يقول : تُلاقوا من بلائهم ما يُشتَدَكُ به على حُسن صبرهم وتباتهم في جِلادِهم ، هذا مع تحامُل الزَّمان عليهم ، وسوء تأثير الدَّهم فيهم . وأصل العتبر : الخَبْسُ ، ومنه فَتِلِ فلانْ صَبْرًا . وحَدَثُ الدَّهْ وحَدَائلهُ وحَدَثُ أَنْهُ وحَدَائلهُ وحَدَائلُهُ وحَدَائلُهُ وحَدَائلُهُ وحَدَائلُهُ .

٤ - مَقَادِيمُ وَصَّالُونَ فِي الرَّوْعِ خَطْوتُهُمْ بِكُلُّ رَقِيقِ الشَّفْرَ تَدْينِ يَمَانِ

مَقَادِيمُ : جُمْع مِقدَامٍ . ويشبه هذا البيت قوله :

إذا قَصُرَت أسيافُنا كان وَصْلُهَا خُطَانا إلى أعدائنا التضارُبِ (١)

وقد مر" مثله ، لكنّ فى هذا قَلْبًا ، وذاك أنه قال : وَسَّالُون خَفُومُ بَكُلِّ رقيق الشفرتين ، وكان الواجب أن يقول : كُلَّ رقيقِ الشفرتين بخَطُوهٍم . ألا زَى أنه قال : إذا قَصُرَتْ أَسيافنا وصلناها بخُطانا ؟ وقال الآخر :

⁽١) سبق البيت في ص ١٠٩ .

* نَصِلُ السيوفَ إِذَا قَمُرُنَ مِخْطُو نا(١) *

ومثل هذا البيت فَى التَلبُ بِل فَى تبيين جُواز القلَب، وقول مُحَيْد بن تَوْرٍ: نَصِلُ الْخَلَقَى بالسَّيفِ والسيفَ بَالْحَلَى إِذَا ظنَّ أَن السَّيْفَ ذَا الأَثْرِ قاصِرُ هـ إذَا استُنْجِدُوا لم يَسْأَلُوا من دَعَاهُمُ لَأَيَّةٍ حَرْبٍ أَم بأَى مَكانِ (٢٧).

هذا مثل قوله :

لا يَسْأَلُونَ أَخَاهُم حين يَنْدُبُهُم فَى النائبات عَلَى ما قَالَ بُرْهَانا (٢٠) وللمنى: إنّا لا يَفْلُب المِيلَلَ على المستنجد توشلا إلى دفيه أو مَطْلِهِ ، ولكمّنا نمجّل غَوْثَهُ على كلّ حال ، والاستنجاد : الاستصراخ ، ورجل منجدد : مِمْوَان ، وقد أُنْجَدّني ، ويَقَالُ هُوَ نَجْدٌ من قومٍ أَنْجَاد ، ومثله . وَمُلْ الْآخَد :

كُنَّا إِذَا مَا أَتَانَا صَارِخٌ فَرِغْ كَانَ الصُّرَاخُ لَهُ قَرَّعَ الظَّنَابِيبِ^{(٣٠}٠

۱۸ سَوَّار بِن المُضَرَّبِ السَّمْدِي (*) :

من سَمْدِ بني تَمْمِ . وقال البَرْقَ : من سعد بني كلاب .

﴿ - فَلَوْسَأَلَتْ سَرَاةً الحَلَى سَلَمَى عَلَى أَنْ قد تَلُوّنَ بى زَمَانِي.
 (١) لكب بن ماك الإنسان كانى المزانة ٢: ٢٢ والسير: ٥٠٠ - ٢٠٠١ وشرح.

 ⁽٢) م : « أم لأى مكان » .
 (٣) البيت ؛ من الحاسية الأولى .

^(؛) لسلامة بن جندل في المفضايات (١ : ١٢٣) .

⁽ه) المضرب بتشدید الراء المفتوسة ، ذكر انج یزی أنه سمی بفتك لائه : بب بامرأة فعلف أخوها ليضربته بالسيف مائة خربة ، نفر به نشئی علیه ، نسمی مضربا لذك . وهو شاعر إسلامی ، ذكر المبرد فر الكامل ۲۸۹ ، ۲۹۶ أنه هرب من المبياج ، وتالی :

أَقَاتُلُ الحِمَاجِ إِنْ لَمْ أَزْرَ لَهُ ﴿ دَرَابِ وَاتَّرَكُ هَنْهُ هَنْهُ نَوْادِيا و ذكر د الآمدي في المؤتلف ١٨٣

سَرَاةُ الغاسِ: خيارُهُمْ . وشَرَاة الإبل بالشين معجمة : كرامُهَا . وقد مَرَّ ذَكْرُهُ (١) . وقال الخليل : السَّرُوُ : سَتَخَالا فى مُرُوَّقْ . وسَرَا يَسْرُو فهو سَرِيُّ وقومْ سَرَاةٌ ، ولم يحى على فَعَلَةٍ غيرها . يَعنى أن فَعَلة يُحتمُ بها الصَّعيح فى الجمع دون المعتل ، وذلك كالفَجَرةِ والفَسَقةِ . وتلؤن الزَّمان يشير به إلى تصاريفِه بالخير والشّر ، والنَّفع والفَّر. فيقول : لو بحقَتْ هذه المرأة بالشّوال عن أحوالى على تَبدُّلُ الأَبدال ، وتغيَّر النَّفع والفَّر بى فيا مفَى ، وتَنَقُّل الأحداث على مرةً بعد أخرى . وجواب « لو » يجى من بعد قوله : « أَنْ تَلَوَّنَ » ، وأَنْ إذا وُسِلَ بالماض أَفَاد حَدَثًا ماضِيًا ، وإذا وُسِلَ بالمستقبل أَفاد حَدَثًا مُستَقبلاً .

٢ - لَغَبَّرَهَا ذَوُو أُحْسَابِ قَوْمِي وَأَعِدَانِي فَكُلُّ قَدْ بَلاَنِي

قولُه : ﴿ لِخَبِّرُهِا ﴾ جوابُ لو . وأحساب : جم حَسَب ، وهو ما يُحَسَبُ ويُعِيدُ عَدَد التفاخُر . يقول : لو سألتُ لأنبأها بحيرى أشرافٌ قوى ، وأمائلُ أعدائى ، فكلُّ منهم قد حَبَرَنى . يشير بهذا السكلام إلى أن زعماء قبيلته ودَوى الشرف من رَمْطِه ، يَهترفون له بالفَضْلِ ، ويشهدُونَ له بما يَكْسِبُه جيلَ الذَّكر ، وأن أعداءه على ما قاسَوا من وقعاته بهم ، وكابدوا من بَدَرَاتِهِ فيهم ، لا يَجَعدون تَبْرِيزَ ، ولا يُعكرون تقديمَه . ومن اعترف له بالفضل مُواليه ومُعاديه ، وصَدَّقه في دعواه أقارِبُه وأجانيهُ ، فهو النهايةُ في الحكال ، والله عند البحث عن النَمَال . وقولُه : « فكلُّ قد بلاني » اعتراض حصل والفاية عند البحث عن النَمَال . وقولُه : « فكلُّ قد بلاني » اعتراض حصل بين خَبَرُومفعوله ، وهوقوله «بَذِي الذم» ، والفاء دخلت مملقةً لجواب الجلة بها .

٣ - بِدَ بِي الذَّمَّ عن حَسَبِي بَمَـالِي وزَبُّونَاتِ أَشْوَسَ تَيَّحَانِ
 الباء من قوله « بذبی » تتملق بقوله لخاترها . وكأن الإخبار بحسن دفاعه

⁽١) انظر البيت ٢ من الحاسية ١٤.

عن حَسَبِهِ بمالِهِ ، وكرَم مُحَافظته على شرفه وحاله ، من تُزكية ذوى الأحسّاب من عشيرته وثنائهم عليه ، والإنباء بدفيهِ مَمَرَّة الأَشْوَس التَّيِّعان ، من إخبار أعدائه وشهادتهم له . فكما أُجْمَلَ في الأوّل أجمل في الثاني ، ثقةً بأن مسامع عند التفصيل بردُّ كُلاًّ إلى موضعه . وإنمـا خَصَّ ذوى الأحساب من قومه لأنَّ شهادتَهم أوجَه ، والتحاسُد لهم أشملُ ، والقَرينَ بمُقَارِنِهِ أعلم . وقوله : ﴿ زُ ثُوناتِ ﴾ غَنُولات من الزَّابْن ، وهو الدُّفع . والتَّيَّحان : العِرِّيض للقدام ، وهو فَيعَلاَن بفتح المين ، ولا مجوز أن يُرْوَى مِكسرها ، لأن فيملان لم مجي في الصحيح فَيُبْنَى للمتلّ عليه قياسًا. وفيعل كسيِّد من الأبنية المختصةَ بالمعتَلّ. ومثل تَيُّحان هَيَّبانٌ ، وهما صفتان حكاها سيبويه بالفتح ، ومثالها من الصحيح قَيْقَبَانٌ وسَيْسَبَانٌ . وتَيَحَانُ ، مَن تاحَ له يَتُوحُ وبَثْيحُ المتان ، إذا أشرف وتهيَّأً . ورجُلُ مثبَحٌ ، ويقال قَلْبٌ مِثْبَحٌ أيضًا . وأُتبح له كذا . ومثلُ الزَّ أُول البَيُّوت، وهو السَّقيطُ (١) ، والهَمُّ الْبَايتُ لصاحبه. يقال زَ بَلْمُهم الحرْبُ ، وحَرْبُ زَبُونٌ وطَحُونٌ . والزُّبنيَّةُ واحد الزَّ بانيّ من هذا . وَفَعْلَيَّةٌ " من الأبنية التي تلزمُها الهاء . والأشْوَسُ : الذي يُعْرَفُ في نظره الغَضَبُ والحقدُ ، ثم استُعمل في المتكبّر والمهيب.

3 -- وأَرِنِّى لا أَزالُ أَخَا حُرُوبٍ إِذَا لَم أَجْنِ كُنْتُ يَجِنَّ جَانِ
 ف هذه الطريقة قول الآخر:

وكَمْ يَجْنِهِا لَكُنْ جَنَاهَا وَلِيُّهُ فَآسَى وَآدَاهَ فَكَانَ كَمْنَ جَقَى ()) ويُرُوْى: « وأتّى لا أزال أخا حُرُوب » فيمطف على بذبّى الذَّمَّ ، ويكون موضِّهُ جَرًّا ، ويكون هذا بما شَهِدَ به الأعداء له أيضًا . فإن كسرت إتّى

⁽١) ألسقيط ما سقط من الندى على الأرضى.

⁽٢) آداء : هاوته . وهذه راية م . و في الأصلي : ﴿ وَآذَاهُ ۚ ۚ بِالذَّانِ مُعْجِمَةً .

فهو على الاستثناف والانقطاع هما قبله . والمغنى: إنَّى أَلْبَسُ الحروبَ وأمارسُهَا دائمًا ، فإذا لم يكن لى من أحوالى وزمانى ما يبعثنى على مجاذبة الأعداء ومدافعتهم، طلبت من قد شَقِي بمثل ذلك ، فدافَقتُ دونه وحامَيْتُ عليه ، لأنى لا أصبر على حال السلامة والسَّلْم . ومثله قول الآخر :

وما إِنْ ثراهُ الدُّهْرَ إِلا مُغَرِّرًا بنَفْسِ أَبَتْ إِلا صِعَابَ لَلْرَاكِب

19

آخر ^(۱) :

يقال : تَمَطَّرَ الرَّجُل ، إذا أَسْرَحٍ . ويقال مَطَرَ بِهِ ، وقَطَر به ، إذا يادر (٢٠ وقطر به ، إذا يادر (٢٠ وأواد بالخيل الفُرسان ، كأنَّ بخاطب بهذا الكلام مَن شهد معه للمركة ، فقرره بمعاملته للتمطّرَ الذي عَهدَهُ ، وقولُه : « تحت كِنَاتَ » أَشَار به إلى لَلْقَتَل . وهذا المتمطّرُ كأنَّه كان بارَزَّهُ ، أو أراد أن يُبادِرَ إلى أَسْ ، فال يبنه وبينه . والسكيانة من السكن ؛ السَّنْر، الأنه يُصانُ بها النَّبْلُ .

 ⁽¹⁾ التبريزی: وقال أبورياش: هذه الأبيات لهض بني تيم الله بن ثملية ، يوم أو ارق.
 وأو ارة : موضع ، وهو للموضع الذي أحرق به عمرو بن هند بني دارم » .

⁽ ٢) أدار التبريزى إلى رواية : و ليابة المتحلر ۽ ، وقال : اللَّيابة : ثوب يتلبب به الرجل على ثيايه ، إذا تحرّم لحرب ۽ .

 ⁽٣) التبريزى : «والمشمطر : اميم رجل من تحم ، وهو من قولهم : تمطر ال جل »
 إذا أسرع » .

⁽٤) ترتيب هذا البيت عند التبريزي ثالث الأبيات ، وثانتُها هنا ثانبها عند.

ويُستدَلُّ بذلك منها على قوة ظَهرها . فيقول : لقد رأيتكم منهزمين والخيل تَمْدُو عَلَيْكُمُ رَافِعَةً أَذْنَابَهَا ، رَفْعَ النُّوقِ الْحُوَامِلِ لَمَا إِذَا طُلْبَ حَلَبُ غُبْر لبنها . والْفَبْرِ: البَقْيَّة تَبَقَّى مِن الَّذِينِ فِي الضَّرُّ عِ . وُيقالُ تَفَبَّرْتُ الْفُنْرَ ، كَما كُيقالُ تَحَلَّبْتُ الحاوب . والمخاضُ لا واحدَ لها من لفظها ، وهي اسم مفودٌ موضوع للنُّوف الحوامل، والواحد من غير لفظها : خَلْفَةٌ . وقوله : ﴿ أَبِّتْ عَلَى المُتَفَرِّرِ ﴾ قَدْ معه مضمرة ، وهو واقعٌ موقع الحال . أراد : رأيتُ الخيلَ شائلةً أذنابَها عليكم شَوْلَ الحُماض آبَيَّةً على التغبُّر. ومن روى : « ولقد رأيت غَدَاة » فقد أضمر مفعول رأيت ، وهو الحيل . وساغ ذلك ، لأنَّ قوله ولقد شهدتُ الخيلَ وإن أريد به الفُرسان _ بدلُ عليه .

٣- ونُطَاعِنُ الْأَبْطَالُ عَنْ أَبْنَائِنَا وَقَلَى بَصَائْرِنَا وَإِنْ لَمْ نُبْصِر ذَكُر الأبناء كتابةً عن الخرَم ، كما قال الآخر:

* نَفَاتِلُ الْأَبْطَالَ مِن يَنبِنَا *

والبصائر : جم بَصيرة ، وهو ما يستدل به الرجُل من رأيه وعَقُله على ما يَفِيب منه . وعلى ذا تُمَّيَت الطَّريقةُ من الدم بصيرة ، لأنَّهُ يُسْتدلُّ بها على ا كُلِوْح ، وفُسر قوله :

رَاحُوا بِصَائْرُهُمْ عَلَى أَكْتَافِهِمْ ﴿ وَبِصِيرَتَى يَعْدُو بِهَا عَتَدُ وأَى (١) على الوجين جميعًا . فإذا جملنها بصائر الرأى يكون المعنى خَلَّقُوا آراءهم وطرحُوهَا ، كَا يَمَال تُركُتُ الرَّأْي بموضع كذا وكذا ، وجَمَلْتُ غَداً منَّي عَلَى ظَهُرْ (٢). وممنى ﴿ وبصيرتى يعدُو بِهَا عَتَد وأَى ﴾ أنَّ رأيه معه نافذٌ مستمرٌّ ،

^(1) للأسمر الحمني من قصيدة في أو ل الأصمعيات طبع ليبسك. وأنشده في اللسان (وأي) .

⁽۲) م: ديظهر ه.

وإذا جَمَلْتُهَا بِصَائرَ الدَّم يكون المعنى أنَّهم مهزومون مَكَلُومُون (1) في ظهورهم وأقفائهم ، فدماؤهم على أكتافهم . ومعنى « وبصيرتى يعدو بها عَتَد وأى » في هذا الوجه أن دَي سَالَمْ في نفسى وفَرَسَى يَعْدُو بي . ومعنى البيت: إنا ندافع عن حُرَّمِنَا وحريمنا ، وعلى ما يعترض في الوقت ، زَفْتُلُ ذلك وإن لم مُنْهِصِرْ عالمَ الرَّمِنَ وَوَرَسَى يَعْدُو بِي ، ومعنى البيت: إنا ندافع عاقبة الأس ، ولم تَتَدَّبُتُهما بالفكر فيها ، وتأشل تنائجها ، فَنَظم مَوَادَّها . وهذا شأن الفُتَاك فيها مُتَشَوِّه من أحكام الحرب وينقذونه ، ويغتلونه من أسباب الجذاب والنَّزاع ويُبرُمونه . وقد قيل في هذا البيت إنه كما حُمِي عن مُستَفِهة وين قال لبني حقيقة : « قاتلوا عن أحساب كم ، فأمّا الدينُ فلا دينَ » . وكأنّ المنى على هذا : وعلى بصائر نافي الحرب عند المحافظة على الشرف و إن لم مُنْهِمِر أمن الدين . وفي الطريقة الأولى أمن الدين . وفي الطريقة الأولى أمن الدين . وفي الطريقة الأولى عول التُطَافِح : *

وخَيْرُ الْأَمْرِ مَا اسْتَغْبَلْتَ مِنْهُ وَلَيْسَ بَأَنْ تَنَبَّمَهُ الْبُاعا

وسممت بعض أصحاب المُمَاني يقول : المنى إنّا نقاتل الأبطال َجَرْياً على عادةٍ النّاسِ عند نَظَرِهِ للدُنياهِ ودينهم ، فى الذّبَّ عن الحُرَم والمشيرة والشَّرَف ، وعلى الأديان والاعتقادات والبصائر ، وإنْ لم كُبْمِيرْ وجُمّا واحدا من هذه الوجوه نَة اتِلْ أَيضًا ، لأنّ هَمَّنَا الفتلُ والفتال . قال : قَحَدْف مغولُ وإنْ لم كُبْمِيرْ لأنَّ للرادمفهوم . وكذلك حُذِف جوابُ إنْ ، لأنّ فيا تَقَدَّم دليلًا عليه .

⁽١) م: د مكلمون ي .

۲.

القَعلَرَىُّ بن الفُجَاءةِ المسازِنِي (١)

١ -- ٧ يَرْكَنَنْ أَحَدُ إلى الأحجام فِيْمَ الْوَغَى مُتَعَوَّفًا لِحِمَامٍ.

قَصدُه إلى البعثِ والتحضيض ، على التغرير بالنفس والتعريض . ألا تَرَكَى انه بحثُ بهذا الكلام على ترك الفكر في العواقب ، ورَفْس التحرُّز خوفاً من المعاطيب . وُبُنِبَّه على أن الحذر لا يُبيعي من القدر ، وأن الأجل إذا جاء لم تُنشِي منه قُوَّة الأمل ، فيقول : لا يميلنَّ أحدُ إلى هَجْرِ الإقدام ، والسكون إلى الإحجام في الحرب مُتَخَشَّعاً من الموت . والإحجام : مطاوعةُ حَجَشتُ أَى وَيقال المحجام أن الحرب مُتَخَشَّعاً من الموت . والإحجام : مطاوعةُ حَجَشتُ عَجَمْتُ المِهير ، إذا خَظَمَتُهُ بما يمنعه من المَصن ، ويُستَّى ذلك الشيء الحِجام .

٧ - فَلَقَدُ أَرَانِي للرَّمَاحِ دَرِيثَة مِنْ عَنْ بَعِينِي مَرَّةَ وأمَامِي

الدَّرِيئَةُ تُهَتَزُ ولا تُهتَزَ ، فتُجعل من الدَّرْهُ وهو الدَّفْعُ ، ومن الدَّرْي وهو الدَّفْعُ ، ومن الدَّري وهو المَضْل ، ولهذا تُمَيّت الداتِه التي يحتل بها الصيدُ ليُمْكِنَ فَلِرَمَى ، دَرِيَّةً ، والمَحْلَقُ التي يُعتلِ على الميد المَلْف دَرِيثَةً ، ويُمكن حَمْل البيت عليهما جميماً . فإذا جَمَلتَ الدَّرِيثَةُ التحَلْقةَ بقول ؛ لا يفعانَ ذلك أحدُ وليمتبرُ عالى ، فلقد رأيتُ نفسى في غير وقت وحال ، وكأنى الرماح بمنزلة التحلقة التي يُتممّ عابها؛ الطمن ، فتأتينى الرَّماحُ مَن جوانهى كلّها ثم سَالِتَتُ . وإنما اقتصَرَ على ذِكْرُ

⁽۱) قطرى أحد زعماء الخوارج ، خرج زمان مصعب بن الزبير لما ولى العراق نيابة . عن أخيه عبد الله . وكالت و لاية مصعب في سنة ٦٦ الهجرة ، نبق قطرى عشرين سنة يقاتل ويسلم عليه بالجلافة ، وكان الحباج يمسير إليه جيشا بعد جيش فيزمه ، ولم يزل كذاك حق. قوجه اليه سفيان بن الأبرد الكلبى فظهر عليه وتنسله سنة ٧٨ . وقطرى : نسبة إلى موضع يهن البحرين وعمان . وليس قطرى اميا له ، بل اسمه جمونة بن مازن . وفيات الأعيان .

الميين والتَدَّام لأنه يَشْلُم أَن اليسار فى ذلك كاليمين . فأما الظَّهْر فإن الفارس لا يُمكِنُ منه أحداً . وإذا جَلَتَ الدَّريَّة الدابّة الموصوفة يكون المنى : فلقد أَر انى وقد أثْنِيَ بى فصِرْتُ سُتْرَةً لنبرى من الطَّمن ، كما تكون تلك الدابّة سُتْرةً للصائد (١) والعلمنُ يتناولُى . وعلى هذا يكون ممنى « للرَّماح » من أجل الرِّماح . والأوّلُ أحسنُ ، وقوله : « مِنْ عن يمينى » مِنْ تَمَلَّقَ بِنِفلٍ دَل عليه قولُهُ أَر انى دَر بثة للرَّماح ، وهو تأتينى وما يجري يَجْر أهُ . وعَنْ من قولهِ « عن يمينى » اسمَ هاهنا ، وليس بحَرْف ، والمنى من جانب يمينى ، ومثله قول يمينى ، المَّهُ هاهنا ، وليس بحَرْف ، والمنى من جانب يمينى ، ومثله قول المحشى (٢٠):

* مِنْ عَنْ يمين اُلحَبَيًّا نَظَرَةٌ قَبَلُ^(؟) * وقول الآخر :

ه مِنْ عَنْ بمينِ الدَّارِ والحائطِ *

٣- حَتَّى خَضَبْت بما تَحَدَّرَ مِن دَمِي أَكْنَافَ سَرْجِي أَو عِنَانَ لِجَامِ.

وقوله «أو عِنان لجامى » ، أو هاهنا ليست الشّك ، وإنما هى التى بُراد بها أحدُ الأمرين على طريق التماقب ، أى إمّا ذا وإمّا ذا . ولك أن تريد الجمع ، لأن أصل «أو » الإباحة . وهذا كما يُسأل الرجل فيقال له : ماكان طمامُك فى بَلَمِكِ ؟ فيقول: الحِفظة ، أو الأوز . والمنى أحد هذين ، على أن يكون كلُّ واحد منهما بدلاً من صاحبه أو الجميع . ومعنى البيت : انتصبتُ الرَّماح حتى . خَضَبْتُ بما سال من دى إمّا عِنانَ لجامى وإمّا جوانبَ سَرْجي ، أى على .

⁽١) في الأصل : « الصيد » وأثبتنا ما في م .

⁽٢) كذا . والصواب أنه القطاعي ، كا في السان (منن) وديوان القطاعي ه .

⁽٣) صدره: ﴿ فَعَلَتَ الرَّكِ لَمَا أَنْ عَلَا يَهِمِ

حَسَب ما اتَّفَق من الطمن . فالعِنان لما سالَ من أعاليه ، وجوانب السَّرج لما سال مِن أسافله .

٤— ثم انصر فُتُ وقداً صَبْتُ ولم أَصَبْ جَدَعَ البصيرة قارِحَ الإقدام الجذوعة قبل الإثناء بَسَنَة ، والدَّهْرُ لِجَدَّتِه يُسمَّى جَذَعًا ، وكذلك بقال لمن يُركى في أمر ما على حالة واحدة : هو جَدَعْ فيه . وانتصابُ « جَذَعَ البصيرة » على أنه حالٌ وهو تَركرَةٌ . وللهنى ثم انصر فت مع ما وصفْتُ من حالى واتَّقَنَ مع ضيق الجال على بمبرتى الأولى لم يَبُدُ لى فى الاقتحام ، ولا غَلَبَ فى اختيارى النَّطرُف والنَّعراف ، بل صار إقدامى فى الحرب قارحًا لعلول ممارستى ، وتكرثر (") مبارزى ، وإن كان بَهِي رأيى فيه جَذَعًا . وهذا يريدُ به ما يَبرقَى فيه الإنسان من الندرب والنَّمرُن عند مزاولة الأهمال ، ومن بقاء وَلُوعِو بها ، وحرّصِه عليها على حَدِّه فى أول الشأن . وكا جَمَلَ هذا القُروح والجُذُوعة : البصيرة والإقدام ، قال أو تَمّام :

كَهْلُ الأَنَاةِ فَـــَى الشَّذَاةِ (٢) *
 فنقله كا ترى . واقتدى به البحارئ فقال :

إقدامُ غِمْ واعتزامُ كُجَرَّبِ⁽⁷⁾
 وقد أشار الأعشى إلى كلَّ ذلك في قوله :

⁽١) في الأصل : ورتكته ي ، وأثبتنا ما في م .

⁽٢) هو بنّامه كما في الديوان ٣٠٧ :

كهل الأناة نتى الشذاة إذا عدا الحرب كان القشعم النطريفا

⁽۴) في ديوان البحترى ٢٠ :

مك له في كل يوم كريهة 🏻 إقدام ليث واعتزام مجرب

* تَمَهَّلَ فِي الْخُرْبِ حَتَّى الْمُهَنِّ (1) *

وفى طريقته قَوْلُ أَبِّي الغولِ :

وَلاَ تَبْلَى بَسَالَتُهُمُ وَإِنْ َ ثُمْ صَلُوا لِلْحَرْبِ حِيثًا بعد حِينِ⁽¹⁾ ٢

الخريشُ ، ويُرْوَى للمَبَّاسِ بن مِرْدَاسٍ (*) :

١ -- شَهِدْنَ مَعَ النِّيِّ مُسَوَّماتٍ خُنَيْنًا وَهُيَ دَامِيَّةُ الْحَـوَامِي

الخُوا مِي من الحِمَاية ، وهي النّع ، وكما جَملوا للحوافر حوامي سَمَّوا ما يُطْوَى به البُرُ من الحِجارة وغيرها ليحيى جوانبها من التَّشَشُ والتهدُّم ، حَواني مَ عَلَم الله عليه وسلم حَواني . يَمين خَيلاً فيقول : حضرتْ حُيناً مع اللهي ، صلى الله عليه وسلم وطلى آله ي مُثلَّنات وقد دَمِيتْ جوانب حوافرها لكثرة التقدّو ، ولِمَا لِحَقّها من التَّمَّب . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم غَزَا هَوَازِنَ بوادي حُمّيْن ، وريس هوازِنَ مَالِك بن عَوْف النصريُّ ، وهو اليوم الذي قتل فيه دُريد ابن الصَّمَّة الجُشِيقُ . وإنما قال « مُسَوَّماتِ » لأنهم أعلموا أنفستهم بعلاتات ليبينَ بها فضلُ كل منهم وبلاؤه . والشَّيَاة : العلامَةُ ، وقد فُشَر قوله تعالى : ﴿ وَالنَّيْلِ للسَّوِّمَةِ ﴾ على ذلك . وكذلك قوله تعالى في موضع آخر : ﴿ وَالْخَيْلِ الْمُسَوِّمَةِ ﴾ على ذلك . وكذلك قوله تعالى في موضع آخر : ﴿ وَالْخَيْلِ الْمُسَوِّمَةِ مِنْ أَشَر الشَّجُودِ ﴾ .

 ⁽١) كما ل فالأصل ، و في ج ، و استمن ع ، و في الديوان ٢١ : و حتى اتخن ع .
 و السان (نخن) : و حتى انخن ع ، وصدره :

ہ طیہ سلاح امرئ ماجد ہ

⁽٢) انظر ألحاسية ٣ : ٤ .

⁽٣) التربيزي: ورقال الحريش بن هلال الفريمي، ويروي البحاث بن حكيم بن عامم ، . والحريش هذا غضلت في حمام ، . والحريش هذا غضلت في حماني والحريش هذا غضلت في حماني من المؤلفة تلويم . انظر ترحته في الشعر والشعراء ٢٠٥٩ والأغاف (٣١ : ٣٢ – ٧٠) والمزباق ٢٠٦٣ – ٣٣٣ . على أن الأبيات وواها . الأعلم في شرح الحياشة لمفات بن نعبة . انظر الإصابة ٢٠٨٣ .

٧ - وَوَقْعَةَ خَالِيرِ شَهِدَتْ وَحَكَّتْ سَنَا بِكَهَا على البِلَي الحرام اصل الحلا الحيام السلّ متذم جسم بآخر وترديده عليه ليؤثّر فيه . و توسّعوا فيه فقالوا: حَكَّ هذا الأمرُ في صدرى ، ليما يتردّد في خاطرك . وهو يتحكّك بغلان أي يتمرَّض له ، حتى إنهم يقولون للشّىء الخيق: هو حَكيك تَحييت أنهم ويعنى خالد بن الوليد بن المغيرة . وأشار بهذا إلى فتح مكّة ، وإنّما نسبّها إلى خالد بأن النبي صلى الله عليه وسلم استعمل خالدًا يوم الفتح على الخيل فلقي قريشًا بالخذرة في الفتح على الخيل فلقي قريشًا بالخذرة في الفتح على الخيل فلقي الفتح ، وحَشَرَتْ أيضًا وقعة خالد يوم الفتح ، والراد بيانُ طول تُمارسنها العروب والرقامة ، وتردُدها في تَحَمَّلُ أعباء الشَّرِ والمَشَّات .

٣ - نُعَرَّضُ للشيوفِ بكلُّ تَغَرِ خُدُودًا ما تُعرَّضُ لِلَّطَــامِ
 مثلُه :

نُهِينُ النَّفُوسَ وهُونُ النَّفُو سِ بَوْمَ الكَّرِيَهِ أَوْقَى لَهَا (٢٠) يقول: نبتذل فى الحروب أنفسنا طلبًا لصيانها، وتَسَتَقْتِلُ فَلَتعرَّض. ولا تَقَبَّضَ (٤٠) عنها، بل نبذُل لها وجوهنا التي هى حَرَمُ النُفُوسِ، ولو عُرِضَ علينا فى السَّمُ والسَّلامةِ بذَكُمُ اللِّطَّام، لا يَشْنَا منه وامتنعنا. والمعنى: تتاتَّى السيوف. بتُدودِنا إذا كَسَبْنَا ذَكْرًا، وإنْ صُنَّاهَا عن الأذى البسير. وأكشف من. هذا وأشْرَفُ تولُ الآخَمَ :

⁽¹⁾ في الأصل: ونخبث و، صوابه في م .

⁽٢) الخندمة : جبل بمكة .

 ⁽٣) الخنساء، كا في الحيوان (٦: ٣٧٤). على أن أقرب تمثيل له هو قول الثنال.
 الكلابي ، في الكامل ٢٧:

نعرض الطمان إذا التقينا وجوها لا تعرض السباب

^(۽) م : « ٽنقيض » .

ويبتذِلُ النَّسُ اَلْصُونَةَ نَفْسَهُ إِذَا مَا رَأَى حَقًّا عَلَيْهِ ابَتَذَالَمَا⁽¹⁾

3 — ولَسَّتُ بخالع عَنَّ ثيابى إِذَا هَرَّ الكَمَاةُ ولا أُرَاجِى⁽¹⁾

الثَّيَّابُ بَعَنى بها السَّلاح ، وهذا كا يُستى بَرَّا . أَلاَ تَرَى قَوْلَ الآخر :

* يَزُّ امْهَا مُشْتَشْلِم حَازِمٍ (1) *

وقول المُذَلِّيَّ :

* فَوُقِّرَ بِزُ مَا هُنَالِكَ ضَائعُ ٣٠٠ *

يسى السَّيف. وهَذا يحتمل وجهين : يجوز أن يكون المعنى لا أنزَعُ ثيابى وقتَ هَرِيرِ الأَبطال تشَّراً وتَخَفَّنَا ثَم لا أَبْلِي ولا أَجْبَدِ، ولكن إذا وطَّنتُ غسى على الشَّرَ تفصَّيْتُ أبلغَ ما يكون منه بأبلغ ما يكون من بَلائي. وموضع ولا أرامى » نصب على الحال، أى لا أفعل ذلك غَيْرَ مُرَامٍ. ويَعْنِي بالرَّاماةِ مدافعة الخَفْم وجهاهَدَتَه بكلِّ ممكن ومُعْرِض . وليس بريدُ الرَّمْي بالنَّبال . ولا أرامي والشيب ولنسَظر الحبوب المُفتتِن. ويجوز أن يكون كني الأمرين جميعًا الدَّهر والشيب ولنسَظر المؤتمن . وايموز أن يكون كني الأمرين جميعًا خال الأأخرام عند هو بر الشَّجْبَان، ولا أرابي أيضًا ، يعنى الرَّمْي بالنَبال ، ولكن أنكيَّ الشَّرَ وأصَّدِمُهُ بوجهى . ويشهد لهذا أوَّل البيتِ التالي له ، وإنّنا قال ذلك لأنَّ الرَّمَاة تكون من بعيد فتخطي و وعد المسكن أن المَّمَاة تكون من بعيد وتخطئ .

⁽١) عدًا ما ق م . و في الأصل : و تفسيأ ي .

⁽ ٢) لأبي قيس بن الأسات الأنصاري في الفضليات (٢ : ٨٥) بروأية : ٥ حافر » . ه للمدر جلد غير مجزاع ه

⁽٣) لقيس بن عيزارة الهذل في ديوان الهذليين (٣: ٧٨). وصدره :

ه نويل ام بز جر شعل على الحميي ه

⁽٤)م: «المفاتحة».

٥ - ولَكِنَى يَجُولُ الْمُهُرُ تَمْنِي إِلَى الناراتِ بالعَمْشِ الْخُسَّام

الْمَشْبُ : الْقَطْمُ والَّذَع ، ثم قيل سَيْفُ عَشْبُ ، أى قاطِمْ ، كا قيلَ ضَيْفُ فى الضَّائف (1) . وقال الخليل : ثمَّى السيفُ حُسَامًا لأنّه بحسم الْمَدُوَّ عَمَّا يُريدُ من بلوخ عَدَاوته . وقوله : « بالتَشْبِ » ، أَىْ وَمَنِى الْمَشْبُ ، وهو فى موضع الحال . ومعنى البيت ظاهر .

. ۲۲ ابْنُ زَياً بَهَ التَّيْمِي : ^(۱)

مأخوذ من زَيّب الرَّجُل (٢) .

١ – نُبَيْثُ عَمْرًا فارزًا رَأْسَهُ فَ سِنَةٍ يُوعِـــــــــدُ أُخُوالَةٌ

جَمَلُ غَرْزَ الرأس كناية عن الجُهْلِ والدَّهَابِ هما عليه وله من التحقَّظ . وُنِيِّ وأُنْجِيْ ثما يتعدَّى إلى ثلاثة مفاعيل . فَمَمْرًا انتصب على أنه مفعول ثان . وغارزًا ، انتصب عَلَى أنه مفعولُ ثالث ، ورأسه انتصب من غارزًا . وأراد بالشّنة : النَّفْلة ، وهي ما مجدث من أوائل اللَّوْم في التين ولم يستحكم بمد . وهذا من أحسن النَّشييه وأبلغ التعريض . والإيمادُ إذا كان على ما وَصَفَ حقيقٌ التَّهْجِين . بَدُلُ على ذلك قولُه .

⁽١) الضائف : الذي يضيف القوم ضيفا وضيافة ، أي ينزل جم ويميل إليهم .

 ⁽٢) هو حمرو بن الحارث بن همام ، أحد بني تيم اللات بن ثملية ، شاعر جاهل به رزيابة أمه . يقول نيما :

يالْمف زيابة للحارث المسابح فالنساخ فالآثب

وقال أبو رياش : هو فارس مجلز عرو بن لأي . انظر الكالي ، و . .

 ⁽٣) التجريزى: ١٥: يابة اسم مرتجل للعلم ، وهو فعالة أو فيمالة أو فوعالة ، من الفظة؛
 الأزيب ، رهه النشاط ».

وَسْنَانُ أَفْسَدَهُ العماسُ فرنَقَتْ فى عَيْنِهِ سِنَةٌ وليس بنامِم (')
وقد فَصَل الله تعالى بينهما بقوله : ﴿ لا تأخُذُه سِنَةٌ ولا تؤمُّ ﴾ . والنمِلُ
وَسِنَ يَوْسَنُ وسَنَاً . وموضع ﴿ يُومِدُ ﴾ نَصْبُ على الحال . ومعنى ﴿ غارزا رأسَهُ ﴾ : مُدْخِلاً ؟ ومعه الفَرْزُ بالإبَر . ويقال : غَرَزَ فَلاَنٌ رِجْلَهُ فى الفَرْزِ ه أى فى الرَّكاب . وتُوسَّموا حتَّى قالوا : اغتَرَزَ فلانٌ فى رَكاب القَوْل .

٣ - وَتِلْكَ منه غَيْرُ مَأْمُونَةً أَن يَهْمَلَ الشيء إذا قالَهُ هذا الكلام مَهَكُم وسُخْرِيّة ، وفي طريقته قول الآخر : وأما أخُو فُرْطٍ فلستُ بساخرٍ فقولاً ألا يا المنام بحرَّة سال قال هذا ومُرَّةُ مُمَرَّضُ لَكل بلاه . « أن يَفعل » موضِهُ وَفع على البدل من قوله وتلك منه . وللمنى تلك الخصّلة لا يؤمّنُ وقوعُها من غَرو ، وهو فقلُهُ لما مقه أه .

٣ – الزُّمْنَ لَا أَمْلَا كَنَّى بِهِ واللَّبْدُ لا أَنْبَع تَزْوَالُهُ

هذا النمدّ منه تعريض مختصه وإزراد بغروسيّت ، وإشارة إلى أن أصداد هذه الأوصاف مجتمعة فيه . فيجوز أن يكون للمنى : إنّى لا أقتصِرُ مِن تعاطيى. أثواع السلاح على الرُشح فقط ، ولسكنًى أجم في الاستمال بينها . وهذا كما يُقال : مَلَّا كُلَّهُ من كذا^{٢٧)} فليس فيه موضِعُ لنيرهِ . ويجوز أن يكون للمنى : [إنَّى أستممل رسحى بأطراف أصابعى لحذق واقتدارى ، ولا آخذه. بجميع كنِّى "] . وهذا كما يقالُ : أقيصُهُ ولا أقبِضُهُ ؛ لأن القبصَ : الأُخَذُ

⁽١) نمدي بن الرقاع ، كا في السان (رئق).

⁽٢) في الأصل : ﴿ مِن هذا ﴾ وأثبتنا ما في م .

⁽٣) التكلة مث م .

⁽٤) هو عبد ينوث بن وقاص الحارثي . المفضليات (١ : ١٥٦) .

لَبِيقًا بتصريف القَنَاةِ بَنَانيَا⁽¹⁾

وقولُه : « واللَّبْد لا أثبع تَزَوَالَهُ » أراد : ألزم ظهر دائبتى ، وإنْ مالَ اللَّبدُ لم أبيلُ معه . وهذا كما قال أبو النجم :

أَدْرَكَ عَثَارً والرَّهانُ عَمَّلُهُ ۚ تَقَنْ أَعَالِيبٍ وَقَالُ أَسْقَلُهُ ٣٠ أَى كَأَنهُ يُلْمِقُ الأَسفل بظهر الفَرَس فلا يَزُول ولا يَميل.

- والدِّرْعُ لا أبغي بها تُرْ وَةً كل امرِيُ مُسْتَودَعُ مالَهُ لولا أَن قَصْده في الْعَدْح إلى النعريض بالمحتجر عنه لكان لا معنى لهذا اللكلام . ألا تَرَى أن قولة : « والدِّرْع لا أبنى بها ثروة » وقد فُشَر على أنه يجوز أن يكون للراد : لا أفتنى الدَّرع لكى اتَّبه فيها فأتمول . وتركُ التَّجارة في الأسلحة ليس فيه كبير تَمَدُّح (٢٠) . ويجوز أن يكون للمنى : لا أعدُها سببًا في ارتفاق للفائم فأثرى ، ويكون كقول عنترة :

يُحْدِرُكِ من شَهِدَ الوقيعة أننى أَغْشَى الوَّغَى وأُعِثُ عند لَلْفَنَمَ و وقوله : «كُلُّ امهى مُسْتَوْدَغُ مَاللَا » ، يريدُ به : المال ودائمُ عند العماس ، ولا بدّ من ارتجاعها والتقاضى بها وإن أشهِلُوا مُدَّةً ، فلم أشَهِرْ فى دِرْعِى أو لم ألبَسُها لتَقنُّم الأنفالِ بها ، ولمال هذه حاله عند أربايه . ويكون هذا كما خال الآخَرَ^(٤) :

ومَا للـالُ والأَهْلُونَ إِلاَّ ودائعٌ ولا 'بَدَّ يَوْمًا أَن تُرُدَّ الودائعُ ويَعالَ أَن تُرُدَّ الودائعُ ويجوز أن يكون المدنى : كلّ ويجوز أن يكون المدنى : كلّ

⁽١) صدره: ٥ وكنت إذا ما الخيل شممها التنا ه

⁽٢) م : «نقف ۽ پالنون .

⁽٣) هذا ما في م . و في نسخة الأصل : «كثير تمدح ه .

^(؛) هو لبيد . ديوانه ٢٢ طبع ڤينا ١٨٨٠ .

امرئ مُرَّمَيْنُ بأَجَلِهِ ، وبالذي كُتِبَ له ، ولا يمتنع أن يكون أشار بـ « ما » إلى ما بُفتنى من أغراض الدنيا . ويروى : « كُلُّ اسرى مُسْتَوْرِعُ مَاللهُ » بكسر الدال ، وللمنى أنَّ ما يجمعه المره بكشبه إذا جاء تحتّومُ القضاء يتركه لنيره لا تحالة ، فيم أرغبُ فيه وفي ادّخاره ، وأزهدُ في اكتساب المحامد والمَقالى ؟ وهذا الككلم نهابةٌ في التقص ممن عَرَّضَ به ، وغابةٌ في الطَّمن عليه ، والقَدْح في عَادَته . ويُروى : « والدَّرْع لا أبني بها نَثْرة » ، وهي الواسعة . وللمنى : إنّي أكثني من الدَّرْع بَدَدنة ، فلا أطلب ما يفيضُ فَيضًا ، ويجب مع هذه الرَّواية والتفسير أن يكون معنى المِصْرَاع النَّاني : كُلُّ امرى مُ مُرْسَيَنُ بأجله ،

آلَيْتُ لَا أَدْفِنُ قَتْلا كُمُ فَدَخُنُـوا الدَّء وسِرْبَالُهُ(١)

هذا البيت لم أُجِدُهُ في نسخ كثيرة ، فيذلب في ظفّى أنه ليس من الاختيار . وهي أنه يُرْوَى فيه أنّ واحداً من المُختيار به فله فقد في مَنْ منهورة رَّحَمُوا . وهي أنه يُرْوَى فيه أنّ واحداً من المُخطَّمن كان أُحْدَثَ في حَرْب حَضَرَها خَوْفاً طِي نفسه ، فَعَرَّض الشاعرُ بهم وذَ كُرهم سوء بلائهم ، وضَفَّت ثباتهم . وإنّما يُريدُ أنهم إذا صُرِعُوا في المركة غير منهم إن لم يُعلقُبُوا على مثل ما قَتلَهُ ذلك الواحد المُترَّضُ به ، أو استُدل بالرّائعة عليه فافتضحوا . وهذا تهكمُ أيضاً وتعيير بالانقاق السيمي. وآليت مها مناه حَلَقتُ ولفظه لفظ الحبر ، والمعنى معنى القَسَم . وربعًا قالوا : آليت طلى نفسي .

⁽۱) بين هذا البيت وسابقه بيت رواه التبريزي وهو :

إنَّانَ باعرو وتَرْكَ النَّهِي كالعَبَّدِ إذْ قَيدَ أَجَالَهُ

وثال : و تمال ابن السكرت : أنت كالعبد اقتصر على موضع يرعى فيه ولا يعترب بإبله . ووثال غيره : أى إذك قد تركت الندى و اكتساب الشرف به ، فلا تستفيه ، كالعبد يقيد أحماله ووينام فيستريح . وطلب الشرف إنما يكون مع التعب » .

24

الحارِثُ بن همَّامِ السَّيْبَا فِي اللهُ

١ - أَيَا أَبْنَ زَيَّابَةَ إِنْ تَلْقَنِي لَا تُلْقَنِي فِي النَّمَرِ المَازِبِ٣

النَّمُ يُذِكِّرُ ويؤنَّت، والتذكير فيه أغلب. وفائدته في الإفراد الإبلُ في الأَّكُثَرُ، وإذا بُعِيمَ دَلَّت على الأزواج النمانية [3]. يُمرَّضُ بأنهُ راجٍ فيقولُ: يا ابْن زَيَّابَةً إِنْك لا تجدني راعيًا يبعد في لَلرْعَي بإبلهِ. وللعني أنت كذلك، ويُقال: مالُ عازِبُ وعَزَبُ⁽¹⁾، إذا بَعُدَ عن أَهْلِهِ. وَرَوْضٌ عَازِبٌ: بعيد للَّطْلَب.

٧ - وَتَلْقَنَى يَشْتَدُ بِي أَجْرَدُ مُسْتَقْدِمُ البركَهِ كَالرّاكب

قوله: ﴿ وَتَلَقَى ﴾ عَطَفَه مَل الجواب ؛ لأنه يَصْلُح أَن يَكُون جَوَابًا . أَلا تَرَى أَنه لو قال : إِن تَلْقَنِي تَلقَنى كَذَا ، لَصَلَحَ ؟ يقول : تاقانى يَعْدُو فِى . أَكْر سُن قصيرُ الشَّمْرِ ، متقدَّمُ الصَّدْرِ ، مُشْرِفٌ كَالرَّاكِ ، [أَى إِشرافُهُ . إِشرافُ الراكب (⁽³⁾ إِلا للركوب . ويَشَتَدُّ : يَفْتَعلُ مِن الشَّدِ ، وهو التَدُو . ويقال : استَقْدَمُ وتَقَدَمَ ، واستأخر وتأخّر ، بمنى . والبِرْكَةُ ، كُسِر ، بأوها عند . اتّصال الها دبها ، لولا ذلك لقيل تراكُ بفتح الباء .

⁽١) الحارث بن همام بن مرة بن ذمل بن شيبان ، شاهر جاهلي .

 ⁽٢) أبن زيابة ، حضت ترجمته قريباً ، وهو أبن الحارث بن همام . ولحده المقطوعة:
 استهمه أن يكون أبن زيابة هو عمرو بن الحارث بن همام ، وارتفى القول الآخر.

 ⁽٣) هي الفسأن والممر والإبل والبقر ، ذكروها وإنائها . انظر الآيتين ١٤٣ ، ١٤٩
 من سووة الإنماء .

⁽٤) كذا أنى النسختين ، والمعروف والعزيب ۽ .

⁽ه) التكلة من م.

48

فأجابَهُ انْ زَيَّابَةَ

◄ ... يا لَهْ مَن زَيَّابَةٌ للحارِثِ ال ... مَثَّا بُع فالنـــــانِم فالآيبِ يَعِوز أَن يكون أورد هذا الكلام ساخِرًا منهانِنَا ، ومستهزئًا متهكّمًا ، فوصفه بهذه الصَّنات وكان الأمرُ مخلافه ، ويقرّبُ هذا أنّ ما قبل هذه المقوعة في مثل هذه الطريقة . ويجوز أن يكون ذكر ماكان منه (١) على الحقيقة ، فهو يتحسَّرُ لما رأى من فلاَحِه في غَزَاتِه ، وسلامته في مآيه . ويقولُ: يا حَشرة أَثَى (٢) من أَجْل هذا الرَّجل فيا ارتفع له من الراد في النَّذُو ، والصابح ، بجوز أن يكون في مدى مُصْبِح ، كا قال : .

حين لاحت المصابح الجوزاه (٣)

والنارةُ وتَتُما النَدَاة ، فلذلك قال : للحارث لُلَصْبِح عندنا والنائم منّا . والترتيب الذي يفيدُه الفاء جار على سَنَيه ، كأنه أرادَ للحارث الفازي نحو النورية بعد والفائم منّا _ والفُرُمُ بعد النّزو _ فالآبب إلى قومه _ والاؤبةُ بعد الاستفنام . ويجوز أن يكون الصابح من صَبَحْتُ القومَ ، إذا أتيتَهُمْ صباحًا . وفي لَلْثَل السائر « صَبَحْناهم فَفَدَوا شَأْمةٌ (أ) . وهذا الوجهُ أوجهُ وأجودُ . والم أن الصّفة إذا جاءت التَّبيين وإزالة اللَّبْس عن الموصوف ، فالوَجهُ أن يُعمَدَ

⁽١) هذا ما في م . وفي الأصل ؛ وأن يكون ذكر منه » .

⁽٢) في الأصل : وياحسرة بي ، وفي م : وياحسرة أي . .

⁽۲) لأبي زبيد الطائي . الحيوان (ه : ۲۳۱) والخزانة (۲ : ۲۸۳) . وصدره: « أي ساع سمي ليقطع شربي »

⁽٤) ذكره الميداني في مجمع الأمثال وقال : وأي أوقدنا بهم صبحًا فأعلوا الشق. الإشأم ، أي صاروا أصحاب شأمة ، وهي ضد اليمنة ، .

إلى أخصًّها بالموصوف ، وأحقَّها بالبيان والشرح ، حتى تُنفي عن العُدُول عنها إلى غيرها من الصَّمَات . فإن اتَّهَى بعد ذلك لَبْسُ حينتذ يُرال بما يُضَمُّ إليه . وإذا جاءت التعظيم أو النهجين فإنه قد يُوالى بين عدَّة منها بحروف النَّسقِ ومِنْ دونها : تقول : جاءنى زيدُ الظريفُ الكاتبُ الفاصلُ العالمُ : وإن أتيت بالواو العاطفة متخلَّة له ساغَ⁽¹⁾ ، فإن قيل : إذا كانت الصفة هي الموصوف ، والشيء لا يُعطفُ على نَشْيهِ ، فكيف جازَ عطفُ بعضِ الصفاتِ على بعض ؟ قلت : تَعَايُرُ المانى الحاصلةِ بها وقوتُهُ اتَّصالِ بعضِها ببعضٍ في باتِي الصَّلَة والشَّنَة ، سَرَّعَ ذلك في الفاتلِها .

٣ - والله لو لاتشئة خاليًا لاّب سَديْهَانًا مَعَ الفالبِ أَفْسَمَ بالله فيقول: والله لو لنيتُه منفرددًا عن أشياعه لحسَلَ سيفانا للفالب مناً. وَذَكَرَ السَّيفينِ والمرادُ جميعُ ما معهم من بَرَّاها وسلاحهما ، لعلة شأنهما .
وجمّل الفِمْل الشِيفين على المجاز . والمعنى : لو خَلَوْتُ به لَقَدْتُهُ أَو قَتَلنى .

٣ - أَنَا أَنُ زَبِّابَةَ إِنْ تَدْعُنى أَتِكَ والظَّنْ عَلَى الكاذِب قوله: « والظنُّ على الكاذب» بجرى تجرى الأمثال ، ويكون مبنيًّا على ما قال لبيد ، وهو :

واكذبِ الفَّسَ إذا حدَّلتُهَا إنْ صِدْق النفسِ يُزْرِي بالأَمَلُ والمَّسَ عَنْ رَبِي بالأَمَلُ والمَّسَى والمُنيَّ على من لا يَتحقق أَمَلُهُ . وبجوز أن يريد: أنا المعروف الشهور، إنْ دَعَوْ تنى المبارزتك جثتك ، فإن كنتَ تفلَّ غير هذا فظنَك عليك ، لأنك كَذَبُ نُسْتَك فيا تتوهمه من تُعودى عنك ، أو نُكُولى عن الإِقدام عليك . وبجوز أن يكون المنى :

⁽١) هذا الصواب من م . وفي الأصل : ه لما ساغ ي .

إِن تَذَعُنى أَجِبْك ، فإِن ظننت أَن تَكُون النالب فظنُّك عليك ، لأنك تَكذِب نَعْنَكَ .

۲۵ الأَشْتَرُ النَّـخَمى^(۱) :

١- يَقَيْتُ وَفْرِى وَا نُحَرَفْتُ عَنِ الْمُلاَ وَ لَقِيتُ أَضْيافَ وَجْهِ عَبُوسِ الْمُلَا الْكثير . والنبُوس: الكَلُوح عَن غَضَب ، وتوسّعوا فقالوا: يومْ عَبُوسٌ ، أى شديدٌ . وهو جِبْنٌ عِبْنٌ ، فى اللهم . وهذا من الأبّعان الشريفة ، واللفظ لفظ الخبر، وظاهرُ اللاّعاد ، ومحصولُه القَدَم . فيقول: ادّخرتُ مالي ولم أفرِّقه فيا ككسب كى حَدْداً ، فيمل البُخلاء ، وزهدت فى اكساب الممالى والماثور رُهدً الأدنياء ، وتأميّت الأضياف (٢) بوجه رجل كالحيل إله أفكر كذا . ومثلُه فى الهين قولُ اللابغة :

* إِذًا فلا رَفَعَتْ سَوْطِي إِلَى بَدِي (٢) *

إِنْ لَمْ أَشُنَّ عِلَى ابْنَحْرْبِ غَارَةً لَمْ تَخْلُ يَوْمًا مِن نِهَابِ أَفُوسِ (*)
 شَنَّ النَارَةِ مُعْجَمَّةً ، وشَنها معجمةٍ : صَبْها . وأصل جميعا في الماء ،

⁽۱) الأشر؛ لقب له ، واسمه مالك بن الحارث بن عبد يغوث بن صلبة بن ديمية الشخص الكورى . أمرك الحاطية ، وكان من أصحاب على ، شهد معه الحمل وصفين و تورها ، وكان من ألب على عثبان وشهد حصره ، وولاء على " بن أبي طالب مصر بعد صرف قيس بن عبادة عنها ، طلما وصل إلى الفنزم شرب شربة عسل فات سنة ٣٨ . ولقب بالأشتر لأن رجلا ضربه في يوم البرموك على رأسه فسالت الجراحة قيماً إلى عيته فشترتها . الإصابة ٥٣٣٠ وتهليب القينيي ومحجم المرزبات ١٣٦ . التبريزى : ووفي الدمراء آخر يقال له الأشتر بن عامة عامر ، أحد بني عوف بن ولاد بن تيم اللات . وسمم الأشتر الحامى الأزدى من بني حمامة من أزد هان ي

⁽٢) م : وأضياق ۽ .

⁽٣) صدره: « ما قلت من سيى" عا أثيت به ه

^(؛) التبريزي : ي ابن حرب ، يمني ساوية بن أبي سفيان ۽ .

ثَمّ حَمَلَ النوشع فيها . يقول : تَصَوَّرتُ بِتلك الصورة التي ذكرتُها وأَفْسَمْتُ بِها ، إن لم أَصُبُّ على هذا الرجل خَيْلاً لا تخلو يَوْمًا من اختلاسُ نَفُوسٍ ، وانتهابِ آجال . وسَمَّى اَخْلِل غَارَةً لمَّنا كانت من قِبَلِها تَكُون . وموضع « لم تَخُلُ يُوْمًا» نَصْبُ على الصفة المفارة ، أى خَيلًا جَرَّتْ عادتُها بذلك . والنّهابُ يجوز أن يكون مصدرَ ناهَبْتُهُ ويُسْتَشْتُلُ في لَلْنَاورة وللْماراة ، ومجوز أن يكون جَمْ النَّهبِ ، وجوابُ « إن لم أَشُنّ » فيا تقدم .

س خَيلًا كَأَمْثَالِ السَّمَالِي شُرَّبًا ﴿ تَهْدُو بِبِينِ فِى الْحَرِيهَةِ شُوسِ الشَّرِبُ (١) وَ الشَّوسُ وَ الشُّوسُ وَ فِقالَ شَاسَ يَشُوسُ وَشُوسَ يَشُوسُ وَ وَقَالَ شَاسَ يَشُوسُ وَشُوسَ يَشُوسُ وَ النَّفَ الْفَرِهِ النَّفَ الْوَالَّ السَّمَا وَالنَّقَ الْمَالِ وَالنَّقَ الْمَالِ وَالنَّقَ الْمَالِ وَالنَّقَ الْمَالِ وَالنَّقَ اللَّهُ وَالنَّمِ وَالنَّقَ اللَّهِ وَالنَّقَ وَ وَالنَّقَ اللَّهُ وَالنَّمُ وَاللَّهُ اللَّمَالِ وَاللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللِّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ

* أَمْكُ بِيْضَاهِ مِنْ قُضَاعَةَ . . . (¹⁷⁾ *

وكما فَمَاوُا هذا جَمَاوُا النُوَّ كَنايةً عن السِّكرام، وربَّما قالوا غُرَّانٌ.

⁽١) هذا ما في م والتبريزي . وفي الأصل : و الشز وب ؛ الضمر » يقرآن على المصدرية .

⁽٢) البيت بنامه كما ف شرح ديوان زهير ٧٥ والسان (بيض) :

أمك بيضاء من قضاعة في ال بيت الذي يستكن في طنبه

غَاْمًا قُولُمُ : ﴿ بِيضَ الوجوه ﴾ فالمراد أنَّهم لم يفعلوا شيئًا يَشْيَنُهُم فيغيِّرُ لوَ مَهُم علد ذكره . وقد قالوا في ضِدُّو : ﴿ أَوْجُهُهُمُ كَالَحْمَ ﴾ ، و ﴿ سُودُ الوُجُوه ﴾ . وأما الشَّوْسُ فَسَحَا وُصِفَ به الرِّجالُ وُصِفَ به الخيلُ أيضا ، وللراد به عِزَّهُ النَّفَس . وقوله ﴿ في الكريهة ﴾ للتُعوق الها بها أَلِمَق بباب الأسما ، ويُستعمل في نواذِل الدَّمْن وشدائد الأمن . وهو ظَرْفٌ إِن شَلْتَ لما دَلَّ عليه قَوْلُهُ ﴿ بيضٌ ﴾ من الكرم ، وإنْ شَلْت لقوله شُوسٌ . والكرم في الكراثِهِ : نزاهة النَّفس عن لوازم العار .

ع- حَمَى الحديد عليهم فكا أنه وَمَضَانُ بَرْق أو شُمَاعُ الشُوسِ شَمَاعُ الشَّمْسُ: انتشر شُماعُها. ويقال: أشَّمَتِ الشَّمسُ: انتشر شُماعُها. يقول: تحميت الأسلحة يوم الوخي لصبرهم وثباتهم، وطول مُقامِهم. ثمَّ شَبّة لمانها بومَضَان البَرْق أو شماع الشس ، وجَم الشَّموس لاختلاف مطالعها. والوَمَضَان : مَصَدر وَمَضَ ، وكذلك الوّمَض والوَمِيض. ويقال في فِعله وأومَضَ أيضا.

27

مَمْدَانُ بن جَوَّاسِ الكنيديُ (١) :

ودخَلَ هذان البيتان فى الباب لما اشتملًا عليه لفظًا ومعنَّى من الفظاظة والقسوة.

⁽۱) معدان بن جواس بن فروة بن سلمة بن المند بن الفصرب بن معاوية بن عامر بن سامة بن شكامة بن شهب بن السكون السكون الكندى ، وكان له حلف فى ربيحة . مخضرم أهدك الجاهلية والإسلام ، ونزل الكوفة وكان نصر إنيا قاسلم فى أيام محر بن الحطاب ، وقام الزيبر بن العوام بأمره . الإصابة ٥٩٨٥ ومعجم المرزباني ٥٠٥ . على أن هذه الحاسية تنسب أيضاً إلى أي حوط حجية بن المضرب السكونى ، وهو شاعر جاهل فارس . نس على ذلك التديزى ، وكذا الآمدى فى المؤتلف ه ٨٥ .?

إِ إِنْ كَانَ مَا أُبِلَّهٰتَ عَنَّى فَلَامَنِى صَدِيقِي وشَالَتْ مَن يَدَىَّ الأَنامِلِ (١) قُولُه ﴿ صَدِيقِ وشَالَتْ مِن يَدَىَّ الأَنامِلِ (١) قَولُه ﴿ صَدَيقِ وَشَادَ مَن الجَنسِ الأَولِ فِي أَنَّ لَفظَه لَفظُ الخَبرِ ، والمدنى مدى الدَّعاء ، وقله ﴿ فلامنى » لامنى في موضع رفع على أنه خبر ابتداء علموف ، كأنه قال : فأنا لامني . والقاء مع ما بعده جواب إنْ . والمدنى : إن كان ما أَدَّى إليكِ عنى حقًا فقعلت ما استحققت به قوم الصديق ، واستَرْخَت أصابي . فإن قيل : المجين والشَرط(٢) كيف يصح ؟ قلت : هذا كلام مُبْطِلٌ على الله الله على ذلك فَحْوى الكلام . ويجوز في ﴿ كان » أن يكون النامَّة لا الناقِصَة ، فيكتفى بالفاعل ولا يحتاج أن يُشْتَر بَعده ﴿ ﴿ وَجَلَّ الله وَاللَّهُ لا الناقِصَة ، في وحَدَث ، وتخصيصه للأنامل لأنَّ أكثر المنافع بها . وجاز إضمارُ خبر كان عنى والخبر ، فيكا نوصة ما بالمبتد إطلام ، والخبر في ذلك الباب مُجذف هنا .

٧-وكَمِّنْتُ وَحْدِي مُنْذِرًا بِرِدَائِهِ (١٠) وصَادَفَ حَوْطًا من أعاديَّ قاتِلُ

وَحْدِى انتَصَبَ على المصدر ، وهو فى موضع النّوّ شُد . وفى النّحويين من يجمله وإن كان مَغرفة فى موضع الحال . يقول : وفُعِثْت بُمُنْذِر وأُحوِجْتُ إلى أنْ أباشرَ تَكفّينَه وَتجهيزَ أَه بنفسى — وهذا نما يزيد الْصَابَ كُلْمًا ودَاه — وهذا نما يزيد الْصَابَ كُلْمًا ودَاه — وهذا نما يزيد الْصَابَ كُلْمًا ودَاه خَمْقه ،

 ⁽١) يلفت ، مخطاب المؤنثة كا في النسختين . ومند التبريزي: وبلفت ، عطاب المذكر .
 (٢) م : والمحن في الشرط ،

⁽٣) م: « في ثيابه ، التريزي « في ردانه » .

ولأنه الأصل فى ياء الضمير إذَا حُرِّكَ . وعلى هذا نقولُ : هؤلاء بَنِيَّ ومعطِيًّ ، وهذا قاضِيَّ . وأعاديمَ بجوز أن يكون أقاعِلَ وأضافَهُ ، وبجوز أن يكون أقاعيل كأبابيت وخَفَّفَهُ ، كما خُشُّتَ أثافِ ثم أضافَهُ . ويجوز أن يكون لتنا رَامَّ الإضافَةَ اجتمع ثلاث ياءاتٍ فَخَذَفَ مَدَّةً أفاعيل .

44

عامِرُ بن الطُّنْفَيْلِ السِّكلاّ بِي الْأَنْ

١ طلَّقْتِ إِنْ لم تَسْأَلِي أَيْ فارِس حَلِيلُكِ إِذْ لاَقَ صُدَاء وخَثْمَمَّا

جَمَلَ الإقسام عليها بما يضيَّق طريقها في التجوُّز والإهال ، لمَّ وَلاَها البعث والسؤال. هذا إذا جمات الكلام دُعاء . يقولُ: يِنْتِ مِن زَوْجِكِ إِن لَمْ تُنَشَّى بالسؤال عن أحوالهِ حين لاقى هاتين القبيلتين ، هَلُ أُ بَلَى فَ ملاقاتهما ، وكيف ثبَتَ في وجوهما . ويجوز أن يكون طُلِّقْتِ وعيداً توعَّدَها يه إن لم تنتَه إلى مرسومها (٢٠) . والحَليلُ : الزَّوج ، سُمَّى بذلك لأنه يُحالُ

⁼ أن النيان بن النظر أغار على بنى تم فناروا به ومعه يكر بن واثل والصنائع من العرب ، وكان فيمن معه حيبة بن المشرب ، وكانت أغته فكية بنت المضرب تحت ضمرة ، فقطر بدو تميم بالنيان بن المنظر فهزموه ، فاتهم النيان حجيبة أن يكون أنفرهم فقال . . . ه و أشحد البهت وما يعده . . . ه .

⁽۱) مامر بن الطفيل بن ماك بن جعفر بن كلاب العامرى، وهو ابن عم لبيد، وكان فارس قيس . وكان عامر أنى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له : تجعل لى نصف تمار المدينة وتجعلني ولى الأمر من بعدك وأسلم ؟ فقال النبي سل الله عليه وسلم : «الهم اكفني عامرة واهد بني عامر » . فانصرف وهو يقول: لأملانها عليك خيلا جرداً ، ورجالا مرداً ، ولأربطن يكل تخلة فرساً ! فطمن في طريقه فات وهو يقول : غدة كندة البعير ، وموت في بيت سلولية ! الشعرا، ١٩٣٣ ص ٢٩٩ و الخزانة ١ : ١٣٧ ص ١٩٧ و المرزباني ١٩٧ و المرزباني ١٩٧ و المرزباني ١٩٧ و ١٩٧ م ١٩٠٠ و المرزباني ١٩٧٩ و ١٩٧٩ و ١٩٧٩ و ١٩٧٩ و ١٩٧٩ و ١٩٧٩ و ١٩٧٠ و ١٩٧٩ و ١٩٠٠ و

⁽۲) م: دمرسومه ع .

صاحبتَه . وخَثْمَمُ هو خَثْمَم بن أَنْتَارٍ . والخُمْمة : التَلطُّخ بالدم . ويقال :
"كانوا تحالفوا فنمسوا أيدبَهم في دَم بعير نَحَرُوه واجتمعوا عليه فسُمُوا
خَثْمَةً . ومفعول نَسْأَلِي محدوثُ المراد نسأَلَى الناس . وقوله « أَيُّ فارس »
هو المسألة ، وهو في موضع للفعول أيضاً . وجواب الشرط مُمَّدَّم ، كأنه قال :
إن لم نسأتي الناسَ عن هذه المسألة فأنتِ مطلّقة من بَشْدُ ، أو فجتل الله خاتمة أمركِ ذلك .

٢-أَكُرُ عَلَيْهِمْ دَعْلَجَاوَلَهَا أَنَّهُ إِذَاما اشْتَكَى وَفْعَ الرَّماحِ تَحَمَّدُهَا(١)

أَجْلَ في اقتصاص بلائه ، ثقة بأنّ بحثها واستقصاءها بأني على تفاصيله . يقول: أغطيفُ فرسى دَعْلَجًا عليهم ، حالاً بعد حال ، وكرًّا بعد فرّ ، وإذا اشتحى من كثرة وقوع السَّمن بصدره حجم . وجعّل الفعل المسلد على الحجاز والسَّمة لكونه مؤقع الطمن . هذا إذا رَوَيْتَ: «ولَبَاتُه» بالرفع ، لأن بعض الناس روى «ولبانه» بالعصب ، كأنه فرّ من أن يكون الاشتكاء والتحميم البّان على كثرة نسبة الاشتكاء إلى الأعضاء الآلة ، فوقع فيا هو أقتبع ؛ لأن المراد أكر عليهم فَرَسي ، فلا معنى لعظف اللّبان عليه . وسمت من بجعله من باب تكرير البعض من الكلّ بالعلف عليه ، وإن كان داخلاً فيا دَخلَ فيه على وجه تكرير البعض من الكلّ بالعلف عليه ، وإن كان داخلاً فيا دَخلَ فيه على وجه الاختصاص وتفخيم الشأن ، كقوله عزّ وجل : ﴿ مَنْ كَانَ عَدُوا للهِ ومَلاَئِكَمْ يَهِ ورُسُهِ ورَجْدِيلَ ومِيكالَ ﴾ . قال : ووجه الاختصاص أنّ الذّ كرّ بصدره ، كا أنّ الأدّ يَوْمَكُ به الفّرَسُ كا أنّ الأدّ يَوْمَكُ به الفّرَسُ

⁽١) التبريزي عن أبي محمد الأعرابي : الصواب :

أُقدم فيهم دعلجاً وأكره إذا أكرهوا فيه الرماح تصميها والبيت لعبد عمرو بن شريع بن الأحوص بن جعفر بن كلاب، فارس دعليم ، قاله يوم فيف الربح ، وليس هو لماس بن الطفيل . وأنشده في تصداق ناك لمروان بن سراقة المعفرى : وعبد عمرو منم القياط و دعليا أنسه إقداما

والبعيرُ والحَارُ ، وذكر بمضهم أنه يقال فى الضَّبِّ الهائمج أيضًا . [وقد أحسنَ عنترةُ كلُّ الإحسان حينَ سلكَ هذا السبيل فقال :

فازورًّ مِن وَقْع القنا بلَبَانِهِ وشكا إلىَّ بَعَبرة وتحمحُم (١٠)

24

زُفَرُ بِن الحارث الكِلابي (٢):

١ - وَكُناً حَسِبْنا كُلَّ يَيْضَاء شَخْمَةً لَيَالِيَ قَارَغْنَا جُذَامَ وَجِمْ لَيَرَا (٣)

حكى الأصمى في الأمثال : « ما كل بيضاء شَيْمَة ، ولا كُلُ سُوْداء تَمَوَّة ، ولا كُلُ سُوْداء تَمَوَّة ، ولا كُلُ سَوْداء تَمَوَّة ، ولا كُلُ سَوْداء التقيام عبد المدى البيت : طَمَناً لما التقيام عبد أم وحِدْراً من سبيلهم سبيل سائر الناس، وأنا سَنَقْهَ مُع فَهْرًا قريبًا ثم وجدناه بخلاف ذلك ، لكون أصلهم من أصلنا ، واجماعهم فيا تَمَيِّزنا فيه عن سائر الناس مَمَنا ، وجُذَام أبو هذه القبيلة فسيّيت يه ، وأصله الجذم : القمل ، وبه سُمَّى الداء المروف جُذَامّا ، وقيل للقطوع اليد : أَجْذَم ، وحَكى بعضهم : ما سَمِّف أنه جُذْمة ولا رَبَّحة ، أي كلمة ، القمل الصّوت بها عند التملق . والقرْعُ : صَرْبُ الشّيء بغيره ، ثم توسَمُوا فقالوا : قَرَعْتُ باطِلَه بحقيق، المُقلق . والقرْعُ : صَرْبُ الشّيء بغيره ، ثم توسَمُوا فقالوا : قَرَعْتُ باطِلَه بعَقَيْ،

إِمَّ مَنْ النَّبْعِ بالنبعِ بَمْضُهُ بِيَمْضِ أَبِتْ عيدانُهُ أَن تَكَسِّرًا بِمَضْ أَبِتْ عيدانُهُ أَن تَكَسِّرًا بعض ، انتصب على البدل من النَّبْع . وجوابُ لمَّا قولُه ﴿ أَبَتْ ﴾ .

⁽١) هذه التكملة من م .

⁽۳) زفر بن الحارث الكلابي ، أحد بني عمرو بن كلاب ، كان نه خرج عل عبد الملك ابن مروان وظل يقاتله تسم سنين ثم رجع إلى الطاهة . وكان سيد تيس في زمانه ، وكان على قيس يوم راهط . وزفر من التابين ، عمم عائشة ومعاوية ، وروى عنه ثابت بن الحجاج . الكامل ٣٣٠ و الجهشياري ٣٥ و للؤتلف ١٣٩ وشرح شواهد المغني ٣١٣ .

⁽٣) التبريزى : وليالى لاقينا ، .

وتكسّرَ أصله تتكسّر. والشاعر اعترف بأنَّ أصل أولئك نَبْعُ ، كَا أَنَّ أَصلهم نَبْعُ ، النَّبْعُ خَيْر الأشجار التي يُتَّخذ منها القِسِيّ وأصلبها ، كما أن الغَربَ شرَّها وأرخَاها ، فجلت العرب تَضْرِبُ المثل بهما في الأصل الكريم واللَّئم ، حتى إنَّ بعض المُعدَثِين قال :

عَبْهَاتَ أَبْدَى اليقينُ صَفَّتَهُ وبَانَ نَبْعُ الفَتَخَارِ مِنْ غَرَيِهِ فِيقُول : لمَا قَرَعْنَا أَصلَهِم بأصلنا أبت الميدانُ من التكتسر . وللعنى أن كُلاً مِناً أبى أن ينهزم عن صاحبه . فالميدان مَثَلُ للرجال ، والنَّبْع مَثَلُ للأصل . وكلاً مِناً أَبِينًا عَصْبُهَ تَعْلَيليّةً يَقُودُونَ جُردًا للمنيّة صُمَّرًا يقال تفليقٌ وتُفلَبَق وَتُونَ جُردًا للمنيّة صُمَّرًا والكسر أكثر ، ومن فَتح فلتوالى الكتسرات والياء بن . وهذا كما قالوا : نعري فن قرَدُوا من قَيلٍ إلى قَتلٍ . يقول : كمّا لقيئة جاعة من بنى تفلب (1) يقودون المتحرّب حَيلًا مُثمَّرًا قِصَارَ الشعور . وجواب لمنا فيا بعد ، وهو سقيناهم . وإنّها احتاج إلى الجواب مَتَى كان عَلَمًا للظرف ، لأنه يجيء لوقوع الشيء لوقوع غيره . وجَعَل الخيل جُردًا لأنّ الموراب منها تكون كذلك . واللام من قوله « للمنتبة » يجوز أن يتملّق بيقودون ، ويجوز أن يتملّق بيقودون ، ويجوز أن يتملّق بيقودون ، ويجوز أن يُتملَق بيقودون ، ويجوز أن يتملّق بيقودون ، ويجوز أن يتملّق بيقودون ، ويجوز

ع- سَقَيْنَا أَهُمْ كَأْسًا سَقَوْنَا عِمْلِها ولكنَّهُمُ كَانُوا هلى المَوْتِ أَصْبَرَا اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ

⁽١) التبريزى: ويمنى تغلب بن حلوان ، بن حمران بن الحاف بن قضاء بد إن الغانر فى يوم حرج راهط كان لكلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان ، رايس تغلب واثل منا مدخل ه .. (٢) ذهب التبريزى إلى أن مذا التفسير خطأ ، وأن المنى أنه شهد لهم بالغلبة واعترف. أتهم أهل صبر ، وقد أقمر جنرية قهمه فى قوله .

ولم تر منى نبوة قبسل هذه فرارى وتزكى صاحبي وراثيا

يكون قول الله تعالى: ﴿ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النّارِ ﴾ على هذا الوجه . كأنّ النّارَ حَقّتْ عليهم ووَجَبَتْ ، بما كان منهم من للمصية ، فجعل ذلك فيهم كالعّبر منهم عليه ، والذلك قال بعض المنسّر بن في معناه : ما أعمَلَهم بعمل أهل النار . كأنّ إصرارَهم على ذلك العمل كالصّبر منهم على النار . وردَّ الآية إلى البيت وإجراء القول فيها على هذا الحدّ غريب حَسَنْ . وقوله : ﴿ أَصْبَرَ ﴾ أَى أَصْبَرُ مِنا ، وأَفعل الذي يتم بمِنْ يُحذف منه ﴿ من ﴾ في باب الخبر دون الوَصف . وساغ ذلك لأنّ الخبر كما يجوز حَذْف بأشرِهِ لقيام الدلالة عليه يجوز حَذْف بمضيه أيضًا له

۲۹ غَمْرُو بِنُ مَعْدِيكررِبَ^(۱) :

حَكَى ابن الأعمادية : قالوا مَنْدِيَكُرِبَ لأنَّهُ عَدَا الفسادَ . والسَّكُرب : الفّسَاد .

﴿ - وَلَمَّا رَأْ يُتُ النَّذِيلَ زُورًا كَأَنَّهَا جَدَاوِلُوزَ رْعِ خُلِّيتْ فَاسْبَطَرَّت (**)

اسبطرَّتْ: امتَدَّتْ، والسَّبَطْر والسَّبطُ بمنَّ واحد. يقول: لتا رأبت الفُرسان منحوفين للطَّمن، وقدخَلَّ اأعنَّهُ دوابَّهم وأرسادها، وقرَّطوا آذانَها بها، فكأنها أنهار رُزْع أرْسِلَتْ مِيَاهُهَا فامتدَّتْ بها. والنشبيه وَقَعَ على جَرْمي الحَدْ، في الأنهار لا على الأنهار ، كأنَّه شبَّه امتدادَ الخَيْلِ في انحرافِها عند الطَّمْنِ بامتداد للمَّاء في الأنهار، وهو يطرِدُ ملتويًا ومضطربًا. وكما وَصَف الخَيْلِ

⁽۱) هو أبو ثور حمرو بن مصديكرب الزبيدي ، كان من فرسان العرب المشهورين بالبأس فى الجماهلية ، وأدرك الإسلام وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم ارتد بعد وفاته فيمن أرتد من البمن ، ثم هاجر إلى العراق فأسلم ، وشهد القادسية وأبل قبا . الشمو والشمواء ۲۲۲ و الأغانى (۲: ۲: ۲۲ – ۲۹) و الحزالة (۲: ۲۲۲ – ۲۲۲)

⁽ ٢) التبريزي : ٥ أرسلت فاسيطرت ١ .

فى انحرافِها بزُورِ وُصِفَتْ أَيْضًا بنُسكُبٍ ، فقال بمضهم : * لأَهْدَرُ اللَّهُورُ أَفْقَرُا ﴿

فَالنَّكُبُ : جَمْعُ أَنْكُب ، وهو الذي ينحطُّ أحد مَكِكِبيه عن الآخَر ، كما أنّ الزُّور جم أَزْرَر ، وهو للمُوّج الزَّوْر . وهذا من التشبيه الحسن الصائب . وقوله : « خُلِّيَتْ فاسبطرت » مُجِمِلاً للجداول على الجاز والسَّمةِ ، لأنّ المياه هي الله على الله على الله على الله على الذي يجرى .

٣ - فَجَاشَتْ إِلَى النفْسُ أَوَّلَ مَرَّةً وَ وَرُدَّتْ عَلِ مَكْرُوهِ مِمَا فاستةرّت (١٠

فجاشت إلى النفس أول مرة . اعترض بعضُهم فقال : لولا أنّه جَبُن لما جاشت إليه النّفس . قال : ومثلُه في الرداءة قول عنترة :

أَشُدُّ على الكتيبة لا أَبَالِي أَحَتَّنِي كَانَ فِيهَا أَمْ سِوَاها

قال الشيخ : وليس الأمركا توكم ، لأن ما ذكر مُ عرو وعنترة بيانُ حالِ النّفس ، ونفسُ الجبان والشَّجاعلى طريقة واحدة فيا يَدْهَمَهَا عند الوهلة الأولى، ثم يختلفان : فاتجبّانُ يَرْ كَبُ كَفرته والشَّجَاع يَدُفَهُها فيثبُتُ . فأمّا قول المهاس ابن مرد س فليس مما ذكر الهاس ببيل ، وإنما هو بيانُ الحالة الثانية وما يعزمُ عليه بعد الاعتصام والمراجمة والمُسلك . فاعلمه إن شاء الله . وقولُه : « أوّل مرّة عوداتَ مرّة ، لا يكونانِ إلا ظرَّ فَيْنِ ؛ لأن مرّة ليس باشم للزمان لازم ، مواتما هو مُدْخَلُ عليه . فإذا قلت مرّة فإما حقيقتُها فَدَلَةً واحدة ، ويجوز أن

⁽١) م و التبريزى : « قردت ، بالقاء .

⁽٣) هذا ما في م والتبريزي . وفي الأصل : وتفسه ي .

يكون وقتًا واحدًا. ويجوز أن يكون الفاء في « فجاشت » زائدةً ، في قول. الكرونيين وأبي الحسن الأخفش ، ويكون جاشت جَوَابًا لِلنّا . والمهنى : لما رأيتُ الخيل هكذا خافَت تُضيي وثارَتْ . وطريقة جُلِّ أصحابنا البصريين في مثله أن يكون الجواب محذوفا ، كا نه قال : لما رأيتُ الخيل هَكذَا فجاشت نقمي وردُّت على ما كر هَنهُ فقرت ، مكتنت أو أبلينتُ . ويدُلُ على ذلك قولُه : « علام تقولُ الرحح ينقل ساعدى إذا أنا لم أطنن » ، فتخذف طمنت أو أبليتُ لأنَّ المراد منفور " . وهذا كا حذفوا جَواب لو رأيت زَيدًا وفي يده السيف ! وعلى هذا الكلام على المذهبين في قوله تمالى : ﴿ حَتَّى إذا جَامِومًا القيس :

فَلَنَا أَجَزْ نَا سَاحَةَ اللَّى وانتَحَى يِنَا بَطُنُ خَبْتِ ذِى قِفَافٍ مَقَنَقُلِ وحَدْفُ الجوابِ في مثل هذه المواضع أَيْلُغُ وأدلَّ على المرادِ وأحْسَنُ ، وحدْفُ الجوابِ في مثل هذه المواضع أَيْلُغُ وأدلَّ على المرادِ وأحْسَنُ ، يدلالة أن المولى إذا قال لعبده : « والله لثن تُمْتُ إلىك » وسَكَتَ ، مرابِ عَلى من من العذاب . وكذلك إذا قال المنبجَّحُ : « لو رأيتني شابًا » وسكت ، جالت الأفكار له بما لم تَجُلُ به لو أتى بالجواب .

٣ - عَلَامَ تَقُولُ الرَّشْحُ يَشْقِلُ سَاعِدِى إِذَا أَنَا لَمْ أَمْشُنُ إِذَا الْخَلِيلُ كَرَّتِ
 « ما » فى الاستفهام إذا انصل بحرف جر مُجلف الألف من آخره تخفيفاً » على ذلك فيم ويم ولم ، إلا إذا انتَّصَلَ ما بِذَا فقلت: بماذا ولماذا ، لأنّه بُعزَلُ على تَمَامِدُ () . وقوله : « تَقُولُ الرُّمْتُ » يُرْوى بفتح الحاء وضمّها ، فإذا

⁽۱) وقد یترک علی تمامه مع مدم انصاله بذا . وثراً حکرمة وعیسی : « عما یتساملون » . وقال حسان : علی مالام بشتمینی انم کختریر تمرغ فی رماد انظر المدنی نی (ما) و الحزائة (۲: ۳۵۷) والبیان (۲: ۱۳۵) .

 ⁽۲) كذا في النسخين . وقرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعش بتجفيف النا.
 وباقي القراء بتشديدها .

نَصَبْتَ فَلاَ نَكَ جَمَلْتَ تَقُولُ فَى مَعْنَى تَظُنُّ . وَهُم — عند الخطاب والـكلام استفهام ـــ بحمادن القول على الظنَّ . على ذلك قَوْلُه :

قَمَّى تَقُولُ الدَّارَ تَجْمَعُنَا⁽¹⁾

أى متى تظنَّ ذلك فتقول ، فجل القول آيدُلُّ على الظنِّ لمَا كان القولُ مَرْجَةً عن الظنَّ لمَا كان القولُ مَرْجَةً عن الظنَّ لما يعتمل غير ما . وإذا رفشت مرَّجَةً عن الظنَّ مَرْدُولُهُ على الله ، والراشخ يرتفع بالابتداء ، والكلامُ حكاية من الرائعة القول من القول إذا كان كَلرَمًا مُفِيلًا يُخْكَى . ومعنى البيت : على أي شيء ولا تبقد القول إذا كان كَلرَمًا مُفِيلًا يُخْكَى . ومعنى البيت : على أي شيء من الخيل بعد القول ، واشتَدَّ عليهم الأشر . والمنى بأى حُمَّة أحملُ السَّلاحَ من الخيل بعد القول ، واشتَدَّ عليهم الأشر . والمنى بأى حُمَّة أحملُ السَّلاحَ إذا لمَ أُ أَبلُو في المنافق أَ أَعْلَى الماكلامُ إِمْنَقَامُ التجمع المُشْر في وقية . وهذا الكلامُ إِمْنَقَامُ التجمع المُشْرَ في وقية . وهذا الكلامُ إِمْنَقَل ساعِدى الرائح في وقت تركى الطَّذي زَمَانَ كُرَّ الخيل ، فإذا الأول ظَرْف لقوله المُ أَحْمُن .

﴿ لَكُنَّا أَذُرَّ شَارِنٌ وُجُو كَلِابٍ هَارَشَتْ قَازُ بَأَرَّتِي
 ﴿ وَجُو كَلِابٍ هَارَشَتْ قَازُ بَأَرَّتِي

ازْ بَأَرٌّ : انتفش حتَّى ظهر أصولُ شعره . قال :

فهو وَردُ اللَّونِ فِي اذِبْرَارِهِ وَكَنْيَتُ اللَّونِ ما لَمْ يَزِيرُ "
كُلَّمَا انتصب على الظَّرْف ، وهوجُوهَ انتصب على الشَّمْ والذَّمِّ ، والعالمِلُ غبه فِعْلُ مُضْمَرُ وهو أَذْ كُرُ . كَأَنَّهُ شَبَّهَ وجوههم بوجوه الكِكلابِ فِي الحالة للذكورة . ويجوز أن يكون انتصابه على البَدَل من قَوْلُهِ « جَرَمًا » . ومعنى

 ⁽١) لعمر بن أبي ربيعة ، كا في السان (قول). وصدره :
 أما الرحيل قدون بعد غد »

⁽٢) البيت المرار بن منقذ في المفضليات (١: ٨١).

لِمَتَا الله : قَشَر الله ، أى فَعَل ذلك بهم غَدَاة كُلِّ يَوْمٍ ، أَذْكُرُ قَوْمًا لله . وَمُحَلِّ فَوْمًا لله . وَمُؤَلِّ الله . وَمُحَلِّتُ للوثب ؛ وَتَعَلَّ للوثب ؛ وتلك الحالة من أحوالها أشْتُمُ وأنكر : وهذا تحقيقٌ للشَّبَةِ ، وتصويرُ لقباحة للنظر . والذَّرُور في الشمس أصلُه الانتشار والتفريق . قال :

• كالشَّس لم تَعْدُ سِوى ذرورِها *

أى طلوعِهَا وانتشار ضوئها . قال الخليل : للمارشَةُ من الكلابِ وغيرها كالمُحارشَةِ . ويقال : فلانُ يُهَارشُ بين الكَذَّبَيْنِ .

ه -- فَلَمْ تُنفِنْ جَرْمٌ نَهْدَهَا إِذْ تلاقَيَا ولَكِنَّ جَرْمًا في اللهاء أَبْذَعَرَّتِ⁽¹⁾

جَرْمٌ وَمَهُدٌ: قبيلتان من قُضَاعة (١٠٠٠. ومعنى ايذعرت: تفرقَتْ. وأَضَافَ مَهُدُا إِلَى ضَيْر جَرْم ، لاعتباده كان عليها ، واعتباده الاكتفاء بها . والمعنى لم تَنْصُرُها فكانت تكتنى بها وَتَنْنَى ، ولكنّ جَرْمًا انهزمت ، وهَامَتْ على وجهها فَمَصَّتْ ، واصطلت مَهْدٌ بنارِ الحرْبِ ، فَمَسَّتْ حَاجَبُها إلى من يؤازرها ، وياهض الأعداء معها .

٣ – ظَلِلْتُ كَأْنِّي للرَّماحِ دَرِيَّةٌ ۖ أَقَانِكُ عَنِ أَبناهِ جَرْمٍ وَفَرَّتِ

یقول: بقیث نهاری منتصباً فی وجوه الأعدا، ، والطمنُ یأتینی من جَوّانبی، وكأنی للرِّ ماح بمنزلة التحلّیة التی ُیتملمٌ علیها الطمنُ ، أَذُبُّ عن جَرْم وقد هَرَ بَت هی . ویجوز أن یكون : كأنی للرِّ ماح صَیْدٌ . فقد حكی أبو زید أنه ُیقال

⁽١) روأية التبريزي : وإذ تلاقتا ۽ .

⁽۲) التبریزی : وکالت ج م و بد نی بی الحارث بن کعب ، فقتلت ج م رجلا من بی الحارث یقال له ساد بن یزید، فارتحلت جرم فتحولوا الی بی زیبد قوم عمرو بن مدیکرب ، فجات بنو الحارث یطلبون بدم ساحجم ، فعبی عمرو جرما لین تبد ، وتعبی هووقومه لین الحارث ، فکرهت جرم دماه بی جه نفرت ، و اجزمت بدو فرید ، فلامهم عمرو »

^{(11 -} حاسة)

للصيد خاصة دَرِية أَ ، غيرُ مهموزة ، ودَرَايًا ؟ كأن هذا من دَرَيْتُ أَى خَتَلْتُ . فأمّا الدابة التي يُسْتَرُ بها من الصّيد ، فإذا أكْنَبَ رُمِى من خَلْفها ، فذكرَ أَبُو زبدِ أنها تسمّى دَرِيئة الصيد ، الهمز . قال : ويقال : دَرِأْتُهَا نحوَ الصّيد وإلى الصيد وللصيد ، إذا سُتْتَها . وكأن هذا من الدَّرْه ، وهو الدفع . وقد تسمّى تلك الدائمة الذّريمة والسَّيَّقةُ والقَيَّدة . وأنشِذتُ عن أبي المبّاس لُلَبَرِّد ، وحمه الله ، أنشدنيه على بن سليان الأخفش عنه :

إذا نَصَبْنَا لَقَوْمِ لَا نَدِبُ لَمْ كَا تَدِبُ إِلَى الوحشَيَّة النَّرُءُ (') النَّرع : جم ذريعة ، كسحيفة وتُتُف . وإن جملت «كأنى » فى موضع الحال فأقاتل فى موضم الخير لظالِت حيثنذ .

٧ - فلو أنَّ قوْمِي أَ نطقتني رِماحُهم لَ نَطَقْتُ ولكنَّ الرَّماح أَجَرَّت ِ

النَّطْق استُعمل في الكلام وغيره ، ولذلك قيل مَنْطِق الطير ، ثم توسَّعوا فقالوا : نَطَق الحكابُ بكذا . يقولُ : لو أنّ قومي أُنبَزَا في الحرب واجتهدوا لافتخرت بهم ، وذكرت بلاءهم ، ولكنَّ رماحَهم أُجرَّت لمانى ، كما يُجرَّ لمان الفَصِيل ، وجَمَل الفملين للرَّماح لأن المراد مفهومٌ في أن التقصير كان منهم لا منها . والإجرار : أن يُشَقَّ لمانُ الفصيل للرماح فيُجملَ فيه عُويَّدُ لئلاً يرضَع أمه . وقد استُعمل الإجرار في الرُّمح إذا تكسَّر في للطعون . قال :

* أُجِرَّهُ الرَّمْحَ ولا تُهَالَهُ ٢٠٠ •

⁽١) أنشد في اللسان (درع) :

والمنية أسباب تقربها كا تقرب الوحثية الذرع

 ⁽٢) أن السان : وفتح اللام لسكون الهاء وسكون الأنف قبالها . واعتاروا الفتحة:
 لأنها من جنس الألف التي قبلها ، فلم تحركت اللام لم يلتق ساكنان فتحذف الألف الانتقائهما » ...
 وقبله :

ه ويهاً قداء لك يا نضاله .

وفى طريقه قوله : « أنطقتنى رماحُهم » قول الآخر ('' : أقولُ وقد شَسدُّوا لسانى بنسْمَة أَمْشَرَ تَمُر أَطْلقوا عن لِسَانِيّا

ا العني أحسِنوا إلىَّ ينطابِقُ لساني بشكركم . الأنّ المعني أحسِنوا إلىَّ ينطابِقُ لساني بشكركم .

٣.

سَيَّارُ بنُ قَصِيرِ الطأنَّ

الم شهدت أمم القديد طما انذا بمرعش خيل الأرمني أرقش المرمني أرقش (٢) جواب لو ، «أرزنت» . بقال رن وأرز بمعنى واحد . وصرعش من ثغور أرمينية . وأم القديد ، تبل هى امرأته . والحيل ينتصب من قوله « طما انذا » . ومعنى البيت : لو حَضَرت هذه المرأة مطاعنتنا بمرعش خيل هذا الرجل الأرمني قولوتات وضبت ، إشفاقا علينا ، لكثرتهم وقلتنا . والباء من قوله « بمرعش من تعلق بطماننا ، وهو ظرف مكان له قد تحل فيه . وإنما قلت هذا اللا يُتوهم أنه تعلق بشهدت ، وأنه فى موضع الحال للخيل أو للمطاعنين ، فيكون قد فُصِل به بين الصلة والموصول ، وها طماننا وخيل الأرمني .

٣- عَشِيَّة أَرْمى جَمْهُمْ بَلَبَانِهِ وَنَفْسِى وقد وَطَّنْتُهُا فَاطَمَأْنَتِهِ لَبَانِ الفرس: صدره. ويقال: وطَنْت نفسى على كذا فتوطَّنت، أى حَمَّتُهُا عليه فذَلَّت. وانتصب « عَشَيَّة » على أنه ظرَف لطِمَانِنا. وبجوز أن يكون ظرفًا لأرمى؛ لأن أرمى أضيفت يكون ظرفًا لأرمى؛ لأن أرمى أضيفت حشيَّة إليه، وللضاف إليه لا يعمل في للضاف. ومعنى البيت: عشِيَّة أُحِلُ عَلَى القوم. ولا أَبْلَى إن كان عَلَى أَوْ لي ، لأنى وطَفت نفسى على الشر فألفته

⁽١) هو عبد يغوث بن وقاص الحارثي . المفصليات (١: ٥٥)

⁽ ٢) أَذَلِه هذه الأبيات ياقوت في (مرعش) بدون نسبة .

وسكنت إليه . فمن روى : « ونفسى قد وطّنتها » يكون الواو للحال ، ونفسى يرتفع بالابتداء ، ووطَّنتُها فى موضع الخبر . ومن رَوَى : «ونَفْسِي وقد وطَّنتُها» فإنّ نفسى يكون فى موضع الجر عطفًا على بلّبَانه ، أى أرى جيشهم بنفسى وفرسى ، ويكون قد وطَّفتها فى موضع الحال . وتحقيق الكلام : وقد وطَّنتُها على الشر فسَكنت إليه ، ورضيت به . ومثلة قول عنترة :

ما زِلْتُ ارْسِیمِمْ بُمُرْحَةَ مُهرِی وَلَبَانِ لا وَكُلِ ولا هَیّابِ وقول الآخر:

ماذِلْتُ أَرْمِيهِم بُنُفْرَةٍ نَخْرِهِ وَفَارِسِهِ حَتَى ثَأَرَتُ ابِنَ وَاقِد (') عَرْبِهِ عَنْ ثَأَرْتُ ابْنَ وَاقِد السَّاءُ وَلَاحِقَةِ الْأَطَالِيَأُ سُنَدْتُ صَفَّها إلى صَفَّا أُخْرَى مِن عِدَى فَاقْشَمَرُ تَتِ

إِنَّا نَكَرَ قُولَهُ ﴿ عِدِّى ﴾ لينبه به على اختلافهم وكثرتهم ، وأنَّ ذلك لتوفَّر فضائيلهم ، وتظاهُر عزَّم ورياسهم ، إذْ كان الحسدُ يتبع ذلك ، ولأنهم يَرْدُونَ مَن لا يَذِلِ لم ، ولا يَهوى هوام . يقول : ورُبِّ خَيْلٍ قد لحقّت بطونُها بطونُها المَا أَنَا أَمَلتُ صَنَّها إلى صَنَّ بطونُها إلا متونها ، أنا أَمَلتُ صَنَّها إلى صَنَّ خَيْلٍ مِثْلِها من الأعداء ، فخافت لقلتنا وكثرتهم . وأصل الاقشمرارِ تقبُّض الجلا وانتصابُ الشَّمر ، وقد تكمَّم الله فول امرئ القيس :

والقَلْبُ من خَشْيَةٍ مُتْشَعِر (٢٦)

فنال بمضهم : الاقشمرار لا يصحُّ فى القلب ، لأنه يُحنَبَرُ به هما عليه شَمَّرُ م ولا شَعَرَ على القلب . وقال غيرُه : إنما هو كنائيةٌ عن الوَجَل ، ولهّا كان

 ⁽١) ق الأصل : ووبوجهه حتى ٥ ، ولا يستقيم به الوزن . وهو من الطويل مع الخرم
 ف أوله . وأثبتنا ما في م .

⁽٣) هو يبامه ۽ کا تي الديوان ۾ ۽ 🐣

فبت أكابه ليل النما م والقلب من محشية مقشمر

الاقشمرارُ يقع عنده كُنِيَ به عنه . وإذا كان كذلك فكأنه قال : والقَلْبُ من خَشْيَةِ وَجِل .

۳۱ بمضُ بنی بَوْلانَ من مَلَیُّ ^(۱)

بَوْلان فَصَٰلَان ، من قولهم رجُلٌ بُولَةٌ ۗ ، إذا كان كثير البَوْل . والبُوَال : داه يصيب الغنم فيبول حتى يمُوتَ .

إلى العَرْب جَعْمة العَبْر مَم العَرْب جَعْمة العَبْر مَم العَرْب جَعْمة العَبْر مَم جَعِدية من العَرْب جَعْمة العَبْر مَم جَعِديلة من الجَدَل ، وهي فيا زحوا أَشْهُم . والجَدْل : النَّقل . قال الشَّر يدى : جَدِيلة من قولهم امراة عجدولة ، إذا كانت قضيفة . ويقال خَمِر مَن الله الله ويقال المهلب قيل له الفَّر ام . فيقول : حبسنا هؤلاء القوم على نار من الحُرب شديدة الاتهاب . والجنع أن مصدر جَحِيت النار فعي جاحة ، إذا اضطر مَن في ومنه الجميم . قال : وُصِف النار بالجميم مُحْمَر عَها ، والذلك سُمَيت عَبْن الأسد (٢) جَعْمة ، لأنها تراءى بالليل كأنها نار . وقال الدُّر يدى : الجُمْعة الدين ، لغة عائم المَس عائية . ومين الأسد خاصة في كل الله المنات الجميمة .

لَّ نَشَوْ قِدُ النَّبْلَ بِالحَصْيضِ و نَمْ
 طاد نُفُوسًا مُبنَتْ قَلَى الحَمْرَمِ
 قولُهُ « نَشَتَوْقِدُ النَّبل » من فصيح الكلام ، كأنة جَمَل خروج النار من

⁽١) التعريزى عن أبي محمد الأعراق : و هذا الشعر لرجل من بلتين ، وسبب ذلك أن اللهين بن جسر وطيئا كانوا حلفاء، ثم لم تزل كلب بأرس بن حارثة حتى قاتل القين يوم طمكان ، فحبسم بنو القين ثلاثة أيام ولياليها لا يقدوون عل الماء، فنزلوا على حكم الحارث بن زهم أشمى بهى كنانة بن القين ، فقال شاعر القين يومئذ ؛ نحن حبسنا » .

⁽ ۲) في الأصل : و عين الشمس ، تحريف ، صد ابه في م و التعبر يزى و السان .

الخَجَر علد صَدْمة النّبل استيقادًا منهم . والوَقَدُ ، توسَّمُوا فيه حتَّى قِيلَ قَلْبُ وقَلَدُ . فإن قبل : هَلاَ قال نستقدحُ النّبل ، فكان أصَّح ؟ قلت : الذي قاله أقصح ؛ وقد قيل زَنْدُ مِيقادٌ ، إذا كان سريمَ الوَرْي . وقال الخليل : كلُّ ما تلألاً فقد وَقَدَ ، حتى الحافر . يقول : تنفذ سهامُنا في الرَّميَّة حتى تصِلَ إلى حَضيض الجبل فتخرجَ منه النار لشدة رَمِينًا ، وقوة سواعدنا ، ونصيد بها نفوسًا مبنيّة على كَرَم ، أي نقتل الرؤسا، ومن تَسَكُرُمُ نفسه و تَمِزُ حياتُه . وقوله « بُنتُ » أصله بُنينَتْ ، فأخرجه على لفة طبي ، لأنهم يقولون في بَقِيَ بَقَي ، وفي رُضَى رُضَى . ولمذا قال بعضهم :

* على مِحْمَرِ ثُوَّ بْنَهُو . وما رُضَى (١) *

وقالوا فى بادَيَة : باداة ، كأنهم يفرّون من الكَشْرَة بعدها يابر إلى الفتحة ، فتنقلب الياء ألفًا . والخضيضُ : قرار الأرض عندسفح جَبَلِ . والنَّبْلُ لا واحِدّ له من لفظه .

44

وقال رُوَيْشِدُ بن كيثيرِ الطائي :

إِنَّهُ الراكِبُ المُرْجِي مَطِيَّتُه سَائل بنى أَسَدِ ماهذه الصَّوْت (٢٧)
 الطِيَّةُ من اللَّهَا ، وهو الظَّهْرُ ، ويقال مَطَاهُ وامتطاه ، إذا ركبه ، وَ لِلحُوق الهَاه به صار اسماً ، وقد صرم منهُ ، ويُروى : بَلغ بنى أَسَد » . وقوله : « ما هذه

⁽۱) ازید انلیل ، کا فی نوادر آبی زید ۸۰ والامالی (۲۰: ۲۰) و شرح شواهد المغنی السیوطی ۱۲۵ . واالسان (آم) . وصدره : د آنی کل عام مأتم تجمعونه ه

 ⁽٣) التبريزى: «هسلم الأبيات ثانة في الشعر القدم ، لأن العادة تدجرت إذا
 استعملوا هذا الوزن أن يكون الثين فه كاملا ، وذلك أن يكون قبل الورى ألف أو واو
 قبلها ضمة ، أو ياه قبلها كسرة . وقوله : الصوت ، قد جاء بالواو وما قبلها مفتوم ع .

الصوتُ » الجلة في موضِع المقمول ، وارتفع الصوت على أنه عطف البيان . يُخاطِبُ الراكبَ السائقَ لمطبّته بإمجالٍ ، يسألُه أن يُبيِّغ بني أسدِ عله عن طريقٍ الفحص والاستملام : ما هذه الجَلَبَةُ . وهذا الكلامُ تَهَثَّمْ وسخريَّة ، لأنه هو الذي أثار عليهم ما اهتاجوا له ، وجَلَبَ عليهم ما أشكاهم . وإنما قال ما هذه الصوت ، والصوت مُذكّر ، لأنه قَصَدَ به إلى الصيْحَةِ والجَلْبَةِ . وهذا كا قال حاثم :

أَمَارِئَ قد طالَ التجنُّبُ والهَجْرُ وقد عَذَرَ تَنِي في طِلاَبِكُمُ النُذُرُ بريد للمذرة . وكما قال الآخر^(۱) :

وكان يجنّى دونَ من كُنْتُ أُنْتِي ثلاثُ شُخُوصِ كَاعِبَانِ ومُمْهِيرُ فَأَنَّتُ الشَّخُوصَ كَاعِبَانِ ومُمْهِيرُ فَأَنَّتُ الشَّخُوصَ لأنه قصد بها إلى النفوس . وحكى عن أبي عمرو : ابن القلاء أنه تجميع بمفتهم يقول: « جاءنه كتابى فاحتقرها » . قال أبوعمرو: فقلت : أتقول جاءته كتابى؟ قال: نع ، ألبست هي صحيفة ؟ وقد قيل: ألى كانت الشَّخُوصُ شُخُوصَ النَّسَاء أَنْتُ العدد . وقوله : « الراكب المُزْجِي » كانت الشَّخوصُ شُخُوصَ النَّسَاء أَنْتُ العدد . وقوله : « الراكب المُزْجِي » لولزَجِي تالشيء يزجو زَجُوا وزَجَاء ، وأزَجَيْتُه أنا وزجَيْتُه ، إذا استحثنته . ومنه زَجَاء التَحْرَاجِ . وفي هذا الكلام دَلالةٌ على أنه ليس يُقْنِمُه ما أوقهم فيه . ألا تركى أنه يتوعد بالاستنصال إن لم يصح عُدْرُهم . ويجوز أن يكون المراد بقوله « ما هذه الصوت » ما الذي يتأدَّى إلىَّ عتكم ، ويتحدَّث به الناس من شانيكم وقصتكم . ويقال: ذَهَب صوت هذا الأحمر في الناس المتحدُّث به ، وذهب صيت يُن فلانٍ في الناس إذا ذُكِروا بالخير. فكانة على هذا يوهمهم الناس المتحدُّث به ، وذهب صيت يُن فلانٍ في الناس إذا ذُكَروا بالخير. فكانة على هذا يوهمهم الذي وقبي المناس المتحدُّث به ، وذهب صيت ين فلانٍ في الناس إذا ذُكْروا بالخير. فكانة على هذا يوهمهم الله ، وذهب صيت بن فلانٍ في الناس إذا ذُكْروا بالخير. فكانة على هذا يوهمهم المناس المنتحدُث به ، وذهب صيت يُن فلانٍ في الناس إذا ذُكْروا بالخير. فكانة على هذا يوهمهم المنات على هذا يوهمهم الشيء على هذا يوهمهم السيء ويقول المناس إذا ذُكْروا بالخير. فكانة على هذا يوهمهم المناس المنتحد المناس المناس المناس المناس إلى المناس إذا ذُكْروا بالخير في الناس إذا ويقول المناس إذا ويقول المناس إذا ويقول المناس إذا ويقول المناس إلى الم

^() هو عمر بن أبي ربيعة ، من قصيدته الني مطلعها : أمن آل نمم أنت غاد فبكر غداة غد أم رائح فهمجر

أنه لم يصحّ عندَه ما ^ميقال، وأنهم إن لم يقيموا المدرِرة والدَّلالة على براءة الساحة حينتذ عاقبَهم. وهذا المعنى في نهاية التحشن⁽¹⁾.

٧- وُقُلْ لَهُمْ بادِرُوا بالمُذْرِو التَّبِسُوا قَوْلاً مُبَرِّئُكُمْ إِنَّى أَنَا الْمَوْتُ

مفمول بادروا محذوف ، كأنّه قال : بادِرُوا اليقاب بالنّدر ، أى سابيقُوه . يقول : قُلْ لَهُمْ : سارِعوا بالنّدُر فيا ركبتمو ، واطلبوا قولاً يُبَرِّئُ ساحَتكم ، إنْ مُ تفاوا ، أى أفَرَّب حَيْنكم ، وأَسْتَى في هلا ككم إن لَمْ أَنْ أَنَا مَا تُعَلَى ، وأَسْتَى في هلا ككم إن لم تفعلوا . ويقال : لَمَسَ والنّسَ في معنى طلب . على ذلك قولُ الله تعالى حاكيًا عن مستَرِقة السعة ﴿وَأَنَّا لَنْسَنَا النَّبَاء فو جَدْناها مُلِثَتْ حَرَسَاشديدًا﴾ ، الله علياها . وقال الشَّاع، :

أَلاَمُ عَلَى تَبَكِّيهِ وَأَلْسُهُ فلا أَحِــهُ،

و ﴿ يَبِرْ تُكُم ﴾ في موضع الصُّفة للقول ، أي قولاً مبرِّنًا لكم من الذنب.

٣-إِنْ تُذْنِبُوا ثُم يَأْتِينَى يَقِبُنُكُمُ ۖ فَمَا عَلَى َّبَذَنْبِ عِنْدَكُم فَوْثُ٣

قولُه « بَدَنْبِ » أى بسبب ذَنْبِ ، وقد حَذَفَ المضاف وأقام المضاف إليه مقامه ، كأنَّه قال بجزاء ذَنْبِ ، ويقال : « لا فوت عليك فى كذا » ، كما يقالُ لا بأس عليك . والمعنى : لا يفوتك . وفى هذا الكلام إيذانٌ بأنّه مستميلٌ الأناة والحلم معهم ، ثقةً بأنَّهم لا يفوتونه . يقول : إن تُجْرِموا شم يصحَّ عندى تعثَّدُ كم فى إجرامكم وتيقَّقكم ما يلحقكم من لائية وعيب (٢٠) وأنكم أقدمتم مستهيين ، وبمن يأخذُ كم نكيرُهُ غير حافلين ، فما يفوتون

⁽١) كَذَا فِي م . وَفِي الْأُصَلِ : وَفِي نَهَايَةً بِمِ فَتَطَ .

⁽٢) يروى أيضا : وتفيتكم وكا قص التبريزى . ويروى : وبقيتكم وكما سيأتى .

⁽۳) م : دوعتبه .

مكافأتُكم ، ولا 'يشييني مؤاخذتكم ومحاسبتكم . ورُوى: «ثم يأتيني بقيّتُكُم » ووُسًر على وجهين : أحدُ أُوا أنَّ المني ثمَّ تأتيني خياركم وأماثلكم ، يقيمون معذرة أنفسهم ، ويبينّون أنَّهم لم يساعدوكم لابالرأى ولا بالقمل . وهذا كما يقال: فُلان من بقية أُهُلِ ، أى من أفاضلهم . والآخر أن يكون المنى : ثمَّ تأتيني بهيتكم الذين لم يذنبوا متنصّلين بأنهم قد فارقوكم وأسلوكم ، لعظم جنايتكم ، وخلموا ر"بقة النُّهرة وللعارَنة لكم .

44

أَنَيْف بن حَكمِ النَّهُمَا نِي (١)

التَّخَفَنَا لَهُمْ مِنْ حَى عَوْفِ بِن مَالِكِ كَتَابُبَ بُرْدِى الْمُقْرِفِينَ نَكَالُهُا التَّكَنِيبَةُ مِن الجيم فل ينتشر . وقولُه : « يُرْدِى » مع ما بعده في موضع المَّفَة للكتائب . يقول : جمعنا له ولا ، القوم جُيُوشًا من خُلَص العرب شَهلك عُقو بَنُهَا الذين في نسبهم هُجنَة أو إقرآف إذا بركوا عليهم. وهذا يجوز أن يكون تغريضًا بمنا بذيه ووعيدًا له . والإقراف يكون من قِبل الفحل ، والمُجنَة من قبل الأمَّ . وذَ كَرَ للقرفين ولم يذكر المُجنَاء لأمَّم وإن كانوا يأخذون. من قبل الله يخلص تَنبُهُم ، إ ولا يعنُو سببهم (٢٠) ، فنافيهم أشذ قدًا ، ومن قبل أنْ كر المُجنَاة الله الله عنافيهم أشذ قدًا ،

إِنِّ امرةٌ من خَيرِ عَبْسِ مَنْصِبًا شَطْرِى وأَحْمِى سائرى بالْمُنْصُلِ [نافيًا للإفراف^{(٢٦}]، فجل أحد شَطْريه من خير عَبْس ، وجعل الباقى مجميه من الذّم باستمال السَّيف يوم الرَّوْع ، وحسنِ البلاء في الحرْب ، حَقَّى.

 ⁽١) التبريزي و للمبج : و أنيف بن زبان النباف. .
 (٢) النكلة من م .

 ⁽۲) التكلة من م . وما بعده إلى وعبس و ساقط من م .

يُلْحِقَهُ بِالْخُلُّصِ ، ولا تَقْمَدَ به هُجْنَتُه عن الدُّخُولِف زُمْرَةِ الصَّرَحاء .

" - لَهُمْ تَجُرُّ اللَّذِنْ فَالرَّمْلِ فَاللَّوى وقد جَاوَزَتْ حَيَّ جَدِيسَ وَعَالَهُمَا الرَّعِيلِ وَقَلْمَ الرَّعِيلِ الرَّعِي

٣-وتَحْتَ نَعُورِ الخَيْلِ حَرْشَفُ رَجَّلَةِ ثَبَاحُ لِفِرَّاتِ الْقُلُوبِ نِبَا لَهُما رَجْلَةٌ مُوسُوعةٌ لأدنى المدد ، بدلالة أنك تقول : ثَلَاثَةُ رَجْلَةٌ . ومن عادتهم أن بُقَدَّمُوا الرَّجَالة عند تعبئة الجيش ، ليستَنِدُوا إلى الفُرسَان . وقوله : « وتحت تُحورِ الخيل حَرْشَفُ رَجْلَةٍ » أراد قطمة من الرَّجَالة . ومعنى تتاحُ : تَعَدَّرُ وَتُهَيَّدُ أَنا ؛ رَجُلٌ مِثْبَحَ . وموضِكُ جَرِّ هم الصِفة لرَجْلة . فيقول : تحت صدور الدواب قطمة من الرَّجَالة . وأكث تُقدَّدُ نِناهُما القلوبِ الفاقلة ، أى لا يُشتَر بهم فإذا نباكم تَمل هذا العمل . والمُرشَف ، الأصل فيها أن تُستمىل في الجراد ، ثم استُعير العجاءة من الرَّجَالة على التَشْبيه ، وقال امرؤ النيش :

كَأَنَّهِم حَرْشَفَ مَبْثُوثٌ بِالجُوِّ إِذ تَبْرُقُ النَّعَالُ

⁽١) فالتاموس : ﴿ وجلسَّ كَةَ : بطن من لخمِ ؛ أوهو تصحيف والسواب بالحاء المهملة ﴿

وغِرَّاتٌ : جمم غِرَّة ، وهى صفةٌ ، يقال رجُلٌ غِرُّ وغَرِيرٍ ، وجاريةٌ غِرَّةٌ .وغَويرَةٌ ، ومصدره الفَرَارة .

٤ - أَبَى لَمُمُ أَن يَمْرِفُوا أَنَّهُم بَنُوا نَاتِقٍ كَانَتْ كَثِيرًا عِيَالُهَا

هذا الكلام من صفة الكتائب. و «أن يمرفوا » في موضع الفعول لأبي ، و فاعلُه قولُه «أنهم بعونانتي» . وقولُه «كانت» من صفة الناتق . يقول: مَنْع لهم معرفة الضَّيم كثرتهم و ترادُّقُهم ، والناتق: للرأة الكثيرة الأولاد . و جَمَل الييال كناية عن الأولاد ، وهو جمّ عَبَّل ، كَيْد وجِيَاد . يقال : عند فلان كذا عَيَّلاً ، وهو مُمْيلٌ ومُمَيَّلٌ (١٠) كثير العيال . والفِعل من ناتِق نَتَمَّتُ تَذَعَّقُ نَتَقًا .

الباء من قول « بحيث » تَملَّق بفِعل دَلَّ عليه أُتِينا ، كأنه قال : حَصَلْنا بحيث تَلاقَ طلحها وسيالها . وموضعه من الإعماب تَصْبُ على الحالِ للمضمرِ مِن في أُتيْنا . والسَّفْحُ : أَسفل الجبَل ، ولاشتهاره بما وُضع له أغْنَى عن إضافته إلى الجبل . والطَّلْحُ والسَّيَالُ : شَجَرانِ . فيقول : لما بلفنا أسفَل الجبل من بطن هذا الوادى بحيث التَّق هذان الجنسان من الشجر . وهذا إشارة منه إلى موضع العراك والقِتال . وجوابُ لمَا فها بعده .

٣ .. دَعَوْا لِنزَادِ وانْتَمَيْنَا لِطَيِّ كَأْسْدِ الشَّرَى إندامُها ونِزَالُها

انتمينا : انتسبنا ، أى قالوا يا كَنِزَار ، وقالما نحن : يا لَطَبِّين ، مشابهين للأسود . وقوله «كأُسْد الشَّرَى » حذَفَ الضاف وأقام المضاف إِّليه مَقامه ، كأنه قال : وكإقدام أَسْد الشَّرَى إقدامُها ونِزالهَا وجاز الحذفُ لأنه لا يلتبس

⁽١) كذا في الأصل . وفي م : ومُعيِّل وَتعييل و ، وكلها صحيح .

وجهُ التشبيه بغيره . ومعنى « دَعَوا لنزار » : انتسبوا إلى نزار . وهذا الاعتزاء الذى أشـار إليه قد يغمله الغارسُ عند الطمن والضرب أيضاً ، يقولُ الواحدُ منهم : خُذُها وأنا من بَني فلان ، وأنا فلان بن فلان .

٧ - فَامَنَّا الْتَقَيْنَا بَيْنَ السَّيْفُ يَيْنَنَا لِسَائلَةً عَنَّا حَفِيِّ سُؤَالُهُهُ

الإحفاء يكون في الشؤال عن الشيء ، ويكون في طلب الشّيء من الغير ، وهو للبالغة فيهما ، والذي ببّيه السيف هو حُسن بلاء أحد الفريقين وزيادته فيها مُحمّدُ من الصّبر والثّبات على صاحبه ، وقد حَدَفَه من اللّفظ لأنّ الفاعيل تُصدَف كثيراً إذا دَلَّ الدَّليل عليها . ومعنى قوله : « لسائلة عَنّا حَفِيّ سُوّالهُا » أنّ الإحفاء في الشؤال والاستقساء في البعث ، ممّا يزداد معه بينات الأحوال ، وجلّابات الأمور ، وجمَل الحفي الشؤال على المجاز والسّمة . وفُسر قولُه تعالى : في للسألة حقيقاً بأن يؤدِّى آلها العلم بالمسئول عنه ، والسّائلة بجوز أن يريد بها اسرأة . وجمَل قولَه « السّيف » كناية عن أنواج السّلاح ، بدلالة أنّه أعاد ذكر استمال السّيف فيا بعده ، كمّا فَصَل أحوالهُمُ الحوالهُمُ وفَسِر مقاماتهم قفال : ولمّا عَصِينا بالشّيوف » .

﴿ وَلَّا تَدَانُوا بِالرُّمَاحِ تَضَلَّتُ مُ صُدُورُ الْقَنَا مِنْهُمْ وَعَلَّت نِهَالُهَا

بقول: ولما تقارَبُنَا باستمال الرّماح رَوِيَت الْقَنَا من دَمَاتِهِمْ ، وَصَارَالنَّاهِلُ منها عَالًا . والنَّهُلُ : الشَّرِبُ الأَوْلُ ، والنَّلُلُ : الشَّرِبِ الثانى كانَّهم عادَدُوا الطَّمنَ وكرُّوا حالاً بعد حال . والتَّمَلُّم ، حقيقته أن يُستمعل فيها له صِلمُ ، وعند الارتواء تنتفخ الأضلاع ؟ واستماره ها هنا . ويقال : تَصَلَّعَ شِبَعًا ، وتَتَحَيّبَ رِيًّا . وخَصَّ الشَّدُورَ لأَنَّ الطَّمْنِهِ اللهِ ويقال عَلَّ إِيلَهُ يَمُلُ ثَوَيَعِلَ ، فَعَلَّتْ هِيَ . وإن شئت على هذا رَوَيْتَ : « وعَلَّتْ نِهِالْهَا » ، وإن شئت روبت : « وعُلَّتْ مُ اللَّهَ » . « وعُلَّتْ » .

٩ - وَلَمَّا عَصِينَا بِالسُّيُوفِ تَقَطَّمَتْ وسائلُ كانت قَبْلُ سِلْمًا حِبَالُهَا

وَسَلْتُ إِلَيه وَسِيلاً ، أَى تَقَرَّبْتُ إِلَيه بَقْرَبَة . ويقال تَوَسَّلْتُ أَيضاً . وفي القرآن : ﴿ وَابْتَغُوا إَلَيْهِ الوَسِيلة ﴾ . ويقال . عَصِيتُ بالسَّيف (١) ، إذا ضَرَبْت به ، وعَصَوْتُ بالمصا . وجَعَل انبتاتَ الوسائل وانقطاعَ الأواخى عند استمال الشيُوف لأنَّ الأمم يَشْتَدُ عنداً ، والقناعَ بكشف مَمَهُ . ولهذا لنّا استُوصِف عَمْرو بن معديكرب أنواع السَّلاح قال في السيف : «عِندهُ تَشَكَلُ الأَمْهاتُ » . وقولُهُ : «كانَتْ قَبْلُ سِلْمًا حِبَالُها » ، يريد به أنّ حبال تلك الوسائل كانت . مغتولة على الشلح (٢) فقطمت باستمال السيوف ، لأنّ كَلاَ منها صار واتراً . وموثوراً ، فسقط الملامةُ من ينهم .

١٠ - فَوَلَوْ اوَأَطْرَافُ الرَّمَاحِ عَلَيْهِمُ قَوَادِر مَرْ بُوعَاتُهَا وطِوالُها وطِوالُها وَقَوْد الله وَ وَالْمَالِ الله وَ الله وَ الله وَالله وَ الله الله وَ الل

 ⁽١) كذا جات هذه الدة في الأصل وم . ويقال أيضاً : عصاه يعصوه ، وعصاه يعصاه .
 (٢) كذا في م مع أثر تصحيح من الناسخ . وفي الأصل : « الصلاح » .

 ⁽٣) المرتبع ، يتنتج الباء وكدرها ، كأنى السان (زيع ١٣٣٤) ، وجاءت اللغة الأولى
 في م ، والأخيرة في الأصل .

45

قال عَمْرُو بْنُ مَمْدِيكُرب (١):

١ - ليْسَ الجَمَالُ عَنْزَرٍ فَاعَلَمُ وَإِنْ رُدِّيتَ بُرْدَا

قوله « فاعلم » اعتراض تأكّد به الكلام ، ومثله قوله تمالى : ﴿ فَلا أَقْسِمُ مَوَاقِي النَّبُومِ . وإِنَّهُ لَقَسَمْ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ . إِنَّهُ لَقُرْ آنُ كَرِيمٌ ﴾ ؛ لأن قوله « وإن رُدِّيت » متملّق بما قبلة تملّق جواب القسّم بالقسم . يقول : ليس جمال المرء فيا بلبسه من الثياب وإن استسرى الملابس واختار أرضاها وأكما . وكانوا يأثر رون ببرد و يرتدون بآخر ، ويُستّيان حُلّة ، وباجتاعهما كان يكمُل اللبُوس ، حتى كانت خِنْلة ماوكهم لا تشدُوها . ولذلك مُمّى من سُمّى . فا الدُرْدُشْ . قال :

أيا ابنة عبسد الله وابنة مالك ويا ابنة ذى البُرْدَين والنَرَسِ الرَّرْدِ^(٣) وها ابنة ذى البُرْدَين والنَرَسِ الرَّرْدِ^(٣) و وقولُه : ﴿ وَإِنْ رُدَّيَّ بُرْدًا ﴾ في موضع الحال ، كأنه قال : ليس جالك بمُنزر مُمرَدًى مَتُهُ بُرْدًا . والحال قد يكون فيه معنى الشَّرط ، كما أنّ الشرط بكون فيه معنى الحال ، فالأولُ كقولك : لافقلَّنه كانناً ما كان ، أى إن. كان هذا . والثاني كنت الكتاب :

* عاودْ هَرَاةَ وإن مَثْمُورُها خَر با(٢) *

لأنّ الوارّ منه فى موضع الحال ، كما هو فى يبتّ غَرْو ، وفيه لفظ الشرط ومعناه ، وما قبله ناثبٌ عن الجواب . وللمنى : إن خَرِبَ مُعمور هما، فعاوِدْها . وكذلك بيت عمرو ، تقديره : إن رُدَّيت بُرْدًا على مثرّرِ فليس الجالُ ذلك .

⁽١) سبقت ترجمته في المقطوعة ٢٩.

 ⁽٢) ألبيت لحاتم الطائل. وابنه عبد الله هي ماوية بنت عبد الله زوج حاتم. و ذو البر دين ين
 ماسر بن أحيمر بن مهدلة. انظر حوائي البيان (٣: ٣٠٩ - ٣٠٩).

⁽ ۴) كتاب سيبريه (۱ : ۲۵۷) .

٢ - إِنَّ العَبَالَ مَعادِن وَمَناقِبُ أَوْرَثُنَ تَعْبُدا

أراد أن جمال المرء في أصوله الزّكيّة ، وأفال له كريمة تورث الجله والشرف . والمُلدِنُ ، هو من عَدَن بالمكان عَدْنًا وعُدُونًا ، إذا أقام ، وكذلك عَدْنَت الإيلُ في الخَدْضِ ، وقيل المَلدِنُ اشتقاقه من عَدَنْتُ الحُجَر ، إذا تَمَلَّمَة ، وإذا تجمع الرجلُ بين الشرف الموروث والمستحدث المكسوب فهو النهاية . ومناقبُ الإنسان : ما عُرف فيه من الجمال الجملة ، والطّراثق الحميدة ، والحدة مَنْقَبة . والنِّقِبُ كَانُه منه . قال الشَّرَدِيّ : يقال تقب بَيِّنُ النَّفَابة والعَدة ، مثل كفيل بين الكَفالة . فأما التعريف فصدَرُهُ الهِرافة بالكسر ، والمَجْد : الشرف والرَّفة ، وسُمَّيت الأرض المرتفعة يَجْداً ونجداً به . ويجوز أن يكون أصله المنظرة ، يقال أعبدتُ الدَّابة عَلَمًا ، أي وسَّمتُه لها .

٣ -- أَعْدَدْتُ لِلْحَدَثَانِ سَا بِهَةً وعَــــدًاء عَلَنْدَى

أَعْدَدْتُ واعتَدْتُ واحد، والاسم المُدَّةُ والمَتَلَد. يقول: هَيَّأْتُ لنوائب المُدَّةُ والمَتَلَد. يقول: هَيَّأْتُ لنوائب المُدَّفِي، أَى لدفيها دِرعًا واسعةً وفَرسًا ضخمًا جَيَّدَ المَدُّو كثيره. والمَلْنَدَى أَلْهُ فِي المُؤْمِنُ ، والنون والأَلف زائدتان ، فهو من المَلْد. قال الخليل: هو الغليظ الشَّديد من كلَّ شيء ، والدلالة على أن الألف للإلحاق أنك تقول للوُنث علنداةٌ ، وأنك تنوَّن فتقول علندًى. وذكر بعضهم أنَّ التلفذي: الضَّغم من الإبل والخيل جميعا ، وجمعه علاند وإن شتت علاد ، كا قالوا في حَبَنْقلي حَبَانِطُ وحَبَاطٍ ، وفرسٌ عَدَّالا وعَدَوانٌ ، إذا كان كثير المتدو.

إ - نَهدًا وذَا شُطَبِ يقُ لَدُ البَيْضَ والأبدانَ قَدًا
 نَهْدًا، أى فرساغليظا. والنُّبود فى الثدى: ببانُ حجمه ونتوُمن هذا ـ.

.وسَنْيَعًا ذا شُطَبِ : ذا طرائق ، يقطع البَيْض والنَّروع قَطْمًا . والقَدّ : القَطْمُ طُولًا ، والقطُّ : القطع عرضا . والبَدَنُ من الدِرع : قدر ما يَسْتُر البَدَنَ . ويقال سَيْفُ مُشَطَّبٌ : فيه شُطُوبٌ وطرائق .

قوله : ﴿ يُومَ ذَاكُ ﴾ يجوز أن يُشَارَ بذلك إلى أَمْرِ قَدْ عَلِمَهُ السامعون ﴾ وهو الحرْب ؛ لأنّ النّزال يكون فيها ، ويجوز أن يكون أشار به إلى السَّلاح الله ي زَمْ أنه أعَدَّهُ . ويومُ السَّلَاح : يوم الحرب ، ويجوز أن يكون أشار به إلى اكترَان ، لأنه قدقال ﴿ أعدَدْتُ للحَدَثَ للحَدَثَان ﴾ . ومعنى البيت : علمتُ أنّ مَنَازِلٌ هؤلاء فأعددتُ لم هذا السَّلاح ، لعلى بالحاجة إليه ، والحازِمُ يتهيئاً للأمن قبل وقوعه ، فكأنه قال : فَمَلْتُ ذلك بحزامتي (أ) ، وعلى بموارد الأمور ومصادرها .

٣ -- نوْمٌ إِذَا لبِسُوا الحَدِيدَ لَمَ تَنْسُرُوا حَلَقًا وَقِدًّا

انتصب حَلَقًا على أنه بَدَلٌ من الحديد ، ويُريدُ به الدُّروع التي نُسِجَتْ حَلَقتين حلقتين . والقيدُ ، أراد به اليَلَب، وهو شبه دِرْع كان يُتَخذَ من القدّ . ويروى : « خُلقًا وقدًّا » ويكون انتصاب شُكُقًا على التميز ، أى نشبّه وا بالنّيو في أخلاقهم وخِلقهم . وذلّ على الخِلق قوله قدًّا . ومعنى الرواية الأولى أنهم إذا ليسُوا الحديد الدروع واليلب تشبّهوا بالنّير في أضالم في الحرب . وبجوز أن يُريد بتنسّروا تلانوا بألوان النّير ، لطول ثباتهم وملازمتهم الحديد ، وحينثذ يُحيد بَنكروا تلانوا بألوان النّير ، لطول ثباتهم وملازمتهم الحديد ، وحينثذ يهمن أن يكون انتصاب حَلقًا على التمييز . وللدى الأول أُجُود . فإن قيل تكيف دخل قولهُ : « وقيدًا » بالعطف على حَلقًا في أن يكون بدكً من الحديد ،

⁽۱) م: ولحرّاش ۽ .

وليس منه ؟ قيل: تَمَا كَان 'يُشْنى غَنَاء دِرعِ الحديد، جاز أن يصحبه فى أن يكون بدلاً . وقوله ﴿ إِذَا لِيسُوا الحديد ﴾ ظَرْفُ لتنشَرُوا .

٧-كُلُّ امرَىٰ يَجْرِى إِلَى ﴿ يَوْمِ الْهِيَاجِ عِمَا احْتَمَدًا

هذا كاقيل فى للنّل: « قبل الرّماء تُملأ الكنائن(() » ، فيفول : كلّ رّجلي بَجرى إلى يوم الحرْب بما أعدّه واستمدّه . والضمير من صلة « ما » عدوفٌ استطالة للاسم . وبجوز أن يكون استمدّ فعلا ليوم الهياج لا لكل امرى ، ويكون ممناه بما كلفّ يومُ الهياج أن يُتدّ له . يقال : استمدته كذا ، أى سألته أن يُعدّ .

٨ - لمَّا رأيتُ نِسَاءَنَا يَفْحَصْنَ بِالْمُوْرَاءِ شَدًّا

الأممز والمَقْزَاء : الأرض الحزّنة ذات الحجارة ، والجيع المُقز والأماعن والمُماعن والمُماعن والمُماعن والمُماعن والمُماعن والمُماعن والمُماعن » ، ومعناه بؤوَّرن لشدّة القدو في المُفزاه ، حقّ يصير به لآثارهن كالأفاحيص ، ويقال : استَضْحَكُ فلانٌ حتى فَحَص برجليه ، وقيل على اللوشع : فعَصْتُ عن الأس ، وينتصب «شَدًا » على أنْ يكون مفعولاً له ، كأنه قال : يَفْحَصَن بالمُقزَاء لشدّهن ويجوز أن يكون شدًا مصدرًا في موضيع الحال ، أي يفعلن ذلك بالمزاء شادًا ت ويروى : « يَمْحَصْن » ، ولليخصُ : القدّو الشديد ، وينتصب شدًا على أنّه مصدرٌ من غير لفظه ، كأنه قال يشدُدْن شدًا ويشعَصَن تحصًا . وجواب لمّا قوله « نازلت » ، وسيجيء من بعده ، وإنّا عَمِلت النّساء ما ذَكَر إشفاقاً من الغارة والشّباء .

و(1) انظے ماسیق فی ص ۱۷۲ ۔

٩ و بَدَتْ لَيهِسُ كَأَنَّهَا بَدْرُ الشَّمَاءِ إذا تَبَدَّى (١)

قولُه : « كأنَّها بدرُ السهاء » في موضع الحال للمرأة ، أي بَدَتْ مُشْبِهَةً البَدْر ، وقولُه : « إذا تبدّى » ظَرَفْ لما دَلّ عليه كأنّ من معنى الفِفْل . يقول : وبرزَتْ هذه المرأةُ كاشفةً عن وجهها سافرةً ، كأنَّها قدأُرسلت نفيابها . ودَلَّ على هذا يقوله : « كأنَّها بدرُ السَّهاء إذا نَبَدَّى» . وإيما فَعَلَتْ كذلك لأحد وجهين : إمّا للتَّشَبُه بالإماء حتى تأمَنَ السُّبَاء ، أو لما تَداخَلَها من الرُّحد . وفي طريقته :

وَنِسْوَتُكُمْ فِي الرَّوْعِ بادٍ وُجُوهُهَا لِيُخَلِّنَ إِمَاءِ والإماء حَــرَاثُرُ^(٢٢)

١٠ - نَازَلْتُ كَبْشَهُمُ وَلَمْ الَّهِ مَن يَزَالِ السَّكَبْشِ بُدًّا

لا بُدّ يستمعل استمال لا محالة ، وتحقيقه لا تحييد ولا مقدل . ومنه قو لهم: استبدً فلانٌ بالأمر ، أى انفرد به . والتبدد والتقبيد : مصدر الأبدّ . وهذا جواب قوله : « لما رأيت نساه نا يَفحصن » . وكبش الكتيبة : رئيسها () . فيقول : لمّا رأيت الأعر على ماذ كرنت أنفت وقصدت رئيس الأعداء وملاقاته ولم أجِد من ذلك بُدًا . وإنّما قال : « نازلت كبشم » لله ي أنّه بمن تدعوه نفسه إلى مجاهدة الرأؤساء والتعرض لم في الحرب ، وأنة بمن لا يرضى عن المبارزة بالمنزل الأدنى . والرائيس منى كان واثقا بنفسه طلب أمثاله ، واستغنى من مبارزة من لا يؤبّه له ، وتفاذى منها ، إلاً عند الضرورة .

⁽۱) روی التبریزی بعد هذا بیتاً لم یروه المرزوقی ، وهو : وَبَدَّتَ صَحَارِتُهُسا الَّلِثِي تَخْشِقُ وَكَانَ الأَمر حِسداً!

⁽٢) البيت لسبرة بن عمرو الفقى. وهو من أبيات الحاسة .

 ⁽٣) أبن جنى: «أعاد لفظ الكبش دون ضمير » لأنه موضع تفخيم وتمايم ، وكان إعادة لفظ المعلم أوكد وأشنم ».

١١ - أُمُّ يَنْذُرُونَ دَمِي وأَنْ يَدُرُ إِنْ آتِيتُ بَأَنْ أَشُدًا

يقول : هم يقولون لله علينا سَفْكُ دَم عمرو ، وأنا أقول لله على أن أحمل عليهم وأبذُل نفسى لهم ، ثقة بكِفايتى واستهانة بنذرِهم . ويقالُ فى اتلمُلة : شددنا عليهم شَدَّةً صادقةً ، وشدةً غير كاذبةٍ ، إذا أرادوا للبالغة .

١٢ - كُمْ مِنْ أَخِرِ لِيَ مالِعِ ﴿ وَأَنَّهُ لَيَدِينَ لَعْدَا

بوَّأَتُهُ مُبَوَّاً صِدْقِ: أَنزلتُه وللَباءة : الَمَزلِ. وإنما فرَغَ من التبجَّع بالشجاعة شم ذكر صبره على البلاء ، و توطينَ نفسه على اللَّدواء ، فيقول : كم من أخ موثوق به فُجِمْتُ بموته ، وأحوِجتُ إلى تولى دفنهِ ، ومباشرة تجهيزه . وهذا إذا ابتكى به للره كان أعظمَ لجزعِه ، وأنكى في قلبه .

١٣ – ما إن جَزِعْتُ ولا هَلِمْ مَا تُ ولا يَرَدُّ أَبِكَاىَ زَنْدَا ٢٧

الْهَلَكُ : أَفْتَشُ الْجَزَع ، لأنه جَزَعٌ مع قَلَةً صَبر . وقد فشره التنزيل في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوهَا . إِذَا مَسَّهُ الشَّرُ جَزُوعًا . وإذا مَسَّهُ الشَّرُ جَزُوعًا . وإذا مَسَّهُ الشَّرُ جَزُوعًا . وإذا مَسَّهُ الشَّرِ عَلَى الْخَلِق الْخَلِق الْخَلِق الْخَلْق الْخَلْق اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ وَلِما عَلَى خَنِر ، فكا نَه على الله على الله وهذا . وهذا نَقْ للحُزْن رأسًا ، فهو كقولك : ما رأيتُ صغيرَه ولا كبيرَهم . وقد أعطَى الترتيبَ حَقَّهُ لأنّه ارتقى فيه من الأَدْوَن إِلى الأَهْلى ، إذ كان قوله ﴿ ما إِنْ جَزِعْتُ ﴾ وإن كان مستصلَحًا لجميع أنواعه مُنهذاً للأَدْوَان ، وقد جاء بعدُهُ ﴿ ولا هَلِمْتُ ﴾ ، وكان بعضُ الناسِ

⁽١) أشار التريزي إلى رواية ابن دريد :

ما إن جزيمت ولا هراء" ت ولا لطبت عليه خدا

يرويه : « ولا يرُدُّ بُكاى زَيْدًا » ، وزعَمَ أنه أخْ له . ورأيت مَن زعَمَ أنه فقشَ عن نَسَبِ عرو فلم يحد له نَسِيَا () ولا شقيقاً يسعَّى زيدا . على أن قواله هم مِن أخر في صالح » لا يلائمه – فها يقتضيه سياق اللفظ ونظام المدى ، ومع إفادته الكثرة – أن يُقابَل بو لا يَرُدُّ بكاى أخى زَيْدًا مع تخصُه . فأما من ووى « زَنْدًا » فيمض الشيوخ كان يقول : أراد ولا يَرُدُّ بكاى شَرَرَه ، فأه أَن نَد تليلاً لمائدة التُحزْنِ لو تكنَّلة عند ما دَهِمه من الفجيمة الأخ الذكور . وأحسنُ من هذا أن يكون ذكر وهم يستعملون الزَّنْد تقليلاً لمائدة التُحزْنِ لو تكنَّلة عند ما دَهِمه من الفجيمة الأخ الذكور . وهم يستعملون الزَّنْد في هذا ألن يكون فكر وهذا المنى حسن ، والشاهد له قوئ . ورأيت في بعض النَّسَخ : « ولا يردُّ بكانى مردودا . بكان ردًا » ، وهذا حسن أيضا ، ويكون الممنى : ولا يردُّ بكأنى مردودا . بكان أغمُ وأجدَى . وإنما يحقّب أَنْي الجَزَع بهذا الكلام تنبيها على أن صبرَه عن نادُّ ي وبعش ومدفرة بالمواقب ، وحُسْنِ تأهل .

١٤ – أَلْبَسْ بَهُ أُثْوَا بَهُ وَخُلِقْتُ يُومَ خُلَقْتُ جُلْدًا يقول: وَخُلِقْتُ جُلْدًا يقول: وَخُلِقتُ مَلْدَا يقول: وَخُلِقتُ صبوراً حِين خُلِقتُ. وهذا بريدُ به أنه جم إلى الجَلَادة المكتسبة جَلادَة الخلقة والطبيعة .

١٥ - أُغْنِي غَنَاء النَّاهِبِي نَ عدُّ للأَعداء عَدًّا

قول « الدّاهبين » يجوز أن بريدَ بهم مَن انقرضَ من عشيرته وذويه ، ويكون المنى أنه المعتمدُ عليه بعــدهم ، ويجوز أن يريدَ بهم التغيّبين عن

⁽١) في الأصل و نسبًا ، صوابه في م .

⁽٢) المرقمة : كناتة أو خريطة قد رقعت . أمثال الميداني .

المشاهد والمعارك . وقولُه ﴿ أَعَدُ اللَّعداء عَدًا ﴾ يجوز أن يكون المدنى : يقال في للَّعداء : خُذُوا فلانًا فإنه يُعِدُ بكذا وكذا من الفرسان . ويقال إن عمرا كان يعد بألف فارس . ويجوز أن يكون المدنى أهيًّا الأعداء مَمْدُودًا ، فيكون عقدًا انتصابه على الحال ، وموضوعًا موضيح المدود ، وأعَدُ مستقبل أعددت ، عَدَّ ولكن كأنه يقيئت . وفي الأول يكون مَصدرًا الأعدُ . والواحد الايصبح عَدَّ ولكن كأنه يقال فيه : إنه يقوم مقام كذا وكذا من التدد . ويروى ﴿ أَعَدُ الأعداء » بفتح الممزة ، ومحتدل وجهن من للمنى: أن يقول أعدُّ لم وقماتي وأياسي عند المقاخرة المعلوة عَدًّا ؛ وهذا مدى حَسَن والآخر أن يكون المنى: أعدُّ لم كلَّ ما يُحتاج والمعلوة عَدًّا ؛ وهذا يؤذن بأنه يدرِّ أَمَن الحرب؛ ويرتحم إليه في أسبابها والجم لها وهذا يرجم معناه إلى معنى مَن يَروى ﴿ أَعدُ الأعداء » بضم الممرة وكسر والجم لها وهذا يرجم معناه إلى معنى مَن يَروى ﴿ أَعدُ الأعداء » بضم الممرة وكسر

١٦ - ذَهَبَ اللَّذِينَ أَحِبُهُمْ وَيَقِيتُ مِثْلَ السَّيْفِ فَرْدَا يَقْلُ السَّيْفِ فَرْدَا يَقْلُ السَّيْفِ فَرْدَا يقول: فَعِيثُ بأحيالى ويَقِيت منفردًا بالسّيادة ، فأنا كالسَّيْف لا يُجنع النمان منه فى غِمْدٍ . ويجوز أن يكون : بقيت لنفاذى فى الأمور ومضائى كالسيف . وفردًا ينتصب على الحال ، أى منفردًا .

۳۵ وقال عمرو أيضًا :

إلى الله عن جَمَّعُ رِجْلَى بِهَا حَذَرَ اللَّوْتِ وَإِنَّى لَفَرُورُ (١)
 هذا كلام من جَم إلى شجاعَيْه و إقدامه حَذَرًا وحَزَامَة، و إلى جرأته وتهورُه

⁽١) هذه المغطوعة رويها في الأصل مذيه بالسكون ، وهي في م مطلقة الروي باالهم . وقال التبريزي : و من الرمل الأول إذا أطلقت ، و من الثاني إذا قيدت ، مردف في الضربين جميعًا ، والثانية من المتواتر إذا أطلقت ، و من المترادث إذا قيدت » .

رِفَقًا وأَصَالَة ، ثم يكونُ عارفًا بوقت كلّ منها ، وبالحالة للوجِبة لاختياره بَعْضَهَا . وأَجْمَعُ رِجْلَىَّ ، أَى أُستَحِثُ فَرَسِى . وهو من فصيح الكلام ، ومن العبارة التي تصوَّر المعنى . ومن لفظه وبابِهِ قو لهُم : تَجَمَّتُ بَدِى على كذا (١٠) ، وحَذَرَ للوت ، انتصب على أنّه مفعولُ له ، والضميرُ من قولِهِ : « بها » للفرس . وللمنى : أر كُفُها وأستدرُّ جربَهَا ، ذَهابًا في الفرار ، واحترازًا من الموت إذا كان الوقتُ وقتهُ ، وإنَّى لكثيرُ الحربِ إذا كان الهربُ أَغْنَى ، وإلى مراغَة العدوَّ أدْتَى .

٢ – وَلَقَدْ أَعْطِنُهَا كَارِهَةً ﴿ حِينَ لِلنَّفْسِ مِنْ الْمَوْتِ هَرِينُ

يقول: كما أهرب وقت الهرب فإنَّى أعطف و المعلف ؛ لأنَّ المكرّ والفرَّ من شأنى ، والإقدام والإحجام عادني ودَأْنِي .وأشار بقوله : «حين النَّفس من الموت حَرِير » إلى شدة الأمر وتفاتُم الخطب. أى أعْطِفُ الفَرَسِ وهي كارهة في الوقت الذي تَهرِ النفسُ وتضِج من شِدَّة البَلْوَى. والمَررِير ، قبل هو دون النَّباح .

٣ – كُلُّ ما ذلك مِنَّى خُلُقٌ ﴿ وَبِكُلِّ أَنَا فِي الرَّوعِ جَدْيِرُ ۗ

«ما» زائدة . وأشار بقوله : « ذلك » إلى ما قدَّمه من الكرَّ والفرّ .
 أى كلُّ ما وَصَفْتُ عادة ٌ منى وطبيعة ٌ ، وبغمل كُلَّه أنا خَليقٌ فى الرَّوع .
 ويقال : هو جَدِيرٌ بكذا ، وجدير لكذا ، وجديرٌ أن ينال كذا ، ولقد جَدُرً
 جَدَارَة ، وأَجَدَرُ به أن يفعَلَهُ . قال :

⁽١) في الأصل : وعلى يدى ۽ و أثبتنا مَّا في م .

* جَديرُ ونَ يَوْمًا أَن يَنَالُوا ويَسْتَعْلُوا (١) *

مَالَهُ ۚ فِي الناسِ مَا عَشْتُ مُجِيرٌ ۗ ٤ — وابنُ صُبِيع سَادرًا يُوعدُني

قال الدُّريدي: يقال أنَّي فُلانُ أَمرَه سادرًا ، إذا جاءه من غير جهته . يَمُول : وهذا الرَّجلُ مع ما ذكرتُ من قِصَّتى في الحرب يتهدَّدُني ساهيًّا لاهِيًا ، ومَا لَهُ عاصِمْ منَّى فى الناسِ ما عِشْتُ. وموضِمُ ﴿ ما عِشْتُ ﴾ ظَرُّفُ ، بيانُهُ أنَّ ما مع الفعل في تقدير المصدر ، واسم الزمان محذوف معه ، كأنه قال: مدَّةَ عيشي.

٣٦ قَيْسُ بن الْخُطِيمِ الْأُوسِيُّ (١) :

 ﴿ طَمَنَتُ ابنَ عبدِ الْقَيْسِ طَفَنَةَ ثَاثِر لَهَا نَفَذْ لَوْلاً الشَّمَاعُ أَصَامِها ﴿) الشُّغُ والشُّعَاءُ: المتفرِّ ق. ومنه شَعِّ الغارَةَ ، وتَعَاايَرَ القومُ شَعَاعًا . يقول : طَمَعْتُ هذا الرجُلَ طَمْنَةَ طالب بالدُّم فاتِكِ⁽⁴⁾ لا بُقْيًا معها ، ولا تقميرَ

⁽١) لزهر في ديوانه ١٠٣ . وصدره :

ه مخيل علمها جنة عبقرية ه

⁽ ۲) هو قيس بن الحليم بن عدى بن عمرو الأوسى ، شاعر غارس ؛ كان له في وقمة بعاث الى كانت بين الأوس والخزرج قبل الهجرة أشعار كثيرة ، كان بيته وبين حسان بن ثابت منافســة : كان حسان يذكر ليل بنت الحطيم أخت قيس في شعره ، وكان قيس يذكر عمرة امرأة حسان في شعره . وذكره بعض المؤرخين في الصحابة خطأ ، فقد ذكر أصحاب المنازى أنه قدم مكة فدعاء النبيي صلى افة عليه وسام إلى الإسلام ، وتلا عليه القرآن فقال : إنى لأسمم كلاما عبيـًا فدني أنظر في أمرى في هذه السنة ثم أعود إليك . فات قبل الحول . انظر الإسابة ، والخزانة (٣ : ١٦٨ – ١٦٩) والأغانى (٢ : ١٥٤ – ١٥٩) ومعاهد التصيص (۱ : ۱۷) .

⁽٣) روى التبريزي عذه المقطوعة تسعة أبيات ، إذ روى بين البيتين الحامس؛ السادس بيتين آخرين سنتبه علمهما فيما سيأتي .

⁽٤) م: وقاتل ۽ .

فى للبالغة فيها ، لها نَفَذُ ، أى خَرَقٌ ، لولا انتشار الدَّم لأضاءها . وأضاءها جواب لَوْلاً ، وللبتدأ وهو « الشَّمَاع » خبرُ ، محذوف ، كأنّه قال : لولا الشَّمَاع مانِّم لأضاءها النَّفَذُ . ومن رَوَى « الشَّمَاعُ » بضمِّ الشين ، فإنّه يُريدُ به نُورَ الشَّمس . والأول أَجُودُ وأشهر - ويقال : أَشَمَّتِ الشَّمسُ ، إذا امتذَّ نُورُها وانتشر .

٧ - مَلَــُكُتُ بِهَا كُنِّي فَأَنْهَرْتُ فَنَقَهَا مُرَى قَاثْمًا مِنْ دُونِها ما وَرَاءِها

يُروى: «يرى قائم من دونها من وراءها » و « ما وراءها » ، ويُروى: «يرى قائم من دونها أن تلك أنت المائم من الملكت ، فيكون الدى شَدَدت عجنه وشدت . وكان الأصمى يمتع من أشلكت ، فيكون الدى شَدَدت بهذه الطمئة كُنَّى ووسَّمتُ خَرْفَها حتى يَرَى القائمُ من دونها الشيء الذى وراءها . وهذا التفسير في ملكت تفسير القدماء . ويجوز أن يكون مهنى « ملكت بها كنَّى » أى تمكنت من فعلها ، فأطقت تصريف كنَّى في ايم تمكنت من فعلها ، فأطقت تصريف كنَّى في إيقاعها على مرادى . وهذا كما يقول (أأ : أنا أشاك هذا الأمر ، إذا كان قادراً عليه . وكأنه أشار بهذا الكلام إلى أن الطمئة لم تكن على دَهَش واختلاس ، ولكن عن تمكن واقتدار . ويروى : « يُرى قائما مِن دونها مَنْ وراءها إذا كان و و « ما وراءها » ومن روى « من وراءها » قالمنى يُرى مَن وراءها إذا كان جيما . ومن روى « من وراءها » قالمنى يُرى مَن وراءها إذا كان جيما . ومن دونها ، أى من قَدّامها . ويت الأعشى على هذا ، وهو قوله : جيما . ومن دُونها ، أى من قَدّامها . ويت الأعشى على هذا ، وهو قوله :

* ثُرِيكَ القَذَى من دُونها وهي دُونهَ اللهِ عُرونهُ (٢)

أَى تُريكَ اَلْحَمِرَةُ فِي الرّجاجةِ القَذَى مِن قُدَّامِهِا ، وهِي قُدَّامِ القَذَى ؛

⁽١) في النسختين : وتقول يه .

⁽٢) عجزه كما في ديوان الأعشى ١٤٧ :

إذا ذاقها من ذاقها يتمطق .

أى تريك الزَّجاجةُ ما خلفها من قدّامها لصّفاء الخرة فيها . ومعنى أَنْهَرْتَهُ : وسَّفْتُه حتى جعلته كالنَّهرسَتةَ . والنهر نفسه سُمِّى بذلك لاتساعه . ومنه المُنْهَرَّةُ ، وهى فَشَالا بين بُيُوتِ الحَىّ يلقُون فيه كُنَاسَتَهمُ . وفي هذا الوّصف سَرَفٌ مُشَنَّنَكر وخروجٌ عن القَصْدِ مُسْتَهَجّن . ويجري تَجْراه في النُلاَ قول مُهَلُهل :

فلولاً الرَّبحُ أَشَمَعَ أَهْلَ جَجْرٍ صَلِيلَ البَّيْهِ ِ يُقْرَعُ الذَّكُورِ⁽¹⁾ واستعمل عنترةُ لَفظَ الإنهار مع اقتصادِ فقال:

أَنْهَرْتُ لَبَّتُهُ بِأَخْمَرَ فَانِيْ وَرَشَاشِ نَافِذَةٍ عَلَى الأَثُوابِ ٣ – يَهُونُ لَأُوّابِي إِذْ خَدِئتُ بَلاَءِها ﴿ عَيُونَ لَأُوّاسِي إِذْ خَدِئتُ بَلاَءِها

الأواسي: النَّساء المداويات للجراح ، والفِشْل منه أَسَوْت . ويقال للرِّجال الآسُون والأَساة . وإنما ذَكُر النَّساء لأنهم بأَنْفُونَ من الصناعات ، ويعلمُونها المَّسيد والإماء و حرائر النساء أحيانًا ، إذ لم يكنَّ في غاية بعيدة من الشَّرَف . وقوله « أَن تَرُدُ » موضّهُ رَفْع على أنه فاعل مَهُون . و « إذ حَدْتُ » ظَرَفْ للهُون ، وهي حكاية حال ماضية . والمدنى : بخفُ عَلَى تردَّ جراح هذه الطمنة عيونَ النَّساء المداويات لها ، إذ تحدثُ أثرى فيها . وبلاءها ، بجوز أن يكون المراد بلائي فيها ، ويجوز أن بريد ببلائها شدتَها وفظاعتها . والمصادر تُصَاف إلى الفاعلين والفعولين جميعا .

ع — ساعَدَنی فیما ان محرو بن عاسِ ﴿ زُهَیْرٌ ۖ فَأَدَّى نَسَةً ۖ وَأَفَاءِهَا ۖ ۖ

 ⁽١) انظر البيان (١: ١٢٤) راكيوان (١: ١١٤) ونتد الشمر ١٤٤ والموشح
 إلا عن المستمرة (٧: ٧٠) والأغان (٤: ١٦٤).

⁽ ۲) البریزی : « خداش فأدی » . و روی من الحبر : أن خداش بن زهیر كان المخلم و الله قیس عنده بد ، قدل قیسا علی قاتل آییه و أعاثه علیه و مكنه من أن ینال ثأره . و وقد ساق الأمدی فی المؤتلف ۱۹۰۷ نسب عداش ، و هو خداش بن زهیر بن و بیمة بن عمرو بن ربیعة بن عمرو بن عامر بن ربیعة بن عامر بن صحصحة .

مجوز أن ينتصب نسمة على الحال وبكون مفعول أدَّى محذوفًا كأنه قال: فأدَّاها يَعمة وبدَّا يستحق عليها شَكْرًا، ومجوز أن ينتصب على أنه مفعول أدَّى ، وبكون المعنى : ساعَدَى في هذه الطعنة زُهير بن عمرو ، فأدَّى صنيعة كانت لى عنده بمساعدته ، وانخذها مَنْنَاً لفسيه أيضا . ومجوز أن بكون أفاءها من النيء : الفنيمة ، وهذا قول أبى عبيدة . ومجوز أن يكون أفاءها من النيء : الرجوع ، أى أدّاها ورجعها إلى مُصْطَنِيها ، لأن الأيادى قُروضٌ في الصالحين .

ه - وكنتُ أمراً الأَسمَعُ الدَّهْرَسُبّة َ أَسَبُّها إِلاَّ كَشَفْتُ غِطاءِها (١)

يُرْوَى ﴿ لاَ أَسَمَ ﴾ و ﴿ لا أَسَمَ ﴾ . ومن النطاء قيل غَطَا الليلُ ، وغطا عليم الشرُّ وغيره . يقول : كنت رَجُلًا لا أُعَيَّرُ شيئًا طول الدَّهُمْ إلا بيَّنْتُ للنَّاسِ براءة ساحتى منه . وحقيقة ﴿ كَشَفْتُ غِطاءها ﴾ أى لم أثرُك الشَّبة ملتبسة على سامِيها ، فكان يتردد بين تصديقها وتكذيبها ، بل أبَلْتُ أَمرَ ها () والشُبّة ، وأظهرتُ وجَهَهَا ، حتى بان للناس اختلاقُ السابِّ بها ، وكذا به فيها . والشُبّة ، كانشَة والنُفسَة وما أشبهها . وذهب بعضهم إلى أن للمنى : إذا رُميت بعشيب كانشَة والنُفسَة وما أشبهها . وذهب بعضهم إلى أن للمنى : إذا رُميت بعشيب كانشَة والنُولُ أحسن .

الله عَنْ الله عَلَا تَبْق حاجة من الله عَلَا تَبْق حاجة من الله عنه عَنْ الله عنه عنه عنه عنه عنه الله عنه الله عنه عنه عنه الله عنه الله

⁽۱) روى التبريزي بعده هذا البيت ۽

فَإِنَّى ۚ فَ الْحَرِبِ الْفَرَّرُوسِ مُو كُلِّ اللَّهِ اللَّلَّمِ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الللَّمِ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّ

وقال فى تفسيره : والفيروس : الشديدة ، من غيرس البُّر َّ ، وهو طبها بالحيارة . ويبروى : العوان ، وهى التى قوتل فها مرة بعد مرة » . ثم روى بعد هذا البيت الزائد ، البيث رقم لا لرواية وإذا ما اصطبيعت أو يعاً » .

⁽ ٢) م : و بأن أبنت أمرها ي .

⁽٣) رُوى هذا البيت عند التبريز ﴿ مؤخراً عن تاليه ، ثم روى بعدهما ؛

يُرْتَوَى ﴿ لا كُيلْفِ حَاجَةً ﴾ على أن يكون الفيل الموت ، و ﴿ لا تُلْفَ حَاجَةٌ ﴾ على ما لم يسم فاعله ، أى لا توجد . يقول : أجتهد في إدراك آلآثار (()) وطلب الأوتار ، قبل دُنُوَّ الأجل ، فتى جاء الموت لا بجدْ حَاجَةً تَتَملَّى نفسى بها قبلُ إلاّ وهي مقضيّة . ومعنى ﴿ قَصَيْتُ قضاءها ﴾ أى فرَغْتُ منها كقضائى لأمثالها . وقوله ﴿ هذا الموت ﴾ يجوز أن يكون تصوُّرُه [حاضراً (()) المرفته بإدراك لا محالة ، وأشار إليه . وبجوز أن يكون الدوام استقتاله وتحدّثه ميهيئه ، وكوْنه من همه ، أشار إليه على جهة التقريب له .

إذاماتَسِ بْتُأْرْ بْمَاخَطَّ مِثْرَرِى
 وَأْتَبْمْتُدُلْوِى فَالسَّالِحِرِشَاءِها

يقول: إذا شربتُ أربعةَ أكوس جَردتُ مِئرَرِي، فالرَّ في الأرض خُيكلاً وكِبرًا، وتَمَّنتُ ما بَقِيَ على من السَّماح في حال الصَّحْو، كأنَّ معظَمَهُ فقلهُ صاحيًا، والباق منه تَمَّةُ في حال الشَّكْو. وهذا الكلام بجرى تجرى للثل للمعنى الذي بَيِّنْت. حَسَكَى الأصمى أنَّهم يقولون: ﴿ أَتْسِيحِ الفَرْسَ لجاسَها ﴾ ، و﴿ أَتْسِيحِ الدَّلُور شَاءها ﴾ ، أى تمَّ ما يقَ عليك من أمرك . وكأنه يُضرِبُ لن جاد بالكثير وترك القليل الحقير. وهذا أجود من قول عنترة العبسى، وإن

ثأرت عَرْبِيًّا والخليم ظم أصبح ولاية أطيلتي جمُسِلت أرزاء كما وقال : المطلوب وقال : والثار : المطلوب بالدم : عن بالمسلوب المسلوب بالمسلوب بال

بالدم ، حمى بالمصدر . يقال فلان التار المنيم ، لى هو الذى إذا قتل اقام طالب الدم عن الطلب . و الممتور به : المقتول . والتؤرة : المصدر على فعالة . قهل الشاعر :

طللت به ثأری وأدرکت ثؤرق بنی عامر هل کنت فی ثؤرتی نکــا وقوله : جملت إزاءها ، جملونی أقوم بها . من قواك : فلان إزاء مال ، إذا كان يقوم بإصلاحه » .

 ⁽¹⁾ آثار مقلوب أثار ، جمع ثأر . كا في السان .
 (٢) التكلة من م .

ر) (٣) التعريزي : « إذا ما اصطبحت أربعا » كما سبق التنبيه .

كان منضّلاً عند كثير من الناس على قول همرو بن كُلْثوم ، وقول عنتَرَة : وإذا انتَشَيْتُ فإننى مُسْتَمْ الكُّ مَالى وعِرْضِى وافِرْ لم بُسكَلَمَ وإذاصَحَوْت فَمَا أُقَصَّرُ عن نَدَّى وكَما علنتِ شمائلى وتكرُّمِي وينت عمرو :

مُشَمَّشَمَةً كأنَّ الخصَّ فيها إذا ما الماء خَالَطَهَا سَخِيناً لأنَّ هذا قال : إنا نتسخَى إذا شربنا الخر ممزوجة . وما قاله عنترة في بيتين أشار إليه قيس في مصراع . وكان ابنُ الأعرابي يذهب في قوله «ستخينا » إلى أنه يقال ماء مُسَخَّنٌ وسَخِينٌ ، وإن كان فعيل في معنى مُفَعَّل قليلا . وانتصب عنده على أنه حال للماء . ويكون للراد على طريقته : كأنّ الخصَّ فيها إذا مُمن جَ بماء سخين . وهذا لهر به ممَّا استقبحه الناسُ . وهو حَسَنٌ ، لكنّهُ يقتضى أن بمون بلادُهم صُرُ وداً (1) .

21

الحَارِث بن هِشَامِ اللَّحْزُومِيُ :

وهو أخُو أبى جَهْلِ لتَمَنّهُ الله . وكان همهب يوم بدرٍ لتَّمَا أَنزَلَ الله تعالى النّصُرَ على رسوله عليه السلام .

١ - اللهُ كَيْلُمُ مَا تَرَكْتُ قِتَالَهُمْ حَتَّى عَلَوْا فَرَسِي بأَشْقَرَ مُزيِدِ

(١) الصرود : البلاد الباردة ، يتمايله الجروم ، وهي البلاد الحارة .

 (۲) آخارت بن هشام بن المغیرة بن عبد الله بین حرو بز نخروم ، کان شریفا .ذکرر!، شهد بدرا مع المشرکین وکان فیمن انهزم ، فعیره حسان بدّوله :

إِنَّ كُنْتُ كَاذَبِهُ الذي حدثتني فَنْجُوتُ مَنْجِي الحَارِثُ بن هِمُامٍ ﴿

 أخذ يستشهد برَّبه، ويتنصل من هربه، بأنّه لم يأته إلّا بمد غلبة اليأس من نفسه عليه إن ثَبتَ، و إلّا بعدَ أن ضُرَّج بالدّم الشامِل له ولقَرِسه. ومثلُه قولُ مهلهل:

لَمْ أَرِمْ حَـُومَةَ الكتيبة حتى حُذِى الوَرْدُ من دُمِيّ نِمَالاً() وهذا قاصِرْ عن درجة ما تقدّم، لأنَّه يعتذر مما آثَرَه من الهرب في وقته، وذاك أوردَه موردَ الشبخّع، وأنه خُلُهُ ومذهبه ، لمِلْهِ بمصادر الحروب ومواردها. وقوله: ﴿ الله يعلى ﴾ انظه لفظ الخَبْر، والقصد إلى الحلف ؛ لأنه يعلم ﴾ انظه لفظ الخَبْر، والقصد إلى الحلف ؛ لأنه يعتشهد بربة فيقول: علم الله ما تركت مقاتلتَهُم ، حتَّى جرحوني فسال مِنِّى على فرسى دمُ أشفر كثيرٌ ، علاه زَبد.

٣ - وعَلِمتُ أَنَّى إِنْ أَقَاتِلْ وَاحِدًا أَثْنَلْ وَلا يَضْرُرُ عَدُونَى مَشْهَدِي ٣

أراد : وحتى عَلِمْتُ . و إنما أطلق آفظَة عَلِمْتُ لارتفاع الشَّبَه عن اعتفادِه ذلك (٢) . وانتصب واحداً على الحال ، وللمنى منفرداً ، وواحدٌ هاهنا صفةٌ ، وللمنى : وحتى تيقَّنْتُ أنى إنْ ثَبَتُّ فى وجوههم ، وأنتصِب منفردًا لمقاتلتهم قَتُولُت، ولايَضُرَّ حضورى أعدائى . وثبه بقوله : «ولا يَشْرُرُ عدوًى مَشْهدى»

⁽١) اللهين : جمع دم . وفي م : و من دماه ۾ رهما پمشي .

⁽۲) روی التبریزی بیتاً بین هذا وسابقه ، وهو :

وَشَيْمُتُ وَبِعَ المُوتِ مِن تَلْقَائِمِ ۚ فَي مَأْزِقِي وَالْخِيسَلُ لَم تَتَبَدُّ وَ

قال التبريزى : ووبررى : ووجدت . وهو مثل ، ومُعناه أنه غلب ظنه أنه أنو ووجدت . شمل ـ والتلقاء ، مأعوذ من لقيت ، فيجوز أنه يستعمل في معنى اللقاء . وعل ذلك عملوا قول الراعى :

أملت خبرك عل تأتى مواعده فاليوم قصر عن تلقائك الأمل

وأكثر ما يستمس للقآء في سنى نحو الشيء ، كما جاء في الكتاب العزيز : تلقاء أصحاب النار . أي نحوه ه .

⁽٣) هذا الصواب من م والتبريزي . وفي الأصل: و لإيقاع الشبه على اعتقاده ذلك يا .

أنه لوكان فى ثبانه ضَرَرُ عدرٌ لثبتَ فى وجهه ، ولم يُبالِ بَقَيْله . وقولُه ﴿ عَدُوِّى ﴾ يفيد الكثرة وإن كان لفظُهُ موخَّدًا .

٣- فَصَدَدُتُ عَهِمْ والأَحِبَّةُ فَيهِمُ ﴿ طَمَّا لَهُمْ بِيقِابِ يَوْمِ سَرْمَدِ (١٠٠

يقال: صَدَّ فُلَانٌ عنِّي ، إذا صَرَفَ وجهَه صدودًا ، وصددته أنا عن كذا صَدًا ، وحُكِيَ أَصدَدْتُهُ ، وليس بشيء . يقول : أَعرَضْتُ عنهم ودماؤهم وأُسَر اؤهم فيهم ، ولم أَنَلُها ولم أَظفَرْ بها . وهذا يدُلُّ على أنه كان موتورًا . و إنما حاربَهم لطَّلَب دماء كانت له فيهم . وقوله « الأحبَّة » على هذا التفسير يجِب أن تكون أحبَّتُهُم. ويجوز أن يربد بالأحبَّةِ أحبَّةَ نفسه ، ويكون المراد : ودماء أحبّتي وأُسَرَاي فيهم . وقوله « طَمَّمًا » انتصب على أنه مفعول له ، وهو الذي يستَّى مصدرًا لِعلَّة . والمعنى : فعلت ذلك لطممي في أن يُنقبَ الله تصالى. لى يومًا يُرْصِدُ الشرَّ لم ، ويمكّنني منهم ، فأنتهزُ الفرصة وأروى الغُلّة ^{(٢٧} . ويقال : رَصَدْتُ فلانًا بالكافأة ، ورَصَدْتُ له أيضًا وأرصدته ، وأنا مُر صد لفُلان بما كان منه حتى أكافئه . ويجوز أن يكون انتصاب « طَمَمًا » على أنه مصدَّرٌ في موضِع الحال ، والتقدير : صددت عنهم طامقًا . والمقاب بجوز أن يراد به العاقبة ، ويجوز أن يراد به المكافأة . يقال : أولاهُ خيرًا فَمَقْبَه بشر ، عُفْبَةً وعَفاءًا وعُفْتِي . وإذا كان للفَرس بعد انقطاع جربه جَمَامٌ قيل له عِقابٌ ، وهو من ذَاك . ومن روى « يوم سَرْمَدِ » فالسَّرمد قال الخليل : هو دوام الزَّمان وانصالُه من ائيل أو نهار ، واستدلَّ بقوله تعالى : ﴿ قُلْ أَرَأَيْمِ إِنْ جَمَلَ الله عليكمُ اللَّيلَ سَرْمَدًا إلى يوم القيامة ﴾ ، فيكون المدنى : بمقاب يوم طويل

 ⁽١) كان حقه أن يثبت في المتن رواية و موصد و لأنها الرواية التي جملها أساسا في.
 التفسير ، كما صنع التعبريزى من جعله رواية و موصد و أساسا في المتن والتفسير .

⁽٢) هذا ما في م . و في الأصل : وغليلي ۽ .

ّيَتْصَلَ زَمَانُهُ ، وَيَمَتَدُّ بِلاَوْهِ . وأَتَامِ النمّ والمحنة توصّف بالظُّول ، ولهذا قيل : . مَضَى لفلانِ يُومُّ كأَتَامٍ ، وشهر ّ كدهر .

44

قال الفَرَّارُ السَّلَى (١) :

١ - وكتيبة لَبَّشُهُ بكتيبة حتى إذا التبسَّت نَفَضْتُ لها يَديى

هذا ينبحّج بأنه مِهيّاء مُسرّ وأذّى ، وجّاعٌ بين كتائب شَتَى تقاتل من دونه ، ثم يَخرج هو من بينهم غير مُبال بما يُجُرُون إليه ، ولامفكّر فيا يَنتجمن الشرّ فيهم . فيقول : رُبُّ كتبية خَاطَنُها بكتبية ، فلما اختَلَطَتْ نَفَضْتُ يدى منهم ولهم ، وخَلَيْتُهم وشأنهم ، وكتيبة ، ألحق الماء بها لأنه جُمِل اسمّا ، وهو من كتنب أى جَمْتُ ، وتوسّمُوا فى النَّفض — وأصله الإلقاء والإماطة — فقيل : نفَضْتُ اليّدَ من فلان ولفُلان أشدَّ النَّفض ، إذا وَكُلْتَه إلى نفسه ، فقيل : نفَضْتُ العربيق أيضاً ، وفرَّقتُ النَّفضَ أي الطَّريق أيضاً ، وفرَّقتُ النَّفضَةَ فى الطُّرُق . وذكر بمشهم (١٢ أنَّ قولَة : لا حق إذا البَّبَتَ نفضتُ لما يدى ٥ و لا بها يدى ٥ للرعة صَربه بالسَّوط ، كأنه لما ضرب فرسَه إنما نفضَ يَدَه . يَصِفُ مُرعة ضَربه بالسَّوط ، كأنه لما ضرب فرسَه إنما نفضَ يَدَه . يَصِفُ مُرعة ضَربه بالسَّوط ، كأنه لا كَلْفَة عليه به . قال : وهذه السرعة مستَحَبَّة في ضرب السَّوط ، كأ يستحبُّ في المسل بالسَّلاح . ومن روَى لا بها مجوز أن

⁽١) الذرار شاعر تحقدم ، أدرك الجاهلية والإسلام، واسمه حيان (ويفال حيان) بن الحكم . أعطاء رسول الله صدل الله عليه وسلم راية سلم يوم الفتح ثم نزعها منه وأعطاها يزيد بن الأستس . وكان الدرار بن شهد حنينا . وسلم ، بالتصفير : اسم قبيلته . انظر. الإصابة ١٥٥١ .

⁽ ٢) يعنى بذلك ابن جنى ، والنصالة نقله المرزوق مثبت في كتاب التنبيه لابن جني..

يُر بِدَ الْمِخْصَرةِ . انْتَهَتْ الحَكَايَّة عنه . والتمغَّبُ من إدراكه لهذا المعنى بَمَنَّعُ من الكلام هليه . فسبحان من لا يحتاج إلى التفسير .

٣ - قَتَرَ كَتَهُمْ تَقِصُ الرِّماحُ ظُهُورَهُم من بَيْنِ مُنْقَفِر وَآخَرَ مُسْنَدِ قوله « من قوله « تقِم) أى تَكْسِرُ فى موضع الحال لم ، وكذك قوله « من بين مُنْقَفِر وآخر مُسْنَدِ » والعاملُ فى الأول تركَثهُم ، وفى الثانى تَقِصُ ، يقول: فارقتُهُم والرَّماح تختلف بالطمن بينهم ، وتكسر ظهورم ، فهمْ من بين مصروع ألتي في التقر، وهوالتُراب ، وآخر مطمُونِ أومجروح ، وقد أُسْنِدَ إلى ما بُعيكُم وبه رتتى .

ماكانَ بَيْنَفُني مَقالُ نِسَائِهِمِ قُتِلْتُ خَلْفَ رِجَالِهِم لا تَبْعَد (٤)

قول « ما كان » يجوز أن يكون ما استفهاماً وكان تجمّلُهُ الناقِصة ، ويجوز أن يكون منها الكلام على أنه لو ثَبَتَ لم ينقهُ النّبات . فيقول : أيَّ شيء كان ينفعني قولُ النّوادِب لى لا تَبْعَد وقد فَتِلْتُ . ومنه لا تَبْعَد و قد فَتِلْتُ . ومعني لا تَبْعَد : لا تَبلك . يقال بَعد ، إذا هلك ، و بَعد ، إذا أناى . وقال ترد والله المناه ، والمناه المناه عنه . وإذا كان كذلك فالوجه أن يُنذَب به من كان تحمُود وقلة الاستفناء عنه . وإذا كان كذلك فالوجه أن يُنذَب به من كان تحمُود المناه وجة المنتبة ، وبصير واقياً لأسحابه ، وحائلاً بين الأعداء وبينهم ، يَدفعُ وجة المنتبة ، وبصير واقياً لأسحابه ، وحائلاً بين الأعداء وبينهم ، فلا يمكنهم تجاوزه إلا وقد فرغوا منه . فلهذا قال «وتُقلَتُ خَلْم رجالم » . مَثَال نسائيم ، وقوله وتُقلَت ، ف مَرْضِع الحال للمفسر في يَنفدُي ، والعامِلُ منا أن يُنفَد و يَقدُي ، والعامِلُ منا أن يُنفَد و يَقدُ عنا ، وخَلْف رجالِم حال للخَصر في يَنفدُي ، والعامِلُ هيه مَثَالُ نسائيم ، وخَلْف رجالِم حال للخَصر في يَنفدُي ، والعامِل في مَثَالُ أيْفا ، وخَلْف رجالِم حال للخَصر في يَنفدُي ، والعامِل في مَثَالُ أيْفا ، وخَلْف رجالِم حال للخَصر في يَنفدُي ، والعامِل في مَثَالُ أيْفا ، وخَلْف رجالِم حال للخَصر في يُقلت .

⁽۱) التبريزی : و در ن رجالها ه .

وقال بَعْضُ بني أَسَدِ (١) :

﴿ سيدَيْتُ على ابن حَسْحَاسِ بن وهب بأسفُلِ ذِي الجَدَاةِ يَدَالْكُريم (٢) إِنَّمَ عُدِّى بَعْرِي الْمَنْقُلِ فِي النَّفْلِالِم النَّفْلِا عَلَى يَدَيْتُ بِعَلَى النَّفْلِا عَلَى النَّفْلِالِه النَّفْلِا عَلَى النَّفِلا الْمَنْقَلَ الْمَنْقُ فَيْدَا اللَّهِ وَالْمَنْقُ مِينَا لَهُ اللَّهِ عَلَى النَّفُلا عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الْعَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللْعُلِى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْعَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْعَلَى اللَّهُ

⁽۱) در معتسل بن عامر الأملي . ذكر التبريزي من سبب الشعر وأن معقل بن المسجعال بن المسجعال بن المسجعال بن والأحدى أما حضري بن عامر ، وهو قدرس الدهاء ، عربوم جيئة على بن المسجعال بن وهم الأهيري وهي صريع . فحمله إلى رحله وداواء حي برئ ، ثم كناء وأداء إن أعله ي . (٢) الجلداء ، بالدال المليمة عن رواية الأصلى ومسجم البلدان ، قال يتون ، و مرضع في بلاد غطفان » . وذكر ياتوت أنها لغة في المداد ، بالمدال المهمة ، وذكر ياتوت أنها لغة في المدال المهمة ، وذكر ياتوت أنها لغة في المدال المهمة ، وذكر ياتوت أنها لغة في المدال المهمة ، وأبيرين من تحري من تحري المدال المهمة ، بالمدر المهمة ، بالمر المهم ، وابن حسماس ، نقل التبريزي أنه يروى ، وابن حسماس ، نقل التبريزي أنه يروى ، وابن حسماس » نقل التبريزي أنه يروى ؛

بَكْثَر استمالُه لا يَجرى مجراه . وقوله : « ابن حَسْحاسِ » من الحَسْحَسةِ ، وهو. إحراق الجلد بالنار .

شَهدتُ وَغابَ عن دارِ الحَميم ٢ -- قَصَرْتُ له مِنَ العَمَّاء لَمَا القَصْرُ: الخَبْسُ والردُّ ، ومنه القَصْرُ والقُصَارَى : الفايةُ . والخُمَّاء : تأنيث الأحرِّ ، وهو الأسود من كل شيء . والحُمَم : الفَحْمُ . وجارية ُحَمَّةُ ، أى سوداء . وهذا تفسير النِّمة التي أنخذها عنده . فيقول : لمَّا وجدته جريحًا ، وفي المركة طريحًا ، قد غابَ عنه ذَوُوه والشفتُون عليه ، حَبَسْتُ عليه فَرَسي فَأَرْدَفَتُهُ . وجوابُ لَمَا مقدَّم ، وهو قَصَرْتُ . كأنه قال : لمَّا رأيته كذا حَبَسْتُ عليه فَرَسَى . وحذف مفعول شهدتُ لأنه أمنَ الالتباس . وقوله : « وغابَ عن دارِ الحجم » كان وجْهُــه أن يقول : لمّــا شهدْتُه وغاب َحمِيمُه ، لَـكنَّ للمني لا يُخيِلُ^(١) . والخبيمُ : القريب الشُّفيق . والحامَّةُ : خاصَّةُ الرَّجُل من أهلِهِ وولدِه ، ويقالُ هو الأُحَمُّ من ذوى قرابته (٢) ، أى الأُخَمُّ .

٣ - أُنبُّهُ بأنَّ الجُرْحَ يُشُوى وَأَنْك فَوْقَ عِجْلِزَةٍ جَمُوم « الجُرْح يُشْوى » ، ومَنَّاه بقوله « وأنَّك فوق عِجْلزَة جُهُوم ، . ويقال : رَمَاهُ فَأَشْوَاه ، إذا أصاب غيرَ الْقَتَل . والجَمُوم : الذي لا ينقطع جَرْيُه . والعجْلزة : الصُّلْبَةُ . و بثْرٌ جُومٌ من هذا ، لأنَّ ماءها يَنُورُ أحيانًا ثم يَمُودُ و يَنْزُر . والْمَرَادُ : أنَّ تبليغَكَ المأمَنَ به سَهْـلُ ، وأنَّ ما بك (٢) من الجُرْح ِ هَيِّن .

⁽١) يقال أخال الشيء: اثنبه، وهذا الأمر لا يخيل على أحد، أي لا يشكل. السان . (٢) هذا ما في م . وفي الأصل : و من ذي قراية ي .

⁽٣) في الأصل: وما بان عن صوابه من م والصريزي.

ع - وَلُو أَنِّي أَشَاهِ لَـكُنْتُ مِنْهُ مَـكانَ الفْرْقَدَيْنِ من النُّجُوم

رُبَيِّن بهذا أنه تَبَرَّع بما فَمَل ، وأنه لم يَازِمْهُ ازومَ الواجبَ الذي لا يَسُوغُ الإخلالُ به ، فيقول : لو شئت لبمُدتُ منه بُمْد الفَرقدبن من النَّجُومِ السَّيَّارَة ، وهي التي يحُلُّ فيها النَّيِّران ، والفَرْقَدَان لاحُلُولَ فيه (١٠) وهذا بجرى بجرى فَوْلِيمِ : « هو مِنَى مَنَاطَ النُّرَيَّا » في أن للراد به النَّبعيد ، ويجوز أن يريد بَمُدتُ منه بُعِمد الفرقدين ، ثم بيَّن أنَّ الفَرْقَدَيْنِ من النجوم ، فيكون من النجوم تيبيئاً ، كقوله تعالى ﴿ فَاجَمْنَهُوا الرُّحِسُ من الأَوْنَانِ ﴾ . وبجوز أن يريد بالنَّجوم نبات الأرض ، لأنَّ كلَّ ما طَلَع فقد نَجم ، ويكون المني بُهْدَ الفرقدين من الأَرْض ومنابتها ، وبكون في هذا المني شبه إلْفاذٍ فيضُف .

ه - ذَكَرْتُ تبِلَّةَ الفِنْتَيَانِ يَوْمًا وإلْحُـــاقَ اللَّامة باللَّمِـ

تَبِيَّنَ بَهِذَا السَكلام أَنه اتَّتَى بِمَا فَمَل تَوَجُّهَ الذَّمِّ إِلَيْه مِن الناس ، فيقول : أخطَر تُن ببالى ما يَتملَل به الفتيانُ في محافيلهم ومجاليسهم ، وتقبيعهم من أخبار الناس ما يُستحقُّ بقعله أو بتَرُ كه عندهم ذَمُّ ، فيُلحِقُون بهِ اللَّوْمَ ، وبهبجُّنُونَهُ في أحكام الفُتُوقَة . ومصدرُ قوله ﴿ ذَ كَرْتُ ﴾ الذُّ كُر بضم الذال لأن هذا كان بالقلب ، والذَّ كُر بكسر الذال باللسان . واللّه عن الذى يَأْتَى بما 'بلام عليه . قوله ﴿ تَمِلَة ﴾ مصدر علَّتُهُ ، فهى كالتقدمة والتكرمة ، وبجوز أن يكون تسميمهم المملّل ، وهو يَوثم من أيام المَجُوز ، من هذا ، كأمّة يملّل . الناس بشيء من تخفيف الدرد .

⁽١) نزل الفرقدين لتلازمهما منزلة المفرد.

وقال الشَّدَّاخُ بِنُ يَممَرَ الكِنِانِيُّ (١) :

١ قاتِلِي القَوْمَ بَا خُزَاعُ وَلَا يَدْ
 خُلْسَكُمُ مِنْ قِتَالِهِمْ فَشَلُ (٢)

يُروَى « قاتِـاُوا » و « قاتلِي » على الفظ مَرَّة وعلى المنى أخرى ، وجَعَلَ النَّـقَى فَ اللَّـقَـى أَ وَجَعَلَ النَّـقَـى فَ اللَّـقَـى فَ اللَّـةِ فَ اللَّـةِ فَ اللَّـقَـةِ فَ اللَّـقَـةِ فَ اللَّـقَـةِ فَ اللَّـةِ فَ اللَّـةِ فَيْنَا اللّهَوْمِ وَاللّهِ فَيْنَا اللّهَوْمِ وَاللّهُ فَا اللّهُ فَا اللّهُ فَا اللّهُ فَيْنَا اللّهُ فَا اللّهُ فَا اللّهُ فَا اللّهُ فَا اللّهُ فَا اللّهُ فَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ فَا اللّهُ فَا اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللللّهُ

القَوْمُ أَمْثَالُكُمُ فَهُمْ شَعَرُ فَالرَّأْسِ لا يُنْشَرُونَ إِن تُتِلُوا (*)

بِبِيِّن بِهذا الكلام أنَّهم ناسٌ كما أنْ خُزَاعَةَ ناسٌ ، فيقول : لا تَهَابُوهُمْ فإنَّ خِلْقَتُهُم كَضْلَقَيْتُكُم ، وإنَّهم إذا قُتِلوا لم يَتَحْمُوا بِنْ فَوْرِهم، فيرجِمُوا إلى القتال . هذا

⁽¹⁾ الشدايج بن يعمر السكنائي ، شاعر جاهل ، من بني كنانة بن خريمة . وكان من خبر هذه الإبيات كما روى التبريزى ، أنه كان بن بني كنانة وخزاعة حلف على التناصر والتعاضد على سائر الناس ، فاقتتلت خزاعة وبنو أسد فاعتلبًا بنو أسد ، فاستمانت خزاعة ببني كنانة ، فذكر الشداخ قرابة بني أسد ، فخلل كنانة عن نصرة خذاعة ، وبهذا السبب أنحدرت بنوأسد من تهامة إلى تجد غضها على بني كنانة إذ لم تنصرهم .

⁽۲) ابن جی : « هذا الشمر من البحر المنسرح ، وإنشاده على هذا الظاهر یکسره ، وذلك أن أول المنسرح لا بجوز فیه فاعلن ، ویروی : فقاتلی ، وإذا روی هكذا كان وزقه مفاعلن ، وهذا بائز نیه ، الأنه خین مستخطئ ».

⁽٣) م : ١ جازي . .

^(\$) في الأصل : ﴿ أَعَدَاقُ ﴾ ؛ والوجه ما أثبيتنا من م .

⁽٥) ابن جي : ووضع الرأس موضع الرؤوس كةوله :

ه في حلتكم عظم وقد شمبينا .

مبالَغةٌ فى الاستحثاث و التَّجسير . وجَعَل قولَهُ : ﴿ لَهُمْ شَمْرٌ فَى الرَّأْسِ ﴾ بمــا بَعَدَهُ ، تفسيرًا العائلة وتَشْهِينًا . وجواب إن تُقِلُوا فها تَقَدَّم عليه .

٣- أَكُلُّمَا عَارَبَتْ خُزَاعَةُ تَهْ لَدُونِي كَأَنِّي لأُمَّهِم تَجَلَّ ل

قولُه « كأ نى لأمَّهم » فى موضع الحال ، أى تحدونى سُشْبهًا جملًا لأمَّهِم . وكأنّه فال : تَحْدونى خُزاعة كَلًا حَارَبَتْ ، أى وكلّمَا ظَرَفْ لقوله تجدونى . وكأنّه فال : تَحْدونى خُزاعة كَلًا حَارَبَتْ ، أى تسو قُنِي لَمَصْرِ ها والدَّفاع عنها ، كأنى ناضع لأمَّهم يُستَقَى عليه لما ، ه فيقال له أقيل بالدَّلو وأذير . وذَ كَر الأمّ تغليظًا للقول وتخشينًا . وقولُهُ « أكلّمَا » ، كانّ أَقْبَلُ هُ وَجَرَّأُهُم عَلَى قِتالِ أعدائهم ، فقال كانَ بَعَهُمْ وَجَرَّأُهم على قِتالِ أعدائهم ، فقال على طريق الإنكار ما قال .

13

وقال أُلِمُصَيَّنُ بِنَالُكُهُمِ المُرَىُّنِ :

﴿ أَخَرْتُ أَشْدَلْقِي الْحَيَاةَ فَلَمْ أَجِدْ لِنَفْسِي حَيَاةً مِثْلَ أَنْ أَتَقَدَّمَا يُحوز أَن بَكُون هذا مثل قَوْلِهِم : ﴿ الشَّجَاعُ مُوَثَى › . وفي طريقته قولُ الآخر :

أَكَانَ الجَبَاتُ يُرَى أَنَّهُ سَيُقْتَلُ قَبْلَ القضاء الأَجَلُ

⁽۱) الحصين بن الحام المرى ، من مرة غلفان ، وهو مرة بن ءوف بن سعه بز ذبيان ابن ريث بن خطفان بن سعه بن ذبيان ابن ريث بن غلفان بن سعه بن ذبيان وهو شام بن خطفان بن سعه بن ذبيان شام جامل مقل . قال أبو عبيه تا : انتقوا على أن أشعر المقلين في الحاطية ثلاثة : المسبب بن علس ، والمتلس ، وحصين بن الحام المرى . والشعراء ٢٦٠ والاشتقاق ٢٦١ والاستيماب وأسعد النابة والإصابة ، والمقرتلف ٩١ والأغاني (١٣ : ١١٨ – ١٢٤) والخزانة ، وأسد النابة والإصابة ، والمقرتلف ٩١ والأغاني (٢٠ : ١١٨ – ١٢٤) والخزانة ،

فَقَدُ تُدْرِكُ الحادِثُ الجَبَانَ وبَسْلَمُ منها الشَّجَاعُ البَطَلُ ومِثْلُهُ وَلُ الآخِر (١):

نُهِينُ النَّفُوسَ وَهُونُ النَّهُو سِ يَوْمَ الْمَكْرِيَهِ أَوْقَى لَمَا وَمِحوز أَن يَقِلَ : أَحْجَمْتُ مُسْتَنَقِيًا لِمَيْشِي ، فلم أُجِدْ لنفسى عَيْمًا كَا بَكُونُ في الإقدام ، وذاك لأنَّ الأُحدوثَةَ الجيلة ، والنَّجْع عندالناس في المَناغي الحيدة ، إنما يكون بالتقدَّم لا بالناخُّر ، وبالافتخار لا بالانحراف ، ومن ذَرَر بالجيل وتُحُدَّث عنه بالبلاء الحسن حَيي ذِكْرُهُ واسمُه ، وإنْ ذَهَبَ أَنْرُهُ وجِيشُه . وقولُهُ : « حَياةً مِثْل أَن أَنقدَم » معناه حياةً تُشْيَهُ الحياة للكنسبة في التقدَّم والتقدَّم .

٣- فَلَسْنَا عَلَى الأَعْقَابِ تَدْعَى كُلُومُنَا ولَكَن على أَقْدَامِنَا تَقْطُرُ الدّه الآ الراد : لسنا دامِيةِ الكُلُوم على الأعقاب . ولو لم يجعل الإخبار عن أغيسهم لكان الكلام لَيْسَت كُلُومُنا بداميّةٍ على الأعقاب . فيقول : تتوجّه نحو الأعدّاء في الخرب ولا نُمْرضُ عنهم ، فإذا جُرِحنا كانت الجراحات في مُقدّميا لا مُرَخّرنا ، وسالت الدّماء على أقدامنا لا على أعقابِنا . وقولُه « تقطرُ الدّما » إذا رُويت فالتا كاللهي تقطرُ الكُلُومُ الدّم ، فيكون الدّما مفعولا به . وبقال: قطر الدّم وفقلوته منصوباً على التميز ، ولا تقطرُ كالمّ ولم يعتد بهما ، كقول الآخر " :

ولا بِفَزَارَةَ الشُّغرِ الرُّقَابا⁽²⁾

⁽١) هو الخنساء ، كما صبق في حواشي ص ١٤٠ .

 ⁽٢) رواية أين جني : «الدما» بكسر الدال على أنه مقصور «الدما».
 جني في روايته أيضًا : و تُشَمَّطُوا الدِّما ». من قولهم أنظرت الدم ، أي أسلته .

⁽٣) هو الحارث بن ظالم المري . المفضليات (٢ : ١١٤) .

⁽٤) صدره : • فا قرى بثطبة بن سمد •

ويجوز أن بُرْوَى « يَقْطُرُ الدَّمَا » بالياء، ويكون الدَّمَا في موضع الرّفع على أنَّهُ فاعِل يَقْطُرُ ، لكنَّهُ رَدَّه إلى أصله فأنى به مقصوراً وإن كان الاستمال يحذف لامه . ومثل هذا البيت قولُ القطاعيُّ :

لَيْسَتْ تُجرَّحُ فُرَّاراً ظُهورُم وفي النحورِكُلُومٌ ذات أَبْلَادِ ﴿ صَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وأَظْلَمَا ﴿ وَاللَّهِ عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وأَظْلَمَا

يقول: نُشَقَّقُ هامات من رجال بَكْرُمُونَ علينا لأنهم منّا ، وهم كانوا أُسبَقَ إلى المُقوق وأوْفَرَ ظُلُمًا ، لأنهم بدمونا بالشّر ، وألجؤونا إلى القتال ، ونحن منتقِمون وتُجَازُون .

27

وقال رجل من بنى عُقَيْل (١) :

وحارَبَهُ بنوعمَّهِ فقتل مِنهم :

١٨ - بكرُّهِ سَرَاتِنا بِاللَّهُ ، والكَرْه بالفتح الإكراه ، وسَرَاةُ القوم : السَّدُهُ بالفت الإكراه ، وسَرَاةُ القوم : خِيَارُهم ، فيقول : عشقة رؤسائنا وكراهتهم نباكركم بسيوف محدَّدة الحدَّ^(٢) مصقولة ، وإنما قال « بكرْه سَرَاتِنا » لأنّ الرؤساء مجبون التألّف بين المشيرة وإصلاح ذات البين ، وترك التدابروالاختلاف ، إذْ كان عزَّ الرئيس بأصابِه ، وحِشتُهُ في نفوس مُنابذيه بقوة ذَويه وأقارِبه ، وبجوز أن يكون ذَكَرَ السَّراة والراد الجيم ، والمهن عُلم المنافية ، والمراد الجيم ، والمدنى : على كرْه مِنَا نقائِلُكُم ولكنكم أَجْاتُهُونا إليه . وجَمَع والراد الجيم ، والمدنى : على كرْه مِنَا نقائِلُكُم ولكنكم أَجْاتُهُونا إليه . وجَمَع

 ⁽١) التبريزى: «عتميل: تصغير عقل أو عقل مضدر عقل ، ويجوز أن يكون تحقير عقيل تحقير الترخم ، ويجوز أن يكون تصغير مقال وتصغير أعقل تصغير الترخيم مهما ».
 (٢) م والمتبريزى: «مرفقة الحد».

صقيلاً وهو نميل بمعنى مفعول على صقال وذلك على غير بابه، لأن التكسير على فيال يُحون في الأصل فيميل إذا كان بمعنى فاعل ، نمو ظريف وظراف وكريم وكريم وكرام، ومثله قولهُم فصيلٌ وفيصالٌ ، وساغ ذلك لانفاقها في الزَّنة والوصففيَّة . ورُوى : « بُرُ هَمَة الصَّمَال » ، وتكون إضافةُ المُرْ هَمَة إلى الصَّمَال كاضافَة المعنى إلى الكال المعنى المديوف المعمن إلى الكال ، أى من السيوف المعقولة " .

٧ - نُعَدِّينَ وَمُ الرَّوْعِ عَنْكُمْ وإنْ كانت مُثَلَّمَةَ النَّصَـال

قوله « نمدّيهن » أى نصرفهن . ويقال : عَدَّ الهم عنك ، أى اصرفه . والبيت بحتمل وجهين : أحدهما أن يكون المعنى تصرف السيوف علكم إبقاء عليكم ، وكراهية لاستثمالكم ، وإن كانت نصالها قد تَقَلَّلْتُ من كثرة ما نُتَارِع بها الأعداء . ويجوز أن يكون المنى : نصرفُها وإن تثلت بكم وفيكم ، لأن القدرة تُدْهِبُ الحفيظة ، ولأن ما يجتمئنا يدعو إلى البُقيًا ، والأخذ فيكم بالمُشتَى .

٣- لَمُمَا لَوْنُ مَن الْهَامَاتِ كَابِ وَإِنْ كَانَتْ تُعَادَثُ بِالصَّقَالِ

قولُه «من الهامات» أى من دماً الهامَاتِ ومن التأثير فيها . يقول : لهذه السيوف لَوْنٌ متنيَّرٌ قبيح م لكَرْةِ ما يُشْفَكُ بها الدَّماه ، وإن كانت بجدَّدُ صَفْلُهَا كُلَّ يوم . والحادثة : إعادة لله إلى السيف بالصَّفْل . وقد قال الحسن رحمه الله فيا حُرِيم عنه من مواعظه : «حادِثوا هذه القاربَ فإنها سريمة المدُثور ، واقدَعوا هذه الأنفس فإنها طُلَعة » . وقولُه «كاب» من قولِم كَبَا

⁽١) والتبريزي : « بالمرققة ي .

 ⁽۲) وذكر ابن جى أن السقال هنا أيضا مصدر صقات ، وتأويله : بمرهفة عند-السقال ، كيا أن قوله و بضة المتجرد به معناه بضة عند المتجرد .

وَجُهُه ، إذا ارَبَدَّ [واسودَ] . وكَبَا نُورُ [العثبِح و^(١)] الشمس ، إذا نَقَص. وأظْلَرَ . وجوابُ إن كانَت فيا نقدَّم عليه ، والجلة في موضِم الصَّلةِ للرُّهَفة .

٤ - وَنَشِي حِن نَقْتُلُكُمْ عَلَيْكُمْ وَتَقْتُلُكُمُ كُأْنًا لا تُبَالِي

وَصَفَ حُسْنَ صَبْرِهِ ، على ما يَتَّذِقُ مِن نائبةٍ ، ويتجدَّدُ من عارض حادثة ، فيقول : نبكى قتلاكم إذا قتلناكم لما يجمَعُنا وإليَّا كم من الرَّحِمِ المَاسَّة ، والقرابة الدانية ، وتقتلكم إذا أحوجتمونا إلى قتلكم ، كأنّا لا نبالى بما يمنع من ذلك ، أو يدعو إلى الجزّع له . وقوله « نُبالى » تُفاعِلُ من البَلاً ع . فإذا قال لا أباليه كأنه أراد : لا أحتفِلُ به فأعادهُ بلائى وبلاءه وأفاخِره . هذا أصْلُه ، وقد مَضَى . وحكى سيبويه : ما أباليه بالة ، وذكر أن الباللة كالحانة ، وأن حُذِفَ يؤه حَذْفَ تَخيف لا حَذْف قِياس .

24

وقال القَتَّالُ الكلا بي (٢٠) :

١ – نَشَدْتُ زِيَادًا والمَقَامَةُ يَهْنَنا ﴿ وَذَكَّرْتُهُ أَرْحَامَ سِفْرٍ وَهَيْمَمِ

يقال: نَشَدْتُكَ اللهُ والرَّحِمَ ، وناشَدْتُكَ اللهَ ، أى سألنك بالله وبالرَّحِمِ.

⁽١) هذه من م .

⁽۲) التنال لقب ظلب عليه ، واسمه عبد ألله بن الهيب بن المقمر جي بن عامر بن كدب بن
عبد ألله بن أب يكر بن كلاب بن ربيحة بن عامر بن صحصة . وهو شاعر إسلامى . وكان من
حديث هذا الشمر كما روى التبريزى وأبو الفرح أن القنال كان يتمدث إلى أبته حم له ولما أخ
عاقب ، فلما قدم رأى التخال يحمدث إلى أخه ونهاه ، وحلم له ابن رآه ثانية ليقتله . فإ كان
بعد ذلك رآه متدها ، فأخذ له السيف ، و رآه القتال فخرج مادبا وخرج في أثره ، فلما دنا
فاشده القتال بالله والرحم ، فلم يلتفت إلى ، فبينا هو يسمى وقد كان يلمذته وجد رعاً مركززاً
عدد بيت ، فاخذه القتال ثم عطف تقتله . وإفلار ترجته في الأغاف (٢٠ - ١٩٨) والمؤتلف ١٩٦٧ والحزافة ٣ : ٢٧ – ١٩٨٨ والمحرو والشعر والشعراء ١٨٨ – ١٩٨٨ .

يقول: أَفْسَشَتُ عَلَى زَيَادٍ بِاللّهِ وَأَهَلُ الْمُجَلَسَ بِيننا حَاضَرُونَ ، ولِمَا يَأْتَيه كُلُّ مَنَا مُشَاهِدُونِ^(۱) ، وذَكَّرْته ما مجمعنى وإيَّاهُ من الرّحِرِ من جهة هذين الرجلين ، وإنَّنا ذَكِّرُهُ بهذا عَلى زُعْهِ طَلَبًا للصُّلح، أو استظهاراً بإقامَةِ الحجيج عليه ، وإلقاء مفاليق البَنْي إليه .

٣ - فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ غَيْرَ مُثْنَهِ أَمَلْتُ لَهُ كُونًى بِلَمْنِ مُقَوَّمٍ

يقول: لمَّا وجدْنُهُ لا ينتهى بالقَوْل ، ولا يَرْعَوِى بالزَّجر ، حدرْتُ له كنّى برُمح لتين منقَّف فَطَمَنْتُهُ . وقوله ﴿ أَمَلْتُ لَهُ ﴾ ، أى من أُجْلِهِ ﴿ كُنّى بِلَدْنِ ﴾ ، من فَصَيح الكلام ، وبليغ الكنايات .

٣ - وَلَمَّا رأَيْتُ أُنَّىٰ قَدَ قَتَلْتُهُ لَدِمْتُ عَلَيْهِ أَىَّ سَاعَةٍ مَنْدَم (٢)

يقول : لمَّـا كَانَ لى إِتيانُ تلك العَلمنة عليه نَدِشتُ فى وقْت لم تنفع الندامة غيه ، لفوت الأشر فى الإبقاء . وهذا فى إظهار التحشر به كقول الآخر^(٣) :

* ودِدْتُ وأينَ ما مِنِّي وِدَادِي (1) *

وانتصب أيَّ ساعَةٍ على الظرف، لأن أيًّا لماكان البعض من الكلّ جُمِلَ حُكُمُهُ حُكُمُ اللَّضَافِ إليه من جميع الأجناس.

⁽١) م: يا شاهدون ه.

⁽ ٢) هذا ما في م والتبريزي . وفي نسمنة الأصل : ﴿ فَلَا رَأْيِتُ ﴿ وَ

⁽ ۳) دو عمرو بن معدیکرب , اللآلی ۲۳ .

^(؛) صدره: • تمناني ليلقاني قييس •

قَيْس بِن زُهَيْر المَبْسيُّ (1)

﴿ -- شَفَيْتُ النَّفْسَ مَن حَمَلِ بِنِ بَدْرِ ﴿ وَسَيْفِي مِن حُذَيْفَةَ قد شَفَا فِي

كان حَمْلُ بن بَدْرِ قتل مالك بن زُهير أَخَا قيس ، فظفِر به وبأخيه حذيفةً فقتلهما . يقول: اشتفيتُ بقتل حمل بن بَدْرِ . ثم قال : وشَفانى سيني أيضاً من أخيه حذيفة ، لأنَّه أتى عليه لمَنَّا أعملتُه فيه . وهذا نما جَرَى بين عَبْسٍ وفَرَارَة بسبب دَاحس والفبراء .

٣- فإنْ أَكُ قد بَرَدْت بِهِمْ غَلِيلِي فَلَمْ أَقْطَعْ بِهِمْ إِلَا بَنْسَانِي يَعْلَمُ اللّهِ اللّهِ بَهِم إِلّا بَنْسَانِي يَعْوَل : إِن سَكَنْت لَوَعْتِي بمجازاتهم ، وبرَّدتُ غُلِي ، فإنِّى لم أقطم بهم إلا أطراف أصابِي. وذلك أن عزى كان بهم ، وكانوا كالكف ، فلما ماتُوا وأعوز ني التبخّع بمكانهم ؟ ، والاستملاء على المدو بهم ، صِرْتُ كن قُطِمتُ أَنامِلُهُ . ومن الأمثال في هذه الطريقة : « بالسَّاعِد تَنْبِطْسُ الكَفْت » .

20

وقال الحارِثُ بن وَعْلَةَ النَّهْلِيُّ ؟ : الوَّغْلَةُ : الصخرة للشرفة من أعلى الجبل.

 ⁽۱) قیس بن زهیر : شاعر جاهل ، کان سید عبس ، وکانت له ضلع کبیرة و حرب
 داحس ، وهو صاحب داحس . انظر أشال المیدان (۱ : ۲۵۰) و الأغانی (۷ : ۱۲/۱٤۳ :
 ۲۳) و الشفه وکامل این الاثیر و فیرهما ، فی حرب داحس والنجرا .

⁽٢) التبجم : الاقتخار .

⁽٣) شاهر جاهل ، ذكر نسبه نن الأغانى (٣٠ : ١٣٢) والمؤتلف ١٩٧ قال « الحارث بن وحلفن المجالد بن يثر بى بن الديان بن الحارث بن مالك بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة .. و هو غير الحارث بن وحلة الجرى . انظر المفضليات (١ : ١٦٣ – ١٦٣) .

١ - قَوْمِي ثُمُ قَتْلُوا أُمَيْمَ أَخِي فإذا رَمَيْتُ يُسِــــيبُني مَهمِي.

يقول: قَومى، يا أميمهُ ، هم الذين فَجَعُونى بأخى ووتَرَونى فيه ، فإذا رُمْتُ الانتصار منهم عاد ذلك بالنّسكاية فى ننسى ، لأنّ عنّ الرجل بمشيرته . وهذا السكلامُ تَحَرُّنُ وَتَفَجَّعُهُ وليس بإخبار .

٢ _ فَلَئِنْ عَفَوْتُ لَأَعْفُونْ جَلَلًا وَآتِنسَطُوتُ لُأُوهِ أَنْ عَظْمِي

عَنَا عَنَ الْمُذْنِ والذَّنبِ عَفْوًا ، إذا صَفَحَ . وَ حَذَفَ حرف الجرَّ فوصَلَ لأَغْفُونَ بَنْسِهِ . والسَّكلامُ تَحَشُّرُ وتَوَجُّع . يقول : إنْ تُركَّتُ مُؤاخَذَتَهم ، وأطَّرَحْتُ طَلَبَ الانتقام منهم ، صَفَحْتُ عن أمْرِ عظيم ، وإن سَعَاوْتُ عليهم. أَصْفَتْ عَظْمِي ، وهذَدت رُكِني . والجَلْلُ يزعم أهل اللَّنَةِ أَنْهُ من الأضداد ، يَقَعُ على الصَّفير والسَّكبير ، وهاهنا يُرادُ به السَّكبير . وكذلك في قوله :

* ومِنَ الأَرْزَاء رُزْلًا ذُو جَلَلُ (١) *

والسَّطُو: الأخذ بِمُنف. وفى كلِّ واحد من المِصراءين يمينٌ مُضْمَرَةٌ ، جوابها فى الأوّل لأَعْفَوَنْ ، وفى الثانى لأوهِنَنْ. واللام من لثن فى للوضمين موطَّنة القَسَمِ.

٣ - لا تَأْمَنَ قَوْمًا ظَلَمْتُهُمْ وَبَدَأْتُهُمْ بالشَّتْمِ والرَّغْمِ
 حَوَّلَ الحَكلام عن الإخبار تَوْجُعًا على عادتهم إلى الخطاب، متوعَّدًا

يقول : لا تَشكُن إلى ناحية قوم اهتَضَمَّتُهُم وبدأتَهُم بَسَبِّمِمْ واطِّراحهم ، وإسقاطِهم ونذلبِلهم . وظَلمتهم مع ما بَعدَه من صفة القوم . والرَّغْم مصدر رغَمْتُ فلانًا إذا قلت له رَغمًا أو فَطتَ به ما تَرِغَم به أَنْهُه وُلِذِلَّهِ . والرَّغَام : التُّراب ،

⁽١) البيد في ديوانه ص ١٧ . وصدره :

ه وأرى أربد قد فارقني ه

وحكى الخليل: أرغمتُه: حملتُه على ما لا يقدر على الامتناع منه .

إِرُوا نَخْلاً لِنَذِهِمُ والقـــولُ تَخْقِرُهُ وقد يَشِي

موضع قوله «أن يأبِرُوا» نصبُ على البدّل من قومًا في البيت الذي قبّلَهُ ، كأنّه قال: لا تأمنْ أَبْرَ قوم ظلمتهم وأوحشتهم نحلاً لفيرهم . ويقال: أَبْرُتُ اللّحَلَ وأَبُرْته ، إذا أَلْقَحَتُهُ . وجمل هذا الكلام وعيدًا في مفارقة القوم الذين وصَفَهم إيَّاهم ، وتقويتهم لأعداثهم بعد الانتقال إليهم ، وإصلاحهم الفاسد من فَخْرِهم وأثرهم نُصرَةً لهم ، وجمل قَوْلُهُ « أن يأبِروا » كناية عن هذا لله في ، كما قال طَرَقَةُ :

وَلِيَ الْأَصْلُ الذي في مثلِهِ يُصْلِحُ الْآبِرُ زَرْعَ المؤتبِرْ

وقد قيل : أراد : لا تأمّن قوماً أسأت فى معاملتهم أن يتركوا أرضَهم وديارَهم ويَلحقوا بالأعداء فيَتْأبروا يَخيلهم ويتصرَّفوا فى مَهنهم ، ليكونوا معهم عليكم . والأوَّل أحسن وأغرب . وقوله « والقول تَحْفِرُه وقد يَنْمى » يجوز أن يكون ضرَبه مثلاً فى التَّهاوُن بما لا يجوز التهاوُنُ فيه ، ويجوز أن يشيرَ بالقول إلى ما يقوله فى شِعره هذا ، ويريد أنّه سيزداد بانضام الفعل إليه .

٥ – وَزَعْمْتُمُ أَنْ لا خُلُومَ لنا إِنَّ الدَّصَا قُرِعَتْ لنبي الحِلْم.

زَعم زُعْمًا وزَعْمًا ومَزْعَمًا ، وأكثر ما يستعملُ فيه ماكان باطلاً أو فيه ارتبابْ . ولذلك يقال : تَزَعَم ، أى تكذّب ؛ وزَعَم في غير مَزْعَم ، أى طَسِع في غير مَطْمَح . و « أَنْ لا حُلوم » أَنْ فيه مخفَّفة من النقيلة . أراد : زعم أنه لا حُلوم لنا . والهاء ضميرُ للأمر والحديث ، و « لا حُلوم » في موضع الخبر . أراد : وزعم أَنْ الأمر والشأن لا عقول لنا ، فإنْ كان الأمر على ما زعم فنجونا أنه ، فإنّ عامِرَ بن الظّرِب حَكَمَ العربِ كان مُيقرَعُ له العصا فيئتِه ، لما

كَانَ يَرِينُ فَى الْخَـكُم لَكَابِرَتِه وسِنَه . وهذا الكلام تهكم وسخريَّة . ومثله قولُك لمن أنكرَ عليك ما لا يُشَكُ فى صلاحه وسحّته : إنْ كان ذلك فاسداً فصحَّحه أنت . وهذا ظاهرَ . وذو الجلم الذى قُرِعَ له العصا مختلفٌ فيه ، فتدَّعيه البينُ وتقول : هو تمرّو بن حَمّة الدَّوسَ ، رَوى ذلك الشّعبُ عن ابن عباس رضى الله عنه . وتدّعيه مُضَرُ ، فتقول : هو عامرُ بن الظّرِب المَدْوَافَ ، و وإياه تَحَى ذو الإصبَر فى قوله :

ومِنْهُمْ حَكَمْ يَقْضِي ولا يُنقَضُ ما يَقْضِي

وتدّعيه ربيمة فتقول : هو قيس بن خالد الشّيبانى ، وهو جِدُّ بِيْطام بن. قيس بن مسعود بن قيس بن خالد .

٣ - وَوَطِئْتُنْنَا وَطْئًا كَلَى حَنَق وَطْء الْقَيَّسِدِ نَابِتَ الْهَرْمِ بِقُورٌ البَعْدِ اللَّقِيَّد إذا وطئ بقد الشَّجَيرة . وخصَّ المقيَّد إذا وطأته أثنل ، كا خصَّ الحينيَ لأن إبقاءهُ أَقُلُ . والنَهِ مُ : وإيلٌ هَوَارِم إذا رَعَت النَهُ م وانتصب وطْء للتيَّد على البَدَل ، أى وطأنَّه أشيه هذا الوطْء . ومما حُكَى عن العرب : « أعودُ بالله من طِئَة الذليل » ، أى من أن يطأنى ، لأن وطأته عن العرب : « أعودُ بالله من طِئَة الذليل » ، أى من أن يطأنى ، لأن وطأته أخذٌ ، لسوء مَلكبته ، كا قال الآخر (") :

* ولم يَغْلِبُكَ مِثْلُ مُغَلِّبٍ *

وَهَلَى هَذَا قَيْلَ : ضَرَبَتُه ضَرَبَة الجبان ، وضبطته ضبطة الأعَمَى .

٧ - وَتَرَكْتَنَا لْحَمَا عَلَى وَضَم لو كُنْتَ تَسْتَنْقِي مِنْ اللَّحْمِ

 ⁽۱) هو امرؤ النين. ديوائه ۱۷۷ . والبين بهامه :
 وإنك لم يفخر عليك كفاخر ضعيف ولم ينابك مثل مغلب

هذا مَثَلُ 'يُضربُ في الانقياد والذُّلِّ . ولذلك يقولون : ﴿ النَّسَاء 'لَمْ على. وَضَمِرٍ إِلاَّ ما ذُبُّ عنه ﴾ . يقول : تركتَنا لا دِفاعَ بنا ، كاللَّح على خُوانِ الجزّار يتناوَلُه مَن شاء ، لو كُنْتَ تقركُ مِنَا بقيّة ، وتطلب علينا بقيّة . والمدنى. أَنَّكَ تَرُّومُ استئصالنا ، فلستَ ترضى بالإذلال . وجواب لو فيا تقدّم عليه .

٤٦ وقال أَعْرَا بِيْ

قَتَلَ أَخُوهُ ابنًا له فقدُّم إليه ليقتاد منه ، فألتى السَّيف وهو يقول :

١ – أقولُ للنَّفْس تأسَّاء وتَمْزَيَّةً إِحْدَى يَدَىَّ أَصَا بَنْنِي وَلَمْ تُرْدِ

التَّأَسَاء : تَفعال من الإِسْوَة . ويقال إِسْوَةٌ وأَسْوَةٌ ، فَيُضَمُّ أُولَهُ وَيُكَمَّرُ ، فَيُضَمُّ أُولَهُ وَيُكَمَّرُ ، وانتصابُه على أنَّه مصدرٌ في موضع الحال . أي أقول متأسبًا بغيرى ، ومسلًيا لنفسى : جَنَى عَلَىَّ أَخى الذي كَلَّه منى محلُّ إحدى يَدَىَّ ، ممهواً لا إرادة لَمَسَاءَتِي وخطأً لا عَمْدًا . وقوله ﴿ إحدى يَدَىَّ » في موضع البتدأ و ﴿ أصابتنى » خَبَرُه ، وقوله ﴿ ولم تُرِدْ » في مَوْضِع الحال ، والجانة في موضع النَّقب على أنه مفعول لقوله أقول .

٢ - كِلاَهُمَا خَافَ من فَقْدِ صَاحِيهِ فَذَا أَخِي حِينَ أَدْعُوهُ وَذَا وَلَدِي

يقول: كلُّ واحدٍ من الأخ الواتر والابن المفقود يصلُح لأن يُرْضَى به عِوَضًا من فِقدانِ الآخَر، فإن اقتدت من الأخ منتصفًا للابن فقدتُهما جميمًا * فاستبقأ في أخى هو على كلِّ حالٍ أقرَبُ وأَعَوَدُ (١٠).

⁽١) أعود . أي أكثر عائدة ؛ والعائدة ؛ الفائدة .

وقال إِيَاسُ بْنُ قَبِيصَةَ الطَّأَقُ (١):

ا ما وَلَدَتنى حاصِنٌ رَبَهِيَّةٌ لَثِنْ أَنَا مَالَأْتُ الْهَوَى لاتَبَاعِهَا السَّرَةُ عالَمَة اللَّهُ اللَّ

امرأة حاصِن وحَصَان ، أى ممتله (عن الرّفش ، عفيفة . ومصدره الخصانة والخصن ، وربعيّة : منسوبة إلى ربيعة : وهذا الكلام خبر بجرى عجرى البين ، واللام من « أنن » كبؤ ذن بأن الكلام قسم " ، فيقول : لست ابن اسمأة من بنى ربيعة كريمة عفيفة إن كنت شايفت الهوى وتابَقتُه في طَلَبِ اسمأة و والمعنى : لست لرِشْدة إن فعلت ذلك . ومالأتُ ، مأخوذٌ من قولم : هو مالي بكذا ، وقد مُلوً يَكُو مَلاَءة . وجواب الشَّرط فيا تقدم .

قال الخليل: البُقعة: قطعة من الأرض على غير هيئة التى إلى جنبها ، واستشهد الشاعر لنقسه فى إنكار ما انتنى من فعله بقوله: ألم تَرَ أَنَّ الأرض، لأن ألم تَرَ وإن كان لَفظُه لفظَ الاستفهام ، كلة "يُرَاقَفُ بها المُخاطَبُ فى تحقيق الأمور ، وتثبيت الخطوب ، وربما تحيبها معنى التصحُّب. فيقول: إنك تعلم أن الأرض واسمة عمريضة ، وأن يقاعها لا تَنْبُو بى ، ولو نَبَتْ لم تُعجِزْنى ، فكا أنَّى في هذا بهذه الصفة ، فكذلك أنا في الأول. ومذهب هذا الكلام

⁽۱) كان إياس هذا عاملا لكسرى على عين التمر وما والاها إلى الحيرة ، وتد جمله كسرى على رأس الدرب في يوم ذى قار ، الذى كان بين بكر بن وائل ، وبين النموس وأحلانهم من تغلب وطيئ وضهة وتجم و وهراه وتنوخ ، وقد هزهت الفرس وأحلانها ، وقال فى ذلك رسول الله : ه هذا أول يوم انتصفت فيه للعرب من العجم ، وفى نصروا ه ، وفى أثناه عمالته بسم الشعليه وسسلم . الأغلف (٢٠٠ : ١٣٤ ، ١٣٨) والتغييه والإضراف ١٣٨ ، ١٣٨) والتغييه والإضراف ١٣٨ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ .

⁽٢) م: وشنة ع.

مذهب قول القائل عند تحقيق أمر وتصويره للمخاطّب: إن هذا حَقّ كما أنى حاضر "، وكما أنك تسمع وتُعجيب .

٣ - وَمَثْثُوثُو مَ مَنَّ الدَّبا مُسْبَطرَةٍ رَدَدتُ عَلَى بِطَانَها من صراعِها بقول: رُبَّ خَيْلٍ متغرَّقٍ متدَّةٍ في وجه الأرض امتداد فِرَاخ الدَّبا وتفرُّقها -- والمنى أنهم يموجُون في انتشارهم ، كما أن الجراد إذا أنبشَّت ماج بمضها في بعض -- أنا رددت أولها على آخرِها، وحَبَستُ متقدَّماتها على متأخراتها، حتى لحقت الأعجازُ بالصدور، واختلطت اللواحق بالسّوابق. ويتان عرباقُتُون تهافُتون تهافُتون تهافُتون تهافُتون القراش، ويتاوجون تماؤج الجراد.

3 — وأقدَّمْتُ والعَعَلَىٰ يَخْطِرُ بِينَنا لِأُعلَمَ مَنْ جَبَانُها مِنْ شُجَاعِها قُولُه (والخطق » لام العلّة . قولُه (والخطق » لام العلّة . يقول : تركتُ الإحجام ، وآثرتُ الإقدام ، ورماحُ الخطَّ تختلف بالطّمن ، وتحكُم للشّجاعة على الجُنْ ، لأنبينَ الضميفَ من القويى ، وللتقدّم من للتخلّف . وللمنى فعلت ذلك ليبينَ فضلى على غيرى .

13

وقال رجل من بني تمم (١)

وطَلَبَ منه ملك من الماوك فَرَسًا يقال له (٢) شَكَابِ فمنمه إياها:

١ - أَيَنْ اللَّهُ نَ إِنَّ سَكَابَعِلْ تُ فَيِسُ لا تُمَّارُ ولا تُبَاعُونَ اللَّهُ مَارُ ولا تُبَاعُونَ ا

قُولُهُ ﴿ عِلْقٌ نَفينٌ ۗ ﴾ أي مالٌ يُبْخَل به . وهذا كما يقال : هو عِلْقُ مَضيَّةً .

 ⁽۱) هو عيدة بن ربيعة بن تسفان بن ناشرة بن سيار بن رؤام بن مازن ، كا في
 كتاب الجهول لابن الأعراق ٢٦ حيث أنشد الأبيات . وفي همدان فرس يقال له سكاب ،
 خارسه الأجودع بن مالك . الحجل لابن الأعراق ٩٩ -١٠٠ .

⁽ ٢) كذا في النسختين والتهزيزي ، ذكر للفظ ، وأنث بعد ذلك للمعني .

ر ٣) رواية ابن الأمرابي : واليست بعلق يستعار ولا يباع » .

ويقال: عالقَتُهُ بِمِلتِي وعِلقِهِ ، إذا خاطَرتَهُ بِكرائم المال. يقول: مُنفِت أن تقل ما تَستحِقُ به اللّمن ، إنّ فرسي سَكابِ مَتَاعُ تَفِيسٌ ، وعِلقٌ كريم ، لا يُغرَّضُ البيع ، ولا يُبذَلُ للإعارة . و « سَكابٍ » إذا أعربته منعة المُصَرف ، لأنه عَلَم ، فلحصول التعريف فيه والتأنيث مع كثرة الحروف يُمنّع الصرف . والشاعر، تميئ ، وهذا ألله قومه . وإذا بَنْيتَهُ على الكَشر أجريه عجرى حَذَام ، لأنه مؤنث معدول معرفة " ، فلشابهته بهذه الأوساف دَرَاكِ وَنَرَاكِ يُبَنِي ؟ وهذه اللّهة حجازية . واشتقاق سَكاب من سَكَبْتُ إذا صبّبت. ويقال في صفة الفرس : هو بَحْرٌ وسَكُس . وقوله : أَبَيْتَ اللّهٰ ، تَحَيَّةُ كان يُسْتَعْمَفُ به المادِك . وأمنل اللّهن : الطرّد . وقول الشاعر" :

ولَكُلُ مَا نَالَ الفَّـــتَى قَدْ نِلْتُهُ إِلَّا التَّحيَّــــهُ

بعنى إلاّ أن يقال لى : أبيت اللعن ، لأنَّة تحيَّة الملوك . وكأنَّه قال : نِلتُ كلَّ شيء إلا المُلك .

مندًاة مُكرَّمة عَلَيْنَا يُجَاعُ لها البيالُ ولا تُجَاعُ
 يقول: لعزتها على أربابها تُنَدَّى بالآباء والأنتهات، وتُؤثَر تكريمًا لها

ليمون . شورته على اروبه سندى باد باء وادمهات ، وكور ك على الميال عند الإضافة والإفتار ، فيَجَوَّعُ الميال ولا تجوَّع هده .

٣ - سَلِيلَةُ سَابِقَيْنِ تَنَاجَلاَها إذا نُسِيَا يَضُمُّهُمَا الكُرَاعُ٢٧

يقول : هى وَلَدُ فَرَسَيْن سابَقَيْن ، إذا نُسِبًا ضَمَّ مَنَاسِبَهُمَا ومناصِبَهُمَا السَّكُرَاعُ ، وهو فَحْلُ كريم معروف . وسَلِيلَةُ أَلِحْقَ الهَاهِ بها وإن كان فعيلاً

⁽١) هو زمير بن جناب الكلبي ، كها سبق في حواشي صفحة ١٠٠ .

⁽٢) ابن الأعراب : «يضمهما إذا نسيا» .

فى مىنى مفعول ، لأنَّه جُمِلَ أَسَمًا ، كما نقول هى قتيلة بنى فُلاَن . ومعنى سُلَّ : مُزعَ . ويقال : نَجَلاً ولذَهُمَا وتفاجلاه ، بمعنى واحد ، قال :

* إِذْ نَجَلاَهُ فِنعُمَ مَا نَجَلاَ^(١) *

وأصلُ الـكُرَاعِ فى اللُّفة : أَنفُ يَتقدَّم من الجَبَل ، فُسِّى هذا الفحلُ به ليظّيهِ . وأمّا الـكُراع الاسم الجامِعُ الشيل ، فهو غَيْرُ ذَا .

٤ – فلا تَطْمَعُ أَيَنْتَ ٱللَّمْنَ فِيها وَمَنْمُكُهَا بِوَجْمِهِ يُسْتَطَاعُ

يقول: ارفَعْ طَنَعَك في تحصيل هذه الفرس، أبيْت أن تأتى ما تستحق. به اللّمن، ودَفْمُك عنها بِهْدَرُ عليه بوجه ما وبحيلة ما . والمدنى: إنّى لا أَسْمِفُك بها استَبَهْما أو استَوْمَبْتها، ما وجدتُ إلى الردَّ طريقاً ، فلا تطبع فيه مادامت لى هذه الحالة . وقوله ﴿ ومنعُكما » أى منعُك عنها . ويقال مَنْمَتُك كذا ، ومنعُنْك عنها . ويقال مَنْمَتُك كذا ، مناقتُك عن كذا ، ومنعُنْك اليزُ (٢) فهو مصدر كالحركة والجلبة مِن منتج مناقة ومناقاً ، فهو متيم .

. . .

وقالت امرأة من طَيَّ اللهِ اللهِ اللهُ الل

١ حَمَّا دَعْوَةً يَوْمَ الشَّرَى بَالنَّالِثِ ومن لا يُجَبَّ عند أَخْفِيظَةً بَكُمْ مَر
 يقول: استناث هذا الرَّجلُ في يوم اجتاعنا بالشَّرى - وهو مكان معروف.

يقول: استناث هذا الرَّجلُ في يوم اجتماعنا بالشرّى – , هو مكان معروف. اتفقت فيه وقمة " فنُسب يومُها إليه – استفائة ً وقال : ياكماللِثِ ؛ ومَن لا مُجَب.

⁽١) للأعشى فى ديوانه ١٥٧ . وصدره : ﴿ أَنْهِبُ أَيَامُ وَالدَاهُ بِهِ ﴿

⁽٢) م: والنزة و والمنعة تقال بفتح النون وإسكاما .

^{ُ (}٣) همي ينت ٻدل بن قرقة الطائى ۽ آُحد لصوص العرب زمان عبد الملك بن مروان ، کا سيائق في التفسير .

إذا استَمسَ ع ولم 'يَفَثْ إذا استَنْصَر ، يُهتَفَعْ ويُجرح . وقوله ﴿ يا لَمَالِكِ ﴾ الله في المرافقة ، وإنما فتح لأنه دَخَل على ما هو واقع موقع المضر ، فكما 'يُهتِح لام الإضافة مع المُصتَر كذلك فتتح مع المُنادَى لوقوعه موقيقه م فإن قيل : فا للدعؤ ؟ قلت : : مالِك ، كأنه قال : دُعالى المالِك . والمُفيظةُ : الخَصَلَةُ التي مُغَفِظ الإنسانُ عندها ، أي يُغْضَبُ . وكذلك إلحفظةً ، قال :

* وحِفْظَةٍ أَكَّنَّهَا صَمِيرِي(١) *

وقوله « 'يَكُلُمُ ٍ » كناية عن الغَلَبَة أو القتل .

٢ - فياصَنْهُمَةَ أَلْفِتْيَانِ إِذْ يَمْتُلُونَهُ بِيَعَلَىٰ الشَّرَى مِثْلَ ٱلْفَيْنِي الْسَدَّمِ

الفنيق : القَمَل المُفنَقُ لا يُركب لكرامته على أهله . والتُسدَّم : الفعل الهاشج الممنوع . ويقال : عَتَلُه يَسْنِلُه ويَمتُلُه جيماً ، إذا فادَه بسُنف . ومعنى الحارج الفتيان » وإن كان لفظه لفظ النداه ، معنى الحبر ، كأنه قال : ضاح الفتيان جدًّا . فيقول على وجه التمجَّب والاختصاص : ما أضيّمَ الفتيان في ذلك الوقت وفي تلك الحالة ولم يحفَّر و فقى يُسينُه كان الفتيان ضائمين ، إذ كأنوا يشنفون في قورهم إياه ، وهو كأنه في مشدود الفرخوفا من صيّاله ، فلا يُعناكر بنفسه (") ، ولا يدافع أحد دونة . وذكر بعضهم أن هذا المقتول هو بَهْدَل بن قِرْفَة ، أحد بني نبهان ، وأخذ بسبب دم ابن بعضهم أن هذا المفتول طاه بَهْدَل بن قِرْفَة ، أحد بني نبهان ، وأخذ بسبب دم ابن بعضهم أن هذا المغرف خلافه (")

⁽١) العباج في ديواته ٢٦ واللمان (حفظ). .

⁽ ٢) المناكرة : المحاربة وألقتال ـ

⁽٣) هو عون بن جعدة بن هبيرة بن أبي وهب المحزومي ، كما ذك التبريزي .

 ^(؛) قال النبريزى: « بل الذي اقتص فى الأبيات يدل على صحته » . ثم نقل نصا طويلا
 من كتاب أخبار الصوص السكرى .

٣- أما فى بَنى حِصْنِ مِن ابنِ كَرِيهَةٍ من القورم طَلَّابِ التَّراتِ غَشَهُ شَمِر هذا الكلام بَشْتُ وتحضيض لأبناء حِصْن. والمَشْمَشَم: الذي يركَبُ رأسه ولا يَهَابُ الإقدام على شيء. والكلام لفظهُ استِنهام، وللمنى معنى الشيق ، كأنه بَبْعث ويُحضَّ مَن بَطْلُب دمه إذْ فات نَصْرته حَيًّا. فيقول: أمّا في هذه القبيلة ابن حَرْب مُتَناه في طلب الدَّم وإدراك الثار، ظَالُوم عَشوم، يم كب الكراثية والأمور الصَّبة ، غير مُرْعو ولا منقبض.

﴿ وَمَا عَلَمُ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ مَا لَكُنْ لَهُ ﴿ وَالْهُ وَلَكُنْ لَا تَكَا لُلَّ بِاللَّهِ (١)

جَبْرٌ هو القاتل لِزِلَق هذه المرأة . ويقال : باء فلانٌ بفلان يبُوء بواء ، إذا ارتُضي لقتْلِي بدلاً منه . وأتأتُ فلانًا بفلان ، أى قَتَلتُه . وانتصب « يقتُلَ » على أنه جواب التمتى بالفاء ، والعامل فى الفعل أن مضمرة ، أى أمّا فيهم رجُلٌ مكذا فيتقتُلَ هذا الرجل برجل لم يكن له نظيرًا ، فيكون فى دمه وفاد بدمه ، ولكن سقطت للكايلة فى الدماء منذُ جاء الإسلام ، فَلاَ يُقتل بدل الواحد واحدٌ ، شريفاً كان أو وضيمًا .

٥

وقال بَمْضُ بنى فَقْمَسِ 🖰 :

١ – رَأَ يْتُمُوَّا لِيَّالْأُولَى يَخْذُلُو نَنِي ۚ عَلَى حَدَثَانِ الدهر إذ يَتْقَلَّبُ

الموالى ها هنا : أبناء الع . والأُولَى فى معنى الدّين ، ويخذُلوننى من صِكَنِه . يقول : رأيتُ أبناء عتى هم الذين يقمدون عن نُصرتى على تقلُّب الزَّمان ، وتصرُّف الحَدَثان . وقولُه ه على حَدَثان الدَّهْر » فى موضع الحال ، أَى

⁽١) في الأصل: ﴿ حَبِّرِ ﴾ بالحاء المهملة في المَقن والشرح ، وأثبتنا ما في م والتبريزي .

⁽ ٢) الثبريزي : وقيل هو سرة بن عداء الفقصي ٤ .

يخذلوننى مُقَاسِيًا لما يحدث فى الدَّهر أوانَ تقلُّبِه وتغيره .

خَمَلاً أَعَدُّونِي لِمِنْلِي تَفَاقَدُوا إِذِا الْخَصْرِهُ أَبْرَى ماثلُ الرأْسِ أَسْكَبُ (١)

قوله : « تفاقدوا » دعاء ، وقد اعترض بين أوّل الكلام وآخره ، ولكنّه أكّد ما يقتصة فَصَلَحَ لذلك . يقول : هَلَا جَمَاوَى عُدَّة لرجل مثلى ، فقد بعضهم بعضا وقد جاءهم الخُصُمُ متأخِّر السّجُز ماثل الرأس منحرة . وهذا تصوير "خال المُقاتل إذا انتصب في وجه مقصوده ، وهو أبلغ في الوصف من كلَّ تشبيه ، ومثله قول الآخر (") :

* جاموا بَمَذْق هَلْ رَأَيتَ الدُّنْبَ قَطْ *

ألا تَوى أنه صوّر لون للذّق لَنَا قال: هل رأيت الذّب قط ؟ وقوله :
ه إذ الخلم » هو حكاية الحال للتوهّمة ، وهو الرواية المختارة . وقد رُوى :
ه إذا الخَفْمُ » والجُنْلَة التي تبيّن بها إذا هذه يجبُ أن يكون فيها فِقلُ ،
وقد عَرِيَتَ منه هاهنا ، وأظنُ أنّ الأخفش جَوّزَ مثله . وللمنى : لِمَ أَفَاقُونى
أَنفتهم ، وهلا ادَّخرونى ليوم الحاجة إذا كان الخصم همكذا . وأراد المتخمم
أبنس وقال الأصمى ت : اللبرّى : تأخّر التسجُوز . وقال غيره : هو إشراف
وسط الظّهر على الاست . والبيت يشهد للأصمى " . والنّـكَبُ : شِبْه الميل في
وسَط الظّهر على الاست من الإبل ، وهو الذي يَمِشي في شِق .

وَهَالا أَعَدُونَى لَمْنِلِ تَفَاقَدُوا وَقَ الأَرْضَ مَبْثُوثٌ شُجَاعٌ وَعَقْرَبُ
 الكلام ق « تفاقدوا » وأنّه دعاه واعتراض ، على ما مرّ . وإنّها وكرّ ر

⁽١) إذا كذا ورد رسمها في النسختين بالألف مع كمر الذال ، و ذاك لتقرأ بالروايتين ، إذ وإذا . قال ابن جنى : و ذن رواه إذ حكى الحال المتوقعة كقول القرسيحانه : إذ الأغلول في أصافهم . وهذا جائز على رأى أبي الحسن ، في أصافهم . وهذا جائز على رأى أبي الحسن ، وذلك أنه يجيز الابتداء بعد إذا الزمانية للشروط جا » .

⁽ ٢) قيل هو العجاج . الحزانة (٢ : ٢٧٧) .

ماكرّره على وجه التأكيد ، وتفظيماً للأس. وللمنى: هَلَاجملونى عُدَّة لرجُل مثلى في اللبأس ، فَقَدَ بَعُضهم بَعضاً . وقد انتشرَ في الأرض أعدالا كثيرة ، وأنواع من الشر فظيمة . والشَّجَاع : الحَيَّة . وَكَنَى بالتَقْرَبِ وبه عَنِ الأَعْدَاء والشَّرِّ . وارتفاع شُجَاع م ، يجوز أن يكون على البّدل ، ويجوز أن يكون على الإبتداء ومبثوث على الحال ، ويجوز أن ينصب مبثوث على الحال ، ويجمل في الأرض الخَبرُ له قُدَّم عليه ، ويجوز أن ينصب مبثوث على الحال ، ويجمل في الأرض الخَبرُ الله كُنَّم عليه ، ويجوز أن ينصب مبثوث على الحال ، ويجمل في الأرض الخَبرُ الله من واحد .

٤ - فَلَا تَأْخُذُوا عَفْلا مِن القَوْمِ إِنَّنِي أَرَى المَارَ يَبْقَى وَالمَمَاقِلُ تَذْهَبُ للهُ فَعَلِفَهُ للهُ أَن تَحْمَلُ على ما قَبلُهُ فَعَلِفَهُ على الله أن تحمله على ما قَبلُهُ فَعَلِفَهُ على العار . يقول : لا ترغبوا فى قبول الدَّية فإنه عارٌ ، والعار يبقى أثرَهُ ، والأموال تنفى . وللماقِلُ : جمع المُنقَلَةِ . وأَلمُشَلَّةُ والتَمْلُ : الدَّيةُ ، وأصله الإبل كانت تُشقَلُ بفناء وَ لِي للقنول ، وهو مصدرٌ وصيف به . وحكى الأصمحى : صار دمهُ مَشْلَةٌ على قومه ، أى صاروا بَدُونَهُ .

و - كأنّك لم تُسْبَق من الدَّهْرِ لَيْلَةً إذا أنت أدركت الذي كُنت تعلْبُ يقول: من أدرك ما طلبه من النَّار فكأنه لم بُصَب ولم يُوتَرْ . وهذا بَشْتُ وَمُصَيعَ على طلب الدَّم والزَّهدِ في الدَّية . وفي طريقته قول الآخر (") .
كأنَّ الذَّي لم يَهْرَ يَوْمًا إذا الثَّمْدَى ولم يَكُ صُغُورًا إذا ما تَمَوَّلًا (") لكنَّ الذَى لم يَكُ صُغُورًا إذا ما تَمَوَّلًا (")
لكن هذا بَشْتُ على طلب للهال .

 ⁽١) اين جنى : و لن نصب فإنه وصف نكرة قدم عليها فنصب على الحال سبا ،
 كفواك : « ه لمية موحثًا طلل قدم »

 ⁽٢) هو جابر بن ثبلة الطائى ، كما نى الكامل ٢٩٩ ليبسك . ونى الحماسية ٩٥ أنه جابر بن التعلم.

⁽٣) التجريزي : ﴿ وَلَمْ يُلُّكُ فِي بُؤْسَ إِذَامًا تَمُولًا ﴾ .

وقال آخَرُ :

١ - فَلَوْ أَنْ حَيًّا يَقْبَلُ المالَ فِدَيةً لَهُ الشَّفْنَا لَكُمْ سَيْلاً مِن المال مُفْمَمَا

انتصب فِدْيةً على الحال من المال ، والمراد به الإبلُ لا غير ، وَنَكَّر قولَةُ «حَيًّا » وهو يقصد به قَصْدَ حَى بعينه ، لأنّ المراد كان مفهوماً عند من عَرَف القصة ، فجله كالتَّعريض . وقوله « سَيْلاً مُفْقَمًا » والسَّيْلُ 'يَفْتَمُ به السّى، ، بجوز أن يكون من باب هَمُّ ناصِبُ وما أشْبَهُ ، ويكون المعنى سَيْلاً ذا إفْتَامٍ ، ولكنَّ أَكَرَّ ما بجىء معنى النَّسبة فيا كان للفاعل ، كطالق. ومُرْضِع . ومثله قولم نَخْلَةٌ مُوقِرٌ . وبجوز وهو الأُجْوَدُ أن يكون عَبِّر عن الكَافِق بقوله مُفْتَمُ كا غُبِّر في قولم شِيْرٌ شَاعِرٌ وَمَوْتُ مَانْتُ عن التّناهي بلفظ فاعل ، وإن كان كا فَنَ السَّناهي بلفظ فاعل ، وإن مَانَ فَقَمَة المُخَلَفْلِ ، أى غليظة كثيرة اللَّهُ عليه ، وللعنى : لوكانت معاملتنا مع حَيْ يَرَى قَبُول المال فداء لأرضيناه المال الكثير .

٢ - ولكن أ بَى قَومُ أُصِيبَ أُخُونُهُ رَضَى العَارِو اختاروا على اللَّبَن الدَّما

يقول: ولكن امتدع قوم أصبئناً صاحبَهُم من الرضا بالدنيّة، وآثروا طَلَبَ الدم هلى قَبُول الدَّيَةِ . وجمل النَّبنَ كناية عن الإبل تؤدَّى عَقْلاً ، [لأنة (1)] منها، وكما نَـكُر حَيًّا في البيت الأول نـكُر أيضاً في الناني قوله «أَبِي قَوْمٌ »، والفَرَضُ بهما على حَدّ واحد، ولا يجوز أن يكون «يَقْبَل للال يفْدَية» مينة لقوله حَيًّا، لأنه يَبقى أنَّ بلا خبر. فأما قوله «أصبب أخوم»

⁽١) التكلة من م .

خو صِفَةٌ لقوله قَوْمٌ . وقوله « رِضَى العارِ » العارُ فى موْضِع المفعول ، أى أَبَوَا * أَن يَرَضُوا العار خُطَّةً لأنفسهم .

10

وقالت كَبْشَةُ أُخْت عَرْو بن مَعْدِيكَرِبٍ (٠٠ :

أَرْسَلَ عَبْدُ الله إِذْ حَانَ يَوْمُهُ إِلَى قَوْمِهِ لا تَعْقِلُوا لَهُمْ دَمِى

الشمر لكبشة أخت عبد الله (). والكلام بَشْ وتهييج و إنما تكلّت به على أنه إخبار ما فعله عبد الله (). والكلام بَشْ وتهييج و إنما تكلّت عبد الله بن ممديكرب لما دنا أجله قومه وذويه ، بأن لا تقاوا دي. وغَرَض. كبشة نحضيضهم على إدراك الثّار ، وترك التباطؤ والتكاسُل فيه ، وإن كانت آمنة من مثيلهم إلى قبول الدّية ، فنظّت القول لتهتاج حيتهم ، ويقال عَقلت فلانا ، إذا أعطيت ديته ، وجَمَل هذا المعمول الدَّم لأنَّ المراد معهوم ، كأنه قال : لا تأخذوا بملكل دي عَقلاً . ويقال عَقلت عن فلان ، إذا غَرِمت عنه وبيّة جايته أو أرضها .

٧ - ولا تأخذوا مِنْهُم إفالاً وأنبكرًا ﴿ وأَثْرَكَ فِي بَيْتِ بِصَمْدَةَ مُظْلِمٍ

الإقَالُ: جَمْمٌ وواحدهُ أَفِيل، وهي صِفارُ الإيلِ ، والأبْكُر: جَمْع البَكَر، وهو الفتُّ منها . يقول : لاتأخذوا من قَتَلَقي ضِفارَ الإيل وبِكارتُها ، فتتركونی في قَبرِ مُظلم بصَنْدَةَ ؛ وهو مكان باليَتن . وإنما جمَلَ قبرَهُ هَكذا ، لأنهم كانوا يزعمون أن المقتول إذا ثأروا به أضاء قبره ، فإنْ أَهْدِرَ دَمُهُ أَوْقُبِكَتْ دَيْتُهُ بَعَى.

 ⁽١) سبت ترجمة أخيها عمرو في الحالمية ٧٩. التبريزى : «كيشة اسم مرتجل علماً »
 وليس يتأنيث كيش ، لأن ذلك لا مؤنث اه من لفظه ، إنما هي نسخة »

⁽٢) عبد الله أخو كبشة وأخو عمرو بن معديكرب .

فَتْرُهُ مُظْلِماً. فإن قيل: لم آ ذَكَر الإقالَ والأبْسَكُرَ وما يؤدَّى فى الدَّيات لا يكون منهما ؟ قُلْتَ : أراد تحقير الدَّيات ، وهذا كما يقول الرَّجُلُ إذا أراد تحقير أمْرِ خِلْمَة فازَ بها إنسانُ : إنما أُعْطِى خِرَفًا وُقُلُوساً ! وإنْ كانت النَّياب المُفطَاة كَسِوةٌ فاخِرةً ، والمَّالُ الموفَّر جائزةً سنيّةً . وانتَصَبَ « وأثرَك » بإضمَارِ أن وهو جَوابُ النَّمْي الواو .

٣ – وَدَعْ عَنْكَ خَرًا إِنْ غَرًّا سُمَا إِنْ عَرْرًا سُمَا إِنْ عَمْرٍ وِ غَيْرُ شِبْدِ لَمُطْمَمٍ

عَمْرُو هُو أَخْوِهَا ، وَكَانَ كَيَدٌ بْالْفِ فَارَسَ ، وَلَمْ بَكُنَ بَمْنَ يُسَالِمُ وَلَا سَبَّا فَى طَلَب دَمِ أَخْيَهِ . وَإِنَّا رَمَتْه بَهِذَا السَكلام لَتَهِيَّج منه وَبَمَتُهُ عَلَى التَمشُّل فَى دَرَكِ النَّارَ ، والنَّسرُّع فَى الانتقام . وقولُهُ : « وَهِل بَعْلَنُ عُمْرٍ وَ غَبر شَهرِ لَمْلُم » تَرْهَيْدٌ فَى الدِّيَةِ ، وهذا كما رُوى فى الخبر : « وَهِل بَعْلَنُ ابْنِ آدَمَ إِلاَّ شِبْرُ فَى شِيْرٍ » لمَّا أَرِيد تَرْهِيدُهُ فى الدِنيا وسُفَامِلٍ . أَى ما يَصْنَعُ بُللال وجوفُه يمثيلُ * باللِسِير . وحَمْرُ و لَم يَكن مَنْ بَمِيل إلى الدَّبَة ، كما لم يكن يميل إلى السالمة ، ولكنَّ المرادَ ما ذكر ناه من التعضيض والحث .

٤ – فإن أَنْتُمُ لم تَنْأَدُوا واتَّدَيْتُمُ ۚ فَمَشُّوا بَآذَانِ النَّصَامَ الْمَلَّمِ ِ

الصَّلُمُ : قَطْمِ الأَذُن مِن أَصَلها ، ومنه الصَّلِمَ : الدَّاهِية المستأصلة . واتَديتم ، ممناه قَبِلتُمُ الدِّينَة . يقال : ودَيْتُه فاتَدَى ، كا يقال وَهَنِتُهُ فَاتَبَبَ ، أَى قَبِل الْمِينَة . وفي الحديث : « مَحَمَثُ أَلَّا أَتَّبِ إلاَّ مِن قَرَشِيّ أَو أَنصارِى » ومناه قَصَيْتُه الدَّيْنُ فاقتضاه ، أَى قَبِله وتوفَرَّهُ . وقوله : « فَتَشُّوا » أى امشُوا . وصَّفَ الفمل التَكثير . ومن روى « فَشُوا » بضم للم فعناه استحوا ؛ ويقالُ لمنظيلِ الفَمَرِ : المَشُوشُ ، والمدى : إنْ لم تقتاوا قا زلي وقيلتم دَيتى فامشُوا أذلاء باذل نجدًه عَلَى المَام . ووصَف النَّمام بالصَالَم تصور اللها ، وإن كانت

خَلِقَةُ جَمِيهِا ذَلِكَ . ومن أحاديثهم عن البهائم : ﴿ ذَهَبَ النَّمَامَةَ تَطَلُّبَ قَرْ كَيْنَ غَجُدَّعَتَ آذَانُها (() ﴾ . ومن روى ﴿ فَنَشُوا ﴾ فالمنى امسحوا بِآذَانَكُم مجدَّعَةً مُثْلَةً بَكُمَ كَآذَانَ النَّمَامُ .

ولا تَرِدُوا إلا فُشُولَ نسائِكُمْ إذا ارْتَكَتْ أَعْقَابُهُنَّ من اللَّم

تَرَمُّلَ وارْ تَمَلَ إِذَا تَلَطُّخَ بِالدم . قال :

إنَّ بَنِيَّ رَمَّالُونِي بِالدَّمِ (٢) *

و يجوز أن يكون هذا السكلام دعاء عليهم () ، أى أحلكم الله عل من ذا صفته . وعلى هذا يكون قوله « فَشُوا » من البيت الأول أيضا () . وإن شئت جَمَلْتَهُ مَيْنا ، وفشّوا أسما . وللدن : إذا فعلتم ذلك فتأخّروا في للواطن كلها وللناجع ، وعُمُلتوا عن المشاهد والموارد ، وألبسُوا الذُلُّ راضين به ، فإن مآل أمركم () مع تضييمكم دم صاحبكم إلى مثل ذلك . وكان عادتُهم إذا وردوا المياه الن يتقدّم الرّجال ثم العضاريط والرّعاة ، مم النّساء ، إذا صدرت مل فر تق عنه ، فكن يَمْسِلن أنفسين وثيابَهن ويتطهرن آمينات مما يرعجُهن غير مستحملات ، في ناخر عن للله عنه من الله عنه وهو في نقليما للشّأن ، وندنيساً للماء . والأعقاب واحدها عقب ، وهو موخر الرّجل . يقال : ولى على عقبيه ، إذا انصرف راجماً عن مطلوبه .

⁽١) انظر الحيوان (٤: ٣٢٣ ، ٣٩٨).

⁽ ٢) لأبي أعزم الطائي ، كا في اللمان (رمل) .

⁽٣) في الأصلُ : وعليه) وفي م : " عَليكُم ، و الوجه ما أثبتنا .

⁽ ٤) أى يكون على معنى الدءاء .

⁽ ه) كذا في م . وفي الأصل : « فإن مآ لكم » .

وقال عَنْتَرَة بن الأخرس المَمْنَ من طيِّ الأخرس

أَطِلْ خَلَ الشناءة لى و بُنْفِي وعشْ ماشِيتَ فانظرْ من تَضِيرُ (٢٠)

يقال : شَيْنَتُهُ شَناءة وشُنْتًا (وَشَنَانًا () وَشَنَانًا ، وَسَشَنَاةً ، إذا كان بُنْمَنًا مختلطاً بعداوة وسوء خُلُق ، كا أنَّ الشَّنفَ اسم لشِيِّة المداوة . يقول : أدم احتال. الشَّنائن والبُنْفَ لَى ، وعِشَ مدّة مشيئتك فتأمل من يضرئه ُ ذاك . ويقال ضَارَهُ يَضِيرُهُ ، و فَمَل مدّة عَشَى واحد . وانتصب موضع ماشيت على أنّه ظرَّفُ . و هَنْ » مفعول تضير ، لأنّه استفهام فلا يَقمَل فيه ما قبله . أى انظر مَنْ . تضير مَنْ .

٢ - فا يبدَيك خَيْرٌ أَرْتَجِيهِ وَغَيْرُ سدودِكَ الخَطْبُ الكَبيرُ (٥)

 بَيْنَ وَجْه استَهَا نَتِيرِ به ، وقلة مُبالاتِه بَبَفضائه وعداوته . فيقول : لا نَفْع عِنْدَكَ أَعَانَ رجائى به ، وغيرُ إِعْرَاضِكَ هو الْخَطْبُ الكبير ، فأما إعراضُك فأهور ن به وأخفر " بكو نه . وأرتجيه ، فى موضع الصَّفة للنَّفع ، أى نَفَحْ مُو تَحَتى .

٣ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ شِفْرَكَ سَارَ عَنَى وشِفْرِى حَوْلُ بَيْتِكَ ما يَسِيرُ^(٢)

⁽١) ويعرف أيضاً بعنرة بن عكبرة،وعكبرة امم أمه . قال الآمدى في المؤتلف ١٥٦ : وشاعر خسن وقارس a . والعترة : واحدة العتر، وهو الذباب الأزرق،فهو امم متقول كا في المبج لابن جي . والمفنى : قسبة إلى من بن عتود .

 ⁽٣) رواية الآمدى: ٥ حيل الشناءة ي بالباء . قال التبريزى: « الرواية الحيدة : حل
 الشناءة بليم . وبروى: حبل الشناءة بالباء ، وهو استمارة حسنة أيضاً ، جمل الشناءة حيلا » .

⁽٣) هذه مثلثة الشين . (٤) الشنآن بسكون النون وفتحها .

⁽ ه) وكذا رواية الآمدي . وفي م والتبريزي : « فقع أرتجبه » . . (٦) شعدك ، أي شسنري المقول فيك ؛ وشعري، أي شعرك المقول فيَّ . والأوفق. رواية الآمدي والتبريزي : « إن تحيري سلر عني وشعرك » .

ألم تر أنّ شِمرى سارَ عنّى وشِمرَك حوّل بيتِك ما يسيرُ وهذا الراوى(١) صرّح بالنفسير الناني.

إِذَا أَبْصَرْ تَنِي أَعْرَضْتَ عَنَى كَأَنَّ الشَّمْسَ مِنْ قِبَلِي تَدُورُ
 ف طريقته قول أوس:

إِذ يَشْرِرُنَ إِلَى الطَّرْفَ عَن عُرُضِ كَأْنَ أَعْيَنَهُم مَن بِنْضَتَى عُورُ يقول : إذا رميتَنى ببصرك لم يمكنك مَلْؤه منَّى 'بفْضًا وعـداوة ، حتى تُشرِضَ عنى فعلَ الناظر إلى الشمس ، فكأن الشمس تدور من جهتى . فأما قول الآخر :

* نَظَرْ يُرِّلُ مَوَاطِئَ الأَقْدَامِ *

فهو صفةَ نظر للمبيب للمظّم . وفى نَظَر الناظرين على اختلافهمٍ ما يستدلُّ به على أحوالهم ، وسفذكر ما يجىء عنه مُنبِّنًا من بَعْدُ .

⁽¹⁾ هذا ما في م . وفي الأصل : ﴿ وَهَذَهُ الرَّوَايَةُ ﴾ .

 ⁽٢) صواب روايته: «نظراً». وصدر البيت كا في البيان (١: ١١).

يتقارضون إذا التقوا في موقف ه

وقال الأحوس بن محمد^(١) :

١ - إَنْ عَلَى مَا قَدْ عَلِمْتِ تُحَسَّدُ ۚ أَنَمْى عَلَى الْبَغْضَاءِ والشَّنَآنِ.

عَلِمت بمعنى عَرَفت ، ولهذا اكتنى بمفعول واحد . ومعنى البيت . إنى مرموق محسود على ما قد عَرَفِت من أحوالى ، زائد كك يوم على بفضاء الناس وشنائهم لى ، ويكون قوله «على ما قد عَلِمت » ، وقوله «على البَّمْضَاء » جيما فى موضع الحال . والعامل فى الأوّل قوله مُحَسَّد ، وفى الثانى أنىي ، ويجوز أن يكون على ما قد عَلِمت من صِلّة تُحسَّد ، كما تقول حَسَدْتُه على كذا . وقال بعض الناس : الشنآن : بُمْض محتلط به عداوة وسوء خُلُق ، فلهذا جاز الجمم بينه وبين البَّمْضاء . وقال غيره : بل مُمّا بمنى واحد ، والنظان إذا اختلفا على اتفاق معناه عاجاز الجمم بينه وبين البَمْضاء . وقال غيره : بل مُمّا بمنى واحد ، والنظان إذا اختلفا على اتفاق معناه عاد الله عدادة و النفلان إذا اختلفا على

* وهِنْدُ أَتِي من دُونِهِا النَّأْيُ والبُمْدُ (٢) *

قال : ولا خلاف بين أهل اللغة أنه لا فَصْل بينهما .

٣ - ما تَعتَرِبنى من خُطوبِ مُلِيَّةِ إِلاَّ تُشَرَّفُنَى و تُعظِمُ شَانِي
 أضاف الخطوب إلى مُلَّةٍ لأنه أراد بها أواثلَ أمر عظيم ، وجوانب شَرِّ

⁽۱) هذه الدبارة ماتشاة من الأصل ، وإثباتها من م . وعند التبريزى : وقال الأحوص أبن من ناقب له ، ومعناه النصيق أبن من بن علم بله ، ومعناه النصيق الدبن ، والحم به بنائه بن الله بنائه الله بنائه على الدبن ، واحمه عبد الله . وهوشاهر إصلاح أموى ، من شعراه الملهينة ، وقد نفاه عمر بن، عبد الدبن من المدينة لتهم وجهت إليه ، الشعر والشعراء ٤٩٩ وابن سلام ١٣٧ — ١٤٥ والأغانى (٤ : ٥٠ – ٨٥) والخزانة (١ : ٣٣٠ – ٣٣٤) .

⁽٢) العطيئة في ديوانه ١٩ . وصدره :

ء ألا حيدًا هند وأرض بها هند ه

قطيع . وأصل النخطب الطَّلَب ، يقال خَطَّبتُ كذا فَاخْطَبَنى ، كَا تقول طَلَبْتُه فَاطْلَبْنِى ، فكأنه أراد أوائل مُلِية وأسبابًا لها تعلَّبُهُ . وبقال : هذا خَطْبُ أَسِم عظيم ، وهذا خطبُ أص يسير . فيقول : ما يَطْرُقُ ساحتى أسبابُ نازلة شديدة إلاَّ عَظَّمَتْ شأنى ، ورقَّمَتْ قَذْرِى ، لأنه يُعْرَفُ بلائى فيها ، وحُسْن تَخْلَصى منها ، فازددْتُ في عيون الناس وقاويهم .

٣- فإذا تَزُولُ تَزُولُ عن مُتَخَمَّطٍ تُنفَيى بَوَادِرُهُ لَدَى الْأَفْر ان (١٠)

المتخمِّطُ : المَتَفَضُّبُ لَهُ سَوْرَةٌ والتهابُ ، واستمير في آذِي البحر وأمواجِهِ إذا التجَّتْ. قال :

* خَيْطِ النَّيَارِ يَرْمِي بِالْقَلَعْ (٢) *

بقول: إذا انكشفت تلك الخطوب واللّمات انكشفت عن رَجُلِ ممكبّر يُخاف فلتاته وَبَدَرَالهُ عند نَظرَ آبهِ في البأس والشَّدَّة . وللهني: إنَّ اللّهواهيّ إذا نَرلت بساحتي لا تَلين لها عربيكتي ، ولا تُعَصَّل عَلَى تَدَثَّلاً لَم يكن من قَبْلُ لِي . وقولهُ : « تُحْشَى بوادره » في موضع الصفة للمتخطّ . ولم يَرْضَ حتى يَجعل البوادر تَخْشِيَةً عند أشباهه ، فكلت الصّفة ، وتمكّلت القافة ، وتمكّلت القافة .

ع - إِنِّى إِذَا خَنِيَ الرَّجَالُ وَجَدْتَنِي كَالشُّمْسِ لَا تَغْنَى بَكُلُّ مَكَانِ

إِنِّى إِذَا خَنِي مواقِمُهُم مَن قاوب الرؤساء ، ومواضعُهم من صدور المجالس فأنا بخلافهم . يصف اشتهارَه فى الأماكن وجلالته فى النَّفُوس ، فيقول : إذا غَشِىَ الرَّجَالُ ُخُولُ ٱلْفَيْنِي فى شُهرتى ونباهتى كانشَّس التى يَتَّصل شُماعهه بكلُّ مكان ، ويُمْرَف شأنُها فى كلَّ فنس وكلَّ زمان .

⁽١) ابن جني في التنبيه : وعلى الأقران ۽ .

⁽٢) لسويد بن أبي كاهل اليشكرى فى المفضليات (١: ٣٠٠). وصدره : ه ذو عباب زبد آذيه ه

00

فال الفَصْلُ بن العَبَّاسِ بن عُثْبَةً بن أبي لَمَبِّ ال

لَهْلُ وَالْمَهُلُ وَلَلْهَاتُهُ تَتَعَارِب فِى أَدَاءَ مَعْنِى الرَّفْقِ وَالسَّكُونَ . وَيَقَالَ : لاَ مُهْلَ لَكَ ، وَمَالَكَ مَنْ مَهْلِ . قال :

يقولون تَمْهُلاً يا جَيِيــــلُ وإننى ﴿ لأَقْدِيمُ مَا بِي عَنْ بُثَيْبَةً مَن تَمْهِلِ (٢٠

يقول: رِفَقاً يا بنى عَنَا ، رفقا موالينا. وهذا النّسكرار يريد به التأكيد . ويجوز أن يكون رآم ابتدوا في أش ويجوز أن يكون رآم ابتدوا في أش لم يأمّن مَنهُ من تغاقم الشّان ، واستفحال الخطب ، ما لا يَقْدرُ على تلافيه ، فاسترقتهم الذلك . وقولُه : « لا تَنْبُشُوا بيننا » أى لا تُنْبُرُوا ما كان مستورًا من السّر . وذِ كر الدَّنن والنَّبش استمارة في الإظهار والسكتان .

٣ - لا تَطْمَعُوا أَن تُهِينُو نَاوَ أَكْرِمَكُمْ و أَن أَكُفَّ الأَذَى عَكُو تُؤذُونَا

يقال: طَمِيع فلانٌ في كذا طَمَمًا وَطَمَاعِيَةٌ وَمَطْمَتًا. وأَوْصَل الفِعْلَ بنفسه من دون في الأنَّ أن الخفيفة والشديدة إذا اتَّسل بها حروف الجرِّ حَسُنَ حَدْفُها لطولِ الكلام بها . تفول : أنا راغبٌ في أن أَلقَاكَ ، وطَامِعٌ في أن يُحْسِنَ زَيْدٌ إِلَيْكَ ، وحَريصٌ على أن أصِلكَ . ولو قُلْت : أنا راغبُ أن أَلقاكَ ،

⁽١) هو ألمسي بالأخضر اللهبي ؛ لقوله :

وأنا الأعضر من يعسونى أخضر الحلفة من يبت العرب وهو شاعر خبيث متمكن . معاصر الأحوس والفرزدق ، وكان يميل إلى الوليد بن عبد المك متعلماً إليه ، فلما مات الوليد جفاه سليمان وحرمه . الأغاني (١٥ . ٢ - ٩) بوالمؤتلف ٣ والمرزباني ٣٠٥ ما المكال ٢٠٠ سـ ٧٠١ .

⁽٢) الشر ينطق بنسة قائله ، وهو حيل

وطامِع فى أن يُحسن زيد إليك، وحريص على أن أصلك، ولو قلت: أنا راغب أن ألقاك، وطامع أن يحسن زيد إليك، وحريص أن أصلك لجاز. ولو جَمَلْت مكان أن المصدر فقلت: أنا راغب فى لقائك، وطامِع فى إحسان زيد إليك، وحريص على صِلتِك ، لم يجرز حذف حرف الجرت لا تقول: أنا راغب لقاءك، وطامع إحسانه إليك، وحريص صلتك ؛ لأن ما كان يعلول السكلام به لم يَحصُل. يقول: لا تُقَدِّروا أنكم إذا أهنتمونا قابلناكم، بالإكرام، وأنسكم إذا آذيتمونا كافنا عن أذاكم، لأن عرز ننا تَمَنَّعُ من ذلك.

﴿ مَالَا بَنِي مَمَّنَا عَنْ نَحْتِ أَثْلَتِنا سِيرُوا رُوَيْدًا كَمَا كُنْتُم تَسِيرُونا

هذا الكلام فيه تَهكُم فيقول رفقاً يا بني عَمَّنا عن تَدُينا ، والوقوع فينا ، وسيروا على هينة (١) ووقار ، وسكينة وانخفاض ، على عادت كم المتقدّمة ، وسنرت كم المعمودة ، ودَعُوا ما استأنفتموه من الأخلاق الملكرة ، والسَّير الذميمة ، والأَثْلَة : شجرة نُجُعلُ مَثلاً المِدرِض ، فيفال : فَلاَنْ بَنْحَتُ أَثْلة فلان ، إذا ذَنَهُ وتَنَقَّمه ، وقوله « سيروا رُوَيدًا » أراد سيرُ واسَراً تر ودُون فيه ، أى تر فُقُونَ فيه وتَسَكَّنُون . « كا كنتم تسيرُ ونا » أى ارجعوا إلى مثل سيرتكم الأولى ، وإلى طريقتكم المُثلَى ، واتركوا ما ابتدعتموه ، فإنًا لا نحتله ولا نصابرُ كم عليه ، وروى بعضهم بَدَلاً من العشراع الثانى :

* مَهْلًا بني عُمَّنَا مَهْلًا موالينا *

ويُحمل التكرار فيه على أنه نَوَعُّد وتأكيد .

﴿ اللهُ يَعْلَمُ أَنَّا لا نَحْبُكُمُ ولا نَلُومُكُمُ أَلَّا تُوبُونَا اسْتَشْهَدَ برّبه فى انتفاء الحبّ عن قلوبهم ، وذكر أنَّهم لا يلومونهم إذا

⁽۱)م: دهيته.

لم يحتبوهم . كأن للمنى أنّ القلوبَ تَجْبُولَةٌ على حُبُّ للْحَسِنِ وَبُفْض للُمى. م فإذا ارتفَعَ التّعادُل الإحسان بما ينهم ، وحَدَثَ التجاذُب بالإساءة فيهم ، فالتّعابُ لا محالة ساقطُ ، والتباغُض حاصل .

ه كَانُّ لَهُ نِيَّةٌ فَى بُنْضِ صَاحِيهِ يِنِمُمَةٍ اللهِ نَقْلَبِكُمْ وَتَقْلُونَا

يقول: كلُّ واحد بنا ومنكم من قبلُ وإلى الآنَ له نيّة صادقة لصاحبه في العداوة والبغضاء ، وعقيدة خالصة في القطيعة والجفاء ، فيحمد الله ومنّة وجزيل منتجه قد استمر أمْرُ نا على أنّا نبغضكم وتبغضوننا . وقوله « بنعمة الله » هو كا جاء في القرآن: ﴿ ما أنْتَ بنعمة رَبِّكَ بَمَجُمُون ﴾ . وقوله « فليكم وتقلونا » إشارة إلى الحال . وحَذَفَ المقمول من الثاني لأنّ فيم الكلام ما يدُل عليه . ويجوز أن يكون أراد وتقلوناً فَصَذَفَ الثّانية عن الإعراب ، وهي لفة حجازية . ومثله :

* قَدُّ رُفِعَ الْفَخُّ فَماذا تَعْذَرِي (1¹⁾ * ريد تحذرين ، وعلى هذا قولُ الآخر :

* إِلَى من اِلْحَذِينِ نُشُوِّقِينِي *

وهذا يؤيَّد مذهب سيبويه في تجويزه للشاعم حذف حركة الإعراب. عند الضرورة .

 ⁽۱) نسب فی حیاة الحیوان الدمبر إلى طرفة بن الدید . وقبله :
 یااك من قبرة بحمسر خلا ال الجر نیضی واصفری و فرقتی ما شتن أن تنقری

20

وقال الطِّرِمَّاحُ بن حَكِيم الطَّالِيُّ ('):

١ - لَقَدْ زَادَنِي حُبًّا لِنَفْسِي أَنَّنِي بَنِيضُ إلى كلَّ اصري غير طَائِلِ

قوله «أننى بنيض» في موضع الفاعل، وللدنى: زادنى بَغَاضتى إلى كل رجل لا فَضْلَ فيه ولا خَيْر عنده ، حُبُّا لنفسى ، لأنَّ النايز ينى وبينه والتباين ، هو الذى أدّاه إلى بُغضى ، ولو كان بيننا تشاكل وتقارب لما نباً عنى ولا أبغضنى . وهذا الكلام تعربض بمنابذ له . وقوله «غير طائل » هو من طال عليهم يطول طَوْلاً . والطَّوْل : الفَصْل . وقال الخليل : يقال للشّيء الدُّونِ الخسيس : هذا غير طائل ، وللذَّرِّ وللوُنتَ فيه سواء . ويقال : زدت فضلاً كما يقال ازددت فضلاً كما يقال ازددت فضلاً كا يقال ازددت فضلاً كا يقال ازددت

٣- وأنّى شَقَى باللّنام ولا تَرى شَقِيًا بهم إلا كريم الشمائل وولا ترى شَقِيًا بهم إلا كريم الشمائل ووله و وأنى شق م أصل أننى، لكنّه حذف الدون الأولى من أنّ تخفيفًا لأنه اجتمع ثلاث نونات . وهو محول فى الإعراب على أننى فى البيت الأول ومعلوف عليه ، فيقول : وزادنى حبًا لنفسى أيضًا شِقْرَى بالنّام حق تنقَصوفى واغتابونى ، ثم قطع الإخبار وكأنّه أقبل على مُخاطّب ملتننا إليه فقال : ولا ترى أحداً يشقى بهم إلا وهو كريم الطبائم ، مجانب لم بيرضه وأصله ، وخُلقه وفعله .

⁽۱) هو الطراح بن حكيم بن نفر بن تيس بن مبحد ، شاعر خطيب ، وكان يعد في المملمان ، و وهو بن فيول الشعر أو الإسلامين و فسمائهم ، ومنشؤه بالشام ، و انتقل إلى الكونة بعد ذلك ، وكان صديمًا الكيت على ماكان بينهما ، ن تباعد في النسب والبلاد ، وكان يمنح خالد أين عبد ألله النسبي . الأغاني (١٠ يـ ١٤٨ – ١٥٣) والمؤتلف ١٤٨ ، والعيني (٢٠ يـ ٢٧٦ – ٢٧٨) والمؤتلف ١٤٨ ، والعيني (٢٠ يـ ٢٧٨ – ٢٧٨)

ويقال شَقِيتُ شِقْوَةٌ [وشَقَاوةً] (١٠ وشَقَاء . والشائل : الطَّبائع ، واحدها شِمَالُ. قال :

أَلُومُ وما لَوْ مِي أَخِي من شِمَالِياً

ثم يقال : هو حسَن الشَّمائل ، والمراد به الهَيْنه والشَّكل .

٣- إذا مارآنى قطع الطرّف بينه وبينى فيمل المارف المتجاهل رجع إلى اقتصاص ١٦٠ الحال بينه وبين من عرّض به فيقول: إذا أبصر في النّباغض لى ارتد طَرْفه عنى، وقطع نظره إلى ، وقل من يشرف الشّيء ويتكأن جهلة . وقوله «قطع الطرفة بينه» ، الطّرف : مصدر طَرَفته ، إذا أبعم ته . وط. هذا قوله :

* تَخْيَبُ الطَّرْفَ علمها نَجْدَةً ٣٠ *

وقد يراد بالطَّرف الدين أيضاً فيكون اسما للجارحة والحدَّثِ جميعاً . وانتصب « فعلَ المعارف » على المصدر بما دَلَّ عليه قطَّع الطَّرفَ بينه وبينى . وللتجاهِل : متكلَّف الجهل . وعلى هذا : تمانَى ، وتعارَجَ ، وتخارَر . وفى طريقته لفظاً ومنى قولُ الآخر :

* تَشَاوَسْ بِزِيدُ إِنَّى مَن تأمَّلُ *

﴿ مَلَأْتُ عَلَيه الأرضَ حَتَى كَأَنها من الضّيق في عينيه كِفةُ حابِل يقال: ملأتُ عليه الأرض ، إذا صيّقتَها عليه . وملأت منه الأرض ، إذا في قت وقعدت بذكره . والحابل: ناصِبُ الحِبّالة . ويقال حَبّات الصّيّد والحبّائة ، إذا أخذته ؛ وتوسعوا فيه فقالوا: احْتَبَالُهُ الموتُ بحبائله . والكِفةُ ، مجوز أن يربهة .

⁽۱) دامنن می

⁽٢) في نسخة الأصل : ﴿ الخصاص ﴾ ، صوابه في م .

 ⁽٣) فى الأصل : «علينا» صوابه في م . وهر لطرفة في ديوانه ٩٤ . وعجزه :
 عالقوى الشاب المسيكر ...

به الخفيرة التى ينصِبُ الحابِلُ فبها الحِبَالة . ويجوز أن يُريدَ بها ُ قَارَتَهُ ، ويجوز أن يريدَ بها ُ قَارَتَهُ ، ويجوز أن يريد بها عَبن الحِبالة به لأنّها تُجمل كالطّوق . وهذا أفرب لأنّ الخليل فسّر الحِبالة إليه ، الكِبنَّة على ذلك . وجاز إضافتها إلى الحابل كما يجوز إضافة نفس الحِبالة إليه ، وللمنى : ضَيَّقَتُ عليه الأرض على اتساعِها ، لشدّة بنضه لى ، أى حتَّى كأنّها يررُحْبِها في عينيه كِنةً حابِل إذا اجتمع فيها سمِي . وهذا يشير به إلى تضادً الطبّبيّن ، وتباين أخلُقين ، وأنّه لو أمكنه لا نتفى وجودُه في الأرض انتفاء الطفد للفضد ، فلة موافقة وكثرة تُحالِقة .

٥٧

وقال َبْمُضُ بني فَقْمَس (١):

إ -- وذَوى ضِبَاب مُظْهِر بِنَ عَدَاوَةً وَرْحَى الْقُلوب معاودِى الإَّفْنادِ

يقول: رُبَّ قَوم ذَوِى أَحقاد وضنائن، مجاهرين بعداوتى، مراجيمين حالاً بعد حالي قول الفُخش فى ، مُمَقَرَّحِي الأفندة لشدّة الحسد والبُغض لى ، فَعَلْتُ بهم كذا. وجواب رُبَّ فيا بعد. وذَكَر قَرَّحَ القَلْبِ مَثَلاً فى المَداوة، كَا يُدَر كر مرضُه مثلاً فى النّفاق. على ذلك قول الله تعالى: ﴿ فِى قادِبهم مَرَضُ فَوَ اللّهُ مَن فَهِ مَن هذا الباب، لكنّه تصوير حال المباغض أو المتكثر فى نظره، أو إقباله أو الثفاته، وكذلك ما يشبُه. وقوله «معاودى الإفناد» الإفناد، المحمنة المهزة: مصدر أفند الرجل، إذا أتى بالفند. وإذا رُوي « الأفناد» بفتح الهمزة فهو جم الفند، ، وهو الفُحشُ والحافاً فى

 ⁽١) التبريزى: قال أبو محميد الأحراب: الصواب أنه لمرداس بن جشيش ، أخمى بن سمد.
 ابن شملية بن هودان بن أسد بن خزعة .

الرَّأَى. ويفال فى اللَّوْم: فَنَدَّتُه ، لأنه يجمع تخطئة الرأى وذكَّر القبيح . والضَّباب: جمم الضَّب ، وهو الحِقْد. قال :

پا رُبِّ ذِی ضِنن وضَب قارض (۱)
 ویقال : فلان خَبْ ضَبُ ، إذا كان مُنكراً فی الماداة .

٧ - نَاسَيْتُهُمْ بَغْضَاءِمُ وَتَرَكْتُهُمْ وَمُ أَوْا ذَكِرَ الصَّدِيقُ أَعَادِ

يغول : رُبَّ قَوْم هَكَذَا أَنَا نَسِيتُ بُغْضَهم لى حتَّى نَسُوا أَيضًا — لأنَّ لَمُنَاسَاتُه تَكُونَ مِن ائنينَ فَصَاعِدًا — وتركتُهم وهم من جملة الأعداء ، إذا مُيَّزَتْ فإلذَّ كر الأصدقاء . وقوله « الصديق » أراد به الجنس .

٣-كَيْهِ أُمِيِّتُمُ لِأَ بْمَدَ مِنْهُمُ وَلَقَدْ يُجِاء إِلَى ذَوِى الْأَحْقَادِ

يقول : لم أكاشِنْهُمْ ، ولا أظهرتُ لهم عِلْمى بمداوتهم ، بل استمررت فى مداجاتهم ومساترتهم ، و طَنَبَا لأنْ أعِدَّهُم مداجاتهم ومساترتهم ، و هركت بعجّني ما بَدَرَ من هَفَوَاتهم ، وطَنَبَا لأنْ أعِدَّهُم لمن هو أَبْعَدُ شَأْوًا فى العداوة (٢٠ ، أو أَشَدُ تَأَخُّرًا فى الالتعام والقرابة. ثم قال : ولقد يُضطَنُ الإنسان إلى نُصْرَة بنى الأهمام وإن كانوا مُنطَوِين على ضمائ ، فإذا فأثلَ بعضهم بقضًا لاعمَهُ ذلك ووافقه ، وحصلت الدَّبْرة (٢٠ على من حَصَل ، إذْ كان فيه تفانهم ، واشتفاد العدُّدُور منهم ، وهذا كما قبل لبعض حكاء الدَّرَب ما تقولُ فى ابن الم ؟ قال : عدوُك وعدة عدوك .

⁽١) انظر الحيوان (١٦ : ٦٦) وعجالس ثملب ٢٦٤ والسان (فرض) .

 ⁽٢) التبريزي عن أب محمد الأعران أن الصراب: الابعد قرابة منهم . قال : وهو مثل قول حضري بن عامر :

ولقد طويتسكم على بلاتسكم وعلمت ما فيسكم من الأفراب كيما أعدكم لأبصيد منسكم ولقد يجاء إلى فوى الانساب (٣) الدبرة ، بالفجع : الظفر والنصرة ، كا المسان (ه ، ٣٥٣).

٥٨

وَقَالَ يَزِيدُ بِنِ الْحَكُمُ ('':

﴿ - دَفَمْنَا كُمْ بِالقَوْلِحَّى بَطْرِيْتُمْ وَبِالرَّاحِ حَتَّى كَانْدَفْتُ الْأَصَابِيعِ

يقول: دَرَّجِناكُم في استيقائكُم ﴿ وَرَنَّبُنَا القول والفَيْلُ في استفاءتِكُم وَ وَالْمِنْلُ فَ الجِدَالَ، حَتَى أَبِطَرَكُم وَلَاحَكُم ، فو عَظْناكُم أَوْلاً بالسان وضرب الأمثال في الجِدالَ، حَتَى أَبِطَرَكُم ذلك وزادَكُم إغراء ، فارتقينا من القول إلى الدَّفع بالرَّاح ، وتقبيح ما تأتونه بأحسن المَس ، فضا لم يُشْنِ شيء من ذلك عَدَلْنا منه إلى الدفع بالأصابع ، ومَرَّ بي فيا قرأتُه من مجاوبات قُريش ، أن بعضهم قال لآخر منهم مستضيفًا لما أوردَهُ عليه : هذا دَفْعُ بالرّاح ! فقال بجيبا : كلاّ إنّ معها الأصابع ! وقوله لا حتى كان دَفْع الأصابع ، ولك أن ترفعه على أن يكون اسمه مُشْمَر كأنه قال : حتى كان الدفح دفع الأصابع . ولك أن ترفعه على أن يكون اسمه ، وتضمر الخبر ، كأنه قال : حتى كان العامَلة . وهي التي تُستَّى كان التامَة .

٣- فَلَمَّارَأَ يُنَاجَهُلَكُمْ غَيْرَمُنتَهِ وماغَابَمِنَأَحْلاَمِكُمْ غيررَاجِعِم يقول: ولمّا وجدناكم لا تَرَعَوُون لمواعظكم وُنذُركم ، ولا يعاودكم ما عَزَبَ من بصائركم وعقولكم ، ولا يقف الجهلُ بكم على غافة لا متجاوزًذ وراءها ، ولا 'ينني ما استفرغنا فيه الوُشع من رَدِّكم وزجركم ، رَاجَمْنا أَنفسَا إِلَى اللهِ اللهِ المُسْعَلِقَةِ الْمُسْعَلِقَةَ اللهِ المُسْعَلِقَةَ اللهِ المُسْعَلِقَةَ اللهُ اللهِ المُسْعَلِقَةَ الْمُسْعَلِقَةَ الْمُسْعَلِقَةُ الْمُسْعَلِقَةُ الْمُسْعَلِقَةُ اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ

 ⁽١) التبريزى: «يزيد بن الحكم الكلاب» «. وهذا غير يزيد بن الحكم التفنى « المترجم
 فى الأغانى (١١: ٩١ – ١٠٥) و الحزالة (١: ٥٥ – ٥٥).

⁽٢) م : و درجنا في استصلاحكم ، .

مُنْكَرِينَ ومتعجَّبينَ ، وأقبلنا ُنباحِثُ عن أُصولِنا وفروعنا مُعَنَزِين^(١) ، لنقفَ على ما وَطَّا لـكم مراكِبَ العُقوق ، وحسَّنَ فى آرائكم تخطَّى موانع الحقوق ، إلى نَكْث قُوى العُود .

٣-مسيسْنَا من الآباء شَيْثًا وَكُلُنَا إِلَى حَسَبٍ في قَوْمِهِ غَيْرِ واصِيع

⁽۱) م: «معتبرين ۵.

⁽۲) وإذا ، وردت بكسر الهمنرة في النسسختين . وقد اختلف الشراء في كسر همزة إن وفتحها في اثني عشر موضعاً من هذه السورة ، وهي سورة الجن ، فقرأ يسفسهم بالكسر في جميعا ، ويعضهم بالفتح في جميعها ، ويعضهم بالكسر في بضها والفتح في بعضها الإخر . إتحاف فضلاء البشر .

⁽٣) م : ﴿ أَى نَنْتُمَى وَنَنْتُهِمِي ﴾ .

تَظُوْنًا : أَيُّ عِرْقِ يَعْتَضَى مُنْكُرَ الخلاف معنا ، وما الذي يوجِب التدائر من الأنساب والأسباب بيننا ، فلستنا أطراف أَثَّوَتنا ، واستشققنا جوانبها ، ووجدنا كلاَّ منا ينتمي إلى حَسَب برفُسهُ ولا يضّعه . ويقال : وضَمَّتُه ، إذا حَطَطَتَ منه . وَوضُع الرَّجُلُ ، وهو وضيع بين الضَّعة والضَّمةِ . والتوضيعُ : التأنَّث والانكسار من هذا . ويقال : داَّبة تَحسَنةُ للوضوع ، وضِيدُه للرفوع . و بَعيرُ عارفُ للوَّرَحَة ، أى ذَلُولُ عند الرُّكوب .

3 -- فَلَمَا بَلَفْنَا الأَشْهَاتِ وَجَدْتُمُ بَيْ عَسَّكُمْ كَانُوا كِرَامَ المَشَاجِعِ
 جَتَل المَشَاجِعَ كَنَايةً عن الأَزْوَاجِ . وهــذا كَا يُكُنى عَنهنَّ بِالمَقَارِضِ . قال :

سُجَرَاه نَهْ مَى غير جمع أَشَابَةٍ حُشُدُ ولا هُلِكِ الفارشِ عُذَّلِ يعنى أَنْ أَمَاتِهِم عِفَائَف . فيقول : لما تقصَّينا بالبحث والكشف أنساب آبائنا ، وعلائق (⁽¹⁾ وُصَلِها فلم نجد فيها مَمْتَزًا ، ولا إلى ما ذَمْنا من أخلافيكم منها داعيًا ، عَدَلنا إلى النظر في أنساب أمهاتنا ، والتوصُّل إلى مكنون وشائجها ، وجهول مواصلها ، فألفيتم أبناء عمَّكُم كانوا كرام الذُرْش . وهذا من أحسن المعاريض ، لأن للراد : كانت أمهاتنا أشرف من أمهاتكم ، فعلنا أن ماخالفتونا فيه ، وصرتم على حَرْفِ مباينة لنا من أجُله ، شيء يرجع إليهن ، وإنما قال هوجدتم » ليكون كانتقرير لمَّم ، ويعمير ما أدَّعي من الفَضَّل عليهم باتفاق منهم ، وذكر بمضُهم أنه كان يجب أن يقول : وجديمونا ، فوضع بني حمكم مكان « نا » ، وهو أخص من بني عمكم ، بدلالة أن ما يكون للنفس أخص . مكان وضع الأخص .

⁽۱) م ين « وعلق » .

وليس الأمر على ما قال، لأن الرَّجُلَ إنما يريد بهنى حَسَمَ الآباء ، وقد قدَّمَ ذكرَهم فى قوله « مسِسنامن الآباء » . ألا ترى أنه قال :كانوا كرامَ المضاجع . وإذا كان الأمرُ على هذا ،كان الواجب عليه أن يقول: وجدتم آباءنا كانوا ، لا وجدتمونا .

09

وقال جَابِرُ بِن رَالاَن ١٠٠٠:

إِذَا لَمْ تَقُلُ 'بُطلاً عَلَى وَمَلِنَا لَمَ اللَّهُ عَلَى وَمَلِنَا

لتشراك مبتداً ، و فَجَره عنوف ، فكا نه قال لتشراك ما أقسم به ، ولا يُستمل في اليمين إلا بفتح المين ، وإن كان ضمها لفة فيه . و « أخْرَى » يجوز أن يكون من الخزى : الهوران ، و يجوز أن يكون من الخزاية : الاستحياء . والمنطل براد به الباطل ، والمنبئ : السكذب ، وقد مان ، وهو مائن ومنيون . والمعنى : وبقائك ما أستحيى أو ما أهون ولا أذل من ما ذكرت أسلافي وآبائي ولم تقل باطلا ، ما أستحيى أو ما أهون ولا أذل من ما ذكرت أسلافي وآبائي ولم تقل باطلا ، من ترقيق من ذوراً . وقوله « إذا ما نسبتني » فأر ف تقوله ما أخزى . و « إذا لم ما نسبتني ولم تقل بمطلا ومنها أهون بدلاً منه . ولولا أنه كرتر « إذا » لكان المكلام ما أخزى إذا ما نسبتني ولم تقل بمطلاً ومنيناً . ولا يجوز أن يكون العامل في إذا هما نسبتني » لأن ذا قد أضيف إليه وبين به ، وللضاف إليه لا يُعمل في للضاف . و يجوز أن يكون إذا الأولى بما اتصل به وماعيل فيه الجلة في جواب إذا الثانية ، كأنه قال : يكون إذا الأقل فلتمثر كاما أخزى إذا ما نسبتني . وانتصب « بطلاً » على أنه

⁽١) التجریزی : ه جابر بن رالان السندی » . ثم قال : ه من هز رألان نهو قملان من لفظ الرأل ، و من لم چمزه احتمل أمرين : أحدها أن يكون تخفيف رألان ، كقوای نی تخفيف رأس راس ، والآخر أن يكون فعلان من رولت الحبز نی السمن ونحوه ، إذا أشبته منه » .

مفعول لم تقل ، لأن القول يُحكى َبعده أنجدل فيممل فى مواضعها لا فى لفظها ، ويقع المُفردُ بعده — إذا كان معنى الجلة — منصوبا به .

٣ - ولكنَّا بخزى امْرُوُّ يَكْلِمُ اسْتَهُ قَنَا قَوْمِهِ إِذَا الرَّمَاحُ هَوَيْنَا (١)

هذا تمريض بالمخاطّب ، يقول : أنا لا أُخْزَى إذا ذُكِرَ مَسْتَاهُ آبائى على حَدَّمًا وحَقْهَا ، إنّا يَخْزَى لذلك رَجلٌ هذا صنته ونَدْتُهُ ، وهو أنه يَجرح استه ، لكونه موليًا ومنهزمًا ، رماحُ قومه إذا شُرِعَتْ الطَّنن . وإنما قال « قَنَا قَرْمِهِ » لأنه أشار في تعريضه إلى حالةٍ اتّفقت للتُخاطّب مع أبناء عمه. وكل جرح صَنُو أو كرُر فهو كلم .

٣- فإن تُبْغضُونا بِنْضَةً في صدورِكم ﴿ فَإِنَّا جَدَعْنَا مِنْكُمُ وَشَرَّيْنَا

قوله « فى صدوركم » بما تملّق به فى موضع الصفة البِفْضة . والمعنى : إن انْطَوَتْ صدورُ كُم لنا على بِنْضَة راسعة فيها ، متمكّنة منها ففيرُ مستنكر عندنا ولا مُسْتَطْرُف من أحوالنا ، لأنَّ ما ارتكبْناه فيكم من جَدْع الأنوف وبيم النَّقوس بإذلالنا إيَّا كُم ، وبما أخذناه فى فدائكم ، يوجب البنضاء ، ويقتضى الشَّنان .

ع – ونَعْنُ غَلَبْنَا بالجبال وعِزُّها ونَعْنُ وَرثْنَا غَيُّنَّا وبُدَيْنَا

يعنى بالجبال أبَّا وسَلْمَى وهضابَهما ، ولذلك جمع . وقوله ﴿ وعِزَّها ﴾ أراد وعزَّ أربابها وسكانها . ويجرز أن يريد العزَّ الذي يحصل لهم عند التحشن بها . وطَّيَى البدا تفتخر بذلك ، لأنَّهم إذا اعتصوا بها لم تتوصَّل الأعداء إليهم فيها . وغَيِّثٌ و رُدَّيْنٌ : قبيلتان '' . يريد : وَرْتَنَا أحسابَهم ومفاخِرَهُم . وغيَّث:

⁽١) التبريزى : وتكلم استه ي .

⁽۲) التبریزی : ډوغیث وبدین : امها رجلین من طیس ته .

فَيْمِلٌ من النَّوْثِ ، وفى بُطُون طَيِّ يَ بِطَنُّ يَمَالَ لَمُ النَّوْثُ ، ومنهم أَبِو زُبَيَّتِهِ الطَّالُةَ .

وأَيُّ ثَنَاياً اللَّهِدِ لَمْ نَطَّلِع لَهَا وأَنتُم غِضَابٌ تَحْرُفُونَ عَلَيْنَا السَّفهام هنا يجرى تَجرَى النَّنى ، كأنه قال : ما تُنِيّةٌ من ثنايا الحجد إلا طَلْمَنا لها . والثنيّة : وكا اسْتُمْبلَتْ

في الجبال استُغيِلتُ في الأمورِ والخطأت (١) . قال :

⁽١) الحطاطات : جمع خطة ، وهذا ما في م . وفي الأصل : ووالحطاب» .

⁽٢) حرق ، هذه لازمة ومتعدية ، يقال حرق ناب البعير ، وحرق اليعير نابه أيضا .

7.

وقال سُبْرَةُ بِن عَمْرِ وِ الْفَقْسِي (١)

وعيَّره ضَمْرةُ بن ضمرةَ النَّهشلُ كثرةَ إَيِّله .

إِنَّاسُى دِفَاعِي عَنْكَ إِذْ أَنْتَ مُسْلَمٌ * وَقَدْ سَالَ مِن ذُلِّ عَلَيْكَ قرافور *

لفظه لفظ الاستفهام ، وللمنى معنى الإنكار . أى لم تنشى مُدافَعق عنك حين كنت تخذولاً لا ناصر معك ، وقد امتد سيل الذل نحوك فسأل عليك . فإذ ظرف لدفاعى ، وقو اقو ، اسم واد ، ويكون ذكره مثلاً ، ومن كلامهم : « سال عليه الذُلُ ، كا يسيل السَّيل » . ولا يمتنع أن يكون لحقه ما لحقه من الذل من ناحية قراقر ، فلذلك خَصَّهُ ، وقوله « إذ أنت مُسمَّم » يقال أَسْلَتُهُ وسَلَّمتُهُ ، إذا خَلْيت بينه وبين من يريد الشّكاية فيه . وأسلّت الصبي في موضع الحال ، أى أسلست وحرفة ، إذا أرْسَلتهُ فيها . وقوله « وقد سال » في موضع الحال ، أى أسلست وحال ذلك .

٣ - ونِسُوتُكُمْ فَالرَّوْعِ إِدْ وجُومُهَا يُنْطُن إِماء والإماء حَرَّائِيُ
 قولُه «ونسوتكم» مع خبّره جانة انعطنت على قوله « وقد سال من ذُلّ »

⁽١) التبريزى : «ذكر أبو عيدة أن سرة بن همو قال هذه الأبيات في منافرة عباد ابن أنف الكلب و معبد بن نضلة بن الأشر الفقسي تنافرا إلى ضموة بن ضموة بن جابر بن تطمن بن نهدل بن دارم ؛ وبيها مائة من الإبل خطر، فقال عباد الفسرة : اك مائة من الإبل ، وتنفرني على معبد . فقمل ، فهو أول من أرتشي من حكام الجاهلية » . وقد روي ياقوت الأبيات (في قراقر) .

⁽٢) ذكر التبريزى عن أبي عمد الأعراب أن الصواب : ه وقد سال من نصر عليك قرائر a ، قال : يسى لصر بن قين بن الحارث بن ثطبة بن دودان بن أسد بن عزيمة يقول : دافعتهم عنك حين سال الوادئ بهم عليك .

وهذا وصفُ الحال التي مُنِيَ بها حين نَصَرَهُ بِخَاشِهُ. والمراد : ونساؤكم تَشَمَّن الإماء ، مخافة السّبَاء ، حتى تَبَرَّجْن وَبرْن مكشوفات ناسيات العياء وإن كن حراثر . وإنما قال هذا الأنهم كانوا تغصدون بسبي من يَسْبُون من النساء إلحاق العار ، لا اغتنام الغداء والمال ، ولما كان الأمرُ على هذا فالحرت كانت في مثل ذلك الوقت تقسَّم بالأمة ، لمرى بُرْدَدَدُ في سَبْيها . ومعنى و « الإماء حراثر » : واللائي يُحسَّبْن إماء حراثر أ. ولو قال يُحَلَّن إماء وهن حراثر لكان مأخذ المكلام أقرب ، لكنّه عدل إلى « والإماء حراثر » ، حراثر لكن مأخذ المكلام أقرب ، لكنّه عدل إلى « والإماء حراثر » ، ليكن والقل ، وقال « بادٍ وجوهها » ليكون الذَّكر به أخم ، والاقتصاص (١) أشنع وأعظم . وقال « بادٍ وجوهها ، لتغذّم الفعل ، وأن تأثيث الوجوه غير حقيق ، ولو قال بادِيّة وجوهما لجاز .

وَرَخَارِ عَانِيةٍ عَقَدْتُ بِرَاسِها أَصُلَا وَكَانَ مُنَشِّرًا بِشِها اللهِ وَلَكُ عَارُ يَانِ رَيْطَةَ ظَاهِرُ بِ بِهِ أَعَيَّرُ ثَنَا أَلِبَانَ الإِبلِ وَلَمُومَ وَالْفَتِياءِ بِمَ عَيْرَتَنَا أَلِبانَ الإِبلِ وَلَمُومَا واقتناهِ الإِبلِ مُباحُ لا محظورٌ في القديم والحديث ، والا تتفاعُ بلُحانِها وألبانها مُسوّعُ يَعْبِر مردودِ في الدِّينِ والعقل ، وتفريقُها في الحتاجين إليها إحسانُ ومعروف يَجَلُبانُ اللهِ والشكر ، وذلك عار ظاهر ، أي زائل ، قال أبو ذرَّيب : وَعَيْرَها الواشُونَ أَنِّي أُوجُها وقلك شكاة ظاهر عنك عارها ومن هذا قولك : جعلتُهُ منَّى بظَهْرٍ ، وقوله ويودُ أن يريد بالظاهر أنّ الحال في أنَ

⁽١) كذا في م . وفي الأصل : «والقصاص » .

 ⁽٢) كفا ضبط بقيم اللام في النسختين ، وهي إحدى لنتين : ضم اللام وكسرها!
 في المضارع .

ذلك ليس بعار ظاهرَةٌ غَيرُ مُلبِسَةٍ ولا خافيةٍ . ويقالُ عَيَّرْتُهُ كذا وهو الأنْسَخُ، وعَيَّرَتُهُ بَكذا . قال عديٌّ :

أَيُّهَا اللَّشَّامِتُ للعَيْرُ بالدَّهُ رِ (١٠٠٠٠٠٠٠)

والواو من قوله « وذلك عارٌ » واو الحال ، أي أتميَّرُنا والحال ذلك .

بين وجوه تصرُّفهم فيا عَـيَّرَهم به ، فقال : نجملها حياء لنظرائنا فنتهادى بها ، ونُسهِّلَ مَـكن النُفاةِ والزُّوَّار منها ، بابتذالها وإهانتها - وحذَف ذِكْر مَن أَهِينَتْ له لأن المراد مفهوم - ونبيعها فنصرف أثمانها إلى الحروالإنفاق به وتضرب بالقداح عليها فى المَيسر عند اشتداد الزَّمان ، فنفرُّتُها فى الشَّمفاء والحتاجين إليها . وفى تقداد هذه الوجوه إبطالُ لـكلِّ ما أُوهِمَ أَو ادَّعِيَ يَلْحَقُ من المار فى اقتنائها وادَّخارها . وروى بعضهم : « نُحَايي بها أَكْنِانا به على أن يكون نُفاعِلُ من الحياةِ ، أى نمايشُهم بها ونجامل ؛ وليس بشىء ، فلا تُمَرَّحُ عليه .

71

وقال آخر من بني فَقُسُ (٣) :

 أيتشي آلُ شدًاد عَلَيْنَا وما يُرْغِي لشدًاد فَصِيلً.
 غرجُ هذا الكلام غرجُ الكلام المتقدّم ، في أنه إنكار وتقريع ، وفيه إشارة إلى ما بتضينه قول الآخر من التّبخيل ، وهو :

⁽١) تمامه ، كما أو. الأغاني (٢ : ٣٤ ساسي) : « أأنت المبرأ الموفور ٤ .

⁽ Y) التبريزي : «قال أبو هلال : هو لمبرو بن مسعود بن عبه مرارة» .

فَلَا وَاللَّهُ مَا لَبَنِي بِرَبٍّ وَلا لَخْنِي عَلَى ۗ وَلا سِلاَئَى (١)

أى ما لَهُمْ يَبْنُون عَلَينا وحالُهُم في أنفسهم ما هو نهاية البخل والشُّوم ، والشَّوم ، والشَّوم ، والشَّوم ، واللَّقَةِ واللوم ، حتى لا يُحْمَل قصل لهم على إرْغاء بأن يُفصَل بينه وبين أُمَّه بنَحْرٍ أو هِبَةٍ ، ضَنَّا به ، وإشفاقاً عليه . أى إنهم لا يَسُوع لهم البَعْيُ مع هذه الحال . ويجوز أن يكون قوله « وما يُرْخَى لشدّاد فَصِلٌ » براد به ما لهم فصيل فيرضي ، كا قال الآخر (" :

* ولا تَرَى الضَّبُّ بها يَنْجَحِرُ * (⁽¹⁾

وللمنى : لا ضَبَّ بها فينجحر . يَرميهم بالنَقَر والفاقة ، وضَعف النَّة ، وقسور الاستطاعة . وبقال : أرْغَى فلانُ فصيلَه ، وإذا حَمَلَ على الرُّفاء ، وأرْغَى فَلاَنْ فَلانَا وَأَثْنَى ، إذا أعطاه إبلاً وغنا . ورَوَى بمضهم : « وما يُرْغِى » بَكسر النين ، أى لا يُعمل بالفصيل ما يَحْمَل أَمَّه على الرُّغاء له . وليس بشيء .

إِنْ تَنْمِيْرُ مَفَاصلَنَا تَجِيْدُنَا عِلاَظًا فِي أَنامِلِ مَنْ يَعَمُولُ

هذا تمريض وإبعاد ، فيقول : إنْ رُزْعَونا وجدتمونا علاقاً على مَن يصولُ عليه ا ، فَهَا الله على مَن يصولُ عليه ، فَهَا ، فَهَا الله على مَن يصولُ المَنْهَ ، فَهَا الله مَنْهَ الامتحان . وجَعَل المَنْهَ فَرَزَ للفاصل كداية عن الاخبار . وحُكِي عن بعضهم () : « لا أُخْرَرُ كَتْفَاز النَّيْن ، و والله صَلَح أن يقول اسْتَفَلَظُتَنا في أنامِلهم ، وخَصَّ الأنامل لأنَّ الانتال عن الشيء والإفبال عليه بسلامتها من الآفات بَقْوى .

⁽١) أي لا أجل اللبن بمنزلة المعظم المبجل ، أو المالك لى ، بل أبذله وأهيته للضيف .

⁽ ٣) هو همره بن أحمر ، يصف قلاة . الخزاقة (٤ : ٢٧٣) .

⁽٣) صدره : ﴿ لا تَفْرَعِ الْأَرْبُ أَمُوالْهَا هُ

⁽٤) هو الحجاج ، قالمًا في خطبة له بمسجد الكوفة . البيان (٢٠٩ : ٣٠٩) .

75

وقال جَزْءِ بن كُلَيْبِ الفَقْسِيُّ :(١)

﴿ - نَبَنَّى ابن كُورُوالسَّفَاهَةُ كَاسِمِهِ الْمَسْتَادَ مِنَّا أَنْ شَتَوْنَا لَيَالِياً قوله ﴿ والنَّصَلُ فَ النَّفَة : الخَيْة . ويقال : زمام سفيه ، لاضطرابه ، كا يقال زمام عَيَّارُدُ ، فيقول : تقلَّب هذا الرَّجُل ما تطلّبه سفهًا ، وفعلُ السفاهةِ قبيح كا أنَّ استما قبيح . وإنّنا قال هذا الرَّجُل ما تطلّبه سفهًا ، وفعلُ السفاهةِ قبيح كا أنَّ استما تعبّع الآذانُ والمُدورُ اسمَه ، فإن قيل ما اسمُ الشفاهةِ حتى قال : والشفاهة تعبيم كاميما ؟ قلت : قولُه والسفاهة ، أراد ما يُسمَّ سفاهة ، أي المسمى بهذا الاسم كامي ألا أن الله على المي المناهة ، أي المسمى بهذا الاسم كامي ألا الله الله على المناهة عن الذّات طريقاً إلا باسمه قال : والسفاهة . ويجوز أن يكونَ أداد بنَبَنَّى : إِدْخَلَ نَسْته في البَّنِي ، حين عَدًا طَوْرَه ، وسامَنَا مواصلتَه ، كا يقال تشجّع وتمرًا . وقوله في البنو ، منا أداد . فكا المياد هنا أداد . فكا

خَالَ الله عز وجل : ﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ الله بَأَفْوَاهِمٍ ﴾ ، وقال الشاعم : * أرادتُ لِتَغْتَاشَ الرَّواقَ فَلمَ تَثَمُ *

والمني بريدون إطفاء تورالله ، وأرادت انتياش الرُّواق - كذلك قال هذا :

⁽۱) الدريزى: « قال أبر محمله الأعرابي: هو جرير بن كليب ، لاجزه. وقد ذكر جريرا في المؤتلف ٧١ وقال : « جرير بن كليب بن نوفل بن نفسلة الشاعر . كذا ذكر فبن حبيب في كتابه الذي ذكر فيه شعراء القبائل، ولم يذكر له شعراً ، ولا وجدت له في قبائل بني أمد ذكرا. وهو إصلام » .

 ⁽۲) م: «عيال » كشداد . وكلام متبه . فالعيار : الكثير الهي، والذهاب .
 برالميال : المتبختر الميال .

تبنى لِتَشْتَاد، وللعنى تَبَنَّى الاستيادَ منا وُمراد الشاعر تعالَّبَ النَّكاحَ في سادتنا من أجل أنَّا دخَلْنا في الشَّتَاء . وللعني من أجل أنَّا افتقرَّ نا واشتدَّ ازمان علينا فأثَّرَ فينا . قوله « أن شَتَوْنا » موضه نَصْبُ "، أصلُه لأَنْ شَتَونا ، فلمَّا حُذِف الحرف الجارُّ وَصَل الفعلُ فَعَيلٍ . ومدى شَتَونا : فَصِطْنَا (* وَأَقَمْنَا في الفَّسَطُ ، كما تقول شَتَونا بمكانِ كذا . ويقال : اشْتَفِنَا ، إذا أُريد دَخَلْنا في الشتاء .

إِذَا أُكْبَرُالاً شياء عندى حَزَازَةً إِنْ أَبْتَ مَزْرِيًّا عليك وزَارياً

انتصب « حزازةً » على التمييز ، فيقول : ليس انصرافُك عنّا عائبًا علينا حين لم نُسُفِفُك بمُرادِك ، ولم نُحِيْبُك لَمَا خَطَبَتَ مِن خَطبَتَ إلى ملتَسِك ، ومَ نُحِيْبُك لَمَا خَطَبَتَ مِن خَطبَتَ إلى ملتَسِك ، ومَعيبًا عندنا حين عَدُوتُ وَتَطُورِك فَتَجاوِزْتَ مستحتَّكُ وقَدْرُك ، بشيء يَكُبُرُعندى تقطيعه (٢٠ في الصَّدر ، وتأثيره في النَّفس . أي إرغامُك وإسخاطك بَهون علينا . والباء الذي في قولك ما زيد بمنطلق . والباء الذي في قولك ما زيد بمنطلق . ويقال : زَرِيْتُ عليه فِفْلُه ، إذا عِبْتَ عليه فِمْلَه ؛ وأَزْرَيْتُ به ، إذا وصَفتَ منه وتَصَرْتَ به ، وقوله « وزاريا » أي وزاريا علينا ، خذف لأنّ الراد منهوم .

٣ - وإنّا عَلَى عَضَّ الزّمان الذي تركى أَنالِجُ من كُرْهِ المَتَاذِي الدَّوَاهِيمَا يَقُول: إنّا نقاءي هرَبًا من المسكروه (٢) الشدائد ، ونصير تفاديًا منها على العظائم (٤). هذا - ما تركى من نكاية المذئان ، وسوء تأثير الزّمان ، وقصدِ م إيّانا بالمسكاره والبلاء ، والمَقارو والفَرّاء . وهذا تنبيه هلى أنَّ محافظةَهم على

 ⁽١) ضبط فى الأصل بضم الفاف ، ونى م يفتحها ، وكلاها محيج وإن كانت لغة الفتح أمل وأكثر . فى القاموس : « وقعط الناس كدم ، وقعطوا و أقطموا بضمهما قليلتان » ..
 (٢) م : « تفظيمه » .

⁽٣) م : ۵ من ،کوره الخازی ۽ .

⁽٤) في الأصل : « بجني العظائم » ؛ وأثبتنا ما في م .

الشَّرف يمنعُهم من مناكحة مَن ليس بكفُ ه لهم ، وأنَّ مُسَاعَفَتُهم إيَّاه بما طلبَه تُخزِيةٌ عندهم . وقوله « على عمن الزمان » موضعه موضع الحال . وللمنى : إنّا ملكوبين وفقراء نفعل ذلك حَذَرًا من العار .

٣- فَلَا تَطْلُبُنُهَا يَائِنَ كُوزٍ فِإِنَّه ۚ غَذَا النَّاسُ مُذَقَامَ النبُّ الجُوارِيَا

يقول: لا تُطلب النزوُجَ بالمرأة التي خطابتُها إين كوز، فلك في سائر النَّساء مندوحة ، سيَّمَا ومنذ بَمَثَ الله عزَّ وجل النبي عليه السلام، وقام بأداء الرسالة عنه ، رَبَّى الناسُ البناتِ وتركوا وَأْدَهُنَ فَسَكَثُرُن (١٠). ويقال: غَذَاهُ يغذوه غَذْوًا ، وتغذّى بكذا. واليذاء: الطَّعام والشَّراب.

وإنَّ التي حُدُّتُهَا فِي أُنُوفِنا وأَعْنَاقِنا من الإباء كما هِيَا

يقول: وإنّ النخوة التي أَبْلِيْتُهَا ، والحيِّنَة التي حُدَّتُتُهَا ، باقيةٌ في أَنوفنا حتى لا نشَّمَّ بها مَرْعَمَّةً ، وفي أعناقنا ورءوسنا حتى لا نَفْرِيهَا إلى مُخْرِيَةِ ومَنْقَصَة هِي حاصلةٌ فيها كاأْبِلِيْتَ ؛ فالامتناعُ مِن مِثل ما سُمْتَ معروفٌ منّا ، ومأخوذ به في عاداتنا ، فلا نستَطرفُه . وقوله « في أنوفنا » في موضع للقعول. الثالث لحدِّثْتُهَا . وقوله « كما هيا » في موضع خبر إنّ ، وما زائدة . أراد كمِينَ ، أي هي باقيةٌ بجالما ، مستمرةٌ شيل طريقها . ويجوز أن يكون هي مبتدأ ، وكا في

⁽١) التبريزى: و وأصل الوأد الثقل ، وذلك أنها كانت تنقل بالتراب . وأول من منح عن الوأد مصمعة بن ناجية جد الفرزدق ، وذلك أنه أضل ناقين له فخرج في بنائهما ، فلها أجنه الليل رفعت له نار قأمها ، فإذا شيخ و امرأة ماخض ، فسلم فرد الشيخ فسأله عن الناقتين ، فقال : وجدتهما وقد أحيانا الله بهما . ثم قال الشيخ لنساء كن عنده : إن جامنا فلام فما أهرى ما أصنح به ، وإن جامتنا جار ية فاقتانها ، و لا أحمن صوتها . فيمات جارية ، فاشتر اها صعصعة بناقتيه، و جمل الذي ركبه في طلبهما ، و وجعل ذلك سنة ، فكل من أواد أن يشد ابنة له جاه، فاشتر اها

وجدى الذي منم الوائدات وأحيا الوئيسدة لم توأد

موضع الخبر . ويقولون : كما أناكما أنت ، أى تشابَهْنا ، ويكون ما نكرة ق غير موصوفة . ويجوز أن يكون حذف صفته كأنه قال : كما حُدَّثَة أى كشيء حُدَّثَة . وإنما خَسَ « في أنوفنا وأعناقنا » بالذَّكُر لأنه يقال في الكِثر والعُشوبة : في أنف فلان خُنزُوانة " ، وزَمَّ فُلان بْأَنْهِ ، وأَنْهُ أَنفُ الليث ، وهو أخمى أنْنًا من أن يَقبَل كذا . ويقولون : في خدَّ صَمَر " ، وفي عنهِ صَورٌ وصَيّد ، وفي ناظره شَرَس وصاد . قال يصف سُيوفًا .

* يُدَاوَى بِهَا الصادُ الذي في النَّوَاظِرِ *

74

وقال زِيادَةُ الحَارِ ثِيْنَ :

١ — لَمْ أَرْ قَوْمًا مِثْلَنَا خَيْرَ قَوْمِهِمْ أَقَلَ بِهِ مِنًا هلى قَوْمِنَا ٢٠٠٠ فَقَرَا لَا يَعْدَرَ أَن يَنتَسَب قُولُه ﴿ قَوْمًا ﴾ . ويجوز أن يكون صفة . و ﴿ أَفَلَ ﴾ ينتصب على أنه مقدول ثان ، و ﴿ نَفَرًا ﴾ ينتصب على التمييز . وقوله ﴿ به ﴾ الضمير منه يرجع إلى ما ذكره ودلَّ عليه من قوله ﴿ خير قومِهِم ﴾ يريد أقل بكونهم خيرين . ومثله قول القائل :

* إذا زُجِرَ السُّفيةُ جَرَى إليه (٢)

أى إلى السَّمَه . وتقدير البيت : لم أرَ خيرَ قوم مِثلَنَا أُقَلَّ بذَاكَ نُخَرًّا منَّا

⁽۱) شاعر إسلامى ، كان بيته وبين هدية بن المشرم مهاجاة وستاقشة ، وقد تتله هدية في قصة رواها أبو الفرج . وهو زيادة بن زيد بن مالك بن عامر بن قرة بن خنيس بن همرو ابن عبد الله بن ثملية بن ذيبان بن الحارث بن سعد بن هذم . الأغانى (۲۱ : ۱۲۹) .

⁽۲) التبريزي : «على قومهم».

⁽۲) عجزه کا فی الخزانة (۳: ۳۸۳) و أمانی ابن الشجری (۱: ۳/۳۰، ۲/۳۰: . ۲۰۹٬۱۳۲): ه و خالف والسفیم ایل خلاف ه

على قومنا . والمعنى إنّا لا نبغى على قومنا ، ولا تتكثّر عليهم ، بل نَشَدّهم أمثالنًا ونظراءنا ، فنباسِطُهم ونوازنُهم قولًا بقوْل ، وفقلًا بفِئل .

٢ - ومانَوَدَهِينَا الكِبْرِياءَ عَلَيْهِمُ ﴿ إِذَا كَلَّمُونَا أَنْ تُكَلِّمَهُمْ نَزُوا (''

ينتصب قولُه ﴿ نَرْرًا ﴾ على أنه صفة الصدر محذوف ، كأنه قال: نكلّمهم كلاما نَرْرًا ، وللمنى لا يستخفّنا التكثير إلى أن تنتقلَّ عليهم ، و نقلَّ الكلامَ مهم مَرَ قُمَّا عن مساواتهم ، بل نباسطهم و نكاترهم فى القول والسؤال ، إيناسًا لم و تسكينا منهم . ويقال : زهاه و ازدهاه بمدنى . والأصل فى ازدى : ازتهى ، لأنه افتمل من الزَّهو ، لكنه أبدل من التاء دالاً تقريبًا للحرف من الزاى . وقوله ﴿ أن نكلّمهم ﴾ أذاد لأن نكلّمهم ، فذف حرف الجر . و ﴿ أن ﴾ يُهدلُ به ذلك كثيرًا .

78

وقال ابنه مِسْوَرٌ :

حين عَرَض عليه سميد بن العاصِ سَبْعَ دِياتٍ بِأَبِيهُ (٢) فَأَبَى . ويقال : هي لَتَمَّه :

١- أبَعْدَ الذى بالنَّفْ نَعْفِ كُو يَكِبِ رَهِينَةِ رَمْسٍ ذَى ثُرَابٍ وجَنْدَكِ

⁽١) روى التبريزي بعده بيتا ، وهو : . تَعَنَّ بِنَهِ مِنْهُ السَّمَّاءُ فَلا نَرِي ﴿ لاَنْفُسِنا مِنْ دُونَ عَلَكُمْ تَسُمَّرًا

ونحين، بنو ماء السّماء فلا نوى لأنفسينا من دون محلكة تقصرا وقال فى تفسيره : والقصر هاهنا : الغاية . يقال تصرك أن تفعل كذاً . وماء السهاء : إمرأة كانت فى حسبا وصفاء بشرتها مثل ماء الساء فسييت به . وماء السهاء الملك ممى بلمك لأنه كان الناس بمنزلة المطر فى جوده . يقول : نحن بنو ملك فلا فرى لأنفسنا غاية دون أن نكدن ملوكا » .

⁽ ٢) انظر خبر مقتله في الأغان ، في الموضع الذي سبقت الإشارة إليه .

ألف الاستفهام دخل هاهنا على معنى الإنكار ، وتساول الفعل الذى فى صدر البيت الثانى ، لأن ألف الاستفهام بطلبُ الأفعال . وللمنى : أذ كَرُ بالإبقاء بعد المدفون بنَففِ هذا الجبل — وهو ما استقبلك منه — الرَّهُونِ في قبر ذى تُراب وحجارة . والنَّمفُ ، اشتق منه انتَمَفَ له ، أى تمرَّض . والمناتَفةُ : المنارضةُ من رجلين في طريقين بريد كلُّ واحد سنق الآخر ، وقبل النَّمف ؛ المكان الرتفع في اعتراض . وقوله « رهينة » جعله اسمًا فلهذا ألمَّق الهاء بها . والرئس : القبر ، ويقال رَهَنتُه رَهْنًا بمعنى رَهْنتُ عنده ، وأصله من اللروم والدوام ويقال هذا الكررامين . والأصل في الرئس : التنظية ، يقال رَمَستُه والدوام ويقال هذا الكررامين .

٢ - أَذَ كُرُّ بِالبُقْيَا عِلَى مَنْ أَصَا بَنِي وَبُقْيَاىَ أَنِيَ جِاهِدٌ غَيْرُ مُؤْتَلِ

يقول: أأسامُ الإبقاء على من وتَرَنى؟ إبقائى عليه أنّى أجتهد فى تَتله، و ولا أقصَّر. والإبقاء لا يكون الجُنهَدَ، ولكنّ للدنى: يكون هذا منّى عِوَضًا من ذاك. ومثله قول الآخر؟؟:

* تَحِيَّةُ بَيْنِهِمْ ضَرَّبُ وَجِيمِ (٢) *

والنُبُقْيَا: اسْ عَلَى فُقْلَى ، مبنى من الإبقاء وفى معناه ، والواو منه واو الحال، ولو لم يأت به اكان الكلام على الاستثناف والإنقطاع بمنا قبله . ويقال : لا آلُوف كذا ولا آتَلِي ، أى لا أقصَّر ، ولا آلُوكذا ، أى لا أستطيهُ .

إِذَا أَنْلُ ثَأْرِي مِنَ اليَوْمِ أَو غد إِن عَمِّنَا فَالدَّهْرُ ذَو مَعْلُولُ ٢٣

⁽١) هو عمرو بن معديكرب . الخزانة (؛ ؛ ٣٥) .

⁽٢) صدره : « وخيل قد دلفت لها بخيل ه

⁽٣) ابن جنى: «يحمل متطول هذا أمرين ؛ أحدها أن مداه ذر تفضيل وإيصال لى إلى بفيق ، والآخر فو متطاول ، أى فيه طول ، فإن تأخر ما أرومه الآن أم أيأس منه فيما بعد، وهذا أظهر الوجهين ، لأن الشعر بمثله ورد كثيراً . وتكون مذه لفضة أن تطاول الدهر ، وتطول يعتقب عليها تفاعل وتفعل ، كقولهم تكأده الأمر وتكاءه ، وتكايس وتكيس ه .

يقول نُحْبِرًا عن صَبْرِهِ وحُسنِ رِفَقه فى طلب الأمور ، وأنّه لا يتسلَّطُ عليه الملاّلُ وإن تراخَى للطاوب ، وندافع الرقت فى الحصول ، فيقول ؛ إن لم أذركُ ثأرى قريبًا يا بنى عمنًا فنى الدهم، تطاوّلُ ، والزّمان بتبديل الأبدال وتحويل الأحوالكافلٌ ، وله ضامِنٌ ، وما يتعمَّر فى وقت يتيمَّر فى آخَر . وذَكْر اليوم والنّد إشارةٌ إلى تقريب الوقت فى المستقبل ، كما يقال فى الماضى : كان بالأمس يفعل كذا . ومُتَطَوَّلُ : مصدرٌ مثل تَطَوَّل .

إ - فَلاَ يَدْعُنِى قُوْمِى لِيومِ كَرِيهِ لَنْنَ لَمْ أُعَجِّلُ ضَرْبَةً أُو أَعَجّلِ

جَزَمَ « يَدْعنى » بلا على أنّه دعا: ، والمعنى : لادُعيتُ لكشف مكروه ، ولا للدَّفْع عن مظاهرم ، إن لم أنجَّل ضَرْبَةٌ لمن وتَرَنى ، أو يعجَّلها لمي . وللعنى : إنْ لم أقتله أو يقتلنى . وهذا الكلام وإن كان لفظُه لفظَ الدُّعاء ظلمنى معنى القَسَمَ . وقوله : « أو أَنجَّل » أراد : أو لم أنجَّل لمثلِها ، فحَذَف . وفي هذا بيانٌ للتوغُد بالإقدام ، والنسرَّع إلى القتل أو الاستقتال بعد الإمكان .

ه-أَنَفْتُمْ علينا كَلْكَلَ الحرْبِ مَرَّةً فَنَعْنُ مُنْيِفُوها عَليكم بكَلْكُلِ (١)

⁽۱) روى التبريزى بعده ثلاثة أبيات ، وذكر ابن جي أو لها ، وهى :

يقولُ وجالاً ما أميب لمم أب ولا من أبي أقبيلُ على المال تُمفتلُم
كريم م أسابت قالم كثيرة فلم يعر حتى جيئن من كل محكور
ذكرت أبا أوى فأسبت عبرة من الدَّم ما كامت عن اللمع تنجل
قال التبريزى : ويقول : يشرون على بأخذ الدية ولم يصبح ما أصابي ، ولطهم لو أصيوا
عا أصبت به تمتمهم الدية ، وقال : ه ويروى : حتى جنن من فير مدخل . أراد باللتاب
الأعداء . وقوله : حتى جنن من فير مدخل ، أى من مداخل كثيرة ، ويقع في يعض النسخ :

وقال ابن جنی فی تفسیر أول الابیات الزائدة : «حطف الثانی – یعنی کلمنہ أُخ – علی ما من عادته أن يزاد فی الأول . ألا تری إلی جواز قوله : ما أصيب لهم من أب ؟ وهسلما مثل قوله : بدأ لی أنی لست مدرك ما ماضی ولا سابق شیداً إذا كان جائبا » .

هذا الكلام تهدأد ، وضمان فى أنه سيكافئهم هلى ما بدأوا . والمعنى : ستؤثر فيكم كا أثرتم فينا ، و يتال : أنختُ البعير فيكم كا أثرتم فينا ، و يتال : أنختُ البعير فاستناخ و بَرَك ، ولا يقال فناخ ، وتقول فى شدة التأثير : بَرَك عليهم الدَّهرُ بكلكله ، ووطئهم بمناسمه ، وأنحى عليهم يعيرانه ، وهذا جَمَل المكلكل هو المناخ فى صدر البيت ، وفى المتجرّ جَعل الحرب مُنَاخَةً بكلكلها . وكلُ ذلك أمثال ، وللمنى من جميها ظاهر .

٦٥

وقال بعضُ بني جَرْمٍ من طَتَيُّ :

١ – إِخَالُكَ مُوعِدِي بَنِّي جُفَيْفٍ ۚ وَهَالَةَ ، إِنِّي أَنْمُــــاكِ هَالاً

فى قوله ﴿ إِخَالُ » ضرّب من الاستهانة ، يقول : أحسِبُك تُهدَّدنى ببنى. جُنَفِف وبِهَالَة . ثُمَّ أَقْبَلَ هلى هالَة فقال : إِنَّى أَرْجُرُكُ مِن التعكك بِنا . ونُصْرَةٍ مِن ينايِذُنا . ومثل هذا الكلام يُستَى التفاتاً . والعرب قد تَجمع فى الخطاب أو الإخبار بين عِدَّة ، ثمُ تُقْبِل أو تلتفت من ينهم إلى واحد لكونه أكرَم ، أو أحسنَهم تماعًا لما يُلقى إليه ، أو أخصَّهم بالحال اللى تَنطق. بالشَّكوى ينهم ، فتفرده بكلام . على هذا يت الهُذَلَىُ (1) :

* أَخْيَا أَباَ كُنَّ وَاللِّي الأمادِيحُ *

فقال أباكُنَّ ، ثم قال ياليلي . ويقال : خِلت أَخَالُ ، وإخال طَآئيةٌ ، فَكَثَرُ استمالُما فِي أَلسَة غيرها ، حتى صار أَخَالُ كَالرفوض . والهَالَةُ : الدّارة.

⁽١) هو أبر ذؤيب الهلنل . ديوان الهلمين (١ : ١١٣) .

⁽٢) صدره: * لو كان مدحة حي أنشرت أحداً *

ويردِّي في عجزه: * أحيا أبوتك الثم الأماديج *

حَوْل القَمر ، فى اللغة ، وإذا أنَّث خطابها فإنَّه جعلها قبيلةٌ ، وإذا ذَ كُرها فعلى إرادة رجُلٍ هوأ بو القبيلة ، وإذا نُجِع فعلىالمنى . وفى جميع ذلك قد سرَّفكلامه .

٣ – فَإِلاَّ تَنْتَهِى بِا هَالَ عَنَى أَدَعْكَ لِمَن يُعادِينِي نَكَمَالًا

يقول : إنْ لم تنزجرى عنَّى ولم ترتدعى بكلامى ، أجعلْك لأعدائى عِبْرةً رادعة ، وعقوبةٌ زاجرة . والنَّكَال : اسم لما يُجعل عبرة للفير ، ويقال نَكَلَ يَسْكُلُ ، وَنَكِلَ بَنْكُل لفتان ، الأولى تميميَّة والأخرى حجازية .

٣ - إِذَا أَخْمَنْتُمُ كُنْتُمُ عَدُوًا وَإِنْ أَجْدَبْتُمُ كُنْتُمْ عِيَالاً

يصفهم بالأَشَر والبطَر وسوء الحِفاظ، والتسجُّل إلى الشَّرّ، فيقول: إذا نلتم الخير وطارَعكم الوُجْدُ خرجتُمْ لنا أعداء، ثم إن أثَّر فيكم الدَّهْر، أَوْ صَغَطَكم البؤس والفَّرُّ، أَوْيَتُم إلينا، ولحقتم بجسلتنا، فاحتجنا إلى. أَنْ نُمُونَكم .

٦٦ وقال آخر ^(۱) :

اللَّوْمُ أَكْبَرُ مِنْ وَبْرِ ووالِمِيهِ واللَّوْمِ أَكْرَمُ مِن وَبْرِ وما وَلَدَا
 فضً اللَّوْمَ فى اللَّفظ عليهم وعلى أسلافهم ، والقصد به إلى تفضيله على
 أخلافهم وأفعالهم وطباعهم ، لأنَّ الشَّرط تشبيه الأحداث بالأحداث ، والدَّواتِ
 الجَارِق . وإذا كان كذلك فقد حُذف للضاف وأقيم المضاف إليه مَقامَه ،

⁽١) التبريزى : «قال أبو هلال : لم يذكر أبو تمام اسمه واسمه الحكم بن ذهرة . قال الحسن : زهرة أبه ، وهو الحكم بن المقاد بن الحكم بن الصباح ، أحد بن تحاشن بن عاشن بن عصبم ، ثم أحد بن زهرة بن قيس بن عمرو بن ثرطة بن نحاشن بن شمخ بن فزارة ، ويعرف بالمكم الأسم القزارى . وقال أبو رياش : هو لمويف القوانى » . ونسب في مصبم المرزياف. . ٢٧٨ إلى عويف القوانى .

كأنه قال : اللؤم أسمر من أخلاق وَرْر وأخلاق والدِه ، وقوله « ووالدِه » دخل فيه كل أب لهم ، كما دَخَل في قوله « وما وَلَدَا » كل وَلَدِ هم . واللَّوْم : خصال مُنْكَرة ، إذا اجتمعت سمِّيت لؤما ، كدناه النفس والآباد والبُخل مردَّدًا فيهم ، والنَّظُر في الأمور الثافية المُحزية . وَوَرُر في اللفة : دُويَبَـة أصغر من السَّدور طحلاء اللون تَرجُن في البُيوت^(۱) ، وجمعه وبارٌ . ويُسمَّى بها ، مم جُمِلت القبيلة (۱) . فإن قيل : لِمَ لَمَ قِل : ومن وَلدًا ؟ قلتَ : أشار إلى الجنس وما قِم للأجناس .

٣ - قَوْمٌ إذا ما جَنَى جانيهِمُ أمِنوا من نُوْمٍ أَحْسَابِهِمْ أَن يُقْتَلُوا قَوَدَا يَقُومُ أَخْسَابِهِمْ أَن يُقْتَلُوا قَوَدَا يَقُومُ الْحَسَابِهِم ، لَذَقَةِ أَصُولُم ، وَلَوْمُ أَحْسَابِهِم ، أَن يؤاخَذُوا كُلُهم بها ، فكيف الواحد منهم . كأنّ القبيلة بأشرِها لا يُمَدّون بَواه لِقتيلِ فَيْقَالُوا به ، فالأمْنُ الذي تَمْيلم عند اتقاق الجنايات منهم لهذا . والقَوَدُ : أَن يُقتَلُ القاتلُ بالقتيل ، فيقال : أقدتُه به . وهذا أنى الرجل صاحبَهُ بمكروهة فائتم منه بمثلها ، قيل : استقادَها منه ، وهذا كما قال الآخَرُ :

* مَن ذا يَمَضُّ الكلُّبَ إِن عَضًّا *

ونقله أبو تمّـام فقال :

أَمَّا الهِجَاهِ فَدَنَّ عِرْضُكَ دُونَهُ ولَلَدْحُ عنك كَا عَلِمْتَ جَليل فاذَهَبْ فأنتَ طليقُ مِرْضِكَ إِنَّهُ عِرْضٌ عَزَزْت به وأنتَ ذليلُ ٣٠ – اللَّوْمُ دَاءُ لَوَبْرِ مُيْقَتَلُونَ به لا مُقْتلونَ بداءِ غيرِمِ أَبَدَا أشار بهذا إلى أنَّ مطامتهم الخسيسة تُرْدبهم، وإسفافهم لها يمرّضهم للقتل

 ⁽١) ترجن هنا بالراء ، وهي تطابق تدجن بالدال وزناً ومدنى . والرجون والدجون :
 الإتامة . (٢) التبريزى : « وبر بن الأضبط : قبيلة من كلاب » .

ويها كمه ، فقال : هذا داؤهم لا يقتلون إلا به ، ولأنَّ حَيْنَ كُلِّ حَانَ فَيها يَهِ عَلَيْ فَيها بِه وعليه . ويجوز أن بريد أنه لما تَوفَع القصاص عنهم عند وقوع الجراثر منهم ، كانت القتلةُ الكريمة فيهم أزهد ، وعنهم أبعد ، ولا يموتون إلا بدائهم الذى هو اللؤم ، وللوت قد يُسحَّى فَتَلاً . وإنّها أدخل هذه الأبيات في الباب لقوله « قَوْمٌ إذا ما جَنَى جانيهم أمنوا » فلما ذَكر من يجتهد في إدراك النّار من حجته تيستر أو تستر ، ذكر أيضا ما يُضادّه ممن يُرغَبُ عنه ويُزهَد في النّبل منه ، مَرْقُمًا عن مكافأته . وهذا عادتُه في إثباع الشَّيء بضدّه ، فاعله .

77

وقال آخر :

١ - أَلَا أَبْلِنَا خُلِّتِي رَاشِدًا وَسِنْوِي قَدِيمًا إِذَا مَا اتَّصَلْ

قديمًا ، انتصب على الظُرْف لقوله خُلَقى . والمراد : أَ بَلِمَا خَلِيلَ قديمًا ويشر ، وشروى إذا ما انتسب . والصُّنُوانِ: القرعان يَحْرُ بَان مِنْ أُصلُ وُ الحدِّ . ويقال للاُخُورِين ها صدوان ، تشبيها بذلك ، ولم الرجل صِنْو أبيه . ويقال صِنْو ، وصيوان في الجميع ، ولا يُعرف له نظير إلا فيو . منو ، وصيوان في الجميع ، ولا يُعرف له نظير إلا فيو . فيقول : رائد خليل القديم ، ونسيبي القريب ، فأبلناه عنى رسالة . وفي جميه بين خُلِّتي وصِنْوي ، وتأخيره قديما إذا ما اتصل ، ما ذَ كره أبو المباس للبرد رحمه الله ، من أن العرب تَلَف الحبر بن لقًا ، ثم تَرْمِي بتفسيرها جلة ، ثقة بأن السامع بَرَدُ إلى كلّ ما له .

إِنَّ الدَّقِيق بَهِيجُ الْجَلْيلَ وأَنَّ المَــــزِيْرَ إِذَا شَاء ذَلَّ
 الباء دخل التأكيد، وموضع أنَّ مفعول ثان من أُ بلِغاً . فيقول : أُ بلِغامُ

أنّ صغيرَ الأمورِ بجنى السكبير ، وأن العزيزَ من الرجال متى أراد عاد ذليلًا ، بأن يَندُرُوَ طَوْرَهُ ، ويشتغل بما لا بهيُّه . ومثل هذا قولم : « الشرُّ ببدُّؤه صغارُه » ، وقول شاعرهم(١٠) :

* الحرْبُ أُوِّلَ ما تكونُ فُتَيَّةٌ (٢) *

وقول الآخر^(۱) :

﴿ مَطَرِ بَدْؤُهُ مُطَايْرُ ﴿ * مُعَايْرُ ﴿ * * مُطَايِرُ ﴿ * مُعَايِرُ ﴿ * مُعَايِرُ ﴿ * مُعَايِرُ مُعَايِرُ مُعَايِرُ ﴿ * مُعَايِرُ مُعَايِرُ مُعَايِرُ اللَّهِ مُعَايِرً اللَّهِ مُعَايِرًا لَهُ مُعَايِرً اللَّهِ مُعَايِرًا لَهُ مُعَايِرًا لَهُ مُعَايِرًا لِمُعْمِلًا للللَّهِ مُعْمِلًا لللَّهِ مُعْمِلًا لِمُعْمِلًا لِمُؤْمِنُ مُعْمِلًا لِمُعْمِلًا لِمُعْمِلًا لللَّهِ مُعْمِلًا لِمُعْمِلًا للللَّهِ مُعْمِلًا لللَّهِ مُعْمِلًا لِمُعْمِلًا لِمُعْمِلًا لِمُعْمِلًا للللَّعْمِلِ اللَّهِ مُعْمِلًا لِمُعْمِلًا لِمُعْمِلًا للللَّهِ مُعْمِلًا للللَّهِ مُعْمِلًا للللَّهِ مُعْمِلًا للللَّهِ مُعْمِلًا لللَّهِ مُعْمِلًا للللَّهِ مُعْمِلًا للللَّهِ مُعْمِلًا للللَّهِ مُعْمِلًا للللَّهِ مُعْمِلًا للللَّهِ مُعْمِلًا لِمُعْمِلًا لِمُعْمِلًا للللَّهِ مُعْمِلًا لِمُعْمِلًا للللَّهِ مُعْمِلًا لِمُعْمِلًا للللَّهِ مُعْمِلًا للللَّهِ مُعْمِلًا لِمُعْمِلًا لِمُعْمِلًا للللَّهِ مُعْمِلًا لِمُعْمِلًا لِمُعْمِلًا لِمُعْمِلًا لِمُعْمِلًا للللَّهِ مُعْمِلًا لِمُعْمِلًا لِمُعْمِلًا للللَّهِ مُعْمِلًا لِمُعْمِلًا لِمُعْمِلًا لِمُعْمِلًا لِمُعْمِلًا لِمُعْمِلًا للللَّهِ مُعْمِلًا لِمُعْمِلْ لَمِعْمِلًا لِمُعْمِلًا لِمُعْمِلًا لِمُعْمِلًا لِمُعْمِلًا لِمُعْمِلْ لِمُعْمِلًا لِمُعْمِلًا لِمُعْمِلًا لِمُعْمِلًا لِمُعْمِلًا لِمُعْمِلًا لِمُعْمِلًا لِمُعْمِلِمُ لِمُعْمِلًا لِمُعْمِلًا لِمُعْمِلًا لِمُعْمِلًا لِمِعْمِلًا لِمُعْمِلًا لِمُعْمِلْمُعِلْمِعْمِلًا لِمِعْمِلًا لِمُعْمِلًا لم

٣ - وأنَّ الخُزَامَةَ أن تَصْرِفُوا لِنِيَّ مِوانا صلى ورانا اللَّمَانِ

هذا الكلام تحذير وإنذار . يقول : وأبلغاه أنّ الخرْمَ في صَرْف أَعِنَة خيلكم إلى غيرنا ، فإنكم لا تقومون لنا إذا هَيَّجْتُمُونا ؛ والرَّأَى في أن تعدلوا بصدور رماحكم إلى طعن مَن سوانا ، فإنكم لا تكمُلون لدِفاعنا ، ولأنّ الكَرْقَ لا يُخرج منّا إلا إباء وامتناعا .

﴿ فَإِنْ كُنْتَ لِلْخَالِ فَاذْهَبَ فَخُلُ. وإِنْ كُنْتَ لَلْخَالِ فَاذْهَبَ فَخُلُ. المرب تقول: ﴿ سَيِّدُ القوم أشقام ﴾ . ولذلك قال شاهرُهم (*) :
 وإنّ سيادة الأقوام فأغُلَمْ للله صُدَدَه مَطْلَتُهُا طَوِيلُ (*)

(۱) هو عمرو بن معدیکرب . شروح سقط الزند ۱۹۷۸ .

(۲) عجزه : ٥ تـمي بزينتها لكل جهول ٥
 (۲) هـر أبو تمام . البيان والتبين (۳ : ۲۷) .

(٤) همو ابو عام . البيان والتابين (٢ : ١٧) . (٤) صدره : « رب قليل جني كثيراً »

(ه) هو الأعلم الهذل . ديوان الهذابين (٣ : ٨٧) والبيان (١ : ٢/٢٧٥ : ٢/٢٠٠

(۲) صعداً ، كذا وردت في النسختين ، وكذا في أصل ديوان الهذفيين نسخة الشنقيطي وشيخ السكري الأشعار الهذفيين . وضبط في وشيخ السكرى الأشعار الهذفيين ، ونسخة مكتبة فيض الله نالبيان والتبيين . وضبط في المسان (صعد) يفتح الصاد وسكون الدين ، وفسره فقال : وأكمة صعود وذات صعداه. يشتد صعودها على الراق ي . وأما الصعداء بضم ففتح ، فهو التنفس بترجم، وهو المشقة أيضاً ..

فيقولُ : إن رُمْتَ سيادَتَنَا مِن وجهها ، وبالآلات التي يُمتاجُ إليها في تحصيلها ، ثمّ لك ذلك ؛ وإنْ كنتَ للسكبْر فاذهَبْ فاحْسِبْ أَنْكَ سَيَدْ، فإنك لا تكون. هذا إذا رويتَ «خُلْ » بضّها فالمنى : هذا إذا رويتَ «خُلْ » بضّها فالمنى : اذهب وتسكبرُ ، فإنّا لن ننقادَ لك ، واستمالُ البَنْي والصّلَف وَالسّرَدُ لا يزيدُنا إلا إباء عليك ، وتماديًا في النّجاج معك . والخال : السكيبُرُ . واختالَ المُرْبُ فيو تُحْتَالٌ وَخَالٌ أيضًا . قال الشّاعى :

إذا تَجَرَّدَ لا خَالٌ وَلا بَخَلُ *

ويقال خَالَ يَخُولُ ويَخَالُ خَوْلاً وَخَالاً ، وفى الظنّ 'يُقَالُ خَالَ يَخَالُ لا غير . وقوله « فاذهب » أثرٌ من قولِكَ ذَهَبَ يقول كذا . وهلى هذا قول الشاعم :

اذُهب ف إِنَّ والأبام من عَجب (١) *

وكذلك قولك الغريم : ثُمُ فاعْطِي سَقِّى . فالأَمْمِ في الحقيقة بالمطنية لا بما سِوَاهُ . وأُجْرِي تَجْرَاهُ قَوْلُمُ : أُخذَ ينسَّك بَكذا ، وطَفَق يَحدَّث بَكذا ، وجعل يشتمنى . وخرجوا فى النوشع إلى أن قالوا : قام يَهْزُأُ بى ، وقَتَدَ يظنّ أنه أمير (٢٠ . وليس القصد إلى فعله القيامَ والقمود ، ولكن زيادة كالتَّصوير للحال والتأكيد للقِصة .

 ⁽١) البيت من أبيات مبيبويه الحمسين التي لم يعرف لها قائل . انظر الكتاب (١: ٣٩٣)
 والخزافة (٢: ٣٦٨) و الإنصاف ٢٧٣ . وصدره :

ه فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا .

⁽۲)م: داسن ه .

٦٨

وقال بَعْضُ بَنِي أَسَدِ :

١ – كِلاَ أَخَوَيْنَا إِنْ يُرَعْ يَدْغْ قَوْمَهُ ۚ ذَوِى جَامِلٍ دَثْمِرٍ وَجَمْعٍ عَرَشْرَمٍ

يقوله رجلُ اقتتَل فريقان من قومه على بثر ، فيقول : كِلاَ صاحبَينا إن يُقْزَعْ يستنتْ بقوم نومى عَدَد وعَدَّقٍ . والجامِلُ : الإبلُ ، وهو اسم صيغ . للجمع . والدَّثرُ : الكنير . والقرَمْم : الجيش المظيم . وعُرَامُ الجيش : حَدَّم وكثرتُهُم . وانتصب « ذوى » على الحال . والجزاه مع جوابه خبرُ المبتدأ ، وهو كِلاَ .

٣ - كِلا أُخَوِيْنَا ذُو رِجَال كَانْهِم أُسُودُ الشَّرَى مِنْ كُلِّ أَغَلَبَ ضَيْنَم.
بقول : كُلُّ واحدٍ من صَاحبينا مؤيَّدٌ برجال كَانَهم أسودُ هذه المُستدة ،
من كُلُّ ليث غليظ النُعق ، شديد . وضَيْنَمٌ : فَيْمَلُ من الضَّفْر ، وهو
العض . وكِلا مُوحَد اللفظ ، موضوع للشَّى ؛ لـكنّ المراد به هنا كُلُّ واحد .
٣ - فَمَا الرُشد فَ أَن تَشْرَوا الماء بالدَّم

يدعوهم إلى للصالحة ، ويعرّفهم أنه لا حَيْرَ فى مَاه ، يَصِلُون إليه بإراقة دماه ؛ ويزهدهم فى خصْب ونَميم ، يَحْصل عن عَيْش بَيْس ، فيقول : ليس الصّلاحُ والنّجاحُ فى أن تستبدلوا بنميمكم بُوسًا ، وبسلامتكم هُلككًا ، ولا أن تشربوا لله بسّفك الدّماء . والبئيس ، يكون مَصدرًا كالبُوْس ، ويوضع فى مقابلة النّميم كا فعلهٔ هذا ، ويكون صَفَة ، على هذا قول المُذلى (") :

> ومَعِي لَبُوسُ البثبس كَأَنَّهُ ﴿ رَوْقٌ بجِبهِةِ نِمَاجٍ يُجْفِلِ وهو الرَّجل الشَّجاء ذُو البأس.

⁽١) هو أبو كبير الهذلي . ديوان الهذليين (٢ : ٩٨) .

79

وقال حُرَيْثُ بنُ عَنَّابِ (١) :

⁽۱) هناب ، بالنون ، كا في م . قال ابن جنى في المبج . « اسم مرتجل مير مغول . وهذا أحد الاحثاة التي جادت على فعال اسما لا سفة ، وهي الكلاد ، والحبان ، والخياد : ذكر البير م ، والحيار في الصدو هو أيضاً الصاروج ، والنفاز . أحد الانبحة ، وعناب هذا الرجل والحمالان : دمن طيب . ومجوز أن يكون عناب من العنب كهّار من التر » . وحريث ، ذكره الإمدى في المؤتف 111 وقال أحد بني نبان بن عرو بن الفوث بن طبي " . شاعر محسن محشر ، مع الفائل :

أترجو حيىي أن تجيء صفارها بخير وقد أعيا حييا كبارها فأخذه الفرزدين فقال :

أترجو كليب أن تجيء صغارها بخير وقد أميا كليبا كبارها وقال أبر عبد الأعراب نيبا فقله عنه لتبريزى : «وهو في عصر عمر بين الحطاب وبعد. ذلك إن زميز معاوية » .

كذلك لا يجوز النُدُول عًا قاله الشَّاعر إلى ما لم يقله . وقوله لا أأعيا وفَقَمسُ ﴾ استفهام فى الأصل نُمَلَ عن بابه ، وللعنى : أنافركم بالقضية التي تكون نتيجةً هذا الاستفهام ، وقوله « أَدْنَى إلى الَجِدِ » لم 'يُثَنَّهُ وإن كان خَبَرًا عن اثنين ، لِأَنَّهُ افعلُ الذي يتم بمِنْ ، وقد دَخل عليه الاستفهام ، فيجب أن يستوى فيه الواحد والاثنان ، وللذكِّر وللؤنَّث . وهذا الكلام لو أنَّى به على وجهه لكان : أم عَشِيرةُ حاتِم أدنى إلى المُجْدِ منهم ، لكنَّه حَذَفَ إذْ كان للرادُ مفهوما . وإنَّما جاء على حرف الاستفهام ليُبَهَّمَّرُوا ضَلَالتَهَمَ . وفي طريقته بيت جرير : عَلَمُوا نُحَاكُمُ مَ فَنِي الحَكْمِ مَقْنَعٌ إِلَى النَّرُّ من آل البطاح الأكارم والتقدير: أنافر كم أيُّهم أنجَد وأعْرَف. وحاتم للذكورهو حاتم بن عبدالله الطأني . و « تَمَالَ » كان يقولُه من هو في رابِيةٍ للمتسفِّل ، لأنه تفاعَلَ من المُلُوّ ، فَكُثُرُ استماله حتى جرى مجرى هَلُم ، فصار للنسفّل يقوله عند الدُّعاء المُستَقلى . ٢ - إلى حَكم مِن قَيْسِ عَيْلاَن فَيْصَل ومن آخَر حَتَى ربيعة عَالم قيل: أراد بأحد الحكمين عام بن الظَّرب (١) وبالآخر دَغْفَلًا النَّسَّاكَةُ . والنَّيْصل: الذي يفصِلُ الأمور، والياء دَخَلَتْهُ لتلحقه ببناء جمفر، كما أنَّ الضَّيْخَر فَيْمَلُ مَنِ الضُّمْ ، والبناءانِ مِحمول الياء فيهما صارا صِفَتَيْن بعد أن كانا مصدرين ، لأنَّ فَصَّلاً من دون الياء مصدرُ فَصَل ، كما أنَّ ضَفْمًا من دون الياء

⁽۱) التبريزى : و وقال الفرى : الحكم من قيس عيلان عاسر بن الظرب المعلوانى ، و الآخ الذى هو من سى ربيعة دغفل . وحيا ربيعة : بكر وتفلب ، و رجل واحد لا يكن ن من حين ، و إنحا يربيد ، و الأم الله و المحتفظ على ذلك : «كيف حين ، و إنحا يربيد من أحمد حيى ربيعة » . و قال أبو عمد الأعراق ، معترضاً على ذلك : «كيف يكون الحسكم من تبي عيلان هاهنا عاسر بن الخطيب ، و هو قبل الإصلام بمائتي عام ، و من حلح من حير بن الخطيب وبعد ذلك إلى زمن معاوية ؟! و إنما على بالحكم من قيس عيلان هرم بن قطية بن سياد ين عمرو القزارى . و الحكم من حيى ربيعة دغفلا النسابة . وحيا ربيعة : ذهل بن شببان بن ثملية ، و دهل بن ثلبة : و هر عم ذهل بن شببان ، وعم الرجل أبوه » .

مصدر صَفَمَ ، فلمَّا حَصَل الياه فيهما رُصِفَ بهما وأفادًا مبالفَةً في للعني . ألا تَرى أنَّ فَيْصَلاً يفيد ما لا يفيده فاصِلْ ، وكذلك صَنْفَتُم " يُفيد ما لا يُفيد ضافع ، عاعله .

٣ - ضَرَ بْنَاكُمْ حَي إِذَا قَامَ مَيْلُكُمْ فَرَبَنَا اللَّيْنَى عَنَكُم بِلِيضٍ صُوارِمٍ

قام له بمعنى تَقَوَّمَ و تركَّ الخلاف ، وقام عليه بمعنى دَاوم ولازَم . وفي القرآن : ﴿ إِلَّا ما دُمْتَ عَلَيْه قائمًا ﴾ . يقول : قَدَ عَنا كر الله المكروه ، حتَّى إذا بان لغا فَيْنَكُم واستقامتكم ، حينئذ ذبَبنًا الأعداء عنكم بسيوف قواطع . والمعنى : نعاملكم بمعاملة الأعداء ، فإذا استقمتم لنا وذهب الخلاف عنكم ، ضمعا كم إلى أنفسنا ، وحَمَّينًا عليكم مع الأولياء .

﴿ وَهُولُوا اِلْكُمْ اَلِي وَا كُمَا فَ مِعْشَرِي أَكُنْ حِرْزَكُمْ فَى الْأَقِيلِ المتلاحِ فَى جمه للا كناف ظهور تَعَبَّر فيهم، وأخْذُ التّقلَّى عليهم. بقول: انزلوا بهنابي وجناب عشيرتى ، وتحصّئوا بفنائي وفناء قومى أكن كُهفَكُمْ فى الملفيق من الحرب المتلاحق ، والمتلاحِ ، بجوز أن يكون من اللحام ، لأن كل شيء كان متبابنا ثم تلازَم ٢٣ يُقالُ فيه : التَعَمَّ وتَلاَحَم ، ويجوز أن يكون من الملحقة ، لأن أهلها يتلاحون فيها . يقال : تَخْمتُهُ فهو لَحِيمٌ ، أى تحديد الله المذَلَكُ ؟ :

فَلاَ رَبْبَ أَنْ قَدْ كَانَ ثُمَّ لِلْمِ مِنْ

٥ - فَقَدْ كَانَأُوْصَانِيَ أَبِي أَنْ أَضِيفَكُمُ إِلَى وَأَنْهَى عَنْكُمُ كُلَّ ظَالمِ

 ⁽١) م: وقرعناكم ع، أى علوناكم .
 (٢) كذا أن الأصل ، وأن م : و تلان من » ، و الأخيرة محرقة .

⁽٣) هو ساعدة بن جؤية الهذل . ديوان الهذليين (١ : ٣٣٢) والسان (حصر ،

لم) ومقاييس اللغة (ريب ، لحم) . (4) صدره : ﴿ فقالوا تركنا القوم قد حصروا به ﴿

⁽ ۲۷ - خاسة)

نَهٌ بهذا الكلام هلى استعلائه عليهم قديمًا وحديثًا ، وأنهم كانوا لهم كالخول والتَّنَيّع ، وأن الأسلاف كانت تُوصِى الأخلاف بهم لتطاوُل أيامهم فى جَنبتهم ، واكتناف العناية بهم من ماضيهم وغابرهم .

٧٠

وقال إبراهيم بن كُنَيْفٍ النَّبْهَا نِنْ :(١)

﴿ - تَمَزَّ فإن الصَّبْرَ بَا لَخْرًا أُجَّلُ وليسَ على رَيْبِ الزَّمان مُعَوَّلُ (٢٠٠)

الخطاب بهذا السكلام للنَّفْس على طريق النَّسلية ، فيقول : تصبَّرْ فإنَّ الصَّبر بالرجل السكريم أحسَنُ من التخشّع فيا لا يَحْسُن الخضوع فيه وله . والأصلُ في الصَّبر الحَبْسُ ، ومنه قولم : قَتْلَ فلانٌ صَبْرًا . وقولُه ﴿ ولِبْس على رَبْبِ الزمان مُمَوَّلُ ﴾ ، يريد به أنَّ الأحداثُ لا تقف على شيء محكم واحد، ولسكنها تتنقَّل وتتبدل ، فلا مُتَّكَل عليها ، ولا مُمتَمد على عَهدها ، فهي كا تُحْسِنُ نُسِيه ، وكا تَدُوى تُدَاوى ، وكا تَجْمَعُ تُمُوَّق . وقوله ﴿ تَمَوَّ » هو من عَزَا الرَّجُلُ وعَزِى الرجل ، إذا صَبَر عَزَا » ، ورَجلٌ عَزِيٌّ أى صَبورٌ . وفي بناء تَمَثَل زيادةُ تَكَلَّف ، ودلالة على فرط تعثل . والمُتولِّ : المَعملُ والتَّمَلُ .

⁽١) قال البكرى في اللآليُّ ٣٠٠ : ه شاعر إسلامي يه .

⁽٢) بعده عند التجريزي أبيات ثلاثة وهي :

ظوكان أَيْنَنِي أَنْ يُرَى المُرَّجَازِعاً لِمَادِنَةِ أَوْ كَانَ يُعِنِي التَّذَكُّلُ.ُ لـكانَ التعزَّى عند كل مصية ونائبةً بالاسرَّ أَوْلَتَى وأَ عِلَىٰ نسكيفَ وكلُّ ليس يَّمُوُ عِمَاسَةً وما لِامْرِيْ عَا تَشْفَى اللهُ مُـزَّعِلُ

و اُلْمَوْ أَصْلُه الْأَعْتَقُ مِن كُلِّ شيء والأَكرم ، ولذلك قيل لِمَا بدا من الوجه في اللَّقَاء : حُرُّ الوَجه . قال الشاعر (١٠) :

* لقد شانَ حُرَّ الوجهِ طَمَّنةُ مُشْهِرِ (٢) *

إِنْ تَكُن الأَيَامُ فِينَا تَبَدَّلَتْ يُوسَى ونُعْنَى والحوادِث تَفْعَلُ

قوله « والحوادث تغمل » يسمى اعتراضا ، ومثل هذا من الاعتراض يريد القصة تأكيداً ، وهو هاهنا حائل بين الجزّاء وجوابه ، لأن جواب إنْ تكنُ فوله « فا كَيْنَتْ مِنَّا قِنَاةً صَلِيبَة » وحَسُنَ الكلام ، به حِدًّا إذ كان تأكيداً لما يقتصه من تحوّل الأحوال ، وتحقيقاً لما شكاه من ريب الزمان ، و بَعْمًا على التَّل ، وأخذ النفس بالناسي . فيقول : إن كانت الأيام دارت فينا بالنَّماء مَرَّةً وبالماساء أخرى - وهذا عادة الدهم وحوادثه - فا غيِّرتُ منا شيئا .

٣ ـ ف اليّنَتْ مِنّا قَناةً صَليبةً ولا ذَلَّتَنا لِّلذِى ليْسَ يَجْمُـلُ ٣

ذِكُرُ القَنَاةِ مَثَلٌ ، وقد مَضَى الكلام في مِثْلِه . وأبين ما يُسْتَشْهَد به في استعارتها للاباء والنشدُّد قولُه :

كانت قَنَاتَى لا تلينُ لنامز فألانَها الإصباحُ والإنساء⁽¹⁾ وهذا البيت بيانُ لنائدة الصبر الذي دعاء إليه، وبعَثَ نفسه عليه ، لأن

⁽١) هو عامر بن النافيل . ديواله ١١٩ والشعر والشعراء ٢٩٣ .

⁽ ۲) صدره : « لعبری و ما عمری عل ېين «

 ⁽٣) التبريزى : « الني ليس تجمل » .

 ⁽٤) أن الكامل ١٢٥ ليبسك: «وقال بعض شعراء الجاهلية». والبيت مع قرين له
 أن الكامل وعيون الأخبار (٢: ٣٢٢). ونسبا في زهر الآداب (١: ٢٠١) إلى
 ممرو بن قسية .

الصار على الشدائد حَمَيقٌ بألاّ يتذلَّلُ لما لا يحسُنُ به ، ولا تَجْمُل الأحدوثة فيه عنه ، وألاّ يتليَّن لما كان يَتصلُّ له من قبلُ . فإن قال قائلُ : فإذا كان غاية الصبر ومعناه هذا ، فإلى أيَّ شيء دعا نفسَه بقوله : تَعَزَّ فإن الصبر بالحُرِّ أَجَلُ ؟ وقد خَبَّرَ عن نفيه بأنه آخِذٌ بما هو حقيقتُه ؟ قلتَ : بجوز أن يكون معنى « تَمَزَّ » دُمْ على النَّمزِّي ، ويكون بناء الأمر لما هو الحال ، ولا يريد استثنافُه ، كما أن قولَ الله عزَّ وجلَّ : ﴿ يَأْيُّهَا الَّذِينَ آمَّنُوا آمِنُوا بِاللهِ ورسولِهِ ﴾ معناه دُوموا على الإيمان . ويجريز أن يكون أمر نفسه في المستقبل بماكان عادتهم في للسَّتَقَدَّم .

٤-ولَـكنرَخَلْنَاهَا نُفُوسًا كَرِيمة تُعَمَّلُ ما لا يُسْتَطاعُ فَتَعْمِلُ (١)

يجوز أن يكون معنى رَحَلْنَاها رَحَلْنَا لها نفوساً ، والضمير للعوادث ، ويكون هذا كقولم كِلْتُكَ وَكُلْتُ لِكَ ، وَوَزَنْتُكَ وَوَزَنْتُ لِكَ ، ويكون نفوسًا مفعولًا لرَحَلْنا . ويجوز أن يكون الضمير أعنى ضمير المنصوب في « رحلناها » للنفوس ، على أن يكون مفعولا . وأتى بالضمير قبل الذُّكُر ، ثم جَمَلَ قُولَةَ نُفُوسًا بدلا منها ، على طريق التبيين . وقولُه ﴿ وَلَـكِنْ ﴾ حَرُّفْ يُستدرَك مِها بَدُدَ الذي ، في كون المني ما تذلَّنا الدوائب ، ولكن هيَّأنا لما نفوساً تأنف من الرَّضا بالدنيّة ، فلا تَنْسى كَرَّهَا ، و تُتكلُّفُ أُمورًا لا تنهض مها فتتكلُّهُا . وفي وصف العفوس بالكرم إشارةٌ إلى الظُّلَفُ والمُّهُ ، والتَّأَلُّي من الْمُخْزِيَّةِ ، ومجانبة الربيةِ ، والنفور من كلِّ قبيحة . ولذلك قال الله عزَّ

⁽۱) بعده عند التبريزي :

وقتينا بحث الصبر سنا ناوتنا فَسُمَسَعُتْ لِنَا الْأَعْرَاضِ، والنِّنَاسِ هُمُ اللَّهُ

وجل في صفة المختارين من عباده المزكّبين (١): ﴿ والذينَ لاَ يَشْهَدُونَ الزُّّورَ وَإِذَا سَرُّوا باللَّهْ وَسَمُّ وَاكْرَاتًا ﴾ . فأما قولُه ﴿ رَحَلْناها » في الاستمارة ، فكما يقال استَحْملتُ فلانًا نفسى ، وركِبَنْنى ظُلاماتٌ وما أشبهَها . وحُسكى : هو يَرْسَحَهُ بما يُسكرهُه ، أي يَرْكُبُه ؛ ولا رَحَلْنُكَ بالسيف ، أي لا عَلَوْتُك .

۷۱ وقال آخَرُ^ءُ :

و حكم دُ هَمَّني من خُعلُوب مُلِقَة صَبَرْت عَلَيها ثم لم أَ تَخَشَّم يقول: مهاراً كثيرة فاجاتني خُعلوب شديدة ، و نزلت بي، فجبست نفسي عليها ، و جلات لها ، فلم يَفلهر في مَغاظري خُسسوع ، ولا بَدَا في جوارحي خُسوع ، ولا بَدَا في جوارحي خُسوع ، ولا بَدَا في جوارحي خُسوع ، وموضع كم على هذا التأويل ظَرَف . « ومن » على طريقة الأخفش تكون زائدة ، لأنه يُجوز زيادة « مِن » في الواجب ، ويستدل من المسموع بقول بعضهم : « قد كان من مَطر فَحَل عَنى » وبغيره ، فكا أنه قال : كم من قد و مَهرت عليها صفة الخطوب . كما نه قال نيكون كم في موضع الابتداء ، ومن خطوب وهمين له ، وقد فَسَل ويجوز أن يكون كم في موضع الابتداء ، ومن خطوب دهمين ، أي كثير من من الخطوب . فأما فا كثير من من فولو « ثم لم أَتَخَشَّم » فهو إبانة الاستمرار في الصبّر، و إن طالت اللهلة إلى أن انكشفت تلك الملمّات المارضة وانفرجت . ومني د و من و و د مَهن في . و إبانة الاستمرار و من د مَهن في : و إبانة الاستمرار و من من د مَهن في : في المثبر ، وإن طالت اللهلة إلى أن انكشفت تلك الملمّات المارضة وانفرجت . ومني د مَهن في : ومنه الدَّهم و وهما الناس .

٧-فأدرَكْتُ تَأْرِىوالذى ندَفلتُمُ لللَّهُ فَى أَعنافِكُم لم تُقطِّم

 ⁽١) المزكين ، كذا ضبطت بكسر الكاف فى النسختين ، أى الذين زكوا أنفسهم . و فى
 كتاب الله : و قد أظهم من زكاها ي .

يقول : أَصَنْبَتُ مَا طَلَبْتُهُ ، وتقاضَيْتُ به بمن كان لى عنده ثَارٌ أَوْ وِثْرٌ ، فاستنزلته عنه ، وما فعلتم من القُمودِ عن نُصْرَقى ، وخذلانى فيا نابنى از مَسَكُمْ ، فكأنّها قَلائد وأطوانُ لا تَنحلُ عنكم ولا تنقطع . وهذا تحقيقٌ للزوم العار لهمْ فها أَنَوْا . ومثله قول بِشْر :

* و قُــُلَّدَهَا طَوْقَ الحَامةِ جَنْفَر *

يصفُ غَدْرَةً ارتكبوها . ومثلُه فى القرآن : ﴿ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَحَلِوُا يعِدِ يَوْمُ الْقِيَامَة ﴾ .

77

وقال عُوَيْفُ القَوَافِي (١) :

١ - ذَهَبَ الرَّقَادُ فا يُحَسَّ رُقَادُ مِّمًا شَجَاكَ و نَامَتِ النُّوادُ ٢٠
 يقول: طارَ النَّومُ فلا يُعرفُ له أَثَرَ ، بما دَّهاكُ وحَزيكَ ، ونام الذين كانوا

 ⁽١) عريف القواق الفزارى ، وهو عوف بن معاوية بن عتيبة بن حذيفة بن بدر ، سمى
 عويف القواق لبيت قاله ، وهو :

سأكذب من قد كان يزمم أننى إذا قلت شعراً لا أجيد التوافيا وهو شاعر مثل من شعراء الدولة الأموية ، منح الوليد وسليمان ابني عبد الملك ، وهمر ابن عبد العزيز . البيان (١ : ٣٧٤) ومعجم الموزباني ٧٣٧ – ٧٧٨ والأغاني (١٠:٠١٠) والاشتقاق ١٧٣.

قال أبو رياش : « وكانت أخته عند عينة بن أسماه نطلقها ، فكان مراتما لعيينة وقال : الحرة تطلق لغير بأس 1 ظايا أعذ الحبياج عيينة ضعيمه قال عويف هذا الشعر » .

⁽۲) روی ائتېر يزی بىدە :

خير أنّ ان عينة موجيع كادت عليه تسمدًع؛ الأكباد ، بلتغ الشُّغوس بلاؤه فكأننا موتشى وفينا الرُّوح والأجساد ، يَتُوجِون عَثْرة جَدَّنا ولو الهم لا يَدفعون بنا المكارة بادرُّوا

يمودونك ولم يَسْهَرُوا لك . وللعنى : إنَّى اختُصِصْتُ فيك بمَا عَرِى منه عُوَّادُكُ ، وتَحَمَّلت من الجُزَّع ما سَقَطَ عنهمو خنَّ عليهم . والرُّ قادوالرُّقود : النَّوم باللَّيل، وعرَّف الأَوَّلَ تعريف الجنس ، ونَسَكّر الثانى لأنّه أراد نَوْعًا من الجِنس ، كأنَّ للرادَ : ذهبَ النومُ على اختلافِه حتَّى ما يُركى لَنُوْع مِنه نُخْتَصَ ٍ أَثْرُ ّ.

٢ - لَمَّا أَتَانَى عن عُييْنَةً أَنَّه أَمْسَتْ عليه تَظَاهَرُ الْأَفْيَادُ (١)

قوله « لمَّ ا أتانى » ظرْف لقوله « نَخَلَتْ له نَفْسى » لأنّ لَمَّ ا إذا وليهُ الفِيْل الله النفى ، كان علماً للظرف ، وفُسَرَ بجين . والمهى : حين آسَاقَطَ إلى عن هذا الرجل وتأدَّى أنه أُسِر وَقَيْدَ بِقِيدٍ بَهْد قَيْد ، فارَقَنِي ما كنت أخامرِ هُ وأَزَلَت عن نفسى ما استجفيته فيه ، لأنَّ الكريم يوقُ لثله من التنكر له ، وأزَلَت عن نفسى ما استجفيته فيه ، لأنَّ الكريم يوقُ لثله من الكرام عند النَّوازل . ومعنى النظاهر : أنْ يَصِير الشَّيء فوق الشاهر : قَنَّقَوَى . ويقال : ظاهرَ بين ثَو بين ، إذ ليس أحدَها فوق الآخر . وقوله تعالى : ﴿ وَإِنْ تَظَاهُم ا عَلَيْهِ ﴾ معناه تعاونا ، ومنه قولهم : هو ظَهْر " ظهير" ، أى قوي الاستفائة .

٣ - نَخَلَتْ لَهُ نَفْسِي النَّصِيحَةَ إَنَّهُ عِنْدَ الشَّدائد تَذْهَبُ الْأَخْقَادُ

يقول: أَصْفَتْ عند ذلك نَفسى له النَّصْحَ ، لأنَّ الضغائن تُعَارِق عند الشدائد. وهذا الكلام هو بيان علَّة مفارقة ضِنْنه ورجُوعه إلى سلامة الصَّدْر له. وقد ذكر فيا بَفدَهُ ما يَدُلُّ على حسن الإنساف من النَّفس ، والاعتراف بالفضل للفَير . ويجوز أن يُرْقى « أنه » بفتح الهمزة ، وللعنى لأنَّة عند الشَّدائد. وإذا رُوى بالكسر يكون على الاستئناف .

⁽١) التبريزي: وأسى عليه ، .

ج و فَ كُرْتُ أَيْ فَتَى يَسُدُّ مَكَانَه الرَّفْدِ حين تَقَاصَرُ الأَرْفَادُ مصدر ذكرتُ في هذا الذُّكُر بضم الذال ، لأنّه بالقلب ، وقوله «بالرَّفد» ، يعيد ببذل الرَّفد ، فحذف المضاف . يقول : أَجَلْتُ في في كُرى ، وقُلْتُ في حديث نفسى : لو خَلَّى مكانه مَنْ كان يَسُدُّ مسَدَّه ، ومَن يُعْطِي عَطَاء ، عند تقاصُر المطايا و ترابع المعونات . وهذا إشارة إلى زَمان الجدب والقَحْط وقت تَناقُس الناسِ في المتملَّك ، والدَّفي : إلى يَمْنَ لا يُوجَدُ ولا يُظْفَرُ به في مثل ذلك الوقت ، فإذا كان كذلك فكيف يَشْبَعُ المنصف به الدَمْرِ ، أو كيف ينطوى الصدُّرُ على الشَّارُ عنه والخُلُوَّ منه ، مع شدة الحاجة إليه . ويقال : رَفَدْ الرَّا الرَّا أَعْلَيْتَه ، مُ سَلَّى المطلَّة وفَدًا بكسر الراء ، وجُمْعه الأرفاد . وأرفَذْتُه تُحْكِيٌّ لكنه ليس بالمتخيِّ . وتقاصَرُ ، أَصلُهُ الله . وتقاصَرُ ، أَصلُهُ .

أَمْ هذه هي المنقطمة ، والاستفهام دَخَل في الكلام على طريق التوجَّع والتلهُّ لما جَرَى على عُتينه المذكور . وللمنى : لو فقدناه مَن كان يبدُلُ لنا عقائلَ أَمْوَاله ، ومتى شُنا وجَدْنا عنده معادًا فلابَمَلُّ السَّوْال ، ولا بُضِبُّ النَّوال ؛ وهذا الكلام تنبيه على أنه كان بُديم الإحسان ، ولا يَحُولُ عطاء يومه دون عطاء غَدِه . وقوله «كرائم مالهِ » ، جَمْع كريمة ، وقد أُجْرِي بَجْرى الأسماء حمَّى جاء في الحديث : « إذا جاءكم كريمةً قوم فأكرموه (١) » .

 ⁽۱) قاله صل الله عليه وسلم ، في إكرام جرير بن عبد الله ال ورد عليه نبسط له رداه
 وحمه بياه . السان (كرم) .

٧٣

وقال بِشْرُ بن الْمُغِيرَة (١) :

إلى قد ازور جانبة (٢٦)
 إلى قد ازور جانبة (٢٦)

أراد بالأمير للهلّب بن أبي صُفرَةَ . وللفيرَةُ أخوه ، ويزيد ابنُه . وقائل هذا الشمر بِشر بن للفيرة ، وهو أحدُ الفُرسان الشهرين (٢) ، فيقول : جفانى عَمَّى الْهَلّبُ ، وأبى المفيرة ، وصار يزيد ابن عمى لاقتدائه بهم منحرفًا عنَّى ، غير ماثل لله ألك واف ، وهو من الزَّور : نُتُوَّ أُحدِ شِقَّى الصدر واطمئنانِ الآخر : ويقال رَجُلٌ أَزْوَرُ ، واسمأة ورواه .

٧ - وكأُهُمُ قَدْ نَالَ شِيْمًا لَبَعانيهِ وشِبْعُ الْفَتَى أُوْمُ إِذَا جَاعَ صَاحَبُهُ

أراد بالسكل الأنحاد لا الجميع . يقول : كلّ واحدٍ منهم قد نال من الدُّنيا وأعراضها قَدْر ما يشبعه و يمكله الاكتفاه به ، ثم قال : وشيمُ الإنسان لُؤمْ إذا لم يُشركُ صاحبَهُ فيه فبقي جائياً . أى هو كذلك فى ذلك الوقت ، وعلى تلك الحالة . والشَّبْعُ لا يكون لُوتًا ، لكنَّ التغرُّد به من دون ذَويه على حاجة منهم إليه يكو نُهُ 'أَنَّ مُن مَا تَرَى لأنَّ للراد منه منهوم . والفَرْقُ بين الشَّبع والفَرْقُ بين المشَّبع والفَرْقُ الباء : القَدْر الذي يُشْبِعه ، والفَرْقُ بين

 ⁽١) قال التبريزى: « ويروى أن اسمه كان بُسْـراً ». وقال أيضاً: « وكان بشر بن
 المفيرة بخراسان مع المهلب فلم يوله شيئاً ».

 ⁽ ۲) يزيد . ضبطت أى الأصل بضمتين في أعلى الدال وضبة في وسطها لتقرأ بالصرف وعده ، وذلك بم كلمة « معا » فوق الفستين .

⁽٣) م : والمشهورين ، .

^(۽) آي يکون لڙما .

الامتلاء من الطمام ، وقد استعمل الشَّبَع فى غير الطّمام فيقال : أُشْبَفْتُ النّوبَ صِبْهَاً ، وكذلك فى كلّ ما وفّرتَه من القول وغيره ، حتّى قيل تَشَبَّع الرَّجُلُ ، إِذَا تَسَكَّرُّ .

٣ - فيامَمُ مَهْلًا واتَّخِذْ فِي لَنَوْبَةً يُتَابِمُ فَإِنَّ الدَهْرَ جَمْ أَنْ نُوائبُهُ*

قولُه و سَهِلاً » معناه رفقاً ودَع السجلة . ويحرَّكُ الها، منه فيقال اثت كذا على مَهَلِ وسَهُلٍ جميعا . وبقال : ما بى عن كذا مَهْلْ ، أَى إِنَّى فيه مستمجل . وفي هذا بعض التوعَّد والتطنَّز وإِنْ كان ظاهرُه أَنه بَستمطف اللهُلَّب وبُعرَّ فَهُ أَنْ اللَّهِمَ وَوَ عَيْر وَدُو أَلُوان فلا يُؤمِّن بواثقَه ؛ وأنّه قد يُحتاج إلى المُسْتَغْنَى عنه لحادثة تحدُثُ . فيقول : ادَّخِر في لنوَّبة تَمْزُل ، وهي المصيبة أَو النَّكبة ، لا تَقَرِّد في النَّوْلُهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ اللهُ وقولُهُ هي حَذَفَ الياب ، وهو التنوين ، هولاً النَّه موقع ما يُحذَفُ في هذا الباب ، وهو التنوين ، ولأن بال المحسرة تَذُلُّ عليه .

ع - أَنَا السَّيْفُ إِلَّا أَنَّ السَّيْفِ بَنْوَةً وَمِثْلِيَ لَا تَنْبُو عَلَيْكَ مَضَارِبُهُ

يُفَضَّلُ نَفْسَه فى نفاذِه فى الأمور ومضائه ، على السَّيف ؛ فقال أَوَّلاً : أَنا السَّيف ، أى أَشْبِهُ ، ثم تَلَاقَى فقال : إلّا أن السَّيْفُ رُبَّمًا نَبا عن الضَّريبة وكَّبًا ، ومثلى لا تَنكلُّ ولا تَذْبُو حُدُودُه عن شىء تُلاقيه . وفى هذه الطربقة قول جربر :

وليس لتسينى فى العظام بقــيَّةٌ وللسَّيفُ أَشْوَى وقعةً من لِسَانيا ولَلْصَارِبُ: جم مَضرِبٍ ، وهو للوضع الذي يُضرَبُ به من السيف .

⁽۱) التبريزی : ۽ جيم عجائبه ۽ .

٧٤

وقال بعض بني فَقَعَس (١) :

٨- يأيُّها الرّاكِبانِ السّائِرانِ مَمّا
 قُولاً لِسِنْبِسَ فَلْتَقْطُفْ قُو افيها

الراكب: اسم لن ركب حيواناً إلا الفرس، فإنه يقال لراكبه فارس متى أطلق. ومتما، انتصب على الحال، ومعناه مُصطحيين ومجتمعين . فيقول : يأيها السائران للصطحيان ، قولاً لهذه القبيلة لتترك قول الشمر ، أو تتوقف قليلا حتى تتباطأ قوافيها عنى "ك . وفي هذا الكلام ضَرْبٌ من الاستهزاء بهم ، والقطوف من الدواب : الذي في خطوه وإشارة إلى التجبر والتمل على على ما الدواب : الذي في خطوه للمورون . وهذا كما يقال في النامي لا أربنك هاهنا، والمخاطب هو للنهى ، لأن للمني : لا تكن هاهنا، والمخاطب هو للنهى ، لأن للمنى : لا تكن هاهنا ، والحب الذي أوجب منه اطراح الافتخار ورفين المجاد اله ، فقال :

٣ - إنَّ امرؤٌ مُكرِمٌ نفسى ومُتَيْدٌ مِن أَثِ أَقادَعَها حتى أُجازِيها يقول: إنى رجلٌ أَرْباً بقدرى عن مكاياتهم ، وأثرفَع عن موازنتهم ، وأنوقَف عن مُلاحاتهم ، طلبًا لحجازاتهم ، والتقدير: لا أقادِعُها الحي أجازِيّها ، لأن حتى الداخلة على الفعل مرة يكون بمنى كَيْ ، و مَرة يكون بعنى إلى أن .

⁽١) التبريزي : و، قال بعض بي عبد شمس من فقمس ه .

⁽٢) جال و تقطف و هنا من القطاف و دو يعلم الدابة , وأما أبو رياش فبحلها من قطف الخرة بمنى قطعها ، أي تتابح قول الشعر فيما بينتا وبينها . وأما الغرى ففسرها من القطف : جنى الغرة ، أي إن فعلنا جم شراً فهو جناية قوافيهم عليها . وهذا القول الأخير حسن جداً ، إلا أن ما يعدد يدل على أنهم لم يجازوهم بعد ، لقوله : إن امرؤه مكرم نفسى ومئنه . وعلى هذين المعنين تكون و تقطف » متدية . وعلى هذين المعنين تكون و تنافيه . وعلى هذين المعنين ومئنه . وعلى هذين المعنين .

ويجوز أن يكون المعنى : لا أُقاذِعُها إلى أن أُجازِيَها ، أى أوَّلاً أُجازِيها فعلاً لأرى القُدرة عليها ، ثم حينئذ أُجازيها بالسكلام . والأول أحسن . ثم أخذ يقتصُّ ماكان منهم تمّا طلب مكافأتَهم بالفعل . والْقاذعة : الْفَاحَشة . ويقال فَذَعْتُه ، إذا رَمَيْتَه بالفَحْش . ومتَّئِدٌ : مُعْتِعلٌ من التُّؤَدةِ ، وهى الرُّفَق .

٣- لَا رَأَوْمًا مِنَ الْأُجْزَاعِ طِالِمَةً شُمُّنًّا فَوَارْسُهَا شُمُّنًّا نَوَاصِهِمَا

يقول آلى رأوا الخيل بارزةً لهم ومفاجئةً إياهم من أجزاج الوادى – وهي جوانبها – مُفتَرَّةُ النَّواصي منبرّة الفرسان . وجواب آلى فيا بعده . ويقال شَمِثُ شَمَّنًا وشُموثَةً ، وهو أَشْتَتُ وشَمِثٌ . وأَشْمَرُ الخيل في قوله « لما رأوها ». وإن لم يَجْرِ لها ذَ كُرٌ ، لأن الحالة الحاضرة تدلُّ عليه . ويجوز أن بكورت تقدَّم ذكرها فيا تُوكُ من أبياته .

إِذَتْ هُنَالِكَ بِالأَشْمَافِ وَالبَّمة أَنْ قد أَطَاءَتْ بَلْيْلِ أَمْرَ فاوِيها

يقول: التجأت في ذلك الوقت إلى قُلل الجبال وأعالى الهضاب ، عارفة سوء اختيارها في تحكّم كها في ، وتدرُّضها بالشَّمر لي ، وأنَّها قد التمرت لغواتها بلَيْل . وذِكْر الليل هاهنا إشارَ إلى حَيْرتها فيا أَتَتَه من ترَّ كها الرَّشاد ، وقبولها مشورة النُواة . والأشفاف : جمع الشَّمَّة ، وهي أعلى الجبل ، وأعلى كلَّ شيء ، ولذلك قبل شمَّقة القَلْب لرأسه عند معلَّق النَّياط . وهنالك ظرف ، ويكون لنزَّمانِ والمكان جميما ، وزيادة اللام تكون لنتا كيد فيه ، كأنّ الرُّمد فيا يُشار إليه بهناك . وهذا على طريقة ، في انتوله في ذلك وذلك . وقوله « أنْ قد أطاعت » أن فيه مخفّقة من الثقيلة ، أي عالمة أنها قد أطاعت . ويقولون لما لا يُعمَل بتنبَّت وحُسن تدرُّر : « هذا؛

أَسُ قد قُدُّرَ بليْل » . وعلى هذا قوله تعالى : ﴿ يَيِّتَ طَائْفَةٌ منهم غَيْرَ الذَى تَقُول ﴾ .

۷۵

وقال آخر فی این له :

* ولا نَالَ قَطُّ الصَّيْدَ حتى تَعَفَّرَ ا(٢) *

وذكر بعضُهم أنّ ليثَ عِفرُين كقولم : لَيْثُ لَيُوثُ ، لأنّه بقال للمُنكَر للداهية عِنِرْ ، ويوصَف به الأُسود والرَّجال . ويكون على هذا عِفِرَين مُجِمع جُمْحَ السَّلامة كالأقورِينَ ، ومرَّ بى أنَّ قولم ليث عفِرَّين يستممَّل فى المدح والذَّمْ وسَوَالا : مصدرٌ فى الأصل وُعِف به .

⁽١) م : « تشمدى الراكب وتضرب يذنبها ۽ .

⁽٢) م د حتى يعفرا ٤.

٢ - حَمَيْتُ على النَّهَارِ أَطْهَارَ أُمَّةٍ وَبَمْضُ الرَّجَالِ الْمُدَّعِينِ جُفَاهِ

أربيّن في هذا الكلام انتفاء الرَّيْ عن مشابهته له . و تقيُّله إيّاه ، وأنه لا يُشَكُّ في كونه من صُلبه ، فيقول : حَفظتُ أطهارَ أُمَّ عن الزَّنَا ، لأني اخترتُها من بيت الهمّة ، وأرومة الكرم ، ومَمْرِس النَّجابة ، والمِتْق والشَّهامة (١) وحَوَاى حَقْ ، و بعض دَعاتى الدَّعِين كالذي يَقلو السَّيل و محتملُه من سَقَطِ الأرض . والمراد بقوله : و بعض دَعاتى الرجال ، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه . والتمهُو و المُهُور : الفجور . ويجوز أن يربد بقوله « حَمَّيْتُ على المُهَار » ما أراد ام والقهو س بقوله :

* وأَمْنَتُم عِرْسِي أَن يُزَنَّ بِهَا الْخَالِي^{٢٦} *

أى بِفَرَّط غَيرتى وَكال رُجوليَّتِي وَثَمَام مُحاسِنى . وإنّما خَصَّ الأطهار لِمَا فى لَلْجِيضِ من الاعتزال ، وكما قال الآخر^(٣) :

* دُونَ النُّساء وثو باتَتْ بأَطْهَارِ (¹⁾ *

وذكر بعضُهم أنَّ المراد بقوله جُفَاه : ويمضُ الرجال محمولٌ دعِيٌّ ، فهو كالجُفَاء لا يُعندُّ بِه . والصّحيح الأوّل .

٣ - فَجاءتْ بِه سَبْطَ البِطام كِأَنَّها عِمامَتُهُ أَبِينَ الرَّجَالِ لِوَاهِ

ألائمي في دملج إن دملجا وشركة سيار إلى سواء غفلت عن العشاق أطهار أمه ويعض الرجال المدعين زناء

⁽۱) قال أبو محمد الأعرافي: إنما و-مث الشاعر ابن أمة . يقول: لم أسبها كا تسيب الإمام نجابت به يقول: لم أسبها كا تسيب الإمام نجابت به وإذا واقمت على تصة البيت عرفت مصداق ما قلته . أكتبنا أبو الندى قال : كان رجل من بني جناب من بلقين عنده ابنة ع، له منها ابن يقال له سيار، وكان له ابن من أمة يقال له دماج ، فكانت الحرة إذا رأته يلطف دلمجا بمض الأطف لائته وغضبت 4 . فأنشأ يقول :

⁽٢) صاده : • كذبت لقد أصبى على المره عرسه ه

⁽٣) هو الأخطل. ديوانه ١٢٠ وشرح شواهد المغني ٣٣١ .

 ⁽٤) صاره: ٥ قوم إذا حاربو شدوا مآزرهم ع

يقول : جاءت الأمَّ بهذا الولد وهو تامُّ العظام مديدُ القامة ، فكأنَّ قامتَه رمح ، وكأنَّ عمامتَه إذا توَسَّطَ الرِّجالَ لوا؛ مُحُول عليه . وأحسن صنعةً منه قولُ مسلمٍ ، وإن كان هذا سليما من العَيْب .

يَّهُومُ مَّعَ الرَّمْتِ الرَّدِيقِ قَامَةً ويَقْصُرُ عنه طُولُ كُلِّ نِجادِ وفي طريقته قولُ الآخر^(۱):

* يَكَادُ يُسَاوِي غَارِبَ الفَحْلِ غاربُهُ (٢٠ *

۷٦

وقال آخر (٣) :

إذا كانَ أولادُ الرِّجالِ حَزَ أَزَةً فَأَنتَ الْحَلالُ الْحَلُو والباردُ المَذَّبُ (¹)

إذا يتضمَّن معنى الجزاء ، ولهذا احتاج إلى الجواب فجُعل بالفاء . فيقول: إذا كان الأولاد تقطيعاً في الصدور وتحزيزاً في القلوب ، لمقوقهم واستمالهم الجفاء في موضع البرَّ مع آبائهم ، فأنت القسل تشوباً بالماء العدَّب . وقد وصف بعضُهم كلاماً فقال : « هو السَّحْرُ الحلال ، والقدَّبُ الرُّلال » . ويشير الشَّاعر إلى سهولة جانبه ، وحُسن طاعته ، ودمائة خُلقه . وقال الخليل : الحزازة : وَجَعْ في القلب من غَيْظٍ أو أدَّى . والخَرْ أز أيضا كذلك ، وأنشد بيت الشَّمَّاخ :

⁽١) هو فرعان بن الأعرف ، يقوله في ابته منازل . الحماسية ٢٠٣ .

⁽٢) صدره : ٥ لربيته حتى إذا آض شيطًا ٥

⁽٣) قال أُبو رياش: هولاًنِ الشنب المبسى، وقال أبو عبيدة : للأقرع بن معاذ القشيرى .

 ⁽٤) أول المقطوعة عند التبريزي :
 رأيت رباطأ حين م شبأبه وولي شسباني ليس في بسرة كشب.

قال : ه ليس في بره عتب ، أى ليش فيه ضاد . قال أبر هدول : الرجه أن يقال إنه لا يمن بيره فينكر منه ذلك ، يقال عنبت على الرجل عنبا ، إذا أنكرت عليه شيئاً من فعله . وبجوز أن يقال : إنه يهم بالبر خميم أهله فليس يعتب عليه أجد منهم ، أو يقرم بجميم ما يحتاج إليه أبوه فلا ينت عليه في فيره ه .

* وفي الصَّدر حَزَّ ازْ من اللَّوْم ِ حَامِزُ (¹) *

إِذَا رَامَهُ الْأعداء ثُمْتَنِه صَمْبُ ۲ — لنا جانبٌ منْهُ دَميثُ وجانبٌ خاطَب في الأوّل ثم عَدَلَ في الثاني إلى الإخبار ، وهذا عادتُهم إذا افتنُّوا في كلامهم، نظموا أو نثروا، لما في التحوّل من سهولةٍ تجاوب الألفاظ، وتلاؤُمِ طرائق النظام . فيقول : لنا مِن هذا الوقد خُلُق سَجِيح ، ومذهب في البرُّ فسيح ، قهو هَيِّنْ لَيِّنْ مَمنا ، وللأعداء منه إذا طلبوه أو جرَّ بوه جانبُ خَشِنْ مِدْفَعٌ ، وطريق صعب مُثّلِفٌ ، وخُلُق وعُرْ شَرسٌ . ولم يقل وللأعداء جانب ولـكنْ عَطَانَ الثانيَ على الأوّل ، بمعنى أنّ أحدُمُا لاجتذاب الخير ، والآخر لدفاع الشرّ . فكأنّ التقدير : ولنامنه جانب مُمَدُّ للأعداء ذلك صفتُه ، فصار الجانبان لهر في اللفظ ، والقسمةُ ثابتة في الممنى . والدَّمائة : مهولة الخُلُق ولينُ الجانب. ويروى « متيت م صَعْبُ » ، و « مَثَلَقَةٌ صَعْبُ » ، والمنى ظاهر. ٣ – وتأخُذُه عند للكارم هِزَّةٌ كَا اهْتَزَّ تحت البارح النَّصُنُ الرَّطْبُ البارحُ : ريمُ مارةٌ تجيء من قِبَل المين . فيقول : تملكُه عند اكتساب الكارم أرمحيَّة بهتزُّ عندها اهتزازَ الغُصِّن الرَّطب ، الذي جرى المــاء فيه ، إذا هبّت عليه البارح . و ﴿ كَمَا اهْنَزُّ ﴾ أراد كاهتزاز . وقوله ﴿ تحت البارح ﴾ حسَنُ جدًّا ، لأنّ الربح تعلو النُّصُونَ في مهورها . وقد تسبوا البارحَ إلى النجوم إذا ذكروا الأنواء . قال :

أَيَا بَارِحَ الْجُوزَاءُ مَا لَكَ لَا تَرَى عِيَالَكَ قَدَاْمُسُوا مَمَ الْمِيلَ جُوَّعَا (٢٠

⁽١) صاره في ديوان الشاخ ٤٩ واللسان (حزز ، حز) ،

فلها شراها فانست السن صرة ٠

⁽٢) انظر الأزمنة والأمكنة للسرزوق (١ : ٢١٦) ومجالس ثعلب ٩٠ .

هذا يقولُه بعض للتلصُّمة. وعِيالهُا: الشُّرَّاقُ؛ وذلك أنَّ البارِح تَحمِل الغُبارِ وتَدْرُس الآثار؛ فتَجْسُر للتاصُّمة على السِّمي، وتُمكِنُهم السرقة.

11

وقال آخر (١) :

وفارفْتُ حتَّى ما أَبالى مِنَ النَّوَى وإنْ بَانَ جِيرَانُ على كُرامُ (*)

يُروى: « مَنِ انْتَوى » وهو افتقل من النّوى ، وهى الوِجهة اللوية القوم ، المُبعد . بقول : أَلَفْتُ مَعَارَقَة الرّحَلَنِ والإخوانِ شِيئًا بعد شيء ، واعتدتُ التباعُد عنهم يَوْماً بعد يوم ، حتَّى لا أَبالى مَن انتوى منهم أُو نَاى ، وإنْ كُرُموا على على عند الجاورة . ومن روى : « لا أَبالى من النّوى (٢٠) » فعناه لا أحتفل به ، على عند الجاورة . ومن روى : « لا أَبالى من النّوى (٢٠) » فعناه لا أحتفل به ، والأول أحسن . فإن قيل : كيف تماتى « حتى » بغارفتُ ؟ وما معناه ؟ قلت : أراد تكر رّت للفارقةُ على وقتاً بعد وقت ، وحالاً بعد حالى ، إلى أن صرتُ لأبالى بالفررة . فعنى حتى : إلى أن . وقوله «فَارَفْتُ» مُسْتَصَلَحُ لقليل والكثير المناسرف إلى الكثير ، بدلالة أنَّ المتمرَّن بالبلاء قديماً ، والمتحمَّك به كثيرا ،

هو الذي يستهين به كثيراً ، دون من مَارَسَهُ يسيرا ، وعالجه حديثا .

۲۴ – فقد جَمَلَتْ نَسِي هِى النَّأْي تَنطوى وعْنِي على فَقْدِ الصحديقِ كَنامُ جَمَلَتْ نَسِي هِى النَّاقِي تَنطوى المِنسَةِ وَلَدْلُكُ لا يتمدّى . فيقول : أُخذَتْ نفسى تَصبرُ على النَّاى ، وتنطوى على الفراق ، فلا يظهر منها جزَعٌ ، ولا تبكى تبوحُ بشَكْرٍ ، وعينى تنام على فَقَد الصديق منهم فلا تسهر ، ولا تبكى

 ⁽١) التبريزی: ووذكر أنه لعبد الصمه بن المعلل ، وقیل الحدین بن مطیر ...
 (٢) التبریزی ووږوی: وفارقت حق ما آخن من النوی ...

و(٣) كذا في النسختين مع اتفاقهما في صلب البيت أنه هـ ما أبالي ه .

فتذرف. وهَكذا النفسُ إذا وُطَّنَتُ على الشدائد ، وتَمَّانَتُ بالمصائب. وقوله-« تَنطوى » أَصْلُ الطَّيِّ الثَّني والقَبْشُ ، ومنه الطاوى والطَّيَّان .

44

وقال آخر (١) :

﴿ - رُوَّءَتُ بِالبَّذِي حَقَى ما أَرَاءُ له وبالمسائب في أهلي وجيراني يقول: فُزَّعْتُ بِالذِراق مرةً بَعد أخرى، وثانية بعد أولى، حتى صِرْتُ لا أَرتاعُ له، وواظبتِ المَصائبُ على واتَّسَلَتْ في الأَهْلِ تارةً، والإخوان أخرى، حتى صارت الرَّزايا بالإلف كأنها مرازِئُ وعطايا. والكلام في حتى واتصاله ومعناه على ما تقدّم.

٧ - لم يَتْرَكُ الدهم لى عِلْمًا أَضَنَّ به إلا اصطفاه بِنَاهي أو بهِجْرانِ يقول : لم أَدْخِرُ لفضي عِلْمًا نافَسْتُ فيه إلا زاحنى الدهم عليه فاستأثر به ، إما بإيقاع بُعد بيننا ، أو إحداث ِجران توسَّطنا . وأصدلُ الياق : المال. الكريم ، وجمه أعلان و عُلُونٌ . واستماره هاهنا .

V٩

وقال طُفيلُ الفَنَوِيُ :

١-وما أنا بِالمُستَشَكِّرِ النِّينَ إِنَّى ﴿ بِذِي لَطَفَ الْجِيرَانِ تِدْمَا مُفَدِّعُمُ

 ⁽١) التبريزی: «قال أبو العلاء: هذا يروی اؤرج السدوسی ، وكان فورج يكنی
 أبا قيد ».

⁽۲) هو طفيل بن عوف، أو هو طفيل بن كعب الفنوى . كان من أوصف الناس للخيل وكان يقال له فى الجاهلية المجبر ، لحسن شعره . وطفيل شاعر جاهلي فنحل كان أكبر من النابقة وليس فى قبس ضحل أقدم منه . الأغان (١٤ : ٨٥ – ٨٧) والنزانة (٣ : ٢٤٢ – ٢٤٣) والدين (٣ : ٢٤ – ٣١) والاشتقاق ١١٥ والمئوتلف ١١٤٧ ، ١٨٤ والاقتضاب ٣٢٧ والفعر والشراء ٢٤٢

يَقَالَ : نَكُرَ وَأَنكُرَ وَاسْتَنكُرَ بَمَّنَّى وَاحْدٍ . فَيقُولُ : أَنِسْتُ بَفُرَاقَ الأحبَّة بعد نَفْرَتَى (') ، وببُعْد ذوى اللَّطَف عَقْبَ ('') قَلَقي، وذلك لأنِّي فُحِّمْتُ بِالْخَلَمَاءِ وَالْجِيرَانَ قَدَيَّا ، حَتَّى صَارَ كَالْمَادَةُ الْأَلُوفَةَ . وقوله « بذى لَمَلَفَ الجِيرانِ » أَرَاد بلطيف الجيرانِ ، أَى باللطيف منهم . وقدْمًا ظرف للمُفَجُّم .

٢- جَدِيرٌ بهم من كل حيّ صَحِيْتُهُمْ إذا أَنسُ عَزُوا على تَصَدَّعُوا يقول: أَنَا خَلِيقٌ اللَّبَيْنِ مِن كُلِّ حِيَّ أَجَاوِرُهُمْ إِذَا اسْتَوْقَفْتُ تُورِّبَهُمْ ، واستعليت الكُونَ معهم ، حتَّى لا يَمِزُ عَلَىَّ أَنَاسٌ إِلاَّ تَفَرَّفُوا عن كَشَب . والانَسُ: الطَّائفة من النَّاس. يقال: رأيت معه أنَسًّا كثيرًا، أي نَاسًّا. تَصَدُّعوا : تَغَرَّقُوا . ومنه يقال تصدُّعتِ الأرضُ بُفُلانِ ، إذا تَغَيَّبَ هَارِيًّا .

وقال الرّاعي(٣):

١ – وَقَدْفَادَ نِي الْجِيرَانُ حِينَا وَتُدتُهُمْ وَفَارَثْتُ حَتَّى مَا تَحِنْ جِمَالِيَا (4 يقول: حَذَبني الخَلَطَاة زمانًا وجذَ بتُهم، حتى كُنتُ في حُكم من لا يَصيرُ عنهم ، ولا يتفَكُّ منهم ، كالقائد للشَّيء وهو مقودٌ لهُ ، لأنَّ من كان هذه صِفَتَه مع شيء فهو يلزمُدولا يفارِنُه . والآن فارتُتُهم فلا أحينُّ إليهم ، ولا أنزعُ نحوهم ..

⁽۱) م: «ثقری».

⁽٢) كذا بسكون القاف في النسختين ، وهي لغة صميحة .

⁽٣) الراعي لقب له ، واسمه عبيد بن حصين بن معاوية ، أو حصين بن معاوية الغرى : وإنما قيسل له الراعي لأنه كان يصف الإبل في شعره . وهجاه جرير لأنه كان اتهمه بالميل إلى الفرزدة . الأغاني (٢٠ : ١٦٨ – ١٧٣) والمؤتلف ١٣٢ وانخزانة (١ : ٢٠٥ –٠ ٠٠٤) والاشتقاق ١٧٩ والنقائض في مواضع كثيرة . والشعر والشعراء ٣٧٧ – ٣٨١ -

^(۽) البيتان في معجم البلدان (وهبين) .

ونَسَبَ الخَنِينَ إلى جِمَالِهِ وإن كان الرادُ النَّفْس ، لأنَّها فى الحنين أقَلُّ صَبْرًا حتَّى ربما تَهِي على وجوهها ، وتَنَدُّ عنْ صواحبها ، طَلَبًا للإلْف ، وجَرْيًا مع النّهوى . وعلى هذا قال مَن قال فى مخاطّبة راحليّة وقد رآها :

الموقى و ولى مدا من من عن على عليه واست و لكن أصحبت عَنْهِمْ قَرُونِي (١) وَجْدِي ولكن أصحبت عَنْهِمْ قَرُونِي (١) ٣--رجاوُّكَ أَنْسَانِي بَوَهْبِينَ مَالِياً بِقُولَ : أَمْلِي فِيكَ أَنْسَانِي الفكر في إخوتي وأهل يبتى ، وطبعى في مالك أنسان مال بوهبين . وهذا قاله لأنه برى أن رجاءه فيه لتحقَّقه صار مؤترًا على ذكر وطنه وعشيرته ، وأنَّ ماطَيع فيه من مالهِ لما كان أكثرَ بِمَّا ملكه بوهبين صار مُنْسَيًا له .

* * *

وهذه الفطوعات بما اشتدلت عليه من الفظاظة والقسوة، وذكر قلة الفيكر في الأوطان والأحبّة، وتناسى النهود والأذبّة، ومفارقة الأماكن المألوفة. والحِلَلِ المورودة، وشَكُوى النّفس إلى النتائى والنُرْبَة، دَخَلَتْ في باب الحاسة. وبمثلِ هذه للناسبة دخل فيه كثير من نظائرها. وسَنَدُلُنَّ عليها إذا انتهبنا إليها.

۸۱ وقال آخر :

وإنا لتُصْبَحُ أَمْيَافُنَا إذا ما اصْطَبَعْنَ بَيَوْم سَفُوكِ
 رِوْى « تُصْبَحُ » بفتح الباء على ما لم يسمَّ فاعله ، فيكون للمنى : إنَّا
لَنَسُقَى أَسِيافَنَا الصَّبُوحَ بيوم سَفُوكُ إذا ما اصْطَبَعْن . ومن روى « لتَصْبِحُ »
 بكسر الباء فخبرُ تُصْبِحُ في الثانى ، وهو « منابرُهُنَّ بُمُون الأَكُنَّ » .
 وللمنى : إنا لتصرر أسيافنا إذا شَربَت الصبوح في يوم سَفُوكُ للماء بهذه الحالة .
 (١) فالدان (نرن) : « أحمت عنه مردول » . والبت ارجل من ين كليب . انظر س ٢٩٥ .

ونسْبَةُ السَّفَكِ إِلَى اليَّوْمِ تَجَازٌ لَمَّاكَانَ بَقَعُ فِيهِ ، فَهُو كَقُولُمْ : نَهَارُهُ صَامِّمٌ . ٣ – مَنَا بُرُهُنَّ بُطُونُ الأَّكُفُّ وأَنْجَادُهُنَّ رموسُ الْلُوكِ

أراد أنها تُنْتَفَى فَتَغْطُبُ واعَظَةً للأعداء زاجرةً ، ومُنْذِرَةً للـكُمَاقِ محذِّرةً ، لكنّ منابرَ هُنَّ أكْفُ الضاربين ، وأغادها إذا أغدت رءوس اللوك المظَّين . وهم يتبجَّعون بقتل اللوك وقتالها . ويقرُبُ من هذا قولُه.:

* يَكُونُ جَفِيرَهَا البَطَلُ النَّجِيدُ *

وقوله :

من عَهْدِ عادٍ كان معروفاً لنا الشرُ لللوكِ وقتُلها وقتِالُها والمنابرُ : مواضِع النَّبر ، وهو الصوت ، لأُنها نُصِبِت للخطب وللواعظ والتعميدات .

A٢

﴿ لا يَمْنَمَنَّكَ خَفْضَ العيشِ في دَعَةٍ نِزَاعُ نَفْسٍ إِلَى أَهْلٍ وأَوْطانِ ('') يقول: لا يُزَعَمَّ العيشِ في دَعَةٍ نِزَاعُ نَفْسٍ إِلَى أَهْلِ وأَوْعَانِ ، في يقول: لا يُزَعِعُ الدَّاعَةِ والشَّكُونِ . وبُرْوَى : ﴿ نُزُوعُ نَفْسٍ ﴾ إيثار سَمَة العيش ورَغَدهِ مع الرّاحة والشَّكُونِ . وبُرْوَى : ﴿ نُزُوعُ نَفْسٍ ﴾ والنزوع اشتهارُه في الكَفَ عن الشيء ، والنَّزاعُ في الشوق ، وإن كان جائزاً وقوعُ أحدِها موقعَ الآخر في التشوق . وبقال ناقةٌ منازعُ ونَزُوعٌ . وقد أَرْ عَوا ، إذا حَدَّتْ إِبْلُهُم . والنَّرْعُ : الجَذْب ، ويقال : خَرَجَ نازعَ يَدٍ ، إذا خَرَج عن الطاعة .

٣- تَلْقَى بَكُلِّ بِلاَدِ إِنْ حَلْتَ بِهَا أَهْلًا بَأَهْلِ وجِيرًانَا بجِيرَان

⁽ ١). جمل التبريزي الرواية الأولى : « نزوع نفس » ، ثم نبة على رواية « نزاع » .

هذا تسلية للنفس عن الأهل. يقول: تجدُ بكل بلد تنزِلُ به أهلاً بدلاً من أهلِك ، وجبراناً بدلاً من أهلِك ، والعربُ تقولُ : هذا بذاك ، أى هو عوضٌ منه . وإنما ضَمَّنَ أبو تمَّام هذه الأبيات باب المحاسة ، لما قدَّمتُه من أنها صادرةٌ عن قَسْوة شديدة ، وقلة فيكر في التحوُّل عن الإلف والعادة ، ولإن ترك الوطن والإخلال بالمشيرة يُمنَمُ إلى القبل وتلف النفس ، فالصبر عليه كالصبر على القبل على القبل . ألا ترى قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ أَفْتُلُوا أَنْ فَكُمْ الْوَافَتُمْ مَنْ أَنْ أَفْتُلُوا أَنْ خَرُجُوا من دياركم ما فقاده إلاّ قبليلٌ مِنْهِم ﴾ .

۸۳

وقال بعض بني أَسَدِ^(۱) :

١ - إلا أَكُنْ بَمِنْ عَلِمْتِ فإننى إلى نَسَبِ بَمِنْ جَهِلْتِ كَرِيمٍ يقول: إن لم أكن بمن عرَفْتهم بالشرف، فإنى أنتمى إلى شرَف كريم بمن جهاتيم. كأنه بريد: ليس الاعتبارُ بما تُعَدَّينه شَرَقًا أو تعرفينَه نَسَبًا، لكنَّ الاعتبار بمصول الكرّم على أى وَجْهِ حصل، وحَوْزِ النَجْد وإنْ جَهِلَة من جَهِل . وقولُه ﴿ إِلَى نَسَبٍ ﴾ يَتعلقُ بفعل مضمرٍ ، كأنه قال: فإننى أنتيى إلى نسب .

ح و إلاّ أَكُن كلّ الجَوَادِ فإنّى عَلَى الزَّادِ في الظَّلماء غَيْرُ شَتْهِمِ

يقولُ : إِن لَمْ أَكُن النهايةَ في الجودِ فإني لا أَشْتُمُ بسبب الزاد في الليلة للظلمة ، فلا أَذَمُّ لصَرْفي الضيف عن نفسي باليلل الكاذبة في الشَّتْرَةِ القَصِطة. وقد اشتَتَارَقُولُه « هل الزادِ في الظَّلماء» على ما بَيِّنَا وأَكثرَ منه . وهذا الذي خَبَّرَ

⁽۱) التبريزى : «قيل لعبه العزيز بن زرارة».

به عن نفسه هو الجُودُ ، لَـُكَله أراد أن يُرِيَ من نفسه تَرَّ ك ادّعاء النَّهايات ، والأخذ بالاقتصاد في الحالات ، وإن كانِ تناهَى من حيث اقتصَدَ . ويقال رَيْدُ الشَّجاع كلُّ الشَّجاع ك الشَّجاع كلُّ الشَّجاع ك والمدنى أنه الكاملُ في معناه . وهذا اللباب قوله عن وجلّ : ﴿ وإِنّا أُو إِيّا كُمْ لَتَنَى هُدَّى أُو في صَلَالٍ ﴾ . وهذا كلامُ من نظر لنفسه وغَيْره ، وتبيَّن ما عليه وله ، فأثبَتَ ما أثبَتَ في أحسن مِثْرَضي ، ودفع ما ذفع بألطف تعريض ، وتعلَّى على من قوله : « على الزاد » بشقيم وإن كان مضافًا إليه ، لأنه أُجْرِى غير تَجْرَى لا ، لأنهما للنَّنى ، فحيل الحكلام على لمَذنى فسكاً نه قال : إنَّى على الزاد لا أشتَح ، ونزيد هذا شرَّا فيا بعدَه .

٧ - وإلاّ أَكُنْ كُلَّ الشُّجاعِ فِإنَّنَ لِمَصَّرْبِ الطُّلَى والْهَامِ حَقَّ عَلِيم

هذا كالبيت الذى قبله . يقول : إن لم أَكْنِ النَّهاية فى الشَّجاعة ، وللمنى إن لم يكن فيلي النهاية فيا يفلُه الشجاع ، فإننى عالمُ حقًّا بضرْب الرءوس والطُّلَى . والمتناهى فى الشجاعة لا يتمدَّى فمهُ هذا ، لكنَّه سَلَكَ طريقته فيا قَبْلُهُ . للطُّلَى : الأعناق وأعماضها ، والواحدةُ طُلْيَةٌ . والياء من قوله « بضَرْب الطُّلَى » تعانّى بقوله عليم .

فإن قيل : كيف سَانَح ذلك والمُضاف إليه لا يعمل فها قَبْلَ المَضاف ؟ قُلْتَ : لمّا كان قَولُه ﴿ حَنَّ عَلَم ﴾ لا زيادة فيه إلا التوكيد لم 'يفقدٌ بالمَضاف ، فحُمِل الكلام على الممنى لا على اللَّفظ ، فكانَّهُ قال : إنَّنِي بضَربِ الطَّلَىٰ هليم جدًا . ويجرى هذا المُجْرى إجازتُهم لقول القائل أنت زَيدًا غير صَاربٍ ، مع امتناعهم من إجازة أنت زَيدًا مثلُ ضارب ، لما كانت مَنْنَى غَيْر معنى لا ، فَتَحُمِلَ الكلام على المعنى لا على الفظ ، حتَّى كَانه قبل : أنْتَ زَيْدًا لا صَارِبٌ. فاهله ، وبالله التوفيق .

٨٤

وقال عَمْرو بن شَأْس (١):

١-أَرَادَتْعِرَارًا الْهَوَانِوَمَنْ يُردُ عِرَارًا لَمَثْرِي ْ بِالْهَوَانِ فقد ظُلَمْ

المُضْمَرَةُ في أرادت رابَّةُ عِرَارٍ، فقال والدُّهُ عُمْرُوْ : أرادت اسمأتى إهانة : عِرَارٍ والاستخفاف به ، ومن يطلب ذلك في مثله فقد وضع الشيء في غير موضِيه . فإن قيل : هل تَفْصِلُ بين قوله أرادت عِرَاراً بالهوان وبين قوله لو قال أهانت عهاراً ؟ قلت : يَهَى ، لأنَّ معنى أرادتهُ بالهوان أرادت كو نَهُ لما وصبته إياها باستمال الهوان مه ، فيجوز أن يكون الهوان واقِماً ، ويجوز أن يكون غيرَ واقع ، ومعنى أهانته : ابتذلتهُ وأذَلَّته . فهو إخْبَارُ لوقوع الفعل به فيا مضى . ويجوز أن يكون معنى ظَلْم : تَحَيَّفَ حَقَّهُ وَعَنَهُ .

٧- فإنْ كُنْتِ مِنَّ أُوتُرِيد يَن صُحْبَى فَكُونِي له كالسَّمْن رُبَّت لهُ الأَدَم

نَقُلَ الكلاَمَ عن الإخبار إلى الخطاب ، على عَادَةِ تَنَشَّهُم . يقول : إنْ كُنْتُ بَهُوَ يُنْ هَوْل : إنْ كُنْتَ بَهُوْرُنْ هَلِي وَصاحبتى ، وإن انْطُويُتِ فَ صُنْبه على نُخَالَفَتِي ، وأن انْطُويُتِ فَ صُنَّه على نُخَالَفَتِي ، فَكُونِي له في تَصَنَّمكِ كَانْكِ موافقةُ الظّاهِر للباطنِ ، جاريةٌ مقهُ على الجلدَّ الواحد من حُسْنِ الوشرَةِ ، وإظهار المَيل وللَّوَدَة . والسَّمْنُ

⁽۱) عمرو بن شأن الإسلام ، قال الجمسى : «كثير الشعر فى الجاهلة والإسلام ، وهو أكثر طبقت شعراً » . وأسام فى صدر الإسسلام وشهد القادسية . وقال ابن قتيبة : « وهو أبو همرار ، وفيه يقول محرو لاسرأته » . وأنشد الأبيات . الشعر والشعراء ٣٨٩ والجمسعى ٤٦ – ٤٧ والمرزباف ٢١٢ – ٢١٣ واللال * ٧٥٠ – ٧٥١ والإغاف (١٠ : ٣٠ – ٢٦٠) . وقال التبريزى : «هو خضرم أدرك الإسلام وهو شيخ كبير ، وكانت له امرأة من قومه وابن من أمة سودا، يقال له عرار ، فكانت تعيره أياه وتؤذيه ويؤذيها ، فأنكر عمرو أذاها له ».

إذا رُبَّ نحيُهُ لم يتغير . يريد فلا تتعيّرى أنتِ أيضاً . ومعنى رُبَّتْ له أى من أَشْلِهِ ، والأَدَّمُ : جمِّ ، يقالُ أَدِيمٌ وأَدَمٌ . وله نظائرُ قليلة : إهَابٌ وأَهَبُّ ، وأَفْيَنُ وأَفَقُ ، وحُودٌ وَعَمَدٌ .

وإن كُنتِ بَهْوَيْنَ الفِرَانَ ظَيينَتِي فَكُونِي له كالدُّقْبِ ضاعت لهُ النَّمَ يَعْلَى فَاسِيقَى يقول: وإن كنت تُؤْثرين مفارقتى وتعيلين إلى التباين عنى فأسيثى. عشرته وكونى له كالدُّنب ضاعت الفنم من أجل وقوعه فيها. وللمنى عاشريه عشرته لهَ أن . عشرته لهَ أن المنته الفنم بعد أن . أشكنته . والسَّبْعُ إذا شارفَ فريسته ثم فاته كان ذلك مُهيَّجًا له ، وداعيًا إلى الفساد فعا يُمكنه (١).

- وإلا فَسيري مِثْلَ ماسارَ راكِنُ سَجَمْمَ خَسا ليس فى سَيْره أَمَ "
 مذاكا بقال على طريق الوعيد أو إظهار الزُهْد لمن يُؤمَّرُ شبئا: اعمل كنا وكذا وإلا فَدعُهما ولا تَعْمَل أحدَمُا فلا حاجة لها فيه . يقول: وإلاّ فلا تُحْسِين إليه وفارقيني مِن وقتيك . وهذا إظهار لزهده فيها ، واطراح تَسكلُف الاشتراطات مَمَها . ثم قال: ليكن سيُركُ سيْر الرّاكِب تكلّف ورود الماء يليس ، وليس فى سيْره قَصْدُ ولا قُرْبٌ . وقوله « مِثْلً ما سار راكِبٌ » أى سيْرًا يُشابه سيْرَه . وقوله « تَتَجَشَّم » من صِنة راكب . والام مُ : ويقال أمْرِي من أمريكُم أمَّم . ويروى : « ليس فى سيره يَمَ » القربُ ، ويقاله أمْري من أمريكُم أمَّم . ويُروى : « ليس فى سيره يَمَ » أي إيطاء (٢٠) .

وَارَان يَكُنْ ذَاشَكِيمَةٍ أَلاَقينها منه فا أَمْلِكُ الشَّيمُ
 يقول: إنّ عِرَاراً إنْ يكن ذاسوء خُلْقٍ تُتنتينَ به وتَشْقَينَ بمقاساته، فإنى.

⁽١) زاد التبريز : ﴿ وَهَذَا تُهْدُ مَنْهُ لَمَّا ، وَلَيْسَ هُو عَلَى حَقَيْنَةُ الْأَمْرِ ﴾ .

لا أَمْلِكُ تغيير الطبائع والخلائق. وكأنّه جوابٌ لاعتذارها مِن قلّة الملامة ينهما. والشّكيمةُ: آخذٌ والشّدّة. ويقال: إنّه لشديدُ الشّكيمة، أى شديد العارضة. وبجوز أن يكون شَكيمةُ اللّجام — وهى الحديدة للعترِضة منه فى النم — مأخوذًا منه، والجميع الشكائم.

٣-د إِنَّ عِرَادًا إِن يكُنْ غير واضع فَإِنَّى أُحِبُّ الْجُوْنَ ذَا الْمَنكِ العَمُّ

يقول: وإنّ وَلَدِي عِمراراً إِن لَم يَكِن وَضيء الوجه ممسوحًا بالجال ، فإنّى أُحِبّه على سوادِه وتمام خَلْقه. وهذا كأنه إنقاطُ لقول من يُرّ يَفُ أبنَه ويُميَّرُه الشّبحَ والنّمامةَ . وكان عمرارٌ هذا أَحَدُ النُّصَادِ ، وحُوجَّه عن الْمَلَّب بن أَبِي صُفْرة إلى الحَجَّاج رسولاً في بَعض قُتوحه ، فلما مَثَل بين يَدَى الحَجَّاج لم يعرفه ، وازدراه ، فلما استَنطقه أبانَ وأعربَ ما شاء ، وبلغ الذاية وللرادَ في كلّ ما شأل ، فأنشذ الحَجَّاجُ : « أرادت عمراراً بالقوان ... » . الأبيات متمثّلاً ، فقال عمارٌ : أنا أثيدَ الله الأميرَ عماراً ! فأنجيب به وبذلك الانفاق . وفي هذه الطريقة قول المأمون لإبراهيم بن المهدي :

إن يكن للسَّوَادِ فيك نَصِيبُ فَبَيَاضُ الأَخلاقِ منك نَصِيبِ والعميمُ والتَمَمُ : الطويل التامّ من كلّ شيء. وألجون الأسود هاهنا، ويُحْمَل من الأضداد.

٨o

وقال آخر (١):

الولا أَمَيْمةُ لِمَ أَجْزَعُ مِن أَلْمَدَمِ وَلَمْ أَفَاسِ ٱلنَّبْجَى فَى حِنْدِسِ الطّلّمِ

⁽۱) التبريزی : ه و هو إسحاق بن خلف ه .

يُرْوَى: ﴿ وَلِمْ أَجُبُ فِي اللّمَالِي حِنْدِسَ الظُّلَمِ ﴾ . وللبتدأ بعد لولا يُحذَفُ خَيَرُهُ أَبداً ، ويُستغنَى بجواب لوّلاً عنه . والتقدير : لولا أشيه مُ مانه لا أُجْزَع ، فيقولُ : لولا ابنتى أميمة لم أَخَفِ الفقر ولم أَرْحَلُ في طَلَب للمال ، ولم أَركب الليل ، فكنت أجوبُ ظُلّماء ، وأَكابدُ أهواله . والحندس : شدة الظّلة ، وقد اشتُقَ منه الفعل ، فقيل : حَنْدَسَ الليلُ فهو نُحَنْدِسَ (() . ومعنى لم أَجُب: لم أَقطع . وقاطِم المواضع المُطللة كأنه قاطِم الظلّمة . ومن رَوَى ﴿ وَلم أَقَالِي النَّلَم عَنْ اللّهُ كَانِهُ الظّم كَافِقة المِنْ إلى الظّم كَافافة البعض إلى السّكل ، أَن في الشّديد من الظّم . ويفال تَتَخَلَدُس الرّجُل () ، إذا ضَمُف وسَقَط . أي في الشّديد من الظّم . ويفال تَتَخَلَدُس الرّجُل () ، إذا ضَمُف وسَقَط .

٣ - وزادنى رَغْبَةً فَٱلْمِيْسِ مَعْرِفَتى ذُلَّ ٱلْبَيْمِةِ يَجِغُوها ذَوُو الرَّحِمِ يَعِول : زادنى حِرْضا على الدُّنيا ورَغْبةً فى التَيْسِ فيها ، عِلْمِي بذلَّ اليتيمة وقد جَفاها أقاربُها ، وأطَّرَحَها أهلوها . وموضع « يَجفُوها » من الإعراب نَصْب على الحال اليتيمة ، والعامِلُ فيه ذُلَّ اليتيمة . والتقدير : زادنى مَعرفتى نَدْلُ اليتيمة إذا جَفاها ذَوُوها رَغْبَةً فى التَيْشُ وَمُعْلَةٍ النَّشِر .

ع - تَهُوَى حَيَا بِي وَأَهُوَى مَوْتَهَا شَفَقًا وَالمَوْتُ أَكُرُمُ نَرَّال عَلَى الْخُرَمِ

⁽١) هذا الفعل ومشتقه نما لم يرد في المعاجيم المتداولة .

^{(ُ} ٢) ورد ئي القاموس ، وأم يرد في السانأ .

يقول: تحبّ ابنتى بقائى لها، وأنا أودُّ مَوتَهَا إشفاقاً عليها، وخوفاً من ابتذال كِلْحَقُها، وابتلاء بمن لا يَمرفُ لها ما يُمرَفُ لمثلها، ثم قال: وللوثُ أكْرمٌ نَزَّال على اُكلَّمِ، كما قيل: « نيمَ الْمَدَّنُ الْقَبْرُ » و « دَفْنُ البناتِ من المَكرُمَاتَ ». وانتصب شَفَقاً على أنه مفعولٌ له.

ه — أُخْشَى فَظَاظَةً عَمِّ أو جَفَاء أخر وكُنْتُ أُبْقِيعَلَيها من أَذَى الكَلِمِ هذا تفسير قوله ﴿ أَهْوَى مَوْشَها شَفَقًا ﴾ يريد: أَشْفِقُ من مغالظَة عَمِّ لها ، أو جَفْوَةٍ أَخ تَلْحَقُهَا ، وأنا كنت (١) أُبْقِى عليها من إيذائها بالكَلِم فَضْلاً عن غَيْرِها من الأفعال. يقال: رَجُلٌ فَظُّ ، إذا كان قاسي القلب غليظ القول. والكَلِم ، الأذَى الذي بَلعقُ من الكَلِم .

وهذه الأبيات مع ما يشبهها آل ضَادّت ما قبلها فى تضفّنها رقة القَلْبِ ، والتملُّفُ على الوَلَدِ والأُهْلِ ، أثبَتها بها . وكلُّ ذلك كالعارض ثم يَمُود إلى ما بنى عليه الباب . وهذا عادةُ أبى تمام فى أبواب هذا الاختيار . ويشبهها قول الآخ ^{(۲۲}:

لَقَدْ زَادَ الحِياةَ إِلَى خُبُسِا بَنْأَيِي إِنْهُنَّ من الضَّمَافِ أَعَادِر أَن يَرَبُنَ البُؤْسَ بَفدِي وَأَن يَشْرَبُنَ رَنْقًا بعد صافِ⁽⁷⁷⁾ وَأَن يَشْرَبُنَ رَنْقًا بعد صافِ⁽⁷⁷⁾ وأَن يَشْرَبُنَ إِن كُسِي الجَوَارِي فَقَدْنُبُو القَيْنُ عَنْ كَرْمٍ عِجَافِ

⁽١) م : دوإنماكنت ۽ .

⁽٢) هو أبو عاله القنان ، كا في الكامل ٢٩ه ليبسك واللسان (كرم) .

 ⁽٣) الكامل : «أن يرين الفقر » .

۸٦ وقال خَطَّابُ بن المسلَّى^(۱) :

﴿ - أَنْزَ لَنِي الدَّهُو عَلَى حُـكْمِهِ مِن شَامِعِ عَالِ إِلَى خَفْضِ يقول للدَّهْو حُـكُمْ مَفْرُوفَ ، وطَرِيقُ مَالوفَ ، في رَفْع الوضيع ، وحطَّ الرفيع ، فأُجْرَى حُـكُمَه قَلَى ، وأنز آنِي عن رُنْبَة عَالِية إلى مَنْزَلَة مُنْخَلِضة ، والخَفْشُ : ضِدُّ الرَّفْع ، وهو مَصْدَرٌ وُضِيع مُوضِعَ للفمول . بريدُ إلى مكان منخفض .

٢ – وَغَالَنِي الدَّهُرُ ۚ وَفْرِ النِّي ۚ فَلَيْسَ لِي مَالٌ سِوَى عِرْضِي

بر توی : عالمی « ومعناه غلبنی ، و بروی : « غالنی » ومعناه أهملکنی ، بارتجاع عَوَ اربَّه من المال ، واستلاب ما کنتُ وُنِوْ تُ^(۲) به من الفتاد ، فالی مال سوی » نَصْبُ مَالْ سِوی ، نَسْب « سوی » نَصْبُ هی انتها النّهی ، ولیس النَّفس من المال فی شی « و موضع » سوی » نَصْبُ هی آنه استثناه خارج ، وهذا الاستثناه یتأ کد به انتفاء النّهی . ومثله قوله : ولا عَیبَ فیهم غَیْر اَنَّ سُبُوفهم بهن فُلُولُ من قراع الکتائیب (۳)

و يجوزان يكون المدنى: ليس لى غَنَى سوى عَنَى نَفْسِى، فَذَف اللَّضَاف، واللَّمَن: إِنَّ نَفْسِى غَنِيَةٌ قَلا تَقْمَعُ أَنْ اللَّـكاسِب الوضيعة ، ولا تتدنس بالما كل الخبيثة . وقوله « بو فر النِنَى » أى بسّلْب رَفُر الفنَى ، فحذَف المُضَاف . ويتعلَّق الباء منه بقوله غَالَنِي. والوَفْرُ : كثرة اللل ، وأضافَه إلى الذنى ، لأن المراد للال الذي يَحْصُلُ

 ⁽١) كذا باتفاق النسفتين . التيريزى : و حال بن المل ، و ذكر عن اشتقاقه من أبي العلاء : و حال فعلان من الحط ، .

⁽٢) م : ﴿ وَتُرْتُ ۚ بِالقَافِ .

⁽ ٣) البيت النابئة الذبياني في ديوانه ٦ .

به النبيّ . وهم يضيفون الشيء إلى الشيء لأدنى مناسبة بينهما ، سَوَالا كان له أو عَمَلَيْه ، أو ممه أو فيه ، أو من أجْلِه ، أو مما ليله . ويجوز أن يكون مَوْضِع « بَوْفْر النّبي » نَصْبًا على الحال اللهّمْر ، كما نقول : فاتنى فُلانٌ بَكذا ، والمعنى فَا تَنِي مستصّحِبًا لَهُ . ومثله : جاء فى أَظَارٍ ، أى لابِسًا لها . ويجوز أن يكون حل السكلام على المثنى ، فَتَدَّى غَالِي تَمَّدِيَةً فَحَمَّتِي ، لأنه فى معناه ، فكأنه قال : فَجَمَىٰ بوفر النِّن وأصابني .

٣ - أبكاني ألدَّهْرُ وَبِارْبَتَا أَضْحَكَنَى ٱلدَّهْرُ بِمَا يُرْضِي

قولُه « بما يُرْضِي » يدُلُّ على أنه أضمَرَ مع قولهِ أبكانى الدهرَ شيئا يكونُ في مقا بليه ، وحذف لأن المراد مفهومٌ. وللمنى أبكانى الدهرُ بما يُسْخِط. وقوله « يارُبَّما » وهذا النداء على « يارُبَّما » للنادَى فيه محذوف ، كأنه قال : يا قوم رُبَّما ، وهذا النداء على وجُه التحشر والتوجم من معاملة الدهر وسوء تَنقُلُه . وقولُه « رُبَّما » « ما » هذه دخلتُ كافَّة لرُبُّ عن العمل ، ومخرجة لما إلى أن تَصيرَ مشتركةٌ حتَّى جازَ وقوعُ أضحكنى بَعدُه . ومثلُه قولُه تعالى : ﴿ رُبَّمَا يَوَدُّ الذين كَفَروا (١) ﴾ . ومنى البيت : أبكانى الدهر بما أسخَطَى ، ويا قوم ربما أضحكنى الدهر فيا مضى بما أرضانى . وفي طريقية قولُ الآخر (٢) :

فإنْ تَكُنِ الْأَيْامُ أَحْسَنَّ مَرَةً إلىَّ فقد عادتْ لهُنَّ ذُنُوبُ
 إلى تَشْفَى الْقَطَا رُدِدْنَ من بَنْفَنِ إِلَى بَشْفَى.

⁽١) قرأ نافع وعاصم وأبو جعفر بتخفيف الباء في ربما ، والباقون بتشديدها . إتحاف فضلاء البشر ٢٧٢ . وقد وردت في النسختين بتشديد الباء . ومما يجدر ذكره أن «رب». لم تفع في القرآن إلا في هذه الآية من سورة الحجر على كثرة وقوعها في لسان العرب . تفسير أب سيان (ه : ٤٤٧) .

⁽ ۲) هو کمب بن سعد الفنوی . أمالي القائي (۲ : ۱۶۹) .

'بَنَيَّاتُ فَى موضع المبتدأ ، وجاز الابتداء به لكونه محدوداً (ا) بما اتصل به من الصفات . وجوابُ لولا (لكان لى مُضطرَبُ واسمٌ » وهو أول البيت الذي يليه ، واستغنى به عن خير المبتدإ ، والتقدير : لولا 'بَنَيَاتُ صفاتهن هذه مامنه لل لفَعَلْت . ومعنى البيت : لولا 'بَنَيَاتُ لى صغيراتُ كفيراخ القطا التي عليها الزَّغَب — وهو الشَّعرُ الليِّن اصفرهن — اجتمعن لى فى مُدَّةٍ يسيرةٍ ، فين ثانيةٍ بعد أولى ، وواحدةٍ إلى جنب أخرى فكثران صداك كذا . ومثله :

تَجَمَّمُنَ مِنْ شَقَّى ثَلَاثًا وَأَرْبَعًا ﴿ وَوَاحَدَةٌ حَتَّى أَجَتَمَمْنَ ثَمَا نِيَا

أى جِنْن متوالياب. ويُروى: «رَدَدْنَ مِن بعضى إلى بعضى» ، بفتح الراء من رَدَدْن و إضافة البعض ، والمدنى: قَوَّسْنَنِي وحَنَيْنَ ظهرى . ويجوز فى الرواية الأولى أن يكون المدنى أنّ هذه البنات زُرَّجْن فرُرِدْنَ مع بنات لهنّ صفار . و يقال : ابنتك مردودة ، أى مطلقة " . وإلى فى موضع مَتَم ، يقالُ هذا إلى ذلك أى معه . ويكون « من بَعض إلى بَعضي » فى موضع مَتَم الحال ، أى رُدِدْنَ مع غيرهن . وقد شَبَه تُطفائِيَةٌ وَغَيْرُه الأولادَ بِرُغْبِ القَطَا ، فقال :

مادا تقولُ لأفْرَاخِرِ بذِي صَمَّخِرِ ذُغْبِ العَوَاصِلِ لا ماهِ ولا شَجَرُ يجوز أن يُروَى « رُدِدْن » هلى ما لم يسمّ فاعله . و « من بعضى إلى بعضى » مُضافَيْن . وللمنى : كُنّ فى صُاْبِى ، فلما وَلَدْتُهُنّ صِرْنَ فى كَدِيبِى فعى تحترق عاجن لفرط شفقتى .

التكاذل مُضْطربُ واسعُ في الأرْضِ ذاتِ العَلْولِ والمَرْضِ
 المضطرَبُ بكون الاضطرابَ ، ويكون موضع الاضطراب . يقول : لوالاً خَوفى من ضَياءِهِن وإبقائى عليهن ، لكان لى تَجَالُ واسعٌ ، ومذهَبُ فسيحٌ

⁽¹⁾ في الأصل: ﴿ مُحْذُرُنَا يَا مُسُوابِهِ فِي مُ وَالْتَجْرِيزِي .

فى الأرض الطويلة المريضة . وإنما تلوَّنْتُ وازِيْتُ مَكَانى هذا لهنَّ وبسببهنَّ .

ج - وإنما أولادُنا بَيْنَنا أَكْبادُنا تمثِى عَلَى الأَرْضِ

يقول : محلُّ أولادنا من أنفسنا فيا بيننا وإن كانت ماشيةً على الأرض محلُّ الأكباد من الأجواف . ويقال « الرّله فإندَّةٌ من الكبد » ، أى قطمةٌ . وقولُه « تمشى على الأرض » فى موضع الحال الأولاد ، وبيننا ظرَّفُ لَمْشى . والتقدير : أولادُنا وهى ماشيةٌ على الأرض بيننا أكبادُنا . وقوله « إنحاً » يدخُل لتعقيق الشيء على وجُه مع نفى غيره عنه .

۸۷

وقال حيّان بن ربيعة (٢) :

لقد عَلِمَ القبائلُ أنَّ قومى ذوو حسد إذا لُيسَ أَتَلديدُ ()
 يقول: شَهدَتِ القبائلُ أنَّ قومى يَجدَون فى الحرب إذا تَدَجَجَ أَهْلُها فى الأسلحة ، ويُبْلُون فيها ولا يُقَصَّرُون . و ﴿ إذا لُيسِ الحديد » ظَرَّفُ لقوله ﴿ ذَوُو جِدْ » كَأنه قال: إنهم يجتهدون فى ذلك الوقت ، وأنَّ قومى مع عا بَعدَه مَنَدٌ مَنسَدٌ مَفسولَى عَلَى .

⁽١) بعده عند ألتبريزي :

لًا لله هبت الرئيخ على يعضهم الاستنكت عيني مين المُسفر. (٧) التي نام بركالي هلاك مكانا قال أن كرام برغي نقيل مرجود و

⁽۲) التبريزى : «قَالَ أَبِو هلال : هَكَذَا قَالَ أَبُو مَام . وَنَحَىٰ نَقُول : هُو حِيانَ يَنْ ملي . وَمَعَٰ نَقُول : هُو حِيانَ يَنْ ملي . ملية بن رابية الحاقية بن أخرَم بن أَبِي أَخْرَم بن عمرو بن ثمل . وفي نسخة أَنِ أحد : جبار بن ربيعة ، وهو غلط ، وفيس فيح جبار بن ربيعة ، إنما هو جبار بن خره بن ضرار ، ابن أخى الشاخ ، وجبار بن مالك بن حمار الشخي من فزارة ، وجبار بن محروف . وأما جبار بن ربيعة فليس بمعروف ولا مذكور » .

⁽٣) ألتبريزي : «ويروي : ڏور حد . والحه : السلاح يه .

" - وأَنَّا نِعْمَ أَحْلاَسُ الْقَرَافِي إِذَا اسْتَمَرَ النَّنَافُرُ والنَسْيِدُ يَقُول: ويشهدون أيضًا أنه نِعْ أَصِلُ التوافي وأربابُها نحن ، إذا التهبّت نارُ التفاخر والتناشُد والتحاكم. والحِلْس ، أَصْلُهُ البَرْذَعَةُ و ما يَلِي الظَّهْر تحت الرَّحْل ، ثم يُستمعل على طريق التَّشبيه على وجين : يقال في الذَمْ : فُلانُ كَالِمْ اللَّهِي ، فيمن لا غَناء عنده ولا كفاية إذا حَزَبَهُ أَثْرُ . ويقال فيمن لزَمَ ظهور اتخيل: هم أَحْارَسُها ؛ وهذا إذا مَدَحُوا بالفروسيّة . ثم قالوا: ما هذا لزَمَ ظهور اتخيل: هم أَحْارَسُها ؛ وهذا إذا مَدَحُوا بالفروسيّة . ثم قالوا: ما هذا الذي ليس بفارس : هو كالحِلْس ، وأخلاسُ البيت: ما يُلقى تحت حُرَّ مَنَاعه : الذي ليس بفارس : هو كالحِلْس ، وأخلاسُ البيت: ما يُلقى تحت حُرَّ مَنَاعه : عَلَى الشَّيُوفُ لنا شُهودُ (١٠)

يقول: وشهدواأيضاً أنا نُضارِبُ الكتيبةَ البيضاء لكثرة سلاحِها فَنَفْلِهُم حتى تُوكِّلُ منهزمة ، وسيوفنا لها عاضرة تَلكَسِحُهُم بها فى الهَرَبُ أيضاً ، والمُلتَاء من المَلح ، وهو البَيَاضُ ، يقال: كَبْثُ أَمْلَحُ ، ويُرُوّى « نَضْرُبُ ، لَللْحَاء » بضمّ الراء . ويقال: ضاربَتُهُ فضَرَبْتُهُ أَمْرُبُهُ ، الى غَلْبُتُه فِالضَّراب .

> ۸۸ وقال الأَغْرَجُ اللَّغْيُ^{ثان} : ﴿ ــــ أَنَا أَنُو بَرْزَةَ إِذْجَدُ الْوَهَل^{ِّ(٢)}

⁽١) م : ولما شهوده .

⁽۲) التبريزى: ۵ مىنى طايئ". وقبل الصديح آنها لعمرو بن يترب ٥. والأعرج المنى عو عدى بن عمرو بن سويد بن ريان الأعرج الطائى المدنى ، وقبل اسمه سويد بن عدى . وهو شاعر محضرم . مديج المرزبانى ۲۵۱ .

 ⁽٣) التبريزي : «ويروى : أنا أبر بردة» . وقد روى التبريزى الأشطار الحسة
 الأول بترتيبا هنا ، ثم روى بعدها النظر الدابع ثم شطراً آخر لم يروه المرزوق ، وهو : الأول بترتيبا هنا ، ثم روى بعدها النظر الدابع ثم شطراً آخر لم يروه المرزوق ، وهو : -

٢ - خُلِقْتُ غَيْرَ زُمَّلِ ولا وَكُلْ

يريد أنا الذى لِشهرَته تُغنى كُليتُه عن صفاته وذكر أخْوَالِه ، وقتَ اشتداد الخَوْف . فإن قيل : ما العامِلُ فى قَوْلِهِ ﴿ إِذْ جَدَّ ﴾ ؟ قُلْتَ : ما دَلَّ عليه قولُه أنا أبو بَرْزَةَ من للعنى الذى بَيْنَتُهُ هو العامِلُ — ومثلُه :

* أنا أبو النَّجرِ وشِعرى شعرِي *

وقولُه ﴿ خُلِقْتُ غَيْرَ زُمُّلِ ﴾ ، أى غير ضميف ولا جَبَان يَتَكُلُ عَلَى غيره فيا يَنُوبُهُ . والزُمَّلُ^(١) والزُمَّنَالُ والزُمَّنَالُهُ^(٢) : الضميف . والوَكُلُ : ال**ذى**. يَشْكُلُ عَلى غيره .

٣ - ذَا فُوْةٍ وذا شَــبَابٍ مُقْتَبَلْ
 ٤ - لا جَزَعُ الْيَوْمَ على قُرْبِ الأَجَلْ
 ٥ - المَوْتُ أَحْلَى عِنْدَنا من المَسَلْ

يقول: خُدَقْتُ قويًا مُقْتَبَل الشباب، لم تُشافى السَّنُونَ، ولمَيْفَ مَفَى ما مَسَّقِي. من النّوائب والهُموم . فإن قبل : ما الزَّيادة في قوله ﴿ ذَا تُوَقِيمَ ﴾ على قوله ﴿ فَيَر زُمُّل ﴾ ؟ قاتَ : بجوز أن يكون ذا قوة مصروفًا إلى الرَّاى ، وغير زُمَّل مصروفًا إلى البِنْنَيَةِ . ويجوز أن يكون الراد بذا قوةٍ البَلاَدَة ، لأَنَّه ليس من كان غير ضعيف كان جَلْدًا . واقتبالُ الشَّباب : ألَّا يُرَى أثَرٌ من الكِبَر معه .

وقوله « لا جَزَعَ اليوم » يقول: استَفْتَلْنا يومَنا، فلا نجزع على دُنُوُّ الأجل

 [•] نحن عن الموت إذا الموت أرزال .
 ثم الشطر الثان ثم الشطر السادس .

م المنظر المنادل م المنظر السادل . (١) يقال بتشديد الم وتخفيفها .

⁽٢) وهذا أيضاً بتشديد الميم وتخفيفها .

فيه إن دَنَا ، لأنَّ للوت إذا غشيناً فيا نطلبه ، أخلى طَمَّا عندنا من طم العسل ، وقوله « اليوم » ظرف لقرب الاجَل ، وعلى قُرْب الأجل ، حَبَرُ للا . ويجوز أن تجمل التيوم على قرب الأجل » تبييناً له أو حالاً . وإنَّ جملته خبرًا بعد خبر ، كا نقول : هذا حالاً حاميض " ، جاز أيضا . وذكر بعض للتأخَرين أنه لا يجوز أن يكون معنى « على » هنا معناها فى قولك جَزعتُ على كذا ، أنه لا يجوز أن يكون معنى « على » هنا معناها فى قولك جَزعتُ على كذا ، أى أغفقت عليه ، لأنه غير الغرض للقصود . ألا ترى أنَّ معناها لا جَزع اليوم من للوت على أنَّ الأجل قريبٌ منا ، فإذا قربُ منا فلم نجزعُ منه . فا ظنّك بنا إذا بَعدُ عنا . وأنا أقول : وإنَّ من البيان ليسحراً ، وإنَّ مِن البيان ليسحراً ، وإنَّ مِن القوص على للمانى ليشله درًا .

٣ - رُدُّوا عَلَينا شَيْخَنا ثُمُّ بَجَلْ
 ٧ - نَعْنُ بَنى ضَبَّةَ أَصِابُ الجَلَلْ
 ٨ - نَنْنَى ابنَ عَفَّانَ بَأَطْرُافِ الاسَلْ

يمثى بالشيخ عثمان بن عفان رضى الله عنه . للمنى : إنّا طالبون بدّمِه > فإذا أدركنا ثارَه فحسبُنا ذاك . وهذا معنى قوله « ثم بَجَل » . وموضع بَجَل رَفْعٌ على الابتداء وخبرُه مُضْمَر ، كأنه قال : « ثم بَجَلُنا ذلك » ، أى حَسْبُنه ذلك . وثم طاطِقة ۖ لجلةٍ على جلةٍ . وقال لَبِيدٌ :

بَجَلِ الآنَ من العيشِ بَجَلُ (١) *

وحكى الأخنش أنْ بَجَلْ ساكنةُ أبدًا. يقولون بَجَلْك، كا يقولون قَطْكَ وقَدْكَ ، إلا أنهم يقولون بَجَل ولا يقولون بَجَلْني كا يقولون قَطْني وقدْني مـ

⁽ ۱) صدره کا نی دیوان لبید ۱۷ طبع ۱۸۸۱ : ه فتی أملك فلا أحفاه ه

وهو القياس مع بجيئه على السكون . وانتصاب « بنى ضَسَبّة » بغيثل مُضَمّر ، وفير المبتدأ الذى هو نحنُ « أصحابُ » ، والتقدير : نحنُ - أذ كُر بنى ضَبّة - أصحابُ البحكل . وهذا الكلام يُنبّه به على أنهم مُجِدّون فى طلب دم عنمان رضى الله عنه ، لأنّ الذين خرجوا مع عائشة رضى الله عنها وقال المحتمل كان دعواهم طلب الثأر . ولو قال نحن بنو صَبّة لكان يسقُط غامة للدح وتعظيمه ، وكان يصير أصحابُ صفة وبنو خبرًا ، وكان بجوز أن يكون أصحاب بدلاً من بَنُو . وقوله « نُنتى بن عفان » كان عادتُهم إذا مات رئيسٌ فيهم عظيمُ الشأن والكوان يقهو عظيمُ الشأن والآكام المرتبعة بمعالمً مو يقول : نماء فلانًا ! يريدون تشهير أمره ، وتعظيم ويقول : نماء فلانًا ! يريدون تشهير أمره ، وتعظيم المقابُ المناف أن نطلبً

19

وقال آخر (۱):

الله المراقع المراقع المثاني والذي كنى بالذي والتألي عنه مُدَاوِيا يقول: عالج ما يبنك وبين ابن عمَّ السَّوْء من التضاعُن والتبايُن ، والتنايُظ والتحاسُد، بالبُعْدِ منه ، والاستفناء عنه . ثم قال : وكنى بهما من مُداوٍ ممه . وهذا يجرى مجرى الالتفات ، وهو تنبيه على أنهما الفاية فيم يُحْشَرُ ، به شرَّهُ ، ويُدْفَعُ به ضَيْرُه . وموضع بالفنى في بكنّى . ومداويًا يجوز أن يكون حالاً ويجوز أن يكون حالاً ويجوز أن يكون الكلام يجرى النه يكون تعييزًا ، والكلام يجرى

⁽¹⁾ التبريزي : «وقيل إنه لرجل من بني أسد» .

أيضًا مجرى التأكيد فيما دَعًا إليه ، والتحقيق لفَنَاء ما أشار به .

٣ - جَزَى اللهُ عَنَّا مِحْصَنَا ببلائهِ وإن كان مولاى القريب وخالِما
 هُ تَ اللهُ عَنَّا مِحْمَدًا ببلائهِ أَنَّهُ مِنْهَا وَاللهِ قَ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهِلْمُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ

عِحْصَنْ للذكور ، هو ابن عِّه الذى تأذَّى به فدَعا عليه . يقول : جَزَاه الله بنعله فينا ، إنْ خيراً فخيراً وإن شرًا فشرًا ، وإن كان متصلَ النَّسَبِ بِهَرَقْ أَبِى وأَشَّى .

٣ _ يَسُلُ النِنَى والنَّأَى أُدواء صَدْرِه ويبدى التَدَانى غِلْفُلْـــة وتَقَالِيَا السَّلُ : النَّرْعُ ، والأدواء : جُمْ الداء . وهذا مثل ما رُوى : « أَنْ مُمْ ذَرِي القر ابات أَن يَنزاوَرُوا ولا يتجاوَرُوا (١١) »، وزاد عليه أيضاً عاشَقَع النَّأَى (١١) به من ذكر الغنى . وتبّه أيضاً على أن فى التدانى تحاسداً يبدو معه التيل والقسوتُ لأن الكلام كالتعليل للأمْرَيْن اللذين رَغَّبَ فى أحدِها وزَهد فى الآخر ، وهما التّحدانى والتنائى . ولذل السائر : « فَرَقْ بين مَمَدِ تَحَابً » مِثلُ البيتِ .

﴿ أَتَانَ عَلَى الله هُن إِذْ حَكَ بَرْ كُهُ كَنَى الله هُرُ أَوْ وَكُلْتَهُ بِى كَافَها (٢٧) هذا الكلام شِكَايَة مما عاملة به مجمعة نن و وتصرمج بأذاه ، فيقول : لم يَرْضَ بالقمود عَنَى و إسلامى للدَّهْرِ حتَّى صار عونًا له على "، لَمَّا أَخَذ يؤثَّر تأثيره ، وينقي كَلْحَلَة وحِرَانَهُ . ثم قال مُنتقلاً عن الأخبار عنه إلى مخاطبته ، إغلم اللَّجَزَّع مِن فعله . أو اتّخذت الدَّهْرَ وكيلاً واعتمدت عليه ، دون أن تُبَاشَرَ مَسلمة تي بِيفْلِكُ لَكَفاك . ومِثْلُ هذا القول ، أغني كَنَى الدَّهْرُ ، يسمى التفاتًا . وقولُه «كافيًا » مجوز أن يكون تميزًا ، ومجوز أن يكون في موضم للصدر ،

 ⁽١) هذا من كتاب عمر رضى الله عنه إلى أبي موسى الأشعرى . إنظر مجمع الأمثان
 أن (فرق بين معد تحاب) .

 ⁽٢) أن الأصل : و الثان و ، صوابه من م .
 (٣) التبريزى: و ويروى : إذ حل بركه و . وكتب أن نسخة الأصل : وحل و مجيث تقرأ باللام والكاف أيضاً . و ذلك بتقمير اللام وإلحاق علامة الكاف من جانبها الأيمن .

أراد : كَنَى الدَّهْرُ لو وكَّلْنَهُ بى كفايةً . واسمُ الفاعل يقع موقعَ المصدر كثيراً كما يَقِعُ للصدر مَوْقِع اسم الفاعل . ومثلُه قول بِشْرِ :

• كَنَى بِالنَّأْيِ مِن أَصْمَاءَ كَافِ^(١) *

فقوله كافي في أحد الوجوه مَصْدَرٌ لكنه لم يَنْصِبُهُ، وجعله كقول الآخر:

كأنّ أيْدِيهِنَّ بالقاعِ القَرِقْ^(۲)

فى ترك إعراب للمتل فى موضع النصب أيضًا ، إذْ كان من الترَب من يستثقل الفتحة فى الياء ، والتقدير : كَنَى النَّأَىُ من أَسمًا. كافيا ، أى كِفَايَةً . وقد جا. فى المثل : ﴿ أَعْطِ القَوْسَ الرِيها » ، بسكون اليا. فى الربها ، ولم يَرْوِ أَحَدُ بَارِبَهَا الفتح ، فليس يجوز إلاَّ ما حُكِى ، لأنَّ الأمثال لا تُتَمَّر .

٩

وقال رَجُلُ من بني كُلَيْبِ (٣) :

﴿ وَمَنَّتْ نَاقَتِي طُرَّبًا وَشَوْقًا إِلَى مَنَ بِالحَنِينِ تُشَدوِّقِنِي السَّحِلِ اللهِ مَن بِالحَنِينِ تُشَدوِّلُهُ .
 انتصب « طَرَبًا » على أنه مَصدَرُ في موضِع الحال ، أو على أنه مفعولُ له .
 وأوَّل البيت خَبَرُ عن راحِلته ، وآخِرُ ، خِطَابُ لما . وقوله « تُشَوَّقِنِي » حذف نونه استثقالا لاجتماع نونين ، والأصل تشوَّقيني . ومثله في الخذف قول الآخر (¹¹):

يَسُوه الفالِيَاتِ إِذَا فَلَيْنِي^(٥)

⁽۱) عجزه فی مختارات ابن الشجری ۷۵ :

ه وليس لحبا إذ طال شاف ه

⁽٢) انظر السان والمقاييس (قرق) وإصلاح المنطق ١٦٤ .

 ⁽٣) التبريزى : ٥ من بنى كلب a .
 (٤) هو عمرو بن معد يكرب ، كا فى اللسان (فلا) .

⁽ ۰) صد عمرو بن معد يعرب ، بن بی انسان (۱۶۵) . (۰) صدره : « تبرأه كالثنام يعل مسكا »

يريد فَلَيْنَنَى ، والمنى : اشتَكَ ناقَتى حانة لللرَّيها وشَوْقِها . ثم أخذ يخاطِبُها مُنْكِرًا عايها ما ظهَر منها فغال : تُشُوَّقينَى بحَنينك إلى مَنْ أَأَراداً أَنّه مع حصولِ اليأس يجبُ ألا غِنَّ ولا تُشَوَّقَ . ويجوز أن يكون المنى تعظيم للشقاق إليه ، فكأنة قال : تشوقينني إلى مَن محنينك ؟ أى إلى إنسان وأى إنسان ؟ ومَنْ من قوله « إلى مَنْ » في هذا الوجه يكون مَن استفهامًا . وتقول : وإن كان الكلامُ خَبَرًا ، وفي للمنى الأول يكون مَن استفهامًا . وتقول : مَرَرُثُ بمن ما المُوضَة في ، على أن معناهُ مَنكًا شيئًا بَعُوضَة . عرّ وجل أن معناهُ مَنكًا شيئًا بَعُوضَة . والطرّبُ : فِقَة مُوسَلًا مَنكُور أو هَمّ :

والقَرُونَةُ : النَّفْسُ . ويقولون : أَخَذْتُ قَرُونى من هذا الأمر ، أَى رَفَضْتُهُ-واطّرَحْتُهُ .

٣ - رأوا عَرْشِي تَثَمَّ جانِبَاهُ فلسًا أن تَشَلِمَ أَفْرَدُونى يقول: رأوا عَرْشِي تَثَمَّ جانِبَاهُ ، وانهذّ رُكَنَاهُ ، فلما صار أمْرِ ي كذلك تَرَكَناهُ ، فلما صار أمْرِ ي كذلك تَرَكونى وَحيداً ، وَقَلَدُوا عن مشابَعَـيني ومُتَابَعتَى ، فذَعَتْنِي الحالُ إلى مفارقتهم ، والتحوّل عنهم . والترشُ : سَرِيرُ الملكِ ، وقوام أمْرِ الرَّجُل وعِرْه ، فإذا زال قبل : ثُلُّ عَرْشُهُ وَتَثَمَّ . وقد أَلَمَ في هذا بقولِ أوْسٍ : هوهْ لِثَيقلَّ لللا أُولادُ عَلَمٌ " في هذا بقولِ أوْسٍ :

وبقوله :

* بنو أمَّ ذِي المالِ الكثير (٢٠ * (البيتان)؛

٤ - مَنِيثًا لابن مَمَّ السَّوْءَ أَنَّى عُبَاوِرَةٌ بَنِي مُمَّل لَبُونِي

أنَّى فى موضِمِ الفاهل لمنيثاً ، ومجاوِرة ارتفع على أن يكون خَبَر أن ، ولَمُ وَلَبُونَى فَ موضِمِ الفاهل لمنيثاً ، ومجاوِرة ارتفع على أن يكون خَبَر أن ، ولَمُ فَي الْمَبِينَ الْبَوْ السَّوَة بُشَدِي عنهم ، ومجاوَرة لَبُونِي لفيرهِ ، واللَّبُون : الناقَة التَّق مِها لَتِنْ . ويجوز أن يرتفِح مجاوِرة على أنه خَبَرُ مُقَدَّم ، والمبتدأ لبونى والجلة كاهى تكون خبر أن . ويجوز أن يكون لبَونى بجاورة بن مُثلٍ . وهذا بأنّى ، والخبر بُعْز من الفمير المتصل بأنّى ، والخبر بُعْز فنه عُباورة بني مُثلٍ . وهذا الله المكلام إنباد أنَّ ما حَصَل من بُعْده عن المشيرة كانوا بتمنَّو تَه ، فقال هَنَا الله أَباء عَلَى ما أرادُوهُ وفاذوا به . ويجوز أن يكون وعيداً وتهمَّكاً .

⁽١) عجزه : ﴿ وَإِنْ كَانَ عَشَا فِي العبومة مخولًا ﴿

⁽۲) هو بنيامه :

ينو أم ذي المال الكثير يرونه وإن كان عبداً سيد الأمر جعفلا

41

وقال رَجُلُ من بنى أُسَدٍ :

إذا صَدَّ عَنَّى ذوالمَوَدَّةِ أَحْرَبُ
 إذا صَدَّ عَنَّى ذوالمَوَدَّةِ أَحْرَبُ

النَّــُ السَّهُ فَى الشَّهَامَ ، و نَعْلَ إِلَى الضَّميف من الرَّجال . 'يَعَالُ'. مَّ السَّمَّنَةُ مَنْ اللَّ مَـكَسَّتُهُ نَـنَكْسًا ثَمْ يُسَكِّى المَلْكُوسُ نِكِسًا ، كَا يُقالُ نَقَضَتُهُ مَقْضًا ثَمْ يُسَكِّى. المَّنْقُوضُ نِقْضًا بَكِسر فُوقَهُ فَنُكِس فسِّمَى نِكْسًا. فَيقُولُ: مَا أَنَا بِالسُّتَقَشَّمُ اللَّيْمِ ، ولا الذي إذا أنحرف عَنْهُ مَنْ بُوادُّه دَعًا. بالوَّيْل والحَرَب فقال: واحرَباهُ ، وفي طريقته .

ولا أَقُولُ إِذَا مَا خُلَّةٌ صَرَمَتْ لِمَاوَيْحَ نَشْسَ مِن شَوْقٍ وإِشْفَاقِ^(١) ومجوز أن بكون مَثْنَى أَخْرَبُ: أَغْتَاظُ. ومِنه قولُه :

* إِنَّى إِذَا الشَّاعِرُ لَلْفُرُورُ حَرَّ بَنِي *

وهدا أَسْلَكُ فى طريقة العربية ؛ وكان يجب أن يقولَ : ولا الذى إذا صَدَّ عِنه دُو المَرْدَة يَحْرَبُ ، حتَّى يكونَ فى الصلة ما يمودُ إلى الموصولِ ، لسَكِنهُ لَما كان القَصْدُ فى الإخبار إلى نَفْسِهِ وكان الآخِرُ هو الأوّل ، لم يُبَالِ برَدَّ الضمير على الأول وَخْلِ الكلام على الممنى ، لأمنيه من الالتباس . وهو مع ذلك قبيحٌ عنه العصويين، حتى إذ أباعثان المازتي قال: لولا اشتهارُ مَودِهو كثر تُمُاردتُهُ . ومثلُهُ :

* أَنَا الَّذِي صَمَّاتُن أُمِّي حَيْدُرَه (١) *

⁽١) لتأبط شرأ . المفصليات (١ : ٢٦) .

⁽٢) لعلى بن أبي طالب ، كما في السان (حدر ، سندر) . وقد سيق في ص ١١٥ .

حالكتنى إندام دُمْتُ وإن يكنْ لَهُ مَذْهَبُ عَنَى فلى عنه مَذْهَبُ ()

بقول: أَمْلِكُ نَفْسَى وودَّى فى مصادقَة الأخلَّد، وَ فَإِنْ دَامُوا لَى عَلَى التَهْدَ

دُمْتُ لَمْ ، وَلَزِمْتُ الوفاء معهم ، وإن رأوًا ذَهاباً عَنَى و مَثِيلاً إلى غيرى ذهبْتُ
عنهم ، ومِلْتُ إلى غيرهم . ويُرُوّى : « ولكنَّنى ما دام دُمْت » ويكون موضعُ ما دام ظَرْفاً ، وخَبرُ لـكنَّ دُمْتُ . وفى الأولى بكون الجزاء وجو ابه خَبَرًا . وفي طريقته قول لَبيد :

فَافَطَعْ أَبَانَةَ مَن تَمَرَّضَ وَصَّلُهُ وَلَخِيرُ واصِــــلِ خُلَّةٍ صَرَّالُهُا ٣ ــ أَلَا إِنَّخَيْرَ الوُدَّ وَكُوْ تَطَوَّعَتْ به النَّفْسُ لا وُدُّ أَنَى وَهُوَ مُتَقَبُ بقول: خير الوُدِّ ما جا، عفواً من غير جَهْدٍ ، ولا إكراه نفس وطَبَع ، بل يبعثه لليلُ ، ويَتَصَّكُمُهُ أَنْظُوص ؛ فأما النَّتَمَبُ من المَوَدّات ، المَشُوبُ بالتمثّل والتكلُّف ، فلا طائل فيه . ومثله قول بعضهم :

ولا خَارَ فِي وُدِّ امري مُتَكَارِهِ عَلَيْكَ ولا فَي صَاحِبِ لا تُو افِقُهُ (٢) وَوَلِ اللَّهُ وَاللَّهُ اللّ

إذا أنت لا بَثْنِيك إلا شَاعة ﴿ فَلا خَبْرَ فَى ودِّ بَكُونَ بِشَافِسِمِ

95

وقال أبو حَنْبلِ الطَّائيُّ (٢):

﴿ –َلَقَدْ بَلاَنِي عَلَى ما كان من حَدَثٍ ۗ عِنْدَ اخْتِلاَفِ زِجاجِ القَوْمِ سَيًّالُهُ

⁽١) كتب بخط مخالف قبل هذا البيت :

ولست إذا ولى الصديق بوده مكتثب أحنو إليه وأندب

⁽ ٢) أنشده التبريزي ، مع بيتين بعده ، وقال : وقالوا هو لمسلم بن الوليد ي .

⁽٣) هو جارية بن سر ، آبوحنيل الطائى، شاعر جاهل فارس . ذكره ئى المؤتلف ٩٩ . التعريزى : « ويقال إن هذه الابيات لعامر بن جوين ، حين أجار سيار بن موألة بن عامر ؎

ارتفع ﴿ سَبَّارٌ ﴾ بقوله بَلاني . واللام فى ﴿ لقد ﴾ تُؤْذِن بَيَمينِ . يقول : لَقَدْ خَبَرَ فَى هذا الرجل على ما اتّفق من حَدَث ، واعترَضَ مِن شرَّ ، فَتَرَفُ حُسنَ بلائى عند اختلاف القنا بالطَّمْن . وذَّكَرَ الزُّجَاجِ ، والْرَّاد الرَّماحُ بكالها ، ومثله قول الآخر (١) :

* الواطِيْين على صُدُور نِمَالِهِمْ (٢٠) *

وإنما يُوطَأُ النَّمْلِ كُلُّها . ويقال : زَجَجْتُهُ الرَّمْح ، إذا زَرَقْتَهُ .

* - حَتَّى وَفَيَتُ بِهِا دُهُمًا مَمَقَّلَةً كَالْقَارِ أَرْدَفَهُ مِن خَلْفِهِ قَارُ يَقُولُ مِن خَلْفِهِ قَارُ يَقُولُ : يَقُولُ : صَبَرَتُ لِمَا عَرَّ مِن أَمْرٍ ، وتَعَسَّرْ مِن وَقَاهُ وَأَدَاهُ ، لأَخْرُجُ مَا بِهُ تَكَفَّلُتُ ، مِن النُهُدَةِ التي فَبِهَا دَخَلْتُ . وقد كان أبو حَنْبَل تَضَمَّن لسَيّار إليلاً لَهُ بأعيانها أو شَرْوَاهَا ، أى مِثْلِمًا ، فيقول : أخذ سَيَّارُ يَنظِ ماذا بكون منى فيا تضمَّمتُ حَتَّى وَقَيْتُ بإبلهِ سَودًا مشدودةً بهُقُلها ، كأنها في سَوَادِها قَارُ عُولِى بقار . وهذا يرادُ به تأكيدُ السرّادِ . ويقال رَدَّ فَتُهُ وَارْدَفَتُه ، إذا جثت بقدَهُ . واردَفَ لكم ، أى تَبِيمَكُم وجاء بَقْدَكُمْ . وانتصب ﴿ دُهُمّا ﴾ على أنَّ حَالُ للإبل بألوانها . ومنى لقد الله حَتَّى وَقَيْتُ ، أى انتظَر ما يكون من البلاه في وفائي عند ما ضَيْتُ ، بالاني حَتَّى وَقَيْتُ ، أَى انتظَر ما يكون من البلاه في وفائي عند ما ضَيْتُ ، وسار يُحرَّ بني إلى أنْ وقَيْتُ . وفائدة قوله ﴿ وقائه مَدَّلَةً ، أنه سَلَمَا في مَبَار كِهَا آمِنَةً .

[—] بن مالك بن ترم الله بن نمليه ، وكان سيار جاراً لرجل من بني ثمل يقان له عنى بن أفلت ، قر عاشر بن جوين بعدى بن أفلت وقد قامره سيار بين موالة بالقدام فقمره عنى حتى غلق مال عاسرار ، فظمن الحمي فقال سيار لتينين له : تخلفا بأهلكا بعد الحمي حتى ينزلوا ، فإذا نزلوا فالطلقا برحلكا حتى تقسداً إلى رحل عامر بن جوين ، فقملاً لحجاء عنى بن أفلت فأراد أن ينتلهما وراحهما ، فأب ذلك عامر بن جوين وقال : قد جاورتى الرجسل ! فلها خرج امرق التيس بن نجج عند عامر بن جوين فنزل على أبى حنسل جارية بن مر ، تهادى أبو حنيل روعامر التمر) ، فقال عامر : قلد بدنق . . . » .

⁽١) أهو الأعثى . الكامل ٣٥ ليبسك والسان (دنن) .

⁽٢) لمُجرَه : ٥ يمشون في الدنني والأبراد ٥

ويجوز أن يكون أراد إيلاً متقدماتُها ومتأخّراتها سُودٌ، فلذلك قال كالقار أُردِفَ بِقارٍ ، ويجوز أن يكون أراد بالقارِ جم قَارَةٍ ، وهى الجبال ، فَشَبَّها بهه فى عظيها .

٣- قَدْ كَانسَيْرٌ فَحُدُّ اعن تَحُولَقِيكُم إِنَّى لَـكُلُّ امرى مِنْ جارهِ جَارُ بقول: وجَبَ السَّيْرُ للخوف والخذر قبل هذا الوقت، وأتنا الساعة وقد بَنْتُمْ الْمُأْمَن فى جِوَارى فَحُلُّوا عِن أَجَالَكُم ، إِنَّى لَـكُلُّ رجل منكم جارٌ بَدَلاً من جَارِهِ الأول ، والدرب تقول: هذا من ذاك ، وهذا بذاك أى عِوَض ... وفُتُمَ قَوْلُ الشاعى:

لَيْثَ لَنَا مِن مَاء زَمْزَمَ شرْبَةً مُبَرَّدَةً باتت على الطَّهَيَان (١)

على أنَّ للعني آليْتَ لَنَا بَدَلاً من ماء زَمْزَمَ شَرْ بَةً . ويقولون : فلان لك من الجارِ بَجَارٌ ، ومن اللديم ، ومن الأكيل أكيل . ويمتمل أن يكون ممناه : إنَّى لِكُلُّ رَجُلٍ مُجِرِرٌ من يجاوِرُه ، أى ممن يدانيه بسوء ، والأول أجود وأصوب . والحُمُولة : بَجْمُ حَمْلٍ ، ودخلت إلهاء فيه توكيداً لتأنيث الجمع ، والخُمُولة : الأبل التي يُحمل عليها ، وهي فَمُولَةٌ كالقَتُوبة ، والرَّكوبة ، ولا يجر ي على الموصوف ، لا يقال ذابة تَحُمُولة .

95

وقال يزيدُ بن حِمَّانَ السَّكُو ني (٢) :

١- إَثَّى حَمِدتُ بَنِي شَيْبَانَ إِذْ خَمْدَتْ يَبِرَانُ قَرْمِي وفيهم شُبَّتِ الفارُ

 ⁽١) للأسول الكتدى كا في معجم البلدان (الطهيان) . وهو اسم قلة جبل باليمين .
 (٢ كذا في النسختين . وعند التبريزى ومعجم المرزباني ٩٩٣ أنه و يزيد بن حمار السكون ع . قال المرزباني ٩٩٠ أنه و يزيد بن حمار السكون ع . قال المرزبان ١٩٠٠ منيف بني شيبان ، وكان له بلاد ورأى يوم نتي قار، فقال يمنح --

الحد: الثّناء على الرجُل بما فيه من الخصال للرتَضَاةِ . وبهذا للمنى فارقرَّ الشَّكر ، لأنَّ الشكر لا يكون إلا على صَنِيعة . فيقول : ثمّا وأيت بنى شَيْبانِ عند إنْحَالِ الأرض وإجْدابِها ، وإقْنَار الثلس وإضاقتهم ، يوقلون نار ضياقتهم ويقيمونها ، وإن كانت نبران غيرهم خامِدة مثرُوكاً إشمالها ، اثنيّثُ عليهم ، ونشرتُ فضيلتهم . وقال « نبران قومِيّ » وإن أراد غيرَهم معهم ، تفضيلاً لهم على قومه ، وإبداناً بالعشدق في تخيره ، فبدأ بذكر قومه وذويه . وبُروى : « نبران قومٍ » ، والأول أجْوَد .

٧ - ومِن تَكَرُّمِهم فى المَعْلِ أَنَّهُمُ لا يَعْلَمُ الجار فيهِمْ أنه الجار(١)
 ٣ - حتى بكونَ عزيزًا مِن نفوسِهمُ أو أن يَبِينَ جيسًا وهو نُحْتارُ ١٥)

يقول: مِن تكلَّفِهِم السَّكَرَمَ كَأَنْهِم لا يَرْضَوْن فَ مثل ذلك الوقت بما طُبِعوا عليه وجُبِلُوا ، حتى تكلَّفُوا أكثر منه ، أنّهم يُحيَّون جارَهم من العناية به والاتحاف (٢٠ والإحسان إليه والاصطناع ، تَحَلَّ يتشكَّكُ مِن بَعَدُ فى نفسه : هل هو جارُهم أم من صَهِيمهم . وعلى هذا يتملَّق حتى من قوله ﴿ حتى يكون عزيزاً » بالمنى الذى ذلَّ عليه قوله لا يَمَمُ الجارُ فيهم أنه الجارُ ، أى يعاملونه بهذه للعاملة إلى أن يكون عزيزاً فيا بين ظهرا نَبْهم ، أو يَختار مفارَقَتَهم . وللمنى: ذلك له فيهم ، ما اعترَّ بجوارِهم ، أو مال إلى فراهم . ويجوز أن يكون وللمنى: ذلك له فيهم ، ما اعترَّ بجوارِهم ، أو مال إلى فراهم . ويجوز أن يكون

بن شیبان: إنى حمدت...». وقال التبریزی: هكذا قال أبو تمام – أی نی نسبة الشعر –
 و الصحیح أنه عدی بن یزید بن حار ، بعد الألف راه ، بن عباد بن سلمة بن هوف بن تراغم
 بن معاریة بن ثملیة بن عقبة بن سكون . وعدی جاهسل ، ویعرف بالجوث ، وكان فاز لا
 شمان هی شده .

⁽١) المرزباني : ولا يشعر الحار فيح ه .

⁽٢) المرزباني : ﴿ فِي نَفُوسُهُم ﴾ .

⁽٣) في النسختين : ﴿ وَالْالْتَحَافُ ﴾ ، وَلَمْ نَجِدُ غَا وَجِهَا .

قوله « من نفوسهم » فى موضع الحال ، وعزيزاً خسير كان . وإنْ جَعلت « عزيزاً » فى موضع الحال ومن نفوسهم خبرًا جاز . والمدنى : حتى يكون كأنه من أصلهم ، كا قال الله عز وجل : ﴿ لقد جاءكم رسول مِن أَنفسِكم ﴾ ، والمعنى من جِنْسِكم ومن يطانتكم . ويجوز أن يكون البيت مُضمَّنا ، ويكون معنى لا يَمَمُ الجارُ فهم أنه جار ، أنَّ الجارَ لا يكون قد أحسَّ بمجاورته لهم حتى يتقَدُّدُوه هذا النقَد ، ويُحِيوُه هذا للَحَل . وقوله « أو أنْ يَبِينَ جَمِيمًا » انتصب جميمًا على الحال ، والمعنى أو أن يُفارق وهو مجتمع الحال غيرُ مُنتشِرِها . ومُخارُ لذلك غيرُ مُضطرَّ إليه ، وسِئلُ هذا يبتُ زهير :

ضَيِنًا مالَهُ وغَدًا جَمِيًّا علينا نَقْصُـــه وله النَّمَاه وقبل بيت زهيرِ هذا قوله :

وجارٍ ســـار معتبدًا إلينا أجاءتُه الخيافةُ والرجاء فَاوَر مُــكَرَمًا حتى إذا ما دعاهُ الضيفُ وانقطع الشَّناء ضَمَنًا ما له وغدا جميةًا

فقد عليتَ اشتالها على ما ذكره هذا الشاعر, وتَفَرُّدُها بمــا زاد عليه من. المهنى . ونجوز أن يكون « حتَّى » بمعنى كَىُ ، فيكون المراد لا يَمَلُمُ الجــار لحُسْنِ تُوفَّرِهم عليه ، وتوخَّدِهم إيّاه باتخاذ الصنائع لديه أنّه جارٌ ، لــكنُ يكونَ عزبزاً مُدَّةً مُقامِه ، أو يُفارقَهم مُخْتاراً ، موفورَ المال ، مَــُونَ الحال .

﴿ كَأَنَّهُ صَدَعٌ فَى رأْسِ شَاهِقَةٍ مِن دَونِهِ امِتَاقِ الطايرُ أَوْكَارُ (١) يَقُول : كَأَنَّ الجَارُ لَمُنْعِهِ بهم ، وتعزُّزه حين استَظهر على الزمان بمكانه فيهم ، ووقد أوكارُ عِتَاقِ الطاير دونَه ، وهو.

⁽١) في معجم المرزباني : وودونه ۽ .

أرفع منها وأحصن . فالتشبيه تناتِلَ ماذكَرْتُ من التُمتُغرِ والتحصُّن . ويَغنى. بعِناق الطبر : البِيقْبانَ وما أشبَهَها من أحرار الطبر ، وما يَتَّخذ الوكُورَ فى. الجِبال . وإلى هذا أشار الهُذَك^{ران} فى قوله :

حتى انتَهنِتُ إلى فِراشِ عَزيزَةٍ صَوْداء رَوْثَةُ أَنْفِها كَالْمِخْصَفِ

يعنى وكُمْ عُقام. والعَمَّدَع والصَّدِيمُ : الغتَّى من الأوعال ، وقيل هو. للرموع وقد استُعمِل في الرَّبْقِ من الرَّجال .

98

وقال آخر (۲) :

﴿ لَا عُلِى آلِ اللَّهَلَّبِ شَارِتِيًّا عَمْرِيبًا عَنِ الْأُوطَانِ فَى زَمَنِ تَحْلِ () .

بقول: أَوْيْتُ لَمَا تَمَرَّبَتُ عن أُوطاني داخلاً في الشَّناء ، مُمَتَحَقَّا بِالجَدْبِ وَالقَحْط ، مُانَجَاً إلى الاستمانة على الزمان بنيرى ، إلى آل النَهَابِ بِن أَبِي صُفْرةً ونزلتُ فيهم . نم أخذ يقتص ما رأى فيهم . ويقال زَمَن تُحُل ، وُصِف بِلمَصَدَر ، وزمن ماحِل وزمن تُمْحِل . والأصل في الحَل : انقطاعُ للطر ويُبُس. الكلا . ويقال أرض تُحُل وأرض تُحُول ، وُصِف بالجَم ، كأنه أُجْرِى على . الكلا . ويقال أرض تحُل وأرض مُحُول ، وُصِف بالجَم ، كأنه أُجْرِى على . أقطاع الأرض ، كما يقال : ثوب مِن ق .

٧ - فَمَا زَالَ بِي إِكْرَاشُهُمُ وَاقتِفَاؤُهُمْ وَإِلْطَافُهُمُ حَتَّى حَسِيْتُهُمُ أَهْــلِي (٢٠٠

⁽١) هو أبوكبير الحلل . ديوان الهذليين (٢: ١١٠) .

 ⁽٣) هو بكير بن الأعنس ، كما في البيان والتبين (٣ : ٣٣)) ، على أن المقطوعة .
 بلون نسبة في ترجمة المهلب بن أبي صفرة من وفيات الأعيان ، وكذا في عيون الأعبار.

⁽٣) في البيان : ونتبر أ بميد الدار ، .

⁽٤) البيان : ﴿ اِلطَافَهُمْ وَافْتَقَافُهُمْ وَإِكْرَامُهُمْ ﴾ .

يقول: لم يزالوا يؤثروننى بالإحسان والخشنى ، ومختصّوننى بإسداء الجميل والنَّدْنَى ، والإدناء والتَّرحيب ، حتَّى طائنتهُم عشيرتى ، وتَشَكَّمَتْ فى اغترابى منهم ، وبُعد نَسَبى عنهم . ومن الاقتفاء القَيْعُ ، وهو المسكرّمُ من الضيوف والسَّكْنِ ، والقَفَاوةُ . قال :

أيغطَى دَوَاء قَنِيَّ السَّكْنِ مَرْ بُوبِ^(١)

90

وقال جابر بن تَعْلَبِ الطَانِيُ :

١ – وقامَ إِنَى العاذِلَاتُ يَلُمُننَى يَقُلنَ أَلاَ تَنْفَكُ تَرْحَلُ مَرْحَلاً

يقول: انتصب اللوائم عاتبات على ، ساتفات المُنْف إلى قائلات: ألا تزالُ تُوَسَّل ارتحالاً فلا تُسْتَقَوِّ بك دار ، ولا يُقرَّبُ لَكَ مَزَالُ ، ولا يُحَلَّ عن راحِلة رَحل . ومرَحَلاً انتصب على المَصْدَرِ ، كا تقولُ : أما تَفْفَكُ تَخْرُجُ تَحْرُبُ وَتَبْدُلُ مَنْبَدًا . ومعنى ترْحَلُ تشدُّ الرَّخْل . وموضع « يَلُمْنَى » موضع الحَدُل من يَلُمْنَى . هوضع الحَدُل من يَلُمْنَى .

٢- فإنَّ الفَّتَى ذا الخَوْمِ رام بِنَفْسِهِ جَوَاشِنَ مَذَا اللَّيْلِ كَيْ يَتَمَوْلا

فى الـكلام اختصار ، كأنَّه قال : فأجبتهنَّ فقلت : إنَّ الفتى الحازمَ يُحسِّلُ نفسهُ المُشَوَّات ، ويَرْمِي بَنْفيدٍ المَقالِف الصَّعبات ، ويَمتعلى الأَهْورَال ، كَيْ بنالَ

 ⁽١) لمدارمة بن جندل المعلى ، كما في السان (قفا) , وصدره :
 ه ليس بأسل والا أتن والا معل ه

 ⁽٢) التبريزي و ابن جئى : « جابر بن النملب » . و فى الكامل ٢٩٩ ليبسك : « جابر بن ثملبة » . و انظر ما سبق فى ص ٢١٥ .

⁽٣) التبريزي : «ويروي : ألا يا ارحل لأهلك مرحلا » .

الأشوّال ، غَيْرَ مُضَكِّرٍ في ظلمة لئيلٍ ، ولا مُسْتَصْهِبِ لِرُكُوبِ خَطْبٍ . وقوله : « جواشِنَ هذا الليل» يَشْى صُدُورَها وأواثِلُها ، واللَّيْلُ بإذاء النهار في الاستمال، والليلةُ بإذاء اليّوم ، والإشارة بـ « بهذا » على طريق النَّقريب ، وهم يستميرون الجُواشِنَ والْمُوادِيّ والصدورَ والنَّيْنُورَ والأَعْنَاقَ والرُّءُوسَ لأواثِلِ الأمور ، "كا يَشْتَعِبُرُونَ الأَعْازَ والأَدِيارَ والأَعقابَ والأذناب لآواخرها .

وَمَنْ يَفْتَقِرْ فِي فَوْمِهِ بَحْمَدِ الْفِنَى وَإِنْ كَانَ فِيهِمْ وَاسِطَ المَّمُ مُخُوتُلا⁽¹⁾
 افْتَمْرَ فِعْلُ مُفْتَقِرٍ وَقَفِيرِ بِحِيمًا ، استُفْنِي بِهِ عِن فَقِر . يقولُ : مَنْ نَالَةً

النَّقُرُ بِينَ عَشَيْرَتَهُ وَأَهْلِيهِ جَمِّدٌ الفَّنَى ، وصارَ عِندُهُ للطلوبَ والمُتتَنَّى ، و إن كان مَعْطُوفًا عليه مُسَكِّرَمَا ، ومُعَمَّا فَهِم مُخُولًا . وقولُه : ﴿ واسِطَ النَّمُ ۗ » سِطَةً الحُسَب : كَرَمُهُ ، والفَقْلُ منه وَسَطَ . قال :

* وَقَدْ وَسَطْتُ مالِكًا وحَنْظُلاَ^(٢)

ويقال : فلانٌ وسِيطٌ فى قَوْمِه : جَليلٌ ، وفُلانٌ واسِطُ القَوْم ِ ، وهو أَوْسَطُهُمْ أَى أَشْرَفُهِم .

ع – كَأَنَّ النَّتَى لَمْ يَفْرَ يَوْمًا إِذَا اكْنَسَى ﴿ وَلَمْ ۚ يَكُ مُسْلُوكًا ۚ إِذَا مَا نَّمُولَا

هذا الكلام بَمْثُ على التَّجْوَال ، وتَحْضِيضٌ في اكتساب للمال ، فيقول : إذا اقْتَنَيْتَ بَمْدَ فَقْرِكَ ، واكْنَسَيْتَ عن عُرْبِك ، فكأنَك ما كنت قَط فَتِيرًا ولا عُرْيًانًا . والمنى : إنَّ من استبدَل بمُسْرِهِ يُسْرًا ، ونال عَقْب ضِيقِه

⁽١) فسيطت و مخولا ، يذبه الواو فقط في النسخين ، وهي لفة صحيحة . يقال أخول الرجل وأخول ، بالإنباء المسطوم وانجهول ، فهو بخول ويخول بكسر الواو وفتحها . ومثله المم حالمي ، وهو الكثير الأعمام . ودواه ابن جني :

ویزری. یظرف المرء قلة ماله وإن کان أفری من رجال وأحولا (۲) أواد : وحنظلة . وهی انسیلة . والرجز لنیلان بن حریث . السان (وسط) . یعده :

⁽ ۲۰ - حاسة)

رخاء ، فكأنه ماسُيقَ إليهما ، ولا زوحِمَ فيهما . وفى طريقته ما تبقدَهُ ، وهو : · ﴿ وَلِمْ يَكُ فَى بُوسٍ ﴾ . والشُّنْلُوكُ : الفقير .

ولَمْ يَكُ فى بُوس إذا باتَ لَيْلَةً بُينَاغِيغَزَ الاَّسَاجِيَ الطَّرْفُ أَكْحَلاً (١)°.

• يا حَبَّذَا القَمْرَاء وَاللَّيْلُ السَّاجُ (٢) *

97

وقال بمض بني طأيُّ :

 ⁽١) التبريزى: و فاتر الطرف و ، ثم أشار إلى رواية و ساجى الطرف و . وأنشا وأنشا وأنشا-

إذا جانب أعياك فاعميد لجانب فإنك لاقر في بلاد معولا

 ⁽٢) فى الأصل : وساجى و ، صوابه من م والحمان (قبر) . ريمده :
 وطرق مثل ماد. النماج ه

قاً كُدى ، إذا بَكَعَ السَكَدْيَة ، فَتَعَدَّرَ عليه العَفْرُ وَإِنْبَاطُ للا ، والسَكْدْيَة : مَكَنْ صُلْبُ مُعِينَ الحَافِر ، ويقال أيضًا : حَمْرَ فَأْجَبَلَ ، إذا بَكَغَ جَبَلاً ، ووسَمُّوا فيه فقالوا : أَكْدَى في الشَّمْرِ والنَّطَاء ، وفي القرآن : ﴿ وَاعْطَى قليلاً وَأَكْدَى ﴾ . وقالوا أيضًا : فلانُ بَهِنْ الناسُ كُدْيْنَة أَ ، أى كان يُعْلِى ثم أَشْتَكَ ، ومعنى البيت : إن تركّتُ الشَّعْرَ حين تَعَلَّتُ اللَّهُ والرَّعَوِيْتُ ، وَصار الحَقْ عاضًا على بَطَالَتَى ، والحِمُ (المَعَنْ ، وتَعَلَى ، فم أَثْرُ كُنُهُ عن عَجْزِ للحِين ، وإفحام حاصل ، والازْمُ : العَضْ ، وتُوسَّتَع فيه ، فقيل : « نم الدوله الأَدْمُ » ، يريدون العِثْمَة .

٣ - قَدْ كُنْتُ أُجْرِيهِ عَلَى وَجْهِهِ وَأَكْثِرُ الصَّدَّ عَنِ الجَاهِلِ يقول: كنتُ أُجْرِيهِ عَلَى وَجْهِهِ وَأَكْنِهُ ، وأَقْرَضُه مستمرًا فيه على حَدَّه أيَّام شَبْلِي ، وقَبَلَ ارتِدَاعى ، ومع ذلك كنتُ أكثِرُ الإعماض عن الجَمَّال ، وأَتَصَوَّلُ عن مكايكَتِهم وموازَتهم . وهذا يجرى خُرَى قول الآخَو: إِنِّي أَمْرُهُ أَنْ مُكْرِمٌ نَنْسِي ومُتَّئِدٌ مِن أَنْ أَقَاذِعَها حَق أَجازِها (1)

وللمنى أَرْبَأَ بَقَدْرِي عَن مقارضة الشَّمراء، ومجاَّذَبة الشُّهَاء، وَلَكَن إِنْ. دَعَتِ الحالُ معهم، والضَّجَرُ بهم، إلى الجازاة مع صراجعة الحِيْم، فبالفِيْل. لا بالقوّل، وعلى هذا كنتُ قبلَ هذا الأوّانِ مع الجَمَّال.

97

وقال آخر :

١٠ - زَعَمَ التواذِلُ أَنْ نَاقَةَ جُندَب جُنُوبِ خَبْتٍ عُرِّبَتْ وأَجِّتِ (١٠٠٠)

⁽١) في الأصل: ﴿ تَخْلَتُ ﴾ ، صوابه في م .

⁽٢) في الأصل: ﴿ وَالْحَكُمُ ﴾ ، صوابه في م

⁽٣) من الماسية ٧٤ . ص ٢٦٧ .

⁽٤) وجنوب ۽ في النسختين يضم الحيم : جمع جنب . وعند التبريزي يفتح ألحيم ..

يقول: قال اللوائم عاتبة على جُندَب، ومُنكِرة لتودُّعِه وسَمْلِه إلى الراحة والتَخْفُض وتَرْكُ السَّفَر: إنْ ناقتَهُ حُطَّ عنها رَحْلُها، وأَزيلَ كَالأَلها، فهى جاته بجنوب خَبْتٍ: والخَبْتِ، أصله ما اطمأنَ من الأرض (''. ويقال أُخْبَت الرجُلُ، إذا صار فى الخَبْتِ؛ وتُوسَمَّ فيه فقيل للمتأله الخاشع: هو نُخْبتٌ.

٣ - كَذَبَ التواذِلُ لو رَأْ يُنْ مُنَاخَنَا بالقادِسِيَّافِ قَلْنَ لَجَّ وَذَلَّتِ ابْطَلَ قُولُهُنَّ فَذكر أَنَّهُنَّ لَوْ رَأْ يُنْ مَنز لَنَا ومَبْرَكُنا بهذا البلد، لَقُلْنَ لَجَ جُنْدَبُ في السَّيْرِ وذَلَّتِ النَّاقَةُ . ويجوز أن بكون قوله « مُنَاخَنا » لم يُشيرُ به إلى إناخةٍ وإلى موضعٍ لها ، وإنما بكون كقوله :

* فَإِنَّ الْمُنَدِّى رِحْلَةٌ ورُكُوبُ (٢)

فيكون المعنى : لو رَأَيْنَ ما جُيِلَ بَدَلاً لناقتنا فى موضع ِ الإِناحَةِ لقَانُ ذلك . ومثله :

* تَعْلَيْقُهَا الْإِسراجُ والْإلجامُ *

أى جُيِلَ الإِسراجُ بدلاً بما كان يُملَّق عليه . ويَقرُبُ منه قوله : لمَّا تذكَّرْتُ بالدَّيْرَيْنِ أَرَّقِنِي صوْتُ الدَّجاجِ وقَرْعُ بالنواقِيسِ^(؟) وإنما شاهَدَ وقتَهُما فذكرَهَا به ، ولم يكن مَمَّ دَجَاجٌ ولا تَواقيس .

⁽۱) ذكر ياقوت أن و عبت _ه علم للصحراء بين مكة و المدينة و ماء لكاب ، و قري**ة من** قرى زبيد باليمن .

⁽ ٢) لعلقمة النمحل فى المفضليات (٢ : ١٩٤) وائسان (ندى) . وصدره : « ترادى على دمن الحياض فإن تعف ،

ورکوب : مصدر رکب ، ویروی : «ورکوب » پنتیم الراء ، وهو اسم هفسهٔ . وفی اقدان بر «رحلهٔ ورکوب : هضینان» .

⁽٣) لحرير في ديوانه ٣٣١ والحيوان (٢ : ٣٤٣).

91

وقال الرّاعي(١) :

أفانى عِرِفّانُ الكّرَى وكفَيْتُه كُلُوء النُّجُومِ والنَّماسُ مُمانِيّةُ (٢٠)

عِرِقَان : اسم صاحِبه . فيقول : نام هذا الرجلُ وكفانى الاشتنال بالنوم ، وكلَّتُ النجومَ وارتفتَبُها ، وكفّيته السهر ، وقد لازّمَ النَّماسَ وعاتَفَهُ . فإن قيل : كيف كَفاهُ الكرّى ؟ قلت : هذا على مطابقة الكلام ، فلما قال كفّيتُه ممراعاة النجوم ونُبتُ عنه فيها ، قال : كفانى الكرّى ، وإن كانت نيابةُ ذلك عنه في الكرّى لا يَمسِحُ . ويُرْوَى : « كفانى عِرْفانَ الكرّى لا يَمسِحُ . ويُرْوَى : « كفانى عِرْفانَ الكرّى اوليس بمُرْتفين .

٣ - فَبَاتَ يُويهِ عِرْسُهُ وَبِنَاتِهِ وَيِتْ أُدِيهِ النَّحْمَ أَيْنَ غَافَقُهُ
 هذا تطنَّزْ من القول (٢٠) ، لأن الساهم لا يَمْلُ من حال النائم أنه بَحلُ أو لا يَمْلُ . وإنما نَبَّةَ بهذا الحكلام على استحكام نو مه و تلذَّذِه به ، إذ كانت الأحلام لا تحصُلُ للنائم إلا عند ذلك . ولنا قال بات يُرِ به النومُ امرأتَهُ وأولادَه ، قال في مقابلته على الطريقة التي في البيت الأوّل : ويتُ أُدِيهِ النّجَمَ . وهذا الجنس يَكثُرُ في كلام البُلناء ، ومثله قولُ الله عز وجل : ﴿ فَنِ اعْتَلَدَى عليه مَ لَه . و ﴿ إِنّمَا نَحْنُ مُسْتَهِزُونَ . الله يَسْتَهَزِئُ بهم ﴾ .
 وقول الشاعر (٤٠) : ﴿ وَالْمَا النّهُ كَا دَانُوا ﴿ وَقَلِ الشَاعِرِ أَنْ الله يَسْتَهَزِئُ بهم ﴾ .

⁽١) سبقت ترجمته في الحماسية ٨٠.

^{(ُ} ۲ ُ) التبريزيُّ : «قال ُأبِر العلاء : ويروى عُرْفُأَنْ . مسمى بالعرفان ، وهو دويبة ، وقبل ضرب من الجراد » .

⁽ ٣) التطنز ، أراد به السخرية والنهكم , والمعروف «الطنز » .

⁽٤) هو شهل بن شيبان . انظر ما مضى في ص ٣٥ .

وقد َمَرَّ جَيعُه مُسْتَقْطَى .

99

وقال آخَرُ:

١ - فَلَسْتُ بِنَاذِلِ إِلاَّ أَلَمَّتْ بِرَحْلِي أَو خَيَا لَتُهَا الكَذُوبُ (١)

حَذَفَ مَفَمُولَ نَاذِلَ لأَنَّ المرادَ مَفِهُومٌ ، كَأَنَّهُ قال : لا أَثَرِلُ مَثَرْلاً . ومِثْلُهُ قُولُ الله عز وجل : ﴿ فَذُوقُوا بِما نَسِيْمُ لِقَاء بِوْمِكُمْ هذا ﴾ ، أَى المذاب . ولا الله عز وجل : ﴿ فَذُوقُوا بِما نَسِيْمُ لِقَاء بِوْمِكُمْ هذا ﴾ ، أَى المذاب . والإلمامُ : زبارةٌ لا لَبْثُ معها . يقول : لا أَثَرُ لُ تَحَلَّقًا . هذا في حالِ اليقظة برَحْلِي ، أَى متصورة في بهذه الصورة ، تشوُّقاً مِثَى وتَحَفَّيًا . هذا في حالِ اليقظة وعند فراغ البال والاشتغال مجال العنس . أو رأيتُ خيالتَها الكَذُوبَ القليلة الرقاء إذا بُمْتُ . ويقال خَيَالُ وَخَيَالُةٌ ، كا يقال مَكانُ ومَكانَةٌ . وجَمَلَها كذوبًا لمَا الرَّعْاء ولا الشَّدة ، وفي هذه الطريقة قول المنظة ، وفي هذه الطريقة قول المريدُ القدس . :

تَنَوَّرَّتُهُا مِن أَذْرِعاتَ وأَهْلُهَا بِيثْرِبَ أَدْنَى دَارِها نَظَرُ عالِ وَقَالِ الْأَسْمِى فِي قُولِ الآخر:

أَلْبُسَ بِصِيرًا مَن رأى وهو قاعِدٌ بَكُهُ أَهُلَ الشَّامِ بِحَتَيزُونا هو على التَّشُوُف والتَّحَيِّقُ.

٧ - فَقَدْ جَمَلَتْ قَانُوسُ أَبْنَىٰ سُهَيْثِلٍ مِنَ ٱلْأَكُوارِ مَرْتَمَهُمَا قَرِيبُ

⁽١) ابن جى : «عطف على المفسر المرفوع المتصل بغير توكيه ، ولو أكد فقال ألمت هى لكان حسنا ، غير أن الكلام طال بقوله : برحل ، فناب طوله عن توكيمه ، كا أن قول إلله تعلل : ما أشركنا و لا آباؤنا ، لما طال الكلام فيه يلا » .

⁽ ٢) ألبيت من شواهد الخزانة (٤ : ٩٢) . ويروى : « ابنى زياد ۽ .

جَمَلَتْ هاهمنا بمعنى طَفَقَتْ وأَفَبَلَتْ ، ولذلك لا يتعسدًى . والقَاوِص : -الفَيِّيَّةُ مِن الإيل ، وترَّ تَمُها قريب فى موضع الحال¹⁰⁾ . يقولُ : أقبَلَت قُلُوصُ . هُذَين الرجلين قريبةَ الرَّتَع من رحالهم ، قصيرةَ اللَّسْرَح فى رواحِهم ، لأنه لِمَا . لحقها من السَكَلال والإعباء ، لم تَقْدِر على التباعُد فى الرَّعى والارتياد .

٣٠ - كَأَنَّ لَهَا بَرَحْلِ القَوْمُ بَوَّا وَمَا إِنْ طِبْماً إِلَّا اللَّهُـوبُ
 يقول : كَأَنَّ لهذه الناقة ولدا برَحْلِ القوْمِ ، تَتَمَطَّف عليه ، ولا تتباعد عنه ، ولا تتباعد عنه ، وما داؤها إلا الإعياء . ومثلُ هذا قولُ الآخَر :

من الكَلاَلِ لا يَدُفَّنَ عُودًا لا عُقُلاً تَنْفِى ولا قُيُودًا والطَّبُّ أُصِلُه اللهِ ، والمراد به هاهنا الداء الذي يُمْلُ ويُمْرَف . والبَوَّ ،

1.

وقال آخر (٢):

٦ - إِنْ كَنْتُ لَا أَرْمَى وَتُوْتَى كِنَا نَتِي

تُصِبُّ جانِحَاتُ النَّبْلِ كَشْحِى ومَنْكِبِي^٣

⁽۱) التبريزى: ووقال أبو العلام: ريروى : فقد جملت قلوس اليي معيل . وكثير من الناس يرفم الفلوس، وهو وجه ردى، ، لأن القائل إذا قال جملت وهو يريد المقاربة تم يكن . من إنيانه بالفعل ... وليست جملت في هذا الوجه في مغى المقاربة ، وإنما هي بمغى صبرت فلا تفتقر إلى فعل ، ويكون قوله مرتمها قريب ، جملة في موضم المفعول الثاني ،

 ⁽ ۲) التبریزی : «وقال آخر وضرب بنو عم له اسمه حوشب - والحوشب :
 المنظيم البطن -- ويقال إن هذا لجنه ل بن عمره » .

 ⁽٣) م : وجانحات و فقط . وكتب في نسخة الأصل كا أثبتنا لتقرأ وجانحات و و وجانحات و بوضيم همزة تحت النون ، وكتب فوقها كلمة ومعا و .

هذا مَثَلٌ . والمعنى : إذا لم أقصَد في خاصِّ أمرى ، ثم تُصِدْتُ فيمن يَشْمَله. عِنايتي ، عاد ذلك القَصْدُ بالشر والسَّاءة على ، وصرتُ كأني أنا القصودُ . و ﴿ الجَمَانُ ﴾ : المَاثَلاتُ ، ورَوَى بعضهم ﴿ جَأَنَّاتُ النَّبُلِ ﴾ وهي. المستأصلات لُلْهُلُـكات. ويقالُ جاحَهُ واجتاحَهُ بمعنى . وليست هذه الرواية بِحِيِّدة ، لأن الفرضَ ما ذكر ته من أنّ من يَمسُّه أمرُ ، إذا قُصد كان كنفسه . فإن قيل : فلِمَ خَصَّ الجانحاتِ ؟ قلتَ : المرادُ فما ضربَ المُثلَ له : إنَّى رُمِيتُ (١) إذا رُمِيتِ الجَمْبَةُ المَلَّقَة (١) على ، لأن بعضَ السَّمام يصيبه وبعضها يصيبني . وإذا كان كذلك فلا بد من ذكر الجانحـات . و « النَّبْلُ » : اسمُّ صِيمَ الجمع ، والكِمانَةُ : ما 'يُعَلَّى به الشيء في الأصل ، واختُصَّ بها الجَيْمية ِ وهو من السكِّنِّ ، كالسَّتارةِ من السُّنَّر. وفي القرآن : ﴿ وَقَالُوا تُلُونِنا فِي أَكُنَّة ﴾ . وقد فُصِل بين كَنَنْتُ وا كَتَنَنْتُ ، فَجُمل ا كَتَنَنْتُ لمَا يُضْمَرُ فِي الْقَلْبِ مِن الحديث والسر ، وكَنَنْتُ لما يُستَرُ بشيء . وذكر الدُّريديُّ أن الكنانة لا يكون إلا للنَّبْل ، ويكون من أدَّم ، فإذا كانت من خَشَبِ فهو جَفِيرْ ، وإن كانت من قطعتين مقرونتين فهي قَرَنُ ، والجَمْبَةُ تُـكُون للنَّبْـل والنشّاب جميما .

أفيتُوا بَنى حَزْنِ وأَهْواؤْنامَمًا وأَرحامُنا موصولةٌ لم تُقضَّبِ⁽⁷⁾
 بفول: اصحوا بَنى حَزْنِ من سَكْرةِ جَهْلِكُم ، وانتهبوا من رَقدةِ

 ⁽١) م : «إنى مرى».
 (٢) أن الأصل : «المعلقة »، صوابه في م .
 (٣) دوى قبله التريزي :

فقلْ لَبَى عَمِى فَاتَدُ وَأَبِهِمُ ۖ صَٰنُوا بِهَرَيتِ الشَّدْقِ أَشُوسَ أَعْلَبِ

[.] وفي تفسيره : « الهرت : صمة الشدق . ويتنال مني له كذا ، أي تدر له كذا . ُ وقوله : منوا ، أي بلوا بمن هذه صفته ، وهي من صفات الأمد ير . وروي بعده :

ولا تَبَعْثُوها بعد شدًّ عِقالها ﴿ فَسِينَ ۚ فَرَكُمْ النِّسِبُّ فَي المُتعَسِّرِ وَفَ تَفْسِرُهُ : هَامَا مَثْلُ ؛ أَي لا تَبشرا الحَرْبِ بعد السَّارِ هِ .

غفلت كم ، الأهواه بعد منعقة أن وأسباب الرسيم موصولة أن لم يتسلّط عليها المتوق، ولم يقطفها الجَفَاه والنُبُو و المبنى : كُنُوا عما أنتم عليه من سيّئات التفاطع والتدائر ، قبل تفاقم الخطب ، واستفحال الشأن . والقضيب : القطع م ومنه قبل للسيف المفضّب والقضيب . وقوله « معّا » في موضِع الخبر ، أي مجتمعة أن مجتمعة أن مجتمعة أن المتحدة المتحددة المتحددة المتحدد الم

﴿ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَزْنَ لِحَوْشَبِ وَإِن كَانَ مَوْلًى لَى وَكُنتُم بَنِي أَبِي.
 إنما قال هذا لأن بني عمّ ضربوا مولى له ، فيقول : مانتهُم منكم يا آل.
 حَزْنِ وإن كُنتُم بني أهمام ، وكان حَوْشَبٌ مولى محالفة وجوار . وفي طريقته قول الآخر :

فإن غَضِبَت فيها حَبيبُ بنُ حَبَّرَ فَتُذَّ خُطَّةٌ تَرْضَاكَ فيها الأباعِدُ وروى بعُضِم: « وإن كان مؤلائى وكُنْتُمْ » ، والبصر تُون لا مجوَّزون مدَّ للقصور ، لأنه إدخالُ زيادةٍ على كلامهم ، وبجوّزون قَمْرَ للمدود ، لأنه حذْف للتخفيف ، ورَدُّ إلى الأصل (1) . وحوْشَبْ عند النحوَّيين أنه

⁽¹⁾ التبريزى: ويروى: ووإن كان مولاي وكنم بن أني. على الزحاف الذي هو. الكف ، وليس في الحامة بيت مكفوف غيره . ويروى : مولى لى ، فعل هذا يسلم من الزحاف .. والأولى ألحبه بطريقة الشعراء . ألا ترى أنهما معرفتان مضافتان : مولاي وبني أبي ه . فلنا إ: والروأية بالكف هي رواية ابن جبي في التبييه .

[تمن^(١)] لم يجئ إلا بزيادة الواو ، وأنه مثلُ كوكب . وحَمَّى الحارَزَنجيُّ أن حَشَّبًا المُ رَجُلِ ، وأنه يقالُ أحْشَبَني كذا ، أى أحشَنَى^(١) .

1.1

وقال جميل" :

١ – أَبُوكَ أَبُوكَ أَرْبَدُ غَيْرَ شَكَّ أَحَلَّكَ فِي الْمَخَازِي حَيْثُ حَلاًّ

ارتفع أبوك بالابتداء ، وكرَّره تأكيداً ، وأَرْبَدُ بدَلُ منه ، وخَبَرُ المبتدأُ أُحَلَّكَ . وانتَصَبَ «غيرَ » طى الصدرِ ، وهو نما يؤكَّدُ به ما قبله . ومثلهُ حَمَّا وما اشْبَهَهُ . والمهنى أنّ لُؤتم أبيه موروث ، وأنه اقتداء بَسَلَفِه قد أنزَّ ل ابنَه مَنزلَة فى المخازى والقبائح ، حَمَّا لا مِنْ يَة فيه .

٢ – فَمَا أَنْفِيكَ كَنْ نَزْدَادَ لُؤْمًا ﴿ لِأَلْأُمَ مِن أَبِيــــك ولا أَذَلاَّ

يقول: لا أبرَّ تُكَ من أبيك طَلَبًا لأنْ أنْسُبَك إلى من هو ألْأَمُ منه وأذَلُ للزدادَ ذَلاً ولؤما ؟ لأنَّ ألك النهايةُ في هذين. وانتُصَبَ « لُولُمًا » على النميز، واللام من « لألأم » تَقلَّق بفغل مُضمرٍ ، كأنه قال: ما أنفيك من أبيك وأدعُوكَ لألأمَ منه ، لأنهُ إذا تَفاه من أبيه فقد جعله لفيرهِ . ويجوز أن يُحمَلَ الكلام فيه على للعنى ، فيُمتَصَوَّرَ أَنفيكَ بأذعُوكَ ، ويُعَدَّى تعديتَهُ . ومثْلُهُ

⁽١) هڏه مڻ م فقط .

⁽٢) م : وأحثيني كذا في معنى أحدثني ، أي أغضيني . .

⁽٣) عند التبريزي وأين جي : « وقال آخر » وعكس الأمر في المفطوعة التالية » إذ نسبا البريزي إلى جيل ، على سن نجد عبارة الإنشاد فيها في النسخين : « وقال آخر » . وهو حيما من حيل بن عبد أفّه بن معمر ، أحد عشاق العرب الشهورين ، و مساحيته بنينة ، وهما حيما من علمة . وحيل شاعر إدائير عنا من علم علم علم علم علم علم علم المن المربو والفرزدق وكثير عزة . الشمر والشمراء ٥٠٠ علم ١٤٦ والغراقة (٧٠ ع ٢٧ ع ١٤٩ والمؤلفة ٧٠ م ١٤٦ واين سلام ٢٠٨ والخراقة . (١٠ ع ١٤٦ واين علكان في رسمه .

قُولُ الله عزَّ وجلّ : ﴿ هَلْ لَكَ إِلَى أَن تَزَكَّى ﴾ . وعلى هذا يُحمل قول الفرزدق : * قَدْ قَتَلَ الله زياداً عَثَى **

لَّتَا كَانَ مَشْنَاهُ صَرَّفُهُ اللهُ عَنِّى . ومن أبيات الكتاب^(٢٢) : إذا تَنَنَّى الحمامُ الوُرْقُ هَيِّجَنِي ولو تَعَزَّيْتُ عَنْها أمَّ عَمَّــارِ ٣ لأنه تُصَوِّرَ هَيِّجَنِي أنه ذَكِّرَنِي ، فَمُدَّى تعديتَه .

۱۰۲ وقال آخر^(۱) :

﴿ — أَبُوكَ حُبَابُ سَارِقُ الفَنْيَفِ بُرْدَهُ وَجَدِّى يَا حَجَّاجُ فَارِسُ شَمَّواً لِقُول فَيْ وَخَانه ، وجدَّى فارس هذا الفَرس للمروف . وسارِق الضيف بُرْدَهُ ، أصله سارِقُ بُرُد الفَنْيف ، لكنه أَضَافَهُ إِلَى الفَنْيف بناء على قولم سَرَقتُ الفَنْيف بُرُدَهُ ، والمراد سَرَقتُ من الفَنْ فَعل فيه ، ثم أضاف اسم الفَنْيف ، لكنه لما حَذف الجارَّ تختيفاً وسَل الفِنْل فعمل فيه ، ثم أضاف اسم الفناعل إليه . وعلى هذا بقال اخترتُ الرَّجَالَ زَيداً : وشَعَرُ فَفْلٌ في الأصل سُمَّى به الفَرسُ ، لأنه ليس في الأسماء شَيْلا على قَتْل . ومثله خَفَّمُ ، وهو لَقَبْ الفَيْسُ عَبْرًا ، لَقَبْ الفَيْسُ عَبْرًا ، وَجَابُ بُعوز أَن يَكُون بَذَلاً وسادق الضيف خَبَرًا ،

 ⁽١) ديوان الفرزدق ١٨١ . قاله حين خرج من المدينة بعد موت زياد . وقبله :
) كيف تراني قال بحثي ه

⁽۲) كتاب سيبويه (۱: ۱۶۱).

 ⁽٣) الثابغة الذيراني من مملة عنى رواية جمهرة أشعار المرب ٥٣. والرواية فيها : ه واو تفربت » ، وكذا فى كتاب سيبويه .

^(۽) کذا في النسختين . وعنه انجريزي وابن جني : « قال جميل » .

⁽ ه) التبريزى : a وشمر أمم فرس يُنقد بفتح الشين وكسرها ، فإذا فتحت الشين فهو مسمى بالفعل المافسى ، كاسمى الرجل خضم لكثرة أكله ... وإذا كسرت الشين فهو اسم قمل ، مثل الإسر والملم ، ويجب أن يكون عل هذا الوجه اسم فرس أثنى ، وهو علم المؤنث كامرأة تسمها يقدب وذنب . هذا ما ذكره أبو العلاء في هذه الكلمة » .

ويجوز أن يكون حُبَابٌ خَبَرًا وسارقُ الضيف صفّةً ، وهذا أجود حتى يكون فى مقابلة فارس شَتْر . كأنَّ للرادَ : أَبوك للمروف بذا الاسم ، وجَدِّى للمروف يِذَا . ورواه بمضهم ﴿ فارس شِثّر ﴾ بكسر الشين ، وقال : هو عَلَمْ مؤنث مثل اسمأة تُسَمِّعها قِنْب ودِنَّب .

٧- بَنُو الصَّالَحِينَ الصَّالَحِينَ ومن بَكُنْ لَا باهِ صِدْق يَلْقَهِمْ حَيْثُ سَيَّرًا

كما فضَّل جَدَّه على أبيه فى البيت الأوَّل فضَّل نفسه عليه فى البيت الثانى . والممنى أنَّ المرّه يعتقبًل أباه ، فإذا كان جَدَّى صالحاً فأنا صالح ، وإذا كان أبوك صالحاً فأنت صَالحُّ . وقوله « ومن يَكُنُ لآباء صِدْق » يُريدُ من كان وَلَدَ آباه كِرام يُحُوف بهم حيث ذهب ، ولقيهم أنَّى سارٌ وظَمَن ، واللام دَخَلَ فى. توليه هذه لمذا للمنى . ويشَالُه :

انِنْ كَانَ اللّمَهْرِيْنِ قَبْرِ بِحِلْقِ وَقَبْرِ بَصِيدَاء اللّهِ عِنْدَ عَارِبِ (')
أَى إِن كَان وَلَدَها. وصِدْق يُضَاف إليه الواحد والجمع، والمؤنث والمذَّكِّرُ، ورُبُرَادُ به اللّهُ . فإذَا قُلْت ثَوْبٌ صِدْق ورجال صِدْق ، فالمعنى نِثْمَ الشيء ذلك، أى هو صادِقٌ فِيا نُحْمَدُ فيه لا كَاذبٌ. وإذا أَرَدْتَ أَن تَجَمَّلُهُ مَعَا فَصَتَ الصَّادُ منه الصَّدْق، ويُكَنِّى ويُجْمَع ويُوَمِّنَدُ . قال:

* مَقْذُوذَةُ الآذان صَدْقاتُ الحَدَقُ (٢) *

إِنْ تَنْضَبُو امن قِسْمَةِ الله حَظَلَكُمْ فَللهُ إِذْ لم يُرْضِكُمْ كان أَبْصَرَا بِعَدَا
 يقول: إن تسخطتم ما قَسَمَهُ الله ، تَمَالَى جَدُه ، لَـــكُم ، وجمله نصيبكم ،

⁽١) النابنة الدبياني في دبرانه ص ٣.

⁽٢) لرؤية في ديوانه ١٠٤ واللــان (صدق).

غَلَلتُهُ كَانَ أَعْمَ بَكُم وبقدر استحقاقكم ، لمَّا لم يَرَكُم أهلاً لأكثر منه . وللمنى : إنّ ما حَصَّتُم عليه من البَخْس في القشّة ، والنَّقْصِ من المَّقْدُرَةِ . والثاخَّر في للنزلة ، حِكَةٌ من الله عزّ وجَلّ ونَصَّفَةٌ ، ولو زاد مستحقَّكُم عليه لأعطاكم ، فإنَّه المالمُ التلحيكُم في أَفْالِهِ وأَفْضِيته . والبصير في صفة الله ، تحقيقُه المّالمِ .

1.4

وقال أبو النَّشْنَاش (١) :

إذَا المَوْهُ لمِيسْرَحْ سَوَامًا ولم يُرحْ سَوَامًا ولم تَعْطِفْ عليْهِ أَقَارِبُهُ (٢٠)

يُفالُ سَرَحْتُ للاشِيّة ، إذا أخرجْما بالنداة إلى الرعَى ؛ وأرحْمها ، إذا ودَدْتُها بالمشِيّق ، فإن قال قائل : لم قال « ولم يُرح سَوَامًا » والنَّكِرَةُ إذا أَعِيدَ ذَكْرُهما يَجِيبُ تعريفُها ، بدلالة أنك تقول رأيت رجُلاً بمكان كذا ، فقال لى الرجل كذا ؟ قلت : يجوز أن يكون تَنكَّرُهما لأنَّه تَصَوَّر اللَّرَاح بما دَخَلَة من المتناقُس والتزايد ، [بالأخذ (٢٠] منه والردِّ إليه غير المسرُوح ، وإذا كان كذلك فالنَّف غير الأول ، ويجوز أن يكون النَّوامُ الثاني غير الأول ، وذاك أن للمشرُوع منهم كانوا يأسون رعاء م بأن يقتضيوا قطعة من المال كيف انفقت (٢٠ ، ليجيسُوهَا على الحقُوق القارضة ، سوى المؤن اللازمة ، فكانت الفادية لما يقيمونها من النَّوب

⁽١) كان أبو النشاش من لصوص بنى تميم ، وكان يعرّ من القوافل فى داذ عن العرب بين طريق الحجاز والشام ، نظفر به بعض عمال مروان فحبسه وقيده ، ثم هرب قلى فى طريقه هرابا على شجوة بان ، ينتف ريشه ، فلجأ إلى رجل من بنى لهب فقال له ؛ إن صدقت الطهريماد إلى حبسه وقيده ويقتل ويصلب . فقال أبو النشاش هذه الأبيات . الأغاف (١١ - ٢ - ٢٣ ع) .

⁽٢) الأغاقى : ْ ﴿ وَلَمْ يَبْسُطُ لَهُ الْوَجِهِ صَاحَبِهِ ﴾ .

⁽٣) التكلة من م والتبريزى .

⁽٤) في الأصل: ﴿ اتفتها ع ، صوابه في م .

فى ذلك غير الرائحة ، والرائحة غير الفادية . وإذا كان كذلك فالسؤال ساقط. ولَمْنَى : إذا الرَّجُل لم يَكُنْ ذا مَال يُسْرَحُ بَعْضُه ورُرَاحُ عليه بَعْضُهُ ، على حَسَبِ ما يَتَّفَق ، ولم يَكُنْ لَهُ أقارِبُ يَتَعَلَّمُونَ عليه ويَرَونَ من الفُروض (١٦ الواجية الإحسان إليه ، فالمَوْتُ خَيْرٌ لَهُ . وجَوَاب إذا في البيت النانى . ويجوز أن يكون للرَّاد بقوله ولم تشطف عليه أقارِبُه تَعَطَّفَ النَّصْرَة والإعزاز ، فيكون المدى إذا لم يكن عنيًا ولم يكن مؤيدًا بنويه فيمتزُّ بهم ، فالوت أُصْلَحُ لَهُ من الحياة . وهذا المعنى أحسَنُ .

٧ - فَـالْمَوْتُ خَيْرٌ الِفَتَى مِن قُمُودِهِ عَدِيمًا ومِنْ مَوْلَى تَدَبِّ عَقَارِبُهُ (٣٠

فلَلموت جواب إذا ، لتنشئيه معنى الجزاء . يقول : إذا الرجل لم يَكُنْ على ما وصفتُ فورُودُ لَلُوت عَلَيْهِ خَيرٌ له من قُفُوده راضيًا بقَقْره ، وبإفضال مَوَّلَى يؤذيه بالمَنِّ ، ولا يُخَلِّصُ النصة عِنْدَهُ من الشَّوائب . ودبيبُ المقارب كَنْايَةٌ عن فِعلِ الأَذَى والنَّحَثِدِ بالكَمَات اللَّكَذَّرةِ . وانْتَصَب « عديمًا » على الخال . ويجوز أن يكون المنى فى قوله « وينْ مَوْلَى تَدَبُّ عقاربُه » أن يَحْصُل الفسادُ بين المشيرة ، والتَّدا بُرُوالاختلاف، فَكُلُّ يَقْصِدُ صاحبَه بالمَسّاءة ، وتَبْغى له الغوائل . وهذا المَنْي يَتَذَفَّقُ مع المعنى الثاني فى البيت الذى قَبْلَه .

و نائية الأرّجاء طَامِسة الطّوى خَدَتْ بأبى النّشْنَاشِ فيها ركائيهُ (٣٠) أَجْرَتُ و الْمِدْرِبُ و الواو داخلة للعطف ، ولم يتعير بدلاً من ركبً

⁽١) م: « القرائش ».

⁽٣) الأفاني : ﴿ تَمَافَ مَثَارِبِهِ ﴾ .

 ⁽٣) الأغانى: ٥ ودوية نفر بجار بها النطا ٥ . وبعد البيت عند التبريزي :
 لِيتَكْسِبَ عَجْدًا أو ليُدْرِكَ مَفْنَا جزيلا وهذا الدَّهْرُ جَمْ عَجَائيهُ

وَعند أبي الفرج :

ليدرك ثأرًا أو ليكسِبَ مغناً ألا أن هذا الدَّهمَ تَتَرَى مجائبُه

بَذَلَالَة وُقوع الفاء العاطنة موقعه وبل في نَسْوٍ: * فَمِثْلِكِ حُبْلَى قد طرّفتُ⁽¹⁾ *

: 9

* بَلْ بَلَدٍ ذِي عُقَدٍ وإِحْبَابِ^٣ *

يقول: ورُبَّ مَعَازَةِ بعيدة الأطراف، دراسة الأعلام، سارت بابي النشناش فيها رواحله يَعَلَّبُ للنال، ويَحَكَّسبُ النَّجَدَّ. وهذا الكلامُ تَبَحَّتُ منه النشناش فيها رواحله يَعَلَّبُ للنال، ويَحَكَّسبُ النَّجَدُ . وهذا الكلامُ تَبَحَّتُ منه في المواجد المنتقة ، وطَوَّحَهَا وَبَعالَ والطَّامِسُ : المُنافِقة ، وطَوَّحَهَا في المَوَاجي المُنطِقة . والأرتجاء واحدُعا رَبَّها . والطَّامِسُ : الدَّارِس . ويقالُ طَمَّس وطَتَمَ . والعَّوى : الأعلام ، والواحدة صُوَّة ، وهُنْهُ وَوَّدَى . ومعنى خَدَتْ : أَمْرَعَتْ ، ومَعَدَرُه الخَدَيان . والركائبُ : جَع الرَّكُون ، وهي للركوبة ، ولا يَثْتَمُ للوصوف ، بل يُسْتَعْمَل على . انفرادها ، وشَنُها الخَلُورَة .

﴿ وسائلة بالمثيب عنى وسائل ومن يَسألُ الصَّمُوكَ أَين مذاهِيُهُ (٢) يقول: رُبَّ رجُلٍ وامهأة سألاً عنى بظَهْرِ الغيب، لما تداخَل القلوب من هَيبقى، والإشفاق من وققتى. ثم قال مستفهمًا على طريق الإنكار: ومَن يسأل الصعادكَ ، أى يجب ألا يُسأل الصعاليكُ عن مذاهِبهم وطُرُقهم، الأنها لا 'تفلّم ، إذ لم يكن يحويهم بَلدٌ ومَذَهَبْ بلا مونة أو يحتصُون به . وكان وَجُهُ الكلام أن يقولَ: ومن يَسألُ عن الشمالوك ليكون وَفق قوله ﴿ وسائلة بالنّب عَيى » ، لكنه عَدَل عنه إلى ما قالة تأكيداً للراد، وذلك أنه إذا كان سؤال نفيه عن مَذهبه مُنكرًا الاستبهامه عليه ، فسؤال غيره عنه أبعدُ من الصواب .

⁽١) لا مرئ انقيس في سلقته ، وهو بتَّامه :

فثلك حبل قد طرقت ومرضع فألهيبًا عن ذى تماتم محول

⁽٣) أن م : و بل بلدة ۽ فقط . وعند التبريزي : و بل بلد ۽ فقط .

⁽٣) الأغاني : ﴿ وَمَاثَلُهُ أَيْنِ ارْتَحَالُ ﴾ .

يُروَى « مِثلَ الهَمَّ » ، هو مَصدَرُ هَمْتُ بالشيء ، أي إذا هَمَّ بجب عليه أن يُنفذُه ولا يؤخَّره . ويقول : لم أن كالفقر يتخذه الفق ضَعِيما ، أى يَرْضَى به وبلزومه له ولم أَر كسواد الليل أكدى رَاكبُه والطالبُ فيه . والمدنى : بجب ألا يحصُل واحدٌ منهما ، لا الرَّضا بالفقر ، ولا الإخفاق مع رُكوب الليل . ويقال ضَجُع صَجْعًا وضُجُوعًا واضطجم بمنى واحد ، ومنه قبل للماجز الشَّجْميُ ، ونستى الكواكبُ التي لا نسير : الضَّواجع . والإخفاقُ : أن يَهْذُو وَلا يَهْمُ مِنْمُ ، أو يرجو وَلَيْخِيف . قال عنترة :

فَيُخْفِقُ مَرَّةً ويُصِيبُ أُخْرَى ويَفْجَعُ ذا الفـــفائن بالأريب وقولُه « أَخْفَقَ طالبُه » ، أى الطالب فيه . وهذا من إضافة الشيء إلى الشيء الحونه فيه .

1.8

وقال آخر^(۱) :

١ – ألاً قالَتِ ٱلخَلْسَاءِ يُومَ سُوَيْقَسِةٍ

عَهِدْتُكَ دَهْرًا طاوِى الكَشْحِ أَهْضَمَا

يقول : قالت هذه المرأة يوم اجتماعنا فى سُوَّ يَقَةٍ : عهدتُك زمانًا ممتلًا صغيرً البطنِ ، مطوىًّ الكَشْح والجَنْبِ . و إنما أنكَرتُ مِمَنُهُ وكثرةَ لحم، ، فأجابها بالبيت الثانى . والقَضَمُ : انضامُ الضادع ، وتقارُب الجَنْبَيْنِ .

٣ - فإمَّا رَّ نبي اليَوْمَ أَصْبَحْتُ بادِيًّا ﴿ لَكَيْكِ فَقَدُ أَلْنَي عَلَى البَّزلِ مِرْجَعًا

 ⁽١) وردت هذه الحماسية عند التبريزى بعد المقطوعة التالية إذ تقدمت المقطوعة التالية عليها عنده.

يقول: إن كنتِ تربيّنَى اليَوْمَ — وهو إشارةٌ إلى يومِهِ وما بَقْرُمُهُ.

هنه — أَصْبَيْتُ مُثْقُلَ النفس، مُبُدَّنَ الخاقِ لديك، أى فى مُنْظَرِ لِهُ ومنْتَقَدَلِهُ،

فإنى إذا رَكِبَ البُرْلِ وَحِيدَتُ عليها مِرجا. والمِزْحَمُ : الذي كأنه آلةٌ فى رَجْم الأَرْض بأخفاف الإبل ووطء الأقدام. وينتصب « مِرْجَا» على الحال. وقبل المِرْجَمُ فى الشَّقَرِ: البعيد فى الغاية. وكا قبل رَجُلٌ مِرْجَمٌ ، قبل كيدٌ مِرْجَمٌ ، ويلسَ الشَاعِيد، ورجعُ ورجمٌ ، قبل كيدٌ

* شَدِيدُ الرُّتَجَامِ وَاللَّسَانَ وَوَالْيَدِ *

و « إمَّا » ، في أكثر الأحوال ينزَمُ الفَمَلَ الواقع بعده إحدى الفوَّتين النقيلة والخفيفة ، لأنَّه كما أكَّدَ حرفُ الشرط بـ « ما » أكَّدَ الفعل المُشتَرَطُ به بالنُّون أيضًا . وهاهنا جاء خاليًا من النون .

۱۰۵ وقال آخر^(۱) :

﴿ — أَلاَ قَالَتِ الْمَصْمَاءَ وَمِوْمَ لَقَيِتُهَا أَرَاكَ حَدِيثًا نَاعِمَ البَالِ أَفْرَعَ ﴿ اللّهَ عَدَا فَ طَرِيقًا نَاعِمَ البَالِ أَفْرَعَ ﴿ اللّهَ عَدَا النّقَيْتِ مَهَا : أَعْلَمُكُ عَن قَرِيبٍ نَاعِمَ الحَالُ ، تَامَّ شَمَر الرأس ، لم يتسلَّطُ عليك صَلَعٌ ، ولا حدث أعسارُ شَعَرٍ ، ولا شُحُوبُ لَوْن ، فَكَيْف تَغَيِّرَتَ مَع قُرْب الأَمْدِ . وانتصب « حَدِيثًا » على الظرف . وناعمَ البال ، مفعولٌ ثانٍ مِن أَرَاكَ . والأَفْرِعُ : النَّام شَعر الرأس ، وَجَعْمُ فُرْعَانٌ . والأَصْلَمُ خِلافهُ .

 ⁽١) افظر ما سبق من الكلام عل الترتيب في الحياجة السابقة ، وقد روى هذه الحياسية
 مساحب الخزائة (١: ٤٨٣) ، وذكر أن أحداً لم يسرف نسيتها .

 ⁽ ۲) وقع هذا الدجز في شعر متمم بن نويرة في تصيدته التي رئى چا مالكا :
 تقول إينة العمري مالك بيشما أرك ـ ديناً باعم المها أقرعا

اللفضليات (۲ : ۱۸) .

٧ -- فَقُلْتُ لَهَا لا تُشْكِرِ بنِي فَقَلَّ مَا ۚ يَسُودُ الفَقَى حَتَّى يَشْبِ ويَصْلَمَا

يقول: أَجَنْتُهُا وقُلْتَ: لا تستفكري ما رأيت من شُحُوب لونى ، وأنحسار الشمر عن رأسى ، فما ينال الفقى السيّادة حتى يستبدل بشيببئية شيبًا ، وَوُقُور شمر وَ أَنَّ صَلَمًا ، وإلابعد استحكام الرأى ، واستفناد النُمْر فى أكتساب المُجد . وقَوْلُه « قَلَّ ما » يفيد النَّفى هنا ، وما تكون كافة لقلَّ عن طلب الفاعل ، وناقلة له عن الاسم إلى الفعل ، فإذا قلت: قلَّ ما يقوم زيد فكا أنك قُلْتُ ما يقوم زيد فكا أنك قُلْتُ ما يقوم زيد فكا أنك قُلْتُ ما يقوم جرى ما يقول ذاك إلا زيد ، وأجرى عجرى ما يقول ذاك إلا زيد ، وقالوا أيضا : أقلُّ رَجل يقول ذاك إلا زيد ، وأنهم أجرى أحجرة ، فيقول : كَانُّ ما يقول زيد ، وعلى ذلك بيت الكتاب :

. وقَلَّ ما وصَالٌ على طول الصَّدُودِ بدوم (٢٠)

ويجوز أن يكون «ما » من قلَّ ما يسود الفتى ، مع الفعل فى تقدير المُصدَّر ، -كأنه قال : قَلَّ سِيَادَةُ النتى ، أى ينزُرُ استكالهُا إلاَّ مَنَ هذه الحالة . ومِثلُه . قولُ لَبيد :

قَلَ ما عَرَّسَ حَقَّ هِجْتُهُ بِالنَّبَاشِيرِ مِن الصَّبْحِ الْأَوَلَ لَا لَهُ اللَّهُ اللَّهَ ، لأنه ليس يريد نَقَى التَّفريسِ رأسًا ؟ إذْ كان يستادُه فَطَّاعُ الفَلاَةِ ، ورُكَّابُ الظلام ، بل يريدُ عَرَّس تَمريسًا قليلاً فَهِجْبُهُ . ويقال : صَلِيمَ صَلَّمَا وصُلْمَةً ، وهو أَصْلَتُمْ وَصَلِيمٌ .

وَالْقَارِحُ اليَّعْنُوبُ خَيْرٌ عُلاَلَةً • من الجُذَعِ الْرَخِي وأَبْعَدُ مَنْزَعَا
 هذا مَثَلٌ ضَرَبَهُ في تفضيل فسه على شيخو خَبَهِ وقد أدَّبَهُ الْسَكِبَرُ ، ونازَعَ

⁽١) في الأصل: ﴿ وَوَقُورَ شَيْبِهِ ﴾ ، صوابه في م .

 ⁽۲) فى الأصلى : « وصال يدوم على الصدود » ، سوابه فى م وسيبويه .
 (۱ : ۲۰۹۴) . ونسبة سيبويه إلى عمر بن أجهربيجة ، والشندرى إلى المرار الفقدى ...
 « صددت نأطوات الدود وقلما «

الله هُرَ وأبناءُ أطرافَ أخطوب، ومراثر السَّيادة والمُوَّ على الأحداث الذين لم يجربوا الأمور، والأغار الدين لم يُجاذِبُوا الشدائد، فيقول: لَفَوَسُ الْمُتَاهِى في القوَّةِ والسَّن ، الذي يجرى جِريَةً المناء سُهُولَةً ونفَاذًا ، خَيْرٌ إِبقاء وأَبْعَدُه غَاية من ابن سنتين وهو مُمْمَل لم يُسْتَغَنْنَ به في رُكوبٍ ونزُول، ولم يُرُضُ (١) بإسراج وإلجام ، واليمبوب: الغرس الكثير الجرى (٢)، والجدول الكثير الماء. والمُكالة : البقية من الجَرْى وغيرِه، وهاهنا يريد الجَرى . قال الشاعر (٢):

قالبْداههُ : أوّل العَبَرْي ، والسُلالةُ : آخِرُه . وقولُه « من العَّذَع المُرْخى » يُرْوَى المُرخى بكسر الخاء ، والإرخاء : لِين فى النَّذُو . قال :

وإرْخاه سِرْحان وتقويب تَتْفُلُ^(١)

وإذا رُوِيَ بفتح الخماء فهو الْمُرْسَلُ الْلُهْمَلِ النَّزوعِ إلى الغاية . وانتصاب « عُلالة » و « مَنْزَعًا » هلى التمييز .

1.7

وةل شبيب بن عوانة (٥):

١ – قفى بيننا مَرْوانُ أَمْسِ قضيَّةً ﴿ فَمَا زَادَنَا كَمَرْوَانُ إِلَّا تَنَا لِيُهَا

⁽١) م: « ولم يؤدب ه .

⁽٢) كذا في م. وفي الأصل : و الكريم الجري .

⁽٣) هو الأعشى . ديوانه ١١٤ .

⁽٤) لامرئ القيس . وصدره :

له أيطلا طبى وساقا نمامة »

⁽ه) التبريزي: وقال أبر هلال: ورواه بسس عليه البصرة الكروس الطائل، وهور الكروس بن زيد بن الأخزم بن مصاد بن معقل بن طالك بن طرو بن ثمامة بن طالك بن جدعاه بن ذهل بن رومان بن جندب بن خارجة بن صعد بن فطرة – وقطرة هو جديلة – . وخاصم ابن هم له إلى مروان بن الحكم ، قصيت مروان .

يقولُ: قَضَى بيننا هذا الرجل بحكومة تَسخَطْناها ، ولم نَرْضَ بها ، إذ لم يُقْصَد بَهُمْ صَـلاحُ ذاتِ البَين ، ولا تلانى جَمْع الشَّل ، فازددنا بها تبايئاً عن الامسلاح والمراجمة واختلافاً وتناثيًا عن الالتئام وللوائقة وتَباعُدًا وقوله «أمْسٍ » تقريبُ لزمانِ فقله ، ولم يُرِدِ اليومَ الذي رَلِيّ يؤمّه . وهذا كما تقول : فلان ٌ بالأَمْسِ يَفعل كذا وأَمْسِ مَمرِفة ٌ ، وإنما 'بنِيّ لتضمُّيه معنى الألف واللام .

لا كنتُ فى الأرْضِ الفضاء لَمِنْتُها ولكن أَتَتْ أَبوابُه من وَراثيا()

يةول: لوكنت بالبَدْوِ لردَدْتُ حكومتَه وأبديْتُ كراهتي لها، ولكنى كنت أسيرًا إذكنتُ في التَحضّرِ حاصلاً في داره، وداخلاً تحت مَلكَتِه. ومعنى « أنّتُ أبوابُه من وراثيا » أى حالت مَسالِحُه ومراصِدُه بينى وبين مرادى. ووراء بمنى ثُدَّامَ هنا، ومِثْلُه في القرآن: ﴿ وَكَانَ وَرَاءُمُ مَلِكٌ ﴾ .

1.4

وقال جميل^(٢) :

١ - فَلَيْتَ رِجَالاً فيكَ قد نَدَرُوا دَ مِي وَهَمُّوا بِقَتْلِي بِا مُبَيْئِنَ لَقُونى فيكِ أَى فى معناكِ وبسببك . وقولُه « قد نَذَرُوا » من صغة رجالاً ، ولقونى خَبَر لَيْتَ . وللمنى تَمنَيْتُ أَنَّ رجالاً فعلوا فى معناكِ ما فعلوا من اللهم بتتلى ، وعَقْدِ النَّذَر فى سَفْك دى ، التقوا مي ، ماذا كانوا يفعلون . وفى هذا المكلام إبهامٌ أنهم لا يَجْسُرون على النموَّض له ، وفيه استهانةٌ بأقوالهم

⁽١) م والترديزي ۽ ۾ بالارض لفياد ۽ .

 ⁽۲) که الاصل د. و وقال آخر ه و آنیت ما ای م . . و مند تجریزی ب. « وقال چیل یی عد آخرین مدر احدیث . . و قد سینت ارجه چراری اخدسیه ۱۰۹۳

ومكايدهم، وإن كانوا قد بَذَلوا من القولِ ما بَذَلوا، وأَضْرُوا فيه ماأضمروا . وقد فسَّرَ تَهَيَّئِهُمُ له ، وُنــُكُوصَهم عن الإقدام عليه فى البيت الثانى .

٣ — إذا ما رَأْوْن طالمًا من ثَنْتَةٍ يقولون مَنْ هذا وقد عَرَفُونى بقول مَنْ هذا وقد عَرَفُونى بقول: بقول: إذا ما أبصر إلى الله عن عَمْيَة ، طالمًا عليهم من طويق إليهم مُقْضِيّة ، ينساءلون فيا بينهم بقولهم : مَنْ هذًا ، وإن كانوا عارفين بي . أي يتجاهار ني جُنِنًا وإحجاما .

٣- يقولون لى أهْارْرسهالاً ومَرْحَبًا ولم ظَفِرُوا بى ساعةً قَتْأُونى نَبَّة بهذا الكلام على تملُّتهم وإظهارِهم بالنَّفاق ما لا يوافق باطنتهم، عَجْزًا وضَففَ كيد . والمعنى يستقبلوننى بالتأهيل ويتنمُّوننى بالترحيب عند الالتقاء ، ولو أعْظواً الظَّفَر لا تُواعلَ وما أبقَوًا .

﴿ فَكَيْنَ وَلا تُونَى دِمَاؤُهُمُ دَى وَلا مَا لَهُمْ ذَرَكَمْرَةٍ فَيَدُونِي ﴿ وَلَى مَا لَهُمْ ذَرَكَمْرَةٍ فَيَدُونِي ﴾ يقال: أوْفِئيتُهُ وَوَفَيْتُ له بَكذا وأوْفِيْتُ ، وفي هذا بيانُ عُذْرِمٍ في تَرْكُ الوّافِهِ بالنَّذْرِ ، وتعجُّبْ من أفعالم عند اختلاف أحوالهم . فيقول: كيف 'يقدمون على وليس في دمائهم كلهم وفاه بدى ، ولا في مالهم اتساع ، فإذا عَجَزَتَ دماؤهم عن دى فكيف 'يفطونَ دِيقى .

ويقال وَديْتُهُ أَدِيهِ دِيَةً ووَدْيا .

⁽١) ئى السختين : « أبصروا بى م .

 ⁽۲) اشریزی واللمان (نده) : « دو ندهة چ . والندهة ، بفتیح النون وضمها :
 کثرة النال .

۱.٨

وقال يحيي بن منسور(١):

﴿ - وَجَدْنَا أَبَانَا كَانَ حَمَّ بِبَلْدَةٍ مِنْ قَيْسٍ فَيْسٍ غَيْلانَ والفِرْدِ

سوًى فى موضع جَرِ على أنه صفة لَبَلْدَةٍ . والمدنى وجَدْنا أبانا حَلَّ بِبلْدَةٍ متوسَّقلة لديار قيس بن عَيلان وسَفد بن زَيدِ مَناة . والمدنى حَلَّ بين مُضَرَ والغزْر: لَقَبْ السَفد بن زيلا مَضَرَ . والغزْر: لَقَبْ السَفد بن زيلا مَنَاة . وقال الأخفَشُ : سِوَى وسَوَلا فى معنى المَدَل . وفى القرآن : ﴿ إِلَى كُلْمَة سَوَاه بِينَنا وَبِينَك ﴾ . وفى موضع آخر : ﴿ أَجْمَلُ بَيْنَا وَبِينَك مَ هَوْعدَالا نَجْمَلُ بَيْنَا وَبِينَك مَا اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ عَدْلا . مَوْعدَالا نَجْمَلُ عَدْلا .

٧ - فَلِمَا أَنْ ءَنَا المشبِرَةُ كُلُّهَا أَنْخُنَا فِحَالَفْنَا الشَّيوفَ على الدَّهْر

٣ - فَمَا أَسْلَمَتْنَا عِنْدً يَوْمَ كَرِيهَةٍ وَلا نَعْنُ أَغْضَيْنَا الْجُلُمُونَ عَلَى وَتْرِ

يقول: لما خَدَلَتَنا عَشِيرَ تَنا وهرَبِيمة - فيا نابَتْنا، وتباعَدت بِنُصرتِها وَتَباعَدت بِنُصرتِها المَمْونَ عِنا ، وَتَرَخَصَتُ فَى الْقُمُودِ عَنْ مُساعدتنا، اكتفينا بأنْ أَسِنَا فَأَتَمْنا بدار الحفاظ والصار، و اتَّخَذْنَا مَيُو فَنا حُلْفًا على الدَّهْرِ، فَنَا حَذَلَتْنا فَى يوم حَرْب وعند مُدَافَنة وَجَهْد، ولا نحن غَضْنَا الله عَلَى وَثْر وحِقْد. واللهني: إنَّا وسيو فَنا توافينا في الله تحالفنا أو اللهني : إنَّا وسيو فَنا توافينا والرافعاله تحالفنا ألاً عَلَى مَنْ المُعْنى الْقَصَى

 ⁽١) التبريزي: «وقال يحيى بن منصور الحني . قال أبورباش : هذا غلط من أبي تمام .
 يحبي بن منصور در ذعلي ، وهذه الأبيات لموسى بن جابر الحني ».

 ⁽۲) كذا بكر الدين في النسختين . وهي إحدى القبر امات ، وقرئ « سوى ه بضم السين في أخرى . تفسير أبي حيان (۲ : ۲۰۳) .

⁽٣) م: ﴿ أَغْضَرِنَا ﴾ .

^(؛) في الأسل : « وتوازنا له له تحالفنا ۽ ، صوابه في م .

للبالغ فى طلَب الأوتار ، وانتهت هى إلى أَبْدَ النهايات فى الماونة والإخلاب . وهذا مثلُ ضرب الاستقلام فيا نَهضُوا فيه بعدده وعدَّتهم ، وبلائهم وصَبرهم والنَّب عنهم من عشيرتهم . وقوله : واستغنائهم عن القاعدين عن النَّحشُل معهم والذَّب عنهم من عشيرتهم . وقوله : ﴿ أَنَضْنَا ﴾ كِنايةٌ عَن الإقامة والنَّباتِ فى وجوهِ الأعداء ، إلى أن وصلوا إلى الراد .

1.9

وقال أبو صَخْر الهُذَلَىٰ :

١ – رَأَيْتُ فَضِيلَةَ القُرَشِيِّ لَمًّا ﴿ رَأَيْتُ الْخَيْلِ تُشْجَرِ بالرِّماحِ ٣

جمل القرُشِيِّ جِنِماً لا عَيناً . والمنى : رأيتُ فَضيلة القرشيِّين حين قِشْهُم إلى غيرهم عند اشتجار الخيل بالرماح ، وانتظامها بها للطَّفْنِ المختلفِ بينهم ، المتردَّدِ فيهم . وجوابُ لَمَّا مُقَدَّمٌ ، وهو « رأَيْتُ » فى صدر البيتِ . بريد : عند هذا الأمر بَانَ فَضْلهم على الناس ، وقولُه « تُشجَرُ » كُلُ شيء دَحل بَعضه في بعض فقد تَشَاجَرَ ، ومنه سُمَّى المِشْجَبُ مِشْجَرًا ، وتشاجَرَ والله مُ النّومُ بالرَّماح : تطاعَبُوا ،

٧ - وَرَنَّفَتِ المَنِيَّةُ فَهْى ظِلْ عَلَى الأَبْطَالِ دَا نِيَةُ الجَنَاحِ

⁽ ٢) مما هو جدير بالذكر أن هذه المقطوعة لم ترد في أشمار الهذائين أو دواويجم . وذكر التبريزي رواية أخرى أيضاً ، وهى « فضيلة » جيئة التصغير ، جمله علما ، وقال : «رأيت نضيلة ، أي ضربت رئه . ومجوز أن يكون من رؤية الدين ، أي رأيت في مشتجر الرماح ، وكان شهد هذا الشاعر وفنديلة الحرب ، فعاد ولم يعد فضيلة ، فسئل عنه فبممجم في الحواب » .

انعطَنَ ﴿ رَنَقَتْ ﴾ على الفيل الذى تَنَاوَلُهُ لَمَا . فَيَعُول : ولّمَا استدارت . المَنيَّةُ وَحَلَقَتْ على رءوس الأبطال ، فعى ظِلِّ دانيَّةُ الجَنَاحِ من قِتْم رءوسهم . وهذا مثل . والمنى : لَمَّا أَشَرَفْتِ المنيَّةُ عَنْهُم إِشْرَافَ الطَّارْرِ على ما يريد الكَدَارَ عليه ، بانَتْ فضياتُهُمْ ، و بقالُ : رَنَق الطائرُ في الهوا ، إذَا حَلَّى واستدار ، وجَمَل للمَنيَّة ظِلَّا تحقيقاً () للاستمارة من الطائر ، الأنه يُوقِمُ ظِلَّا في في تلك الحالة . وجمل الجناح دانياً أكيداً لَقلَم المؤت في الفوز بالأرواح الاختلاس . وكذا الطَّائر في النَّعليق عند الانقضاض . وارتَفَع « دانيَةُ المُخلَّح » و « ظِلِّ » جميعًا على أن يكونان خَدِين لقوله هي ، كما تقول : هذا المُخرِّع على المنى . ومجوز عرف على المنى . ومجوز أن يكون دانيَةٌ صفةً للظَّلِّ ، وأنَّهَمَ على المنى . ومجوز أن يكون دانيةٌ صفةً للظَّلِّ ، وأنَّهَمَ على المنى . ومجوز أن يكون دانيةٌ صفةً للظَّلِّ ، وأنَّهَمَ على المنى . ومجوز أن يكون دانيةٌ صفةً للظَّلِّ ، وأنَّهَمَ على المنى . ومجوز أن يكون حالاً .

11.

وقال َ يَسْضُ ۚ بَنِي عَبْسِ :

١ - أرِقْ لأَرْحَام أَرَاهَا قريبَةً ﴿ كَارِبْ كَتْمُ لِلْ كَارْمُ وراسبِ

يقولُ : يَرَقُ قَلِي بما تَمَكَّ كَانُ^(٢) من الرحمة ، فانقطَفَ^(٣) من أَجْلِ أُو اصِرَ أُراها قريبَةٌ مشقبكة بيننا ، من جهة الحارث بن كَنْب ، لا من جهة جَرْم, وراسِب ، والحارث بن كَنْب فى نِزَارٍ ، وجَرْمٌ وراسِبٌ من قضاءَةً ، وُهُمْ من . المين ، وكان الحارث بن كمب انتقلت إلى المين ، ولم تكن منهم ، فالهذا قال ما قال .

⁽١) في الأصل: ﴿ تَخْفَيْنَا مِنْ صُوابِهِ فِي مِ

⁽٢) م: ه عا ملكه ع. (٣) م: « تأتسنت ه.

وقيلَ : عَيْسٌ وَضَّتُهُ والحارثُ بن كَشْبِ إِخْوَةٌ لَأَمّ [ورخَّم الحارث في غير النداء وذاك في الشعر جائز (''] .

٢-وأَنَّا نَرَى أَقدَامَنَا في نِمَالهِمْ وَآنُفْنَا بِنِ اللَّهَى والحَوَاجِبِ

ذَكَرَ الشَّاية الحَاصِلَة يينهم تَأكيداً لِلقُرْبُ والقَرابة ، المُوجِيَة لِما ذَكَرَ مِن الرَّقَة والشَّفَة ، وسُقُوطِ التَّجَاوُرِ مِن الرَّقَة والشَّفَة ، وسُقُوطِ التَّجَاوُرِ والخُلْطَة . فيقولُ : أرق الرحم القرية ، ولأنَّا نَرَى أند مَهمُ في النَّمال كُافَدَامنا مَن ، وأَنْهُم بين لحاهم وحواجهم كَا نَفنا . وقال بين اللَّحَى ولم يَقَلُ للمُهُون ، ولأنَّ الأطرّاف الأنها تَظْهُرُ للمُهُون ، ولَذَكَر الأطرّاف الأنها تَظْهُرُ للمُهُون ، ولذَكَر الأطرّاف الأنها تَظْهُرُ للمُهُون ، ولذَكَر الأطرّاف الأنها تَظْهُرُ .

٣ ـ وأُخْلَاقَنَا إعطاءنا وإياءًا إذا ما أَبَيْنَا لا نَدُرِزُ الماصِبِ

جَمَل الشَبَه في البيت الأوّل في الخِلق وهاهنا في الخُلُقِ ، نَا كَيْداً للأَمْر ، وَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَلِمُ للأَمْر ، وَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولُ وَأَخْلَافَنَا أَخَلاقِهم ، فَاعْتَمَد على أَنْ العطف على قوله أَنْداتَمَا يَدُلُ وَيُنْتِي حَلَّى يُنْفِى وَقُولِمِ قَام زِيدٌ وَخُرْو ، وإنَّ يَدُلُ ويُنْفِى وَقُولِمِ قَام زِيدٌ وَخُرْو ، وإنَّ زَيْدًا مُطْلِقَقٌ وَخُرُو . فَكَأَنَّهُ قَالَ : وأَنَّا نَرَى أَخْلاقِنَا كَاخْلاقِهم ، إذا أَعُطْلِنَا أَوْ أَبِينًا . ثُمْ ذَكَرَ مَا ذَلَّ على لَنْتَنَا فِهِ مَا الامتناع فقال : وإذا أَبِينَا لا نَتَسَمِّلُ

 ⁽١) التكلة في م . ونحوها في التبريزي . وقال ابن جي : ه رخم حارثا في غير النداء
 كغوله :

وأضحت منك ثاسعة أماما ه

وغيره . وسبب جواز ذلك عندى في الفرورة كثرة ما تنادى هذه الأمماء ، فإذا نوديت رخمت كثيراً ، فلما ألف فيها ذلك وكان فيه أيضاً ضرب من التخفيف جنحوا إليهـ عند الفدورة» .

⁽٢)م: « فإنا نرى » .

⁽ y) في الأصل : « كأثدامهم منا » ، صوابه في م .

لمن يُرِيدُ قَهَرَ نَا . وأَصْلُ العَصْبِ الشَّدّ ، ومنه العِصابَةُ . وضَمْعُ الحَلُوبَةِ إِذَا اشتدَّ الزمانُ بها ، وساء خُلتُهُما فَرفَعَتِ اللَّبَن ، يُشَدُّ ويُحْتَلَبُ وإِن ضَجِرَتُ ، لِيسَاسِ الحَاجة ، واستيلاء الفاقة . وهذا السكلامُ مَثَلٌ هاهنا . ومثلُ البيت قول الآخر(¹⁾ :

لا يُحْرِجُ الكَرَّهُ مِنَى غَيْرَ مَأْبِيَةِ ولا ألين لِمَنْ لا يَبَعَنِي لِينِي يُريدُ : إِنَّ الإكراء لا يزيدنا إلا استاعاً ، والاقْتِسَارَ لا يُحَسَّل مِنَّا إلاَّ إلاه . ويُشْبِهُ من حيث النَّظُمُ قوله : ﴿ إِذَا مَا أَبَيْنَا لا نَدُرُ لِياصِبِ ﴾ الالتفاتَ . ألا تَرَى أنَّهُ تَرَكَ ما كان يَقَلُ دُوهُ مِن القَوْل وصار كَانَّهُ التَّفَتُ فَقَال ذلك .

111

وقال بَمْضُ شُمَرًاء حِمْيَر (٢):

ا - مَنْ رَأْى بَوْمَنَا ويَوْمَ بَنِى التَّيْسِمِ إِذَا الْتَفَّ صِيقَهُ بِدَمَهُ وَكُلْبٍ ، وكانت على ذُكر أنها قيلت في وقْمة كانت بين حُمير و عَبد مَاة وكلْب ، وكانت على حَمير ، وقَتُل فيها عُلْقة بن ذى يَزَن . وقولُه « من رأى » لفظه استفهام ، ومعناه التفظيع والنمظيم . وأراد باليوم الوقعة ، لولا ذلك لما صَلَحَ أن يكونَ إذا ظَرَفًا له . ومئله قولُه تمالى : ﴿ فَإِذَا نَفَرَ فِي النَّاقُورِ . فَذَلِكَ يُؤمَّتُ يُومٌ عَسيرٌ ﴾ . ألا تَرَى

⁽١) هو ذو الإصم أأملواني . المفضليات (١ : ١٦١) .

⁽ ٣) ذكر التبريزي عن أبي ريائي خبر هذه الأبيات ، وعو خبر طويل آثر نا الإشارة إليه . وملخصه أن الحرب وقعت بين حبر وصحار ، فظهرت عليم صحار ، وقطوا ملكا من ملوكهم يدعى « ذا ثات » ، فجمعت حبر لصحار ، فلرتحلت صحار من البيداء فلمحقت بيلاد معه فثارت حمر إلى كلب تطليم بدم الملك — وكلب إخوة صحار – فاستنبيدت كلب بتيم الرباب فأنجدتهم على حبر ، ثم ظهن بنو تيم من البيداء فلمحقوا بيلادهم وخلوا بيوتهم بيهم وبين حبر ، ثم طعن بنو عدى وعكل بي وبرة ، فظهرت بنو عبد مناة وكلب على حمير وقتلت النبم علقمة بن ذي يزن ، فقال بعض شعراء حمير هذه الأبيات .

أَنَّ فِي قُولُه ﴿ يُومِ عَسِيرٌ ﴾ معنى فِثلِي ، فصار يومئذ ظَرْقًا له ، كأنّه قال : فذلك النّقة بعين التفتَّ النّقر يومئذ تَقْرُ يومٍ عَسِير . فيقُول : مَن شاهَدَ يومَنا مع بَنِي النَّبِم حين التفتَّ غُبارُ الجُوّ ، والصَّقَةُ) إلى اليَوْمِ للكُونِهِ فِيه ، والتنافِهِ كان بِرَسَاشِ النَّم القاطِر ، من الجراح . ويُقال صِيقَةً أَيْضًا : قال [رؤية (1)] :

* يَثْرُ كُنَّ نُرْبَ الأَرْضِ تَجْنُونَ الصِّيَقْ *

وصِيَقٌ : جمع صِيقَةٍ .

٧ - لمَّا رَأُواْ أَنَّ يَوْمَهُمْ أَشِبُ مَدُوا حَيَازِيمَهُمْ عَلَى أَلَمِهُ

قوله أشيب أى كثير الجلّبَةِ ، ضَيَّنُ الاختلاط ، وللكانُ الأشيبُ فيه شَجرٌ مُلتف ٌ. وجوابُ لَمَّا والله . يقول : لَمَّا أَحَى َ بَنُو النَّمِ بِفَقاعة الأمم واختلاط الشأن ، ونضائِق المجال وللكرّ ، وطَنُوا أَنْسَتهم على الألّم ، وشدّوا يحيزومَهم للجَهْد ، وتَهَيَّدُ اللهِّبر على ما ابتُلُو ابه وشُقُوا له . والحيْز وم: الصدر، لأنَّه موضِحُ الخزم والعَزْم ، لا شماله على القلب الذي هو موضمُهما ، ويُسمَّى حَزِيمًا أَيضًا ، كَأَنَّهُ للوضع الذي يُشَدُّ بالحَزَام . والحَزْم والعَرْم أَيْضًا . وشَدْ الحياز م مَثَل للوشع الذي يُشَدُّ بالحَزَام . والحَزْم من الحَزْم أَيْضًا . وشَدَّ الحياز م مَثَل للوشع عليه السلام :

حَيَازِيمَكَ للمَوْتِ فإنَّ اللَّوْتَ لاقِيكَ (٢)

يُريدُ: ٱشْدُدُ حيازِ بمك .

٣ - كَأْنَّهَا الْأُسْدُ فِي عَرِينِهِمُ وَنَعْنُ كَالَّائِلِ جَاشَ فِي قَتَمِهُ

⁽١) التكلة من م والتبريزي وانظر ديوان رؤبة ١٠٦ . `

 ⁽٢) يؤوى أيضاً : يه اشدد حياز على المبوت » ، و هو أكثر ما جاء في الخزم . انظر
 العمدة (١: ٩٢) والأغافى (١: ٣٣) .

يقول: إنّ هؤلاء القَوْم يتمنّعون على الأعداء، ويبطشون بهم، تَمَثُّعُ الأَشْدَ في أَجْمَتُها وبطُشِها منها، وَعَنُ كَاللَّيل، يريدُ نَحْنُ في كَثْرَتنا وهؤلينا وإحاطتنا بهم، وإدرا كِنا إيّاهم كاللَّيل إذا تَباشَ ظَمْتُه، وتراكم سَوادَه. والقُتامُ والقُتْمُ ، عِنه في الظَّمْتَةُ والنّبار والرَّيم، وجاء الفعل منه فقيل قَمْ يَعْمَ وَقَنَامًا. وذَكَرَ بعضُهم أنه أراد بالقَتَمَ الفَتَامَ فَذَفَ اللّهَانَ ، كَمَا قَالُ عَثْرُه ورواه فَطُرُبُ :

أَلاَ لا بَارَكَ اللهُ في سُهَيْسُل إذا ما الله باركَ في الرِّجال

و مَشدر ما كان على فيل الفَقلُ في الأَكْثَرِ ، فلا أدرى لمَ أَنكُره حتَّى اعتذر بماذكره . والمربنُ : الأَجْهُ ، أَجَهُ الأسد ، ثم يُستَى مُفْقَدَل القَوْم عَرِيناً. ويُقال الرّجُل : هو عر نَهُ لا يُطاق ، إذا كان خبيثا وقولُه « عمينهم » موضيهُ موضع الحال ، والأُشد خَبَرُ مبتدإ محذوف ، كأنه قال كأنما هم الأُشدُ في مُفتَدَلهم ، ونحن كاليل في هَوْ لِنا وإدراكِها ، ويكُونُ قولُه جَاشَ في فَتَمِهُ ، في موضع الحال أيضا ، والأَجْوُدُ أن يكون قَدْ مَعهُ مُضَمَّرةً ، أي كالليل ووقد جَاشَ .

٤ - ٧ يُسْلِمُون النَدَاةَ جارَاهُ حتى يَزُلَّ الشَّرَاكُ هن قَدَمِهُ مَدَّةَ بِقَالُهُ عن قَدَمِهُ مَدَّةً بِقَالُهُ عَلَى الجَارِ. وتَرْكُ الإَسلام له مدَّة بقاله فيهم. وقوله « النَدَاةَ » أشار بها إلى غَداة اللَّقاء ، أو صَبَاحِ النِوَار . وقوله « حتى يَزْلَ الشَّرَاكُ عَن قَدَمِهُ » فيه قَلْ ، والأصل زَلَّتِ القَدَمُ عن الشَّراك . وهذا مَثَلٌ لموته ، لأنه لا يَلْبَسُها بَعدهُ . واحتَمَلَ الكلامُ القَلْبَ لأن المدنى لا يُخِيل في قولم : أدخلتُ الخُفَّ في رَجْلي ، والقَلْشُوثَ في.

 ⁽١) لا يخيل: لا يشتبه ولا يليس. وفي اللسان: و وأخال الثيء: اشتبه. يقال:
 هذا الأمر لا يخيل على أحد ٤ أي لا يشكل و وفي الأصل: « لا يجبل كما لا يجبل ه ٤صوابه في م .

رأسى . وهذا كما 'يقال هُرِيق حِفانُهُ ' ، وصَفِرَ وِطابُهُ ' ، وطُوِى َ حَسِيرُه ، وخَلَّى مكانَهُ ' . وللمنى لا يُشْلُون الجارَ إلى أن بُوتَ فيهم . ويجوز أن يكون الهاء من قَدَمِهُ راجعًا إلى الشَّرَاك ويكونُ الحكلامُ مَثَلاً لتفظيم الأَمْرِ ، وهذا كما يقالُ : « زال السَّرَجُ عن المَسَدُّلَ" » و « بَلغَ العِزَامُ الطُّلْبَيْنِ » وما أَشْبَهُمُا . والمعنى إلى أن يَزْلَقَ الرَّجُلُ عن مَقَرَّه فلا يثبتُ في النَّعل ، والمعنى إلى أن يَبْلُمُ الأَمْر كلَّ مَبلغٍ فَظِيمَ .

٥ - ولا يَضِمُ اللَّقَاء فَارِسُهُمْ حَتَّى بَشُقَّ الصَّفُوفَ مِن كَرَمِهُ

يقول: ولا يَجْبُنُ عن اللقاء فَارِسُهُمْ فَيُحْجِمَ ، ولا يَضعُف دونَهُ فَيَحَارَ ، بل يُفْدَمُ إِنْدَامًا تُخْرَقُ (١٠ الصَّفوفُ به عِزَّةَ نَفْسٍ ، وكَرَم عِرق . واللفاء ينتصبُ على الفعول ، الأصل عن اللقاء ، فلمّا حَذَفَ حرفَ الجَرِّ تَحْفَيْنَا وَصَل الفيْلُ فَمَيلَ . ويجوز أن يكون ظرْفًا كَعطلع الشَّس ، أراد وقت اللقاء . وقولُه « حَتَّى يَشُقَ الصَّفُوف » يريد إلى أن يَشَقَّهَا كَرَتَا منه ، كأنَّه لا يرضى بأدْوَن المَزَنَتَيْن في اللَّفاء لنفسه ، بل يَأْبَى إلاَ النَّهاية والفُلو . ويُقالُ خامَ الرَّجلُ يَضِع ، إذا كادَ كَايدًا فلم يُفلِع فيه ، أو تقدَّم في الحوب فَنكَس ولم يَطفَرُ . قال الشاعر ، وأنشدَهُ الخليل :

رَمَوْنِي عن قِسِى الزُّورِ حَنَّى أَخَامَهُمُ الإِلَّهُ بِهِــَا فَخَامُوا^(٢) وبجوز أن يكون قولمُ خَبَّم بالمكان، إذا أقام، والخَيْمَةُ واحِدةُ الخيام، منه أُخذاً.

٣ - وما بَرِحَ النَّهُمُ يَفْتَزُونَ وَزُرْ فَ الخَطِّ تَشْفِي السَّقيم مِن سَقّيهُ (⁽¹⁾

⁽١) المعد : واحد المعدين ، وهما مرضع دقتي السريج .

⁽٢) م : و يخسّر ق ه . (ع) كذا جاء البيت في الأصل بالخزم ، أي بزيادة حوث في أو له . وفي م والتبريزي :

⁽ x) کدا جاء البیت ی الاصل به حرم ، ای بریاده حرف ای او ۵ . وای در مابرح n .

ما يَرِحَ وما زالَ بمنّى ، وليس هذا من البَرَاحِ من للكان . ألا ترَك أن الله قال : ﴿ لا أَيْرَحُ حَقْ أَبْلُغَ تَجْمَعَ البَخْرَيْنِ ﴾ ، وكُمالُ أن يبْلُغَ هــذا للوضِع ، وهُوَ لم يَبْرَحْ من مكانه . وكأنّ الكِلِمَةَ في اللغة تدُلُّ على معنى الحجازة ، والذك قيل :

* أَنْ مُعْتَ رَبُّا وأَيْ مُعْتَ جاراً() *

أى جاوزْتَ ما يكون عليه أمثالُكَ من الخلالِ للرَّضَيَّةِ. ولَلَمَى : ما زال بنو التَّمْ ينتسبون ويَدُمُونَ بيالفَلان مُمَّزَين ، أو بنحُذِ الطّمئة وأنا فلان مُدَّعِين ، والرَّمَاح المحمولة من الخطّ الزُّرْق في ألوانها تَشْنِي الشكلَّر من كِبُره ، والدَّرُ لَلْخالِف المُخالِف المُنْفق المُنافق للكافق المُكالِف الله تمالى لمَّا وصَفَهم : ﴿ فِي قُلُومِهِمْ مَرَضٌ ﴾ . ويجوز أن يكون كيرادُ به السَّلِفُ النَّيَّاه ، كَا يُقال عند صفته : في طَرْ في شَوَسُ ، وكا جاء في صفة الشَّه في السَّون ، وكا

* يُدَاوَى بها الصَّادُ الذي في النَّوَ اظِرِ (٢)

ويجوز أن يكون المدى : والرَّمَاحُ فى اختلافها تَشْنِى الموتورِينَ من أوتارِم. وذُحُولهم · وجَمَل الفِملَ الرَّماح على الحجازِ والسَّمَةِ . وقولُه « وزُرْقُ انْلطً » الوارُ واو الحال ، ويَشْتَزُون خَبْرُ ما بَرَّحَ .

٧ - حَتّى تُولَّتْ بُجُوعُ حِثْيرَ قَالْ فَالْ سَفَلْ سَرِيعٌ يَهْوِى إلى أَتَمِدَهُ ٣ يَهُو يَ إلى أَتَمِد هُ ٣ يَهُو يَ إلى أَتَمَا اللهُ إلى أَن انهزمت جيوش خَيْر ، فصارَ المَقْوُلُ النّهْ مُبَادِرًا فِي الشّرْعَةِ إلى مَقْصِده . وقولُه الفَلْ مَصَدَرُ فِي الأَصْل وَصِفَ فِي

⁽١) للأعشى في ديوانه ٣٧ . وهو بيّامه :

وهو مَوْضُوعٌ موضِيعَ الفعول ، ولذلك جازَ أن تَقُولَ رَجُلٌ فَلَ ۗ وقَوْمٌ فَلٌ ونِسْوَةٌ فَلٌ . ومِثْلُه رَجُلٌ فَرُ ۗ ، إلا أنه موضعٌ موضع فارٍّ ، ويقع للواحد والجميع .

٨ - وَكُمْ تَرَكَّمَا هُنَاكَ من بَطَلِ تَسْنِي على الرَّياحُ في لِمَمِةُ مَوْ يَمَوْدُ: وكثيرًا تركّنا في تلك موضيحُ كَمْ نَصْبُ على المفعول من تَرَكْنَا. يَقُولُ: وكثيرًا تركّنا في تلك للمركة من الأبطال وهم مُصرَّعُون مُتفَّرُون في تلك المَرْكة ، بأدُون الشياء والشَّلْمَةِ ، تأتى الرياحُ بستفاها وتَجعلُهُ في لِيمَيِمْ وتحِامُمُ . وأشار بقوله هناك إلى مُمترَكِ القَوم ومُزدَحَم الطَّمن والشَّرب .

117

وقال حَسَّانُ بَنَّ نُشَّبَةً :

١ - ونَحْنُ أَجَرُ نَا اللَّيْ كَلْبًا وقدأتَتْ لَهَا خِيْرٌ تُزْجِي الوشيجَ الْمُقَوَّما ٢٠٠

يقول: أَدْخَلْنَا فَ حِوارِنا هذه القبيلة، وضَمِنَا لها الذَّبَّ عنها وسلامتها على ما يمرِضُ لها، وقد قَصَدَتْ لَهَا حَبَرُ بَعَدَوها وعُدَّبها، تَسُوقُ نَحْوها الخَيلَ الْمُطَّهَمَةَ، والرَّماحَ الْمُتَنفَةَ. والرَّشِيخُ أَصْلُهُ عُرُوقٌ، ثُمَّ جُعِلَ للرَّماحِ أَنْفُسِها. وجَعَلَها مَثْفَةً، إِلَى عنايتهم إِعْدَاد الآلة لزمان اللَّقاتَلَةِ.

٢ - تَرَكْنا لهم شِقَّ الشَّمالِ فأصبَحوا جَمِيمًا يُزَجُّونَ المَطِيُّ الْمَزَّمَّا

⁽١) الدر وزى: و وقال حسان بن نشبة العلوى فى ذلك - أى فى الحرب التى سبل الكلام علجا - أى فى الحرب التى سبل الكلام علجا الحو بنى على بن عبد مناة بن أد. قال أبو محمد الأعراب: جعاس بن نشبة ، شل عساس . قال جرير چجو چخدب بن خرعب التيمى : أجهدب أشبهت التى كان بظرها كالحر ثوث أرض غير ذات أقاس

لقد شهدت تم على أم جندب وكان سراة التيم وهط جماس يعنى جماس بني نشية التيمين » .

⁽٢) م والتبريزي : ﴿ نَحَنَ أَجِرِنَا ﴾ بالخدم في أوله .`

لَهُمْ يَمْنَى لِحُنْيَرَ . والمرَبُ تَجَعَلُ الشَّالَ كَنايَةً عن الشَّوْم . فَن أَمثالِهِم : * صَبَّحْناهُمْ فَفَدَوْ اشَأْمَةً *

ويقولون: خَلِيناهُ والجانب الأَثْنَامُ ، وخَلَيْناهُ والناحية الشُّؤْكَى ، فكأنهم بقولون ذلك للمنهزم وإن كان مأخَذُهُ فى الشَّقَ الأَيْمِنِ ، لأن الشؤم معه والإدبارَ ، أيَّ طريقٍ أَخَذَ ، ومَشْلَكُ توجَّه . وهذا كما يقال : فلانْ مِنَى بالبين ، وفلانْ المنابط ؛ إذا جَمَلت مَنْزلتَهُ عَلَيْن المُم فى الأبابط ؛ إذا جَمَلت مَنْزلتَهُ عَلَيْنَا لَمْ فى الانهزام شِقَّ الشُّوْمِ مَنْزلتَهُ عَلَيْنا لَمْ فى الانهزام شِقَّ الشُّوْمِ وَجَانِبَه ، فأصبَعوا يُرْجُون مَطاباه مُخَزَّمةٌ حَسْرَى كالَّة (١) لا يُبَقِّ على وَجَاها ، ولا يُبَقِّ حَلَاها والخَرْمُ : الشَّدُ والقَطْمُ . وبقال شِرَاك مُخرُوم ، أي مقطوعٌ . وبقال شِرَاك مُخرُوم ،

٣— فائًا دَنُوا صُلْنا فَقَرَق جَمْهُمْ سَحابُدُنا تَشْدَى أُسِرَّهُمْ دَمَا (٢) يقولُ ، لمّا قَرُبُوا في الالتقاء ، صُلْنا عليهم وبطَشْنا بهم ، فبَدَّدَ شَمْلُهُم جِيشنا اللهى كأنه سَحَابة تُرتَدى طَراتَهُما دَمًا حَمَلَ السَعَّابة تَرشَحُ بالدَّم لمّا كُرُر سَمْحُ بالدَّم لما كُرُر سَمْحُ بله له . وتَشدَى في موضع الحال . وانتصب دَمَا على النميز . ويقال : نَدِى بَعْدَى خَدَى . والأُسِرَّةُ : الأوساط والطرائقُ ، واحدها سِرَرٌ ، ويستمل في بطون الأودية أيضا .

﴿ فَمَادَرْنَ قَيْلاً مِن مَقَاوِلِ حِبْيرِ كَانَ مِحَدَّيْهِ مِن اللَّم عَنْدَمَا بِقُولُ: رَرَكَتِ الحَيلُ في تَجْوَالِها منهم رئيسًا مَمْرُوعًا ، قد سالَ الدَّمُ عَلَى خَدِّيهِ فَكَأَنْهَا خُضِيا بالتقدم ، وهو دَمُ الأَخَوَيْن . والمِتْوَلُ بلغة أهل النَّمَة الله والنَّمَة الله الله والنَّمَة الله والنَّمَة الله والنَّمَة الله والنَّمَة وتُمُ النَّمَة وتُمُ اللهُ والله والنَّمَة وتُمْ النَّمَة وتُمْ النَّمَة والنَّمَة اللهُ والنَّمَة والنَّمَة وتُمْ النَّمُ والنَّمَة والنَّمُ والنَّمُ النَّمُ اللَّمُ اللَّمُ اللَّهُ والنَّمَة والنَّمُ والنَّمَة والنَّمُ والنِّمُ اللَّهُ والنَّمُ اللَّهُ والنَّمُ اللهُ اللَّهُ اللَّهُ والنَّمُ اللَّهُ اللهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُؤْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُوالِي اللْمُؤْمُ اللْمُؤْمُ اللَّهُ اللْمُؤْمُ اللَّهُ اللْمُؤْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللِمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ال

⁽١) كذا في م ، وفي الأصل ؛ ﴿ فَالَّهُ مِ ،

⁽۲) م والتبريزي : « تندي أسرتها » .

مَن قَيْلٍ ، فهو من الواو أيضا ، ومعناه هو الذى يَنْفُذُ قُولُه ، ويُعْتَمَدُ أَسَهُ، ونَهَيُه . ووُصِفَ به الملك كما وُصِفَ بالهُمّام ، لتما كان إذا تَمَ بالشيء فَصَـل ، لا يُرَدُّ ولا يُدْفَع . وقيل للسان مِقْوَلُ لتماكان آلةً في القَوْل .

أَمَرٌ على أَفُواهِ مِن ذَاقَ طَهْمَها مَطَاعِمُنَا يَمْجُونَ صَاباً وَعُلْقَهَا يَقُولُ: صارت مَطاعِمُنَا مُرَّةً على أَفواهِ مِن ذَاقَهَا ، حتى إنها تَمُعُ بعد ذَواقها صَاباً وعَلَقها ، حتى إنها تَمُعُ بعد ذَواقها صَاباً وعَلَقها ، والمَّلَةُ : شَجَرَ مُو الله الله الله الله الله الله الله عنها على الله المُعْمَةُ الحَفظُلُ . حُمِي إن القلقمة المَرارة . ويقال عَلْقَمَ الحنظلُ . حُمي إن القلقمة المَرارة . ويقال عَلْقَمَ الحنظلُ . عَلَى الله فواه ، والتقدير أمرٌ مُطَاعِمُنا على أَفواه الذائقين طَمْعُها ، ماجَّةٌ صَاباً وعُلقاً ، أى إذا ذاقت رَمَتْ بما هو كذلك . وجاز في « طَمْعُها » لله الإضمار قبل الذكر ؛ لأن الكلام يحتمل مناعلى ما هو كذلك . وجاز في « طَمْعُها » الإضمار قبل الذكر ؛ لأن الكلام يحتمل مناعلى ما هو كذلك . وجاز في « طَمْعُها » الفاعل وهو مَطَاعِمُنا النقديم ، ورتبةً المعمول وما يَجْرى خَراه التأخير ، لماكان رُثيتةً على أَفواه وما يَجْرى خَراه التأخير ، وهو طَلْقا وفي طرفة هذا البيتِ قول الآخر (*) :

فإنْ نَفْيزْ مَفَاصِلَنَا تَحِدْنَا غِلاَظًا فِي أَىامِلِ مِن يَصُولُ والطَّمْمُ : الذوق ، ولَلَطَاعمَ : جَمْعُ المَطْتم ِ . ويقال هو حَسَنُ لَلَطْتم ، أَى طَيِّبُ الطِمَام .

۱۱۳ وقال في ذلك أيضاً :

١ - وإنَّى وإنَّ لَمْ أَفِدْ حَيًّا سواهُ فَدَالِهِ لِتَيْمِ يَوْم كَلْبِ وَخِيرًا بِهِ لَيْمَ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّا عَلَمُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّ

⁽۱) هو خمرو بن سعود . انظر الحاسية ٦١ .

أَفْدِي تَنِيًا بِهَا ؛ لِمَا كَانَ منهم من حُسن البلاء يومَ اجتماع كُلْبِ وحْمَيْرَ القتال . وجَوَابُ الشرط ، وهو قوله « إن أمَّ أَفْدِ » قد اشتمل عليه الكلام ، لأن المعنى : [إن (٢)] لم أَفْدِ غيرهم ترفعاً ، فإني أَفْدِيهم تَشَكرًا .

٧- أَبَوْا أَنْ يُبِيحُواجَارَهُم لمدوَّم وقد الرَ تَقْعُ المَوْتِ حتى تـكَوْثَرَ الـ٣٠

أَبِنَا ، الفَهْلُ لَبِي التَّيْمِ . يقول: امتنعوا من أن يَخَلُّوا بين جيرانهم قبيلة كلب وبين أعدائهم هُيرَ ، وقد ارتفع غُبارُ للوت حَتَّى التَفَّ في الجُو ، وأراد بإلجار والنَدُو الكَرْرَة ، إذْ كان الراد بهما القبيلتين ، و إيما أضاف النَّقْم إلى المُوت مَهْويلاً ، و يجوز أن يُريدَ بالموت الحراب . و تَسكُو ثرَ : نَنَو عَلَ من الكَرْرَة ، يريد تراكم المُبار والتفافة . وهذا الذي أشار إليه بقوله تكو تر من التَّراكم ، حملة بعضهم كالسحاب ، وجَملة بعضهم يَسُدُّ عَينَ الشَّس حتى ظهرت له الكواكب ، وحتى صار النهار بسبه كاليل . وتجاوز المنتَق فقال: هي حتى بلغ حَدًا من الإفراط مُستَشَعًا فقال:

عَقَدَتْ سَنَا بِكُمَّا عَلَيْهَا عِثْيرًا لو تَبْتَغِى عَنَقًا عليه أَمْكَنَا (1) و وَإِذَا أَرِدَتَ بَالُوتِ اللَّهَةِ يَكُونَ الْمُراد : كأنَّ الَوْتُ أَثَارَ الرَّهَجَ في سَلْمِ النَّغُوسِ حتى كَثْفَ في الهواء . وهذا مَثَلُّ .

٣ - سَمُوا انَحُو َ قَيْل القَوْم بيتدرُونَهُ بأسيافهمْ حَتَّى هَوَى فَتَقَطَّرا بينى بَنى بَنى تَبْم. بقول: ارتفعوا نحو رئيس القوم مُسْتَبقينَ إليه بأسيامهم.
 فتناولُوه حتى سَقَطَ. ومعنى تَقطَّر: وقع على أحد قطريه . والقطران: الجانبان .

⁽١) بِمَا يَلْتُمُ الْكَارَمُ ، والبِسْتُ فِي زَحْدَى النَّسْخَتَيْنَ .

⁽ ۲) التبریزی : « ویروی**ی**: تکورا . من کور البامة ، والممنی واحد » .

⁽٣) كذا بالهبز في الأصل ، وبالتسهيل في م .

^(\$) رواية الديوان بشرح العكبرى : ٥ عليها أمكنا ﻫ .

وفى الكلام اختصارٌ ، كأنّه قالى : ابتدروه بَالْأُسياف وضَرَبُوه حتَّى سقط ، فَحَذَفَ ضربوه . وموضع يبتدورنه نَصْبٌ على الخللِ ،َ وَنَعَلَّنَ حَتَّى بالمُحذوف الذي بَبَنْنَهُ .

إِذَا عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى الْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّا عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّ

الأسد أخمى الحيوان أنفاً ، ويبلغ من مُجبه بنفسه أنه لا يتواضع لأكل صَيْدِ غيره . ونُسِبَ الأنفة إلى الأنف كا يُسْبُ الحييّة إليه . يقال : هو أخمى أنفا من فُلان ، وآنف أففا منه و محمى فلان أففه من كذا ، أى أفف منه ولم يرض به و وحَسُن في الكِنكاية عن الأباء والتصوّن عن الدَّناه وللدَّلة قوله به يرفض به وحَسُن في الكِنكاية عن الأباء والتصوّن عن الدَّناه وللدَّلة قوله به الذى لا يُشْهِ عَلَى قَدَّى ، ولا يَشَمُّ مَرْ عَمّا ومَذَلاً ، ولا يَشَمُّ مَرْ عَمّا المَشْد قطّ حتى بَكُون هو المَتَمَّر والنّف لا يَشْه على هوان ، ولا يَشَل المَشْد قطّ حتى بَكُون هو المُتمَّر والتفر والتفر والتفر على مثل مع والمنافر والتفر على مثيد غيره والإصابة منه . والتفل نا المَشيد عمن و المنف : ولا نال الفظ من ويُقال وبُروي و يُقال المنافر ويتمكن منه . والنقل من ويُقال المنشيد عمنه و المنافر من المناف في المنفر أى يسقط في القفل و ويتمكن منه . والأنك أنه المن بعن والمنط ، والمنسية عنه المنسيد بحشو بطنيه ، فلذلك خص الفظ . والشيلة خلاف الفظ ، لأنه المنتم المنافي والوطب . وقط في اللغي كأبدًا في المستقبل ، الميون في المنطن من المنف والوطب . وقط في الماض كأبدًا في المستقبل ،

⁽۱)منشئيه يمقرا

 ⁽٢) م: «يەنرا». وزاد التبريزي رواية : «قسميرة الفسيّه» عن عبد السلام
 البصرى .

وهو مَشْرِ فَهُ مَبْنِيٌ كَامْس ، وأبدًا نَكِرَهُ كَفَدًا . ولا نَالَ ولا شَمَّ فى مَغْنَى لم يَثَمَّرَ ولم يَنَلْ . وشأله قولُه نمالى : ﴿ فَلاَ صَدَّقَ وَلاَ صَلَّى ﴾ .

118

وقال هِلاَلُ بن رَزِينِ (١) :

١ - وَبِالبَيْدَاء لَمَّا أَنْ تَلاَنَتْ بِهَا كَلْبُ وحَــلٌ بِهَا النُّذُورُ

يقولُ: لمَا تَلَاقَتَ كَلْبُ وَحْيَرَ بِالْبَيْدَا، وأَدركوا الأوتار ، فَحَلَّ بها النَّذور وسقطت الأقسَامُ عن الحالفين بها لإذراكهيم الآثار (٢٠ . وجوابُ لما لم يُجوز أن يكون ما دَلَّ عليه قولُهُ « فَحَانَتْ حُيْرٌ » أَو قولُه » وحَلَّ بها النَّذُور » . ويجوز أن يكون قولَه « أَجَادَتْ وَبْلَ مُدْجِنَة » ، وهو أول البيت الرابع ، وعند من يُجَوَّز زيادة الخُروف في مثل هذا المكان يكون « حَلَّ بها النُّذور » أو « خَانَتْ » الجواب ، فيكون الفاء والواو مُقْحَمة ، وهكذا يقولون في قول الله تَمَالَى : ﴿ حَتَّى إِذَا جَاهِوهَا وَفَتَحَتْ أَبْوَبُهَا ﴾ عندَهم الواو زائدة ، والمراد فَيُحَتْ (٣) ، وقول اسمى القيس :

* فَلَمَّا أَجَزُ نا سَاحَةَ اللَّيِّ وأُنْتَحَى (1) *

⁽١) التبريزى: أحد بني ثور بن عبد مناة بن أد a . وعند ابن حنى : « وقال هلائ بن رذين الرباني a . وذكره المرزبان في المعجم ٤٨٣ وقال : « هلال بن رزين أحد بني ثور بن عبد مناة بن أد . جاهل . يقول في وقمة كانت لبنى عبد مناة وكلب على حمير a . و الشد بعض هذه الحماسية .

 ⁽ ۲) كذا فى الأصل، وهو على القلب، حكاء يعقوب، والمألوف فى جمع ثأر أمار كما فى م.
 (۳) كذا ورد فى النسختين بتخفيف الناء هنا وتشديدها فى التنزوء قبلها . وقراءة التخفيف مى قراءة عاصم وحمزة والكمائى وخلف ووافقهم الأعشى ، والباقون بالتشديد .
 إنحاف نضاره البشر ۳۷۷ .

⁽٤) عجزه : ﴿ بِنَا بِطُنْ خَبِتَ ذَي حَفَافَ عَنْـقَلِ ﴿

يقولون : المراد انتجى ، والواو زائدة .

٣ – فَحَانَتْ جُمْيَرٌ لما التَّقَيْنَا ﴿ وَكَانَ لَهُمْ بِهَا يَوْمُ عَسِيرٌ ۗ

يقول: هَلَكَتْ حِمْيَرُ عند الالتقاء، لأنّ الدَّبْرة كانت عليهم لا لَهُم، و وكان لَهُمُ بالبيداء يَوْمُ صَعْبٌ. ويقال: يَوْمُ وَأَمْرُ عَسِرُ وعَسِيرٌ، والفَيْلُ مِنْه عَسُر بالضم وعَسِر بالكسر، ويقال هو المُسْرُ والبُسْر، والمُسْرَى.

٣ ــ وأَيْقَنَتِ القبائلُ من جَنَابٍ ﴿ وعامِرَ أَنْ سَيَمْنَمُهَا نَصِيرُ ٢٠

يقول: وتيقّنت جاب وعامر بطون بنى كلب (٢) أنه سَيَدُبُ عنها نَصِير للهِ مِن وَ كُلب (٢) أنه سَيَدُبُ عنها نَصِير للهِ مَن النَّهِ ، وجَمَل اللَّمْظَ صَرِكَةً لِلكُونَ أَبِلَمَ فَي مَنْلُم اللَّهُ اللَّهُ مَنْ النَّهَ اللَّهُ فَي مَنْاه . وقوله هان سَيْمَنْهُ اللهِ وَهُوا مِن النَّهَ اللهُ مَنْ مَنْ مَنْهُ اللهُ مَنْ اللهُ اللهُ

إِنَّ اللَّهِ عَدْمِيَّةٍ فَدَرَّتْ عليهم صَوْبَ سَارِيةٍ دَرُورُ إِنَّ عَلَيْهِم صَوْبَ سَارِيةٍ دَرُورُ إِنَّ عَلَيْهِم صَوْبَ سَارِيةٍ دَرُورُ إِنَّ إِنَّ عَلَيْهِم عَنْ إِنْ عَلَيْهِم عَنْ إِنَّ عَلَيْهِم عَنْ إِنَّ عَلَيْهِم عَنْ إِنْ عَلَيْهِم عَنْ إِنَّ عِنْ إِنَّ عَلَيْهِم عَنْ إِنْ إِنْ عَلَيْهِم عَلَيْهِم عَنْ إِنَّ عَلَيْهِم عَنْ إِنَّ عَلَيْهِم عَنْ إِنْ عَلَيْهِم عَنْ إِنْ عَلَيْهِم عَنْ إِنَّ عَلَيْهِم عَنْ إِنَّ عَلَيْهِم عَنْ إِنَّ عَلَيْهِم عَنْ إِنَّ عَلَيْهِم عَنْ إِنْ إِنْ عَلَيْهِم عَنْ إِنْ إِنْ عَلَيْهِم عَلَيْهِم عَنْ إِنْ إِنْ عَلَيْهِم عَنْ عَلَيْهِم عَلَيْهِم عَلَيْهِم عَلَيْهِمُ عَلَيْهِم عَلَيْهِ عَلَيْهِم عَلَيْهِم عَلَيْهِم عَلَيْهِم عَلَيْهِم عَلَيْهِم عَلَيْهِم عَلَيْهِ عَلَيْهِم عَلَيْهِم عَلَيْهِم عَلَيْهِم عَلَيْهِم عَلَيْهِم عَلَيْهِم عَلَيْهِم عَلَيْهِم عَلَيْهِ عَلَيْكِم عَلَيْهِم عَلَيْهِم عَلَيْهِم عَلَيْهِم عَلَيْهِم عَلَيْهِم عَلْم عَلَيْهِم عَلَيْكُم عَلَيْكُم

⁽١) المرزباني : «تحابت » .

⁽ ۲) ابنی جُنی : « ویروی وعامر ، مطفاعلی القبائل. و لم یصرف عامر لانه عنی بها النبیلة . . . وقد بچوژ أن تكون الروایة : وعامر ٍ أن . علی تخفیف الهمزة والقاء حركتها عل تدین عامر » .

 ⁽٣) التبريزى : ٥ وقال أبورياش : يمنى عامر الأجدار ، وهم بطن عظم من كلب ،
 وإنما لقب بالأجدار لأنه رلد في أصل جدار ، وهو أخو عامر بن صعصمة لأمه . وجناب بن
 هبل بن عبد الله من كلب » .

 ⁽⁴⁾ النبريزى: « ويروى: صوب مارية – يعنى بالرفر – قال أبو رياش : أنت موب لأنه أر اد اللفعة » . وقد نبه إلى هذه الرواية ابن جنى ، بل جعلها الرواية الأولى .

مُقَالُ: هذا يَوْمُ دَجْنِ ، أَى تَوْمُ إلباسِ غَيمٍ . والدُّجَنَّة : الظَّلَمة ، وليلةٌ مِدْجَانُ . فيقول : أنت سحابَةُ الجيش بمطر جَوْدٍ ، فوبَلَتْ وَبَلَ مُدْجِنَة . لَمُ مَلِمُ مَطْرِ جَوْدٍ ، فوبَلَتْ وَبَلَ مُدْجِنَة . أَى سَحَابَةٍ المَبْعِم اللَّذَا وَفُرْ بِهَا مِن الأَرْضِ - فَصَبَّتْ علبهم اللَّنَا وَفُرْ بِهَا مِن الأَرْضِ ، هِي الكثيرة الدَّر . وبرتفع على أَنَّه فأعل دَرَّتْ . وصَوْبَ مَصْدَرٌ مِن غير لَفَظْهِ ، كَانَّة فال صَابَتْ دَرُورٌ صَوْبَ صَارِيّةٍ . وجَعَلَ ما في المَجْر مِن هذا في مقابلة ما في الصدر ، من قوله ﴿ أَجَادَتُ وَبْلَ مُدْجِنَة ﴾ كأنه قال : أجادت الخيلُ وَبْلَ مُدْجِنَة ﴾ فلسّارية بإزاء المدْجنة لا غير . وكلُّ ذلك فنرَت درور الموت دَرَّ سارية ، فألسّارية بإزاء المدْجنة لا غير . وكلُّ ذلك مَذَلِ لا نَامِن النَّامِة :

ومُعَلِّقِينَ على الجِيَاد حُلِيَّها حَتَّى تَصُوبَ سَمَاوُهم بِقِطَارِ

وذكر بعضُهم أنَّ أجادَتْ ودرَتْ فِفلاَن ُجِمَّا للدِّرُور ، فهو كما ُيقال قَامَ وقَمَدَ زَيْدٌ . قال : والدَّرُور : حَرْبٌ تَدُرُّ بالدَّماء . وُيقالُ : جادَتْ وأجادت بمعنَّى واحِدٍ ؛ والْمَرَادُ بَهادَتْ دَرُورٌ فَذَرَتَ عليهم كوَ بْلِي مُدْجِنَةٍ ، وكَصَوْبِ سَارِيَةٍ . والْأَوْلُ أَفْرَبُ وأَكْنَف وأَصَنَعَ .

٥ - فَوَلَّوْا تَحْتَ قِطْقِطِها سِرَامًا تَكُبُّهُمُ الْمَدَّ ... لَهُ اللَّه كُورُ

يقول: انهزمَت غِيرُ مُشرِعين تحت صِفَار البَرَدِ، ولم يصبروا إلى كِبَاره، والشَيُوفُ الهَّنْدِينَ السَّبَةُ إلى والشَّيُوفُ الهَّنْدِينَ السَّبَةُ إلى السَّبَةُ إلى السَّبُوفُ الهَّنْدِينَ السَّبُونُ الهَّدَرْيَدِي الهِّنْدِينَ ، إذا أَحْدَدْتَهُ . وذَكَر اللَّدَرْيَدِي في القِطْقِطِ أَنَّهُ صَرْبٌ مِن لَلْطَرِ، ولم يَحَدَّهُ . وموضِعُ « تَكُبُّ » نَصْبُ على الحال ، وما قَدَّمناه في القطقط قول الخليل .

110

وقال جَزْء بن ضِرَارِ (١) :

١- أَتَانِي فَلَمُ أَسْرَرُ بِهِ حِين جَاءنِ حَدِيثٌ بَأَعْلَى الفَّنَّيْنِ لَحِيبِ

تقديره : أنانى حديث عجيب بأعلى القُنتَين " ، فلم أَسْرَرُ به حين جاءنى . وإنما استَعْبَعَبَ من الحديث لتَضَنَّفِهِ ما كَرِ هَهُ ، فكان يَرُدُه بما يَقُومى فى أَمَلِهِ من ضِدَّه ، وقد اجتمع فِمَلَانِ أَتَانَى وجاءنى ، فأعمل الأول . ومثله قول الآخر (") :

ولَمْ أَمْدَحُ لأَرْضِيَّهُ بشعرى لَشِياً

٣ - تَعَانَمْتُهُ حَتَّى أَتَا فِي يَقِينُه وَأَفْزَعَ منه خُطِئٌ ومُصِبِبُ

تصائمتُه ، أراد تصائمت عنه ، حتَّى أتانى يقينه ، أى الجلمِيُّ الواضِّےُ منه . وأَفْزَعَ بِجُورْ أَن بِكُون معناه صَادَفَ الفَزَعَ فلا يقتضى مفعولا ، وبجوز أن يكون أفْزَعَ الفَيْرَ فيكون مفعوله محذوقاً . ومعنى البيت : تكلَّفتُ الصم عن

⁽¹⁾ جزء بن ضرار ، أخو الشاخ بن ضرار ، قال ابن حجر في الإصابة ١٣٨١ : و ذكره المرزباني في معجمه وقال : هو شاعر مخضرم . وهو القائل برثى عمر بن الحطاب : جزى الله خيراً من أمير وباركت يه الله في ذلك الاديم الممبرد ق ه . و انظر الأخاني (٨ ـ ٨ ٨) .

⁽٧) التبريزي : و القتنان : جبل أسود مشرف بعض الإشراف ه .

⁽٣) هو ذر الرمة كما في التنبيه لابن جي .

⁽ ع) ثمامه كما في التنبيه :

اليما أن يكون أصاب مالا .

وعند التعريزي : ﴿ أَنْ يَقَالَ أَصَابِ ﴾ .

 ⁽ه) جل التبريزى الرواية الأولى عنده : ه وأفرع » بالراء المهملة ، وقال :
 وأفرع مدناه صادف الفرع ، وإذا كان هكذا فلا يقتضي مفمولا . ويجوز أن يكون مدناه أفرع النبح ، فيكون مفموله محفوفا » .

ذلك الخَلَبَر حتَّى جاء ما لم يمكن رَدُّهُ ، لـكونِ الشُّبَهِ^(١) منتفيةً عنه ، وانفق. المخطئ وللصيب على تصحيحه ، وصادَفًا الفَزَع فيــه ، أو أفْزَعا الفير منه . ومثل قوله « تصاممته » في انحذاف حرف الجر^(٢) منه قول الآخَر :

* وأخنى الذي لولا الأسي لقَضَاني (٢) *

يريد: لَقَنَى على". وفي القرآن: ﴿ وَإِذَا كَالُوهُمْ أُو وَزَنُوهُمْ ﴾ ، يريد كأنوا عليهم أو وزنوا عليهم . وأضاف اليقين إلى ضير الخبر لأنه يريد للتَّيَّقَنَ منه . ٣-وحُدُّثُتُ تَوَمِّي أَحْدَتَ الدهر فيهم وَعَهْدُهُمُ بِالحَادِثَاتِ قَرِيبُ ٤ - فإنْ يَكُ حَقًا ما أَتَانِي فَإِنَّهُمْ كَرَامٌ إِذَا ما النَائْبَاتُ تَنُوب

قوله « حُدِّثت » يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل ، فالأول قام مَقامَ الفاعل وضمير ه الناء ، والثانى قومى ، والثالث أُحْدَثَ الدهر فيهم أَحْدَاثًا . وكما قال الآخر (⁽⁾ :

• وإن تُسَكِّلُكِ تَبْلَتِ (٠٠ •

يريد تَبَلْتُ كَلَامَها. ويجوز أن يكون أَجْرَى قولَهُ ﴿ أَحَدَثَ الدَّهْرُ فَيهِم ﴾ تَجْرى نَكَى الدَّهْرُ فيهم ﴾ تَجْرى نَكَى الدَّهْرُ فيهم ، فاستغنى عن المقمول . وقوله : ﴿ وَعَهْدُهُمُ بِالحادثات قريب ﴾ يجوز أن يكون الواو للحال ، كأنه نَكَى الدَّهْرُ فيهم وحالُم قُربُ المهدِ بحوادِثْهِ ، ويجوز أن يكون الجون جاريًا مجرى الاعتراض بين ما قبله وما بعده ، وحقيقة ممناه تصديقه لما خُبَّر به ،

⁽١) م : « الشبة) .

⁽٢) م : د بحذت حرف الجر ، .

⁽ ٣) لرجل من بنی کلاب ، کما نی الکامل ٢١ لييسك . وصدره : « تحن فتيدی ما بها من صباية «

⁽٤) هو الشنفري . المفضليات (١٠٧ : ١٠٧) .

⁽ه) البيت بهامه :

كأن لها في الأرض فسياً تقصه على أمها وإن تكلمك تبلت .

وأنَّ قومَه من السَكِرام الذين لا يَسْلَمُون على الدَّهم، ، بل يُولَعُ `بالتأثير فيهم كما قال :

أرى الدّهر يَسْنَامُ الكِرام و يَصطفي عَقِيسلَة مَالِ الفَاحِشِ للنَشَدُدِ (') وإنا غُزِلَ هذا الاعتراض بكون الكلام: وحُدَّثُ قوى أَحَدَثُ الدّهم، فإنْ يك حَقَّا ما أتانى . ومعنى البيتين: أنيشتُ أنّ قوى نكى الدهم فيهم، وحَل أثقاله عليهم، فإن كان ما بُلفت حَقَّا من إخناء الدهر عليهم، وسوء تأثيره فيهم، فإنَّ أخبارَهم كريمة في النّوائب إذا نابتهم، ونفوستهم عزيزة تأبي الانتياد لما لا يحسُّن ، والمُطاوَعة فيا يشين ولا يُرين ، وجواب « فإن يك حَقَّا من ما دَلَ عليه قولُه فإنَّهم كرام ، لأنَّ معناه فإنهم يَعْ يرُونَ صَبْرَ الكَرَام. ومثلُه قوله تعالى: ﴿ إِنْ تَمَدَّبُهُمْ عَبَادُكَ ﴾ ؛ لأنَّ المدى : فإنك تملكُهم وتشير طهم، .

ه - فقيرتُمُ مُثبدي الفينى وغَيْبُهم لَهُ وَرَقٌ للسائلين رَطبِبُ

يقول: محتاجُم متجمَّلٌ، وبما لا تنالهُ مَقْدُرته ولا يَنْهَنُ وُسُهُ متكمَّرٌ، وظاهِرُه الغَنِي اكتفاءُ ما يملِكُهُ، وتَسَنَّما لمن يَرْمُقُه؛ وغشتُهم له إفْسَال على النُمَاةِ، ومعروفٌ عند السوَّ ال، يَحْيَوْنَ في جَنَابِه، وبعيشون في كَنفه وظلاله. وقولهُ «له وَرَقٌ» مَثَلٌ ضَرَبه للنَّذي ، وأصله هاهنا ورق الشَّجَر، وبه عَيْشُ لللل : الإبلِ والنم. وإذا لم يَمنَعوا من الوَرَق عاشَ الناسُ في فيناهُم. . هذا الأصل، ثمَّ يَتَمثُّلُ به بَعَدُ لِنفارِهِ من ضروب للناف، ووجوه المرازئ، وسَلَّكَ في هذه الاستعارة والمثيل مَسْلك زهير حيث يقول:

وليس مانعَ ذي قُرْبَى ولا رَحم ﴿ كَوْمًا ولا مُعْدِمًا من خايطٍ وَرَقًا

⁽١) البيت لطرفة في معلقته .

وبقال : وَرَّقَتِ^(١) الشَّجِرَّةُ وَاوْرَقَت، وشجرة وَرِيَّةٌ ، إِذَا كَثُرُ ورقُهَا والوراثُى : زَمنُ خروج الوَرَق ، كالصِّرَام والجدَاد .

٣--ذَلُولُهُمُ صَعْبُ القِيَادِ وصَعْبُهُمْ ذَلُولٌ بِحَنَّ الرَّاغِبِين رَكُوبُ٬٢٧

يقولُ : مَن كان سَهْلَ الجَانب منهم تراه متبسَّرًا إذا سِيمَ الفَنْيُمَ ، مُتَصَعَّبًا فِي النزام الظُّمْ والجور ؛ والأبن الخَشِنُ الخَلْقُ منهم مُعْتَرِفُ بَتْ الراغبين ، يُو كَبُ بَهُ ولا يَمَنَّعُ ، ويُقَادُ له ولا يَأْنَى . وقولُه رَكُوبٌ ، هو في معنى مفعول يُر كُبُ به ولا يَمَنَّعُ ، ويُقادُ له ولا يَأْنَى . وقولُه رَكُوبٌ ، هو في معنى مفعول هاهنا . والذَّلُ والذَّلُ يَرْحِمان إلى الشّهولة والوَطاء ، وإنْ كان كُلُّ تفرَّد بمعنى يتميّزُ عن صاحبه بما بُضادَه . ألا تَرَى أَنْ ضِدَّ الذُّلُ بالخَمْ الشُمُوبة .

٧ - إذا رَنَّتَ أُخْلاقَ قَوْمٍ مُصِيِّبَةٌ تُصَنَّى بِهَا أُخْلاَقُهُم وتَطَيِّبُ (٣)

يقول: إذا كَدَّرَتِ المصائب أخلاق الناس فتفيّرتُ ، حتى لا يصير عليها تخمِل ، ولا إليها من النوائب مُلَجَّأٌ ، فإن أخلاق هؤلاء نُصَفَّى بها [ولها⁽⁴⁾] وتطليب عند تتحالمُلها؛ كانهم كما ازدادوا امتحاناً بالدهر ازدادواطَلاقة وهشاشة ، ولين مَعْطِف ولُدُونة ، ونُهُوضا بالاعباء ، وصَـبْرًا لَدَى اللَّمُواء . ويقال مالا رَتَى وَرَبُوضا في عَشِه رَنقٌ مَى كَدَر .

٨ - ومن يَنْمُرُوا منهمْ بَفَشْلِ فإنَّهُ إذا ما أنتمَى فى آخرينَ نَجِيبُ

أَصْلُ النَّمْرِ النَّمْطِية ، ومنه قولم : دخَل فى غُنَارِ الناس . والنَّجيبُ : السكريم من الناس والخيل والإبل ، ولذلك قبل للمختار من كلِّ شىء الْمُنتجَب ، وقد نَجُبَ الرجُلُ نَجَابَة ، وأَنْجَبَ : أَنَّى بأولادٍ نُجَباء . يِقول : والمُمْورُ

⁽١) ضبط في الأصل بتشديد الراء ، وفي م بفتحها فقط . وهما لفتان صحيحتان .

⁽٢) م: هاتن الراغبين ه. (٣) التبريزي : ٥ تسني لها يه. (٤) هذه من م.

الخامِلُ منهم ، لنُهُور الفضل عليه ، إذا انتَسَبَ فى قوم ّ آخرين عُدَّ نَجيبًا . ومثله قولُ الآخر^(۱) :

يَسُودُ ثِنَانَا مَنْ سِرَانا وَبَدْوُنَا يَسُودُ مُقَدًّا كُلِّهَا ما تدافِيهُ وإن كان هذا زائدًا على ذلك . وحذَف مفعول « يَغْمُروا » لأنه لا يَلتَسِنُ . أراد ومن يَغْمُرُوه ، أى للفضول^{٢٦)} فيهم إذا ائتمَى فى غيرِهم كان فاضلا .

117

وقال القُطاميُّ :

١ - من يكُنِ ٱلحِشارَةُ أَعْجَبَتْهُ فَأَى أَنَاسٍ الدِّبَةِ تَرَانَا

الحِضَارَةُ تُتَكْسَرَ منه الحاء وتُنفتح ، وكذلك البداوة تُكسر منه الباء وتُنفتح . ولَذلك البداوة تُكسر منه الباء وتُنفتح . وللراد بالحِضارة أهل الحِضارة ، فحذف المُضاف ، يدُلُ على ذلك قوله « فأى أناس بادية » ، لأن التفضيل إنما يصحُّ بين الحضريَّين والبدويِّين . وأى هذه تُضاف إلى النَّـكرة ، ولا تُضاف إلى أكثر من الذي جَمَّلته حَبَرًا ،

⁽١) هو حجر بن خالد الثعلبي ، كما سيأتي في الحماسية ١٧٠ .

⁽٢) أن الأصل: والمقصودة ، صوابه أي م .

 ⁽٣) النطامي ، بضم الذاف وفتحها : لقب غلب طبه , قالوا سمى به لثوله :
 عطهن جانباً فجانباً

واسم، خمير بن شيم النظبي ، شاعر إسلامي مقل ، وله ديوان مطبوع . وكان قبل إسلامه نمير بن شيم النظبي ، مكتراً . وكان يملح زفر بن الحارث الكلابي لأنه كان أمره ثم من عليه ووهب له ماتة نالة ورده إلى قومه . الشعر والشعراه ٧٠١ – ٢٢٢ والاشتقال ٤٠٣ – ٣٠٥ والمؤتلف ١٦٢ والاشتقال ٤٠٣ – ٣٠٥ والمؤتلف ١٦٣ – ٣٠٤ المارزيات ٤٤٣ – ٣٠٤ – و١٨٠ - ٢٠٩ المؤتلف ٢٠٠ – ٢٠٩ المارزية و١٨٠ – ٢٠٩ المنازية و١٨٠ - ٢٠٩ المنازية و١٨٠ - ٢٠١ المنازية و١٨٠ - ٢٠١ المنازية و١٨٠ المنازية والمنازية والمنازية و١٨٠ - ٢٠١ المنازية والمنازية والم

^(۽) م و التبريزي : و من تکن ۾ بالتاء .

لأنك تريد صِفَتَه . ألا تَرَى أنك تقول مَرَرْتُ برجُلِ أَىّ رجل ، وأَىُّ رجلِ أخوكَ إذا جملته خبرًا يكون تَخْرج الكلام المَّدَّ والتَّمْتُ ، كأنك قلت : نهاية في الرجوليَّة أُخوك . فعلى هذا قوله فأىّ رجال بادية . فيقول : مَن أعجهُ رجال الحضر ؛ فأىُّ رجال بَدْوِ نحن ، إذا حُصَّلَتِ الرَّجال . والمعنى : أَىُّ أَناس نحن وإن كنَّا من أهل البَّدُو . والمراد المَّذْح والتَّمَثِّبُ .

ح ومَنْ رَبَطَ ٱلْجُحَاشَ فإنّ فينَا فَنَا شُلْبًا وأَفْراسًا حِسَانًا (¹)

يقول: ومن ارتبَط الحُمُر واقتناها ، وكان عيْشُه منها ، فإنّا أربابُ الذّرو ، وآلاتُنا رِمَاحٌ طِوالٌ ، وخَيْلٌ رائمة عِنانٌ . والجحشُ من أولاد الحُمُر كالْمَهْرِ في الخيل ، والجمع الجحاش والجِحَشَّهُ . والشَّلُبُ : الطوال ، والواحد سَلوبٌ .

٣ - وَكَنَّ إِذَا أَغَرْنَ عَلَى جَنَابِ وَأَعْوَزَهُنَّ نَهَبُّ حَيْثُ كَانَا

يقالُ : مَوِزَ الرَّجُل كذا عَوَزًا ، مثل عَدَمَ ، وأَعْوَزَهُ الدهر : أَفَقَرَهُ . وأَعْوَزَ الرجلُ : ساءت حاله ، وهذا لا يَتمدَّى . يقول : كانت هذه الخيل إذا أغارت على ماحو لها من القبائل فبدَّدت شَمْلها ، وخَوَفَت آمِنَها ، وصارت تأخذ حِذْرَها ، وتتقبها فالبُفدِ عنها ؛ حتى أغوزَها النَّبُ حيث كان النهبُ ، لماوَدَيْهم الفارة وقتاً بعد وقت ، وإدامتهم إيّاها ، وإلحاحهم بها . وقوله « إذا أُمَّونَ في ظرّفٌ لقولهِ أَغَرْنَ من البيت الذي يليه ، وهو جوابٌ له ، والجلة خَرَمُ مَن البيت الذي يليه ، وهو جوابٌ له ، والجلة خَرَمُ من البيت الذي يليه ، وهو جوابٌ له ، والجلة خَرَمُ من البيت الذي يليه ، وهو جوابٌ له ، والجلة خَرَمُ من البيت الذي يليه ، وهو جوابٌ له ، والجلة خَرَمُ من البيت الذي يليه ،

٤ – أغرْنَ من الضَّبابِ عَلَى خُلُولِ ﴿ وَضَبَّةَ إِنَّهُ مَنْ حَانَ حَانَا

⁽١) أشار ابن جنى في التنبيه إلى رواية « طبا » يالتحريك . قال : « ومن روى سلبا وصفه بالواحد ، كقول الله سبحانه : من الشجر الأشضر ، وأعجاز نخل منقد . ومن قال سلباً وصفه بالجمع ، كقول الله تعالى : وينشئ السحاب الثقال . وقد جاء الشعر جما جميهاً ، وذلك فهاكان بيته وبين واحده الهاء » .

وأحيانًا على بَـكْرِ أخينًا إذا ما لم نَجِدْ إلا أخانا وقوله : ﴿ إِنَّه مِن حَانَ حَانًا » يُسَتَّى الالتفات ، كَأْنَه التفَّتَ إلى إنسان فقال : إِنَّهُ مِن هَلَكَ بَفَرْوِنَا فقد هَلَكَ . وقولُه ﴿ عَلَى بَـكْرٍ » تَمَلَّقَ بَعْلٍ مضمَّر دَلَّ عليه ما تقدَّم فها قبله ، كأنَّه قال : وأحيانًا أغَرْنَ علَى بَـكْر .

111

وقال الأعْرَجُ الْمُغْنِيُّ (١) :

﴿ - أَرَى أَمَّ سَهْلِ ما تَزَالُ تَفَجَّعُ تَلُومُ وما أَدْدِى عَلاَمَ تَوجَّع بقول: أرى هذه المرأة تتفجَّع تارة وتتوجّع أخرى ، تَغْيِّبُ على وتُلُومُ ، وما أدْرِى من أى شى ه شَكُواها ، وفى أمْر توجَهَ على عَثْبُها ، لأنَّى لا أتماطَى مُنْكَرًا فاستحق به ذلك: وقد مَرَّ الكلامُ فى عَلامَ وأشباههِ (*) . وقوله: «ما زال » يريدُ به اتّصال تلك الحالة منها ، لأنَّ ما زال لدوام للاضى ، وما يزال هو مُسْتَقْبَلُ ما زال ، فيصير لامتداد الحال . فإن قيل: أليس زال ضِدَّ دام

بها سدكا و إن كانت حراما

وحرمت الحبور وقد أرانى

⁽¹⁾ التبريزى: وهو رجل من الحوادج s . وذكره المرزباتى في المعجم ral و و عضرم s و على بن عرو بن سويد بن زبان الأعرج الثاني المسى ، وقبل سويد بن عدى s وهو مخضرم s أمرك الحاجلية والإسلام s وذكره ابن حجر في الإصابة rvip ، rvip . وأنشدا له : تركت الشعر واستيدلت منه إذا داعى صلاة العسح قاما كستاب الته ليس له شريك ووعت الملنامة والتاما

⁽٢) انظر ص ١٩٥ .

فكيف يُفيدُ وهو النَّنِي معنى الدوام ؟ قَلْتَ لَمَّا دَخَل ما النافِيةُ عليه تَفَيَّرَ معنى الدَّوام . وقوله : معناهُ إلى الإبجاب ، لأنَّ تَنِيَّ النَّمْنِي إيجاب ، فعاد إلى معنى الدَّوام . وقوله : « تَلُومُ » فى موضع الحال ، أى تَفَجَّعُ لائمةً ، وقولُه : « وما أَدْرِي عَلَامَ » ، بريدُ وما أدرى ما يقتضى هذا الشُّوال .

٢ - تَالُومُ عَلَىٰ أَنْ أَعْطِيَ الْرَرْدَ لِقْحَةً وما تَسْتَوى والوَرْدَ سَاعَةَ تَفْزَعُ

يقول: تعيبُ على في إيثارى فرَسى الورد بلبن تِفْتَحَتِي وهي الذَاقة التي بها لَبَن و وما تَشْتَوى هي مع الورد ساعة الفَزَع ووقت الفارة . وقوله و الرَّزَد كه منصوب على أنه مفعول مته في بيد : لا تَشْتَوى هي مع الورد . ولو أرادما تستوى هي وما يستوى الورد لم يكن يجوز إلا الرفع ، والمايل في هذا المعمول (١) لا يعمل بتوشط الواو بينهما . وإذا أردت تجريد الفمل على ما يدل عليه قوله تستوى ، يكون تقديره إذا أظهرته عاملاً فيه : وما تستوى المحاورة . وعلى هذا قوله م : استوى المحاه وانتشبه لأن المنى ساؤى الماء التَحْشَبة . فإن قبل : كيف قال ولا أدرى علم أو الربحة ، ثم أنْبعه به بقوله تلكوم على أن أعطى الورد ليتحقة ، وهل كذّب نفسه ؟ فالجواب أن قوله ما أدرى إنكار وتفظيم لاشأن ، ولا يتور أن يقول ذلك وإن كان عالماً . وروى بعضهم «والورد » بالرفع وكان الأجود أن يقول : وما تستوى هي والوود ، لأنَّ عطف الظاهر على المُضَمّر وكان الأجود أن يقول : وما تستوى هي والوود ، لأنَّ عطف الظاهر على المُضَمّر وكان الأجود أن يقول : وما تستوى هي والوود ، لأنَّ عطف الظاهر على المُضَمّر وكان الأجود أن يقول : وما تستوى هي والود ، لأنَّ عطف الظاهر على المُضَمّر وكان الأجود وأن يقول : وما تستوى الم والرب والدَّمَش ، وذلك الوقت ، لاختلاف عَنائهما ، ولأنَّ قَصَارى تلك المربُ والدَّمْش ، وغناه فرسى كونه عُدَّة للدَّناع والذّب . والأول أحُورُ وأفصح وأسلم .

٣- إذا هِي قامَتْ عاسِرًا مُشْمَعِلَّة نَضِيبَ الفؤادِ رأسَها ما تقَنَّمُ ٢٧٠

⁽١) م: « المفعول » . (٣) البريزي : «رأسها ما يقنع يثمُ أشار إلى الرواية الأندى.

هذا بيانُ الحالِ ساعة الفزع ، وموضع إذا نَصْبُ على أنه بَدَلٌ من ساعة تَفْزَعُ ، ويكون على ذلك قوله « هنالك يجزينى الذى كنت أُصْنَعُ » من البيت الذى يليه مُنْقَطِعًا ، وإن كان بيان عِلَّة إيثاره باللَّبن وانتفاء للساواة بيته وبين للرأة . والمعنى : ما تُساوى هذه للرأةُ الفرس إذا هى قامت بلا قناع ، تجادّةً فى المَدْو ، مَنْخُوبَة الفَلْبِ ، طائرة اللَّب ، لا خار عليها ولا قناع ، لدَّهَيْها فى احتارها ، وذَه ابها عن عادتها و إلفها . وقوله « مشمعلة » أى جادَّةً فى المَدْو . وانتصب « رأسّها» لأنه مفعول مقدَّم . وبجوز أن يكون « إذا هى قامت »استثناف م

٤ - ونُمْتُ إليه باللَّجَام مُيتَرًا مُنالِكَ يَجزيني الذي كنت أصنعُ

يقول: وقَنْتُ إلى فرسى في تلك الحال، 'مَهَيَّنَا له بِاللَّجِام، للدَّفاع والقتال. ثم قال: في ذلك الوقت يجزيني ما أعاملُه به السّاعةَ من إيثار بَابَّن، وتضمير وصّنمة. وقوله « مُيَسَّرًا » أى مهيَّنًا. وفي القرآن: ﴿ فَسَنْيَسَرُ مُ لِلْمُسْرَى ﴾ . هنالك إشارة إلى الوقت ، ويستعمل في الكان. ويقال هناك أيضا فيهما. والعاملُ فيه هاهنا يجزيني .

111

وقال حُجْرُ بن خالدِ(١):

أَمْوَالاً تَرَى لَمَا أَهْوَالاً لِنَهِ كَرِهِا مَا إِنْ تَزَالُ تَرَى لَمَا أَهْوَالاً

⁽۱) التبريزى: ووقال حجر بن خالد ين محمود بن همرو بن مرند بن ماك بن ضبيعة ابن قيس بن ثمانية ، وحجر شاعر جادلي كان معاصراً لعمرو بن كالدم ، وكان أنشد شمراً بين بدى النمان بن المنفر ، فأحفظ عمرو بن كاشوم ، فلطمه عمرو في مجلس الملك ثم اقتص منه حجر ، وأجار الملك حجراً ، فقال حجر ، أبياتاً يمنح جما النمان ، رواها الجاحظ في الحيوان. (٣ : ٨٥) ، وانظر الحماسية ٢١٨ .

يقول: عَلِق الفؤادُ بذكرِ اصمأةٍ كلبيّةٍ ، لا تزال ُتقامى من أُجْلِهــا أهوالاً ، وتتحمَّل مَشَقَّاتٍ . قولُه ﴿عَلِق الفؤاد بذكرِها ﴾ يجوز أن يكون أراد عَلِق ذكرُها بالفؤاد فَقَلَبَ ، لأن المراد مفهومٌ ، ويكون كقول الآخر :

* عَلِقَ الأحشاء من هِنْدٍ عَلَقْ *

وكما يقال عَلِيْ بقلبِه عَلَاقَتُهُ . ويجوز أن يكون جَمَّل الفؤادَ تابِمًا للذَّ حُرِ فكا له تطنّى به . وكلّ شيء وقع موقعهُ قبل عَلِيْ معالقهُ . وجعل صدر البيت على الإخبار عنها ، ثمّ نَفَل الكلام إلى مخاطبة نفسه . وبجوز أن يكون استمرَّ في الإخبار عنها ويكون الدني : عَلِقهَا الفؤادُ فلا تزالُ هي تُقامي أنت بسبَهِا أهوالاً . و « إنْ » من قوله « ما إنْ » زيدتْ لتأكيد النفي .

* كذلك أَفْنُو كُلِّ قِطْ مُضَالِّ (') *

وإنَّما قال إنى مُوثَقٌ ولم يكن قد أُسِرَ وأوثقُ ، لِعلمِ بما يُؤُول إليه في

ه فألقيبًا بالثني من جنب كافر ه

مَّهْصَدِهِ أَمُرُهُ ، كأنه لما وطَّنَ نفسه على ترك التَّحَامِي والاتقَّاء علم أنْ أُحْسَنَ العاقبتين فيه الأسر ، فذكره . ويكون هذا كقول الآخر :

قد تَتِمَيْثُ بِنْنِي وَآمَتُ كُنْتِي *

فهذا وجُهْ ، ويجوز أن يَكُونَ قَالَ هذه الأبياتَ بَعد الأشر .

٣- وإذَاهَلَكَمْتُ فلاتُريدى عاجِزًا غُسًا ولا بَرَمّا ولا مِدْرَالاً ليس قَصْدُهُ في هذه الرّصَاةِ إلى أن يَبْمَتُهَا على تَخَيِّر الرّجال ، أو يرشدَها لوجو ه الانتخاب (١٦) ، وإنما المراد : اطابي مثلى . وهو يعلم أنّها لا تظفر بمن مائله أو يقار به . والنُس : الضّعيف . قال :

* فَعَلَمْنَهُ لا غُسَّ ولا بِمُغَبِّر (٢) *

والبَرَم : الذى لا يَدْخُل مع القوم فى الميْسرِ ، لضيق صدرهِ وتبرمه بمــا يلتَزَّمُ فى مثله . والمِيْزال : الذى لا يحمل السَّلاح ، ويتناهَى اعتزالُه ورَفْضُهُ إياه . والأعزلُ مثله . ومثل هذا قول ابن أحمرَ :

فإمَّا زَالَ سَرْجُ مِن مَمَسَدِ وأَجْدِرْ بالحوادث أَن تكونا فَلَا تَصِلِي عَطْرُوق إِذَا ما سَرَى فِى القوم أَصْبَحَ مُسْتَكِينا إِذَا شَرِبَ النُوصَّة قَالَ أَوْكِى على ما في سِقائِك قد رَوِينا على حواسْنَبْدِ في خَتَنَا لَأَهْلِكِ مِثْلُه مُيْطِى الجَزِيلَ وَيَقْتُلُ الأَبْطالَا يقال: اعتامِي منَّى لأَهْلِكِ خَتَنَا مثل ذلك الخَتْن ، يُعظِي عطاء جَرْلاً ، ومثل الأَبْطال بَعْلاً فيطلا. ومثله يرتفع بالابتداء ، وما بعدَهُ في مَوضع النَّفرِ

⁽١) م ؛ ﴿ الانتجابِ ﴿ .

 ⁽ ۲) لزهير بن سعود ، في السان (غسس) . وصدره :
 ه ظير أرقه إن يتج منها و إن يمت ه

هَيْرَا كَلِدِيرِ بأن تَكُونَ لَقُوحُهُ رَبَّا عليه ولا الفصيلُ عِيالاً
 هذا أيضاً من صِفَةِ الْخُتَنِ. يقول: لا يكون خليقاً بأن يكون تمكوكاً لماله (١)
 لا مالىكاً ، ويَحُلُ الفصيلُ منه تحلُّ البِيال لا تحلُّ للمال. وهذا كا ظال الآخَرُ :

فَلَا واللهِ ما كَبَنِي برَبِ ولا لخَسِي قَلَ ولا سِلائِي (٢) واللَّهُوحُ صِفَةٌ ، يقال ناقةٌ لَتُوحٌ إذا كان بها لَبَنْ ، وجمُهُ لَتُحٌ قال الخليل: فإذا أرادوا استمالها على حدُّ الأسماء قالوا لِشْحَةً ، يقال : هذه لِقَحَةُ فُلان ، للنَّاقة الخلوب — ولا يقال ناقةٌ لِشْحَةٌ — والجميمُ لِقَاحٌ.

119

يقول : مَكَثَ الناسُ نائمينَ فَى ليلهم، وهذا الرَّجِل لمْ يَنَّمْ ، لأَنَّهَ كَانَ بَيْتَ الغارة ، ثم قال « بات يقاسيها » ، أى كيمانى الفارة كيف يُوقِئها ويُدَرِّرُها مَتَى

⁽١) في الأصل : و بماله ، و أثبتنا ما في م .

⁽٢) سبق البيت في من ٢٤٠ .

يَأَخُذُ فِهَا ، غُلامٌ مُدْمَتُهُ الخَلْقِ خَفَيْفٌ تَقَفْ مُشَمَّرٌ ، كَأَنه قَدْحٌ . يعنى ابن هِند . والزَّكَرُ بِفتح الزَّاء وصَمَّها : القِدْحُ كَان يُسْتَقْسَمُ به . قال الله تعالى : ﴿ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَٰلِيكُمْ فِشَقٌ ﴾ . ويجوز أن يكون للُضْمرين فى باتُوا للذارُ علمهم .

٣ - خَدَلَّجُ السَّافَيْنِ خَفَّاقُ القَدَمْ ع - قَدْ لَقَهَا الَّائِلُ بِسَوَاقٍ خُطَمُ

بصفه بأنّه غليظ السَّاقين ، ولوطنه الأرض صَوْتُ ، ولقدمه خَنْقُ ، وهو سُرْعَة الخَطْوِ مِع صَرْب الأرض بها ، كأنّه يشير بهذا إلى ثباته وتُوته في العمل والسّير ، وشدة بلائه وصبره على السكدَّ . وقوله « قد لفّها » بريد الإبل . وجَمَل الفِيْل على الجاز . وللعني : جَمَعا برّجُلٍ مُتناهى النُّوَّةِ ، عنيف السَّوْق ، عنيف السَّرِق فيها إذَ كانت حُصَّلَتُ بالفارة ، فإن سَلِيَتْ فعي غُنْم ، وأن تُلفِّتُ فليستُ بَمُرْم ، فالْيوَضُ منها بالقُرْب . وقولُه «حُطَم » بنالا للمبالغة ، وهو من الخطم السَّسر .

٥ - لَيْسَ براهِي إبلِ ولا غَنَمْ ٦ - ولا بجزّار على ظَهْرِ الوَضَمْ

يقول: لا يَرْفُقَ هذا الرجل بوَسائفه رِفْقَ الرَّعاةِ ، ولا رِفْقَ الجُزَّارِ ، وذلك أن الراعى مُكَنَّرَى لاستصلاح مَرْعِيَّه ، وحْفظ ما ضُمَّ إليه بجَهْدِ ، والجزَّارُ لا يستَمْ لِكُ مَالَهُ ولا يَفْنَفُ عُنْفَ مَنْ لا يُبالِي به . وهذا صِفَةُ الْمُنْوَار

⁽۱)م: «يشباء،

القليل النِّيكُر في فَسَاد ما يَحْوِيهِ منها ، الذَّاهب عن استبقائها ، لا يبالي كيف استوسقت ، وعلى أيَّ حالةٍ تَحصَّلتْ .

17.

وقال جَعْفَرُ بِن عُلْبَةَ الحَارِثُى ﴿) :

إذا لم أُعَلَى بَعْدَ يَوْمِى بسَحْبَلِ إذا لم أُعَدَّبْ أن يَجِيء حِمَامِيّا (٣)

يقول: اشْتَغَيْتُ من أعدائي هِمَ سَحْبَلِ — وهو اسم واد — وأدركت آثاري (٢) عدد هم فلا أبالى بدُنُو مُ موتى بَعْدَهُ إذا لم يُعَدِّبِني الله تعالى تبارك المه ، إذ كنت نلتُ أَمْنِيَّى ، وقضيتُ مَأْرُبَتَى ، والذي تناوَلَه قولُه « لا أبالى هو أن يحى و حَامِيًا . ويقال لا أبالى كذا ولا أبالى بكذا . وإذا لم أعذَّبْ ظَرَفْ للأأبالى ، أي لا أبالى بالموت إذا سيمت عذاب الله عز وجل . وإنما أتى بإذا رجاء أن يكون الأمركذلك . وقد مَقى القول في أبالى وأصله وما استَقَرَّ عليه في الاستمال ، وأن قولهم لا أباليه بالله أسه عند سيبويه بالية قضعُف . وقد ذهب غيرُه إلى أنها مقلوبة ، ويقول في بالله إنها فَذَلَهُ ، وإن ألفها منقلبة عن واو ، وأن أبالى كان أباول أي لا أكاثر ، ثم وُضم موضع لا أحفيل ولا أكثرت . ولة ركان . ولا ترجيح والنَظر في المسألة موضم عير هذا .

٣- تَرَكَّتُ بِجَنْبَى سَحْبَلِ وَبِلاَعِهِ مُرَاقَ دَمْ لا يَبِرِحُ الدُّهُمَ ثاوبا
 أخذ يقتص ما هؤن عليه للوتَ من قبله، فيقول: تركت بجانِتي هذا الوادى

 ⁽١) سبقت له الحباسية الرابعة . التجريزى : ووقال جعفر بن هلية الحارثى حين لق بنى مفيل » .

⁽۲) التبريزي : ٩ يوم يسجل ۽ .

⁽٣) الآثار : جمع ثار بالقلب ، ومثله الآثار ,

ومسابل مياهه مَصْوبَ دَمِ ، يازم ذلك للكان طَلِ مرور الأيام فلا يبرح . وقوله « ثاويًا » مِن ثَوَى بالمكان ، إذا أهم . يغال ثَوَى وأثَوْى جيما . وقوله « مُراق دَمٍ » يجوز أن يريد موضما أريق به دَمٌ ، كا يجوز أن يريد به دَمّا مُرَاقًا ، ولكنه إذا أريد به للوضع يكون لا يبرحُ من صفة الدّم ، ويجوز أن يريد به رجلاً أريق دمه ويكون كقولك هو حَسَنُ وجه ، وذكر بعضُهم أن للراد مُراق دَم لا يزال ذكرُ م باقيا على الدَّهم فَذَف المضاف . والتَّلاع : جَع تلمة ، وهي أرضٌ مرتفعة يتردَّد فيها السَّيل إلى بطن الوادى . ومن الاستعارة الحسنة : فلان لا يُوثنُ بسَيل تُلْمَتِه ، إذا كان غير صَدوقٍ في أخباره .

٣ – إِذَا مَا أَنَيْتَ الحَارِثَيَاتِ فَا ْنَتَنِي ۚ ۚ لَٰهُنَّ وَحَـبَّرُهُنَّ أَنْ لَا تَلَاقِيَا

هذا كلامُ رجل يو سُنُ أُحِبِّتُهُ مِن نفسه لاستقتاله ، أو لأنه مُنِيَ بَما لم يَرْجُ الخلاصَ منه . فقال : إذا زُرْتَ نساء بنى حارثة فأذ كُرْ موقى لَهُنَّ ، وأعلمينًّ أنه لا التقاء بينى وبينهن . فقولُه « أن لا تلاقيا » أن مخفّقةٌ من أنّ الثقيلة ، واسمه مُضْتَرٌ ، وتلاقيًا نَصْبٌ بلا وخَبَرُهُ محذوف ، للرادُ لا تلاقي لنا ، والهاء فى أنه ضمير الشأن والأص ، والجلة خَبَر أنْ . وهذا البيت مع ما بَمَدَهُ لمالك بن الرَّبْبُ " فما أظن ، وانفتًا إلى أبيات جَعفر بن عاتبةً على سبيل الفلط .

٤ - وقوَّدْ قَالُو صِي فَى الرَّكَابِ فَإِنَّمَا مَتَنْفُ حِيكُ مَسْرُورًا وَتُشْكِى مِ الْكِيا

يقول: وأكثِرْ قَوْدَ ناقتى حالاً بعد حال ، فإنّ الأعداء يَشْتَتُون إذا استدَّرُا جها ويضحكون سروراً ، والأصدقاء ذُواتُ الشَّفة يفتتُونَ فيبكون توجُّتا^(٢). وهذا الكلام تحزُّنْ وتحشُّر . وقوله «ستُضْعِكُ مسروراً وتُبكى

 ⁽١) انظر الخزانة (١ : ٣١٧ - ٣١٩).

بواكيا » من باب وصّف الشيء بما يؤول إليه ، ومثلُه قولم : خرجَت جوارجُه . وقول الفرزدق :

* قَتَلْتَ قتيلاً لم يَرَ الناسُ مِثْلَهُ *

والقَّلُوس ، قال الخليل : هي الناقة الباقية على السَّير ، لا تزال قلوصًا حتى تَبزُلُ (١) . وإنما سُمِّيت قَلُوصًا لطول قوائمها ولم تَجْسُرُم "بَشْدُ .

171

وقال آخر (۲) :

ا _ لَمَمْرى لَرَهْطُ الدَّه خَيْرَ بَقِيَّةً عليه وإنْ عَالُوا به كل مَرْ كَ خَيْرُ هَلَيْهُ الدَّهُ عَلَى وإنْ عَالُوا به كل مَرْ كَ خَيْر الْهَارُه ، وهو قَسَمْ ، ولا بجوز أيضاً فيه إلا فتح الدين ، ولرَهْطُ جوابُه . والرَّهْطُ يقع على ما دون المشَرة ، ولهذا دَخَل عليه من الأسماء أسماء الآحاد فقيل ثلاثة رُهط و ومثله نَمْر ، ولو كان يقع على الكثير لما جاز لك فيه ألا ترى أنك لا تقول ثلاث إبل . وانتصابُ و بقيّة » على التميز ، وموضع « وإن عالوا به » نَصْبٌ على الحال للرهط ، وجوابُ الشَّرط فيا دل عليه قولُه « خير بقيّة » . وقوله « كلَّ مَرْ كَب يبيدُ به كل مَرْ كَب مذموم . وعالَيْتُ بفلان بمنى أعلَيْتُه . ومنى البيت : و بقائي ، لفزتُه الرجل أحسن إبقاء عليه ، وأكثر حشمة له ، وإن أذ كبُوه مما اكب صَمْبَة مكروهة ، وأزلوه منازل حَزْ نَهُ مذمومة .

حَزيل ولم يَخْبُوكُ مِثْلُ مُجْرَّب جَزيل ولم يَخْبُوكُ مِثْلُ مُجْرَّب عَلَى الله عَلَى الله عَمْرَ الله عَلَى الله ع

⁽١) البازل : التي استكلت الثامنة وطعنت في التاسعة .

⁽٢) هر خالد بن نضلة ، كما في الحيوان (٣ : ١٠٣) والبيان (٣ : ٢٥٠).

أَحْسَنُ إِبقاء عليه من الفريبِ الأبقدِ ، وإن كان الرجل محتشا في نفسِهِ عَليًا ، ومُمَنظًا مَوِيبًا . ومُمَنظًا مَويبًا . ومُمَنظًا مَويبًا . ووقوله « وأن كان ذا غنى » في موضع الحال أيضًا . والجانب يرادُ به الجنس لا واحدٌ بعنيه . وقوله « ولم يُخيرُك مثلُ نُجِرَّب » بجرى مجرى الالتفات ، وهو توكيد للخبر الذي أوردهُ ، وتحقيقٌ لما أنباً به وشرَحَهُ ، وأنَّ ما قالهُ عَالَهُ عن تجربة وخبرةٍ ، لا عن سماع وخبر .

المنت في قوم ولم تك منهم في المنترار بالأجانب ، والاستنامة إلى ناحيتهم ، وترثث على طلب موافقتهم وترثك الخلاف عليهم ، بعد الحصول فيهم أ، وأن استمال الإدلال منهم ، والأخذ بالمفايقة في إيفائهم والاستيفاء منهم غير واجب . ويروى : « في قوم عدى لشت منهم » ويكون معنى لست منهم : وأنت لانهوى هواهم . والميدّى يقع على الواجد والجيم ، يقال رجلٌ عدى ، وقوم عدى ، أي بُدُدٌ عراء . وقوله « كُلْ ما عُلفت » مَثَلٌ . ومثله .

• ولا تَطْعَمَنْ مَا يَعْلِفُونَكَ •

وكَأَنَّ السَّلْفَ مُختصٌّ بهذا للمني ؛ فإنِّي لم أجدُه في غيره .

177

وقال البُرْجُ بن مُسهرٍ ٣٠٠ :

١ – فَيْمُ الحَىٰ كَلْبٌ غير أنَّا ﴿ رأينا فِي جِوَارِهِمِ مَنَاتِ

⁽١) في الأصل : ومثل ، وأثبتنا ما في م والتبريزي .

⁽۲) هو البرج بن سمبر بن جلاس ، أحد بني جليلة ثم أحد بني طريف بن عمرو بن عمامة بن مالك بن جدماء بن ذهل بن دومان . وهو من معمرى الحاهلية . وكان قد جاور كلها أيام حرب الفساد فلم يحمدهم . المؤتلف ۲۱ وشرح التبريزى على الحماسة في هذه المقطومة . وانظر لحرب الفساد شرح التبريزي والأغاني (۲۱ : ۱۲۷) والميدأن (۲ : ۳۰۸) .

هذا الكلام تهكم وسخراية . وجاز أن يأتى به بلفظ المدْح لأنه بما بقدّهُ تبيّن الفَرضُ ؛ فيكون أبنُكَم في الهزاء . والهفات : الأمور الملكرة ، ولا تُستصل إلا في الشَّر (١) ، وهي جَمُع هَنَة ، وإنما يُسكني بها عن المُحقّرات ، كأنه بُرى الإبقاء والمجامّلة ، ويُجرى الأمم على المَداجاة و تراك المجاهرة . وقد يُجْمَعُ هَنَهُ على هَنَوَات ، فن ردَّ اللام في الجم رَدَّهُ في النَّسْبة أيضًا ، ومن لم يَرَّدُهُ فهو في النَّسسة بالخيار ، إن شاء قال هَنِيُّ وإن شاء قال هَنوِيُّ . فيقول : قبيلة كلمب محودة في الأحياء ، غيراً نَا مُنيناً في جوارِهِم بدواه و بُلِيناً بمُنْكَرَ ات. والاستثناء في هذا المسكان يكون منقطعًا . وكان فارَق قومَهُ طيَّنًا مُرَاغِنًا وجاوَر كابًا فلم يُحَمَّدُ حَوَّارَهُمْ فَقَارَفِهِمْ فَامًا لَمْ .

٧ - ونيم الحى كَلْبُ غَيْراً أَنَّا رُزِينَا من بَنِينَ ومن بَمَاتِ يرينَ ومن بَمَاتِ يرينَ ومن بَمَاتِ يريد مثلَ ما أرادَ فى البيت الأول من السخريَّة . ومعنى رُزِينا : أُصِبْنَا بِينين وَبَنَاتٍ . وفلانٌ مرزَّأٌ فى أهْلِدِ بِينين وَبَنَاتٍ . وفلانٌ مرزَّأٌ فى أَهْلِدِ فَيكون مَدْتُنَا ، وفلانٌ مرزَّأٌ فى أَهْلِدِ فَيكون مَدْتَا ، وفلانٌ مرزَّأٌ فى أَهْلِدِ فَيكون مَدْتًا ، وفلانٌ مرزَّأٌ فى أَهْلِدِ فَيكون مَدْتًا ، وفلانٌ مرزَّاً فى أَهْلِدِ فَيكون مَدْتًا ، وفلانٌ مرزَّاً فى أَهْلِدِ فَيكون مَدْتًا وَثِيثًا . ومثل هذا النهكم قول الآخر (٢٠) :

فَدِّى لِسَلِّى تَوْبَاى إِذْ دَنِسَ الْ قَوْمُ وَإِذْ يَدُنُّهُونَ مَا دَسُمُوا فَالنَّمْدِيةُ هَا مَا مَسُمُوا فَالنَّمْدِيةُ هاهنا كالمدح بنفم مَمَّ. وقوله « من بدينَ » مِنْ دَخَل النَّفْضيل ، كأنَّه قال : رُزِينا أناساً من بدينَ ومن بنات ، ومغمولُ رُزِينا محذوف ، ويجوز أن يكون ذاد مِنْ في الواجب على ما أجازه الأخفش وحكاه عنهم من قولهم : « قد كان من مطر خلًا عَنَى () ، فيكون للرادُ رُزِينا ببنين وبَناتٍ .

⁽۱) ذكر التبريزي أن بعض المحدثين ، قد استعملها في الحير ، وهو قوله ; وعشرة محمودة تحبّها مساعدات وهنات عذاب

⁽٢) هو الجميم الأسلى . المفضليات (١: ٠٤) .

 ⁽٣) كذا في م . وفي الأصل : ٩ على ما أجاره الأخفش وحكاه عنه كان من مطر » ..
 وفيه تحريف ونقص .

إنّ الْفَدْرَ قدأَمْسَى وأَضْعَى مُقِيماً بَيْنَ خَبْتَ إلى الْمَسَاتِ

يقول زاريًا عليهم ومبينًا : إنهُ نالَهُم ما نالَهُم لأن النَدُر مُعَيْمُ فيا بين دياره ، وبما انطَوَى عليه أحشاؤهم : وقائدة قوله أمْسَى وأُضَى بيانُ اتصالِ الرَّقَت . وقوله ﴿ فإنَّ النَدْر ﴾ الفاء رَبَطَ الجُلةَ التي بعدَها بما تقدَّم ورُّبَهَا عليه ، كأنه قال : قاسَوْا ما قاسَوْهُ في حِوارِهم فإنَّهم غادرونَ . وخَبتُ وللسّاتُ : ماءانِ لكُلْبٍ بين لهذين ، أي في أَوّل ديارهم وأخرِها .

٤ - تَرَكْنَا قَوْمَنَامن حَرْبِ عَامٍ أَلاَ يا قَوْمِ للأُمْرِ الشَّتَاتِ

هذا الكلام اقتصاص لحالهِ ، وإظهار التأشف على مجاوَرة كلب ، والتندّم على ما اتّق من مفارقة المشيرة ، وقوله « يا قوم الأمر الشقات » تعجّب . واللام في الأمر الأمر الشقات » تعجّب ناد أن فائدته ما ذكر ناه من التعجّب ، وأتي به مع المذعّق. وقد يقال يا لزيد فيكون المنادى عدوقاً . وهذه اللام تدخل مفتوحة في المنادى ويراد به الاعتزاء (٢٠) كقولك يا لَبَكْر ويا تشيم . فيقول : انتقانا عن قومينا وفارقناهم مُنذ زمن الحرب التي انقت يبننا عامًا أوَّل . ثم أخذ يستعطفهم ، وبتدعم من من مراخمتهم ، وينظهر الحاجة إليهم فقال : يا قوم أفيادا لما تشقت من أمر نا ، واختل من حالينا . وقوله « من حَرْب عام » جمّل من بدل مُنذُ ، لأنه في المكان مثلًا في الدان ، كا قال رُهَيْن :

⁽١) المسات ، كذا ضبط فى النسختين بفتح الميم ، وضبطه ياقوت بضمها .

⁽ γ) الامتراء : الادماء والانتهاء في الحرب ، وعثه التعزى . وفي الحديث : « من لم يتمز بعراء الله فليس منا . أي من لم يدع بدعوى الإسلام فيقول بالله أو ياللإسلام أو بالمسلمين » .

* أَفْوَيْنَ مِن حِجَجٍ ومِن دَهْرِ ^(١) *

البّاني من حُسُون بها دارُ الإقامةِ والنّباتِ بقول: أخْرَجْنَا الأياكي من حُسُون بها دارُ الإقامةِ والنّباتِ بقول: أخْرَجْنا النّساء اللاني صِرْنَ أَيَاكِي من مقرِّ عزِّ هِنَ ، ودار أُمْنِهِنَ ، إلى جِوَارِ كُلْب ، حتى اتقق عليهن من الأعداء ما اتقى ، ومن حُلول الرَّزالِي ومقاساةِ الهَنَاتِ بهنَّ ما أَعْلَق . وَوَصَفَ النَّساء بما آلَ إليه أَمْنُهُنَّ من الإبمة ، وإنْ كُن وقت الإخراج ذواتِ بُعول . ومثله قولُ الآخر ("):

* ستُضَعِكُ مسْرُورًا وتُثبِيكِي بَوَا كِيا⁽¹⁾

وفى الفرآن : ﴿ إِنِّى أَرَانِي أَعْصِرُ خَرًا ﴾ . وأَ يَاكَى : جمع أَيَّمٍ ، ويقع على الرجُل وللرأة . والفِمل منه آم ، أى بَيْقَ بلا زَوْجٍ . وهو من الفِمل قَيْمِلْ ، وجَمْهُ أَيَامٍ على فياعل . وأَ يَاتِى مقاوبٌ كَأَنه تُدَّمَ اللامُ على العين فصار أَ يامِي على فيالِم ، ثم فرُّوا من الكسرة وبعدها يا، إلى الفتحة ، فانقلبت أَ إِنَّا .

٣- فإن نَرْجِعُ إلى الجَبَلَيْنِ يَوْمًا نُصَالِحْ قَوْمَنَا حتى الْمَاتِ

هذا إظهارُ رَغْبَةٍ فى الرُّجوع إلى العشيرة ، ومعاودة الوَّطنِ والمَّحَلَّة . يقول : إن انْنُق لدا عُوْدَةً إلى بلادنا تركّنا الخلاف على ذُوينا ، وأقنابها إلى انقضاء الأجل ، واستنفاد المَهَل . ويعنى بالْجَبَلَيْن أَجا وَسَلْمَى : جَبَلَىْ طَتِيْنُ . وقوله « حَتَى المَات » أراد به إلى حين المات ، فحذَف المضاف . والمات يكونُ مصدراً ، وإن جعلته اثمًا للحين فلا حذْف .

⁽١) صدره كما في الديوان ٨٩ طبع دار الكتب :

لن الديار بقنة الحجر ...

 ⁽٢) هو مالك بن الريب , الأمال (٣ : ١٣٨) والمنزانة (١ : ٣١٩) , وانظر
 الأغان (١١ : ١٤٢) .

 ⁽٣) صدره : * وعطل قلومي في الركاب فإنها *

^(۽) وکان اُجا ليني ثمل ، وسلمي لبني نبهان .

175

وقال موسى بن جَابِرٍ (١٠):

١ - لا أَشْتَهِى يا قَوْمِ إِلَّا كَارِهَا اللَّهِ بِي وَلا دِفَاعَ الحَاجِبِ

يصفُ بهذا السكلام مثيلة إلى البَدْوِ ، وتفضيلة رَجَالة على رَجَالِ الحَضَر ، فيقول : لا أتمنَّى ورودَ باب الأمراء ، ومُدافعة أنْحُجَاب ، ولا أعلَّن شَهوثي بهما إلا على كَرْهِ وعن داعية عارضة ؛ إذ كُنتُ أَلفْتُ الصَّحَارِي والبَرَارِي ، وصاحبت بها من لا تملِكني معه حِشْمة "، ولا يَصَدُّني دونَهُ عِزَّة ، وانتصب «كارهًا » على الحال .

٢ _ ومن الرِّجَال أَسِيَّة مُذَرُّو بَة ﴿ وَمُزَنَّدُون شُهُودُهُمْ كَالْمَا مِب

يقولُ: مِن الرجالِ رجالٌ كَالْأَسِنَةِ للطُّرودَ ، أَى بَصُونَ فَى الأُمور ويفصلونها نفاذَ الأُسنة ؛ ومنهم مزنَّدون ، والمُزَنَّد : الْبَضَّ للْقَلَّل ، وقيل الزَّنْد ضُرِبَ به المثل فى القِلَّة ، يقال : « زندان فى مُرتَّقة (٣٣ » ، ثم قيل هو مُزَنَّدُ مُشقًاً منه . وقولُهُ « شهودُهم كالفائب « أَى لا غَناه عندهم ، ولا دِفاعَ بهم ، فحضورهم كنيبتهم . وأراد بالفائب الكثرة لا التَّوحيد . وكان من حقَّ التقسيم أن يقول :

⁽۱) هو موسى بن جابر بن أرقم بن مسلمة بن عبيد الحنى البياس ، شاعر نصران جاهل كيبر الشمر ، فيا ذكر الآمدى والمرزباق ، وكان يلقب أزيرق الباسة ، وبعرف بابن ليل وهي أمه . وكان يقال أو أيضاً : ابن الغريمة ، كما يقال لحسان بن ثابت . وقال أبو العلاء فيا تقله عنه التبريزي : وموسى منقول من العبرانية ، ومم أعلم أن في العرب من سمى موسى زمان المغلمة ، وإنما شعد هذا في الإسلام لما نزل القرآن وسمى للسلمون أبنام بأسماء الأنبياء على سبيل التبرك » . وقول أبي العلاء هذا معترض عا ذكره المرزبان في معجمه ٣٧٦ . وانظر

⁽٢) انظر ما سبق في ص ١٨٠ .

ومنهم مزنَّدون ، لكنه اكتنى بين الأوَّل . ومثلُه قو ل الله تعالى : ﴿ منها قائمُ ` وحَصِيدٌ ﴾ . وسممتُ أبا عليّ الفارسيَّ رحمه الله يقول : كلُّ صِفَتَيْن تتنافيَان وتندافعان فلا يصحُّ اجتاعهما لموصوفٍ لا بُدّ لإضمار مِنْ مَمَهُما إذا فُصَّل جُهلْـ بهما ، متى لم يجئ ظاهرا ، ثم أنشَدَ :

وما زَوَّدُونِى غَيْرَ سَحْقِ عَبَاءَةٍ وَخَسْ مِى هَ مَنها قَسِيُّ وزائفُ (1)
وقال: يريد ومنها زائف. وهذا كما تقولُ زَيْدٌ مُنْطَلَقٌ وَتَمْرُّو ، والمعنى
وعثرو منطلق ، فحذف اكتفاء بالخبر عن الأول ، وعلماً بأنَّ المنقطف ذلك
تاله . قال : فإن أشكن اجتاعُ الصَّقتين لموصوفٍ واحد استُننِي عن إضمار مِن ، ذلك كقولك صاحباك منهما ظريفٌ وكريمٌ .

٣- مِنْهُمْ لُيُونُ لا تُرامُ وبَمْضُهم مِنْمُ المَاطِبِ

يقول : من الرجال رجالُ كالأُسود عِزَّة وأَنفَةً ، لا يُطلب اقتسارهم واهتضائهم ، ومنهم متقارِبون كالنَّاش واللفائف ، مُجِمُوا على ما اتَّنق من شيء إلى شيء . كأنَّه لم يُقْنِفُه ذلك التشبيه وتلك القسمة ، فاستأنفهما على وجه آخر . وقولُه « وبعضهم مما قَسَشْتَ » ينوب فيه ذكر البمض عن قوله « ومنهم » ، لأنَّ مِن للتبعيض فاستغنى به . وقوله « وضمَّ حبلُ الحاطب » كقول الآخر :

* وَكُلُّهُمْ يَجْمَعُهُمْ بَيْتُ الأَدَمُ (٢) *

قال الأصمَى : لأنّ يبتَ الأدَم يجمع الجيّد والردى. ، على تقارب بينهما ، فقيه من كل جِلْدٍ رُقْمَة . وكذلك الحاطب يجمَعُ في حبله (٢٠ الجيّد والردى. ،

⁽١) البيت لمزرد، كا في السان (سعق، قيما، مأى).

⁽٢) قبله في السان (أدم):

الناس أضياف وشق في الشيم ه
 الأصل : و صاره ، ، صوابه في م والتبريزي .

والرَّعْلَب واليابس ، على تَدَان بينهما . فإنْ قيل : وما الفائدة فى إعادة التَّقسيم والرَّعْلَب الخالدة فى إعادة التَّقسيم والتَشبيه ؟ فالجواب أن يقال : كَأْنُهُ صَنَفهم (١) فى الأُولى من حيث اختلفوا عند فى الأُحمال والأخلاق ، وعلى توهُّم تباعد بينهم ، بدلالة قوله من الرَّجَال أَسِنَّة ومنهم مز ّندُون لا يُفتَدُّ بحضورهم . وبين الصفتين تفاوت عظيم ، وتباين شديدٌ . وصنّفهُم فى الأُخرى من حيث اختلفوا فيها على توهُّم تقارُب بينهم ؛ لأنَّ فيمن يُقتَشُ من لا يبُاينُ المباينُ المباحثة ، ولا يُخالفة المنكرة .

۱۲٤ وقال آخر :

﴿ – أَنُولُ لِنَفْسَى حَيْنَ خُوَّدَ رَأْلُهُما ﴿ مَكَانَكِ لِنَّا تُشْفِقِ حَيْنَ مُشْفَقِ

يقال: خَوَّدَ رَأْلُهُ ، للمذعور المرتاع: والرَّأْل. فَخ النّما ، وهذا مَثَلُ ، والتنفويد : ضَرْبٌ من السَّهْ سريع ، والتَّغويد والرَّخُد والخَدْيُ متقاربةُ الله ، في أنها تفيد ضروبًا من للشي ، ويُوصَتُ بجميعها الله ما ، ويقال في هذا المهني « زَفَّ رَأْلُهُ » ، لأن الزَّفيف ضربٌ من التدوسريع أيضاً . وفي هذه الطريقة قولُهُم « طار طائره » . ويقولون : «هو أنفرُ من نَعامٍ » ، و « أشردُ من ظلمٍ » . ومعنى البيت : إنى أثبَّتُ نفسي عند ما يَبدَهُ من ذُعْرِ الحرب ، ويُجبًا من روعة القتال ، فأخاطب نفسي إذا همت بالإحجام ، أو وسُوسِ إليها وجوبُ الانهزام : الزَّي مكانكِ لم تُذْعَى وقت ذُعْرِ . وقوله « مكانكِ » أمن ، وهو موضوع موضع الفمل الذي عمل فيه ، و مكتنى (" به عنه ، فهذا إيمابُ ، وهو له « لما تُشْرَقي عين شَنْقي » تأنيسٌ ، أي لم تخافى وقت غافة .

⁽١) كذا في م . وفي الأصل : ﴿ وَصَفَهُمْ ﴾ .

⁽٢) كذا أن م . وفي الأصل : ﴿ وَمَكَتَفُ هِ .

فها كلامان . والإشفاق : الذُّعْرُ ، وقد يختلط بالنُّصْح ويتجرَّد عنه . قال الله تعالى : ﴿ إِنَّا كُنَّا كَبْلُ فِي أَهْلِنا نَشْفِقِين ﴾ .

٢ - مَكَانَكِ حَى تَنْظُرِي عَمَّ تَنْجَلِي مَمَّا يَةُ هذا المارضِ المَثَالَّقِ (١)

يقول: أستَأْنى وأترَقَّقُ ، وأقول فى تلك الحالة ، تماسَكِي يا نَفْسُ واحفظى مكانك إلى أن يقبين لك عن أى شيء تنكشف لك ظلمة هذا المارض للتشقق بالبَرْق . والمارضُ ، أصلُه فى السَّحَاب ، وهاهنا أراد به الجيش . وجمل التألق مناك للمَشان الأسلحة . ويقال اثناق البَرْق أى تلاُلاً ، و تألّق . والتمايةُ : الظلمَة والهَبْرَة . وبروى : « عَيَاية هذا المارض » وهى فى طريق الممتاية لأنهما من النَّي والتمكي ، وقد تُوسَع فيهما . وإنما طلب من النَّفس الصَّبر إلى ذلك الوقت ، لأنَّ مَن ثَبَتَ فى الحرب إلى انكشاف الحال فيه فقلد أعطاها حَقها .

140

وقال موسى بن جابر (۲):

١ - وتلت لزيْدٍ لا تُتَرَثِرْ فإنْهُمْ ﴿ يَرَوْنَ الْنَاكَا كَا دُونَ قَتْلِكَ أُو تَتْلِي ٣٠

النَّرْرَة : الصَّجَلة . وحكى النَّرْيِدِيُّ أَنها كَرْة الحَرِكَةُ () ، فهي كالتَّلْقَلة .. ورُوعَ الحَدِث : « تَنْلِتُوهُ وَمَرْمَرُوهُ » بالراء () واللام جميعاً . ورُرُوعِي

(١) ذكر التبريزي أن بعد البيتين ؛

(٢) سبقت ترجمته في الحماسية ١٢٣.

(٣) كذا في الأصل . وفي م والتبريزي : « قلت لزيد ۽ بالخرم .

(t) انظر الجمهرة (۲ : ۱۳) .

(٥) في النسختين : « بالزاي ۽ ، تحريف .

« لا تُبَرِّرُ » ، والبرْبَرَةُ ؟ كثرة الكلام ، وكذلك التَّرْرَة بالناء ، ورَجُلُ رَثَالٌ . وَمَعْلُ شَكَّى البَرْبَرَة وَقَال . والمَعْلَم ، وَمَعْلُ شَكَّى البَرْبَرَة وَقَال . والمَعْلَم ، ومنه سُمِّى البَرْبَرَة والزاى : كثرة الحركة . وقد رُوى : « لا تُبَرُّرُ بِرْ » . ويقال ما أكثر برْرَتهم ، ورجل بَرْبازٌ وبرَايزٌ ، إذا كان يكثرُ حركاتُه ويخفُ فيقول : لا تَفْجَلُ المَا وَيْفُ عَلَيْهم ويقل كان يكثرُ حركاتُه ويخفُ القوم بَرُون الصبر على للنايا ويخفُ عليهم ويقل كلامك ولا تُسَكِيرُ ويقل أَن عَلَيْم () . وانتَهَزُوا في تحصيل أحدها فُرَصهم . عندهم إذا ثبت فيه قَتْلُك أو قَتْلي لم () . وانتَهَزُوا في تحصيل أحدها فُرَصهم . ويكونُ « يَرَوْنُ ويكونُ « يَرَوْنُ الله الله الله يسلوا الله الله ي يُحدِرُ أن بريد يبرَوْنَ للنايا : مُقامُون الشَّدَاند ، ويذوقون للنايا ، ولم يَسلُوا اَبْعَدُ إلى قَتْلِي أَو قَتْلِك . ويكون مدنى « دون قَتْلِك » كما بقال « دُونَ هذا الأمر خَرْطُ الفَتَاد » . وكا قال بشُرْ : وكا قال بشُرْ :

* ومِنْ دُونِ لَيْلَى ذو بَحَارَ ومَنْوَرُ⁽¹⁾ *

ومعنى بَرَى كما 'يقال لو عَلِمْتَ ماذا رأيتُ من فلان ، يراد أَىَّ شيء مارَّسْتُ وكايَدَت . والكلام في المعنى الأول تصوير كلال القوم في عداوتهم ، وتغَيْ عن المعاجلة (٥) مَتَهُم ، وبَمَّثُ على مصابرتهم ومحاذرتهم . وعلى المعنى الثاني يكون تثبيتاً لصاحبه وتشجيعا ، وتسكينا منه وتصبيراً ، فيكون مثل قَوْله :

⁽١) ومنه سمى العربر ، إلى هنا ساقط من م .

⁽٢) م : ﴿ إِذَا كَانَ تَكَثَّرُ حَرَكَاتُهُ وَتَخَفُّ ﴾ .

⁽٣) أى إذا ثبت لم . وكلمة و لهم a فى م نقط .

⁽٤) صدره كما في معتبع البلدان (٢ : ٥٥) ٠٠

^{*} اليل على بعد المزار تذكر ه

وبجار فى النسختين يفتح الباء ، وهى لغة فيه نص عليها ياقوت ، وأورد لغة أخرى، وهمى. كسر الباء . وقد سياء مصروفا فى م وممنوعا من الصرف فى الأصل .

⁽ ه) كذا في م . وفي الأصل : ﴿ المالحة مِ ، تحريف .

أقولُ لنفسى حين خَوَّدَ رَأَلُما (١)

وكأن أبا تمام تَصَوَّرَ هذا للمني ، فلذلك أُكلق الأبيات بمـا يليها .

٢ - فإنْ وَضَعُوا حَرْ بَا نَضَمُها وإن أبَوْا فَكُرْضَةٌ عَضَّ الخَرْبِ مِثْلُكَ أو مِثْلِي

يقول: إن حَشُوا الحرب أو اطَّرَحُوها، وراموا للسالة والمتاركة فيها، فاتَّبِهُمُ في ذلك واقتد بهم، وإن أبُّوا إلا الشَّرَّ فالقويُّ على عِضَاضِ الحَرْبِ والسَّبُورِ على نزامها مِثْلُكَ أو مثلي، وللعنى: أنا وأنت. وهذا كما يقال: مثلُه لا ينتَاض منه، ويقول: فلانٌ عُرْضَةُ الشَّرَّ، إذا لا ينتَاض منه، ولَلْنَيْ هو لا مُيقَتَاضُ منه، ويقول: فلانٌ عُرْضَةُ الشَّرَّ، إذا كان قويًا عليه.

٣- وإزرَ فَعُوا الْحُرْبِ التَّوَانَ التَّي تَرَى فَشُبُّ وَقُودَ الخَرْبِ بِالخَطْبِ الْجُزْلِ

جَمَل الرَّفْ فى مقابلة الرَّشْع من البيت الأول ، وللعنى : إِنْ مَتَيِجُوها . والتَوَانُ : التى قُوْتِلَ فبها مَرَّة بعد أخرى ، فتقادَم وتطاول لَبْثُها ، واتَّسل هيجانُها ، واتَسَعَ نَفَيانُها . وهذا على التَّشبيه بالتَوَان من النَّساء . فهو كما وصفها غيرُه — لَمَّا أراد ابتداءها وجدَّنها — بْأنّها فَتَاةٌ وبكُرْ ، فقال :

الخرْبُ أَوَّلَ مَا نَكُونُ فَقَيَّةٌ ۚ تَسْتَى بِيزِّيْهَا لِكُلُّ جَهُولِ ۗ

وقد استمعلوا البِيكْرَ والقوانَ في الحاجات أيضاً ، فقال : هي بِكُرُ حَاجَاتي ، وحاجتي بِكْرُ ، وحاجَنُكَ عَوَانٌ . يقول : وإن أُجَجُوا نار اكمرُ ب القوَان التي تشاهدُ واستجاشُوا لها ، وأثاروا كوامِيمَا ، فاسْتَجِشْ أنْتَ أيضاً وأوقِدْ نارَهَا بالحلب الفايظ الجزل .

⁽١) البيت الأرل من الحماسية السابقة . وقد روى في مكاملا .

⁽ ۲) لعمرو بن معديكرب . افظر شروح مقط قازند ١٦٧٨ .

177

وقال أيضًا :

١- إذا ذُكرَ ابنا الْمَدْبَرِيّةِ لِم تَضِقْ ذِراعى وأَ لْقى باسته مَنْ أَفاخِرُولَا وَقِلُهُ : « لَم تَضِقْ فراعى » مَثَلُ ، ويقال ذَرْعى ، قال الخليل : الشَّراعُ السمْ جَامع لَكلَ ما يُستَى يَدَا من الرُّوحانيين (١) . يقول : إذا ذُكرَ هذان الرَّجالان من آبائى النَّسمَ نِطاق افتخارى ، ورَحُبَ جَال وباعي ، ولم تُمْينِي عَلَيْهُ من أُساجِله ، ولم يَفُكُ بى ذكرها عن الارتفاء فى الفخر إلى ما لا يقلكُم له من أُوازِنُهُ وأكا يله ، حتى ألقاه باستِه دون وَجْهِه لتولَّيه وإعراضِه ، وذَ كُرُ الاست تنبيح لفعله عند الشكوس والانهزام ، وتشنيع عليه فى التولُّى والإدْبار .

٣ - مِلَالَانِ مَمَّالَانِ فِي كُلِّ شَنْوَةً مِن الثَّقْلِ ما لا تستطيعُ الأباعِرُ

يقول: ها في الاشتهار واعتلاء الشّأن، واستضاءة الناس بنورها، والانتفاع بمكانهما ، بمنزلة هلا لَيْن ؛ ويتكلّفان علد كُلُّ جَذْب وتحل ، من الأثقال والأعباء، ما لو صارت أُجْرَاتنا اَمتَجزَ عن النهوض بها وتحثيلها النّبثرانُ. فإن قيل : إذا كان قَصْدُه في تتحثّل الأثقال إلى قِرَى الضّيف، وتحرّل الجزور وقشتها في المشير، والصّبر على المؤتن، والنّبوض بالتكلف، فكيف قال حقالان من الثّقل ما لا يستطيع الأباعر، ؟ وكيف مثّل ما يُنقل على القلوب من القرامات والمحقوق ، بالأوقار التي تثقل على الظّهور؟ قلت : إنّا بريدُ أنَّ تلك المُوثن والتكاليف التي يلنزمها، ويَستنى بها وفيها، لو جُسّمت ثم محلت ، لكانت

 ⁽١) فى الأصل: ومزيفاعر » ، وصواب الرواية المتساوق مع التفسير من م والتبريزى .
 (٢) فى اللسان (ذرع ٤٤٨) : « من الروحانين ذوى الأبدان » .

⁽ تاله - ۲۶)

الجالُ لا نستقلُّ بها ، ولا تَقُوى عليها^(١) ، فهذا وَجْهٌ . ويجوز أن يكون لمُساقال. حَمَّالَانِ فِي كُل شَنْدَوَ مِن الثقل ، جَمَلَ لِفقَّهُ مالا تستطيع الأباع، ، إذ كانت. الجِنْتالُ وأشباهُها هي التي لحمل الأتقال خلِلَّت^(١) ، وبها اشتهرتْ ، وليكون في. اللفظ توافَقٌ ، مم الأمن من عارض الالتباس . ويكون هذا كما قال غيره^(١) :

أَلَا هَلَكَ امهوُّ ظَلَّتْ عليه بِجَنْبِ عُنَبْزَةٍ بَقَرْ هُجُسودُ سَسِينَنَ بَوْتِهِ فَظَلِاْنَ نَوْتُنَا قِيَاتًا مَا يَجِلُّ لَهَنَّ عُودُ

ألا ترى أنَّه لمَّا كان قد كَنَى عن النساء بقوله ﴿ بَقْرُ هِود ﴾ عَبَّرَ عَنِ إمساكهنَّ عن الطعام تحزُّنا بقوله ﴿ ما بَحِلُّ لهن عود ﴾ إذْ كانَت البَقَرُّ وما يجانسها من البهائم تعتلف النُود وما يكون كالنُود . وليس ذلك إلَّا لِطَلَبِ للوافقة في الذلاء مع الأُمْنِ من اللَّبْس. فأمّا قولُ لَبِيدٍ:

فإذا جُــوزيتَ قَرْضًا فاجْزِهِ إنما يَجزِي الفَتي ليس الجُمّلُ

فعناه إنّا يَمْرِفُ النَّمَ وما يَجِب لها من شُكْرٍ للنَّيْمِ أَرَابُ العقول. وذوو التَّمييز ، لا البهائم . فمني أزِلَت إليْكَ نِشَمَةٌ فَكَنْ مَن الجازاة عليها بَرَصَدٍ ، فإنّ معرفةَ ذلك والأخذَ به من تمامالعقل ، ويوسِبهُ للميَّزون وأولو الحُجَى ، لاغيرهُم مَّا لا تَمييز له ، ولا معرفة بذلك عنده . وذكرَ الجُمْسَ مُكتفِيًّا

⁽١) م : ٤ إسلها ٥ .

قال التبريزى : ه منا قول المرزوى . وقال الخرى : أى هانة الرجلان بحملان من أعباه المنام والمناف من أعباه المنام وأقباه المناف من أثقل الحيوان حملا ، وأكثره المنام وأقبال أبو المناه ، وأكثره على المناف أو المناف ا

⁽ ٣) كذا في م . وفي الأصل : " هي التي تحمل الأثقال لها خلقت ٩ .

 ⁽٣) هو امرأة ، ن بني حنيفة تنى يزيه بن عبسه الله بن عمرو الحننى . المفضايات .
 (٢ ٢ ٢) .

وإن كان القَصْدُ جِنْسَه أو أجناسَ مِثْله . وفى طريقةِ ما نحن فيه قول أبى تمّام إلّا أنه فَصَلَ بين للنزلتين ، وهو :

والصَّابُرُ بِالْأَرْوَاحِ يُمْرَفُ فَضَّلُهُ صَـــبُرُ اللَّوكُ وليس بالأجسام

۱۲۷ وقالي^(۱) :

١ – ألم تَرَيَا أَنِّي خَيْتُ حَقِيقَتِي وبَاشَرْتُ حَدَّ المَوْتِ والمَوْتُدُونَهَا

الحقيقة : اَلَحْصلة التي يُحِنَّ على الإنسان حمايتُها . وقال الخليل: الحقيقة : ما يصير إليه حَنَّ الأمر، ووجو بُه . وقوله ﴿ أَلَمْ تَرَيا ﴾ تقريرٌ للذبر على ما كان من بلائه . بقول : ألم تَشَلَما أنَّى ذَبَبْتُ عَمَّا يَجِبُ على الذَّبُ عنه ، وباشرت الموت بعضى ، والموتُ دونَ حماية الحقيقة . يريد أنَّ المحافظة على الشرّف أشقُ من المتحام الموت والاستقتال ، لأنه يَعتاج أن يُصْبَر فيه من المسكاره على ما لا يُحدُّ ولا يُخصَرُ ، ويُكتكفُ له من المشاق ما لا يُحدُّ من وله ﴿ دُونَها ﴾ يرجع إلى ما ذلَّ عليه حَمَيْتُ من الحقيقة التي دفَعْتُ عنها أو من قوله ﴿ والموت دونها » أى قريبٌ من الحقيقة التي دفعتُ عنها أو من الحليقة مباشرته الحقالة التي النرشها ، وحكون هذا بيانًا لكيفية مباشرته والحال . وإذا جَمَلتُ المنى الأول فيكون المكلامُ بيانًا لتغضيل حابة والحال . وإذا جَمَلتَ المنى الأول فيكون المكلامُ بيانًا لتغضيل حابة الحقائق على مباشرة المنايا .

 ⁽١) كذا ق م . وعند التبريزى: « رفال أيضاً » . وصيارة م والتبريزي ثدل على
 أن الحساسة لموسى بن جابر . وق الأسل : «وقال آخر» .

٢-وجُدْتُ بَنَفْسِ لا يُجَادُ عِثْلِهَا وَقُلْتُ اطْمِثْنَى حِينِ ساءت ْظُنُوتُهُا

يصف ابتذالَهُ نفسه فيا تمنّاه على حاجَةٍ من العشيرة إلى بقائها ، وحُلولها من القلوب محلّ ما يُضنَّ بها ، فيوجِ صيانتها . يقول : تسخَيْتُ بغفس لا يُتَسَخَّى بمثلها كرمّا وعزَّةً ، وشَرَفاً وأَجْبَة ، وقلْتُ تثبيتاً لها : اسكُني واصبرى عند استيلاء الرُّعب علمها ، واختلاف الظُنون بها . وهذه إشارةٌ إلى ما يلحق النفس في الأوّل من الالتقاء (1) ، للوهلة العارضة ، والفجعة للروّعة . ومثله : أقولُ تغسى حين حَوَّد رَأَلُها صكانكِ لَكًا تُشْفَق حين مُشْفَق (1)

٣- وما غَيْرُ مَالَ لا يقي الذَّمَّ رَبُّهُ و نَفْسِ امري في حَقَّهَ الا يُهينُها (٢)

لفظه الفظه الاستفهام ، والمعنى معنى الإنكار الذى يَجرى تَجْسرَى النَّنى . يقول : أَيُّ خَيْرِ فِي مالِ لا يصون صاحبَهُ من ذمّ وعارٍ ، ولا يحميه من لُحُوق تَهْتِهَانِ وَشَنَارٍ ؟ وأَى شَّىءَ غَنَاهُ نَفْسِ لا يبتذلها صَّاحبُها في استيفاء حقوقها ، ولا يُشِيبُها في الدَّفاع دون حقائها ؟ وهذا الكلامُ تبرُّوْ من التحشد^(٤) بما كان معه من إنفاق للـالٍ ، واجذال النَفْس . ومثله قول الآخر :

وَيَبِتَذِلُ النَّفْسَ للصونَةَ طائمًا إذا مارَأَى حَمًّا عليه ابتذالَها (٥٠)

⁽١) م: ٥ أو أو الالتقاء ع.

⁽٢) انظر الحماسية ١٢٤.

⁽٣) التجريزی: « بنفس امری » .

⁽٤) هَذَا مَا فَي م . وَفِي الْأُصَلِ : ﴿ التَّحَمَلُ ۗ وَقَرَاهُ تَحْرِيْهَا .

⁽ ه) م : ﴿ المُصونَةُ نَفْسَهُ يَا ؛ وقد سَبقُ البَيْتُ في صَ ١٤١ برواية م .

171

وقال :

١ - ذَهَبْتُمُ قُلْدُنُمُ بِالْأَمِيرِ وَقُلْتُمُ ۚ تَرَكَنَا أَحَادِيثًا وَلَحْمًا مُوَضَّمَا (١)

يخاطِبُ قومَه وياوسُهم على ما كان منهم من القعود عن نَصْرَته ، والتُنكوس عن مشايعته ، واعتلالهم عند اعتذارِهم من ذلك بالمعاذير المَشُورَة بالمَكذِب ، التجأَّمُ إلى الأمير وقُتُمُ تَرَكَّما قَوْمَنا يقولون ولا يَفعلون ، وعند تَسَلُّط الأعداء عليهم لا يمتعون منهم ولا يدافعون ، فهم كالمحم المُبَضَّع على خُوان الجزَّار ، تمتذَّ الأيدى على توضَّيه إله ، وتعملَّى الأطاع بتناوله وأخذه () . ويكون هذا كقول الآخَر :

رَضُوا بصفات ما عَدِمُوه جَهُلاً وحُسْنِ القَوْلِ من حُسْنِ الفِيّالِ

هذا إذا رَوَيْتَ ﴿ رَرَكْمَنا ﴾ بفتح التاء ، وإن رَوَيْتَ بضم التاء كان المعنى : ادّعيتم حلينا فيا نابنا ، وعندما تممنتُم به من مفارقتنا وخِذْلاننا ، أنّا تُركَّنا أحدوثة للناس قبيحة ، يقومون ويقعدون بنركرينا ، وأذلاء مهتضمين لا دِفاعَ بنا ، ولا امتناع من مَذَمَّةٍ في طباعِنَا . والموضَّع : الْقَطَّم الْفَرَّق في موضع " .

٣ -- فما زَادَنِي إلا سَنَاء وَرِقْمة وما زادَكُم في الناس إلا تَعَشَمُا يقول : لم يَزدن فِملكم وقولُكم عند اعتلالكم في مفارقتكم إلا ارتفاع

 ⁽١) أشير في هامش نسيخة الأصل إلى أنه في نسخة أخرى: ٥ مبضًّما ٥ . والمبضم : المقطع
 (٢) كذا في م . و في الأصل : ٥ تمتد الأيدى إليها ، وتتملق الأطاع يتنار لها و أخذها ٥

⁽٣) كذا في م . وفي الأصل : ﴿ وَالْمُنْسَعُ ؛ الْمُعْطَعُ الْمُونَ ﴾ .

َ عَلَىٰ ، وَسُمُوَ عَالَ ، وَجَلالَهَ قَدْرٍ ، ولم يَزَدْكُم فَى الناس إِلا تراجُمًا وَنَذَلْلًا ، وَتَعَوِّرًا ؛القبيح وَسَقَّطًا ، لأَنْ مَن لا يَصْلُح لَمَشَيْرَتُهُ وَأَثْرَ بِيهِ ، وَفَصَيْلَتُهُ وذَوِيه ، لم يَسْكُن إليه البعيد الذي يُؤْوِيه ، والْمُسْتَمَان به لمما يرتجيه .

٣- فَمَا نَفَرَتْ جِنَّى ولافُلَّ مِبْرَدِي ولاأَصْبَحَتْ طَيْرِي من الْخُوفِ وُقَّا

وهذا يحتمل وجوها : يجوز أن يريد لم يَنخزل – لما أنيتم وأخبرتم – أصحابي الذين هم كالجن ، ولا فُلّ لسافي الذي هو كالمِبْرَدِ ، ولا ذُرعم جأشي فصار طَيْرى واقمة . ويكون الأوّل كقول الآخر :

عَلَيْهِنَّ فِتْنَانٌ كَجَنَّةٍ عَبْقَر •

وتشبيه اللَّسان بالْمِبْرَد وحَدِّ السيف أكثرُ من أن يُحتاجَ له إلى شاهد. وقد قيل ف ﴿ نفرَتْ حِيّى ﴾ إنه مثَلُ لَفَلَتَاتِه وَبَدَراتِهِ ، ويكون هذا كما وصف امرؤ القيس فرسَه بالمرج وحِدَّةِ القلب فقال :

* به طائف من جِنَّةٍ غَيْرٍ مُعْقِبٍ *

و إِنَّ ذِكْرَ مُ الْمِيْرَدَ مَشَلٌ لصلاحِه ، و إِنَّ ذِكْرَ مُ الطهر مثلٌ لصيته و ذِكْرِهِ الدَّاهِبِ فِي الناس . ويجوز في هذا الوجه أن يريد به ذكاء و نشاطه وشهامته ، فقد قيل في ضِدَّه : هو ساكِنُ الطائر ، وكأنَّ على رءوسهم الطَّير . ويجوز أن يشير بالحِنُّ إلى ما يدّعيه الشَّمراء من أنَّ لكلَّ واحد منهم تابعًا من الجن يشير بالحِنْ إلى ما يدّعيه الشَّمراء من أنَّ لكلَّ واحد منهم تابعًا من الجن يستمين به فيا يحرُّبُه ، ويُجملُ المُرادَ بالْمِيْرِد في هذا الوجه اللسان لا غير . ويجوز أن يريد بالطَّير سَرَاإِه وطوائفَ خيْلِهِ التي يطيِّرُها الفارات والارتباء ، ويُجشَى (أن يريد بالطَّير سَرَاإِه وطوائفَ خيْلِهِ التي يطيِّرُها الفارات والارتباء ،

⁽¹⁾ مَا إِنَّا وَتُحْسَنُ ﴾ بالحاء المهملة.، وكلالحا بمنى وأحد، وعن البحث .

179

وقال حُرَيْث بن جَابِر (١) :

٨ - لَمَنْرُكُ مَا أَنْصَفْتَنِي حَبْنَ سُنْتَنِي ﴿ هَوَالنَّمْعِ الْوَلَى وَأَنْ لَاهَوَى لِياً

الدَّرُ والمُشْرِ لفتان ، ولا يُستعمل في القَسَمِ إِلاَ بفتح الدين . وأَنْصُفْتَتِي : أُعطَيْتَنِي النَّصَفَة والنَّصَفَة . ويقال انْتَصَفْتُ من فَاكَرْنِ ، أَى استوقَيْتُ حَقَّى . منه كَاملاً حَقَّى صرت أَنا وهو على النَّصف سوا؛ . ومعنى سُمْتَنِي : جَشَّمْتَنى خُطَّة من الشَّرَّ . ويقال أيضا : سَام فُلَانٌ فُلانًا ، إذا داوَمَ عليه وَأَلِّ في شيء . يقول : ويقائك ما أعطيتنى النَّصفة حين عَرَضْتَ على الرِّضا بأن يكون لكَ . يقوى مع مَوْلاً ي كون لي هَوَى مع مَوْلاً ي لو ويقائلُ المقرى ليا ، وألاً يكون لي هَوَى مع مَوْلاً ي

٣-إذا ظُلِمَ المَوْلَى فَزِعْتُ لِظُلْمِ فَمَوَّكُ أَحْسَا ثِي وهَرَّت كلابيا

أيبين كيف يتمسّبُ لتواليه ، وكيف يأ نف من اهتضام يلعقهم ، يقول : إذا اهتضم حليف لى أو ابن عمر ، ذورت لامنها به واهتضامه ، فاضطرب أحشائي ونبعت كلابى . وللمنى : لم أعتد الهضبعة فيمن يقصل بى ، وينسبّبُ إلى ، فإذا اتنق وقو عها صارت كلابى كندبُ ، واخذت نفسى تقلق . فيجوز أن يكون عركت أحشاؤه لو بيب قلبه وخفقانه ، ونبعت كلابه لتهشيم للانتقام ، وتدجّبه في السّلاح له ، وتجش أسحابه وإعدادهم الخيل والرّجل لإغاثته . والسكلب ثميكر أصحابة إذا رآهم بهذه الأحوال فينبح . أشد الأصحى في مثله : .

 ⁽١) التبريزي : « وقال حريث بن جابر بن سرى بن سلمة بن عبيه بن ألهلية بن يوبغزغ بين ثملية بن الدائل بن حنيفة بن لجيم بن صحب بن على بن يكر بن وائل ؟.

أَنَاسُ إِذَا مَا أَنْكُرَ السَكَلَبُ أَهْلَهُ ۚ حَمَوْا جَارَهُمْ مِن كُلَّ شَمَاءَ مُظْلِمِ (') ووجه آخر ، وهو أن يكون تحرَّكَ أحشاؤه لاضطرابه في جَمْع من يَجْمَع ، وإعدادِ ما يُعِدُّ ، وللتسرَّع في الشيء يلحقُه ذلك ، ومثله .

أَشَارَتُ له اَلحَرْبُ التَمَرَانُ فَجَاءَهَا ﴿ يَعْمُقِهُ عَ الْأَقْرَابِ أَوْلَ مِنْ أَنَّى فقمقمة الأقراب كتحرُّك الأحشاء وأكثَّرُ . ويكون معنى فَرِعْتُ أغَنْتُ على هذا . ومنذُ قوله :

* حَلَّنَا الكَثِيبَ مِن زَرُودَ لِنَفْزَعَا (٢٠) *

أى لنُغيث . ويجوز أن يكون أرّاد بالـكلام الأسحاب ، ويكون مثل قول المُذل^ى:

ولا هَرَّهَا كُلْبَى لَيَبْمُد نَفْرُهَا ولَو نَبَحَتْنِى بالشَّكَأَةِ كِلاَبُهَا فقد فُشَّرَ فی بعض الوجوء علی هذا . وكذلك قول تأبيط شرًا : * لَيْلَةَ صَاحُوا وأَغْرَوْا بِی كلابَهُمُ (1) *

فُسِّرَ على ذلك أيضًا.

17

وقال البَعيثُ بن حُرَيْث (*) :

١ - خَيَالُ لَامُ السَّلْسَبِيلِ وَدُونَهَا مَسَيرَةً شَهْرٍ لِلبريدِ اللَّذَبْدَب

 ⁽١) روى نى الحيوان (٢:٧) مع نسبته إلى طفيل النغرى: « شنماء مثللع ».
 وئى الأمال (١:٥٥): « مضلم » ، وقال : « ويروى مفظم ».

 ⁽۲) السكلحبة العرنى في المفضليات (۱: ۳۰). وصدره:
 وقلت لكأس ألحبها فإنما .

⁽٣) هو أبو ذؤيب . انظر ديوان الهذلين (١ ، ٨٠) .

⁽٤) عجزه في المفضليات (١: ٢٦) : • بالميكتين لدى معنى ابريراق •

⁽ه) هو البيت الحنى ، كا نى المؤتلف ٥١ . وهو البيت بن حريت بن جابر بن سرى. بن صلمة بن صيد بن ثملة بن يربوع بن ثمله بن النثل بن حنيفة بن لجيم . وقد سبق ترجمة. و الله حريث بن جابر نى الحاسية السابقة .

خير الابتداء محذوف ، كأنّه قال : خَيَالٌ لهذه المرأة أتانى أو زارنى ، ويبنى وبينها مسيرة شهر التريد للشرع المتعجَّل . كأنّه استطرّف من الخيال ماكان يستطرفُهُ من المرأة لو زارتٌ . وقوله « البريد اللّذَبْذَب » كما 'يُقَالُ للسائق الحاثُ طَالَة عَرَك قولَة يصِفُ فَرَتًا :

* ويَسْبِقُ مطروداً وبِلْحَقُ طارِدا *

لأنَّ المذبذَبَ واللَّذبِّبِ الأصل فيهما واحذ ، بَرْجِعُ إلى الطَّرْدِ والاستمجال. والمُدرِع المُشتجِيل يتذبذَبُ ، أى يضطرب. فأتما قوله تعالى : ﴿ مُذَبَذَ بِينَ بَيْنَ ذَلِك ﴾ فهو من صفة المنافقين ، ومعناه مطرودين بين المؤمنين والكافرين ، فليسوا بمقبولين عند واحدة من الفرقتين . ومثلُ ذَبَّ وذَبْذَبَ، كَبُ وَكُرْفَقال خيالٌ لأمُّ السلسبيل ؟ قلتَ : كَبُ وَكُرْفَقال خيالٌ لأمُّ السلسبيل ؟ قلتَ : يجوز أن يكونَ كان يرى خَيَالهَا على هيئاتٍ مختلفة ، فاعتقد لاختلاف هيئته أمْ عدَّ أَنْ العالم ومثله :

خَيَالٌ ازَينبَ قَدْ هَاجَ لِي 'نكاسًا من الحبُّ بعد اندِمَالِ (١)

٣ - فَقُلْتُ لَهَا أَهْلاً وَسَهْلاً وَمَرْحَبًا فَرَدَّتْ بِتَأْهِيلِ وَسَهْلِ وَمَرْحَبِ حَيَى مَا دارَ بينه وبين الخيالِ . والخيالُ يُذَكِّرُ وُبَوَّتُتُ . ونَبّه بكلامِهِ على أَمّهُ أَظهر لها قبولاً حَسَنًا، وبِشْرًا وطَلاَقةً، فِقْلَ للنشوَّفِ لها، للتشوِّقِ إلى لقائمًا ، وأنه تلقاها بالترحيب والتأهيل ساعة طلوعها، فأجابته بمثل ذلك . وائتَصَبَبَ أَهْلاً بَغِنْلِ مُضْمِيرٍ كَانَّة قال أَنَيْتَ أَهْلاً لاَ غُرْباء، وَسَهلاً مِنَ للنازِلِ لا خُرْناً، ورَحْبًا من الأَماكن لا شَيَّقاً : والتأهيل: مصدر أَهَائتُهُ أَي قال أَدَيْتُ أَهيل وتسهيل وترحيب، لو أَنْ

⁽ ١) لأمية بن أبي عائد في ديوان الحذليين (٢ : ١٧٣) برواية : وخيال لجمدته .

الكلام على حِدِّ واحَدِ، لكنَّه أنَّى فى بعضه محكاية اللَّقَظ، وفى بعضه ببناء الأخبار. وقال سيبوه أو إذا قال الرَّادُّ وبك أَهَلا، فإنَّنا يقول: أنت عندى بمنزلة من يقال له هذا لو جِنْتني. وإنما قال هذا لأنَّ الحال لا تقتضى من الزَّارُ أن يُصَادِفَ الْتَرُورَ عندَهُ ذلك، فحل الكلام — وقد اعتيد فيه ما ذَكَرُهُ صلى أنه يُرَادُ لو جَنْنى لكنتَ بهذه للزَاةِ.

كَانَّ دُمَى سَقْف على ظَهْرِ مَرَّمَرٍ كَسَامُزْ بِذَ السَّاجِوم وَشَيَّا مُصَوَّرًا (٢) غمائرُ في كِنَّ وصَوْنِ وَنَعْمَةٍ يُعَلِّينَ بِأَقُوتًا ودُرًّا مُفَقَّـــــرا فشبَّة الذَّكَى بِالنَّسَاء لاَ النِّسَاء بِالذَّهى. ومما يستحسن من هذه الطريقة قول أبي تمـام:

كَأَمُنَا جَادَ مَغْنَاهُ فَنَسَيْرَهُ دُمُوعُنَا يَوْمَ بانوا وهي تَنْهَيلُ لأنه شَبَّة الأمطارَ للفيَّرَة لرُسُومِ الدَّيار بدموع الشُشَّاق. في إثر الأخباب يومَ الفِراق. والدقيلة : المكريمة من النَّساء [والدُّرُ^(٢)] وكلَّ شيء . والرَّبْربُ : القطيع من البقر.

 ⁽¹⁾ مزيد الساجوم ، مبيض لها في نسخة الأصل ، وإثباتها من شرح ديوان امرئ القيس ٩٧ – ٩٣ . والساجوم : امم واد . والمزيد : الذي علاء الزيد . وفي م : « مزيد الساجور » ، تحريف .
 (٢) هاده ش م .

٤—ولكنّها ذادت على المُلسّن كُلّهِ كَالا ومن طيب على كلّ عليّم يقال: ذوته فزاد وازداد جميعاً. وكالا ينتصب على التمييز، وللمنى أنها يزيد حُسْنُها على كلّ حُسْن كالا ، لأنّه لا حُسْن إلا وتدخُله نقيصة "، سوى حسنها، وكذلك كلّ العليّب يتخلله حطيطة إلاّ طيبّها. و « من طيب » أى وزادَت من طيبها على كلّ طيّب طبياً. والنَرض أن يعين لم أنكر لها (١) تشبيهها بغيرها، فقال: هي تترفّع عن ذلك: إذ كانت جامعة للحاسن، مستحقّة للرّصف على الكيال ، أوإذ كان كل واحدٍ من تلك الأشياء استبدً بصفة دون صفة ، وينفرد بنوع دون نوع .

و إنَّ مَسِيرى في البِلادِ ومَنْزِلِي لَبِالمَانِ لِ الْأَقْصَى إِذَا لَمْ أَقَرَّبِ بِعَوْل : مَكَانَى الذَى أَسِير فيه مِن البلاد ، وموضى الذَى أَسْلَ فيه ، لاَ بَسَدُ للمَازِل ، وأوضم الساير ، إذا لم يلعقنى فيها تقريبُ وتعظيم ، وقولُه « أقرَّب » بحمنى أكرَّم وأذَى ، على طريق الإعظام . وليس يريد تقريب الله الله به ، ويجوز أن يكون المدنى إذا لم أقرّب كنت بمنزلة المطرودِ المذيّ ، وإن كفت مقيا دائياً . وكان الواجب أن يقول لبالتنزل والمسير ؛ فاكتنى بأحدها . وآثَرَ المنزل والمائد كر لأن النزول لا يكون إلا بمد السير . وذلّ بهذا المكلام على أنّه لا يَرْضَى في متمرً قانه إلاّ بما يقضى بتبجيله ، ويمفضى إلى اصطفائه والرفع منه ؛ وأنّه لا يصبر على الحوان والجفاء حيث سار ونزل ، بل بَطْلُبُ إكرامَهُ وإلّا انتقل وتحوّل . على الحوان والجفاء حيث سار ونزل ، بل بَطْلُبُ إكرامَهُ وإلّا انتقل وتحوّل .

⁽١) كلمة ﴿ لها ، ليست في م .

⁽٢) م: «تقايل».

يقول: لستُ وإن أدنيت وبُجلَّتُ ببائع نصيبي من شَرَقِ ، وموضى (' > من عشيرتى ، طلبًا للتحبُّب إلى من أجاورُهُ وأعاشِرُهُ ، أو تهالكا في تعليق الطَّتع بمن أرجوه وآمُلُه . واخَلاقُ : الحظُّ والنَّصيب من الصلاح . ويقال : ما لفُكَانِ خَلاقٌ ، إذا لم يكن له رغْبةٌ في الاستصلاح واكتساب الخير . وانتصب « ابتغاءً النَّحبُّب » على أنه مفعولُ له .

٧ - وَيُشَدَّنُّهُ تَوْمُ كَثَيْرَ تَجَارَةً وَيَسْمَعَى مِنْ ذَاكَ دِبْنِي وَمُنْصِبِي.

يقول: وَيَهُدُّ مَا تَبِرَّأْتُ مَنه وأَنْهُتُ مِن فعله كثيرٌ من الناس تجارة رابحة ، وصنفة منينة نافِمَة ، وأنا يدفعنى عنه و يُزهِّدنى فيه شرقى وديانتى ، وهذا القول يجوز أن يكون تنزيها لنفسه ، و تزكية لقَمَالِه وخُلَقِه فَقَط ، وأن يكون القصد منه التعريض بغيره ، وهذه الأبيات و إن كان في جلتها(٢٢) ما ليس من الباب فإنّه كرة تهديدها لسلامتها من التاب ، ووفور حظّها من الانتخاب ،

٨ - دَمَا نِي يَرِيدُ بعد ما ساء ظَنَّهُ وعَبْسٌ وقدكاناً على حَدَّ مَنْسَكَ بِ

ما قَدَّمَهُ وَصُّلِ إلى بيان مهاعانه أمَّر المشيرة ، والتعمَّدَ على القريب وقت الحاجة ، والمُمثَّلَ بما يوجبه الكَرَمُ والحرَّمة . يقول : دعانى هذا الرجل وصاحبه مستفيقين ، بعد سوء ظنه بعشيرته وبى لما أَسْلَفَ من الشرَّ ، وقدَّم من المُمتوق والإيذاء ، وقد كانا أَسْرَفا على حدَّ الهلاك . هذا إذا رويْت بفتح الكاف مَنْكَب ، وللمنى : شافها حدَّ الشرَّ وحَرَّفَهُ ، ولا يأمنان اقتحامَهُ وتوشَّله . ويقال أَصَابَهُ مَنَ لَكُ من الدَّمرِ ومَنْكَبُ و مَكْبَةٌ و مُنكوب من الدَّمرِ ومَنْكَبُ و مَكْبة و عُرَّ أو غيره .

⁽¹⁾ م : ﴿ أَو مَوضَعَى ﴾ .

⁽٢) كذا في م. وفي الأصل : ﴿ مِنْ جَلَمُهَا عِنْ ـ

ويرترى « على حَدِّ مَنْكِب » بكسر السكاف ، والمنى : كانا مُهاجرَ بن لى . يقال : فلانٌ معى على حَدِّ مَنْكِب ، أى كلما رآنى ألْقوى ولم يتلقنى بوجه ، وتنكَّب عنى ؛ أى اجْتَنْبَنى . والنَّنكِ من كلَّ شىء : جانبُه وناحيتُه . ومبوز ومئله قولمُ ، فلانٌ بلقانى على حَرْف ؛ وهو منحرف عنى ومتحرَّف . ويجوز أن يريد بقوله « بعد ما ساء ظنَّه » بعد تَسَلُّط الياس والقنوط من الحياة عليه . هوقد عَلماً أنَّ المشيرة كلَّها سيوَى عُضَرِى من خَاذِلينَ وغُيَّب مِنْ المَا السَّمانة به ، والاستظهار دل السَمانة به ، والاستظهار

ذَلِّ بهذا السكلام على الضرورة الداعية إلى الاستمانة به ، والاستظهار بدعوته وإجابته . يقول : استماثا بي متيقّنين أنَّ كلَّ عشيرتهما إذا لم أحْضُرُ من بين شاهد لا يَنْصُر ، وغائب لا يَحْصُر وأنَّ السكناية لا توجد إلاّ عندى ، والنَّصرَة لها لا تَحْصُل إلاّ بَسْعِي . وقولُه « من خاذلين وغُيِّب » أراد ومِنْ بين غُيِّب ، فاكتنى بمن الأوّل عن الثانى ، وقد سم القدول في مثله مشروحًا . ومعني سَوَى هاهنا معنى بدّل ومكان . وذكر المحفر والمراد النَّفْس ؛ كأنه قال : وقد علما أنّ المشيرة كلّها بدلاً منى ومكانى ، من خاذل وغائب .

١ - و كُنْتُ أَنَا الحامي حقيقة و إثل كاكان تحمي عن حقائقها أبي يقول: أعَنْهُما على ضعف رجائهما ، وتسلط الظلون السينة عليهما ، جاريًا على الغاية الموروثة عن أسلاق ، ومقديًا فى الذَّبَّ عن المشيرة ، والمواظبة على حاية الحقيقة ، بآبائى . ويقال: تحيت الحقيقة و تحيث عن الحقيقة ، وهو يحمي عليه و يُحامى عليه .

141

وقال الْمُثَمَّ بن رِياحٍ (١) :

١ – مَنْ مُثِلِغٌ عَنَّى سِنَانًا رِسِالَةً ۚ وَشِعْنَةَ أَنْ نُومًا خُذَا الحقُّ أُودَعًا

يقول: من يؤدِّى عنى رسالة إلى هذين الرجلين ، بأن ارضيا الحقَّ وقومَهُ واستوفياه ، أو الركاه فمالسَكُما غيرُه وإن تستَّطِئْتَمَاهُ . وهذا تَوَّغُذُ واستهانَةُ . وهذا تَوَعُدُ واستهانَةُ . وهذا تَوَعُدُ واستهانَةُ . وهذا تَوَعُدُ واستهانَةُ . أَمَا أَنْ جزاكُ الله فَولُهُمْ فَى : أَمَا أَنْ جزاكُ الله فَعَرَ الرَّسالة بقُومَا فَمَا أَنْ جزاكُ الله فَسَر الرَّسالة بقُومَا خُذَا الحَقَّ . ومثله قولُهُمْ : أَنَّفُتُورُ عَلَى الله قولُهُمْ . وأن هذه خُدَا الحَقِّ ، فأَنْ بحر ف المعلف بجرى تَجْرى أَنْ فَانَّهُ بَهِ . ولو قال قوما وخذا الحَقِّ ، فأَنْ بحر ف المعلف بجرى الماطف كثيراً . وقوله « قوما » ليس للراد به فِقلَ القيام ، لكنه وُصلَةً في السكلام ، وقد مُبينَ فيا مفى أشالُه . ويجوز أن يكون قوله خُذَا الحق على طريق النهكم والسخرية . أى إنْ قَدَرْتُنا على أخذ الحقّ للذّي فَتَكُمُ المُعْفِق . طريق النهكم والسخرية . أى إنْ قَدَرْتُنا على أخذ الحقّ للذّي فَتَكُمُ المُعْفِق . طريق النهك من المناف عن المُعْفِق المُعْفِق . أَنْ فَدَرْتُنا على أخذ الحقّ للذّي فَتَكُمُ المُعْفِق . أَنْ يكون للفي : تَرْ كَا ما سميناهُ حقًا ، وطلبكا له عندى سواء على الحقيقة .

٢ – سَأَكُفِيكَ جَنْبِي وَضْمَهُ ووسَادَهُ وأَغْضَبُ إِن لَمْ تُعْلِي الحق أَشْجَعَا (٢)

⁽١) التبريزى: «المثلم بن رياح بن ظالم المرى» . وقال المرزبانى فى الممجم ٣٨٦ : « المثلم بن رياح المرى جاهل ، و له يقول سنان بن أبي سار أن وأجار عليه : من مبلغ عنى المثلم آية وسيلا فقد تقرتم الوسش أجمعا هم إخوق دنيا فلا تقريبهم أيا حشرج واقسح لجنيك مضجعا فأجابه المثل :

من مبلغ منى سنانا رسالة وشبينة أن قوما عدًا الحق أودها ي

⁽٢) قال التبريزى : « هو أشبع ين ريث بن غطفان بن سند بن ثيس عيلان ۽ . وفال أيضاً : « قال أبو هلال في قوله إن لم تعط بالحق : مكذا روى ، وهو تصحيف –

يقول: أكفيك ما يَسُشَى ويخشئى، ولا أضايقك فيا يرجع نقمه وضَرَّه إلى . وذِكر وضع الجنب والوسادِ مأخوذُ من الدَيل السائر في الممتنى بالشيء النسمية له ، وهو قولم : ﴿ أَمُّ فَرَشَتْ فَأَنَامَتْ ﴾ : والمهنى : لا أكلَّمُك علية بالمرى ، ولا أواخذك بمصالح أسبابى : ومتى لم تناول متولاى أشجع الحقيّ ، ولم تُعالِل مَولاى أشجع الحقيّ ، ولم تُعالِل مولاى أشجع نفييم حقّ المولى والأُخذ بالتفيين فيه لازم العار ، وفي استمال التّفابي فيا يتمثّن بى واطّراحى المناقشة والشَاحَة فيه باقي الصّيت والجال . قوله ﴿ إن لم تُعلِ بالحقّ » قبل فيه مفمولُ تُعلِ الثانى محذوف ، ومعنى بالحق ، بالتدل والإنصاف . كأنّه قال : تُعلِ أشجَمَ ما يَجِبُ له بالحق . وقيل أراد بتُعلِ تُعامِلُ فمدّاه تعدّبته . وقيل بالحقّ هو المقمول الثانى ، لكنه زاد الباء فيه تأميلُ فمدّاه تعدّبته . وقيل بالحقّ هو المقمول الثانى ، لكنه زاد الباء فيه تأميلُ فمدّاه تعدّبته . وقيل بالحقّ هو المقمول الثانى ، لكنه زاد الباء فيه تأميلُ فمدّاه تعدّبته . وقيل بالحقّ هو المقمول الثانى ، لكنه زاد الباء فيه تأميلُ فمدّاه تعدّبته . وقيل بالحقّ هو المقمول الثانى ، لكنه زاد الباء فيه تأميلُ عالم المَرْ عالمَ المَرْ الله المُنْ عالمَلُ المَرْ الله المَرْ المَرْ المَرْ المَرْ الله على المَرْ المَرْ الله المَرْ المَرْ المَرْ المَرْ المَرْ المَرْ المَانَى ، لكنه زاد الباء فيه تأميلُ المَانَّ عالمَلُ المَرْ المَرْ المَرْ المَرْ المَرْ المَانِي المَرْ المَرْ المَانَّ عالَ المَرْ والمَرْ المَانَّ عالَ المَرْ المَانَّ عالَ المَرْ المَانَّ عالَى المَرْ المَانَّ المَانِي المَرْ المَانَّ المَانَ المَانَّ ال

* سُودُ الحَاجِرِ لا يَقرأَنَ بالسُّورِ (٢٠ *

ويغلب فى نفسى أنّ الشاعر، قال وأغضبُ إن لم تعطيا الحقّ أشجعا ، لأنه بَنَى الرسالة هل أن تكون متوجهة نحو اثنين : سِنَانِ وشِجْنَة . ومخاطّبَتُهُ من بَنْدُ أحدَمُا فى قوله سأ كفيك ، هلى عادتهم فى الافتنان والتصرّف ، لا يمنع من الرجوع إلى ما بَنَى كلاتهُ عليه من ذكر الاثنين . وهذا ظاهمٌ لن تأمّلُهُ .

قبيح ، والصحيح : وأنشب إن لم يغشب الحق أشجعا . يقول : سأكليك أمرى كله و لا أحلى شيخ ،
 أحمك شيئاً ، وأغضب لك ولحقك إن لم يغشب له أشجم » .

 ⁽١) هو الراغي انميري ، أو التمثال السكلةي، إذ ورد في شعر لكل منهما . الخزانة
 (٣) .

⁽٢) صدره : ﴿ هِنَ الحَرَائِرُ لِارْبَاتُ أَجِرَةُ ﴿

٣ - تَصِيحُ الرُّدَينيَّات فينا وفيهِمُ صِياحَ بنَاتِ الماء أَصْبَعْنَ جُوَّمَا

ربد: تختلف الرَّماح للنسوبة إلى هذه للرأة (ا) بيننا وبينهم بالطُّنْنِ ، فسياحها كميناح بنات لله إذا جاعت. وهذا كما حكى الآخَرُ وَثْمَ الْلَمَنَا والشَّرْب ، فقال :

* والطُّمْنُ شَمْشَغَةُ والضَّرْبُ هَيْتَمَةُ (٢) *

وَيَشْنِي بِبنات لله طيورَ لله . وهذا كما يقال فى الوحش : بناتُ النَّلاَ ، وللنوائب: بنات النَّـدُو .

ع – لَفَفْنَا البيوتَ البيوتِ فأصْبَعُوا بَنِي تَمْنَا مِن يَرْمِنَا يَرْمِنَا مَمَا

يقول: استأنفنا حالة جاسة لدا ولمشيرتنا، فاستبدلنا بالتبائن اجتماع ، وبالتشارد تألقاً ، حتى صِرْ نا يَدَا واحدة والتشارد تألقاً ، حتى صِرْ نا يَدَا واحدة على المغالفين ، فن رَحى واحداً مِنّا فقد رَحى على المغالفين ، فن رَحى واحداً مِنّا فقد رَحى جيمنا . هذا إذا رويت: « من يَرْمِنَا مَمَّا » . ومن روى : « من يَرْمِنَا مَمَّا » . ومن روى ، المناح المحلمة أبين . وفي هذه الطّريقة قولُ الآخر ؟ :

فَأَمْسَى كَفَبُهَا كَفَبًا وَكَانَتْ مِن الشَّنَآنِ قد دُعِيَتْ كِمَابًا

 ⁽١) هى ددينة ، واسم زوجها سمهر ، كانا يقومان الرطح يخط هجر ، فنسبت إلى كل منهما . السان (سمهر ، ردن) .

 ⁽۲) ألبيت لعبد مناف بن ربح الهذل . السان (شئغ ، هقع ، حول ، عشد) وبقية أشعار الحذادين ص ٣ . وقد سبق الاستشهاد به في ص ٣٧ . وهبيره :

شرب المول تحت الدعة النصدا.

⁽٣) هو معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب . المفضليات (٣ = ١٥٨) .

۱۳۲ وقال آخر^(۱) :

إنْ مِنْ إِنَّى إِنْ تَكُنْ لَى حَادِياً أَعْكِرْ عَلَيْكَ وَإِنْ تَرْتُعْ لَا تَسْبِقِ (")

يقولُ : إِنْ تَخَلَّفْتَ عَنِّى حَتَى بَكُونَ مَكَانَكُ مَكَانَ الحَادَى مِن البعيرِ أَعْطِفَ عَالَيْكَ . وإِن تَقَدَّمْتَنَى هاربًا حَتَّى تصير كالهادى لى مستعملًا الحَداع والرَّوَاغَ مَمَى لَمْ تَمُتَنِى. والمعنى: إِنِّى أَدْرِكُكَ عَلى كل حالٍ . وقد أُحسَنَ النَّابِغَةُ في قوله :

فإنَّكَ كَاللَّيلِ الذي هو مُدْرِكِي وإن خِلْتُ أنَّ للنتأى عنك واسِمُ ويقال عَكَّر واعتَكَر بمعنى عَطَفَ، وإنَّه لَهْكَارٌ في النِّينَ، إذا كان ثابت القَدَم.

٢ - إنِّي امرُوُّ تَجِد الرجَالُ عَدَاوتِي وَجْدَ الرُّ كَابِمن الذباب الازْرقِ

يقول: إنَّى رَجُلٌ ينال أعدائى من عداوتهم لى ما ينال الإبلَ من النَّبابِ الأزرق، وهذا الجنس من النَّباب يتأذى به الإبلُ تأذَّى ٱلحُمُر بالنَّمَر أو أشدّ. وحداوتى ينتصب على المفعول. كأنّه قال: يجد الرَّجال من عداوتى، فحذف

⁽۱) عند التبريزى فقط: و وقال ابن دارة». وابن دارة هو سالم بن مسافع ابن يوبوع – ويربوع هو دارة» وإنما سمى دارة لأن رجلا من بأى السادر قتل ابن عم ليربوع ، فقتله به وأخذ ابنه ، ثم أرسلها فأتت قرمها ، فسألوها عن قتل أباها فقالت : غلام كأن وجهه دارة القسر . انظر الخزائة (۲۱، ۲۹۱) والأغاف (۲۱، ۵۰) .

⁽ ٧) زمل ماما ، مو زميل بي أبير ، أحد بأي حباد الله بن مناف ، قاتل ابين دار 3 ـ وأي ذلك يقرل :

أما زميل ثاتل ابن داره وغاسل المخزاة عن فراره . وكان سالم وزمل جميعاً في صدر الإسلام ، أدركا زمان معارية .

حَرْفَ الجرَّ ووصل الفِمْل فَعَمِلَ . يَدُلُّ على ذلك قولُه . ﴿ وَجْدِ الرُّ كَابِ من ِ الدَّباب ٥ . ومثله :

• أُستَغْفَرُ الله ذَنْبَا لست تُحْصِيَهُ(١) •

وقوله ﴿ عداوتي ﴾ يجوز أن يكون مُضَافًا إلى الفاعل ، أي عداوتي لَهُم ،. ويجوز أن يكون مضافًا إلى الفعول ، أي عداوتهم لي ومعنى تَجدُ تَحْزَنُ ، ولذلك كان الوَّجْدُ مَصْدَرَةُ . ويجوز أن يكون تجد بمنى تَنْلَم ، ويكون عداوني المفعولَ الأول ووَجْدَ الرَّكاب المفعول الثاني . والمدني : إنَّ عداوتهم لي تُقْلِقُهم وُ تُنرِّبِهِم ، فيملُها الرِّجَالُ مثلَ وَجْدِ الرِّكابِ من هذا الجنس من النَّابِ ؟ أى ينالون منها ما ينال تلك منهم . ويحصل في البيت تجنيسٌ حينئذ .

122

وقال المُعْمَيْن بن الحُمَام (٢):

١-- نَقُلْتُ لَمْ يَا آلَ ذُبْيَانَ مالَكُم تَفَاقدتُمُ لا تُقَدَّمُون مُقَدَّمَا

يقول: قلتُ لهؤلاء القوم: ما لكم تُحجمُون ولا تُقدِمون، فَقَدَ بِمضكم بَعْضًا ولا اهتَدَى أحدُكم إلى الآخر . وهذا الكلام تَضَعُّر منه بهم لنَّا تخاذَلوا ولم يكونوا عند الظَّنِّ فيهم . وَوَضَعَ مُقَدَّمًا موضع الإندام ، وساغَ ذلك لأنَّ مصادرَ الكلمات الصَّادرة عن أصْل واحد يوضُعُ بَنْفُهما مَوْضِعَ البيض لدَّاعِ يَدْعُو إذا لم يَكُنْ مُمَّ مانِعْ . وإنما قُلْتُ هذا لأنَّ قَدَّم بكون مرةً متمدَّبًا ،

⁽١) دو من أبيات سيبويه الخمسين الى لا يعرف لها ثانل . سيبويه (١ : ١٧). والخزانة (١:١٨٤). وعجزه :

 [«] رب المباد إليه الوجه والممل «

⁽٢) سبقت ترجمه في الحماسية ٤١.

وصمة يكون بمعنى تقدَّم ولا يَتعدَّى ، ومُقدَّمًا هاهنا مصدر ما لا يتمدَّى ، فهو مِثلُ تَقَدَّمُ لو قَاله ، ومنه مُقَدَّمَةُ الجيش ، يُرَّادُ متقدَّمَتُه . وقولة « تفاقدُثُم » اعتراضٌ بين ما لَـــَـكُم وبين لا تُقدِمون ، وهو دعالا عليهم . ومثله في الأمميْن جميمً قولُ الآخرِ (١) :

٢ – مَوَ البِكُمُ مَوْلَى الوِلَادَةِ مِنْهُمُ ﴿ وَوَلَّى الْيَدِينِ حَاسِيًا مُتَقَلَّمُا

إِنّما قَتَم لَلُولَ هذه النّسْنَة لأنَّ للولَى له مواضع في استعالم ، منها المَوْلى في الدِّين : وهو الرَّكِ . على ذلك قول الله تعالى : ﴿ ذَلِكَ بَانَّ اللهُ تَموُلَى النَّدِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الكَافَرِينَ لا مَوْلَى النَّهِ مَهُ ﴾ ، وقول النهيّ عليه السلام : ﴿ مَن كُنْتُ مَوْلَاهُ وَسُولًا فَعَلَى آمُولًا أَنْ الكَافَرِينَ لا مَوْلَى اللهُ ورسوله » . فَتَلَيْ مُولًا أَنْ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ

وليس أُبَيْرُ كُمْ كَأْبَيْرِ سَوْء وما جُعِلَ الْمَوَالِي كَالصَّهِمِ

يقول تَدَارَ كُوا الذين ينتسبون بالوَلاء ، ولاء النَّسبِ ، وولاء الحِلْفِ والنُّصْرَةِ ، فَسَكُلُّ منهم ذو حَبْسِ على الشَّرّ متقسِّم الحال ، ، متوزَّع المال مُنَارُّ عليه ، فما لَسَكُمْ لا تَمْتَمِضُون ولا تُنْسِكِرُون .

وقولُه : « حابِسًا » في معنى تخبُوسٍ ؛ لكنَّه أخرجه تَخْرَج النَّسَب ؛ أي

⁽١) هو عرف بن محلم الخزامي . الأمال (١ ؛ ٥٠)

ذو حَبْسُ، وانتصابه على الحال . وقوله « مواليكم » على هذا انتصب بغفلٍ مُضْمَّرُ، كَأَنه قال : أغيثوا مواليكم وتداركوا . ويُروَى « حايسٌ قد تُشَمَّمًا » . وقيل هو اسم عَلَمَ ، وارتفاعه على أنّه بدل من مولى العين ، وقد تُقسَّمًا فى موضع الخَلِر . واكننى بالإخبار عن المَوْكَيْنِ لأنَّ الموالى انقسموا إليهما .

٣-وقُلْتُ تَبَيِّنْ هَلْ تَرَى بَيْنَ وَاسِطٍ وَيَهِي أَكُنَّ صَارِخًا غَيْرَ أَعْجَمَا (١)

يُرْوَى ﴿ فَارِسًا غَيْرَ أُخْرَمًا ﴾ ، كأنّه أقبل على واحد منهم فقال : تأمّل هل تركى بين لهذين للوضعين فارساً غير مُنقطع . للمنى : أنهم يتوانرون أرسالاً في العشر اخ غير منقطم ، بعضاً في أرضيكم ودياركم يستنصرون فلا يُنصرون ، ها سَكم لا تأنفون . ومن رَوَى : ﴿ صَارِخًا غَيْرَ أُنْهُمَا ﴾ في فعناه مستغيثاً لا يُجابُ ، فكا أنه أعج لا يُنهم قوله . يريد : تَنبَيْنُ فإنك لاتَرَى إلا فارساً أُخْرَمَ ، أو صارخًا أُخْمَ . والأعج : الذي لا يُفصح ، فإنك لاترَى إلا فارساً أُخْرَمَ ، أو صارخًا أُخْمَ . والأعج : الذي لا يُفصح . وفي القرآن : ﴿ مَا أَنَا يَمُصُرِ خَكُمْ ﴾ والصّرخ قاصرختُهُ ، أي استف فأغَمَته . وفي القرآن : ﴿ مَا أَنَا يَمُصُرِ خَكُمْ ﴾ والصّرخة تُستعمل في الفرّع والمصيبة . وفي المَرْكَة مُرَاتُهُ الكَيْفَ ، وهو تَحَرَّ المَرْكَة ، أي المَرْكَة ، وهو تَحَرَّ في طرف عَيرها (٢٠) .

هـمنالطُنبححقّ تَغُرُبَالشَّمْسُلا تَرَى من الخَيْلِ إِلَّا خَارِجِيًّا مُسَوَّمًا عَالِمُ الشَّمْسُلا تَرَى
من الخَيْلِ إِلَّا خَارِجِيًّا مُسَوَّمًا أي ابتدأ الأعداء بفيرون و يَنْهَبُون ، وهؤلاء يصرخون ويستغينون ، من

أى ابتدأ الأعداء بفيرون و يَنْهُبُون ، وهؤلاء يصرخون ويستغينون ، من

⁽¹⁾ التبريزى ومجيم البلدان : « ونهى الأكت » ، ونصى ياتوت على أن النبى بالكسر ويفتح . وذكر التبريزى فى بعض رواياته : « غير أخزما » ، وقال : « وصارخ ، قبل منيث . وأخزم : جبل . ومنى البيت على هذا أنه ايس بين دنمين المامين مفزع إلا هذا الجبل » .

 ⁽٢) فى الأصل : ٩ غيرهما ، ، و في م : ٩ غيرها ٩ ، و الوجه ما أثبتنا . و الدير ، يفتح الدين المهملة : كل عظم فائن '.

وقت الغَدَاةِ إلى أن غابَتِ الشَّبس ، فلا تَرَى من الخليل إلا ما خَرَجَ بنفسه لا أَوَائِيَّةً له كَوْئِهِ ، وقد أُعْلِمَ بعلامة ليعرفَ بلاه صاحبه . وقوله : « من الطَّبْحِ » ، وُضِعَ مِنْ فيه موضع مُنْذُ ، لأنَّ مُنْذُ في الأَزْمَنَةِ بَمَرْلة من في الأَزْمَنَةِ بَمَرْلة من في الأَمْكنة . ومثله قول زهير :

* أَقُوَيْنَ من حِجَج ومن دَهْرِ (١) *

وقال الأصممَّىيُّ : الخارِجِيُّ :كلُّ مُتناهِ في جنْسه، فاثْقِي نُظَرَاهه في معناهُ . والمُسَوَّمُ من السَّها ، وهي العلامة ، وفي القرآن : ﴿ سِيالَةُ فِي وَجُوهِهِم ﴾ .

عَلَمْنِ قَنْيَانُ كَسَانُمْ نُحَرَّقٌ وَكَانَ إِذَا يَكُسُو أَجَادَواً كُرْمَا

يقول: على هذه الخيل رَجَالَ كَسَاهُم تُحَرَّقٌ ، أى دروعهم وسائر أسلعتهم ما كان يكسوهم ، ويَجِشْلُهُ خِلْمَةً : وكان تُحَرِّقٌ إذا كسا الأسليحة أنى بها جيدةً كريمة . وتُحرَّقٌ إذا كسا الأسليحة أنى بها جيدةً كريمة . وتُحرَّقٌ أوقا من تميم حين أجَّج النارَ بأوّارة ، فلقَّبَ به ، وقال بعفهم : لُقِّبَ بذلك لأنه كان إذا عاقب عاقب بالنار . وقوله (إذا يَكُسُوه اعتراضٌ بين الفمل وهو يَكُسُو وبين للفمول به وهو « صفائح مُعيشري » من البيت الثانى . ويقال أباد الشيء بمهنى جاء به جَيَّدًا ، وبمعنى جَوَدَهُ ، وكذلك أحرَّمَهُ يكون بمهنى أنى به كريما ، وبمعنى كريما ، وبمعنى كريما ، وان كان أصل الكسوة اللباس ، فقيل: اكتسى كريما ، الكسية الأرضُ بالنبات ، على التشبيه ، فقال رُورَةً يُصِفُ الثورَ والكلاب :

* وقَدْ كَتَا فِيهِنَّ صِبْغًا بَرُّزْغَا *

⁽١) صدره : « لمن الديار بقنة الحبر »

أى تُذَذُّها من ريش مَضْرَحِيّ . فعلى هذا قوله ﴿ كساهم نُحَرِّق ﴾ .

الله صَفَاعُ بَعْسُرَى أَخْلَصَهُمَا قُيُونُها ومُطَّرِدًا مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ مُبْهَمَا صَفَاعُ إِنْ بَعْسُرَى : قَرْية وَلَهُمْ مَعْسُرَى : قَرْية الشام تُطْبَعُ بها الشيوف. فيقول: كساهُم نُحَرِّق سُيُوفًا بُعْسِرِية ، اتخذها طَبّاعُوها من خالص الحديد، ودُرُوعًا ليَّنة سهلة سَلِسَة ، متتابعة السَّرْدِ، تَطَرُدُ ولا تختلف، داوديّة. والصفاع : جم صفيحة، وهي كلُّ سيف عريض أو خشية عزيضة ، وهال سيف مُصْفَح أيضاً ، أي عريض ، كانه زيد في صفحتيّه ، أي جانبيّه ، ويقال سيف مُصْفَح أيضاً ، أي عربض ، كانه زيد في صفحتيّه ، أي جانبيّه ، ويقال أصفح بسيفه ، أي ضَرَب بصنيح ، ومعنى أخلصه ألم الكِسُوة في السيف كا يستعملُ أخلية . والمتعمل الكِسُوة في السيف كا يستعملُ فيه النبّ ، قال :

* فَوُلِّرَ بَرُ ما هُنَالِكَ ضائعُ (١) *

بريدُ السيف . ووصَف الدَّرْع الاطّراد لتتابع سَرْدِها على حَدِّ واحد ، لا اختلاف في حَلَقِها ، ولا تفاوُتَ في نَظْيِها . وجَمَلُها مُثْهِمَـّا لإحكامِها .

٧- فلما رَأَيْتُ الصَّبْرَ قَدْ حِيلَ دُونَهُ وَإِنْ كَانَ يَوْمًا ذَا كُو الْكِبُ مُظْلِما (٢٠)

يقول: لما رأيتُ الأمرَ مُستغجلًا ، والضَطْبَ عظيما مُستفظّمًا ، والصبرَ عامًا لغا كُلِّنا ، مغلوبًا عليه ممنوعًا ، صَبَرْ نا نحن من بين أصحابنا على عادتينا الممهودة مِثّا ، ووطَّنًا أنفُسَنا على الشرّ . ويجوز أن يريد بقوله « لمنا رأيتُ الصبرَ قد حِيلَ دونه » لنا رأيتُ الوقتَ وقتاً يُمالُ فيه الصبرُ ، ويُحالُ بين طالبِيه وبينَه .

⁽١) لقيس بن عيزارة الحلفل ، في ديران الهذليين (٣ : ٧٨) . وصدره :

فويل ام بزجر شعل على الحصى •
 (٢) م: «ولما رأيت ه. التبريزي: «ولما رأينا الصبر ».

وقوله « وإن كان مومًا ذاكواكب مُظلِك » اعتراضٌ بين لمنا وجوابه ، وهو مَرَّ فل وقوع الصبر منهم يُترجِ عن الحال . أى صَبَرَنا وإن كان اليومُ مومًا مُظلِمًا تُركى فيه السكواكب فلهرا ، لانسداد عين الشَّمس بنُبار للوت . وجوابُ الحَجْزاء استُننى عنه بجواب لمنا ، وروى بعضُهم : « وأنْ كان يومًا » بفتح الهمزة على أن يكون أنْ مُخلَّفة من الثَّقيلة ، وللرادُ وأنه كان اليومُ يومًا ذاكواكب . وهذا الرّاوى لعلّه لم يعرف الاعتراضاتِ والفصاحةَ فيها ، والتَبَسَ للعنى عليه أيضاً .

٨ - صَبَرْ نَا وَكَانَ الصَّابُرُ مِنَّا سَجِيَّةً بأَسْيَافِنَا يَقْطَمْنَ كَفَّا ومِمْصَمَا (١)

يقول: حمُّلنا أغَسَنا على المكروه، وحبَسْناها في مجالِ الموت وانشرت ، وكان ذلك مِنّا عادةً وطبيعةً . وقوله « أسيافنا » يجوز أن يتملَّق الباء منه بصَبَرْنا ، واعترَض بينهما قوله « وكان الصبرُ منا سجيّةً » ، إذ كان أراد أن يُبيّن أن ذلك الفيفل ليس بمُسْتبدَع ولا مُشتنكر من أخلاقهم . ويجوز أن يتعلق بما ذل عليه « وكان الصبر منا سجيّةً » . و بَقِطَهَن في موضِع الحال للأسياف على الوجهين جيمًا . وفي طريقته قول نَهْشَل بن حَرِّق :

ويَوْمِ كَأْنَ الْمُصْطِلِينَ بَمَرَّهِ وإن لم يكن نارُّ قُمُودٌ على جَمْرِ صَــَــَبَرَنَا لَهُ حَتى بَبُوخ وإنما نَفَرَّجِ أَيْامُ السَكرِمِية بالصَّـــَـثِيرِ ٩ - نُفَلَّقُ هَامًا مِن أَنَاسٍ أُعِزَّةٍ عَلَيْنَا وهم كافوا أَعَقَّ وَأَظْلَمَا يقول: نُشَقِّقُ هامَاتِ مِن رجالٍ بِمَكرُمون علينا ويَعِزُّون ، لما يجتمُنا وإيَامُ مِن الأحوال الوكيدة، والحُرَّم القوية بالأنساب والأسباب، وهم كافوا

 ⁽١) ابن جي : « يربد أكفا ومعاصم ، فوضع الواحد موضع الحمع . . . وجاز ذلك
 لأنها إنما يقطعها كفاكفا ، ومعميا معضها ، فتصور هاة الحال فوحله » .

أَشَدَّ عَقُوفًا وَأَتُمَّ ظَلَمًا ، بما اطَّرِحوه من مراعاة الحقوق ، وبدهوا به من تَناسِي المُهود ، واستعجَّاُوه من البَّنِي ، وسَلَكُوه من سَكَن النَّيِّ ، ويروى أن يزيد ابن معاوية لا رحمه الله (⁽¹⁾ تَمَثَّلَ بهذا البيت لمَّنا وُضِع بين بديه رأسُ الحسين ابن عليّ رضي الله عنهما .

١٠ ولمَّارَأَيْتُ الوُدَّايس بنافِيي عَمَدْتُ إلى الأمْر الذي كان أَحْزَمَا
 ١١ فَلَسْتُ بَبْتَاعِ الحياةِ بِذِلَّةٍ ولامُرْنَق من خَشْية المَوْتِ سُلَّمَا

قوله ﴿ إِلَى الأَمْرِ الذَى كَانَ أَحَرَمًا ﴾ جُمِلَ الحَرْمُ للأَس كَاجُمِل له المَرْمُ في قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا عَرَمَ الأَمْرُ ﴾ ، فكلُّ ذلك مجازٌ واتساعٌ ، وصلَح أن يريد بقوله أخرَمَ ، أخرَمَ من غيره ، لوتوعه خبرًا ، لأنه كا بجوز حذف الخبر بأسره إذا دل دليل عليه ، كذلك بجوز حذف ما يتمُّ به منه إذا لم يلتبس بغيره ، ولم يحتلُّ الكلامُ بسببه ، وقوله ﴿ لما رأيتُ الوُدَّ و محافظته ، أو إظامار وأقام المضاف إليه مقامته ، كأنه قال : لما رأيت مُراعاة الوُدَّ و محافظته ، أو إظامار الود وإبقاءه أو ومعنى البيت : لما رأيتُهُم لا يَرْ تَذِعُون عن ركوب الرأس ، والجاذبة إلى أفضَى ما في الطَّوْق من اللَّجَاجِ والشر م ، قصدتُ إلى ماكان والمجاذبة إلى أفضى ما في الطَّوْق من اللَّجَاجِ والشر ، قصدتُ إلى ماكان والمحاشف خيرٌ من رُكوب الذُرُور (٢٠ مع التشابك ، ويُلاحظ هذا البيت قولُ الآخر :

إذا حاجة عزَّتْكَ لا تَسْتَطِيعُها فَدَعْهِ الْأُخْرَى لَيْنِ لِكَ بابُها وقوله « فلستُ بمبتاع الحياة بِسُنَةِ ^{(٧٧}) ، يقال ابتاع الشيء بمعنى اشترى »

⁽۱) م: دلت الله ع.

⁽ ٢) الرواية في متن البيت : و بذلة ع . أما رواية و بسبة ي فقد أشار إليها التبريزي .

⁽٣) كذا في النسختين. والوجه ۽ الغرر ۽ .

148

وَقَالَ بَشَامَةُ بِن الغدير ":

١-وَلَقَدْغَضِبْتُ لِخُنْدِفِ ولِقَيْسِهَا لَسَّا وَنَى عَن نَصْرِهَا خُذَّالُهَا

خِندَفُ . آفَبُ اليلى امرأة الياسِ بن مُضَرَ ، لقولما ازوجها يومًا : ما زلتُ الْحَنْدِفُ في أَثَرَكُمْ - واخْلُندَفَّ : مشية كالمَرْوَلَةُ - فقال لها : وأنتِ خِنْدِفْ . فلزيَمَ ، فصارت مُضَرُ نسلين : أحدها ولد قيس بن عيلان ، والآخر خِنْدِفْ . فلزُوَى أَنَّ رجلا على عَهْد الزير بن المَوّام ظُلِ ، فَنَادَى : يالَخِنْدِفَ (٢٠٠ . غرج الزّبر بر بن المَوّام ظُل ، فَنَادَى : يالَخِنْدِفَ (٢٠٠ . غرج الزّبر بو بيده السَّيف ، وهو يقول : خَندِفَ أَبُّها الخندِف ، والله لأن كمت مظاوما

 ⁽١) في الأصل : و والمسرة يه وفي م: « والغرة يه ، واثوجه ما أثبتنا ، والعرة بوزن الهجية : ما يمترى المره من جنون .

⁽۲) جدل التبريزى هذه الحماسية لبشامة بن حزن : وقال : وقال أبير هادل : ق الشمراء رجدن يقال لها بشامة ، أحدهما بشامة بن القدير ، وهو محرو بن هادل بن سهم بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان . . . و الآخر بشامة بن حزن النهشل ، و مذا الشمر له . وقاله الآمنى : هو لبشامة بن القدير » . و ابن القدير شال زهير بن أبي سلمى ، كا في المؤتلف للآمدى ص ٢٦ . وقد سبق ابشامة بن حزن الحماسية رقم ١٤ .

⁽٣) كذا فى الأصل . وفى م والتبريزى : « خندف إليك أبها المختلف » ، وصواب هذه الأخيرة : « أختدف إليك أبها المختدف » ، كما فى السان (خندف) ، وقال : « يقول : يا من يدعو خندفا أذا أجيبك و آتيك . قال أبو منصور : إن مح هذا من فعل الزبير فإنه كاث قبل نهى النبى صل ألق عليه وملم عن التمزى بعزاء الجاهلية » .

لأنشر َ لَكَ . يقول : عَضِبْتُ لِنَسَلَىٰ مُضَرَ خِنْدِف وَقَيْسٍ ، لما وَنَى عن معاونتها والنَّهُ وَلَ . وإنَّنا قال : «خُذَاهُا» ولم يَقُل نُصَّارُهَا ، لأنَّه وصفهم بما آل إليه أمرُهُم . وهذا كا يُقل وَتَلْتُ فَتَلْتُ فَتِيلَ بنِي فلان ؛ وقد مَضَى له أشباه وأمثال . فحكانَ الشاعر تبرع بما كان منه من المدافعة دُونهم والمقاتلة عنهم ، فلذلك تحقّد به . وقال غَضِبْتُ لم لما رأيتُ من وَجَب نُصُرَتهم عليه خَلَهُم . وجواب لمَّا وَنَى ، ما هو صدر البيت . * رأيتُ من وَجَب نُصُرَتهم عليه خَلَهُم . وجواب لمَّا وَنَى ، ما هو صدر البيت . * المَّالُهَا فَنَهُمُما فَاللَّهُمُ اللَّهُمَ فَلَهُم أَلُهَا فَاللَّهُمُ فَا أَمْنَالُهُما فَاللَّهُمَا فَاللَّهُمَا فَاللَّهُمَا فَاللَّهُمُ فَا أَمْنَالُهَا فَاللَّهُمَا فَاللَّهُ فَاللَّهُمَا فَاللَّهُمَا فَاللَّهُ فَاللَّهُمَا فَاللَّهُمَا فَاللَّهُ فَاللَّهُمَا فَاللَّهُ فَاللَّهُمَا لَا قَلْهُ فَاللَّهُمَالَهُمُ اللَّهُمَا فَاللَّهُمَا فَاللَّهُمَا فَاللَّهُ وَلِمُ الْهُمَا فَاللَّهُمَا فَاللَّهُ فَالْمُلَالَةُ اللَّهُمَا فَالْمُنْ الْمُنْفَالِهُمَا فَاللَّهُمَا فَاللَّهُمُ فَالْمُنَالُهُمَا فَاللَّهُمَا فَاللَّهُ فَالْمُنَالِمُ فَاللَّهُمَا فَاللَّهُمَا فَاللَّهُمَا فَاللَّهُمَا فَاللَّهُمَا فَاللَّهُمَا فَاللَّهُمِا فَاللَّهُمُ فَاللَّهُمُونَا فَالْمُنَالِمُ فَالْمُنَالِمُ فَاللَّهُمُ فَالْمُوالِمُ فَالْمُنْعُلُهُمُ فَاللَّهُمُ فَالْمُنَال

هذا تفسير للغضب الذي ذَكَرَهُ وبيانِ نقيجته . والميرْض : النَّفْس ، ويُسْتَغْمَل في الحسب . يقول : ذَبَّبْتُ عَنْها ومنعت الأعداء منها ، وَلَدَى في أَمْنَالهِ امن القبائل أمثال هذه النَّصْرة . هـذا وَجه ، ويجوز أن يريد ولدَى في أَمثال هذه النصرة أمثال هذه القصيدة . والقرائن التي تسوَّغ رَدَّ الضميرين إلى جميع ما ذكرناه حاضرة في الكلام قوية .

إنّى أصروٌ أَسِمُ القصائدَ للمدى إنّ القصائد شَرْهَا أَعْفالُهَا هذا يمكن الاستدلال به على صحّة للمنى الثانى ، ومعنى « أسمُ القصائد » : أعْلهُا بما يصير كالشّية عليها ، حتى لا تُنْسَبَ إلى غَيرى ، وحتى يُشرَف منها السبب الذى خَرَجتْ عليه ، فَمَنْ سَمِيها عرف قصتها ؛ ولهذا قال إنّ القصائد شَرْها أَعْفالها ، أى شَرَّ الشعر ما لا مِيسَمَ لقائله واللّقُول فيه عليه . ويقال دبّة عُفلٌ ، إذا عَرى من الأعلام . وسمعتُ من يقول فى البيت إنه مقلوبٌ ، والمرادُ أيمُ الهيدَى يقصائدى ، كا قال الآخر (١٠) :

⁽١) هو المتلمس . ديوانه ص ١ تسخة الشنقيطي بدار الكتب رالكامل ١٥٨ ليبسك .

جعَلتُ لهُ فَوْقَ العَرَا نِينِ مِيسَمَا(١)

والأوّل أَ كَشَفُ وأَصحَ ، بدِلالةِ أَن الفُفْل جَلَهَ من القصائد ، فكذلك المؤسومُ بجب أن يكون منها أن .

3 - قوْمِى بَنُو اَلَحْر بِ المَوَان بِجَمْمِهِمْ وَالْمَشْرَقِيَّةُ وَالْقَمَا إِشْمَالُهَا يُرْمَعُهُمْ وَالْمَشْرَقِيَّةً وَالْقَمَا إِشْمَالُهَا يُرْمُون هذا الله الله الله المحرب التي قوتل فيها مرَّةً بعد أُخْرى ، فصارَتْ عوانًا بعد أَن كانت بِكْراً ، أى رُفِقتْ من حَالٍ إلى حَالٍ أَشَدَّ منها ، ويكون هذا مثل قول الآخر :

فلسانا من بنى جَدَّاء بِكْرِ ولكِنَّا بَنُو جَالَهُ النَّقَالِ

وعلى ما ذكر نايتم الكلام بقوله التوان؛ ثم قال «بجمعهم» أى باجتاع قوى واجتاع آلات الحرب اشتملت نارها . والباء من بجمعهم يتملق بقوله إشعالها . ويروى « وللشرقية » بالرخم ، ويكون على هذه الرواية تمام الكلام عند قوله بجمعهم ؛ لأن الباء منه حينئذ يتملق بقوله التوان (٢٠٠٠ . وللمنى : قومى بنو الحرب التى عُوَّنت ، أى صارت عواناً بهم ، وباجتماع جيشهم ؛ ثم استأنف الكلام ؛ فقال : « والشرقية والقنا » ، والذراد واشتمال نارها بالرَّماح والشيوف المَشْرَفية .

ما في بني الحرب الموان من معنى الفعل . ألا تراء في معنى صبر ومقدمون # .

 ⁽١) صواب الرواية : ٩ جملت لم يه . وصدر البيت :
 ه ولو غير أخوالي أرادوا نقيمتي ه

 ⁽٢) التبريل : و قال أبو العلاء : أي أجعل فها شيئاً تشهر به وتمرف ، كا تعرف الناقة بستها . وأما الشعراء اليوم فيجملون الموسوم من الشعر ما ذكر في قافيته اسم الممدوس ،
 كشول الأحثين :

فاً ليت لا أرق لها من كلالة و لا من حتى حتى تلاق محمداً . (٣) ابن جتى : « والقنا إشمالها ، أى ذوات إشمالها ليسكون الثانى الأول ، وهذا واضع . والباء فى بجممهم حال من قومى ، أى قومى فى حال اجباعهم بنو الحرب . وعمل فيها

وهذا الكاجم - أعنى والشرفية - وإن استُؤنِّفَ به فمن صفة الحرب . وقبل في المشرفية إنَّها نسبت إلى المشارف ، وهي قرَّى ممروفة تُعبَّلَ منها وتُطْبِع بها . ويقالُ : أشعلتُ النَّار في الخطب ، وأشعلتُ الخيل في الغارة ، وأشعلته عَضَبًا . ه - مازَ النَّمو وقا لمُرَّدَّ في الوَّتَى عَلَّ القَنا وعليهم لمُ إِنْهَالُها ما زال لدوام لماضى ، وارتفع عَلَّ القنا على أنّه اسمه ، وخبرُه معروفا . والمعنى : سَقَى الرَّما- عَلَلًا بعد نَهَل عادةٌ معروفةٌ لهم ، فيا نقادم من الأبام إلى الآنَ إذا حضروا الحرب . والتلُّ والتَلُلُ : الشَّرْبَةُ الثَّانية ، ويقال : عَلَّ

والمعنى : سَتَّى الرَّمَاحِ عَلَلًا بعد نَهَسلِ ءادَةٌ معروفةٌ لهم ، فيا نقادم من الأيّام إلى الآنَ إذا حضروا الحرب. والتَلُّ والتَلَلُ : الشَّرْ بَةُ النَّانية ، ويقال : عَلَّ إِللَّهُ بَمُلُّهَا فَقَلَت هى . وأَنْهَلْتُ الإِبلِ ، إذا سقيتَها أوَّلًا ، فَنَهِلَتْ ، إذا شرِبَت فى أوَّل الورود حتَّى رَوِيَت . ومثل هذا البيت قول الآخر :

نَهِلْنَا مِنْ دِماء بَنِي لُوَّئِي وأَنْهَلْنَا الْقَــــنَا حَتَّى رَوِينَا وَتُوسَّعُوا فَي اللَّهُ مَنَاهِلَ. وإنما وتُوسَّعُوا فَي اللَّهُ عَلَى اللَّهُ مَنَاهِلَ . وإنما قال : « وعليهم إنهالهَا » لأنه كأنه جمل ذلك واجبا عليهم .

٣ - من عَهْد عَادِكَان مَمْرُوفًا لنا أَسْرُ الْلُوكِ وَتَتَلُهَا وَتِتَالُهَا وَتِتَالُهَا وَتِتَالُهَا وَضَالُهَا وَضَعَ مِنْ فَ قُولُهِ « من عَهْدِ عَادٍ » موضع مُنْذ لقوَّتها وكثرة تصرُّفها وتَكُثِيها في باب الجرّ ، وأداء معنى الابتداء ، ومِثْلُه قول الله تعالى : ﴿ لَمُسْجِدُ أَشَّى عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّل يَوْمِ أَحَقٌ ﴾ ، وقولُ الرَّاجِز :

⁽١) كذا ني النسختين .

فقطّ ، وتَبَجَّح أيضاً بأن ذلك قديمُ فيهم ^(١) منذ زمن عادٍ لا حَدبِثُ .

150

وقال أَرْطَاةُ بِنُ مُمَـيَّةً (٢)

١ – وَنَحْنُ بَنُوعَمْ عِلْ ذَاكَ بِينَا ﴿ زَرَا بِي فِيهِا ۚ بِشْضَةٌ ۚ وَتَنَافُسُ٣٧

يقول: نحن أبناه عَمْ ، وعلى ما بيننا من الفَرْبَى وَالفرابةِ فُوشَتْ بيننا بُسُطُ شَرِّ تشتمل على تباغُمن وتحاسُدٍ . وذِكْر الزرابة مَثَلُ هاهنا، وهي البُسُطُ ، واحِدُها زرْبيَّةٌ وزرْبِيُّ⁽¹⁾ ، وقال أبو عبيدة : وهي في لفةٍ أخرى الشُّوَاذكين⁽⁰⁾ : وأنشد لذى الرُّئَة :

نَرَدَّيْتَ مِن أَفُوافِ نَوْرِ كَأَنَّهَا ﴿ زَرَا بِيُّ وَٱرْتَجَّتْ عَلَيْكَ الرَّوَاعِدُ

وفى الذرآن: ﴿ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ . وَزَرَابِيُّ مَبْشُوثَةٌ ﴾ : أى مترَّقة فى المجالس . ويتال: الهويساط الشرّ بينى وبينك . ويقولون أيضاً : أعطانى ملانٌ فى بسّاط كلامه كَذَا ، أى فما بَسَطَ منه . وقال الخليل فى الزرانيّ : إنَّما

⁽١) في الأصل: «قديماً منهم ، وأثبتنا ما في م.

 [«] زَآنَب » وهي القوارص ، قال أبو النامي : و لا أعرف لها واحداً .
 (*) بتنايث الزاي فيما ، كما في اللسان .

⁽ د) كذا وردهذا اللفظ. ولعل له صلة بكلمة « ثادكونه » اتخارسية ، بمنى ما ينام هليه الإذ..ان من حشية وتحوها . افظر معجم استينجاس ٧٧٣ .

القُمُلُوعُ الحِيرِ"ية الرَّقيقة . وفى كلام بعض الفصحاء : « فُوِشَت بيننا تُعُلُوحُ النَّامُ » . فَتَلَى هذا استعمل هذا الشاعر الزّرابيّ . فأما قوله « على ذاك بيننا » ، فإنما أشار بذلك إلى ما جَعَمهم من سبب المعومة ونَسَها . ويُرْوى: « على ذات بيننا ، زرابيُّ » كأنه أراد بذاتِ بينهِم خالِصةً النَّسب والقرابة ، ثم جعل فوقها ما قد ضَتَرَها وسترها من زرابيَّ الفساد . ويُروى :

. على ذاك بيتنا تَنَاه وفينا بغْضَةٌ وتنافسُ

والمدنى : وهلى ما يجتمعنا من الرَّحِمِ يتأى بمضّنا عن البعض ، ومع ذلك بيننا تدابُرُ وتباغُضُ ، وتهاجُر وتقاطُع . كأنهم جعلوا التنائي مداواةً في إزالة ما بينهم فلم يفع .

٧ ـ ونَحْنُ كَصَدْعِ المُسَّ إِن يُعْطَ شَاعِبًا يَدَعْهُ وفيه عَيْبُهُ مُتَشَاخِسُ

النُسُ: القَدَّحُ الضخُمُ. والشَّعْبُ، يستمل في الجمع والتفريق. ويقال أيضاً: نفرق شبهُم. والشاعِبُ هاهنا: مُصْلِح القِدَاح. يقول: استَحْكِم الفسادُ يبننا حتى لا يَشْبل صُلَحَّا ولا صَلَاحا، وتفاقَم الانصداع حتى لا يلتحم تبائنًا وتدافَقًا، فلن تعود الحالُ إلى ما كانت وإن أمسَكْنا عن إثارة الشر والزيادة فيه زمانًا، وتصنَّفنا في الاحتال والتقاربة إبقاء على الحظ من المراجعة وإذناء، بل يكونُ ما ببننا كالشَّق في القَدَح، إن أُعْطِي شاعِبًا ترَّكُهُ والتَشْبُ ظاهم فيه، غير مُنْكَمِّ ولا خافي. وللنشاخِس: المتفاوتُ المُتبانُ. ومنه قولُهم: تشاخَست أسنانُه من الكِبَر، إذا احتلقتُ . قال الخليل : هو أن يسقط بعضُها ويميل بعضُها. وقيل الشَّخْسُ في الأصل فتح الفم للتثاؤب. ويجوز أن يريد بقوله « وفيه عَيْبُه » و مَعِيبُه هكذا. وفي طريقته قول الآخر:

ومِنَ الْمَوَالِي ضَبُّ جَنْدَلَةٍ لَنضِرُ الْمَوَدَّةِ ظَاهِمُ الغَسْرِ

وقد أحسَنَ أَبَانُ اللَّاحِقِيُّ في مُزْ دَوِجَتِه حينَ قال:

وإنما مــــودَّةُ الأشرار في وَهْبِها كَمْنَلِ الفَخَّارِ بصيبُه أَذْنَى يَدِ فَيُنْكَسِرُ^(۱) وليس يُرْ^{تَ}ى شَتْبُه إِذَا جُيْرِ

٣ - كَنَى يَنْنَا الَّا تُرَدُّ تَحْيَةٌ عَلَى جَانِبٍ وَلا يُشَكَّتُ عَاطِسٌ

يُروَى ﴿ يَشَتَ ﴾ بالشّين والسَّين ، وها بمنَّى واحد ، وسمتُ أَيا هلّ ...
الفارِسيّ يقول في اشتقاق النَّسميت بالسين غير معجه - وهو قولُك للماطِس :
يَرْحَكُ الله - فقال : كأنه إذا عَطَسَ لَقَتّه نَفَسُهُ في جسه ، فإذا دعا الداعى له فكأنه رَدَّه إلى شَمّته وهَدْيه . وقال في النشميت بالشين معجمة : كأنه التثبيت من الشّوامِت وهي القوامُ (٢٠) يقول : يكفيك من الشَّرِّ الرَّاتِ يبننا أَنهُ لا تُرَدُّ عَيْقة الواحِد مِنَّا - يربد جَوَابَ تسليمه - وإن كان الالتقاء ممه عن عُفْر كالالتقاء مم الأَجانب والنُرباء ، وأنه إذا عَطَسَ واحِدٌ لا يُعلقي بالشَّاء له على المستمرِّ وعُرف من عَادَة الناس في تناديهم وجواوره (٢٠) . وقوله ﴿ كَنَى يبننا ﴾ هو بين الذي كان ظرَّفًا ، فنقله إلى باب الأسماء . ومثله قولُ الله عن وجل : ﴿ لقد تَعَلَمُ بَيْنُكُم (١٠) ﴾ وقال الشاعر (٥):

كَأَنَّ رِمَاحَهُمْ أَشْطَانُ بِيْرِ بَهِيدِ بِين جَالَهُمَا جَرُورِ وَجِهِوزَ أَن بُرُونِ وَلا يُشَمَّتُ ، على أن

⁽١) كذا في الأصل ، رثى م : ، أدنى أذى) .

^{(ُ} ٢) قال ابن جني : و وَذَكُ أَن القائمة هي التي تحمل الفوس ونحوه ، وبها عصمته .. و هي قوائمه . وكانه إذا دعا له فئد ثبت أمره وأنهضه وأحكم دعائمه » .

⁽٣) كذا في النسختين ، بالجيم .

^(﴾) وردَ ت في الأُمَل بنتج النونو الاستشهاد يقتضى ضمها كما في م . والأولى ثو امة نافع وحفمن والكسائي وأب جعفر، وتواً الباقون بالضم . إنحاف فضلاء البشر ٢١٣ في سورة الأنعام.

⁽ه) هر مهلهل . انظر الكامل ۲۰۲ ، ۳۰۳ ليبك . وانظر القصيدة بمامها في أمالي القال (۲ : ۲۲۹ – ۱۳۳) .]

تَجْمَلَ أَن نَحَفَّةً من الثقيلة. ويكون الرادأنه لا تُرَدُّ تحيةٌ . ومثله قوله تعالى : ﴿ أَفَلَا بَرَوْنَ أَن لا يرجم ﴾ ، بالنصب والرفع .

127

وقال عَقِيلُ بِنُ عُلَّفَةً (1) :

١ - تَنَاهُوْا واسألوا ابْ أَيِي لَبِيدِ أَأَعْتَبُهُ النَّهُ النَّهِ الرَّمَةُ النَّجِيد

يقول: كُنُّوا هما أنم عليه من تهييج الشّر، وأمسكوا عن الشّر في تأريث فار الحرب، واسألوا هذا الرجل: هَلْ أرضاه الأسدى القوىُّ النليظ الشديد لمَّا تحكّك به، وهل وفاه ما استحقَّهُ عليه . كأنَّه جَمَل إنزاله السُّو، به والزَّيادة عند تسكرُّه به إعْتَابًا، على النهكم والشّخريَّة. ومثله في ذلك قول بِشْرٍ:

غَضِبَتْ تَعِيمْ أَنْ نُفَتَّلَ عَامِرْ ﴿ يُوْمَ النِّسَارِ فَأَعْتِبُوا بِالصَّلْمَ إِ

والشَّبارِمَةُ ، قال الخليل : هو الجرىء على الأعداء . وسمى الأسدُ صُبارِمًا . قال : ويُقال هو الأسدُ الوثيقُ الخلقِ ، المسكتنز اللعم - ويجوز عندى أن يكون من معنى المُضَرَّر لا من لفظه ، فيكون من باب دَمِيتٍ ودِمَثْرٍ ، ودُلامِصٍ ودِلاصٍ وسَبِط وسِبَطْرٍ ، والنَّجِيد : ذو النَّجْدةِ ، وهي اليأسُ والشَّدَة .

⁽۱) هو عقبل بن طفة بن الحارث المرى. شاعر بحيد من شعراء الدولة الأموية ، وكان معروفا بكبره واعتزازه بنفسه . وانظر أعباره فى الأغلق (۱۹ ـ ۸۱ – ۸۹) و اين سلام ۲۱۶ والخزانة (۲ ، ۲۷۸ – ۲۷۹) . وعقبل ، يفتح السين ، قال ابن جنى فى المجمج : ۱ امم مرتجل ، وبمكن أن يكون فعيلا بمنى مقعول ، أي معقول ... والدلمت : ثمر الاراك، الواحدة علفة » ...

٣ – ولَسْتُم فاعِلِينَ إِنَالُ حَتَّى لَا يَنَالَ أَقامِيَ الْخَطَبِ الوَّقُودُ

حَذَفَ مُفعولَ قولِهِ فاعلين ، وهو ما ذَلَّ عليه قوله في البيت قبله « تَنَاهَوْ ا » كَأَنْهُ قال : وتَسْتُمْ فاعلين التَّنَاهِيّ . يقولُ : ما أَرَى أَنَّكُم تَشَهُونَ إلى مارَّسُمْتُ ، أَو تَشْبُلُونَ كلا مِي الذي إليه أَشَرْتُ ، حَتَّى يَمْظُمُ الخَفْف ، وَيَبْلُغُ البلاه أَقْمَى مباليغ الجُهدِ ، فَيَتَمَدَّى الأَقَارِبَ إلى الأَباهد ، وَيَتَأْدُى مِن السَّقِمِ إلى البرى ، وذِكْر الخَطْب والوَقُود هاهنا مَثَلُ لفقاقم الشّان واستفعاله ، وأمّا ع المكروه واشتاله . وقد مَضَى القولُ في « إَخَالُ » وكَشْرِ الهُمزة منه .

٣— وأ أبغض من وَصَمْتُ إلى فيه لِسَانِي مَمْشَرُ عنهم أَدُودُ بقول: إلى متعملًا عنهم أَدُودُ بقول: إلى متعملًا عنهم على عشيرتى وإن كانوا مُسيئين إلى ، متكريم معهم وإن كانوا مسيئين إلى ، متكريم معهم وإن كانوا متعاملين عَلَى ، فأبغض إنسان أذ كُر ، وأنتاوُله بلساني مُتَنَقِّماله ، قومُ أَدْفَعُ عنهم في وأشرى . وفي البيت تقديم وتأخير "، وأصلُ ترتيه : أبغض من وصَفتُ لِسَاني فيه إلى قوم هكذا شأتى معهم . وهذا تنبيه على أن الرشاد في الحافظة على حُرَم ذوى الرسم وإن كانوا منايذين . فَمَنْ مِنْ قوله ﴿ أَبْفَضُ مَنْ » نَكِرة موصوفة " ، وصفتُهُ وضَمْتُ لسانى فيه الجلة . وقد فَصلَ بين بَمْضِها والبعض الآخر بقوله ﴿ إلى » وهو الجني منها . وهذا في الصقة أقربُ منه في الصّلة ، فاحتاله فيه أقربُ . ومثلُ هذا قولُ جرس :

فَلَوْ شَاءَ فَوْمِى كَانَ حِلْمِيَ فَهِيمُ وَكَانَ عَلَى جُمَّالِ أَعَدَاثِهِم جَمْلِي وَمَعَى أَذُود : أَذْفَعُ ، ومنه سُمَّى اللسانُ للِذُودَ ، وهذا كما سُمَّى المُفصَلَ . ع — ولَسْتُ بِسَائِلِ جَارَات بِيْتِي أَغَيَّابٌ رَجَالُكِ أَمْ شُمُودُ يحتمل وجهين : أَحدُهُما أَن يَتبجَّح بِتَفْقه فِي جَارَاته ، وأَنَه لا يتطلَّبُ (٢٠ - حان) مفارقة التَّقِينَ بهن ، مبرصَّدًا للتمكّن منهن ، فيكون ذلك باعثًا للشّوال عن وجالهن ، ليفتنم الخلّوة بهنَّ . والثانى أن يريدَ رَفّعَ الطّيّعِ عن جِيّرتِه ، وقُلَةً الفِكْرِ فى تشّيع أَحْوَالهِم ، عند حضورِهم وغيبتهم ، إذْ لم يكن هَمُّه فى النَّيْلِ منهم ، ومشاركتِهم فيا يتجدّد لهم من خَيْر ، فِشْلَ اللّسِفَّ للطامِع الدنيّية . ويكون هذا كما قال الآخر :

وإذا أنى من وجْهِهِ بِطَرَيْقِهِ لَمْ أَطَّلِمْ يِمَّا وَرَاءَ خِبَائِهِ وهذا أَوْجَه ، لأنَّ ذِكر اليفة قد جاء من بَعْدُ .

٥ - ولَسْتُ بِصادِرِ عِن ببتَ جَارِي صُدُور التَّبْرِ غَمَّرَهُ الوُرُودُ^(٢١)

هذا يَشْهَدُ لما اخْتَرْنَاهُ فَى تفسير ما قَدْلَهُ ، فيقول : وإذا دَعَانِي الجار إلى
بَنْيَتِهِ كَكْمِ مُنِي بَبْرَه ، ويُشْرِكُنِي فى خَيْره ، لا أَنْصَرِفُ عنه والطَّمَّةُ فيه بحاله ،
والاستغنام للحقير من مَالِهِ وطَعَامه على حَدَّه ، انصرافَ التَيْرِ عن للّا؛ وقد غَرَّهُ
الورود . والتَّغْذِير كالتَّصْرِيد ، وهو شُرْبٌ دون الرَّيّ ومنه النُمَرُ ؛ القَدَّحُ
الصَّغِير ، وقال الخليل : 'يُشَكَايِلُ به لله في الْمَهَامه . وأنشد :

نَكْفِيهِ حُزَّهُ فِلْذِ إِنْ أَلَمَ بِهَا مِن الشُّوَّاءُ ويُرْوِي شُرْبَهُ الفُّمَورُ ٢٠

وقيل فى غَثْرُهُ معناه أرواهُ من النَّمْر : للـاه الكثير ، فيكون للعنى : إنّى لا أَتَهَالَكُ على طامه فِعْلَ النَّهُوم الخسيس الهِيَّة فاتَصَلَّمُ ، لكنى آكُلُّ أكلاً كريمًا . وهذا للعنى أقْرَبُ عِنْدِى .

 ⁽١) ألتبريزى: • قال أبو رياش: البينان الإغيران لابن أبي نمير المتنالى ، من بنى مرة ،
 جاء جما أبور تمام صلة فى هذه الإبيات ، وليسا منها .

 ⁽۲) لاعثی باهلة برث أعاه المنظر بن وهب . السان (عر) وإصلاح المنعاق ۸۸۰۵
 و ۳۱۹ . وقصیلته ی حامة این الشجری ه ۱ و الاصمحیات ۳۳ لیسك .

هذا مثلُ قولِ الآخر^(۱) :

لا آخُذُ الصُّبْيَانَ أَلْتُنُّهُم والأَمْرُ قد بُنْرِي به الأَمْرُ

وفى طريقته أيضاً قول الآخَر :

أُحِبُّ صَبِيَّ السَّوْءِ مِن أَجْلِ أَمَّةٍ وَأَبْضُهُ مِنْ بُغْضِها ، وهو حادِرُ (٢٧) أَي صَبَنُ الخَلْق : يَصِفُ عِفْتَه فيقول : لا أَلَيْ صَوْعَل بين يَدَي الصبيّ الله عَنْهُ عَوْدٌ وَمَاثُم لَصِفَره ، أَلاعِبُه في الظاهر ، وأَضيرُ التودُّدَ إلى أَمَّةً وأَطلُب الخَلْوَ بها لاشتغاله . وهذا إذا رَزَيْتَ : ﴿ وَرَبِّتَهُ أُرِيدُ ﴾ ، وقولُه ألاعِبه في موضع الحال . ويُركوى : ﴿ وريبَتَهُ » وهو أَكْشَفُ . ورأيتُ من يَقْمُرُ الأبياتَ الثلاثة على مِفة العنّة عن الجارات ، وأن يكون كلَّ بيتٍ منها لمنيً أحسنُ وأونَى .

147

وقال محبَّد بن عبد الله الأزدى ٣٠٠ :

١ - لا أَدْفَعُ ابْنَ المَرَّ يَمْشِي على شَفًا وإنْ بَلَفَتْنِي مِن أَذَاهُ الجُنَادِعُ

الشَّفَا : حَرَّ فَ الشيء . ويمشى فى موضع الحال . والبيت يحتمل وجهين : أحدها أن يكون للمنى إذا أشْنَى ابنُ حمى على بلاه وشَرَّ يُخاف عليه منه ، ويُخشَى عَطَبُه فيه ، فإنى لا أدفعُ فى صدرِه تحامُلا عليه ليتتحمه ، ولا أرُجُ به فيه لأغْرِقه . ويجوز أن يريدَ : إذا انحرَف عنى مهاجِرًا لي ومشى على جانب من للوَّانسة معى لا أنفَّره ، ولا أثمَّ استيحاشه بما أثيرُ من كوامن غيظه ، وإنْ

⁽١) هو مسكين الدار مي . أمالي القالي (١: ٥٤) .

⁽٢) أنشده في اللمان (حدر) شاهداً على أن الحادر : النليظ .

⁽٣) المبهج : وقد قالوا الأز دوالأسد ،وكأن الزاى بدل من السين ، وكلاهما علم مرتجل. •

بلفتنى الدواهى عنه ، وقاحيتُ الشدائد من التأذّى به . أى لا أنتهزُ الفرصة فى مكاشفته وإن اتصل بالشوء تدرُّضه ، ودام فيا يمنُ اعتراضه . والجَنَادعُ فى الأصل تُستممل فى هوام الأرض ، تستممل كتابة عن ضروب المكاره وأنواع الأصل تُستممل فى هوام الأرض ، تستممل كتابة عن ضروب المكاره وأنواع المقارب ، وعنا كما استماروا المقارب وهذا كما استماروا المقارب فقالوا : دَبّتُ عقارُبه ، وقال الخليل : الجَنَادع : جنادب فى حِحَرة المقرات يحرُّجن إذا كان الحافرُ يبلغ أقصاها ، ومنه قيل فى للنل : « جامت بَخدعُ الشرَّ » ، أى أو الله . واستممل فى الكلام أيضا فقيل جنادعُ القول ليك يَسُوه منه ، ويحوز فى قوله « يمشى على شَفّا » وَجُه آخر حَسَنْ ، وهو أن يكونَ يَسُو ه منى يَسْغَة (٢) » . يَسَل في المنال : « هو أَصْرَبُ من مشى بشفّة (٢) » . وكانه عالى أنشاع ينشَر) ، ويكون على هذا قوله وعلى شَفّا » ومنشر بن منا وله تعلى أستَّاه ينشي) ، ويكون على هذا قوله وعلى شَفّا ، ولما ذو تُم عن التّعريش والنّيمية قَهْرًا وغُفقاً » ولمناز ؛ وللمنى مُنْحَرفًا : أى لا أدفعُه عن التّعريش والنّيمية قَهْرًا وغُفقاً » ولكن أعطفه بالحُسْنَى .

٧-ولكنْأُواسِيهِ وأنْسَى ذُنُوبَةُ لِللَّهِ عِمَّا إِلَى الرواجِعُ

قولُه ﴿ أُواسِيهِ ﴾ أَى أَجملُه إِسْرَةَ نَفْسَى ، فأقاسمه مالي ويلْسَكَى : يقول : لَكنَّى أَتَعَاسَى ذُنُو بَه وهَفُواتِه ، وأَتَعَابَي جَرائِمَه وزَلَاتِه ، وأُخْسِنُ التَّائِّى فَى أَثْنَاء ذلك لمواساته ، عند ما أنتظر من قَيْنَتِه وعَطْفَتِه ، حتَّى يرُدَّه إلى ما كان عليه من قَبْلُ دَوَاهِى الأحوالِ ، وتَشَابُكُ الأرْحام ، ورواحِيمُ العَقِبِ ، ولواحِقُ السَّبَ . وهذا الذي وَصَفَهُ هُو الذاية في الإبقاء والاستيقاء .

٣-وَحَسْبُكَ مِن ذُلَّ وسُوء صَنْيِهَ مُنَاوَاهُ ذِي القُر ْ فِي وَإِن قِيلَ قَاطِع

⁽١) م : ﴿ وَمِنْ كَارَمُهُم ٤ .

⁽٢) كَذَا في م والتبريزي . وفي الأسل : قدو أخرب ، بالخاد .

يقول : كافيك من سُو، الفِمْل واكتساء الذَّلُ ، أن تُناوى أَفَاربَكَ وإن كانوا قاطِينِ عَاتِّبَنَ ، مُهَاجِرِينَ مُصَارِمِين . وإنّا قال ه من ذُلْ » لأنَّ عِزَّ الرّجْلِ بعشيرته ، ومن أَفَاتَ نفسه الخظَّ منهم فقد ذَلَّ . ولْلَنَاواةُ أَصْلُها الهَمْز ، واستقاقها من النَّوْء : النَّهُوض . كَأَنَّ المتّادِينِ يُناهِضُ كلِّ صاحِبَهُ إِما بنَفْسه ، وقوله « مُوه صنيعة » جَمَل المَّنْيعة اسما فهي كالكريهة . وقوله « وإما بمقيدته و وأيه على أنَّهُ خَبَرُ ابتداه مُضْمَر ، كأنَّهُ أُراد وإن قيل قاطِم ، وفي طربقته قول الحليثة :

فَأَبْقُوالا أَبَالَكُمُ عليهِمْ (١) فإنَّ مَلَامَةَ المَوْلَى شَقَاه

وروى بمضهم: ﴿ وَأَنْ قِيلَ ﴾ بفتح الهمزة ، كَأَنَّهُ يَمْطِفُهُ عَلَى قُولِهِ مُناوَاةً ، والمعنى حَسْبُك من الأَمْرَ بُنِ المذكورين مُناوَاةُ الأقارب ، وقول الناس هو قاطِيمٌ عانٌّ . والأوّل أُجْرَدُ وأَشْبَهُ بَمَا اقتصَّهُ وَتَصَرَّفَ فيه .

144

وقال آخَرُه :

إن يَحْسِدُونى فإنّى غَيْرُ لا يُمهِمْ قَتْلِي مِن النَّاسِ أَهْلُ الفَصْلِ قد حُسِدُوا (٢٥) الضمير في « يحسدونى » لطائفة من الناس خَصَّهم بالإخبار عنهم ، وقَصَدَهم بالكلام . فيقول : إنْ فافسُونى وحَسدونى ، ورَمَتُوا النَّفَتَةَ عَلَى بعين التَستُعُط . فإنى لا أومهم ولا أعقب عليهم ، إذ كان النَّمَانُ و الكسّدُ بَدْبَمَان الفَصْل ،

 ⁽١) وكذا في الديوان ٢٧ . وفي م : « عليكم ٩ تحريف . وبعده :
 نان أباهم الأدنى أبوهم وإن صدورهم لكم براء

⁽٢) الابيات تُن أمال القال (٣ أ ١٩٨٠) وعبون الأخبار (٣ : ١٠ – ١١) . ودواية صود الاخبار :

[»] إِنْ تُصَاوِلُ فَإِنَّ لِا أَلُومُكُمِ »

وإذْ كَانَ مِن قَبْلَنَا اعتادَ بمضهم من بَمْضِ مِثْلَ ما نراه بسبب الفضل. وقد أَحْسَنَ كُلُّ الإحْسَان من قَالَ :

وإذا سَرَحْتَ الطَّرْفَ حَوْلَ قِبابِهِ لَمْ تَلْقَ إِلاَ نِفْعَةً وحَسُودا (1) فَأَمَّا قُولُ عُمَر بن فَأَمَّةً وَلَ عُمَر بن فَأَمَّةً وَلَ عُمَر بن أَهْلُ الفَضل قد حُسِدوا » . فَيْثُلُهُ قولُ عُمَر بن أَهْلُ الفَضل قد حُسِدوا » . فَيْثُلُهُ قولُ عُمَر بن أَهْلُ الفَضل قد حُسِدوا » .

* وقَديمًا كَانَ فِي النَّاسِ الْخَسَدُ ^(٢) *

وَقَبْلِي جَمَّلُه لَغُواً ، ومن الناس تَنْبِيينٌ ، وقد حُسِدوا خبر المبتدأ .

٣- فَدَامَ لِي وَلَهُمْ مَا فِي وَمَا بِهِمْ وَمَاتَ أَكَرَثُونَا غَيْظًا بِمَا يَبِعِدُ هَذَا الْكَلَامُ وَعَالِاللَهِ وَعَلِيهِم ، على طريق التَّسَلِّي وقَة الاحتفال ، ولأنَّ الحَليد يَرْفَعُ الخَامل مِن الفَضْل وينُتَرَّقَ به . فيقول : أَدَامَ الله لى ما أنا عليه من الفَضْل ، ولَهُمْ ماهم عليه من المَسَد ، ومات أَكَرُنَا لنَيْظُه بما يَحِدُ . وقوله ومات أَكَرُنَا لنَيْظُه بما يَحَدُ . وقوله أَضَاف الأَكثر إليه — واحد . وقوله « بما يَجِدُ » حَذَّفَ لَلْمُولَ ، والمعنى بما أضَف الأَكثر إليه — واحد . وقوله « بما يَجِدُ » حَذَّفَ لَلْمُولَ ، والمعنى بما يَحدُ في نفسه من المُحسَد ، أو بما يَجِدُهُ من النَّعمة والفَضُود . يُحدَّنى أبو عبد الله حَزَّةُ بن الحسن قال : سمعت أبا الحسن على بن مهدى المَحسروي يقول : أنا قد تتبَعث من دواوين الشَّمراء قديمهم وتُحَدَّهُم فوجدتُ أبا المَالَ تَعْامِدُ والمَعنى قوله :

⁽١) في م : و فإذا سرحت ي .

⁽٢) صدره في الديوان ٧٦ :

حسمة حلت بن شأبها م

غير مَسْبُوقِ إليه . وعندى أنَّه أخذه من فَحْوَى هٰذين البيتين وإن كان زادعليه .

٣- أنا الذي يَجِدُونِي في صُدُورِ هِم لا أَرْ تَقِي صَدَرًا مِنْهَا ولا أَرِدُ قَوْ الله الذي يَجِدُونِي » كان يجب أن يقول يجدوننى ؛ لأنَّ الفغل في موضع رَفْع ، لكنه حَذَف النون تخفيفاً . وكان يجب أن يَقُول ثوْ جَرَى على حُكْم السَّلَة : يجدونه ، حتَّى يَكُونَ في الصَّلة ضمير يَعُود إلى الذي . وإنّنا جاز أن يجيء وليس فيه ما يَهُودُ إلى الذي وإن كان صِلَة أَنَهُ ، لأنَّ الذي خَيْرُ أنا ، وهو وللبندأ شيء واحِدٌ ، فلما كان الأول والثاني شيئًا واحِدًا لم 'بَبَالِ أن يَرُدُّ الصَدير الذي يجب رجُوعُه إلى الثاني إلى الأول . ومثلُ هذا ما نسِبَ إلى أمير المديد الذي يجب رجُوعُه إلى الثاني إلى الأول . ومثلُ هذا ما نسِبَ إلى أمير المديد الله عنه المناب الله أمير المناب المن

* أَنَا الذِي سَمَّةُنْ أُمِّي حَيْدَرَهُ (1) *

فقال سَمَّتْنِ ولم يقل سَمَّتُهُ . وقد مَضَى القولُ فى مثلهِ فيما تقدَّم مُستَقَفَّمَى ، ومعنى البيت : أنا الذى صِرْت غُصَّة فى صُدورِهم قد نَشْبِتُ فَلاَ نَصْدُرُ ولا نَرِدُ ، أى صارت لازِمَةً لا تَسُوغُ ولا نؤوبُ . وقولُه « صَدَرًا » مَصْدَرٌ فى مَوْضِع الحال . و « لا أَرْتَقِي » إن جعلْتَ فى صدورهم لَشْوًا يكون فى موضع المفاول الثانى، وإن جعلْتَ فى صدورهم مفعولا ثانيا كان لا أَرْتَقِي صَلا .

149

وقال آخر :

الشَّى ، يَبدوُّهُ فَى الْأَصْلِ أَصْفَرُهُ وَلَيْسَ يَصْلَى بِكُلِّ الحربِ جانبها
 يَبْدَوُهُ أَى ببدأ منه ، فَذف حرف الجرووصل الفِئل فَنصَب . يقول :

المؤمنين عليه السلام:

⁽١) سبق الرجز في ص ١١٥ .

أُوائلُ الأمور ضيفة ، ومبادئها صنيرةٌ حقيرة ، ثم تَشْتَحْكِم على مَرّ الأيام وتَصَرّف الأحْوَال فتعظَم. وهذا كما قال الأخَرر (١٠) :

> الحربُ أوَّلَ مَا تَكُونُ فَتَيَّةٌ تَسْتَى بِيرِّتُهَا لِيكُلُّ جَمُولِ وفي طريقته قولُ الآخرِ^(٣):

* كَمْ مَعْلَمْ بَدْؤُهُ مُعْلَيْرُ (٢) *

وقولُه «وليس يَصْلَى بنار الحرْب جانيها» يروَى : «بِجُلِّ الحرب» والمعنى : لا يَصْطَلِي بنار الحرْب ومُشْظَيها مَن يَكتسبُها ويوقِدُها فقط ، بل يحصُل بالشاركة فيها وُبُشْتَى بِبَاثِرَاها ، مَن لم يَنْتُل خَطْوَته فى بَشْهَا ، ولم يَسَحَّ فى تهييجا .

٣_والحَرْبُ يَلحَقُ فيها الكارِهونَ كا تَدْنُو الصَّحَاحُ إلى الجَرْبَى فَتُقْدِيها

يقولُ: شَرُّ الحَرْبُ يُعْدِى إعداء الجَرَبِ ، فَتَرى الكارِه لهَا يَلَتَعِقُ بها () وإن كان غيرَ حازِم لها ، و تَلقَ البعيدَ منها يصطلي بحرَّها وإنْ لم يُدُ كِها () ولم يُشَيَّع مَوقِدَها . وف هذا النشيه خروج للسَّبَّة من اللَّمُونِ إلى الظُّهُورِ ، ومن الخَفَاء إلى البرُوز ، حتى يَتَجَلَّ لِنَتَأَمَّهُ وللْقَسَكِّرِ فيه على مُبدِه في التصوير تَجَلَى القريبِ في المُرْف والاعتياد . وهذا هو غاية للراد من التَشْبهات .

إنَّى رأيتُكَ تَشْضِى الدَّيْنَ طَالبَهُ وَعَطْرَةُ الدَّمِ مَكْرُوهُ تَقَاضيها
 هذا البيتُ يصلُحُ أن يكون مدَّاء فيكون للمنى: إنى رأيتُك غَرُجُ إلى.
 اللّدِينِين سَريمًا من دَيْنِهم عليك، غيرَ مُدافِع بما فى ذِيَّتِكَ لم ولا مُحاطِلٍ .

⁽١) همرو ِ بن سديكرب , شروح سقط الزند ١٦٧٨ .

⁽٢) هو أبو تمام . البيان والتبيين (٣ : ٦٧) .

٢) صدره : • رب قليل جني كثيراً •

⁽٤) م : ﴿ يُتِمَنُّ بِهَا ﴾ .

⁽ a) في الأصل : « يدركها » والرجه ما أثبتنا من م .

فإذا طُولِبْتَ بِدَم أُو نُوزِعْتَ فَى ذَخْلِ ، شَقَّ تقاضيك به وتعذَّر ، وتَصَلَّب نيلُه من حِيَّتُك وتعشَّر ، فَعَلَى هذا قولُه ﴿ مَكُرُوهُ تقاضيك ، معناهُ مُرُوهُ تقاضيك به الله ويصلُحُ أن يكون ذَمَّا ، فيكون المنبي : إنى رأيتُك بأهون سنمي وأفرَ ب طلب تخرُجُ من الأوتار والدماء إلى طلاَّبُها ، فلا كُلْقَةَ فَى نَيْلِهَا وإدراكِها من حِيَّتُك ، والتَّقاضِي بالدَّم عَسرٌ صعب إلا إذا كان عندك وقبلك ، فا ذلك إلا أن لضفف كيدك ومهانة نفسك ، وقصور آبائك . والدَّين في هذا الرَّجه يُراك به الوِّرُ واللهُم ، وقولُه ﴿ مكروهُ تقاضيها » بعنى تقاضى غيرك بها . ومثلُ بهدو مكووهُ تقاضيها عبدي لا بها . ومثلُ تعليد :

* فَأَكُرْتُ حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ بُسُعْرَةٍ (** * لأنّ المنى فاكَرْتُ حاجَتى إلىها .

18.

وقال شُرَيْح بن قرْوَاشِ (٢):

المَّاراً يْتُ النَّفْسَ جَاشَتْ عَكَرْ تُهَا على مِسْحَل وأَى سَاعَةٍ مَمْكَرِ يَقِ مَشْكَرِ يَقُولُ: لمَا تَحْرَ كَتْ حَيِّتِي وغَلَبَ (٢) نَفْسى ، حتى كادَتْ تثورُ مِن مَقرِّها فيجرى أَنْفَة وامتماضاً ، عَطَفْتُها على صاحبي مِسْحَل وفى أيَّ وقت مَمْطَفٍ فَعَلْتُ ذلك . وهذا تغظيم الشأن ، وتفخيم للأم . فإذا رَوَيْتَ ﴿ وأَيُّ ساعة مَسْكر ي ، فإرا رَوَيْتَ ﴿ وأَيُ ساعة مَسْكر ي ، فارفه بكون مبتدأ وخبره محذوف ، كأنه قال : وأى ساعة مَسْكر من المحمد من المناسمة منسكر المناسمة المنسكر المناسمة المنسلة المنسكر المنسمة المنسكر المنسلة ا

⁽۱) من معلقته . وعجزه :

الأعل منها حين هب نيامها .

⁽ y) كان من سبب هذه الأبيات ما رواه التبريزى عن أبي رياش قال : لتي شريع بن مسهر أخدر بلمحارث بن كعب ، مسحل بن شيطان بن جذم بن رواحة ، فطمن مسحلا فصرعه فحمل شريع بن قراوش على شريح بن مسهر فطعته فصرعه واستنفذ مسحلا : وقال هذه الأبيات .

⁽٣) كذا في النسختين ، أي غلبت نفسي .

ومَـكَرِّ تلك الساعَةُ . وإذا رويتَه بالنصب يكون ظَرَّفًا ، ويكون العامل فيه مضمرًا ، كأنه قال : وعَـكَرتُ أَىَّ وقتِ مَـْكَرِ . ومعنى عَـكَرَ : عطف . ويقال : هو عَـكاَّزُ في النِيَّن . وجواب لَمَّا ﴿ عَـكَرتُهَا » .

٣- عَشِيَّة نَازَلْتُ الفَوَارِسَ عِنْدَهُ وزَلَّ سِنَا فِي عن شُرَيْح بن مُسْهِرِ عشية نازَلْت النصب على أن يكون بدلاً من قوله وأى ساعة مَشكر إذا نصبْت أيًا ، وإن رَفَعَته فانتصاب عَشيَّة على أن يكون ظرَ فَا والعامل فيه فقل مضمر كلّ عليه ما قبّله ، كأنه قال عَكرتُ عشيَّة . ولا بكون العامل نازَلت ، لأنه مضاف إليه و بَيَان له وقت ، ولفضاف إليه لا يَعمل فى المضاف . فيقول : عَطَفْت عليه ذابًا عنه ومدافتا دونه ، عشيَّة منازَلتي الفُرسان مخضرته ، وحبن زلّ سِنَانُ رعى عن ابن مُسْهِر ، وإنما ذَلَّ السَّنان عنه وسَامٍ من طَفَنتِه لأنه رئل سِنْد و ويتلمَّه من طَفَنتِه لأنه سِنْد ويتلمَّه من طَفَنتِه لأنه عند ويتلمَّه من رئمًا من الله عند ويتلمَّه من الله عنه .

٣ - وأَقْسِمُ لَوْلا دِرْعُهُ لَاتَرَكْتُهُ عليه عَواف من سَبَاعِ وأَنْسُرِ قُولُهُ أَقْدِمُ لَوْلاً دِرْعُهُ لَاتَرَكُتُهُ عليه عَواف من سَبَاعِ وأَنْسُرِ قُولُهُ أَقْدِمُ صَارَ وَهُو تَحْدُوف كالمنطوق به ، وجوابُ القسم استُغْنَى عنه بحديث لولا ، لأنه فيه . وللمنى أنه بَيْنَ السُدْرَ فيا انتفَى عليه ، فقال لولا دِرْعُه التى استظهر بها ، وظاهر بشوبه فوقها ، لتركتُه بَطْنتى مقتولًا ، وعوانى السَّباع والطير تأتيه وتنالُ منه . ويقال عَفَاهُ واعتفاه بمنى واحد .

﴿ وَهَلْ عَمَراتُ لَلُوْتِ إِلا نَرَالُكَ أَلْ كَمِي عَلَى عُلَمِ السَّكِينَ الْمَقطَّرِ هذا السكلام بيانُ ما تكلّفه عند التسفّف على مِسْحَلٍ ، وتصوير لمّول ما رَكِبَهُ وعاناه من عظيم البلاء فى نُصْرته . ولهذا جمل النَّنى بلقظ الاستفهام ، فقال: وما شدائدُ للوت إلا منازلتُكَ السكيّ فوق لحم السّكيّ ، أى فوق جينف فقال: وما شدائدُ للوت إلا منازلتُكَ السكيّ فوق لحم السّكيّ ، أى فوق جينف

التتلى. ولولا أنَّ هَلْ فى طريق الننى هاهنا لما جاء بعده إلَّا . وللْقَطَّرُ : الْمُنْقِ على أحد تُشرَّيْهِ ، وهما الجانبان . ولقَطَر اختصاصُ بالعبارة عن إلاٍسقاط والمَّرَّع . على ذلك قول عمرُو بن مَمَدِيكُربَ :

* مَا قَطَرُ الفَارِسُ إِلَّا أَمَا() *

ومن اَلْتَحْكِيَّ عنهم فى المعنى الذى قَصَدَهُ هذا الشَّاعر ، أنه سُيْل بعضُهُم: ، ما أشدُّ ما رأبتَه فيما زاولتَه من الحروب؟ فقال : ﴿ الزَّالَقُ على التَلَقَ ﴾ . وفى طريقية قولُ الآخر :

يَطَأْنَ مِنَ القَتْلَى ومنْ قِصَدِ القَنَا ﴿ شَرِيجًا فَا يَجْرِينَ إِلَّا تُوتُّما ٢٠٠

121

وقال طَرَفَةُ الْجَذَعَيْ (٢) :

الرَّاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّمَنْ بَنِي فَقْسَ وَلَ امرى فاخل الصَّدْرِ (*)

(١) صدره كما في شرح شواهد المنني ٢٤٥ .

ه قد علمت سلمي و جاراتها ،

(٢) م: و إلا تقيما ».

(٣) ذُكره الآمدي في المؤتلف ١٤٦ ، وقال : ٥ أحد بني جذيمة بن رواحة بن قطيمة ابن عيس بن بغيض ، شاهر قارس » ، وتصحف على صاحب القاموس فيحله طرفه المخرمي، وقال : ق من بني خزيمة بن رواحة » . وقال ابن جني في المبح : ٩ الطرفة : واحدة الطرفاء وطاه قصبة وقصباه ، وحلفة وطفاه وجدية : عام مرتجل وليس منقولا ، ونجوز أن يكون من جلمت يعه أي قطمها ، ويقال الخلمي » . وبهد النبية الأخيرة ورد في المؤتلف ، وبهد النبية الأخيرة ورد في المؤتلف ، الخلمي » . وبهد النبية الأخيرة ورد في المؤتلف ، وبهد النبية الأخيرة ورد في المؤتلف ، وبهد النبية من عرو بن قعبن بن المؤتلف المغلبة بن عارف بن خرجة ، وذلك أن حية بنت مالك بن مرة كانت تحت فقص ابن شملية بن دودان بن أحد بن خرج و من يقيم بن المحلوث ابن شعلية بن دودان بن أحد بن خرجة ، وذلك أن حية بنت مالك بن مرة كانت تحت فقص ابن شاه خلف عليها دواحة ، فولدت جديمة على فرائه . فزعوا أنها تزوجته وهي جلى بحفيقة فولدته للائة أخير ، فبله جديمة يطلب عبرائه من أبيه نقال له أعيا بن طريف : ما أعرفك ولا لك عندي ميرات . فقال له : ويحك أعطلي و لو بكرا أشحق به النسب . فنه . . وثبت . . وثبت

مخاطِبُ واحداً من الركبان غير مُميِّن ، ويكلَّفُهُ إِن عَرَضَ لَبني فَقْمسِ أَن يُبَلِّنَهُم عنه قولَ رجُلِ ناخِلِ الصَّدرِ ناصبح الجَيْب ، صادِقِ الوُدَّ . وإنمهُ أَن يُبَلِّنَهم عنه قولَ رجُل ناخِلِ الصَّدرِ ناصبح الجَيْب ، صادِقِ الوُدِّ . وإنمهُ كَانَ من كَانَ . والثانى أنه أراد أنْ يضع رسالةً ظاهرها أنها أودِعَتْ متحمَّلاً ، علماً بأنَّ الرسالة بنفسها إذا ضُّمْنَت الشَّنرَ وعُقدَتْ به ستبلُغ على أقواه الرُوّاة . وقولُه ﴿ نَاخِلِ الصدر » يريدُ مُصَنَّى ما فى الصدر ، فحذف للصَّاف . أو يريد ناخل الصَّدرِ لما يَميه فجل الفمل للصَّدر توشَّماً ، والمدى أنّه موافق الظّاهر المبالن ، ويقال : نَخَلتُ الوُدُّ والنَّصْعَ لفلانِ ، إذا أخلصتهما .

٣- فوالله ما فارقتُ كُم عن كَشَاحَة ولا طيب نفس عنكم آخِر الدّهر يقول: أخيف أخّر الدّهر يقول: أخيف أنّى لم أوثر فراقَ كم لمداوة لازمة لسكشيى، وبغضاء متعكّنة من طويتني ، ولا لسُلُة نفس عنكم وسنغاء قلب بكم آخر الدّهم. وهذا الكلامُ إظهارُ تَثْمِلُ إلى إصلاح ذات البين لو تساعدت الأحوال، ومَشْذِرَةٌ أقامها فيا قَصَدَهُ من مُراعَتهم، و آثَرَهُ في مهاجرتهم ومفارقتهم، وإبانة عن الأمر في أنّ الباعث على ما اتقى لم يكن من سُوء خَلْقٍ، وانطواء على حسمة وقطيعة . وإنما قَرنَ الشُلة بقوله آخر الدهم ليُرى أن ذلك التقدير ليس محاصل ولا واقع أبداً ، وهذا كما يقال لا أفعل كذا ما دامت السموات والأرض.

٣- ولكنتى كُشْتُ امراً من قبيلة بَمْتُ وأَ تَنْنِى بالمظالم والفَخْرِ هذا كَشْف الهِذْرة وذِكْر السَّبِ الموجب للمجانبة والفُرْقة ، فيقول : ولكنى كنت رَجُلاً من قبيلة خرجت عن طريق التَّوَاصُل إلى طريق التَّقاطع بما استعملته من البَّنى والشَّقاق ، وتعاطَتْهُ معى من الظَّم واليناد ، حتَّى تَدَاعَت مباني القواشج والتَّعاب ، وانفصت عُرى العلاق يبنها والتّواد ، وعيل مباني القواشج والتَّعاب ، وانفصت عُرى العلاق يبنها والتّواد ، وعيل .

الصّبرُ ، بما لحق من المَهْم ، وحَرِجَ الصَّدرُ ، لِيَا تلاحَقَ حالًا بعد حالٍ من الاستخفاف والذُّلّ .

٤ - فإنَّى لَشَرُّ النَّاسِ إِنْ لم أُ بِنَهْمُ على حَالةٍ حَدْبًاء فا بِيَّةِ الطَّهْرِ (١)

انتقل عن الخِلطاب إلى الإخبار حين توعَّدهم، وإنْ كان السكلُّ من جملة الرَّسالة . ويروَى : « لِشَرِّ الناس » بكسر اللام ، وللمنى أنا ابنُ شرَّ العاس، كما قال النامنة :

* الن كان القبرين قبر بجلَّقِ (٢) *

والكلام لفظه لفظ الخبر والمعنى معنى القسم . وهذا من الأيمان الشريفة . ويروى : « لَشَرَّ الناس » . وللعنى : أنا شَرَّ الناسِ إنْ أَحْمِلُ هؤلاء الفَوْم بياتًا على تعالَةً مُنكرةٍ ، وخُطَّةٍ صعبة ، لا يُستقَرَّ عليها ، ولا يُثبَّتُ على ظَهْرِها .

وفى هذه الطريقة قولُ الآخَر (٢):

لَقَدُ خَلَتُ قِيسُ بِنُ عِيلانَ حَرِبَنَا عَلَى بَابِسِ السَّيساءُ مُحَدَّودِبِ الظَّهْرِ فقوله نابية الظهر مثل قول هذا تُحَدَّوْدِبِ الظهر، أَى ظَهْرُ هَا يَجْفُو لِنُتُوَّهُ ونُبُوَّه فيقلق راكبها ولا يَقَرُّ ، وجوابُ الجزاء الفاء في قوله وإنى لشَرُ النَّاسِ. ٥ - وحتى يَفرَّ النَّاسُ من شَرِّ بَمْنِناً وَتَقَمُدُ لا نَدْرَى أَ نَنْرُ عُ أَمْ نَجْرَى

نَمَلَق حَتَى بفعل مضمرٍ ، كأنّه قال : وأُديمُ ذلك لَهُ حتَّى يَفِرَّ الناسُ ، أى إلى أن يفرَّ الناسُ . والمدنى: إنّى لا أزالُ أنمادَى فى اللّجاج والشَّرَ ، وأثرقَى فى دَرجاتِ النَّرَ اعواكْمُرب ، حتَّى يَستميلَ النّاسُ من مشاركتِنَا وملابستنا فها نُزاوله ، ويستَعْفُوا من التوسُّط بيننا وردّنا حَمَّا نقتحمه ، ويَنفُضُوا أَبْديَهِم من استمطلاحنا

⁽١) كذا ورد في الأصل وفي م والتبريزي والمؤتلف : «على آلة» .والآنة : الحالة أيضا .

⁽ ٢) عجزه : « وقبر بصيداء التي عند حارب «

⁽٣) هو الأخطل، ديرانه ١٢٩ والسان (سيس).

و تتعيَّر نمن أيضاً ونرتبك إذا توسَّطْنا أمُورَنا، فلا نَدْرِى أَنْفُصِرُ و نَــَكُثُ، أَمْ نَجْرِى فَنَنْفُذُ . وهذا إلمامٌ بما سارَ به للنَّلُ فى قصة السالتة السَّمْن، ويِقُول الشاعر⁰⁷:

وَكُفْتُ كَذَاتِ القِدْرِ لِمُ تَدَّرِ إِذْ غَلَتْ الْنَازِلَةِا مُذْمُومَةً أَمْ تُذَيِبُهَا (٢٠) وفى المثل السائر : « اختَلَطَ الخاثِرُ بالزُّبَّادِ (٢٠) » . وقولُه « لا نَدْرِى » فى موضع الخالِ .

131

وَقَالَ أَنَّ بِن مُعَامِ الْرِّيُّ () :

أَن مَن لَ لَمُ وَ لَ الْمُعجَّلَ خَالِدٌ ولا خَيْرَ فيمَن لَيْس يُمْرَ فَ السِدُهُ
 أَخُولُ مَكَا نَالَم نَكُن لِتُسُدَّهُ عَز بِرَا على عَبْس وذُينانَ ذَا يُدُهُ
 بغول: وَدَّ لِيَ الموتَ الوَحِيَّ السريعَ الإِنْيانِ خالِدٌ ، حَسَدًا منه و بُنفَعاً ،
 ومَنافَسَةً في الرَّبِاحة وخِقْدا . ثم قال مُتَسَلِّيا : ولا خَيْرَ فيمن لا حاسِدَ له ،

لأنَّ الحَسَد من ثوابِح الغضل ومسبَّباته . ومثل هذا قولُ الآخر : إن يَحَسُــدُونَ فإنى خــير لائمِهم

ُ تَبْلِي مِن الناسِ أَهْلُ الفَضْلِ قد خُسِدُوا⁽¹⁾

وقد شرح القول فيه . وقوله ﴿ فَخَلَّ مَقَامًا ﴾ أقبَلَ على خالِدِ مُبَكَّمًا له

⁽١) هو بشر بن أبي محازم . المفضليات (٢ : ١٣١)

⁽٢) رواية المفضليات : ﴿ فَكَانُوا كَذَاتِ ﴾

⁽٣) الزباد ، كرمان : ما لا خير نيه .

 ⁽٤) التبريزى والآمدى: « العبنى » قال التبريزى : وحمام هو ابن جابر بن قراد بن عنزوم بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس » . ومثله عند الآمدى في المؤتلف ٩٦ .

⁽ ه) ألتبريزى و الآمدى : ٥ فيخل مقاماً ي .

⁽٦) من الحماسية ١٣٨.

ومُقصَّرًا به ، يعرَّفُه أنه يحسُدُه فيا لا يَصْلُحُ له ولا يُسْتَكَنَى مِثْلُه فيه ، فقال : اتْرُكُ مَفَامًا تَزِلُ قَدَمُك عنه ، وتسقُطُ رُنْبَتُك دُونه ، وأَسْ مَكَانًا لا تسدُه بَكَفايتك ، ولا تقوم فيه بنَنائك ، [ويعزّ المدافعُ دونه على طوائف عيس وذيبان - وإيما يريد رياسة المشيرة (" -] وخَلَّ القيام بأم عَبْسٍ وذُبْيان إِذْ لَسْتَ من رجالِ ذَلك . وقوله « لِنَسُدَّه » اللام فيه لام الجحود ، وهي لام الإضافة ، والفعل بعده ينتصب بأن مُضْمَرةً ولا يُظْهَرُ البَّنَةً .

188

وقال أيضًا :

١ – لَسْتُ بِمَوْلَى سَوْءَةِ أَدَّعَى لَهَا ﴿ فَإِنَّ لَسَوْءَاتِ الْأَمُورِ مَوَالِيّا

مَوْلَى سَوْءَةِ : مُتَوَلَّهَا وصاحبها . ويجوزُ أَن يكونَ مِنَ الوَلِّي : القُرْبِ أَى لا أَقَارِبُهِ (٢٧ ولا أَدانيها : وقوله ﴿ أَدَّتَى ﴾ من الدَّعاوةِ والدَّعْرَةِ ، وهى النَّسْبة . يقول : لا أَنتاطى قبيحًا ، ولا أَثولَى نُحْزِيَةٌ فأنْسَبَ إليها ، وأَعْرَفَ بها ، فإنّ لمقامح الأمور أَرْبَاباً غيْرِى . وهذا انتفاه من الأَدْناس ، وتبرُّقُ من المقام ، وتعربض بأن ما يتزّع عنه حاصل في نُجاذبه وملازمٌ له .

٣- ولَنْ يَجِدَ الناسُ الصديقَ ولا ألمدَى أديى إذا عَدُّوا أديمي واهيا (٢)

⁽١) التكملة من م .

⁽٢) م : ﴿ أَتَارَفُهَا مِ . وَالْمُعَارِفَةُ ؛ الْمُقَارِبَةُ وَالْدَانَاةُ .

⁽٣) أبر جنى: « زاد لا مؤكدة الني ، و ناسلة بين معنين ، و ذلك أنه لو قال : و لن. هيد الناس الصديق و العلى أدبى و اهياً لم يكن فيه دليل أنه لا يجد بعضهم دون بعض ، و إنما فيه من الدليل أنه لا يجدونه كذلك كلهم ، فقد يجوز أن يجده و اهيا بعضهم ، كما أناك إذا قلت ما جادف الناس كلهم فقيه فن مجيء الكل وليس فيه فن جيء البعض ، فإذا فلت ما جادف الصديق و العدو جاز أن يكون قد جاء بعض أر لئك . فإذا قلت ما جادف الصديق و لا العدو لم يجز أن يكون جادك أحد منهم . فهذا هو الفرق ، وهو أملتم ، لأنه لم يطلع أحد منهم. عمل ضعفه ع.

بقولُ: إِن صحيحُ الأصل ، نتئُ العرض ، فلو تعاوَنَ في الكَشْفِ عَمَّا أدَّعيه والبحث دونة أصدالى وأعدالى ، ومن يَرَى التنميض على ما يُسْكِرُه ، أو التشهيرَ والتنديد بمـا يثيرُه، لمـا وجدوا غبزةً ، ولا ظَفِروا بنَقيصة . وذَكُّرُ الأديم مَثَلُ للمَرض والأصل. والتلةُ والإحصاء كنايةٌ عن النَّحْص والتنقير. ٣ – وإنَّ نِجَارِي يأَ بْنَ غَنْمٍ نَخَالِفٌ ﴿ نِجَارَ اللَّمَامُ فَابِنِنِي مِنْ وَرَائِياً النَّجَارُ : الأصل . وهذا تعريضُ الخاطَب، يقول : أصلي مخالفٌ لأصول الأدنياء ، فاطائبني للمُفاخرة إذا غبتُ عنك [أُوفُتُكَ (١)] . فأما إذا حَضَر ْتُ فإنك لا تقاوِمُني ولا يستقيم لك مساجَلتي . هذا إذا جَمَلْتَ وراء بمعنى خَلْف ، فإن جعلتَهُ بَمني قُدّام بكونُ بمني أبغني إذا تقدَّمْتَني . ومَن طَلَبَ من تخلَّفَ عنه مِن قُدَام لا يُدْرِكُه . والكلام على هذا يكون تهكُّمًا وسُخْريَّةً . فالمنى في الأوّل والثاني : إنك لا تَلْحَقُ شَأْوِي فاطُلُبْنِي طَلَّبَ للمَدِّر واليائس (٢٠٠ . وبجوز أن يكون يُريدُ: إنى كريمُ الأصل، رفيع لَلَحَلّ، على الرُّتبةِ، ومن كان كذلك لا يُظفَرُ به ، ولا يُصْطادُ مِثْلُه [إلاَّ^(٣)] بالخضوع له والانقياد بالتذلُّل بين يديه ، فأبنى وأنت تابعٌ لى ، وواطئٌ عَقْبي ، حتى تنالَى ، وإلا لم تَتْلُغُ مُمرادَكُ منِّي . ويقالُ : فلانٌ من وراء فلان ، إذا كان ناصرًا له ، وتا بمًا . وأنشد ابن السُّكُّيت :

لتشرُكَ ماكان اَلقَرَنْبَى ورَهْطُهُ بِيَمِّى ولا خالِي ولا مِنْ وراثيا وقال: المَثْنَى ولا ناصرى. فأما تولُهم الله من ورائك، فالمعنى طالبُكَ ومُترصَّدُ لمكافأتك. فتلَى القولِ الأخير بكون من ورائى فى موضع الحال لضمير الفاعل فى أبْغ.

 ⁽١) التكبلة من م.
 (٢) التبريزى : « كبعض الرجال».

⁽٣) المعذر : المقصر المتوائن من غير عذر . ومنه : « وجاء المعذرون » .

٤ - وسِيَّانِ عِنْدِي أَنْ أَمُوتَ وأَنْأَرَى كَبَمْضِ رِجَالِ يُوطِنُونَ الِخَازِيا

ارتفع سِيّانِ على أنه خبر مُقدَّم لقوله « أن أُمُوتَ وأنْ أَرَى » ، والمدى : مِثْلَانِ عندى مَوثى وأن أَرَى كَن يَأْلفُ المخازى ويَرْضاها وطَنَّا ومأوَّى ، ولا يأنَّسُ إلاَّ بها ، ولا يَرْ جِـعُ إلّا إليها . وهذا تَمْرِيضٌ بالنُخَاطَبِ أَيضًا . والسَّئُ: المُثْلُ . فال :

فَإِنَّا كُمْ وَحَيَّةً بَطْنِ وَادٍ تَمُوذِ النَّابِ لِيسَ لَـُكُمْ بِسِيِّ () • ولَسْتُ بِهِيَّابٍ لِمَن لاَيَهَا بُنِي ولَسْتُ أَرَى للرَّهُ مَالاَ يَرَى ليَا

يقول: لأحتشم مَن لا يحتشمنى ، ولا أنهيَّبُه إذا لم يتهيِّبنى ، ولا أرى من إعظام المرء وإجَّلالِهِ ما لا يَراهُ لى ، لكنَّى أوازِنُ الناسَ فى أفعالِم ، وأبازيهم على قدر استحقاقهم . وقوله « ما لا يرى ليا » حَذَفَ مفعول يَرَى تُغفيفاً ، وهذا الحذفُ سائمة إنْ جَعَلْتَ ما مَعرِفةً فكان ما بعدهُ صِلةً ، أو جملته نكرة فكان صِفة .

٦- إذا المَرْهِ لمُ عُبِبْكَ إلا تَكَرُّمُما عِرَاضَ المَلُوق لم يكن ذاك بافيا

انتصب قوله « تكرُهما » على أنه مَصْدَرُ فى موضِع الحال ، والتقدير إلا متكرَّمًا . وانْتَصَبَ « عِرَاضَ التَلُوقِ » على أنه مصدرٌ مما ذَلَّ عليه قوله « لم عُشِيكَ إلا تَكَرُّمًا » ، لأنّ المنى إذَا الرَّجلُ عارَضَكَ فى الحُبُّ عِراضَ التَلُوقِ لم يكن ذلك الحُبُّ باقياً ولا ثابتاً . والمَلُوق ، هى للرأة التى تَرَأَم ولدَها وتَلَسُنُهُ حَتَّى يأنسَ بها ، فإذا أرادَ ارتضاع النّبنِ منها ضَرَبَتُهُ وطودَتُهُ . قال:

⁽١) للحطيئة في ديوانه ٢٩ والنسان (سوا) .

وما نَعَنِي كَيْنَاجِ المسلى في ماتَرَ من غِرَّةٍ تَفْرِبِ^(١) ويشْبِهُ البيتَ الذى نحن فى تفسيره قولُ الأخَر^(١):

أَمْ كَيْفَ بِنَفَعُ مَا تُعْطِى المَلُوقُ بِهِ ﴿ رِعَانُ ۚ أَنْفِ إِذَا مَا ضُنَّ بِاللَّبِينِ

128

وقال عَنْتَرَةُ بنشَّدَّادِ ٢٠٠٠ :

١ - بُذَبِّبُ وَرْدٌ على إثرِهِ وأَمْكَنَهُ وَلَمْ مِرْدًى خَيْب

هذا رَرْدُ بِن حايِسٍ طَلَبَ نَضْلَةَ الْأَسْدِي بِوِيْرَ كَان له عِندَهُ (أَ) . فيقولُ : نَسَرَّع هذا الرجل في إثر الهارب منه ، واستعث قُرِّسَهُ في تَفَاقِه ، فسكَنهُ منه عَدُو فَرَّ سِمُلْبِ كَأَنَّهُ مِرْداةٌ . والمِرْدَى : صَخرة يُسكسرِ بهاالنَّوى وغيرُه . ومعني خَشِبِ خَشِّنَ . ويقال خَشَبْتُ الشيء خَشْبًا فَخَشِبَ . والخَشِبُ (أَمَن السَّف (ا) : الذي بُذِي طَبُمُهُ فلم يَلِينْ بَعَدُ ، وقوله « وَقُعُ مِرِدَى » هو من وقعتُ الحديدة ،

 ⁽١) لنابغة الجلمدى في اللسان (علق) . وقد روى في الأسل : « تضرب « بالرقع »
 وصوابه بالخفض لأنه جواب الثرط كا في م ، وعليه نبه ابن برى . اللسان (علق) . وقبله بر
 وكان الخليل إذا رابني

⁽٢) هو أفنون النظبي . السان (علق ، رأم) والمبيان والبيين (١ : ٩) والمفضليات. (٣ : ٢٢) وعزانة الأدب (٤ : ٩٠٤) .

⁽٣) كذا فى الأسل . وفى م والتبريزى : « وتان عترة » فقط . ويبدو أن هذا الأخير هو النص الصحيح . وقال التبريزى : « وقال أبو هلال : يعني عشرة بن معارية بن شداد بن قر اد. بن غزوم بن مالك بن تطيمة بن عبر ، وكنيته أبو المفلس . وفي الشعراء حاصة يقال لهم عترة بن عمرة بن المواد عامة على الله عدرة العالى ، وهو مشرة بن الأخرس ، وقد مر ذكره . دمهم عدرة بن عروس مولى ثمين ، وكان مولدا فى بلاد أزد شنودة : شاعر راجز » . وانفذر المماسية « والمؤتلف والمختلف الأنعلى ١٥١ - ١٩٥ - ١٩٠ الماسية .

^(؛) التريزي : ٩ وقيل ورد : اسم قرسه يي .

⁽٥) في الأصل : ﴿ وَالْخَشِيبُ ﴾ ، والوجه ما أثبينا من م .

⁽١) كذا في النسختين ، كأنه جمل السيف جنسا ، أو لمل : « من » مقحمة .

إذا ضرُّبتهَا بالمِيقَتَةِ ، كَأَنَّ الغَرَسَ كَان بَضربُ الأرضَ بحوافِره ضَرَّبَ الحديد بالميقتَة . ومن هذا قول الهَذَكَ ساعِدَة :

وحَوَا فِرْ تَنَّعُ البَرَاحَ كَأَنَّهَا ۚ أَلِفَ الزَّمَاعَ بِهَا سِلاَمٌ صُأَّبُ(١)

[فمنى تقع البراح ، أى تقرعه . وروى الجمعي هذا البيت :

. كأنَّما ألف (٢) الزَّماع ردى سِلام صُلَّب (٢)

وقال : رَدَى صَخْرَة ، شُبَّة الأنف بها ، فعلى هذه الرواية يَحْصُل التوافَّق بين بُنِيِّنَ عَنْترة وساعدَة الْهَذَلِق في اللفظ أيضا .

٣ - يَتَا بِعُ لا يَبْتَنِى غَيْرَهُ بأنيض كالقبَسِ الْمُلْمَهِبُ (1)
 التتابُع والمتابعة يستمعلان في اطر اد الشَّىء واستمراره على حَدِّ واحدٍ .
 على هذا قولة :

* وَعُرَاضَةُ السَّيْتَيْنِ تُوسِعَ بَرْ يُهَا *

ومفعول أيتابع محذوف ، وبجوز أن يكون الفعل للرّجُل وبجوز أن يكون الفقل للرّجُل وبجوز أن يكون الفقرس . كأن الراد : يتابيع الرّكفن أو القدّ . وموضع لا يبتغي نصّب على الحال . والباء من قرّان « بأبيض » بجوز أن يُريد به سَيْفاً . والقبّسُ : النار . شَبِّهُ بها في بَر يقها ولممانها وبجوز أن يريد به رجُلاً كريما ، ويكون على هذا « يتابع » الفرس . وشبّهُ بالنار اذكائه ونفاذه . واستمالُ البياض في الكرم ونقاد البراض كثير مدروف ، على ذلك قولُ الآخر (*) :

⁽١) ديران الهذايين (١: ١٨٦).

⁽٢) في الأصل، وهو هنام: وكافا أنفسه و . ﴿ ٣) هذه التكملة من م .

 ^() جمل التبريزى الرواية الأولى : و تتابع ، وقال : و أى تمادى هذا الرجل لا يبتغى
 فير نضلة ، والنتابع فى الشر دون الخير . ويروى : يتابع ، ومفمول يتابع عقوف ، .

⁽ه) هو ابن تيس الرقيات . ديوانه ٨٣ .

* أُمُّكَ بَيْضَاه من قُضَاعَة (١) *

فأما مَثْنَى قوله « يبتغى غَيْرَه » فيجوزُ أن يكون أن هِمَّتُهُ كانت موكولةً به لا بشىء من الفنائم والامْوَالِ. وكانَّه أنَّمَ بقوله :

* أُغْشَى الرَغَى وأعِفُ عند الْمُغْنَمِ ⁽¹⁾ *

ويجوز أن يُريِدَ أنَّ قَصْدَه في الطَّلَبِ كَانَ إليه لا إلى غيره من النَّاس.

٣- فَمَنْ يَكُ فِي قَتْلِهِ يَمْتَرِي فَإِنَّ أَبَا نَوْقَلِ قَد شَجِبْ

أَضَافَ اللَّصْدَرَ فَى قَتْلِهِ إِلَى الْمَعُولَ . بَقُولَ : مَنْ شَكَّ فَى قَتْلَ وَرْدٍ لِنَصْلَةَ فَلْيُزِلِ الشَّكَّ عَن نفسه ، وليَدَع الارتياب إلى غيرهِ فإنه هَلَكَ لا مَحالة . وأَجُو نَوْفَلِ : كنية نَصْلَةَ . وفى الحكلام مَهَّكُمْ وإظهار شَمَاتة · ويقال شَجَبَ بفتح الجبم ، إذا هَلَكَ ، فهو شَاجِبٌ ، وشَجِبَ بكسر الجبم فهو شَجِبِ، لفتان .

٤ - وَفَادَرُنَ نَضْلَةَ فِي مَمْرِكُ بِجُنُ الْأُسِدَّةَ كَالْمُوْسِلِ

النون ضمير الخيل . يقول : تَرَكَتِ الخَيْلُ هذا الرجل لمَّا انكشفت عنه وهو فى مُزْدَّتُم الحَرْب جارًا للأسَّة المسكسورة فيه عند الطمن ، كأنة جامع حَطَبٍ . ويقال أَحْرَرْتُ فُلاناً الرَّمَحَ فَجَرَّهُ ، أَى كسرْنُهُ فيه لمَّا طَمَنْتُه فصار يجرَّهُ . وأنشد أبو زَيْدٍ :

* أُجِرَّةُ الرُّمْحَ ولا تُهالَةُ⁽¹⁷⁾ *

وحكى بمضهم أن المحتَطِبَ: دُوَ يُبَهُ مُرُّ على الأرْضِ فَيَعْلَقُ مِهَا العِيدانُ .

 ⁽١) هو بنامه كما في الديوان وما مضى في حواشي الحماصية ٢٥: ٣:
 أمك بيضاء من قضاعة في الرابع بيت الذي يستكن في طنبه

 ⁽۲) لعنترة في معلقته , رصدره ;
 ه بخبرك من شهد الوقعة أنني ه

⁽٣) سبق إنشاده في البيت الساح من الحمامية ٢٩ من ٢٩٢.

ويكون للمنى بجُرُّ الأسنَةَ كما تجُرُّ هذه الدُّرُّ ببَّةُ السِيدانَ . وهذا تصويرُ ۖ للخفِّ الجَلِيَّ .

180

وقال عُرْوَةُ بن الوَرْدِ^(١) :

﴿ - لَحَى اللهُ صُغْلُوكًا إِذَا جَنَّ لَيْلُهُ مُصَافِى لُلْشَاشِ آ لِفَا كُلَّ تَجْزِرِ (٣)

لَحَى الله : كلمة تُستمملُ في السّبّ ، وأصله اللّوم والقشرُ أيضاً . والصّماوك : الفقير . يقول : زاد الله كلّ فقير يرضى من عَيشه بأن يطُوف في المُجازر إذا أظلمَ عليه البيلُ ، ويلتقط الشاش منها كأنه يصافيها ويلازمها حُبًّا لها — فقرّ الأس منها كأنه يصافيها ويلازمها حُبًّا لها — فقرّ الأس مذا الحلّ هذا على وجه الإنكار . أى لِم يقيمُ بذلك ، وماله يُسِف المثل هذا المُطمع الخسيس ولا يطلبُ مَمالى الأمور . والمُشاش : كلُّ عظم هن دَمِم ، والواحدُ مُشاشة فق وقولُه « مُصافى المُشاش » لَكرَدَة ، وانتصب على أنه صفة تقد له الشاش أشير به إلى الجنس ، ولا يحسل التخصيص بالإضافة إليه . وعلى هذا قولم : قيد الأوابد ، وحرَدَكُ الطَّريدة وما أشبهُ . وكان يجب أن يحرَّك الياء من مُسانى بالفتح ، فسكنه لأن منهم من أشبهُ . وكان يجب أن يحرَّك الياء من مُسانى بالفتح ، فسكنه لأن منهم من يُمرى الفتحة في مِثله من المتلَّ مجرى سائر الحركات فلا يُشبَدُها .

٢ - يَمُدُّ النِنَى من نَفْسِه كلَّ لَيْلَةٍ أَصابَ قِرَاهَا من صَديقِ مُيسَّرِ

⁽۱) التبريزى: و سمى بالمروة من الشجر ، وهو ما لاييس في الشناء فتستنيث به الإبل في الحلب ه . وعروة : شاعر جالهل فارس من بى عبس ، كان يلقب عروة السحاليك ، لحسمه إينام وقيام بأمرهم . انظر الأغان (۲: ۱۸۵ - ۱۹۷) واللال (۸۲۳ – ۸۲۳) والخرانة (۲: ۱۹۲ – ۱۹۲) و الشعر والشعراء ۲۵۷ .

⁽ ٢) رواية الديوان : ومضى في المشاش ۽ .

⁽٣) ققرا ، مقمول وزاد » في أول هذه العبارة .

يقول: لِفَرَحِه بما بَينالُه من كَسْبِهِ الدّنِيّ ، ورضاهُ عن أَيْلِيهِ بَعَيْشِهِ اللّهِمِ

يَمُدُّ — إِذَا أَصَابَ القِرَى لدَى صديقٍ وُلِزَتْ له شِياهُ فَانَسَع اللّبُنُ عنده وفي

رَحْلِهِ — النّبِي تَحُوزًا لَهُ ، ومحصَّلاً عنده ، فلا عَضاضةَ تلحقه ، ولاأَنفَةَ تقبيضُه.

ولْكِيسِّرُ ضدَّ الجنبُ ، يقال يَمَّرَ الرَّجُل ويَسَرَّتْ غنمُه . وجَنَّبَ الرجُل ،
إذا قَلَّتِ الْحُلُوبَة في إِلِهِ وغنه . قال :

* وكلُّ عام عليها عامُ تجديب (١) *

وقولُه « أَصابَ قِرَاهَا » أَضافَ القِرَى إلى الليلة على الجُمازِ ، والمرادُ قِرَاهُ فيها .

٣ - يَنَامُ عِشَاء ثم يُصْمِحُ ناعِسًا يَحُتُ الْحَصَى عَن جَنْبِهِ المتعَفَّرِ "

يقول: ينامُ هذا الصَّفاوكُ لدناء هِمَّته ، وهماه مميشته ، واستيلاه الكسل على نفسه ومكسيه قُبُل اللَّيل (٢٠) ، لأن هِمَّته (٤٠) في راحَته ونومه ، وحرْصه على ما يَسُدُّ جَوْعَته به . ثم يأتي الصَّبّاحُ عليه وهو ناعس بَعْدُ ، غير قاض حاجَته من الرُقاد ، ولا ضَحِر في مصجّمه بالتساقط والانجدال ، ينفي عن جَنْبه ما لَهيق به من الخَقي والنَّراب ، ونَشِب فيه من دُقاق الحمى . وذلك لأنه نام بلا وطاه . وقوله « يَحُتُ الحمى » أي يُسْقطه ، فهو قريب مِن يحُطُ . والمَعَدُ : والمَعَدُ : الرَاب . ويقال عَمَّر تُهُ فَتَعَمَّر .

⁽١) للجميج الأمدى في المفضليات (١: ٣٣) وصدره :

ه لما رأت إيل قلت حولتها .

⁽٢) الديوان : ٥ ثم يصبح طاويا ۽ .

⁽٣) م : ورمكسيته . وقبل كل شيء : أوله .

⁽٤) كذا على الصواب في م . وفي الأصل : و لأن نهمته ي .

ع - ولكن صُمْ أُوكا صَفِيحة وَجْهِهِ كَضَوْء شِهابِ القَالِيسِ الْمَتْنَوَّرِ (١) صَفْحة الرّجُل وصَفِيحة : عُرْضُ وجهِه . يقول : ولكن فقيرًا مُشْرِق الوَجه صافى اللون ، لا يتخشّع لفقره ، ولا يتذلّلُ إذا أثر الدهر فه ، فكأن ضوء وجهِه صَوْم نار القابس المتنوِّر . والقابس هاهنا ذو القبّس معناه . والقبّس : النار ، ويكون القابس الطالب . ويقال : أقبِسْنى نارك . والمتنوِّر : للغمّ من النار ، ويقال تنوردا . ويقال : أقبِسْنى نارك . وللتنوردا .

تنوّرْتُهُا من أَذرِعاتَ وأَهْلُهَا بَيْثُرِبَ أَذْنَى دارِهَا نَظَرَ عَلِ وموضع «صفيعةً وجه» مع خَرَه نَصْبُ على أن يكون صفةً لصُمْقُلُوكاً وخَبَرُ لكنّ بجى؛ فها بجى، من بَعْدُ. وقوله «صفيحة وجه» حَذَفَ الْمُضافَ منه لأنّ الرادَ ضوه صفيعه وجهه كضّو، شِهاب، فأقام للضاف إليه مَقامَه.

ه - مُعلِلاً على أعدائه يرجُرُونَهُ بِسَاحَهِمٍ زَجْرَ المَنسِجِ الْمُشَهِرِ يَعْلَ الْخَلِيلَ : هو النّامنُ من القداح . وقال أبو عَمْرِ و : المنسِحُ والسّقيحُ والوّغَدُ قدّاحُ لا أَسْبِنَاء لها ، من القداح . وقال أبو عَمْرِ و : المنسِحُ النّبيحُ والسّقيحُ والوّغَدُ قدّاحُ لا أَسْبِنَاء لها ، وإنّنا يُحكّرُ بها القدّاح فهى تُجَالُ أَبَدَكُ وقال الأصمى : المديح الذي لا يُمتَدُّ به . فيقولُ : ولكن الفقير الوضيء الوجْهِ ، الذي يبدُل جُهْدَه ويبتذلُ نَعْسَه في طلب غناه ، ويُقْصَرُ صَعْبَه على ما يبلغ به عُذرة فيتُصرفُ على أعداتُهِ غازيًا في منزرًا ، وهم يزجرونهُ حالاً بعد حال ، ويكر عو عليهم وقتاً بعد وقت يُرجَرُ ومُنزل كن بَعْدُ لم يجمئ .

⁽١) بين هذا البيت وسايقه عند التبريزى :

أُبِعِينُ أَنِسَاء أَنْحُى مَا يَسْتَمِنَّهُ ۗ وُيُمْسِي طَلْيَحًا كَالْبَعْيرِ للْعَسَّرِ

٦ - إِذَا بَعُدُوا لاَيَأْمَنُونَ اقترابَهُ ﴿ تَشَوُّفَ أَهِلَ النَّالِبِ الْمُتَنظُّرِ (١)

يقول: هذا الفقيرُ لا يَقْمُدُ به عن طَلَبِ الأعداء والإغارَةِ عليهم والنَّيْلِ منهم بُند الغَزَاةِ وتنائى الدَّار ، فهم لا يأمنونَهُ وإن شَحَطُوا ، بَلْ يتشوَّفونَهُ تَشَوُّفَ الفَائْبِ الْمَتَظَّر ، أَى كَا يُتَشَوَّفُ عَائِبٌ دَنَا قَفُولُهُ ويُنتظَرُ . وانتصب «تشوُّفَ» على لَلصَدَر فها دَلَ عليه لا يأمنون اقترابه ، ومفعول تَشَوُّفَ محذوفٌ ، كَأَنَّهُ قَالَ تَشَوُّفُ أَهْلِ الفَائْبِ رُجُوعَهُ .

٧ -- فذلك إن يَلْق النَّيَّة يَلْقها حَمِيداً وإنْ يَسْتَغْنِ يَوْمًا فأجْدِر يَعْوَلُ : ذلك الصَّنْلُوكُ إِنْ أَدْرَكُهُ الأَجْلُ ، قَبْلَ نيلِ الأَمّل ، لقيهُ محوداً ، إذ كانَ قَذْ فَعَلَ المَّوَاقبَ دُونَهُ ، وإذ كانَ قَذْ فَعَلَ المَوَاقبَ دُونَهُ ، وإذ كانَ قَذْ وَمَلُ المَّتِي لهُ ، وإذ كانَ التَّيْمَةُ فيا قاتَ على من يملكُ المَوَاقبَ دُونَهُ ، وإن نَالَ الشّي يَوْمًا فا أَخْلَقُ بذلك ، وقولُه ﴿ إِن يَلْقَ المَيْقَ المَيْقَ عَن الحَبْرَ عن الحَبْرَ عنه وتباعد المتغيني عن المُعْبَرَة مَ فَولُه فذلك ، لكنَّه لما ثراخي الخبر عن الحَبْرَ عنه وتباعد خبراً عنه ، وساغ ذلك أنَّ المراد الذي والدان في واحد ، ومما أجرى هذا الجرى خسول مثل هذا التراخي فيه قول الله عن وجل : ﴿ أَمْ تَفْلُوا النَّ مُعْلَ وَاللهُ مَنْ مَكَادِد اللهِ الشَّمُولُ اللهُ أَنْ مَا يَحْلُونُ . فعما وأن يماقي خصول مثل هذا التراخي فيه قول الله عن وجل : ﴿ أَمْ تَفْلُوا اللهُ مَن عَالَ مَن عَالَ المُعْلَقُ اللهُ مَا وَعِلْ وَ فَإِنْ اللهُ عَنْ عَلَ المُعْلَقِ الْحَدَى . .

⁽١) الديوان ۽ ٥ فان بعدوا ۽ .

 ⁽٢) هذه قراءة الحدن والأعرج . وقراءة الحمهور: و ألم يعلموا و بالياء . انظر تقسير ألى سيان (٥٠ : ٦٤) .

131

وقال عَنْتُرهُ بن شَدَّادِ العَبْسِي(١) :

١ – تَرَكْتُ بَنِي الْهُجَيمِ لَهُمْ دَوَارٌ ۚ إِذَا تَمْضِي جَمَاعَتُهُم تَمُودُ

البيت يُرْوَى على وجهين : أحدُهما :

رُكَتُ بنى الْهُجِيمِ لَهُ دَوَاراً إذا يَمضِي جَمَاعَتَهُمْ يعودُ

ويكون الضمير فى قوله له للفرس، ويمضى فقل له ، وجاعتهم ينتصب على الفعول، لأن يمضى هذا يتمدى، وصناه يُجاوِزُهم. ويكون المنى: تركّتُ كُتُ هُولًا « النوم النوم النوم المنافا بمنزلة الدَّوار — وهو صَمَّ كَانُوا يحيَّونه — يطُوفُ حَوْلَ ذلك المَّمَ ، إذا نَفَذَهم وخرق صفوفهم ودار عليهم عاد إلى مثل فعلم الأول ، وإلى مكانه الأول . ويُشْبه هذا البيت بيتُ الأعشى فى للمنى واللَّنظ، وهو:

تَطُوفُ عليهم وتَمْضِيهِمُ كَا طَافَ بِالرُّجَةِ الْرُتَجِيمُ وجاء فى الحديث حُجَّةً لَتَمدَّى يمغى ، فى صِفَة الْمَشْر : ﴿ يَمْضِيهِمِ الدَّامَى ويَنْذُكُم البَصَرُ ﴾ .

والثاني أن يُروَى :

ثر كُتُ بنى الْمُعَيم لهم دَوَارُ إِذَا تَمْض جَمَاعَتُهم تَعُودُ ولك ولله مَن الله المتنَم الوفون حَول تقلام كا يُطاف على ذلك المتنَم اأو ذلك النشك ، فإذا انقضَتْ جماعة منهم عادت الأخرى للنَّظارة (٢٠٠ . وقوله «جماعتُهم» يريد جَماعة منهم ، فإضاف البعض إلى السَكُلُّ ، وليس يريد جُماعة منهم ، فهو ف

⁽١) سبقت له الحماسية ١٤٤ .

⁽ ٢) كذا وردت الكلمة بضبطها في الأصل . وهي ساقطة من م .

حكم النَّسكرات. وموضعُ ﴿ لَمْ دَوَالٌ ﴾ نَصْبٌ على الحال ، وقوله ﴿ تَمُودُ ﴾ فاعِلْهُ مَضَر ، وهو جماعةٌ أخرى ، فاكتنى بذكر الأولى عَنها .

٣ - تَرَكَتُ جُرَيَّةَ المَمْرِيُّ فيه شَدِيدُ المَيْرِ مُشْدَلُ سَدِيدُ ال

يفتخر بأنه أصّاب اللذكور ، لنا رماه بسَهْم كُحكُم النصل ، مُمَّوَّم القدْ ، مُلْ النقيل ، مُمَّوَّم القدْ ، مُلُ القيْل ، مُمَّوَّم على الحال ، والتَهُرُ ؛ النَّانَىُ من وسط النصل ، وقد أقيم الصفة مَمَّامَ للوصوف ، لأنَّ المُرادَ به سَهُمْ شديد التَهْر ، ولولا ما حَمَلَ من الاختصاص بإضافة الشديد إلى التير لَمَا جاز ذلك فيه ، لأنَّ الصفة لا يقوم مَقام الموصوف حتى يَدُل عليه دَلالة قوية . فأتما إذا كانت عامّة في أجناس ، فلا يجوز ذلك فيه ، لو قُلتَ مَرَرَتُ بطَويل ، وأنت ثريدُ رَجُلاً ، لم يَحْشَنْ ، لأنَّ الطويل يكونُ في غير الرجال كا يكون في الرجال . ولو قُلْتَ مررتُ بكاتِبٍ ، يَحُسُنُ إذْ كانت غير الرجال .

٣ - فإنْ يَثِرَأُ فَلَمْ أَنْفِثْ عَلَيْهِ وإنْ مُفْقَدْ فَحُقَّ له الْفُقُودُ كَان من رموزهم أنّ الواحد إذا رمى بسهم وأراد سلامة الرَّمِيَّةِ منه رَقَى سَهَمُ بُودَة ونَفَثَ فَيه، ثُمَّ رَكَى به، وإذا أراد هلاكُهُ لم يفعل ذلك. ومثل هذا قول الآخ ("):

فَلْمَ أَرْقِهُ إِن يَنْجُ منها وإنَّ يَمُتْ فَرَمْيَةُ لا غُسٍّ ولا يُمْمَرِّ^(*) وَقُولُه ﴿ فَجُنَّ له الفُقُود ﴾ ووقه المبتدأ محذوف ، كأنه قال فَهْرَ حَنَّ له الفُقود ،

 ⁽١) التبريزى: « إنما قال السوى لأن الهجيم ابن عمرو ». ورواية التبريزى :
 « معدل شديد » بالشين .

 ⁽٢) هو زهير بن مسعود ، كما في اللمان (غسس) . وقد سبق الاستشهاد بعجز البيت
 في ص ٣٥٣ .

 ⁽٣) فيا سبق وفيا سبأتى فى الصفحة التاليــة : « فطعة الإغس a . ونخشى أن تكون ظرواية التبست على المرزوق .

لأنَّ الغاء بُجِلَبُ فَى اَلجزاء إذا كان الجواب بالابتداء والخبر ، ولو تُصِد إلى أن يكون الفعل جواباً لا يُستَفَنَّى عن الغاء . وبعض من يدُفَع هذه الطريقة بقول لا رُقيةً ولا نَفْتُ ، إنّما كَنَوا عن الإبقاء بمثل هذا السكلام . وقولُه : « وإن مُهْقَد » فهو مِثْل قَوْلِه « فَلَمْنَةُ لا غُسرٍ » . وللمنى : إن يَبْرُأْ فليس ذلك من مُهْمَّاى ، وإن يهلِكْ فواحِبُ لأنّ للصابَ بمثله يَهلِكُ لا تَحَالة .

ع – وما يَدْرِي جُرَّيَّةُ أَنَّ نَبْلِي كَكُونُ جَفِيرَهَا البَطَلُ النَّحِيدُ

يُرْوَى : ﴿ وَهِلَ يَنْرِى جُرَّيَهُ ﴾ . والمعنى لا يعلم أنَّ كَا أَنَى أَصَبَتُهُ فَدَاْفِى وعادتى أن تكون الأبطال النَّجَدَاء لِنَبْلِي بمنزلة الجُفْتَةِ ، إِصِيبُهُمْ أَبداً بها . وفي ذكره البَطلُ النَّجيد إلمامُ بقول الآخر (١) :

. ونَمَّهُ عَلَادُ نُقُوسًا 'بَنَتْ عَلَى كَرَمُ ^(٣) ويقول الآخر ^(٣):

مَن عَهْدِ عَادَ كَان مَدْرُوفًا لَنَا أَشْرُ اللُّوكِ وَقَتْلُهَا وقِتالُها وَقِتالُها وَقِتالُها

فَلا تَطْلُبُوا أَسْيَافَهُمْ فَى جُنُونِها فَقَدْ أَسْكِنَتْ بَيْنَ الطَّلَى والجَاجِمِ (١) ويجوز أن يُريد بالبَطَل النَّجيدجُر يَّ بَعينه ، ثم بجوز أن يكون مُتَهَكِّمًا فيا وَصَفَهُ به ، وبجوز أن يكون ماديًا له ، لأن مدح خصه وفت غَلَبه رَاجع إليه .

⁽١) أحد بني بولان ، من طبيٌّ . الحماسية ٣١ .

⁽ Y) صدره ؛ « تستوقد النبل بالميض وتصه «

⁽٣) هو بشامة بن الغدير . الحماسية ١٣٤ -

[﴿]٤) كذا في م والديواذ ٣٨٧ . وفي الأصل : ه ولا تطلبوا ◘ .

181

وقال قَيْسُ بن زُهَيْرِ المَبْسِيُّ سَيِّدُ أَبِي عَبْس (١) :

١ -- تَمَامٌ أَنَّ خَيْرَ النَّاسِ حَيًّا على جَفْرِ الهَبَاءَةِ لا يَريمُ ٢٦٠

يُرُوى ﴿ أَنَّ خَيرَ النَّاسِ حَيًّا ﴾ ، والمعنى هو حَيُّ ، وقولُه ﴿ على جَفْرِ الهَبَاءة ﴾ خَبر أَنَّ ، وبروى : ﴿ مَيْتًا ﴾ وإعرابه على ما ذكر ناه فى حَيًّا ، وبروى : ﴿ مَيْتُ ﴾ وارتفاعُهُ على أنهُ خبر أنَّ ، و ﴿ على جَفْر الهَبَاءةِ ﴾ فى مَوْضِعِ الصفة له . ومعنى تَعَلَّم : اعْلَم * ولا يقال فى جوابهِ تَقلَّتُ ، استُدْنِي عنه بَعَلِتْ ، ويَعْنِي بخير الناس حَمل بنَ بَدْرٍ . وجَفْرُ المَباءة : مَرْ وَيبَهُ القَمْر ، وماؤها كثيرٌ مَعِينٌ . وكان حل انهزم فى وَقْمَة بين عَبْس وَذُبيان ، فلما انتهى إلى المباءة أمِنَ لَبُعْدها عن الطّلَب ، فَرَى بنفسه إلى الماء ليبترد ، فانفى خَانَى قَيْس به مع عِدَّةٍ مِن ذَويه ، فتُتِلوا عن آخر م .

٧ - ولوْلاَ ظَلْمُهُ مَازِلتُ أَبْكِي عليه الدهرَ مَا طَلَعَ النَّنجُومُ

أشار بالظُمْ إلى ما جرى بينهم فى أمرِ داحِس والغبراء ، وإنكارِهِ السَّبْقَ ، وركوبِهِ البَغْىَ . وقولُه « ما طَلَعَ النَّبَجُومُ » ينتصب على أنه بذَلُ من الدهم . والمنى : لولا ما أسلَقه من الظُّمْ لاقتضى ما يجمعنى وإنَّاهِ من الأحوال والذَّم ،

⁽۱) أيس بن زهير البيبي شاعر جاهل فارس. وهو صاحب داحس، وكانت الدبراه فرس حليفة بن بدر الفزاري، وقد أجرى الدبق بين الفرسين فوضع حل بن بدر أدو حذيفة كينا يصدون داحسا عن الفاية ، وحدث خلاف أيمها الدابق، فتنبت المرب بسبب ذلك بين عبس وفزارة، واحتمرت أربين عاما قتل فيها خلق كثير . انظر المقد والأنح في (٢ - ١٤٣/ عبد) (٢ - ٢٠٥٠).

 ⁽٢) جمل التبريزى الرواية الأولى: ٩ أن خبر الناس ميت ۽ ثم نبه على روايتي ٩ حيا ۾
 و ٩ ميتا ۽

والتشاجُرِ والرَّحِمِ — البكاء عليسه مدَّةَ الدهر . وقولُه ﴿ مَا طَلَعَ ﴾ بمنزلة المَّضَدر ، وقد حَذَف اسم الزّمان معه . والمراد بذكر الدّهر الكثير والمبالغة والنأبيد . وقد بيَّنَه بقوله ﴿ مَا طَلَعَ النّجُومُ ﴾ ، لأنه على ذلك يصعُّ أن يكون مذَّلً منه . فغَنَى ﴿ عليه الدهرَ ﴾ عليه طَوالَ الدَّهرِ (() ، وامتدادَ الدَّهرِ .

٣ -- ولكنَّ الفَتَى حَمَلَ بْنَ بَدْدِ لَهُ وَالْبَنْيُ مَرْ تَشُهُ وَخِيمُ

يقول: استعمَلَ البَنْمَى واستَوْبَلَ العافية، واستذمَّ الَوْتَع، ومَن بُغِى عليه فإنه يُنقرُ ، ويقال : بَنَى الرَّجُل على فُلان ، أى جارَ . وبَنَى الفَرَسُ فى عَدْوٍه، وهو فرَسُ اغِ ، وذلك إذا اختالَ وصَ حَ . وإذا استُشلِل فى الفخار والاستطالة فهو من هذا . والرَّخَامةُ : النَّمَّلُ بَعرِضُ من الطَّعام . يقال وخُم وخامَةً فهو وَخَمْ وَوَخْمْ ، أى لا يُسْتَعْرَأ .

﴿ أَظُنُّ الْحِلْمَ دَلَّ عَلَى قَوْمِى وقد يُستَجْهَلُ الرَّجُلُ الْحَلْمِ (٣)

يقولُ : احمالى من عَشِيرتى ، واستمالُ الحلمِ معهم ، هو الذى جسَّرُمُ علَّ فيا أَطْنَ ، ودَلَّهُم على قَصْدى واهتضاى على ما يَتَبَيَّن . ثم قال « وقد يُستَجهَلُ الرجلُ الحلمِ » أى إذا أُخوج الحلمِ وأحرج ⁽⁷⁾ فقد يَتكلَّف ما لا يكون معهوداً في طبيع ، ولا موجوداً من خُلقِه ، و إِنما تَبَةَ بهذا الكلام على أنه يتحلَّم عن الأَدْ بَيْنِ ، ويَصْبِرُ على أذاه ، وأنه لتَّا عِيلَ صَبَّرُه وحُمَّلَ فوقَ ما في وُسْمِه ، خرج عن المُتادِ منه إلى غيره .

⁽¹⁾ كذا في م . وفي نسخة الاصل : 3 طول الدهر ۾ .

⁽۲) أنشاء بعد التبريزي :

ومَارَسْتُ الرَّجَالَ ومارَسُونی فُمُوْرَجٌ علیَّ ومُستَقیمُ (٣) ف الاصل : • وأغرج ، ، والصواب ما أثبتنا من ،

131

وقال مُساورُ بن هِنْد^(۱) :

١ - سائل تيميمًا هَلْ وَفَيْتُ فإننى أَعددتُ مُكُرُمْتِي ليَوْم سِبَابِ

يقول: سائل تميا هل كان منّى وفاه بما تَضَمَّنْته لجارى، فإنى رجلٌ نظَّلْرٌ فى أعقاب الأحاديث ، مُهمَّمُ وإعداد للكارم ليوم النَّفَار ، شديدُ التَّراع فى مجالس الفَّخَار . كأنه يقرَّرُ خَصَاءُهُ على ما كان من وفائه ، ليُسْقِطَ الشَّبِعة عنه فيه ، وُبُنبَّة على أنه يُراعِي أفعالَه فيُخْلِمُها مما يُعَدُّ سَيَّنَةً وسُبَّةً وَوَصْعةً في حَسَبه .

٢ - وأُخَذْتُ جارَ بَني سَلامةَ عَنْوَةً فَدُفَمْتُ رِ بْهَنَّهُ إِلَى عَتَّابِ

عَتَّابٌ هذا كان معتصا بحبله ، ومستظهر "ا بذيَّته ، فلحقه من بني سلامة اهتضامٌ في أمر ، فجاء مُساورٌ ومكّنه من جاره ، وأَعطاه رِ بْقَته ليتحكَم فيه ، ويشنق لما لحقّهُ منهم ، وهذا الكلامُ بيانُ لكيفية وفائه والخروج إلى جاره مماكان تضتن له ، وقوله « عَنْوَةً » أى قَهْرًا ، وهو مَصدرٌ في موضع الحال . ويقال : أَخَذَ بَلْدُ كَذَا عَنوةً ، أى قَهْرًا بالسيف ، والرُ بَقَدُ : الحَبْلُ يُشَدُّ في عُنْقِ البَهْم ، وقد توسَّعُو افيه فقالوا : خَلَع فلانٌ رِبْقة الإسلام ، وقوله « المدفعتُ رَبِّتِه » ، هو كا بُقال دفئتُ مَقَادَتَه .

٣ - وجَلَبْتُه من أهْلِ أَبْضَةَ طائنًا حَتَّى تحكَمَّ فيه أهل إرّابِ

⁽١) هو المساور بن هند پن قيس بن زهير بن جذيمة النهبي . شاهر فارس مخضرم. أدرك النهي ولم يجتمع به ، ويقال إنه وله ق.حرب داحس قبل الإسلام بخسين عاما . الإسماية ، والخزانة (٤ : ٧٣ ه) والشعر والشعراء ٣٠٧ . وفي المجيج أن « مساور » متقول من امم الفاعل . وأما هند فعلم مرتجل .

الهاء من « جَانِيَّتُه » ترجع إلى دار بنى سَلامة . وأَبْضَةُ : اسم ماه . وقوله « جَلَبْتُه طائما » تنبيه على أنه وإن لزِمَه لجاره الانتقام له من خصمه ومهتضيه فقد تبرَّع له بما لم يكُن عليه ، وتكلف فيه ما لم يَلزَمُه . وإرابُ : موضع ، وقبل إرابُ : مالا لبنى التنبَر . وأَبْضَةُ : مالا لعاتِيه . والأَبْضُ كَالتَقُل ، ومنه اللَّابِضُ فى الرَّجْلِ . وقيل للغرابِ مُؤْتَنِضُ النَّسَا ، الله يَحْجِل فكَانه مأبوض .

3 -- قتاوا أبنَ أَخْتِهِم وجارَ بُيُوتِهِمْ من حَيْنِهِمْ وسَفَاهَةِ الألبابِ
يشَّمْ بِفَعْلَتِهِم النَّمِيةُ وُينَدَّدٌ، فَيقول: قطمُوا الرَّحِ وتَقَضُوا العَمد،
وارتكبوا ما كان محظورًا في الدَّبِن والرُوَّقِ، والعهد والدَّمَّةُ ، فقتاوا جارَهِ
وأبنَ أخيهم ، بُخِيَّةٌ عقولُم ، واقتراب هلاكهم . والسَّفَةُ : الخِنَّةُ في الأصل ، ومنه قبل زِمامٌ سَنِيهٌ ، إذا كان كثير الاضطراب، ومنه قبل : سَفَّهتِ الرَّحِ الفَضْنَ ، وتسفَّهتُ عن مالهِ . واللَّبُّ : التَثْل ، والفيلُ منه لَبَّ بَكَبُ . وقالتُ مَنْ مَنْ بَنْت عبد اللَّقلِب (١٠) : « أَصْرِبُهُ لَمَكَىٰ يَلَب ، ويَقُودَ ٱلجُيْشَ ذَا الْجَلْب (١٠) » .

المنظمة عند رَت جَذِيّة عَيْرَ أَى لَم أَكُن أَبدً لِأُولِفَ عَدْرَةً أَلَّوا لِي عَيْرَةً أَلَّوا لِي عَيْرَ مَا الله الله الله الله و تَر اكِ الوقاء للجار ، ثم بَرَا أَ ساحتُهُ من تعاطيى مثل فعلهم ، وتَزَّ و نَشْمة عن ارتكاب نظير ما ارتكبوه . فأما قوله ﴿ لَم أَكُنْ لَا لَمُ لِنَ الله مَا المُحدِد ، وانتصاب النفل بأنْ مضمرة بينه و بين اللام . وموضع ﴿ لا ولِف ﴾ نصب على أنه خير كان ، وانتصاب غَيْرَ على أنه استثناء

 ⁽١) فى الأصل : وحبد الملك ع ، صوابه فى م وائسان (لبب) . وكانت قد ضربت.
 الزبير فقبل لها : لم تضربينه ع ؟ .

⁽۲) ويروى : وذا ألمجب ۽ ،

مُنْقَطِمْ . وَذَكَرَ النَّوْبِ على عادَتهم في السَكِنَايةِ عن النَّفْس. وعلى هذا قوله :
ثُبُنِّتُ أَنَّ دَمَّا حَرَاماً نِلْتُهُ فَهُرِينَ في مُوْبِ عَلَيْكَ كُمُبَرِ
وقد قيل مدى قوله تعالى : ﴿ وثيابَكَ فَطَهْرْ ﴾ ، أَى نَفْسَك. ويقولون على هذه الطريقة : فُلانٌ غَمْرُ الرَّدَاء، وعَنيف الخيخزة، والمراد النفسُ. وطي هذا قول النَّايفة :

* رِقَاقُ النَّمَالِ طَيَّبُ حُمُزَ النَّهُمُ (`` * وقَوْلِ الهُذَالِيَّ :

تَبَرَّأُ مِنْ دَمَّ القَتِيلِ وبَرَّهِ وقَدْ عَلِقَتْ دَمَّ الفَتِيلِ إِزارُهَا

٣ - وإذا فَمَلَّمُ ذَلَكُم لَم تَثْرُ كُوا أَحَداً يَذُبُ لَكُمْ عن الأحساب الخطاب بُوجَةً إلى جَذِيمة وهو منهم ، والذلك جَمَل لَم أَحسابا بُعضاع إلى الذّب عَنها ، ويَنْصَعُ لَم الإيقاء عليها ، وتَرْكِ الأَفْمَالِ التي تَدْعو إلى الذّب عَنها ، ويَنْصَعُ لَم الإيقاء عليها ، وترْكِ الأَفْمَالِ التي تَدْعو إلى من ذَيه التَّرَاءةِ منهم ومنها ، لكنّه أخرج نَفْسُهُ مما عَصَب من الذَّم بهم ، وألزمهم من ذَيم القول في شيمهم وطُرْقِهم ، فقال : إذا رَكبتم من شليع النَدْر مثل ما أَنْكُر نُهُ الشّهر آمر كم ، وانتى النَّسيب والفريب من مُلابستم ، وحُلِّق بين القادح في أحسابيكم وأعماضكم وبينتكم ، فلا يَذُبُ عنكم ذَابٌ ، بين القادح في أحسابيكم و وتفرَّدُم بالعار اللاحق ، والتَّبِعين العائد .

⁽١) : عبزه : ﴿ يَحِيونَ بِالرَّبِحَانَ يُومُ السِّاسِ ﴿

⁽٢) هو أبو ذريب الهذلي . ديوان الهذليين (٢ : ٢٦) .

189

وقال العباس بن مرِّدًا سِ^(١) :

١ - أَ بْلِمْ أَ بَاسَلْمَى رَسُولاً يَرُوعُهُ وَلَوْ حَلَّ ذَا سِدْرُ وأَهْلَى بِمَسْجَلَ ٢ - رَسُولَ امري يُهُدِي إِليْكَ نَصِيحَةً فَإِنْ مَعْشَرُ جَادُوا بِعِرْضِكَ فَأَبْخَل يخاطب بِقَوْلُه ﴿ أَبُلَـغُ ﴾ صاحبًا له ، بِقُولُ أَدُّ إِلَى أَبِي سَلْتَى رسالةً تُنَرُّعُهُ على ما يبننا من البُمْد ، وعلى استيطانه ذا سدَّر ونزول أهلي بعَسْجَل . وذو سِدَّر : موضع فيه السَّدَّر ، وهو شَجَرُ النَّبْقِ . وعَسْبَحَلْ: موضع من حَرَّةٍ بني سُلَمْ ، وبينهما مسافَة "بعيدة". والرَّسُولُ يقع على المُرسَل والرِّسالة جميعًا ، وَيَجرى تَجْرَى المصادر ، فيقع على الواحد فمـا فَوْقَهُ ، ومجازُ ﴿ لُوحَلَّ ﴾ تَجَازُ الشَّرْطِ ، فهو يفيدُ معنى إنْ ، كأنَّه قال : أَبْلِنهُ ذلك فإنَّى لا أَذْخَرُهُ نُصَّحِي ، وإن بَعَدُ عَنِّي وعَنْ عَشِيرَتي . وانتصب ﴿ رسول ﴾ من البيت الثاني على أنَّه بدل من رَسُولاً يَرُعُهُ . ونقل الكلام في البيت الثاني عن الإخبار إلى الخطاب ، لتكون الوَّصَاةُ أنجم، والرَّسالة أبلغ . وإنَّما قال ﴿ رَسُولاً يَرُّعُهُ ﴾ لما فيه من التَّحذير . فيقول : أدُّ إليه رسالةَ رَجُل مُتَنَصِّح متقرَّب ، وعلى ما يكون فيه صلاحهُ وخلاصُه مُنَبِّهِ . وقوله « فإنْ مَعْشَرُ جادوا بير ْضِك » تَعْر يضُ بمن كان يَفْشُه ويخونُه ، ويداجيه فيما استشاره فيه فلا يَصْدُقه. وارتَفَع « مَعْشَرٌ » بفعْل مُضْمَر ﴿ جَادُوا ﴾ تفسيره ؛ لأنَّ إِنْ بالفِعْل أَوْلَى ، وَلَلْغْنَى : إِنْ عَرَّضَكَ مَن لا يُهِمُّهُ سَلامَةُ عِرْضَكَ لما فيه ذَهَابُ النفس وتَلَفُ الْمُهجَةِ ، وتَسَخَّى بك

⁽۱) هو العباس بن مر داس السلمي السحاق ، أسلم قبل فتح مكة بيسير . وأمه الخضاء ماشنامرة ، وكان العباس من المثرافة قلوبهم . الحزافة (۱: ۲۲) و الإصابة ، و الأغاف. (۱۳: ۱۳: ۷۰ - ۷۰) و المرزباني ۲۰۲ – ۲۲۳ و اللال ۳۳ - ۳۳ و العلم ي (۳: ۱۳۷ - ۲۲۷) و الشمر و الشمراء ۲۵۹ - ۲۲۰ ، ۲۲۲ – ۲۲۷) .

وبما يجمعك وإيّاه من أسباب المودّة واللُّحْمَة ، فابْخَلْ أنت به وتَمَاسَكُ ، قَتِيْلِ فَوْتِ الْوَقْتِ، وانْظُرْ ليومِكَ وَغَدِكَ قُدَّامَ تَوْلَى الأَمْرِ .

٣- وإن بَوَّهُوكُ مَبْر كَا عَيْرَ طَائِلِ عَلِيهِ لَمَا فَلا تَنْزِلْ به و تَحَوَّلُهِ بِهِ إِنْ بَوَّهُ وَلَا بَعْزِلْ . فَلَمَهُ . وللبَاءة : اللّذِل . يقول : وإنْ هَوُكَ على مَرْ كَب غير وطِيء يَسُومونك فيه خسفا ، وأنْزَلُوكَ منزلاً حَشِناً حَزْنَ فِي قَمْنَاتِ الإبل قَيْدُمِها ، ويَسْتَوْعِرُه الرَّكُ فلا يَرَونهُ منزلاً خَشِنا لها ، فلا تَرْض به ، وانتقِلْ عنه . وهذا مَثَلُ لِما عَرَّضُوهُ لَهُ ، وَيَبْعَثُهُ بِفَرْ بِهِ إِيّاهُ على مُحاذرته ، وتصور الأمم معهم بعسورته . وقوله « غيرَ طائل » يجب أن يَكُون من الطَّولِ : الفَصْلِ ؟ يقال : طال عليهم طَوْلاً فهو طائلٌ . وللدى :
لا خَيْرَ فيه فيطُول على غَيْره ، ومثلُ هذا البيت قول امرئ القيس :

هُوَ الْمُنْزِلُ الآلاَف من جَوَّ ناعِط بنِي أَسَـدِ حَزْناً من الأَرْضِ أَوْعَرَا ا وقوله وفلاتنزل به اللهاء [معمالا] بعده جَوَابُالشَّرْطِف قوله وإن بَوَّ ولت . وموضع فلا تُنْزِل رَفْع على أنَّهُ خبر مبتدإ محذوف ، كَانه قال : فأنت لاتنزل به .

﴿ وَلا تَطْتَمَنْ مَا يَمْلِنُونَكَ إِنَّهُمْ أَتُولُكَ عَلَى قُرْبَاهُمُ بِالْمُثَمِّلِ (٢٣)

أخْرَج ما قَدَّته من النمثيل لكيدهم وسُوء دِخَلَتهم ، وما بجب عليه من الأخذ بالتحرُّز مقهم ، وترَّك الاستناخة في لَمْبرَك (١) الذي اختاروه ، ولُلبَوَّا الذي أعدُّوه ، في مِعْرَض آخَر . وللمنى : وما يُعَدُّ قِرَّى لك فتجنَّبه ولا تتناوله ، فإنهم هيَّنُوا لك به سَمًّا قاتِلاً فلا تَطْتُمُهُ ولُلْثَكَل ، هو الشَّمُّ الذي قد خُلِطً به

⁽١) التكلة من م .

⁽ ٢) سبق الاستشهاد بصدر البيت في ص ٣٥٩ .

⁽ ٣) كُذَا في م . وَقُ الاصل : « المُرْدُ » .

ما يقوّيه ويُهيِّجُه ، ليكون أنفذ . ويقال للصُّوفة التي توضع في الهِناء عند⁽¹⁾ طَلْي البدير به . الشَّمَلةُ ، وهو مما ذَ كَرْتُ . قال الرَّاجز⁽⁷⁷⁾ :

* كَا يُلاَثُ فِي الهِنَاءِ النُّمَلَةِ (¹⁷⁾ *

وقوله « أَتَوْكَ عَلَى قُرْبَاهُم » يجوز أن يريد به على تقرُّبهم وتنصَّيمِم ، وبجوز أن يريد به على قرابتهم وتشائبك الأحوال بينك وبينهم. وإنما تنقَّلَ فى لَلْمَالِ بَعدَ لَلَمْلُ تَأْكِدًا للقوال عليه فى محاذرتهم (⁴⁾ ، وإنذارًا فى الرَّكونِ إليهم ، والاستنامة إلى ناحيتهم .

أَبْنَدَ الإزارِ تُجْسَدًا لك شاهِدًا أَتِبْتَ به فى الدَّارِ لم يَتَزَّبِّلِ

هذا الكلام وإن كان لفظه لفظ الاستفهام فهو تقريم وإنكار ، وتنبيه وإنكار ، وتنبيه وإندار ، فيا يُضرب المخاطَب عنه ، ويَغْفُلُ دونه ، مع كونه أعدل شاهد على سوه نيّيهم ، وخُبث طويّيهم ، ومع خروجه عن حبّر الاستدلال عليه إلى الماهدة ، ومن خَلَلِ الخَفاه والتشكّل إلى ظاهم الفرورة ، فيقول : أَنفَارُ بهم ، أو تَستريب بما أحدُرك منهم ، بعد ظهور أمرهم وانكشاف قصدهم ، وسد ما أويت به في الدار من الإزار المتلطّع بدم ابن عمّك ، وقد يميس عليه ولم يتربّ بل عنه . وقد يميس عليه المقرد ألى عنه . وقد يميس عليه القيمة المحكرية (٥) . وللمُعتد : النّوب المشبّع مسمناً . والحياد : الزّعفران . ومن يا ينار الله عنه . عاطاه منه .

⁽۱) م: وبدده، تحريف.

⁽ ٢) هُو صيئو بن عمير ۽ کا تي اللمان (مُمل) .

 ⁽٣) فى اللمان : «كما ثلاث بالهناه » . وقبله :
 مدوثة أعراضهم مموطلة فى كل ماه آجن وسمله

⁽ع) في الأصل: « بجاذبتهم » صوابه من م .

⁽ ه) كلمة و قد ۽ و و خبيئات ۽ من م .

٧- أراكَ إِذَا قَدْصِرْتَ لِلقَوْمِ نَاضِعًا ﴿ مُقَالُ لَهُ بِالْغَرْبِ أَذْبِرْ وَأَقْبِلِ

الناضح: البمير الذي يُسْتَقَى عليه الماء. والنَّضَحُ من الْحِياض (١٠): ما قَرُبَ من البَّر فَيُفْرَعُ الماء من الدَّلُو فيه ، وهذا الكلامُ صدر عَن نَصَحَ جُمْدَهُ وَبَيْنَ الموعوظِهِ رُشْدَه ، فلمَّا لَم يُتَلَقَّ بالقَبول قولُه جعله قضيّة منه على المُخاطب، بسوء الاختيار، وركوب الاغترار، وأظهر أنه قد صار من التضجَّر به ورَفْم الطمع عنه وعن صلاحه ، في حكم اليائس من فلاحه ، والمُسيك عن وعظِه وإبلاغه ، لكونه في حكم المسخَّر لهم حتى لا رَأْي له ولا اعتبار ، ولا تدبرُ ولا اختيار ، فقال: أراك قد صرتَ معهم بمنزلة البمير الذي يُستَقَى عليه ، طلمة وانفيادًا ، فيقال له أَدْبِرْ وأَقبِل بالفَرْب. والمدى نُسامُ ما نُسامُ فتالَيْزِ مُه و تنقادُ ، فقال ذلك البمير ، ومعنى « يُقالُ له » أى يُحْمَلُ على ذلك .

٧- فَنُحُدْهَا فَلَيْسَتْ للمَزيْرِ بِخُمَّاةٍ وفيها مَقالُ لأَمرِئُ مَتَدَلَّلِ

⁽١) كَذَا فَى النَّسَخَيْنِ . وَفَى السَّانَ : وَ انتَفْسَحِ عَ .

⁽۲) م: د ش د .

أَوْ لا . ويجوز أن يربد : إنّ الذَّايل يُتكلّم فيمن برضاها خُطّةً وُمُبَيِّره إِيَّاها ، فكيف يكون خُطّةً للمزيز . وهذا الوجه أبلغُ الوجوه الثلاثةِ وأدقّها .

10.

وقال المباس بن مِرْداس(١):

أَنْشَعَذُ أَرْمَاحًا بَايْدِي عَدُونًا وَتَتْرُكُ أَرْمَاحًا بِهِنَّ نَكَايِدُ^{٣٥}

هذا مَـنَلٌ . وللمنى : أتيبنُ أعداء ناعلينا ، لأنَّ مَنْ أَحدَّ سلاحَ المدوَّ الذى يقائل به ، وتركُ سلاحَ صاحبه الذى يكايدُ فقد أعانه عليه . وإنما خَصَّ من بين النُدَدِ الرَّماح لأنها كأنها أخَصْ جهم . وقولُه ﴿ وتتركُ أَرْماطً ﴾ أراد وتتركُ شخذاً رَّرَاء و الله و و الله و الله و الله و و الله و الله و و الله و الله و الله و الله و و الله و الله و الله و الله و الله و الله و و الله و و الله و الله و الله و الله و و و الله و و الله و الله و الله و الله و الله و الله و و الله و الله و الله و الله و الله و الله و و الله و الله و الله و الله و و الله و و الله و الله و الله و و و الله و الله و و الله و الله و و و الله و و الله و و الله و الله و الله و و الله و و و الله و و و الله و الله و و الله و و الله و و و الله و و الله و و الله و الله و الله و الله و و الله و و و الله و و الله و الله و الله و الله و و الله و و الله و

٧ – عَلَيْكَ بِجَارِ القوْمِ عَبْدِ بن حَبْترِ ﴿ فَلاَ تَرْشَـدَنْ إلاَّ وجارُكَ رَاشِدُ

⁽١) التبريزي : ﴿ وَقَالَ أَيْضًا ﴾ .

 ⁽٢) التبريزى : « بن تكابد » . وق تفسيره : « و المكابدة : ممالحة الأقرأن .
 يقال كابدت الشهر مكابدة وكباداً » إذا تاسيته في مشقة . و الكيد : الشدة .

⁽٣) في الأصل : ٥ رسولي ۾ ، وأثبتنا ما في م .

هذا الكلامُ بَمْثُ وتحضيض على مراعاة العهود والذَّم، وصيانة الجار من الاهتضام، وإن لام فيها اللّوائم. فيقول: أنتميف لجارك وانتقم له بأن تؤثّر في جار القوم، فإنك لا تكون رائسدًا إلا وقد رَشَدَ جَارُك ممك. ويقالُ رَشَدَ يَرْشَدُ، ورَشَدَ يَرْشُدُ، لفتان. والباء من قوله: « بجار » يتملّق بعليك، لأنّ معنى عليك خُذْ . ويقال خُذْ كذا وخُذْ بكذا . يقال أيضًا عليك كذا وبكرى وبكذا، ودخول النون الخفيفة فيقوله « رَشَدَنْ » لأنه ليس بواجب فهو يجرى تَجْرى الأمر والنَّهي والاستفهام.

٣- فإنْ غَضِبَتْ فيها حَبِيتُ بنُحَبِّرَ فَخُدُّ خُطَّةً تَرْضاكَ فيها الأباعدُ الصمير في « فيها » للفَعْلة والخُطّة . ألا ترى قولهُ « فخذ خطةً يرضاك فيها الأماعد » . والمعنى : إن تَسخَّطَ ما تتكلَّفُه لجـارك من الذَّبِّ عنه والانتقام له هؤلاء النفومُ فلا تُبال بهم ، وخُذْ في أمره ما يَحَمَدك الأباعدُ دون الأقارب ، فإنّ الأخبار إذا انتشرت عنك بالوفاء استَرْجَحَك الأجانب . وخَذْلُ الجـار وتسليمُه إيثارًا لهوى الأقارب، وتُجانَبةً لكراهتهم، يجلب الذمَّ ويُلحِق المار. ٤ ـ إذا طالَت النَّـ هُوَى بَغَيْر أُ ولِي القُوى أَ فَناَعَتْ وَأَصْفَتْ خَدَّمَنْ هُو فارِدُ هذا بيان الرَّأْى فى قَبُول ما أشار به ، وترك النَّمريج على غيره . والعامل في ﴿ إذا طالت ﴾ أضاعَتْ ، وهو جوابه أيضاً . فيقول : إذا طالت المناجاةُ وامتدَّت الاستشارة مع غير أرياب الآراء القوية ضَيِّعت المستشير وأمالت خَدَّه، وصار في الانفراد بما يمانيه بمنزلة مَنْ لا ناصرَ له ولا مُشِيرَ ، لوقوع التشاور على غير حَدَّه ، وتقصير المُشير في القيام بو اجبه ، وقد جمع بين فعلين في قوله «أضاعت» و ﴿ أَصْنَتْ ﴾ فأُعْمَل الثاني ، وهو المختار عند أصحابنا البصرييِّن . وبجوز أن بكون مفعول أضاعت غير « خدّ مَنْ » فحذَفَهُ ، كأنّه قال أضاعت رَبُّها . وكان الحسكم في هذا الوجه أن يقول لو أظهر الفعول : وأصنَتُ خدّه لكونه فاردًا وحيدًا ، لمكنه لما كان الآخِر هو الأول وقد حذّه ، لم كيبال بإظهاره ، لأن الله عبد ، ومعنى إصفاء الخدّ الإذلال والانحراف الفتور والخجل ، والقوى : جمع قوة ، وأصلها طاقات الخبل ، ثم استُعملت في الانتوام والمعرّبة ، وأصل النَّجوى المسارّة ، فاستُعيرت للشُورة لأنَّها في أكثر المواضع تَقَعُ بها ، ويقال : فلانٌ تَجِيعُ فلان ، وتناجَوْا فيا يينهم وانتجَوّا ، وهم نَجْوَى ، وشفّ بالصدر ، وفي هذه الطريّقة قول الآخر :

وَمَنْ لا يَكُنْ ذَا نَاصِرِ يَوْمَ حَقِّهِ لَيَمَلَّبُ عَلَيه ذَو النَّصِيرَ ويُفْتَهُ دِ

ه - فَارِبْ فَإِنْ مَوْلالُكَحَارَدَ نَصْرُهُ فَنِي السيف مَوَكَى نَصْرُهُ لا يُحَارِدُ

يقول: حَارِبْ مِن قَصَدَ جَارَكُ وأعان عليه، ولا تَقْمُدْ عن نُصْرَ تِهِ والانتصار
له، فإنْ لم يعارِنْك فيا تَرُومُهُ مواليك، وتأخّروا عن النُّهُوض مَمَك، فاستعِنْ
السَّيف، فإنَّ فيه مَوْنَّى لك لاَيَخَذْلُك، ولا يتباطأ عنك. وهذا كما قال غيره (10):

أَنَّضْنَا فَحَالَفُنَا السيوف على الدَّهْرِ (٢) *

والُمحاردة أصلها في قِلَّةِ اللَّبَن ، واستمير في قِلَّة للوازرة والمظاهرة . وقوله ﴿ فَإِنْ مَوْلاكَ ﴾ ارتفع مولاك يفعل مُضْمَرٍ ما بَسْدَهُ . [تفسيره ، لأن إن بالفعل !وَلَى (^)] .

⁽١) هو محيى بن منصور . الحماسية ١٠٨ .

⁽٢) صدره: • قل تأث عنا العشرة كلها •

⁽٣) التكملة من م . واقظر ما سبق في ص ٤٣٣ س ١٦ -- ١٧ .

101

وقال أيضاً :

وهذه الأبيات تُعَدّ من الْنَصِفَات (١):

١ – فَلَمْ أَرَ مِثْلَ الحَيِّ حَيًّا شُصَبَّحًا ﴿ وَلا مِثْلَنَا فِومَ التَّفَيُّنَا فَوَارِسا

أشار بالحى إلى قوم معهودين . يقول : لم أر مُنَاراً عليه كالذين صبّحناهم ، ولا مُنيراً مثلناً بوم آهيناهم . وائتَمَت قدَّم السّواء بين أصابه وأصحابهم ، وتناوَل بالتذح كل فرقة منهم . وائتَمَت قولُه «حَيًّا مُصَبَّحًا» على النميز ، وفيه دَلاَلة على جواز قول القائل : عندى عشرون درها وَضَحَالًا . وكذلك قوله فوارسا تمييز وتبيين . ويجوز أن يكون الأول والثانى في موضع الحال ، والمُصبّح الذي يُؤنّى صُبْحًا للفارة ، ويستمعل في الخير أيضا ، يقال : صبّحَك الله بخير. فإن قبل والم يقتبين كرة ألمدد واختلاف الجنس من المعيز يُؤنّى به مُوحَد اللفظ . قلت : إذا لم يَعتبين كثرة ألمدد واختلاف الجنس من المعيز يُؤنّى بالتمييز بجوع اللفظ متى أديد الثنبيه على ذلك . وطى هذا قول الله تعالى : ﴿ قُلْ هَلْ مُنْ مُنَاتَهُم المَاكنة أعمالم مختلفة كثيرة ، كَبّة على ذلك بقوله : أعمالاً المُنالقالاً في المُن في ذلك بقوله : أعمالاً المُن المُن الله الله على ذلك بقوله : أعمالاً المنالق الله تعالى المؤرّة على ذلك بقوله : أعمالاً المنالق الله تعالى المنالق المؤلّد على ذلك بقوله : أعمالاً المنالق المنالق المؤلّد المؤلّد على المؤلّد الله تعالى : ﴿ قُلْ هَلُ مُنالِقًا عَلَى الله الله الله الله المؤلّد الله الله على ذلك بقوله : أعمالاً المؤلّد المؤلّد على المؤلّد الله المؤلّد على المؤلّد الله المؤلّد على المؤلّد ال

⁽١) المنصفات : القصائد التي أنصت قائلوها فيها أعداءهم ، وصدقوا عنهم وعن أنفسهم فيما اصطلوه من حر القداء ، وفيما وصفوه من أحوالهم من إمحاض الإخاء . ويروى أن أول من أنصف في شعره مهلهل بن ربيعة حيث قال :

كأنا غدوة وبني أبينا بجنب عنيزة رحيا مدير

و من المنتصفات قول الفضل بن العباس بن أبي لهب :

لا تطمعوا أن تبيئونا ولكرمكم ه وأن لكف الأذى عنكم و تؤذونا انظر الخزافة (٣ : ٢٠ه - ٥٣١).

⁽٢) الرضع : النبي الابيض .

ولو قال عَمَلاً كان السّامع لا بَيْمُدُ فى وهمه أن خُسْرَم (١) كان لجنس واحد من أجناس للمصية ، أو لعمل واحد من الأعمال النَّميمة . فكذلك قوله « فوارس » جَمَّهُ حَتَّى بكون فيه إيذانٌ بالكثير .

٧ – أَكُرَّ وَأَمْمَى للحقيقة مِنْهُمُ ﴿ وَأَضْرَبَ مِنَّا بِالسُّيوفِ الْقَوَانِسَا

المصراع الأول ينصرف إلى أعدائه وهم بنو أسد ، والمصراع الثانى إلى عِنْرَتِهِ وأَسَحابه . والمراد : لم أر أحسن كرًا ، وأبلغ حابة التحقائق منهم ، ولا أَشْرَبَ للقوانس بالشيوف منا : وانتصب القوانس من فقل ذات عليه قوله « وأَشْرَبَ منا » . ولا يجوز أن يكون انتصابه عن أَشْرَبَ لأنَّ أقتل الذى يَتَمَ بَنْ لا يَقْتَلُ إلاَّ في النَّيكِرَات ، كقولك : هو أحسن منك وَجُهًا . يَتَم بَنْ لا يَقْتَلُ إلاَّ في النَّيكِرَات ، كقولك : هو أحسن منك وَجُهًا . وأفعل هـذا يجرى بجرى فعل التعجَّب ، ولذلك تَمَدَّى إلى المفعول الثاني وأفعل هـذا يجرى بجرى فعل التعجَّب ، ولذلك تَمَدَّى إلى المفعول الثاني باللام ، فقلتُ ما أشْرَب زَيدًا لمهرو ، وقول الله تعالى : ﴿ اللهُ أَعَامُ صَيْثُ يَجْعُلُ رَسِالانهِ (*) ﴾ ، موضع حيث نصَّب عا ذل عليه أَعَلَمُ . والقونسُ ، قال الدريدى : هو أعلى البَيْضة وقال غيره : قَوْنَسُ الفَرَس : ما بين أَذُنيه إلى الرَّاس . ومثله قَوْنَسُ البَيْضة وقال غيره : قَوْنَسُ الفَرَس : ما بين أَذُنيه إلى الرَّاس . ومثله قَوْنَسُ البَيْضة من السَّلاح .

٣ - إذا ما تَمْلُنَا حَمَّلَةً نَصَبُوا لَنَا صُدُّورَ الْمَذَاكِي والرَّمَاحَ الدَّوَاعِسَة

يُرْوَى : ﴿ إِذَا مَا شَدَدْنَا شَدَّهُ اللهِ ﴾ . يقول : إِذَا تَحَمَّلْنَا عليهم ثَنَبَتُوا فَ وجوهنا ، ونَصَبُوا صدور الخيل القرَّح ، والرماحَ الْمُتَدَّةُ اللهُ ⁽¹⁾ .

⁽١) في الاصل : قاجمرتهم » ، والصواب في م .

 ⁽٢) هذه أدى قراة حمهور السُهة . وقرأ اين كثير وسقص : « رساك » بالتوحيد ..
 نفسبر أن حيان (٤ : ٢١٦ – ٢١٧) .

⁽٣) جعلها التبريزي الرواية الأولى ، وما قبلها الرواية الثانية .

⁽⁾⁾م: «الشع،

و لدَّعْس : الدَّفْع في الأصل ، ثم يُستعمل في الطَّمن وشدَّة الوطْء والجَّماع . والدَّكَا . ضِدُّ الفَتَاء . ويقال فَرَسُ مُذَكِّ ، إذا تَمْ سِنَّه وكملَ قوَّته . وفي المثل : « جَرْئُ اللَّذَ كَياتِ غِلَابٌ » . ويقال « غِلاه » . ويقال : فَتَا. فلان كذكا ، فلان وكنذكية فلان ، أي حَزَّامَتُه على نقصان سنه كخزامة ذاك مع استكاله لِسِنَّة . وقال زهير بن أبي سلْتي :

يُفَضَّلُهُ إِذَا اجْتَهَدَا عَلَيْهِ تَمَامُ الدُّنَّ منه والذَّكَاهِ

3-إذاالَّفَيْلُ جَالَتْ عَنْ صَرِيعٍ نَسَكُوْهَا عَلَيْمٍ هَمَا يَرْجِفِنَ إِلاَّ عَوَايِسًا

يقول : إذا الخَيْلُ دَارَتْ عِنْ مَصْرُوعٍ مِنّا كَرَرْنَا عَلِيهِم للصرع منهم

مثل ما صرعوا منا . وبجوز أن يريد : إذا جالَتِ الخَيْلُ عِن صَرِيعٍ منهم

لا يُقْنِمُنَا ذلك فيهم ، بل نَسَكُرُها عليهم لمثلاث ، ولما كره شدة

البأس فلم تَرْجِع إلا كوالح . والعامل في قوله « إذا الخيل » تَكُرُها ، وهو

جوابه أيضًا . وإلا عَوَابِمًا في موضع الحال ، وقوله « الخيل » ارتفع بفعل

مُضْمَّة ما سُدْدُهُ تَفْسِير .

104

وقال عبد الشَّارِقِ بن عبد النُّزَّى الجُهَنَّى "

١ – أَلاَ خُيِّتِ عَنَّا يَا رُدَيْنَا لَهُ تَيِّبِهَا وَإِنْ كَرُمَت عَلَيْنَا

⁽١) في الاصل : ﴿ لميله عِنْ صُوابِهِ فِي مِ

⁽۲) في الاصلى: ٩ وقال عبد الشارق ٥، والتكلة بعده من م. وزاد التبريزي بعده ومن م. وزاد التبريزي بعده ومن ما لمتصفات ٥ وانظر ما سبق من الكلام على ه المنصفات ٥ وانظر ما سبق من الكلام على ه المنصفات ٥ اختارة ام مم لهم، وعبد الشارق ، كا يظهر من تسميته : شاهر جاهل . قال في المجبح : ٩ الشارق امم مم لهم، ونشك عبد الشارق كقولم عبد المنزي ، وكلاها سم . ومثله عبد ينوث وعبلود و نحص ذلك . ويجوز أن يكون الشارق من قولم عبد الشارق ، وهو قرن الشمس ، كقولم لاأكلمك ما ذر شارق ، أي ما طلح قرن الشمس ، فقولم إذا : عبد الشارق كقولم عبد غمس . وأما

هذا على كلامين . و ه ألا » افتتاخ (۱) . والتحيّة ، قال بعضهم : هى الوَدَائِحُ ها منا ، يقول : ألا أَبْنَفْتِ وَدَاعَنا بِأَرْدَيْسَةُ . ثم قال : نحيِّها ، أى نُودُوعُها . وإن عَزَّت (۱) علينا مفارقتُها . وبجوز أن يكون دعا لرُدَيْنَ مَ مبتدئاً فقال : جَزَ اللهِ اللهُ عَنَّا، أى نَولِّى اللهُ ذلك من دُونِنا ، ثم راجع نفسه فقال : نفسل ذلك على فير فيخامة موقعها منّا ، وجلالة تحلها من فلوينا ، إذ كُنَّا لا مقدرُ لها على غير ذلك . وقوله « نُحيَّهُما و إن كَرُمَتْ » يستَّى التفاتاً ، كأنه التفت إلى من معه نقال ذلك .

٣ - رُدَيْنَةُ لَوْ رَأَيْتِ عَدَاةَ جِدْ الله على أَصْمَاتِنا وقد أَحْتَوَيْنا وَقد أَحْتَوَيْنا وَقد أَحْتَوَيْنا وَقد أَحْتَوَيْنا وَقد أَحْتَوَيْنا وَقد أَحْتَوَيْنا وَقد أَبْتَاتُها وَقِيلًا : لَو رَأَيْتِنا عَداةَ حِثنا على حَزَ ازَاتِ فِي النَّفْس ، واحتراقاتِ في الجَوْف والصَّدْر ، من الغَيْظ والحَقْد ، وقد حَوْينا أموال أعدائنا ، واستَبَحْنا حَرِيمِم ، ومَلَّانا أَيدينا من غنائهم . هذا إذا رَوْينَه بالحاء غير مُعْجَمَة . وروى بعضهم : و مَكُون أفتدتنا من الخَوَى ، والمعنى : خَوَتُ أفندتنا . من الوَدُ ، كقول الآخر (٢٠) :

وإذْ صَفِرَتْ عِيَابُ الوُدَّ مِنْكُمْ ولم بَكُ بَيْنَنَا فَبهِ ذِمامُ وأَجْوَدَ مَنها « وقد أَجْتَوْبَنَا » بالجيم ، وهو أفتكل من الجَوَى ، كأنه يريدُ ما اشتمل الجوائح عليه من القداوة حتى صار جَوَى . والأَضَّمُ : النَّفَسِ. ومع ذكر الأَضَمِ أَجَتَوَى بالجيم أَشْبُهُ ، وهو أَقْرَبُ . وجوابُ لو محذوف ، لأَنَّ الأفعال الثابِمةُ لمذا البيت جميعًا مقصورٌ على بيان الفِصَةِ ، وشَرْح أحوال الوَّضْةِ .

 ⁽١) أى ألا : أداة لالتتاح الكلام . و فى الاصل : ٩ و الافتتاح » ، صوابه فى م .
 (٣) فى الأصل : ٩ كرسته » ، صوابه فى م .

⁽٣) هو بشر بن أبي خازم . المفعليات (٣ : ١٣٥) .

وقد بيَّنْتُ فيها تقدَّم أنَّ حَذْف الجواب من مِثْل قولِ الفائل : لو رَأَيْتَ زيدًا وفي يده التشيْفُ ، أدَلُّ على التهويل والتفتيم من إثباته .

٣ – فأرسَلْنا أبا عَشْرِو رَبيتًا ﴿ فَقَالَ أَلَا أَنْتَمُوا بِالقَوْمِ عَيْنَا

يقول: توجَّهنا نحوَهم والمُفذُنا مِن قِبَلنا مِن ارْتَبَأُ لنا ، فعادَ مبشَّرًا وقال: قَرُّوا عَنْنًا واستَبْشِرُوا ، فقد أَقَبُلُوا ، وهذا ممَّا يُبتَرْجِمُ عن محبّتهم لملاقاة الأعداء ، وحِرصِهم على القتال، وتشوُّفهم للمجاذبة والنَّزاع ، حتى عَدُّوا قُرُّبَهم يِشَارَةً ، والالتفاء معهم غنيمة . وهذا عندى أبنَمُ من قول الآخر :

* لِقَاء أَعَادٍ أَم لِقَاء حَبَاثب

وقولُه ﴿ عَنْمَا ﴾ انتصبَ على النميز ، وهو من باب ما ُنقل الفِقل عنه وَوُضِح النَّـكِرَةُ فيه موضع المَّدرِفةِ ، لأنَّ الأصل في قَرِرْت به عَيْمًا : قَرَّت عينى . ومِثْلُهُ قولْم : يتَصَبَّبُ عَرَفًا ، ويتفقّأُ شَحْمًا . وفي القرآن : ﴿ وَأَشْتَمَلَ الرَّانُ شَيْبًا ﴾ .

ج و دَسُوا فارِسًا مِنْهُمْ عِشَاء فلم تَهْدِرْ بَفارسِهِمْ لَدَنْنَا ،
 يقول: وجَّوا فارسًا ليَنْدَسَ ف أثناه خيلانا ، و يَشْرِف سرَّنا وعَلَننا ،
 ويقف على عَدَونا وعُدَّنِنا ، فيرجم إليهم بواضح الأحوال والأخبار ، خلَّيناه والنصراف إليهم ، ولم تُستميل غَدارًا في احتباسه عندنا ، وطئ أخبار نا عنهم .

⁽١) « يستملهون منا » هي من هاش نسئة الأصل ققط مع علامة إلحاق ، وهذه العبارة مابقة من م . وبقية حروف الكلمة ، وهي « ياهنج » من « مناياهم » هي تكلمة ضرورية وليست في النسختين . وبيدأ الإستشهاد في قلسمنتين بكلمة « كأنهم »

وأصل الدَّسُّ: إخفاء الشيء تحت غيره . وفي القرآن : ﴿ أَمْ يَدُشُهُ فِي التَّرَابِ ﴾ ويقال (أ) : اندس إلى فلان ، أي أناه بالمَيْآم . فإن قيل : ما فائدة فركر الفَدْر هاهنا والغارس الذي أنفذوه جاسوسًا (أ) لم يكن أتخذ (أ) منهم أمانًا ، ولا اشترط عليهم شرطا يوجِبُ سلامتَهُ به مع مخالطته لهم . فلت : كأن المراد لم نستعيل مَكْنُ المعادن المرسول ، إذ كان في منعه من الانصراف إليهم انطواه أخبارنا عشم ، فيكون كالفدر بهم و به . ويجوز أن يكون ذلك الغارس الذي ظهر لهم ويمور أن يكون غلبم . ويجوز أن يكون منهم ، ويجوز أن يكون منه من الأساحيّه منه .

ه – فجاءوا عارضًا بَرِدًا وجثْنَا ﴿ كَمِثْلِ السَّيْفِ نَرْكُبُ وَالْحِمْنِنَا

يقول: تَسَارَعُوا مُقْبِلِين نحونا ، وكأنهم في كثرتهم وتعجَّلهم قطمة من السَّحاب فيها بَرَدُّ – وَوَجَّهُ التشبيه أَنَّ لِم حَفِيفًا وَوَقَّمًا شديدًا متها فِتاً ، كا يَكُون الذلك السَّحاب – ونحن لكثرتنا وإنياننا على ما يَعترض في طريقنا كالسَّيل الذي لا يُبْتِق ولا يَذَر . ومعنى « نَرْ كُ وازِعَيْنا » أَى لا تَنْقادُ لمن بريد ضَبْطَنا ، ولا نُقاوع من يَقلُبُ كَفَّنا من الجيشين جيما . ولم يُثَنَّ « وازِعَيْنا » لأنه يشير إلى رجلين ، لكنه أراد الكثرة والجِنْس بالوزاع ، ثم ثَنَّى مبيَّناً اختلاف الطائفتين من الخَيْلَين . ولا يجوز أن يُرْوَى « وازِعِينا » بكسر الدين لما يحصل من السيب بالسَّناد مع ارتفاع الضرورة (*) .

⁽١) في النسختين : ﴿ وَيَقُولُ ۗ .

 ⁽٢) م: ٥ داسوما ٥ فاعول من الدس . وقد أثير في نسخة الأصل إلى أنها كلك في نسخة أخرى . والمعروف ، كما في مادة (دمس) من المعاجم : « الدسيس » .

⁽٣) م: «أعلى.

 ⁽٤) في التذبيه : ٩ وقد رواه بعض الرواة : والرعينا ، فركب قبح السناد لفيق طريق الماني الأول عليه . والقول فيه ما ذكرته » .

٣ - فَنَادَوْا يَالَبُهُنَّةَ إِذْ رَأُوْنَا فَقُلْنَا أُحْسِنِي ضَرْبًا جُمَيْنَا

يقول: لمَّ شارفناهُم استفاقوا ببنى بُهنَةَ مُفتَزين إلبهم، ومستمدً بن منهم ، فاشتَرْنا عن أيضاً في مقابلة ما فعلوا بنى جُهنَنة ، وهزَرْناهم للفترب فبهم ، والإيقاع بهم ، وإنا يستمعلون الاعتراز فى مثل هدده الحالة تهويلاً للأمم ، والإيقاع بهم ، وإنا يستمعلون الاعتراز فى مثل هدده الحالة تهويلاً للأمم ، ف. واللام من « يا آبئنة » لام الجر"، وتعلقت بيا : حَرْفِ النّداه ، ولا بجوز أن يقال تعلقت بالفعل الذى دَل عليه يا ، لأنَّ ذلك الفعل لما لم يَحرَجُ إلى الوجود سقط حكه ، وفتحت لوقوع النّادى موقع للفعر ، وبهُنهَ مَدْعُوهُ ، لو المبارت مع المجرور فى موضع نصب لأنه منادى . وقوله أحسيني صَرْبًا » يجوز أن يكون فى موضع الحال أى ضاربة . ويرثون د والمراد محالقة لاك أي المرب والمستنصرين ؛ وهذه رواية أبي زيد . وقال ابن السَّكيِّت : معناه الحرب والمستنصرين ؛ وهذه رواية أبي زيد . وقال ابن السَّكيِّت : معناه أحسني تماؤنًا . ويقال مالأت على فلان ، وكا نه من قولم رَجُل أملي ، وقد مَاؤَ بُدائهُ مُلاءً وقد مَاؤَ بُدائهُ مُلاءً و ومَلاه .

٧ ـ سَمِمْنَا دَعْوَة عن ظَهْرِ غَيْبٍ فَجُلْنَا جَــــوْلَةً ثُمَّ ارْعَوَيْنَا

يقولُ: قَرَعَ أسماعَنا في أثناء النهيَّيْرُ والتطالُع دَعْرَةٌ تأدَّتْ من مكان. غائب عن عيوننا ، فَدُرْنَا دَوْرَةٌ ثم رجَقنا إلى أماكننا . وهذا يجوز أنَّ يكونُوا خافوا السَّكَمِينَ فجاءوا ليتأتُلُوا ، فلما أمنوا رَجَّهُوا . وبقال : ارعَوَى عن الجُمْلِ ارعِوَا لا ورَعْوَى حسنة ورُعْوَى ، أَى رَحَمَ . ويقال : فَعَل فُلَانَّ كذا يظهر النَيب ، وأنانى خَبَرٌ عن ظهر النَيب .

⁽١) كذا عل الصواب بالقاف عنه التبريزي ..وفي النسختين.: و مخالفة ي

انْ تُواقَفْنَا قَلِيلاً أَنْجُنَا لِلكَلاَ كِل فَارْتَمَيْنَا $^{(1)}$

هذه المواقفة التي أشار إليها ، يجوز أن تكون التَّغْيِيَة والتهيئة ، ويجوز أن تكون انتدَاعي الأبطال والمبارزة ، واعتراضهم بين الصَّغَين المطاعَنة . وقوله « قليلا » يجوز أن يُريدَ به زَمَانَا قليلاً ، فيكونُ ظَرْفًا ، ويجوز أن يربد به ('') : تواقفًا قليلاً ، فيكون صفةً لمصدر محذوف . والصفات تَنوُبُ عن المصادر والظروف كثيراً . وجوابُ لئا « أَنْخَنَا » ، ومفعولُه محذوف . والمنى : إنّا بَعَدُ المطارَحَةِ نزلناً ، وأَنْخَناً المشدور فَتَناصَلْناً .

يقول: لمَّا مَلِنَا الطَّرَاد والرَّمَاء ، بإفناه النَّبال وتَطَلِيلِ القِسِيِّ لا يَقطاع الأُوتار ، مَشَى بَمْضَنَا إلى بَمْض للسَّمَاح والجِلاّد ، طلباً للاشتفاء ، كأنَّهم مَنْقلوا في دَرج القتال ومراتيه ، حتى بَلْنُوا أعلاها وأصْمَبَها ، وأولاها بدَرَك الثَّار وأحقها . ولهذا لمّا سأل عربن الخطاب رضى الله عنه عمْر وبن مَمْديكرب عن أنواع السَّلاح ، وا تعمّى إلى ذكر السيف ، فال «عِنْدَهُ تَشْكَلُ الأَمْهَات » . وانتصبَ

⁽١) م: « وارتمينا « . وقال ابن جنى : « اك أن تجمل اللام صلة إلى المفدل توكيدا كنول اث سيحانه : قل عبى أن يكون ردف لكم ، وكفوله : إن كنم قرؤيا تعبرون .. غير أن هذا قدم فيه المفدل فحدن زيادة اللام لإءانة الفعل . وقرأت على محمد بن الحسن عور أحمد بن يجمي الابن سيادة :

وملكت ما بين المراق ويثرب ملكا أجابي لمسلم ومعادد

أى أجار مسلما ومعاهدًا ، فكأنه ذل : أنخنا الكلاكل ، فزاد اللام من حيث ذكرنا .. ويجوز أن يكون الام خبر مبتدأ محلوف يدل هليه قوله أنخنا ، فكأنه لما قال أنحنا قال .. إناخنا فكلاكل » .

⁽٢) كذا في م وفي الأصل : ﴿ أَنْ يَكُونُ بِهِ ۗ ٩.

« تَلاَ أُوءَ مُزْنَةً به على أنه مَصْدَرٌ مما دَلّ عليه « مَشْيَنَا نحوهم و مَشُوا إلينا » ، لأنَّ في ذلك تَلاَ أَوَ السَّلاح من الجانبين جيما ، ووميص كلَّ واحدة من الطَّ ننين جميماً للأخرى . وقوله « إذا حَجَلُوا بأسْيَافِ رَدَيْنَا » ، أى إذا كان مشيم إلينا حَجُلاً كان مَشْبَا إليهم رَدياناً . والرَّوَيان فَوْقَ الحَجَلان ، كان مشيم إلينا حَجُلاً كان مَشْبَا إليهم رَدياناً . والرَّوَيان فَوْق الحَجَلان ، إذ كان في الحَجلان تقارُب الخَمَلُو كَمْنَى المقيّد ووَثْبَتِهِ . فيقول : تلاَّلاً نا لوفور أسلمتنا ، وبريق رئيس المقيّد ووَثْبَتِه . فيقول : تلاَلاً نا لوفور أسلمتنا ، وبريق المَوْد أَمْنَى المقيّد ووَثْبَتِه . فيقول : تلاَلوُ سَامَ المَوْد أَمْنَى المَوْد أَمْنَى المَوْد أَمْنَى المَوْد أَمْنَى اللهَ المَوْد وَمُنْ أَمْنَ مَنْ مُنْ المَوْد وَمُ اللهَ اللهَ وَلَهُ المَنْ رَجْلًا وَنَمْولُو بأخرى خُطُوتَيَن ، ثم تضعُها وَرَفع الأَخرى ، تفعل إحداهُنَ رِجْلًا وتَمْفَعُ المَرْب يَريى وَعُشِل .

١١ - شَدَدْنَا شَدَّةً فَقَتَلْتُ منهم لَهُ لَاثَةً فِتْنِيةٍ وَقَتَلْتُ تَيْنَا اللهِ وَرَمَوْا جُورِيْنَا اللهِ وَمَا اللهِ وَمِنْ وَمِنْ اللهِ وَمِنْ وَمِنْ اللهِ وَمِنْ وَمِنْ اللهِ وَمِنْ اللهِ وَمِنْ اللهِ وَمِنْ اللهِ وَمِنْ اللهِ وَمِنْ وَمِنْ اللهِ وَمِنْ اللهِ وَمِنْ اللهِ وَمِنْ اللهِ وَمِنْ اللهِ وَمِنْ اللهِ وَمَا اللهِ وَمَا اللهِ وَمَا اللهِ وَمَاللّهُ وَمِنْ اللّهِ وَمَا اللّهُ وَمِنْ اللّهُ وَمِنْ اللّهُ وَاللّهُ وَمِنْ اللّهُ وَمِنْ اللّهِ وَمِنْ اللّهُ وَمِنْ الللّهُ وَمِنْ اللّهُ وَمِنْ اللّهُ وَمِنْ اللّهُ وَمِنْ اللّهُ و

يَقُولُ: حَمَّلْنَا عليهِم خَلَةً مُسكرة (٢) ، فأصَّبْنا منهِم ثلاثةً من الفتيان ، وقَتَلتُ قَيْناً . وقَيْن : اسمُ رجُل كان مشهوراً فيهم البالس والنَّجْدَة ، فلذلك عَبِّنَ عليه . وقوله « ثلاثةً فِنْمَيّة ، فِقْنَيةٌ من أبنية القليل ، كفِلْه وَصِبْبَةٍ ، ولذلك أضاف الثَلاثة إليها . وبنا الكثير الفتيان . و « شَدُّو اشَدَّةً أَخْرى » ، ولذلك أضاف الثَلاثة فأصابوا منا مثيل مأ أصبا منهم ، وارْتُثَّ من قَتْلاَنا مثلُ ما ارتُثَ من قتلائم ، ورمَوْا جُوَيْنًا أَخِي . قوله « بأرْجُلِ مثلهم » لو قال أمثالِم إلحاز ، وفي القرآن : ﴿ ثُمَّ لا يَسَكُونُوا أَمْثالَكُمْ ﴾ ، وفي موضح آخر :

⁽١) في نسخة الأصل: و نعين ۾ ، صوايه في م .

⁽٢) هذه الكلبة ساقطة من م .

﴿ رَوْمَهِم مِثْلَيْهِم رَأَى التَمْنِ ﴾ ، وفي موضع آخر : ﴿ إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلُهُم ﴾ . وهذه الأبيات تُسكّى المُنصِفة ، لِيَا تقابَل فيها من صفات الجيشَيْن على وَجْه التعادُل ، وسَنَن التصادُق . إن قبل ما فائدة قوله ﴿ شَدَّةَ أُخْرَى ﴾ ، ولم يكن قد تقدّم لم أُولَى ؟ قلت : بجوز أن يكون أراد توالى بيننا خَمْلَتَانِ : الأولى مِنّا ، والأخرى منهم ، لأنَّ قَصْدَهُ اقتصاصُ الحال الدائرة بينهم . وبجوز أن يكون أراد أن ببين أنهم كانوا السابقين والمبتدئين ، فوصّف شَدَّتهم بالأخرى لِيمُهُمَ أَل المتقدم في الذَّكر كانت الأولى .

١٣- وَكَانَ أَخِى جُوَيْنُ ذَاحِفَاظِ وَكَانَ القَّتْلُ لِلْفِيْثِيانِ زَيْنَا ١٤- فَآبِوا بالرَّمَاحِ مَكَسَّرَاتٍ وأَبْنَا بالشَّيوفِ فَد أَنْحَنَيْنَا

نَبَّهَ على أَنه بحُسْنِ محافظتِه على الشَّرَف ، وجميل مدافَعَته دون العشيرة
ثَبَتَ حَتَّى قُتِل ، وأَن قِتْلَتَهُ كَانت قِتْلةً محمودةً تَرْينُ ولا تَشَيِن . وقولُه :
هَابُوا بالرَّمَاح مَكَسَّرات ، وأَبْنَا بالسيوفِ مُنحَنيَاتٍ ، جَمَل فيه أَعلى الصفتين لنَفْسه وذَويه (١١ ، وإَن كان الظاهر من قَصْده في الوَصْف الجَرْي على سَنَن النَّصْف ، يَشْهد لذلك ما رَتْبَه ُ زَهِيرٌ في قوله :

يِهَا مَنْهُم مَا أَرْنَمُوا حتى إذا أَطْمَنُوا ضاربَ حتى إذا ما ضاربُوا أَعَدَمُهَا الا تَرَى أَنه جَلَ الطَّمان ، والعيناق ألا ترَى أنه جَلَ الطَّمان ، والعيناق فوق النَّصْل ، والفَّر البَّ وفي وَصْف أُخيه بحُسُن فوق الكِفاط عند قوله « ورمَوا جُورِبْناً » في مَقابلةٍ « وقَتَلْتُ قَيْناً » . وأمّا قول الحَجَد (").

⁽ ١)كذا في م . وفي الأصل : ﴿ لنفسه من ذويه ﴾ .

⁽ ٢) هو الحصين بن الحمام المرى . المفضليات (١ : ٦٣) .

نُطَارِدُهُم نَسْتَنقِذُ الجُرْدَ ٣٣٨مَنا ويَسْتَنقِذُونَ السَّمهرِي الْلَقَوَّمَا

فليس من التناصف في شيء ؟ إذ كان المعنى : إنّا عِند الطَّمَانِ نُذُوبِهِم عن ظُهور الدَّوَابُ ، فَنَغْمُ وَالَبَّمِم وَنَفُوزَ بِها ، وهم يستنقذون رِماحَنا لأننا نكسرُها فيهم إذا طَمَنَّاهم ، وتُجرُّهما إياهم فيفوزون بها . فيقول : انصر فوا وقد تكسرَتَ رماحُهم بالإجرار ، ورَجَسْنا وقد تَثَنَّتْ سُيُوفُنا بإعمالنا إيّاها في البَيْمني والدُّروع وقت الجلاد .

١٥- فبانُوا بالصَّعيدِ لَهُمْ أُحَاحٌ ولو خَفْت لنا الـكَلْمَى سَرَيْنَا

يقول: بقُوا ليلهم بيُنُون على الصميد، وهو وجه الأرض، ولو ساعدَرُننا الطائفة المجروحة منّا ، وقدرَت على الشرى لسَرَيْنا ، لسكنَّ كُلاً منّا اضطرًا إلى الإقامة والتلوَّم ربيْمَا يَتُوبُ إليه التُوى بَعْدَ لُحُوقِ الجَهْدِ ، ومشارفة الرّدَى . وقد قيل إن الأحاج العطش، والمشرف من الجراح على الهلاك يَعْطش. وقد قيل إنّ الاحاح شدَّة الوَّجْدِ من الفيْظ حتى يُسْتَحَ له من الصَّدْدِ صوت ، وهو على مثال الأدواء والأصوات جميمًا ؛ لأن فقالا يَكثُرُ فيهما . والسَّلَمَى : جمعُ كليم، وفقلي يكونُ جَمَّا لما كان من الزَّمانة والضَّرَدِ وأنواع البَلايا . وأبنية واحدة تختلف

105

وقال بِشْرُ بِنُ أَبِيَّ (١):

١- إِنْ الرِّبَاطُ النُّسَكَلَدَ مِن آلِ داحِس كَبُونَ فَمَا يُفْلِحْنَ يَوْمَ رِهَانِ

⁽١) التبريزى: ٥ وقال بشرين أبي حام العبسى ، لبنى زهير بن جذيمة . ويروى : بشير ٥ . وفى المؤتلف ٢١ و بشير بن أبي جذيمة العبسى ، بضم الما. تصنير بشر ٥ . وقلم سبقت ترجمة ه أبي بن حمام ٥ فى الحماسية ١٤١٢ .

يُروَى ﴿ أَبَيْنَ فَلَا يُشْلِحْنَ ^(١) ﴾ ، ويُرْوَى ﴿ كَبَوْنَ ﴾ أى سَقَطْنَىَ لوجوهِها. قال:

• فَكَبَا كَا يَكُنُو فَيْنٌ تَارِزٌ " •

وهذا الكلام تَضَجَّرُ بِمَا اَنتَتَج بِينَ اَبَقَ بَغيضٍ عَبْسِ وَدُبْيانَ مِن الشرِّ ، في الرّهانِ على داحس ونسلهِ بألا تُقلح في الرّهانِ على داحس ونسلهِ بألا تُقلح في خطارٍ ، وأن تأبي النّجاحَ في سباقي ، فقال : إنّ الخيسلَ للربوطة المشائم من آل داحس وداحيًّا ، أبت السّبق في حَلْبَة وميدان ، والفلاَح مِن خطارٍ ورِهان . وللمنى : لا جمّسل الله لها ذلك ، فقد ترَدَّدُنا من البّلاء في عَمَاياتِ لا انكشاف لها . وخبر أن « جَلَيْنَ بإذن الله » وقولُه « كبون فا مُغلِمَنَ » لا انكشاف لها . وخبر أن « جَلَيْنَ بإذن الله » وقولُه « كبون فا مُغلِمَنَ » أو « أَبْينَ فلا مُعْلَمُ نَا الله في الدُعاء ، فهو كما يقال إن زَيْدًا خَذَلَهُ الله فقل كذا . ومثله في الاعتراض بالدُعاء قولُ الآخر () :

. ما كَمُ تَفَاقَدْتُمُ لا تُقُدِمُون مُقَدِّمًا (٥)

ويجوز أن يكون الكلام كله إخبارًا متجرِّدًا (٢) عن الدُّعاء، فيكون معنى كَبَوْنَ وَأُنْيَنَ، أنه حصّل لهنّ ذلك . والنُّكُدُ: جمُّ أَنْكَد. والرّباط:

 ⁽١) كذا في النسختين ، ورواية التبريزي : وأبين فا يفلحن ، وانظ ما سيأتى في
 الحاشية التالية .

⁽٣) لأبي ذريب الهذل في ديران الهذلين (١ : ١٥) . وصهره :

ه بالخبت إلا أنه مو أبرع ه

⁽٣) كذا في الأصل. وفي م : و فا يفلحن ه .

⁽٤) هو ألحصين بن حام المرى. الحماسية ١٣٢.

و ه) ضدره ي م فقلت لهم يا آل دُبيان بالكر .

⁽٦) يأشير في هامش تسبغة الأشَّال إلى أنها في تسبغة أخرى ؛ يو مجردا به

مصدر رابَعَلْتُ، ولذلك وقع على الواحد والجَمّع . والآلُ، ذَكُر البَصريُّونَ أنه في معنى الأهل، لا فَرْقَ بينهما ، وأنَّ تصغيره أَهْيَلُّ، وهذا يُؤْذِن بأنَّ أصل ألِفهِ هالا . وحكى تَملبُّ عن شيوخِه أنَّ الأَهل، القرابُهُ ، مُشَيِّمًا كان أو غيرَ مُثَّيِع ، وأنَّ الآلَ النَّشِعُ وإنْ لم يَكُنْ ذا قَرَايةٍ ، فهما لمُفنَيَيْن ، قال: وحكى الكسائى فى تصغير الآلِ أَوْيلٌ ، وفى تصغير الأَهْيلُ أَهْبَلُ .

٢ - جَلَبْنَ بإذن الله مَقْتَلَ مَالِكِ وَمَلَرَّحْنَ قَيْسًا مِن وَرَاء مُمَانِ

أخذ يعتدُّ الخصالَ للكروهةَ الحاصلة بها ، فيقول : جَلبَ سَبْقُ دَاحِسِ مِيلًم الله تعالى قَدْلَ مِلكِ بن زُهَيْر ، وتطريح قَيْسِ بن زُهَيْر من أرض العَرَب إلى نَحَان . وكان قَيْسُ نُذَرَ ألاَّ مَنْظُرَ في وَحِدَ عَطَمَانِي أبلاً ، فَدَعاه ذلك إلى مراخة المشيرة ، والتباعد في النُوْبَةِ . وقولُه « بإذن الله » من قوالكَ أَذِنْتَ مِهافة المشيرة ، والتباعد في النُوْبَةِ . وقولُه « وقضلاً الشَّاعِر أن يَذْكُرُ ما أَخْفَ اللهُ عَلَى من الشَّوْم . وقوله « جَآبَنَ » جعل ما أغفَ سَبْقَ دَاحِسِ من الشَّرَّ ، وأَلِنْ لمن الشَّوْم . وقوله « جَآبَنَ » جعل الله ظلال ، والمراد دَاحِسُ ، لكنّه لما جعل الله عالى الله استمر في الإخبار على حاله ولم يغيَّر . ويشبه قول الآخر :

إِنَّ ابْنَ ضِرَارٍ حِينَ أَنْدُبُهُ ۚ زَيْدًا سَنَى لَى سَعْيًا غَيْرَ مَكْنُورِ

أراد: إنّ ابن ضِرَارِ زِيداً ، فذكر الآل والمراد غيره . وهم في كثير من المواضع أقاموا الرّالِدَ مَقَامَ الرّلد والولّد مقام الوالد ، والمشيرة مقام الواحد منها ، والواحد منها التشيرة ، لأغراض مختلفة ، حين أمنوا الالتباس . وممّاً بُحانِسُ هذا زيادتهم « ذو » و « حيّ » . أنشد أبو زيد :

 ⁽١) ثمام الحديث ، كانى اللسان : و ما أذن الله لئى، كأذنه لنبى يهنى بالقرآن " . وقد صر الأذن : بالتدريك ، أنه الاستماع .

يا قُرَّ إِنَّ أَبَاكَ حَىَّ خُو ْبِلِي قد كُنتَ غَاثْمَه على الإِحَاق (') وقال الشَّناخ :

* فأَدْمِجَ دَمْجَ ذى شَعَلَنِ بديعِ (٢) *

وَالْقَصْدُ إِلَى خُوَ بِلِدٍ وَإِلَى شَطَنِ .

٣ - لُطِنْنَ على ذَاتِ الإِصَادِ وَجَمْعُكُمْ يَرُوْنَ الأَذَى مَن ذِلَّةٍ وَهُوَانِ

المنطومُ داحِسٌ ، فجرى على ما بَنَى عليه السكلامَ من الإخبارِ عن نَسْلِهِ وَقَيْسٌ مِل الفَرَسَيْنِ فَي موضِع من ذات الإصادِ لَقَبَّ بشمْ المَيْسِ المَيْسِيةِ في فَرَسِهم اللهِ المَيْسِ المَيْسِ المَيْسِ المَيْسِ المَيْسِ المَيْسِيةِ في فَرَسِهم اللهِ المَيْسِ المَيْسِ المَيْسِيةِ في فَرَسِهم اللهُ المَيْسِ المَيْسِيةِ المَيْسِيةِ في فَرَسِهم اللهِ المَيْسِ المَيْسِيةِ في فَرَسِهم اللهُ المَيْسِ المَيْسِيةِ المَيْسِيةِ في فَرَسِهم اللهُ المَيْسِيةِ في فَرَسِهم اللهُ المَيْسِيةِ في فَرَسِهم اللهُ المَيْسِيةِ المَيْسِيةِ المَيْسِيةِ المَيْسِيةِ المَيْسِيةِ المَيْسِيةِ المَيْسِيةِ المَيْسِ المَيْسِيقِ المَيْسِيةِ المُعْسِلِيقِ المَيْسِيةِ المَيْسِيقِ المَيْسِيقِيقِ المَيْسِيقِ الْمَيْسِيقِ المَيْسِيقِ المَيْسِيقِ المَيْسِيقِ المَيْسِيقِ المَيْسِيقِ المَيْسِيقِيقِ المَيْسِيقِ المَيْسِيقِ المَيْسِيقِ المَيْسِيقِ المَيْسِيقِ المَيْسِيقِ المَيْسِيقِ المَيْسِيقِ المَيْسِيقِ

٤ - سَيُمْنَتُ مِنْكَ السَّنِقُ إِنْ كُنْتَسَابِقًا و تُشْقَلُ إِن زَلَّتْ بك القَدَمَان

⁽١) نرارد أبي ژيد ١٣١ .

⁽٢) صدره في ديوان الشاخ ٢١ :

أطار عقيقه عنه نسالا *

 ⁽٣) م: وكالحفرة » وأشير في الأصل إلى أنها في نسخة وكالنقرة ».

هذا محتمل وجهين: أحدهما أنّه جعل الخطاب لصاحب الفَرَس على الجاز والسَّمة ، والقصود الفَرس ، فيقول : تُشتَّعُ من السَّبْقِ إِن سَبَقْتَ — وهذا إشارة إلى ما كان منهم من لَقلْم داحس ، وقد قُدَّمَ ذِكْرَه — فإن خَفَّتُ قَدَمَاك إشارة إلى ما كان منهم من لَقلْم داحس ، وقد قُدَّمَ ذِكْرَه — فإن خَفَّتُ قَدَمَاك ما فَشَرْ نَاهُ من قولهم قَدْح ذَلُول ، إذا كان خفيفاً . فهذا وَجْه ". والثانى أن يُتْرَك الحلام على ظهره وحَدَّه ، فيكون اللّغى : سَيُمنَعُ معك المُتقَق عليه من الخطار بسَبْق فَرَسك ، فإن لم يَثُبُت قَدَماك عند التَّقاضى به ، وفى الدفاع عن نفسك فيا بُرَادُ من ظُلْمك وبرام من هَضْيك قَتِنْتَ أيضاً . وهذا أقْرَبُ فاشه بالقشة .

١٥٤ وقال غَلَّرة أَن مَرْ وَانِ

المحمّ مَ فَطَعُوا الأرْتَعَامَ بينى و بَنْهَمُمْ وأَجْرَ وا إليها واستَعَلَّوا المَحَارِمَا وَمَعَادُوا النَّحَادِمَا وَمَلَّهُ لَعَلَى النِيْسَلُ وكثيره ، فإذا تَقَلْتُ لم يَسَكَنُ إِلاَّ الشَّكَيْرِ أَو الشَكرير. والشَّاعمُ يَصَفُ ما أُجْرَى إليه القومَ فى سَبْق داحِس من قطيعة الرَّحِم ، وانتهاك للَحْرَم ، واستحالالِ المَحْظُور الحرَّم ؛ ويَقتَمنُ ما تَنقَّدُوا فيه وتدرِّجوا إليه حَالاً بعد حَالٍ ، وشيئا بَندٌ شيء . وقوله ﴿ أُجْرَوْا إليه عَالاً بعد حَالٍ ، وشيئا بَندٌ شيء . وقوله ﴿ أُجْرَوْا إليه عَالاً بعد حَالٍ ، وشيئا بَندٌ شيء . وقوله ﴿ أُجْرَوْا إليه عَالاً بعد حَالٍ ، وشيئا بَندٌ شيء . وقوله ﴿ أُجْرَوْا إليه عَالاً بعد حَالٍ ، وشيئا بَندٌ شيء . وقوله ﴿ أُجْرَوْا إليه عَالاً بعد حَالٍ ، وشيئا بَندٌ شيء . وقوله ﴿ أُجْرَوْا إليه عَالاً بعد حَالٍ ، وشيئا بَندُ شيء . وقوله ﴿ أَنْهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ اللّهِ اللّهِ اللّهُ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّ

⁽¹⁾ التجريزى: و غلاق بن مروان بن الحكم بن زنباع ». المجمع : " يكون علاق فالا من غلاق المرعن فهو غلاق ، كمون على فالا المرعن فهو غلاق ، كمون عن من أغلق الباب ونحوه ، وهذا أقلها لمزة فعال من أفعل ، إنما جاء منه أسار فهو سآر ، وأددك فهو ددك وأجبر فهو جبار . وأقصر فهو قصار . وقرأ إيمضهم : يا قوم التيموني أهدكم مبيل الرشاد . ومروان : علم مرتجل » .

فِعلَهُم إليها ، والضمير في « إليها » للقطيعة ، لأنّ الفِيْلُ كِدُلُّ عَلَى مَصْدَرِهِ . وهذا كما 'بقال : مَن كَذَبَ كان شَرَّا له ، أي كان الكَذِبُ شَرَّا له .

٣ - فياليّتَهُمْ كَانُوا لِإُخْرَى مَكَانَهَا وَلَمْ تَلِيى شَيْئًا مِن القَوْمِ فاطِنا البيتُ على كلامَيْن : صَدْرُهُ إِخِالْ ، وعجْزُه خطاب لفاطمة ، وهي أخت لم . ومِشْلُه في أنه كلامَيْن قوله تمالى : ﴿ يُوسُف أَغْرِضْ عَنْ هَذَا واستغفيرى لذَنْكَ ﴾ . والشاعرُ قَصْدُهُ إلى إظهار التوجَّع من الحال ، فيقولُ متمثّيا : يودِّى مَنْ الحال ، فيقولُ متمثّيا : يودِّى مَنْ الحال ، فيقولُ متمثّيا : يودِّى مَنْ الحال ، فيقولُ متمثّيا أَنْهُ عَرْزِا لَهُ مَنْ الْمَدْ الْحَدْمِ مَنْ الحال ، فيقولُ متمثّيا أَنْهُ الحَدْمِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهُ المُحتَّمِ مَنْ اللهِ اللهِ عَلَى اللهُ اللهِ اللهِ عَلَى اللهُ اللهِ اللهِ عَلَى اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ

٣ - قَمَا تَدَّعِي مِن خَيْرِ عَدْوَةِ دَاحِسٍ وَتَبَرِيْهُ ، ويُسُوَّىُ رَأْيَهُم فَى تَبَجُّحِهِم ، يَدُمُّ مَا أَحَدُوه مِن سَبْقِ داحِسٍ وتَبَرِيْه ، ويُسُوَّىُ رَأْيَهُم فَى تَبَجُّحِهِم ، ويَسَرَّعُه أَنْيَع عَالَمَة المَاتَدَّعِي ، ويَسَرَّعُه أَنْيَع عَالَم المَاتَدَّعِي الْمَالِ النَّبِراء كَانُوا بِملَّون (١) سَبْق دَاحِسِ ويتكرونه ، فلهذا عَلَقَ ما حكاهُ عَنْه بالدَّعْوَى ، وقولُه « من خير عَدْوَةِ » أى من نَشْه وسَنَاه ذَكْرٍه . وقوله « فلم تَنْجُ منها » رَدَّ الضمير على المضاف إليه وهو المَدْوَة ، يريدُ : لم بَرْجِعْ

^() هذا ما في م . وفي الأصل : و لأن أصحاب النبراء لأنهم كانوا يعطون » .

إليك منْها حدُّوى ، ولا ارتفع الأسم فيه كَفًّا . ولَمَّا فاتت الفنيمة فيه لم تَحْصُل. لك الشائمة أيصاً .

ع . شأة أن بها حين بغيص وغربت أبالة فأودى حَيْثُ وَالَى الأَعَاجِمَا فال أبو زيد : يقال شآم فلان أسحابة ، إذا أصابهم الشُّوم من قِتله . و هم ا ، أبريد المدونها و الخطار عليها الشُّومَ ف حَيْنَ بَيْمِض : عَبْس وَذُبَيَانَ ، بقول : أوَ مَنْ مُ بعدونها و الخطار عليها الشُّومَ ف حَيْنَ بَيْمِض : عَبْس وَذُبِيَانَ ، وأنْ ع أبدك ، بعنى قيس بن زُهْير _ إلى تَرْك أَرْضِ القرّب ومهاجرتها ، بعنى حين أخر ج (1) وأرعيج إلى بلاد المجم ، حتى صار يُو اليهم بها ، إلى أن الله على عان وما وراءه .

ه مَمْ وَ إِلَيْهِ رِرَافَاتِ وَوْحَدُّانَا^(٢) *

American

* وكنتُ أَدْعُو قَذَاهَا الإِثْمِدَ القَرِدَا⁽¹⁾ *

بريد أُسمِّى ، ولذلك تمدَّى إلى مفعولين ، فيقول : صار أسلاف بنى زُهَير ابن حُذَيْفة وأخلافهم لا يُسمَّون قديمًا ولا حديثًا إلا الشائم . والأشائم : جم أشأم . ويقال : جَرَتْ لَهَم طَيْرٌ أَشَائِمُ ، أَى جَرتْ لهم بالشَّوْم . وقال زهير : * فَتُمْنتِجُ لَكُمْ غِلْمَانَ أَشْأَمُ^(٢) *

أى غلمان أمَّر أشَأَم . وقوله « فى السنين » يجوز أن يكون ظرفا لأضحت ، ويجوز أن يكون ظرفا لأضحت ، ويجوز أن يكون المراد به وفيا بعد فيكون ما معلوقاً على السنين . ويجوز أن يكون موضع « ما » نَصَبًا على أن يكون معاوقاً على موضع فى السنين لا على لفظه ، لأنَّ موضِتَهُ نَصَبُّ لَكُونه عَمونَ أن معاوفاً على موضع فى السنين لا على لفظه ، لأنَّ موضِتَهُ نَصَبُّ لَكُونه عَموناً . ويجوز أن يجمَل مَا صِلَة " ، كأنَّه فى السنين للاضية وبعدها . ويجوز أن يُرْوَى : «ومن بَعَدُ لا يلك عَون » وهو حَسن ". وذكر بعضُهم " أنَّ ما من قوله « وما بَعَدُ » لا يجوز أن يكون إلا صلة وزائدة " لأنَّ بَعْدُ لَتَا جُمِل غافة وحَسَن ان يكون مبلًا على شيء وحَرَّا المتنع من أن يكون مبليًا على شيء وخرَّا اعته ، وإذا المتنع من ذلك امتنع أن يكون صلة لوصول ، لأنَّ الذي يكون مبليًا على شيء

⁽١) صدره ، كا في اللمان (دما) ؛

ه أهوى لها مثقصا جشرا تشرقها ه

⁽ Y) تمامه : فتنتج لكم غلمان أ**ها**م كلهم كأحمر ماد ثم ترضع فتفطم

⁽٣) هو ابن جني في التنبيه .

^(ُ \$) نَصْ الْتَنْبِيهُ : ﴿ يَنْبَنِّي أَنْ يَكُونَ مَا مِنْ قُولُهُ ؛ ومَا بِعَدُ ، وَاللَّهُ ... ﴾ الخ يـ

صِلةً من الظروف والجلمَل هو ما جاز أنْ يكون خَبَر المبتدأ . وليس الأمر على ما قاله ، ألا ترى أنَّ قوله عَزَّ و جَلَّ : ﴿ قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمَ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِن الله ومِنْ قَبْلُ مَا فَرَاظُتُم فِي رُسُف ﴾ . معناه : ومن قبل الذي فرطتم في يوسف ، أي قدَّمْتُم . ويجوز أن يُرادَ : ومن قبل تفريطكم ، فيكون ما مع الفِيْل في تقدير مَصْدَر . وعلى الوجهين جميعًا ما في مَوْضِع رَفَّع ومن قَبْلُ خَــَبَرُه . وذكر أبو إسعاق الزَّجَّاجُ في ما من الآية ثلاثة أوجه ، ما ذكر نا أحدُها . وإذا كان الأثرُ على هذا فما ذكرَهُ هذا القائل غير صحيح، لأنى قد أرَيْتُكُهُ بَمْد وهو غايَةٌ خَبَرًا ، وكَوْنُهُ صِـلَةٌ تابِعُ لكونه خَدًّا ، فاعْلَمْهُ .

وقال المُسَاورُ بن مِنْدِ(١) .

·١ – أَوْدَى الشَّبَابُ فَمَالَهُ مُتقَفَّرُ وفَقدتُ أَثْرَابي فأَنْ الْمُفْبَرُ^{٣٧} بقول : أَذْبَرَ الشبابُ وولَّى (٣) ، فهو فائتُ لا 'يَتَنَبُّم (١) ، ومطلوبُ لا يُلْحَقُ ، وعَدِمْتُ نُظُراني وأقراني ، فأيْنَ بقاني بَعَدْهِ ، وكيف خَلاصي ممّا اخْتَرَمَهم وأفنام . وهذا الكلام توجُّم وتحسُّر لما تَفَضَّى من شبابه ، وعُنفوان غُره (٥) وتَقَدَّم من أقرَانِه ولِدَاته . أي إذا خَلَوْتُ منهم ، وصِرْتُ عائشًا في

⁽١) سبقت له الحماسية ١٤٨.

 ⁽٢) التعريزي: « وأكثر الناس ينشه ؛ وفقدت أصمابي » .

⁽٣) هذا ما في م . وفي الأصل : ﴿ وَقُلْ ﴿ مِمَ الْإِشَارَةَ ۚ إِلَىٰ أَنِّهَا فِي نَسْخَةَ أَخْرِينَ ؛ بعددان ه .

^(؛) م « لا يتبع » . (ه) أذير في الأسل إلى أنها في نسخة : « أمره » .

غَيْرِهِ فَكُمْ عَسَى أَن أَنْتَى بَعْدُهُمْ . ويقال غَيْرَ إِذَا مَغَى ، وغَيْرَ إِذَا َّقِى . ويريد^(۱) بالتغْبَر هنا البقاء ، ويقال : افتفرتُ الشَّىء وتقفّرته ، إذَا تنتيفتْه .

٣-وَأَرَى الْفَوَانِيَ بَمْدَمَا أَوْجَهُنِّي أَعْرَضْنَ ثُمَّتَ قُلْنَ شَيْخُ أَغُورُ

الفوانى : جمع غانية ، وهى التي تَشَتْفني بزوجها عن الرَّجال ، وقيل هى التي تَسْتَفني بمحاسنها عن الدَّنِّن بالحلِّخ . وقال أبو عبيدة : هى المَنزوَجة ، وأند لجيل بن مَفْمَر :

حَبَّثُ الأَيانَى إِذْ بُنَتَيْنَةُ أَيِّم اللهِ اللهَ اللهُ اللّهُ اللهُ الل

* أَزْمَانَ لَيْنِلَ كَتَابٌ غَيْرُ غَانِيَةٍ (٣) *

والشاعر بقول متشكّيًا من الشّبْ المُقتَّض من الشَّباب ، ومن الضعف التابع لصحة الجسم ، ومن السقوط والأنحطاط بعد الجاه عند الفانيات : أرى النّساء بعدما كُنَّ بجعلن لى عندَهُنَّ جاها أعْرَضْنَ عنى واطَرَحْننى ، وأبد لذّنى بالحد ذَمًا ، وبالتسمية تَلقيبًا وَنَبرّاً (٢) ، فتى ذُكرتُ عندَهُنَّ قلن هو شَيْعَ اعْوَرُ . وقوله ﴿ أُوجَهُنَى ﴾ من الوجاهة : اللّزلة . يُقال وَجُهَ وَجَاهة ، وَعَوله ﴿ أُوجَهُنَى ؛ جعل لى جاها ومنزلة . ورَجلُ مُوجَهُ وَوَجِيهُ . وقوله ﴿ شَيْعَ القولُ فى الناء وقوله ﴿ شَيْعَ ﴾ ارتفع هلى أنه خبر مبتدأ محذوف ، وقد مَفَى القولُ فى الناء من ثُمَّتَ ورُبِّتَ ، وأنه علامة التأنيث القصّة . وجُمِلَت تاء مفتوحة فَرقا بينها وبين التى تَلتَى الفعل والامم .

⁽¹⁾ أشير في الأصل إلى أنها في نسخة : وويراد ي .

⁽٢) لنصيب ، كما في السان (غنا) . وعجزه :

وأنت أمرد معروف اك العزل .

⁽٣) النبز ، بالفتع : التلقيب ، وبالتحريك . اللقب .

٣ - ورأَيْنَ رَأْسِ صَارَ وَجُمَّا كُنَّهُ إِلاَّ قَفَاىَ وَلِحْيَةٌ مَا تُضْفَرُ (٢٠

يقول مستمرًا في تتكلّف الجنرَع إثرَ ما تولّى من الشَّبَاب، وباسطًا مَهْذِرَة النَّسَاء فيا استَحْدَنَ في در أينى قد صَلفتُ وانحسر الشَّهْر عن رأسي حتَّى صَار كُلُه كوجهي ، إلا قفاى فإنَّ به نَبْذًا مِن الشَّمْر ، وإلا لحية لا نُقام مقام الشُّرابة في الشَّمْر والتَّجَمُّلِ . فقوله « لَخْيَة مَا تُضْفَرُ » تَحَسَّرُ على ما عَدِم في رأسه من الضَّفَارُ وإن كانت اللَّمية لم يُفتدُ ضَفْرُها . وقولُه « كلُه » ارتقع على أنَّه توكيدُ للُفَشْرَ في صار ، أو على أنه اسم صار ، أو على أنه برنفع بفعله وفوله ما مادي عليه قوله « وَجُهّا » كأنَّ المراد توجَّه كُلُهُ ، وبكون بقطك رأيتُ رَيدًا قيلسيًّا أبوه ، أى تَقَيِّسَ أبوه ، وصررت يسترج يسترج في مُنْهُ ثاره ، وصررت يسترج في مُنْهُ ثاري .

§ — وَرَأَ إِنْ شَيْعَنَا قد تَحَنَّى صُلْبُهُ يَمْشِى فَيَقَمُسُ أَو يُبكِبُ فَيَمْرُ ﴿ ؟ وَرَأَ إِنْ شَيْعَا مِنْ مِشْيَةً لِللّهِ عِنْ الطَّلْبِ ، مُحْدَودِبَ الظَّهْرِ ، عِشْ مِشْيَةً الفَّمْسَان إذا استَمَرَ ف للشّه ، أو يَتَمَرُّ فيسقط لوجه . وكان الواجب أن يقول : أو يَتْمُرُّ فَيْسِكِبُ ، لأنَّ المِثَار قَبْلَ الشَّتُوط للوجه ، لكنَّه لم يُبَال بتغيير التربيب ، لأمنيه من الالتباس ، وهذا دون ما يجيء في كلامهم من القلبِ ، مثل قوله :

* كَمَا أَسْلَتُ وَخُشِيَّةٌ وَهَمَّا *

(۱) ابن سبی: « یروی کله بالرفع والنصب . فاانصب عل أنه توکید الرأس ، والرقع على أنه توکید السرس و رید آنهن رأین رأسه کله ، على أنه توکید الفسیر فی صار . و الوجه الرفع > و دائما یرید آنهن رأین رأسه کله ، و ایما یرید آنهن رأین رأسه صار جیه و جها و ته بجوز آن یکون کله سفة أو صار - حتی کانه قال ؛ و رأین رأس صار جیه و جها و ته بجوز آن یکون کله سفة أو تأکیدا ، و هر أول من أن یباشر به العامل ، ألا تراه أشا ما لا یباشر العامل آبدا ، و هر أحمدن » و السرج ، بمنزلة المیثرة الرجل . أجمع و أجمعون » با الصفة : هنة كاملوفقة فوق السرج ، بمنزلة المیثرة الرجل . و منه تقدوفت. و فیهط فی م . بفتح العین التبریزی . و فیهط فی م . بفتح العین التبریزی . و فیهط فی م . بفتح العین التبریزی .

وكقول امرئ القيس:

* كَازَلَّتِ الصَّفْوَالَهُ بِالْمُتَنَزِّلِ (¹) *

ويقال: قيسَ يَقْمَسُ ، إذا صار أَفْسَ خِلْقَةٌ فيه ، وقَمَسَ يَقْمُسُ قَسَسَانا إذا مَشَى مِشْيَةَ الأَفْسَ تَكَلَّفًا ، ومثله عَرَّج يَمْرَجُ وَعَرَجَ . ويقالُ : أَكَبَّ يَهُدُّ فَلا يَتَمَدَّى ؛ وكَبَّهُ الله لوجه ، وهذا على المكس مما عليه أكثرُ الأَفْمال. ومثلُهُ أَقْلَمَ الذَيْمُ وقَلْمَهُ الله .

قَ لَمُ اللَّهِ مَرُّوا فِتْنَةً عَمْياء تُولَدُ الرُّها وَتُسكَّرُ (٢)

إنما فَدَّمَ ما اقتصَّهُ مَن صَفَفِه وكَبْرَتِه ، لَيْرِيَ المُدْرَ فِها يَعْجِزُ عنه من النهوضِ في الفتدالتي ذكرها، فيقول: لَمَّا وجلتُ الناسَ قد كَر هُوا ما تَرَدَّدُوا فيه من فَيْنَة لا يُهْتَدَى لوجْهِها ، ولا 'يُقْتَدَرُ على كَشْفِها ، تَسْتَعِرُ نارها وتلهّبُ ، ويُبِينَ بهذا فتنة ابن الزَّبير وعبد الملك . وجوابُ لَمَّا منتظرٌ ، وهو هنا محذوف يدُلُ عليه الكلام ، كأنه قال: انقبَضنا هن النهوضِ فبها والحَرَاك ، لننظرُ ماذا تسكون . والنِتنةُ العمياه: التي هن النهوضِ فبها والحَرَاك ، لننظرُ ماذا تسكون . والنِتنةُ العمياه: التي لا يُهْتَدَى فيها لوجهِ أمر ، وفضلُ شأن . والتَّمْميةُ : التلبيس ، ويقال : هو في مُحيان . أن كُون . ويقال : هو في مُحيان . المُحيان .

٣ - وَتَشَمَّبُوا شُمَّبًا فَكُلُّ جَزِيرَةٍ فَيها أَميرُ المؤمنين ومِنْبُرُ شَمِّبُهُ ، إذا شَمَّبُهُ ، ويقال التَّأَمُ شَمْبُهُ ، إذا اجتَموا بعد تَعَرُّق ؟ وتفرق شَمْبُهم ، إذا تَبَدُّدُوا بعد تَجُمُّع . والشَّمْبُة : الطائنة ، وجمها شُمَّبُ . يقول تغرَّق الناس فِرَقًا ، فصار الاختلاف لازمًا

⁽١) صدره 🐞 🔹 يزل الفلام الحف من صهواته ه

 ⁽٢) م : « تقسم » بالفاء . (٣) هذه الكلمة ما لم يرد في الماجم المتداولة .

لأهوائهم ، والتبائن مُقترناً بآرائهم ، في كلّ جزيرة أميرُ الوَّمنين ومِنبَرْ ،
يدْعو إلى نَفْسِه ويَخْلُبُ على مِنْبَرَه لِجَذَبِ (١) الأمر إليه . وقوله و أميرُ المؤمنين » لفظه مترفة الإضافة المتادة في هذه اللّفظة المألوفة على الحدَّ الذي
ترى ، لكن التنوين مُنْويَّ ، وإذا كان كذلك كان في حُسَم اللّهرات.
وإنما ساغ ذلك لأن قوله و أمير المؤمنين » يُشارُ به إلى الحال ، أى فيها أمير
على المؤمنين ، واسمُ الفاعل إذا أريد به الحال أو الاستقبال كانت إضافته على
وجه التخفيف لا على وجه التعريف ، ويصير التنوين الذي هو الأصل مُنويًا
فيه ، وعلى هذا قوله : ﴿ عارضٌ مُعلِّرُ انَا ﴾ لأنّ التقدير مُعلِّرُ النا ، وكذلك
قوله عز وجل : ﴿ هَذَبًا بالمَنِ المُحْمِيةِ ﴾ . وعنى بذلك ابن الرُّبير و نظراءه
مُنْ كان يَقْلُب الخلافة في أيام عبد الملك بن مَرْوَان وهذا البيت متعلِف بما
فيه على قوله ﴿ هَرُوا فَتَنَةُ » .

٧ - ولَتَمْ أَمَنْ ذُبِيَانُ إِنْ هِيَ أَعْرَضَتْ أَنَّا لَنَا الشَّيْخُ الْأَغَرُ الْأَكْرُ (٢)

يقول على وَجُو النَّرَءُ د : كَتَفْلَتَنَّ هذه القبيلةُ إِن تَوَجَّهَتْ تَحُونَا أَنَّ الساهِ هذا الرَّئيس للشهور الشَّال ، المطلم الأمر . و يُقالُ : عَنَى به زُهَرَّر بن جذيمةً التَّبين . وقيل هو قيس بن زُهَر . ويُرْوَى ﴿ إِنْ هِيَ أَدْبَرَتُ » . والمهنى : إِن وَلَتْ وَاعْرَضَتْ ، فإنها سَتَقَلَمُ أَنَّا نَكَتَنِي من دونهم . ويجوز أَن يكون للزَّادُ بُأَذْيَرَتْ : تَركت الحق . وجواب إِنْ في قوله : ﴿ لَتَقَلَّمَنَّ ذُبَيَانُ » ، وقد مَضَى مِثْلُهُ .

﴿ وَلِنَا قَنَاةٌ مِن رُدَّيْنَةً صَدْقَةٌ ۚ زَوْرَاء عامِلُهَا كَذَلِكُ أَزْوَرُ

⁽١) هذا ما في م . وفي الأصل : ﴿ مِجْدُبِ ۗ ۗ . .

 ⁽٢) في الأصل : « إن مي أدبرت » ، و الوجه ما أثبتنا من م و التبريزي ، كا يدل.
 مليه سياق الشرح .

قوله : ﴿ مَن رُدَيْنَةَ ﴾ أى من رِمَاح ردينة ، وهى اسمأةٌ كانت تبيع الرَّماح ؛ فحذف المضاف. والصَّدْفَةُ : الصَّلْبة ، والمربُ تَذْكُر القانةَ وصلابَتَها واعوجاجَها ، وأنَّها لا تلين ولا تقبل التَّقويم والتَّثقيف ، ضاربة بها المثل فى الخلاف والإباء ، والامتناع والتَّمَشرِ على من يُريدُ إِكْرَاهَهم ، والتَّمَشُّبِ على. من يُريدُ^(۱) تُلْيِينَهم أو الفَضَّ منهم . وللمنى : قَنَاتُنَا لا تَستقيمُ لمُقَوَّم ، وحامِلُها لا ينقاد لمجتذب ، وعلى هذا قول عرو بن كاثوم :

عَشَوْزَنَةٌ إذا نُحِزَتْ أَرَنَّتْ تَشُـــجُّ قَفَا لُلُقَوَّم والجبيطا^{(٣٠}: وقولُ الآخر^{(٣٠}:

كانت قنسانى لا تلين لفامز فألانها الإصسبام والإمشاء وهسدا الشّاعى لم يَرْض بَدْكِر القَنَاةِ وما جَرَت به العادة من وصف الموجاجها ، حتى عَقَبَهُ بقوله « حامائها كذلك أزْوَرُ » ، فزاد على من تقدّم كا ترى ، وإنما أراد النا كيد وللبائفة وتبيين قوة الامتناع على من يطلب اقتسارهُم. وهذا كا يَصفون المسكمِّ بالشَّوسِ والصَّتر والصَّيد. وقوله : « حاملها كذلك » من صِفة القناة ، وارتفع حاملها بالابتداء ، وقد أخبَرَ عنه بخبرين : كذلك ، وأذورُرُ . وقولهُ « كذلك » إذا وقع هذا الموقع لا يُغيَّر ، بل يكون للذَكَر وللوَّت على حال واحدة (1) . وأنشد أبو زيد :

⁽۱)م: ديطلب ي.

⁽٣) المقرم ، هي تى م : « المتقف » . وقد أشير في نسخة الأصل إلى أنها تي نسخة. أخرى : « المقنف » .

⁽٣) هو شاعر جاهل كما في الكامل ١٢٥ ليبسك .

⁽٤) الحق أن هذه إحدى الدات ، وإلا فهناك لنة انطابة. قالى تطابق فيها الكافس المخاطب إفراداً ، جماً وتدكيراً وتأذيها ، وهي أقسيح الدات , انظر هم الحوام (٢٠: ٢٧ – ٤٧٧) وشرح ابن يميش على المفصل (٣ : ١٣٥) وشرح التصريح (١ : ١٢٨) طبع ١٣٤٤ والمفنى (١ : ١٥٥) طبع ١٣٤٨ .

أَمَّا أَقَانِلُ عَن دِينِي عَلَى فَرَسٍ وَلَا كَذَا رَجُسَلاً إِلَّا بأَصحابِي^(۱) وَلَمُنَى وَلا كَا أَنا الساعةَ راجِلًا .

107

وقال عُرْوَة بن الوَرْد (٢) :

﴿ قَلْتُ لِقُوْمٍ فِالْكَنِيفِ رَوَّحُوا عَشِيَّةً بِنْنَا عِنْدَ مَاوَانَ وَرَجَحِ تَقَدِيرِ البيت : قلتُ لقوم رُزَّج عشيَّة بِنْنَا عند مَاوَانَ فِي الكليف : تروَّحوا ، والمعنى بَتَثْتُهُم على السَّدِ في الرَّواح ، وإن كانوا مُتَسَاقِطِي القُوى ؟ كائِنَ ، لا حَرَكَ بهم ، ولا نُهُوضَ بِقِيمُم ، هَزَلَى لِتأثيرِ السَّفَرِ فيهم ، وظهور أَثْرُو الشَّقَةِ عليهم ، وواحد الرُّزَح رَازِح (*) ، ويقال رَزَحَ البعيرُ رُدُوحًا ،

 ⁽١) نى نرادر أبى زيد ص ٥ وكذا عند التبريزى : « بأصحاب ٤ ، بدون إضافة . وقد
 تكلم أبو زيد على البيت ، ونسبه إلى حيى بن و ائل .

⁽٢) سبقت ترجمت في الحساسية ١٤٥ . وكان من خبر هذه الأبيات كا في ديوانه من ٨٨ والتبريزي عن أبي رباش : و تتابعت على معد صنوات جهدن الناس جهداً شديداً ، وكانت غطفان من أحسن معد فيها حالا ، وترك الناس النزو بخدوبة الأرض ، وكان عروة في تلك السين غائبا فرجع نحفقا ته ذهبت إبله وخيله ، وجاء إلى قومه وقد عن بعضهم عليه عنة، فندب مهم رهطا فخرجوا معه فنصر هم بعير ا وحلوا سلاحهم على بعير آخر وقد "دهم بعيرا افوزهه بيهم مل بعير آخر وقد "دهم بعيرا افوزهه بيهم مله فقال له ملك : أين تطلق بخياتك مؤلاء تبلكم ضبعاً ؟ تال ين حمار الفزارى وقد فقه به منقال له ملك : أين تطلق بخياتك مؤلاء تبلكم ضبعاً ؟ تال : إن الفسيمة ما تأمرون بي النزارى وهما جيلان في أرض من حرفها جيلان في أرض بي فزارة - فكان طريقك حقق المنتفى على حرسين - وهما جيلان في أرض بحق فزارة - فكان الم تعذير فيملوركك إذا لم يكن عدلا شيء مقال : لكن أنا لا أعلى فقسي بترك الطلب . فقال عروة يقد خوجوا معه ع .. فقال ، وقيامه بأمرهم حتى مسلحوا ، وقديه إيام حتى خوجوا معه ع .. .

⁽۴) م : « ساقبلی القری » . (؛) الكلام بعده إلى و رزاح ۽ ساقط من م .

إذا أغْيَا، وإيلٌ رَزْحَى ، وقَوْمٌ رِزَاحٌ (١) أَى مَهَازِيلُ ساقِطُون . والسكنيف : الخطيرة من الشَّجر .

٣- تَنَالُوا النِّنَى أُو تَبْلُقُوا بنفوسِكُم إلى مُسْتَوَاحِ من حِمَامٍ مُبَرَّحٍ (")

قولُه « تنالوا » جواب الأمر من البيت الأول ، وهو تَرَوَّحوا . والمعنى :
سيروا واجتهدوا تنالوا الغنى ، وَتَبْلُغوا حَدًّا من الطَّلَبُ يُقْضِى بِكُم إلى الموت
المُريح الباسط لتُذركم و . والْبَرَّح : المُلِيح الشديد ، ومن هذا وصف الرَّبح
بالبارح . ويقال : بَرَّح بِىَ المُحبُّ ، أَى اشتدٌ ؛ وبَرَّحَ بِى فلان ، إذا آذى ؛
وأبْرَحَ الرَّجلُ ، إذا أَنّى بالتَرْح ، والتَرْح بكون الشدة ويكونُ السَجَبَ ،
ومنه قول المُحشَى :

* أَبْرَحْتَ رَبًّا وأَبِرَحْتَ جَارَا^(١) *

٣- لِيَبْلُغُ عُذْرًا أُو يُصِيبَ رَغِيبَةً وَمُثِلِغُ نفسٍ عذْرَهَا مِثْل مُنْجِع

قولُه ﴿ لِيَبْلُغَ ﴾ تفسير ماقدَّمهُ . ويشير بقوله ﴿ عُذْرًا ﴾ إلى قاطِع المَوْت لأنَّ المُجتهد في طَلب الشيء إذا حَال أُجلُه دون أُمَلِهِ فقد أُعَدَرَ ، إذْ كان قد فعل ما عليه (٥٠ . وقولُه ﴿ أو يصيبَ رَغِيبَةً ﴾ إشارةً إلى نيلِ النِّقَى ، والرُّغب : اتَّساع الشَّى ،، ومنه بَطْنُ رُغيبُ . وقولُه ﴿ ومُبلغ نفسي عُذْرَها مِثْلُ مُنْجِعٍ ﴾ أى من أَعْذَر فها يَطْلُبُه ، أصابَهُ أو فَاتَهُ ، فقد أُنْجَع . وهذا الكَلاَمُ وإن كان ظاهرُه

⁽١) هذا الجمع لم يود في المعاجم المتداولة ، وبدله « رزاحي » بفتح الراء مع قصر آخره.

⁽٢) الديوان : و من عناه مبرح ٥ .

 ⁽٣) م : « إلى موت يرميحكم ويبسط عادركم » .
 (٤) هو بتهامه في ديوان الأعثى ٣٧ :

تقول ابنتي حين جد الرحي ه ل أبرحت ربا وأبرحث جاراً (a) م : ه إذا كان ما عليه قد فعل a .

وظاهِرُ صَدْر البيت الأوّل أنّه يتكرر به للمنى الذى قدمه فيه ، فليس الأسر كذلك ، لأنّه ذَكَرَ ف الأوّل إبلاغ النفس من المَوْتِ حَدًّا يُرْبِحُهُ ، ولمُ يُبيّن من قَتَل ذلك : هل أُنْجَحَ أولا . وفي الثانى بَيِّنَ أَنَّ الْمُذَرِ فَي طَلبِ الشيء كالنُنْجِح ، وأنّه إذا استَعْرَقَ وُسته في طَلَب ما يُهُمّ به ثم حالَ دونَهُ حائلُ . فَقَدْ أَغْذَر . وفي طريقته قَوْل أبى تمام :

لِأَمْرِ عليهمْ أَن تَتْمِ مُدُورُهُ وَلِيسَ عليهم أَن تَتْمِ عَواقِبُه

104

وقال أبو الأييض المُبْسى (١):

إسالااليت شيمري ها يَقُوانَ فَوَارِسْ وَقَدْ حَانَ مَهُم يَومَ ذَاكَ قَهُولُ وَلَهُ هَلُولُ السّفِي عنه بمنعول شِغْرِي . وليت شِغْرِي لا يجيه إلا هكذا ، كا أنَّ لولا يجيه أبدًا كَذُونَ خبر المبتدأ الله بهندي ، وليت شِغْرِي لا يجيه إلا هكذا ، كا أنَّ لولا يجيه أبدًا كَذُونَ خبر المبتدأ الله بهندي ، وقلك كقولك لولا عبد الله المَملَث . وقولُه همَلْ يَقُولَن فَوَارِسْ » سَدَّ مَسَدَّ مفعول ليت شِغْرِي ، ومعني الكلام ليت عِلْي وَاقْعْ : هل يَتَّع هذا القول من الفُرْسَانِ في تلك الحال ؟ ومفعول هن قَوْلُه « تَرَكْنَا » ، واعترض يبنهما قولُه « تَرَكْنَا » ، واعترض يبنهما قولُه و وقد حان منهم يوم ذك قُفُولُ » ، وموضِعُه نصّب على الحال ، والذي تمثي عِلْمُ الله أنَّهُ عَلَى الحَل ، والذي تمثي عَلَى الحال ، والذي تمثي عَلَى الحَل ، والذي تمثي عَلَى الحَل ، والذي تمثي المُكلام : لينني عَلَمت ما يقتضى هذا الشؤالُ من الجواب ، لأنَ ذاك يُهمّه الكلام : لينني عَلَمت ما يقتضى هذا الشؤالُ من الجواب ، لأنَ ذاك يُهمّه الكلام : لينني عَلَمت ما يقتضى هذا الشؤالُ من الجواب ، لأنَ ذاك يُهمّه

 ⁽١) الدريزى: « قال أبو هلال: وكان في أيام هشام بن عبد الملك ، وخرخ مجاهدًا ف بعض الوجوء فرأى في المنام كأنه أكل تمواً وزيداً ودعل الحنة ، فلما كان من الله أكل تمواً برزيداً وتقدم فتائل حتى تشل ».

لا نَفْس السُوْال . وقولُه : وقد حَانَ منهم قُنُولٌ ، أَى رُجُوعٌ عن لَلَمْرُكَة إِلَى دراهِ وحَيِّم ، كَانَهُ كَانَ مَمْ بالاستقبال ، وَوَطَّنَ نَفْتُهُ من مُصادمةِ المَدُوَّل ، مَتَهُ مُن مُصادمةِ المَدُوَّل ، مَتَهُ مُن يُلايسُهُ ، فَتَكَمَّ بِذلك . وقولُه ﴿ يَوْم ذلك ﴾ إشارةٌ إلى يوم ملاقاةِ الأعداء . فإن قبل : هل تُقَدِّر في الكلام بعد الاستفهام شيئًا لأَنْكَ إذا استَفْهَمْتَ عن شيء كان ما تَستَنْهِم عنه وخِلافُه سَوَاء عندك ، وإلاّ لم تكن مُستَنْهِما ؟ قُلتَ : مَنْنَى الاستفهام مُنْ المُستَنْهِما ؟ قَلْ لا فلك لامتنع الاستفهام . وسنَشرح الكلام فيا يقتضيه ﴿ أَوْ ﴾ أو ﴿ أَمْ ﴾ وَلَوْ لا ذلك لامتنع الاستفهام . وسنَشرح الكلام فيا يقتضيه هذا الموضم في البيت الذي بعده .

٣- تَرَكْمَا ولم يُعِنْنُ من الطَّيْرِ لَحْمُهُ أَبا الأبيضِ التبسيق وهو تعيلُ (٣) يقول : ليتني عليتُ هل يقولون في مُنْصَرِفهم تَرَكْمَا أَبا الأبيض معرُوماً معروكاً بالقراء، تمنُوهُ فالمنافي عليه الطير وتأكل من لحيه، غير مستُورِعنها ولا ممنوع منها . وقد اعترَضَ بيْنَ تَرَكْمَا ومفعوله وهو أبو الأبيض بقوله « ولم يُبَجَنَنُ من الطير لحمُهُ » ، وموضه مَنسَب على الحال . فإن قبل : قا للقدَّر يعد الاستفهام هنا من حرقي العطف : أم ، وأو ، وكيف يكون معنى الكلام معذلك المقدَّر ؟ قُدْتَ : المنفى على أو ، بدلالة أنه يجابُ مثل هذا الكلام بتم أو لا ، إذ كان المبنى على ليتنى علمتُ هل يقعمُ ذلك منهم . فأمّا تقدير أمْ وهى عاطفة فلا يصح في مثل ليقد مثل هذا الموضم ، كا لا يجوز اللفظ بها على جهة المادلة . وقد قال أبو الدتباس :

^(1) كذا على الصواب في م . وفي الأصل : ﴿ على مصادمة العدر ﴾ .

⁽۲) التبريزى : « ولم نسجتنيين ° » .

⁽٣) تعفوه : تمتريه . وعلمه رواية م . وفي نسخة الأصل : «تقفوه ي .

لاَيكُونُ أَمْ بَنْدَ شيء من حروف الاستفهام سِوَى الأَلْف إِلاَ على كلامين . وأما تقدير أم اللقطمة فبميدٌ ، لأنه لو قُصِيدَ لم يكن بُدُّ من ذِكْرِه وذِكر السَّتَفْهَم به عله بعده . فاعلَمُهُ .

٣ - وَذِى أَمَلِ يَرْجُو تُرَانِي وإنَّ مَا يَصِيرُ لَهُ مِنَّى غَدًا لَقَلِيلُ

يقول: رُبَّ إنسان ُ يَمَلِّقُ طَمَّتَه بميرانى ، ويرجو تحصيله بَمْدِى ، والذى يَمَالُه منه غَدًا — يُشِيرُ إلى يَوْم ِ مَوْتِه — قليلٌ غير كثير . والَّذَى : إلى لا أَذْخَرُ مالى بل أَثْلَقه فى اكتساب المحامد، فلا يكون لى تُرَاثُ إلا سلاحى وما لا بُدَّ قامارس منه .

3 -- وما لي مال عبر دريج حَصِينةٍ وأبيض من ماء الحديد صقيل (١٠٠٠).
 6 -- وأشتر خَطَّى القناة مُنَقَّف وأجْررُدُ عُرْيَالُ السَّرَاة طَو بل

نَقَ أَن يَكُونَ لَهُ مَالَ يَدَّخِره (٢٠) طُولَ حِياتِه ، وَيَرَ ثُهُ الوارث بعدَ بمماتِهِ إِلاَّ دِرْعَهُ وَبَيْضَةُ ، وَسَيْغًا مَمْعُتُولًا طُبِحَ مَن خالِص الحديد ، ورُكِمًا مُحِلَتُ فَنَاتُهُ مِن الخَطَّ – وهو جزيرة بالبَحْرَين – وفَرَسًا قصيبرَ الشَّمْوِ مُنْجَرِ وَ الظَّيْرِ مِن الخَطَّ – وهو جزيرة بالبَحْرين – وفَرَسًا قصيبرَ الشَّمْوِ مُنْجَرِ مَ الظَّيْرِ مِن الخَمْر ، مُشْرِفَ الهامَةِ ، طويل القامَةِ ، المُنْفَر : رَفْرَفُ البيضةِ . وأصلُ المنسَّخُ ، وكذلك الفِفَارَةُ . وقال الخليل : المِنْفَرُ : رَفْرَفُ البيضةِ . وأصلُ النَفْرِ التَعْطية والسَّرِ . وقوله « غير دِرْعِ » بجوز رفعُهُ ، وهو الرَّجْه ، على أن يكون بدلاً ، وبجوز النَّمْب على الاستثناء .

٦-أَنِيهِ بَنْفُسِى فَٱلْمُرُوبِ وَأَتَّتِى الْجَالِيلِ وَصُولُ

 ⁽١) م والتبريزى : «غير دع ومنفر » . وأشير نى حواشى الأسل إلى أنها نى نسخة « ومنفر » .

⁽۲) م: «يتشره».

هذا ممتى شريف حسنن . يقول : أخفظ تقاتِل فَرَسِي بفغذى ورجلى ، وأَتَّقِي فيا أَنْ يَصِيب مَقتَل جَمَلُتُ يبنى وأَتَّقِي فيا أَنَّ مِن بَعْنَد وللمنى : من أَواد أَن يَصِيب مَقتَل جَمَلُتُ يبنى ويبنّهُ فَيَخَدُى ويبنّهُ مُنْقَ وَابْتِى ، كَا أَنْ مِن أُواد مَقتَل فَرَسِي أَجملُ بِينه ويبنّهُ فَيَخَدُى ورَجْلَى " ثَم قال : ﴿ إِنَّ لِلْخَلِل وَصُولٌ » أَى لا أَخَذُلُهُ فِي الشدائد ولا أَنتَفَعُ بِهِ إِلاَّ وأَنقَمَ . وهذا مَثَلٌ . والعربى يُستَى (") سلاحَهُ وَمَر "كُوبَه خَلِيلًا ، على ذلك ما أَنشَدَه الأصميقي ، وهو :

وإنَّى كَا قَالَتْ نَوْارُ إِنِ اجْتَلَتْ ۚ عَلَى رَجُلٍ مَا شَــدٌ كُنِّي خَلِيلُهَا

101

وقال تَيْس بِن زُهَيْرِ الْمَبْسِيُ (٢):

١ – لَمَوْرُكُ مَا أَضَاعَ بَنُو زِيَادٍ فِمَارَ أَبِهِمُ فيمن بُضييعُ

اللامُ من « لَمَمْرُكُ » لِام الابتداء ، وخبر للبتدأ محذوفٌ ، كأنهُ قال : لمسركُ قَسَمِي . بقول : وبقائك ما ضَيَّع لمؤلاء المصابةُ من حقَّ أبيهم وشَرَف أسلافهم ، ما يوجب النذئر عند المحافظة عليه في مجلة من يُضيع حُقوق آبائهم، وما أَذَّلُوهُ من مَفاخِرِم ومحاسِنِهم ؛ بل حافظوا عايه بما ضَنْتوا بما استحدثوه والمَّرقوه إليه . وحَذَف مفعول يُضيع كأنه قال : فيمن يُضيع الذَّمَارَ . ويُقالُ : فلانْ حامى الذَّمار ، أي إذا ذَمَرَ وَغَضِبَ جَيّى . وهذا كما مُقالُ ، هو ويُقالُ : هو الخَبَار ، أي إذا ذَمَرَ وَغَضِبَ جَيّى . وهذا كما مُقالَم ، هم تَجَمَّمُ ثَبَتُ النَّمَار ، أي إذا حَمَلَ في الخَبَار ثبت . وقولُه « ما أضاعَ » تَجَمَّمُ

⁽١١) م: دهاه.

⁽ ۲) فى النسختين : 9 والعرب تسمى 8 . (۳) سبقت ترجته فى الحماسية ؟٤ . والتبريزى: 9 وقال قيس بيززهير فى بنى زياد الربيع ، وعمارة ، وأنشى ، وكان يقال لهم السسكمة » .

أو تعريضٌ ؛ لأنَّ الذين أخبر عنهم أَشْهَرُ أَمرًا وأعظمُ شَانًا مِن أَن ُبقالَ فيهم ذلك .

٣- بَنُو جِنَّكِمْ وَلَدَتْ شُيُوفًا صَوَادِمَ كُلُّهَا ذَكَرُ صَنِيعٌ

يَعْنِي وَلَدَ زَيَادَ بِن عبد الله بِن ناشِبِ التَّبْدِينَ ، يقول : هم بنو احراً في كانَّها في فَضْلِها ودَهَا نَهِ مَنْ الجِنّ . وهذه المرأة هي فاطمة بنت انْفُرْشُبِ الأعاريةُ ، وهذه المرأة هي فاطمة بنت انْفُرْشُبِ الأعاريةُ ، قائلاً قالماً . قائلاً قالماً : ﴿ أَعَشَرَةُ هِ هَلَى الْمَهْبِ قَالُ لَمَا : ﴿ أَعَشَرَةُ وَهُ فَلَى الْمَهْبِ قَالُ لَمَا : إِن عَادَدُكُ فَقُولَى : بل ثلاثةُ كَمُشَرَةً ، فلما المنجب التعمّن رؤياها على زوجها فقال لها : إِن عادَدُكُ فَقُولَى : بل ثلاثةُ كَمُشرة . فرجمت إلى المنام ورأت مثل ما رأت من قبل ، فجملت تَقُولُ في الجواب : بل ثلاثة كشرة ، فولدت بعين ثلاثة (٢٠ مَنْ مَنْ قَبل منهم أَبا لقبيلة ، ومُتفلّا في عوم وعشيرته ، وم مربيع الجناط ، وتُحارة الوَحِّاب ، وأنَس الفَوَارس . وكا جمل الأم حِنِيَّة غروجها فيا أنت به عن المتاد [من الإنس (٢٠)] جمل الأولاد سيوقاً . ومعنى البيت : هم أولاد امرأة ولدتُ رجالاً كأنهم في النّغاذ شُيُوفُ .

⁽١) كذا في م . وفي الأصل : ﴿ أَنْ ﴿ .

⁽٢) ضبطت فى الأصل بالتحريك ، وفى م يكسر الحاء ، وفيها لغة ثالثة وهى ضم الها، وقع الراء أى ساتطون ليسوا بشيء . وفى المسان : قال ابن سيد ، و الفتح أقيس ، لأنه خم هاد مثل كافر وكفرة . وإما هدرة – أى بكسر فضح – فلا يكسر عليب فاعل من المسجح ولا المحتل ، إلا أنه قد يكرن من أينية الجموع . وأما هدرة – أى بضم فضح ضفة بهوافق ما قالمالتحويون ، لأن هذا بناء من الجمم لا يكون إلا المحتل دون الصحيح نحو فتراة وقضاة ، الهم إلا أن يكون احماً الجميغ . والذى روى هدرة بالفم إنما هو ابن الأحرابي . وقد ألك

 ⁽٣) وهذا يوافق السجع قبله . والحق أنهم أربعة ، أوأنهم صاروا فيها بعد أربعة
 وهم المسمون بالكلة . والرابع هو قيس الحفاظ . وأما ربيع فالمعروف في لفية ، أنه ۽ ربيعة
 انظر شروح مقط لذرنه ٢٠٥١ والاشتقاق ٢١٥١.

⁽१) التكلة من م.

قواطع ، كلُّ واحد منها ذَكَرُ اللهِّ ، مَصْنُوع صَقِيلٌ . و « صَنِيعٌ » كما استُنهِل فى السَّيْف استُنهِل فى الخيل . بقال صَنْتُ الفَرَس ، إذا صَمَّرْتَه .

٣- شَرَى وُدِّى وشُكري من بميد لآخِر غالب أبدا ريع

يقال: شَرَبْتُ الشَّىء بمعنى اشتريت وبِعْتُ جميعا ، وكذلك بِشْتُ يَصْلُحُ للأَمْرِينَ ، ومن شَرَبْتُ الفَّرْوَى ، وهو الْمِثْلُ ، لكن لامُهُ وهو الا قُلْبَتْ واوّا ، لأَنْ فَغَلَى إذا كان اسماً ولامُه يلا يُغْمَلُ به ذلك ، فَرْقاً ببن الاسم والصفة . وعلى هذا قولم النَّمْوى . فيقول : اشترى ربيعُ الحِفَاظِ على بُعْدِه مِنْ ، وُدَّى له ، وثَنَافى عليه وعلى آخِرِ رُجُلٍ يبقى من بنى غالب أبداً وقوله « من بَعيدٍ » فى موضع الحال . وإنَّما قال هذا لأنَّه ناله إحسانه ووجَبَ عليه شُكَرُهُ وينهما مَنَافَةٌ وَبُعْدٌ .

⁽۱) وكذا وردت العبارة بإلمها عند العبريزى عايدا على اعباده اعباداً كيراً على المرزوق وزاد العبريزى : هـرانما شكر الربيع بن زياد لقيامه ممه ، وفصرته إياه في حرب داحس . وذلك أن الربيع قد كان سلوم قيساً على درع له ، والربيع راكب وقيس راجل ، ظلم وضمها على قربومة ركض فرصه فضى بها ، فلما النجعوا أعند قوس بن زمير بزمام أمه فاطمة بنت اخر شب يريد أن يرمنها بدعه فقالت : أين ضل حلمك يا قيس ؟ أثر جو السلاح فيما بينك وبين بني زياد ، وقد ذهبت بأمهم يمنة ويسرة ، وقال الناس ما شاهوا ، وحسبك من شر سماعه ! ففهت مثلا . وعلم قيس أبا صدقت ، فأرسلها وأغار على إبل الربيم فاستاقها وكان هذا بينهما . فلما تخل صديقة ماك بن زهير غان قيس أن الربيع لا يقوم ممه بطلب ثار أخيه لما بينهما من الشمعناء . فلما قام مه قال تيس :

ه شري ودي وشكري من بعيد .

أى كان يبنى ربيته بعد نأتي المداوة وراء ظهره ونصرف ، الرحم والقرابة . وغالب من عبس . وقال أبو هلال وروى هشام بن محمد بن السائب الكلبى هذه الأبيات لحام . وكان قد جلور حاتم زمن النساد بنى زياد مبد الله بن عبس ، فأحسنوا جواره ، فقال فهم هلم الأبعات ه .

109

وقال هَدْبَةُ (١) :

إنّى من قضاعة مَنْ يَكِدْهَا أَسِيدُهُ وَهِي مِنَّى فِي أَمَانِ ٢٠٠٠

ليس يريد بهذا الكلام نسبة نفسه إلى قُضَاعةً فقط ، بل يربدُ اختصاصه بهم ، وتعطّبه لم . وهذا كما يقال : أما من فُلان وإلى فُلان ، أى ابتدائى منه واشهائى إليه ، فيقول : إلى مُشتر إلى قُضَاعة أَهْوَى هَوَاها ، وصَّلْمِي معها ، فَنَ عَادَاها أو نابَذَها عاديتهُ ونَابَذَتُه ، وهى آمنة من مَكْرُوهى وأذَاى ، إذ كُنت أُ نُسْطِف عليها فيا ينُوبها ، واغْتَفرُ زَلاَتِها فيا يتفق منها . وهذا للكلام في التنبيه في الاختصاص ، والإبانة عن الطاعة والإغلاص ، من أبليغ كلام وأكرم إبناس . ألا تركى أنه فصل ما أجْمَل ، وفَسَر ما أبهم بقوله هن يكذه أوهى مِنْ في أمان » أوهذا صفة جوارح الإنسان مع جلته وأبعاضه مع كُلّةٍ ، بدلالة أنه بدافع من يربد إصابة أحدها ، ثم هي آمِنة من جنايته عليها ، أو طي شيء منها .

٧ - ولَسْتُ بشاعِرِ السَّفْسَافِ فِيهِم ولَكِنْ مِدْرَهُ الخَرْبِ المَوَانِ

⁽۱) التبريزى: وهدية بن خشرم ». المبهج : وهدية راحدة الهدب ، وهى الدوب وللأرطى والخشرم : جامة النحل ، وهر أيضاً الثول واللهبر ». وهدية النحل ، وهر أيضاً الثول واللهبر ». وهدية ابن خشرم بن كرز شامر علمرى ، وكان صاحب زيادة بن زيد المذرى في سفرة ، فلم يزل يطلب غرته حق قتله ، وعلى المدينة يوصف مديد بن العامس ، وكان ولى دمه أمنوه عبد المرحن زيد ، فدكته منه سبد فقتله . انظر الأغان (٢١ : ١٦٩ – ١٧٧) ومعجم للمرزباني. ١٩٨٩ والكتل ١٩٧) و عمجم للمرزباني. ١٩٨٩ والكتل ١٩٧ – ١٩٧ ، ١٩٣ – ١٩٧ . المراح المراح الشعراء ١٧١ – ١٩٧ .

 ⁽۲) روی التبریزی خبر هذه الأبیات سهباً فی تحو تسع صفحات تصور ما کان بیند
 وین زیادة بن زید من هداه ومکایدة

يقول: ليس تحلّى منهم وفيهم محلّ شاعِر يُستُفيفُ القريض ، ثم يقف دُون غايته باليد واللّسان . والسُّفساف : ما لا حَيرَ فيه من الأفمال والأقوال : وفى الحديث : « إنَّ الله تعالى بحب معالى الأمور و يُبغِف سَفْسَافَهَا » . والتوانُ من الحرب : التي قُوتِل فيها مم من بعد أخرى . فإن قيل : أبن تُجُز البيت مِنْ صَدْره في النظام ، وهلا قال بعد ما نني عن نفسه من الشّمر الرّكيك : ولحكنى شاعر للتعنير الوصين ؟ قلت : إنها المراد (١) التنبيه على الرّكيك : ولحكنى شاعر للتعنير الوصين ؟ قلت : إنها المراد (١) التنبيه على بالشّراب والطّمان تقم بمجاذبة الحجاج عند النّفار والفَخار . واثر أن يقول : ولحكن مِدْرة الحرب كا تقم ولكن مِدْرة الحرب كا تقم السّمة الله بيدخل تحته الأمران جيما . وقيل : المدّرة هو وركن مِدْرة المراب الصّعاب . وقيل إنه من دَرة أي لكن مؤر الما الله في بَدُلُ من الهمزة ، ومجوز أن يكون الحكلام تعريضاً بإنسان نتي ونفسه عاله رَا نَب المُعرف .

٣ - سَأَهْجُو من هَجَاهُمْ مِنْ سِوَاهُمْ وأَعْرِضُ مِنْهُمُ عَمَّنْ هَجَانِي

قولُه « من سواه » يتمانَّى مِنْ بهِجَاه (١) ، وموضعه نَصْبُ على الحال . ويحتمل معاني : يجوز أن يريد به مخالطًا لغيرهم ؛ لأنَّ مِن هذه تكون للملابسة ؛ على ذلك قولم : أنت مِنَّى فرسخين ، أى أنت نُخَالِطِلى . يقوله الدَّليلِ والخفير (٥) . ويكون للولاء والنُّهْرَة ، على ذلك قول النابفة :

⁽١) م: ﴿ إِمَّا أَرَادَهِ .

⁽٢) كَنَا فِي م ، وفي الأصل : و منهم ۽ . (٣) م ، ﴿ أَمْرِهُ عَ

⁽ ٤). م والتبريزي : « من سواهم يتعلق بمن هجاهم » ..

⁽ a) كذا في م والعيمورية . وفي ألأصل : و يقوله ألدليل الحقير a .

إذا حَاوَلْتَ فِي أَسَدٍ فُجُورًا ﴿ فَإِنْ لَسْتُ مِنْكَ وَلَسْتَ مِنَّى

فيكون معنى « مِن سُوَاهِ » ناصراً لغيره . وتكون النَّسُلُ والولادة . يقول هُمْ مِنْ أَبِ واحِدٍ وبعضهم من بعض ، فيكون المنى منسِبًا إلى غير أَصْلِهِم . وعلى هذا قوله « وأَعْرِضُ منهم » يتعلق مِن بهجانى ، ويكون الكلام فى موضعه ومعناه على الحدّ الذى بيناه . من تعرض لهم بمكروم أو ذَكَرهم بسوء فإنَّى أدافِئهُ عنهم ، وأعارضُه دونهم ، وأقاتله عن تناوله منهم ، ومن تعرّض لى منهم فإنَّى أَعْرِض عنه ، وأصفَّحُ عن غَيَّه فلا أَوْاخِذُه بِهِ ، صِيالَةً لم ، وعافظة على ما مجمعنى وإيام .

17.

وقال عَمْرُو بِن كُلثوم(١٠) :

﴿ ــ مَمَاذَ الإلهِ أَنْ تَنُوحَ نِسَاؤُنَا على هَالِكِ أُو أَنْ نَضِيحٌ مِن القَتْلِ مَمَاذَ الله ، مِن للصادر التي لا تكون إلا منصوبة ، وُضِمَتْ موضِمًا واحداً من الإضافة على ما تركى ، ولا يتصرف . والعياذ في معناه ومن أصله ، وهو يتصرّف مرفوعاً ومنصوباً ومجروراً ، وبالألف واللام . وانتصب معاذ الإله على إشمار فِعْلِ تُرِكَ إظهاره . ويقولون : عائذاً بالله من شَرَّها ، فيجرى تَجْرى عِياذاً بالله ، كأنه قال : أعوذ بالله عائذاً وعِيَاذاً . ومن أبيات الكتاب :

⁽¹⁾ ليس في حاجة إلى ترجة . وشهرته شاعراً من شعراء المطقات شهرة ظاهرة . وهو تغلبي من بني عتاب ، وهو قاتل عمرو بن هند ملك الحيرة . انظر توجته بإسهاب في الأغلق (4 : ١٧٥ – ١٧٨) والخزانة (1 : ١١٥ – ١٢٥) وشرح شواهد المغي للحسوطي 2 £ - م ٤ والشعر والشعراه ١٨٥ – ١٨٨ .

أَلْصِقُ عَذَا بَكَ بِالقَوْمِ الدِّبِنِ طَنَوْا وعائدًا بِكَ أَن يَمْلُوا فَيُطْفُونَى (')

وُيقال: عُذْتُ بِالله عَوْذا ومَمَاذاً وعِياذاً. ويقالُ: أَفْلَتَ منه عَوَذاً بِنتحتين ، أَى عَائداً ، وأَنْلَتُهُ مَوَذاً . وهذا الكلامُ نَبَرُوْ من إظهار الجَزَع على قَتْلاهُم ، واستمال البكاء والضَّجَاجِ فى بَادِاهم ، وتَصَبَّرُ على نوائب الدَّهم ، وانتفاء من تكرُّو القَتْل . يقولُ: نقوذُ باقله من نَوْج نساتنا على مُتَوقًى منا منقُودٍ ، ومن ضجيجنا من القَتْل والقِتال ، وكيف بكون أحدُ هذين مِنّا وقد تموّدَتْ نساؤنا الثُكل ، ونشأنا فى تمارسة الحَرْب ومن اولتها . وفي طريقته قول الآخر ("):

إذا ما أَتَنَى مِينَتَى لِمْ أَبِالِها ولم تُنْدِ خَالاَنَى الدُّمُوعَ وَعَلَى الدُّمُوعَ وَعَلَى الدُّمُونَ النَّبُوفَ الشَّيُوفَ اَحَلَنَا بَارْضِ بَرَاحٍ ذَى أَرَاكُ وذَى أَثْلِ الأَمْلِ الْمُعْرَانَ . وللتَّارَعَةُ: الْأَصِلُ فَى التَرَاحِ الأَرْضُ النَّى لا بناه فيها ولا تُحْرَانَ . وللتَّارَعَةُ: مُضَارَبُةُ القومِ فَى الخَرب . وكلُّ شيء ضربتَهُ بشيء فقد قرَعْتَه . وهذا على حَذْفِ المضاف ، كأنه قال قراعُ أصاب الشيوفِ بالشيوفِ . أخبَر عن فقد ودويه بأن صَبْرَهم في دارِ الحفاظ هو الذي أنزَلَم بأرْضِ واسعةٍ ذاتِ أثْلُ وأَرَاكُ ، ومَرَقَهم عن الانتجاع وتَطَلَّب الخُصْبِ في المَظَانَ (٢٠٠ . وهذا صربحُ ما قله عَدُهُ (٤٠) وهذا صربحُ ما قله عَدُه (٤٠)

أَنَخْنَا فَالَفْنَا السُّيوفَ على أَلدَّهْرِ (°)

 ⁽١) كتاب سيبويه (١: ١٧١) والسان (عوذ). وقد تسب فهما إلى عبد الله
 ابن الحارث السهمى . وافقر د السان برواية : « أن يغلوا » .

⁽٢) هو الثنفري الأزدي . المفضليات (١: ١١٠) -

 ⁽٣) هذا ما ني م . وني الأصل : « والظان » .
 (٤) هو يحيى بن منصور . الحماسية ١٠٨ .

⁽٥) صدره: • فلما نأت عنا العشيرة كلها •

والأراك: شجرُ تُتَغذ منه لَلسَاويك. ويقال: إيلُ أَوَارِك، إذا اعت**ادَتْ** أَكْلَهَا. والاثْلُ أَيضًا: شجرُ . وهذا كما قال الآخرِ (١٠):

وَتَعُلُ فِي دَارٍ أَلِحْفَاظ بُيُوتُنَا ۚ زَمَنًا وِيَظْمَنُ غِيرُنا بِالأَمْرُعِ ٣٠

ونَبَّةَ بَذِكُمُ الأرض البَرَاحِ عَلَى أَنَّهُم غَيْرَ مُحَتَجِزِينٌ (٣) بُحُصُونَ وَلاَ قِلاَجٍ ، وَلا مُتَنَمِّنَ مِرْصَابُ وَلا حِبَالِ . وَالأَثْلُ وَالأَرَّاكُ يَنْبُتَانِ فِي السَّهْلِ أَكْثُر ، فَوَكَّذَ بَذَكُرِهَا لُمُرَّادٍ ، وَجَمَّلُ البَرَاحِ بِدَلاً مِن قُولُه ﴿ بَأْرْضِ ۗ ﴾ ولذلك قال ﴿ ذَى أَرَاكِ ﴾ ولم يَقُلُ ذاتٍ .

٣- ف أبقت الأثام الرقتات. وقوله « ملتالي » أراد من المال ، فجمل المذفق التشلي اراد بالأثام الرقتات. وقوله « ملتالي » أراد من المال ، فجمل الحذف بدلا من الإدفام لتا التقي بالنون واللام حَرفان متقابلان ، الأول متحول المعانى بالمونا الازما. والنانى باكن سكونا الازما. والمنتى: ما تبقي تأثير الحوادث و تركبات الأبام عندنا من أصول المال ومقتنياتها ، إلا تبقايا أذواد قطع الفر نشام ، والحيد من الأصل . المؤذرات جمع الذود ، والذود يقع على ما دون التشرة . وقال أكثر أهل الله المناس وما في الدود وما في الديت تشتد للأبهل .

﴿ ثَلاَثَةُ أَثْلَاثٍ فَأَنْمَانُ خَيْلِنَا وَأَنْوَاتُنَا وَمَا نَسُوقُ إِلَى الْمَقْل

⁽١) هو الحادرة الذبياني . المفضليات (١: ٨) .

⁽٢) المفضليات: وونقيم ٥. م والمفضليات: وللأمرع ٥.

⁽٣) م : « محتجرين » بالراء المهملة ،

⁽ ٤) في الأعبل: « وأقوائها » . تحريف. ورواية التبريزي : « إلى القبل » .

أراد: أموالنا ثلاثة أثلاث ، فيرتفع الثلاثة على أنه خَبرُ مبتدا محذوف ، وما بعدَها نفسير لا أن وربّة بما أوْرَدَ وقَدَم على الوجوه التي الفسر فَتَ إليها أموالُهُم فأفَنَها ، والفُرْنِ التي تُوزَعَها فقال: افترَقَتُ أموالنا فرقاً ثلاثاً أن فرقة منها مرفّناها إلى أثمان خَيليا لأنا غزَّ أوْون ، وممالجو حُرُوب ، فلا نستغنى عنها ؛ إذ كان جدَّنا وهَزْ لنا منها وبها . وفرقة منها حَبَسناها على أقوانيا ومعايشنا؛ لأن المُفاة والزُّوَر كانت تنتابنا وتتناوب عليها على الغزْ و عليها حتى تستَغْرِقَها ، لأن إقامتنا بدار الحفاظ [شفَلَتنا الله على الغَرْق واجتذاب الزيادة إليها . وفرقة منها وجَهناها إلى الدَّيات ، وأروش الجيايات التي كَسَبَها أيدينا ، واجترحَنها رماحًنا ، إذ كنا ليزِّ نا ومنْ عنا لا يُمثّمُ في الاقتصاص منّا . ومثل هذا قولُ الآخر (*) :

* نأسو بأموالنا آثار أيدينا^(٠) *

⁽۱) ابن جي في التنبيه : وأي أمراك ثلاثة أثلاث ؛ فعدف للبندأ وصدفه أيضاً فيما
بعد في قوله : فأنمان خيلنا . أي فلك أنجان خيلنا ، أو فأنمان خيلنا ثلث وكدا وكذا وكذا .
بعد في قوله : فأن أنجان خيلنا . فيبتدئ بالنكرة ويخير بالممرفة ، من حيث كان
لوجاز أن يتعدد على أمواك من في ناحية تناولناه . ويجوز أن تعتقد زيادة الفاه فإن ذلك
كثير في النصر والفرآن . فيبدل أثمان وأقوات وما نقود ، من ثلاثة أثلاث . أي ماكنا أنمان
خيلنا وأقواتنا وما نقود إلى القتل . وقال ثلاثة أثلاث ولم يقل ثلاثة أنسام من قبل أن الأقسام
قد تدون متداوية وغير متداوية ، فأراد صحمة اقسمة ، واعدال المساهمة » .

 ⁽ ۲) م : «ثلاثة » ، وكلاهما صحح . فإن المدد إذا تأخر عن المدرد جاز فيه المطابقة
 وعدمها . انظر حاشية الصبان على الأشحوق ، في أو اثل (باب المدد) .

⁽٢) التكلة من م .

⁽٤) هو بشامة النهشلي. الحماسية ١٤.

^(•) صدره : • بيش مقنارقا تغلى مراجلنا ه

171

وقال المُثَمَّ بن عَمْرٍ و (١) :

١ - إِنَّ أَبِّي اللَّهُ أَنْ أَمُوتَ وَفِي صَدْرِيَ مَمْ كَأَنَّهُ جَبَــلُ

يقول: يأتي الله عزّ وجلّ لِيّ الاخترام وفي نفسي هُمْ عَظِيمٌ لا أَسْتَى في إمضائه وتنفيذه . ويَدْفِي بذلك دَمَا يَقْلُبُهُ ، أو حِفْدًا يَنْقَضُهُ ، أو مُنّى من عَدُوَّهُ ' يُنْدَكُهُ . وهذا الكلامُ وعِيدٌ وإيذانٌ بأنه مجتهدٌ في الطَّلَب، وراجِج أَلاَّ يَحُولُ الأَجْلُ بِينَهُ وبين الأَمْلِ ، بمَا عَوَّدُهُ الله من الطُّنْم والظَّفْر بالطَّلْوب . والواو من قوله ﴿ وَفِي صَدْرِي ﴾ واوُ الحال . وموضِع ﴿ كَانَّه جَبَل ﴾ صِفَةٌ للهُمُ ، والهَمُّ بجوزُ أن يَكُون مَصْدَر هَمْنَتُ بالشيء ، ويجوز أن يكون واحدً الحَمْوُم .

٣ - يَمْنَتُنِي لَنَّةَ الشَّرَابِ وإنْ كانَ قِطَابًا كَأَنَّهُ السَّـــلَّ

هذا من صِفَةِ الهمّ . يقول : بَصُدْنی ذلك الهمُّ عن التَّلَاذ بالشَّر اب ، و إن طاب وصار مِزَاجًا كالمَسّل يُستحلّى ولا 'بِتَسكّرُ . . ومثله لأبي ذُوَّبْب :

* فَجَاء بِمِزْجٍ لَم يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ (٢) *

⁽۱) التبريزى: «المثلم بن عمر و التنوخى » ، ثم قال : « تنوخ هم أولاد تيم الله با مو و التنوخى » ، ثم قال : « تنوخ اسم القبيلة ، يجوز أن يكون فعولا من تنخ بالكان ؛ أى الخام به . ويجوز أن يكون تفعل من الإناخة » . وقد ذكره الإمدى في المؤتلف ١٨١ والمرزباق في معجمه ١٨١ . وأنشد الإمدى هذه الأبيات أى أشمار هذيل الجريق بن عياض المذلل » . وتقول : إن هذه الحياسية في بقية أشمار الهذايين من ٣٥ متسوبة البريق بن عياض .

⁽۲) م: قطویی

⁽٣) عَجْرَه في ديوان الحذايين (١ : ٤٣) والسان والمقاييس (مزج ، ضبحك) ٤ • هو الضحك إلا أنه عمل النسل ه

جَمَلَ ما بُعزَج به مَزْجًا . ورواية الأصمَى ﴿ مِزْجًا ﴾ بكسر الميم . فالمِزْج كالمزاج والقطاب ، سَمَّاه بما يُستصلح له من ذلك أو يُقِلُ به من بَعدُ . وإنّما قال هذا لأنّ الواحد منهم إذا أصيب بمن يَمَشُه أو ويُرز فيمن يَقرُب منه ويختشه ، كان يَفقد على نَفْسِه نَذْرًا في مجانية بعض اللَّذَات أو أكثرها ، من معاقرة الشَّراب أو مجامَعة النَّاء أو ما يجرى بجراها ، إلى أن بنالَ المواد ، ويحسِّل المُرتاد . ويقال قَطَبْتُ الشراب ، أى مَزْجْتُهُ . ويُروى : ﴿ وإن كان رُضَابًا ﴾ . ومجوز أن يريد ماء مَم يحبوب . ومجوز أن يريد ماء تَحَلَّد في جنسه ذلك الحارث من الشَّراب .

٣ - حتى أرَى فارِسَ الصُّمُوتِ عَلَى ﴿ أَكْسَاهُ خَيْلِ كَأَنَّهَا الإِبلُـ(١)

حتى تمانى إن شنت بقوله أبى الله ، وإن شنت نمانى بيمه فى ، والتقدير فى الوجين : يأبى الله موتى حتى أرى هـذا الأسم ، أو يمه فى الهم الالتذاذ. بالشرّ اب حتى أراه وأشاهده . والصّنوت : اسم فرسه (٢٠) . ويمنى بغارسه نفسه . وأكساء الخيل : أدبارها . ويقال هو يكنّوه ويذبر ، ويذبنه ، أى بكون فل أنره . وحكى الخليل أكسأنه الخيل . وللمنى : لا يكون ذلك . حتى أرى نفسى تَرْ كُفن فى أدبار خيل منهزمة وتسوقها ، كما نساق الإبل . وقيل شبّها بالإبل فى عِظم خُلقِها وإشرافها . والكلام على هذا يُرادُ به خيل . مخصوصة يتو عدها ويمين علها .

 ⁽١) اندریزی و ویروی : کأنها أبل ، بفم الهمزة والباء ، وهی جم أبیل . والاییل:
 العصا والخیل تشبه بالنصی فی ضمرها وصلابة لحمها . قال امرؤ القیس :

ه كأنها هراوة منوال * ۽ . .

⁽ ۲) التبريزي : مجمور أن يكون أمم فرس ، أو اسم حي من العرب x .

٤ - ٧ تحسبنَى تحتجلًا سَبِطَ الـــستَاقَيْنِ أَ بَكِي أَن يَظْلَمَ الجَمَلُ هذا توقْدُ و تعریض المخاطَب. المحجل ، بجوز أن یكون ماخوذًا من الحجل الذی هو اتفلخال ، ومجوز أن یكون الحجل الذی هو اتفلخال ، ومجوز أن یكون من الحجلة. والمدنی: لا تظنّی إنسانا مُترَقا مُنتَقال لا عَنَاء عِنْدَه ، ولا كفابة لكيه ، ولا رأى يُسْتَنَد إليه ، وبتول في المهتات عليه ، فهو في المجز كالمنوع المنتجد ، وكالرأة المنحلخلة ، وكالحذر الملازم للحجال والفرُش بجزع — لضمف نهوضه ، وسقوط قُواه ، وسو ، بصیرته — من ظَلْم جَمَلِه فَضَلَامن غیره ، وقوله « أنبي أن يَظْلَم المجلسل » صَرَف الكلام إلى الإخبار عن نفسه ، ولو قال « يبكى أن يَظْلَم) لتَرَكَ الاستمرار في صفة المحجل جاريًا على حَدَّه ، غير متحول عنه ، وكان المكلام أحسَن في قرآن النَظْم .

ه - إنّى امرُوُّ من تَنُوخَ ناصِرُه مُخْتَمِلٌ في الخروب ما احتَمَاوا (١)

قوله « من تَنُوخ » أى أنْنَسِ إليها ، وأهْوى هَوَاهَا . و « ناصِرُهُ » لَكَرَة لأن إضافته إضافة تخفيف لا إضافة تمريف ، والتّنوين منوئٌ فيه ، أراد : ناصرُ له . وقوله : « ما احتماوا » أراد : ما احتماوه ، فحذَف المفمول لطول الصَّلة . والمعنى : إنَّ مخالطُهم وناصرٌ لهم ، وصابرٌ على ما يَصْبِرون عليه ، وناهضٌ تحت السِب الذي ينهضون فيه .

(تم النسم الأول من شرح المرزوق الحامة)

 ⁽١) التبريزى : » قال أبو هلال : ويروى ناسرهم ، أى ناسر لهم . قال : وهلاً الله في أشمار هذيل البريق بن عياض الهلل . وقال : إنى امرؤ من هذيل » _

٩

لأيي عَلِي أُجِمَدِينْ مَحَدِينْ الحِيسَن المَرَزُوقَيْبَ ***

نَستَ رَهُ

عَبْدُ لِيَّلِهُ مِهَارُون

أمررامين

العتيمات أي

وَلار لالحبثِ لل بَيروت

٩

177

وقال عبد الله من سَبْرَةً :

١- إِذَاشَالَتِ الجَوْز او النَّجُ مُنَا لِعُ فَكُلُ غَاصَاتِ الفُرَاتِ معابِرُ
 ٢- وإنَّى إذا ضَنَ الأميرُ بإذْنِهِ عَلَى الإذْنِ مِن نَفْسِي إذا شِيتُ قادِر

أراد بالنَّجم الثُرَبَّا ، وأكثر ما يمترض هذه اللفظةُ فى استمالهِم مُمَرَّفاً يُمَرَادُ به الثُرَّيَا لا غير ، ألا تَرَى قول الهُذَلِيِّ (٢٧ :

فَوَرَدْن والتَّشِوقُ مَقْمَدَ رابِي الصرَبَاء حَلْفَ النَّجْرِ لا يَتَلَّمُ والجوزاء مُثَمِّت بذلك لأنَّ وَسَطَها أبيض. وحَوز كلَّ شيء: وسَطُه. والزَّقْتُ الذي بشير إليه يشتذ فيه الحرّ. لذلك قال ساجِهُهُم: ﴿ إِذَا طَامِ النَّجْمُ ﴾ فالصَّيْفُ في حَدْم ، والنُّشْبُ في حَطْم ﴾ . فسكان قائل هذا الشعر استأذَن صاحبَهُ في الانتقال إلى البَدْرِ فلم بأذَنْ له ، فأخذَ يَشْكَلَى ٢٤ عن مُومَّ إدِه بهذا

⁽١) عبد الله بين سرة الحرشى ، منسوب إلى جرش ، وهو موضح بالين . قال أبو رياض :

«كان عبد الله بن سبرة هنا أحد فناك المعرب فى الإسلام ، وكان رجل من الروم يقال له سعد
الملائم بأن صاحب الصوائف ، فيقول سعد لصاحب الصائفة : ابعث سى جندا أدلم على هورات
الروم ، فيتوغل بهم وقد جعل لهم كينا بن الروم فيقتلون ، فأكثر ، فقال يوما لصاحب
الصائفة : ابعث سى رجلا بن أصابك فإنى قد عرفت غرة لهم . فانتاب عبد الله بن سبرة ومضى
ممه حتى انتهى إلى غيضة فقال المبد الله : ادخل . فقال له عبد الله : أنا الديل أم أنت ؟ فأبي
وهرف عبد الله ما أراد فنتله ، وخرج عليه بطريق من بطارتهم فاختلف هو وعبد الله ضربين فضربه عبد الله ، قدل » وهربه الروى فقلم إصبعن له » .

⁽٢) هر أبر ذريب، ديران الهالبين (٢ : ١).

⁽٢) م: ويتسلى ع: والرجه ما في الأصل.

الكلام ويتوجَّدُ (١) . وبقول: إذا تَنَاكَى الحَرُّ وارتفعت الجوزاء في أوّل الليل إلى كَبد السهاء، وطَلَم الثرَيّا عند السَّحَر، فكلُّ نَخَاضةٍ من جوانب الفُرَّات مَمْثِرٌ لِي أَهرُبُ فِيهَ } لأنَّ نُضُوبَ الماء و نقصانَه يكون في ذلك الرَّفْت. وقوله « والنَّجْم طالعٌ » لو وَرليَّهُ « إذا » فقيل إذا النجم طالعٌ ، لم يَصْلُحُ ؛ لأنَّ الجلةَ التي يُبَيِّن بها إذًا لا بُدّ فيها من فِعل ، لما يتضمَّن من معنى الشَّرْط والجزاء . تقول آنيك إذا زيْدٌ بَامُرُ ٢٠ . ولو قلتَ آنيكَ إذا زيْدٌ أُميرٌ لم يَصْلُح ؛ لَكُنَّه لَمَا انعَمَلَفَ على قوله « شالَتِ الجَوْزَاء » حَسُنَ خَلاً على المعنى ، كَأَنَّه قيل: وطَلم النجمُ . وهذا إذا كان الواو فيه للمطف، ويجوز أن يُجَمَّـلَ ` الواوُ واو الحال، بُريدُ إذا شالَتِ الجوزاء في حال طُلُوع النجم. والعاملُ في « إذا » ما ذَلَّ عليه قولُه : « فَكُلُّ مُحَاضَات النُّرات معابر » . وقولُه : « وإنى إِذَا ضَنَّ الْأَمِيرُ ﴾ ، يقول : إذا تمنَّم الأميرُ من الإِذْنِ لى ، وصدَّى الوقتُ عن مُمادى ، ولم أُقْدِر على جَو از المَسَالِ والمَرَ اصِد ، لـكونها مشعونة بالرُ تَبين (٣) فيها ، انتظرتُ غَيْضَ للـاء وجَزْرَه في الفُرَاتِ، وإمكانَ المحاضاتِ من المُبُور والذَّهاب، فحينئذ آذَنُ لنَفْسي وأهرُبُ. وإنما قال ذلك لأنَّ المَشارعَ لا تُضْبَطُ كما تُضْمَطُ الحُسُورُ ومَضابِقُ الطُّرُق .

175

وقال الربيع بن زباد المبسى (١٠) :

١ - حَرَّقَ قَيْسٌ على البلا وَ حَنَّى إذا أَضَطَرَمَتْ أَجْذَمَا

 ⁽١) يقال توجد فلان أمركذا ، إذا شكاه ، وهم لا يتوجدون مهر ليلهم : لا يشكون
 ما ممهم من مشقته . م : « ويتوعد » .

⁽٢) يقال أمر كفرح وكرم ، أي صار أمير ا . (٣) تسميل المرتبئين .

 ⁽٤) الربيم بن زياد البيسى: أحد الكلة . انظر ما سيق في حواثي الحياسية ١٥٨ في
 فتم الأول .

يقول: ألْقِبَ قيس بن زهير البلادَ على ناراً تتوهَّجُ ، فلماً استَمَرَّتُ وتأجَّجَتْ هرَب وتركَّن أَصْعالِي بها وإنما قال هذا لأنَّ قيْسًا ترك أرض التَوْب وانتقل إلى مُحَان بعد إثارة الفتن واهتياج الشر، في سَبْق داحس . والإجذام: الإسرائج في السَّيْر، وجعلَّه مَثلاً لانزوائه ونَنْضِه اليَدَ بما كانَ لابَنه وتولاًهُ من إيقاد نار الحرْب بين القريقين .

٣ - جَنِيَّةُ حَرْبِ جَنَاها فيا ﴿ تُقُرِّجَ عِنْهِ وَمَا أُسْلِمَا ۗ

جَنِيٌ : فَعِيلٌ فى معنى مفعول ، لكنّه أُعلَّى الما، به لأنه جعلة اسماً ، كا ألحق بالبَذِيّة وهي الكعبة ، وبالدَّبيعة والنطيعة . وهذا اعتدادُ على قَيْس بما جَناهُ (١) ، وتحمُّدُ بما أتاهُ ، وامتنانُ بأنه لمَ " بقمُد عن نُصْرَتِه ، ولم يحذُّلُهُ وقت حاجته ، ولم يُخلُّد للأعداء وقت إقامَتِه ، ولا تركّ النيّابة عنه واعتناق الأم بعد غيبته ، بل نهضَ فى الشرّ والقتال ما اتصل نهوضُه ، وتفرَّد بالدَّفاع عنه عند فَتُورِهِ و نَفُورِهِ . وقوله ﴿ فَا تُمْرَجُ عِنه » ، أى ما تُمُرَّق عنه ولا تُكَلَّشُنَ.

٣ - عَدَاةَ مَرَرْتَ بَآل الرَّبا بِي تُعْجَلُ الرَّ لَضِ أَنْ تُلْجِمَا

أَقْبَلَ يُخاطِبُ بعد ما كان يُخيرُ ، على عادتهم فى تصاريف كلامهم ، وقولُهُ « غَدَاةً مَرَرُتَ » ظَرْفُ لما دَلَّ عليه أُجِدْمًا . أى هَرِبتَ فى ذلك الوقت والأوان . و « تُشْتِلُ » فى موضِع الحال . والمعنى : اجترَت بآل هذه للرأة مُسْتَمْتِكلاً بركُفنِ الأغداء (٢٠ فى أَمَرُكَ ، حَى لم تَنْسع لإلجام دابَّتِك ، ولم تَأْمَنُ رَبْثَ إَصْلاَجٍ أَمْرِكَ ، والهَبُّو لنجاتك . وقولُه «أن تُلْجِم » فى موضع النصب مِن تُمْجَلُ ، وكان الواجبِ أن يَمُولَ تُمْجَلُ بالرَّكُفنِ عن أن تُلْجِم ، فَذَفَ

⁽١) م: «نيما جناه ».

⁽ ٢) م والتبريزي : وتركض الأعداء يه .

الجارّ ووصَل الفِيل فَقَيلٍ . وفي الفرآن : ﴿ وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ فَوْمِكَ يَاءُوسَى ﴾ .

٤ - وَكُنَّا فوارِسَ يَوْمِ الْهَرِي رِإِذْ مَالَ سَرْجُكَ فَاسْتَقْدَمَا (١)

يومُ الْمَرِيرِ ممروف⁽⁷⁾. وإنما قال كنا فُرسانَ هذا اليوم ، لِمَاكان عُرِفَ من جميل بلائهم ، وحُسْن ثباتهم فيه ووقائهم ، وليذَكَّرُ بتديرَهم حين نَكَصُوا على أعقابِهم ، وقَصَّرُوا عن شَأْوِهم . وذِكَرُ مَيْلِ السَّرْجِ مِثَلَّ ، وقولُ جرير يَشْهُدُ اللهِ ويَكشَفُه ، حين قال :

قُلْ اللَّهِ آَنِ مِنْ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى أَنْتَ مَنْ شَرَكِ اللَّهِ فَا جَ وللراد اضطرابُ الأمروفَشَلُ الرأى وتَمكَّنُ الخوف والدَّهَشِ مِن المنهزم ، ونزولُه هما يَهمُ بركوبه . وفي طريقته قول الآخر :

لاَ تَجْتَلُونَا إِلَى مَوْلَى يَحُلُّ بِنَا مَقْدَ الِمُزَامِ إِذَا مَا لِبْدُهُ مَالاَ وَكَا جَمَلَ الحِبه الذي تَرَاهُ ، وَكَا جَمَلَ الحِبه الذي تَرَاهُ ، جَمَلَ تَرَكُ للتَّحَرُّمُ والنجيَّع قبل الحِبهُ الذي تَرَاهُ ، خَمَلَ تَرَكُ للتَّحَرُّمُ والنجيَّع قبل نُول الخَفْدِ ، حتَّى إذا بَدَتُ أَغْنَاقُهُ لا يَحتاج إلى استثناف ِ شيء اتّمَام أَهْبِيّه . وعلى ذلك قول الزيَّ القيْس :

أَقْصِرْ إِلَيْكَ مَن الوَعِيدِ فِإنّى مِمّا أَلَاقَى لا أَشُدِيدٌ حِزامِي فَتَأَمَّلُ مَا فَتَحْنَا مُبْهَمَهُ تَنَلَّ كُلّ فائدةٍ ، وتَظْفَرْ بَكلٍّ غليمة . وبقال : استَقْدَمُ بمعنى تَقَدَّم ، وفى ضِدّه استأخر بمعنى تأخَّر . وللعنى : كنا فُرُسّانَ هذه الوقعةِ فى هذا اليوم للشهور، حين كُلتَ للشَّرِّ مُمْوِرًا، وعلى شَفَا البَلاء مُوفيًا .

⁽۱) التبريزی : « فكتا ي .

⁽٢) انظر الأغان (١١ : ٥٥) ومعجم البلدان في رسمه .

٥ - عَطَّفْنَا وَرَاءِكَ أَفْرَاسَنَا وَقَدْ أَسْسِلَمَ الشَّفَتَانِ الفَمَا

يقول: تَعَلَّفُنا عليك في ذلك الوقت، وداَفَهْا دونكُ، وقد كَشَرَت الأسنانُ وأسلنتها الشفاء، تقَلَّعَا عَنْهَا ويُبُوسَةَ حَادِثَةً فيها. وذِكْرُ الفَّ كَمَايَةٌ عن الأسنان؛ كما يُقالُ فَضَّ الله فَاهُ. ويقال في هذا المدنى ذَبَّتُ الشُّيَّاهُ (١٠٠٠. ومثلُهُ قولُ عَنْبَرَةً :

• إذْ تَقُلِصُ الشُّفَتَانِ عَنْ وَضَيِعِ الفَّمِ (٢) *

والواو من قَوْلِهِ قد أُسْلَمَ الشفتان واوِ الحال . والاستمارة بإسلام الشفتين في نهاية الخَشْن .

٣ - إِذَا نَفَرَتْ مِن يَبَاضِ الشُّيُو فَ قُلْنَا لَهَا أَقْدِمِي مُقْدِدَمَا

يقولُ : إذا جُبُنَتْ خَيْلُنَا وحادَتْ عن تلأَلُو السيوف وبريق الشَّمس وشُمَاعِها في السَّفاط في الإقدام . وذِكُرُ وشَمَاعِها في السَّفاط في الإقدام . وذِكُرُ النَّولِ ها هنا كنا بَهُ عن الفمل ، وهذا كما يقال قال برأسه كذا ، إذا حَرَّكه ، وقال بسَوْطِه ، إذا أشار به . واللَّقدَم والإقدامُ بمنى . وحقيقة الكلام إذا فَرَّتْ قَدَّشُاها تقديما .

178

وقال الشُّنْفَرَى(٣) :

١ - لاَ تَقْبُرُونِي إِنَّ قَبْرِي مُحَرَّمٌ عليهُم ولكن أَبْشِرِي أُمَّ عَامِرٍ

⁽١) ذيت : ذبلت وجفت من العطش أو غيره .

⁽٢) صدره : ﴿ وَلَقَهُ حَفَظُتُ وَصَاءً عَنَى بِالْفَيْحِي ﴿

 ⁽٣) الشنفرى: شاعر جاهل من بنى الإراس بن الحجر بن افندو بن الأود بن الدوث.
 انظر أخباره فى الأغانى (٢١ - ٨٧) . والشنفرى اسمه ، وقبل لقب له ، ومعناه العظيم
 الشفة . وهو ابن أخمت تأبيد شرا ، وكان أحد الثلاثة المدائين .

يقال: قَبَرْتُ الإنسانَ ، إذا دَفَنْتَه ؛ وأَفْبَرْتُهُ إذا جَمَلْتَ له مَوْضِع قَبْر به وفي القرآن : ﴿ ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ﴾ . والشَّاعر، كأنَّهُ نَبُّهَ بهذا الكلام على أنَّه رِمِّنْ يُقْتَلُ وُبُرِّكُ بِالْمَرَاءُ لَا يَرْثَى له شَقيق، ولا يرثيه (١) نسيبٌ ولا رفيقٌ، فيأنيه عَوَاني السباع والطَّيْرِ . فَحَاطَبَ أَصْحَابَهُ وقال : لا تدفنوني إنَّ دَفْني مُحَرَّمُ عليكم، يربهم استفناءه عنهم حيًّا وميِّناً ، ورفَّمَةَ نفسِه عن الاستنامَةِ إليهم والاعتماد عليهم ، وذهابَه عنهم فِعلَ الجانيب لهم ، البعيد منهم . ثم قال « ولسكن أَيْشِرِي أمَّ عام » ، أي ولسكِن الضُّبُع تَأكُّلُ لَجِي فَأَيْشِرِي أمَّ عامر ، جَمَلَهُ كما هُوَ لَقَبَ الضُّبُع^{(٢٢} . وموضِقُه من الإعراب مبتدأ والخبر محذوفٌ ، وهو يأكلني وتَتَوَلَّى أَمْرِي وَنحُوُّهُ . وهذا في أنَّه مُجلةٌ جُمِلَتْ لَقَبًّا وفي أنَّ شَرَّطهَا أَن تُحْكَى ، كَتَأْبُطَ شَرًا وما أشبه . وإنما جُعلت لَقَبًا لها لأنَّ المادَةَ في اصطياد الضَّبُم أن يُفْصَدَ وجارُها ويُحفَّرَ وهي تتأخَّر شيئًا شيئًا . والصائدُ يقول : أم عمرُ لیست ها هنا ؟ أَبْشَرى أُمَّ عَامر بشَاه هَزْ لَى ، وجَرَادٍ عَظْلَى ؛ خامرى أمّ عامر ليست ها هنا ؟ فلا بزالُ بَحْفِرُ الوَجَارَ ، ويكرُّر هذا الككلامَ ؛ والضُّبُع تتأخُّو حَتَّى تَبْلُغُ أَقْمَى وَجَارِهَا فَتَخْرِجَ حَيْنَذِ بِأَغْلَظٍ عُنْفٍ . وَلَمَّا كَانَ الْأَمْرُ [على هذا (٢٦)] في اصطيادها لقمها بيعض ما تُخاطَبُ به في تلكَ الحال ، فكأنَّهُ قال: لا تَقْرِبُونِي إِذَا مِتُ فَقَد حَرَّمْتُ دَفْنِي عَلَيْكُم ، وَلَـكِنَّ الذِّي يُقَالُ لَهُ أَبْشِرى أمَّ عامر وليُّ أمْرى دونَكم. فهذا وَجْهُ حَسَنٌ إليه يَذْهَبُ المُلذَّاق من أصحاب المعانى . وحكى سيبويه عن الخليل في قول الأخطل :

ولقد أبيت من الفتاةِ بمعزلِ فأبيتُ لا حَرِّجٌ ولا محرومُ

⁽١) كذا في م. وفي الأصل : ﴿ وَلَا يَرَتُهُ ۗ هِ.

 ⁽۲) المبوأب وكنية الضبع » .

⁽٣) التكلة من م.

أنه قال أبيت الذى يقال له لا حَرَج م فحَكَمى . ثم قال : يقوّبه فى ذلك قول الأخْطل :

على حين أنْ كانتْ عَنَيْلُ وشانطاً وكانتْ كِلاَبٌ خَامِرِى أَمَّ عامِرِ '' لأنه أرادكانت كيلاب التي بقال لها خامرِي أمَّ عامِر ، فحكى ذلك الكلام وكنى به عن الضَّبُع، ويحتمل أن يكون البيت على كلاتين ، كأنَّه قال: لا تدفنوني ، خاطباً أصحابه ورفقاء ، وليس يُريدُ تَهْبَهُم عن ذلك ؛ ولكن يريد كشف عالمِي ، فإنك تأكينَ مثى . ويكونُ هذا في تحويل الكلام فقال : أيشيري ياأم عامِر ، فإنك تأكينَ مثى . ويكونُ هذا في تحويل الكلام عن شيء إلى آخر ، كفول الله عز وجل : ﴿ يوسُفُ أَعْرِضْ عن هذا واستَفْيري لذنيكِ إنْك كُنْتِ من الخاطئين ﴾ ، فالهم ذلك بنتفع به إن شاء واستَفْيري لذنيكِ إنْك كُنْتِ من الخاطئين ﴾ ، فالهم ذلك بشمرْتُه بالتخفيف بعني بَشَرْتُهُ ، فاستَنْشَر ، وحُكِي أَنْشَرْتُهُ ايْضًا .

٣-إذا احْتَمَاُوارَأْسى وفى الرأْس أَكْثِرِي وغُودِرَ عندَ اللَّنْتَقَى ثُمُّ سائرِي إذا طَوْنَ القَوْلِي تَقْبُرُونِي ، أو لِتَا ذَلَ عليه اللَّفظُ والحال ، وقد جُيل حَبَراً الله بندأ الذي بَغدَ لَـكِن ، وهو قوْلُهُ أيشرى أمَّ عام (٢٠ مَن يا كُلُني أو يَتَوَلَّى المُبتدأ الذي بَعدر أن يكون ظرَّفاً لقوْلِي أَبْشِرى في القَوْلِ القَانِي ، وإنما قالَ «وفي الرَّأْسِ أَكْبَرَى » لأنَّ الحواسَّ خَسْ ، وأَرْبَع منها في الرَّأْسِ : البَعرَ للسهومات ، والآذن للسموعات ، والأذن للسموعات ، والأنف للسلوب اعترَض به بين المعلوف والمعلوف عليه ، وساغ ذلك لأنَّه يُسَدَّدُ للمن المطلوب

 ⁽١) الوشائظ : الدخلاء في القوم ليسوا من صميمهم . والبيت في السان (وشغل) .
 (٢) أي الذي يقال له أبشرى أم هامر هو الذي يأكلني أو يتدبى أمرى . انظر ما سبق.
 في ص ٨٨٤ س ١٤ - ١٧ - ١٤ .

ويؤكّدُه . وقولُه ﴿ وغُودِرَ عند لَلْنَتَقَى ثَمَّ سائرى ﴾ ، يروى بفتح الناء ويكون ظرفا وإشارة إلى المركة ومردتم الناس والتقدير وغُودِرَ ثَمَّ سائرى حيث النَّتَى القوّرُمُ بَعدُ أَنْ مُحِلَ رأَسُه الشَّهْرَ ، ، أو ليُنفَّرَ به إتيانُ القَتْلِ عليه . ويُرُوى ﴿ ثُمَّ » بضم الناء ويكون حرف المطف عُطِفَ به سائرى على المُشتر في غُودِرَ ، والمدنى غودِرَ رأسُهُ ثُمَّ سائرُهُ حَيْثُ التَقَى القوْمُ للنَّظارة ، والأولى أجُود ، وإنَّنا ضَمَفَت هذه لأنْ عَطفَ الظاهم على المضمر المرفوع صَمِيفَ حَتَّى أَبُورَ مُن يكونَ أَثِنَ التَوْلُ مَن موضِع النَّف معمونًا على رأسى ، كأنَّه احتماوا رأسَه ثم سائرهُ ، فيكون أقْرَبَ ، وكان الشَّنْفرَى أَحَدَ المُؤلَما، الذين تَبرَّا عَشائوهُم منهم وأَسْلِمُ الشَّهُ عَبوارُهُم ، وهذا قال في نَشْهِه :

طَوِيدُ جِنَاياتِ تَيَاسَرُنَ لَغْمَهُ عَنِيرَتُهُ لَأَيّا بِمَا حَنَّ أَوَّلُ⁽¹⁾

ومن أجُلِ ذلك كُشَفَ القِناع مَع قومه ، وأخذ يتفادى منهم ويقول : لا تَقْثُرُونى إن قبرى مُحَرَّمٌ عليكم . فإن قيل : أين جوابُ إذا ؟ قلتَ : إنْ جملتَه ظَرْقًا لقوْله لا تقبر ونى فذاك جوابُه ، وكذلك إن جملتَه ظَرْفًا للخبر للقدّر . والسائر : الباق من الشيء ، وهو من الشُّوَّر ، وأشَّأَرْتُ في الإناء .

٣ - هُذَالِكَ لا أَرْجُو حَيَاةً تَسُرُفَى سَعِيسَ اللَّيالَى مُبْسَلًا بالجراثر

أشار بقوله « هنالك » إلى الوقت الذى يتناهى فيه الأَمَد ، ويدنُو فيه الأَجَل ، لا إلى الوَقتِ الذَّكِ فيه الأُجَل ، لا إلى الوَقتِ الآنى تبقدَ الفقل ، في ذلك الوقت لا أطمع في حياةٍ سارَّةٍ لى ، وأَنا مُخذولٌ مُسْمَرٌ مِجرائرى في القبائل ، لا يُرْك إلا شامِتٌ بى ، أو طالبٌ للانتقام منى . وقولُه « شَجِيسَ الليالى » يُر ادُ

⁽١) البيت من لاميته التي يقال لها و لامية المرب ۽ .

به امتدادُه وسلاسَتُه فى الاتصال وهو اسم الفاعِلِ من سَجُسَ⁽¹⁾ . وقد أَحْسَكَمْنا الدَولَ فيه فَى كتابنا الأزمنه ⁽¹⁾ . وهو ظَرَ فَ لقولِهِ مُبْسَلاً بالجراثر . وانتصب مُبْسَلاً على الحال . والجرائر : تَجْم الجريرة . وأْبْسِادا : أَسْلِيُوا . وفى القرآن ﴿ أَلَيْكَ الذِينَ أَبْسِادُوا كَسَبُوا ﴾ .

170

وقال تأبُّطَ شَرًّا:

﴿ - وَالْوَالْمَا لَا تَشْكَلِحِيهِ فَإِنَّهِ لِأُوَّلِ نَصْلٍ أَنْ مُلِلَّقِ تَجْمَعًا

كان تأليقاً شرًا خطَب اصمأة عبسية ، فأرادت إجابته وَوَعَدَتْ مُناكَعَةُ ، فلما المَعْةُ ، فلما كَنَةُ ، فلما المُعْقَدُ ، واعتلَّت بأنَّ الرغْبَة فى شَرَفِه وفَضْلِه كَا كَانَت لَكَنَّهُ قبل لها ما تَصْنَعِين برجُلٍ مُفْتَل عَنْك قربياً ، لأنَّ له فَكُل حَى جايةً ، وعنده لكلَّ إنسان طائلةً ، فَتَبْغَيْنَ أَبَّمًا ا فانصرف تأبَّط شرًا وقال هذه الأبيات .

وقولُه « أَن تُلاَقِي » بجوز أَن يكون موضِهُ رَفقا بالابتداء ، وخَبْرُهُ لأوَّلِ نَصْل ، والجُملة في موضِع خبر إنّ . [والنقدبرُ : إِنْ ⁽⁶⁾] تأبَّطَ شَرَّا مُلاقاتهُ تَجْمَّتَا لأوَّل نَصْل يُجِرَّدُ . وبجوز أَن يكون « يُلاقي» في موضِع النصبِ على أَن بكون تَدَلاَّ من الما في « إنّه » ، كأنّه قال إنّ ملاقاتُ تَجْمَّتَا لأَوْل نَصْل . و الما . في فإنّهُ مجوز أَن يكون لتأبَّط شرًا ، وهو الأجود في الوجهين ، وبجوز أَن

⁽¹⁾ ابن حتى : « يقال سجس الماء إذا فعد وتقير . ومنه عندى قولم : لا أكلمك سبيس المدر ، أي امتداد. . والتقاؤهما أن الثي. إذا طالت منه في غالب الأمر تغير وفعد ، كأنه قال : لا أكلمك إلى آخر المدة التي يتغير فيها الدهر » .

 ⁽٢) الأزية والأمكنة (٢٠ . ٢٩٣). وهذا نص صريح في أن المرزوق ألف شرح
 المغابة بعد تأليف كتاب الأزمة .

⁽٣) سبقت ترجمته في الحماسية ١١. (٤) التكلة من م .

يكون للأمر والشأن فى الوجه الأوّل، ويكون تفسيرُه الجلة. ومجوز أن يكون فى موضع الظّرْف، أَى ْرَمَنَ أَن ُيلاقِ خَمْمَاً. والمعنى هو لأوَّل نَصْل إذا لاقى عَبْمَمَا، والمعنى هو لأوَّل نَصْل إذا لاقى عَبْمَمَا، أَى ُيلاقِئ مَصْرَعا »، والمُقمَرَع بجوز أَن يكون مَصْدَرًا، ومكاناً، وزماناً. وانتصابه بجوز أَن يكون مفمول يُلاقى محذوفاً ويكون أن يكون مفمول يُلاقى محذوفاً ويكون أن يكون مفمول يُلاقى محذوفاً مكون مَصْدَرًا، ومُكاناً، ومُعَالَى عَدُوفاً محذوفاً محذوفاً مُعَالَى ، ومَعَلَى مُومَع ، أَى.

٣ - فَلُمْ تَرَ مِنْ رأي فَتِيلًا وحاذَرَتْ تَأَيْمُهَا من لابسِ اللَّيْلِ أَرْوَهَا يَقُول : لم تَرَ هذه المرأة من الرأى لمّا قَبِلَتْ مَشُورة الناسِ و تَمْتَتْ من مناكحتى مايوازى فَتيلًا ، أى ما يغنى غناء فتيل . وقد حَذِرَت بَقَاءها أيمًا من رَجُل رَكَّابِ اللّيل لا يفارقه فيها يَهْمُه ، فكأنَّه لبأسهِ ذَكُ القلْب شَهْمٌ . والقتيل والنَّقير والقيلمير يُشرَبُ لَلنَلُ بها ف حَفَارَة الشيء . والأروّعُ يكون الحديد القلْب المَروَّعُ الفؤاد ، ويكون الجيل . وقولُه ﴿ وحاذَرَتْ » ف موضع الحلايد القلْب المَروَّعُ الفؤاد ، ويكون الجيل . وقولُه ﴿ وحاذَرَتْ » ف موضع الحال والأَجْوَد أن يُضمَر معا ﴿ فَلَدُ » أَى لم تَرَ فَتيلا من الرأى تُحَاذِرة .

٣- قَلَيلُ غِرَارِ النَّوْمِ أَكْبَرُ هَمَّه دَمُ الثَّأْرِ أَوْ يَلْقَ كَمِيًّا مُسَقَّمًا هذا من صفة لايس الليل. فإن قيل: ما معنى قليل غِرَارِ النَّوْم ؟ وإذا (٢٠ كان الغِرارُ القليلَ من النَّوم ، بدلالة قولم ما نَوْمُهُ إلا غِرَارًا (٢٠) ، فكيف جاز أن تقول قليلُ قليلِ اللوم ؟ قلت : عِموز أن يُرَادَ بالقليل النَّفي لا إنْباتُ مُن معه ، وللمنى : لا يَمَامُ النِّرَارَ فكيف يُعوز أن يُرَادَ بالقليل النَّفي لا إنْباتُ مُن معه ، وللمنى : لا يَمَامُ النِّرَارَ فكيف

⁽١) يعمل ، من الإعمال لا من العمل . وفي م : « يعمد » .

⁽٢) في الأصل: ﴿ وَإِنَّمَا مِنْ صُوابِهِ فِي مِ

 ⁽٣) م: و إلا خرار » بالرفع » وهو الأصوب. وقد أنشدوا في الشاذ :
 وما الدعر إلا منجنونا بأهله وما صاحب الحاجات إلا معذبا

ما فَوْقَهُ ؟ ويجوز أن يكون المدنى نومُه قبليلُ ما يقلُ من النوم ، أى تومُه قبل ما يقلُ من النوم ، أى طلبُ دَمِ النار ، أو ملاقاة كيتي مُستَمَّ لا إوجه ، لدَوَام تَبَثَلِه السّمام ، طلبُ دَمِ الثار ، أو ملاقاة كيتي مُستَمَّع الوجه ، لدَوَام تَبَثَلِه السّمام ، وسَسّاره في الهَ وَالحيق : الذى يَكُمِي شَجَاعتَهُ لوقت الحاجة إليه ، وقيل هو الذى بُتَكَمِّى في سِلاجه ، وقوله « أوْ يَلقى » أنْ مُضَوّرة بين أوْ والزيل ، وولا ذلك لم يَجُوزْ عَطْفُ الفمل على الاسم ، الاختلافهما ، وإذا أشمِر وأن أن يَصَرُ حرفُ العطف ناسقًا اسمًا على الم ، والتقدير : أكبَرُ مَمَّ دَمُ النَّار أو لقله كيتي . ومثل هذا قولُه تعالى : ﴿ مَا كَانَ لِبَشِيرٍ أَنْ يُكَلِّمُ اللهُ إِلَى اللهِ ما يستدير : أو أن يُكلِّم لله يستر وسولا ، حتى بكون أنْ مَع الفِيل في تقدير مَصْدَر مَنْسُوق على قواله يرسل رسولا ، حتى بكون أنْ مَع الفِيل في تقدير مَصْدَر مَنْسُوق على قواله يرسل رسولا ، حتى بكون أنْ مَع الفِيل في تقدير مَصْدَر مَنْسُوق على قواله يرسل رسولا ، حتى بكون أنْ مَع الفِيل في تقدير مَصْدَر مَنْسُوق على قواله يرسل رسولا ، حتى بكون أنْ مَع الفِيل في تقدير مَصْدَر مَنْسُوق على قواله يرسل رسولا ، وقواله ناسقال على أن يُكلِم .

٤ -- مُكَاصِمُهُ كُلُّ يُشَجِّعُ قَوْمُهُ وهَ ا ضَرْبُهُ هَامَ المِدَى ليُشَجَّمُ (٣) عِبُوز أَن يكون قولُه «عاصِهُ» صفة لكيًا مُستَفَّما ؛ لأنَّ مِثْلُهُ من الأَفْعَالِ يكون صِفَةً للشَّكِرَةِ وَحَالاً للمعرفة ، ويكون الثناء على خَصْبِهِ الذي هَمُّه ملاقاتُهُ ، كالنَّنَاء عليه . ويجوز أن يكون راجعاً إلى الأوّل ، وداخِلاً في صفاتِهِ خيثبَعَ قوله قليلُ فِرَارِ النوم . ومعنى عاصِمُهُ : يفاتلُه . وأصله الضَّرْبُ بالسَّيف والرَّئى. وبقال مُستم باذئيه ، إذا حَرَّكَهُ . ومَسمَ الطائر بذَرْقِه ، إذا رَتَى به .

⁽¹⁾ كذا في م وهو الأولق . وفي الأصل : ﻫ أكثر ، .

⁽۲) التبريزی : «ويروی : کُلُّ يُشَجِّعُ يُومَه ويروی : کُلُّ يُشْجِعُمُ نَفْسَهُ

ومن روى : كل يشيع قومه پالئسب فالمنى راجع إلى ما ذكرناء آيضاً ، لأن شجاهته فى قفسه شجاعة قومه ، فكأنه بإلدامه فى الحروب كسب لقومه ذكر الشجاعة فيم ، وتسبها إلجم »

وقولُهُ ﴿ كُلُّ ﴾ أى كُلُّ واحد من الناس ، فَأَذْرَ وَهُو فَى النَّيَة مضافٌ .
ومعنى البيت : إِنَّ كُلَّ مَن قَائَلَ هذا الرَّجُل قاتلُهُ طَمَّا فَى أَن يَشْبَه قَوْمُهُ
إلى الشَّجاعة ، وليتمجَّح به عند أقرانه (١١) ، ويذهب به صِيتُه فى الناس . وليس قَتْلُا للشُّجمان وضر بُهُ هام الأُعْدَاء للل ذلك ، لكنه طَبَّعٌ منه ، وجَرْمي على عادته . وقوله ﴿ بُشَجِّم قومُه ﴾ أى لأن يشجمه قومه ، وللفمول محذوف بدلالة قوله (٢) :

> * أَلاَ أَيُّهِذَا الرَّاجِرِي أَخْفُرَ الرَّفَى * يُرِيدُ أَنْ أَخْفُر ، يدلُّ على هذا ما بَشْدَه ، وهو : * وأن أشْهَدَ اللَّذَات هل أَنْتُ تُخْلدى *

قوله (الا تعلق على الرّاد إلا تعدلة فهركالتقدمة من قدّمتُ والتّحتى المتما قوله (الا تعلق على المتما قوله (الا تعلق عن عليّما على المتما ال

آبِنَتُ بَمَنْنَ الوَحْشِ حَتَّى أَلِفْنَهُ وَيُعْشِحُ لا يَحْمِي لَهَا الدَّهْرَ مَزْنَمَا
 آوله « يبيت بمنى الوحش » ، أى استمرت هذه الحالة به ، وانصلت منه

 ⁽١) التبجع: الفعنر.
 (١) هو طرفة ، في مطلته المشهورة.
 (٣) مقاط: جمع مقط. وفي الأصل: و مقابل ه ، تحريف. وفي م : و مقط ه

عَلَامَ تَرَى لَيْلَى تُتَدَّبُ بِالنَّنَى أَخَا قَفْرَةٍ قَدَّكُانِ بِالنُولِ بِأَنسُ^(۲) وأَشْيَى صَدِينَ الدَّفُ بَعْدَ عَدَاوَةٍ وبنْضٍ وربَّنْهُ القِفَارُ الأَمالسُ^(۲)

٧- على غِرِّةٍ أَوْجُهَرَةٍ من مُكانِسٍ أَطَالَ نِزَالَ القَوْمِ حَتَّى تَسَمُّسُكَا ﴿ ﴾

تَمَلَّى قُولُه ﴿ عَلَى ﴾ بقوله ﴿ لا يَحْمِي ﴾ . والمعنى : لا يحافظُ لها ولا بترقبُها ، لاعلى غَلْقِ منها واغترار منه إياها ، ولا بمجاهرة لها ولا مكاشفة دونها ، بل أطال مزاولة الفارات ومُنازلة السُّمَاة مُنذُ تَرَعْرَعَ ، إلى أن وَلَى شبابه وتَسَمْسَع . وهذه إشارة إلى ما تنقل فيه على تغيَّر الأحوال ومُضِى الأوقات ، من اكتساب المداوات وإيقاع الوقعات ، وتهييج الغارات . وقوله ﴿ تَسَمْسَمَ ﴾ من قوالك تَسَمْسَمَ الشمر ، وفي الحديث : ﴿ تَسَمْسَمَ الشمر ﴾ هو

⁽١) هر عبيد بن أيوب العتبرى ، أو عبيد بن ربيمة التميمى . انظر الحيوان (١٦ : ١٦٨). وحاسة البحترى ٤١١ .

⁽٢) الحيران : ﴿ أَمَّا تَفْرَاتَ كَانَ بِالذَّبِ ۗ عَ

⁽٣) ني الحيوان :

وصار خليل الفول بعد عدارة صفيا وربته التغار البسايس

⁽٤) رواية التدريزى: «أو نهزه من مكانس». وفى الأصل: « نزاع ألة وم » والتفسير بمده يتضى ما ألبتنا من م والتبريزى . وقد أشار التبريزى أبضا إلى دواية : «تشمشا » ، قال : « من قولم رجل شمشاع ، أى حلو خفيف ، أى صار لبقا بالنزال ملهج الملمان والهم اب بالمول عادته لللك ».

والُمكانِس: الْلَازِمِ للكِناس. وَبَقالَ كَنَسَ الظَّبُّى فِيوكانسٌ ، إذا أَوَى إلى كِنانِه. قال لبيد:

تسلُب الكانسَ لم يؤزَر بها شُعْبَةُ السَّاق إذا الظَّلُّ عَقَلُ (١) و يُقالُ للكناس المَكْنَسُ. تقال: ظُنَّيْ كُنسٌ (٢) ، إذا أَزَمَ كَناسَهُ . ٨ - ومَن أَيْفُرَ الأَعْدَاء لا بُدَّأَنَّهُ سَيَلْتَى بهم من مَصْرَعِ الموت مَصْرَعَالًا قوله ﴿ لا بُدَّ ﴾ بجرى تَجْرى لا تَحَالَة ، وهو من البَدَد مصدر الأَّبَدّ ، وهو سَمَةُ ما بين اليَّدِ واتجنب ، كأنَّ المراد لاسَمَّةً في ذلك ولا تَجَوُّز . وكأن الواجب أَن بقول : لا بُدّ من أنهُ سَيَلْقَ ، فَحَذَفَ مِنْ . فإذا أُقلْتَ : لا بُدّ من كذا ، فانتصاب بُدُ بلاً ، وخَبَرُه من كذا . ولم يتعَلَّق مِنْ بُبُدَ كَا تَعَلَّق بِخَيْر من قولك لا خَيْرَ منه لك ، لأنه لو كان كذلك لَنُوَّنَ بُدٌّ ولم بَجُزْ غَيْرُهُ: يقولُ: من أولم مّ بمنابذة الأعداء ، وغَرَى بمضارّتهم لا بُدْ أَن يَلْقَى بهم يَوْما من الأيَّام مَمْسرَعاً من مَصارع الموث، لأنّه كما بَرَى فيهم يَرَى بِهم . وبقال : غَرِيّ بَكذا وأغْرِي به، وقد رُوى ﴿ يَفْرَ ﴾ بفتح الياء ، و ﴿ يُشْرَ ﴾ بضَّمَّها . والْمَشْرَعُ هاهنا مَصْدَرٌ ، وقد يكون في غير هذا اسماً للسكان والزَّمان . وعلى طريقة هدا البيت لَلَئُلُ السَائر : « من يَرَ يوْمًا بُرَ به ﴾ . وجواب الجزاء في ضمن قواهِ لا بُدَّ أنه سَيْلُتَى ، والتقدير من يَفْرَ بالأعـداء فهو سَيْلْتَى بهم مَصْرَع للونت ، لا بُدُّ من ذلك .

٩ - رَأَيْنَ فَنَى لاصَيْدُ وَحْسِ بُهِشَّهُ فَأَوْ صَافَعْتَ إِنْسًا لصَافَحْنَهُ مَمَّا

 ⁽١) ف لأسل: « يورا ٥، وني م : « يورا ٥، والوجه ما أثبتنا ، وهي إحد روايتي
 البيت ، كما ني السان (وأر) . ويروى : ه لم يوأر ه ، وهي رواية الديوان ١١ طعم ١٨٨١.
 (٣) كفا في النسختين . وللمروف وكانس » .

 ⁽٣) فالأسل : و من مصرح القرز ، ، صوابه في م والتبريزي .

رَجِع إلى ذِكر الوحش بعد أن اعترض بين الكلام فيها بقوله: « أطال تزال القوم » ، و بقوله و هو من يُمْر بالأعداء » . وهو يربدُ أن بيبيّن سَبَبَ أنسِها به ، وزوال زيفارها منه بأشنى ما قدّته . فيقول: رَأْت الوَحْشُ به فتى صَنْيدَ الوَحْشُ عما ليس يَعْطُر ببال ، ولا يَمُدُه من جملة الأشفال . فلو مَسَكَّنَتْ من نفسِها إنْتَ الا الفيل ، فلذلك لم يكرّر لا صرّتين كما تقولُ لا عَبْدُ لك ولا جارية . وإذا لا الفيل ، فلذلك لم يكرّر لا مرتين كما تقولُ لا عَبْدُ لك ولا جارية . وإذا كان كذلك فقد أَشْمَرَ بَعدَ لا فَعلًا ، وجمّل الصيد يرتفع به ، ويكون الفيل كان كذلك فقد أَشْمَر بَعدَ لا فَعلًا ، وجمّل الصيد يرتفع به ، ويكون الفيل المفاهر بعدهُ تفسيراً ، كأنه قال لا يُهيّف صيدُ وَحْشٍ يُهمه . وللصافحةُ أصلُها في مائة صَفعة إحدى اليدين للأخرى عند السلام ، فاستمارها للنمكين والاستسلام ، وقوله « مَمّا » في موضِع الحال ، أي مجتمعةً ومصطحِبةً . والغائدة في ذكر الإتيان بلفظة كنفيد العموم ، فسكأن للراد الوحش على اختلاف أجناسها .

١-ولكنَّ أربابَ المَخَاضِ يَشْفُهُمْ إذا انتَفَروهُ واحدًا أَوْ مُشَيَّمًا
 ١٠-وإنَّى وإنْ عُرِّرْتُ أَعْلَمُ أَنَّـنى سَأَلْقَى سِنَانَ المؤتِ يَبِرُقَ أَصْلَمَا

قولُه ﴿ الْنَخَاضِ ﴾ هي الذُّوق الحوامِلُ ، وهو اسمٌ صيب للجاعة منها ، ولا واحدَ لها من لَفْظها ، وإنما خَصَّها لأنّ التنافَسَ فيها أكثر ، وأربابَها مها أَشَحَ . والشاعرُ تَرَكَ قِمَةً إلى قِصَة ، فكا نَه قال : لا يُهتُه طَآبَ الوَحْشِ ، ولكن يُهتُه قَسَد أرباب الإبل في أموالهم ، فهو يؤذيهم ويفز عهم ، ويُضْفهم إذا تتبَّعُوا أثرَهُ . وقد أغار عليهم واستاق إبلهم مُنفردًا عن أسحابه ، أو محتفلاً بهم مُمانًا يتشيعهم ، وهذا بيانُ ما قَدَّمَه في قولهِ ﴿ أطالَ يَزِالَ القوَّم حتى تَستشما » .

وانقصب واحداً على الحال ، والعامل فيه اقتفروه ، أى منفرداً . ويقال اقتفرت المؤود و المنافرة . ويقال اقتفرت الموحث (١) إذا تتبعث أثر أه . ومدني يَشْقُهُم ، يهرلم ويكد عيشهم . ومشيعا : معه شيعة . يريد أنه لا يبالى كيف سقط عليهم وأنه يشُسقهم على كل حال . وقوله « وإنى وإن عُرِّت » بيان قوله « وبن يُغْرَ بالأعداء » ، كا أنّ قوله « رَائِنَ فَتَى » بيان قوله « ببيت بمفنى الوحش حتى أيفنه أه ، لأنه فشر كل يبيت من الأبيات الثلاثة ببيت . فيقول : أنا وإن أطال مُحرى ، ومُدّمن نفيى بما يَلْحَتَّفَى من واقيّة الله تعالى على ما أجتر عه وأختاضه (٢٠) ، أنتيقن أن الى سألقى يلوت لى بارزا بارقا ، أى السّان الذى يكون به للوت ، فلا أختار انفسى إلا الموت لى بارزا بارقا ، أى السّان الذى يكون به للوت ، فلا أختار انفسى إلا الما يكون به الوت ، فلا أختار انفسى إلا ينالم ، والرّضا . بالمقدم والتأخير . وجواب الشرط في قوله أعم انتى، وهو على إرادة الفاء ، وبجوز على . بالمقدم والتأخير .

177

وقال بَنْضُ بني فَقْمَس (٣) :

١ - دَعَوْتُ بَنِي قَيْسٍ إِلَى فَشَمْرَتْ خَنَاذِيذُ مِنْ سَمْد طِوَالُ السَّوَاعِدِ
 يقول: استغنت بهؤلاء النَّوْمِ وندبْتُهُم إلى نُصْرَتَى والدَّفاع دونى، فَقَسَتْ لى رجالُ كأنَّهم فول ممتدَّة القاماتِ، مبسوطة الأيدى بالشَّرب والطَّمن ــ

⁽¹⁾ في الأصل : ﴿ الرجل ﴾ ، صوابه في م والتبريزي .

⁽٢) كذا في م . وفي الأصل : ﴿ وأعتامه ﴿ .

 ⁽٣) في الحيوان (١ : ١٣٤) : و بعض التيبين من قيس بن ثملية ع . وفي البيان
 (٢) ؛ د قول القيسي ه .

 ⁽١٤) دعوت بني قيس ، حةه رواية الأصل وم والتبريزي . وني الحيوان والبيان .
 دعوت بني سعد » .

ويجوز أن يريد بالطُّول الاقتدار والفَّلَبة ، كما يُقالُ في السَّلاطة : هو طويل السَّمان والخَّبَال كا اللَّمان والخَبَال كا السَّمار المُّبَال كا يُستمار النُّرُوم المَصاعِبُ لهم . ومن زَعَمَ أنَّ الخفاذيذ : الخِصْيَان أو الفحولة ، فقولُه بعيدٌ عن الصواب ؛ يُشْهَدُ لما ذكر ناهُ من أنَّهُ الكِرامُ قولُ الشاعِر (1):

* وَخَنَاذِيذَ خِصْيَةً وَفُحُولًا" *

والطَّوال ، يكون جَمْع طويل وطُوال جيما . ومفعول شَمَّرَتْ محذوف ، والمُراد ، رفَمَتْ دُيُولُهَا ، وتهيَّات مجتمعة ومتخفّة القِتال . وكما قبل م طِوَّال الأَيْدِي والسواعِد في الجويء المُقدِم ، المُسْتَقلِي الْمُقْتَدِر ، قبل في السخاء : هم بُسُطُ الأَيْدِي والأكُنَّ ، وقبل هو شديد السَّاعد للقويُّ الجُلْد .

٢ - إِذَا مَا قُلُوبُ النَّوْمِ طَارَتْ تَعَافَةً مِن المَوْتِ أَرْسَوْا بِالنُّقُوسِ الْمَوَاجِدِ

انتصب مخافّة على أنه مفعول له . وجواب إذا « أرسوًا » . وللمفى : إذا تمكّن الرُّعْبُ مِن القَلْوب والمشدور حتَّى طاشتُ [له (٢٠] الألباب ، وطارَتْ له الأفئدة ، ثَبِت هؤلاء القَرْم في مواقف النّدافُع والتعارُب بنفوس كريمة لا تُتُففي على قَذى ، ولا تصبرُ على أذّى ، فهى آبَيتَهُ للدَّنِيَّات ، صابرةٌ عند النّابُات . وقوله «أرْسَوًا» مفعولُه محذوف ، كأنّه قَالَ أَرْسَوًا قُلُوبَهُم بالنّفوس الكريمة . وبحوز أن يكون الباء من بالنفوس زائدة للتأكيد (١٠) كا قال :

 ⁽١) هو النابنة الذبيان ، كما حقق ابن برى . ويروى لخفاف بن عبد قيس البرجمى .
 اللمان (خنذ). وفي الحيوان (١: ١٣٣) أنه خفاف بن ندية .

 ⁽۲) صدره : • و بر اذین کابیات و آتنا •

⁽٣) هڏه من م .

^(؛) وقال ابن جنى في التنبيه : « يجوز أن تكون الباء هاهنا حالاً من الفسمر في أرسوا ، أي أرسوا ونفوسهم معهم ، كذوك خرج بثيابه ، أي وثيابه عليه » . /

* سُودُ المَحَاجِرِ لا يَقْرَأْنَ بالسُّورِ (١) *

والمعنى أَرْسَوُا النَّفُوس، أَى أَثبتوها إِثْبَاتاً لا تَحَلَحُلَ مَمَّهُ وَلا نَعَوْج. على هذا قولم: الجبال الرّاسيات، وهو راسي الدَّعاثم. وللَّوَاجِدُ: جَمْعُ مَاجِدَةٍ، وأَصْلُهُ للكَنْرَةُ ، يقال أبجدتُ الدَّابَةَ المَلَّكَ ، إِذْ أَكَرْنَهُ لِمَا .

177

وقال سَمْدُ بن مَالِكِ (٢)

١ - با بُوسَ للحَرْبِ أَلَى وَضَمَتْ أَرَاهِطُ فَاسْتَرَاحُوا

اللام من قوله (عا بُوسَ للعرب) دَخَلَتْ لتأكيد الإضافة في هذا الموضيع، وهي إضافة لا تخصَّص ولا تُترَف . وهذه اللام لا تجيء على هذا الحدَّ إلا في عابِين : أحدها بَابُ النَّني بلا ، وذلك مِنْه في قوليك لا عُلاَتَى لك ولا أَبَاللَكَ وما أَشْبِهَهَا ، والناني بابُ الداء في قوليك يا بُوس للعرب ، وإنها للمني بابوس الحرب ، الا ترَى أنه لو لم يُردِ الإضافَة لنوَّن يابوس في النصب ، لكونه ضكرة ، أو كان يجعله مَمْر فَة مبنيَّة على الضَمِّ . وقد أنى الشاعر في بابِ النَّقي على أَمْنِه في الإضافة قتال :

 ⁽١) ألبيت يروى لشاعرين متعاصرين ، أحدهما الراعى النميرى، والآخر التمتال الكلائق .
 الفطر الخزانة (٣ : ١٧٧ - ١٦٧٩) . وصدر البيت :

ه هن الحرائر لا ربات أحرة .

⁽ ۲) هو سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ، جد طرفة بن العبد ، كا ذكر التجويزى . وهذ. الحماسية يتوله سعد يسرض فيها بالحارث بن عباد ، وكان قد عرف باعتزال الحبوب وبجادبتها ، ولم يستمه إلى خوض تحارها في آخر الأمر إلا ما رواه أبير رياش ، ومؤداه أن ابن أخيه والمعه يجور بن عمرو بن مباد - عرض له مهلهل على غرة فقتله وقال له : بؤ يشسح خط كاب ا فقل الحدارث بن عباد: إن ابن أعيك قد قتل دية لشمح نعل كليب ، فلم يتجه لذلك

أْبِالمُوتِ الذَّى لا بُدَّ أَنَّى مُلاَنِي لا أَبَاكِ تَّخَوُّفيني⁽¹⁾

والذى بَدُلُ على أنّ هذه الإضافة لا تخصّص أنَّ لا قد عِلَ معها ، وهو. لا يَمْمَلُ إلا في السَّحِر ات . ومَثْنى البيت أنّه على وَجْه التعبَّب دَعَا بُوسَ الله يَعْمَلُ إلا في النّسكر ات . ومَثْنى البيت أنّه على وَجْه التعبُّب وَ الْمُوا وضَع الحرب التي حَمَّلُ الراحة ، وآثَرُ وا السلامة . وهذا الكلامُ فيه مع القصد إلى التعبُّب مَهَمُ مُ تعبير " كأنه أراد : ما أباس الحرب التي قَمَلتُ ذلك . وقوله لا فاستراحوا » فيه تهكم وبيانٌ لاستفنامهم ذلك " ، ومَيْلهم إليه ؛ كأنَّهم عَدُوا نَفْضَ البّد من مجاذبة الأعُداء ومراقبتهم والاحتراز من مكايدهم ، لظهور عِزهم ، وتصورُهم بصورَة من لا يُحتَفَلُ له ، ولا يُستظهر عليه ، ولا يُتقى منه — سلامة وراحة ، وإن كان سُقُوطاً ومهانة . وكل ذلك غروجهم عن مَلكة الميزة ، والراهط بُعْم " ، يقال رَهْط وأرْهُط واراهط . والراهط بَعْم " ، يقال رَهْط وأرْهُط واراهط . والراهط . والراهط . والراهط . والذلك جاز أن يُضاف ما دون العشرة والإشراف من أسماء الآحاد إليه — وفارق الغيل والنه عاران يُضاف ما دون العشرة .

٧ - والخرْبُ لا يَبْقَى لِجَا حِمَهَا التَّغَيْــــلُ والمِرَاحُ

مد وتريث حتى يتمثق من الجبر بنضه ، وأرسل إليه المهلميل : إن إنما قتلته بشمع نعل كليب 1 فجمع قومه وأعد العدوب علمها ، وكان يوم التحالق بين قومه يكر بن واثل وإخوتهم تغلب ـ وانظر الدقد (ه : ٢٢٠ – ٢٢٠) .

⁽١) البيت لأب حية النميرى ، كما في اللسان (أبي) .

 ⁽٢) أى ترك الحرب.
 (٣) م: « بيان الاستفناء منهم لذلك » .

⁽ع) أشبح التبرين الكلام على : « وضعت أواحط » قال : « وليس الوضع هاهنا ضعه الرفع ، وأيما المراد أنها تركيم فلم تكلفهم القتال فيها . وإنما يعنى سعد بن ماأك الحارث بن عباد ومن كان شله في اعترال الحرب . وقد روى أن الحارث لما حارب مع بني بكر بعد تمثل بحير قال : أنران عن وضعته الحرب ؟ فهذا يدل على النصب . ومن رفع أراحط فللمني يابؤس المحرب التي وضعتها أراحط . وهذا اللفظ هو الأصل لأن قواك ترك بنو فلان الحرب هو واجب الكلام ، وقواك تركت الحرب أبي فلان عجاز واتساع » .

يقال : جَعَمَتِ النارُ فهى جَاحِمَةٌ ، إذا اضطرعَتْ ؛ ومنه الجعيم . وهذا المكلام جارِ تَجْرى ما قَبَلَهُ ، وفيه إزْراد بالذين ذَكَرَهُمْ ، وإيهامُ بأنهم كانوا أعلبَ خَيلاء وبَعَلَر ، ومراح وتَزَوّي ، فلم تَثْبُتْ أَفْدَائهُمْ عند اللّقاء ، ولاصَبَرَتْ أَنْشُهُمْ أَوَانَ الكِمَاح ، فقال مُمَرَّضًا ؛ لا يبقى لنار الحرب كبرياء المسكبَّر بن ، ولا نشاط للمرحين ، بل يستبدلون بهما اللّين والكسل ، والانخزال والفشل ، والعمر على الامتهان ، والاستسلام عند الامتحان . وقوله «لا يبقى لجاحها النخيل ، يجوز أن يريد به صاحب التخيل ، فحذَف المضاف وأقام المضاف إيه مقامه ، يجوز أن يريد به صاحب التخيل ، فحذَف المضاف وأقام المضاف إيه مقامه ، وحيثة للكلام ومختارة ، لأن الناني يكونُ من الجنس الأول ، وفي الوجه الأول للمتنى بعده النَّهبُ .

٣ - إِلاَّ الفَتَى الصَّبَّارُ فِي ال لَّبْجَدَاتِ والفَرَسُ الوَقاحُ

قوله ﴿ إِلاّ النتى » ارتفع على أنه بَدَلْ من التخيّلُ ، وهذا لَنَهُ تمم ، ولَمُهُ اللّه الدّن ، لأن استناء خارِجاً وإن كان جائياً بعد الدّنى ، لأن كونَهُ ليس من الأوّل بُبَعَدُ البَدَلَ فيه . والنّصْبُ كان جائزاً على كُلُّ وَجُهِ . والنّصْبُ كان جائزاً على كُلُّ وَجُهِ . والنّصْبُ كان جائزاً على كُلُّ وكِنهُ ليس من الأوّل بُبَعَدالد . والصّبُرُ أَصْلُه الحابِسُ ، وقَالْ بناه المبالغة ، ولا يجوز أن يكون اسم الفاعل من صَبَّرَ ، لأن اسم الفاعل من صَبَرَ مُصَبِّر . يقول : لكن [لا] يُبْقَى لُنلاسِه الحرب والصّبُر على شدائدها [إلاً الغتى ('') يقول : لكن [لا] بَنْقَ لُنلاسِه الحرب والصّبُر على شدائدها [إلاً الغتى ('') المُحسَنُ النّباتِ في الحرابُ والقرّسُ الشّبَلَةُ على الجرّاه . ويقالُ فَرَسَ وَقَاحُ ، وحافِر وَقِحُ الرّجِهِ ؛ ومصدره القِحَةُ .

⁽١) التكلة من م.

ع - والتَّثْرَةُ الخصْدَاءِ وأل بَيْضُ الْمُكَلَّلِ والرَّماحُ

عَدَّدَ الآلاتِ التي يحتاح إليها الفَتَى الصَّبَّارُ فِي النَّجَدَاتِ عند مِن اسِ الحَرب، ودِفاع الشَّر. فالنَّمَّرة أَ اللَّرْعُ الواسِعَةُ لَلْحَكَمة الشَّرْدِ، ويُقال فيها النَّنْلُةُ باللام أيضاً. والخصداء: الجدّلاء، ومَصْدَرُهُ الخصدُ. يقال حَصِد بحُصَدُ النَّفْلُة ، والحَصْدَةُ وهو مُحْصَدُ . يقال ذلك في الأوتاد والحِبال والدُّروع إذا أخيمت وفيتلت وفيتلت . ويُقالُ هو حَسِيدٌ ومُسْتَحْصِدُ أيضاً . وقولُه ه البَيْضُ المُكَلَّلُ » يَمْنِي بالمسامير ، كَانًا عُشِّيتُ وسُمِّرت . وللمن إلى المَّق على صلاه الخرب ومزاولتِها مَنْ كَانَ في نَفْسِه يَرْ جِسِمُ إلى قُوتَ وجَلَدٍ ، ومن صَنْره المُعْمَلُ عَلَدَ ، ولم يَصف الرَّماح ، يُعْفى أفومَها لا عالة .

٥ - وألكرُ بَعْدَ الفَرَّ إِذْ كُرْهَ التَّقَـــدُمُ والتُّطَاحُ

رَبِينَ مَا يَمْتَاحَ إِلَيهِ الصَّبِّالُ مِن الْأَفْمَالِ فَى الخَرْبِ، كَا بَيْنَ الْآلاتِ الْقَى مِن شَرْطِهِ (استصحابُها الْ) فَكَا لَهُ قال : و يَبْقَى لِجَاحِها الْكَرَّ بَعْدَ الْفَرَّ فَى وَنَّمْ وَالنَّطَاحُ وَالنَّجَرَّدُ . وبعضهم يروى هذا البيتُ فى غير هذا للوضيع (٢٠) ، والصواب هذا الثرتيب . وجَمَل النَّطَاحِ بين النَّم سان .

- وتَسَافَطَ النَّنْوَاطُ وال ذَّنْبَاتُ إِذْ جُهِدَ الفِضَاحُ (٢) هذا ينعطف على قوله وضَتْ أراهط فاستراحوا. يقول: وتَسَافَطُ التُخلاء

⁽١) هذه من م .

⁽ ٢) أى يرويه بعد البيث التالى ، وعن فعل ذلك التبريز .

 ⁽٣) التبريزى: و رتسافط الأرشاظ » ثم أشار إلى رواية و التنواط ». ولم يفسر الأوشاظ صريحا. وفي اللمان : و الوشيظ : التابع والحلف ، والجمع أوشاظ ».

والهُجَناء الذين نِيطُوا بصميم المَرَّبَ فلم يَكُونُوا منهم . والتّنواطُ مَصْدَرٌ فى الأَصَافَ وأَقيم الأَصَافَ وأَقيم الأَصَافَ كَالنَّوَادَ ذَوُو التَّنواطُ ؛ فَحُدْفِ النَّصَافُ وأَقيم المَصَافُ إليه مَقَامَهُ . ويجوز أن يكون وُمِفَ به كما يُوصَفُ بالمصادِر . وذَكَر بعضُهم أنّ التّنواطَ ما يُتلَقَّ على الفَرَس من إدَاوَةٍ وغيرها ؛ لأنَّ كلَّ ذلك قد نيط به ، ثم أُطلق تشبهاً على الدُّخَلاء . وقد استُمْولَ هذه اللفظةُ فى الدَّعِيّ ، فقيل : هو مَذُوطُ . وقال الشَّاعِيُّ ! :

وأنْتَ دَعِيٌّ نِيطَ فَى آلِ هاشِمِ كَا نِيطَ خَلْتَ الراكِبِ القَدَّحُ الفَرْدُ فعلى هذا يجوز أن يريد بذوى التنواط الأدْعياء . وقوله الذّنبَاتُ ، يريدُ الثُّبَّاع والنُسَمَّاء . ويقال الدَّنائب والأذناب أيضًا . وكما قيل هذا تشبيها بِذُنابة الوادى^{٢٦} ، قيل فى الرؤساء الدُّوائب ، لأنَّهم الأَهْلَوْن . وذكر بعضُهم أنَّ الذَّنبَاتِ لا يُقال فى النّاس ، وإنتا يُقال لهم أذناب ، ثم أنشد :

قَوْمٌ ثُمُ الْأَنْ وَالْأَذَنَابُ غَنَهُرُهُمُ وَمِنْ يُسَوَّى بَأَنْ النَاقَةِ الذَّنَبَالَا ۗ وَمِنْ يُسَوَّى بَأَنْ النَاقَةِ الذَّنَبَاتِ وَالذَّنَابَةِ وَالذَّنَابَةِ وَالدَّنَابَةِ وَالدُّنَابَةِ وَالدُّنَابَةِ وَالدُّنَابَةِ وَالدُّنَابِ ، وَلا فَشْل . وقولُه ﴿ إِذْ جُهِدَ الفِضاح » معالم 'بِلغ بالفضيحة جَهْدُهَا وَالدُّنْ فَا النَّمْوَ وَالدَّ الذَّى أَشَار إليه ، لا يَثْبُتُ إلَّا مِن يَرْ جِسمُ إلى المُحافِظة على الشَّرْفِ بِالذِ

٧ - كَشَفَت لَهُمْ عَنْ سَالِهِا وَبَدَا من الشَرَّ الهُمْرَاحُ
 أَخَذ يقتعن ما جَرى عليهم . وقولُه ﴿ كَشَنَت لَمْ عن القِها ﴾ مَثَلٌ يُسْرَبُ
 لشدَّة الحرب ، وإنما أَهُلُها في ذلك الوقت يكشفون عن الماق ، فجل الليمل

⁽١) هو حسان بن ثابت بهجر أبا سفيان بن الحارث . ديوانه ١٦٠ واللسان (نوط) .

⁽٢) اللذابة بضم الذال وتكسر أيضاً .

⁽٣) البيت المعلَّيثة . د انه ص ٦ .

لها ، والدُّراد انكشفت الحرب لهم عن تَشَعُّر أهابها واشتدادها . وقد قليل : الساق المر الشدّة ، وفُمَّر عليه قولُه تعالى : ﴿ يَوْمَ يُكُشُفُ عَنْ سَاقِ ﴾ فقيل : المنى يوم يكشفُ عن ساقها ، معناهُ أَبْرَزَت المني يوم يكشفُ عن شِدَّة . وكذلك كشفت الحربُ عن ساقها ، معناهُ أَبْرَزَت عن شَدَّتِها . وقولُه ﴿ وبدا من الشَّرِّ العَشْرَاحِ » أَى الخالص الذي لا يمتزج به خَيْرٌ ولا يُرْجَى بعدهُ صَلاحٌ . ويقال : صَرِيمٌ وصُرَاحٌ ، كايقال طَوِيلٌ وطُوالُ ، وهم المن وعَمْرا أَنْ ، كايقال طَوِيلٌ وطُوالُ ، وعمل وعربضٌ وعُراضٌ . ويقال : صَرِيمٌ الحَمْدةُ ، إذا المكشفت عنها زُبدتُها .

أَقْبَلَ يَصَفُ مَا امتُحِنوا بِهِ فِي الخُرَمِ إِذَا تُرِكَ حَدِيثُ لَمَالِ والبَلَاء فَى التُقْفُوسِ . وقولُه ﴿ فَالْمَمُ بِيضَاتُ التَّفُورِ ﴾ يجوز أن بُرَادَ بِهِ مَا يُهْتَمُ لَمْ فَى التَّفُورِ ﴾ يجوز أن بُرَادَ بِهِ مَا يُهْتَمُ لَمْ فَى التَّفُوسِ ﴾ يجوز أن يُجونُ مَسكنونُ صيانَةً وَجَمَالًا ، لا الإبلُ للرَّاحةُ مِن مَرَاعِبِها . كأنه سَمَّى ما يُهمَّمُ له تَمَّا . ويجوزأن يكون للمنى ما يهمَّمُ به : النَّسَاء لاالإبل . والمرادأ مَهم كانوا يفتصون سِبَاء النَّسَاء وإلحاق الساو بسبهن ، لا اغتنام الأموال . وتُشَبَّهُ للرأةُ بالبيض لتلهُ يَعَاوَرُوال الخجوم عنها . وقال الخليل : بَيْضَةُ أَيْظُدْرِ هِي الجارية للنَّخَدَّرَة الجيلة . وإنما قال الدُراحُ لأنَّ النَّمَ مُذَاكَرٌ . ويقال سَرَحْتُ لللشية بالنَداءُ ، وأرَحْمُها بالتَشيَّة .

٩ ـ بِئْسَ الْخَلَاثُفُ بَنْدَنَا ﴿ أَوْلَادٍ يَشْكُرُرَ وَاللَّفَاحُ

أولاد يَشْكُر ، هم من جلة من وصَمَتُهُ الخربُ . فيقول : إذا خَلَفنا من لا دفاع به من الرَّجال والأموال ، فَينس الخلائف بمدنا . جملَ أولاد بشكرَ كاللَّفاح — وهي الإبل بها كَننُّ — فَي حاجتِها إلى من يَذُبُّ عنها ، ويُحلمي عليها . ورواه بمفتهم : « واللقاح » بفتح اللام ، وهم بنو حنيفة ، وكالوا، لا يكيئون للكوك . ويكونُ السكلامُ على هذا تَهَكَّمًا .

١٠ - مَنْ صَدَّ عَنْ نيرانها فأنا ابنُ قَيْسِ لا بَرَاحُ(١)

يقول : مَن أَحْجَمَ عن الخُرْبِ وكَرِهَ الاصطلاء بنارها والصّبر على بلواها ، وتَحَرَّزَ عن الثبات فى وجُوهِ أَبنائها ، فأنا ابن قَيْسِ لا بَرَاحَ لى فيها ولا انحراف . ومعنى « فأنا ابن قَيْسِ » فأنا النشهور بأبيه ، السّتَفْنِي عن تطويل نَسَيه . فقولُه لا بَرَاح ، الرّجُهُ فيه النّصبُ ، ولسكنَّ الضرورة دَعَتْهُ إلى رَفْيها . وقال سيبويه : جَمَلَ لا كَلَيْسَ هاهنا فَرَفَعَ به النَّكِرة ، وجعل الحَهر مُضْمَراً . ومِثله :

* بِيَ الجُحِمَ حِبنَ لا مُسْتَمْرَخُ (٢) *

كأنهما قالا : حين ليس عندى مُستصرَخُ ولا بَرَاحُ عندى في الحَرْب .

(۱) هذا آخر المتماوة عند المرزوق . وروى انجريزى بعد خمة أبيات . وهم :

۱۰ — صبراً بنى قيس لها حتّى تُريحوا أو تُراحُوا
۱۱ — إنّ المُواتَّلَ خُوفَهَا يَمتاقَه الأَجلُ المناحُ
۱۲ — هبهات حال الموتدُو نَ الفَوتِ وانتُضَى السَّلاحُ
۱۳ — كيف الحياةُ إذا خَلَت مِنّا الطُواهمُ والبِطاحُ
۱۳ — كيف الحياةُ إذا خَلَت مِنّا الطُواهمُ والبِطاحُ
۱۶ — أين الأُعِزَّة والأُسِسسَةُ عند ذلك والسَّماحُ

وقال في شرح البيت الأول: « أى اصبروا لهذه الحرب حتى تقتلوا أعداء كم فتر يجوم من مشرح البيت الموقل . « الموائل : اللدى يطلب الموقل . « مداوائل : اللدى يطلب الموقل . عوضا أو يتحدل أو يتحدل أن يشنله الأجل عن النجاه فيقع عوضا أي يضا الأجل عن النجاه فيقع فيما يكره شها . والمناح : المقدر . وهركما يقال : لا يدّم عاهر وانم اندوق ع . وقال في شرح الناك : « أراد أن الموت قد حال دون أن يفوت الرجل فيلمب عن هذه الحروب منزدا . يولد أن الموت قد حال دون أن يفوت الرجل فيلمب عن هذه الحروب منزدا . إعالي الأودية والبلاخ : بطرتها . وهو من نوادر الجمع ، واحدها ألهلم وبطحاه » .

⁽٢) للعجاج في ديوانه ١٤ . وقبله ، وهو أول الأرجوزة :

ه والله لولا أن تحش الطبخ .

وهذا يقلُّ في الشُّعر ولا يَكْثُرُ . وجعل غيرُهُ بَرَاحٌ مبتداً والخبرَ مُضمَرًّا ؛ و إنما يَحْشُنُ ذلك إذا تكرَّر ، كقول القائل : لا دِرْتُمْ لى ولا دينارٌ ، ولا عَبْدُ لَى وَلاَ أَمَةٌ . إِلاَّ أَنهُ جُوَّزَ للشاعر الرَّفْمُ فِي النَّكِرَة بَعد لا وإن لم يكرِّز، لأنَّ أَسْ لَ مَا رُيْنَهَى بلا الرفع ، فكأنه من باب ردَّ الشيء إلى أصله . ويقال ما بَرَحْتُ من مكان كذا ، أي ما زُلْتُ بَرَاحًا وبرُوحًا . وما بَرَحْتُ أفقلُ كذا بَرَاحًا ، أَى أَفَتَ على فِعلِدٍ ، مثل ما زلتُ أَفْعَلُه . والبَرَاحُ الأُوَّلُ ف لمكان، والبَرَاحُ الثاني في الزَّمان، ولا بُدَّ له من خَبَر.

۱۳۸ قال جَعْدَرُ ، وهو رَبِيعةُ بِنُ صُبْيَيعةَ ^(۱) : ١ – قد يَتَمَتْ بنْتِي وَآمَتُ كَـنَّتِي ٧ – وشَمَثَت بَعْدَ ادِّهان جُبِّتي 🗥 ٣ - رُدُّوا عَلَى الْخَيْلَ إِنْ أَلَمْت ٤ – إِنْ لَمْ أَنَاجِزُهَا فَجُزُّوا لِلَّنِّي ه – قد عَلِمَتْ والِدَةُ ما منتت ٦ ما لَفْفَتْ في خرَق وَشَمَّت^(٣) ٧ – إذا الكُمَاةُ بالكُمَاة ٱلتَقْت (*)

⁽١) جمعه ، قال ابن جني في البهج : يه هو الجمد القصير من الناس ، وهو صفة حنقولة ۽ . وجعدر هو ربيعة بن ضبيعة بن قيس بن ثطبة بن ضبيعة ، كما ذكر التبريزي .

 ⁽٢) م: «بعد الدهان». التبريزي: «بعد الرهان» وهذه الأخبرة محرفة. (۲) قال التريزي : و ريروي : ولففت ۽ .

^(؛) بعده عند التبريزي ؛

^{*} أَنْحَدِجٌ فِي الحرب أُم أَعْتِ *

هذا توجع وتحشر . والمرادُ إلى قد استَفْتَلْتُ ، وكانت هذه الأمور من النُيْرِ والأَبْسَةَ والتشُّقْتُ قد اتفقتْ وَوَقمت. وإنما قال هذا لأَنه كان تدسيمَ في يُومْ تَحْلَاقَ اللَّهَمُ أَن يَحْلَقَ الشُّمَرِ ، إذَ كانوا جَمَاوا ذلك شِعارًا لهم ('')، وهذَا اليومَ من أيام بَكْر و تَغْلب (٢). وكان جَعْدَرٌ هذا حَسَنَ اللَّمَّةِ غَزَ لا ، مسْبَجِّحًا مجاله وَوَفْرَتِه عند النِّساء ، فسأل -لكر اهته ما سامُوهُ - الإعفاء منه ، منتظر من ما يكون من بلائه ، وتشهير نفْسِه بين الصَّفَّيْن بعلامةٍ 'تَمَيَّزْه وآثار تُشرَّفُهُ ، وَ هَلَاتَ عَلَى الْأَعْدَاءُ تَدُلُّ عَلَى غَنَاتُهُ ، ومقامات تَشْهَدُ بُوفَاتُهُ ؛ فإنْ لم يَفُ بذلك حينيَّذ تُجَزُّ لئَّتُهُ عُقوبةً و تَنكيلاً ، ففي جَزَّ اللَّيَّةِ إِذلالٌ ؛ ولذلك كان ُ يُفعَل بالأسير عند المَنَّ عليه . ثمَّ ذكر ما نشأ عليه و ُنفُرِّ سَ فيه ^(٣) من وَقْتِ الولادَةِ إلى الإيفَاع، من الغَنَاء والكفاية، والذُّكاء والشُّهامة، فقال: قد عَلِمَتْ والدِّي أَيَّ وَلَدِ تَضُمُّهُ إِلَى نَفْسُهَا بِي ، وأَيَّ إنسان تَلفُّتُ فِي القُمُطِ حين لَّفْتْنِي، وأيَّ فارس تَشَمُّهُ بشِّي، إذا تراكَمَتِ الاهوالُ، وتداءت الأبطال، وضاقَ الْسَكَرُ والْمَجَالُ ، وتلاحَقَتِ الرِّجالُ بالرِّجال ، فهــذا سبب توطينه النفْس على القَتْل ، [ووجْه الشَّرْط في مناجزة الخيل (1)] . وقوله « يَتَمَتْ » مصدرُهُ النَّيْمُ. قال الدُّرَيْدِيُّ : اليَّتِيمِ الفَرْدُ ، اذلك سُمِّي الذي يموتُ أحدُ والديه

⁽۱) كانت بكر بن واثل -- وهم قوم جمعه -- قد حلقت رءوسها امتسالا الموت ، وجمعه امتسالا الموت ، وجمعه أن اللهم أن وجمعه الله عنه اللهم أن يشترك النساء في هذه الحرب ، وأن تحمل كل امرأة إداوة من ماه تتفلها ، وهراءة تمسكها ، فإذا مرت على مربع المرأة واداق من الماء ونشت ، وإذا مرت على مربع لم على رأحه ضربته بالهراوة فقتلته وأنت عليه . وكا حلقت بكر رءومها قطعت نماز سياطها الله وي عنه ثارة باطها ، وكل حلقت بكر رءومها قطعت نماز سياطها أشار بناك هو عامر بن تيم اللات إلا قطع عنه ثقة اقتال ، والمايد أشار بناكم وهمام إلجانه ه .

⁽۲) م : « من وقعات بكر وتغلب » .

⁽٣) م : و وتقالس فيه ي عمريف .

⁽٤) مذه التكلة من م.

يتينًا ، كأنه أَفْرِدَ ، وقيل اليَثيم في الداس من الأب والأمَّ ، ومن البهائم من الأمَّ . وقولُه ﴿ آَمَتُ ﴾ مَصْدَرُه الأَيْمَةُ والأَيُومُ . والأَيُمُ : التي لا زَوْجَ لما . والكَنَّةُ ، قال الخليل : هي اسرأةُ الأخ أو الابن . ويَشْهَدُ لما قالَهُ قول الشاعر (') :

هِيَ ما حَنَّنِي وَنَزْ عُمُ أَنَّى لهٰ حُو^(٢) وَيَعْنِي جَحْدَرٌ الكَلَّةِ امرأة نفسه ، كأنّه من حيث كانت كَنَّة قوْمِهِ أضافها إلى نَفْسه .

والشُّمَثُ والشُّمُوثة : اغبرارُ الشَّمَر وتلبُّدُه .

وقولُه « رُدُّوا عليَّ الخيْلَ » يريدُ اصرفوا وُجُوهَا إلى .

وللناجَزَةُ : للمالجُهُ بالقِتال (") ، ومنه إنجازُ الوَعْدِ ، ونَجَزَ الشيء .

وقوله «ما لَفَنَتْ فى خِرَقِ » بَدَلُ من قولِهِ ما ضَنَّت ْ ، والتنكر ار على هذا الوجه تفخيرُ النِّصَة .

⁽١) مو فقيد ثنيف ، كما في السان (حما) .

 ⁽۲) من مجزو الخفيف و وقبله في السان وشرح التبريزى :
 أبها الركب سلموا واربعوا كي تكلموا

وتقف و الساقة وتحيسوا وتغنموا غرجت مزنة من ال يحسر ديا تجمجم

وقد روى التبريزي قمة لهذا الشمر استمان فيها الحارث بن كلمة طبيب العرب بوسائل العلاج النفسي .

 ⁽٣) كنا في النسختين . والوجه : والمعاجلة » . وفي السان : « وتناجز القوم :
 شـافكوا دماهم ، كأنهم أسرعوا في ذلك » .

179

وقال شَمَّاسُ بن أَسْوَدَ (١):

٧ - قَضَى فيكُم نَوْسٌ بِمَا الْيَحَقُّ غيرُهُ كَذَلِكَ يَخْزُوكَ المزيزُ الْمُدَّرَّبُ (١)

⁽۱) التبريزى: « شماس من الفرس الشموس » وإنما يريدون أنه أب مزيز . وهذا أشه من اليوم الشامس ، وإن كان ذاك جائزاً » . وتد نسبه التبريزى نقال ؛ و شماس بن أسوه الشهوى » . وذكر أنه يقول الشعر لحرى بن ضموة بن ضموة بن جابر بن قان بن شمثل بن دارم . وكان قيس بن حسان بن همرو بن مرثه تد أخذ بكرا من إبل عمرو بن همران ، جار حمرى بن ضموة ، فانتتم له حرى بأن أخذ من إبل قيس بن حسان ثلاثين بمبرا ، فانطلق قيس لمن أخواله بن مجاهر يستمديم ، فشوا إلى بني بمثل وطابوا أن يود إليه جرى الإبل ، فلم يقبل ، فلطوا مبح خلمه فخلموه ، وأخذه بنو مجاهم ففمر إلى بن جاد المناور امنه أكثر ما أخذه .

⁽٢) خبره : غشه وخلعه . وفي م : لا خبره لا .

⁽۳) للتېريژی: ۵ تيس ۵ بدل ډه ترس ۵ ، وقال : ۱۹ روی آپو دادل : تغور نښکم نوس ۵ .

نوْسُ هذا الذكوركان له جارٌ ، واهتضَمُ ابن دارِم واستاق ماله ، فلما جاء الصريخُ نَوْسًا ذهب في أَثَر ابن دارِم وارتجَع مال جار م منه ، وسَلَبُهُ ماصَحِبه من مال نفسه ، وأَبانَ يَدهُ منه بفَرْية تناوَلهُ بها ، فلهذا قال : حَكَمَ فيكم نَوْسُ عند الانتقام لجارِم منكم محكومة جائرة خارجة عن الاقتصاد إلى الاشتفاط . ثم قال «كذلك يَخْزُوك » أى يَسُوسُكَ الرجُسلُ الجَلْدُ العزيز للجَرّبُ ، وهذا الكلام ، أغني كذلك يَخْزُوك ، يُحرِي بَحْرى الانتفات ، كأنّهُ التفت إلى غيرِم فاطبَهُم مُبَكَّنًا لم ومُقرِّعًا بذلك . ولا يمتنع أن يكون صرّف الكلام عن خِطاب الجاعة وأقبَل مخاطبُ الواحد . ويقال خَزَاهُ يَخْزُوهُ ، إذا لكلام عن خِطاب الجاعة وأقبَل مخاطبُ الواحد . ويقال خَزَاهُ يَخْزُوهُ ، إذا كَمَهُ عَنْ الكروه وحَبَسهُ على مُرَّ الْمَرَاد . قال لبيد :

* وأُخْزُها بالبرُّ للهِ الأَجَلُ (١) *

٣ – فأدَّ إِلْ قَيْسِ بن حَسَّانَ ذَوْدَهُ ۚ وما نِيلَ مِنْكَ التَّمْرُ ۚ أَوْ هُوَ أَطْتِبُ

يُخَاطِبُ ابن دَارِجٍ متوعَّدًا ومُمَيَّرًا ، ويقول : اخْرُجْ مما في ذِمِّتك من دَوْدِ قِبس بن حَسَان إليه ، وحَالُك إذا رُمْتَ ظُلْمَ عَيْرِك أَنَّ ما بُمَالُ مِنْك من كالتَّمْرِ في الخَلاَرَةِ أَوْ أَطْيَبُ . وللعنى : إِنَّ تَمَرُّضَك لأَخْذِ مالِ قريب ملك أو بمبيدٍ عنك ، مع ضَمْف النَّةِ في سُقُوط العِزَة (٢٦) لا يُجْدِي عليك تَفْتا ، ولا يَسُونُ إليك عُنْمًا ، فازَعَدْ فيا عِنْدك له ، ورُدَّهُ قَبْلَ أَنْ تَسْتَوْ بِلَ ما قِبَتَهُ ، والسَّاوُ مِن قَوْلِهِ ﴿ وما نِيلَ ﴾ ، واو الخالِ ، كأنّه قال أدَّه وأنّ إذا أحيات أن أطيب أن أطيب أن أطيب من التّمر .

 ⁽١) صدره في ديوان لبيد ١٣ طبع ١٨٨١ والمقاييس والسان (خزا) :
 ه غير أن لا تكذيبها في التي ٠

⁽٢) م: « وسقوط العزة ع .

والخُذْفُ من الخَبْرَجائِزُ ، وقد مَضَى مِثْلُهُ . وأَوْ هى أو الإباحَة ، وقد ُنقِل إلى الَخْتَر .

 ٤- فإلّا تَصِلْ رِحْمَ ابن عَرْو بن مَرْثَلَد 'يمَلَّمْكَ وَصْلَ الرَّحْم عَضْبٌ 'تَجَربُ' بقول : إنْ لم تَصِلْ رَحمَكَ نُخْتَارًا لَهُ ، ومُعَلِّيًّا أَثْرَ المُقوق به ، ومُزيلًا عن نفسك سَمَّةَ الجاهل الذي يَدْخُل فيما لا يُمْكُنُهُ الخروج مِنه ، والآكل ما لا يَقدِرُ على استمرائهِ ، عَلَّمَكَ صِلةَ الرَّحمِ والخروجَ من الْخَفُوق ، سَيْفٌ قاطِـمُ لا يُبْنَى عليك ولا يَالُو تأديبك . وفي طريقته السَّاثرة قَوْلُهُم : ﴿ الطَّمْنُ يَظُأَرُ (١) »، ومن الشُّمر قَوْلُ زُهَيْرِ :

ومن يَمْمِي أَطْرَافَ الرَّمَاحِ فإنَّه مُطِيمُ التَوَالي رُكِّبَتْ كُلُّ لَهُـذَم

14.

وقال حُجْرِ مِنْ خَالد (٢) :

﴿ وَجَدْنَا أَبَانَا حَلَقِ اللَّهِ لِدِينَهُ وأَعْيَا رَجَالًا آخَرِينَ مَطَالِمُهُ

قَوْلُه « حَلَّ فِي اللَّجْدِ بَبْيتُه » في موضِم الفعول الثاني لوجَدَ ، لأنَّه بمعنى عَلِمَ . والبيت لا يَنحُلُ ولكن يُتحَلُّ فيه ، لكنَّهُ رَحَى بالكلام على السَّمَةِ والحِازْ ، لأنَّ للمني لا يَخْشَلُ . ويقولون : فُلانٌ عَالِي للكان ، لأنَّه إذا عَلاَ مَكَانُهُ فقد عَلاَ هو . وقال الآخر :

* وحَلَّتْ بُيُونِي فِي بَفَاعٍ نُمَنَّم *

فيقول: عَلِمْنَا بالاختبار^(٣) في طِلاَبِ المُلُوّ ، والاجتهاد في مَثَالِ أَقْمَى

⁽١) أى يعطف على الصلح . ويروى : ﴿ الطَّمَنْ يَظُّرُهُ ﴾ . انظر مقاييس اللهة (ظأر) .

⁽٢) سبقت ترجته في ألحماسية ١١٨ من القسم الأول .

⁽٣) كنا في م . وفي الأصل : « بالاختيار » .

السَّمُونَ ، نَمَكَّنَ بَيْتُ أَبِينا من ذِرْوَةِ الْجِدُوالشَّرِّ فِ، فَمَتَعَلَّهُ فَائتُ لا بُلْحَقُ ، ومَطْلَمُهُ مُنْجِزٌ لا بُمكِن ، إذْ كان مَدَاهُ الغابَةَ التي ليس وراءها مُسْتَشْرَفٌ لاَلْهِل ، ولا مَنَاكُ للاحِق .

٣- فَمَنْ بَسْعَ مِثَا لا بَنَلْ مِثْلَ سَعْمِهِ ولكن مَتَى ما يَرَتَحِلْ فهو تابِهُ أَيَّهُ وَيَعْلَمُ مَثْلَ سَعْمِ اللهِ مَثْلَ مَكَانِهِ ، أو الارتفاء إلى درجته ، بسّعي بَتَحَكَّفُهُ وَجَهْدُ فِيهِ نَفْسُهُ ، وقَلَ دُونَهُ وقَمَدَ به طَوْقُه ، وكان أَتْحَى غابته بعد استفراغ جههوده ، أن يكون تابِعً له ، وواطئًا عَقِبّه ؛ فأمّا مُسامَاتُهُ (أ) في مَدَارِجِه ، أو مُسامَتَتُه في مَطَالِهِ ، فلا سبيل إليه ، ولا مَطْمَ هيه .

وقد سَلَكَ الْأَعْشَى هذا لَلْسَلَكُ فقال:

كُلُّ سَيَرْضَى بأنْ يُلْقَى له تَبَمَا ٢٠٠٠

وذِكر الارتحالِ حَسَنٌ فى الاستملاء^(٣) مع ذكر السَّنى. وقد قيل: ﴿ لَوْلَا السَّنْمُ لِمْ تَكَنِ المَسَاعِي ﴾ .

يَسُودُ ثِنَانَا مَنْ سِوَانَا وَبَدُونَا يَسُودُ مَعَدًّا كُلِّهَا مَا تُدَافِعُه (٢)
 اللَّمَّى: مَنْ دون الرئيس ، لكنه بَلِيهِ فى الرُّثبَة . والبَدْ ، السُيدُ فَيْرُ مُدَافَعٍ عِنْ الرِّيسة والنانى . وأصلُه من مُدَافَعٍ عِنْ أَوَلِيتَة سيادتِهُ ، فكأن الراد بهما الأول فى الرَّيسة والنانى . وأصلُه من

⁽۱) م: د مساواته ی

⁽ Y) صدره في الديوان ٨٦ : ﴿ تَلَقَّى لَهُ سَادَةَ الْأَقُوامَ تَابِعَةُ ﴿

⁽٣) م : و الاستمارة يه . و لكل و جه .

⁽٤) يروون أن حجر بن خالد لما أشد هذا البيت رفع عمرو بن كلئوم التغلبي يده فلطمه في حضرة الملك ، فنفسب الملك وقام ابن كلئوم ، فلم كان الليل دخل حجر عل عمرو عليه فلطمه فنادى . يالتغلب ! فامتلأت الأرض خيلا ، ثم نادى مئاد من فوق تصر الملك : يا حجر بن خالد ، إفى لك جار ! فتصدمت خيل التغالبة . وأنشأ حجر مديما في الملك ، رواح الدير يزى والحاصل في الحيران (٣٠ ٥٩) ، أوله :

ريزي و بعد هد في المعلمان فلم أجد ﴿ كَفَعَلُ أَنِ قَانِوسَ حَرَّمَا وَنَاقُلًا سمت بفيل العاملين فلم أجد ﴿ كَفَعَلُ أَنِ قَانِوسَ حَرَّمًا وَنَاقُلًا (٣ -- حاسة -- ثان)

ثَمَنَيْتُ الشَّيْءَ . وفى حديث الدي صلّى الله عليه وسلم : ﴿ لَا ثِنَى فَى الصَّدَقَةَ ﴾ . والمُفَى أَنَّهَا لَا تؤخَذُ فَى السّنة مَرَ تَبْنِ . وَيَقَالُ نَنَيْتُ الشَّيَّ ثَلَيَّا } ثَمَ يُستَّى الْمُنْقِ ثِنْنِياً وما ثَنِيَ به هو أَيْضًا ثِنْنِياً . وهل هذا الشَّمْفُ ، يُقَالُ ضَمَّفْتُ الشَّيَءَ نُحَفَّنَا فَى معنى صَاعَفْتُ صَعْفَا ، ثُمَ يُسَمَّى أَنْضُوفَ ضِعْفًا بالسكسر ، وأَنَضْمُوفَ . به ضِعْفًا أَيْضًا . قال لبيد :

* وَعَالَـ يْنَ مَضْمُوفًا وَفَرْدًا شُمُوطُهُ " *

والبَدْ : المَفْلِ للنفصل بما عليه من اللَّهْمِ ، كَأَنَّه من هذا . قال : * أَغْلَتِ الشَّنُوةُ أَبْدًاء البُّزُرُ (٢٧ *

ومدنى البيت: المفدور فينا إذا حَصَلَ في غيرنا سادَهُم وعَلاَهُم، والرئيس مِنّا:

تُسَمَّ له الرَّياسة على قبائل مَعَدَ حُلَّها، غير مَعارَض فيها، ولا مُدافَى [عنها الله على قبائل مَعَدَ حُلُّها، غير مُعارض فيها، ولا مُدافَى [عنها الله عُمَّ مَسَامِعُهُ يَمِيفُ عزَّم ومنْعتَهم، وعَهْدَهم ووفاءهم، وأنّ اللَّجَاوِرَ لهم، والمتقيم بحبّلهم، عزر مفاور، وموفورًا غير مسلوب. ثم قال مُمرَّضًا بغيره، وَبَعض الناس لما يَستَعمُهُ مِن الفَدرِ، ويشتَهر به من نضييع الذَّمار، بغيره، ولكونه مُعطوبًا فيا بأنيه على الإصرار، بُعمِ مُسليعة عن ذَكر العار، فلا يُستَعمل المنار، ولكونه مُعطوبًا فيا بأنيه على الإصرار، بُعمِ مُسليعة عن ذَكر العار، فلا يُبالى بذَمَ الناس له، ولا بأَ هُمُ مُن تهجينهم أفعالهُ . وفي طريقة قول الآخر (الله عنه الله عنه أنها الله أنه الله ولا بأَ هُمُ مُن تهجينهم أفعالهُ . وفي طريقة قول الآخر (الله عنه الله عنه أنها الله وفي طريقة قول الآخر (اله) .

⁽١) عجزه: ه جان ومرجان يشك المفاصلا ه

⁽٢) لطرفة في ديوانه ٧٣ والسان (يسر ، بدأ) . وصدره :

وهم أيسار لقيان إذا .

⁽۲) هده ان م .

^(\$) أنشد الجاحظ في البيان (٣ : ٣٣٣) البيتين التاليين مع ثالث بعدهما ، وروى. من أبي مبيدة أنها من الشوارد التي لا أرباب لها . وانظر عبون الأخبار (٢ : ٢٩) ودبوالت الممائن (١ : ١٨٧) وأمال القال (٣ : ٨٣) وخزالة الأدب (٣ : ١٦٥) والصناعتين ١٠٣ ومحاضرات الراغب (١ : ١٠٠) .

إِنْ يَجْنَنُوا أَوْ يَغْدِرُوا أَوْ يَبْغَسَلُوا لاَ يَغْلُوا يَغْدُوا عليك مُرَجَّلِيكِنَ كَأَنَّهُمْ لَم يَفْعُلُوا (''

وكان وجه السكلام أن يقول لا يُروَّعُ جارُهم ، حتى يرجعَ من الصَّّةِ إلى الموصول الشَّكْرُ ؛ لكنهُ لما كان المقصودُ بقوله نحنُ والذين شيئًا واحداً لم يُبالِ برُجوع الضير إلى كلَّ واحدِ منهما . وقد مَضَى مِثْنهُ

الدَّهْدَقُ بَضْمَ الشَّمْ لِلْباعِ والنَّدَى و بَمْصُهُم تَنْلِى بَذَمْ مَنَاقِمُه لَآكَ اللَّهْ مَنَاقِمُه لَآكَ اللَّهْ مَنَاقَعُهُ إِلَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ وَسُوءَ نَأْتَ ، ويجوز أن يكون البَضْمُ جمّ بَضْمَة () فيكون المهنى : إنَّا يُقَلَّمُ اللَّهُ عَلَى النَّقَمِ والنَّنَقَمَ ، وهي القَدُور ، فليفظم المُسْمَعُ لها في التَقلُب صوتٌ ، وللماقع : جمع المنْقَعَ والمنْقَمَ ، وهي القَدُور ، فلما قوثهُم المناقع ، فاستمارَه اللَّهُ ور . فأمّا قوثهُم مُنْقَعُ البَرْمَ فقد قيل فيه ما ذَكَرْ نا وغيرهُ ، وقد رُوي مِنْقَعُ البَرْم ، بكسر للم ، وفَسَّرَ على وعاء القدْر () وذِكْرُ الباع مِثَلُ ، والمراد الكرّمُ . فعلى الطريقة الأولى يكون معنى البيت : يُسْمَعُ لِقَطْمِ اللَّمَام بأيدينا دَهْدَفَةٌ ، لِنَلَّة رَفْقنا فيه وسوء حِذْقِنا به ، كا قال الآحر () :

⁽١) بمده : كأبي براقش كل يو ، م لونه يتخيسل

⁽٢) التبريزى: و ومن روى: الباغ، بالفين منقوطة أراد الباغي، فحلف الياء يه ـ

⁽٣) النبريزى : « للحدق : نقل . والدهدقة : الصوت ي .

 ⁽٤) البضمة بالذبح ، قال في اللمان : « وأخواتها بالكسر مثل القطمة ، والفلمة »
 والفدرة ، والكسفة ، والحرقة ، وغير ذلك ما لا مجمعي »

⁽ ه) التور بغتج التاء : إناء من صفر أو حجارة كالإجانة .

⁽ ٢) هذا ما أن م . وفي الأصل : و دعاء القدر » .

 ⁽٧) هو شقران مول سلامان . انظر الحاسية ٩٩٨ وشروح سقط ألزنه ٩٩١ . وعند الحاسظ في البيان (٣٠٩ - ٣٠٩) أنه ثروان مولى بني عامرة .

جُفاةُ المَحَزُّ لا يُصِيبون مَفْصِلاً ولا يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ إِلاَّ تَخَذُّمَا (١)

على الطريقة الثانية بمكون المدنى : تَنْلَى قُدُورُتا بِفِدَرِ اللَّحَمِ ، فإذا قلَّبَعَاها فيها إِقَامَة خلمة الضَّيْفِ، واكتِسَابًا للحَشْد ، ورَغْبَةً فى ابتناء اللَّجْدِ ، تَعَلَّبَتُ ولما صَوْتٌ ، لِيظَمَها واتَسَاع قدورها اللَّهِ . وبمضُ الناس — وهذا تعريضُ الناس الله . فقولُه «بذم م النَّذِر — تَنْلِي قدورُه التي كأنَّها مناقِعُ فى الصَّمَرِ بذمَّ الناس له . فقولُه «بذم م فى موضِع الحالِ ، تقديره : تَنْلِي مذمومةً .

٣-ويَحْلُبُ ضِرْسُ الضَّيْفِ فِينَا إِذَا شَتَا صَدِيفَ السَّمَامِ تَسَتَرِيهِ أَصابِهُهُ يُرْوَى «ضِرْسُ الضَّيْفِ» الرفع على أن يكون فاعلاً ، وسديف النَّشِي على أن يكون مفعولاً ، وهو الجَيَّدُ . وبعضهم يَنْفَسِبُ الضَّرْسَ وَبِرفعُ سَديفَ طَل أن يكون مفعولاً ، وهو الجَيَّدُ . وبعضهم يَنْفِسِبُ الضَّرْسَ وَبِرفعُ سَديفَ النَّمَامُ ، فإنْ الضيفَ فينا يأ كلُ سَديفَ السَّمَام ، من الإيلِ السَّان ، على الناسُ ، فإنْ الضيفَ فينا يأ كلُ سَديفَ السَّمَام ، من الإيلِ السَّان ، على ما نختاره أصابِعُهُ في الجِنَانِ . والسَّديفُ : قِطعُ السَّمَامِ . وقيل هو شَحْمُ السَّمَامِ . ومنى إذا شَتَا ، إذا أَنْحَل . وذكرُ الخلب كناية عن الأكل في المستقر عن المَّاسَل المناسَل المناسَل المناسَل المناسَل المناسِل المناسِق المناسَل المناسَل

⁽١) التخذم: قطع اللحم بالسكين. في الأصل: «تجذما » وفي م: «تخدما » كدهما محرف عما أنبتنا . يقول : هم سادة نشئوا على السيادة » وهودوا أن يكونوا غنومين لا خادمين ، فليس لم بصر بجزر الإبل وتفصيل أعضائها . والعرب تمد الجهل بجزر الإبل مدحا والمعرفة به ذما . انظر شروح سقط الزند .

⁽۲) م: « قدررنا ، والردي واحد .

⁽٣) في الأصل : « استريت » ، والوجه ، ما أنبتنا من م .

للسّديف ، والعاملُ فيه يَحْلُبُ ، كأنه قال تَعْتُلُهُ الضَّرْسُ^(۱) مختارًا الأصابع . ٧ - مَنَعْنَا حَانا واستباحَتْ رِمَا-مُنَا حَيَى كُلُّ قَوْمٍ مُستَجِيرٍ مَم اَنَيهُ (٢) يَهُ (٢) عَلَى دَوْلِهِ ، ومتى شننا استبعنا أُحْيَةَ الناس لدزِّنا وفَصْل وُوتِننا ، ولا يَعْسَرُ أحدٌ منهم على دخولهِ ، ومتى شننا استبعنا أُحْيَةَ الناس لدزِّنا وفَصْل وُوتِننا ، ولا يَعْسَرُ أحدٌ منهم الفيالُ لنا ، وإن كانت الأحمية مستجيرة قالم اتح وقوله ﴿ مُستَجِيرٍ مَرَاتِهُ هِ المالة يرجع إلى حَيى كل قوْمٍ ، والمنى التحتى الذى قد استجار مراتبه بالمتنبع بين جوار بن ف حَيَّها وحَى غيرها ، تَستظهر بُواحَدُها على الآخر ، وجَمَل الفيل للراتع مجازاً ، أى تَسْتَبَعِثُ الحَتِي الذى هذا صِفَتُه . ومجوز أن يكون أواد الحتجار ، إذا تَصَمَّنَ الإجارة وطَلَبَ من غيره المجاورة ، واستجار أيضاً إذا استجار ، إذا تَصَمَّنَ الإجارة وطَلَبَ من غيره المجاورة ، واستجار أيضاً إذا استجار ، إذا تَصَمَّنَ الإجارة وطَلَبَ من غيره المجاورة ، واستجار أيضاً إذا والمفول عذوف .

 ⁽١) الفدرس مذكر ، ويؤثث كها ورد هنا . وأنكر الأصمى تأنيته ، وقال في
 قول دكين :

ه إنما هو : وطن الشرس ، فام يفهه الذي سمعه . .

 ⁽ ۲) أشار التبريزى إلى رواية مستحير » بالحاء المهملة ، قال : وكأنه يريد التفاف.
 العشب من الكثرة وفرط الحماية له » .

 ⁽٣) كذا في الأصل . وفي م : و همينا ۽ ، وها لفتان . وفي إصلاح المنطق ٣٥٣ :
 و حميت المكان وأحميته : جملته حمي لا يقرب ومنعت الناس منه ۽ .

^(؛) في النسختين و عن قومه ۽ .

171

وقال أيضًا :

لَــ مَـ مُـ اللَّهِ عِنْ عَمْرو بندى لَوْ نَيْنِ عُنتَانِ الفَمَالِ (١)

وصَفَهُ بأنه ثابتُ القَدَم مجُسُنِ الوفاء ، محافظٌ على النَّمار ، باق هلى طريقةٍ واحدةٍ فى الشَّدَّة والنَّيَان . فيقول : وبقائك ما هُوَ بذى لَوْ نَيْن (٢٠ يُحَالفُ باطِئُهُ ظاهِرَه ، ولا يوافِقُ مَقَالُهُ فَعَالَهُ ، يتنقَّل فى الأهواء ، ويَتلون تلوُّن الأوفاقات ، فهو على أن نجيبَ كلَّ ناعِق ، ويَنْبَسَحَ كلَّ قائدٍ وسائقٍ ، إنْ ضَمِنَ لم يَفٍ ، وإن وَعَد لمَ يُنْجِز .

إناهُ جَبَارُ بإد مُمَضَّلة وحَادَ عن القِتَال "

جَبَّالُّ : رجل. والإدّ : المُنْكَرِ من الأثر الشديدُ. وفي القرآن : ﴿ لقد جِئْمُ شَيْئًا إِذَا ﴾ . وقد أَفْر دَ هاهنا عن موصوفِهِ فَأَجْرِىَ تَجْرَى أَسماء الدَّرَاهِي. والمُنَشَّلَةُ : الداهيةُ المَسِرَةُ الضَّيْقَةُ. ومنه قولُهُمْ : هو عُضْلَةٌ من المُضَل ، ودالا عُضَالٌ : الذي غَلَبَ وأَعْيا . وقوله ﴿ غداة أَتَاهُ ﴾ ظَرْفُ للنَّمُ للنَّمُ الذي دَلَّ عليه فولهُ «بذى لونين ختلف الفَمَال» ، كأنه جَلَبَ عليه هذا الرَّجُلُ أَمراً مُنْكَرًا ، ضَقًا عَسِرًا ، ثم خَلَّه يَعلَى بنارِه وبقاسى مَكْرُ وهه ، وبماصِحُ خُصَمَّاءهُ فيه وبجانبهم ، وهرَبَ هو .

⁽١) وكذا رواية ابن جني . والفرد التبريزي برواية : ﴿ أَلِياهُ بِنْ عَبِّهِ ۗ ۗ .

⁽۲) م : بلنی وجهین ه .

 ⁽٣) التبريزى و ويروى: غداة أناه حَبَالٌ بعيد مُمَفَّلُهُ. ومعناه أن جباراً جاه
 بعبد منفله ، كأنه يستغفه ، وحاد هو عن الغنال لفتله ألياه . ويروى جبّار مِن عَبدٍ مففِّلَه.
 كأنه استغفله لما أن جبار ألياه » .

٣- فَفَضَّ عَامِمَ الكَيْفَيْنِ مِنْهُ إَبْيَضَ مَا مُنَفَّ عِن الصَّقَالِ

الْفَضُّ: الْكَسْرُ والنَّفريق ، ويقال انفض الْقَرْمُ ، إذا تَفَرَّتُوا . يقول : فَصَلَ حَجَمَّ كَيْقَهِ ، إذا تَفَرَّتُوا . يقول : فَصَلَ حَجَمَّ كَيْقَهِ ، ولا يتفاقلُ عَنْهُ . والإغبابُ : أن تَرِدَ الإبلُ الماء غِبًّا . ويقالُ أغَبَّ القَوْم ، إذا صارت إبلهم كذلك . وليس يريدُ بِنْنِي الإغْبَابُ أن يَدُلُ على صَقْلِ السَّيْف كلَّ يَوْم ؟ وليس يريدُ بِنْنِي الإغْبَابُ أن يَدُلُ على صَقْلِ السَّيْف كلَّ يَوْم ؟ ولكنَّ الدَّر وليس يُعبَدُ بِنْمَ المُفَالُهُ زَمَانًا مَعتلًا ؟ إذ كان صاحبُهُ يستعيلُه كل يوم . وعلى هذا ذِكْرُ النِب في الْمَثَلُ السائر : « زُرْ غِبًّا تَنْ دَدْ حُبًا » .

٤ - فَلَوْ أَنَّا شَهِدْنَا كُمْ نَصْرَنَا بندى لَجَبِ أَزَبَّ من العَوَالِي

يقول: لوحَضَرْ ناكم لتَصَرْ ناكم وجاهد نا ممكم بجَيْش لَهُ جَلَبَهُ وصوتُ.
أَرْبَ لَكَثْرَة الرَّمَاجِ فيه . أَى تُشْبه كَثْرَةُ الرَمَاحِ فيه والنفافُها كَثْرَةَ شعر الأَرْبَ . وهذا على طريق الاستعارة ، لأن أَمْل الرَّبَ بَب في الشَّمْرِ . وفي اللَمَل . • كُلُّ أَرْبَ الشَّمر على الوجه والمُشْنُون ، لأن ما حَوَال عَيْمَةُ مِن الشعر يُتَحَيَّلُ إليه المُناظِرَ على خلاف ما تكون عليه ما حَوَال عَيْمَةُ مِن الشعر يُتَحَيَّلُ إليه المُناظِرَ على خلاف ما تكون عليه فينفر . والعوالى : جمع عالية ، ويُرَاد بها جنْسُ من الرماج .

وَلَــكِنّا نَايْناً وَاكْتَفَيْتُم ولا يَناكى اللَّهِيّ عن السُّؤَال

يُرْوَى ﴿ وَا كَتَفَيْنَا ﴾ . يقول : بَمُدْنَا عَلَىمَ فَاسْتَقَلِتُمْ بَأَنْفَسَكُمُ وَاسْتَفَلِيْمُ عَمَّنْ يَمَاضِدُ كَمْ فَى كُلِّ ما يَدَهُّسُكُمْ ، فَلْ تَدْعُكُمْ حَاجَة إِلَى مجاورتنا ، ولا أَلِجَأْنَكُم الضَّرورة إلى النَّكَثْرُ بننا . والرَّجُل اللطيف البارُّ بصاحبِهِ لا يَبْعُدُ عن تَنْشُمُ الأَخْبار واسْتَشْاتُها لَمْن يُمِثْنُهُ أَمْرُهُ ، وإِن بَعُدَ بِنَفْسِهِ وَمَكَانَه . ومن رَوَى ﴿ وَاكْتَفَيْنَا ﴾ كَان للمَنى أَكْتَفَيْنَا فِي الْبُعْدِ عَنْسُكُمْ فَلْ نَحْتَجُ إِلَيْكِ . والفَصْدُ فى الرَّوايتين أنه لم بَكُنْ إِحدى الجنيتين افتقارُ إلى الأخرى ، فصار ذلك سَبَّا فى التَّافِّق وللكَانَفَة . ودَلَّ سَبَبًا فى التَّاخُر عن المَاوَنَةِ وللكَانَفَة . ودَلَّ بقوله : « ولا يَناى الخَفِقُ » على أنَّ القُلُوبَ فى التَّمَظُّفِ والخُلوص ، على ما يُوجِيه الودَادُ ولم يَنَيرُهَا البعاد . ويقال فلانٌ حَقِيٌّ بفلان ظاهِرُ الحِنْفُوءَ ، أَى البرّ .

177

وَقَالَ حَسَّانَ بِن عُلْبَةً (٢) :

إذا كُنْتَ مِنْ سَفْدِ وَأَمْكَ مِنْهُمْ عَرِيبًا فَلا يَفْرُونَكَ خَالُكَ مِن سَفْدِ يَقُولُ : إذا كُنْتَ مِنْ سَفْدِ عَلَيْكُ وَدُويك مِن قَبَلَ أَبِيكَ، وحاصِلاً في بني خاليك، صَاربًا فيهم بسهم الخُوُولَةِ ، لَكُونِ أَمَّك منهم، فلا تَنْتَرَّ بهم ، ولا تَستمد على قرابتك فيهم ، فإنَّ التشابُكَ للوثوق به السَّتَصَلَّحَ لإغداده ، إذا كان الالتحام بالأبوَّة لا بالأمُومَة . فأما الخُولة فَهُسَابِهَةٌ للمُرْبَة ، بميدة من القُرْبَى والقُرْبَة ، وللكَانفة والنَّصْرَة . وهذا للهن قد كَشَفَهُ غيرُهُ فقال ي بَنُوناً بَنُو أَ بَنُولًا بَنُولًا وبَنَاتُنا بَنُوهُنَّ أَبِنَاهِ الرَّجِال الأباعد (٢)

⁽١) في الأصل وم والتيمورية : ﴿ بِينَا ﴾ .

⁽ Y) كانا فى النسختين . وعند التدريزى وابن بحى فى كتابيه : » فسان بن وعلة » . وقال التبريزى فيه : « أحد بنى مرة بن عباد » وفى محاضرات الراغب (١ : ١٧٧) : « حسان بن وعلة » . ونسب الجاحظ الشعر فى الحيوان (٣ : ١٣٧) إلى النمر بن تولب . قال ابن جنى : « فسان : علم مرتحل . ويجوز أن يكون من أحد شيئين إما من قديلم فلات. فسن ، أى ضعيف . . . فإن كان من النمس فهو فسلان » وإن كان من النمس وهو خصل السرف فهو فعالى . وينبنى أن يكون فعلانا الاستناعهم من صرفه » .

⁽٣) قال السين : و هذا البيت استنهد به النماة على جواز تقدم الحبر ، والفرضيون على دخول أبناء الإبناء في المبرات ، والفقها، كذلك في الوصية ، وأهل المنافي والبيان في التشبيه . ولم أر أحدا مهم عزاء إلى قائلة » . وفي الخزانة (١: ٣١٣ – ٢١٤) أند قائله الغر: دق .

قَوْلُهُ ﴿ فَى سَمْدِ ﴾ بجوز أن يكونَ خَبَراً ، ويُتَجْمَلَ غربيها مُنتَصِباً على الحال ، ويَتُجْمَلَ غربيها مُنتَصِباً على الحال ، ويكون أن يُجعل فى سَمْدِ لَمُولًا ، ويُتُجْمَلَ غربيها خَبَر كان . وقولُه ﴿ فلا يَمْرُرُكَ ﴾ جَمَل النَّهْىَ فى اللفظ الخال ، والممنى لا تَمَارَّ بخالك من سَمْدٍ ، لأنَّ للمِيَّ هو المُخَرَّ اللهِيَّ اللهِيَّ المَاكَ لا تَمَارً بخالك ، ومِمْل هذا قولُم : لا أربَيَّك هاهنا . وقول الآخر (١) :

* إِنَّ الرَّاضَةَ لا تُنْصِيْكَ الشِّيبِ " *

٧- فإنَّ ابْنَ أُخْتِ القَوْمِ مُصْغَى إِنَارُهُ إِذَا لَمْ يُزَاحِمْ خَالَةُ بأبِ جَدلد

يقول: ابن أخت القوم منحوس الحفظ، منقوص الشَّرْب، مُسَال الإناء والمُومَّة عَنَا يَدَّ الشَّرْب، مُسَال الإناء والمُوضِ مَنَى لم تنجده أَبُوَّة يَشَدَّ بها أمومته، ومُحومة يتأيَّدُ بها خؤواتَهُ (٢٠٠٠). وهذه الأمثال مضروبة لهضيمة تناجئ فلا يتحرَّكُ لدَّفيهَا الأخوال وإن كان بين ظهر انتهم، ولأنَّ الحيَّة إنما يَبمثها تراقدُ بنى الأحمام، أو للنتسبين إلى الآباء، وجواب إذا لم يُزاح مُقدَّم ، وهو ظَرْف لإصفاء الإناء. واستمارة الإناء هاهداكا قال ذهير:

ومَنْ لا يَذُدْ عَنْ حَوْضِهِ بسِلاحِه يُهدَّمْ ومَن لا يَظْلِمِ الناسَ يُظْلَمِ ومن هذه العاريّة قولُه :

يا جُفْنَةً كَنْضِيج الخوضِ قد كُفِئْتُ بِيْنِي مِفَّينَ بما و فوقها القَثَرُ وإنْ كان في الكَفْ و ما لَيْسَ في الإِصْفَاء ، فاعلتُه .

⁽١) هو الجميع الأملى . المفضليات (١: ٣٢).

 ⁽٢) في الأصل: « لا تنضيك » ، وصوابه في م والمفضليات والخزافة (٢٩٦٠) .
 صدره :

« ولو أصابت لقالت وهي صادقة «

⁽٣) م: «تشيد ۽ ر «تؤيد ۽ بدل ۽ يشته ۽ ر ۽ يتأيد ۽ .

144

وقال بَمْضُ بني جُهَيْنَهُ :

أَلَا هَانُ أَنَّى الأَنْصَارَ أَنَّ ابْنَ بَحْدَل مُحْمَدًا شَنَى كَلَّبا فَقَرَتْ عُيُونُهَا (٣)

هذا الاستفهامُ طريقُهُ طريق التَّمنَّى وإظهارِ النَّيلِ إلى أن بَكُونَ الْأَنصارُ شَرِكُوهُ فِى اليِمْ بالحالة التى يقتصُها. ويجوز أن يَكُون أخْرَج السكلام على هذا لَيُبْلَفُوا. فيقول : هل تَأَدَّى خَبَرُ خَيْد بن يَحْذَل فِيا كان من نَصرهِ كُلْبًا على قَيْسٍ ، وإقرارِه عُيُونَهُمُ منهم، وشفائه قُلُوبَهُم مما كان تَدَاخَلُها من عَدَاتِهِم، ، واهتاج فيها من نار حُقُودِهم.

٣- وأنزَلَ قَبْسًا بَالهُوانُ ولم تَكُنْ لِنُقلِتِ إِلاَّ عِنْدَ أَمْرٍ يُهِينُهَا يَقُولُ : وأَخَلَّ مُحَيدٌ قبيلةً قَيْسٍ بَمَحَلَّ الذَّلَّ والامتهان ، والقَمْم والقَوَان ، حتَّى كُفُوا من عباذَية كَلْبِ والتموْض لهم بالشوء . ثم قال : ولم تكن قيسٌ تنزَجِر وترتدع إلا عند ما يُستِطُها ، ويُنزِلها بدار الرَّغْمِ ويُستِطُها ، ويُنزِلها بدار الرَّغْمِ ويُستِطُها ، ويُنزِلها بدار الرَّغْمِ ويُستِطُها ، واللهُم من « لِتُقلِع »

⁽۱) المبج : « أن وقعة لكلب مع قزارة . جهيئة أمم مرتجل من الجهن ، وهو فلظ الرجه ، وكأه تحقير جهيئة أو تحوها . والفزارة : أم البر » . و فزارة ، بنو فيهان بن بغيض أبن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان . وكلب » بنو ربرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن ألحاف بن قضاهة . وجهيئة ، بنو زيد بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاهة .

⁽٢) التبريزى: « ويروى: الأشراف. والأحصاد » لما كانت فتنة ابن الزبير ، وكانت غيد أبيل المتبيات وكان عبد الملك بن مروان يقاتل مصب بن الزبير ، وكانت قيس زبيرية ، كان أبناء القيسيات من بني أمية يفخرون على أبناء الكليات عا تقمل جم قيس في البدو والحضر ، فيحث خالك ابن يزيد بن معادية عن رجل من الكليين ليمحو ذلك العار ، فائتب للماك حيد بن يحدل خالك بن يزيد عبدا على لمان عبد الملك بن مروان بأخم السمية من قيس حتى يتمكن من التكاية . وقد استفل حيد هذا السلطان فأوغل في التكاية بن موال المكرد.

٣ - فَقَدْ أَرَكَتْ قَتْلَ مُمَيْدِ بن يَحْدَل كثيراً ضَوَاحِيها قليلاً دَفينها(١) هذا بيانٌ لِمَا حَلَّ بَقَيْسٍ. يَقُولُ: تُركت القَتْلَى الذين أبادهُم حُميد إِنْ بَحُدُلُ بِالْفَرَاءِ ، فقد كَثُرُ بُوارزُهُ للشَّمس ، وقلَّ دفائنهم في الأرض . وإنما 'يُفَظُّمُ بِمَا يَصِفُ مَا دُفِعَ إِلَيهِ قَيْسٌ وَابْتُلِيَّ بِهِ . وَالضَّوَاحِي : جَمَّ ضَاحِيةٍ ،

وهي الظُّواهِرُ ، والفِعل منه ضَحِيّ بَضْحَي عند السكوفيين ، ولُفَةٌ أُخرى ضَحَى يَضَحَى ، وهذا أَفْصَحُ . وفي القُرآن : ﴿ وَأَنَّكَ لَا نَظْمَاْ فَيَهَا وَلَا نَضْحَى ﴾ .

. وأضَافَ قَتْلَى إلى تحميد لأنَّه للُّوقِعُ بهم ، القاتِل لهم .

ع - فإنَّا وَكَلْبًا كَالْيَدَيْنِ مَتَى تَقَعَ شِمَالُكَ فِي الْهَيْجِا تُونْكَ بِمِينُهَا هذا الكلامُ تحتمد^(٢) وتنبيه على أنّ ما يجمعهم وكَلْبًا في نهاية القوَّة والاستحكام، فلا يَمْرضُ فيه فُتُورٌ ، ولا يتسلَّطُ عليه كَلَّةٌ ولا تُصُورٌ ، فهم كاليدين إذا دُفِمت إحداها إلى شدَّة أعانتها الأخْرَى. وجَمَل الفُضَّلي من اليدين - وهي اليمين - مَثَلاً لأنفسهم .

145

وقال الْمُنَدُّلُ الْبَشِّكُ عُ (٢) .

إن كنت عاذلَتى فسيرى نحو المراق ولا تُحُورى⁽¹⁾

(١) المبريزي: وقوله قليلا، لم يرد أنالقليل مهم دننوا، أراد أنه لم يدفن مهم أحد. ومثله: قليلا على ظهر المطيـة ظله سوى ما ننى عنه الرداء المحمر a .

(٢) هذا ما في م . و في الأصل : و تحمل ه .

(٢) هو المنخل بن مسمود بن عامر بن ربيمة بن عمور البشكري . وهو قديم جاهل . وكان يشبب جند أخت عرو بن هند ، وكان يتهم بامرأته أيضاً ، كا كان يتهم بالمتجردة امرأة النمان بن المنذر . وكان النمان منها ولدان كان الناس يقولون إنهما من المنخل . ولما قال النابغة قصيدته في وصف المتجردة قال المنخل : ما يعرف هذا إلا من جرب . فكانت تلك السماية سبباً في هرب النابغة و لحاقه بآل جغنة الفسانيين . انظر الأغاني (١٨ : ١٥٢ – ١٥٦) والمؤلف ١٧٨ والشمراء ٣٦٤ - ٣٦٦ .

(؛) التبريزي : ﴿ إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لَأَنْ النَّمَانُ بَنْ المَنْذُرَ كَانْ يَكْرُمُهُ وَيَقْرِبُهُ ، وَدَأَرَ النَّمَانُ عالحيرة، والحيرة من العراق. يَشْتَغْفِي من لومها وتقريعها في تبذير المال و إتلافه ، وترك الادخار منه ليومه وغَدِه ؛ فيقولُ : إن كان دَأَبُكِ إدمانَ عَذْلِي ، والاستمرارَ في توبيخي ، فغارقيني وخُذِي طريق المراق لاردَّكِ ألله . قولُه « لا تَتَحُوري » دُعاه عليها ، من قولِك حَارَ أي رَجَع . ومنه قولُ اللاس : « نعوذ بالله من الحَوْر بعد المحكوري » ، لأنّ النقصان تراجع . ويجوز أن يكون « سِيري » دُعاء أيضاً ». كأنه قال فَسَيِّركِ الله ولا رَدِّك !

٢ - لا تَسْأَلِى عن جُلُ مَا لِي وانظُرى كَرَبِي وخِيرِي^(۱)

قال الحليلُ : الخيرُ : المُمِينَةُ . يقولُ : اثرُ كَى البحثُ والنَّحْص عن ذَخَائرى ومَعاظِم مالى ، ولكن [اعلى (٢٠)] شَرَق وكَرَبِي وحُسْنَ هَيْنتي وخُلْقِي . وقولُه (وانظرى » معناه واعلى . وعلى هذا قولُه تعالى : ﴿ يُسَاقُونَ إِلَى المُوتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ﴾ ، أى يَعْلَمون ذلك ويليقنُونه . والعَربُ تضع عِبادات طُرُق العَمْ في موضِع العِمْ . يقولون : شَيْتُ كذا ، بمعنى علينهُ . وعلى هذا قولنا : سَمِع اللهُ لمن تحده . ويقولون : ذُقْتُ الشيء بمعنى عَلِينهُ . وعلى هذا قولنا : شَمِع اللهُ لمن تحده . ويقولون : ذُقْتُ الشيء بمعنى عَلَيْتُهُ . وعَلَى اللهِ عَلَيْتُهُ .

وفوارس كأوار حسر النار أخلاس الذكور يقول: ورُبَّ فُرْسان يشتعاون ليْلاً ونَهَدَةً ،
 يقول: ورُبَّ فُرْسان يشتعاون ليْلاً ونَهَارًا ، ذكاء وَحِيَّةً ، وبأسّا و نَهَدَةً ،
 اشتعال النار ، ويلزمون ظهور الذكور من الدواب الازوم الشديد ، إذكان ذلك شأنهم ودأبهم . وجَواب رُبَّ منتظر . وقوله «كأوار حَرَّ الدار » ،
 الأوّار: التوقيج والالنهاب ، ولهذا أضافه إلى الحَرِّ . ويقال وأرّت النار ، إذا

⁽١) في الأصل : ﴿ وَاسْأَلُى كَرَى ﴾ . والتفسير بمله يقتفى ما أثبتنا من م والتبريزي .

⁽٢) التكلة من م.

توهَّجَتْ ، ومنه الإرْةُ . وإذا كان كذلك فالأصْلُ فى أُوَّارٍ وُوَّارٌ ، فإما أن يكون قد قُلب ، فقدم الممزة ، وإما أن يكون أَيَّنَ الممزة ثم أَبْدِلَ ، ن الواو المضمومة التى هى فاء النِمْل هَمْزةٌ ، كا فُيل فى وُقَّتَ إذا قيل أُفَّتَ ، فصار أوَّارًا . وقولُه ﴿ أَخْلاسِ الذكور ﴾ ، الحيلس : كل شىء قولى الظَّهُرُ تحت الرَّحْل ، وحَكى ثَمْلَبُ عن ابن الأعرابيّ أنّ الأحلاسَ البُسُطُ ، واحِدُها حِلْسٌ ، قال : ومعه الخبر : ﴿ إذا ظَهَرَتِ الْفِيْنُ فَسَكُنْ حِلْسَ يَبْتِكِ ﴾ . وأَنْشَدَ :

نَوَّمْتُ عَنْهُنَّ عُلاتًا جِبْسًا وقد تفطَّى فَرْوَةً وجِلْسًا ومله استَحْلَسَ الأرضُ بالنياتِ، والأرضُ بالفلام . ولما أدَّى الحِلْسُ معنى اللزوم صَحَّ الوَصْفُ به . وعلى هذا أحماه الأجناس إذا ضُمَّنَتْ مَمَانىَ الأفعال .

٤ - شَدُّوا دَوَابرَ آيْضِهِمْ فَى كُلُّ مُحَكَمَةِ الْقَتِيرِ وَ اسْتَلْأَبْبَ لَلُهُ بِيرِ الْمَنْ وَ الْتَلَبْبِ لَلُهُ وَ اللّهَ وَ اللّهَ وَ اللّهُ وَ اللّهَ وَ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَ اللّهُ وَ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ الللّهُ وَاللّهُ وَالّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّه

فيها. وقولُه ﴿ إِنَّ التَنَائِبَ لَلُمَنِيرِ ﴾ يَجْرِى تَجْرَق الالتفات. والتَلَثُب: التَحَرُّم ﴾ وقيل هو الانتطاق والتَّجَرُّد . ويَكن الاستشهاد بهذا على أنّ الفَوارِسَ. للوصوفين كانوا مُفيرين .

٣- وهلى الجياد المُشْمَرًا تَ فَوَارِسٌ مِثْلُ الصَّقُورِ الوامن قوله «وعلى الجياد المُشْمَرَات فوارِسٌ هوأو الحال ، كأنه قال شَدُّوا دواير بَيْضِهِم والحال ذا . بُرِيدُ : رُبُ فُرْسَان تَسَمَّرُوا واستَمَدُّوا مَهِي النَّاقِ أَل الدَّاع المغيرين ، وبإز ائينا خَيْلٌ همَذا . يقول . وعلى الجياد العيناقِ المُسَوَّمة المعنوعة ، فُرْسَان كَأَنَّهم في حدِّة نَظَرَهم وارتفاع ناظرهم وطموحهم ، صُعُورٌ في خالِ ما تَحَلَّى المَّشَيْدِ . وَبَهِمْتُ مَن يَعُولُ . إنْ جَوَّاب ربَّمْ بَجَى ، بَعْد ، وإنما أعاد ذِكْرَ الجياد لتباعد رُبَّ عنه بما عال بينها ، وجوابه أورَرَتُ عَنِي مَن أولئك . وهذا البيت لم يَدخُل في الاختيار ، أَعْنَى أَذْرَتُ عَنِينَ "؟.

٧ - وإذا الرَّ يَاحُ تَنَاوَحَتْ جَمَسُوانْ البيت الحَسْمِيرِ ٨ -- أَلَّهُ يَتَنَنَى هَشَّ الْيَدَ ...نِ عَرْي قَدْمِي أَوْ شَجِيرِي أخذ يتبَّجَحُ بَالسَّخَاه والتسكرُم ، كما يتَبَحْحُ بَالثَبَات والنشجُّع . وهذه الفصولُ تفسيرُ قولهِ ﴿ وانْفُرَى كَرَى وخيرى» . فيقول . وإذا تة آبَلَتِ الرَّباحُ أوانَ الشَّتَاء ، ووقْتَ آبَلْدْبِ والإنحال ، حَتَى زَغْزَعَتْ جُوانْ اب البيت العظم

⁽۱) بمبده مند التبريزي :

يخرجْنَ من خَلَل الفبسـا رِ يَحِفْنَ بِالنَّمَ الكثيرِ أقررتُ عيــــنى من أول ثنكَ والقوامح بالمبـــيرِ وقال: ﴿ يقال وجد يجد، إذا أسرع، وجفا. وأرجد إيجانا كلك ، . (٢) نسر التبريزى: ﴿ وليس في الهناد، وهو يروى بعد قوله ؛ يُخرجن ﴾ ــ

السُكُسور والأركان ، ألفيتني هكذا . وُيقالُ بَيْتُ كَسِيرٌ إِذَا كَانِ عَظْمِ السَيِّمشر، كما مُقال رَجُلُ جَسِمٌ بدينٌ ، إذا كان عظيم الجسم والبَّدَن . وكُسْرُ البَيْتِ وَكُسْرُ مُ بِالفَتْحِ وَالسَّكْسُرِ : جَانبُهُ . وتفسير السَّكَسْرِ على هذا أَبْلغ وأُحْسَنُ مِن أَن يُجْمَل في مَعنى الْهَدَّم والمكسور . وعلى مابه فَقَدْ 'يُفَسَّرُ عليه . وقوله « أَلْفَيْنَتِنِي » جوابُ إِذا . يَقُولُ : تَجدُنَى في ذلك الوقت خفيفَ اليد بَمْسْجِ القدَاحِ، وعند خُضُورِ الأيْسَارِ ، نَشيطًا في إجالتها ، حريصًا على فَوْزِها وتحمُّلِ الكُلُّفَ في إدارَتِهَا . وقوله ﴿ أُو شَجِيرِى ﴾ الشجير : الغريب . ويقال : نَزَلَ بينهم شجيرًا ، أى غريبا . وإنما يَمْنى قِدْحًا يَتَبَرَكُ بِه ، فيستعار من. الغَيْر ، فإذا أَجَالَهُ الياسِرُ مع قِدَاحِه كان كالشَّجير فيا بينها والدَّخِيل. والهَشِّ الخفيف. و ُيقال استَهَشَّنِي الشيء ، أي استَخَفَّنِي. ومنه هُوَ يَهَشُّ إلى إخوانه. ٩ – ولقد دَخَلْتُ على الفتَا ﴿ الخِدْرَ ﴿ فِي اليومِ المَطيرِ ١٠ الكاعب الحَسْناء تَرْ فُلُ في الدَّمَقْس وفي الحَربِر ذَكُرُ أَنَّ أُوفَاتَهُ مُنقسمةٌ ^(١) بين النجدّ والهَزْل ، وأموالهُ ^(٢) متوزَّعةٌ بين لوازم الحقوق، ولواحِق الفُضول، فيقول: ولقد أُعطيتُ الصُّبِّي حَقَّهُ، وأقتُ للهِ أَى رُسِّمَه ، وسَميتُ في البَطَالة أوقاتُها وأعطيتُ الخسارَة مَقاودَها ، فدخلتُ على الفتاةِ المُخدَّرةِ في أطيب أوقاتِ اللَّذَّةِ ، وهو ما أشار إليــه بقولهِ « في اليوم المطير » . ثمَّ وَصَفَ الفتاة فقال : كانت ناهِدَة النَّدبين ، حَسَنَةً الخانة ، موفَّرَةَ الحظّ من النَّعْمَة والنَّعْمَة ، فهي تنبخر في مَلابس الحرير [المتاوّنة على أجنامها المحتلفة ، والدِّمَقْس : الحرير (٢٠) الأبيض ، ولهذا قال امرؤ القَيْس -

⁽١)م: ومقتسة ع.

⁽٢) كذا على الصواب في م . وفي الأصل : « ولَّقواله ٤ .

⁽٣) مله التكلة من م .

• وشَحْم كَهُدَّابِ الدُّمَثْسِ للْفَتْلِ •

وإذا كان كذلك فقولَه (وفي الحرير » يَنصرف إلى - اثر الألوان ، ويشتدل على جميع الأجناس ، فكأنَّهُ قال : تَرَ فُلُ في أجناس الحرير ، الأبيضِ منها وغير الأبيض يُريدُ أنّ تمارضَها من تلك الأجناس .

١١ - فَدَفَمْتُهُا فَتَدُفَّتُ مَثْنَى القَطَاةِ إلى الفَدِيرِ
 ١٢ - وَاثِمْتُهُا فَنَفْسَتْ كَتَنَفْسِ الطَّبِي العَقِيرِ

قوله « فندافست » هو مطاوّعة دافَست ، ومُطاوّعة دفَسَ اندفَسَ ، إلا الله يوضَعُ كلَّ موضِعَ صاحبه . فيقول : هزرتها المُساعَدَ في ، ويَمَعْهُما السّمَى مَبِي فانبشت وأَسْمَحَتْ وهي تمشى مشى القطائو إذا وَفَسَ على الفدير ، ومَشَت نحو الماء . وهذه المشيّة فيا يقال أحسن النّسى ، لأ شها و سرورها بالورود ، وعجبها بالخلاء ، وانتصَب « مَشْى » على أنه مَصْدَر من غير لَفْظِه لأن معنى تدافَمَتْ مَشَت مُشْيَة تُشْبِه تلك المُشِيّة . وسيبو به بُضير في مثل هذا الموضيع فملا من أنفظ المصدر إن وَجَدَهُ ، وإلا قدّره ، يُضير في مثل هذا الموضيع فملاً من أنفظ المصدر إن وَجَدَهُ ، وإلا قدّره ، وعَمَل الظاهر دليلاً عليه . وقوله « ولفتها ") » يُريدُ . وقبّاتها فتعقما من ذلك ومنه الشام ، لأنه في الفم كالمنافر في الأنف . والمعنى أنى كَيْمَهُما فلحقها من ذلك تَص ، فتعنست له تنفسًا كتنفس الظّي إذا عُقِر . ويمُوى . « كتنفس الظّي يتففّس انفًا به . ويرُوى . « كتنفس الظّي يتففّس الغلّي

⁽١) صدره : • نظل الداري يرتمين باحمها •

 ⁽۲) هذه روایة م . وهی ما پتدارق مع النفسبر التالى . وأى الأصل : و البچر a . وهی
 روایة كتك . على أن الروایة التی اعتماها التبریزی نی مثن الحیاسة : و الغریر a و نبه علی
 الروایتین الأخریین a فهن ثلاث روایات .

⁽٣) فى الأصل : و فلشها ۽ وهو مخالف لئص البيت . والوجه ما أثبتنا من م .

* للمّه بر » ، والمعنى قريب " ، لأنّ المُهُر : النَّفَس العالى . وفى طريقة قوله « ولمُمّها : ختفّسَت » قولُ طَرّفَة السّبدى (ا :

تَحْسِبُ الطَّرْفَ عليهَا نَجْدَةً يا لَقَوْمٍ للشَّبابِ الْسَبَكِرَ لأنّ المنى فى الوضعين التنبية على تناهى الموصوف فى النَّممة والرَّقَة .

۱۳ – فَدَنَت وقالت بَامُنَــــخُلُ مَا بِحِسْمِكَ مِن حَرُودِ (۲) ۱۶ – مَاشَفَّ جَسَى غَيْرُ حُـــبُّكِ فَاهْدَئِّى عَنَّى وَسِيْرِى ۱۵ – وأُحِبُّهــــا وتُعثْنِى ويُحبُّ نَافَتَهَا بَهِـــــيْرِى (۳)

١٦ - ولقد شربتُ من للدا منة بالعَمْدير وبالكبير الدرس الشيتُ فإنَّني ربُّ المُوبهةِ والسَّدير
 ١٨ - وإذا حَمَوتُ فإنَّنى ربُّ الشُّوبهةِ والبعدير
 ١٩ - يا هله أن أمن لمتيَّر يا هندُ العالى الأسمير
 ٢٠ - يمكُفنَ مثل أساود الله تَنُّوع لم تُمكفُ برور.

وقال في تفسير البيت ١٦ : « يعني بصغير ماله وكبيره ، ولم يرد إذاه صغير ا وإنا 'سير ا . و الذي يحقق هذا قوله :

وشربتُ بالْخَيْــــل الإنا ﴿ وَبِالْطَهْمَةِ اللَّـٰكُورِ

وهذا مثل قول الآخر :

شربت بقيراط وأسكرت صحبتي ورحت ولى عنه التجار حساب قيراط : امم فاقته . وقيل : أراد بالصغير الدرهم ، وبالكبير الديناد » . ثم فسر البيت ١٩ بقوله : « هي هنه بنت المنظر بن ماه الساء ، وهي عمة النجان = (٤ -- حاسة - ثان)

 ⁽١) كذا جاءت نسبة طرفة فى النسختين ، ولعله سهر ، فإن المدروف فى نسبة طوفة ه المبكرى » لا ه العبدى » . على أن الكلمة ساقطة من التيمورية .

⁽ Y) التبويزي : « ويروى : من قرود ، وقيل هو قلة اللحم ؛ .

 ⁽٣) روى التبريزي بمده خممة أبيات ، ضمن تفسير الأول منها بيها سادسا لم يرو في
 ١٠٠٠لماسة وهي :

قولُه ﴿ فَدَنَتْ ﴾ أراد به دُنُو الشفقة ، والتَقرّب بحسن المَطْنَةِ ، لا تُربَ المُسَافَةِ ، وللمَهْ والمَقرّب بحسن المَطْنَةِ ، لا تُربَ المُسَافةِ . وللمهنى : تأمّلتَ تَغيَّر فوق ونُحُولى ، فاعتقدتْ أنَّهُ من مُلازمة نَبذُل ، ومُقاسَاةٍ تَعَثّلِ ، فأعارتْ في شفقتها وقالَتْ : ما الذي بجسمك من حَبّل السَّمُوم من أَثَر الخرُور ، فنهم من جَبّل السَّمُوم والخرُور ، فنهم من جَبّل السَّمُوم الحَرُور ، فنهم من يقول على المستشي مما ذكرتُ . وقال المُلكول : السَّمُوم الرَّبِي الحارة ، لَيْنا لا حَبّل أو نهاراً . والحَرُور : حَرُّ الشمس . وقوله ﴿ ما شَفَّ حِسْمِي ولا أثرَّ في نَوْنِي إلا حَبّك ، وراحِما بالقيل عليها ، وقلتُ : ما أَنْحَلَ حِسْمِي ولا أثرَّ في نَوْنِي إلا حَبّك ، فاسْكُنِي عنى وسيرى ، ومعنى سيرى هَوَّنى عليك الأثرَ . وعلى نَحْوِ من هذا في على الله الله إلى الشهر اواضيرُ وا على آلهتك) في مُثل وقول الله تعلى الله والمؤلِق المؤلِق المؤلِق

ابن المنشر، وكان المنحل يتهم بالمتجردة امرأة النمان ، وكانت فاجرة ، وكانت لدت له غلامين يقال ، و له يقال ، و له يقال المنظل ، و له يقال المنظل ، و له يقال المنظل ، و له يقال ، و له إباد النمان كان يقال ، و له إباد النمان أخرجته ، إبان يعرف فيه عجرته ، وأن المنحل كان يأتيها فيكون صندها حقى إذا جاء النمان أخرجته ، فجاء هاء المناز كي النمان ، فلاحت يقيد جملته في رجله ورجلها ، فهما على حاكم! تقل إذ دخل النمان قبل إيانه الذي كان يجيء فيه ، فوجدهما على حاكم! عكم عجه رجل النمان قبل إيانه الذي كان يجيء فيه ، فوجدهما على حاكم!

وقال في تفسير البيت ٢٠ : « يقع في بعض النسخ . يجوز أن يكون في صفة النساء . فيكون من قولهم . هكفت المرأة شعرها ومكنته ، أي ألزمت بعضه بعضا وجملته ضفائر . وإذا كان كذاف احتمل أساود التنوم وجهين : أحدهما أن يكون أراد هذا الشجو لأنه يسود. كله ، والآخر بريد بالأساود جم الأسود من الحيات ، لأن فدائر النساء نشبه بها . هذا إذا وقع هذا البيت عند وصفه النساء ، وإن وقع عند وصفه الخيل فسمناه أن الميل تجيء بالموارس. ذكاباً تعكفها كمكن الشعر ، وهي يعني مذكرات ، فهو عمول على الجماعات ، ويكون تقد وصف الرجال بالأساود من الحيات ، لأن الرجل قد يوسف بأنه كالحية ، إذا كان شجاء: عني الشر » .

 ⁽١) هذه من م والتيمورية .

فَدَفَمْتُهُا فَعَـــدافَمَتْ مَشْىَ القَطَاةِ إلى الفَدِيرِ وقوله : وأحبُّها وتُحبُّنى ، هو بيان تَطَاوُلِ الأَلفة بينهما ، وتَواصُل الصَّعبة في أيامها ، حتى صارَت لامتداد الملازمة كما حَصَلَ التعابُّ بينهما حَصَلَ التَّأْفُ

في المامهما ، حتى صارت لامتداد الملارمة كل حصل التحالب بينهما حصّل التالف بين بميريهما ، فإذا اتّفَتَق التباعُدُ والافتراق ، وتَسَلَّطَ على كلَّ واحدٍ منهما الاشتياق ، أقبل البميران بتحابّانِ ، ويتجاذبان الرّجْدُ والذّاع كايفعل للتحابان ـ

110

وقال بَاعِثُ بن صُرَيْمٍ (١) :

 ⁽١) شاعر جاهل ، ساق التبريزى نسبه : باعث بن صرم بن تميم بن ثملية بن عبر.
 ابن حييب بن كمب بن يشكر . و انظر ما سيأتى من خبره فى الشرح .

 ⁽۲) هم أسيد بن عمرو بن تميم . الاشتقاق ۱۳۳ والمعارف ۳۷ و محتلف القبائل.
 و مؤتلفها و ٤ .

⁽٣) كانا بالياء في النسخ بالنظر إلى الحرف . ونحوه كثير في كلام المرزوق .

أو لقوله شَغَيْتُ. وللأمح: الذي يدخُل البئر فيملاً الدَّلُو عند قَلَة للماء فيها ، والحاجة إلى القرف من قدرها. وإنّما جَمَل نَفْسَهُ مَا تُحَا لِينَّهُ عَلَى أَنْ طلبَ دَمِ الوَجه الذي ذَكَرَهُ يكونُ الوَجه الذي ذَكَرَهُ يكونُ شَافًا مُثْمِياً. فهذا وَجه عُدوله عن النّبِح إلى المَيْح. وقوله ﴿ فملاتها عَلَمّا إلى أَنْها عَلَمّا إلى أَنْها عُلَمًا إلى أَنْها عُلَمًا إلى أَنْها عُلَمًا عُلَمًا إلى السَّالِما » من انتصب عَلَقًا على النميز. وأسبالها: أعاليها ، ومنكُ (أ) الأصبار، وسَبَّلَة الرَّجُلُ منه . واختار بعضُهم أن يرويه ﴿ إلى إسبالها » بكسر الهمزة ، مصدراً شَبَل وليس بشيء . وللمني: ملأتُ ولاء همن من و اتربهم (٢). وجمَل (١) لم حالمية من ولي المتاز عنها استعار لم المناز ، ولما استعار المناز ، ولما استعار المناز ، ولما ذكرته كُنّى عن فقله وتصرفه بالنائه . ولما استعار المناز .

وذكر بعضُهم أنَّ واثلاً للفتول هو واثل بن صُرَيم الفَيْرِي أخو باعث الشاعر، وله قِصَّة مُّ وهي أنَّ عزو بن هند بَتَنهُ ساعِيًا على بني تميم، فكان جاليتًا على شَفِير بِنْر يَتَجْتُم السَّدَقَات (٢٠) ، فدفعوا في صَدْرٍ وأَسْقَطُوهُ في البَّر، ثُم رَجُمُوه بالحَجارَةِ حَتَّى قَتَلُوه ، وأخذوا يرتجزون على طريق التُهكُم والاستهزاء: بي يأيُّها المائحُ دَلُوى دُونَكَا^(٥)

وَ عَلَيْهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ فَسَارَ فَى نِمَ غُبَرَ وَآلَى أَنَّهُ لا يُمْسِكُ من مقاتلتهم حتَّى بملاً دَلُوّا من دماء بنى تمم ا فَقَالُ (١٠ ، حتَّى كانت المرأة تقولُ:

⁽١) في الأصل والتيمورية : ﴿ وَمِنْهُ إِنَّ صُوالِهِ فَيْ مَ

⁽٢) م: و واثرهم » . (٣) هذا الصواب من م . وفي الأصل : « وجبلت » .

⁽٤) كذا في م والتيمورية . وفي الأصل : « فيم الصنقات » .

⁽ه) البيت من شواهد الخزانة (۳ : ۱۵ ~ ۱۸) . وروی البنســـدادی من ابن الشجری تر أماليه أن الرجز تروية . ويمده :

ه إنى رأيتُ الناس يحمدونكا ه

 ⁽١) التبريزى : وفقتل تمانين رجلا وأسر حامة وقتل رجلا مهم يقال له قمامة فذبحه ع
 أنق دلوه فخرجت ملائم دما ع

« تَعَسْتُ غُبَر ، ولا سُتِّيتِ اللَّمَل ، ولا لُتِّيتِ الظَّفَر (١) » . قال : فهذا معنى
 ﴿ إِذْ أَرْسَلُونَى مَائِحًا بدلائهم » ، وهذا حَسَنْ ، والأوّل مجمول على طُرْقهِم
 وعادائهم ، ومثله قول الآخر :

تَخَشْتُ بِدَلُوهِ حَتَى تَحَسَّى ذَنُوبَ الشَّرَّ ملَّى أَو قُرَابَا السَّرَّ ملَّى أَو قُرَابَا السَّرَ وَالبَدَّرَ لَيْلُةَ نِصْفَهَا وِهلَالَمُا عَبَنُهُ فَى مَالَمُا عَبَنُهُ فَى مَالَمُا السَّمَاء منهم ذا احْبَية أبداً فتنظُرُ عَيْنُهُ فَى مَالَمُا أَنْتُمَ بَن سَمُكُ السَّمَاء ، وهو الله عز وجل. ومعنى سَمَكُ رَفَع ، ومنه شَمِّى عَمُودُ البَيْتِ النِّمَاكَ . وجواب القَسَم في آليْتُ الْقَفُ ، وهو خَبَرُ إِنَّ أَيْقَا . وقوله ﴿ لَيْلَةَ يُضِفِها » أضاف النَّصَة في آليْتُ السَّمَاء لَكَ كُن استَكِال البَدْدِ عَند انتصاف الشهر في السَّمَاء ، فلاجتماعها في ظهور البَدْرِ كَامِلاً في السَّمَاء مَا عادتهم في إضافة الشيء إلى الشَّيء لأَدْني مناسَبَة سَحْصُلُ بِينَهما ، وعلى هذا قول الآخر :

* ضَــوْء بَرْقِ ووابِلُة *

⁽۱) بعده عند التبريزي : و وهدست النفر ه .

⁽ ۲) بین الشطرین فی المقاییس (سر) و السان (سر ر) : • جردا تمادی طرفی نیارها •

الذى رفّعَ السياء فى مكانيها بلا عَمد – وجَمَل البَدْرَ فيها كامِلاً عند انتصاف الشّمر ، وهِلَالاً عند أوله فى ليكتيبها – إنّى لا أثقف من مؤلاء القوم مُلتيجياً أَبدًا اظراً عينُه فى ماله ، وراجِمًا من مَقْصِدِه إلى أهْلِهِ ودَارِه . أى إذا تَقَيْمتُهُ تَتَلَّمُهُ حَيِّى لا أَنْهلِ ودَارِه وقرّ اره . وقولُهُ قَتَلْتُهُ حَيِّى لم تَنْفل عَيْنَهُ فى ماله ، ولم يستقرّ بعده فى دارِه وقرّ اره . وقولُه ها أَقْفَ » هو الجواب ، وحُدِف مَتَهُ لا لأنّه أَمِنَ التباسه بالواجِب ، إذْ أَوْ أَراد الواجِب لَقَالَ لأَنْهَنَ "، فلما كانت صيفة الواجِب بما بمازَتُهُم من اللام وإحْدَى الوابِين الثقيلة أو الخفيفة لم بُبال مِذْف حَرْف الذّ فى . ومِثْلُه قول الآخر (1) :

فقلت بَمِينَ أَلَقُ أَبْرَحُ قاعِداً وإن ضَرَبوا (٢)

لأن للرَّاد لا أَبْرَحُ. فإن قيل: إذا كان القسم يتناول ماذَ كُرتَ من قوله لا أَثْقَفُ فا معنى قوله لا أَثْقَفُ فا معنى قوله لا أَثْقَفُ فا معنى قوله آليتُ ؟ وهل يَصِحُ أن يُقالَ إنى حَلَفْتُ والله لا أَفعل كذا؟ قُلتَ إنْ قولهُ آليتُ دُخلَ مؤخَّداً للقسم على أحد وجبين: (أحدُهُ) أنَّه لمّا تطاول الكلام بالهين وبَعَدُ ما بَيْنَ إنَّ وخبره ذكر آليتُ ، ثم أتى بما هُو الجواب ، ليكون كالميد لليمين ، والمُجَدَّد لما خاف من دروس رسيها . و (الثانى) أنَّه لما كان آليتُ لو اكْتَنَى به مُنْيتيا عن ذكر المُقسم به صار و (الثانى) أنَّه لما كان آليتُ لو اكْتَنَى به مُنْيتيا عن ذكر المُقسم به صار كشكرار الهين ، فَجَرى تَجْرى قوله [لو قال []] والله والله ي معنى الحال ، كنام قال ؛ لا أَظْفُر أبدًا بذى لحيةٍ إلاً لم نَشْطُل والصَّغَةِ اللهُ عَنْ مَالِه ، ويشْلُه من أبياتِ الكتاب (الله قولُ الفرزدق :

⁽١) هو أمرؤ القيس. ديوانه ٨٥.

⁽ ٢) و إن ضربوا ، لم ترد ني م . والمشهور تي رواية العجز : • و لو قطعوا رأسي لديك وأوصالي ،

⁽٣) هذه من م .

^(؛) كتاب سيبويه (؛ ، ؛) والخزانة (٣ ؛ ٢٠٧) .

وما قام مِنَّسِ قائمٌ في ندينًا فينطبقُ إلا بالذي هو أَعْرَفُ لأَنْ المَّنَ اللهِ عَلَى الْحَقَلَ لا عَلَى الْحَقَلَ الْحَلَقُ الْحَقَلَ الْحَقِيقِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ الل

ه - وخَارِ غَا نِيَةٍ عَقَدتُ برأْسِها أَصُلاً وكان مُنَشَّرًا بِشِمَالِها ٢٠٠٠

تَبَجَّحَ في هذا البيت بأنه يفيث المذعورين فيُؤْمِنُهم . والفانِيةُ : التي تَسَتَّفي بجالِها عن الحلْي ، وقد مَضَى القَوْلُ مُسْتَقْمَى فيه ، ومعنى البيت : رُبّ امرأة تَبَرَّجَت متبرزَةً من خِذْرِها حَاسِرَة الرأس ، مُطَارَة القِناع ، منشورة الجار ، ليا استَولَى عليها من الخوف ، وامتَلَكَها من الروع والفارَة الطالِقة ، والخيل العادية ، حتى كأنَّ خارَها طُولَ نهارِها منشورٌ على شمالِها ، وهي لا تَشْمُرُ أَنَّى أَنا آمَنُهَا وحَفِظْتُ عليها صِيانَة نَشْسِها (٢٠٠٠) ، ودَدْت إليها عازب عقيلها حتى اختَمَرت وأمِنَتْ ما كانت تَقَلَقُ لها ، وسَتَرَتْ وَجْهَهَا . والتَقالَ أَلَها قال أَصُلاً ، ولمُتوتُهُ للإغاثة والقدارُك بقيها ما ولمُتوقَه للإغاثة والقدارُك بقيها ، ومُحَمَل الأمن عَشِيَّة . وفي طريقته لمنترة :

 ⁽١) التكلة من م . والبيت الأب الأسود الدؤل . انظر شرح شواهه المغنى ١٩٤ .
 ويروى بعض أبيات القصيدة المنوكل الليثي . حامة البحترى ١٧٣ .

⁽٣) التبريزى: ويقول: إنها سبيت فلحقها عشيا بعد أن يئست لأن الفارة تكون بالنداة ، فلما رأته اطمأنت فلائت خارها برأسها . وسطوم أن باعثاً لم يل عقد الخمار » روايما كان السبب في أن عقدت المرأة » .

⁽٣) م والتيمورية : ﴿ وَأَذَكُرُهَا صِيَانَةُ نَفْسُهَا ﴾ .

ومُرْقِصة دَفَعْتُ الخَلِيْلَ عَهَا وقد هَنْتُ بِلِلْقاء الزَمَامِ (1)

- وعَقِيلَة بَسْمَى عَلَيْهَا قَمْ مُمَّنَظِرِسُ أَبْدَيْتُ عَن خَلْخَالِها للْقَدَّم في البيت الأوّل قَلْم أَنَى في الناني بما يُضادُه ، ايري أنّه كا يَدْفَعُ الشَّرَّ والبَلَاء بوقِعُه أيضًا ، حتى بَكُونَ جامعًا للضَّرَّ والنَّم ، كَافيًا في الدَّفَاح والوقاع ، فيقولُ : وربُ كرية حَى ، بَعْلُها أو دو تَحْرَمِ القَائمُ بأنْ هَا مَعْكَرُ أَنِفٌ مُ بَيْرِها ، وربُ كرية حَى ، بَعْلُها أو دو تَحْرَمِ القَائمُ بأنْ هَا أَنْ اللَّهُ وَلِينًا ، وحِفْظها عن التَبْدُل كُومًا ، أنا أَخْرَجُهُما من خَدْرِها ، وأخَوَجْهُما إلى القَدْو وطَلَب التَّهَلِينَ (٢٢ مُشَمَّرَةً ، ولَكَمَا عَن ساقِها ، مُنْدِيَةً مَعُمُونَها ، أي كا آمَدْتُ خَوَّفْتُ ، وكَمَا مَكْتُ أَقْدَتُ ، وكَمَا مَكْتُ أَقْدَتُ ، وكَمَا مَكُنْتُ أَقْدَتُ .

٧ - و كَتِيبَةٍ سُفْجِ الرُجُوهِ بَوَاسِلِ كَالأُسْدِ حِينَ تَذُبُّ عَنْ أَشْبَالِهَا مِلَ اللهُ عَدْتُ أَوِّلَ عُنْفُوانِ رَعِيلِها فَلَفَقْتُها بِحَكَتيبةٍ أَمْثَالِها يَذَكُو أَنْ عَنْ أَسْبَالِها يَذَكُو أَنْ عَنْفُوانِ رَعِيلِها فَلَفَقْتُها بِحَكَتيبةٍ أَمْثَالِها يَذَكُو أَنْ اللهَ عَلَى اللّهَ يَعْتَع بِينِ الجَيشِينِ السَطْيدِينِ مديِّراً لَهُمَا ، ومُرْسلاً أحدَما على الآخر ، وأنه على ذاك يكون للتقدَّم وللشاهد ، وللرَّبُّ وللصادِم . فيقول : رُبَّ كَتِيبة قد تَمُودَتُ الذاراتِ والسَّبْرَ على الإِبْمَاوِ فَبِها ، فاسْوَدَتْ الوانَها ، عاتقامیه من النَّمَافِ ، و كَانْها في بأسها و تَجْدَيها ، وما تَأْوِي مِن الله من قُورِيها وشَدَّتِها ، وما تَأْوى إليه من قُورِيها وشَدَّتِها ، الأَسْدُ إذا ذَبَتُ عن حِرانِها ، ودفقت عن خِيسِها (٢٠٠٠) إليه من قُورِيها فَضَاطَتُها بأشَنالِها ، وقابَلتُها بنظائرها من أولى التددِ والنَّدَة ، أنان قبل : إِن قال « أوّل عَنْفُوان رعيلِها » والمُنْفُوان هو والجُلدَ والشَّدَة ، فإن قبل : إِن قال « أوّل عَنْفُوان رعيلِها » والمُنْفُوان هو

⁽١) هذا ما في م والتيمورية . وفي الأصل : ﴿ وَمَرْفَضَةُ ﴾ .

 ⁽٢) هذا الصواب من التيمورية . والتملس: التملص والتغلت . وفي الأصل: و التماس »
 وفي م : ه التلمس » كلاهما محرف .

 ⁽٣) الخيس ، يكسر الحاء : أجة الأمد . وهذا الصواب من التيمورية . وفي الأصل
 وم : « جنسها » .

الأوّل ، على ذلك قولهم فَتَمْلَتُ كَذَا فَى عُنْفُوانِ الشَّباب ؟ قلت : كأنّهُ أراد قُدتُ سوابِقَ أوائِلِها ؟ فأضاف الأوّل إلى الهُنْفُوان لذلك . وكما قاد الأوائل والشوابق فقد قاد الأواخرِ والقواحق ، ولكن جَمَل القوْدَ لِمَنْ وَلِيهَ ، وجَمَل ما بَعدهم كالتَّاسِم . يُرِيدُ أنَّهُ تَقَدَّمَ وَوَطِئَ عَقبهُ الأعيانُ والأفراد ، ثم احتَفَّ بهم غيرهم . وحقيقة العنفوان اعتَنْفَتُ الشيء ، أى استأنفتُهُ . والرَّعيلُ من الخيل والرَّماج : أوائِلُها . وقَوْلُه « بكنيية أمثالِها » ، أوْ قال مِنْها لجاز ، ولكنّه جَم على ممنى طوائف الكتيبة ، لاختلافها . ، أوْ قال مِنْها لجاز ، ولكنّه جَم على ممنى طوائف الكتيبة ، لاختلافها .

177

وقال الفنَّدُ الزِّمانيّ^(١) :

١ - يا طَفنَة ما شَيْخ كبير بقَ ن بال ٢ - أَنقِيم اللَّهُ مَا شَيْخ كبير بقَ ن بال ٢ - أَنقِيم اللَّهُ مَا اللَّهْ عَلَى على جُهُ في وهذا اللفظ انفظ ماين قوله « ماشَيْخ » والله أن أراد طَفنة شَيْخ » وهذا اللفظ انفظ الفظ انفلاء ، والمعنى منى التمثّب والتنخيم ، كأنه أراد : ما أَهْوَلها من طفئة ، ويالها من طَفْنة بدَرَت من شيخ كبير السُّنَّ ، فإني التَوَى ، بالي الجسم . واليَقَنُ : الشيخ المهرم . [قال الأعشى ٢] :

وما إن أَرَى الموت فيما خَـلاً 'يفادِرُ من شارِخِ أَو يَفَنْ وبجوز فى قولهِ بِاطَنْنَةَ ماشيخ ، أن يكونَ الْنَادَى محذّوفًا ، فيكون. الثنبيه بـ ﴿ يَا ﴾ متناولاً غير الطمنة ، وينتصب على هذا طَنْنَةَ بَرْمُلٍ مُضمّرٍ ، كأنه أراد : يا قَوْمٍ أَذَكُرُ طَنْنَةَ شيخ . كا قال :

⁽١) سبقت ترجمته في الحماسية الثانية بالقسم الأول. .

⁽٢) التكلة من م والتيمورية .

فياشاعرًا لا شاعر اليوم مِثْلُهُ جريرٌ ولكنْ في كُلّيب تواضُمُ (١) ووَلُه ﴿ تَشِمُ اللَّمَ الأَعْلَى ه من وَصَفِ الطمنة ، فكأَنه كان تعاول بها درئيسًا ، فلذلك وَصَفَ اللَّمَ الأَعْلَى . وللاَّمُ أَصْلُهُ أَن يَقَعَ على النساه يجتمعن بنى الخير والشر ، واشتقاقه من الأَّمْ، وهو الغَمْ والجمْنع ، ومنه الأَثومُ وهى المراوث] التي صار مسلك كاها مسلك كأ واحدًا ، وأراد بالمأتم هُف الاجتاع الرّزية ، وهو ببنيتِه مصدرٌ وصيف به . ويجوز أن يُراد به أهلُ الماتم عند في المُعلَى المراد به الأفظى المراد به الأفظم شانًا . ووصف الطمنة بأنها تقيمُ الجمع على تُجَاهدة وبالأهلى وإسراف في المسلح والمُواه ، أى تُدِيمُ ذلك لهُ . والتويل والمَواهُ :

الالنِ واللام والخُصُّةُ: ما غَلُظَ من الساعد والدَّرَاع ، وُبُبْدَلُ من ميمه الباء ، فيقالُ خُصُبَةٌ . وقد رُوى هذا البيت ، وهو :

⁽١) البيت الصلتان العبدى . اقطر الحزانة (١: ٣٠٨ – ٣٠٠) .

⁽۲) هذه من م والتيمورية .

 ⁽٣) وقع في من التبريزي : «في سطباني» نكته في التغسير يفسر و خضاف » أم يعقب على ذلك بالتنبيه على رواية و سطباني » . التبريزي : « وقوله سطباني ، أي جسمي .
 ويقال إن المظبى مرق في الفلمر » .

 ⁽⁴⁾ ويروى بالكسر أيضاً كما في السان . وكلمة وعوض ع في متن البيت ضبطت في الأصل والنيمورية بالفتح و بكسرتين تغييراً لأجل الشعر في م . والفتح أعلى لغة في اللفات الثلاث هي

يُذْرِى بأرْعاش َ بَينَ النُوْ تَلِي خُصُمُةَ الدَّراعِ هَذَ النُحْتَلِي⁽¹⁾ الله من «خُصُمُّةَ » والباء جميعاً . ويعنى بَنْبُل الدهر تأثيره في مفاصل

بالميم من « خصّة » والباء جميعاً . ويعنى بذّبل الدهر تاثيره فى مفاصل الشيوخ . وعلى هذا قول الآخر :

رَمَتْنَى بَنَاتُ الدهرِمنحَيْثُ لاأَرَّى ﴿ فَكَيْفَ بَمَنْ يُرْمَى وليس برَّام (٣)

ومعنى البيت الأوّل : لولا رَمَيَاتُ الدهر في مَفاصِلي ومجامِع أعضائى ، ومُسْتَمَنَّظَ عَصُدى وذِراعى ، لكان تأثيرى وبلائى في الحرْب أكثر مماكان، ولشَّمَتُ نَظ عَصُدى وذِراعى ، لكان تأثيرى وبلائى في الحرْب أكثر ورائقيلي ٣ ولشَّمَتُ من المُذْر لدافَمْتُ بالطَّمْنِ أوائل الحُمْل المُذَر لدافَمْتُ بالطَّمْنِ أوائل الجمْل المُذَر لدافَمْتُ بالطَّمْنِ أوائل الجمْل المُدَّمِد ويجوز أن يُولا عَلَيْمَ . ويجوز أن يُرك عن بالصدور الرؤساء والأكار . وهم يتبسَّحْتُون بمجاذَبة المِلْيَةِ . أن يُريد بالصدور الرؤساء والأكار . وهم يتبسَّحْتُون بمجاذَبة المِلْيَةِ . أن يُرك قول الآخر ؟ :

من عَهْمَدِ عادِ كان معروفًا لنا أَشْرُ المَسَلُوكُ وَقَتْلُهُمَا وَقَتَالُهُا وَقَتَالُهُا وَقَتَالُهُا وَكَا وكما استعمادا الشَّدُورَ فى الأماثل والعِيلَّةِ استَعمادا فى الأراذِل والسَّفِلَةِ الأعجازَ . وهذا كما قالوا : الرَّموس والأذناب ، وكما قال :

* ومن يُسَوِّى بأنْفِ الناقةِ الذَّنْبَا⁽¹⁾ *

⁽١) العجاج في ديوانه ٥٣ - ٥٣ و اللسان (خضم). والحل : مرعة القطي . وفي السان : و الحائد » تحريف. التسختين واللسان : و الحائد » تحريف. المسرئين ١٤ الحريف ١٤٠٥ و الخوانة (٢٠) الميت المسرئين ١٠٠ ٩٠ وسعيم للروباني ١٠٠ و الخوانة (١٠٠ و الخوانة ١٤٠٠ من الماث المسرئين ١٤٠٠ عام و الخوانة المسرئين ١٤٠٠ عام المناف ١٠٠ و الخوانة المسرئين ١١٠٠ عام المناف ١١٠٠ من المناف ١١٠٠ من المناف المسرئين ١١٠٠ عام المناف ١١٠٠ من المناف المسرئين ١١٠٠ عام المناف المسرئين ١١٠٠ عام المناف المسرئين ١١٠٠ عام المناف المسائين المسرئين ١١٠٠ عام المناف المسائين المسرئين ١١٠٠ عام المناف المسائين ١١٠٠ عام المناف المسرئين ١١٠٠ عام المناف المسائين ١١٠٠ عام المناف المسائين ١١٠٠ عام المناف المناف المسائين ١١٠٠ عام المناف ال

^{. (} ۱ × ۳۲۸) . والمقاييس (۲ × ۳۰۹) . وفى الأصل : « وُمِثْنِي بنات » ، صوابه في م والتيمورية والمراجع السابقة .

[﴿] ٣ ﴾ هو بشامة بن حزن . انظر الحماسية ١٣٤ .

⁽٤) البيت من مثنهور شمر الحطيثة . وصدره :

ه قوم هم الانف والأذناب غيرم ه

يغال : أَنَوْتُ فَى الأَمْرِ آلُو ، أَى قَصَّرتُ . وَجَمَــل التقصير للطَّمْرَرِ على للَجَازِ .

ه - تَرَى الغَيْلَ على آثا رِ مُبْرِى فى السَّنَا السالى ()
 ٣ - ولا تُبْقِي مُرُوفُ النَّهْ - رِ إنسانًا على حالِ

قوله ﴿ على آثار مُهْرِى ﴿ موضِمُهُ نصبُ على الحال ، وللمنى تابعين لى . و ﴿ فِي السَّنَا قال بمضهم ؛ و ﴿ فِي السَّنَا) فِي موضِيع للفعول الثاني التَّرَى ، ومَمنى في السَّنَا قال بمضهم ؛ النُّورُ العالى : يُريد به بريق السَّلاح ، كأنهم يقدَّمو نه ويتَّقُون به . وهذا مُنقى ، وأُجُودُ منه وأعلى أن يكون للعنى : تَرَى الفُرسانَ إذا تَبِيَتُ أثْرِي ووطئت عَنِي ، في تَجْدِ عالى قاهرِ ، له نور ٌ يستضاه به . ويكون هذا في طريقة بيت الأهش : :

كُلُّ سَيَرْضَى بأن 'بُلْقَى له تَبَعَا (٢) *

وشَرْحُهُ بأنهم يَرْضَوْنَ برياستى عليهم ، ويَمُدُّون اتَباههم لمراسمى ، واحتذاء هم لآثارى ما يَدْلُو به سَنَاهُم ، ويَسَمُو به عَلاهُم . وقوله « ولا تُنقِي مَصُرُوفُ الدَّهْرِ » تَسْلِيَةٌ لفنيه فيا صار إليه من ضَعْنِ بسد تَوْقٍ ، وهَرَحَ بعد شَيِيَةٍ ، حتى رَضِى بادْنَى للنزلتَيْن في ثُمَارَسةِ الحرْب ، ووقفَ عندا أقصر بعد شَيِيَةٍ ، حتى رَضِى بادْنَى للنزلتَيْن في ثُمَارَسةِ الحرْب ، ووقفَ عندا أقصر الشّفةَ . السّفين في مُلابسة الضّرب والطّن . وقولُه « على حال » في موضع الشّفة . الإنسانا ، و تَمَلَق عَلَى بُمضْمَر ، كَانَّه قال : لا تُنبَقى حوادِثُ الدَّهْرِ إنساناً . في مؤلى مَرْتَجِسمُ .

 ⁽١) التبريزى : « وبروى : فى النبا العالى . والأصل العالية ، و لكن ذكره على اللفظ لأن ثبا مثل زلم ، وهى جمع ثبة وهى الجماعة . وقال بعضهم : الثبا هاهنا : مجالس الأشراف » ...
 (٣) صدره فى ديوان الأعشى ٨٦ :

تلق له صادة الأقوام ثابعة ...

٧ - تَفَتَّنْتُ بِهَا إِذْ كَ رِهَ الشَّكَةَ أَمْشَالِي (١) ٨ - كَجَيْبِ الدَّفْسِ الوَرْهَا ء رِيَتْ بَدْدَ إِجْفَال

الشَّكَةُ : ما يُلْبَسُ من السَّلاح ، وقد شَكَّ الرَّجُلُ في السَّلاح ، إذا لَبِسَهُ يَشُكُ شَكاً ، وهو شَاكُ . يَقول : تَكَلَّفْتُ بهذه الطَّفنة وإحداثها فِعْلَ النِّعْيَانِ وَأَبِلَيْتُ بهذه الطَّفنة وإحداثها فِعْلَ النَّعْيَانِ وَإِبَلَيْتُ بها بلاء الشَّبان ، في وَفْتِ يَكرَهُ فيه خَلَ السَّلاح أَمْثَالِي من الرَّجال الشَّيُونِ ، فكيف استمالُها . ومثلُ تَفَيَّتُ : نَشَجَفتُ وتَكَيِّسَتُ . وقوله الشَّيونِ ، فكيف التمام الطَّفنة وسُرْعة خروج الدم منها باتساع جيب المُواة الحَقاد ، ونز وها في رَوْعِها ، واضطرابها في متخرق قيصها . والدَّفْلُ أَنْ عَنْ المُفقة التَّاسُك ، ومنى ربعت أورْهَا وأفر عَنْ المُعنق التَّاسُك ، ومنى ربعت أورْهَا ولأنَّ المُعنق التَّاسُك ، وخَصَّ جَيْبَ الوَرْهَا ولأنَّ عَنْ المُعنق إلى المُعنق التَّاسُ مَنْ عَنْ مَعْمَلُهُ التَعْدُ وَ الإَجْلُلُ وَاحِدٌ ، وكُلُ هارِب من شيء مُسْمَرِع في الإَجْلُلُ وَاجْلُلُ وَاجْلُلُ وَاجْدٌ ، وكُلُ هارِب من شيء مُسْمَرِع في الإَجْلُلُ وَاجْلُلُ وَاجْلًا مَنْ رَعْهُ مَسْمَر عَلَى النَّاس ، أي جاهة كثيرة مُسْمَرِعة . ويُشَهِ هذا قُولَ الآخر " :

مُسْنَئَةٍ سَنَنَ النَــــالُوَّ مُرِشَّةٍ تَنْنِي النُّرَاب بقاحِزِ مُمْرَورِفُ (1) لأَنْ زُو الدَّمِ من الطّعنةِ شَبِّهَ مُعذا بَنَزْوِ النهرِ واستِنانِه ، كا شَبِّهَ ذلك

 ⁽١) التبريزى : ٥ ويروى : الشُّكة - أى بالفتيح - وعنى بها طعنة التظم بها رجلين مل فرس نى حرب الهدوس ٥ .

⁽٢) الشكلة من م والتيمورية .

⁽٣) هو أبو كبير الهذلل . ديوان الهذليين (٣ : ١١٥) واللسان ، و وشن ، قحز ، مرف » .

^(؛) في الأصل : « منرورة » ، صوابه في م والتيمورية والمراجع للسابقة .

بِمَدُو ِ الْجَنُونَةِ عَنْ ذُهْرٍ . وقد سَلَكَ آخَرُ هذا لَلسَّلَكَ فقال في معني هذا ولفظه :

كَجَيْبِ النَّفْلِينِ الوَرْهَا ء رِيَعَتْ وهِي تَشْتَفْسِلِ (١)

أَوْ تَيْسِ أَظْبِ بِبَطْنِ وَادٍ يَمْدُو وقد أَفْرِدَ الْغَزَالُ

لأنَّه زاد فيه إفرادَ الغَزال، فدَلَّ على شِدَّة الخوف وخِفَّة المَدْوِ. فأما قولُ أوْسِ:

وفى صَــَــَدْرِهِ مِثْلُ جَيْبِ الفَتَا ۚ وَ تَنْهُقُ حِينًا وحينًا تهـِـــرَ فَهُوّ وَإِنْ زَادَ التقسيمُ قاصِرٌ عَنْهُمًا .

177

وقال رَبيعَة بنُ مَقْرُ ومِ ٢٠٠ :

أخُوكَ أَخُوكَ مَنْ يَدْنُو وتَرْجُو مَوَدَّتَهُ وَإِنْ دُعِي استجابًا
 قولُه أخُوكَ مبتدأٌ ، وكرّرَهُ على وجْهِ التأكيد^(٢) ، ومن يَدْنُو في موضِع.

⁽١) للفند الزماني ، أو امرئ القيس بن عابس الكمندي . السان (دفلس)

⁽٢) سبقت ترجته في الحماسية التاسعة .

 ⁽٣) ابن جنى : أو وإن شئت جملت الثانى خبراً عن الأول . . . ثم أبدل من يدنى وترجو مودته ، من أخوك الثانى » .

اَخَلِيرَ . ومعنى البيت : كَالِصُكَ فَى الأَخُوَّةِ والوُدَّمِن ُ يَمَّرُّ بُ مَكَانَهُ مِنْكَ ('') . ويَعْصَشُ شَفَقَتُهُ عَالِيكَ ، وتَعْلَمْ فَى إِنْسَارٍ ودَّه لكَ ، وإن استفت ('') به لللَّةِ تنزل ، أو نائيسة تَظُرُّ تُن ، أغانكَ إذِلاَّ مَقْدُورَهُ فِى نُصْرَتِهِ لكَ . ويجوز أن يكونَ قوله ، ﴿ مَن يَدُنُو ﴾ أراد به قُرُّبَ النُّمْ والشَّفَقَةِ ، لا تَفَارُبَ الدَّالِ والسَّافَةِ ، كا تَفَارُبَ الدَّالِ والسَافَةِ ، كَا مُقالَ فلانَ أَدْنى إليك من فُلان .

٢ - إذَا خَارَبْتَ خَارَبَ مِن ثُمَادِي ﴿ وَزَادَ سِيلَاحُهُ مِنْكَ افْتِرَابًا

يجوز أن يكونَ هذا الكلام مُتَّصِيلًا بِمَا قَبْلَهُ ، والضمير في حارَب لأخُوكَ ومن تُمَادِي في مَوْضِع المفعول من حَارَبُت ، وبكونُ المعنى : إذا حاربُت من تُعَادِي حَارَبَ هذا الْوَاخِي لَكَ ممك ، وزاد نُصْر تهُ وعُدَّته ملك قُرْبًا ما دُمْت مُحاربًا . ويجوز أن يكون مُنقَطِعًا مما قَبْلَهُ ، ويكونَ مَثْلًا مَضْرُوبًا ، فيقول : إذا كاشَفْت عَدُوَّكَ وَابْدَيْت صَفْحة ما تُضيرهُ من الشّوء لهُ بُهَتُهُ فيقول : إذا كاشَفْتِكَ ، واذدادَ عُدَّتُهُ من الكَيْدِ وغَيْرِهِ مِنْكَ دُنُوًّا . وإذا جَمْتُهُ من الكَيْدِ وغَيْرِهِ مِنْكَ دُنُوًّا . وإذا جَمَلتُهُ واجْدَاهُ والمَانَة والمَانِدُ والمَانِدُ والمَانِدُ والمَانَة والمَانِدُ والمَانَة والمَنْقَالَ والمَانَة والمَانَة والمَانَة والمَنْقِيرَة والمَانَة والمَنْقَالِي والمَانَة والمَنْقِيرَة والمَنْقَالِي اللهُ والمَنْفَقِيرَة والمَنْقَالِي المُنْفَاقِيرَة والمَنْقِيرَة والمَنْقِيرَة والمَنْقَالِيّة والمَنْقَالِيّة والمَنْقِيرِة والمَنْقِيرَة والمَنْقَالِيّة والمُنْقِيرَة والمُنْقِيرَة والمَنْقَالِيّة والمُنْقِيرَة والمَنْقَالِيّة والمُنْقِيرَة والمُنْقَالِيّة والمُنْقِيرَة والمُنْقِيرَة والمُنْقَالِيّة والمُنْقِيرَة والمُنْقَالِيّة والمُنْتَعَالَة والمُنْقِيرَة والمُنْقِيرَة والمُنْقَالِيّة ويَقَانِهُ والمُنْتِقِيرَة والمُنْقِيرَة والمُنْتَقِقِيرَة والمُنْتَقِيرَة والمُنْقِيرَة والمُنْقِيرَة والمُنْقِقِيرَة والمُنْقِيرَة والمُنْقِيرَة والمُنْقِيرَة والمُنْقِيرَة والمُنْقِقِيرَة والمُنْقِيرَة والمُنْقَالِيرَة والمُنْقِيرَة والمُنْقِيرَة والمُنْقِيرَة والمِنْقِيرَة والمُنْقِيرَة والمُنْقِيرَة والمُنْقِيرَة والمُنْقِيرَة والمُنْقُولِيرَاقِيرَة والمُنْقِيرَة والمُنْقُولُ والمُنْقِيرَة والمُنْقِيرَة والمُنْقِيرَة والمُنْقِيرَة والمُنْقِقِيرَة والمُنْقِيرَة والمُنْقِيرَة والمُنْقِقِيرَة والمُنْقِيرَة والمُنْ

٣ – وَكُنْتُ إِذَا قَرِينَى جَاذَبَتُهُ ﴿ حِبَالِي مَاتَ أُو تَبِعَ الْجِذَا بَا

هذا مِثْلُ قَوْلُ عمرو بن كُلْثُوم :

مَتَى نَفْصِدْ قَرِينَتَنا بحسَبْلِ نَجُدُّ اكْبُلُ أَو نَقِصُ القَرِينا وجمل الجذاب للحِبال على الحجاز . وقوله أو نَبَع الجِذابَ» يريدُ أوامجذَب وَتَرَكَ الطِّتَاحِ والإِباء . ومعنى البيت : إذا جاذَ بنِي قرينٌ لي حَبَّلًا بيني وبينَهُ ،

 ⁽١) نظر له التبريزي بقول الأعثى :
 فإن القريب من يقرب نفسه

لعمر أبيك الخير لا من تنسبا

⁽٢) م: ه استعنت ع .

. فإمّا أنْ ينقطع دون شَأْدِى في الجِلدَابِ فَبَهْلِكَ ، و إما أن يَتَّبِحَ صاغرًا فينقادَ . حوخبر كان في إذا أو جَوَابه .

ع - فإنْ أَهْلِكُ فَذِي حَنَقِ لَظَاهُ عَلَى " يَكَادُ " بَلْتَهِبِ أَلْتِهَا بَالْا)

هذا السكلامُ تَسَلِّ عن النَيْسُ بَعْدَ قضاء حاجَتِهِ ، وإدراك ثأره ، وإرغام عَدُوَّهِ ، ولولا ما تَيْسُرُ له من ذلك و تَسَهَّلَ لسكان لا يَسْهُلُ عليه انقطاع المُمْرِ ، ولو يَاتَ مَاتَ بنُصَةً . فيقول: إن أَمُتْ فَرُبَّ رجلٍ ذي فيظ وغضي المُمْر ، ولو يَاتَ مَاتَ بنُصَةً . فيقول: إن أَمُتْ فَرُبَّ رجلٍ ذي فيظ وغضي المَحْدَ نار عداوتِهِ تتوقَّدُ توقَّدًا ، أنا فَملْتُ به كذا . وقولُه (لظافه في موضع المعقة الذي حَنَقي ، وانجر ذي حَنَقي بإضمار رُبّ ، والمجرور بررُبَّ يقع موصوفاً في الأكثر وجواب رُبّ فيا بعده ، والفاء من قواله « فَنَي حَنَقي » مع ما بَعْدَهُ جواب للجزاء ، فإن قبل : إن الفاء في جَوَاب الجزاء إنّا يجي ، إذا خَالفَ الجلهُ التي تمكون جزاء الجلة التي تكون شرَ طناً بأن تكون مبتداً وخَبراً ، فكيف يكون عقديمُ علم المفاء هاهنا ؟ فلكف يكون التقدير : إنْ أهلك فالمؤمِّرُ والشّانُ عنديرُ مُها بعد الفاء هاهنا ؟ فُلك تَ : يكون التقدير : إنْ أهلك فالمؤمِّرُ والشّانُ

 ⁽¹⁾ ابن جني : « ذى مجرورة برب منسرة ، أى فرب نى حتق ، وحلفها العلم بمونسها كقول الآخر :

رسم دار وقفت فی طلاب کدت آفلس اللداة من جاله أی رب رسم دار . وخلا یدفیم قول آن الدباس أن الوار فی نحو قوله ; ه و بالد تحسیه مکسوحا ه

هى التى جرت بلد لمسا خلفت رب وكانت عوضًا منها . ألا ترى أنه قال : فلمي حتق ، أى فرب ذي حتق . ولا يقول أحد إن القاء عوض من رب . وكفك قول الهلك : فحور قسمة لهوت بهن عين فواعم فى المروط وفى الرياط ، قال الآخد : ، قال الآخد :

بل بلد مل، الفجاج تتمه هـ

رلا أحد يدعى أن بل عوض من رب . فإذا صّح هذا وثبت فى الفاء وبل كانت للواو محمولة عل حكه x .

رُبِّ ذِي حَنَقِ بَهِذَهِ السُّفَةِ فَمَلْتُ بِه كَذَا. فقوله ﴿ رُبِّ ذِي حَنَق ﴾ خَبَرٌ للمبتدأ الذي أظهرناه .

عَضْتُ بِدُلُوهِ حتَّى تَحَمَّى
 ذُنُوبَ الشَّرِّ مَلْأَى أَو إِرَاباً (١)

هذا جوابُ رُبِّ. فيقولُ: رُبُّ إنسانِ هَكذا، أَنَا حَرَّ كُنُ يِدلُوهِ اللَّي أَدْلاها في الأَمْرِ الذي خُضْنا فيه ، حَتَى ملأَنُهاً. وجَمَل الدَّلُوَ كنايةً عن السبب الذي جاذَبَهُ فيه ، والطَّتِع الذي جَرَّاه عليه ، قال: فَتَعَسَّى دَلُوَ الشَّرْ عملوهةً أو قريبةً من الامتلاء، ويقال قرابُ المَلْه: أَنْ يُقارِبَ الامتلاء، ويقال قرابُ بكسر القاف وقرابٌ بضمها. والمعنى : جَمَلتُ شِرْبَهُ من الشَّرِّ شِرْبًا مُرْويا .

وقد استممل أبو تَمَّام الدَّلُوَ على الطَّريقة التى اسْتَشْبَلَهَا ربيمةُ فقال : أَلْقَوْا دِلاَءَ فَى بُحُورِكَ أَشْلَتْ تَرَعَاتِها الأَّكْرَابُ والأوذامُ^(٧) واسْتَشَمَلَ غيره دَلَوْتُ فَى معنى الاستخراج فقال :

٣ -- بمثلي فاشهد النَّجوى وعالنْ
 ٧ -- فإن الموعدئ برون دوني أسود خَفيسة المُلْب الرَّقَابا
 ٨ -- كأن على سواعدهن ورْسًا عَلاَ لونَ الأشاجع أو خضابا

وقال في تفسير الأول : « أي جاهر ممثل الأصداء وكالشفهم ليكفوا عنك ، فثل يصلح لدفع المكاره ، وكنت النوائب » . وقال في تفسير الذني : « يريد الغلب رقابا ، وانتصابه على التشبيه بالفدارب الرجل » . قال في الثالث : « أي كأن عل سواعد هاه الأسود المورس أو الخضاب ، من كثرة ما افترست الفرائس . والأشاجع : عروق ظاهر الكف ، والواحد أشجع » .

(۲) الترعات : الممتلئات . وفي الأصل وديوان أبي تمام ۲۸۱ : ونزغاتها » تحريف .
 وني الأصل : د و الأو ذاما » ، صوابه في م والتيمورية والديوان . والبيت من تصيدة له في مدم المأمون ، مطلمها :

دمن ألم بها فقال سمالام كم حل عقدة صبره الإلمام (ه سحاسة مــ ثان)

⁽۱) روى التبريزي بعدء ثلاثة أبيات، رهي :

فقد جَمَّلْتُ إِذَا مَا حَاجَتَى نَزَلَتْ بِبَابٍ دَارِكُ أَدْلُوهَا بَأَثُورَامٍ ('` فَكَأَنَّ لَلُواد أَنَّ هذا للَمَادِي للمثلئَ غَيْظًا لَمَّا أَلَقَى دَلَوَ، يَشْتَقِى بِهِا للله من بثرى مَلَاتُهَا فَمَرًا وجعلتُه سُقْيَاه ('').

۱۷۸

وقال سَلْمَى بِن رَبِيعَةَ ^(٣) :

١ – حَلَّتْ تَمَاضِرُ غَرْبَةً فَاحْتَلَّتِ فَلْجَا وَأَمْلُكَ بَالَّوَى فَالِحَلَّتِ (٣٠

تُمَاضِرُ : امراَتُهُ وكانت قد فارقَتُهُ عاتِيةٌ عليه في استهالاً كِهِ المال ، وتَعريضِه النَّفَسَ العَمَاطِب فلحِقَتْ بقومها ، وأَخَذَ هو يَتَلَقَّفُ عليها ويتعصَّرُ وفَا أَثَرِ ها وأَثَرَ الله الله عليها ويتعصَّرُ في أَثْرِ ها وأثر أولاده منها ، فيقول : نَزَلَتْ هذه المراةُ بعيدةً منك ، فاحتمَّت فَلَجًا وأَهْلُكَ نَاذِلُونَ بين هذين الموضعين . وهذا الكلام تَوَجُّهُ . وفَانْجُ على طريقِ البَصْرَةِ ، والمؤدن بين هذين المؤنن ببلادضَبَة ، واللوى: رَمَالُ متَّصلُ به طريق البَصْرَةِ ، والمؤدن ، رَمَالُ متَّصلُ به

⁽۱) البيت لهام الرقاشي ، كا في البيان (۲: ۳/۳۱۸ : ۴۰/۳ : ۱۵) برواية : حتى جعلت » .

⁽٢) في الأصل : ﴿ أَوْ جِعَلْمُهَا مِعَاهُ ﴾ ؛ صوابه في م والتيمورية .

⁽٣) سلمى ، بفتح السين والم ، كالم فى الأصل والتيمورية ، وورد مهمل الفسيط فى م . وكذلك ضبطه التمالى فى الأمالى (١ : ٨٧) وكالما ضبط فى نوادر أبى زيد ١٣٠ قال : « وقال سايان بين بينه الفسيى ، أو سلمى ، قال أبو الحسن ؛ هكاما وتم فى كتابى : سامسى ، وحفظى سامسى " ، وقال البكرى فى اللائل ٢٣٧ : هكاما دواء أبو على : سامى ، ولم يختلف الرواة أنه ساميري" . وهر سلمى بن ربيعة بن زبان بن عام ، من بنى ضبة ، غاعر جاهل » . التبريزى وابن جى فى التنبيه : ه من بنى السيد بين ضبة » . و الأبيات فى الماز انه جاهل » . التبريزى وابن جى فى التنبيه : ه من بنى السيد بين ضبة » . و الأبيات فى الماز انه (٣ : ٣٠ ؛) دواداد أبى زيد والأمالى . وفسها الأصمعى فى الأصمعيات ١٨ لعلها، بن أرتم . ويفهم من صليح الجاحظ فى الحيوان (ه : ٤٧) أبها لعمود بن قبية .

^(؛) كذا رسمت بالتاء المهسوطة فى الأصل والتبريزى ومعظم المراجع . وكتبت فى م والتيمورية بالتاء المشودة ورسم إلى جوارها تاء مبسوطة . وضبطت فى م والنوادر والتنبيد لاين جنى يكسر الحاء .

رَقِيقٌ. وبين المواضع الذى ذَكَرها تَبَاعُدٌ. إِن قِيلٍ لِمَ قَالَ حَلَّتُ، ثُمُ قَالَ اللهِ عَلَى المَّقَدُ، والتَقَلَّمُ وَاللهُ مِنْهُ المُقَلِّمُ وَاللهُ مِنْهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُولِي اللهُ الله

لأن امرأ القيس وَحَّدَ في الابتداء ثم تَنَّى عند رَدَّ الضَّيْرِ ، على أنَّهُ متى اجتمع شيئان في أشر لا يفترقان فيه اجترُى بذِكْرِ أَحَدِها عن الآخَر . وفي طريقة هذا البيث قُول ابن هَرْمة :

وَكَأَنَّمَا اشْتَمَلَتْ مَوَافِي عَثْمِنِهِ يَوْمَ الفِراقِ هِلَ يَبِيسِ الخِيْشِمِ () ﴿ — زَعَمَتْ تُمَاضِرُ أَنِّنَى إِمَّا أَمُتُ يَسْدُدُ أَيَيْنُوهَا الأَصَاغِرُ خَلَّتِي زَعَمَ بَرْدَّدُ بِينِ الشَّكَ واليقينِ ، وهاهنا بريدُ بِهِ الظَنِّ. وأنَّنِي مع الجَزَاء

⁽١) هذا الصواب من م والتيمورية . وفي الأصل : « والتقرب » .

⁽٢) في الأصل : ﴿ وَجَالتًا ﴾ ، صوابه في م والتيمورية .

 ⁽٣) كذا في النسخ ، على الحرم في أول العجيز . ورواية الديوان ١٦ والعبريزى :
 و فشقت » على الإتمام .

⁽٤) اَلُوانَّن : حم الماتى ، وهي لفة في موق المين ، وهو حرفها اللخي بل الأنف... وفي م: «مَا في » رهذه جم مؤقى ومأتى . اللسان (مأتى) .

والجواب نائب عن مفعولَيْه . يَقُول: فَلَدّتْ هذه المراأةُ أَنَّهُ إِن نَزَل بِي حادث قضاء الله عزَّ وجلّ ، سَدَّ مكانى ورَمَّ ما يَنشَّتُ من حَالِهَا بِرَوالِي أَبناؤها الأصاغر . وبريد بهذا الكلام النَّوَصُل إلى الإبانة عن تَحلُّه ، وأنه لا يُفنى عَلاه من النَّاسِ إلاّ القليل . وقولُه لا أُبيَنُوها » تصغير أيناء مقصوراً عند أسحابنا اللهصريين (١) ، وهواسم صيغ للجَمْع كَارُوى (١) ، واثنَّ ب مثلُ أذل على أفْمُل على أفْمُل بغنم المبن . ويقال : سَدِّ فَلانُ مَسدَّ فلان ، وسَدْ خَلَتَه ، وناب مَنابَهُ ، وشَفَل بغنم المبن . ويقال : سَدَّ فَلانُ مَسدَّ فلان ، وسَدَّ خَلَتَه ، وناب مَنابَهُ ، وشَفَل أَمْل بغنم المبن . فيقال : سَدَّ فَلانْ مَسدَّ فلان ، وسَدَّ خَلَتَه ، وناب مَنابَهُ ، وشَفَل أَمْل لمَنَّ له خَلَّة . قُلتَ : أضافَها إلى نفسه لتا كان يَسَدُهُ ا أَبَامَ حياته ، فكانة لم تَنكُن له خَلَّة التي كنت أسُدُها . وهذا من إضافة الشَّىء إلى الشيء على المتاه فيها . ومثله قولم : شِهاب القَذْفِ ، فأضيف الشَّهاب إلى القَذْفِ لَمَا كان من ويها الرامى . ووجوهُ الإضافاتِ واسهة كثيرة ، وكذلك متعلقاتها (١٠) .

﴿ مَنْ بَتْ يَدَاكِ وَهَلْ رَأَيْتِ لَقُومِهِ مِنْسِلِي عَلَى بُسْرِى وحِينَ تَمِلِّي أَفِي وَبَنَ عَلَيْ بَسْرِى وحِينَ تَمِلِّي أَفْهَا وَفِينَا وَيَقَبِّع اختيارها ، في أَفْهَا عَلَيْ الرَّبَاء وَفَيْكَ أَبَّا الله وَيَشَّع اختيارها ، في إلا الله الله في الرَّباء ، فيقول :

⁽١) اين جنى : « ذهب سيبويه إلى أن الواحد المكسر من هذا الجمع أبنى على وزن ألهل مفتوح الدين ، بوزن أممى ، ثم حفر فصار أبين كأعيم ، ثم جمع بالواو والنون » ، وسائق يهد ذلك كلاءً سعياً .

 ⁽۲) الأروى: اسم جم الدروية ، وهي الأثنى من الوعول . قال ابن برى : وأروى تنون ولا تنون . فن نوئها احتمل أن يكون أفعلا مثل أرنب ... وأما أروى فيمن لا ينون فوزنها فعلى » .

⁽٣) الأثأب : جمع أثأبة ، وهو ضرب من عظام الشجر .

⁽٤) أُضعى هذه بالتنوين : جمع أضحاة ، وهي لغة في الضحية .

⁽ ه) التكلة من م والتيمورية .

⁽٦) وكذلك ستلذائها ، سائطة من م .

صار فى يَدِكِ النَّرَابِ ، وهمل رأيت لقومه مَن يُماثلنى فى حاكَى السَّرَّا ، والضَّرَّا ، والضَّرَّا ، والنَيْس والنَّسْر والنَّسِر والنَّسِر ، والنِّيَ والفَقْر ، حتَّى تُمَلِّقى منكِ رجاءك فَيَّ بغيرى إذا أَخَلَيْتُ مَكَانى . ونَرب يُستعمل فى الغَيَى والفَقْر جيماً ، فإذا أُريد به الغَيْق فالمعنى صار له من المال بِعدَد التَرَاب ، وإذا أُريد به الفَق فالدى صار فى التَراب ، كَا يُقال أَمْهَلَ إذا صَارَ فى السَّهْلِ . وأضاقَ : صارَ فى أَن بكون مثل أقل ، وأضاقَ : صارَ فى حالِ ضِيق ، وقوله « حِين تعلِّق » الممنّى وحين اعتَمدتُ على إقامة الملّة عصول الفقر . وطى هذا قوله :

* قليلُ ادَّخارِ للمالِ إلَّا تَعِلَّةً *

أى قَذْرَ ما 'يُقامُ به العِلَّةُ . وقولُه « لقَوْمِهِ » أَضمر قبل الدُّكُو ، لأنَّ الكلام يَحدل نيَّة التقديم ونيَّة التأخير .

حَرَجُلاً إذا ما النائباتُ غَشِينَهُ أَكْنَى لَمُمْضِلَةٍ وإنْ هِيَ جَائتِ

انتَصبَ ﴿ رَجُلاً ﴾ على أنّه بدلٌ من مِثْلِي ، كأنه قال : هل رَأَيْتِ لقومِهِ رَجُلاً أَكُنَى للشدائد وإن عَظْمَتْ عدد طُروق النّوانب وغِشْيان الحوادِث مِثّى . فحذف مِثّى لأنَّ للرَّاد مفهومٌ . ويُرْتوى ﴿ أَكُنَى لَنُمْضِلَةٍ ﴾ وهى الدَّاهيةُ الشديدة ، يقال أَعْضَلَ الأَمْرُ إذا اشتدً . يُروَى ﴿ لَنُضْلِتَهِ ﴾ وهى التى تَضُمُّ الاضلاع بالزّفَرَاتِ وتَنَفَّسِ الصَّمَداء حتى تكادُ تَعْطِيْها .

٣ - ومُنَاخِ نَازِلَةٍ كَفَيْتُ وفارس نَهِلَتْ قَنَا بِي من مَطَأَهُ وعَلَّتِ

أخذ يُمدُّدُ ما كانت كفايتهُ مقسومةً فيه ، ومصروفة إليه . وقوله «ومُناخ» مَصْدر أَنَغْتُ . وكَفَيْتُ عَلَمْ ال

العشيرةَ . يقولُ : ورُبَّ نازِلَةٍ أَناخَتْ ، أَنا دَفَعْتُ الشَّرِّ فيها^(١) ، وكَفَيْتُ قَوْمِى الاهتمامَ بها ؛ وربَّ فارس سقيتُ رسحى من دم ظهره التَّلَلَ بعد النَّهل . وخَصَّ الظَّهر لِيُثَلِمَ أَنه قد وَلِّى وأَدْبَرَ^(١) .

٧-وإذَا المَذَارَى الشُّخَانِ تَقَنَّمَتْ واسْتَمْجَلَتْ أَصْبَ القُدُورِ فَمَلَّتِ

أَقْبَلَ يَمُدُّ خِصَالَ الْخَيْرِ الْجَمُوعَةَ فيه ، بعد أن نَبَّةَ على أنه لا يَقُومُ مَقَامَهُ أَحَدُ ، فَسَكَيفَ مَنْ طُمِعَ (٢) في نيابَتِهِ عنه بعدهُ . والعذَارى : جم عَذْرَاء ، وأصلُه المَذَارِئُ بتشديد الياء ، فالياء الأولى مُبْدَلَةُ من الدَّة قَبْلَ المهزة ، كما تُبْدَلُ في سِرْ بَال إذا قُلْتَ سرابيلَ ، فلما انقلبت اللَّهُ ياء لانكسار ما قبلها وكان الأصلُ في هزة التأنيث ألفا عادَ إلى أصْلِهَا لزوال الأَلف قَبْلها ، فأبدلَ منْهُ بإنه ثُمُ أَدْغِمَ الأولى في الثانية فقيل عذارئ ، وكذلك في صحراء محارئ ، ثم حُذِفت ْ إحدى الياوين تخفيفاً فقيل عَذَارِي وصَحَارِي ، ثم فَرُوا من الكسرة وبمدها ياوإلى الفتحة فانقَلَبَت أَلِناً فقيل عذارَى وصعارَى . ويقال : عَذَرَ الرأة وأعْذَرَهَا ، إذا ذَهب بُعُذُرتَها ، وهوأ بو عُذْرهَا وأبو عُذْرتَها . فيتول الشاعِرُ : وإذا أبكار النِّساء صَّبرَتْ على دُخان النَّار حتَّى صار كالقِناع لوجهها ، لتأثير البَّرْد فيها ، ولم تَصبرْ على إدراك الفُدُور بعد تهيئنها ونَصْبها ، فَشَوَت في الَمَّلَّة قَدْرَ ما تُعَلِّلُ به نَفْسَها من اللحم ، لتمكُّن الحاجةِ والضَّرُّ منها ، ولإجداب الزَّمان واشتداد السَّنةِ على أهلها أحسَنْتُ. وجوابُ إذا في البيت بَمْدَه . وخَصَّ المَذَارَى الذُّكْرِ لَفَرْطُ حَيَاتُهِنَّ وَشِدَّة انقباضهن ، ولتصوُّنِهِنَّ عن كثيرِ بما بَدَّبَذَّل فيه

⁽١) م والتيمورية : ﴿ أَنَا دَفْتُ شَرِهَا ﴾ .

⁽٢) م والتيمورية : ﴿ أَنْهُ أَدْبُرُ مَنَّهُ وَوَلَّى ﴾ .

⁽٣) م والتيمورية : « طمعت ي .

غيرُهُنَّ . وجمل نَصْبَ القُدُورِ مفعول استَشْجَلَتْ على الجَازِ والسَّمَةِ . ويجوز أن يكون للرادُ استمجَلَتْ غيرَها بنصب القُدُور وفي نَصْبها ، فَحَذْف .

 ٨-دَارَتْ بأرزاق التُفَاةِ مَفَالقٌ بيدَىٌ من قَمَع المِشَار الْجِلّةِ قولُه « أرزاق النُفَاة » كلامٌ شريفٌ ، وتقدير البيت : دارَتْ بيـــدئّ مَمْالِنُ بَارِزاق النَّمْاة من قَمَر العشار الجِلَّةِ ، فَفَصَلَ بالفاعِلِ بين الأرزاق وَبَيْنَ من قَمَع المِشار . والمُفَاة : جم العاني ، والجمُّ على فُعَلَةٍ يَخْتَصُّ اللُّمُقَلِّ دون الصحيح. يقول: وإذا صَارَ الزَّمَانُ كذا دَارَتِ القِداحُ في لَكْشِير بَيَدَىَّ لإقامة أرزاق الطُّلاَّب من أسنمَة النوق المَمَّانَّ الكبار الحوامل ، التي قَرُّبَ عبدها بوضْع الحل ، وكلُّ ذلك يُضَنُّ بها ، ويُتَنافَسُ فيها ، وإنما مُثِّيت القِداح مَفَالقَ لأن الْجُزُر تَفْلَقُ عندها وتَهلك بها . والقّع : قطّعُ السَّنام ، الواحدةُ قَمَمَةٌ : والقّميمُ : هَا فَوَقَ السَّنَاسِنِ مِن السَّنَامِ . وبعيرٌ قَسِمٌ : عظيمِ القِّبَمِ . وبقال سَنَامٌ قَسِمٌ · أَى عَظيمٌ قد تمكَّنَ فيه الشَّحْمُ . والعِشارُ : جَمْع عُشَراء، وهي التي قدأتي عليها من خَمْلِهَا عَشْرَةً أَشْهُرُ ، وتستصحِب هذا الاسمِ فتُسَمَّى به بعدَ وضعها الحملَ بأشهُرِ . كَأَنَّهُ نَبَّةَ عَلَى أَنَّهَ يَمْتَبِطُ صَاحَ الإبل وخِيَّارَهَا ، لا كسيرَها وهَزلاها . ٩--ولقدرَأَيْتُ ثَأَى السِّيرَةِ بَيْنَهَا ۚ وَكَنَّيْتُ جَانِبَهَا اللَّمَيَّـا والَّتَى النَّأَى : النَّسادُ . يَمَالُ كَأَى الجُرْحُ يَثَأَى كَأًى . والرَّأْبُ : الشَّعبُ والإصلاح . يقول : وكما ظَهَرَ عَنَائَى في تلك الأبواب فلقد سَمَيْتُ في إصلاح ذات البَّيْن من النَّشِيرةِ ، ورَدِّ التعطُّف الذاهب عنها إليها ، وكمُّ شَعَثْها ، وضَّمُّ نَشْرِها ، وكَمَنْيتُ مَنْ جَنَي منها الجنايةَ الصَّنيرةَ والكبيرة ، بالمال وَالنَّفْسِ .

والجاهِ والعِزُّ . وقولُه ﴿ جَانِيها ﴾ إن فتحتَ الياء كان واحدًا وإن أُدِّى معنى

الجم ، وإن سَكَنْت الياء جاز أن يكون جَمَّا سالما وأن يكونَ واحدًا قد حُذَفَ فتحتّها . وقولُه « اللَّقيَّا » تصغير التي ، فجعلهما اسمين للكبيرة من الدَّواهي والصغيرة ، ولهذا استفنيًا عن الصَّلةِ وانتقلا عن كونهما وُصْلَمَيْن ، ويذهبُ بعضُهم إلى أنّ صلتهما محذوفتان لدلالة الحال عليهما .

١٠-وصَنَعْتُ عَن دَى جَهْلِهَا ورَفَدْتُهَا نُصْعى ولمَ تُصِبِ المَشِيرةَ زَلَّى
 ١١-وكَهْنَيتُ مَوْلاَى الأَحْمَّ جَرِيرَ نَى وَجَبَسْتُ سائمتى على ذى الخَلَّةِ

قوله ﴿ وَصَفَعتُ عَن ذَى جَهْلِها ﴾ ، يصِفُ نَسَه بالِحْم معهم ، وكَفَلْم النيظ فيهم ، ومَنْع سُنهائهم . يقول : وعَقَوْتُ عن جاهِلها فم أَوَّاخِذُهُ بما بَدَرَ منه من هَنْوتِ أَو زَلَّةٍ ، ثم بَذَلتُ نُشْعى لمشيرتى ، وحَسَّنْتُ لَمْ عِشرتَى مِقْدَارَ جُهْدِى ، ولم أَجُرَّ عليهم جَريرتى ، ولم أُوسِنْهم زَلَانى . وقد أُلمَّ فى هذا يقول الآخَرِ (1) :

* إذا ألَرُ * لم بحيلُ على النَّفْسِ ضَيْمَها *

وفى طريقته قول الآخر :

ولو شاء قومى كان حِلْمَى فيهِمُ وكان على جُهّــالِ أعدائهم جَهْلِي وقوله « وكَنْنَتُ مُولاىَ الأَحَمَّ جريرتى » ، أى لم يؤاخَذُوا بجرائرى ، بل كنْتُ الْدَاوِى لما والخارجَ منها . ويروَى : « الأَحَمَّ إضاقَتَى » فيكون بثل قول الآخر^(۲) :

أَبُو ماللِيٍّ قاصِرٌ ۖ فَقْرَهُ على نفْسِهِ ومُشِيعٌ غِنَاهُ

⁽١) هو السوءل بن عاديا . الحالية ١٥ .

⁽٢) عجزه : ﴿ فليس إلى حسن الثناء سييل م

⁽٣) هو المتنخل الهذل . ديوان الهذلين (٣٠: ٣٠).

والشاعرُ يقول: وكما لم يَشْمَل أَهاعِدَ ذَوِيَّ رَهْطِي زَلَا فَي ، كذلك لم يَمَلُ الأَدَانِيَ جِنَالِيْ ، كذلك لم يَمَلُ الأَدَانِيَ جِنَالِيْ ، ثَم إِذَا نَلْتُ خَيْراً أَشْرَكُتُ ذُوى الحاجةِ منهم فيه وحَبَسَتُ مالى الرّاعِيّةَ عليهم ، حتى لا يَعميزُوا عنى فى التصرُّف والتناول . وقولُه « الأُحرَّ » ، يريد الأُخَصَّ والأَمَسَ ، وهو أَفعَلُ من الحيم ، ولهذا قال الشاعر وإن كان في ضِدَّ هذا المثنى :

* وموثلاك الأَحَمُّ لهُ سُقَارُ⁽⁽⁾ *

أَى لَهَبُ الجُوع ، ومنه قولم : كيفَ السَّامَّةُ والحامَّةُ .

171

وقال أَبَىٰ بن رَبِيعَةُ ٣٠ :

١- وخَيْلِ تلافَيْتُ رَبْعَانَهَا بِيَجْلِزَةٍ جَمْزَى الْمُأْخَـــنْ

رَيْمَانَ كُلُّ شَيْءَ أَوَّلُهُ ، وأكثر ما يُسْتَفَعَنُ فَالشَّبَابِ والخَيْلِ. والرَّيْعُ فَضْلُ كُلُّ شَيْء ، ومِنه رَيمُ الحَنْطة إذا زَكَتْ ، ورَيْمُ الدَّروع : فَضُولُ اكْمَامِها على الأَنامِل . والمِجْلِزَةٌ : الفرس الشديدة الخَلْقِ ، ورَبَّمَ وُصِفَتْ به النَّاقة . وبعضُهم يَحْكِي فيها : عَجْلَزَةٌ ، بفتح الدين واللام . يقُول : رُبَّ خيلِ مُنِيرَة تَدَارَكُتُ أَوْ النَّهَا عَلَيْما أَنْ عَجْلَزَةٌ ، وفت الدين واللام . يقول : رُبَّ خيل مُنِيرَة تَدَارَكُتُ أَوْ النَّهَا عَلَيْما أَنْ تُجْبَى مِن عَدُوها بفيّة لوقت الحلجة . من جَرْبِها . ومن عَادَة عِتَاق الخَلْم أَنْ تُجْبَى من عَدُوها بفيّة لوقت الحلجة . إليها ، فتى استُحِيثَ بعد السَكَة والمعَلُ أَعْطُها ، وإذلك قال كَلْحَبُهُ النَّرَيْفِي : فَيْ

⁽١) صدره في اقسان (سعر) : ه تسميًا بأشرُّ حليتيا ه

^{. (} ۲) التبريزى : a أبى بن سلمى بن ريبيّة بن زّبان الفسبى s وقد سبقت ترجمة أبيه في. الحاسية السابقة .

فَأَدْرُكَ إِبْقَاءَ المَرَادَةِ ظَلْمُهَا وَقَدْ جَمَلَتْنِي مِن حَرِيمَةَ إِصْبَمَا (١) فَقُولُه إِبْقَاء المَرَادَة كَفُولُه هاهنا ﴿ المُدْخَرُ ﴾ . وَجَزَى مِثْلُهُ وكرى وهو صِقَة . وجَمَل الجُمْزُ لِمَدْخُورَ الجُرْى على الجَازِ ، لأنّ الجُمْزُ ومَذْخُورَ الجُرْى جَمِما لاَغْرِس . والحقيقة أنها تَجْمُزُ في مُدَّخُو الجُرْى . وابس هذا كقولهم هو حَسنُ الوجه ، وكريمُ الأب ، إذا كانَ الحَشنُ والكَرْمُ في الحقيقة للأب والرَّجْهِ ، ولكن هو كما يُقالُ فُلَانٌ ثَبْتُ النَّذَر ، نَزِقُ للَجالِ ، قَمُوصُ المَقْبَادِ ، وما أَمْبَهُ .

⁽١) في الأصل: و من جريمة ، صوابه في م والتيمورية و المفضليات (١: ٣٠) .

⁽٢) م: والتيمورية و بمسابقتها ٥.

⁽٣) لم يذكر التبريزي هذه الرواية .

٣-سَبُوج إذا اعْزَمَتْ في العِنانِ مَرُوحٍ مُلَمُ لَمَةٍ كَالْحَجَرُ (١)

أراد بها أنها تَشْبَحُ في جربها إذا اعترقت في الينانِ ، أى انْتَحَتْ في التدوي وهى مُلْجَمَة كَانَها حَجَرَد والاعترام : وقي مُلْجَمَة كَانَها حَجَرَد والاعترام : لَرُوم النّصَد في الحُضرِ وغيره وترك الانتناء . وقد اعترَمْت الطريق . ويقال اغْرَمَ الغَرَسُ على الجَدْي إذا مَرَّ جامحاً . وقولُهُ « في الينان » في موضع الحال ، اغْرَمَ الغَرَبَ الغَرَسُ على الجَدْي إذا مَرَّ جامحاً . وقولُهُ « في الينان » في موضع الحال ، كا يقال الذي على المُحَدِي إذا مَرَّ على المُحَدِي إذا الله الله على المُحَدِي إذا المَّمَ على المُحَدِي إذا الله الله على المُحَدِي إذا الله الله على المُحَدِي وان لم يَكُنْ من الفظه عندنا . ورواه بَشْفُهُم « إذا اعترَبَتْ (") » الراه غير مُعْجَمةً ، وجَمَلُهُ من الفرام ؛ وليس بشيء .

٤ – دُفِمْنَ على نَمَم بالبِرَا قِ مِنْ حَيْثُ أَفْفَى به ذُو تَمْيرْ

هذا جَوَابُ رُبُّ إذا جَمَّلْتَ قوله ﴿ تلاَقْيْتُ رَيْمَانَهَا ﴾ من صِفَةِ
﴿ وَخَيْلٍ ﴾ خَلاً على ما يجى، عليه الجرور برُبُّ فى الأكثر ، من أزوم الوَصْفُ
ِ له ؛ وقد جاء غير موصوف وإن قلَّ . وعلى هذا يكون تلاَقْيْتُ الجوابَ
ودُوفْنَ من صِفَةِ الْخَيْلِ . وللمنى دُوْمَتْ هذه الخيلُ وأُرسِكَتْ على إبلِ واقفَةٍ
بالبرَاق من حيث أدَّاهُ إلى الفضاء ذُو شَمِر، وهو مكانُ (٣) . قولُه ﴿ أَفْفَى به ﴾
الضيرُ للنَّمَ ، وهو يُذَ كُرُ ، يُقال هذا نَمَ واردٌ . والبرَاق : جمع بُرْقةٍ ،
وهو موضع فيه حجارة بيضٌ وسُودٌ ؛ ومثلُه جَبلُ أَبْرَق . أى لمَّا حَصَل

⁽١) ضبطت الكليات بالرفع فى الأصل على الفطع ، وبالجر على الإتباع فى م والتيمورية .

⁽١) رواية التبريزي : ﴿ إِذَا اعْتَرْضَتَ ﴾ .

 ⁽٣) ذكرء البكرى في معجم ما استحجم . وروى البيت وأخطأ في نسيته إلى سلمي
 ابن ربيمة .

⁽٤) كذا ني النسختين . وفي التيمورية : ﴿ فَلَفْيتُ ﴾ .

٥ – قَلَوْ طَارَ ذُو حَافِي قَبْلُهَا لَطَارَتْ ولَـكِنَّهُ لَم يَعلِرْ

رَجَعَ إلى صِنَةِ الفَرَسِ لِمَّا رَكَفَهَا فَى إِثْرِ الخَيلِ الْمُفِيرَةِ عَلَى النَّمَ الذَّى وصَنَهَ، يقول: لَو أَنَّ دُوات الحوافر^(١) جُمِل فى قدرتها الطّيرانُ بَالَةِ تَخَمُّتُها. لطارَتْ هذه الفَرَس، وكانت الأَوْلَى بذلك، لما فيها من النَّجابة والمَيثْق، ولكنّ الطَّيْران خُسُّ به فو الجُمَاح.

٣ - فَمَا سَوْدُنبِينٌ على مَرْبَا خَفيفُ الفؤادِ حَديدُ النَّطَرُ
 ٧ - رَأْيَأْرْنَبًا سَنَحَتْ الفضاء فبادَرَها وَلَجَات الْخَسَرِ

يقولُ: ما شَاهِينُ واقع على تَحْرَسَة ذَكَنُّ شَهُمُ النَّفْ ، بَعِيدُ النَّظَر حَدِيدُ التَّبُن ، سريمُ الإذراك ، رأى أَرْبَا سَنَحَتْ . ومعنى سَنَحَتْ عَرَضَتْ ، يُقالُ منه سَنَعَت الحَلَجُهُ . والأَرْنَبُ : الأَنْتَى من الأرانيب . والذَّكُرُ خُرُزُدُ . والمَكلام بعدُ مشغولٌ بعفة السَّوْذُنِيقِ . أى رأى أُرنباً اتَّفَقَتْ بالتراء واعترضَتْ فسايقها إلى مَداخِل الحَقر، ثم رَجَع عليها في طريقها لئلا تفوتهُ — بأَمْرَعَ من فَرَسِي . والوَّبَجَاتُ : جَعْمُ رَبَّلَةٍ ، وهي موضِع الرَّلُوج ، وموضِع ولجَاتِ نَصْبُ على أَن بكونَ مفعول بادَرَهَا . والخَتر : ما وَارَاكُ من الشَّجَر ("). وفيال : بادرْتُ مَكانَ كذا ، وإلى شكان كذا .

٨ بأشرَعَ مِنْهَا ولا مِنْزَعٌ مُيقَعَمُهُ رَكَفُسهُ بالوَتَنْ قَالَهُ مَنْ هذا وصله بأسرعَ من قولُ : ما سُوذَنينَ هذا وصله بأسرعَ من قرَسى ، ولا بَهْمُ " بَنَزَّيه رَكْفُ الوَّرَ به . والنِزَعُ : النَّهُمُ . ويقالُ : تَزَعْتُ فَ الْقُوسِ نَزَعًا ، وانتَزَعْتُ له بِينْزَعِ ، ونزَعْتُ ، أَيْ بَسَهْمٍ . وفي المَثَلَ :

⁽¹⁾ في الأصل : و الجناح x صوابه في م . وفي التيمورية : و الحافر x .

⁽۲) م والتيمورية : و من شجر ۽ .

عَادَ السَّهْمُ إِلَى النَّرَعَةِ » في معنى رَجَعَ الحلقُ إلى أَهْلِهِ . ويُقتَمَنُ ، أَى يُحَرَّكُ السَّهِ ، ويُقتَمنُ ، أَى يُحَرَّكُ اللَّهِ ، ويقالُ فَدَّسَ البَحْرُ السفينة ، إذا حَرَّكُما بالمَوْجِ ، حَتَّى كَأَنَّهَا بَعِيرُ تَمْمُونُ . قال :

* يُقَبِّصُ بِالبُومِيِّ مُعْرَوْدِفْ وَرُدُ (١) *

و إنما جَمَّل الرَّ كُفَنَ للوَّتَرِ لأَنه هو الذى يَزُّجُّ بالسَّهم ويَدَّقَمُه فَسَكَأْنَهُ يرَّ كُفُهُ^(١٢) ، وهذا يُشْيِهُ القَلْبَ لانَّ الرَّكُفنَ الوَّتَر وقد جَمَّلُهُ السَّهم ، فهو كقول الآخَر :

• مَا أَمْسَكَ الخَبْلُ حَافِرُهُ •

وما أَشْبَهَ أَ . و يُمْكِنُ أَن يُنْزِكَ على ظاهِرِه ، فيجعل التمهم راكِضاً من حيثُ كان راكِباً للوَّنَر . والرَّكُف : تحريك الفارس رِجليه على الفرَس عند الاستختاث ، وإذا كان كذلك فكأنَّ السهم هو الذي يَرَّكُفُ الوَّنَرَ وإن كان الحَفْزُ للوَّرَ .

14.

وقال زَيْد الفَوَارس (٣):

١- تَأَلُّ ابْنُ أَوْسِ خَلْفَةً لِيَهِرُدُّنِي عَلَى نِسْوَقِ كَأَنَّهُنَّ مَفَائِدُ

⁽١) الحليثة في ديوانه ١٩. وصدره :

وهند أنى من دوئها ذو غوارب ه
 (٢) عذا الصواب من م والتيمورية . وفي الأصل : « يرفضه » .

⁽٣) شاهر جامل . وهُو زيد الفرارس بن حصين بن شرار الفسيم ، كا هو عنه الديرزى . ذكره الآسيم ، كا هو عنه الديرزى . ذكره الآسامى في المؤتلف ، ولم يرفع نسبه . وله ذكر في يوم بزاخة ، وشهد يوم الله نعين وممه ثمانية عشر من ولمه يقاتلون ممه وهو فارسهم ، ولهذا قبل له زيد الفوارس ، وكان يقال له أيضاً ، وثان إذا وقف في المناسب ، ويقال له » الردم » أيضاً ، وثان إذا وقف في المرب ردم فاسيته ، أي سدها . انظر المؤافة (١ : ١٧ ه) وبلوغ الأرب للآلوسي (٢ : المرب ردم فاسيته ، أي سدها .

آتى الرَّجُل واتْشَلَى وَتَأَلَى بَمْنَى واحد . وهذه الأبنية من الألتية ، وهي المبين . وو حُلْقة ، انتصب على أنه مَصْدَرٌ من غير آفظه . وقولُهُ و آيَرُدُنِي . يُروى بنت اللام وضَمَّ الدَّال ، على أن يَكُونَ اللامُ لامَ المبين . وذكر سيبويه أن لامَ القَسَم يُلزُمُما إحْدَى النونين الثقيلة أو الخفيفة ، وقال أيضًا : وقد يُحَدِّفُ النُّونُ في الشَّمْرِ . وهدذا المُؤضِعُ بالواتِةِ الثانية جَاء على ما سَوَّغَهُ . وقد جاء أعْجَبُ من هذا وأَبْعَدُ في الاحتمال ، وهي حَذْفُ اللام. وإثبات النون . قال :

وقَتِيلَ مُرَّةَ أَثَارَنَ فإنهُ فِرْغٌ وإنَّ أَخَاهُمُ لم يُقْصَدِ (١)

وللفائد: جمع لِلْفَادَ، وهي السَاعير والسَّفافيدُ . والفَّأَدُ في اللغةِ : النحريك، وقبل إن الفؤادَ منه اشتُقَ ، لأنه بَنِيضُ . ومعني البيت : حَلَفَ الرَّجُلُ حَلَفَةً لِيَّامِرَ ثَنِي ثَمَ يُونَ علَّ فَيَرُ فَي على فَيْرُو كَانَّهُنَّ مساعير ، لاحترافين وَجْماً بي ليَّما على المُقلِم في أَن ابن أوس كامن ما همّ به في وقد قبل : إنّ ابن أوس كامن ما سوراً فحلَفَ أنه كان مرجوه من جهتهِ . ثم ما سوراً فحلَفَ أنه كان عدد الفلنَّ به ، وأنه حقق أَدَلَهُ . وبمكن الاستشهادُ الغبرين ولمنتين على اختلافها عما يَشْتَهِلُ عليه الأبياتُ التي بعدهُ . وقد قبل في الرّجُهِ والمهنين على اختلافها عما يَشْتَهِلُ عليه الأبياتُ التي بعدهُ . وقد قبل في الرّجُهِ والمُولُ أنه أرادَ بالنَّسُوءَ حُرمَ ابنِ أُوسٍ ، وأنه شَبِّهُنَ بالسفافيدلسوء أحوالهِنَ ، وتأثير الشَّرِ والجَهْدِ فهن ، وعلى هذا يكون هَبُوا وتعبيرا الابن أوسٍ ، وأن أَمْ والاَدْ وَالْابَ أُوسٍ ، وأن أَمْ وَلَى هَبُوا وتعبيرا الابن أوسٍ ، وأن أَمْ والمُدَّر والادْهُ مِن الفَقْرِ مهذا المَحلُّ . فأمّا من روى « لِيَرَدُى » فالمني حَلَفَ المَاتِم المَدَّلُ والادْهُ مِن الفَقْرِ مهذا المَحلُّ . فأمّا من روى « لِيَرَدُى » فالمني حَلَفَ عَلَمَةً والمَدَّ من الفَقْرِ مهذا المَحلُّ . فأمّا من روى « لِيَرَدُى » فالمني حَلَفَ عَلَمَةً والمَدْدُ والادْهُ من الفَقْرِ مهذا المَحلُّ . فأمّا من روى « لِيَرَدُى » فالمني حَلَفَ عَلَمَةً والْمَالِمُ المُعْلَمُ والْمُولُ أَنْهُ والولادُهُ من الفَقْرِ مهذا المَحلَّ . فأمّا من روى « لِيَرَدُى » فالمني حَلَفَ عَلَفَةً والمِن الفَقْرِ مهذا المَدَّلُ . في المَاتِم المَدْرُ

⁽١) البيت لعامر بين الطفيل فى ديوانه ١٤٥ ، وهو من شواهد الحزانة (٤ : ٢١٦) . وقتيل ، يمروى بالأدجه التلاقة , وتتيل مرة هو أخوه حنظلة بين الطفيل ، كما فى شرح الديوان . ويمروى « فرح » يفتح الفاء وآخره مين مهملة .

لهذا الأمم ، وجوابُ القَسَم بكون محذوفًا مقدَّرًا ، ويُستدَلُ عليه بما ذكرَهُ . وقال بعض المتقدَّمين : تقولُ حَلَفَ لَيْفَمَانَ ، فإذا حَذَفْت النون كسَرْتَ اللاّم واعتَّمَا إعلَى المقتم والمعنى المقتم والمدى مثناه . وأنشدَ : إذا قُلْتُ قَدْنِي قال باللهِ حَلْفَةً إِنْفَيْنَ عَنِّى ذا إنائِكَ أَجْمَالًا وقيل مِثْل قَدْنِي قال باللهِ حَلْفَةً إِنْفَيْنَ عَنِّى ذا إنائِكَ أَجْمَالًا وقيل مِثْل الله إلله عَلَى المُتَافِق الله وقيل مِثْل الله المُتَافِق عَلَى الله الله وقيل مِثْل الله مع الاسم المُعافِق الله وقيل مِثْل الله عن الماسة والله مع الاسم المجاور به في موضِع الخَبْر الله المصدر المبتدإ ، كأنه إدادتي كذا .

٣- دَعَانِي ابْنُ مَرْ هُوبِ عَلَى شَنْ وَ بَيْنِنَا فَقُلْتُ له إِنَّ الرَّمَاحَ مَصَايِدُ
 حَوَّل كلامَهُ إلى قِصَّةٍ أُخْرَى فقال: استفاثَ بى هذا الرَّجُلُ على ما يبننا
 من عَدَاوَةٍ وَ بَفْضَاء ، فأجَبْتُهُ بعد أن هَوَّنتُ عليه ما خافهُ أَوَّلاً ، وصَغَرْتُ ف

⁽١) من قصيدة لحريث بن عناب ، في مجالس ثعلب ٢٠٤-٢٠٧ ، والحزانة (٢:٥٨٠).

⁽٢) في الأصل: ﴿ جَاءَ جَدُهُ ﴾ ؛ صوابه في م والتيمورية .

هاجِسِه ما أَكْبَرَهُ ثانِياً ، وبَيَّنْتُ أَن الرَّمَاحَ حَبَائُلُ الرَّبَالِ الكِرامِ فَى الحَرِّبِ وَمَعَلَيْ الرَّبَالِ الكِرامِ فَى الحَرْبِ ومعايدُهُم ، فلا تُبَالِ بالوَّتِ إذا كانَ على وجْهِهِ لا يتعَقِّبُهُ عارٌ ، ولا يصحَبُهُ هوان . وكما جَمَلَ هذا الشَّاهِم الرُّمْحَ آلَةً فَى صَيْدِ الأَبْطالِ ، جَمَلَ غَيْرُهُ الصَّيْدَ له لا به ، فقال :

و إلى لَمَنْ قَوْم تَصِيد رِماحُهُمْ غَداةَ الصَّباحِذَا الصُّدُورةِ والخَرْدِ وقوله « على شَنْءَ بَيْدِينَا » فى موضع الحال ، بقال شيئتُهُ أَشْنَوْهُ شَنْقًا ومُشْنَاةً وشَنَانَا .

ع - وقُلتُ لَهُ كُنْ شِمَالِي فإنني صَالَ كُفِيكَ إِنْ ذَادَ المَنيَّة ذَائِمُهُ يَقُول: يَمَطُفْتُ عليه وأَخَذْتُ الفضل مَنَهُ بعد استنصاره، وإظهار حاجتِه وإذَعانِهِ ، ورسمْتُ له الكَوْنَ في الجانب الأيسر مِنَّى ، واثقاً يحسن مُحافظتي ، وجميل مُدَافعتي ، ومُعْتَمِداً من حِهَتى على أنى سأ كفيه المحذور إن دَفَعَ للوت دافع ". والمُرَادُ: إِنْ فَعَلَ أَحَدُ مَن الناسِ مالا يَطْأَقُ من دفع المحتوم قَتمانتُهُ أَنا من عَملكَ ، اعتماتُه بأنوكَ ، وإيشار المسيانتك ، وتحرَّبًا للحاماةِ عليكَ . وإنّما قال هـ حُكْن هن شِمالِي » لأنّه موضعُ المتانِ المنصور ، والهينُ مَوضِع النّاصِر .
 عَملُ : أَما على يجيئك وعن يجيئك ، أَى ناصِرُك .

۱۸۱ وقال الوَقَّادُ بْنُ الْمُنْذِرِ ^(۱) :

١ لَقَدْ عَلِمَتْ عَوْذُ وَبُهْثَةُ أَنَّى بِوَادِى مُعْلَم لا أُعَاوِلُ مَنْنَمَا

⁽۱) كلما فى النسخ . وحند التبريزى وابن جنى : والرُّقاد بن الناد بن ضرار الفسبى » ـ قال ابن جنى : وهذا فى الأسل مصدر قد يرقد رقاداً ، ودخول اللام عليه وهو عام يمكن فيه حال الصغة كالحارث والطفيل . وهذا إنما هو على جريان المسدر صفة غير قد لم هذا هجل رقاد ، أى راقد ، كقولم هذا رجيل عدل ، أى عادل » . والقاهر أنه شاعر جامل .

بُهُنْهُ مَن سُلَيْمٍ ، بَطْنٌ مِنهم ، والبُشَّةُ فَ اللَّهَ : وَلَدُ البَنِيِّ . والبَهْثُ اللَّبِشْرُ وحُسْنُ اللَّمَاء . والحمامُ ، بضَمَّ الحاء : حَمَّى الإبل والدَّوابَ. وفي طريقةِ هذا اللَّبِت قولُ عنترة :

يُخيِرُكِ مَنْ شَهِدَ الرَّقِيمَـةَ أَنَّى أَغَشَى الْوَقَى وأَعِفُ عِند لَلْفُمَ لِ لَلْهُمَ لِلْمُ الْمُؤْمَ للمنى : والله قد عَلَمَ هاتانِ القبيلتان أنى فهذه الوَّقَدَّ الوَّاقِمَةِ بهذا الوَادِى لمُ الشّيْفِلُ الجِرَّار لَلْمَافِعِ^(۱)، واحتواء للناخِ ، وإنما تَصَرَّتُ سعي على طَلَبِ الشَّارِ ، وإدراك الأوتار .

٧ - ولكن أضحابي الذين تقييتهم من الأعداء . ومعنى تمادوا مراعًا واتقوا بابن أزنما أراد بالأصحاب من لاقاه من الأعداء . ومعنى تمادوا سراعًا : تبادروا مراعًا : تبادروا مراعًا : تبادروا مراعًا : تبادروا ممسر عين وتسابقوا ، وهذا من العدو . ويجوز أن يَكُون من عادى بَيْتهمًا ، أى وَالَى ، فيكون المنى تواقوا ، ومن هذا قولم : تمادى القوم ، أعمات بعضهم في إثر البمض . وقوله « واتقوا بابن أزنمًا » ، يريد جَاده بيني وبتهم ، وهذا الرجل الذي استجتوا به كأنه كان مدرة الكتيبة . وإنما تكبت في وجه القوم يَشْمَلُهم ليسلم أسحابه ، ويأحدُوا النهاة في الفرار . وفي الحديث : «كُمنًا إذا احتر البائم اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم » .

الله فَرَ كَبْتُ فِيهِ إِذْ عَرَفْتُ مَكَانَهُ بِمُنْقَطَع الطَّرْفَاءِ لَذْنَا مُقَدوَّمَا بِعَنْ فَعَلَم الطَّرْفَاءِ لَذَنَا مُقَدوَّمَا بِقُول: طمنتُهُ لِنَا عَرَفْتُ عَلَّهُ مِن أَصَابِهِ ، وموضِعَهُ مِن البَلاه والمُحَامَاةِ فيهم ، عرم لَيْنَ مُثَمَّد ، عند مُعَقَطرالطَّرْفَاء ، والطَّرْفَاء : شجرٌ ، ومُنْقَطَهُ :

فيهم ، برمح كَيْن مُنْقَد، ، عند مُنقطَع الطَّرْفاء . والطَّرْفاء : شجرٌ . ومُنْقَطَمُه : للكان الذي يَخُلُومنه على اتَّصَالِه بمنابته . وقال الأسمَديُّ : واحِدُ الطَّرفاء طَرَّفَةٌ

⁽١) أن الأصل : ﴿ بِاسْتَرَازُ ﴿ ، صُوابِهِ فَيْ مِ وَالْتُرْمُونِيَّةً .

⁽ ٢ -- حاسة -- ثان)

كَفَصَيَةٍ وقَصْبَاء . والباء من قوله ﴿ بَنَفَطَع ﴾ يَتَمَاتَنُ بَولهِ ﴿ رَكَّبْتُ ﴾ على ما فَسَرْنَاهُ . وكان لا يَمتنع أن بكون معنى قوله عَرَفْتُ مكانَهُ ، عَرَفْتُ مَوضِمَهُ ومَقَامَهُ ، لأنَّ الرئيس يُدْفي مكانهُ ويُدْمِل نفسه كنيرا ، وحيئنذ يتماتَى الباء من قوله بمنفقطيم الطَّرْفاء بقولهِ مكانهُ ، والحَيْنُ قولَهُ ﴿ واتَّقُوا بَابِن أَرْبَك ﴾ يَأْتُه إِلَّ القَوْل الأَوَّل .

٤ - وَلَوْ أَنَّ رُمْعِي لَم يَغُنِّى انْكِسَارُهُ جَمَاتُ لَهُ صَالِينِي النَّوْمِ تَوْءَمَا (١٠)

نِسْبَةُ الخيافة إلى الرُّمْعِ لِمَّا انكَسَرَ كَنِسْبَةِ النَّهُ إِلَى الحَبلِ إِذَا لَمْ يَعْمِلُ ، مِنْ فَوْالِهِمْ حَمْلٌ عَاجِزٌ . والتَّمَّةُ ، وَزَنَتُهُ فَوْتَلٌ ، واشتقافه من الرَّأْمِ ، والتله فيه مبدلَةٌ من الواو ، وكَانَّ الوَلَد واءمَ في الإتيان غيرَه ، أى وافق . وكما تَوسَّعُوا فيه هاهنا فَأخرِج إلى باب غير باب الولد والوِلادة ، تُوسَّعَ فيه في قوله يـ

قالت لها ودَمْمُها تُوَّامُ كَالدُّرُ إِذْ أَمَّلُكُ النَّقَامُ (٢)

وقد أحكمتُ القول فيه وفى تصريفه وَجُوهِ فى شَرْحِ كَتَابِ الفَصِيحِ .. فيقول: لولا أنَّ رُحِي خانَنِي حين أَعَمَلتُه فى هذا الرَّجُل فانكسر ، لجملتُ له نظيرًا من أشراف القومِ وزُعشْهم حتَّى بصير ممه كتوء مَنِي . وخَصَّ الصَّالحينَ منهم لأنَّهم بتبجَّدُون بفتل لللوك والرُوساء . فإن قبل : لمَ خَمَّ الإجراز في العالمين وهو محمدونهُ حتى عدَّ انكسارَ الرُّمْحِ خيانةً منه ؟ قات تُ الإجراز في للاالها العالمين ، وهو محودٌ ، وإنما ذَمَّ من الرُّمْحِ ضَمَّفَهُ وقلة مُباتِد في العمل ؛ وليس ذلك من الإجراز في شيء .

⁽١) التبريزي : و من صالح القوم ۽

⁽٢) ألرجز في إصلاح المنطق ٣٤٠ واللمنان (تأم) يدون نسبة .

وَلَوْ أَن فَ يُشْنَى السَّكْتِيبَةِ شَدَّتى إِذَّا قَامَت العَوْبَاءِ تَبْمَتُ مَأْتَماً

كَأَنَّهُ خَنِي عليه مكانُ واتره فلم يَعلَمُ أهو في اللَّيْمَنَةِ أَم في اللَّيْسَرَة ، فأُخَذَ يقلَمُ على ما فاتَهُ منه . والشَّدَّة : الحُدْلَة ، فيقول : لو اتَّفَقتْ خُلَقِ في يُعلَمُّا اللَّهَ من يُسْرَاهَا ، لقَالَتْ أَنَّهُ وقد شَكِلْتُهُ تَمِيحُ التَّأْمَ ، وتَنْبَشْتُ على النَّوْجِ عليه النَّوائح ، ولكن ذَهابُ مَقامِه عن عِلْمي هو الذي نَجَّاهُ مني . على النَّوْجِ عليه النَّوائح ، ولكن ذَهابُ مَقامِه عن عِلْمي هو الذي نَجَّاهُ مني . وجَمَّهَا عَوْجَهَا عَوْجَهَا عَلَى عَلَي النَّوا عَلَى طو الله عن عَلْمي هو الذي نَجَّاهُ مني .

كُمْ عَمَّيةٌ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةٌ فَدَعَاءُ قد صَلَبَتْ على عِشَارِي (١) فيكون التوَجُ في نِلك لتفاوُّت خِلْقَهَا ، وزوالها عن سَنَنِ الاستفامة ، كالفَدَعِ في هَذِه . وإما أن يكون أراد أنَّها مَضْرُورةٌ تَجْهُودَةٌ مُثُوّجَةُ الوَّجْهِ ، مهزولةٌ . وإنَّا أن يكونَ التوْجاء لَقبَّا لهَا ، ولَلْأَتْمَ ؛ أَصْلُهُ في الفَّمَ والجَعْم .

۱۸۲

وقال أَ يضاً :

إذا المُهْرَءُ الشَّمْرَ امارُ كَبُ ظَهْرُهَا فَشَبِّ الإلْهُ الحَرْبَ بين القَبَائِلِ رُوي ه أَرْكَ الْمَهْرُ ، إذا حان أن يُرْكَ لواشتصلِح المُهْرِ ، إذا حان أن يُرْكَب واشتُصلِح المُرسراج والإلجام. وجَمَلَ الفعلَ الفظير على التَّوَشُم إذْ كانَ موضعَ الرّكوب، ويكونُ أَرْكَ كَب كا يُقالُ أَجَرَ الفعلُ الفطر، وأَحْصَدُ الزرعُ ، ويُردُوى : ه أَدْرَكَ ظَهْرُها » اللّهَ فَى بَلَمَ حَدَّ الرّكوب والانتفاع به ، وهذا كا يُقالُ أَدْرَكَ الشَّمَرُ ، إذا أَسْكَنَ الانتفاع به ، فيقولُ : إذا بَلغَ قَرْسِي هذا التَحْدُ فَهنيِّجَ اللهُ نَا اللهُ الل

⁽١) البيت الفرزدق بهجو جريراً ، في ديواله ٤٥١ .

أريدُه وأنتَظِرُه. وارتفاعُ للُهُوْمَ بِغَمْلِ مُضْمَر بعد إذا ، يكونُ الظاهرُ تفسِيرَهُ . ٣ - وَأَوْهَكَ نَارَاً يبنهم بِضرامِها لَهَا وَهَجُ الْمُصْطَلِي عَبْرُ طَأْفِلِ هَذَا مِن جملة الدُّعاد . والكلامُ يَدُلُ على استمجاله بحصول الحالة اكتمنّاتو فيقول : وأجّج بينهم نار الشَّر بما بلهِ بها حتَّى يصيرَ لها وَهَجُ لا خَيْرَ فيه لمن يدنو منه ويصطلي به . وخَصَّ الضَّرام لأنهُ يُسْرِعُ ذَهابُ النّار فيه فيعلو لَهَبُها . إن فيل : لرَّرَ طلبَ اتقاد النّار في البيت الأول والنالى ؟ قلت : الأولُ أراد به نار الخلاف والشَّر المُنتَسَج عن النَّامُ والوشايات ، حتَّى أنَّ مَن دَخَلَ فيهم طَالبًا لإبقاع صُلْح وصلاح بينهم لم يَقْدِرْ على إذا النّه ، وقد مَرَّ القولُ في طائلٍ ، وكان خَلِيهًا بأن يَشْقَ شَقَاوَتُهُمْ ، ويدخُلَ مَداخلَهُم . وقد مَرَّ القولُ في طائلٍ ،

إذَا تَحَلَّفنِي والسَّلاحَ مُشِيحَةٌ إلى الرَّوْعِ لَم أُضَيِحْ على سِلمِ واثلِ
 الشَيحُ والشَّاعُ والشَّيحُ واحدٌ. قال :

* مُشِيخٌ فَوْقَ شَيْحَانِ (١) *

يعنى رَّجُلاً على فَرَّس . وقال :

* وشَابَعْتَ قَبْلَ الفَوْمِ إِنَّكَ شِيعٍ (⁽¹⁾

فيقُولُ : إذا تَجالَ تَحْتِى وعلىّ سِلاحِي قاصدًا إلى الحرب فَرَسُ جَادَّةٌ ، لم أَمَا لِخُ وائلًا ، ولم أَرْضَ مَنها إلّا فالشَّفاء والاشتفاء . والشَّايَمَةُ : اللّحاذَرَة . ولَلْشِيخُ : الحَادَمُ .

⁽١) معبزء في اللسان (شيح):

ه يدر كأله كلب •

 ⁽٢) أبن فثريب الحذل في ديران الحذلين (١:١١٦) واللمان (شيع).
 وصدره: • پدرت إلى أولانم فسيقتهم •

 عَلَى اللَّهِ اللَّهِ إِلَّ بِرَأْسِهَا لِللَّادِي وَأَلْمَلِي مِن صَدِيقٍ وَجَامِلٍ قولُه ﴿ أَلْقَى إِلَّ رِأْسِها ﴾ أي وَهَبَها لي ومكَّنني من قيادِها بِنَفْسي . وذِكُمُ الرأس كا يُقالُ: هو يَرْ تَبط كذا رَأْساً وكذا ظهراً. وذكر الإلقاء كا يُقالُ: أَلْقَى إليه مقاليدَ الأمور . والممنى : أَفْدِى بمالِي القَديم وأَهْلِي الْصَادِقين فَـتَّى مَكَّنَىٰ مَن هَذَه الْمُوْرَةِ ومُلَّكَنِيها . وقوله « من صَدِيقِ وجامِلِ » دخلَ مِن عَلَى طَرِيقَ التببين ، قالصَّدِيقُ تفسيرُ الاهْلِ ، والجامِلُ تفسيرُ التَّلاد . وَكَأْنَ هذا الرجُلَ ينتظر إمكانَ الفُرصَةِ من أعدائهِ لينتهزها في وقته ، ويَتَنَى اهتياجَ الشَّرُّ في النَّاسِ وتداعِي القبائل بالاوتار ، وتناهُضَهُم القِتال عند تكامُل عُدَّتِه ليجدَ طربقاً إلى مكاشَفَةِ مَن يُريدُ مُكاشَفَته ، وتسبُّباً إلى إدراك ما يُريدُ إدراكُهُ ، فلهذا عَلَّقَ الدُّعاء بإركاب اللهر ، وأجَّلَ الزّمَانَ في ابتماء للطلوب. وخَمنَ الصَّدِيقَ من أقاربه وذَويه لأنَّ النَّفْسَ أضَنُّ بهم ، كما خَصَّ الجامِلَ وهو ذكورُ الإبل وإنائها لأنَّها هي للالُ المُختَارُ من الأزواج النَّانية . ويُروَى: « من صَدِيق وحَامِلِ » بالحاء ، فيكون من تفسير الاهْل خاصَّة ، كأنَّهُ يُريدُ وأَهْلَى من مُصَادِقِ لَى وَبَارٌ بِي . ويقال : حَمَّلُهُ عَلَى كَذَا مَرْ كَبًّا ، إذا أعطاهُ . كأنه قال : كُلُّ من حَمَّلَني على فرسٍ من أهلي فهو فداله لمن حَمَّلَني على هذا للُّهُرُ ؛ لأنَّهُ ۖ يَقَمُ دُونَهُ ۚ فِي القَدْرِ وَللَّكَانَةِ .

۱۸۳

وقال شَمْعَلَةُ بنُ الأَخْضَرِ (1) :

١ - ويَوْمَ شَفَيْقَةِ الْمُسَنَيْنِ لاَقَتْ بَنُو شَيْبانَ آجالًا قِصَبارا

⁽١) هو شملة بن الأخضر بن هيرة بن المنظر بن ضرار الضبى. شاعر فارس وأبره الأخضر أحد سادات ضبة و فرسائها وشعرائها . المؤتلف ١٤١ . و الأبيات التالية رواها الإمان في كتابه .

الشقيقة : رملة بُشَقُ من مَعاظِم الرّشل ، وهي في الأصل صفة فجُعلَت اسمًا وأَلْحَق به المُله . وقد قيل فها إنها رَشَلة بين رَملَتَيْن ، والحُسنان قيل مُحا رَشُلتان ببلاد بني تَسِيم ، وقيل حَسن كَثِيبٌ شُمَّ إليه قِطْمَةُ أَرْضِ تقرُبُ معه فقيل حَسنان ، كقولم الكوفَتان والجيرَتان . وهذه الأبيات في مقتل بشطايم ابن قَبْس ، قِيلَت عَلى طريق النَّشَق وإظهار الشَّانة . يُريدُ : لاقى بنوشَيْبان بوم اجتاعِنا بهذا للكان آجالاً غير مُمتدَّة ، متقاصِرة عن النابة التي كانت آمالهم تَنزعُ إليها ، ويَعدُهُم اغترارُهم بها .

٧ – شَكَكْمًا الرَّماجِ وهُنَّ زُورٌ صِمَاخَىٰ كَنْشِهِم حتى استدارًا(١)

الشَّكُ : النَّظُ ، يقول : انتَظَمَنا بالرُّمَاجِ والخَيْلُ مُنحرِفَةٌ للطمن صِماخَى ، رئيسِهِم — يَشْنِي بِسِطامًا — حتى دِيرَ به فسقط . وكان بِسطامٌ أَغَارَ في بني شَيبان على بني ضَبَّةً ، واستاق إيلها ، وكان رجالُ الحيِّ غائبين ، فلنا أَحَشُوا بذلك رَكِبُوا إثرَهُ ، فلما يَقُوه أَخذَ بِسطامٌ يُعرقِبُ الإيلَ ، فقالوا : يا بسطام ما هذا السَّنَةُ ، إِنَّا أَن تَكُونَ لنا أَو لك ! ثم أُصِيبَ صَمَاحَه والشَّاحُ هو النَّرْقُ الباطنُ الذي يُفْنِي إلى الرَّأْسِ — وقاتِلُ بِسطامٍ هو عاصم ابن خليفة الشَّبِّ ، وبقال إنه كان مضموفا ، وفي ذلك اليوم رأتُهُ أَثْمُهُ يَسُنَ سِنَانَ رُحِيهِ فقالت : ما تُريدُ بهذا؟ قال : أريدُ أَن أَقتل به بِسطاما! فقالت الأَمْ متحبَّبةً ومُستنكرة : « اَسْتُ أَمَّكَ أَضَيَقُ من ذلك ! » . وحُكِي أَنه اذركَ الإسلام وأسمَّ ، في عاصمُ بن

⁽١) بين هذا البيت وتاليه عند الآملي :

تَرَى الشَّفْراء تَرَفُل في سَلاها وقد صار النَّماء لها إزار؛ كا رفَّلَتْ وطاف بها النذارَى فتـــــــاةُ الحَيُّ بُردا مستمارا

خليفة ، قاتلُ بسطاع بن قيس بالباب ! مُفتخِرًا . ومعنى «استَدَارَ » ، أخذهُ دُوارُ المؤتِ . وقوله « شَكَكُنُا بالرَّماح » والشلثُ كان من واحِد منهم وبرُمْح ، على عاديهم في نسبة الفعل إلى القبيل وإن كان من أحدهم ، لاشتراكيم في الرُّضا به ، وتجشيم لإيقاعه . على ذلك قولُ الله تعالى : ﴿ فَمَقَرُ وَا النَّاقَةَ ﴾ وما أشبهه .

فَضَرَ على الأَلاَءة لَمْ يُوسَد وقد كان الدَّماء له خِمارا
 الألاءة: شجرة حسنة المَرْأى، قبيعة النُختَبر، ولهذا شُبّه به كلُّ مَن قصر عُنْبَره عن منظره . قال:

فَإِنَّكُمُ مُ وَمَدْحَكُمُ بَجَهِرًا أَبا لَجَا كَا امتُدحَ الأَلَاهِ (١)

يَرَاهُ الناسُ أَخْضَرَ مِن بَعيدِ وَنَعْنَفُ الْرَارَةُ والإباهِ
ومعنى خَرَّ على الالاءة ، أى مال عليها لئا أصيب. وللراد بالبيت:
عقطَ بِسِطامُ لئا طُينَ على الآلاءة وهو غيرُ مُوسِّد ، قد عُشَّى رَأْسُه ووجُهُه
بالدم . قوله ﴿ لَم يُوسِّد ﴾ في مؤضِم الحال ، وهو بَيَانُ لكونه مقتولاً ،
وأن خُرُورَهُ كان الذلك . وعلى هذا قوله تعالى : ﴿ خَرُوا لَهُ سُجَدًا ﴾ وما أشْبَهُ . والخَمَرُ والخَمَارُ : كُلُّ ما غَطَاكَ .

148

وقال حُسَيْلُ بن سَجِيع (٢) :

١ - لَقَدْ عَلِمَ الحَيُّ الْمُصَبِّحُ أَنِّي غَدَاةً لَقِينًا بِالشَّرَيْفِ الأَّحامِسَا
 ينول: صَبَّعْتُهُ مُشَدَّدًا ونُحَقَّقًا ، إذا قصدتَه للغارة صباحا . وفي النَقل:

⁽١) لبشر بن أب محازم ، كما في السان (ألا).

⁽٢) الدريزى: « حسيل بن سجيح الفهبى ٥. وحسيل بالتصغير كما فى النسخ والمجيج وشرح الديريزى وشرح الديريزى وشرح الديريزى وأما سجيح فضيط فى النسخ بفتح الدين ، وفى المبج وشرح الديريزى جيئة التصغير . قال الديريزى: « كان بنو ضبة انتبجوا أرض بنى عامر بالشريف ، فظلمتهم ينو عامر ، فسار حميل فى أخريات بنى ضبة فنع بنى عامر من الديل منهم ٥ .

« مَنْبَحْنَاهُمْ فَفَدَوْا شَأْمَةً (١) »

والأَحامِسُ لقَبْ لبنى عامى ، وُجِسِمَ جمّعَ الأسماء وإن كان صفةً فى الأصل فو كالأَبْطَح والأَجْدَلِ وأشباهما ؛ وقد تقدّمَ القولُ فيه . والشاعر يقول : يَتَقَنَّ القولُ فيه . والشاعر يقول : يَتَقَنَّ الحَيْ اللّهُ عَلَيْهُ مَنِهَا عَلَى هَدَاةً لَقِينَا بَنى عام الشَّريَف — وهو مَوْضِعُ بِينَجْدٍ ، وكذلك الشَّرَفُ — أَيْلَيْتُ . وهذ الكلامُ منه استشهادُ بمن دَافَعَ عَنْهم . وخَبْرُ أَنَّ فيا بَشْدَهُ ، وهو قولُه ﴿ جَمْلُتُ لَبَانَ الجَوْنِ ﴾ . مِن دَافَعَ عَنْهم . وخَبْرُ أَنَّ فيا بَشْدَهُ ، وهو قولُه ﴿ جَمْلُتُ لَبَانَ الجَوْنِ ﴾ . وغداة لَقِينَا ظَرْفًا ليَمْلِمَ أَو لِلْقِينَا ؛ قات : لا يجوز أن بَكُونَ ظَرْفًا ليَمْلِمُ أو للقِينَا ؛ قات : في صَقِح أَنّ ، وحائلًا بينه وبين خَبْرِه ، والفَصْلُ بين الموصول وما في صلته بالأجنبي منه غير جائز . ولا يجوز أن يكون ظَرْفًا لِقِينًا ، لأنه مضافٌ إليه ، وللمُضاف لا يجوز أن يكون ظَرْفًا لِقِينًا ، لأنه مضافٌ إليه ، وللمُضاف لا يجوز أن يكون ظَرْفًا لِقِينًا ، لأنه مضافٌ إليه ،

٧-جَمَلْتُ لَبَانَ الجُوْنِ القَوْمِ فَايَةً من الطُّمْنِ حَيَّ آضَ أَخَرَ وَارِسَا ٢٠

سَمَلتُ هاهنا تعدى إلى مفعولين لأنه بممنى صَيِّرتُ. والنَّبانُ: الصَّدر من النَّرَس. والوَرْسُ: وطِنْقُ أَحر معروف. وتُوبٌ وَرِسٌ ووارسٌ. وأُورَسَ النَّمَثُ، إذا اصفَرَ ثَمَرُهُ، فهو وارِسٌ، وهو أحد الحروف التي جامت على أفْضل فهو فاعلُّ؛ ولا يقال مُورِسٌ. ورُبِّبا أَنْ فُشَرَ الوَرْسُ على الزَّعْفران. يقول: ثَبَتُ في وجوه القوم فصيَّرتُ صَدْرَ فَرَسَى للطَّمْنِ ومَوقِماً، حتى صار لسَيَلان النَّمِ عليه أحرَّ كالوَرْس.

⁽١) المثل مند الميداني (١: ٣٦٧).

⁽ ۲) التبريزى : « وروى ، غاية . أي صار كالأحة من كثرة ما انكسر من. الرماح قيه ي .

⁽٣) في الأصل : و رائماً ۽ صوابه في م والتيمبورية .

س - وَأَرْ هَبْتُ أُولَى الْقُوْمِ حَتَى تَبْهْهُوا كَمَا ذُدتَ بَوْمَ الوِرْدِ هِياً خَوَامِسَا يَقُولُ وَتَنَكُّمُوا ، كَا تَكُفُ إِبلاعِطَاعًا وردَتْ خِنْسٍ ، فَازْدَ حَمَّ عَلَى الله يَوْمَ الوُرُودِ . والهيم : التي بها الهُيَام ، وردَتْ خِنْسٍ ، فازْدَ حَمَّ على الله يَوْمَ الوُرُودِ . والهيم : التي بها الهُيَام ، وهو دالا يصحبه العطش الشديد . جمل أوائلهم تتبادر وتزدَ حرصاً على التيال ، مبادرة الهيم وازدحامها على الله وَردَتْ خِنْسٍ . وهذا النَّشيبه من بالتصوير ، وقد تقدَّمُ القولُ في شَرْحِهِ . وقوله : « تَنَهْمُوا كَا ذُدتَ ، فوضَع تَنَهْمُوا كَا ذُدتَ » فوضع دُدتَ هو وَعُولاً عليه . وجوز أن يكون أراد : كَا نَهْمَتُ يَوْمَ الوَرْد إذا ذُدتَ هيا ، فوضع ذُدت مُوضع مُومَتَهُ . وجوز أن يكون الراد : ازهَبْنَهُمُ كَا أَرْهبت ، فوضع ذُدت مَوْضع ذُدت مَوْضع أَرْهبت ، فوضع ذُدت مَوْضح أَرْهبت ، وهذا أقرب .

٤ - بِمُطَّرِدِ لَدْنِ صِحَاحٍ كُمُو بُهُ وَ وَيِيرَوْنَتِي عَضْبِ يَشُدُّ القَوَانِسَا
 ٥ - وَيَيْضَاءَمِن نَسْجِ إِنْ دَاوُدَ نَثْرَةٍ تَخَيَّرُنُهَا يَوْمَ اللَّقِالَةِ اللَّلَابِسَا

الباه من قوله ﴿ بَمُطّرِد ﴾ تملّق بقوله أرّحَبْتُ . فيقول : خَوَّفْتُهُم بالْبُرُونِ لَمِ ومما لَنَةٍ ذوى المؤسمة بالتَّنكُر معهم ، والشَّدَّ عليهم برُمح مَسَوَّى لَيْن صحيح المكُمُوبِ والأنابيب ، وسيف ذى ماه ، قاطيع نافذ في القوّانس ، لا ينبُو رلا يرْ تَدَن مَ أَنابِيه عند المَزِّ ، والقَرَان مَن أَنابِيه عند المَزِّ ، والقَرَان مَن أَنابِيه عند المَزِّ ، والقَرَان مَن أَنابِيه عند المَزِّ ، والقَران . والقَران من أَن الأَمْتِي مَنْهُ ، وهو المَنْفُر النِ سَوَاه ، المُصفوران . هكذا قال أبو عبيدة . وقال الأصمَّى الله و والمُمنْفُوران سِوَاه ، والله المُعْمَى الله ويضاء من نسج والقَد ؛ وقولُه ﴿ ويضاء من نسج الله والمُنافِق الله والمُنافِق الله والمُنافِق الله والمُنافِق الله والمِن والله المُنافِق المَنْف والمُناف والمِناف والمُناف والمِناف والمِناف والمِن والله والمِناف والمُناف والمُناف والمِن والله والمِناف والمِناف والمُناف والمُنافِق والمُنافِ

اللَّقاء . وإنَّما قال « من نَسْج ِ ابن دَاوُد » كما قال الآخرُ (١٠) :

* ونَسْجُ سُلَمْ كُلَّ فَضَّاء ذاتْلِ (٢٠ *

وللمَرَبِ عَادَةٌ معروفَةٌ في إقامَةِ الأبِ مَقامَ الابنِ ، والابنِ مَنَامَ الأب ، ولا مَن مَنَامَ الأب ، وتسمية الشّيء السب غيره إذا كان من سَبَيه . والأعلامُ لا يدخُلها الجازُ ، ولسكن تُستَعارُ إذا حَصل بها القصدُ وأمنَ معها اللبشُ عند الذَّكر . وانتَصب لللابس على للفعول ، لأنَّ الفِملَ بعد انحذاف حرف الجرّ منه وصل إليه فنصبه . وأصْلُهَا تَهتَرتُها يومَ القّفاء من لللابس . ومثله قولُه تَمالى : ﴿ وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْتَهُ سَبْمِينَ رَجُلًا لمِهاتِناً ﴾ . وللرأدُ : اختار موسى من قومه ، ومثلُ هذا من الحذف لا ينقاسي .

الله وحراميَّة مَنسُو يَة وسَلَاجِمِ خَفَافِ تَرَى عَنْ حَدَّهَا السَّمْ قَالِسًا بِيدُ : وبَقَوْسِ مُتَّخَذَة من شَجَر الحرام (") علما نَسَبُ بَلُوْدَتِها وعِثْقِ بِحارِها ، حَتَى بُقالُ فِيها : مَلَكُها فَلانٌ ، وورثَها فلانٌ ، والمخذها فلان ، وهي القوس التي من شأنيا كيّت وكيت ، وينصال طورال خفاف تَقْلِسُ حُدُودُها الشّمِّ وتَرْشَحُهُ ، لأنّها أَمْيِتُ به وشُرَّبَتُهُ . والقلْسُ : القَلْم ، يقالُ حَدُودُها الشّمِ قَلْ المُدْسَنَة عَرْجُ إلى الفر القلّسُ ، بتحريك اللام . والسّلَاجِمُ : الطوال ، وأراد بها النّبل كاهي ، ويقال حرامٌ وحرّمٌ . وانتصب قاليتا على الحال السّم ، كأنّه قال : تركى الشمَّ ذَا قَلْسٍ ، أَى تَمْجُومًا يِو مُلقًى من حوانِ حُدوها .

⁽١) هو النابغة الذبياني . ديوانه ٢٤ والسان (قضض ، ذيل) .

⁽٢) صدره : • وكل صموت نشلة تيمية ه

 ⁽٣) ياقوت : الحرم : أحد الحرمين ، وهما وأديان يتبتان السدر والسلم يصبان في يطن البث في أرض الهين .

٧ - فَمَا زِلْتُ حَتَّى جَنَّنِي النَّيْلُ عَنْهُمُ أَطَّ سَرَّفُ عَنَّى فَارِسًا ثَم فَارِسًا

يُروَى ﴿ أَطَرَّفَ فُرْسَاناً وَأَلِمْنَ فَارِسا ﴾ . يقول : لم أَزَلْ بياض ذلك اليوم أدفعُ فى جوانيب تجالي وأطراف أرضى ، الغارس بعد الغارس ، إلى أن تَمَشَّالى الظَّلامُ فَحالَ بينى وبينهم ، وسترَ كلاً مِنَّا عَنْ صَاحِبِه . ومَتْنَى أَطرُفُ أَجْمَلُهُ منَّى فى طَرَف ، وموضِمُهُ من الإعْرَاب نَصْب على أن يكون خَبر ما زال . وأراد بقوله ﴿ قَارِساً ثَمْ فارساً ﴾ للداومة والاتصال . أى لم أَفْترْ عَنْ دِفاعِهِمْ تَوَالَوْ الْفَرَاداً . ومن رَوَى ﴿ أَطَرَّفُ فُرْسَاناً وَأَلِحُى فارساً ﴾ فالمنى أسُوق فُرساناً وأَذُودهُم عَنَى ، وقد أَلحَق في الطَّرْد الواحد بَعدَ الواحد فاصيبُه .

٨-ولا يَحْمَدُ القَوْمُ الكِرَامُ أَخَامُمُ الْسَــَةَيْدِدَ السَّلاحِ عَنْهُمُ أَنْ يُمارِساً

هذا السكلامُ تَبَرُوْ من التَحَمَّد بما فَعَلَ إلى الناس ، وتَرْكُ للتَّبَعَّع الله قال الناس ، وتَرْكُ للتَّبَعَّع الله قاع حين دافع ، وإظهارٌ لأن مَذْهَب السكرام ذلك وأن الواجِب في اعتقادِهم ألَّا يُحْدَدُ الواحدُ منهم إذا قاتلَ دُونَهم ، أو مارس الشَّدَّة فيهم ولَهُمُ ، مَنَ كان تامَّ الشّلاح ، مُزَاحَ المِللِ ، إذْ كان ذلك دَأْبَهُم ودينَهُمُ ، وإذْ كان سبيلُه فيا يأتيه كن يُؤدِّى القرض الذي لا يحتمل التَّفجيع ، والخُمْ الذي لا يحتمل التَّفجيع ، والخُمْ الذي لا يحتمل التَّفجيع ، والخُمْ الله لا يسكرح ، وقوله ﴿ عَنْهُم ﴾ يَتَمَلَّق بالعتيد السِلاح ، ولا يجوز أن يتَملَّق بهارِس ، لأنَّه لو كان كذلك لسكان في صلةٍ أنْ ، فلم يجُزُّ تَمَدُّمُهُ عليه . ويكونُ للمنى : أَخَامُ المُولَّ الشَّلاح عنهم ، النائيب مَنابَهُمْ . ومعنى أَخَامُ الواحِد منهم ، كا يقالُ : يا أَخَا بَكْرٍ أُو تَسْمٍ .

110

وقال تُحْرِزُ بن السُكُمْ بَرِ (١) :

البينال ، تَجَى ابن نَمْنانَ عَوْقًا من أسِنَّينًا إِيقَالُهُ الرَّكُضَ لَمَّا شَالَتِ الْجِذَم قال الخليل : الإيفال : الإيمان في السَّيْرِ مع دُخُول فيا بين جِبال أو في أرض التَدُوّ . وقال غيره : هو الإسراع في إبْنَادٍ . يقولُ : أَقَلَ هذا الرَّجُلَ من رماحِنا استحجالهُ فرسَهُ ، واستحثالهُ بالرَّكُسِ إِيَّاهُ ، لَكَ رُفِيتُ بَقَايَا التوط تُخَوَّفُ بها الخيلُ ، ويُستَدَرُّ منها الْمَدْوُ . وهذه إشارةٌ إلى وقت النهرام وجد الطّاليين في اللّحاق . والرَّكُسُ بنتصبُ على أنه مفعولٌ من الإبنال ، كُمَّ يُقَالُ أَبْمَدَ السَّيرَ ، وأَسْرَعَ السَّيرَ . ويجوز أن يكون مصدراً الإبنال ، كُمَّ يُقَالُ أَبْمَدَ السَّيرَ ، وأَشْرَعَ السَّيرَ . ويجوز أن يكون مصدراً موضيح الحال ، كأنه قال إبقالهُ راكيسًا . وأَدْخِلَ الأَلْف واللام على حَدّ دخولها في قوله :

فأرْسَلَهَا البِرَ النَّ⁽¹⁾ و : * أوْرَدَهَا التَّقريبَ والشَّدُّ مَنهَـلا *

وما أشبهه . وجذُمُ كلَّ شيء : أصَّلُه ؛ بقالُ جَذَمْتُ الشَّىء ، إذا قطمتَهُ . والجِذْمةُ : القِطْمةُ من اكخبل وغيرو .

⁽۱) هو عجرز بن المكمر النسبى ، من وله بكر بن دبيمة بن كعب بن ثملة بن معد ابن ثملة بن معد ابن ثملة بن معد ابن ضبة من شهر . قال الآنبارى : «ولم يلحق يوم الكلاب » وفى المحقد في يوم الكلاب الثانى : «وقال مجرز بن المكمر النسبى ولم يشهدها ». ولملكمر شبط فى أصول شرح المفضليات بكمر الباء ، ويؤيه ما فى السان : ويقال كمير ، بالسيف ، أي قطعه . ومنه سمى المكمر النسبى ، لأنه ضرب قوماً بالسيف » . وأجاز النبريزى تبماً لابن جنى فتح الياه وكسرها منه . وافطر المفضلية وهم ، به .

 ⁽٢) قطعة من بيت البيد في ديوانه ١٢١ والسان والمقاييس (عرك). وهو ببامه :
 فأوردها العراك ولم يذها ولم يشفق على نفص الدخال

٣ - حَتَى أَنَى عَلَم الدّهْنَا يُوَاعِسُهُ وَاللهُ كَيْلُمُ بِالصَّمَانِ ما جَشْمُوا الدَّهْنَا ببلاد تَسِيم و والنسب الدّهْنَا موضع رَمْلُ كُلُه ، والنسب إليه دَهناويٌ . ومعنى بُواعِسُه يَسِيرُ في وغسانِه ، وهي الرَّملةُ اللَّبنَةُ ، والسّبر فيها يَصْمُب . ويقالُ : وَعَسْتُ اللّكانَ وَعَسَاء إذا وَطِنْتَهُ وطْأَ شديدًا ، ويستى الأبل المواعَسَة من هذا . وحقيقةٌ قُوله لأرَّ الوَّعْسَ . وسُمِّى ضربٌ مِن سَيْرِ الإبل المواعَسَة من هذا . وحقيقةٌ قُوله و يُراعِسُهُ » يُواعِسُ إليه أو فيه ، أى يَمُدُّ سَيْرَهُ إليه وفيه . والمَّمانُ الأرضُ الطَّلْبَةُ ، واحدتُهُ صَمَّانَةٌ ، وموضعُ ما من قَوْلهِ ما جَشُمُوا نَصَبْ على المنفول مِن جَشِموا ، فيقول : أوغَل الرّ كَمْنَ حَتَّى بَلْغَ جِبالَ الدَّهْنَا ، مُوَاعِسًا في رَمْلهِ ، واللهُ كَنَا ، مُوَاعِسًا في رَمْلهِ ، واللهُ كَنَا مَنْ عَلْ اللّه وليه ، ويهوز أن يكون مَوْضِعُ ما مِنْ قَوْلهِ ما جَشْمُوا نَصْبًا على المفعول من فعل دَلَّ عليه ، واللهُ أَعْلُ . ومثلُهُ في القرآن ، ما جَشْمُوا نَصْبًا على المفعول من فعل دَلَّ عليه ، واللهُ أَعْلُ . ومثلُهُ في القرآن : ما جَشْمُوا نَصْبًا على المفعول من فعل دَلَّ عليه ، واللهُ أَعْلُ . ومثلُهُ في القرآن : ما اللهُ أَعْلُ . ومثلُهُ في القرآن ؟ . وقد تقدّم القول فيه .

٣- حتَّى انْتَهَوْ البِياهِ البُوْف ظاهِرَةً مَالَمْ تَسرْ قَبْلَهُمْ عَادٌ ولا إِرَمُ (٢)

الجوْفُ وادٍ . وظاهرة التَّمَسَبَ على أنَّهُ ظَرْفُ ، ويقال : وَرَدَ المَّاءُ ظاهِرَهَ ، إذْ وَرَدَ نِصِفَ النَّهَار ؛ واشتقاقُه من الظَّهرة . وأظْهَرْ نَا : صِرنا فى الظَّهرة : وقد جُمِل اشمَا لهذا الظَّرْ . وقوله « مالمَّ يَسِرْ » أراد سيرًا لم يَسِرْهُ قَبْلُهُمْ أحدٌ ، أو انتهاء لم يقدر عليه إنسانٌ . وعلى هذا يكونُ ما فى موضع

 ⁽١) هذا ما في م والتيمورية ، وهو النوجه . انظر ما سبق في من ٤٤١ س ١٣ .
 وبلما في الأصل : وهر أعلم بمن يضل من سبيله ،

 ⁽۲) وضمت نقطان فوق الحرف الأول من ويسر، وتقطان تحته ليقرأ بالتاء والياء،
 وذلك في نسخة الأصل . وأما في م والتيم وية والتبريزي فالرواية و تسر، بالتاء .

التبريزى : وأبر هلال : عاد وإرم راحد فيحلهما المثين . وظاهرة ، أبى مظهرة . ويحوز أن يحل ظاهرة حالا الدياه » .

النَّمْب على أنَّه مصدرٌ مما دَلَ عليه حتَّى انْتَهَوْا ، وتلخيص الكلام : حتَّى ساروا إلى مياه هذا الوادي نِصفَ المَّهارِ سَيْرًا لم يَسِرُ مِثْلُهُ واحِدَّهْ من هاتين الأنتَيْن ، وللعنى أنَّهُم حَمَّلَهم الرُّعْبُ الذّى تَدُّاخَلَهم ، والاجتهادُ فى الخلاَص من الهزيمة للستولية عليهم ، على أن يقطعوا ما بين المكانَيْن المذكورين فى يَوْم وليلةٍ ، لأنَّهم كانوا فى اليوم الأول بالضّان ، وفى اليَوْم الثانى بالدَّهْنَا ،

111

وقال عامر ً بن شَقِيق (١) :

١ - فإنَّكِ لو رَأْيتِ ولَنْ تَرِيهِ أَكَفَ الْقَوْمِ تَخْرَقُ بالتُّهِينَا ٢٠

يخاطِبُ اصرأةً مُنظَّمًا للشأن الذي مُنُوا به ، ومُهوَّلاً للأمر الذي دُفِمُوا إليه ، فيقول : فو رأيت ولا أراكِ الله مِنْهَ مَشْهَدَ التوم وأكَنْهُم تُخْرَقُ، بالرَّماج لرَّأيت أَمرًا هائلاً . وجوابُ لو محذوفٌ ، كا يقال : لو رأيت زيدًا و في يده السَّيف . وقد مرَّ القولُ في أنَّ تَبقيَّة الإنهام في مثل هذا المكان بترك الجواب أبلغ في الإفهام ، وقوله ﴿ وَلَنْ تَرَيَّهِ ﴾ دعاء ، وأكثرُ ما يقعُ الدّعاء ، كما تقولُ . ويكنْ يجي ، قليلاً ، تقولُ : لن يُبارِكَ اللهُ في كذا وتريدُ الدعاء ، كما تقولُ لا بارك الله . وفَسَرَ قُطرُبٌ قولَ اللهُ تعالى : ﴿ رَبَّ عِما أَنْسَتَ عَلَى قَلْنُ

 ⁽۱) ابن جن فی التنبیه : « عامر بن ثقیق النسبی » . التبریزی : « عامر بن ثقیق »
 من بنی کور بن کعب بن بجالة بن دامل بن مالك »

⁽۲) روی آلتېريزی قبل هذا البيت :

أَلاَ حَلَّتْ هنيدةٌ بطنَ قَوِّ بأَفُواعِ لَلْصَامة فالنَّــونا

وقال : « قو : موضع . وأقواع : جَمع قاع . والمصامة : موضع » . ونبه التبريزى على أنه يروى : « تخرق بالفلمنا » : وهو جمع ظلة .

أَ كُونَ ظَهِيرًا للنَّجْرِمِينَ ﴾ على أنَّهُ دعاء . ويجوز أن يكون قولُه « وأنْ تَرَبُّهِ » إخبارًا بأنها وقد فاتَهَا رُوْية ذلك فيما مضى لا ترى مثله فى للستأنف فظاعةً وشَناعةً ، وأنَّ الخَطْبَ بلَغَ حَدًّا خَرَجَ به عن المعتاد المستجاز . وقولُه « تُخْرَقُ بالتُّمينا ﴾ أى تُنقّب، ومنه خَرَقْتُ الأرضَ واخترقتُها ، وريحٌ خَريقٌ . ويُروَى : « تَخْرُكُ ﴾ بفتح التاء وضم الراء ، وله وجْهان : أحدُمُا أن يكون من الخُرثي : ضدَّ الرِّفق ، كأنَّ الأ كُفَّ كانت تَخْرُقُ في الطَّنْن ولا تَرْ فَقُ ، لشدَّة الأمر ؛ وهذا حَسَنٌ . والثاني : أن يكون من الخَرْقِ ، كأنها تُشقَّقُ بالطعن مُلتم الأحوال ومتواصِّلَها وتُمَرَّ قُهَا ، كما قال : ﴿ وَمَنَّ قُناهُم كُلُّ كُمَّزَّق ﴾ . وهذا الوجه أغرَّبُ ويكون الفمولُ محذومًا ، لأنَّ الكلام يدُلُّ عليه . ومن روى « تُنخَّرَقُ ﴾ فالمني تُنْظَمُ . وإن جَمَلتَ الفِمْل للفاعل فروَيتَ ﴿ تَخْرُقُ ﴾ جاز أيضًا على أن بكون للفعولُ محذوفًا ، والمرادُ كأنها تَنظِمُ مطعونينِ في شَدَّةٍ وَحُلَّةٍ . والقُنين : جمَّ سالم"، وهو نادِرٌ ، وأكثر ما يجيء مِثلُه في المنقوص كَظَبَدَةٍ وظُمِين ، وثُبَةٍ و ثُبين ، كأنَّه بجعل هـذا البناء في جَمْعه جَبْرًا له (١) مما نُتُمنَ منه . وبجيء أيضًا كشيرًا في أسماء الدُّواهي ،كالذَّرَ بين ، والأَقْوَرِين ، والفِتُكْرِين (٢) ؛ كَانَّه بَلَغَ بَها رَبَّةَ الناطقين تهويلًا . وقد حُـكِيَ كَسْر القاف من القِنين وحينئذ يكونُ كَمَصًا وعِصِيٌّ ، ويكونُ وَزْنُهُ فَتُولاً والنونُ بدلٌ من لام الفقل. ويُحْمَــلُ على هذا الوجه سِنينَ في جَمْع سَنَةٍ.

٣ - بذي فر قين يوم بَنُو حُبَيْبِ نُيُوبَهُمُ عائينا يَحْرِثُونَهُ
 قوله « بذى فرقين » يجوز أن يتملّق بقوله لو رأيْتِ ، ويجوز أن يتملق بقوله لو رأيْتِ ، ويجوز أن يتماق بقوله تُخْرَقُ بالقُنين ، كذلك قوله « يوم بلو حُبَيْبٍ » يجوز أن يكون ظَرْفًا

⁽١) م والتيمورية : و جبر اناً له ٥ . (٢) الفتكرين ، بكسر الفاء وضمها .

لكل واحد من الفعلين لأنهما ظَرَّفان: أحدها للككان والآخر الزمان . وأضاف اليوم إلى الجُمُل من الابتداء وأضاف اليوم إلى الجُمُل من الابتداء والخبر، والفيل والفاعل، تبييناً لها. ويقال: هو يَحرِقُ أنيابَه، إذا حَكَّ بعضَها بيمضَ تهديداً. ويقال أيضاً: هو يَحرُقُ عليه الأرَّم، ويَعلُكُ على الأرَّم، أي يعرفُ بأيابه تغيظاً. وحَكَى فيه الازِّم بالزاء أيضاً. والأزُمُ: المضَّ. ويقالُ حرَقَه بالمِرَد، إذا بَرَدَه. وحَكَى أبو حاتم: فلانْ يَحرُق نابُه علىً ، برفع الناب. قال: لأنه هوالذى يَحرُقُ. ويبتُ زهير (١) يَشْهَدُ لذلك. وأنشد: أبي الضَّغ، والنَّيوفُ شعاقًه لأنَّى الضَّغ، والنَّيوفُ شعاقًه

٣ - كَفَاكِ النَّأْىُ مِنَّنْ لَمْ تَرَيَّهِ ورَجَّيْتِ الدَّ واقِبَ لِلبَنيِنا

كأنه وَكُلّها إلى الاعتبار بعد ما فاتّها من مشاهدة الحال، ودَعاها إلى الاعتبار بعد ما فاتّها من مشاهدة الحال، ودَعاها إلى الاستدلال، والاكتفاء فيه بما آل إليه أسمُها في أعزِّته مع غَيبَتهم عنها . فيقول: أغنك بُندُك إذا نظرت واعتبرت عن الاستكشاف والسؤال، وإنْ تَناقب لما تَدرُ يه من مساقها من ولم تُشارِفه من مصارِعهم ، وحالُك أنّك عَلَقْت رَجاءك الأولاد، وبأن يُحْسِ الله المُنّبي لهم إذا بلفوا طَلَب الأوتار، عَلَقْت طَمتك في الآياء ومَلكك التأسُ منهم. وقوله «ورجَّيت » قد مَنه مُشهرةٌ ، لأنّ للاض بتقدير قد معه بقع موقع وقوله «ورجَّيت » قد مَنه مُشهرةٌ ، لأنّ للاض بتقدير قد معه بقع موقع الحال. وسَنَف عَبْد الله لله تكثير، كأنها كانت تكور الرّجاء وتُنجَدُّدُه مع كلّ حادثة ، وعد كل مُهمّة .

⁽١) م : « وبيت النابغة » . وليس كذلك . والبيت التالى في ديوان زهير ١٤٣ .

147

وقال أبو ثُمَامَةً بن عادِم (1) :

١ – رَدَدْتُ لِضَبَّةَ أَمْوَاهَها وَكَادَتْ بِلادُهُمُ تُسْتَلَبْ

يقول: اعتنَيتُ بضّبةً، فأعَنْتُها على مُجاذبِها ومُنازِعِها، وحَفَظْتُ لها وعليها ومُنازِعِها، وحَفَظْتُ لها وعليها مياهها وبلادَها، ومراعيها وسرادَها، بعد أن شارَفُوا التسليم والاستسلام، واللهبنّة والانفياد، حتى كادوا يُفلَبون عليها، ويُمنفُون من حقوقِهم فيها، لما يَظهرُ على صنحات أحوالهم من التنخاذُلِ، ويَبنُون أمورَهم عليه في النهاوُن والنّواكُل.

٣ – بِكُرِّ الْمَطِيُّ وإِنْمَا بِهِ وَالْكُورِ أَذْكَبُهُ وَالْقَتَبْ

الباء من قوله ﴿ بَكَرُ ﴾ تَمَلَّى بردَدتُ ، ويُرُوَى : ﴿ بَكَرِ مِى الطِيِّ ﴾ ؛ ومرادُه الباء من قوله ﴿ بَكَرُ مِي الطَّيِّ ﴾ ؛ ومساغ الوجهان لأنَّ المصدر يضاف إلى المنمول كا يضاف إلى الفاعل . ومُرادُه أَن بُبِيِّن كَيْف كَيْف ، وكيف جاذَب أعداءُ مُ وجادَل عنهم ، حتى تَوصَّلَ إلى قمهم ، ونزيج أبديهم عمَّا أنشَبُوها فيه عن أملا كهم ، وردَّم دونَ ما سَوَّعُوهُ من اهتضامهم . والقَب أَخَتُ من السَّور . وإنّما ذَكَر هذه الراكب البَيْبِيِّن تَطاوُل الأُمَد بينه وبينهم ، وتَحَمُّل أنواع المناق اللاحقة في نزاعهم ، وليدُل على كثرة مناقلاتهم (٢) ، واختلاف الدَّرةُ دفي مجالسهم وأماكنهم ،

 ⁽١) الديريزي: « أبو تُمامة بن عازب النسبي » . ثم قال : « رقيل ابن عادم » وقبل
 ابن غارب » .

 ⁽ ۲) هذا ما نی م . رق الأصل : « ملاقاتهم ه. وقی التیموریة : « مناولاتهم » و هذه عجد قد عما فی م .

٣ - أُخَاصِمُهُمْ مَرَّةً قائِمًا وأَجْتُو إذا ماجَمَوا للرَّكَبْ

انتصب قائمًا على الحال ؛ ونَبَّهَ بمها أَوْرَدَهُ على امتداد الحجاذبة ، وتكرُّرِ اللّهَ الْحَاجَة ، وحلى اختداد الحجاذبة ، وتكرُّر اللّه عاجَّة ، وحلى اختلاف الهيئات وتَنقير الأوقات ، وكلُّ ذلك بمسب اشتداد . سَوْرَة الخصام ولينها ؛ وأنَّهُ سَكَنَّلَ بالأَمْم معهم تَسكُفُّلُ مِن تَمَيَّنَ عليه الفَرضُ. في مُرَّادَّ بِهِمْ ، فابتَدَّلَ نَفْسَهُ معهم ، ووطَّنها على مُصابَرَ تهم (١) ، فإن قاموا قام معهم ، وإن بركوا باراهم في بُرُوكهم ، اللاَّ بكونَ نُخِلاً بِمِعْرَض يخرجون فيه ، أو الرَّكَ لشيء من نَصَهم ، ويقال : جَمَّا لرُّكَبَيْهِ ، إذا سَقط .

٤ - وإنْ مَنْطِقٌ زَلَّ عن صَاحِبِي تَمَةَّبْتُ آخَرَ ذا مُمْتَقبْ (٢)

فَصَلَ بَيْنَ إِنْ والفِيثُل بقوله ﴿ مَنْطَنَ ۗ ﴾ ، ولو ظَهَرَ نَائْيرَهُ بالجزْم لم بَجُزْ ذلك فيه . وارتَغَع بِفِيغُلِ هذا الظاهم تفسيرُهُ . فإن قيل : فإنْ في أَىَّ الفِمْلَيْنِ عَمِل ؟ وهل تَقُولُ إِنَّهُ عَلِى فِيهما جميهاً ؟ قُلْتَ : أمّا علمه فيهما فغير سائغ ، لأنَّ أواةً واحِدة لا تَجْوِمُ شرطين في حالة واحدة ، لكنّ الفِيثُل أَلْضُمَرَ لما لم يَظهر صار في حُكم ما لم يُعتدَّ به ، و إن كان الاسمُ برتفع به ، حق صار التقدير : وإن زَلَّ مَنْطِقُ رَزَلٌ عن صاحبي . وقد رُوي ﴿ تَمَقَّبَتُ ﴾ و ﴿ تَمَرُ فَبَتُ ﴾ ، ومعنى. تمقيّتُ تقبّتُ وطَلَبْتُ عَقْبَه ؛ ومِنْكُ اعتَدَنْتُ عنه وأخَذْتُ في غيره ، و بقال الشيء ، وهي آخِرُهُ . ومعنى تعرقبتُ : عَدَلتُ عنه وأخَذْتُ في غيره ، و بقال تمرقبتُ القرّسَ ، إذا رَكِبْهَا من خُلفِها . وعراقيبُ الأمور : النباسائها وطَلَبُ الْحِيلُ والْحُمْجِيعِ فِهَا ، وأَنْشِدْتُ :

⁽١) في الأصل والتيمورية : ﴿ مَمَايَرُهُمْ ؛ ﴾ صوابه في م .

 ⁽٢) أأبريزى: ٩ ومن روى : معتنب ، جعله من العتبة وهي الدرجة ، أي آحا. في طريق فيه درج أعننب فيها حتى أغلب . أي آخله محجة بعد حجة ، كما يرتق في الدرجة عنة يعد عنية ه .

فلا يَمْدَمْكَ مُمْ قُوبٌ للأَي إِذَا لَمْ يُمْطِكَ النَّصْفَ الْنَصِيمُ (')
وللمنى : لا يَمْدَمُكَ حِيلَةٌ لالتُواء خَصْم عليك . وقال آخرُ :

الله في الله وَمَهُ أَفُكُ له تَمْهُ وَعَا *

أى عَدَلَ عنه فالتَوَى . ومِثْلُ تمقّبتُ فى إفادَتِهِ طَلَبْتُ عَقْبَهُ وعُقباهُ : تفقدْتُ الشيء وتقهَّدْتُه ؛ لأن للمنى طائبتُ فَقْدَهُ وعَهْدَه ، أى نَظَرْتُ هل فقدتُه وهل بَقِيَ على عَهدِه . ومهنى البيت : إن بَدَرَتُ من واحِدٍ منهم كُلَّهُ لم يوفَّنْ فيها للصواب ، أو خِفْتُ عَوْدَها بنبرِ صَلاحٍ عَدَلْتُ عَنها وطَلَبْتُ مكانَها أخرى ذاتَ مُتئبَّم، فأعَقَبْهُم بها .

أفر من الشَّر في رِخْوَة في ضكيف الفِرارُ إذا ما انتَرْبُ

قولُه في لا رِخْوَةٍ لا أى تَرَاخِيه . وهو رِخْوْ ، أى مُستَرْخٍ . كأنه أراد : أهرُب منه ما لم يتشدَّد . و نَبّه بهذا الكلام على أنه يتفادَى من الشَّرَّ ما أمكن ، وأنه لا يستمولُ البَشَى ولا يبتدى الخَصْرَ ، فإن جاء منه ما لا مَمدل عن اقتحامه ورُكوب البازى فيه ، ولا مُعَوَّلَ إلا على الصبر على شدائده وتَوسَّط الأَذَى المارض له خاصَهُ (مُنقيًا لمكارهه بُدُته ، مُجَاذِبًا للمنازعين بأقصى ما في طوقه وقوَّته ، إلى أن يتحصَّل له الفَلَجُ والظَّفَرُ ، أو يَتحَصَّنَ عن لوم الله على أعلى هذبةً المُنامِع في مُدَبّة ، في يُعيمُه من المُذْرِ في المُجاهدة والتثبُت . ومثلُه قول هُدْبةً ان خَشْرَم :

ولا أَتَنَى الشَّرُّ والشَّرُ تاركِي ولكنَّ متى أُخَلِّ على الشَّرُّ أَرَّكُب

⁽١) رواية السان (عرقب) : ﴿ لُونِّي ﴾ بدل ﴿ للَّذِي ﴿

⁽٢) في جميع النسخ : و خاصة يه ، تحريف .

۱۸۸

وقَالَ أَنُو ثُمَامَةً أَيْضًا :

١ – قُلْتُ لَمُحْرِزِ لِمَا الْتَقَيْنَا ۚ تَنَكَّبْ لا يُقَطِّرُكَ الزَّحَامُ

نَكُبَ وتفَكَّب بمنَى واحد . ويقول هو أنْكُبُ عن الخقّ ، ومله الرَّيح النَّكْبُ عن الخقّ ، ومله الرَّيح النَّكْباء ، لمُدُولُما عن سهابٌ الرَّياح الأبع . وهذا الكلام تهكُمْ واستهزاء ، كأنَّه يرميه بأنّه لم بباشر الشدائد ، ولم يُدفَع إلى مضايق الجامع . فيقول : انحرف مُناسِكاً لا يُستِطِكُ تراحُم الناس . والتّقطير : الإلقاء على أحد النُسُونِ ، وها الجانبان ، وكأنَّه يَخاف عليه أن يُداس بالقوائم ، كا يُخاف على السَّبيان والنَّساء ، لقلّة غَنائه ، وضَنف ثباته . وهذا في بابه أَبْلَغَ ما مَرَّ بي . وفي طريقته قول حَجْلِ بن نَصْلاً :

جَاء شَتْمِينٌ عارِضًا رُنْحُهُ إِنّ بنى خَلَّك فبهِمْ رِمَاحْ وقول سَائِرَةَ بن تَحْرُو اللَّفْقَيسِيّ :

لاً شىء كَيْدُلِهَا ولمبكنْ دُونَهَا خَرْطُ الفَتَادِ تَهَاب شُوكَتُهَا النَّيْدُ وفي هذا تعريضٌ أَيْضًا . ومن التَّعريض ما أُنشِدتُهُ عن البَرِّيدي [قال^{(١٠}] : أَنْشدنى الأَسْجَمِيُّ :

فَدَعْ شَوْكَ السَّيَال فلا تَطَأَهُ وخُمْنُ إِنْ خُشْتَ ماء غبر غَمْرِ وقول الآخر :

فَأَرْضَكَ أَرْضَكَ إِنْ تَأْتِنَا لَتَمَ نَوْمَةً لِس فِيها حُمُ

⁽١) هذه من م والتيمورية .

٧ – أَنَسَأَكُ: السَّوِيّة وَسُطَ زَيْدٍ أَلَا إِنَّ السَّوِيّة أَن تُضَامُوا يُخْطَعُوا يُخْطَعُهُ أَن السَّوِيّة أَن تُضَامُوا يُخْطَعُهُ أَن السَّفهام ولا حرف آني مَتهُ يكون فيا لا يُذْبَتُ ولا يُسْتَجَازُ كُونَهُ. والسَّوِيَّةُ: الإِنصَافُ ؛ وهي من اللسِّتِوَاء كالجريمة والدَّنيَّة والحليثة . وزَيْدٌ : قَبِيلة للْخاطَب . فيقول على وجه الإِنكار والهُزْء : أَنَسَأَلُ إِنصائكَ وأَنت وسطَ رَهطِك وفيا بين عشيرتك وعلى عزَّك . ثم قال : إنَّ من السَّوِيَّة اهتضائكُمْ وضَيَّيَكُم ، وهذا من باب إبدال الشيء من الشَّيء . كقول الآخر (١) :

* تَحِيَّةُ بَيْنِهِمْ ضَرَّبُ وَجِيعُ (٢) *

والضَّرْبُ لا يَكُون تحيَّةً . وَالمَنى : أَنَّهُم يَعْظُون بَدَلَ الإنصافِ الظُّلْم ، لأنَّهم لا يَستحقُّون غَيْرَهُ ، ولأنَّ النَّصَفَّةَ لا تُصْلِحُهُم ولا تواقِيَّهُم .

٣ - فَجَارُكُ عند بَيْتِكَ لَحْمُ طَبِي وجَارِى عِنْهِ كَيْتِي لا يُرَامُ يَسِفُهُم بِسُوء الوفاء ، وقلة الحافظة على عَقْدِ الجِوار ، فيقول : جارُكُ كالصَّيْدِ لن يَعْلَبُهُ ، وبمرَضِ الأكل والاستباحة لمن يريدُهُ ، وهذا وهو فى فنائك ، وغيرُ مُفَارِق لدارك ، لضَمْف حِشمتك "وسقوطهميّك ، واستسخاف النّاس إدرك ووزيك ؛ وجاري لا يُطلّبُ ولا يُعلّم فيه لتتحشن مكاني فى فينائى ، وتعززه بى ، ما دام مُتمَسَّكاً بحبّلي ، أو مُعتَصِعاً بحِلْنى . وإنما قال ذك لأن النّزاع بينهما كان بسبب جار . وإضافة اللّحم إلى القائي فى نهاية للوافقة للمنى الذي المنهي في المتابِي في المناقي في نهاية للوافقة للمنى الذي المنابع عن الذّل والاعتضام . على هذا قولُهُم: هُوَ مُصَافَ أَنْ إلى الما يعلم هذا قولُهُم: هُوَ مُصَافَ إلى الما يعلم هذا قولُهُم: هُوَ مُصَافَ إلى المهابيد في الكماية عن الذّلُ والاعتضام . على هذا قولُهُم: هُوَ مُصَافِقًا إلى المهابيد في الكماية عن الذّلُ والاعتضام . على هذا قولُهُم: هُوَ مُصَافَ إلى المهابيد في الكماية عن الذّلُ والاعتضام . على هذا قولُهُم: هُوَ مُصَافَ إلى المهابيد في الكماية عن الذّلُ والاعتضام . على هذا قولُهُم: هُوَ مُسَافِق اللّه المهابيد في الكماية عن الذّلُ والاعتضام . على هذا قولُهُم: هُوَ مُنْ اللّه مُنْ اللّه المناقولُهُم . هما فولُهُم . هما هذا قولُهُم . هما هذا قولُهُم . هما هذا قولُهُم . هما يقول المنافِق الله المنافِق المنافِق الله المنافِق الله . المهابيد في الكماية عن الذّلُ والاعتضام . على هذا قولُهُم . هما هذا قولُه مُنْ عن الدّل من المعتمام . على هذا قولُهُم . هما يقول من من من من هذا قولُهُم . وقد جاد المؤلم . هما يقول من من من من من من المنافرة . وقد جاد المؤلم . وقد

⁽١) هو هر بن مديكرب الزبيدي . الخزالة (؛ ١٠٠) .

⁽ y) صدره : « وخيل قد دافت لها مخيل «

⁽٣) هذا ما في م والتيمورية . وفي الأصل : ﴿ جسمكُ ﴾ .

لَحْهُ مُوَضَّعْهُ ، وهو لَحْمُ على وَضَمِ ، وقد استُعْدِل الشَّحْمُ في مثل ذلك ، على هذا تولُه :

* لِمَنْ كُنتُ فِيهِ شَحْمَهُ وأطايبُهُ *

وقولُ الآخر :

فَلَا تَعْسَبَنِّى يَا ابْنَ أَزْنُمَ شَحْمَةً تَزَرُّدَهَا طَاهِي شِوَاه مُلْهُوَجٍ ِ وقد قال آخر سالكماً هذه الطريقة في الكناية :

* ولَسْتُ خَلَاةً لَهِنْ أَوْعَدَنْ (1) *

وقالوا في الذَّليلي : هو نَنْمُ ، وهو نَثْمٌ يِقَرُقَرٍ ، وهو بَيْضَةُ البَّلَد .

111

وقال عبدُ الله س عَنَمَةَ (٢)

إبليغ بمي الحارث للزّ جُو تَصْرُهُم والدَّهْرُ يُحْدِثُ بَعْدَ المِرَّةِ الْحَالاً
 قُوْلُهُ ﴿ وَالدَّهْرُ يُحْدِثُ ﴾ اعتراض حَصَلَ بينَ أَبْسَيْعٌ بنى الحَرثُ وبين مفعولِه الثانى: وهو قَوْلُهُ ، ﴿ إِنَّا نَرَكْنَا فَإَ نَاخُذُ بِهِ بَدَلًا ﴾ .

⁽۱) للأعشى في ديوانه ص ۲۲. وصدره : « وحولي بكر وأشياعها «

⁽٢) التبريزى: وعبد الله بن عندة ألفسيى ، وهو من بنى غيظ بن السيد . و ومبد الله هذا من شراه المفصليات ، له المفضلية ١١٤ ، ١١٥ . وهو عبد الله ين صرتان بن ثملية بن نؤيب بن السيد بن ماك بن بكر بن سمد بن ضبة من أد بن طابخة بن الياس أمن مضر . هكذا ساق البندادى نسبه في المنزانة (٣ : ٨٥٥) ولمل فيما ذكر البندادى خطأ أو نقصاً . وهو شاعر إسلاى مخضرم شهد القاصية . انظر الإسابة ١٣٣٤ .

مَوَدَّةٌ يَا لَيْنَنَى كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيماً ﴾ ، لأنَّ قولَهُ يا لينني معفولُ لِيَقُولَنَّ ، وكأنْ لم يَكُن اعْتِرَاضْ . وكذلك الدَّهْرُ ذو تَبدُّل اعتراضْ . . وقولُه « لَلَوْجُوَّ نَصْرُكُمْ » فيه تَشْيِيرْ وتَقُرِّيعُ ۖ كَا أَنْهُ (١) في قولِهِ « والدهرُ يُحَدِثُ بمد المِرَّةِ الحَالَا » هُزْوٌ وسُخْرِيٌّ. وهؤلاء القوم كانوا تَركوا عشيرتَهم وانتقلوا عنهم لِلْوَثَةِ حَصَلَتْ بينهم إلى بنى الحارث طَمَمًا فى نَيْـل مَا يَفُوتُهُمْ مِنْهُمْ مِن جَهَتهم ، فَلَمَّا لم بجدوهم عند الظَّنَّ بهمْ تَنَدَّمُوا ، فأخذَ هذا الشاعرُ منهم يَرْمي بهذا المكلام مُمَيِّرًا ومُتَلَمَّهُا ، فيقولُ : أَبِلِمْ هؤلاء القَومَ الذين رُجِيَ مَعُونتُهُم وطُمِيعِ في نُصْرَبْهِم وذَبِّهِم - والدَّهْرُ ذو غِيرِ وَلَكُّونِ ، فيتمتَّبُ فيه الشدَّةَ لينٌ ، والقُوَّةَ ضَمْفُ ، والمِزَّةَ ذلُّ -- رِسالتِي إليهم . ويُمَا تُنبِّين من قولِهِ الحالَ ، وإن كان واحِدَ الأحْوال ، الضَّمْفُ ، وللمني الذي ذَ كَرْتُهُ لَمَولِهِ يُنحْدِثُ بَمْدَ الِرَّةِ . وحَـكَى بَمْفُهم أنَّ هذا كما يُقال تَرَكُّبُهُ بمال ، للمُشْرِف على الشَّرُّ أو الملاك ، والمراد بحال سَوْه ، فكذلك هنا يُريدُ والدُّمْرُ يُحْدِثُ الحَالَةَ لَلْنَـكَرَ ۚ بعد المِرَّة . وقيل أيضًا الحال : النَّرَابُ اللِّينُ و الخَمْأَة ، فاسْتَعَارَهُ للصَّمْفِ واللَّبِن .

٣ - إنّا تَرَكْنَا فَلَمْ أَنْ فَلْهُ بِهِ بَدَلًا عِزّا عَزِيزاً وَأَعْمَاماً وَأَخْدوالًا يَقُونِ تَرَكُنا أَفْلِ بَمْ نَجُهُ اللّهِ وَالْأَمْهَاتُ ، مَناصِرَةً على وَفَاعِ وَالْمَاتِ اللّهُ مِتعاوِنَةً ، وَفَلَمْ أَ ظَهِيراً ، وعزاً مُتناهياً قَوِياً ، ولم نَمْتَمَن مِنْهُمْ ما فيه طائلٌ . قولُه ﴿ وَأَنْمَاماً وَأَخُوالاً » أَى تَرَكُناهُم وهم من البير والشَفَقة على ما يكونُ عليه الأعمامُ والأخوال ، وفها يُرْجَى من الوُفُورِ بهم والتَألِيد بمكانيهم . وقولُه ﴿ عِزًا عِزيزاً » ، من شأنهم أن يَشْتَقُوا الوُفُورِ بهم والتَألِيد بمكانيهم . وقولُه ﴿ عِزًا عِزيزاً » ، من شأنهم أن يَشْتَقُوا

⁽١) في النسخ و أن ، ولا يستقيم إعراب العبارة .

من لَفَظَ الشيء الذي يُريدُون الْمِالنَةَ في وصفِهِ بِنَاءَ يُنْبِيمُونَهُ بِهِ تَأْكَيدًا و تَنْبِيكًا على تَنَاهِيهِ في مَمْنَاهُ . على ذلك قولُهُمْ : طَلِنٌّ ظَلِيلٌ ، وداهِيَه ٚ دَهْيَاهِ ، وشفر شَاعِر ْ .

٣- قد كُنْتُ آخُدُ حَتَى عَيْرَ مُهْتَضَمَ وَسُطَ الرَّبَابِ إِذَا الوادِى بِهِم سَالاً هذا الكلامُ توجَّعُ وتَلَهُ فَى إِثْرِ ما فَانَهُ مِن قومِهِ ، بما حَصَل ، ن فسادِ ذاتِ بينهِم ، حتَى صاروا إلى الشّبَائِن ، والنّمايُز بالأبدان والنّهَاجُر ، فيقول : كُنْتُ أَتقاضَى بحَتُوفَ بين ظهرَ انبَهم فأقتضها وأستوفيها غير مهضُوم ولا مَهِن إذا جاءوا مُحتَفِلينَ تمثلُ منهم الطُرُق والفِيجَاجُ ، وتسيلُ بهم للذَانِبُ والثّلاَعُ . ومثلُ قولٍ « إذا الوادى بهم سَالاً » قولُ الآخر (١٠) :

* وسَالَتْ بَأَعْنَاقِ لَلْطِيِّ الأَبْاطِيحُ (٢) *

3 -- لا تَجْمَلُونا إلى مَوْتَى يَتَحُنُّ بِنَا عَقْدَ الْحَزَامِ إِذَا مَا لِبُدُهُ مَالاً اللَّوْلَى فالبيتِ: النَّاصِرُ أَوَ الرَّئِّ لاَ غَيْرُ. وكَانَهُ أَفْبَلَ عَلَى قومه يستمطفهُم، ويشكُو إليهم ما لاقوهُ من غَيرِهِ. فيقولُ: تَلاَفْوْا أَمْرَنا ولا تَسَكَلُوهُ إلى ناصِر يُوْرُ صلاح حالهِ وإِنْ فَسَدَ عَالناً ، ويَرُومُ انتماشُهُ وإن سَقَطْناً ، ويُستوعى لِبْدَهُ إذا اغْوَجَ وزَالَ عن مَقَرَّه بِنا. وهذا تَمْرِيضٌ ان كانوا انتقاوا إليهم ، كانوا يُتِهْمُ ما يختصُ بأنفُسِهمْ ، ثم لا يَخْذَلُونَ بما يَخْذَلُ من شَأْن هؤولُو أَن بما يَخْذَلُ من شَأْن هؤولُو أَن بما يَخْذَلُ من شَأْن هؤولُو أَن بما يَغْذَلُهُ من عَقْدِهم .

وفى هذه الطريقة قول الآخر :

 ⁽۱) هرکئیر عزة ، أو یزید بن الطآریة ، او عقبة بن کسب بن زهیر . معاهد التنصیصر.
 فی (شراهد الاستمارة) .

⁽٢) صدره : ﴿ أَخَذَنَا بِأَمْرَانَ الْأَحَادِيثُ بِينَنَا ﴿

وكُنَّا فَوَارِسَ يَوْمَ الهَرِيرِ إِذَا مَالَ سَرُجُكَ فَاشْتَفْدَمَا⁽¹⁾ وأَفْسَعُ مِن هذا قول إن أحمر:

فَإِمَّا زَالَ مَرْجٌ عَنْ مَمَدٍّ وأَجْدِرْ بالحوادِثِ أَنْ تَـكُومَا

14.

وقال ابن عَنْمَةَ أَيْضًا :

١- مَاإِنْ تَرَى السَّيدُزَيْدَا فِي نُهُوسِهِمُ لَمَا يَرَاهُ بِنُوكُوزٍ ومَرْهُوبُ (٢٠)

السّيدُ : قبيلة ، وكذلك كُوزٌ ومَرْهُوبٌ . وقولُه « ما إِنَّ » إِنْ زِيدَتْ لِنَا كَيد النَّنِي . وَذَ كَرَ سِيبَوَ بِهِ أَنَّ ما الحجازيَّة إِذا قُرِنَ بإِنْ هَذْه يَبطل عمله ، لا كيد النَّنِي . وَذَ كَرَ سِيبَوَ بِهِ أَنَّ ما الحجازيَّة إِذا قُرِنَ بإِنْ هَذْه يَبطل عمله ، يقولُ : بنو السَّيدِ لا يَقْسَمُونَ لِنَيد من التمظم ، ولا يُوجِبُونَ له في نُفُوسِهم من أَكُونُ للسِّيد . ولا يقتنعُ أَن يكونَ الصَّيرُ على الزَيدِ لا يُقْ مَنْهُ أَيْسًا وَهُذَا مِن قَلْهِ أَنْ يكونَ الصَّيرُ وَرَدُهُو مَن لَهُ وَمَن لَهُ مَن التَّوجِيهِ والإِذلال ، والتَخَصَّص والاعتزاز في بني كوز و مَرْهُوب ، ما لا يكادُ يَجِدُهُ في بني السَّيد .

٧- إِنْ نَشْأَ لُوا ا المَقَ نَمْطُ الحَقَّ سَائِلَةً وَالدَّرْعُ مُحْقَبَةٌ وَالسَّيفُ مَقْرُوبِ
يقول: إِنْ وقَفْتُم عدما يَثبت من حَقَّلَكم ، ورضيتم بما لا تَجْحَدُهُ من واجبكم ، ولم يُعَيِّلُ [إليكم ؟] أَنْ طَلَبَ ما فَوْقَهُ أَعْوَدُ عليكم ، خَرَجْنا منه

⁽١) الربيع بن زياد العبسى . الحاسية ١٦٣ .

⁽٢) هذه الأبيات هي المفضلية رقم ١١٥ . وانظر الحزانة (٣: ٧٦ - ٥٨٠) .

⁽٣) التكلة من م والتيمورية .

إليكم من غير إباه ولا امتناع ، ولا اهتيّاج حَرْب أَو إُثْمَالِ سِلَاح . وقولُهُ « والدَّرْبُحُ مُخْفَّبَة " هَ أَى مشدودة" فى الحقائب ، لأنه أَرادَ بالدَّرْع الجِنْس . والاحتقاب والاستحقاب : شَدُّ الحقيبة من خَلْف . وكذلك قولهُ « والسَّيفُ مَثْرُوبُ » أَى متركة في فُرُبِها ؛ لأنَّه أرادَ الشُّيوف . ويقال : قَرْبُتُ السَّيفُ وأَقْرِبْتُهُ ، و خَدَتُه وأُخْدَتُه . وقال أَبو زيد : القِرَابُ : غِشَاه بكون السَّيفُ مُفْمَدًا فيه . واحتَجَ بقوله :

كَا رَبَّهَ البَيْتِ قُومِي غَيْرَ صَاغِرَةٍ فَمَنَّى إليكِ رِحَالَ القَومِ والقُرُ بِا⁽¹⁾ ٣—وإنْ أَ يَيْتُمْ فَإِنَّا مَمْشَرُ ۗ أُنُفُ ۚ لاَنْطُمُ الْخَسْفَ إِنَّ السَّمَّ مَشْرُوبُ^(٢)

يقول : إن عدوتُمْ طَوَرَكُمْ ، وتجاوزتُم فى الطّلب حَقَّكُم إلى ما ليس لَكُمْ ، وحَيِّدَمَا تَبْق الرَّضَا لَكُمْ ، والنّزام شهوتِكُمْ ، وحَيِّدَمَا تَالَى الرَّضَا النّبَعَ ، والمُعْبَرَ على الاقتسار والتَهَنَّم ، فلا نَطْتُمُ النّفَت وإن شَر بنا النَّمِ . والمُعْبَف أَنْ أَنْ يُحَلِّكُ إِنْ النَّمَ عَلَى النَّمَة ، ومن الصّلمة الحسنة مقابَلته الطّنم بالشَّقة ، عند بالشَّرْب ، واستعارتُه إبَّاها فى تَجرُع الفُصَّة ، وتوطين النَّفسِ على المُشَقّة ، عند إلله الذَّلَة ، ورد الكريهة . وأنْ : جم أنوف . والتشَمَّرُ : الجاعة أمرُهُم واحِدٌ ، ويقال : جا، القَوْمُ مَشْرَرَ ، أَى عَشَرةً ، وَشَرَةً عَشَرةً ، أَى عَشَرةً عَشَرةً .

٤ - فَازْجُرْ حِمَارَكَ لا يَرْتَعَ بِرَوْصَنَدَنَا إِذَا يُرَدُّ وَقَيْدُ النَّيْرِ مَكْرُوبُ (٢)

هذا مَثَلٌ . وللمني : انقَبِضْ عَنِ التَّمَرُّضِ لنا ، والدُّحُول في حُرْمينا ،

⁽١) لمرة بن محكان . الحاسية ٢٧٥ .

⁽٢) المفضليات : و لا تعلم الذل ع .

⁽ ٣) التبريزى عن أني محمد الأعمران : ﴿ إِنَمَا مَنَى قُولُهُ ازْجَرَ حَارِكَ ، يَعَنَى به فَرَسَ رَبِدُ الفُوارِسَ ، واحمه عرقوب ، فكني عنه يا لحيار على سبيل التهكم والهزه . وقوله : وقيد المنز مكروب ، أي إنهم يعقرونه ، والنقر أضيق الفيود » ، وانتظر لإعراب هذا البيت المغارفة (٣ : ٢٥٠) وسيبويه (١ : ٤١١) .

ورَعْي سَوَامِك روضتنا ؛ فإنَّكَ إِن لم تَفْعَلْ ذَلْكَ ذَكَمْتَ عاتبة أُمرِكَ ، وعُدْتَ خَاسِرَ الصَّفْقة وضيم الرَّنْقة . جَعَلَ إرسالَ الجارِ في حافِم كِنايَة عن النَّحكُك بهم ، والنَّمَرُض لَمَاءَتِهم . ولا حَارَثَمَّ ولا رَوْضَ (1) . وقال ابن الأعرابية : أراد المُفُفْ لِسانك . قوله ﴿ إِذَا ﴾ قال سيبويه : هوجواب وجز ابد ، فالابتداء الذي هو جَزَاوُه ، عَالله عَمَّدُلُ عليه بما في كلامِه ، كأنَّهُ قال فإنَّهُ إِن رَبّعَ رَبّعَ مَ إِليك وقد ضُيَّقَ فَيدُهُ ، أَى مُلِئَ قَيْدُهُ فَتْلاً حَتى لا يَمْشِي إلا بقتم ، ويقتم ، كأنَّهُ يُصْرَبُ أو يُستَفقلُ حَتى يَرِمَ جِسْمُه ويؤدي الوَجَع منه إلى مَوضِيع حَافِه فيضيق عليه النَّيْدُ .

ه - إِنْ تَدْعُ زَيْدٌ بَنِي ذُهْلِ لِمِنْضَبَةٍ تَفْضَبْ إِنْ رُعَةً إِنَّ الْفَصْلُ عُسُوبُ يَوْ وَالْمَنْصَوْ امن ضَيْمٍ يَرْ كَبُها، وأَغَانُوها إِذَا استجارَتُ مِهم، غَضِبْنَا لِزُرْعَةً ، وانتقَمْناله مَن مهتضمه ، إِنَّ النَصْلَ معدود. وإذا استجارَتُ مهم ، غَضِبْنَا لِزُرْعَةً ، وانتقَمْناله مَن مهتضمه ، إِنَّ النَصْلَ معدود الله الله والله الله والله والله الله والله والله

^(1) أنظر ما سبق في الحواشي . (۲) وهذه هي رواية المفضليات .

⁽٣) في جميع النسخ : وتقارب ۽ .

لا يكُونَنْ جَرْىُ عُرْقُوبِ عليهِم في الشَّوْم كَجَرْي داحس في غَطَفان غَدَاةَ شِمْبِ الْعَيْسِ. بقوله لا عُرْقُوبِ » ارتفع على أنَّهُ اسمْ لا يكُونَن ، وقد حَدَف للُضافَ وأقامَ المضافَ إليه مَقامَه ، لأنّ المراد : ولا يكونَن يَجْرَى عُرْقُوبٍ كَمَجْرَى داحسٍ . وقولُه لا غَدَة الشَّعب » ظَرَفْ لقوله كَمَجْرَى . وجمَل النَّهْىَ في اللّفظ لنُرْقُوبٍ وهو في للمني لهم . حَدْرَهُم استمالَ اللَّجَاجِ لئلاً يتأدَّى الأمرُمُ إلى مثل ما تأدَّى في رِهانِ داحسٍ والنَبْراء . ومثلُ هذا من النَّهْى قولْم : لا أَرْبَنَّكَ هاهنا .

191

وقال الأخْضَر بن هُبَيرةً (١) :

⁽١) هو الأعضر بن هيرة بن المنظو بن ضرار بن حمرو بن مالك بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة ، والمتعاومة رواها التبريزى لولده الفضل بن الأخضر ، ثم تقل عن أبي هلال أنها للأخضر ، وانظر للأخضر المؤتلف ٣٤.

 ⁽ ۲) التبريزي عن أني هلال : و من هادة كلاب الأعراب أن تنبج السحاب لأنه يؤذيها عطره ، وإذا رأت الفعر ظلته قطمة سحاب فمبحته أيضاً ، وليست تضره ، فبحل هذا مثلا اللهي
ينانى من الشريف ويقع فيه و لا يضره » .

واستَيْقَنَ به^(١) . وقد استمار أبو ذُوَّ بِ النُّبَاحَ للتمرُّضِ والإيذاء ، كما فقل هذا ، فقال :

ولا هَرَّها كَلْبِي لِيُشِهِدَ كَفْرَها ولو نَبَحَثْنِي بالشَّكَأَةِ كِلابُها وقولُه « على نَأْيِها » موضِعُه نَصْبٌ على الحال ، لأنّ للمنىأستبسِلُ من وراثها بعيدةً .

٣- دَعِ السَّيدَ إِنَّ السَّيدَ كَانَتْ غَبِيلَةً تَفَاتِلُ يَوْمَ الرَّوْعِ دون نِسَائِهاً يقول: انْرُكُ ذكر هؤلاء القَوْم ولا تَطْلُبُ عَيْبهم ، فإمَّها قبيلةٌ ذاتُ أنْمَد وإباء ، فما لَيْحَهُم منذ كانوا عارٌ فى حُرْمَةٍ ، ولا أصابَهُم سِبَاء عند غارة ، بل كانت تَحْفَظُ على عِلَّتِها نِسَاءها ، وتَلْبَتْذِلُ عند النَّزع مَصُوناتِ نُفُوسها ، ومَلْبَتْذِلُ عند النَّزع مَصُوناتِ نُفُوسها ، وهذا تَمْر يفنُ بالنَّخَاطَبين وأنَّهم مِخلاف ذلك .

٣ - عَلَى ذَاكَ وَدُّوا أَنَّى فِي رَكَيْةٍ تُجدُّ قُوْى أَسْبَابِها دُونَ مَا يُها ذَاكَ مِن مِثْلِ هذا الموضع لا بُنَثَى ولا يُجتُم ولا بُونَ مَا مُعالَم ويشار به إلى المُقتَملُ من الحال. يقول: وعلى ما ذَكرتُه فيهم، ومَع نُحافظتى على ما يَجبُ عَلَى لهم بالله ومن على ما يجبُ الموصول إلى ما يها لبند قفرها. وهذا السكلام إعلام بأن تنعشبه لهم ، ليس عن مُصادقة بينهم توجب إعارة الشّهادة فيهم ، أو مواخاة تؤلّفهُم وتنعفين أوامرهم عليهم، لسكنا رأى حَمَّا فقاله ، وتَحَمَّل صِدْقًا فأذاه ، وقوله «دون ما ثها فرمض الحال لأن دون القاص عن الشّيء ، والتقدير: تُجَذَّ التُوَى قاصِرَةً عن الله .

⁽١) في الأصل : ﴿ إِذَا وَطَنَ عَلَى المُوتَ وَاسْتَيْقَنَ ﴾ وَالتَّكَلُّتَانَ مَنْ مَ وَالْتَيْمُورِيَّةً .

⁽٢) الحق أن هـــذا أحد المذاهب في استعال كاف الحطاب المصاحبة لاسماء الإشارة -ومنهم من يستعدلها استعال الكاف الاسمية فتطابق أحوال الخاطب من إفراد وتثنية وجمع وتذكير وتأثيث. انظر هم الهوابع (١ - ٧٦) وشرح المفصل (٣ - ١٣٥) .

195

وقال سِنَانُ بِنِ الفَحل (١) :

١- وَقَالُوا فَدْ جُننْتَ فَقُلْتُ كَلَّا وَرَبِّي ما جُننْتُ ولا ا " نَشَيْتُ ثُلا ا " وَرَبِّي ما جُننْتُ ولا ا " نَشَيْتُ ثُلا ا " مَنْ إِن اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى الل

كانَ الواجِبُ أن يَقُول قالُوا جُنِنْتَ أُوسَكِرْتَ ، فاكتنَى بذكراً حدهاً لأنَّ الدنى الذي يَتَمَقَّبُ في الجواب يَنْظهمها . ويثْلُ هذا قول الآخر^(۲) :

فَىَا أَدْرِى إِذَا يَسَّمْتُ وَجْهَا ﴿ أَرِيدُ الْخَيْرَ أَيُّهُمَا كِلِينِي

لأن ألم ادَ أُريدُ الخَيرَ وأَنجَنبُ الشَّرَّ أَيْهَا يلينى ، فا كَتنَى اذكر أحدِها لأن ما بعده مُنبَئيهُما : وإلَّمَلاً موضمان : أحدُها أن يكون للرَّوْع والزَّجْرِ ، وحينذ يصعُ الاكتفاء به والوَقْفُ عليه ، والنانى أن يكون للننبيه كألاً ، وحينذ يعتاج ما بَدُهُ إلى ما يتم به ، وسيبويه قَصَرَ تفسيره على أمَّه للرَّدْع والزَّجْرِ ، والشَّاعرُ أراد قال النَّاس فَيَّ لِمَا أظهرتُ إسكارى ، وتشدّدت فى إبائى ، وتحفظتُ عند ما عُرض وجُشَّم ، واستنكمتُ عمَّ سِيم وكُمَّت : إنَّه تَد حُنَّ أو سسكر ، فز رَّتُهم وردعتهم ، وحَنتُ بالله نافياً لما نُمِيتُ إليه ووُمِمتُ به من الجنون والشَّكر جيماً . ثم أخذَ يبيَّنُ كيف استَذَلَّرَ ما دُفِع إليه ، واشمأزً عن المَّذِن والشَّرَةُ : [الشَّكرَ (أَ)]

 ⁽١) التجريزى: و ستان بن الفحل أخو بنى أم الكيف ، من طبيرٌ ، و . و . الخزانة
 (٢) : ١٩٥): و ستان بن الفحل شاعر إسلام نى المولة المروانية ، .

⁽۲) الخوانة: و قال أمين الدين الطبرسى فى شرح الحاسة: تد عيب على أبي تمام إيراد مثل هذه الأبيات فى باب الحاسة ، والبكاء على الظام ضعف وحمز. والرجه فيه أن بكاءه كان لما لبتهم ما ليس لهم ولا سبيل له على الاعتناف والمفالية فعل أهل الحادلية ؛ إذ لا يراتب دين ولا يرهب سلطان .

⁽ ٣) هو المثقب العبدى . المفضليات (٣ : ٩٣) .

⁽١) التكلة من م والتيمورية .

٣ ـ ولكنَّى ظُلِمْتُ فكدتُ أَبْكِي من الظُّلْمِ الْلَبْيِّنِ أَو بَكَيْت

لكن استدراكٌ بَعْدَ نَفْي . وهذا الكلامُ بيانُ ما أَنْكَرَ منهُ حتّى قيل إِنّه جُنّ . وذَكُر البكاء البرَى أَنفَتُهُ وامتماضَهُ ، وإنكازهُ لِيتا أُريدَ ظُلْهُ فيه واغتباظُه . فأمّا المَرَبُ فإنّها تَنْسُبُ أَنفُسَها إلى القَسَاوَةِ ، وتَعَبَّرُ من يبكى لذلك . [قال مهلهل (١)] :

بُسْكَى عليها ولا نَبْكَى على أحد لَنَحْنُ أَغَلَظُ أَكِبَادًا مِن الإيلِ يقول: لكنْ عُرِضَ عَلَىَّ ضَمْمٌ لم آلفه ، واستنزلتُ عن حَقَ لى طَالَ مُلازَمَتِى له ، فشارَفْتُ البكاء أو بَسَكَنْتُ . كل ذلك لاستِنكافي ممَّا نَدَبُوني إليه وتمنَّهِي مِمَّا راوَدُوني عليه .

٣ • فإنَّ الماء ماء أ بِي وجَدَّى و بِثْرِي ذو حَفَرْت وذُو طَو بُثْث مَرَّت وذُو طَو بُثُث مَرَّت عن الرسلاف وحَّى مروف بي وبِنْر تَوَلَيْتُ الرسلاف وحَّى ممروف بي وبنِه تَوَلَيْتُ السيْحَدَامُها وحَفْرَت وَلَيْتُ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ عَلَى اللهُ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهِ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهِ اللهِ عَلَى اللهُ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ عَلَى اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اله

﴿ وَثَلِمَاكَ رُبَّ خَصْرِ قَد تَمَالَوْا عَلَى ﴿ فَا هَلِمْتُ وَلاَ دَعَوْتُ اللَّهِ عَلَى عَلَى ﴿ وَثَمَرُونِهِ بَعِجَادَبْهُم قَدِيمًا وحدينًا ﴾ وتحكُّكِه بهم على احتفال منهم فى مناوأته سالفاً وآنفاً ، فيقول : وقد بُليتُ قبلاً بَهُوم لُدِ تَأْلَبُوا على وتعاول ا ، فل أَجْزَعُ لِيَا مُبيتُ بهم جَزَمًا فاحشاً ﴾

⁽١) الكلة من م والتيمورية .

195

وقال جابر بن حَرِيش

القريّ فكامِسًا فالأصفرًا ﴿ نَوْعَى القَرِيِّ فكامِسًا فالأصفرَا

 ⁽١) انتضبح من الأسر، بالشاد المعبعة : أظهر البراءة منه، وفي جميع النسخ :
 والتصبح : تحريف .

⁽٢) التكلة من م رالتيمورية .

⁽٣) الظاهر أنه شاعر طائي .

إِذْعُ رَبِّنَ صَبْبَاعَةٍ فَرُصَافَةٍ فَمُوَارِضِ جَوَّ البَسَالِسِ مُقْفِرا (۱)
 الله المُؤْمِنُكَ بَيْفَنَ نماتة ومَذَانِبًا تَنْدَى ورَوْضًا أَخْضَرًا (۱)
 إومُنَيْنَا يَخْمِى الصَّورَا كُأْنَّهُ شَتَخَمَّطُ قَطِيمٌ إِذَا مَا بَرْبَرَا (۱)
 إذْ لا يَخَافَ حُدُوجُنَا قَذْفَالدَّرَى قَبْلُ الفَسَادِ إِقَامَةً وتَذَيْرًا

قولُه ﴿ أَرَانَا ﴾ حكايَةُ الحال ، وما يستَميرُ ويَقْصل من الأفعال إذا أُرِيدَ فيه الإخبارُ عن الناضي قد بُؤتى بلفظِ الْمُسْتَقْبَل فيُوضَع مَوْضِسعَ بناء الماضِي . على ذلك قَوْلُه :

وَلَهَٰذَ أَثُرُ عَلَى اللَّهِمِ يَسْتُمْنِي فَمَضَيْتُ ثُمَّتَ قُلْتُ لا يَهْنِينِي (1)

أَلَا تَرَى أَنَهُ قَالَ أَمْرُ ، ثُمْ قَالَ فَيَمَيْتُ ثُمَّتَ قُلُتُ . كذلك هذا قال ولقد أَرَاناً ، ثم جاء في آخِر الأبيات فقال : إذ لا يَخَافُ حُدُوجُناً قَذْفَ اللَّوى . فإنْ قيل : كيف جاز أن يقول أرانى وأرانا ، وأنت لا تَقُولُ أَضْرِ بُنا ولا أَضْرُ بُنِي ؟ قلت : أَنْمَالُ الشّكُ واليقين بجوز ذلك فيها وإن امتنتم في غَيْرها ، لأنْ تأثيراتها في المفعول الثانى من الفعو لَين ، إذْ كان الشّكُ واليقين يتمَلَّقان به لا بالأول ، فصلول الفائل المنافق الذي لا تأثير آنه في حُسُولِ في الفائل المنافق الذي لا تأثير آنه في حُسُولِ الفائرة ، فجرى الأجنبي . وإذا فلت أضر بُني أو أَضْرِ بُنا الشّعَلُ والله الأول لا لفظاً ولا مَدْنَى ، والمناذ في الفاعل والمنافق ولا مَدْنَى ، والمناذ في المناعل والمنافق ولا مَدْنَى ،

 ⁽١) التبريزى: ه ريروى: رئانة ، بالضاد مشرطة » رأشار أيضاً إلى رواية :
 قال : ه رالحر : جمع أحوى ، وهو الأسود ، والمراد به اانبت » .

⁽۲) م: « لا روض » . (۳) البريزي : « ويروى : منيباً ، أي ثوراً له نيب » . م : « يحدى الصوار » .

^{(ُ} عَ) لَرْجُلُ مَن بَيْ سَلُولُ ، كَا فِي الْمُزَالَةِ (١ : ١٧٣) .

⁽ ili - alua - A)

يَجُزُ فيه ما جاز فى الأول . 'يَبَيِّنُ هذا أَنْك لو قُلْتَ ضَرَبْتُ نَفْسى أو أَضْرِبُ نَفْسى لَمَتَكُمَّ ، للتَّغَابُر الحَاصِل فى اللّغظ ، فاعْلَمُهُ .

وقولُه حاثل: اسم وادٍ. والقرِئُ : بجرى لله إلى الرَّوضة ، وكَلَيسُ والأَصْفَرُ : مكاناني . وضَبَّاعَةُ ورُصَافَةُ : جَبَلان ، وكذلك عُرَارِضُ (() . وجَوَّ البَسايِسِ أى داخِل البَسايِس ، وهى للذاوز الواسمة الخالية . والجَوُّ : القوله بين السَّماء والأرْضِ أَيضًا . وللَّقْفِرُ : السَّارُ في القَفْرِ ، وهو المكان الخالي ، وانْقَصَبَ جَوَّ هي الفَّرْفِ ، ومُقْفِراً على الحال .

ومدنى الأبيات: كُنَّا نَرَى أَنفَسَا يَا شُكِيَّةً مِذَا الوادى ، وَعَن ننقل في هذه . المراتم التي ذكرتُها الحاصلة [ف] جَوّ المراتم التي عددتها الحاصلة [ف] جَوّ الأرضين للستوية ، وفي أثناء الأرضين للقفرة ، ولا أرض أَكْثَر خِصْبًا من أرضك . وخَيْرًا ، وأَندى مذانب وتلاَعًا ، وأحْوى لبيض النّمام ، وأجمّعُ نُفضر الرياض التي يستوطنها الوحوش من البقر وغيرها ؛ وتُورَكما يحفظ قطيمة وكأنه لنشاطه إذ جَارَ فَل منفضّ بُ إيّامَ أَمننًا عاديةً النّوى . وباثقة الدَّهم والأَذَى ، ولم تتخف نساؤنا من تَرَامي الذُر بَهِ ، وتفاذُف الشُّقة ، ولم يَهم بين المشار حَرْبُ النساد ، وض مُتدرّب وف أنواع النّمة يَرُون ومقيمون ، وف أنواع النّمة مَدّ والنّمة متردّدون ، ولدار السلامة والمُفض مستوطنون .

وهذا الكلام تَحَشَّرٌ في إثْرِ أيَّام السَّلَامَةِ ، وتَشَكُّ مِن أيام الفِّننة .

وقولُه ﴿ إِذْ لَا يَخَافُ ﴾ ظرفُ لقوامِ ونقد أرانا . وقولُه ﴿ قَبْلَ الفَسَادِ ﴾ بَدَلُ منه ، ولَلذَانِبُ : مسايلُ للياه . ومَعنَى ﴿ أَكَثَرُ منك بَيْضَ نَمَامَةٍ ﴾ أكثرُ من أرضِك ، فحذَف النّضَاف ، وانتَصَبَ ﴿ بَيْضَ ﴾ على النّبيز . وقولُه

^(1) أتبريزى : » وعوارض : جبل عليه قبر حاتم الطائى g .

⁽٢) لتحول ، الحاء المهملة في جميع النسخ .

« ومذانياً » انتَصَبَ على أنَّه معطوف على بيض نَمَامَة ، وتَنَدَى في موضع الصفة للمذانب ، أى نَدَيَة ، وكذلك « ورَوْضاً » و « معيَّناً » . المَمَيَّنَ » النَّور الكبير العين ، والصَّوار : القطيم ، واشتقاقه من صُرَّتُه أى قطعتُه . والمُدُوج : المرا كب ، ونَسَبَ الخوف إليها مجازاً ، لأنَّ للرادَ بها النِّساء ، وقو لُه للبحر إذا التَطَمَّتُ أمواجه : هو خَطْ التَّيَّار . والقطم : الهاهم . وبَرْبَرَ : للبحر إذا التَطمَّتُ أمواجه : هو خَطْ التَّيَّار . والقطم : الهاهم . وبَرْبَرَ : هو تَحْفُ التَّيَاد . والقطم : الهاهم . وبَرْبَرَ : ويَقْ المُوتِ بهذا الأسم لأنَّ بَهْ مُهم كان يَشربُ في قيدن رأسي صاحبه إذا فقد ، وبخوز أن يكون في موضع الحال ، فتقدير الأول : لا تَنَافُ وقَدْ فَ النَّعَاف كَ قَدْف الشَّي يوابَعُون أن يكون في موضع الحال ، فتقدير الأول : لا تَنَافُ وقَدْ و . ويقال الله الذا ي وبدر أن ، ووقع الما في : لا تخاف مقيمين ومتدبَّرين ، ويقال الذي يكربُ و ودياً " ، ودا وله :

* لَبُّثُ قايلًا يَلْحَقِ الدارِيُّونُ (١)

والأصل فى تَدَيَّرَ الواو ولـكَنَّه بَنَوْهُ على دَيَّارٍ ، لإِلْفَهِم له بَكْثَرَة تَرُّ دُّدِهِ فى كلامهم .

198

وقال إياس بن مَالكِ (٣):

١ - سَمَوْنَا إِلَى جَيْشِ الحُرُورِيُّ بَعْدَمَا تَنَاذَرَهُ أَغْرَابُهُمُ والْهُـــاجِرُ

 ⁽١) الرجز في المقاييس واللسان (دور). وقد فسر الداري بأنه رب النم والمال ،
 سمى بذلك لأنه مقم في داره.

⁽٢) هو إياس بن مالك بن عبد الله بن عبيرى المنى الطائى ، شاعر من شمراء صدر 🖚

يقولُ : سَمَتْ أَبصارُنا ونَفُوسُنا ، وارتفقتْ هِمَّاتُنا إلى محارَبةِ الخُرُورِ يَبْةٍ — وهم فيرقة من الخوارج — بمد اشتداد شُوْ كَيْهم وتَكَاثُفُو عُدَّتِهم ، وحين تَحَالَى جَيشَهم بادِى الناس وحاضِرُهمْ ، حَذِرَ ناحِيَهُم وقَصْدُهُ عم يِبُّهم ومُهاجِرُهُم . وأداد بالهاجِرِ من تَرَكُ البَدْقُ وا نَتَقَلَ إلى الأَمْصَارِ .

٧- بِجَنْهِ تَظَلُّ الأَكُمُ سَاجِدَةً لَمْم وأُغَلَامُ سَلْمَى والهِضَابِ الذَّوَادِرُ (')

البله من قوله « بِجَمِعٍ » تَمَلَّقَ بِسَمَوْنا ، يُريد قَصَدناهم بِجِيشِ كَثِيفٍ يلتيقُ الخزُن بالنَّهل ، ويُسَوِّى الهِضابَ بالأرض إذا سَارَ عليها لِيَكْثَرَته . وهذا كما قال الآخر :

تَرَى الأَكْمَ مِنهُ سُجِّداً للحوافر (٢) *

وأصل الشجود الخلفوع ، كأنها تصيرُ لها تُرَابًا . والأَ كُمُ : جَمْعُ ، يقالُ أَكَمَ : جَمْعُ ، يقالُ أَكَمَ وأكمَ وأ كم (٢٠٠٠) وسَلْمَى: أحدُ جبَلُ طبَيْ طبَيْ . والجيضابُ : جَمَعُ هَضْبَةِ ، وهي ما انبسط على الأرضِ من الجبال . والنّوادرُ : الرّتفِمةُ ، وكلُ شيء زال عن مكاني فقد ندّرَ ؛ ومنه نوّادِرُ السكلام . وجَملَ اسَلَمَى أعلامًا لامتداده واتّصال جبال به .

٣- فَلَشَّا ادَّرَ كُنَامٌ وقد قلَّصَتْ إِنهِمْ إِلَى اللَّيِّ خُوصٌ كَالْحَيِّ ضَوَامِثُ
 اذرك : افتعل من الإدراك ، وهو في معني أذرك . وقلَّصَتْ : ارتنمتْ .

[•] الإسلام . وكان من خبر الشمر أن جيداً لنبعة الحرورى عليم رجل يقال له أبو همرو كان يغير مسلم الم أبو همرو كان يغير مل ألمرب ، وفعل ذلك يهم ومضوا ، ثم إن النبي من نفعلوا ذلك يهم ومضوا ، ثم إن يغير من تقامروا ، وحرض يعضهم بعضاً على النبي من النبي صلى الله عليه وسلم فاغرجوه واستقبلوا القبلة وحلوا عليم فهزاه موهم وقبلوا منهم مقتلة عظيمة ، صلى الله عليه وسلم يقول إياس هذه الأبيات . وقد زعموا أن قائل هذه الأبيات م ٧٠ في اللمان (قعر) مندوية إلى إياس .

⁽١) م والتيمورية والتبريزي : ﴿ سَاجِنَةَ لَهُ ﴾ .

⁽٢) أنشد هذا ألمجز في اللمان (سجد) . (٣) يتمال بضم الكاف وسكونها .

وقد كُنِيَ عن طول القوائم بالتّقايص فقيل في وصف الفَرَس مُقَامِّسُ ، والمُوادُ ذلك . ويقال المُشَتَّر : هو مُقلَّسُ أَسفَلِ السَّربالِ ، كما قيل هو تشقوقُ ذيل القميصِ . والحَنيُّ : القِسيُّ ، سُتِّيتْ بذلك لانحنائها ؛ فهو فَعِيلُ بمعنى مفعول ، فيقولُ : حين خَقْناهُم كَانت خَفَّتْ بهم وشَدَّرَتْ إلى الحَيِّ خَيْلُ غَائرةُ العيونِ ، لاحِقةُ البطونِ ، كَأَنَّها في ارتفاع جنوبها قِسِيُّ تَأْفُورَةٌ . ولمّا يقتضى جَواباً ، وهو فها بجيء من بَعدُ . والواو من قَوْلُهِ ﴿ وقدَ قَاصَتْ بهم » واو الحال .

﴿ اللَّهُ عَلَمُ اللَّهُ مِنْكُونَ وَزَادُنَا ﴿ جِيَادُ السُّيُوفِ وَالرَّمَاحُ الْحَوَاطِرُ

يجوز أن يكون معنى إليهم عندم ، فقد حُركى: لا تَذْكُر ْ فُلاَنَا إلى بسوه ، فقد حُركى: لا تَذْكُر ْ فُلاَنَا إلى بسوه ، أى عندى . ويجوز أن يكون معناه الانتهاء ، ويكون للراد : أنخنا إلى فينائهم وبإزائهم ، وأنخنا هو جوابُ لَمَّا . يقول : لمّا أدركناهم ثُمَّ سامَيْنا جَيشَهم بمثلهِ عَدَدًا وعُدَّةً ، وجازيناهم بأشباههم فُرسانا ورَجَّالةً ، وزادُنا سُيُوفَ مُنتَخَلَة () ورِمَاحُ لَذَنَة مُنتَقَفَة ، وإنّنا قال « أَنْخَنا » لِمَا استمرت به عادتُهم من ركوب الإبل وقود الخيل إلى للفار ، إبقاء عابها ، وإعدادًا لوقت الحلجة من ركوب الإبل وقود الخيل إلى للفار ، إبقاء عابها ، وإعدادًا لوقت الحلجة إليها . والخواطر من الخطر ، وأصله التحرُّك .

كلا أَقَلَيْنَا طامِيم بَنْهِمة وقد قَدَّرَ الرحمٰن مَا هُوَ قَادِر وقد قَدَّرَ الرحمٰن مَا هُوَ قَادِر وقد كَلاً الجَاء والنَّقلان: الجَاء والنَّقلان: الجَنْ والإنْس. وقال الخليل: ثَقَلُ الرَّجُل: حَشْمُه ومتاعه. وقوله « بننيمة » ، أى بسبب غنيمة و والهنى : كل واحد من الغارَنْ "كَلْمِيمة في اغتنام صاحِبه ،

 ⁽١) فى الأصل : و متنحلة ، وفى م : و متحلة ، ، صوابه ما أثبتنا من النيمورية .
 و المنتخلة : المجتارة ، و مه قول يزيد بن عمري بن الصمق ، فى اللمان (فرش) :
 نملوم بقضب متتخصله ثم تمد أن أفرش عنها الصقله

 ⁽٢) الغار : أبغم الكثير من الناس ، وقبل ألجيش الكثير . ومنه قول الاحتف :
 ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ أَلَمْ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ﴿ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ﴿ ﴿ ﴿ إِلَّهُ اللَّهُ اللَّالِيلَا اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّالَالَا اللَّالِمُ اللَّلْمِلْمُ اللَّالِيلَا اللَّهُ اللَّا اللَّلْمِ

أى يَمَدُّه غنيمةً ، لِيُمَتِه بيأسه ونَجْدَته . والله عَزَّ وجلَّ قد قَدَّرَ مِن الإظفار وإعطاء الفَلَجِ والنَلْبَةِ ما فَدَّره ، لا رادَّ لحكُمه ، ولا مُمقَّب لأمره . ويقال قَدَرتُ من التَّقدير ، فَذَراً وقَدَراً . و «ما هو قادِرُ» إن شنْتَ جملتَ ما موصولاً بمعنى الذى ، وإن شنتَ جملته موصوفاً بمنى شيئاً . وعلى الوجهين وجَبَ أن يَقُولَ ما هو قادِرُهُ ، فَذَفَ الضَّمِير تخفيفا .

٣ - فَلَمُ أَرَ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرَسَالِبًا ومُسْتَلَبًا سِرْبَالَه لا يُنَاكِرُ

قوله « كان أكثرَ سَالبًا » من صِنَة اليوم ، والْمَفضَّل محذوفُ الذَّكر ، كأنه قال مِن ذلك اليَوْم . وانتصب « سرباله » على أنه مفعول ثان من مُستقلبًا . و « لا يُناكِرُ » في موضع الصَّنة له ، كأنه قال وأكثرَ مستلبًا ذاصفتُه . ومعنى لا يناكِر : لا يَقْدَر على الامتناع . يُقالُ نَاكَرِني ، أى دا فَقني ومانسني . يقول : ما رأيتُ يوماً حَصلَ فيه من السَّالبينَ والسلوبينَ مثلً ما اجتمع في ذلك اليوم ولا وقْمَةً أعْلَهُرَ عالاً وأكثمَن أمهاً في قُوَّةِ غالبِها وصَفَف ِ مغلوبِها ، واستسلام المقهور الساوب واستملاء القاهم السالب ، من تلك الوقمة .

٧ - وأَكْثَرَ مِنَا النِمَا مَبْتَنِي النَّلَى يُضَارِبُ قِرْنَا دَارِمًا وهو حَاسِرُ في هذا أيضا حَذْنُ و إيجازُ كاكان في البيت الأول ، كأنه قال : ولم أرَ قَوْتًا كان أكثرَ شابًا بِطْأَبُ السَّيْتَ والذَّكْرِ، وبمثُ عن الفيمة في الرَّوْع ، فيضارِبُ نظيرًا له في البأس مستليَّما ، وهو بنازِلَةُ حاسِرًا متجرَّدًا - من قَوَمِنا . وقولُه (دوهو حامِرُ) حال للمُضَرِ في يُضارِبُ ، ويُضارِبُ ويبتني جميعاً صفتان القولِه بإفِها ، وعلى هذا قد حَذَف حَرْف العطف من قوله يُضارِبُ ، الأنَّ المُبتلَ حَقَّها إذا وُصِف بَها النَّكِراتُ أن مُينْسَق بعضُها على بعض بحرف المُبتلَ حَقَّها إذا وُصِف بَها النَّكِراتُ أن مُينْسَق بعضُها على بعض بحرف المعلف . ويجوز أن يكون يُضارِبُ فى موشِع الحال مما فى يبتغى . واليافع : الشّبَاكِ الشّبَاكِ ، واليافع : الشّبَاكِ ، والنّبَ ما ماه أَيْنَع الفَلَامُ وَنَيَقْم . وبابُ يَفَع مقصورٌ على الارتفاع والإشراف فى الجبَل والأرض وغيرها . ويقالُ غُلامٌ يقالُ مُوفِع وجَمَلَ القرآنَ دَارِعاً وصاحِبه حاسِراً ، تفضيلاً له على . وقد يوصَفُ المعلوج بلبس الدَّرْع ويُرادُ به حَزَ آمَتُه وتحرُّزُه ، كما يُوصَفُ بعضدً و وبُرادُ به حَزَ آمَتُه وتحرُّزُه ، كما يُوصَفَ

٨- فَمَا كُلِّتِ الْأَيْدَى وَلَا أَنَّا أَمْرَ الْقَنَا وَلا عَثَرَتْ مِنَّا الْجُدُودُ الْعُوا إِنْ

نَبَهُ بَهِذَا الكلام على تَسَاعُد أحوالِم فيا تردِّدُوا فيه ، وتناصر أسبابهم عدما لا بَسُوه و بَهَضُوا له . وإمكان الفُرص فيا يُقرَّب النَّسَكُن من التَدُوَّ ، وارتفاع الميلل من مُوجِبات القَهْر والمُلُوَّ . فيقول : قويت أيدى المقاتلين منّا فلم يَمَسَّها لُمُوبٌ ، وَرَفْتِ الْمَسلَقِ مِنَا فلم يَمَسَّها لُمُوبٌ ، وَرَفْتُ الْمُسلِد بَهُ وَعَدَّ أَنْ مُنْعُ أَنْ مُنْعُ إِلَى تَمَثُّر وَفْتُورٍ ، ولا سَيْفٌ بْنُبُوِّ وكُلُول ، ولا سَذَلَتنَا جدودُنَا فَعَالَتْ إِلَى تَمَثُّر أُو مُنْ وَلا سَدُالُ فَ الدَّوانِ والآلات ، كان الكَمَالُ فَي الدَّوانِي والآلات ، كان الكَمَالُ فَي نَثْلِ الرَّادِ . وقوله والآلات ، كان الكَمَالُ في الدَّوانِي والآلات ، كان الكَمَالُ في الدَّولُ اللَّرَادِ ، وقوله والنَّذِي والمَواتِي واللَّونَ ، ومنه إطار (٢٠ الباب

* ولا تَرَى الضَّبِّ بِهَا يَلْجَحِرُ (1)

لأنه لم يُشبِتُ لأنفُسِهم جدوداً من شأنها أن تَزِل وَتَفاثُرُ ثُمَّ لَفَى ذلك عنها

⁽١) هذه من م والتيمورية .

⁽ Y) في الأصل : « إطارات » وأثبتنا ما في م والتيمورية .

⁽٣) هو ابن أحمر ، الخزانة (٤: ٢٧٣).

 ⁽٤) صدره: « لا تفزع الأرثب أموالما »

فى ذلك اليوم ، بل أراد أنَّهم لا جدودَ لهم بهذه الصفة ، كما أنَّ الشاعر الآخَرَ أراد لا ضَبَّ فيفجعر . ومننَى الكلام : كان الفّلَبُ لنا وتمثّرت جدودُ غَيْرِنا ـ

190

وقال الأَخْرَمُ السُّنيسِيُّ (١):

١ - أَلاَ إِنَّ قُرْمًا على آلَةٍ أَلاَ إِنَّنِي كَيْدَهُ مَا أَكِيدُ^^

يقال: فلانٌ لى على حالة وعلى آلة ، إذا تَنَكَّرَ وَتَغَيَّرُ هَاكَانُ بُعْهَدُ عليه مِن قَبْلُ. وهذا يُحْرى تَجْرَى الكِلاياس. و بُقال أيضًا : حَصَلَ فَلاَنُ لنا على من قَبْلُ. وهذا يُحْرى تَجْرَى الكِلاياس. و بُقال أيضًا : حَصَلَ فَلاَنْ لنا على الوّن ، يُرَادُ على لون مذموم . فيقول : إنّ هذا الرجل تحوّل عما كان بجرى عليه منهى ، إلى أثر أُشكرُهُ ولا أغرفُهُ ، ألا إنتى أكبدُه كَيْداً كُيالًا مَنْ أَكبدُه كَيْداً كَيْدَهُ لَى الْقلوى لى وهذا كا يُقال ضربةُ ضَرْبَ غربية الإبل. والمعنى : أقتدى به فيا تنطوى لى عليه ويسامِلُني به ، لا أبتدئه بمساءة ، ولا أعاجِلُهُ بَمَكْر وخِيَانَة ، بل أقدَّدُه البَّنى ، وأتظر من جِينِهِ الحؤول والنَّسَكُثَ ، ثم أجازيه كثيل الصَّاع بالصَّاع . لا حَسَد كُنَّ مَنْ كُنْ عَنْكَ فَذَاك السَّميدُ لا حَرْبُ مَنْ يَنْأُ عَنْكَ فَذَاك السَّميدُ

يَذُمُّ قُرُطًا فيقول : هو بعيدُ النَّصْرَةِ والْوَالاة ، أى بطيشُها ، بعيد الداو. والمَسْكَن ؛ يعنى تناثيها . ثم قال : مَن بَعُدعنك فقدسَمِدَ جَدُّهُ . نَقَلَ الكلامَ عن الإخبار إلى الخِطاكِ على عادتهِم في افتنانهم ، وكأنَّه التفت إليه بُرِيه الزَّهادة.

⁽۲) التبريزي : ٥ قرط : جل من سنيس ۽ .

ه مجاوّزته ، والاستفناء عن معونته ، واكتفاءهم بأنفسهم دونه ، فقال ذلك بمدما أخذ في وصفه .

٣ - وعِزُّ الْمَحَلُّ لَنَا بَائِنٌ ۚ بَنَاهُ الإِلَـٰهُ وَتَجْــــــــُدُ تَلِيدُ

الها، من قواي ﴿ بَنَاهُ الآلَهُ ﴾ يجوز أن يكون الدزَّ ، ويجوز أن يكون المحتل . فإذا جملته الميز قالأُجُود أن يتعطف تَجْدُ هلى الإله ، كأن الميز حَسَل المستحل بالله تعالى و بمجد الآباء . وإذا جَمَلْتَهُ المعجل يجوز أن يَرْ نَفَيح وَجُدْ بالله بالمه الكلام مُنْقَطِقاً والخَبَرُ محذوفاً ، كأنَّه قال : ولنا تُجَدُّ تليدُ . وبناهُ الإله في موضع الحال للمحل ، والأجود أن يُضَر مَتَهُ قَدْ . وإنما يفتخر بأنَّ بلاده عصينة ، ودياره عزيزة " وذلك أن يلاد طبّي يكتنفها جبلائم أجأ وسلكي ، فلا تستقط فهم الفارات ، ولا تهجُم عليهم سوابق الفَدتات والذّروات . فيقول : عِزْنا في دارنا ظاهِر "الناس غير خافي ، آفَرَنَا الله تَمَالَى به ، ولنا تَجُدُّ مُتَقيد المُعَدِّم . والتّالية والنّدي . الفديم .

ع – ومَأْثُرَةِ الْمُجْدِ كَانَتْ لَنَا وَأَوْرَثَنَاهَا أَبُونَا لَبِيـــــُدُ٥٠

مَأْثُرَةٌ : مَفَمُلَةٌ مِن أَثَرَتُ الحديثَ ، إذا رَفَقَة ونَسَبْتِهُ. يربد : أنّ العِزّ اجتمع لهم مُسكَنَسَبًا وموروثًا ، وتالدًا وطريفًا ، وتُحَوِّلًا من عند الله تمالى تَخْوِيلًا ، فلهم بذلك صِيتٌ فى النّاس بُوثْر ، وذِكْرْ على مَرَّ الأيّام يُخَلد، وثباه يَتَصِل ولا ينقطع، وسَنَاه يستمر ولا يَفِفُ ، كاكان لأبيهم لَبيد.

النّا تَاحَةُ مَبِسٌ تَابُهَا يَهُونُ على حَاميَهُا الْوَعِيسَدُ
 البّاحةُ: السّاحةُ. والضّبِسُ: الشديد. ويقال هو صَبِسٌ شَرِسٌ ، في الحريمى

 ⁽١) هو لبيد بن سنيس بن معاوية بن جرول بن ثول بن عجرو بن الغوث بن طبيع.
 نهاية الارب (٢٠:٣٠٠) والأعالى (١٤:٩٠).

الشديد . والنّابُ : سيّد القوم . وأر اد بالحاميّين جَبَلَىْ طَيْ () ، والضميرُ منها يعودُ إلى السَّاحة . ويجوز أن يريد بالناب واحد الأنياب ، وجَعَلَهُ مَثَلاً الشَّدَّة . وذكر البّاحة ولَّم رَادُ العَلَم اللهُ السَّدِّة .

وإِنْ مُقْرَمٌ مِنَّا ذَرَا حَدُّ نَابِهِ ۚ تَخَمُّطَ فِينَا نَابُ آخَرَ مُقْرَمٍ

يقول: لساساحةُ دارِ رئيسُها وللّذافِعُ عَنْها شَكِسُ انْطُلُق، شديد الإباء على الأعداء ، يَهُونُ وعيدُ للتوعَّدين على النّازلين فى جوانب جَبَلَيْها، المانيَين مِنْها . وقوْلُه « على حاميَيْها » حذف النّضاف وأفام النّضاف إليه مقامَةُ .

٦- بِهَا تُضُبُ مُنْدُوانِيَّةٌ وعِيمَ تَزَابِرُ فيه الأسودُ
 ٧- عَانُونَ أَلِفًا ولم أُحْصِبِهمْ وقد بَلَفَتْ رَجْهَا أو تزيدُ

نبّة جهذا الكلام على أنّ ديارتُم تعوي المَدّد والمُدّة ، فرجالُم أسُودٌ في مأسدتها نزّ و وليس المُدّد والمُدّة ، فرجالُم أسُودٌ في مأسدتها نزور في المحتمد المؤلد والنيس الأصل المحرم ، ومنابت كرائم الأشجار الملتفة ، ومنه قولم « أغياس قرّبش » ليكرامِم وقوله « ثما كون ألفًا » هو تبيين كمّيّة ما أشار إليه ، وتفصيل ترويم بعد الإجال ، فقال : هو تمانون ألفًا ، ولست أقول هذا عن إحصاه وعد المحتمد بعد حضر ، لكنّه رَجْم مِنى وحدّن ، فهم يَبْلُغونه أو بريدون عليه . وتحقيق قوله «لم أحميها» ، لم أضبط كذرتها . والخصاة تشتمل في الكثرة عليه . وتحقيق قوله «لم أحميها» ، لم أضبط كرّبتها . والخصاة تشتمل في الكثرة والتغير . وقول لا هدوند بكنت رجمها ، أن رجمي لها، أضيف المصدر إلى المعمول .

 ⁽١) التبريزى: 3 وقبل حامياها: جانباها الأمنمان منها عثل حوامى الحسن ، وهي البروج . وقبل: حامياها: الحيل والسلاح .

⁽٢) هو أوس بن حجر . ديوانه ص ٢٧ .

⁽٣) يقال هذا الفعل من باب ضرب ومنع وسمع .

⁽ع) الهندانية بقم الها، وكدرها ، مع نم الدال : منسوبة إلى الهند على غير قياس .

197

وقال عبد الرحمٰن المَنْيُ (١٠) :

١ – قد قَارَعَت مَنْ قَرَاعاً صُلْبَا
٢ – قرَاع قَوْم يُحسِنُونَ الضَّرْبَا
٣ – تَرَى مع الرَّوْع النُلاَمَ الشَّطْبَا
٤ – إذا أحسَّ وَجَسَّ الْوَكْرَبَا
٥ – دَنَا فَسَّ الْجُرْبَاهِ لاَفَتْ جُرْبًا

أصلُ القرْع الضَّربُ على الشَّىء الصَّلب. ومَنْ : قَبِيلة . يريدُ أَنَّها ضَارَبَتْ أَعداءها ضِرَاباً تَدِيدًا ، ودافتَتُهُمْ دِفاعاً عَرْضِيًا ، ضِرَابَ قَوْم لهم نيقة ^(۲۷) حسنة في القتال ، وأخَذَهُ عجيبة في اللَّقاء ، مهتدُون الفِلاب والاعتلاء أحسن اهتداء ، ويتأثّون القراع من أفْرَب غاية وإلى أبعد اتنهاء ؛ ترَى عند اهتياج الفَرَع الغلام التامُّ القامةِ منهم ، القليلَ اللَّحم ، المطاول عند مبارزة الخصم متى أذركُ وَجَمّا ، أو أحَسَّ شِدَّةً وضيقاً ، يُقْدِم ولا يُحْجِم ، بل يَرْدُد على حدَّ الحِذَاب مُصَادَمة ، وعلى طول المِرَاس مكافَحة ومكافَّة ، فيحتك على الإبل الجرْبي في المعاطن .

⁽١) شاعر إسلامى ، قال هذه الأرجوزة فى لقاء بنى من الحرورية ، كا نص التبريزى . و انظر أول الحياسة السابقة . التبريزى : « قال أبو هلال : هذا الشاعر يعرف بحرقس س بفتح الميم والتماث ، والسين غير معجمة – أحد بنى معن بن معود ، ثم أحد ينى حى بن من » .

⁽٢) النيقة ، بالكسر ؛ اسم من التنوق بمنى التأنق . وهو التجود والمبالغة .

قوله « تَرَى مع الرُّوْع » أى عند حصول الرَّوع لا يتأخّر عنه ، فهو ممه يَقُومُ بقيامه ، ويهتام باهتياجه .

وقوله ﴿ إِذَا أَحَسَّ ﴾ ظَرَّفُ لَقُولِهِ دَنَا . وانتَصَبَ ﴿ تَحَكَّلُكُ^(١)﴾ هل أنّه تَصْدَرُ مِن فِفُل دَلُّ عليه قُولُه ﴿ فَمَا زِدَادُ إِلاَّ قُرُّهِا ﴾ .

وقوله « لأقَتْ جَرْبَى » بجوز أن يكون جمّ أَجْرِب وجَرِب كَأْحَقَ وَحَقِيَ وَحَقَى . وَبجوز أن يكون مقموراً من جَرَباء ، والشاعِر أن يَقْمُرَ المدود . أى تَصَكَّلُكَ اَلجَرْباء لاتَتْ جَرِباء مِثْلُها . ويجوز أن يُرْوى ٥جُرْبَا» بغمّ الجميء فيكون كأمؤدَ وسُودٍ ، وأقلتَ وقُلْف .

194

وقال عبَيدُ بن مَاوِيّة (٢):

١ - ألا عنَّ لَنْلَى وَأَمْلَالُهَا وَرَمْلَةَ رَبًّا وَأَجْبَــــالْهَا

يخاطبُ نَفَسَهُ مُطْهِرًا لِلنَّجَدُّد ، ومتبجَّحًا بأنَّ الشدائد لا تُنْسِيه الأحبَّة ولا تفتّاته عن النَّسليم عليها ، والوقوف على منازلها ومساءلتها (٢٠) ، وأنَّهُ مَتَى مُنِي بها أَهَّهُ أُمرُهَا أَشَدَّ عَاكَانَ قبلُ ، ولم يَلْة عَنْها ؛ فيقول : سَلِّم عَلى هذه للرَّة وعلى ديارها ، وعلى رِمَالِ رَبًّا والجبال المحيطة بها ، وإن طَرْفَكَ من المحادثِ ما يَشْقُلُ عن مِثْلًا .

حَوَّا أَنْهِمْ عِا أَرْسَالَتْ بَالَهَا وَنَالَ التَّحَيَّةَ مَنْ اللَّهَا
 قوله * بِمَا أَرْسَلَتْ * أَى بَدَلاً بَمَا أَرْسَلَتْ . وما مع الفِفل فى تقدير مصدر ،
 يعنى بإرْسَا فِيا . و تَقُول الدَّرَبُ : هذا بذاك ، أَى عَوَضْ منه ، وهذا لك من ذاك

⁽١) كذا في جميع للنسخ . والوجه وتمرس ي كا هو نص الشعر في جميعها .

⁽ ٢) عبيه ، ضبط بفتح الدين وكسر الباء في الأصل . وضبط بالتصنير في م والتبريزي .

⁽٢) هذه الكلمة من م والتيمورية ,

في معناه . وعلى هذا قول الشَّاعر⁽¹⁾ .

لَيْتَ لَنَا مَن مَاء زَمْزَمَ شَرْبَةً مُبَرِّدَةً بَاتَتْ على الطَّهَيَانِ
أَى عُوضاً مِن ماء زَمْزَم . والبَالُ والخَلْدُ يُستمعلان على طريقة واحدة ،
بقرلون: وَقَعَ فى خَلَيى كذا ، وسقَطَ على بالى وخَطَر بِبَالى . والمعنى : قل أَنْمَ الله ابْهَا ، وَوَلَه هُو نَالَ التحقية مَنْ نالها »
الله بابَها ، وَوَالَ التحقيق مَنْ نالها »
يُحتل وجهين . يجوز أن يكون المهنى : وأصاب الثلك من أصاب هذه المرأة .
وهذا الكلام تفضي لشأن المرأة وتعظيم خَطْمِها . ويقال نِلْتُ كذا أَنَالُ نَيلًا .
والتّحيية : المُلكُ ، ومعه التحيات لله . وقيل فى قول الشاعر (٢٢) :

ولَـكُلُ مَا نَالَ الْغَتَى قَدَ نِلْتُهُ إِلَّا النَّحَيَّهُ

إِنَّهُ أَرَادَ بِهُ تَحَيِّدُ لَلَلِكِ ، وهو قولهم في مخاطبته : أبيتَ اللَّمْن ، والَمْنَى معنَى واحدٌ . ويجوز أن يكون نال بَمَنَى أنالَ . قال أبو زيد : يقال نُلْتُهُ أَبُولُهُ (أَنَّ تَوَاللَّمَ أَنَّ اللَّمَ وَيَعَلَّمُ وَاللَّمَ : أَنَالَ اللَّهُ التَّحَيِّةُ اللَّهُ عَلَيْتُهُ . وعلى هذا يكون الكلامُ [دماء . والمعنى : أَنَالَ اللهُ اللَّهُ التَّحَيِّةُ لا عَلَيْتُهُ إِلَى إهداء اللهُ التَّحَيِّةُ لا إلها على بُهدِها . وفي الوجه الأول يجوز أن تكون المرأة قريبة . النحية إليها على بُهدِها . وفي الوجه الأول يجوز أن تكون المرأة قريبة .

٣ - فإنَّى لَنُو مِرَّةٍ مُرَّةٍ إِذَا رَكِبَتْ حَالَةٌ حَالَهَا لِلرَّة : استمرَّت مَوْيِرَتُه ، واستمرَّ عذَارُه ، للرَّة : التُوَّة والفَتْل ، ومنه قولُهُم : استمرَّت مَوْيِرَتُه ، واستمرَّ عذَارُه ، في الإباء والتَّمثُع . ولم يَرْضَ بأن جعل لِنفسِهِ مِرَّةٌ حتَّى وصفها بأنها مُرَّةٌ ، يعنى في في الإباء والتمثير من أمرة إلى المَّذَر من أمرة إلى المَّذَر من أمرة إلى المَّذِر من الشميرُ من المَّذِر إلى المَّذِر من أمرة التَّجيس حَسَنُ للَوْرِد . والضميرُ من إلى المَّذِر المُناسِرُ من المَّذِر المَّذِر مِنْ أَمْ المَّاسِدُ من أمرة المَّاسِدِ المَّاسِ حَسَنُ للوَرْدِ . والضميرُ من إلى المَّاسِدُ من المَّاسِدِ المَّاسِدِ المَّاسِ حَسَنُ المَّاسِدِ المَّاسِدِ من المَّاسِدِ المَّاسِدِ المَاسِدِ المَّاسِدِ المَاسِدِ المَّاسِدِ المَّاسِدِ المَّاسِدِ المَّاسِدِ المَّاسِدِ المَّاسِدِ المَاسِدِ المَّاسِدِ المَّاسِدِ المَّاسِدِ المَّاسِدِ المَّاسِدِ المَّاسِدِ المَّاسِدِ المَّاسِدِ المَّاسِدِ المُنْسِدِ المَّاسِدِ المَسْسِدِ المَّاسِدِ المُسْسِدِ المَّاسِدِ المَّاسِدِ المَّاسِدِ المَّاسِدِ المَّاسِدِ ال

 ⁽١) هو الأحول الكندى ، أو يعل بن الأحول . انظر اللهان (مطا ، طهى) ومعجم البلدان (طهيان) و الخزائة (٢ : ٤٠٤) وشروح سقط الزنه ٤٠٠.

⁽٢) هو زهير بن چناب الكلبي. انظر الممرين ٢٦.

⁽٣) أي الأصل والتيمورية : و أذله ، صوابه في م .

^(؛) التكلة من م رالتيمورية .

قوله « حالمًا » يعودُ إلى الحالة ، كأنَّهُ أضانَهُ إليها لما كانت تَليها ، وجمّالها مَم كوبَها . فيقول : افشل ذلك وامرف همك إليها ، وإلى الدَّعاء لها ، وطَلَب الشُّقيا لديارها ، ولا تُبال بما بَعِنَّ ويَعْرض من مناحة عَدُوّ ، أو مراغَمَة حَسودٍ ، فإنَّى لَذُو قُوتَهُ لاَ تَسْتَعْالِيها الفِرقُ للنائِذَةُ ، إذا تراكت الأمورُ ، وثراكبت الأحوالُ والوجوهُ ، فخَيْيتُ موارِدُها ومَصَدرُها ، والْتَبَسَتُ فَشُولُها ورُسُولُها .

إِنْدُهُ بِالرَّجْرِ قَبْلَ الوَعِيدِ لِتَنْهَى القبائلُ جُهَّالَهَا

يجوز أن يكون أقدَّم بمدنى أنقدًم ، ويكون الباء من « بازَجْرِ » فى موضعه ، ومثّله نبَّه بمدنى تَفَبَّه ، ووَجَّة بمدنى توجَّه ، ونسَكَّب بمدنى تَنَبَّك ، موضعه ، ومثّله نبَّه بمدن تَفَكَّ بَعْنِ أَخَّرَ ، ووجّب أن يَقُول : أَنَدَّم الزَّجْرَ ، فَجَعَل إلياء زائِدةً للتأكيد ، كا جاء فى قوله : ﴿ تُنْبِيتُ `` بالدُّهُنِ وَصِيْبْ للآركابِنَ ﴾ لذلك ، ومناه قول الشاعل " :

* سُودُ الحَاجِرِ لا يَقْرَأْنَ بِالشُّورِ (**) *

ومعنى البيت: أزْجُرُ الْمَتَمرُّض لى قَبَلَ أَنِ أَتَوعْده ، وأعظُه بالنَّهْي والشخدير قبل تخشين الجانب له ، لسكى يَنْهى حُسكاه القبائل سُنهاءها ، وليكون مِنَى تَدَرُّجُ فى مؤاخذَتْهِم ؛ فابْتَذِيُّ بالزَّجْرِ ، نَمُ أَرْ تَقِي إلى الوعيدِ ، ثم إلى الإبقاع .

⁽¹⁾ دلما رسم نسخة الأصل والتيبورية . وهي مهملة الضبط في م . وهاه القراءة هي التي يصبح الاستشهاد بها على زيادة الباء ، وهي قراءة ابن كثير ، وأبي عمرو ، وسلام ، وصيل ، ودويسن ، والجمحدى . وقرأ الجمهود : و تنبت » بنتج الناء وضم الباء . انظر قصير أن حيان .

⁽٢) هو الرامي النميري ، أو القتال الكلابي المؤانة (٣ ؛ ٣٦٧) .

⁽٣) صدره : • من الحرائر لا ريات أحرة .

ه - وقافية مِثْلِ حَدُّ السَّنانِ تَبْتَى وَيَدْهَبُ مِن قَالَهَا
 ٦ - تجودتُ فى تَجْلِس واحد قراها وتِسْدِينَ أَمْشَــــالهَا

القافية : آخر البيت المشتمل على ما يجب على الشَّاعر، مراعاته وإعادتُه في كل بيتٍ ، سُمِّى بذلك لأنَّه يَقْفُو ما قَبْلَهُ . وهم يُسَمُّون البيت بأشر و قافيــة ، لاشتماله على القافية ، والقصيدةَ بأبياتها قافية ، لاشتمالها على الأبيات للقفّاة . وهذا تُوشِّعٌ منهم ، كما يستُمون القصيدة كلةً ؛ والحقيقةُ ما قَدَّمْتُه . والأَوْلَى سهذا الشاعر عِندى أن يريد بالقافية البيت ، لأنَّ نَظْم تسمين بيتًا غيرُ مستنكَّر في العُرف والدادةِ من المقتدرين ، الجيدين المُفْلِقين ، ذوى البَدائه المجيبة ، والخو اطر السَّريمة ، ولو أرادَ القصيدة لبَّمُدَ عن المعناد . فيقول : رُبُّ قافيـَة تَنْفُذُ نَفَاذَ السُّلان ، وتَرْويه لجودَتها(١٠ الرّواةُ فلا تَغْاقُ على مَرّ الأيّام ، ولا تُثبليه(٣٠ السُّنُونَ والأعوام ، بل تَنْبَقَى مع الَّذيل والنَّهار بقاء الظُّلَم والأنوار ، و إنْ دَرَجٍ قار فُها ، ومَضَى مُنْشِئُها ، أنا تَجَوَّدْتُها في تَجْلِسِ واحدٍ مع تسمينَ من نظائرها. يريدُ أنَّه لسانُ قومِه ، ومِدْرَه عشيرَتِهِ . ومعنَى تجوِّدتُ : اختَرتُ عند الجمر جَيَّدَها . وهذاكما يقال : تَنقَّيْتُ الشيء وْنخيَّرْتُه . وتوله « وتسمين » أراد مع تسمين ، فيكونُ انتصابُه على أنَّه مفعول ممه كقوله تَعَالى : ﴿ فَأَجْمُوا أَمْرَكُمْ وشركاءكُم ﴾ ، لأنَّ للرادَ مع شركائكم . ويجوز أن تكون الواو عاطِفَةً منه ، كَأَنَّهُ قَالَ : قِرَاهَا وَقَرَى تُسْعِينَ ثُمَاثِلُهَا . وَقَرَّى يُجُوزُ أُو يَكُونَ مِن قَرَّيْتُ الماء في الحوض ، وبجوز أن يكون من قَرَوْتُ الأَرْضَ إذا تَنَبَّفُتُه . ويجوز أَن يَكُونِ القِرَى مَا يُطْتَمُ الضَّيْفِ ، فاستعاره كما قال :

⁽١) في الأصل : ﴿ وترويه بجودتها ﴿ وَأَنْبَنَا مَا فِي مِ وَالتَّهِمُورِيَّةً .

⁽٢) كذا في جميع النسخ . وكأن المرزوق أجرى الفسير مرة على الشد ومرة على القصيدة .

* قَرَّى الهَمَّ إذا ضافَ الزَّمَاعَ *

كَأْنَّ القوافَى لمَّـا تُوارَدَتْ أُحسَنَ القيام بها ، وجَوَّدَ القِرَى لها .

191

وقال ابن رَالانَ السُّنْبِسِي (١) :

١- كَا رَأْتُ مَنْشَرًا قَلَتْ خُولتُهُمْ قَالت سُمَادُ أَهذا مالُكُمْ بَجَلاً

الحمولة: الإبل التي يُحْسَلُ عليها. والخَمُولة بالضَّم: الأهمال. يقول: حين رأتْ هـذه الرأةُ فَقَرَانا وقيلة إبلنا قالت مُسْكِرةً ومُتَمَجَّبةً: أهذا مالُكم فَحَسَّب. و « يَجَلَا » في موضِع الحال ، وللهني أهذا مالُكم مَكْتَنَى به. والأصلُ في بَجَلُ البناء على السكون ، ودَعَتِ الضرورةُ إلى تحربكه فحرَّكُهُ بالنتح، وكان الواجب إذا حُرَاك الكَمْرَ فيه. ومثلة قول الآخر (٣):

و نَمَ إِن قُلْتُمُ كَنَمَا (٣) *

لأنْ نَتَمِ أَيضاً مبنىٌ على الشكون فحُراكَ آخره للضرورة بالفتح كما تَرَى. وقد يُضافُ جَمَلُ لكونِهِ اسمًا كما يضافُ قد إذا كان بمعنى حَسْب. قال :

* بَجَلِي الآنَ من العَشْ بَجَلُ (1) *

⁽١) دالان بترك الهمز في النسخ , وهو جابر بن رالان ، سبقت له الحاسية ٥٩ مس ٢٣٤ .

⁽۲) هو العالق الكبير ، كما ذكر ابن جنى فى التنبيه ، يعنى بالكبير أبا تمام . والبيت التالى فى دو انه ۳۰۵ . (۳) تمـــامه :

تقول إن قاتم لا لا مسلبة الأمركم وقام إن قاتم ثما

فخرا بنی مصعب فائکرمات بکم عادت رعانا وکانت تبلکم آکا (٤) المبید، کا فی السان والمقاییس (بجل) , وصدرہ :

ه في أهلك فلا أحفله .

وفى قَدْ جاء :

قَدْنِيَ من نَصْرِ الخُبَينِينِ قَدِي^(۱)

والمال عندهُم الإبل، ولهذا يطلِقُون فيقولون : المالُ فى الرَّعى^(٢٢) ، لاشتهار لفظة المال عندهم بها .

٢ – إِمَّا تَرَى مالَنَا أَضَى بِه خَلَلٌ فَقَد يَكُونُ قَديمًا يَرْثُقُ الخَلَلاَ

التَحَلُلُ الأوَّل النَّفْسُ، والتَحَلُلُ الثانى الفُرْجَةُ بين الشيئين حتى يصحَّ الرَّنْق معه . وفي السكلام اختصارُ ، لأنَّ المعنى أَجَبُنَاها بأنْ قُلنا : إن كُنْتِ مَرَّنِّ المختلل حالنا وانتقاص مالنا ، وظهور الفاقة والفَقْرِ على [صفحات (") فطواهم نا ، فقديمًا كان يُسَدُّ الخَلُلُ بمالنا ، وتُرْتَقُ الفَتُوقُ بها ، وتُرَدُّ عاديُّهُ الشَّرَ بتفريقها . وقولة « فقد يكون » جَمَلَ اللَّفظ مستقبلاً وإن أواد المُضِيّ ، لاستمرار الحال على طريقة واحدة ؛ وقد مَضَى مِنْلُهُ ، ومجوز أن يكون حَكَى الحال ، كوله تمالي . ﴿ وَكَلْبُهُمْ باسِطُّ دِرَاعَيْه بالوَسِيد ﴾ .

٣ – قد بَهْلُمُ النَّومُ أنَّا يَوْمَ نَجْدَتُهِم ۚ لا نَتَّتِي بالكَمِيِّ الحَارِدِ الْأَسَلاَ

قولُه « قد يعلمُ القومُ » الكلامُ فى استمال لفظ المستقبل هو على ما قدمناه فى قوله « فقد يكون قديما » من البيت الذى قبله. فيقول : قد اشتهَر من شأنيا يومَ البأس والشَّدَّة ، ووقتَ احتماء الوطيس والتهاب النّائرة ، أنّا لا نُحْجم فَنَقِّمى رِماحَ الأَعداء بالشَّجمان ، ولكن غيرُنا يقق بنا فَنتقدَّم إذا تأخّر ، ونستبسلُ

⁽۱) لحميد الأرقط الخزانة (۲: ۴۵۳) . والخيبيان هما عبد أفة ومصمبر إلينا الزبير . وهو تنايب سماعي ، إذ أن عبد أنة بن الزبير يكني أبا خبيب باسم ولمده . ويروى : « الحبيبين بصيفة الهم كالإشعرين ، يراد به عبد أنة بن الزبير وأسماله .

⁽٢) الرعى ، فعل بمنى مقدر ل ، وهو ما يرعى .

⁽٣) هذه من م والتيمورية .

إذا تحرَّز . والحارد: المجتَمِعُ الْخَانِي الشَّدِيدُ الْهِيبُ، الذي يُحْسَبُ من عِزِّهُ غَضْبانَ .

هذا تصوير لما أثبت من أفسالهم فى الإقدام ، لمّا نَفَى عن أنفُسِهم الإحتجام ، فيقُولُ تُخَاطِباً واحداً من النّاس : لكنّا تنهافت و نتتابع (١) حرّ صلا على القتال ، حتَّى تَرَ انا من بين طارد وقا تل ، وكار وقار ، وطالب ومطاوب . وقد تركا صريعاً ساقطاً على الأرض ، كأنَّ أحدهاً صَرَع قَتيلاً والآخر يَنْبَعه لينال منه . ويجوز أن يكون منى «قد غادرًا » قد غادر كلُّ واحد منها رَجُلاً مصروعًا ، كما يقال : كَسَانَا الأمير حُلَّة ، والمنى كسا كلَّ واحد منّا . وكقول الخر تنا تعالى دو الكرية قول الأخر (٢) :

وهَلْ غَمَرَاتُ للوتِ إلاّ نزالُكَ الْسَكَمِيُّ على لحم السَّكْمِيِّ للْقَطَّرِ

والقائح : للستوي من الأرض . والْمُنْجَدِلُ : للصروع . والجَلدَ اللهُ : الأرضُ . كَانْ مَنْيَ جَدَلْتُهُ : أَصَّنِبُ الجَلدَالَةَ به .

199

وقال قَبِيصَةُ بن النَّصْرَا بِيَّ الجُرْمِي ٣٠ :

١- آم أَرَ خَيْلاً مِثْلَهَا يَوْمَ أَدْرَ كَتْ بَنِي شَمَتِي خَلْفَ اللَّهَيْمِ عِلى ظَهْرِ (١٠)
 أراد بالخيل الفُر سان لا الأفراس ، كا رُوى: « يا خيل الله أو كبي » .

⁽١) كذا في جميع النسخ بالباء .

⁽٢) هو شريع بن قرواش العيسي . الحماسية ١٤٠ .

⁽٣) التبريزى : « قبيصة بن النصر انى الجرى من طبيء » .

^(\$) شمجي ، بفتحات ، من بني النوث بن طبيءٌ . الاشتقاق د٣٣ .

وقولُهُ ﴿ على ظَهْرِ » في موضع السّفةِ لقوله ﴿ خَيلاً » ، كأنّه قال لم أرّ فُرْسَانًا تَعَالَمُ على ظَهْرِ يوم أَدْرَكَ هذه القبيلة خَلْفَ هَدَا الجَبّل . وقوله ﴿ على ظَهْرِ » يحتمل وجهين : أحدُها أن يكون للمنى لم أر خَيلاً على ظَهْرِ الأرض ، كا باء في التّزبل : ﴿ مَا تَرَكَ على ظَهْرِ ها مِن * دَابّةٍ ﴾ . والثاني أن يكون للمنى : لم أرّ خَيلاً على ظهور الدّواب ، لكنّه قَصَد الجنْس فَوَ حَد كا يُقال لله في : لم أرّ خَيلاً على ظهور الدّواب ، لكنّه قَصَد الجنْس فَوَ حَد كا يُقال لله فَهْرًا امنها . وذكر بمضهم أنَّ ظَهْرًا امنها . وهذا إذا كنّب يُسلمُ للسّاع . وذكر بعض أصاب للماني أن قوله ﴿ على ظَهْرٍ » يجوز أن يكون في موض الحال للمُفتر في أحد كرّ بمن أصاب للماني أن قوله ﴿ على ظَهْرٍ » يجوز أن يكون في موض الحال للمُفتر في أدركَت ، أي يوم أدركَتْهُمْ قاهِرَ المَهُمُ ، وحلي قهرٍ وَعَلَمْ فَهْم ، وفي القرآن : ﴿ فَلَهُ وَلَهُ اللّهُ وَلَهُ وَلَيْ عَلَمُ وَلَهُ وَلَالَ لَا يَكُونُ أَنْ يَعْلُمُ وَلَا وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَوْلَوْلُكُورُا . وفي القرآن : ﴿ وَلَيْ لَكُلُورُ اللّهُ وَلَهُ وَلَالْ لِلْمُؤْمِورُ الْمُؤْمِورُ وَلَهُ وَلَكُمُ وَلَا عَلَمُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَا فَلَا مُؤْمِورًا وَلَهُ وَلَا لَهُ وَلَا لَهُ وَلَا لَهُ وَلَهُ وَلَا لَهُ وَلَا لَهُ وَلَا لَهُ وَلَا لَهُ لَا لَهُ وَلَهُ وَا لَهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ اللّهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَا لَهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَه

٢ – أَبَرَّ بَايْمَانِ وَأَجْرَأُ مُقْدَمًا وَأَنْفَضَ مِنَّا لِلْذِى كَانَ مِنْ وِنْرِ

ولت أراد بالخيل أصحابَهُ وفُرْ سانَ جَيْشِهِ ساغَ أَن يقولَ ﴿ وأَ نَقَصَ مِنَّا ﴾ ـ ويشبه هذا ما محى. من صلة الذى فى مثل قولِه :

* أَنَا الذِي سَمَّتْنِ أُمِّي حَيْدَرَهُ (١) *

فقال تَمَّتْن والوَجْهُ سَمِّتْهُ . وبابُ (١) الصَّلاتِ والصَّفات تتداخل وتتشابه . فيقولُ : لم أَن أَوْقَ بالنذور والأقسام إذا عَقَدْناها والترمناها ، وأجرأ إقداماً وثباتاً فى وجوه الأعداء إذا ناصَبْناها وكاشفناها ، وأَسْتَى فى نَفْضِ الأوتار وإدراكِ الذحولِ بعد إِبْرَاسٍا وتَمَقَّدِها مِنَّا . ونَقْضُ الوِثْر هو حَلُّ عَقْدِه باشتفاء

⁽١) لمل بن طالب ، كما سبق فى ص ٤٠٧ و حواشى ص ١١٠ .

⁽٢) كذا في جميع النسخ ، وهو جائز في العربية .

النَّفْسِ من الواتر الذي يُبيِّرِيهُ ، وكان الشَّرِيفُ الأَيْفُ منهم إذا أُصِيبَ وَوُتِر يَنْذُرُ أَنَّهُ لا يَشْرَبُ خَرَّا ولا يَثْرَب اصرأةً ، أو لا يَفْسل رأسًا ، وما يَجْرَى هذا اللَّهْرَى مما يَكْرُثُ النَّفْسَ إذا أُخَلَّتْ به ، حَتَّى بنَال الوِنْرَ . لهذا قال امرؤ القيس بعد تأثيرهِ في بنى أَسَدِ وَنَذْلِهِ مُنَى النَّفْسِ فيهم :

حَلَّتْ لِنَ الْخَمْرُ وَكُنْتُ امراً عَنْ شُرْبِهَا فِي شُغُلِ شَاغِلِ فَاللَّهُ وَلا وَاغِلِ فَالْمَوْمُ أَشْقَى غَيْرَ مُسْتَخْتِبِ إِنْماً من الله ولا وَاغِلِ فَاللَّمَ مَنْ الله ولا وَاغِلِ فَاللَّمَ مَنْ الله عَنْهِ ولا وَاغِلِ

فَأَغْلَمَنْتَ وِتَرَكَ فَى دَارِهِم وَوِتَرُكَ مِن قَبِلِهِم لَم يُقِمْ (١) فهو فى طريقةٍ قوله نَقَضْتُ الوثرَ منه .

" - عَشِيَّة قَطَّمْناً قَرَائَنَ بَيْناً بأسيّا فِنا والشاهِدُونَ بَنُو بَدُرِ أَضَافَ القرآئَ إِلَى بيننا لأنَّه جَلَهُ اسمًا ونقله من باب الظَّروف. وعلى هذا قراءة من قرأ: ﴿ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ () ﴾ بالرَّفْع ، والمعنى وَصَلَكُمْ ، ولكَ أَن تُوكِى ٥ قرآئَ بَيْننا في بابه ظَرْفًا ، كِا قد قُرِى : ﴿ لقد تَقَطِي بينسكُمْ ﴾ بالنَّصب، ويَهْفي بالقرآئ الأرْحامَ والأوامِر. وانتَصب عَشِيَة ، على أَنَّهُ بَدُلُ من قَرْلِهِ ﴿ يَوْمَ أَدركَتْ بنى شَمَعِي ، فيقول : ﴿ عَشِيَّة ، على أَنَّهُ بَدُلُ من قَرْلِهِ ﴿ يَوْمَ أَدركَتْ بنى شَمَعِي ، فيقول : لمَّ أَنْ مُنْ اللَّهُ اللَّ

⁽١) في الديوان ص ٢٠ ؛

فأظمنت وترك من دارهم ووترك فى دارهم لم يقم (٢) هذه هى قراءة حمهور القراء . وقرأ نافع والكمائى وحفص : ﴿ يَبِنَكُم ﴾ بالفتج حل البناء أو على النصب . تفسير أبي حيان (٤ : ١٨٢) فى سورة الأنعام .

﴿ - فَأَصْبَحْتُ قَدْحَلَّتْ بَعِنِي وَأَدْرَكَتْ بَنُو ثُمَلَ نَبْلِي و رَاجَمَني شغري يعقول : أَنَى عَلَى الصَّبَاحُ أَنَانِي ذلك اليوم ، وقد حَلَّ نَذْرِي ، وأَدْرَكَ قَوْمِي ذَخْلي ، وانطَلَق بالفخر إلساني ، فصرت خَفِيف الظهْر بعد أن كُمت مُثقلًا بعيبُ الحالوب الشَّمْرُ هَاجَرَى وَفَارَقَى مُدَّةَ السَّنْي فَي نَيْلِ للطلوب من إمكان فُرْصَةً أَنْهَرُها ، ثم رَاجَهَني . وهذا ضِدُ قولِ الآخر (١٠) : فَلَوْ أَنْ قَوْمِي أَنْطَقَتْنَى رَمَاحُهُمْ نَقَاقْتُ وَلِيكِنَّ الرَّمَاحِ أَجَرَّتِ فَلَا اللهِ الْحَدْرَاء .

۲. .

وقال أَذَهُ بِن أَبِي الزَّعْرَاء (٣):

١ - قد صَبَّحَتْ مَمْنُ بِجَعْم ذِي لَجَبْ
٧ - قَيْسَا وَعُبْدَانَهُمُ بِالْمُنْمَبِ
٣ - وَأَسَدَا بِفَارَةٍ ذَاتِ حَدَبْ
٤ - رَجْرَاجَةٍ لَمْ تَكُ يَمِّالًا فَيْ نَشَبْ
٥ - إلاَّ صَدِيعًا عَرَبُ إِلَى عَرَبُ
٣ - تَبْكِي عَوَالِهِمْ إِذَا لَمْ تَفْتَضِبُ

⁽١) هوعمرر بن معديكرب. ألحماسية ٢٩.

⁽۲) شاعر طائی منی من شعر اء مخضر می الدولین : و آبوه سوید بن مسعود بن جعفر بن عبد الله بن طریف بن حبی بن عمرو بن سلسلة بن غنم بن ثوب بن عتود . المؤتلف ۳۱ . یقوله هذه الحماسیة فی وتعة « المنتهب » ، و هی قریة فی طرف صلمی أحد جبل طبی " كافت عندها وقعة بين طبی" رحانفائهم بنی بدر بن فزارة بتیادة معان بن عبید بن عدی ، و بين قيس وأسد يقيادة أسة بن عبد الله بن همرو بن مثان بن عفان ، فهزم القيسيون أقبع هزية .

يُرْوَى : ﴿ الْأَلْبَابِ ﴾ .

قوله «قدصَبّحَتْ مَثْنُ بَجُسْم »، الجَلْمُ ؛ الْجَمّعون: والجُمّاعُ : الْمَتَوَّوْنَ . وَمَشْنَى صَبّحَتْ ، الْكَثْرَيّها . وَمَشْنَى صَبّحَتْ ، أَى الْتَقْرَ قُونَ . وَالْمُبْدَانُ بُكِمْسَرُ أُولُه وَيُفَمَّ ، وهو جمعُ عَبْد ، بُقَالُ عَبْدٌ وأَعْبُدٌ وعَبِيدُ وعِبَدْ وعِبْدٌ وعِبِدُ مُ وَعَبُدٌ وعَبِيدُ مَعْ اللهِ عَبْدَ وعَبِيدُ مَعْ اللهِ عَبْدَ وعَبِيدُ مَعْ اللهِ عَبْدَ وعَبِيدُ مَعْ اللهِ وعَبْدَ وَعَبَدُ وَالْعَبْدُ وقو مَعْبُود اللهُ وعَبْدُ وَعَبِيدُ مَعْ اللهِ مَعْ اللهِ اللهُ عَبْدُ وعَبِيدُ مَعْ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ واللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وعَبِيدَهُمْ بَهُ اللهُ وضِيعَ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ وعَبْدَهُمْ ، مِذَا المُوضِع . ويَعْنِي اللهُ عِلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ

وقوله « وأسداً بفارة » ، يَقُولُ : وصَبَّحَتْ أَسَداً بحيْلِ ذاتِ اعتلاء ومَوْتَانِ ، تَتَدافَعُ في سَيْرِها ولاتستقم ، لكَثْرَمها ، ولم بكونوا أَشَابَاتُ وفرقا بُجِعتْ من شيء إلى شيء ، وقوله « ذات حَدَبْ » بجوز أن يكونَ مصدر الأحْدَب ، ويكون وَصَفَ الفارة ، المخلب كا قبل آلة حَدْبَاء ، وَعَوْرَهُ فَمْسَاء ، كَانُهُ يَنْبُو فَهُو هَا مُورَدُ وَصَفَ الفارة ، المخلب كا قبل آلة حَدْبَاء ، وَعَوْرَ أَن يراد به الارتفاع والشَّرَة ، وقال الخليلُ : المحلدَبُ حَدُورٌ في صَبَّ ، يعني المَقَنَة . قال : ومعه والمَكْثرة ، وقال الخليلُ : المحلدَبُ حَدُبُ الرَّعْمِ وَحَدَبُ الرَّعْلِ وَقَالَ الحَدِبُ الرَّعْلِ وَقَالَ الخَلِيلُ عَارَةً لأَنَّ الْمَنْ المَقْلَة . قال : وهذا في المَقْلَة في المَقْلَة عَلَم المُعْلِقُ فَي الْحَدِبُ الرَّعْلِ وَقَالَ الله المَارَبُ السَّمِي المَقْلَ المَارَبُ الله هاء يستعملُ في الجعم من باب تسمية الشيء بما يكونُ من سببه ، والفَارُ بلا هاء يستعملُ في الجعم من باب تسمية الشيء بما يكونُ من سببه ، والفَارُ بلا هاء يستعملُ في الجمل المكثير ، وفي الحديث : « ما ظَلَكَ يَرَ جُلِ جَعَى بَيْنَ هَلَيْ الفَارَبُ (١) » . وقولهُ : « رَجْرَاجَةِ » يقال كَتِبَهُ رَجُورَاجَة » أي مَال كَتِبَهُ رَجُراجة » أي تَضْطُوبُ وتَمُوجُ من

 ⁽١) في اللسان (غور) : « ومنه قول الأحنف في النصراف الزبير عن وقعة الجمل :
 وما أصنع به إن كان جمع بين خارين من الناس ثم تركهم وذهب » .

كثرتها. واسمأة رَجْرَاجَة ، أَى تَتَرَجْرَجُ مِن بُدْنِها وَنَسْتَهَا (1). وقولُه ﴿ مِمَا يَؤْنَشَبْ ﴾ يقال أَشْبَتُهُ وانشْبُتُهُ ، أَى جَمْنَتُهُ مِن وجُومِ مختلفة لا خَيْرَ فيها. وأصل الأَشَبِ الالتِفافُ. وبقال غَيْضَةٍ لَشِيَة ". وتَوَسَّمُوا فيه فقالوا: عِنْد فُلاَنِ أَشَابَة مِن المَال ، أَى عِمَّا كَسَبَهُ مِن الحَرَام وما لا خَيْرَ فيه .

وقولُه ﴿ إِلاَ صَمَياً ﴾ ، يقال هو من صميم قَوْمِهِ ، إذا كان من خالصتهم وتخضِ أصليهم ؛ ومنه قَوْلُهُم : صميمُ الرّأْس والسّاق ، للمنظم الذى به قِوامُ الفضو ، وتوسَّمُوا فقالوا : جَاء فى صميم الصَّيف أو الشَّتاء . وانتَصَب صمياً على أنَّه استثنالا خَارِج * . وجَعَلَ قَوْلُه ﴿ عَرَبًا إِلَى عَرَب * ﴾ بَدَلاً منه . ومعنى إلى عَرَب * : مع عَرَب * كما يقولون : هذا إلى ذاك .

وقولُه ﴿ تَشِكِى عَوَالِيهِمْ إِذَا لَمْ تَخْتَضِبْ ﴾ فعاليّتُهُ الرُّفْع وغيره أَعَلاهُ ﴾ وفيل العالميّةُ الرُّفُ وَإِذَا لَمْ تَخْتَضِبْ ﴾ يقال خَضَب الرّجُلُ مَمْهُ ، وقد يكون اختَضَبَ في مطاوعة ضَفَب، ومدى البيت : لكنّهم كانُوا خُلَصًا عَرَبًا مع عَرَبٍ ، هَوَّدُوا رِمَاسَهُم أَنْ تُسْتَى وَيَا الشَّدُور والتُلوب ، فإذا انقطَع شِربُهَا عنها تَشِكى تَحَشَّرًا عنها ، وَوَجْدًا به ، وهذا مَثَل .

وَيَشْنِي بُثَغَرِ اللَّبَّاتِ: هَزَمَاتِ التَّرَاقِ وحُجُبَ الأَفندة. ويَعَالُ لَبَبُّ ولَبَّة ۚ ، ولذلك رُوِيَ : ﴿ مِنْ ثُنَوِ الأَلبابِ » و ﴿ اللَّبات » . وللمني أنهم بُصَرَاه بالطَّفْن فلا يصيبون إلاَّ لَلْقَتَل .

⁽١) البدن، بشم الباء وفتحها : البدانة، وهي السمن والجسامة.

1.7

وقالَ بُرْجُ بْنُ مُسْهِدِ الطَاثْنُ اللهُ :

الى الله أشكو من خليل أوده أن أكدت خلال كُلْهَا في غائض جمل شكواه إلى الله عن وجل ، ليأسه من معونة المحلوةين فيا يتألم منه ويتضجّر به . بقول: أشكو ثلاث خلال من صديق لى أميل إليه ، وأخلص الوُد له ، وكل واحدة من تلك الجلال يَهْزُ لَي وَيْنَقُصُ من لحى ، ويكسِر من ناسلي . ويقال غاض لله وغضته أنا ، وفي القرآن : ﴿ وغيض لله ﴾ فهى من باب فعدت الشيء قفت أله » . قال الشّاعي :

* فلا رَاكِدٌ يَجْرَى ولا هو غَائضٌ *

٣ فنهن ألا تَجْمَعُ الدّهرَ تُلْقة " بُيوتا لَسَا يا تَلْعَ سَيْلُكِ غامِضُ عِمْورَ أَن يُرْقَى « تَجْمَع » النّصْب والرّض ، فإذا نصبْت فلأن أنْ قَبْلَهُ هى الناصيةُ للفيفل، وإذا رُفع فأنْ تكونَ كَخَفّةٌ من الثقيلة ، أرادَ أنه لا تَجْمَعُ ، والما ضيرُ الأمر والشأن . ويشله في القرآن : ﴿ أَفَلَا بَرُونَ اللّا يَرْجِعَ إليهم فَوَلا ﴾ ، قُرِع يرجع بالرّفع والنّصْب ، عَمْلاً على الوجيين للذكورين . والشّلة ، أرضٌ موقفة " يتردّدُ فيها السّيلُ إلى بطن الوادى . ويقال : فلان لا يوثنَ أرضٌ موقفة " يتردّدُ فيها السّيلُ إلى بطن الوادى . ويقال : فلان لا يوثنَ

⁽۱) سبقت ترجمه في الحمامية ۱۲۲. قال أبو رياش : وكان سبب هذه الإبيات أن البحج بن مسجد بن جدّوس بن الأرت الطائي – واسم الأرت خالد – كان هو وعمه أبوجابر يشريان ، وكانت امرأة أبيجابر جالسة ، فائتني البرج فقبلها ، ثم وأي عمه وقد رآء فاستحيا وكف وقال : ه ياهمي غلبي الشراب أ قال : أو لم أرك حين رأيتي كففت واستحيب ، ولو كان لشراب غلبك لم تستمى أ اذهب فواقد لامجمعني ولياك محلة ولا نحوة ، و لا نجمتم في يلد ، ولا أكلمك أبدأ . فقال هذه الإبيات ع .

 ⁽٢) هذا . وقال ابن جي في التخييه : وأي ناقص لى ونائل مي . من غضت الماء أي.
 قةسته . وقيل في غائض : إنه أراد غائظ فأبدل الطاء ضادا .

بَسَيْلِ تَلْمَتِه ، إذا كَانَ غَيرَ صَـدُوقِ فِى أَخبارِه . وبابُ التَّامِ كَله يدُورُ عَلى الإشرافِ والارتفاع . وقولُه « يا تَلْع سَّيْلُكِ غامِضٌ » يسمَّى ثَقَادُ الكلام مثلَهُ التفاتاً ، فهو مثلُ قول جرير فها حُـكِى عن الأُشْمَعيّ :

مَنَى كَانَ الخيامُ بذى طُلُوحٍ سُقِيتِ النَّيْثَ أَيَّنُهَا الخِيَّامُ

وصَلَح ترخيمُ تَدْبَةٍ وَإِن كَانَ مَنكِرة ، لأنه قَصَدَ بها في اللّذَاء إلى واحدة بعينها . ومعنى البيت : من تلك الحلال التي أنألمُ منها أثى وإيّاهُ لا نَجْمعُ طول الدَّهمِ في مكان ، ولا يَحوى بُيوتَنا تَلْبَة من السّلاع . ثم التَّفَتَ مُظْهِرًا التَّضَيَّر ، ومُبلّديًا ، التوجَّع إلى التَّلْقة ، فقال : لا جرى فيك سيْل ، ولا ظَهَرَ بِك خِصْب ، ولا شَتِي لَك عَهْد . وهذا كأنه للموضيع الذي سيّل ، ولا ظَهَر بَك خِصْب ، ولا سُقِي لَك عَهْد . وهذا كأنه للموضيع الذي لا يتّقق له مع صديقه الذكور فيه التقابا على قُرْبِهِ وجَواز كون ذلك فيه خذ ذُنبًا ، فأقبَلَ يدْعو عليه تضَخْرًا به . ومن عادة الناس النّظر في الدّيار وما يَشْلَعم فيها أو انبتاته . وقد وَدَد الخيرُ بمثل ذلك أيضًا .

٣ - ومنهنَّ ألَّا أستطيعُ كلامَهُ ﴿ وَلا وُدَّهُ حَتَّى يَزُولَ عُوارِضُ

يجوز أن يُروَى ﴿ أستطيع ﴾ ﴿ الرّفع والنَّصْب على ما تقدّم في البيت قبله . وقولُه ﴿ ولا وُدَّهُ ﴾ ﴿ وقد قال في البيت الله ولا من خليل أودَّهُ ﴾ ﴿ وقد قال في البيت الله ولم من خليل أودَّهُ ﴾ ﴿ فأنبتُ الرُدَّ ؟ قلتَ : إنما يعنى لا أستطيعُ مُقتَفَى وُدُّ ومُوجِنَهُ ﴾ ﴿ معناهُ حتى كان ما لا يكون . والرادُ بالبيت : ومن تلك الخلال ما عَرَضَ يبنى ويينه من إعماضي مُتَعَمل وهَجْرٍ دائم ، فلا أقبرُ على مفاوضتِه فها يَعِنْ من خيْرٍ وشَرِّ ﴾ ولا أطيق مُ مُوادَّنَهُ ما يُعتقِل فيه من مجبوب أو مكروم ، ولا أستطيعُ مُوادَّنَهُ مَا الله عُمْ مُوادَّنَهُ مَا الله عَلَيْ مُوادِّنَهُ مُوادِّنَهُ مُوادِّنَهُ مُوادِّنَهُ مَا اللهِ عَلَيْ مَا يُعْوِلُ السطيعُ مُوادِّنَهُ وَاللهُ اللهِ عَلَيْ مَا اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ عَلَيْ مُوادِّنَهُ مُوادِّنَهُ وَاللهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ اللهِ اللهُ الله

ونحالَصَتَه بحسب الأحوال المتشابكة بيننا ، ما ثَبَتَ عُوّارِضٌ -وهو جَبَلُ -ودامُ للدَّهْرُ مُتَّصَلٌ .

ع - ومنْهِنَّ أَلا بَحْمَعُ الغَزْوُ يَيْنَنَا ﴿ وَفِي الغَزْوِ مَا يُلْقَى الْعَدُو ٱلْمُبَاغَضُ وَجُهُ جَوَازِ الرَّفْعِ فِي يَجْمَعُ والنَّصْبِ على ما تَقَدُّم . وقد رَتَّبَ الشَّاعرُ في هذه الأبيات مسبِّبات للودّة ونتائجها ، وما يوجبُه غرّاسُ المَّةَ وآثارُها ، أحسنَ تَرْتيب، فابتدأ عند ذكر انتفائها وامتناعها بتعذَّر الأجماع بالأبدان في المجالس وللَحَالُ ، لأنهُ الأول والأصلُ في انعقادِ الوداد ، ثم أَنْبَعَهُ ، ا يَصْحَبُ الاجْمَاعَ للتألُّفي ، حتَّى لا يَنفكُ منه من التَّو انس والنَّساؤل ، والمُخَالَقَة والإلْطَاف ، لأنَّه تِلْوُ الأُوَّلِ وِثَانِيهِ . ثم أردف للقدّمتين بنتيجتهما من التَّماوُن والنَّساعُد ، والاهمَّام والشَّفقة عند ما يَحْدُثُ ويتجدَّد من صفير وكبير ، ومَرْدود ومقبول، فيقولُ: ومن تلك الأحوال أنَّ النَّشارُكَ في جَوالب الدَّهم بيننا رُفِضَ، والتألُّب على الأجداء من مقاصِدِ نا سَقطَ ، فلا يُؤلِّفُ بيننا مراعاةُ عز ، ولا عمارةُ وُدٍّ ، ولا يَنْظِمُ نُوانا اجتَسْذَابُ تَحْيِدَةٍ ، ولا دِفاعُ مَظْلِيَّةٍ . ثم قال : « وفي الغَزْو مَا يُنْفَى العَدُوُّ ﴾ ما صِلَة `، وللمني : وفي العِزُّ يُحتاج إلى الصَّديق الْمُخَالِص ، إذْ كان إِنَّمَا يُلْقَى فيه المَدُوُّ الْبَاغِض . فهذا وَجْهُ ۚ . ويجوز أن يكون المني : وقى المَنْوْ وَقَدْ يُلَقَّى المَدُوُّ لَلْبَاغِضُ فَكَيْفَ الصَّدِيقُ النُّوَادِّ . والأوَّل أَشْبَهُ وأجوَدُ . ويَتْرُكُ ذَا البَّأْوِ الشَّديدِ كَأَنَّهُ مِن النَّلِّ والبَعْضاء شَهْبَاء مَاخِضُ أُخَذَ 'بَبَيْنُ مَسَاسَ الحاجة في الغزْوِ إلى ائتلاف الأوِدّاء ، وتعاوُن الأَشِدَاء، فيقول: وإذ كان الغزوُ يَثْرُكُ للتَكبُّر الذَّاهبَ بنفسه مذاهبَ ذَوى الجابريّة والعزّ ، وكأنَّهُ مما أز مَهُ من الذُّلّ والبُنْض الخلاف والخرْب ، وتَنَاسى الاعتلاء والنَّهُر ، ناقَةٌ شَهْبَاه أثَّرَ وجعُ الولادة فيها فَضَغُتُ وسَقَطَتْ. وإنَّما

خَصَّ الشَّهباء بالذَّكر لأنَّها أنْتُمُ الإبلِ وأرقَّها ، وأقَلها صبراً وأضفُها .

والمَخَاضُ : وجع الوِلادة ، ويستعمل فى أنواع الحيوان . والطَّلْقُ لا يَكُونُ إِلَّا فى النَّسَاء .

إلا - فَسَائِلْ هَدَاكَ اللهُ أَىُ بَنِي أَبِ مِن النّاسِ يَشْتَى سَمْيَنَا و يُقارِضُ أَخذ يستمطِّ الصّديق الذي شكاه ، ويستميلُ بقلبه ، فقال : سَلْ أُرشَدَك الله الخَيْرِ وصلة الرّجم ، وعَدَلَ بك عن سبيل الضلال والقطيمة : أَيْ قَوْم من الدّ المنال والقطيمة : أَيْ قَوْم من الدّباس يستى فى مَنْع قُوى النّشَائِك من الانبتات ، وصون عُرَى النَّواصل عن الانفصام ، سَفَيْنَا ؛ أَو يُقارِضُ ذوى القرابات ، وإخوان الوداد والمصافاة ، في حاكتى السّراء والفرّاء ، مُفَارَضَنَذَا ؛ ثَمْ توفَّر علينا بمثل ما بتنضيه الحِيرة في والمنزاء .

٧ - 'نَقَارِضُكَ الأَمْوَالَ وَالرُّدُّ بَيْنَنَا ﴿ كَأَبَّ القُلُوبَ رَاضَهَا لِكَ رَائْضُ

فى الكلام إلمَّامُ التَّمْتِ (1) ، وإظهارُ للاستجناء ؛ لأنَّه أخذ يُبَبِّنُ تَمَامَ مياهِم إليه ، وحُسْنَ احتالُم منه ، وأَنَّهُم على جَانِّكِ لا يمنعونهُ مَالاً ، ولا يَمْذُونَ لَهُ وُدًا ، وكأنَّ قلربَهُم جُبِلَتْ على حُبُّه ، وأشرِبَتْ مودَّتَهُ ، فَتَى رَامتْ سَدُوتًا أو نُبُوا أُدِيرت إلى عادته (1) الأولى ، وعُلِلْمَتْ على تَحَيِّته اللهُدْتي .

٨ - كَنَى بالنَّبُورِ صارِماً لو رَعَيْتَهُ ولكِنَّ ما أَعْلَنْتَ بادٍ وخافِضُ

قوله « بالقبور » فى موضع الرفع على أن يكون فاعِلَ كَنَى ، وانتَصَب « صارمًا » على الحال أو النمييز . ولمـا كان القَصْدُ بذَكْر القُبُور إلى ما 'يؤَدِّى

⁽١) م : و بألميب ٤ .

⁽ ٢) هذا الصواب من م والتيمورية . وفي الأصل : وإعادته a .

إليها، وهو الأَجَلُ المضروب، صَلَحَ أن يقولَ « صَارِماً لو رَعَيْتَهُ ﴾ . ويقالُ رَعَيْتَهُ ﴾ . ويقالُ رَعَيْتُهُ اللَّهِ وَفَافَضُ ﴾ أراد به مُنحَفَضُ اللَّعَهُ أَخْرَج النسبة كأنه قال وذو خَفْضُ (١٠ . يقول : لو انتفارت اللوت ، وصَبَرْت على المُجاملة مُدّة النيش ، لـكان بكفيك عند حُسُولهِ المُت ، وصَبَرُت على المُجاملة مُدّة النيش ، لـكان بكفيك عند حُسُولهِ وقلبك ، واستوتى على فَلِك وقولك فل تَعْلِقُ ممه صَبْرًا ، ولم تُطِقْ بما مجمعنا رفقاً ، فهو باطن ظاهر " ، مُسَرِّ مُمكن " . وإنما قال هذا لأن الإنسان قد يُظْهُورُ والنَّهُ لَهُ النَّهُ وَلِهُ النَّهُ وَالنَّهُ وَإِرادته ، فإذا كان ما بَلْنَعُ منه عن مَدِين (٢) في النَّهَ كنين ، وعربي مَكين ، قد امتلك النَّهابة لا يُغْدِرُ على سَرِّه ، ولا يُهتدَى إلى دفيه . وفي القرآن ما فيه هذا المنى قوله لا يُغْدَرُ على سَرِّه ، ولا يُهتدَى إلى دفيه . وفي القرآن ما فيه هذا المنى قوله تعدَّدُ على سَرِّه ، ولا يُهتدَى إلى دفيه . وفي القرآن ما فيه هذا المنى قوله تعدَّد وقد المَدَّد على سَرِّه ، ولا يُهتدَى إلى دفيه . وفي القرآن ما فيه هذا المنى قوله تعدَّد ولك من أَنْ والمَهْرَا مُ عَلَيْتُ المُنْ فَولُهُ وَلَالَ فَالْكُ اللهُ عَلْكُ وَالمَّدُورُهُمْ أَكْبَرُكُ ﴾ .

7.7

وقال تَبِيصة بن النَّصرانيَّ ^(٣) :

إلى تَرَ أَنَّ الوَرْدَ عَرَّدَ صَدْرُهُ وحادَ عن الدَّعْوَى وضَوْء البَوَرِ إِلَى (١٠٠٠)

⁽۱) ماق الديريزى هذه الديارة بعون نسبة على غالب عادته ، ثم تال : و هكذا ذكره يعضهم ، والجميد ما ذكره أبو الدلاء ، وهو أنه لم يذكر خافضا مقابلا به قوله باد ، و لكنه خبر معطوف عل خبر ، كا يقال إن فلاناً مكرم اك وكدر المال . يريد : إن هذا الذي بدا منك خافض لنا هند الناس ، أي ناقص مثر لتنا في الشرف والدز »

⁽٢) هذا ما في م والتيمورية . وفي الأصل : ﴿ مَدِّنِي ﴾ ، عمر في .

⁽٣) سبقت له ألحماسية ١٩٩. لكن ذكر أبو عمد الأعرابي أن هذه الإبيات للأعرج المدنى. وكان من قصة الشعر أن الأعرج المعنى حاد به فرسه يوم تتلت بنو جديلة سبقة إخوة له يوم ناصفة ، وهو قوله :

وأخرجني من فتية لم أرد لم فراقا وهم في مأزق متضايق (٤) التخريزيُّ : ، وروى : حَـزٌ بصدره . وهو أجود الروايتين ، .

التَّمريدُ: تَرَاكُ القَصدِ وسُرعةُ الانهزام^(۱). والْمَرَادُ بالدَّعْوَى ق**ولُ** السُكَمَّاةِ مَن يُبارِزُ! وخُذْها وأنا فلاَنْ! وأنا ال**دى من شأنِهِ كذا! وأشباهَه.** والبَوَارِقُ، جمع بارقَةٍ: السَّيوف وسائر الأسلعة.

وقائل هذه الأبيات بمتذر من إحْجَام اتّزَق ، وتأخَّر عن الرّحْف ظهر للناسِ من فِقالِد ، فأخَذَ يُورَّكُ بالدَّنْ على فَرَسو^(٢٧) ، وإنَّ نَفْرتَهُ كانت السَّبَ فى نُنكُوصه ، فقال على طربق الشَّلَهُف والنَّوجُّم : أما تَمْم أن فَرَسِي الوَرْدَ انحرَف عن النَّصْدِ صَدْرُه ، وتَوَلَّى إلى غير الوجهة التي أُريدَها وجهُهُ ، لنُنُوره عن تداعى الأبطال ، وتُنكُواهِ عن لمان الشَّيوف والرَّماح .

٣- وأخْرَجَيْ من فِتْيَة لِمُ أُرِدْ لَهُمْ فِرَاقاً وَهُمْ فى مَأْزِقِ مُتَصَابِقِ قوله « وأخْرَجَى » معطوف على ما اعتلَّ به من نُفُور الدَرَس ، ومَعْدُودٌ فيا أَمَّةُ من جِنابِته عليه . والواو من قوله « وهم فى مَأْزِق » واوُ الحال ، والأَرْقُ : الصَّينُ فى الحرب ، ومَأْزِق مَفْيلٌ منه . وقال « مُتَصَابِق » لأنَّ ضِيقَ اللَّكَرِّ فى المعارِك بمعملُ شَيئاً بعد شى « . فيتولُ : فَرَقَ بينى وبين فينيان أحبَبْ والكون معهم ، وأو جَبَتُ على نفسى كَالأَتَهم ومساعدتهم ، فى وقت كُذتُ خَلِيقاً بالنَّباتِ مَتْهُم ، وإظهار البلاء فى نُصْرَتهم ، وكانوا مدفوعين مله لَمْ نَاكُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عنه اللهُ اللهُ

وعَضَّ على فَأْسِ اللَّحَامِ وعَزَّ بِي عَلَى أَمْرِهِ إِذْ رَدَّ أَهْلُ الحَقَائِقِ
 هذا بيانُ جاج فرسِهِ وتأبيه عليه ، فيقولُ : رَكِبَ رأسَهُ وغَلبني على أمْرِه ،

⁽١) التبريزي : و وقوله مرد صدره ، أي عرد هو ، كما تقول ولى وجهه . والتعريد : العنو ، ومنه سميت العرادة لأمها ترمى بالحبر المرى البعية » .

⁽٢) في الدَّمَانُ : ﴿ وَرَكَ فَلَانَ ذَنْهِ عَلَى غَيْرِ تَوْرِيكُما ، إِذَا أَصَافَهُ إِلَيْهِ وَقُرِفُهُ به ﴿ وَ

⁽٢) م: وللإغاثة ع.

فلمَّا كرَّ أهلُ الحقائق لم أَقْدَرْ على الكَرَّ معه (١) ، ولا مَلَكَنْتُ رَدَّ فَرَسِي مع رَدِّهم . وأَهْلُ الحقائق هم الذين بَبْلُنُونَ فيا كِلُونَهُ ما يَحِقُّ وَبَجِيبُ . ويُقالُ حَقَّتُ الْمقدةَ ، إذا شَدَدْتَها .

﴿ وَأَمْنَا لَهُ لَمّا اللّهِ وَالْمَا مَالُوْتُ اللّهَ وَاللّهِ الشمير الله من خَليل مُقَارِق بُرُوى : « وأبْنَا تَمَنَّعْ ﴾ . وله ، الضمير الله رس . كأنه كأن بخاطبه متحسَّراً وبُبَاتُه مُتَالِّهَا ، ويقول بعد أن شي منه بما مُنِي ، وابْنَتُلِي من نَفْرَتِهِ وركوب رأسِهِ بما ابْتُلِي : من أَبْنَ لِي الاستمتاع من خليل فَارَقْتُه ، وكيفَ أَساعِدُهُ وأَنحَلُ عنه وقد بالله والمنتقع ، ومَتَمَهُ الله به وأَمْتَمُ ، وضع المفعول لقلتُ . ويقالُ متَعَ بكذا واستمتَع ، ومَتَمَهُ الله به وأَمْتَمهُ . ومن رَوَى : « وأَبْنَا تَمَتَعُ » يدخل وأَبْناً في جلة ما اتَصَلَ بلناً ، ويكون الدي : ولمنا بَهُوتُ بلاءهُ وأَكْرَتَهني على مرادِه ، فانْمَر فنا من مَفْصَدِنا ، فَنتُ له مُمَرَّعا ومُعوبَعا : الآن تَمَثَعُ من أُجلِ خليل بَمِّدَتَ ببني وبيله . كأن تَمْتَمُهُ انتَدَا به أَن والوجهين كالله ويته المؤوبة وبَمْدُها وجوابُ لئا في الوجهين كاله قله فقله المؤاه فقلتُ بما انصَلَ به .

أَمَدُتُ مَنْ لاَقَيْتُ بَوْمًا بَلاَءَهُ وَهُمْ يَحَسِبُونَ أَذْنِي غَيْرُ صَادِق بِقال حَدَّثَتُهُ كذا وبكذا ، ونتَبَأْتُهُ كذا وبكذا ، ونتَأَتُهُ كذا وبكذا ، ونتَأَتُهُ كذا وبكذا ، ونتَأَتُهُ كذا وبكذا . قال الهُذَكُ :

* ولكن خَبَّرُوا قَوْمِي بَلاَئِي *

وقال الآخر:

* وأَنْبَأَ ثُهُ أَنَّ الفِرَارَ خَزَايَةٌ *

يَهُولُ : أَبُّثُ فِي النَّاسِ قِصَّتِي وقعة فَر سِي ، وأُخْيِرُ كُلَّ من لا قَدْيُهُ بِجنايَتِهِ

⁽١) التبريزى : وولم أقدر على الكر إذرد أمل الحقائق عبلهم إلى القنا طائمة إذ مصافى به

عَلَىٰ وَبَلائِهِ مَمِى ، وهم بحَسَدَهمِ وسوء رأيهِم بُوَجُهُونَ الظُّنَةَ إلى ، ويُسَلِّطُونَ النُّهمَّةَ على ، فأنا بَيْن تكذيب وتعيير معهم وفيهم .

> ٢٠٣ وقال أيضًا^{٥٠٠} : ١ -- مَاجِرَ بِي يا ابْنَةَ ۖ آلِ سَمْدِ ٢ -- أَأَنْ حَلَمْتُ لِقْحَةٌ للْوَرْد

يُروَى ﴿ هَاجَرْ نِنِي ﴾ على الخِطَابِ ، والـكلامُ به ظاهر الاستة مَةِ ، ويُرُوى ﴿ هَاجِرَتِي ﴾ ، والمعنى أنت هاجِرَتِي () . وقال ﴿ يا ابنةَ آلِ سَمْد ﴾ يجوز أن يريد يا ابنة سمد فزاد الآل كما يُزَادُ لَفْظَةُ حَىّ وذُو . ومثْلُه قول الآخر ، أنْشَدَهُ إِن الأعرابيّ :

إِنَّ ابْنَ آلِ ضِرَار حِينَ أَنْدُبُهُ ﴿ زَيْدًا سَمَى لِيَ سَمْيًا غَيْرَ مَكْفُورِ
أَراد إِنْ اَبْنَ شِرار . وهذا بابْ واسِم مُخْلِفٌ . ويجوز أن يكون جَمَلَهَا
ابنة الآلِ إعظاماً لها ، كما يقال يا ابنة القوم ، وقد تقدم القول في الآل وسَقِيقَتِهِ .
واللّفَحةُ : النّاقةُ أَلْلُوب ؛ ويُوسَف به ، لا يُقال ناقةٌ أَنْعَةٌ ، بل يَجرى مجرى الأسماء . يقول : صَارَمْتِنِي أَيِّتُهَا المرأةُ حين آتَرْتُ فَرَسَى الوَرْدَ بِابْنِ لَقُوحِى ، فَأَخْرِج قولَهُ « أَأَنْ حَلَيْتُ » تَخْرَج التّقريم والتّوبِيخ ، و إِن كَان لَنْظُهُ لَفَظُ الاستفهام ، لأن الدُّراتُ مَا الْهِجْرانُ لي. الاستفهام ، لأن الدُّراد و ، الأَلْ نُحَلَيْتُ ، أَعْلَالِهِجْرانُ لي.

٣ – جَهِلْتِ من عِنَانِهِ الْمُنَدُّ ٤ – ونَظَرِى فى عِظْفِهِ الأَلَدُّ

⁽١) كذا في نسخة الأصل والتبريزي . وفي م : وقال خفاف بن ندبة ي .

⁽ ٢) كذا . و الأوفق أن يكون المني : ياهاجر أني .

ه - إذا جِيادُ الخيْلِ جَاءتْ تَرْدِى ٦ - مَمْلُوءَةً من غَضَبٍ وحَرْدِ

قولُه « جَهِلْتِ من عِنانهِ » بجوز على مذهب أبي الحسن الأخفش أن بِكُونُ زَادِ « مِنْ » في الواجِب ، أراد جَهلْتِ عِنَانَهُ ، ويكونُ قولُه ، «و نَظَرى» في موضِيعِ النَّصْبِ عَطْفًا عليه إن شِئْتَ . ويتما حَكَاهُ من الحجَّةِ لَهُ الغولُ بعضِهم : « قَدْ كَانَ من مَطَر » ، « قد كان من شَيْء فَخَلُّ ءَنِّي » . وعلى مذهب سيبوِّيه يكون فيه وَجْهَان : أَحدُهُما أَن بَكُونَ الـكلامُ تَحْمُولًا على المَّنَّى ، لأنَّ اتَلِمِلَ نَفْيُ المِيْرِ ، كَأَنَّه قال بَدَلَ جَعِلْتِ : ما عَلِيْتِ وما عَرَفْتِ . والثاني أن يكون حَذَف مَفمول جَهلْتِ كَأَنَّهُ قال جهلْتِ من عِناَنِه الطُّوبِل مَدْلُولَه من المِيْقِ والنَّجابة ، لأنَّ الذي جهلتهُ ذلك ، إذْ كان امتدادُ عُنُقِه يُدْرَكُ مُشَاهَدَةً . والشَّاعِرُ أَقْبَلَ كُبَتِينُ عُذْرَهَا فِيهَا أَنكرتُه وعذْرَ نفسِهِ تَفَقَّده فرسّه فقال : جهلْتِ ما أَعْرِفُهُ من كرمِهِ ونَجابَتِهِ ، وما أَتبيَّنُهُ وأستدِلُ عليه من امتداد عُنُقه ولجاج جانبه ، واعتراضِه في مَشْيهِ ، فلذلك استَمْظَمَتْ إيثاري إيَّاه . وذكرَ العِنانَ والقَصْدُ المُنْقِ لأنَّ طولَه بطولها ، والَّذَدُ أَصْلُهُ في الخصومَة ، يِمَال خَصْبُ ۚ أَلَدُ . وقوله ﴿ إِذَاجِيادُ الْخَيْلِ ﴾ إذا ظرفُ لما دَلَّ عليه قولُه ﴿ في عِطْفِهِ الْأَلَدُ ۗ ﴾ . وقوله « تَرْدِي » في موضع الحال ، والعامل فيه جاءت . والرَّدَيَانَ : ضَرَّبُ من المشي . قولُه ﴿ بماوءةٌ ﴾ في موضع الحال ، والعامل فيه نَرْدِي . والحَرْدُ : القَصْد ، وفي القرآن : ﴿ عَلَى حَرْدِ قادرِ بنَ ﴾ ، أي على جِدٍّ مِن أُمْرِهم، وللمني: إذا جاءت الخيلُ العِتاقُ قد حَيَتْ ونَشَطَتْ فامتلأَتْ غَضَهًا ، وصار مَشْيُها رَدَيانًا ، كان في عِطْنِ هذا لَدَدْ واعتراضٌ ، وفي مَشْيِه اقتسار والتوالا . واليطف ُ من كل شيء : جانبُهُ من لَدُنْ رأسِه إلى وَرِكه . ويقال : تَنَى عِطْنَهُ ، إذا أعْرَضَ وجفًا .

Y • 8

وقال آخَرُ^(١) :

١ - لَعَمْرُ أَخِيكَ لا يَنْفَكُ مِنّا أَخُو نِقَةٍ يُمَاشُ به مَتِينُ ٣

قوله « لَكَشُرُ أَخْيِكُ » بجوز أن يُريدَ بأخيك نَفْسَهُ ، كَأَنَّهُ قال لَمَتُوبَى . وَجَوَلَ أَنْ يَكُونَ وَجَمَلَ نَفْسَهُ أَخُلُ مِلْ طَرِيقِ الاستعطاف وتلطيف الحالي . ويجوز أن يَكُونَ المُغاطَّبُ كَانَ لَهُ أَخُ بَينً عليه ويُقْسِمُ بحياتِه ، فانتدى به فى ذلك إعظاماً لهُ وللمُقْسَمِ بِهِ . ولَكَثُرُ مُنْبَدَداً وخَبَرُهُ محذوفٌ ، كأنَّهُ قال لَمَدُرُ أُخِيكَ قَسَى أَو ما أَفْسِمُ به . ومعنى لا يَنفَلُ : لا يَزَالُ . وللتَينُ : كلُّ صُلْب شديد ، وللسَّدرُ لنانة ، وما تنفُ الرَّجُلُ مُمَانَنة ، إذا حاكثيتُهُ فَقَمَلْتَ مثل ما يفعله من الشَّدَّة ، يقولُ : وبقاء أخيك لا يزال منّا أخ يُوتَقُ بُودَّةً ، ويُحْسَنُ الظَّن بنيابَهِ ، ويمُسَنُ الظَّن .

٢ - مُفيدٌ مُهْلِكٌ ولِزَازُ خَصْم على الميزانِ ذُو زِنَة رَزِينُ (٣)
 قوله « مُفِيدٌ مُهْلِكٌ » مثل قول الآخر :

* مُغِيدٌ مُغِيدٌ مُغِيدٌ . ويكون أفادَ متمدِّبًا إلى مفعولين ، وقد حَذَ نُهُما ، وكذلك مُغِيتٌ. ومجوز

⁽١) التعريزي : « وقال أيضاً » . فتكون الحماسية على هذا لقبيصة بن النصر اني .

 ⁽٢) رواه التبريزى : « لعمر أبيك » ، ثم قال : إذا روى لعمر أخمك فإنه يجوز
 أن يريد بأخيه نقسه » . (٣) هذا البيت وشرحه الذي يليه سانط من م .

^(؛) لكمب بن سعد الفنوى في أمال النال (٢ : ١٤٨) . وتمامه : مفيد مفيت العائدات معود لذهن الندى والمكر مات كسوب

سيت المحالات معود معلى المحل والمحروب فصوب

أن يكون أفاد بمعنى استفاد ، فيكون معنى مُفيدٌ مُثلِكٌ : كَسُوبٌ النَّزْوِ مِنْفاق . والأوّل أصْلَحَ في هذا . وقوله « لزّازُ خَشَم » لزّازُ كالسَّناد والمِمَاد وما أشبهما . واللَّزْ أصله اللَّزوم والنَّباتُ . على ذلك قولُم لزّازُ الباب (١٠) . ثم ثوسَّموا فقيل هو مِلزَّ في الخصومة ولزّازٌ ؛ وهو مُلزَّزُ الخَلْقِ ، أي مُجْتَمِمُه . يقول : يفيدُ أولياءُ الخيرَ والفَنْم وبيُلِكُ أعداءُ ، ثم يمازَ مُ خَصْمَتُ فلا يفارقهُ أو يَغْلِبَه . وإذا وُزِنَ بغيرِه رَجَّعَ عليه في السَّبرُ والاختبار ، فإذا استُخفَّ ذلك كان هو وقورًا وزيناً . ويقال وزيْنُ بَيْنُ الرَّزانة ، وامراة رزانٌ .

٣ - يَزِيدُ نَبَالَةً عن كُلَّ شيء و نافِلَةً وب عنى القَوْم دُونُ نَبَالَةً مصدر نَبُل. والنَّافِلةُ : النَّضْل. ودونَ ، حقيقتُه القاصِرُ عن الشيء . ويقال هو دُونَكَ في الحَسَب على التوسَّع ، هذا إذا كان ظَرَّفاً . ويقال هو دونٌ في الرَّجال ، وما هو بدون ، فيُجْعَلُ اسمًا ، والذي في البيت هو على هذا . يقولُ : ومع اجتماع هذه أَنْهُمال فيه سَرَّوْ ونُبُلُ ، وحَجيّة ووجُنْ فَيَعْضُلُ على كُلَّ ذَي شَارَتِ نَبِيهِ ، وجَمْضُ وَمِرْ مَا فَنْ الرَّامِل ، ويَعلُقُ على كُلَّ ذَى شَارَتِ نَبِيهِ ، وجَمْضُ القَوْم ساقِطْ قامِرْ ، متأخَرٌ ناتِمْ .

۲۰۵ وقال خُفَافُ بِن نُذْبَةَ ^(۳):

١ - أَعَبَّاسُ إِنَّ اللَّهِى بِيْنَا أَبَى أَن يجاوِزَهُ أَرْبَعُ
 المخاطَبُ عَبّاس بن مِرْدَاس ، ومراد الشاعر أن يقول : يا عَبَاسُ ، إِنَّ

⁽١) هي الخشبة التي يلز بها .

⁽٢) هو خفاف بن عمير بن الحارث بن الشريد السلمين. وأمه ندية سودا. و إليها ينسب 💳

الحُرُمات الأربع التي تجمعنى وإياك ، مَنَمَت أن يتخطّاها ما بيننا من الشرّ ، فهو يَقْف وزما الله و يَقْف الله و المُعلام فيه قُلْبٌ ، لأنه جَمَلَ الله الله على الآبِيّةُ من أن يجاوزَها ما حَدَثَ الله على الآبِيّةُ من أن يجاوزَها ما حَدَثَ بينهما . وصَابَح ذلك لأنّ المراد لا يَلتبسُ من السكلام . وعلى هذا قول الآخر :

* كَا أَمْ لَتَتْ وَخُشِيّةٌ وَهَفَا *

لأنّ الرّهَنَى يُشْدِيمُ الرّحُشْتِيّةَ . ويَسكن أن يقال : إذا تَمَدَّى أَحدُ الشيئين صاحِبَهُ فقد صار الآخَر كأنّهُ تَمدًاهُ ، وإذا كان كذلك سانحَ أن يُجمَل لسكلًّ واحد منهما المجاوزةُ .

٢ -- عَلائقُ مِنْ حَسَبِ داخِلِ مع الإلَّ والنَّسَبُ الْأَرْفَعُ
 ٣ -- وأَنَّ تَنِيَّةَ رَأْسِ الهِجَا ء يَانِي وَيَبْنَكَ لا تُطْلَعُ

هذا تفسير الخصّال الأربع التي أُجَلَها . والملائق ، جمع عِلاقه ، وهو ما يُتَماتَى به من الشَّىء أو يُمَاتَّى به الشيء . وقوله « من حَسَب داخل مع الإلَّ » ، فالحَسَبُ : الشَّرَف . والإلُّ : التَّهْدُ . وممنى داخل مَتهُ ، أى تَخلَطُ به . والنَّسَبُ الأرفَع بجوز أن يكون يَهْني به النَّسَبَ من قِبَل الأب ، لأنَّة أوفع النسبين ، وبجوز أن يمنى النسبَ الرفع التَلِيّ . وقد حَصَل إلى هذه الناية

وهي بفتح الدون وضعها . وهو أحد غربان العرب ، ثانهم عنرة ، وثائمم السليك بن السلكة كل منهم أمه سودا. . وهو ابن مم خنساه بنت عمرو بن الشريد ، ويكنى أبا خراشة ، وله يقول عباس بن مرداس :

يمون مبس بي ترسي . أبا حرافة أما كنت ذا نفر فإن قومي لم تأكلهم الفسيم وقد أسلم عفاف وبتي إلى زمان عمر . انظر الإصابة ، وأسد النابة ، والأفاف (١٦ : ١٣٤ – ١٣٩) والحزافة (٢ : ٤٧٠ – ٤٧٥) والاشتقاق ١٧٧ ، ١٨٨ والشعر والشعراء ٣٠٠ .

من الملائق أثلاثُ : حَسَبُ، ونَسَبُ ، وعَهْدٌ بينهما ، والملاقة الباقية هي . مذكورةٌ فى البيت الذى يليه ، وهو قوله :

وأن تَنتِيةَ رَأْسِ الهجا مينى ويبنك لا تَفُلَمُ كَانَهما كانا ماقدًا أن لا يمجو أحدُها صاحبه ، لا يذكره في الشَّمو ماحيا أنبها كانا ماقدًا أن لا يمجو أحدُها صاحبه ، لا يذكره في الشَّمو مالمينا أنيتة واظَلَمها ، إذا أشرق عليها ، فإن قيل : وما النصل بين الحسب والنسب ؟ قلت : إن الحسب ويَمْرف له بحسب عَلاً وقدرًا ، وإن لم يكن بينهما قَرْبي يوجب للحسيب ويَمْرف له بحسب عَلاً وقدرًا ، وإن لم يكن بينهما قَرْبي وما النرق بينه وبين الفضلة الرابعة ، وهي النماقد على ترك المجاء واطراحه ؟ والتاقد على ترك المجاء واطراحه ؟ قلت : الإل : التهد ، بذلك فَسَره أبو عُبيدة في قوله تعالى : ﴿ لا يَرْقَبُونَ في مُومِن إلا والته على أن لا يدُرَّ كُنُ واحد منهما في مُؤْمِن إلا ولا يستى في نقش المكايد له — فهذا ميثاق بينهما — ثم انققا على أن لا يدنهما — ثم انققا على أن لا يتهاجيًا ، وإذا كان كذلك فالفصل بين الأمرين ظاهر ، كا ظهر بين المسرو النسب والنسب .

٤ - وأ يفض إلى بإنيانها إذا أنا لم أنسنها أدْفَعُ (١) قولُه (وأ يفض إلى بإنيانها استُميرَ فيه بناء الأمرالخيرَ، لأن معناه التعجّب والتعجّب خَرَدٌ ، وهم يستميرون للبانى للمانى ، كا يستميرون الجمّل والمفردات . وهذا كما يُستَمارُ بناء الخبر للأمر كقوله : ﴿ وللطَلْقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ ﴾ . وموضع بإنيانها رَفْعٌ على أنه فاعل ، كأنه قال بَعْضَ إنيانها رَفْعٌ على أنه فاعل ، كأنه قال بَعْضَ إنيانها إلى جِدًا . يقول : ما أبغضَ .

⁽١) َ التبريزي : و لم آنها ي .

إنيان عَقَبةِ الهجاء واطَّلاعَها إلَّى ، لأَثَّى أَر بأ بنفسى عنه وقَذْرى ، وأصونُ منه دينى وعرْضى ، وأنناسَى فَعْلَ ذلك فلا يكون من هَمَّى . ولو لم أَتُرُكُها تأثُّمًا وتكرُّمًا ثم أردتُ مناقضتك ومقاذَعتَك ، لكان ما تعاقدُنا عليه من تَرْ كِه يدفَهُنى عنه ، ويمنَهُنى منه . فإذا ظَرْفٌ لقولهِ أَدْفَم ((۱) .

4.7

وقال بَعْضُ اللَّصُوصِ مِن مَلَيِّي ﴿

١ - ولما أنْ رَأيتُ أبنَى شُمْيط بسكّة طَيِّ والباب دُونى
٢ - تَجَلَّتُ المَصا وعاشتُ أنَّى رَهِينُ عَبِّس إنْ أ دْرَكونى
الشَّرُ لبمض للتلصَّفة ، وكان أنْهِى حاله إلى أمير المؤمنين على عليه
السلام وهو بالكوفة ، فوجَّه في طَلَبه ابنَى شُمْيط ، فأحَسَّ بذلك وركب فَرَسَه

(ً)) روى التبريزي بعد هذه الحياسية مقطوعة أخرى لمعه بن هلقمة وتصها : أيوه مر التبريزي بعد هذه الحياسية مقطوعة أخرى لمعه بن هلقمة وتصها :

غَيْبُتُ عن فَعَل المُلتات وليتنى شهدت ُحْتاتًا حينَ ضُرِّج بالدمِ وفي الكفّ مني صارمُ ذو حقيقة متى ما يُقدَّم في الضريبة يُقدم في الكفّ مالك والمنيفياً بأن الستُ عن قتل المُلتات بمعرم فقل لزهير إن شتمت مَرَاتَنا فلسنا بشتَّامين المُلتشَّم ولكنا نأبي الظَّلامَ وامتمى بكلِّ رقيق الشفرتين مصمَّم وأنجهلُ أيدينا ويحمرُ رأينيا ونشمُ بالأفعال لا بالتكلم وإن التَّادي في الذي كان بيننا بكفيك فاستأخِر له أو تقدَّم

وقد روى ابن جي في التنبيه منها البيت الأول .

 ⁽ ۲) هو شبیب بن عمرو بن كریب المالق ، كان یسیب الطریق نی خلافة مل بن أبی طالب ، فیث إلیه أحمر بن شمیط العبل و أخاه نی فوارس ، فأحس شبیب بذلك ، وركب قرمه العما فنجا به . انظر البیان (۳ : ۸ ۵) وشرح التبریزی الحامة .

التَصَا فَنَجَا به ، وذكر قِصَّتَهُ فَى هذه الأبيات . وقولُه « والبابُ دونى » يعنى باب البَلَد وللسالِح ('' . وقولُه « تَجَالْتُ النَصَا » جوابُ للّ ، أى رَكِبْتُهُ على خَلِيّ ولمُ أَتَوْمُ لإسراجِهِ ، خوفًا على نَفْسِى ، وعِلْمًا أَنِّى إِن تُوقَّفْت أُودِعَتُ السَّجنِ مِناهُ السَّجنِ مِناهُ مَنِينَ عليه السلام . والتَّخْيِيسُ ؛ التذليل ، وأَصْلُهُ فِي السَّكَدَّ . على هذا قال النامة :

وخَيِّسِ الْجِنَّ إِنِي قد أَذِنْتُ لَمْ كَيْنُونَ تَدُمُّرَ بِالشَّفَّاحِ وَالتَمَدِ ويقال في الشتم: خُيِّسَ أَنْهُ فِيا يَكُوه ، كَا يَقَالُ أُرْخِمُ أَنْهُ .

٣ - وَلَوْ أَنِّى لَيِثْتُ لَمْم فليلاً لَجَرُّون إلى شَيْخ بَطِينِ (٢)
 ٤ - شَدِيد تَجَامِع الكَتَقَيْنِ باق على المحدَّثانِ مُخْتَلِف الشَّمُّونِ (٣)

قوله « قليلا » يجوز أن بكون ظر فا ، يريد زمانا قليلا ، ويجوز أن يكون صفة لَصدر محدوف ، يريد كبنا قليلا ، فيقول : لم أيمكن الطالبين لما عَرَّ فُتُ الطالبين لما عَرَّ فَتُ الطالبين لما عَرَ فَتُ الطالبين لما عَرَ فَتُ الطالبين الما عَرَ فَتُ أَمْ الطال ، ولم أُتباطأ معرمً عالم المعلم ، ولقد رُوى عن النبيّ صلوات الله عليه في عظم بطّنه أنه قال : « هو لـكثرة عليه » . وقوله « شديد بجامع الكتفين » من صفّته إلى آخر البيت . يريد أنه شديد الظهر ، قوى لَكن ، بحدم الخلق ، وذلك خِلقة الأسد . وقوله « باق على الحدّنان » يعنى صَبْرَهُ في حوادث الدَّم، ، وانتصابه في وجوه مُناة البَحْرُ ، لا يأخذُه في

⁽١) م: وأو المالح ، .

⁽٢) دواية الحاسط :

ولو أنظرتهم ثبيثاً قليلا لماقول إلى شيخ بعلين (٤) رواية الحاحظ: «شديد بجالز الكتفين صلب»

طلب الحقّ وإمضائه لومةُ لائم ، واعتراضُ مُماني (1) ، ولا يَلفِتُه عن هَدْيه وسَنْفِه كراهةُ كاره ، وقَصْدَةُ خاذل . وقوله « مختلف الشئون » يعنى طرائقه فى زُهدِه وعِلْيه وورَعه ، وبأسه وإقدّايه فى ذات الله ، وجُبْنِه عن محارِم الله ، وتمثّفه عن احتجاز المطامع ، وابتناء المصانع ، مع قلّة الاحتفال الكتساب رضاً خَلْقِه ، إذا أذاهُ إلى سَخَط ربّة ، إلى ما لا يكاد يجتمع إلا فى مِثْلِه ، ويطولُ الكلامُ بعدًا وضَبْطه . وفى هذه الطريقة وإن اختَلَف الوَصْمَفان والموصوفان قول الآخر (2) :

قليلُ النَّشَكِّي للنُّهِمَّ يُصِيبُهُ كَثير الْهَوَى شَتَّى النَّوَى وَلَلسَالِكِ

Y . V

وقال حُرَّ بِثُ بِن عَنَّابٍ ("):

١- لَمَّا رَأَيْتُ الْمَبْدَ نَبْهَانَ تَارِكَى بِلَمَّاعَةِ فيهما الحوادثُ تَخطِرُ
 ٢- نُصِرْتُ بَنْشُورِ وِبَابْنَى مُمترَّضِ وَسَعْدٍ وَجَبَارٍ بلِ اللهُ بَنْهُمُ اللهُ بَنْهُمُ وَتَبَتَّ ساق بعد ما كِدتُ أَعْثُرُ

لمَّا عَلَمُ الظَّرُف ، وهو لوقوع الشىء لوقوع غيره ، وجوابُهُ نُصِرْتُ . وأراد بنى نَبْهانَ التَبْدَ مَهْمِينًا له ، وأرد بنى نَبْهانَ التَبْدَ مَهْمِينًا له ، ورَمِّنَا إِياهُ باللَّوْم ، واللَّمَاع : اللَّفازَةُ يلتَمُ فيها السَّرابُ . وجمَلَها تَحُوفَةً لا تؤمن فيها نوائب اللَّهْرِ ، وحوادث للوتِ . ومنى تَخْطُرُ تَحْدُثُ وتسترض . ويقال رُمْخُ خَطَّارٌ ، أى شديد الاهتزاز ، ومنه خَطَرانُ الفَحْلِ بذَنِيهِ عند الصَّيال .

 ⁽١) في الأصل والتيمورية : « وإعراض ممانع » وفي م : « وإغراض أعتراض ممانع » ،
 والوجه ما أثبتنا .

⁽ y) هو تأبيل شراً . انظر الحماسية ص ١٣ ص ٩٤ .

⁽٣) سبقت ترجه في الحاسية ٢٩ ص ٢٥٥ .

فيقول: لمّا وجدتُهم متخلَفين عنى وتاركين لى بمفازة هذه صفتُها ، استَنْصَرْتُ. غيرَهم فنصر في اللهُ بالأقوام الذين ذكر تُهُم، ولا يمتنع أن يكون اللّماعة كماية عن الأمر الشديد والداهية المُنسكرة ، ويكون قولُه « تاركي بِلَمَاعةٍ » كا يقالُ تركُنهُ بحالة سَوْء ، وباخر رَمَّقٍ ، وما يجرى تَجْراهُ . وقولُه « فيها الحوادثُ تحفيل » جَمَلُهُ مَثلاً لما لم يكن يأمنهُ من فنون الحوادث ، وصروف المتالف . ثم أخذ يشكر الله على ما عَطَفَ عليه من مَيْلِ الأقوام الذين أعانُوه ، وتَنَى إليه من نَصْرِهم ، وعلى تثبيت قدمه بصد ما كادت تَزِلُ به ، وتلافيهِ بحُسُنِ الاستمساك ، عند ما ظنّ من إشراف الهلاك .

٤ - إِذَا وَكِبَ النَّاسِ الطريقَ وأيتَهُمْ لَهُمْ فَائِدٌ أَعْمَى آخَرُ مُبْصِرِمُ

الضمور من قوله « لم قائد » يجوز أن يكون لناصريه ، وهم الذين سمّاهم ، ويكون المحلام مدْحاً وما بعد هذا البيت يتاوه في ذلك ويَدْبَع . ويجوز أن يكون المحلام مدْحاً وما بعده يطردُ معه ويذهب. يكون لخاذليه بني نبّان ، ويكون المحلام ذمّا ، وما بعده يطردُ معه ويذهب. ووجه للدح أن يكون للراد بقوله « إذا ركيب النّاس الطربق » إذا أنتوى النّاس ليماني في فسسكوا في مناجعهم ومزالفهم () ومتصر قاتهم ومنافيلهم ، طرائههم المؤلم والأنوار ، ويقودُم الظّم والأنوار ، ولا يمانى عنهم استباحة الظّم والأنوار ، ولا يمرض لهم حيثًا توجهوا أذّى . فالقائد الأعمى هو اللّيل ، والآخر للبصرهو النّهار ، ووجه الذم أنهم الجهلم وسوء تأتيمهم ، إذا أبصر النّاس المستضيفون برأى كل أحد ، ويستشيرون كل ذي يخلّق ومذّهب ، فيرشده بمستضيفون برأى كل أحد ، ويستشيرون كل ذي يخلّق ومذّهب ، فيرشدهم بمناه وعدت هؤلاء القوم بمنتصيفون برأى كل أحد ، ويستشيرون كل ذي يخلّق ومذّهب ، فيرشدهم جماعة ويغويهم آخرون ، على حسب اختلاف الآراء ولقاصد ، لا بصيرة بمناه على عسب اختلاف الآراء ولقاصد ، لا بصيرة بمناه على المناه المناه المناه المناه المناه المناه وسود عناه ، ولا يعرف ، على حسب اختلاف الآراء ولقاصد ، لا بصيرة ، على حسب اختلاف الآراء ولقاط د ، لا بصيرة ، على حسب اختلاف الآراء ولقاط د ، لا بصيرة ،

⁽١) المزالف : القرى التي بين الريف والبر .

تُمُسِّكُهُم ، ولا عزيمةَ تَغْلِبهم وتَجَذِيهم ، فهم تَبَعُ لسكلٌ ناعِقٍ ، وجوابٌ لسكل نادِب .

٥- لهم مَنْطِقانِ يَشْرَقُ الناسُ مِنْهُما ولَحْنانِ مَشْرُوفٌ وآخَر مُنْكَرُ

إذا جُمِلِ الكلامُ مَدْحًا على ما قَدَّمَتُهُ ورتَبَتُه يكون معنى « لهم مَنطِقان » أُخْهم خطباء شعراء ، فالنّاسُ يرْ هَبُون نَظْتَهم ونَثَرَهُم ، ويهابون ألسدَتَهم وأقوالَهُمْ في مجالِسِ للُّوكِ ، وأندية الاحتقال . ومعنى « وخُلَنان معروفٌ وآخَرُ مُنْكَرُ » أَنْ عَمْرُ مُنْ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى معروفٌ حَسَنٌ مَرْ جُوْ ، واستئصالاً لمُا ربع فلخنهم فيه لحن معروفٌ حَسَنٌ مَرْ جُو " ، واستئصالاً لمُارِيهم فلحنهُ عن لمن مُنْكَرَ مَخُوفٌ . وفي طريقة هذا الوجه قول نُصَيْب :

يُحَيِّونَ بَسَّامِينَ طَورًا وتارةً يُحَيِّونَ عَبَّاسِينَ شُوسَ الحواجِبِ

واللحنُ : المَمَارِيض ، وفي القرآن : ﴿ وَلَتَمْرِ فَنَهُمْ فَي ﴿ الْقُولُ ﴾. وأصله المُمُدول والميلُ عن الظاهر . وإذا جُيلُ ذَمَّا لأولئك القوم يكون المعنى أنَّهم ذوو وجوم في لقاء النَّاس مختلفة ، وأقوال غير صادقة ، فلكل منهم متّعلقان : أحدُها في التغرُّص ، عَرَفهما النَّاسُ فهم يَعْرَفون منهما . وهم تعريضان بَعْدَها أَدْمَهُ يَعْمَادُونَهُ عند مَكْمُ المعهود وقفض المُقود ، وقد مَرَفه الناس فهو مشهور من أقمالِم ؛ والآخر بتماطَوْنة عند إصال حيلة ، وإمضاء غيلة ، فهو خاف بعَدْ مَنْكُور .

مستقم " ، وتدبيرٌ مرضى (") ، وأفضاً لهُمْ في السَّرّاء والضَّرّاء بُحْثُرُ بن عَتُود .

⁽١.) كذا في م والتبمورية والتبريزي . وفي الأصل : «مضي» أي مضيء .

و يُقال : ما في بني فلان أحدٌ بَضْبِط رِياعَتَهُم (١) غيرُ فُلان ، أى أمرَ م وشأنَهم . والناس على رَبِعاً بهم (١) ورِباعَتِهم ، أى على استقامتهم . وحُرِيَى : تركُناهم على سَكِمَنَاتِهم ورَبعاتِهم ، أى على حالتهم الحسنة . ولا يُقال ذلك في غير الخَسَن . وحُرِيَّ أيضاً : هو على رباعة قوّمه ، وهو دُو رباعة قومه ، أى حيِّدهم ومُدَبِّرُهم . فعلى هذا مجوز أن يكون للمنى لحكَلهم ذو رباعة ، فذَفَ للمُضاف . ويؤيِّد هذا قولُه « وخيرهم في الخير والشَّرُّ بُعْثَرُ » . وقد حُدى (١) في هذه الأبيات معان غربيَة ٌ فقتَهَمْها (١٠).

۲٠۸

وقال أَبَانُ بِن عَبْدَة [بِن المَيَّار (٥)]

إذا الدِّينُ أُودَى بالفَسادِ فَعَلُ له يَدَفْنَا وَرَأْسًا من مَعَدّ نُصَادِمُهُ

الدِّين يجوز أن يرادَ به الطاعة والاثتلاف هاهنا . ومعنى أوْدَى بالفساد : هَلَكَ بَفسادِ ذات البَّنِ . ويجوز أن يرادَ به دينُ الإسلام ، ومعنى أوْدَى بالنسادِ أوقِعَ (٢) بما ظَهَر من وُلاتِ الأمم ، جعاوا الخلافة مُلكاً ، وفَيْء المسلمين مِلكاً . وقيل أراد بالفسادِ الحرب للعروفة بحرب الفساد ، وسمّيت بذلك لتعاهى الشّرُ والحقد بين أهلِها ، ويقالُ إِنّ الواحد منهم كان يَخْصِفُ نَقْلَهُ بُأَذُنِ مقتولهِ ويشرب الماء في فيعْفِ رَاْمِهِ ، ويكونُ للرادُ بالدِّين في هذا الوجه اتعلاف

⁽١) الرباعة ، بلتم الراء وتكسر .

 ⁽٢) الربعة ، بالتحريك ، وبفتح فكسر ، وبكسر نفتج .
 (٣) م والتيمورية : «جرى».

⁽٤) النبريزى : ٥ وقال ابن الحياط : يقول : لكل هؤلا. أمر وشأن ، وخيرهم بحتر ، ولا يصلح الرياسة والسياسة ، لأنه لتيم هفيه » .

⁽ه) التكلة من التيمورية . وذكر التبريزي أنه في إحدى النسخ وأبان بن عبيدة ، ثم قال : «عيدة بن صار ابن مسعود بن جابر بن عموو بن جزء» .

⁽٦) كذا في جميع النسيخ .

المشيرة ، لأنّ هذه الحرّ ب كانت فى أحياء طَيِّي م والرّ أُسُ : الجماعة المجتمعة . والرّ أُسُ : الجماعة الكثيرة . قال :

وَرَأْسِ أَغْدَاء شَـدِيدٍ أَضَهُ سِرْنَا إِليه إِذْ غَزَانَا أَغْظُهُ

وقولُه « نُسَادِمُه » أى نُدَافَمُه ونُسَاكُه . فيقول : إذا ارتفت دعوةُ الانقاق والانتلاف من بين المشائر ، وبَطَلت طاعةُ بعضهم للبَشْف ، وسَقَط التماوُنُ والنجيَّم [منهم ٢٠] عما يُشْهُم من الْبَاينة ، ويَظْهَرُ فيهم من أثر النماوُنُ والنجيَّم [منهم ٢٠] عما يُشْهُم من الْبَاينة ، ويَظْهَرُ فيهم من أثر وإذا كان بيننا التّوازُر والنالُف لم نُبال بقبائل مَتَدَّ كُلُها ، قولُه « نُسَادِمُه » في موضع الحال ، أي مصادِمِين له ، وقولُه « يَدَعْنَا » إن شئت قلت آنجِزَم في موضع الحال ، أي مصادِمِين له ، وقولُه « يَدَعْنَا » إن شئت قلت آنجِزَم على أن يكونَ جواب أم يحذوف ، كأنه قال : قُلْ له دَعْهُمْ يَدَعْنا ، وعلى هذا أن يكونَ جواب أم يحذوف ، كأنه قال : قُلْ له دَعْهُمْ يَدَعْنا . وعلى هذا قولُه عن وجل : ﴿ وَلَ لِيبَادِي الذينَ آمَنُوا نَقِيمُوا السَّلاَةَ ﴾ ، كأنة قال قلم إفتكُوا يَقِيمُوا السَّلاَة ﴾ ، كأنة قال قلم إفتكُوا يَقِيمُوا السَّلاَة ﴾ ، كأنة قال قلم أهم إفتكُوا يَقِيمُوا السَّلاَة ﴾ ، كأنة قال قلم أهم إفتكُوا يَقِيمُوا السَّلاَة) ، كأنة قال قلم أهم إفتكُوا يَقِيمُوا السَّلاَة) ، كأنة قال علم المُهم إله المُقلُوا .

٢ - بِبِيضٍ خِفَافٍ مُرْهَمَاتٍ قُواطِيعٍ لداؤُدَ فيهما أَثْرُهُ وخوا يَمُهُ

الباه من قوله « بِبِيضٍ » تملّق بنُصَادِمُه من البيت الأوّل . ويعنى بها الشّيوف . وجملها خِنَافًا لسُرَعةِ الضاربين بها في إعمالها . وللزَّ هَنَاتُ اللَّرَقَاتُ اللَّرَقَاتُ اللَّوَافَاتُ اللَّهُ اللَّهُ ، يُرِيدُ عِثْقَهَا . وداؤد العَد ألمّ المُورِقَ في الفَّر ائبٍ ، وقال : الداوّد فيها خواتم ، يريدُ عِثْقَها . وداؤد عليه السلام إنَّنَا مَرَدَ اللَّهُ وعَ لَمَا لَيْنَ اللهُ الحديدَ له مُعجزةً لا الشّيوف ، لكن القصد إلى المِثْق والقِدَم ، لا إلى الطَّبْع والمَمَل . وقيلَ فيه إنَّهُ قَدَّرَ أنَّ الأَمْرَ

⁽١) الرجز العجاج في ديوانه ٢٤.

⁽۲) هذه من م والتيمورية .

ف نسبة الشَّيوف والدُّروع إلى داود على سَوّاء، كَلِمْ لِهِ . والأَثْرُ : فِرِ نْدُ السَّيْف. وذِكْرُ الخواتِم مَثَلُ ، أى هي مما اتَّخِذَ في أيامِه ، واستُعمل تحت خواتيه .

٣-وَزَرْقِ كَسَمْهَارِيشَهَامَضْرَحِيَّةٌ أَثْبِيثٌ خَوَافِي رِيشِهَا وَتَوَادِمُهُ

٤- بِجَيْشِ تَغْيِلُ البُّلْقُ فَ حَجَرًا تِهِ ____ يَيْثُرِبَ أَخْرَاهُ وَبِالشَّأْمِ قَادِمُهُ (١)

يمني بالزُّرْقِ نِصِالاً مِجُوَّةً قَدُّذَتْ بريش صَمَّدٍ . والمَضْرَحِيُّ : السكريمُ من الصَّقُور ، وقبل هو ما طال جَاحاهُ منها ؛ وتُوسَّع فيه فقيل للسَّيد السَّرِي هو مَضْرَحَيَّ . وقال هو ما طال جَاحاهُ منها ؛ وتُوسَّع فيه فقيل للسَّيد السَّرِي من جناحِها ، وجَمَل في القوادِم — وهي كبار الرَّيش — وفي الخوافي — وهي صفارُه — أناثة وجُمُولة ، نفيًّا للحَرَقِ لا والسَّادِ عنها . وذكر أنهناً لأنه أجر يَجَرَى الفعل ، وتأليثُ الخَوَافي ليس محقيق ، وقولُه « بجيش تصلُّ البُائي في حَجَراتِ ، وهي النَّواحي ، في حَجَراتِ ، وهي النَّواحي ، واحدَشها حَجْرة ، وفي المَنْل البُلق من الخَيْل على شهرتها إذا صَلَّتْ عن أرباجا فلهَبَتْ في جوانِه لم بُهِتَدَ إليها . وقولُه « بَيْرُب أَخْراهُ » يعني مدينة الرسول عليه السلام . يريدُ أن جَيْشَهُ وقولُه « بَيْرُب أَخْراهُ » يعني مدينة الرسول عليه السلام . يريدُ أن جَيْشَهُ يَا مُنْ المَنْ عن المَنْ الدينة إلى الشام .

لم يَرْضَ بما انتِهَى إليه من الوصف فى كَثْرَتِه ، فزاد وقال : إذا سِر نا بين مشارقِ الأرض ومفارِبها طَبُقْنا الأرضَ بَكَثْرَتِنا ، فَتَزَلَقُ لنسا الطربقُ للسلوكةُ وغير للسلوكة . والتَيْقَفالُ : ما وُطِئَ بالأرجل وسُالِك ، فكأنْ تُرَابَةُ

⁽١) كلمة و الشأم ۽ كذا وردت بالهمنز في الأصل فقط .

⁽٢) ألحرق ، بالتحريك : النسل والتقطع .

مُثْقَبِهٌ . والنائم : الذى لم يُوطأً ولم يُسْلَك ، فكأنْ تُرَابَهُ نائمٌ . وقد أحسن ما شاء فى الاستمارة ، والطّباق بالنّوم واليقظة . فأمّا قول زهير :

يُهَدُّ لَهُ مَا دُونَ رَمَلَةٍ عَالَجِ وَمَنْ أَهْلُهُ بِالنَّوْرِ زَالَتْ زَلَازِلُهُ⁽¹⁾ فَلَازِلُهُ⁽¹⁾ فَقَدَ حَسَّنَه التقسيم وإن كان شَأْوُه مقصورًا عن شَأْوِ هذا .

7.9

وقال أُنَيْفُ بنُ حَكِيمِ النَّبْهَانَيُّ ":

١- جَمْعًا لَمْ من حَىَّ عَوْفِ ومالِكِ كَتَانْبَ بُرْدِى الْمَدْوِفِينَ اَلْكَالُهَا وَ لَمْ عَجْزُ بالحَرْنِ فالرَّمُلُ فالنَّوى وقد جاوَزَتْ حَيِّى عَوْفِ ومالكِ فاكتنى قوله « من حى عَوْف ومالكِ » أراد من حَيَّى عوْف ومالكِ فاكتنى بالنوحيد عن التثنية . ومثل هذا الاكتفاء توله فى البيت الثانى « وقد جاوَزَت حَيَّى جَدِيسٍ رعالها » لأن الراد حيَّى طَشَم وجَديسٍ فاكتنى بذكر أحدِها عن الآخر ، التجاورها فى الذَّكَم ، واشتهارها فى المُرْف . وقوله « يُرْدِي النَّرْفِين نَكَالُهُ) » فالإفراف ؛ هُجْنَةٌ تَلْحَقُ من قبّل الفَحْل . وخمَّهُم باللَّهُ لَمْ لأَنْهم عنه الله عَلَى المُرْف . وقوله « لم عَجْزُ الله والله كول ، ولا يمتعضون من الانهزام والنَّكول ، ولا يمتعضون من الانهزام والنَّكول ، ولا يمتعضون من الانهزام بالحَرْن ونارَّ على فالله إليهم أسبق ، والنَّكالُ فيهم أبسط . وقوله « لم عَجُزُ بالحَرْن ونارَّ على فاللَّوى » رَبَّبَ النَّسَق بالفاء لما يُعيدُه من التعقيب بلا مُهمَلَل ، ولو الأمي المام) العمل وف الأم سي المام أسمة لكل من الأرض — إلى ما سَهمُل وف الأمي المام) العام لل من اسمه لن المنام المهم المهم المهم المهمة وقوله المؤرث — وهو ما غاطَم من الأرض — إلى ما سَهمُ لل وف المُم المام) العَمْل من المهم المهم المهم المهمون من المنام المهم المهمون وقوله المؤرث — وهو ما غاطَم من الأرض — إلى ما سَهم لل وفي الأمي العام) العذر ن — وهو ما غاطَم من الأرض — إلى ما سَهم للهمون المنام المهم المهمون المنام المهم المهمون المنام المهم المهمون المنام المهم المنام المهمون المؤرث — وهو ما غاطر المنام المهمون المهمون المهمون المنام المهمون المنام المهمون المنام المهمون المنام المهمون المنام المهمون المهمون المنام المهمون المنام المهمون المنام المهمون المهمون

⁽۱) ديوان زهېر ۱۶۶

⁽٢) هذه المهاسية تكرار المهاسية رتم ٣٣ من ١٦٩ مع تخالف يسير فى الرواية . وهذا سهو من أبي تمام . ومن عبهب أن التبريزي لم يتنبه أيضا إلى ذلك . وقد سيق امم الشاعر و أنيف بن حكم a . لكن ما ورد هذا فى جميع النسخ يطابق ما فى التبريزى .

من الرَّمْل ، ويُشْطَعُ الرَّمْلُ إلى الَّمَوَى ، وهو مُسْتَرَقَّ . وقوله « وقد جاوَزَت حَيِّى جديس » فإنه يعنى بلاد حَيِّى طَشَمْ وجديسَ ، فعَدَّفَ الْمُصَافَ . والرَّ عال : جمع الرَّعْلَةِ والرَّعيل ، وهما الجماعة للتقدَّمة من الجيش . وللراد أنهم لكثرتهم شقلوا ما بين هذه للواضع . ومثلُه ما تَقَدَّم من قوله :

* بَيَثْرِبَ أُخْراهُ وبالشَّأْمِ قادِمُهُ (١) *

٣-وتحث نُعُورِ الخَيْلِ حَرْشَفُ رَجْلَةٍ ثَنَاحُ لِهْرَاتِ القَّــ أُوبِ نِيالُهَا الحَرْشَفُ: الجاعة من الرَّجَّالَة . ويقال راجِلُ ورَجْلُ ورَجْلَةٌ ورَجَّلَةٌ للمُشَاةِ على أرجُلهِم. وصَفَهم بأنَّ فيهم رُمَاةٌ وأنهم عند التَّهْبِيَة تَعَدَّم الرَّجَالة الرُّماة ، وخَلْهم النُوسان كالسَّمَد لم والإياد (٢٠) ، يمنعونهم مَا يُشَرِّدُهُمْ أو يُقَرِّر نقلتهم ؛ ثم وَصَفَهم بأنَّ نيائهم تَقدَّر للقلوب الغارَّة ، لأنهم حُدَّاق يصيبون نقلتل . ويُقالُ تَاحَ يتُوحُ ويَتِيحُ ، لفتان . وأتاحَ الله لله لكذا . والغرَّاتُ : جم غِرَّة ، يقال جارية فيرَّة : غَرِيرة . ويُرثوى « لحَبَّات القُلُوب» ، وللعني ظاهر .

﴿ أَنِى آهَمُ أَنْ يَمْرِ فِوا الضَّيْمَ أَنَّهُمْ بَنُو نَا تِق كَانْتَ كَثيراً عِيَالُهَا يَقُولُ ا قَنِي الْهَا يَقُولُ : مَنْعَ لَهُمُ النزام الضَّبْرِ والرَّضَا بِالدَّنِيَة وَفُورُ عَدَدِهِ ، وذلك أنَّ البِيْرَة فِي النَّاتَةُ فَهِي تَنْدَقُ نَتُوفًا ، وهي كَثْرَة البَيْرَة فِي النَّالَة أَنْهِي تَنْدَقُ نَتُوفًا ، وهي كَثْرَة البَيْرَة فِي النَّالَة أَنْهِ النَّالَة أَنْهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللللْمُ الللللَّهُ اللَّهُ اللللْمُ اللللْمُ الللللْمُ اللَّهُ الللْمُ ال

^{· (}١) انظر الحماسية السابقة . (٢) الإيادة : ما يؤيد به الشيء ويقوى .

⁽٢) أنظر ماسبق في الحماسية ٢٣ ص ١٧١ – ١٧٣ .

11.

وقال الكروسُ بن زَيْدِ (١) :

المسرز أشي ومن ألمسي الشيب فاشكت عنائي فكونى آمِلاً حَبْرَ آمِلِ (٢٠) يقول: رأتنى هذه القبيلة، وقد قنتنى للشيب بخياره، وقعَدَّنَ أزْرَها الله بأحداثه ومصائيه (٢٠)، قعَلَقَتْ رَجَاءها بنَنائي وكفابتى، وشَدَّتْ أزْرَها الله تَفَرَّسَت فى نَظَرى وشهامى، قَنَوَّبْتُ أَمْلَها، وأكّدتُ طمتها، وقلْتُ: كُونى آمِلاً خَبْرَ آمِلٍ. وهذا الكلام بجوز أن يكون معناه دُومى على أملك وكُونى خَبْرَ آمِلٍ، فأصدتُ طنقك وأحقى طممتك. وبجوز أن يكون دعاه لها، وأكونى خَبْرَ آمِلٍ، فأصدتُ طنق أولى وخير الآمِلينِ مَن بُبَلْنَهُ الله مَامُولَة عَلَى وَبْنِيالُهُ طَلِيتِهَ وسُولَة ، وإنّنا قال (كونى آمِلاً » ولم يَقُلُ آمَلةً ، لأنَّ الدَّادَ وُبْنِيلُهُ طَلِيتِهُ وسُولَة ، وإنّنا قال (كونى آمِلاً » ولم يَقُلُ آمَلةً ، لأنَّ الدَّادَ كُونى حَبَّا آمِلاً ، فلم يقصدُ قَصْدَها.

٧- لَيْن فَرَحَت بِمَمْقِلْ عِنْدَهَ شَيْدِي لَعَنْدَ فَرِحَتْ بِي بِينِ أَيْدِي القَّوَا بِلِي السَّمَالُ بِصَوْتِهِ حِسَانُ الوُّجُوهِ لِيُنَاتُ الأَّنامِلِ بِعَد أَمَّالُ السَّمَالُ بِصَوْتِهِ حِسَانُ الوُّجُوهِ لِيُنَاتُ الأَنامِلِ بِعَد أَمِّرَ فِي اللَّهُ عَلَى رَأَبِي مِنْد كَبَرَ فِي (٢٠) ، واستِكْمَالُ رَأَبِي

⁽۱) شاعر إسلامى طاقى . والكروس : الفستم الرأس : وهو الكروس بن زيد بن الأجذم بن مصاد بن معقل بن مالك بن عمرو بن ثمامة بن مالك بن جدعاء بن ذهل بن رومانه بن جندب بن خارجة بن سعد بن فطرة بن طبي ". فال يخاسم ابن عم له إلى مروان بن الحكم 4

قضى بيننا مروان أسس قضية فما زادنا مروان إلا تناتيا فلو كنت بالأرض الفضاء لعقبا ولكن أثنت أبرابه من ورائيا وهو أول من جاء يخبر الحرة الكونة . وفيه يقول عبد الله بين الزبير الأملى : الممرى لقد جاء الكروس كاظها على قبل المؤمنين وجيح انظر المؤتلف ٢٧١ ومعجم المرزباني ٥٣٦ وشرح التبريزي .

⁽۲) م: د غنای ه .

 ⁽٣) م والتيمورية : «ومصايره»
 (٤) م : «كر ». وفي التيمورية «كربني» ، وهذه الأخيرة محرقة.

وتَجْرِبَتِي ، فَخُقَّ لَهَا ذلك ، فقد استبشَرَتْ بي عند ولادني ، وحِينَ هُنَّنَتْ بِقَدْسَقَى. والقوابِلُ: جمعُ القابِلَةِ ، وهى التى تَقْبَلُ الوَّلَدَ عَند الولادة . واللام من قوله « أَثِنْ » دَخَلَتْ سُوَطَّئَةٌ القَسَمِ ، وجَوَابُ القَسَمِ الْمَنْوِىّ « لَقَدُ فَرِحَتْ » . وهذا خِلافُ قول الآخَر (١) :

وهُمِّى بى قَوْمِى وَمَا إِنْ هَنَأَنُهُمْ وأَصْبَعْتُ فَوْمِى ولَيْسُوابَمَنْدِيَ (")
وقولُه ﴿ أَهَلَ بِه لَنَّا اسْتَهَالَ بِصَوْتِهِ » نَقَلَ اللَّفظَ إِلَى النَّبْيَةِ بِعد أَن كَان
ف حديث نَشْهِ ، على عادَتِهم فى تصاريفهم . بقول : تَبَاشَرَتْ نساه الجيَّ عند
ميلادي ، فرَفْنَ أصواتَهنَّ بالشكر فه والنَّناه عليه ، كا يُهِلُّ للنَّبِي في الحج ،
والنَّاظِرُ إلى الهلالِ ، حين وقفتُ عن أتى (") ، واستَهلَلْتُ بُبكائى . وإنّا
وصَفَ النَّسَاء بُحسْن الوُجوه ولين الأبدان ، ليدلَّ على أنهن ربائبُ نِفْقة
وذواتُ نَمْةٍ ، لم يُقاسِينَ شَقَاء عَبْشٍ ، ولم يَكْتَسِينَ جلابِيبَ قَشْر .

711

وقال قَوَّالُ ﴿ عَالَ اللَّهُ اللَّهُ

 أولاً لِهَذَا المَرْء ذو جَاء سَاعِيًا هَلُمُ فإنَّ المَشْرَفِيَّ الفَرَائضَ قوله « ذو جاء ساعِيًا » ذو بمنى الذى ، وهى لفظة طائية تَجيى بهذه الشُّورة فى كل حالي ولا تُنَيَّرُ . وقوله « هَلُمَّ » لهم فيه طريقان : منهم

⁽١) هو الشنفرى الأزذى . المفضلية وقم ٧٠.

⁽۲) روایة المفضلیات و وهن بی توم ۵ و و و أصبحت فی قوم ۵ . و حی الروایة السمیدة ٤ لأنه یریه بهؤلام القوم بنی سلامان بن مفرح الدین أسر وه . و المدبت : الأصل ، و يقع مصحفاً فی یضن الرویات : ۵ بمدنی ۵

⁽٣) م: ومن أي

^(؛) التبريزى : « قوال الطائى » . وهو شاعر إسلامى أدرك الدولة المباسية . وقد قال هذه الإبيات فى ساع جا. يطلب إبل الصدقة ، وهو أمية بن اقد بن عمرو بن عبّان بن هفان . «نظر الخزانة (۲ : ۲۹۲) و ما سبق فى ترجمة أدم بن أبى الرعراء . المماسية ، ۲۰ .

من يجعلُه اسمًا للفقل فلا يتَبَرَّهُ عن حالهِ في المؤنّث والتثنية والجمع ، وهم أهل المسجاز . وفي القرآن : ﴿ والقائلين لإخوانهِ مَمَّمُ إلَيْنَا ﴾ . ومنهم من يجعله هاء التنبيه وقد رُكِّبَ مع لمُ وهو فِفلُ ، فيثنيه ويجمّه ويؤنّتُه . وطل الطريقين جميمًا يكون ميمه مفتوحة ولا يُجرّبه تخرّى رُدَّ وزُرَّ ، فيُكسَرُ آخرُه ويُضَمَّ وإن كان فِفلا ، وذلك لأنّ التركيب قد غَيْرَهُ فَسُلِب بعض أحكامه . ومعنى البيت : أَبْلِنا للرَّ الذي جاء واليًا للصَّدَقات ومُستوفيًا لها : أُقِيلُ وَتَمَالُ ، فإنّ الذي تُعْلَى بَدَلاً من الفرائس الشّيفُ . وهذا في جَمْلهِ أَشَيْفُ . وهذا في جَمْلهِ المَشْرَقَ هو الفرائس عبازًا ، كما قال الآخر (١٠ :

* تَحِيَّةُ بِنهِمْ ضَرْبٌ وَجِيعٌ (٢) *

والفرائضُ: الأسنان التي تَصْلُتُ لأن تؤخّذَ في الصّدَقاتِ. والمَشْرَفِيّ: السَّيْفُ نُسِبِ إِلَى المُشارف : قُرَى لهم كانت تُطْبَعُ الشّيوفَ فيها . وقد حُرِيّ في المَرْءُ ﴿ الامراؤُ ﴾ وقد بتى ألفُ الوَصْل مع دخول الألف واللام ، إلاّ أنّه قليل .

٣ - وإنّ لنا حَمْناً من الوتِ مُنْقَعًا وإنّكَ تُحْتَلٌ فهـل أنت حامِضُ المربُ تقولُ: « الخُلَّةُ خُبْرُ الإبل والخَلْضُ فاكِهَتُها » . ومعنى مُلقَمّا ثابتاً ، يقالُ « أَنْفِـعُ له الشَّرِ حتى يَسْأَمُ » أى أدِمْهُ . وللنَّخْتُلُ : راعي الخُلَّة ، وكانت الإبلُ إذا بَشِمَت الخُلة (٢) وسئمتْه حتى اتَخْتَتْ منه ، تَقَاوِها إلى الخُلق لَنْ مَلنَّهُ لَمْذَا الساعى . يقول : إنَّكَ الخُلف لَنَشْتَهِ مِن الخُلة الساعى . يقول : إنَّكَ

⁽١) هو عمرو بن معديكرب . الخزانة (٤: ٣٥).

⁽٢) صدره : * وخيل قد دانست لها نخيل *

⁽٣) كذا تى م والتيمورية . ونى الأصل : « شبعت » ، تحويف . والمعروف في « يشم » أن يتمانى بالحرف ، يقال بشم من الطامام ، أى اتخم مته ، وأبشمه الطعام .

⁽ ۱۱ - حامة - زان)

مَلِيْتَ العافية والسلامة ، فهُمَّ إلى البَلاء والشَّرُّ من الوِّلاية .

٣- أَفُلْنُكَ دُونَ اللّالِ ذُوجِئْتُ تَبْتَتِي سَتَلْقَاكَ بِيضٌ النَّفُوسِ قوابِضُ قولهِ « دُونَ المّال » تمأّق بأظنُك ، ولا يجوز أن يتماق بقوله جثت ، ولا تبتنى ، لأن « ذو » يعللب من الصّلة ما يطلبه « الذى » و إذا كان كذلك فا في صِلَتِه لا يعمل فيا قبلة . وقال « ذو جثت » وكان الأجودُ أن يقول : ذو جئت " وكان الأجودُ أن يقول : ذو جئت " وكان الأجودُ أن يقال أنت الذى قو جاء يبتنى (١) ، لأنه أُجرِي تَجُرى الذى ، فكما جُوزٌ أن يقال أنت الذى فقلت كذا ، و :

* أَنَا الذِي سَمَّتْنِ أَتِّي حَيْدَرَهُ * *

جُورٌ في ذو أيضاً ، لأنَّ الرَّادَ به المُخَاطَب. والمالُ في الأكثر يطاقونه على الإبل، على هذا قو للمُ : المال في الرَّغي. والشَّاعِرُ قَصْدُه في الكلام إلى التهكم والشَّخرية ، وقد خَاطَبه التوعَّد والاستهافة ، الذلك قال أطَنَّك ، وقوله «ذو جشت والشخرية ، وقد خَاطَبه التوعَّد والاستهافة ، الذلك قال أطَنَّك ، وقوله «ذو جشت أحسبُك الذي جاء دون المال تبتني صدقاته ، سترّى ما أعد لك من سُيُروفي تتنزع الأرواح واللهج ، فإن قيل : كيف استجاز تكرير معنى واحد في بيتين على تقارُب ينهما ، وهكل أكتفي بقوله « هَلُم فإن الله في النوائضُ » ؟ قلت : إنّ قوله أطنَّتُك دون المال ذو جِنْت تبنني ، بما ذَخَلَة من التهكم والوعيد ، وتكرشتَ فيه من القرض القود ، صار كأنَّهُ أدَى غير ما أداه قولُه « هَلُم " فإن المُشرقي الفرائضُ » ، ومثله قول عيقه بن عَبَدة :

⁽١) لسنا ندرى كين يكون هذا أجود ، أو كيف يصح . فإنه إنما يصح إذا كان و فر a. مفمولا ثانياً لإغلىك ، فتكون العبارة : أغلنك ذو جاه يبتنى . وليس كلفك ، بل هو سفة للفظ « المال g . وأما المفمول الثانى لاغل فهو حلة «ستاهاك g . فهذه زلة من ذلات أبي على ــ

⁽٢) لمل ين أب طالب . النظر ٤٠٧ ، ٢١١ وحواشي ١١٥ .

⁽ ٣) هذا ما فهمه المرزوق . والصواب أنه صفة العال ، كما سبق التنبيه .

فإنْ تَسْأَلُونَى بالنساء فإننى بَصِيرٌ بأهواء النَّساء طَبِيبُ إذا شابَ رَأْسُ للر، أُو قُلَّ مَالُه فَلَيْسَ له فَى وُدَّهِنَّ نَصِيبُ يُرِدْنَ ثَرَاء المالِ حيثُ علِيْنَهُ وَشَرْخُ الشَّبابِ عِندُهُنَّ عجيبُ

ألا تَرَى أنّه لم يَرَ لَلْغَنَى مَتَكُرُّواً فى البيتين ، لماكان أحدُهما يشتمل من الاستيفاء والبيان على ما لم يشتمل عليه الآخَرُ .

717

وقال وَصَّاحُ بن إسماعيل() :

١- صَبَا قَلْمِي وَمَالَ إِلَيْكَ مَيْلًا وَأَرْقَنِي خَيَالُكِ يَا أَثَيْلًا
 ٢- يَمَانِيَةُ أَنْ أَيْرُ بنا فَتُبَدِّي دَقيقَ عَاسِنٍ وتُكرِئُ غَيْلًا

يقالُ صَبَا قَلْبِي بَصَبُو صَنْبُوا وصُبُوا . والصَّبُوةُ : جَهْلُ الفُتُوَّة . بقولُ : أَمْهَرَ فِي خَيَالُكِ ، وانعَدَلَ قَابِي عن وَجِهِه وطِيَّتِه ، ذَهَاباً فيك ، ومَيْلاً إليك . ثُمَّ أَخَذَ يصف الخيال فقال : هي تأتيني من ناحية الهين ، فترورُ زيارةً خفيفةً لا تَبَدُ مَمَّها ولا تَسَكَّمُ فَأَنْمَتَمَّ بها ، وتُبدِي لي في إلمامها ما دَقَّ من عاسنها كاليين والأُنْفِ والأسلان والفي ، وتَسَتُرُ ما جَلَّ منها كاليمتم والساعد والساق

⁽١) وضاح : لتب غلب عليه لجماله وبهائه ، ويقال له أيضاً ، وضاح البحن ، وقد الاغانى : و كان وضاح البحن ، وقد الاغانى : و كان وساح البحن ، والمقتم الكندى ، وأبو زبيد الطاقى يردون مواسم العرب مقتمين يسترون وجودهم خرونا من العين وحادا على أنفسهم من النساء ، لجمالهم ، . واسمه عبد الرحمن ابن إسماعيل بن عبد كلال بن داذ بن أب جد ، وهو من شعراء الدولة الاحوية . ويزمم الرواة أن أم البين بنت عبد المزيز بن مردان – وهى ثروجة الدولية بن عبد الملك - كانت تعشقه وأنها أرملت إليه وإلى كثير فى حببة لها أن ينسبا بها ، فأما كثير فهاب ذلك واحتم ، وأما وضاح قنسب بها ، فلخ ذلك الوليد فتاك الوليد فقتله ، وأما

وهذه الحياسية التي يُتوذل وضاح هي من إحدى القصائد التي منح بها الوليد بن عبد الملك قبل أن يجنوه الوليد . الأغانى (٢ - ٣٠ – ٤٤) .

والفَخِذ، فأَسْهَرَ . كأنّه رآها فى اللهام على ماكان براها فى اليقظـة خَرَادَةُ (') وحَمَاهُ . ويقال مِفْصَرُ غَيْلٌ ، وساعِدٌ غَيْسٌ ، أى ممتليٌّ من اللّحم غليظ . والمحاسِنُ قبل لا واحد لها ، ومثلُه فى ذلك السّاوى والمذاكير . وقال الخليل : واحدُها تحْسِنٌ ، وهى للواضِعُ المَّسَنَةُ . يقال : اسمِأْهٌ كثيرة المحاسن .

٣ - ذَرِيني ما أَثَمَنَ بَنَاتِ نَمْشٍ من الطَّيْفِ الذي يَفْتَابُ لَيْكُونَ

يستمفي من خياليا لاشتينال قالبه بالنزو . والاستمفاء في الحقيقة من الحُبِّ الذي يصوَّرُها في الحقيقة من الحُبِّ الذي يصوَّرُها في فسكر وحتى يَحَلَم بها . وقوله « ما أثمن » الضمير للخيل ولم يَحْرُ لما ذَكْر ، ولسكن للراد مفهوم ، وموضع «ما أثمن» تصب على الظَّرف ، أى مُدَّة أَمَّها ، لأن ما مع الفيل في تقدير مصدر حُدِف اسم الزَّمان معه . وبنات تَمْسُ من السكواكب الشاميّة ، وكان غَزْوُه نحو الروم . والمعنى : وبنات تَمْسُ من السكواكب الشاميّة ، وكان غَزْوُه نحو الروم . والمعنى : وفقينى من الصّبا واللهو ، وشغل القلَّب بالحبُّ والبِشق ، ما دمثُ في هذا الوجه ، وقاصدًا نحو الذَّرُ و . وليسلاً ، انتصَب على الظرَّف ، كانه كان يسير النهار ، فإذا فرك ليلاً ونام أرَّقه الحيال . وروى بعضهم : « يأناب ليلاً ي وهو يفتيل من الأرْب ؛ ويَنْتَاب أوْجَه في النَّقْد وأحسَن .

٤ - وَلَكُنْ إِنْ أَرَدْتِ فَهِيَّجِينًا إِنَا رَمَقَتْ بِأَعْيُهِا مُهَيْلًا يَعْلَمُ اللَّهِ مُهَيْلًا يقولُ: إِنْ أُردْتِ تَشُويَقَنَا إِلَيْكِ، ويَذكيرَنا بك، فليكن عند مُنصَرَفِنا مِن الغَرْو، وقُفُولِنا مِن هذا الطُّنْع، وحين تَنظُنُ خَيلُنا إلى سُهِيَّل . وإنما قال خلك لأنَّ سُهِيْلًا مِن الكواك اليمانِيَة. الذلك قال عربن أبى ربيعة:

أَيُّهَا النُّسَكِحُ النُّرِّيَّا مُهَيِّسًالًا عَمْرَكَ اللهُ كَينَ يَلْتَقِيانِ

⁽١) المعروف أخردت إخراداً ، بمنى استحيت.

⁽ ٢) التبريزى : «ما أيت ۽ رلكن في شرحه ﴿ ما أَمْنَ ۽ كيا منا .

 ⁽٣) هذا تورية منه . والثريا هذه هي الثريا بنت عبد أنه بن الحارث صاحبة عمر .
 وسمبل هذا ، هو سميل بن عبد العزيز . الأغانى (١ ، . .) .

هى شاميَّةٌ إذا ما استَقَلَّتْ وسُهَيِّسُلٌ إذا استَقَلَّ يَمَـانِ ومثل قول وَضَّاحٍ ما قاله للنفس، وهو:

فَلتَدُّ كُنَّهُمُ بِلِيْسِيلِ نَاقَى تَدَعُ الشَّاكَ وَنَقَدِى بِالفَرقَدِ (1) وَالشَّرِقُدِ (1) والشَّرِقُدُ مِن قِبَلِ الشَّامِ .

و فإنك لو رأيت العَنْيل تَعْدُو عَوابِسَ يَشْخِذْنَ النَّفَعَ ذَيْلاً اللَّهُ مَا أَعْدَ وَالْتِيلُ النَّعْمَ ذَيْلاً اللَّهَ اللَّهُ والتبطُّل ، ولا يَصابُح للمُشْتَغِلِ به التشوق والتنزل ، فيقول : لو رأيت الدَّوَابَ عادية بمُرسانها والله تتكافَّتُ لاشتداد الحال عليها ، وسحبت ذَيْلاً من النَّبار لتناهي شَدَّها ، لرَّأيتها كُأنَ عليها جيًّا لا رجالاً ، تستفيد للفائم من أعدائها ، وتُفيتُهم نَيل شيء منها . وتُفيتُهم نَيل شيء منها . وهذا كا قيل « يَشْهَدُ لأفاذ وأنّه وهذا كا قيل « يَشْهَدُ لأفاذ وأنّه .

فلا أنا منه ما أفاد ذُوُو النِّنَى أَفدتُ وأَعْدانِي فأَتلفتُ ما عِندِي

717

وقال آخر الله

ا لا قُوْنِي قُوَّةُ الرَّامَى قَلَائْسَةُ بَأْوِى فَيْاوِى الْكَلْبُ⁽³⁾ والرَّبِيَّ
 ٢ – ولا التسييف الذي يُشْتَذُ عُقْبَتَةً حتى بَبيت وباق تُسْلِم قِطْمُ

بَكُونَ بَمْعَنَى استفاد قُولُ الآخر^(۱):

⁽١) في ديوان المتلمس ٢ مخطوطة الشنقيطي : و تذر الساك وتهندي ي .

 ⁽۲) هو بشار ، أو ابن الخياط ، أو أبو العريان . سمط اللال ۳۱۰ ، وتبله :
 لمست بكنى كفه أيتنى الننى ولم أدر أن الحود من كفه يعلى

 ⁽٣) لم يسرف شراح الحياسة . وهو وضاح اليمن ، صاحب الحماسية السابقة . انظر الحيوان

⁽ ۲ : ۲۹۰) وشروح مقط الزند ۲۰۹ .

⁽٤) رواية الجاَّحظ ۽ الراعي رکائبه ۽ .

أُخَذَ أَبُو تَمَّام هذا للأُخَذَ في قولهِ :

والصَّبْرُ بِالأرواجِ يُمْرَفُ فَضَّلُهُ صَـبْرُ أَلْمُوك وليْسَ بالأجْسَادِ يقولُ : ليس غَنائَى في الأمور وكِفايتي غَناء الرُّعاة الذين سَعْيُهم وكَّدُّهم مفصوران على ضمِّ القِلَاص وحِفْظِهَا في مَراعبها عند سَرْحِها وإراحَتها ، فإذا أَوَى إِلَى مَوْضِعِ أَوَى إِلَيه كَلْبُهُ الذِّي يَحْرُسُ بِهِ وِرُبِّمَهُ . والرُّبَّمُ : ما نُتجَ في الربيع . وقولُه « ولا المَسيف » انعطف على الرّاعي . يُريدُ : ولا قوَّاني قُوَّة العسيف . فالعسيف : الأجيرُ والعبد المستَهانُ به ، المُتهَن في العمل . يقال : كم أعسِفُ عليك ، أى كم أغَلُ لك . وقولُه ﴿ يَشْتَدُّ عُنَّبَتَهُ ﴾ انتصب عقبتَهُ على الغلِّر في ، أي وقت عقبته ، كأنه بعاقب الرَّكوبَ غيرَه . يقال ما يتعاقبان الرُّكُوبِ بينهما ، أو الأمْرُ يَرْكِ هذا عُنْبَةَ وهذا عُنْبَةً . والعُنْبَةُ قيل فَرْسنغان . ويَشْتَدُّ : يَفْتَمِلُ من الشَّدّ : المَدْوِ . وبعضُهم يرويه ﴿ تَشْتَدُّ عُنْبَتُه (١) » بالرَّفع ، ويجعل تَشْتَدُّ من الشَّدَّة ، أَى تَشَتَدُّ عُفَّبَتُهُ عليه ، والصوابُ مَا قَدَّمْتُه . والمعنى : ولا غَنَائِي أيضًا غَنَاهِ الأجير الذي يَمْدو عُنْبَتِهِ ووفْتَ عُقْبَتِهِ ، وليس يريدُ أنَّ له عُقْبَةً فيترُكها ويَفدو ، لـكن المني إذا كان لغيره نوَّيَة في الرُّكوب لماقبته صاحبَه ، فَنوْ بَتُه الشَّدُّ والخدُّمَّةُ حتى يأتَّىَ عليه المساه وقد تَقَطَّمَ ما رَبِّيَ عليه من حذاتُه . وقولُه «وباق نَعْلِهِ قِطَمُ» في مَوْضِم خُبَرَ يَبِيتُ ، تقديرُ ، : حتَّى يبيتَ مُنْقَطِمَ باق النمل .

٣ - لا يَحْمِلُ التَّبْدُ فيها فَوْقَ طاقَتِهِ وَنَحْنُ تَحْمِلُ ما لا تَحْملُ القَلعُ
 يقول: التَّبُدُ السَّنَخْدَمُ فيها لا تُكَلَّقُه إلَّا دون ما يُطِيقُه ، إبقاء عليه ،
 وتَرْكاً لاستنفاد وُسْمِه ، ونحن نحمل من مَشاق الأمور ، ومُثقلات الأعباه

⁽١) وهي رواية الحاحظ أيضا .

ما لا تُطيقه الجبال . والقَلَمُ : جمع قَلَمة ، وهي الهضابُ العِظام ، وبها سُمِّى الحِصْن المُبْنَ على الجبل فَلَمة (١٠) . ويقال أَقْلَمَ فلانُ قِلاَعًا (٢٠) ، إذا بناها ؛ وبها سُحَّيَت السَّحابُ المِظام قَلَما أَيضًا .

﴿ وَقَ إِبْطَانِينَ الْعَرْمِ يَحْسَيْنَا أَنَّا بِطَالًا ، وَقَ إِبْطَانِينَا سَرَعُ الرَّاقُ : الرَّفْقُ . يقول : نَستَأْنِي في الأَمور فِعْل الحَاذِم ذي الرَّاق السَّديد ، والنَّائُل اللطيف ، الذي يُنظر فيا له وعليه ، فيَدرى كيف يُورِدُ ويُصْدِرُ ، ويُبْرِمُ وينقُض ، ولا نَتَهَجَّمُ فيا نزاولُه فيمل التَجُولِ الأخرق الذي لا يتبيع المواقب ، ولا يتجنّب المقابِح ، فلا يُبلل أيًّا بأخذُ ويدّع . وكثير من الناس يظنُّ بها تباطؤا في المهمّات وتَتَاقلًا ، والذي يَمُدُّونَهُ بُطنًا فهو سرعة ، لأنَّا نَتَرَكُ كلَّ ما تَتَولاً مَفْروفَا منه يُحَكَما ، لا تَفَاوُت فيه فيختَاجُ اللهِ استحداثِ نَظَر وتتَبْع .

718

وقال عَمْرُو بنُ عِنْلاةَ السكليُّ (٢) :

◄ - ويَوْم رَسَى الرَّالياتِ فيه كَأنَّها حَوَاتُم طَيْرٍ مُسْتدبرٌ وواقيعُ

مضى أربع بعد اللقاء وأربع وبالمرج باق من ذم القوم ناقع

⁽١) يقال هذا بفتح اللام وإسكائها .

⁽۲) هذا ما في الأسمل والنيمورية . ونحوه في التبريزي : ه و يقال أقلم فلان قلمة إذا بناها »

لكن في م : ه أقلاما ه . وفي الحسان : ه و أقلموا بهذه البلاد إقلاما بنوها فبحلوها كالقلمة ه .

(٣) التبريزي : ه الكلابي ه ، والسواب أنه كلبي ، من بني تبم اللات بن رفيهة
ابن كلب . الطبري (٧ : ٤٢) رالاشتقاق ١١٣ والأعاني (٧ : ١١٢) . ويقال له
ابن كلا . الطبري (٧ : ٤٢) رالاشتقاق ١١٣ والأعاني (بالاي بجرين ، كما ذكر المطروكان ذلك
ه ابن كلاة الحسار ه أيضا ، وه ابن مخلي » . وهو شاعر إسلاي بجرين ، كما ذكر المطروكان ذلك
. في ممجمه ٤٢ ع . وكان مداحاً لمبني مروان . والشعر يقوله في يوم مرج راهط وكان ذلك
. في ممجمه ٤٢ . وكان مداحاً لمبني مروان . والشعرة . وهو المراد المراد كان ذلك
. في محمد المراد معجم البلدان والأعاني (١ ؛ ٥ و / ١٠٠) والميداني (٢ : ٣١٧) وكتب
القاريخ في حوادث سنة ٢٠ . وأبيات هذه المقطوعة روى منها أبو الفرج ٢ ، ٣٠ ، ٢ ، ٣ ، ٥ .

إلى أَصَابَتْ رِعَا عُلَيْهِ مِ بِشْرًا وَثَابِنَا وَحَوْرٌ أَصَابَتُهُ السيوفُ القواطِئُ (١)
 ع- طَمِنًا زياداً في أُسْتِهِ وهو مُذْبِرٌ وَتُورٌ أَصَابَتُهُ السيوفُ القواطِئُ (١)
 وأدْرَكَ حَمَّاماً بأبْيَضَ صَارِمٍ فَتَى مِن بني عَمْرٍ و طُوال مُشَايِئُ (١)
 وقد شَهَد الصَّفْينِ عَرو بن مُحْرِز فَصَاقَ عليه الله ج والمرّبُ وَاسِئُ (١)
 الرايات: الأعلام. والحوائم: جمع حائمة ، وهي البطاشُ مِن الطَّيور تعدومُ عطشانَ حائما.
 ويُرْوى: «عَوَاطَفُ طَيْرٍ». وقوله « مستديرٌ وواقع » بدل من حوائم ، وجمل ويُروى: «عَوَاطَفُ طَيْرٍ» وقوله « مستديرٌ وواقع » بدل من حوائم ، وجمل الرايات بعضُها جائلٌ في الجوِّد دائرٌ ، وبسضُها ساقطٌ ، لأنَّ النهرمين تسقط أعلامهم فتنخفُقُ ، وقولُه « وكل للمشيرة أعلامهم فتخفُقُ ، وقولُه « وكل للمشيرة فاجمع عنه ، والشَّاعِ في الجاهلية في بن مَا لله واحد من الله كورين رئيسُ عشيرة قد فَجموا به ، والشَّاع الما المين والبير تية ، وهم الذين دَعَوا إلى مَروانَ بن الحَلَم ، وهم الدين دَعَوا إلى مَروانَ بن الحَلَم ، وهم كلبُ وقبه من قبلُن الين الزُبير ، وهم الذين دَعَوا إلى ابن الزُبير ،

والآخر بعد الثالث ، وهو :

ونجى حبيثا ملهب ذو علالة وقد جد من يمنى يديه الأصابع وروى المرزيان البيت الحامس من هذه الحهاسية فقط ، وزاد بعده :

فلن ينصب القيمى الناس راية من الدهر إلا وهو عزيان خاشع

⁽١) في الأصل: « بالشيرة » وأثبتنا ما في م والتيمورية .

⁽۲) هو زیاد بن عمرو العقیل ، کا ذکر التبریزی ، وکا سیأتی . وآما ثور فهو ثور ابن یزید السلمی ، کا ذکر العابری . وروی المرزبانی : « وهو هارپ _{۵ .}

 ⁽٣) التجديزى: « حمرو بن محرز من أشجع » وقال أيضاً: « ووضع طوال مع مشايع
 دى. في صنعة الكلام > لأن الطوال ليس من المشايعة بقريب ».

 ^(4) الصفين ، منى صف ، كا نص النهريزى ، وهى تطابق رواية م والتيمورية . و فى الأصلى : و السفين ، بكسر الصاد و القاء المشددة ، على أنها صفين المكان المشهور . قال النبريزى.
 8 وهو تصحيف » .

وهم قَيْسْ ومن تَهِمهُم ، فاقتتلوا قتالاً شديداً ، فكانت الدَّبْرة (1) على القَيْسِيّة ورئيسُهم زُفَرَ بن الحارث ، وممهُم الضَّعَالَّ بن قَيْس . ولهذا قال الشَّاعى : فَمَنْ يَكُ قد لاق من الرَّج عِبْطة في فكان لقيْسٍ فيه خاص وجادعُ (1) وقوله «وهومدبر» ووله «طمتا زياداً في المنته » ، فهو زياد بن غرو المُقتيل. وقوله «وهومدبر» أى مُولِّ منهزم " ويجوز أن يكون من الإدبار ، لتَرَّ كه الرَّائي حتى بُلِيّ بما بُلِيّ . مَنْهُو با مُعْرو بن نُحْوِز من أشْعَع مَنْك . وقال : صَاق عليه الرَّح على سَمَتِه ، لأنه كان مَنْهُ با مَطْلوباً ، في المَّقالِيم : المُتَوَّى لأصابه المُتابع لم . وجَمَلَه طُوالاً لأنَّم بستحبُون عما اخلق ، والمتداد القامة . وقوله « وتورَّ النَّ الفِيْل بَدَهُ شُغِل عنه ، وإن نَصَبُهُ أَسْلُهُ المَّ يُوفَ كان أَحْسَنَ عنه ، وإن نَصَبُهُ طَلَلًا المُعالِقة إذ كان في الجلة التي قبله منصوب كان أحْسَنَ .

710

وقال زُفَرُ بن الحارث :

١- أَفِى اللهِ أَمَّا بَحْدَلُ وَابِنُ بَحْدَلِ فَيَحْيَا وَأَمَّا ابنِ الزَّيْرِ فَيَقْتَلُ
 كان معاويةُ بن أبى صفيان نمّا جعل ابنَه بزيدَ ونَّ عَهْدِهِ بابتَهُ الناسُ

 ⁽١) الدبرة ، بالفتح : العاقبة السيئة ، أى الهزيمة . فى الأصل : « الدموة » ، صوابه
 ف م و التيمورية .

⁽۲) جمل التبريزى ما البيت من أبيات داء الماسية . لكن نسخ المرزوق تجملها من الشواهد فحسب ، ولذلك لم يعلق عليه بشيء من التغسير أو الشرضيح . والذي أوجب هذا البس عند التبريزى موافقة هــذا البيت لسائر الأبيات في الرزن والروى والموضوع . والخامى : قاطع الخصية . والجادع : قاطع الأنف أو الأذن ونحوهما . والمراد بالله الإذلال والنهر .

⁽٣) فى الأصل : « من أصبح الناس » وكلمة « الناس » مقحمة » والعمواب فى م والنهورية . وذكر التبريزى من أولاده زياد بن عمود بن محرز الأشجع. . وهم بنو أشجع بن ريث بن غطفان .

⁽٤) سبقت ترجمته في الحاسية ٢٨.

وما النَّاسُ إِلَّا بِعُدَلَكٌ على الهوى وإِلَّا زُبَيْرِيٌّ عَصَى فَــــتَزَّبُّرًا

 ⁽١) وكذا في م والتيمورية . وعند التبريزي حيث نقل كلام المرزوق بدون نسبة :
 وإلا مذا الحي » .

٢-كَذَبْتُمْ وَبَيْتِ الله لاَ تَقْتُلُونَهُ وَلَمَّا يَكُنْ يَوْمُ أَغَرُّ نُحَجَّلُ

إِنّما قال «كَذَبْم » لأنّ الذى أنكره منهم وقرَّ عهم عليه كان خَبَرًا . ويجوز أن بكون للمنى : كَذَبْتُم أنفُسَكم حين حدَّ تتموها بما لا يَتَمُّ لمكم . وقولُه « لا تَقْتُلُو نَهُ ولَا يَسَكُنْ يَوْمٌ » ، يقول : لا تَقْدِرون قبل أَن يكون لنا عليكم يَوْمٌ مشهورٌ على قَنْله ، وإذا تَجَزْتُم قَبْلُهُ فَنِي مستقبلِ الزَّمانِ بَهْدَهُ أَنْتُم أُغْبَرَ ، وعن أُمْنِيْتُكم وتَرْجِع ظَنْكم أَبْعَد .

٣-ولَمَّا يَكُنْ للمَشْرَقِيَّةِ فَوْ قَكُمْ شُعَاعٌ كَقَرْنِ الشَّسِ حِينَ تَرَجُّلُ قَرْنُ الشَّسِ حِينَ تَرَجُّلُ قَرْنُ الشَّمس: أول ما ظهرَ منها ، والترجُّل ، فالوا: إذا ارتفت الشَّعى وانبسطت الشّمس ولم يشتدَّ حَرُّها فذاك الترجُّل . وقال إن الأعرابية: التَرَجُّل قَرْلُ أَلْتُوع ، وألتُوع قبل انتصاف النَّهار ، وأنشد لمُزرَّدٍ:

فَأَصْبَحَ كَالدَّهَقَانِ لَمَّا بَدَا لهُ مِن الشَّمْسِ إِشْراقٌ ولَمَّا تَرَجُّلِ بَيِّنَ الشَّرِط الثاني غَرَضَهُ في تعجيزهم ، وأنَّ الذي يريدونهُ من قَتْلِهِ لا يَمُّ أَبِدًا لَمْ ، ولا يَذْخُلُ ثَمَّتَ مَقدوره (١١) .

717

وقال حَسَّانُ بن الْجُمْدِ (٢) :

١ - أبليخ بني خازِم إلى مفارِقُهُم وقائلُ لِجِمالى عُصدْوَةً بيني
 ٣ - إنّى امرُوُّ غَرِضٌ من كل مَنْزِلَةً لا شيد بي تُبْتَنَى فيها ولا لِيني

 ⁽١) هذا ما توقعه الشاعر ، ولكن أثت الأقدار بخلاف ما قدر ، فقــــ ل لق عبد الله
 ابن الزبير حتفه بيد الحجاج ، إذ أسره وصلبه بنى منكوما صنة ٧٣ .

 ⁽ ȳ) شاعر إسلاس كا يتنسج من ذكر علاقته بعبد الله بن خائرم . وكان عبد الله بن خائرم أمير أ لمراسان ، و لى إمرتها لبن أمية ، فلما ظهر ابن الزبير كتب إليه ابن خازم بطاعته ، ظاهره على عراسان ، ثم ثار به أهل خراسان فقتلوه وأرسلوا رأسه إلى عبد الملك ٧٢ .

هذا الشَّاعر خرجَ إلى عبد الله بن خاذم راغبا فى جواره والكُوْن فى جملته فلم يُعْمِدُهُ وانْصَرَفَ عنه ، وقال : لِيُبلَغُ هذا الرَّجلُ وَدُوه أَتَى مرتَجِلُ وَنَافِضُ يَدِي منه ، وحامِلُ إبلي على مُفارَقة أرضِهِ ، ومُظْهِرُ الزَّهْدَ فَى تُعْمِيتِه ، لأَثَّى أَجْدِي كُلُ مَنْزَلَة لا تَصَلَّ حاجتُها إلى كُوْنِي بها ، وأنتوى البُفدَ عن كلَّ مَنْزَلَة لا تَصَلَّ حاجتُها إلى كُوْنِي بها ، وأنتوى البُفدَ عن كل جنْبَةٍ لا تَشتد رغبتُها فى إقامتى فيها ، كا أنَّى أضَجِرُ بِجِوار كُلَّ من اعتَقَدَ النِّنَى عن رأيى وغَنائى ، وخشونتى ولينى . ويقال : خَرِضْتُ من كذا ، إذا المُنقَتُهُ ، فهو كما يقال رَغْبِتُ منه ورغبْتُ عنه .

717

وقال القَتَّالُ الكلا بِيْ(١) :

١ - إِذَا هَمَّ هَمَّا لَم يَرَ اللَّيلَ غُمَّةً عَلَيْهِ وَلِم تَصْعُبُ عليه للراكِبُ (٢)

يصفه بالإقدام والتشمير ، وحُسن النّفاذ في الأمور ، وأنه متى ما وَقِعَ في.
نَفَسهِ أَمْرُ فَهُمَّ به اقْتَكَدُ اللّبِيلَ ولم يَندُهُ حائلًا دون مُراده ولا مانياً عن قصده.
ومراده ، حتى يَصِيرَ رُكُوبُهُ خَسّة ، وما يُتَعَوَّرُ من هَوْلِهِ شِدَّة تَدَفَعُ في
الصَّدْرِ ، وتُحلَّى عن الورد ، ولم يَشُقَّ عليه المراكب ، ولا يُسْتَكُرُهُ فيه
للمَسْاعب . ويقال : هو في خُسَّةٍ من أَمْرِهِ ، أَى حَيْرةٍ وظُلْمَةٍ . وأصل
المَّمَّ التَّعْلِية .

٢-قرك الهمم إذْ ضَاف الزّماع فأصبحت منازِلُهُ تَمْتَسُ فيهما الشّمالين يقول : يَجْمُلُ قِرى همة إذا اعتراه ، النّفاذَ والمزيمة ، والإجاع فيه

⁽١) سبقت ترجته في الحياسية ٤٢ ص ٢٠١ .

⁽ ٢) هذا ما في م والتهمورية والتبريزي . وفي الأصل : « ولم يصعب » .

⁽ ٣) هذا الصواب من م والتيمورية والتبريزي . وفي الأصل : « النمة » .

والعَمْرِيمة ، فَتَرَى مَنَازِلَهِ تَسَنيدلُ بُسَكَانِها وَحْشًا تَمْنَسُ فِها ، ويَمْتَاضُ هو من النَّعَةِ والخفضِ تعباً يمتطيه ، ودُمُوباً يستمرُ فيه . والاعتساسُ : الاختلاف باللَّيل . ويقال : عَسَّ واعتَسَّ ، ومنه أُخِذَ المَسَسُ . وفي النَّل الجارِي «كُلْبُ عَسَّ خَيْرٌ من أَسَد رَبضَ » .

٣ -- جَلِيدٌ كريم خيبه وطِبَاعه عَلَى خَيْرِ مَا تُبْغَى عليه الضّرائب بُقَالُ هُوَ جَلْدٌ وجليدٌ بَعمّى . والخِيم : الطبيعة ؛ وقال أبو عبيدة : أصله فارسى مُعرب . والطّباع : ما طبيع عليه الإنسان في مَأْ كله ومَشرَ بِهِ وسائر أحواله . والضَّرائب : جَمّ الضَّريبة ، وهي الخليقة . ويُقال : ليس لفلان ضَريب ، أى شبيه ، وهو كريم الضَّريبة . فيقول : قوى الجأش ، مَرْسِ الطّبيمة ، وقد جُمِل في كلِّ ما يُسْتَشَفُّ مِن أمُورِه على أحسن ما تُجْبَل عليه النُّمُوس والأخلاق .

إذا تباع لم يَفْرحْ بأ كُلة سَاعةٍ ولم يَبْتَئِسْ من قَقْدِها وهو سَاغِبُ
 أَحْسَنَ عاتمُ طاتي في هذه الطَّريقة حين قال:

غَيِيناً زَمَاناً بِالتَّصَّفُلُكِ والنِنَى فَكَلَتَامُ يَسِقِى بَكَاْسَيْهِما الدَّهُورُ (()

هَا زَادَنا بَغْياً على ذِى قَرابَةِ غِنَانا ولا أَزْرَى بأَحْسَابِنا النَّقُورُ (()
والشَّاعرُ، يَسِفُ كُرَمَ نفسه وحُسْنَ صَبرهِ على تَقَلَّب الأحوال، فالشَّبهةُ
لا تُطْنيه، والجَلِوْعَةُ لا تُؤلِيهُ فَتُرْدِيه. والسَّفَب: الجوع. وأضاف الأكلة إلى سَاعَةِ تَقْصِيراً بِها وإزراء، وإن كانَ ذلك وَفَتا لَهَا. وقولُه «من قَقْدِها»

⁽١) روى البيت في بيتين من ديوان حاتم ١١٩ . وهما :

غنينا زمانا بالتمسمك والذي كا الدهر في أيامه العسر واليسر لبسنا صروف الدهر ليناً رغلظة وكلا سقاناه بكأسهما الدهر

⁽ ٢) ئى للديران : ﴿ فَا زَادَنَا بِأَرَا ﴾ وَاللِّأُو : الْفَخْرُ وَالْكَبِّرِ .

بريدُ من فَقْدِ لِمَا ، والمَصْدرُ يضافُ إلى الفاعل والمفعول جميماً ، على هذا قَوْلُه تعالى : ﴿ منْ دُعَاء الخَلِيرِ ﴾ .

إذا كان يُشرُ أنَّ بَشدَ النَّسْرِيُشرَّ اولا بَرَى إذا كان يُشرُّ أنَّهُ الدَّهْرَ لازِبُ (١٦)
 يُستحسنَ لبشار في هذه الطريقة قوله ، بل قد صار مَنْلاً :

خَلِيلًى إِنَّ السُشرَ سوفَ مُفِيقٌ وإِنَّ يَسَارًا في غَددٍ لَحَقِيقٌ وما أَنَا إِلاَّ كَانِّ مَانِ ، إِذَا تَحَا تَحَوْثُ ، وإِنْ ماقَ الزَّمَانُ أَمُوقُ

يقولُ: يَشَكُمُ أَنَ أَسبابَ الدُّنيا وتصاريقها مبنيَّةٌ على التَّفَيْر والتبدُّل ، فالمُسْر واليُسْر بتعاقبان ولا يَازَمان ، فتى استَثَنَى كُرُمَ ولم يَبْطَرْ ، عِلْمَا بأنّه يَنْفَى فلا يبقى ، وإذا افتقر عَفَّ ولم ييأس ، رُقِقَة بأنّه يزولُ ولا يدوم . وقولُه ﴿ يَرُى اللّهِ عَلَى اللّهِ مِن البيت يجرى جَهراه من قولهِ تعالى : ﴿ إِنّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ﴾ ، لأنّه بعنى يظنونه ، وليس كذلك في قوله ﴿ و زَرَاهُ فَرِيبًا ﴾ لأنه بعنى نشلَهُ . وقد يُستملُ العِلْمُ في موضع الظّنَّ أيضًا ، لذلك قال :

وأَعْلَمُ عِلْمًا لَيْسَ بِالظِّنِّ أَنَّهُ إِذَا ذَلَّ مَوْلَى لَلَوْء فَهُوَ ذَلِيلُ^٢٦

711

وقال أوْسُ بن حَبْنَاء^{ِ(٣)} :

إذا المَرْء أوْلاكَ الهَوَانَ فأوْلِهِ مَوَانًا وإن كانت قريبًا أَوَاصِرُهُ (٣)

 ⁽١) هذه رواية الأصلوالتبريزى. وق م: «إذا كان يسراء» والتيمورية: وإذا كانعسراً».
 (٢) لطرفة في ديوانه ٥٣ والشعر والشعراء ١٤٧ . ونسب في اللسان (حصى) إلى كمب بن سمد الننزى.

⁽٣) الظاهر أنه شاعر إسلامي ، ولمله أخو المنيرة بن حبناء الشاعر الإسلامي ، الذي ترجم له البغدادي في الخزانة (٣ : ٢٠١) . روذكر : أن و حبناء يأم المنيرة ، شهر بالنسبة إليها واسم أبيه حبين بن عمرو بن ربيعة المنظل التيمي ، لكن صاحب القاموس لم يذكره في إخوة المغيرة . قال : ه والحبناء : الفسخمة البطن ، وأم المغيرة ، ويزيد ، وصخر ، الشمراء . وأبوهم عمرو بن ربيعة » .

⁽ ٤٠) روى الجاحظ هذه الأبيات في البيان (٢ : ٣٥٧ / ٣ : ١١) بدرن نسبة .

٧ - فإنْ أنْتَ لم تَقْدِرْ عَلَى أن تُهِينَهُ فَذَرْهُ إلى اليَوْمِ الذى أنت قادِرُهُ يقول: إنْ أَعَبَرْكَ مكافأتُهُ على إساءته إليك، وأعْرَزَك إنالتَه مثل ما يُنيلُك في الحال ، فأنظره إلى الوقت الساعد للك من مستقبل أيتامك، وانتظر نبوبتك من الدهم، فإذا أمكنتك الفرصة فاتهزها. وقوله هإلى اليوم الذى أنت قادرُه به ، فقدَّر الظرف تقدير للفعول الصحيح لأن الظرف إليه يخرج من أن يكون ظرفاً كما يخرج منه إذا دَخَل عليه حرف الجرد على هذا قولهم :

* يا سارِقَ اللَّيلةِ أَهلَ الدارُ⁽¹⁾ *

وقولُه :

* طَبَّاخِ ساعاتِ الكُّرَى زادَ الكَّسِلُ^(٣) *

⁽١) الخزانة : (١ : ٤٨٥) وسيبويه (١ : ٨٩) ، ولم ينسب فيهما .

⁽۲) مجالس ثملب ۱۰۲ والخزافة (۲ : ۱۷۷) ومييوية (۱ : ۹۰) والكامل. ۱۱۳ ليبىك . وقد نسب في الكامل إلى النامخ بن ضرار ، والصواب أنه لجبار بن جزه وهو ابن أخي الدينز ، كا ذكر البندادي . وقد ساق تصة الرجز مفصلة .

٣ - وقارِبْ إذا ما لم تَكُنْ لكَ حِيلةٌ وَصَمِّمْ إذا َ أَيقَنْتَ أَنكَ عاترُهُ يَقْوَلُهُ وَجَامُلُهُ إِن أَعِياكُ يَقُولُهُ وَتَلْوَلُهُ وَجَامُلُهُ إِن أَعِياكُ مَكَابِكَتُهُ وَتُحْسَرُ لكَ بَعد مُدَاجَاتِكَ له عَقْرُهُ وَتَبِسَّرَ لكَ بَعد مُدَاجَاتِكَ له عَقْرُهُ وَإِهلاكُه عَائبُتُ فَى الأَزْم عليه ، والانتقام منه ، ثباتَ السَّيف الفاطم فى ضريبتِه ، وإنّاكُ والنَّفلَة عند بعد إيقاظك إبّاه ، واللَّينَ معه وقد خَشَنتَه .

۲۱۹ و تال آخه (۱) :

قوله « إنى إذا ما القوم » خبر إنّ فى قوله « أَوْصينى ولا تُوْصِى بِيَهْ » . والممنى : إنى أهْلُ لأنْ يوسَى إلى حينئذ فى غيرى ، ولا يُوسَى غيرى بى . فخُبُيْنَ هذا من الكلام وإن كان على لفظ الأمر والنّهْى . وعلى هذا قول القائل زَيْدٌ قَمْ إليه ، أى هو أهل لأن تقُومَ إليه . فبهذا التقدير وأمثالي جاز أن يقم الأمر موضم الخير . وأنشد أبو زَيْد :

 ⁽١) هو سحم بن وثيل البربوعي ، كا نى اللمان (نجا) . وسحم شاهر مخدم عاش في الجاهلية أربس سنة وفي الإسلام سنين سنة . انظر الخزانة (١ : ١٢٠ – ١٣٠)
 دابن سلام ١٢٩ والاشتغاق ١٣٨ والإسابة .

⁽٢) دوى.أيضا : « أنحيه ع كما في اللمان (نحماً) ، وفسره بقوله : « أي انتحوا عن عمل بعملونه » .

 ⁽٣) وبررى أيضاً : و واختلف القرم اختلان a ، و و والنيس القوم النياس ع
 و و اختلف القول a . انظر السان (٢٠ - ١٨٥) .

وَكُونَى بَالْمَكَارِمِ ذَكِّرِينِى وَدَلِّى دَلَّ مَا حِدَةٍ صَنَاعٍ (')
وقال: أرادكونى تُذَكِّرِيننى، فوضع ذكَّرِينى موضع تذكَّرِيننى. ومرجبُ هذا الذى قالَه إلى مثل ما بَيَّننَّه . وكا أنَّ خبر إنّ فها بنيناه فكذلك جواب إذا ، فأفهَنه . وما من قوله لا ما القومُ » زائدةٌ . وأُنْجِينَةٌ : بَجْع نَجِيّ ، والنَّجِئُ يقع للواحد والجمع . وفي القرآن : ﴿ خَلَصُوا نَجِيّا ﴾ . ومعنى كانوا أُجِية ، أى صاروا فِرَقًا لِمَا حَرَبَهم من الشَّرّ ، ودهِمَهم من الخوف ، يتناهؤن ويتشاؤرون .

وقوله « واضطربَ القَوْمُ » أَى أَخَذَهُم القيامُ والقعود ، وفارقَهم القرَ ارُّ والهُدُّق ، فأقبَلَ بمضُهم بمشى إلى بعض ، متعاونينَ فى الهَيُّوْ والارتحال ، ومتساعِدين على التيشر للانتقال . فَشَبَّه مَيَلانَهم وتَرَجُّحَهم فى اختلافهم ، بترجُّح الأرشِيَة عند الاستقتاء عليها من الآبار البعيدة القَدْر ، ومَيَلانها .

وقولُه « وشُدَّ فوق بمضهم بالأروية » ، يمنى أنَّهم ركيبُوا الليل وداوموا السَّبر ، فَنَلبَ النَّماس على طائفة منهم حتَّى خِيف عليهم الشُّقُوط ، لضعف استبساكهم ، فشُدَّت الحِبال فوقَهُم ، والأرْوية : جمع الرَّواء وهو الحبل الذي يُرْوَى به ، أى يُسْتَقَى. ومنه قبل الرَّاوية ، ويجوز أن يكون الاضطراب الذي ذكره لا تُصال النَّسيار وغلبة النوم ، للإخلال بالنَّرُول والقرار أيضاً . وصَرْفه لي الأول أحسن .

وقولُه ﴿ هُنَاكِ أَوْصِينِي ﴾ هُنَاكِ يُشَارُ به إلى الزَّمان والمكان مماً ، وموضِّهُ ، نَصْبُ على الظَّرف ، والكاف منه كاف الخطاب ، والعامِل فيه أوصيني . والمعنى : في ذلك الوقت يوجَد النَّناء والكِناية عندى ، ويحسُل الصَّبرُ والمداومةُ منِّى ،

⁽۱) لرجل جاهل من بنی تهشل . نوادر أبی زید ۳۰ ، ۳۲ ، ۸۰ . وقیله : آلا یا أم قارع لا تلوی عل شیء رفعت به سماعی (۱۲ - حاسة – ثان)

فاجملى وصَانَكِ إِلَىَّ لا بى ، واعتمدى علىَّ لا على غيرى . وقال بعضُ القدماء : معنى كانوا أنسيية ، يريد قومًا نامُوا على رواحِلهِم فرأوا فى مناسِهم كأنَّهم يقناجَرَّن . والصواب عندى ما قدَّمته .

77.

وقال الْتَلَمُّسُ :

١ - أَمَ تَرَ أَنَّ المُرْءَ رَدْنُ مَنِيَّةٍ صَرِيعُ إِمَا فِي الطَّيْرِ أُوسَوفَ يُرْمَس
 ٢ - فَلاَ تَقْبَلَنْ ضَيْماً خَافَةً مِيتَةٍ ومُونَنْ بِها حُرًّا وجلْدُك أَمْلَسٌ

قال هذا فيها كان بين ضَبْيَمةً وبكُر بن وائل ، وممنى أُمَّ تَرَاعُمَّ . يقولُ : الإنسانُ مُرْتَهَنَّ بأَجَلِهِ ، فإتما أن يُهتِل في الإنسانُ مُرْتَهَنَّ بأَجَلِهِ ، فإتما أن يُهتِل في ممركة فيتر لا يَمْتَل في ممركة فيتر لا يَمْتَل في السَّباع والطَّير ، وجَعَلَ « رَهُن مَنيَّةٍ » و « سَرِ بع إما في الطَّير » جيما خبرين لأن ، ثمَّ أنى بأو الإباحة . ويجوز أن بنتصب صريع على المطَّد ، وفي وفيه و جه آخر ، وهو أن يكون خبر مبتدأ محذوف ، كأنه هو صريع م وان جَمَلت أو التي تكون الشَّك يكون السكلامُ مبنيًا على الية بن ثم يعزض فيه الشَّك ، والأصلح في مثل هذا أن يُحمَّل بإمًا ، ليكون بِن بَّةُ السكلام على الشَّك ، إذ كان واحدٌ من الأمرين لا يُمثّق بأن الميكون بِن بَّةً المسكلام على الشَّك ، إذ كان واحدٌ من الأمرين لا يُمثّق .

وقولُه ﴿ فَلا تَقْبُلُنْ ضَيًّا ۗ ﴾ يقول: ادْفَعْ عن نفسِكَ خُطَّةَ الضَّيْمِ والْهَضِيمة ،

⁽١) التبريزى: ١ و اصمه جوير بن عبه المسسح يز عبد الله ين زيد a . وهو من شدمة ، وأخواله بنو يشكر ، وكان ينادم همرو بن هند الحك الحبرة ، وهو اتلني كتب له إلى عامل البحرين بم طرفة بسئه ، ويروون أنه دفع صحيفته إلى غلام بالميرة ليقرأه نقامان لما أريا به ، فأنّ بها ن الحبرة ونجا بنقسه ، والمنامس من أشمر المتابن في الجاهلية . انظر الأعاني (٢١ : ١٧٥ – ١٣٧) والخزانة (١ : ٢/٤٤٦ : ٣٧) والشعر والشعراد .

ولا تلتزم القارَ والدَّنيَّة ، إشفاقاً من المنيَّة . وانتَصَب و مخافة » على أنّه مفعولُ له . وقولُه « وموتَنْ بها » ، الضمير من بها يرجع إلى المخافة ، أى مُتْ بتلك المخافة حُرًا لم يَستعبدُك الخطع ، ولم يَستوطئك الظُلم ، وجلُدُك نَيِّ من المدي ، سلم من المار والشَّيْنِ . ويُرُوّى « واحْيَنْ بها حُرًّا وجلُدُكَ أَمْلَسُ » والرواية الأولى أحْسَنُ ، ويكون «واحين » أمراً بالحياة وقد أدخل عليه النُّونَ الخفيفة . ومعنى يُرْمَسُ : يُدفن . والرَّامِ اللَّقْن . والرَّامِ الروامس منه ، وتوسَّمُوا في الدَّفن في الرَّامِ الروامس منه ، وتوسَّمُوا في الدَّفن في المَّارِي المافية والمفاقي ، وبرادُ الرَّامِ والمُجتَدُونَ . ما يَعترِي

قصير": صاحب جَذِيمة الأبرّش. وقصة جذيمة وزبّاء الرُّومية مشهورة. وإنَّ قصيراً تَوَصَّلَ بأنْ جَدَع أَنفَ نفسه ، إلى أن استَخْدَمَنْه زَبَّاله مُمَّ استخلصتْه حتى تمكّن فأدرك نأره منها . وَبِيْهُسْ هو الذي يلقبُ نَمَامَة ، وهو رَجلٌ من بني غُراب بن فَرَارة ، وكان يُحَمَّق ، فقُتل له سبعة إخوة فَجَعل يَتَبَسُ القميص ، مكان السَّر اويل ، والسر اويل مكان القميص ، فإذا سُيْل عن ذلك قال :

الْبَسْ لَـكُلِّ عِيشَةٍ لَبُوسَها إِمَّا نَسِيَهَا وَإِمَّا بُوسَها (1) فتوَصَّل بما صَوَّرَهُ مَن حاله عند الناس إلى أن طَلَب بدما، إخوته -وحديثُه مشهور أيضاً . وكلام للتلتس بَمْثُ وتحضيضٌ على دفع الضَّبْم » وركوب الإباء من النزام العار ، فلذلك أخذ بذكر ُ بحال من استُضْعِف -فل بَرْلٌ مِحتالُ حَتَى أَدرَكَ مَبَاغِيَهُ مِن أعدائه .

⁽١) يروى أيضاً : ولكل حالة يه، وهي رواية التبريزي .

وقوله : « ماحَرَّ أَنْفُهُ ﴾ ما زائدة . وارتفَع « نَصَامَةُ » على أنه بَدَلُ من قوله بَيْهَسُ . وموضِع « كيفَ » نَصْبُ على أنَّه مفعول تَبَيَّنَ ، والعامِلُ فى كيفَ يَمْلَبِسُ تَبَيَّنَ . كأنَّه قال : تبيَّن فى أثوابه يَلْبَسُ أَىَّ لِلِسَّةِ .

وما الناسُ إلا ما رأوا وتحدّثوا وما العجْزُ إلاأن يُضَاموا فَيَجْلِسُوا⁽¹⁾

قولُه « مارأوًا » ما مع الفعل فى تقدير مصدر ، كأنه فال : وما النّاس الآر رُوية وتتحدُّث ، أى اعتبار بالشاهدة أو بما يُروَى من أخبار الأمر البائدة ؛ فهو كفولك : ما زيد إلا أكُلُ وشرْب ، فيكون إمّا على حَذْف المضاف ، كأنّه قال : ما زيد إلا أكُلُ وشرْب ؛ وإما أن يكون لكثرتهما منه ، ووقوعه بهما ، كأنّه نَفْس الأكل والشَّرب . فيقول : ما الناس إلا ذَوُو من المعتبار بما يشاهدونَهُ أو يسمونُهُ من أخبار أسلافهم ، فيتيقّنونَ بأنه لا بُدَّ من الفتاء ، فلا بنبغى لأحد أن يحتمل صَيَّا أو يصير على مكروه ، وما العجز إلا أن يُطْلَقُوا ويُسامُوا الخسف فرضُوا به ، ويتطوّوا عليه كاظمين وساكنين . ويجوز أن يريد يقوله « وما الناس » وما حَزْمُ الناس ، فحذف المناف ، ويكون حينئذ ما رأوا فى موضع الظّرف ، كأنه أراد : ما حَزْمُهم إلا خيار كقولم : الملال الميانة ، على تقدير حدوث الهلال أو طُلُوعُه الليلة . الإخبار كقولم : الهلال أو طُلُوعُه الليلة . ويكون المدال الوجه أنه طابَقَهُ بقوله « وما المدبز » .

أمَّ تَرَ أَنَّ اَلِجُوْنَ أَصْبَتَ رَاسِيًا تُعلِيفُ به الْآيَامُ ما يَتأَيَّس اللهِوْنَ : حِصْنُ البامةِ ، ويُقال إنه من مصانِع طَسْم وجَدِيسَ . فيقول :
 لا توعِدُونَا فإنَّ حَصَنَنَا حَصِينُ لا يُوصَلُ إليه ، ولا يُمتباح جَمَاه . ومعنَى « تُطِيف

 ⁽١) التبريزى: تال أبو هلال: الرواية الجيدة ما رواه أبو عرو:
 رما المأس إلا حل نفس على السرى وما العين إلا نومة وتشمس

به الأبَّامُ » تَكُمُ به الأحداث وتَنُوبه النَّوائب فلا يُطيعُ . وقولُه « لا بتأيِّس» أى لا يلين . وأنشد الأصَّميع :

إِنْ نَكُ جُلُودَ صَخْرِ لا أُوَيِّسُهُ أُوقِدْ عليه فَأْجِيه فينصدعُ ('')
ومَوْضِع « تُطيفُ به الأيّام » نصب إن شئتَ على الصفة ، وإن شئتَ على أنّهُ خَبَرٌ بَسْدَ خَبَرٍ . وموضع « ما يتأيَّس » نصب على الحال ، والسامل فيه تطيفُ.

٧ عَمَى تُبَّمًا أَزْمَانَ أَهْلِكَتِ القُرَى بُطَانُ عليه بالصفيح و يُكلَسُ
 بُرُوى :

... أيّامَ أَهْلِكُتِ التُسسرى يُطانُ على صُمِّ الصفيح ويُكلَسُ (٢) يقول: إنَّ تُبكًا له عَزا القرى والمدن لم يصل المجامة للحصن . وذِكُرُه المصيانَ كا قال غيره . « تترد مارد وعزَّ الأبانُو (٣) » . وقوله « يُعُكَّن عليه بالصّفيح » أى يُجمَل بدل طِينه في الإصلاح والمارة الكِلس بالحجارة . ويجوز أن يكون « بالصفيح » في موضِع الحال ، أي يطانُ و يُكلَس بصفائحه ، أي وهو مبنيٌّ الحجارة .

٨ - هَلُمُ اليها قد أُثِيرَتْ زُرُوعُها وعادَتْ عليها لَلْنَجَنُونَ تَكَدَّسُ
يُجاطِبُ النَّمان. و ﴿ إليها ﴾ أى إلى اليماة. وهذا الكلام شهكُم " وسخرية.
 يقول: إنْ قَدَرْتَ عليها فأفسيدُها فإنها أخصَبُ ما يكون ، مُزدَرَعُها مُثارْتَ

⁽۱) نسب فی السان (۱: ۱۳۳) لی عیاس بن سرداس . و هو فی المخممس (۱۰: ۹) بدون نسبة . و انظر مقایدس اللغة (أیس) .

⁽۲) التبریزی : و ویروی : یطان علی مثل الصفهم یه .

 ⁽٣) قائله الزباء نفسها ، وكانت قصدت ماردا – وهو حصن دومة الجندل ، والأبلق –
 وهو حصن السعوأل بن عاديا بأن تيماء ، فلم تقدر عليهما ، فقالت هذا القول ، فصار مثلا .
 يجمع الأمثال (١: ١١٣) .

ودالِيَتُهَا لمدور . ومعنى « تكدَّسُ » يركّبُ بعضُها بعضاً فى الدَّوَران . ويُستعملُ فى سَسير الدَّوابُّ وغيرها . وقال ابن الأعمرايّ : التكذُّس أن يُحرَّكَ تَسَكِيبه إذا سَشَى . وقال الأعمَىيّ . هى من مَشى القِصار الفِلاظ . ويقال كَدَسَ به الأرضَ إذا ضَرَبَها به . وأنشدت :

وخَيْلِ تَكَدَّسُ بالدارِعِيـــنَ نازَلْتَ بالسَّيْفِ أَبْطَالَها^(۱) وروى بعضهم: «قدأبيثَتْ زُروعها^(۱)». والإبانة: الإنَّارة. وقوله «هَأَرَّ إليها » كا يقال أفيل إليها . وقد مضى القولُ في هُمُّ^(۱).

٩ -- وذاك أوان المرض حق ذُبابه و زَنابيره والأزرق المتألمة ، ويروى « جُرَّ ذُبابه الى الله الله الله و يروى « جُرَّ ذُبابه الى كثر ونشط و الميرض : واد من أودية المجامة ، فلك أن تنجره إلى الحال من الابتداء والخبر ، والفقل الهرض بالابتداء ، واسم الزمان يضاف إلى الحل من الابتداء والخبر ، والفقل والفاعل ، وكأنه قال : وهذا الذى ذكرت هو في هذا الأوان . وقوله « حتى ذُبابه » أى عاش بالخمس فيه . و « زنابير م » يرتفع على أنه بدل من الأباب . وذبابه الروض قد نُستى الرقابير ، وقوله « والأزرق للتلس » إشارة إلى جنس و ذُباب الرون ، وهو ما كان أخضر ضعتا . والتلس » الطالب ، ويقال إنه من المتاس عبد المؤتى (٤) .

١٠ - يكونُ نَذِيرٌ مِن ورأْنَ جُنَّةً وَيَنْصُرُنِي مَنْهُمْ جُلَى وَأَخْسَلُ اللهِ عَنُ نُوبَسُ
 ١٠ - وَجُمْتَ بَنِي قُرَّ انَ فَاعْمِ ضُ عَلَيْهُمُ فَإِنْ يَقْبَلُوا هَانَا اللَّتِي نَعْنُ نُوبَسُ

⁽١) البيت الخنساء . ديوانها ص ٧٥ طبع ١٨٨٨ .

⁽١) السان : و هلموا إليه قد أبينت زروعه ع .

⁽٣) انظر البيت الأول من الحاسية ٢١١.

⁽٤) أو ابن عبد المسيح ، كما سپق في ترجته .

قوله « يكونُ نذير " والمنى : إنى أرْصُد لم من يُنذرنى بهم فيخبر فى بمجيمهم أواد بالنذير . والمنى : إنى أرْصُد لم من يُنذرنى بهم فيخبر فى بمجيمهم إذا تحمّوا به ، فأ تني وأستجين وأ محرّز ، وجَلَى وأخمَسُ من صَبْيعة بن ربيعة بن نزار يقول : وإذا جاء وقت النّجاذ به والتدافع قام بنصرى هذان التبطنان ، وقوله و وجَمْعَ بنى قُرّان ، ورجَمْعَ بنى قُرّان ، النّصب فيه على إضمار فعل ، كأنه قال : شمّ جَمْعَ بنى قُرّان ، ويكون الفعل الظاهر تفسير المضمر ؛ والرّفع على الابتداء . ومعنى البيت : أجرونا بحرى نظر ائنا فإنا نز من بهم قدّوة ، واعرضوا ما تشومونها على بنى أحرّان ، فإن وجد تموه يتلقّونه بالقبول ، ويوطنون أنفستهم عليه ، فلنا بهم أسوة ، وإلا فالامتناع منه واجب . وقوله « هانا التي نحنُ نوبَسُ » أى هذه المُخطّة التي نكرَم عليها . والأبس : القير . وقال ابنُ الأعرابي : أبست الرّجل ، إذ التيته بما يكره ؛ وأبستُ منه ، إذا وضَمْت منه باستخفاف به وإهانة له . وجواب الجزاء لم يجئ بَهدُ .

١٢ - فإنْ يُقْبِلُوا بِالرُدِّ تُقْبِلْ بِيشْلِهِ وِاللَّا فإنَّا نَحْثُ آبَى وَأَشْمَسَ
 ١٢ - وإن يَكُ مَنَّا ف حُبَيْبٍ تَنَاقُلْ فَقَدْ كَانَ مِنَّا مِقْنَبٌ ما يُعَرَّسُ

قوله « فإن يُشْبِلُوا بالوُدَ ﴾ أعاد به الشَّرْط ، وذلك أنَّه قال في البيت الذي قبله « فإن يَشْبَلُوا هانَا التي نجن نُوبَسُ » ، ولم يأت للشَّرط بجواب ، ثم قال « فإن يَشْبَلُوا بالوُدَ أَنْشِيل بِمِشْلِهِ » ، فاكتنى بجواب واحد لاشتاله على ما يكون جوابًا لها ، فكأ نه قال : إن قَبلُوا ما نُوبَسُ نَفْتِل مِثْلُه ، وإن أَقْبَلُوا بعد ذلك وادَّينَ ووامِقِين أقبلنا بمِثْله ، وإلا فتحن أشدُ إباء ، وأبلغُ شِمَاسًا ، وأحمى أفنا وأعزُّ جانبا ، والشَّاس : الامتناع ، ومنه شماسُ الدَّابَة ، وهو أن لا يُمْكِنُ من الإسراج والإبلام ، وكانت بنو ضَبْيَة حافاء لبني ذُهُل بن تَعلَم بن تعلمة بن عُمَابَة ،

فوقعَ بينهم نزاعُ ، فعا تَبهُم لَتُعلَّسُ . وقولُه ﴿ وإِنْ يك منّا ف حُبيْبِ تثاقلُ ﴾ فإله أواد حُبيْبِ نفاقلُ » فإنه أراد حُبيَّبِ فَفَف ، وهو حُبيَّبُ بن كسب بن يشكر بن بكر بن وائل . يقول : إنْ تَكاَّسُلَ بنو حُبيِّب عن طلب دمائها ، وتتاقلوا عن إدراك ثأرنا ، فقد كان منا من يدأبُ ويسهرُ ، فلا يَرسى (الله يَسَويسًا وتَلَوَّتُنَا وتعريجًا في. ذلك ، والنِّنَبُ : زُهاه ثلاثمائة من الخيل ، والتعريس : نزولٌ في آخر الليل .

771

وقال سَمْدُ بنُ ناشِب^(١) :

المستفد في فيما ترى من شراستى وشدة نقسى أم سفد وما تدرى المعبر المستفد وما تدرى المعبر المستفد في المستفد في المستفد في المستفد أم المستفد المستفد

⁽١) م: « ترى ۽ . والمني پتنجه بكل منهما .

⁽٢) سبقت ترحمته في الحباسية ١٠ ص ٢٧.

⁽٣) التبريزي : وإن الكريم ، . وقد أشير في هامش الأصل إلى أنه كذلك في نسبخة ...

^(؛) م : « تفتنني » ، التيمورية : « تعتبني » .

⁽٥) هو الشنفرى الأزدى . المفضليات (١١٠:١) .

و إِنَّى كُلُوْ إِنْ أُرِيدَتْ حَلاَوَتِي وَمُوْ إِذَا نَفْسُ المَزُوفِ اقشهرَتِ ٣- وفي اللَّينِ ضَمْفُ والشَّراسةُ مَيْبَةٌ وَمَنْ لا بُهُبْ يُعْمَلُ على مَرَّكُبِ وَعْرِ اللهِ الواو من قولهِ لا والشَّراسةُ » عاطفة " لجنلة على جنلة ، ولا بجوز أن يُجرَّ الشَر اسةُ على أن يكون معطوفًا على في الَّين ، لما فيهِ من العطف على عامِلينِ بحرْف واحد (١٠) . ومعنى البيت أنَّ من استُأين جانبُه في كلَّ حال استُضْفِفَ واحدُومَ ، ومن استُخْشِنَ خُلْقَهُ هِيبَ وتُحُومِي ،

﴿ وَمَا لِمِ عَلَى مَنْ لاَ نَ لِي مِن فَظَاظَةٍ ولـ كَنَّنِي فَظُدٌ أَ بِنٌ على القَسْرِ
 ف هذه الطَّريقة تول الآخر (١٠):

أَيْ لَمَا آَبَى سَرِيعٌ مَبَاءَتِى إِلَى كُلُّ نَفْسِ تَلْتَحِي فَى مَسَرَّتِي يَعُولُ : أَضِمُ كُلُّ وَاحْدِ مِن الفظاظة والشَّهُولة ، والشَّراسة والسَّلاسة ، في موضِعه ، وأستعملُه مع من يستعقه ، فمن جَرَى معى وانقاد لى لِنْتُ له ، وقابَلْتُهُ بَمثل فِفْلِه ، ومِن تألِّي على وطلب منى متابَعَتَه والجُنْس مع هواه أَرْبيتُ عليه ، وخالفَتْه فيا يبتغيه ، والقَسْر : القَهر على السَّلَرْه ، ويقال قَسَرْتُهُ . واقْتَسْر : القَهر على السَّلَرْه ، ويقال قَسَرْتُهُ .

ه- أُقِيمُ صَفَا ذِي المَيْلِ حَتَّى أُردَّهُ وأَخْطِهُ حَتَّى يَمُودَ إِلَى القَدْرِ
 إِنْ تَمْذُلِينِي تَمْذُلِي فِي مُرزَّأً كَرِيمٍ نَثَا الإغسارِ مَشْتَرَكَ الْبُسْرِ

⁽١) أن العلق على مصول عاملين بحرف واحد ، والممألة خلافية . قالوا : إذا لم يكن أحد العاملين حرف جر قالوا : إذا لم يكن أحد العاملين حرف جر قالوا كان أحدهما حرف جر مؤخراً نحو زيه في العام والحجرة عمرو ، أو وعمرو المجرة فإنه لا يجيز العلف إلا الاختفش أيضاً . وإن كان حرف جر مقدماً ، كا في نص هذا البيت فإن المنع مذهب ميبويه ، وبه قال للمبرد وابن السراج وهشام ، وقد أجاز الاختفش حسفا العطف ، وبه قال الكائف والفراء . وافر أجاج ، انظر آخر باب العطف عند الاشحوف .

⁽٢) مر الشنفري الأزدي . المفصليات (١١٠:١١) .

وقد أكثر الشُّعراء في هذا للمني . فمن ذلك قَوْلُ الشَّمَرُ دَل :

وَصُولٌ إذا اسْتَغْنَى وإن كان مُغْتِرًا من السالِ لم تُحْفِ الصَّديقَ مسائِسُهُ وقولُ الدَّار :

إذا افتقَرَ الْمَرَّارُ لم يُرَ تَقْــــرُهُ ولمان أَيسَرَ الْمَرَّارُ أَيسر صاحِبُهُ وأحسَنُ من الجميع قول الآخر :

إذا افْتَفَرُوا عَشُوا عَلَى الفَقْرِ حِسْبَةً ﴿ وَإِنْ ٱيْسَرُواعَادُوا سِرَاعاً إِلَى الفَقْرِ

⁽١) وهذا ما يسميه البلاغيون و التجريد ۽ .

٧- إذَ هَمَّ أَلْقَى بَابِنَ عَيْنَيْهِ عَزْمَهُ وَسَمَّمَ تَصْمِيمِ الشُرَيْجِيِّ ذَى الأَثْرِ يَدْ مَا الشَّرَيْجِيِّ ذَى الأَثْرِ اللَّهُ وَمَنْ اللَّمُور ، و الصَّبر على ممارَسَة الخطوب . يقول : إذا عَزَمَ على الأمر كان جميع الرّأى ، يَجملُ المهمومَ به نصب عيْنَيه ، حتى يَخرُجَ منه ، و نَفَذَ نَفَاذ السَّيف الخذم لا يَتوقَف في الضَّريبة ، ولا يَكْهُم . والسُّريبة ، ويجوز أن يكون وصف بذلك لكثرة مائه ورونقه ، حتى كأنَّ فيه سراجًا ؛ ومنه قيل : سَرَّجَ الله أَمْرِك ، أى حسَّلة ونَوْرَه ، والتَّهميم : اللَّفِئ في الأمر ، ويقال صَمِّمَ في عَضْته ، إذا نَيِّب . قال : ونَوْرَه ، والتَّهميم : اللَّفِئ في الأمر ، ويقال صَمِّمَ في عَضْته ، إذا نَيِّب . قال : وأَلَّرَ : الذِيْدُ وللا : مَن الشَّجاع ولو يَرى مَسَاعًا لنابَيْهِ الشَّجَاعُ لَصَمَّما أَنْ والخَم ، ويقال أَثْرُ والخَمَّ .

۲۲۲ وقال أيضًا :

٧ - لا تُوعِدَنَّا يا بِلاَلُ فإنَّنا وإِنْ نَعْنُ لمَنْ أَقْقُ عَصَا الدِّينِ أَخْرَارُ

يُخاطب بهذا السكلام بلاّلاً الخارجيّ ، ويعيَّره خروجَه من طاعة الشُلطان وشَقَّه عَسَا الإسلام ، فيقول: اترُكُ توقُدنا فإنّا وإن لم نُفرَّق الجاعة تفريقك، ولم نُخالف المسلمين نخالفَتك فإنّ فينا كرّماً وإلجه يحمينا من الانهضام ، ويحرَّم علينا الصَّبرَ على لَلذَلَة والمار ، فلا طريق لك إلى تَمَلَّكِنَا والتحكُم فينا . وقال الخليلُ قولُم شَقَّ عَصَا للسلمين ، المَصَا : الاجتاع والاثتلاف. والأجودُ عِندى أن يكونَ مَثَلًا كما 'يُقالُ للرَّفيق الحَسَنِ السَّياسة : هو كيِّن الفَعَمَّا ، وفي ضِدَّه ،

 ⁽١) المثلمس في ديوانه ٢ نسخة الشنقيطي . ويروى : « لناباه » شاههاً على الزيام الألف . شرح الأشموني (١ : ٧٩) .

هو صُلْبُ السَمها ، وكقولهم : قَشَرْتُ له العصا ، إذا أَبَنَتَ له ما فى نفسِك ، وكا قيل : « عصا الجبان أطوّل » . وقال بعضهم(¹⁷ يصف الخوارج :

رَجَوْ ا بالشَّقاق الأكلَّخَفْءً فَقَدْرَضُوا أخيراً من أكل الخَفْم ِ أَن يأكلوا قَفْياً فأتى بالشَّقاق وأصلُه من شقَّ المصا .

٢ - وإنَّ لنا إمَّا خَشِيناكَ مَذْهَبًا إلى حَيْثُ لاَنَخْشاكَ والدَّهْرُ أَطُوارُ

يَتَوَعَّدُه بأنه إِن أعيساهُ ، تَمَارَّتُهُ وَلَم يَنَ (٢٠) بمدافعته ، فارق أرضَهُ وَرَبَّهُم به الا بُؤمَن من تغير الزمان ، وتحوُّل الأحوال ، لأَنَّ في سَمةِ الأرض من تغير الزمان ، وتحوُّل الأحوال ، لأَنَّ في سَمةِ الأرض من تعاريف الزمان ، وتلوُّنه بالخير تارةً وبالشرَّ أُخْرَى . ويقال الناسُ أطوارٌ ، أى أخياف على حالات شتى . وفي القرآن : ﴿ وقد حَلَقَتُكُم أَطُوارًا ﴾ . وقوله ﴿ إِلى حيث لا نخشاك » أُجرى حيث مجرى الأسماء ، وجمل لا نخشاك من تمامه ، وحذف الضمير منه تحقيقاً ، كأنه قال إلى حيث لا نخشاك فيه ، أى إلى مكان الأمن منك . ويروى « فإنَّ لنا عنكم مَزَّاحًا ومَذَهَبًا ﴾ . والمَزَاحُ : ﴿ اللهُ مَنْ اللهُ والدَّمَةَ عَلَى اللهُ والذَوَا اللهُ مَنْ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ مَنْ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَ

٣ - فلا تَحْمِلَنَّا بَعْدَ تَمْعٍ وطاعةٍ على غايةٍ فيها الشِّقاقُ أوِ المَارُ

يقول : لا تُلْشِيْنا بعد انقيادِنا لك في كثير من الأمور ، ودخولِنا نحت. هَوَالَةَ ، وتلقَّينا بالسَّنَع والطاعةِ أَثْرَك ، إلى غاية تُمَنَّقُنُ نِطِاقَ صَبْرِنا ، وتُمَعَّزُ طاقتنا وجُهدَنا ، فتُغْضِى بنا الحالُ إلى أحد شيئين ، إمّا مُشاقَّتِك ومجاهدَتِك ، وركوب كلِّ صعب وذَلُولِ في الحروج عنك وعليك ، وإمّا الرَّضا بالدَّنية.

 ⁽١) هو أين بن خرج الأسدى ، يذكر أهل العراق حين ظهر مبد الملك بن مروان على مصعب بن الزبير . المسان (خضم ، قضم) . والرواية في المسان : « القضا » .

⁽٢) م: ورام يقف ه.

والدُّخولِ تحت العار والهضيمة ، فلا حظّ لنا ولك فى واحدة منهما . وقد مَفَى الغولُ فى الشَّغان وأصّله . ويقالُ هو بُشَاقَهم خِلافًا وعِنادًا .

﴿ فإنّا إذا ما اَكُونُ أَلْقَت قِناعَها بها حَينَ بَعُفُ وها بَنُوها لَأَ برَارُ وَكَذَلِكُ قُولُه ﴿ حَينَ بَعُفُوها ، وقوله ﴿ إِنّا لَا برارُ بالحرب إذا ألقت قِناعَها وجنَاها أبناؤها. وقوله ﴿ أَلْقَت قِناعَها ﴾ مَثُلُ . يريد: إذا أشتدت فتكشّفت ، وزالت المساترة بين أولادِها فتيرَّجت ، في أقبح زيمًا وأفغلم صورتها . وتشبيه الحرب في ابتدائها بالفَيتية المُخدَّرة وتَسَيَّرها ، وعند تفاقيها بالمعجوز واطَّراحها لقناعها ، مشهور في عاداتهم وطرائقهم . ويرُ أبنائها بها : صيرُمُ على حَرَّها ، وتهييجهم لنارِها . وجفاؤهم بها أن يكونوا على الضَّد من ذلك .

وَلَسْنَا بِهُحْتَلَينَ دَارَ مَضِيمَةٍ عَنَافَةَ مَوْتٍ إِنْ بِنَا نَبَتِ الدّارُ
 هذا خلاف قول الآخَر :

إذا ارتحاوا عن دَارِ ضَيْم تَعَاذَلُوا عَلَيْهَا وردُّوا وَقَدَهُم يَشْتَقِيلُهُا^(٧) وانتصب « تَحَافَة » على أنه مفعول له ، والهَضِيمة والمُضِيةُ واحد.

۲۲۲ وقالَ قُرَادُ بِن عَبَّادِ^(۲) :

إذَا الْتَرْعَلْمَ بَغْضَبْ لهُ حِينَ يَغْضَبُ فَوَارِسُ إِنْ قِيلَ ارْكَبُوا اللَّوْتَ بَرْ كَبُوا (٢)

⁽١) لمميرة بن جمل . المفضلية ٦٣ . وأنشده الجاحظ في البيان (٢:٧٤٧).

⁽ ۲) التبريزى: قال أبو هلال : هكذا في الأصل ، وهو خطأ ، وإنما هو قراد بن السيار بن عمرز بن خاله بن أرقم بن قسيم بن فاشرة بن سيار بن رزام ، وأبوه العيار أحد شياطين العرب a . ويؤيد ما قال أبو هلال أن الأمدى في المؤتلف 401 ذكر أباه « الديار a ثم قال : « وكاف ابته قراد بن المبيار شاعراً منكراً شريراً بلنى. اللسان ، وعمر دهراً طويلا ، وهلك في ولاية محمد بن سليهان الأولى وقد بلغ من السن أكثر من مائة منة a . وافظر محبم المرزباني ٣٢٨ .

⁽ ٣) الآمدي : و معاشر ۽ بدل ۽ فرارس ۽ .

حولم يَحْبُهُ بالنَّصْرِ قَوْمُ أُعِزَّةٌ مَقَاحِيمُ فى الأمر الذى يُتَهَيّبُ
 ج - تَهَفَّمَهُ أُدْنَى السَّدُوّ ولم يَزَلُ وإن كان عِضًا بالظّلامَةِ يُضْرَبُ

إ- فَآخِ لحالِ السَّلْمِ مَنْ شَنْتَ وَاعْلَمَنْ بَأَنْ وَى مَوْلَاكُ فِي الحَرْبُ أَجْنَبُ
 إ- ومَوْلَاكُ مَوْلَاكُ الذي إِنْ دَعُوْتُهُ أَجَابَكَ طَوْعًا والدَّمَاءِ تَصَيَّبُ إِسْ المَوْرُ وَتُرَأَبُ
 إ- فلا تَخْذُلِ المَوْلَى وإن كان ظالماً فإن به مُنْأَى الأمُورُ وَتُرأَبُ
 عثه على استصلاح [بنى ٢٠٠] الأهمام ، وينبه على أنهم المعتقدون في الشَّمادُ د فيقول : وَال لِأَيَامِ السلامة وأحوال اللوادَعة والمُساتِنة من شِئت ، وأن لم يَجْمَعْك وإيّاه نَسبٌ ولا سَبَبُ ، عالماً بأنّه لا بَصَابُح التحرب وعجاذَبة الأعداد إلّا قريبٌ ، وأن من سِواهُ فيها غَرِب. وقولُه « ومولاك مولاك >

⁽١) التكلة من م رالتيمورية .

تلاتى به تحقيق ما قدَّمه ، وتأكيد ما أطلقه ، وننى عنه تسلَّط المجاز والاتساع . فيقول : مولاك في الحقيقة هو ابن عَمَّك الذي إن استغشت به أبعد ما كان ملك أغانك عن حُنُوق وشفقة ، وإن دَعوته والسَكَلُم يَقْطُر وحبلُ الأَّافة يَنقطع ، أجابك لا بتصنَّع وتعثل ، فأمَّا من وَلاؤه بالاسم دون للدى ، أو يكون مداجيًا للك يُجامِلُك بالنِس وينطوي لك على الضَّفْن ، يُخذلُك أخوج ما كنت إليه ، ويَبْعُدُ عَنَك أَقْرِبَ ما كَنْتَ فيه ، فلا معتمد عليه ، ولا استعامة إليه ، وانتصب « طَوْتًا » لأنّه مصدرٌ في موضع الحال ، ومثل هذا قولُ الآخر :

أَخُوكَ الذى إن تَدْعُهُ لِمُلِيَّةٍ بُجِيْكَ وَإِنْ تَنَفَسَبْ إِلَى السَّيْفِ يَفْضَبِ
وقوله « ولا تَخذُلُ لِلَوْلَى وإن كان ظالمًا » يجوز أن يكون المعنى : لا تَخذُلُه وإن كان ظالِمًا لك ، ويجوز أن يكونَ على منهاج ما جاء فى الخير : « انشُرْ أَخَالَتُ ظَالمًا أَو مَظْلُومًا » . يقول : طالب نفستك لمولاك بمثل ما تطالب به مولاك لفسك ، وانصره على كل حال .

وفى مثل طريقة البيتين الأوَّالَين من هذه للقطوعة قولُ الآخَر (١٠):
ومَنْ لا يَسَكُنْ ذا ناصِر يَوْمَ حَقِّهِ يُبَمَّلَبْ عليسه ذو النَّصِيرِ ويُضْهَدِ
وف كثرة الأيدى الزَّبالُ الظُّهْرِ زاجِرْ إذا خَطَرَتْ أَيْدى الرَّجال بمشهدِ
وممنى « به تُثَمَّى الأمور وتُرَاَّبُ » يريد بالولَى تُصْلَحُ الأمور وتُفسَدُ...
وينال: رأيْتُ الثَّمَى ، كما يقال رَفَعْتُ اَلَحْرُقَ .

⁽١) هو عدى بن زيد المبادى . حماسة البحترى ١٥٤ .

278

وقال زاهر أبو كِرام التَّنْمِيُّ (٢) :

﴿ لَهُ كَنْمُ مُ أَىُّ رُمْجِ طِرَادِ لَاقَى الْحُمَامُ بِهِ وَمَمْلِ جِلَادِ وَلَهُ الْحُمَامُ بِهِ وَمَمْلِ جِلَادِ وَكَانَ أَحَدَ النُرسان ، فأخذ أبو كرام يُمْتِم أمرة ويعظَّم شأنه ، لأن ثماء عليه وكان أحدَ النُرسان ، فأخذ أبو كرام يُمْتِم أمرة ويعظَّم شأنه ، لأن ثماء عليه وإكارَه لمكانه راجع إليه ، إذ صار قَنِيله . واللام من ﴿ فَي نَمْ ﴾ دخلت للتخصيص ، والتمجُّب دخلَ في الكلام أيضاً بقوله ﴿ أَيُّ رُمْجٍ طِراد ﴾ . وعلى هذا قولهم : فله درّه . وهذا التخصيص باللام يجرى جرى الإضافة في قولهم : بينتُ ألله ، وكمبهُ الله ، وإن كانت الأشياء كلّها لله . وقوله ﴿ أَيُّ رُمْجٍ طِرادِ لللهَ الْحَبْلُ اللهُ عَلَى اللهِ عَلَيْمٍ أَيْ رُمْجٍ طَرادِ لللهَ الْحَبْلُهُ الله . وقله ﴿ وَمُحَدِّ مَوْلُهُ وَمُوالُمُ وَمُعْتَ حَرِب وَجُوزُ أَنْ يَكُونُ الراد : لأق للوتَ به أيُّ سلاح وعُدة ، وأيُّ مماتل وبطل . ولك أن ترفع ﴿ الحِلْم ﴾ ، وللمنى : لاق للوتُ بنم أيَّ رمح وأيَّ رامح ، والله . والله وميتَ عرب ، والبين . والبين . والله في الميت السيف والرُمْح قوله ﴿ ومِحَشَّ حرب ﴾ في البيت الناني .

٣- ويحَشَّ حَرْبِ مُقْدِمٍ مُتمرَّضِ للمَوْتِ غيرِ مُعَرَّدٍ حَيسادٍ فِيالُ : حَشَشْتُ العارَ ، إذا جمتَ الخطبَ إليها وهيِّجَتها . كأنه جعله آلة في حَشَّ نار الحرب ، لأن للفُعل والمفعال للآلات . والتَعريدُ : تَرَكُ القَصدِ وسرعةُ الانهزام . والحَيَادُ : الذي يَحيدُ عن موضع القتال كثيرًا . يريدُ أنه

⁽١) أبو كرام ، كذا ضبط في النسخ بكسر الكاف وتخفيف الراه . و « النيمي » ضبة إلى نيم . وعند التبريزي « أبو كدّاًم النميني » ، ثم فال : « ويروى : كدام » .

'يَقدِم ولا بُحجِمِ . وانعطف « ويَحَشّ حربٍ » على « ونَصْلِ حِلاَدِ » .

٣ - كَاللَّيْثِ لا يَشْنِيهِ عن إقدَامِهِ خَوْفُ الرَّدَى وَمَاقِعُ الإيمادِ
 ٤ - مَذِلٌ بُمُ جَمِّتِهِ إذا ما كذَّبتْ خَوْفَ المَنِيَّةِ نَجْسدَةُ الأَنْجَادِ

يقول : هو فى بأسِيهِ وإقدامهِ ، مِثلُ اللَّيثُ لا يَصرفه عن الوجهِ الذى يَوْمُهُ ، والأمرِ الذى يُهِيَّهُ ، ما يستشورُه الجَبَانُ مِن خوفِ للموت، وقعقعة الموعيد . والقعقمةُ : صوتُ الجَلِيرِ اليابس والبَّكْرَةِ ؛ وتوسَّمُوا فيه فقالوا : هالَ فلانًا تعقمتُ تَمَاصِلُهُ أَيْضًا .

وقولُه: «مَذَلُ بمهجته» كأنَّه يَعُلُولُ تمرُّضُه للشَّدائد، ويدومُ ابتذاله لما يَحِبُ صَوِنَه من كُوامُ النَّفس، فِمْلَ مَن ضَجِرَ بمهجته فاستقتل ، واستطاب الموت فتمَسَجَّلَ . ويقال : مَذِلَ بسرَّه ، إذا باح به . والمُهْبَةُ : خالِصةُ النَّفس، ومنه الأَمْرُجَانُ في اللَّبَن (') . وانتصب « خَوْفَ النَّيِّة » على أنّه مفعول له ، وإذا ما كذَّ بَتْ نَجْدَةُ الأَنْجَادِ ، ظرف تقوله مَذِل ، والمعنى : إذا نَان شِدَّةُ الأَسْجَان ، لاستفحال الشَّان ، فإنَّ هذا الرّجل كان بمذُلُ بمهجته ، فكأنَّه بميلُ إلى انقطاع السُر . والأنجادُ : جمع الرّجل كان بمذُلُ بمهجته ، فكأنَّه بميلُ إلى انقطاع السُر . والأنجادُ : جمع الرّجل والمناف كأن البأس . والمن أن البأس . في المنتقبةُ كأس الرَّدي بأسنَّة ذُلُق مُؤلِّلَةِ الشَّفَارِ حِدَادِ اللهِ مَنْ اللهِ الْمَارِةُ وَالمُؤلِّلُةِ الشَّفَارِ حِدَادِ البَّاس . وقالَمَانُهُ والمُؤلِّلُةِ الشَّفَارِ حِدَادِ عَمْ اللهِ مَنْ اللهِ عَلَى المُؤلِّلَةِ الشَّفَارِ حِدَادِ عَمْ المَانَّةُ وَالمُؤلِّلُ فَوْرَهُ عَلَيْ الْوَعْمَى الْمَانَةُ وَالمُؤلِّلُ فَوْرَا الْجَادِي وَالْمَانُ فَوْرَا الْجَادِي الشَّفَاء مُثْلُ لَوْنُ الْجَادِي وَمُؤلِّلُهُ مَنْ اللهِ الْمَانِ فَوْرَا الْجَادِي وَالْمَانُ أَنْ المَانِ اللهِ الْمَانِ أَنْ اللهِ الْمَانِ وَمُ اللهِ المَانَّةُ الشَّفَادِ وَالْمَانِيَّةُ وَالمُنْ الْمُؤلِّلُ فَى وَهُمَ الْوَعْمَى اللهُ عَلَى النَّهُ عَلَى الْمُؤلِّلُ اللهِ الْمَانِي الْمَانِ اللهُ الْمُؤلِّلُ فَي مُؤلِّلُهُ اللهُ الْمُؤلِّلُ وَالْمَانَةُ وَالْمَانِي الْمَانُونُ المُؤلِّلُ وَالْمَانُونُ الْمَانُ الْمُؤلِّلُ وَلَى الْمَانُ الْمَانُ الْمَانُونُ الْمُؤلِّلُ عَلَى الْمَانُ الْمُؤلِّلُ الْمَانُ الْمَانُ الْمَانُ الْمُؤلِّلُهُ اللهُ الْمَانُونُ الْمَانُونُ الْمَانِ الْمَانِ الْمَانِي الْمَانُ الْمَانُ الْمَانُونُ الْمَانُونُ الْمَانُونُ الْمَانُونُ الْمَانُونُ المَّالْمَانُونُ المُؤلِّلُونَ المُعْلَى المَانِي المَّذَانِ المَانُونُ المُعْلِقُ المَانُونُ المَانُونُ المُؤلِّلُ المَّذَانِ المَانُونُ المُعْلَى المَّذَانِ المَانُونُ المُعْلَى المَانُونُ المُعْلَقِلَ المَانُونُ المَانُونُ المُعْلَقِلْمُ المَانُونُ المَانُونُ المَالْمُونُ المَانُونُ المُعْلِقُ المَّذَانِ المُعْلَقِلُولُ المُعْل

أخذ يقتصُّ كيف قَتَلَ آيثًا . والْسَاقاة تكون من اثنين ، والذلك قال :

ر ۱) يقال . لبن أمهجان ، إذا سكنت وغوته وخلص ولم يختر . (۱) حاسة – ثان)

﴿ بأسِسَنَة ذُلُقِ ﴾ فجمع ، وإنّما كان سنانان من رُنْحَيْن ، وبجوز أن يكون جَمَعَ لأنه أراد الزّعج والسّنان من كلّ واحد منهما ، والدَّلْق : اللّحدَدةُ ، وذَلْقُ كل شيء : حَدَّهُ ، ومنه قيل ذَلِيقُ اللّسانِ . وللوّلَـ للهُ أيضا : للحدّدةُ . والشّفارُ ، أصلهُ أن يستممل في السّلَمَين العريض . وكما جَمَلَ هذا الشّفرةَ للوّشح جملهُ غيرُه للسّيف فعال :

ويَرَّكُ حَدِّ السَّبْفِ مِن أَن تَضِيمَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْشَفْرَةِ السَّيْفِ مَرْحُلُ^() وقوله « فَطَمَنتهُ والخَيْلُ » الواو واو الحال ، والرَّهَجُ : الغبارُ . وقوله : « نجلاء » أراد طَمَيْتُهُ طَمَنةٌ نَجْلاء أَى واسعة ، تَنْضِيحُ أَى تَرْشُ . والنَّضُحُ بالحاء غير معجمة يستعمل فيا رَقَّ ، وبالخاء معجمة فيا غَلْظَ . وقولُه « مثل . لون الجادي » يَمْنِي به دمًا ، أَى لُوْنُهُ مثلُ لُونِ الزَّعْوانَ .

٧ - فكأعاكانَتْ يدي مِنْ حَثْفِهِ لل انْنَيْتُ لَهُ على مِيمَادِ
 ٨ - فَهَوَى وَجَائشُهَا يَفُورُ بُعْزَيدٍ من جَوْفِهِ مُتَسَدَارِكِ الإِزبَادِ (٣)

قوله ﴿ فَكَأَمَا كَانَتْ يِدَى مِن حَنْفِهِ ﴾ يريدُ أنّه سقط لأوّل طعة › فكانت نفسُه فيها ، لأنها كانت جائفة نافذة إلى للقتل ، فكانَ بين حَمْيِه وبين يدى لَمّا أَمَاتُهَا للطَّن مَوْعَدَة أَشْجَزَت ، وخطفة اخْتُطفت . وقولُه ﴿ فَهَوَى وجائشُهَا بَفُور ﴾ يريدُ : مَقطَ وما يَعجِشُ مِن نَجيهِ يَسِيلُ وقد عَلاه البَّبَدُ لَكُمْرته وقُوته ، فهو بمورُ ولا يَرْقُأُ ولا يهداً . ومعنى «متدارِك الإزباد» أى متنابه ، أى إزبادُه لا يقتطع مُ .

⁽١) البيت لمن بن أوس . ديوانه ٣٧ ليبسك وأمالي القالي (٣ : ٢١٩) ..

⁽۲) ألتبريزي : ﴿ متنابع الإزباد ﴾ .

270

وقال عَمرُو القَنَا() :

القائيلين إذا هم بالقنا خَرَجُوا مِنْ خَمْرَةِ المُوتِ فِحَوْماتِها عُودُوا المُوتِ فِحَوْماتِها عُودُوا المُوتِ مَا المُحْدِماتُ : جمع حومة ، وهي في الأصل أكثر موضع في البُعر ما ، وكذلك في الحوض ، فاستمارها لشدة الحرب . وإنّا يَصِفُ حِرصِهُم على القِتال ، وأنّه لا يلحقُهُم السامّة فيه واللّهل ، فتى خرجُوا من غَرةٍ مَنيَّةً ، وحَوَد كريهة ، مطاردين الأعداء ، وَمَنْهُم أَنفُهُم إلى أن يتنادَوْا : عُودُوا ، فَر شِناء نِلْنا ، ولا بَوَاء من الأعداء أصبننا . وتوله « بالقناخَرَجُوا » أي خرجوا ومعهم القنا وعُودُوا في مَوْضِع للقعول من القائلين ، وهو حكاية ما قالوا . خرجوا ومعهم القنا وكراماً لاتنا بلة " عند اللّقاء ولا رُعْش " رَعادِيدُ
 عادُوا فَمَادُوا كَرَاماً لاتنا بِلَة " عند اللّقاء ولا رُعْش " رَعادِيدُ

قوله « لا تنا بِلَةٌ عند اللَّقاء » مثلُه قول المُذَلَى (٢٠ :

قد ظِيَّتُ فيها مَعِي شُشْتُ كأنهمُ إذا يُشَبُّ سَمِيرُ الخرب أَرمَاحُ يَقُولُ : عادوا لاتفاق آرائيهم واجمَاع كماتيهم ، وهم كرامُ للوافقة ، شدادُ الْمَناصِبة ، لايتضاءلون عند اللّقاء ، ولايتقاصرُ ون في جَهدِ البلاء ، ولا يرتميشُونَ في الدَّعْعَ ، ولا يتخاضعون أو ان الامتناع. والتنابلةُ : جم التَّنبالِ ، وهو القصيرُ . والرَّعاديد : جم رِعدِيدٍ ، وهو الذي لا يَماسكُ جُبْنا وضَعفَ قلب .

م الوَنْ أَكْرُمُ منهم بَوْمَ قال لَهُمْ فَحَرِّضُ اللوْتِعِن أَحْسَابِكُمْ ذُودُوا

⁽¹⁾ فى هامش التيمورية : « وهو أحد الفوارس الحوارج مع قطرى » . وانظر خبر حريه مع المهلب وايته حبيب فى قاريخ العابرى ، فى حوادث سنة ٣٥ . وهو غير عمرو القنا الجاهل. المانى ذكره نقيط بن يممر فى قوله :

كالك بن ثنان أو كصاحبه عرو القنا يوم لاق الحارثين ما (٢) هو أبو ذريب . ديوان الحاليين (١ : ٥٠) .

دخل تحت قوله ﴾ أكثرتُم مِنْهُمْ ﴾ كلُّ خصلة مجمودةٍ ، لأنَّه إذا تَناهَى كَرَمُهم إذا دَعَا الدَّامِي وقتَ التحريض : أنِ ادفَعُوا عن أحسابِـكُم ، فقد حملُّوا كُلُّ مَنفَبة شريفة ، وطَلَمُوا على كلُّ ثَنيِّةً من ثَنايا المجدِ مُنيفة ، واكتَسَبُّوا من الأُحدوثةِ الجميلة بما يَغلورُ من بَلائِهم ما يَقْصُرُ عنهُ كلُّ أَكرومةِ نبيهةٍ .

777

وقال الفَرَزدَق(١):

إن تُنْصِفُونَا يَالَ مَرْوَانَ نَفْتَرِبُ إِلَّتُكُمُ وَإِلَّا فَأَذَنُوا بِبِمَــــادِ يقولُ: إنْ حملتُمونا (٢٧ في مجاورتِنا لَكُم على السَّوَاء، وتركتُم (١٠ البَغْى عَلَيْنَا والقلاء، اختلطنا بكم ، وطلبنا موافقتَكُمْ ، وإلا فاعلوا أنَّ البِمادَ ملكم حَمْنا وهِتُنا؛ لأنّه إذا لم يكن لفا صَبَّرُ على الاحتضام، ولا طربقٌ إلى الانتقام، فلا ثالثَ لهما إلَّا الانتقال ، ويقال أَذِنْتُ بكذا ، إذا عَلِمَتَ به فاستمددتَ له ؟ وآفيل منه أَذَّنَ .

﴿ فَإِنَّ لَنَا عَنْسَكُمْ مَنَ آلِمَا مَذْهَبَا يَعِيسِ إِلَى رِيْحِ الْفَلَاةِ صَوَادِ (*)
 قولُه ﴿ مَنَ آلَا ﴾ هو من زَاحَ يَزِيحُ ، إذا ذَهب ؛ ومنه أَزَحْت المِلَة .
 والكلامُ خارِجُ على أنَّه تفسير البعاد الذى ذَكره وبَيْنَا نُهُ . يقولُ : إِن مُمتَّمُونا خَسْفًا ، وأَذْقَتُمُونا فِ وِلايتِكُمْ عَسْفًا ، فإنَّ لناعنكم في الأرضِ مَثْبَدًا ومُتناى ،

⁽۱) فهرة الفرزدق تفي عن ترجته . ولا يكاد مرجع من مراجع التراجم الادبية غلو منها . وذكر ياقوت في معجم البلدان (۲: ۳۰۶) أن الأبيات العرج بن خبزير النميمي وكان الحباج قد ألزمه البحث إلى المهلب لفتال الأزارقة ، فهرب منه إلى الشام . وذكر المعر في الكامل ۲۹۰ أن الأبيات لمالك بن الريب المازني ، قالما حين هرب من الحبهاح .

⁽٢) في الأصل: «إن حكتمونا » ، صوابه في م والتيمورية .

⁽٣) فى الأصل : « وتركتمونا » ، صوابه فى م والتمورية .

⁽٤) رواية ياقوت : همزاحا ومزحلا هي

بإيلِ بيض كِرامٍ ، أَلِفَتْ للفاوزَ ، فهى للتَّلسُكُوْ^(١) عنها نوازِعُ دونها ، عَوَاطِشُ إِلَى رَجِها . والصَّوَادِي : جمع صادِبَةٍ ؛ والصَّدَى : التَطَش .

٣- عُنَيسَةٍ بُرْلِ تَخَايلُ في البُرَى سَوَارٍ على طُولِ الفَلَاةِ غَوَادِ
 التَّخْييس : حَبْس الإبل على الكدِّ والمَمَل ؛ ومنه قول النابغة :

حييس : حبس ام بل على السند والعمل : ومنه حول : * وخَيِّسِ الجِنَّ إِنِّي قد أَذِنْتُ لَهُمْ ^(٢) *

أى احبِسْهُم واستميْلُهُم ، وإنَّا وَصَف البِيسَ لَيُرِى أَنَّهُ مَتمكِّنٌ من مُرادِه في النَّباعُد ، مستظْهِر في الدَّنَّةِ للسَّقَر إنِ اضْطُر َ إليه . وجَمَلُها بُرُّ لا لَتَكُونَ متناهيةً في التُورِّةِ . وقوله « تَخَايَلُ في البُرّى » أى تحتال في سَيرها وهي مُبْرَاةٌ تُطْبِقَى وَصُل السِّر بالسَّرى ، هلي امتداد الشُّقَةِ وطول الوجهةِ . وقوله « في البُرّى » في موضع النَّصب على الحال .

﴿ وَالْأَرْضِ عِن ذَى الْجَوْرِ مَناً كَي وَمَذَهِ وَ لَاللَّهُ اللَّهِ وَاللَّهُ اللَّهِ أَوْطِنَتْ كَبِلادى أَظهر فى الكلام طيب نَفْسه على السّفر ، وشاؤه عن باليه وموطنه ، فقال : فى الأرض الواسمة مُنتَزَحُ ومتوجَّه عن الجائرين ، وكلُّ مكان اتخذته (٢)

وطلًا كان كَتَسْقَطَ رأْمَى ، ومقرَّ نَشْيَى ، إذ لا قَرَابَةَ بين الدَّيْار وَسَكَانَهَا وَلا مُشاكَلَة ، وإنمــا نُختارُ منها ماكان إلى السلامةِ أقرب ، وللمِيزَّ أُجلَب، ومن للهانة والذَّلُّ أبعد .

وماذا عسى الحقيقًاجُ يَبْلُغُ جَهْدَهُ إِذَا نَعِنُ خَلَقْنا حَفِيرَ زِيادِ (١)
 كان شَكُوه من الحجّاج بن يوسف ، وتأذّيه بسوء معاملته ، فأخذ يَسْتَهَينُ

⁽١) م والتيمورية : والتأخر ، و

⁽ y) عجزه : « يبتون تدسر بالصفاح والعمد »

⁽٣) هذا ما في م والتيمورية . وفي الأصل : ﴿ أَعَامُهُ ﴾ .

⁽٤) جهده ، بالنصب في الأصل ، وبالرقع في م والتيمورية والتعريزي .

به. يقولُ : إذا خرجتُ من مَلكته ، وفارقتُ أرَضِى (١) مملكته ، وتباعدتُ عن حَومةِ سُلطانه ، ودارِ أمرهِ وَمَهد ، وخَلْنتُ ورائى حَفيرَ زياد بن أبيه ، الذى هو حَدُّ عَمَلِه ، فاذا تَراهُ يَقْدِر عليه منّى ، أو يستطيعُ اختيارَه من إيذاً فى وقصدى . وعسى من أفسال للقاربة ، والفِشلُ بعده يَصْعبه أنْ فى الكلام ، وفى القرآن : ﴿ وعسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيئًا وهو خير للم وعسى أنْ تُحِبُّوا شيئًا وهو خير للم وعسى أنْ تُحبُّوا شيئًا وهو خير للم وعسى أنْ تُحبُّوا شيئًا وهو خير الله وعسى أنْ تُحبُّوا شيئًا أهل الشّمر قد يشيه تكادُ ، وهو نظيرُه فى أنه من أفسال القاربة ، فينزعُ منه أنْ ، لأنّ الفِشلَ بعد كاد بكون بغير أنْ ، ومثله فى ذلك قول الآخر :

عَسَى اللهُ 'بُنْنِي عن تِلادِ ابن قادِرِ *

وَيَعْنِي بَحِفِيرِ زيادٍ نَهَوَ"ا كان احتَفَرَاهُ زياد .

 ⁽١) أرضى جمع أرض مضافا إلى ما بعده ، وأصله أرضون . وحسانا ما في الأصل والتيموزية . وفي م : « أرض » .

أَو التَّهِجِينِ والعَطَّ . والمُتَيَّد : تصغير عَتُود ، وهو ما رَحَى وقَوِىَ من أولادِ النَّهَ . وقولُه ﴿ تَرْتَنِي ﴾ موضِهُ جَرُّ على أنه صفة لفولُه بَهْم . والرِهاد : ضِدُّ النِّجَاد . وللمنى : أنَّه في القِلةِ والخِسَّة رئيسُ أشام له هذا صِقَتُهُم فيا يَنالُونه من دُنْياهُم ، فهو. فهم كَعَبُودٍ من بَهْم للهُ منه أنها .

لا بنوتر وَانَ كَانَ ائنُ بِوسُفِ كَا كَانَ عَبْدًا مِن عَبِيدٍ إِمَادٍ (١)

يقولُ : لولا تقدَّم الحجَّاج ببنى صموان ، واستمالُهم إيَّاه ، وجَذْبُهُم مِشْمَهِه ورَقْمُهُم خَسِيسَتَه ، وإبطاؤهم الناسَ عَقِبَهُ لسكان حديثًا كاكان قديمًا ذليلاً مَهِناً حقيراً ، قَمَّا بين أمثالِ له من إيَّادٍ .

277

وقال آخر :

١ - قد عَلِمَ المُسْتَأْخِرُونَ فى الوَهَلْ
 ٢ - إذا الشّيُوف عُرَّيَتْ من الخِلَلْ
 ٣ - أنَّ الفِرارَ لا يَزَيدُ فى الأَجَلْ

يقال استأخَرَ بمعنى تأخَّر ، كما يقال استقدَّمَ بمعنى تقدُّم . والوَهَل : الفَزَّع .

⁽۱) روى بىدە التبريزى :

زَمَانَ هو المبسسةُ للقرَّ بذلَة يُراوح صِبْيانَ الْفُرَى ويُعادى وقال فى تفسيره : وقال ذلك لأن الحباج كان ملما بالسائت . وفى ذلك يقول الشاهر : اينسى كليب زمان الهزال و تعليمه صورة الكوثو · وغيف له ظكة ما ترى وآخر كالقمر الأزهر » ثم قال : ووكان الحباج فى صغره يسمى كليباً » .

والنجِلَلُ : بَطَائَن جُغُونِ السَّيف ، والواحدة خِلَّةٌ ، وللراد بها هاهنا الجُغُون . وقولُه ﴿ أَنَّ النِوارِ ﴾ سَدَّ مسدَّ مغمولَىٰ عَلِمَ . يقولُ : بانَ وظهر لَّذَين يتأخّرون عن الدَّفاع ، ويتعامَوْنَ المِصَاع ، مستشمرِين أنّ الإحجام بَقِيمِم (`` ويُبقِهم، وظائينَ أنّ الغِرارَ من الزُّحُوف إذا انتَّفِيتِ السيوفُ يزيد في أعمارهِ — أنّ التَحَذَر لا يُشْنَى مَن القَدَر ، وأنّ الهرَب لا يزيدُ في الأَجَل . وهذا كلامُ مَن ابتذَلَ نَشْمَة فَسَلَجَ وصار يُبعِينُ من كان مجلافِه .

277

وقال شِبْلُ الفَزَارِئُ وحارَبَهُ بنُو أخيهِ فَتَتَلَهُمُ

١ - أياً لَثْنَى عَلَى مَنْ كُنْتُ أَدْعُو فَيَكُفِينِى وَسَاعِدُهُ الشَّدِيدُ *

يَكَلدَّم على ما أُجْرِي إليه وجرَّهُ القدرُ فيهم وفيه ، ويتلدَّعُ من نكايَتِه في ذويه ويتدنَّعُ من الكانية في ذويه ويتلقَفُ من فقدانه إيَّاهم على فاقته إليهم ، فقال : با حَسْرَتاهُ على من كان مَفْزَعي في النَّواأَب ، ومُتَكَدي في الشَّدائد ، أستعصرُهم فيعصرونني ، وأستكفيهم فتَحْصُلُ منهم كفايتي ، والتُوسُّ لم وبهم ، والنَّصْرَةُ مجتلَبةٌ من جهتهم . وقولُه « وساعِدُهُ » الواو والحال ، أي يَكْنِيني بتُوتَة وشِدَة بأس .

حما عَنْ ذِلَّةً غُلِيُوا ، ولكنْ كَذَاكَ الأَسْدُ تَفْرِ سُها الأَسُودُ
 بَيِّنَ أَنْهُم لم يُؤْتَوْا مِن ضَمني ، ولم يُنكَبُوا عن وَهْن ، ولكنَّ الأَشدَاء إذا

⁽١) في الأصل: « يغنيهم » ، صوابه في م والتيمورية .

⁽٢) كذا في حميم النسخ . وعنه التبريزي : ﴿ شَمِيلُ ﴾ بالتصفير .

⁽٣) التبريزي : و بساعده . أي يكفيني الشديد بساعده » .

تلاقو ا متدافيين ومتجاذبين ، فلا بُدَّ من حُصُولِ النَّلَبِ في أَحَدِ جانبَيهم ، واحتجان القَمِو لأقرب طائفتيهم ، علىذلك الأسودُ تَتَكْسِرُ ها الأسُود ، وقوله : «كذاك الأُسْدُ » الأُسَدُ مرتقع بالابتداء ، ونَفْرِ سُها الأسود في موضع الخبر ، وكذاك في موضع الحال ، والتقدير : ولكنّ الأُسْدُ تَفْرِسُهَا الأُسدُ كذلك ، أَى أَمثالاً لَمْنُ تَقْرِسُهَا الأُسدُ بَاللَّهُ عُلِمُوا عَلَى المَّلَا المَّدِي وَلَمْنَ اللَّمَدُ تَقْرِسُها الأُسدُ عَلَى المَّلَا عَلَى موضع الحال. يَكُنُ عليه ، وبجوز أن يكون ذلك خبراً مقدَّماً للأُسد ، وتَقْرِسُها فَي موضع الحال. والتقدير : ولكن كأشالهم الأسدُ إذا فرسنها الأسد ، وتقريمُها في موضع الحال.

قَوْمُنَا بَقْضُهُمْ 'يَقَتَّلُ بَعْضًا لا يَفُلُّ الحديدَ إلاَّ الحديدُ ومن الأمثال: ﴿ النَّنْهِ يَقْرَعُ بِمضُه بِمِضًا ﴾.

٣ - فَاوْلَا أَنَّهُمْ سَبَقَتْ إليهمْ سوايِنُ تَبْلِنَا وَثُمُ بَسِدُ
 ٢ - لَمَاسَوْنا حِيَاضَ المؤتِّحَتَّى تطايَرَ من جوانبِنا شَرِيدٌ

هذا الكلام اعتراف منه بقر من و عَنا من الحرب واستفلالهم ، فيقول : لولا أنّ رَشَقناكم بالنّبل على بمدم عنا ، وقبل تمكنهم منا ، لكان الإنيان عليهم متعدّرًا ، والفرّاغ من مُناوشتهم متعمّبًا ، لما فيهم من النّبات في الدّفاع والسّبر على الوقاع ، ولأنهم كانوا يُساقُوننا الموت من حياضه إلى أن يتفرّق عنا ، ويذهب من جوانبنا كل مختلط بنا ، يأسا منا ، ونفوراً من حالنا ، لم يستشيمُه من جهد بلاننا ، ويُنشِمهُ من عَسر لِزاينا ، لكنّهم شُفلوا بما دَهِمهُم. من ذلك . وقوله « وهم بعيد » بعيد مثل الصديق والرّسول ، في أنّه بقم الواحد والجمع . وقوله « شريد » يُراد به الكثرة ، وإن كان لفظة واحداً . وقوله : « لحَماسُ والمن الحت ي فيه توشيخ ، لأنّ الذي ما في الحياض .

779

وقال قَطَرَىُ بِنِ الفُجَاءةِ (١) :

١ - ألا أيُّها البَاغِي البِرَازَ تَقَرَّبَنْ أَسَافِكَ بِالمَوْتِ النَّمَافَ الْمَقْسِّبَا

يخاطِبُ من طَلَبَ مبارزتهُ . ومعنى « تَقَرَّبُنْ » أَقْبِلُ وهَمُّ . وقوله أساقِكَ بالموت الدَّعافَ » يجوز أن يكون معناه أساقِكَ بسبب للوت ، وبجوز أن يكون على القَلْب أراد أساقِكَ للوتَ بالنَّعافِ ، وللهنَى بأن أقتلَ بك ما يَقوم مَقامَ سَثْى النَّعاف . ويَدُلُ على هذا الرَّجْه قوله فيها بَهْد : « فَمَا فَى تَساقِى المَوْتِ فِي الخَرْبِ سَبَّةَ » . والدَّعاف : سَمُ ساعةٍ ، ويقال طعامُ مَذْعُوفَ . ومَوِّت ذُعُك أَى وَحِيَّ . والمُقَشَّبُ : الذي قد خُلِط به أدويَة " تُقُوِّبه وتهيَّجه . وأسل المَشَب : أهل عَلى مَجُلُ مُقَشَّبٌ ، أي مخلوط الحسب باللَّوم .

٣- فان تَسَاقِ المَوْتِ فِي الخُرْبِ سُبَّةً مَا حِلْي شَارِيعِيهِ فَاسْقِنِي مِنْهُ وَاشْرَ بَا ٢٠٠

 ⁽١) سبقت ترجمته في الحاسية ٢٠ ص ١٣٦. وقد ضبط في النسخ هنا بسكون الطاء
 والصواب فتحها كما سبق .

⁽٢) التيمورية : « على ساقبيه » وفي هامشها إشارة إلى الرواية الأعرى .

⁽٣) كذا في م والتيمورية ، وفي الأصل : « منازعها » .

24.

وقال دَرَاجٌ حِين طُينِ :

١ - شُدِّى عَلَى المَصْبَ أَمَّ كَهْمَسُ
٢ - ولا تَهُسُلُكِ أَذْرُعُ وأَرْوُسُ
٣ - مُقَطَّمَاتُ ورقَابُ خُنِّسُ
٤ - فإنَّما نحن غَداة الأَنْصُسُ
٥ - هِيمٌ بهيم طُلِيَتْ تَمَرَّسُ
مُلِيَتْ تَمَرَّسُ

يقوى قلتها على أشو جراحه ، وإحكام شدَّ عصائبه ، ويقول : لايهُولنَكُ ما تَرَيْنَ من أَذَرُع مُفصَّلة ، وأروش مقطَّة ، ورقاب مَقَصَّرة ، فإن المَوْت ياثى لحينه وأوانه ، وقدره وميقاته ، ولا يقرَّ بهُ شِدَّة الجِلاد ، ولا فظَاعَة الجِراح ، ولمعنى أنَّ الذى أدَّانا إلى ما تشاهدينة تناهى العداوات والضّفائ ، وانطواه الصدور على الخزازات والسَّخام ، وأنَّ كُلَّا منا كان يَكظُمُ عَيْظَة ، ويكمُّ وحقدة ، انتظارًا لِمُقبِ الأيَّام ، وفُرَص الإسهال ، فلمَا جَمَعَا القَدَرُ لفداة الأَنْجُس ، كُنَّا كَا بِلِ جَرْبى طُلِيتْ بالهِنَاء لاقتْ مِثْلَها فتحاكَّت مثلاً ذَهَة ، ونَكمَّ الأَنْجُس ، كُنَّا كَا بِلِ جَرْبى طُلِيتْ بالهِنَاء الاقتْ مِثْلَها فتحاكَّت مثلاً ذَهَة ، وطُلِيت كان حَقَاها أَزْيَد ، وكَرَبُها أَفظَعَ ، وتحمَّكُمُا أَشَد . وأنظنَس : جمع خانس ، كشاهد وشُهَّد . وأخَنُوس : الاقباض والانخفاض ، والباء من قوله عليت منه النَّان ، يَعَلَق بُهَ بَعَمَلُ مُن عَوله عَنِي اللهُ المَّانِ وطُلِيت صَفَة النَّانِي .

وقال الْأَرَقَطُ بِن دَعْبِلِ (١) بِن كابِ المنبرئُ :

إِنَّى وَنَجْمًا وَمْمَأْ رُرَق مَازِنَ عَلَى كَثْرَة الأَيْدى لَمُؤْتسيان (٢)

لَتِيَ هذا الرَّجلُ وابنُه قومًا لُصُوصًا فقا تَلَاهم وظفِرا بهم ، فأخذ يقتصُّ الحال. ونَجْمْ : اسمُ ابنِه . يقول : إنَّى وابنى نَجْمًا فى يوم الالتفاء مع المتلصَّصة بأبْرَق مازن - والأبْرَق مكانٌ فيه حجارةٌ سُودٌ وبيضُ ، ومنه جَبَلُ أَبْرَقُ ، إذا كان طاقاتُه ذاتَ لو نَيْن سَوادٍ وبَياض — على كثرتهم وقِلَّتنا ، لمؤنَّسِيَان ، أى يُوَاسى كُلِّ منا صاحبَهُ على أمره، ويساعِدُه على مراسهِ . وقوله « على كثرة الأيدى » في موضع الحال.

٢ – يَلُوذُ أَمَامِي لَوْذَةً بِلَبَانِهِ وَتُرْهِبُ عَنْسا نَبْعَةٌ ويَمَان

الضمير في قوله يَلُوذُ لَنَجْمِ ابْنَهِ ، والباء في بلبانِهِ يتمَلَّق بيلوذُ ، ولا يجوز أن يتملَّق بقولِه لَوْذَةً ، لأن الفعل والمصدر إذا اجتمعا فالفعل بالمَمَل أولَى . والهاء ضمير الفَرَس، ولم يَجْر ذِكْرُه، ولكن المرادَ مفهومٌ ، وكان الأرقطُ فارسًا على ما يدُلُّ الحكلامُ عليه ، والابنُ راجلًا . وكان لياذُه من حَرَّ الوقاع في الوقت بَعدَ الوقتِ بأبيه ، على عادة مزَّاولي الحروب في تَسَانُد الرَّجَّالة إلى الفُرسان ، ثم قال « و تُر مِبُ عَنَّا نَبْمَةٌ ويَمَان » تنبيها على عُدَّتِهما واستظهار ما بسلاحهما . وَيَعْنِي بِالنَّبْمَةِ قَوْسًا .

٣- ونَفَشَّى فَنُنْشَى ثُمَّ أُرْنَى فَنَرْتَتِي وَنَضْرِبُ ضَرْبًا ليس فيه توان يقول : نَحْمِلُ عابهم فيحملون علينا ، ثم يَرْ مُوننا من بَعْدُ فنزميهم . كَأنَّهم

 ⁽١) كذا في جميع النسخ . وعنه التبريزى : « رعبل » .
 (٢) أنشاه ينتوت هذا البيت في (أبرق مازن) مسبوقا بقوله : » وقال الأرقط » .

طارَدُوا أَرَّلاً ثم ناضَلوا وأخَّرُوا الجِلَاد . فقال : ونَضْرِبُ ضَرَّباً لا فَتُورَ فيه ولا تقصير ، وهذا كما قال الآخر^(؟) :

عَنَّا طِمَانٌ وَضَرْبٌ غَيْرُ تَدْبِيبِ تَهْ عَيْرُ تَدْبِيبِ
 التّذ بيبُ المنغُ كالتّواني .

747

وقال وَدَّاكُ بِن مُنمَيْلِ المَـازِنيْ (٢٠):

وإنَّى من قوم كِرَام يَزِيدُم شِمَاسًا وصَــبْرًا شِدَّةُ الحَدَثَانِ

وفي طريقة بيت وَدَّاكُ قُولُ عبد الرحمٰن بن حَسَّان :

⁽١) هو سلامة بن جندل . المفضليات (١: ١٢٠) .

⁽٢) صدره : « هت مد ينا هما نبهها »

 ⁽٣) سبقت ترجمته في الحاسية ١٧ م ١٩٧٠ . وكذا تكررت وتميل م هنا بالنون .
 وانظر ما سبق . وعند النبريزى : و ثميل ، بالنام .

 ⁽٤) هذا ضبيد م. رضيط في الأسل: «يحصلهم» يفتح الحاء وتشايد أأساد»
 وكلاهما عالم يرد في الماجم.

⁽ه) لقيط بن يسمر الإيادى . وقصيدته أول مختارات ابن الشجرى .

البَذَخ الكِبْر .

٢ - هيمُ إلى المؤتِ إذا خُيَّرُوا كَيْنَ تِبَــــــــــاعاتِ وتَقَيَالِ

الهيمُ : المِطاش ، والتَّبَاعةُ والتَّبِيّةُ بمعنَّى . يقول : إذا خُيِّرَ بنو مازن فيا يزاوِلُونه بين الصبر على القِتال وبين الرَّضا فيا يَلحَقُهم ممه تَبِيّاتُ المَّارِ ، وُجِدُوا 'يؤثرُونَ قَوْتَ الرُّوحِ على النِزَامِ الْهَشْمِ ، إِيثارَ المطشانِ للماء .

٣ - حَوْا حَمَاهُمْ وَسَمَا يَدْتُهُمْ فَى بِاذِخاتِ الشَّرَفِ المالى.
يقول: مَنعوا حَماهُم ممن يُريدُ دُخولة، ويرومُ إِباحَتَهُ، فَسَلِمَ على سَمَا
الأيّام، وصار بينهم من يَفاع الشرف العالى في أعلى مَنزِلةٍ، فلا يَرْ نَقي إليه
مَدُّ حاسد، ولا بناله أَفْنِيَةُ مُنازِعٍ. والباذِخ: الجَبَسَل الطويل؟ ومنه

744

وقال سَوّار (١) :

إِنَّكُ لُو رَأْيْتُ فَوَ ارْسِى
 الشَّيف حِينَ تَبَادَرَ الأشرارُ
 إلى سَمَّةَ الطَّرِيقِ تَخَافَةً أَن يُؤمّرُوا
 والخَيْسَالُ يُلْبَعُهُمْ وهُمْ فُرارُ

هذا الكلام تلهّف وتحشّر ، وإخبار بحُسْنِ بَلاثِه وبلاء فُرساءِ فيا مُنُوا ا به وعُمَّدٌ . فيقول : لو شاهَدْتِ فُرسانى يا جَنُوبُ بالسَّيف — وهو شاطئ البَخر — حين نَسابق شِرَارُ الرّجال وجُبناؤهم إلى مُتَّسَع الطريق ، خارجين من منافيد للَّضِيقِ ، خوفاً من الإسارِ ، هائمين على وجوههم ، والخيرُ في طَلَبهم وهم يستغيثون بى عند احمِرارِ البّاسِ ، واشتدادِ الرّاس ، على عادتهم مَهى فى الكراثِه ، لرأيْتِ أمراً مُنْكَرًا . حَذَفَ جواب الأمر ، وإجهامُ الحال فى مثل

⁽ ١ ر) سبقت ترجمة سوار بن المضرب في الحاسية ١٨ ص ١٣٠ .

هذا الكلام أُبَنَعُ من بَيانِها ، وقد مضَى القولُ فى مِثله ، فيا تقدَّمَ . وسَمَةَ الطريق : مفعولُ تَبادَرَ ، وَنَحَافةَ انتَصَبَ على أنه مفعولُ له ، وأنْ يُؤسّرُوا مفعولُ من للخَافةِ .

٣- يَدْعُونَ سَوَّارًا إِذَا الْحَرَّ الْقَنَا ول حَلَلُ يَوْمِ كَرِيمِ فِي سَوَّارِ احْمَرُ القَنا إِنَّا إِذَا الْحَرْ اللّهَ اللّهُ اللّائم الله الله الكرة الطَّنْنِ. وقد قبل: موت أَخَرُ ، ومَنِيَّة حراه ، وقالوا: هوت أخَرُ ، ومَنِيَّة حراه ، وقالوا: « الحَدْنُ أَخَرُ » أَى 'بَتَجَشَّمُ فَى طَلَب الجال الشَّدَائدُ. وقوله « ولكل يَوْم كريهةٍ سَوَّارُ » أراد أَن 'بَيِّنَ أَنَّ ذلك دَأْبُهم عند الكريهةِ فى دُعانِي ودأً في أَراد أَن 'بَيِّنَ أَنَّ ذلك دَأْبُهم عند الكريهةِ فى دُعانِي ودأً في في الإجابةِ ، وأنَّه لم يَكُنْ بذعاً منهمْ ومنى ولا نُكرا .

44.8

وقالَ أَنُو حَزَابَةَ (١) [التميميُّ]:

إسمن كَانَ أَحْمَم أُوخَامَت حقيقتُه عند الحَفاظ فلم يُقدم على القُسم بي الشّر كانَ أَحْمَم بُن وَهُم يَشْم بي في اللّه الله بي الله الله بي الله الله بي الله بي الله بي الله بي الله بي الله بي الله الله بي ا

⁽١) اسمه الوليد بن حنيفة ، وأحد بنى ربيعة بن حنظلة بن ماك بن زيد مناة بن تميم . شاهر من شعراء الدولة الأحوية بدوى ، حضر وسكن البصرة ثم اكتقب في الديوان ، وضر ب هليم البحث إلى سجمتان لكان بها مدة ، وعاد إلى البصرة ، وخرج مع ابن الأشعث لما خرج هل هيد الملك ، قال أبو الفرج : وأطف قتل معه . الأغانى (١٩١ : ١٥٢) التبريزى : «وقال أعو حزابة ، أو أبن حزابة ، . والتكلة بعده من التيمورية .

 ⁽٢) الشغير :. التغير والاسترخاد . في الأصل : « وتحيرت » ، صوابه في م والتيمورية .

بهيَّجْه امتماضٌ وأَبْيَتْ ، فَهُمْبَهُ بن زهير يومَ مُنازَلَيْه للا ترالهُ لِمَيْتُوفَّ فَى اللّه افَمَة ، ولم يَتَلَبَّتُ فَيها دون أَبْسَدَ الفاية ، والإحجامُ : ضِدُّ الإقدامِ ، وقد مَضَى القولُ فى موضوعه ، وحقيقة ألرَّجُل : ما يحقُ عليه الدَّفعُ عنه من ذَويه وحسبه ، كاأنَّ حقيقة الأمر ما يُنَيِّقُنُ من وُجُوبِهِ . واستمارة النّوم فيها حَسَنٌ ، فهو كا يُقال نام النَّوْبُ إذا أَخْلَق ، وقُمَمُ الأُمور والقُرُق : ما صَمُبَ منها ، وقوله هم يَنِحْمْ ، يقال خام عن قر نه ، إذا أَخْلَق . وقوله هم يَخِر ، وقوله ه فَمُنْبَهُ » جَوَابُ من كان أَحْبَمَ ، مكليدَنه بَخِيمُ ، إذا لم يَنظمُ ، إذا أَم يَظفر فيها بخير ، وقوله ه فمُفْبَهُ » جَوَابُ من كان أَحْبَمَ . مكليدَنه بَخِيمُ ، إذا لم يَنظن فيها بخير . وقوله ه فمُفْبَهُ » جَوَابُ من كان أَحْبَمَ .

يقول : كَشَفَ في للجاهَدةِ عن ساقِه ، وتَشَمَّرَ النبلاء عند سِياقِه ، إذا الدَّنيُّ من الرِّجال أرخَى ذَبَلَه ، فلا يَتَشَمَّرُ لَتَنَقَّى الْمُعِنَّة ، وتَنَشَّى عَطَاء عُجْزِه ، فلا يَنبعثُ لِدفع اللَّيَّة ، ولا يتحرَّك لِمَنع المَظْلِمَة ، والشَّوى : الأطراف . والرَّغْد من قولك : وَعَدْتُ القومَ ، إذا خدمتُهم . وقوله « إذا ما الرَغْد » ما ذائدة ، وإذا ظَرَف لما ذَل عليه قوله « مُشَمَّرٌ » وهو جوابه . وف خِلاف قوله أو لُ الأَخْر (1) :

وَكُنْتُ إِذَا جَارِي دَعَا لِمَضُوفَةِ أَشَكَرُ حَتَى يَنْصُفَ السَّاقَ مِنْزَرِي عَـخَاضَ الرَّدَى فِالمِدَى فِدْمًا بِمُنْصُلِهِ وَانَفْيْلُ تَمْلُكَ ثِيْنَى لَلَوْتِ اللَّبُجُمِ يقول : دَخَل قديمًا في مكاشَفَة أعداثهِ الهلاكَ بسيفه، لا يَنْفَيْضُ ولا بُحجِمٍ ، والخَيْلُ عَوَاضُ على بُلِمِها ، تَمُلَكُها في أثناه للوت . والقلْكُ : للضنم، وبقال: في لِسانه عَوْلَكَ، أَى يَنْضَفُهُ " . فَعَلَى هذا يكون « ثِنْي لَلُوتِ »

 ⁽١) هو أبو جندب الهدل . اللمان (نصف) ، وقد سبق في ص ٢٩ .
 (٢) في الأصل ه شمنة ۽ تحريف ، صوابه في التيمورية . وفي القاموس أن المولك لجلمجة

غى اللسان . وفي مقاييس اللغة : « ويقولون : في لسانه عواك ، إذا كان يمضغه ويعلكه » .

ظرفا ، كما يقال جعلتُهُ ثِنْى كذا . ويجوز أن يكونَ مفعولًا من تَمْلُكُ . ويقال : تَنْيِتُ الشَّىءَ تَنْيا ، ثم يُسمَّى لَلْثَنِيُّ ثِنْيا . ويكونُ ﴿ بالنَّجُمِ ﴾ فى موضع الحال ، كأنَّه قال : والخيل تَنضُنُهُ مُثنَّى للوتِ ، أى مضاعَفه ، مُلْجَمة . وهذا حَسَنُ . وبعضُهم رَوَى ﴿ والخَيْلِ تَعْلُكُ ثُنِّ للوت ﴾ ، والتَّنُّ : حُطامُ التِبَسِ ، والحُخار حا قَدَّتُهُ . وفي هذه الطَّرِيقة قولَ الآخر :

خُضْنَا إليهِ الموتَ فى أَيْمَانِنا مُحْرُ الشَّفَارِ جُنُونَهُنَّ الأَروْسُ • وهُمْ مِثُونَ أَلُوفاً وَهُو فَى نَفَي شُمَّ الْمَرَانِينِ ضَرَّابِينَ الْبُجَهمِ يقولُ : وَاقَعَ الأعداء ونَاجزَهم، على كثرة عددهم، وهو فى رِجال كرام. يَشْنَسْكِنُونَ مِن تَقْبُل العار، فَتَّالِينَ لَهُهم الرَّجال. وقوله * مِثُون » جمع ماثة وهى من الأسماء للنقوصة إذ كانت لائها تحذوفة ، بدلالة قولهم : أَمَّائِتُ ، ولذلك جُدمَ على السَّلامة . وإنَّما أشار إلى جنْس الثَّرْك كُلَّةٍ فَتَدَّمُ أعداء ،

وليه يسم على السواد ، وإلى المساور على بيس مارك على الشَّجمان الذين الدين الذين الذين الذين الدين الذين الذ

240

وقال أَوْسُ بِن أَثْمَلَبَهُ (١) :

﴿ - جَدًّامُ حَبْلِ الْهَوَى مَاضِ إِذَاجَمَاتٌ هُوَ اجِسُ اللَّهُمُ مِنْدًا النَّوْمِ تَعْتَدِيرُ
 يَصِفُهُ بِالنَّفَاذِقِ الأمور ، واجتاع الرأى في الخطوب ، والمُضِى فيا يَعرِض ،

⁽١) هو أوس ين ثملية بن زفر بن وديمة بن ماك بن تيم أقد بن ثملية بن عكاية . وكان سيد تومه وأحد فرسان بكر بن واثل بخراسان ، ولى خراسان أيام الدولة الأموية . وهو صاحب « تصر أوس » ، وفيه يقول ابن أبي صيئة :

نيا حسن ذاك القصر قسراً ونزهة ويا فيح مهل فير وهر ولا نستك كأن قصور القوم ينظرن حوله إلى ملك موف على قنة الماك (12 حاسة -- ثان)

وترَاكُ التَّبَاطُوْ عَمَّا يَمِنَّ وَمِحَدُث ، وأَنَّهُ لا يَمنعه من ركوبِ الأسفار وَبَحْشَمِ المُسْفَار وَبَحْشَمِ المَّاقَ ما يَدْفَعُ فَى صَدِّ القَصْدِ ، بَل يَقطُع علائق المُفوى ، ويَبْشِلُ عن نفسِه عوائق النَّى ، فيَمضِى قُدُمًا إذا أَفْبَلَتْ عوارضُ الهُموم باللَّيل ، تترَدَّدُ بين الفَل والفاعل . وتجولُ بين الفِعْل والفاعل . والخام ، وتجولُ بين الفِعْل والفاعل . والخَدْمُ : القَطمُ ، وحَبْلُ الهُوى : الوصْلةُ التي بينهُ وبينَ النفس . وعَكرَّ واعتَسكَرَ : عَطَفَة . [والهاجس : ما وَقعَ في خَلَكُ . وأنشد :

فطأطأتُ النّمامةَ من قريبِ وقد وقَرْتُ هاجمتها بهجسى() النّمامة : اسم نوسه()] . "

٧ - وَمَا تَصَهَّدَى آيْلُ وَلا بَلَكُ ولا تَسَكَاءَدْ بِي عن حَاجَتِي سَفَرٌ قوله ﴿ وَمَا تَصَهَّمْتُ لَيلًا ﴾ فيه قَلْبٌ ؛ لأنَّ المهى : ما تَجَهَّمْتُ لَيلًا ولا بالله . ويقال تَجَهَّمْتُ فُلَانًا و لِفُلانُ ، إذا استقباته بوَجه كريه . وأسد جَهْمُ الوّجه . فيقول : لا أَنسَكَرَّهُ زَمَناً ، ولا أستصمِبُ مَرَكَباً ، ولا أستبمِدُ بَهَمْ الوّجه . فيقول : لا أَنسَكَرَّهُ زَمَناً ، ولا أستصمِبُ مَرَكَباً ، ولا أستبمِدُ بَهِمْ الوّجه . فيقول : لا أَنسَكَرَّهُ زَمَناً ، ولا أستصمِبُ مَرَكَباً ، ولا أستبمِدُ تنكذا ، وقصَّدن كذا ، إذا شَقَّ عاملك .

۲۳٦ و قال آخر ^(۱) :

أقولُ وسَيْنِي في مَفَارِقِ أَغْلِبِ وقَدْ خَرْ كَالْجِذْعِ السَّحُوقِ المُشَدَّنِ معمول ه أقولُ م الوَ أَبْليت الذي بعده ، وهو قولُه « بكَ الوّ-بُبّةُ » .

وهر زوج أم الطباء السدوسة ، التي اشترت بشار بن برد بدينارين ثم أستته . معجم البدان (٧: ٩٩) والأغانى (٣: ٢١) .

 ⁽¹⁾ أنشده في السان (هبس).
 (۲) التكلة من م والتيمورية.

 ⁽٣) التبريزي : « وقال آخر وقد أوقعت مازن بقوم من بني عجل نقتاوا مهم ٤ فعدت بنو عجل على جار ليني مازن نقتاه ٥ ع.

وقال ﴿ فَى تَمَارِقِ ﴾ لأنّهُ جَمّهُ عَلَى ما حَوْلَهَ ، كَا يَقَالَ رَبِّهِ يُرْ ضَخْمُ الْمَنَانِين ، كَانّهُ جَمَلَ كُلّ قَطِمة بِمَا بِلِلْقَرْق مَفرِقا فَجَمّه . ومعنى خَرَّ سَقَطَ ، ومصدرُه كَانّهُ جَمَلَ كُلّ قَطِمة بِمَا بِلِلْقَرْق مَفرِقا فَجَمّه . ومعنى خَرَّ سَقَطَ ، ومصدرُه الخور . والشّحُوق ، يَقول : يَنفلهٌ صَحَوق . يَقول : لمّا تَصَكَّمْتُ مِن أَغْلَبَ فَنَمّتُه بِسَيْنِي فَسَقَط ، فَقُلتُ مَنشَقًيا ومُسَمّهِيمًا : أَناخَتِ الوَّجِبَةُ بِكَ لا بَمَن كُنتَ تَطلُبه لما (١٠) ، وهذا كما يقال : ومشجَهيمًا : أناخَت الوَّجِبَةُ بِكَ لا بَمَن كُنتَ تَطلُبه لما (١٠) ، وهذا كما يقال : ليدين والمَم وقوله ﴿ كَا لِحَذْجٍ ﴾ في موضع الحال ، والعامل فيه خَرَّ ، وتشبيهُهُ إِلَيْهُمْ أَنْجَازُ نَنظُلٍ خَاوِيهُ (٢٢) ﴾ . المُناهُمُ أَنْجَاذُ نَنظُلٍ خَاوِيهُ (٢٢) ﴾ . وتَجَدِهُ وَلَهُ المَهَلَ : ﴿ كَانَّهُمْ أَنْجَاذُ نَنظُلٍ خَاوِيهُ (٢٢) ﴾ . وتَجَدِهُ مُسَدِّقَ بَا لِيكُون طُولُهُ أَطْهَرَ . ﴿ كَانَّهُمْ أَنْجَادُ مُسَدِّقًا بِالْكِونِ طُولُهُ أَطْهَرَ .

إيك الوَجْبَة الفظتى أماَخَتْ ولم تُنيخ بشُمّبَة فابقد من صَريع مُلحَّبِ أراد بالوَجبة الفظتى المنبَّة. وفي القرآن: ﴿ فإذا جَبَتْ جُنُوبُها ﴾ . أى نَزَل بك المسكروه الأعظم ، والبلاء الأفظم ، لا يشمُبة . كأنَّ هذا المصروع كان يتوَعَدُ شُمْبة بالقتل ، أو يديدُه له ويتمنّاه ، فما ائتمرَهُ '' به أصابه وحَقَّ عليه . وقوله ﴿ فابعد ﴾ . والمنجّ ، وبجوز أن يكون منى مُلَحَّبٌ مجروحٌ للذلّ ، وما طريق الاستهانة بما حَلَّ به . والمُلحَّبُ عبروحٌ منى مُلَحَّبٌ مجروحٌ منى مُلَحَّبٌ عبروحٌ مُقطم يقال منظم إذا قطرة مُه طولا .

٣-سَتَاهُ الرَّدَى سَيْفُ إِذَا شُلِّ الْوَمْضَتْ إِلَيْهِ ثَنَايَا لَلَوْتِ مِن كُلِّ مَوْقَبِ
 هذا مثل قول تأبيل مَرَّا.

إِذَا هَزْهُ فَى عَلْمْ قِرْنَ تَهَلَّكُتْ فَوَاجِدُ أَفُوَاهِ الْمَنَايَا الضَّوَاجِكِ⁽¹⁾ وإن كان هذا أَبْلغ ؛ جَمَل ضَجِكَ الموتِ تَأْلُقَ السَّيْفِ إِذَا جُرَّدَ مَنِ

⁽١) كذا في م والتيمورية . وفي الأصل : و تظلمه لها ي .

⁽٢) الآية ٧ من سورة الحاقة . وفي الآية ٢٠ منسورة القمر : هكأنهم أعجاز نخل منقمر ه .

⁽٣) أتسريه : هم يه .

⁽٤) البيت ٨ من الحاسية ١٣ .

النيد سُرُوراً به ، وقلك جَمَلُهُ إلى الضروب به ثقةٌ بكونه له . ويقالُ أَوْمَضَ وَوَمَضَ ، إذا لَتَمَ . ورواه بمضهم : ﴿ أَوْمَضَتْ إِلَيْهُ مَنَابَا السَّوْتِ ﴾ ، وهو تصحيف .

3 - وَاعِجْلُ عِجْلَ القاتلِينَ بِذَخْلِهِمْ غَرِيبًا لَهَ بَنَا مِن قبائلِ يَحْصُبِ (١)
 4 - جَنْدِينُمُ وجُوثُمُ إِذَا خَذْتُمُ مِعِنِّكُمْ زَعْتُمُ غريبًا مُؤْمِلًا غيرَ مُذْنب (٢)

قوله «عِجْلَ القاتلين» هو إضافة البعض إلى الكلّ ، وكرّره توكيداً . ولكّ أن تضُم عِجْلَ الأول و تنصب التانى على البدل ، أو على عَطْف البيّل . وبند عِجْل كانوا مَوْتُورِينَ بما ارتكب منهم قبيلة الشّام ، وهم بَنُو مازن ، فلم بَنُو مازن فقاده ، فقال هذا الشّام من كاسيه ، لكنهم أخذوا فقا يطلّبُوا ذَحَلَهُم من وجهه ، ولا أذر كوا الثّار من كاسيه ، لكنهم أخذوا منهكماً ؛ يا عِجْل القاتلين بوترهم غربياً كان عندنا من بنى يحصُب ، لم يستح فى منهكماً ؛ لم يستح فى اكتساب الثّار الذى تدّعونه ، ولا أعمل فيه يده وسيانه حقى جَنَيْتُم وعَدَلْتُم عَنْم حَلَم على عَلَم عَنْم حَلَم على عَلَم عَنْم حَلَم عَلَم على أَعِيمُ مَنْ عَلَم عَنْم عَلَم على أَعِيمُ مَنْ الله الله الله ، وبجوز أن يضعَف ما توهموه من دَركِ الثّار بما فعلوه . وبجوز أن يضعَف الأمم ين أن يضعَف ما توهموه من دَركِ الثّار بما فعلوه . وبجوز أن يضعَف الأمم ين جيماً ، وهو الأشبه . فإن قيل : أين مفعولا زعم ، وكيف ساغ حذفهما ؟ قلت : الخذف في قول الكُميّة : (أين شركائي الذين كُنْتُم تَزْعُمُون) . الحذف في قول الكُميّة :

بأَى كتاب أَمْ بأيَّةِ سُنَّةٍ ترى حُبَّهُمْ عاراً عليك وتحسِّبُ (٣)

 ⁽١) التبريزى: و فيا عجل ..
 (٣) النبريزى: و غريباً زعم ..

 ⁽٣) كذا في جميع النسخ ، وعند التبريزى كذاك . ومشهور الرواية كما في الهاشميات
 ٣٨ : وعاراً عار ٤ .

فَكَمَا حُذِفَ مَعْمُولًا تَحْسِبُ في بيت السَّكُمَيْت ، ومقمولًا ترْحُون في الآية ، كذلك حذف مفعولا زعمتم من هذا البيت، ويكون التقدير: إذْ أخذتم عِقُّكُم - زَعْتُنُوه مأخوذاً - رجُلاً هذا صِفَتُه ، وبحقُّكُم زعموه ثانيا ، فَحَذَف ذِكُرَ الحَقِّ لِمَا تَقدُّمُ مَن ذِكره ، والنَّا حذف المفعول الأوَّل جاز حذْفُ الثاني، وهذا كما يُحذَف للبتدأ والخبر من مسألة الميكتاب(١) ، وهي مق ظينت أو قُانْتَ زِيْدًا مُنْطَلِقًا . إذا أعماتَ الفِملَ الأوْلَ ساغ ذلك ، لأنَّ الفمل الثانى نقيضُهُما ، وقد حصلَ في الكلام ذِكرُكُما . فاعلَمْ . والْمُرْمِل : الفقير . ٣ – وما قَتْلُ جار غائب عن نَصيره لطالب أوتار بَمَسْلَكِ مَطْلَب لَمْ تُدْرِكُوا ذَخْلاولم تَذْهَبُوا بما فَتَلْتُمْ بنى غِبْل إلى وجْهِ مَذْهَبِ (٢) يقول : الوترُ مقبرٌ في موضيه ثابتٌ على حاله ، لم تُز يلُوه ولم تُظْهِنوه عن عَلَّهُ ، لأنَّ قَتْلَ جار الواتر غائب عن نُصّاره ، بعيدٍ عن أرضه ودياره ، لطالب الثأر ليس بطريق يؤدّيه إلى نيلٍ مُرادٍ ، ولا بسبب يوصيلُه إلى اشتفاء من داه، فأنتم لم تُصِيبُوا نُجْحًا في فعلكم، ولا سَلِيم فيها أتيتم من عار يَلحقكم. ٨ - وليكنَّكُم خِنْتُم أُسِنَّةً مازن فَسكَّتْتُم عنها إلى غَيْر مَسْكِب ٩ وقد ذُقْتُمُونا مَن أَ بعد مَن إِ وَيْلُم بَيَّانِ للزَّء عِنْسَدَ الْمُجَرِّب يقال نَـكُبَ بِمعنى تعَكُّب، ومثله قَدَّم بمنى تَقدَّم ؛ ومعناه انحرَفَ. ويقال هو أَنكَبُ عن الحق ومِنْكَابٌ عنه ، إذا جانَبَه فيصيرُ منه في شقّ. يقول : هِبتُم أعداء كم عندما مَهمتم به من طَلب وِ تْرِكم ، واستشعرتم منهم جُبنًا ، غَذِرْتُمُوهِ ، ثم عَدَلتم عنهم إلى غير مَعد لِ فَقَبُحَتْ صورتُكم ، واخترتم ذلك

 ⁽١) كتاب سيبوبه (١: ١١). ونصه: «وقد يجوز ضربت وضربن زيدا ، لأن پعشهم قديقول: من رأيت أو قلت زيداً متطلقاً . والرجه من رأيت أو قلت زيد متطلق ».
 (٢) كذا في م والتيمبورية والتبريزي. وفي الأصل: « فلم تدركوا ثأرا ».

لأنكم خَبَرَتمونا حالةً بعد أُخرى ، والمَرْء يَتبيَّنُ الشيء ، وَيَعرِف الخَصْمَ عند تجربته .

247

وقال بنثر من لقيط الأسدى (١):

١ - أمَّا حَكُمْ وَالْتَمَسُتُ دِمَاغَةُ وَمَقِيسَلَ هَامَتِهِ بِحَدًّ الْمُنْصُلُ ٢ - وإذا مُحِلْتُ على الكريمة لَمْ أَقَلْ المُسدَد المزيمة ليُدَّني لَمْ أَفْسَل قولُه ﴿ أَمَّا ﴾ يتضمّن معنى الجزاء ، وأكثرُ ما يجيء مكرّرًا ، وقد جاء هنا غير مكور . فيقول : ميما كان من شيء فقد طَلَبْتُ دماغَ هذا الرجُل بسيق، فَأَصَبْتُهُ غير مُتندِّم على ما فمَلْتُ ، ولا متذمِّر منه ، لأني إذا مُعِلْتُ على خُطَّة صعبة فوطَّنتُ نفسي عليها ، وقرَّرْتُ عن ي تجشُّمها لم أقُلْ بعد الدخول فيها والخروج منها بوُدِّى ألاّ أكونَ لابَسْتُهَا. وأراد بالقَيل الْقَرَّ . والهامَّةُ: رأس كلُّ حيوان ، والجميم الهام . والمُنصُلُ ، من أسماء السيف . ويقال : مالَّهُ عزيمةٌ ` أَى لا يَثْبُتُ على ما يَعزم عليه . ورأيهُ ذو عَزيم . والعَزْمُ : توطين النَّفس على المواد.

247

وقال رجل من بني نمير (٢) :

 ١ – أنا ابنُ الرّابعينَ مِنَ آلِ عَرو وفُرْسان المَنابر من جَنَابِ٣ ٢ - تُعَرِّض للشيوف إذا التَّقَيْنا وَجُومًا لا تُعَرَّضُ للسَّبَابِ

(١) ذكر في القاموس (بنثر) أنه شامر جاهلي .

(٢) نسب المبرد في الكامل ٦٧ ليبـك بيتين شبيهين بالأول والثاني إلى القتال الكلابي.

(٣) رواية المرد البيتين الشبهبن :

أنا ابن الأكرمين بني قشير وأخوالي الكرام بنو كلاب وجسوها الاثمرض السباب

نعرض الطعان إذا التقيسنا

فَابَائَى صَرَاةُ بَنَى نُسَيْرِ وَأَخْوَالَى سَرَاةُ بَنَى كِلابِ(') وقولُه « نُسرَّض للطَّمان إذا التَّقَيْنا » يَصِنُ تسكرُّمَهم وتصوُّنَهم في السّلم، وتبذُّلَهم في الحرب. ويُشْبُهُ هذا قولُ الراعي :

وَكَبِتَذِلُ النَّفَسَ للصُّونَةَ نَفْسَهُ إِذَا مَا رَأَى حَقًّا عَلَيْــُهِ ابْتَذَالْمَا^(٣) وقول الآخر^(٣):

نُمرَّضُ للشيوف إذا التَقَيْنا وُجُوهًا لا تُعرَّضُ لِلِّطَامِ وسَرَاةُ القومِ : خِيارُهم. وقال الخليلُ : السَّرُوُ : سَخاه فَ مُرُوَّقٍ . وقَدَلَةٌ فَي جَم للمثلَّ نَادرٌ ؛ لأنه يختمن بالصحيح ، نحو الفَحَرَة والكَلْفَرة ، وبإذائه من للمثلُ فَعَلَّة نحو قُضَاةٍ وغُزَاة .

749

وقال الهُمذُلُول بن كَتْبِ المَنْبرِيُّ⁽³⁾ : حين رأته امرأتُه بَطْعَن للأضياف ، فقالت : أهذا بعلى⁽⁶⁾ ؟!

 ⁽١) نمير وكلاب أخران ، أبرهما عامر بن صعصة ، فأيناؤهما أبناء هومة .
 (٢) ميق البيت بدون نسبة في الحاسية ٢٦ .

⁽ ٢) هو الحريش بن هلال القريمي . انظر الحاسية ٢١ .

^(\$) ذكره المرزباق في المجم ٩٩١ وقال : و ريقال القطول و ، أي يتقدم الذَّال .

 ⁽ a) المبرد في الكامل ٢٣ : و وعا يستحسن ويستنجاد قول أهرابي من بني معه بني
 شريه مناة بن تميم وكان فلكا. و فذل به أضياف فقام إلى الرحا فلمن لهي ، فرت به زوجته في
 نقسوة فقالت لهن : أهلاً بهل 9 إقاملم بقلك فقال ... a . علكا ، من الإملاك ، وهو مقد النكاح .

١ - تَقُولُ وَدَقَّتْصَدْرَها يعبنها أَبْلَى هذا بالرَّحَا المَتَقَاعِسُ (١)

حَكِي ما قالته امرأتُه وهي تدفئ صَدْرَها بيمينها ، مستنكرةً لما رأته من طَحنه لضيفه ، ومستفظمَةً لما شاهَدَتْ من تَخَفُّفهِ وتبذَّلهِ ، وهو قوله : أبَعْلَى هذا المتقاعسُ بالرَّحًا . فإنها استشنَّعت هيئتَه وامتهانَه نفسَه فها يُعتَمَن فيه الخدم(٢) ، ويأنفُ من تولَّيه ذَوُو (٣) الرَّزانة والعزَّة . وإنَّما ابتدأ كلامَه بتقول لأنَّ القولّ يُحْتَكِي بِهِ مَا كَانَ كَلَامًا ، ويُعْمَلُ فِيهَا كَانَ قُولًا . وَلَتُقَاءِسُ : بِنَادِ أَلَا يُفعل تَكُلُّما . على هذا قولهُم تَخَازَرَ وتَمَاتَى . والقَمَسُ : دخول الظَّهْرِ وخروج الصَّدر . وقوله « أَبَعُلي » موضعُه رفعٌ بالابتداء ، والألف لفظُه لفظ الاستفهام ، ومعناه الإنكار والتقريم . وقولُه « هذا » يكون في موضم الخبر ، والمتقاعِسُ يتْبعه على أنَّهُ عَطْفُ البيان له . وإن شئتَ جملُتَ هذا صفةً لَبَثْلِي وللتقاعسُ خَبراً . وقولُهُ ﴿ الرُّحا ﴾ لا يجوز أن يتملَّق بالمتقاعس ، لأنَّه في تملُّقه به يصير من صلَّة الألف واللام ، وما في الصَّلَةِ لا يتقدَّم على للوصول ، ولكن تجعلُه تبييناً وتتصوَّرُ « المتقاعِسُ » اسماً تامًّا ، ويصيرُ موقمُ بالرَّ حاً بعده موقمَ بكَ بَعْدَ مَرْحَبًا ، ولكَ ـَ بند سَغْيًا وَحَمْدًا . وإذا كان كذلك جاز تقديمُه عليه ، كما جاز أن تقول : بكَ مَرْحَبًا، ولكَ سَفْيًا. وللمازِن في مثل هذا طريقة ۖ أخرى : وهو أن يجمل الألف واللام من التقاعِس للتعريف فَقَطُّ ، ولا يؤدَّى معنى الذي ، كما تَقُولُ نِمْ َ القَائْمُ زَيْدٌ ، وبنْسَ الرَّجُل عَمْرو ، وإذا كان كذلك لم يحتج إلى الصلة ،

 ⁽١) التجريزى والمبرد: وتقول وصكت ي. وعنه التجريزى أيضاً ونحرها ي موضع وحدوها ي.

⁽٢) كذا في م والتيمورية وفي الأصل : ويمبّن الخدم ي.

⁽٣) كَذَا في م والتيمورية . وفي الأصل : وذو ۽ بالإفراد .

فجاز وقوع بالرَّحا مُنَدَّمًا عليه ومؤخَّرًا بعده. وموقعُ الجلة التي حكاها من كلام للرأة نَصْبُ على أنه مفعول لتقول. فأنمًا ما يَسَل في لفظه « قالَ » ومتصرَّ فائه فهو ما يكونُ قولاً ووصفاً للجُمَل ، كقولكِ قاتَ حقًّا أو باطِلاً ، أو قُلتَ صدفاً أو كذباً وما أشْبَهَ ' . والبعلُ يقالُ للرَّجُل والمرأة ، وقيل بَهْلَةُ أيضاً ، والفعلُ معه بَهُلَ بَمَالَةٌ وبمُولَةٌ . والبعالُ : ملاعبَهُ الرجلِ أَهْلُهُ . ويقال بعو فلانٍ لا بُبَاعِدُن ، أى لا يُمَرَّقَ عم إليهم ولا يُزوَّجونَ .

٣ - فَقُدُّتُ لَهَا لا تَعْجَلِي و تَدَيَّنِي يَبِلاً في إذا التَّقَتْ عَلَى الفوارِسُ حَكَى ما جَمَلَة جَوابًا للرأة: كَا حَكَى كلاتها، وهو قوله «لاتَهْجَلِي» مع ما يَنْتَبَهُ . ومعنى البيت: لا تُسرِعي إنكارَكِ، بل تنتَبِي في حكيك، وتبيئي بَرَاعَتِي في فَمَالِي ، وغَنَائى عند الشدائد وبلائى ، إذا اجتمع عَلَى في حَوْمة للرب الفرسانُ ، وأحاط في مَضابِقِها بي الأفرانُ ، فإنَّ تَجْدة الأبطالِ تظهر في مثل تلك الحال. واعْمَي أنَّ مايُستنكفُ منه هو التَّخْلُف عن الكِفاح، والرِّضا عن النَّفْس عن النَّفْس عن النَّفْس عن النَّفْ عن النَّفْس أن النَّفْس في التَّفْس في التَخْلُ في المَنْسَ أن النَّفْس عن النَّفْس أن النَّفْس في التَّفْس في التَخْلُ مَنْهُ والتَّخْلُ عَنْهِ والنَّمْ اللهُ عَنْهُ المَلْوِي الرَّبِالُ ، فأمَّا خِدمةُ الشَّيْف والمَنْهانُ النَّفْسِ في الاحتفال له ، فقبولُ من أخلاق السَّرام ، محودٌ عند تجارب الرِّجال .

وَقُدُّمَ الْقَوْلُ فِي شَدُودُ فُوارِسَ وَحُكُمِيهِ (١).

أَلَسْتُأْزُدُّ القرْن يَرْ كَبُرُدْعَهُ وفيه سِنانْ ذُو غِرَارَيْن ِ السِهُ (٢)
 أقبل بُهَرِّر المرأة على زَكِيَّ أفعالهِ ، ورضيَّ أخلاقهِ . وألف الاستفهام إذا

⁽۱) انظر ما مبق فی ص ۳۹ سه ۴۰

⁽ γ) هذه رواية جميع النسخ والكامل ومعيم المرزبان . وانفرد التبريزى برواية و نائس ۽ ولكنه في الشرح اعترف بالرواية الأولى فسمناً قال : « ويفولون حديد يابس ، ويارد ، يعنون الصلب . والنائس : المشطرب ۽ . وقد روى في السان (ردع) هذا البيت برواية « قائس » منسوباً إلى نعيم بن الحارث بن يزيد السعدي .

اتَّصَلَ بحرف النني تَقَرَّر به فيما كان واجبًا واقمًا ، وإذا انفَرَدَ عن حرف النَّني تَقَرَّر به فيهاكان منفِيًّا مدفوعًا . يقول الفائل مقرَّرًا : أَفَعَلْتُ هذا ؟ إذا لم يكن فَسَلَهُ فَأَنْكُرَهُ . وأَلمُ أَفْمِلْ كَذَا ؟ إذا كان قد أتاه واكتسبَهُ . والقرْنُ : النَّظير في البأس . وموضِع « يركُّبُ رَدْعَه » [نصب على الحال ، أى راكبًا رَدْعَه (١)] . والرَّدْع : الدَّفْع والسَّكَفُّ . وتمقيق السكلام : أدفعُ القرن وقد ر كِبَ رَدْعِي إِيَّاهِ فَسَقطَ . وقال الخليلُ : رَكِبَ رَدْعَهُ ورَدِيمَهُ (*) ، أي خَرَّ صريعًا لوَّجْهِ . وذِّكْرُ الرُّكوب مَثَلٌ . ويجوز أن يكونَ للرادُ بالرَّدْع ما تلطَّخ به من الدَّم؛ ويقال ثَوَّبٌ مَرْدوع، إذا كان قد أُطِخَ بالزعفر ان^(٣) أو غيره. وذكر بعضُ أصحاب المعانى أنَّ معنى « ركبَ رَدْعَهُ » أى إذا كُنَّ لم يَرْ تدعْ وَمَضَى لُوجِهِهُ ، كَأَنَّهُ بِتَلَقَّى الرَّدْعِ بِالرُّ كُوبِ . وقال أبو المباس الْمَبَرَّد : ﴿ هُو مِن ارتَدَعَ السَّهُمُ ، إذا رَجمَ النَّصْلُ في سِنجِهِ متجاوزًا (٤) » . قال : « ويقال رَكَ البَّمِيرُ رَدْعَهُ ، إذا سَقَط فدخل عُنْقُهُ في جَوْفِهِ . ومنه ارتدَعَ فلانَّ عن دينه (٥) » . والذي قاله تحصيلُه ما أوردتُه وكشفتُهُ . وقولُه « وفيه سِنَانٌ » بريدُ أنه مطمونٌ بسِنان ذي حَدَّين صُلبٍ . وموضع ﴿ وفيه ﴾ موضع الحال ، والعامِلُ فيه يركُّبُ ، كما أن يركُّبُ في موضع الحالِ والعاميلُ فيه أرُدّ .

عَسَوا حُقيلُ الأَوْقَ النَّقِيلَ وأَمْتَرَى حُمُوفَ النَّايا حِينَ فَوَّ المُنَامِسُ
 قولُه « وأَحْتَيلُ » يعطف على خَبر ليس ، وهو أرُدُّ ، ويكون من مجللة

⁽١) أتكلة من م والتيمورية .

⁽٢) لم يذكر في السان والقاموس بهذا الممنى ، وذكر بدله في القاموس الرداع ، كذ اب.

⁽٣) م والتيمورية : و إذا كان به لطخ من الزعفران ع .

 ⁽١٤) أمس الكِامل ٢٣ – ٢٤ عند تفسير هــــذا البيت : « إذا رجع النصل متأخراً في السنخ ».

 ^(•) هذه الجملة الأخيرة لم ترد في الكامل.

ما قرَّرها به (۱) . والأَوْقُ: النَّقُلُ . ومعنى « أَمْتَرَى » أَى أَمْسَحُ . وأَخْلُوفُ : جع الحِلْف ، وهو ما يَقْبِينُ عليه الحالبُ . وقولُه ه حين فَرَّ الْمُتامِسُ » يُروَى ه للفَامِسُ » بالعين الذي يدخُلُ في الشَّدائد ويُدْخِلُ غيرهُ فيها . ويقالُ : يَوْمُ حَمَاسٌ ، أَى شديدٌ . ويكون المُتَامِسُ كَقُولُمُ للفَامِ ويدُخِلُ في المَّدَنْد ويكون المُتَامِسُ بعضهم : التَمَلُسُ : الحربُ الشّديدة وكلُّ ما لا يُقامُ للهُ . ويجوز أن يكون المُتَامِسُ من قولهم عَسْتُ الأَمْر ، أَى أَخْفَيْتُه . ورجلٌ عموسٌ : يتَسَمَّفُ الأَمْيَاءِ بَعْهُ لِهِ . فيكون الدى يَدْخُلُ في الْخَنْبُتُه . ورجلٌ عموسٌ : يتمسَّفُ الأَمْيَاءِ بَعْهُ لِهِ . فيكون الدى يَرْ كُبُ رَأْتُهُ ولا كِبالِي أُصِيبُ أَو أَصَابَ . ومعنى « المُنامِس » بالغين معجمة : الذي يتغمس في الشّر والبلاء ، ويغيسُ غيرَهُ فيهما . ومعنى البيتِ : أَلسَّتُ المُتحمِّلَ للأَعْبَاء الثَّمْلِة ، والمُستخرِجَ من غرموع المنايل وأَخْلَافِها الشَّرٌ ، في الوقت الذي يَرْ لُو فيه المُاسِلُ أَو المُفَامِس ، فلا يَسَلَّهُ المهبيج الشَّر ، واستدرار الموت ، كأنَّهُ فلا يَسْدُدُ من البلاء ولا يَسَلَّهُ ، إذا لم يَثْبُتُ له من ذلك صَفَّة .

وأقرى الهُمُومَ الطَّارِقَاتِ حَزَاتَةً إِذَا كَثُرَتْ للطَّارِقَاتِ الوَساوِس يقالُ : قَرَيتُ الشَّيفَ ، إِذَا أحسنتَ إليه وأعددتَ له قرِاهُ . يقول : الستُ أفري طوارقَ العَمِّ ، وعوائقَ البَثُ ، حَزْمًا ورأيًا ، وجلدًا ونفاذًا ، إذا ازدَحَتِ الوساوِسُ على التَّالُوب ، واعتلجت بناتُ الصُّدور ، فارتبكت الرَّدَه ، وذَهبَ من الرَّجال النّفاه .

٣ - إذا خَامَ أقوامُ تَقَحَّمْتُ غَمْرَةً ۚ يَهَابُ كَمَيْـاهَا الأَلَّةُ الْدَاعِسُ

 ⁽١) كذا في م والتيمورية على الصواب . وفي الأصل : «من جملة أقررها به » .
 (٢) رواية المرد :

⁾ روایه البرد: إذا هاب أقرام تجشمت هول ما پهاب حميساه الألد المداعس

خامَ عن قِرْنِهِ تَخْمُ ؛ هابَ الإقدامَ عليه . ويقال خامَ الرَّجلُ ، إذا رَجَعَ عليه كيدُه ، فَضَرَّهُ ؛ فيجرى جرى خابَ و إن كان يختص بالكيد . فيقولُ : إذا صَمَّفَ الأقوامُ عن التدبير ، وعَثِيوا بالأمور فلم يعرِ فوا مصادرَها ومواردَها ، وسَمَّفَ الْحُورَ مَا اللَّهُ الرَّجُلُ الحَصِمُ اللَّحُومِ ، اللَّدَافِحُ للأَمْوانَ للاَّمْوانَ . قوله « تُحَيَّاها » مُصَدَّر لا مُسكَلِّرُله . والدَّعْس : الطهن والدَّنع وشدَّة الوَرْطُ. . والدَّعْس : الطهن والدَّنع

٧ - لَمَعْرُ أبيكِ الخيْرِ إِنِّى لخادِمٌ لَسَنْهِ فِي وَإِنَّى إِنْ رَكِئْتُ لَلْمَارِسُ قوله « لَمَمْرُ أبيكِ » استعطافُ لها ، إذ أقسمَ بحياةِ أبيها إِمَا جرى فى العادة من إعظام النُقْسَم به ؛ وإكبارِ موقِعه . والمَمْرُ والمُمْرُ لفتان ، ولا يُستعمل فى القَسَم إلا بفتح العين . وإضافة الأمب إلى الخيرِ ، كما يقال هو فَقَ صَدْقٌ ، وهو رجلُ كَرَم، وقولُه « إِنِّى لخانِمٌ لَضَيْقَ » اعتراف بما عَدَّتُهُ ذَنْبًا ، وبيانُ أَنَّ التَّبَحَّةِ فَها أَنكرته ، وأن التوفَّر على الضَّيف وإكرامه فَى قِرَانِ الفروسيَّة ، ومن الخصال المحمودة .

﴿ وَإِنِّى لَأَشْرِى التَّذَا أَبِنِى رَبَاحَهُ وَأَنْ اللَّهِ قِرْ ثِي وَهُوَ خزيان ناعِسُ هذا من جملة ما أقسم عليه ، فيقول : إنى لأشترى الحمد طالبًا رِجْهَ ، وعُجتنيا [ثَمَرَهُ . و (1)] ثَمَرَهُ الإحسانِ الشَّكْرُ ، وَجَابُ الشَّكْرُ التَّنا الجليل والأحدوثة المستنم من كل من بسمع بالصّنيع . ولمثا استعمل الشَّرى في اكتساب الحمد مجليًا للمنى ، استعمل الرَّنْح فيا يَنَسَبَّبُ منه ويَنتَنتُهُ . على ما يُتكودُ في المتاجِر ، ويُتطلَّبُ من البياعات . وقوله ﴿ وأثر لُكُ قِرْنَى وهُوَ خَرِيانُ ﴾ أى أهيئه وأ كسرَه ، حتى كين مُطرِقًا خجيلا مفضوض الطَّرْفي خزيانُ ﴾ أى أهيئه وأ كسرَه ، حتى كين مُطرِقًا خجيلا مفضوض الطَّرْفي

⁽١) التكلة من م رالتيمورية .

مُتَنَدِّمًا ، كَمَنْ غَلَبُه النَّعاسُ . وقِيل ﴿ نَاعِسُ ﴾ المرادُ به أنّه مُشرِفٌ على الموتِ . قال : وهلمنتُ صاحبي فأنستُهُ ، أى تَتَلَتُه . وطمنتُ صاحبي فأنستُهُ ، أى تَتَلَتُه . والرَّباحُ : مصدرٌ كالرَّمْح . ويقال للفائز بالخيرِ : هو رَاحُ الصَّفْقة .

78.

وقالت كُنْزَةُ أَمُّ شَمْلَةَ بن بُرْد المُنْقرِيُّ ('):

﴿ - إِنْ يَكُ طَنّى صَادِقًا وهُوَ صَادِق بِشَمْلَةً يَحْسِمْم بِها تَحْبِسًا أَزْلاً
قد مضى الكلام فى خذف النُّون من ﴿ يَكُ ﴾ فى غير موضع . وممادُ
كَنْزَةَ من الكلام أن تَجْمَلَ النَّقَعْمَى فى مجاهدة القوم ، و بُادِغَ أَبعد الغالات
فى طَلَب النَّار من ابنها ببال ، فأقبلت تقول ؛ ظَنَى بابنى كنت وكيت ، مذكّرة
ومُوصِيّة . والذى زَعَت أنَّه فى ظنها ، ومن أحاديث نَفْسها ، هو ما تقترحُه على
ابنها ، وتتتنَّى أن يحفظ به من وَصابها . وقو لَمَا ﴿ وهو ﴾ بجوز أن يكون الظنّى ،
والمنى : إن كنتُ ألميًا * › ، فغانى بشَمْلة بَعَدُدُقُى لا محلة ، فاي وهو يَصْدُ ثنى بسبب
والمنه من قو لها ﴿ يِشَدْلَة ﴾ بجوز أن يكون متملتًا بصادِق ، أى وهو يَصْدُ ثنى بسبب
والمنى : وهو فها أنفر سمن فيه واعتقده من خَنَائه ، يَصْدُقى — ويكون ﴿ يِشَدْلة ﴾
تبييناً لا مِلة ، كما يكون بُلك بَهذَ مَرْحَبًا نبييناً — بِحَسْ القوم ، مثل المنك الموكة
تبييناً لا مِلَة ، كما يكون بنك بَهذَ مَرْحَبًا نبييناً — بِحَسْ القوم ، مثلاً الموكة
تبييناً لا مِلَة ، كما يكون بُه بك بَهذَ مَرْحَبًا نبييناً — بحَسْ القوم ، مثلك الموكة
تبييناً لا مِلْة ، كما يكون بُه بناك بَهذَ مَرْحَبًا نبييناً — بحَسْ القوم ، مثلك الموكة
تبييناً لا مِلْة ، كما يكون بُه بناك بَهذَة مَنْ عَلَا المُوكُ المُلْقُوم ، مثلك الموكة
تبييناً لا مِلْة ، كما يكون بُها بَعْلَ المُوكة ، من خَنَائه ، يَصْدُون ﴿ الله عَنْ المُوكة و المؤلِّ المُوكة ، عليه المُوكة و المؤلِّ المُوكة و المؤلِّ المؤلْون ﴿ المؤلِّ المؤلِّ المؤلِّ المؤلِّ المؤلِّ المؤلْ ال

 ⁽١) التبريزى « من ولد قيس » وكانت أمّ لبى منتر اشتر اها برد » . وينى بقيس قيس بن عاصم المنشرى . وقيس بن عاصم صحابي مخصرم .

⁽٢) الرجه : « إن كنت ألمية ، ولكن المرزوق قصه جلس و الشاعر » .

⁽٣) الرجه: وابنها ي أيضاً .

تَحْمِينَا ضَيَّقًا . ويقال أزَّلُوا مالَهُم يأْزِلُونَها^(٢) أَزْلاً ، إذا حَبَسُوها فى المرعَى م محافة الأعداء عليها . فالأَزْلُ مَصدرٌ وُصف به .

٣ - قَيَاشَمٰلَ شَمرُ واطْلُبِ القَوْمَ بِالدّى أَصِيْتَ وَلا تَقْبَلُ فِصَاصًا ولا عَقْلا هذا يدل على ما قدّمناه فى البيت قَبْلَه ، فإنّها رجَمَتْ إلى مخاطئة ابنها بعد ما ذَ كُرت هو اجس طُنونها ، وجَرَّدَتِ القولَ له بمُر ادِها منه ، وأمَرَنهُ بالتّشمير فى طلب القوم كلّهم بمن أصبب به ، واطراح التقصير فيا جُمِلَ له من سلطانه فى حقه ، وبأن لا يُقْبَل الدَّية رإن عَالَوْا بها ، ولا يَرْضَى بالقصاص منهم وإن سُكُنُوا من الجانى عليه أيضًا ، بل يَمُمُ القومَ كلَّهم بالقتل ، فإنه حينئذ يكون مدركاً تَبْلَه ، والقِصَاصُ : أخذ يكون مدركاً تَبْلَه ، والقَصَاصُ : أخذ الشيء ، والشَصَاصُ : أخذ الشيء ، والشَصَاصُ : أخذ الشيء ، والشَصَاصُ : أخذ الشيء ، الشيء ، وأملُه من القمَّ : القَمْ .

148

وقالت أيضًا :

السنون على القوم الذين تتجمّعوا بذي السيد لم يَلقَوا عليًا ولا عَرْا الله عليًا ولا عَرْا الله عَلَى الله عَرْا الله عَلَى صَادِقًا وهو صَادِق بَدْ بَنْ الله الله عَلَى الله عَلِيا وَعُرا الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله الله الله الله الله عَلَى الله عَلَى الله الله الله عَلَى الله عَلَ

^(1) كذا في جميع النسخ ، استمل المال استمال الإبل.

⁽٢) انظر ما سبق في ص ٤٤ .

لا محالة — فإنَّه بمبيسُ القومَ بتلك للمركة تخسِيّا صَمْبًا . تُرِيدُ أنَّ ما فات للذكورَيْنِ سيتلافاه ، فيا يَعدُها به ظَنَّها وأَتمَالُها فيه . والقولُ في « إن يَكُ ظَنى صادقا » على ما تَقَدَّم . والصَّدْقُ والسكذب أصلهما في الكلام ، وتُوسَّعَ فيهما فقيلَ بَرْ دُّ صادقٌ ، والنَّجْرِ الصادق والكاذب ، وهو فَتَى صِدْق ، وصَدَقُومُ القِتالَ . وبقالُ : طربقٌ وعُرْ : بيِّن الوُعورة والوَعارة ، أَى عَليظٌ . وقد تَوَعَرَ وَقَرَ وَقَرَ وَقَرَ وَالْتَعَالَ . وَقَدَ

737

وقال شُبْرُمَةُ بِن الطُّفَيْلِ(١):

١- لَمَثْرِي لَرِيمٌ عند باب ابْنِ مُحْرِزِ أَغَنَّ عليمه اليّاوَقَانِ مَشُوفُ (١٠٠٠)
 ٢- أُحَبُّ إِلَيْنَا مِن بُيُونٍ عِمَادُها مُيُوفٌ وأَرْمَاحٌ لَهُنَّ حَفِيفٌ (١٠٠٠)

الأصل فى الرَّثم: الظَّبِيُ الخالص البياض. وهذا الكلام يَحَصُ به الشاعرُ واحدًا مُمتيًّا كان يُقصَّرُ في طلب الوِثر ، ويشتفل عدم بالصَّبًا واللَّهُو ، ويؤثرُ للَّعَامَ بْاطَيَب للنزلينِ من البَدْو والحَضَر ، لا يُمشُهُ إلا الرَّفاعةُ والخَفَكَ عُهُ عَالمَيْنِينَ مِن النَّصَب والنَّصَب ، فأخذ يُمرَّضُ به ويقول على وجه النهكم والشُخوية منه : وبقائى ، القِفاه امها أَو كأنها ظَبْنِينَةٌ مَسَكَمُها فى جوارِ هذا الرَّجُل فى صَوْتِها غَنَةٌ ، عُكارً بِهارَفَيْن ، تَجْارَة الوَجْه ، أَحَبُ إلينا من

 ⁽١) لم نشر له مل ترجمة . ولكن و اين عرز » الذي ذكره ، من مشهورى المنابن.
 أيام الدولة العباسية . وهو مسلم بن عمرز ، مول بن مخزوم . الأغانى (١: ١٤٥ – ١٤٧) - (٢) .
 (٢) في الحسان (ي ق) : « لعمرى لظبى » -

 ⁽٣) التبريزي والسان: « أحب إليكم » . والكلام تهكم كما سيأتى في التفسير .

الأوى ً إلى بيوت مستحدَّتُهُ مُنِيَتُ على عَمْدِ مُتُخذَةٍ مِن رِماحٍ وسُـيوفِ . وهذه البيوت للنُراة والتصيَّدة أكثرَ ما تكونُ . ألا ترى قول أمرى النيس بعد فراغه من الصيد :

ورُخْنَا إِلَى بَيْتُ بِمُلْيَاهُ مَمْ دَحَ مِ سَمَاوَتُهُ مِن أَتَحْمِي مُشَرْعَبِ وَأُوْنَادُهُ مِنا أَسِنَةٌ فَمَضَبِ (١) وأَوْنَادُهُ ماذِيَّةٌ وَمِنَادُهُ رُدَيْنِيَـةٌ فيها أَسِنَةٌ فَمَضَبِ (١) وفي هذه الطربقة قول الآخر:

واللهِ لَنَنْوَمُ على الديباجِ على الحشايا وسرير العَاجِ مع الفَتاةِ الطَّلْلَةِ لِلفُسُاجِ أَهْوَنُ يا تَحْرُو من الإدلاجِ وزَفَراتِ البازِلِ المَجْعاجِ⁷⁷

وقوله «مَشُوفُ» من الشَّوْفِ، وهو التَّجْلية ، يقال تَشَوَّفَتِ المرأة ، إذا تَرْبَّلَتْ وطَرَّ^{ت (٢٢})، وُشْقَتُها وهى مَشُوفة ^(٢٤). وقوله « لهُنَّ حَفِيف»، فالحفيفُ: صوتُ طَهرَان الطائر وصوت الرَّثيّة .

إنولُ لِفِتْيانِ ضِرَارُ أَبُوهُمُ وَنَمَن بِصَحْرَاءِ الطَّمَانِ وَتُوفَ
 أفيعُوا صَدُورَ الحَيْلِ إِنَّ نَفُوسَكَم لِيقاتِ يَوْمٍ ما لَهُنَّ خُـلُونَ
 قوله « أفيموا صدور الخيْلِ » في موضع المنمول لأتُولُ ، والواو من قوله

⁽١) تسفس : رجل كان يسل الأسنة في الجاهلية .

⁽٢) أنشد هذا الرجز الإسكاني في مبادئ النة ٤٨ والتبريزي في شرحه .

 ⁽٣) كذا على الصواب في م . وطرت : صارت طويرة . والطوير : ذو الرواه و المنظو .
 وفي الأصل و التيمورية : و وظهرت و .

⁽٤) أم يفسر المرزوق «اليارة». قال التبريزي: وفارسي معرب، أصله ياره ، وهو السوار». وقيده استينجاس في المعجم الفارسي الإنجايزي بأذه سوار هريض. (Broad bracelet).

ونحن بصحراء الطَّمان » واو الحال. ويقال أتَمْنَه فقام بممنى قوَّمْنَه فَتَقَوَّم ،
 فَيْمَنَدَّى. وأقمت بالمكان إذا تُبَتَّ فيه إفامة ، وأقمْتُ من المكان إذا ارتحمُّت عنه. قال اصرؤ القيس :

* وفيمن أقامَ من الحيِّ هِمُّ (١) *

فأما قول الشاعر :

أقول لأمَّ زِنْباع أَقِيمى صُدُورَ الخَيْلِ تَطُرَ بِي تَعِيمِ فَمِناهِ افْصِدَى وَوَجَمِى بِيعِيكُ مَحَوَّمُ . والشاعر أخذ بُبين ما يأخذ به نفسه من حَثِّ القوم على القتال ، وتشجيعهم على اقتحام الأهوال ، ويُرِي أنه من حَثِّ القوم على القتال ، وتشجيعهم على اقتحام الأهوال ، ويُرِي أنه اشتمالة بما لا يشتملُ للوتورُ به ، لا يدّع أن يقول تُحَشِّشاً لمؤلاء الفتيان وقد وَقَد وَقَد الله مَي مَيدانِ الطَّمانِ وعَرَصَةِ الطَّراد: اثْبتُوا في وجوهِ أحداثكم ، وانصيبوا الذَّهاب إلى ما يأمركم به الفَشل ، ويدعوكم إليه النهاؤن والكَسَل ، مستشعرين القوم من الوت ، فإن لكل نفي أَلَى العَرْنِ المُؤخّرة الإحجامُ والشّحوصُ ، المُعتمد الإقدام والنَّموضُ . وقوله « ما لَهُنْ خُلوف » ، أى ليس للتُفوس في الرّمانِ والمَكانِ ، لأن لوقت الحَدِّ الا تَرَى أنهم يقولون ميقاتُ أهل المشرق ، الرّمانِ والمَكانِ ، لأن لوقت الحَدِّ . الا تَرى أنهم يقولون ميقاتُ أهل المشرق ، ويردون الموضِع الذي يُقبَلُ له الحَجْ إذا ابتُدَى المهم يقولون ميقاتُ أهل المشرق ، ويردون الموضِع الذي يُقبَلُ له الحَجْ إذا ابتُدَى المهم يقولون ميقاتُ أهل المشرق ، ويردون الموضِع الذي يُقبَلُ له الحَجْ إذا ابتُدَى المهم يقولون ميقاتُ أهل المشرق ، ويورد ويقبل له المَد إذا ابتُدى المهم يقولون ميقاتُ أهل المشرق ،

⁽١) عجزه : ﴿ أَمُ الطَّاعِنُونَ بِهَا فِي النَّاسُ ﴿

724

وقال قَبيصةً بن جابرِ (١) :

إيثني هيضيم جد تماني بطيًا بالمحسساولة احتيالي (٢٠ رواه بعضهم ﴿ بُنَتِي هَيْمَ مُنَهِم هُو جَد تُعانى » و ﴿ أُوجِدَثُمَانَى » و ﴿ أُوجِدَثُمَانَى » و ﴿ أُوجِدَثُمَانَى بطىء الحيلة بالمحلولة ؟ يشيم أوجِدَثُمانَى بطىء الحيلة بالمحلولة ؟ يربد: إنى سريع الحيلة . وهذا كلام مُشَيِّخ نُحْتَلُ (٢٠) . وعلى روايتنا يقول: مَمَا بِيَ جَدُ عال بيْنْنِي هذا للكان . والنَّنَى : ما انتَى من الوادى ، أَى انعَطَف . وبقّانُ : تَنَيْتُهُ ثَنْيًا ، ثم يُسمّى للني ثِنْيًا ، وما ثني به أيضاً ثينًا . على هذا قول طَرَفة :

* لكالطُّولِ الْرُخَى وثِنْياهُ اليَّدِ⁽¹⁾ *

وقوله « بَطِيًّا بالمحاولة احتيالى » انتَصَب بَطِيًّا هلى الحال ، فالعامل فيه نَمَا نِي . و « احتيالى » فى موضع الرَّفع على أنه فاعل بَطِيء ، وقد أضاف.

⁽١) هو أبو العلاء قبيصة بن جابر بن وهب بن مالك بن عمرة الأصدى الكرق ، له إدراك وصحب عمر بن الخطاب ، وهو من فقها أهل الكوفة ، وكان أخا معاوية من الرضاع ، مأله ساوية بوصل الوليد ؟ فال : خيرا يا أمير المؤدين في أولو وصل الثناء ، ثم غضب على التنامي في أولو وصل الثناء ، ثم غضب على التنامي وضف الرحم وأحسن الكلام ، فإما ظالمون فلستغفر اقد ، وإما مظلومون فغفر الله له ، فإما ظالمون فلستغفر اقد ، وإما مظلومون فغفر الله له ، وخذ في غير هفا يا أمير المؤدين فائد الحديث السيرة وبسط المغير وكف الشر . قال : فأنت أفسر على ذلك يا أمير المؤدين منه فافعل . قال : أسكت وكمكت . فسكت وسكت القديم . قال له : مالك لا تتصدت ؟ قال : بهيتني ها كنت أحب فسكت وسكت الكوم . الإصابة ٢٧٠٥ والأغافي (١٤ : ١٨٥) .

⁽۲) رواية الأصل هذه نص عليها التبريزي في شرحه ، وهي رواية ياتوت في معجم البلدان (۲ : ۲۹) . ورواية م والتبريزي : ﴿ بُرِدِّي ۚ هَيْصَهُم ۗ هُوَجَدْتُمانِي ﴾ 4. ورواية التيهورية : ﴿ بثنيي هضيم هوجدتماني ﴾ .

⁽٣) المشج ، من التثبيج ، وهو التخليط .

⁽٤) صدره : ﴿ لمدرك إن الموت ما أعطأ النتي ه

للصدرَ إلى المفعول ، لأنّ المدنى : يبطؤ احتيالُ الناس على إذا حاوّلوهُ والمعنى يتمذّر وقوعُ ذلك منهم ، الفَرطِ سَزَاهتى ، واستحكام تجربتى . ومثل هذه الإضافة قوله تعالى : ﴿ وَلَدِنِ انتَصَرَ بعد ظُلْهِ ﴾ ، لأنّ المعنى بعد ظُلُم الظالم له . هضّيَّ : فِعْيَلُ مِن الهمنيم ، مِثْل حِذْيَم ، وهو اسمٌ لمكانٍ صَلَيْق . وقيل فَرَسٌ أَهْضِمُ ، إذا كان ضَيَّق الجَوْف .

٣ - وعاجَمْتُ الأُمورَ وعاجَمْتنی كأنَّى كفتُ في الأُمْمِ النحسوالی القیم علی المُمْمِ النحسوالی القیم القیم المَعْمَد في الأَمْمِ المُوسِد و المَعْمَد في الامتحان ، لأن الناظر في الشيء هل هو صُلْبُ أو لا يَمْجُمُه و بَمَصْ عليه . و يقال عَجَمْتني الخطوب ، أى ايتليت عوداً عُرداً » . و إنما استعمل الحجاج (۱) : « إنّ أمير المؤمنين تَثَرَ كِنَا نَتَهُ قَمَعَمَ عِيدانَها عُوداً عُرداً » . و إنما استعمل المحاكّة و مزاولتها كا استعمل المحاكّة و بالاحتكاك فيها . فيقول : إنى نُجِرّبٌ مُلرّبٌ ، زاولتُ النّوائب ، وعارَكتُ الأهوال والعجائب ، فلز منها واز مَتْنى ، وأَدْتُ بها وأذَمَت بي ، وصرتُ المؤول تَجَارِي وامتداد أيام مُحَاكَّق نِقابًا مُحَدَّاثًا (۲) ، أبلُغُ بِقَلَى ما يَبلُغُ عَبرى بمشاهدته . هذا على قرب ميلادى ، وحداثة سِنَّى ، حتى كأنى كنتُ في عَبرى بمشاهدته . هذا على قرب ميلادى ، وحداثة سِنَّى ، حتى كأنى كنتُ في الأمين ، وأحد الرّجال الممّرين ، فأدركُ الشىء قبل حصوله ، وأتصورُه ولم بَحِي بصورة ما فَرغ منه و وُفِي ، فظَنَى عِيانٌ ، وبوى دهرة .

وَلَمْنَا مِن بَنِي جَدّاء بِكْر ولكِنّا بَنُو جِـدٌ النَّقَالِ
 الجدّاء: القطوعة النَّدى . والبكر : الباقية على حاتها الأولى . ويقال

 ⁽١) أفظر البيان (٢ : ٣٠٩) والكامل ٢١٥ والعقد (٤ : ١١٩) والطبرى
 (٢ : ٢٠١) وصبح الأعشى (١ : ٢١٨) وعيون الأخبار (٢ : ٣٤٣) وابن الأثير
 (٤ : ٢٠١) .

 ⁽٢) النقاب ، بالكسر : العلامة الفطن المبحث . والمحابث ، بفتح الدال المشددة :
 الملهم الصادق النقان .

رَحِيْ جَدَّاه ، إذا كانت غير موصولة . والشاعر, جمَـل الجَدَّاء البِكْر كِنَاية عن الضَّميفة الشَّرِ ، النالية الأهل ، على عادتهم فى جَسْلِ النَّتاج لها ، والولاد والرَّضَاع والفِطام إذا فَظَّموا حالها (1) . فيقول: لسنا أبناء الحرب الفليلة الدَّر ، البسيرة الأذى والشَّر ، التى لم يتكثّر موقدُوها ، ولم يتشمَّر لها خُطَّابُها ومُولَّدُوها ولم يتشمَّر لها خُطَّابُها ومُولِّدُوها ولم يتشمَّر لها خُطَّابُها ومُولِّدُوها في المَّكِنَّا بنو المُنَاقلات الشَّمة للرّاس ، التى كثر ذرُوُها ، وتكرَّر القِتال حالاً بعد حال من أهليها . وقولُه « بَنُو جِـدً النَّفال » يعد : بنو النَّقال البليغ المتناهى ، الذى لا مُساهَلة فيه ولا مُياسَرة ، وبحوز أن يكُله جَمَل المَّقال في الولاد .

وقد اضطرب بعض للفسَّرين في هـذا البيت ، فأنى بمـا يَحْجُبُه السَّمْع ، ولا يَميه القلب ، فقـال : للمنى لسنا بُمْم لم يكثُرُ أولادُنا ، بل فينا السكارُةُ والعيز . وقولُه « بَنُوجِدِّ النقال » يعنى به للنَّاقَلة فى السكلام ، يريدُ أنهم خُطباء . قال : فالمِصراع الناني ليس من الأول في شيء ، وإذا كان كذلك فسكان أبا تمَّام ذَكَر البيت على رداءته ليُتَجَنَّب قولُ مِثلِه ، ولينبَّه على للتَرَذَّل منه ، كما نبَّة على الحفار المستحسن بغيره .

وهذا القـــائلُ لم يَرْضَ بذَهابِهِ عن الصواب ، حتَّى ظنَّ بأبى تَمّـام ٍ ما لم يخطُرُ له ببال .

٤ - تَفَرَّى تَيْضُهَا عَنَّا فَكُنَّا تَنِى الْأَجْلَادِ مِنْهَا والرِّمَالِ^{٣٥}

تبجّع فيا مضى بما أعطاه الله من الظَّفَر بالأعدا. ، وتوحَّدَه به من الفطنة والذّكاء ، والنّكارة والدّهاء ، وبحسن الصّبر على مدارسة القوصاء ، ومداترسة

⁽١) في عميم النسخ : و تطموا حالها ي . (٧) م : و بني الأجيال ي .

النَّمَّاء ، و بمجانبة الهَيِّن من الحروب ، واقتحام أصعب الخطوب . وأقبل الآن يفتخر بالكثرة ، إذ كان العر فيها ، فقال : «تفوّى بَيَفُها عنا» . والضعير في بيضها الأرض ، كايقال : مِن الأرض خُلِقنا وإليها عَوْدُنا . وفي القرآن : ﴿ أَلَمْ نَجْمَلِ الأَرْضَ كَفَاتًا . أحياء وأمواتًا ﴾ . وساغ ذلك وإن لم يَجْرٍ لها ذَكْرٌ لَمَّا لم يَلْتَيْسِ ، لدلالة السكلام عليه . والمدنى : تشقّق بيضُ الأرض عنّا ، فنعن بنو خُرُونها وسهولها . وإنما يمنى كثرتَهُم واتّات ديارهم ، إذ كان الأرض ، وذَكْر لا تقسم إلا إليها . والأجلاد : جمع الجَلاء وهو الشلْب من الأرض ، وذَكْر البَيْض مَثَلٌ ، وقد تقدّم القولُ في بيضة البَلَد.

٥ - أَنَا الحِمْنَانِ مِن أَجَا وِسَلْمَى وَشَرْقِيًاهُمَا عَسَدْيَ انْتِحَالِ السَوَالِي وَ تَيْنَاهَا بَاطْرَافِ السَوَالِي هذا كالبيان لما تقدّم، والكشف عا أجّل، لأنة أنْبَعَ ما وَصف من أخلاقهم وعزهم، بتحشن بلادهم وتمنّع جبالهم، فقال: لنا جبلا طبيً أجأ وسُلْمَى، ونواحى الشّرقِ منهما، دَبُورَى سحيحةً لا يضتّفُها انتحالٌ، ولا يُوهِّنها كذَابٌ. وبقال انتحلتُ الشّيء، إذا ادَّعيتَه ولم يكن من شانِكَ. على هذا الأعشى:

فكيف أنا وانتحالى القَوَا فِ بَمَدَ لَلَشِيبِكُنَى ذَاكَ عاراً (١)
ونُحِلَ الشَّاعِرُ قصيدةً ، إذا رُويت علمه ولم تكن من قِبلِهِ . وانتصب
« غير » على أنه مصدر أكد به ما قبله ، وعلى قولهم : هذا زيد حَمَّا ، وغيرَ شَكَّ رِ . وقولُه « وتِها » أراد ولنا تياه التي هذا صفتُها وحَنْلُها من عِنا يَتِنا بِها.

⁽١) ديوان الأعنى ٤٤ والسان المقاييس (نمل) . والقواف ، من القواف ، مثل ما جاء نى قول الله : (وجفان كالجواب) ، أى كالجواب . و فى الديوان : و فا أنا أم ما انتصالى القواف ٤ .

وهى بلدة بناحية كيثرب. وقولُه « من عَهْدِ عادٍ » جَعل مِنْ بدل مُنذُ ، لأنّ مُنذ فى الأزمنة بمنزلة مِنْ فى الأمكنة ، فهو فى موضع الظّرف ، والعامل فيه حيناها . وقد ذكر امهؤ النّيس [تياء (١)] فقال :

وَتَيْمَاءُ لَمْ يَاثُرُكُ بِهَا جِذْعَ نَخْلَةً ولا أَجْمًا إلا مَشِيدًا بِجَنْدَلِ (٣)

وقال سالم بن وابصَةَ^(٣) :

القصد فيا أنت فاعله إلى التّخاتى يأنى دونه الخلق قوله «عليك بالقصد فيا أنت فاعله إلى وصلى بدلك من أسماء الأفعال . ويقال عليك كذا وعليك بكذا . والمعنى الزّمة وخُذْ نَفْسَكَ به . والقصد : والعالم الزّمة وخُذْ نَفْسَكَ به . والقصد : والسلة الأمور ، فا تمدّا ه سرّف وما انحط عنه قصور . ولذلك قبل ليس بحسيم ولا ضئيل ، وليس بقصير ولا طويل : هو قصد ومنقصد . ومعنى البيت : عليك باستقامة العلم يقة وملازمة الأعدل في الفضية مما تلايسه و تعمله ، واترك تكف ما ليس من شيمتك وصحيتك ، فإنك إن تجشمته صابر اعلى البلوى فيه نزّعَتْ نفسك قريبًا عنه ، وعُدْتَ إلى مذهبك الأول فلحقك الذّ له .
المد نزّعَتْ نفسك قريبًا عنه ، وعُدْتَ إلى مذهبك الأول فلحقك الذّ له .

يقال للمكان النَّابي بصاحِبه ولا يمكنه الاستقرارُ به تشبيهًا : هو مثل حَدٍّ

⁽١) التكلة من م والتيمورية .

⁽٢) الأجم، بالجميز الحصن . والرواية المشهورة : وولا أطاء والأطم كالأجم وزنا وممن . . (٣) الله بن وأبصة بن معبد الأسسدى : شاعر فارس من شعراء عبد الملك بن مردان ، وهو تابعى كان غلاما شابا في خلاقة عبان ، وأبوه وابصة محمال جليل ، وفد على الرسول منة تسم . الإصابة ٢٤٤ ، ٣٠٩ والمؤتلف ١٤٧ و وشرح شواهد المغني السيوطى ١٤٣ وونسبة المعرد إلى سالم عي كذلك في المؤتلف و نواحد أبى زيد ١٩١ والمبيان (٢ : ٣٧) والشعراء ونوب في الميوان (٣ : ٢٧) والتقد (٣ : ٤٢) وزهر الآداب (١ : ٧٧) والشعراء مده المحرد في حاسة المبحري ، ونسب في حاسة المبحري ، ١٤٥ والدم في عاسة المبحري ، ويدون نسبة في مجالس

السيف ، وكتَرَّن الأَعْفَر ، وحد السّنان . وذمارُ الرّجُل : ما يجب عليسه حفظه . ورجُل ذِمْرُ (1) وَذَمِيرٌ ، إذاكان مُنكَراً داهيةً . ويقال ذَمْرُ تُ الرجُل إذا حَضَضَته ، وتذامَرُ القومُ في كذا إذا تَحَاضُوا . وللمني : رُبُّ مكان ضيّي دقيق ، لا تَثْبُتُ عليه الأقدامُ ، أنا قتُ به حامياً لما يَحِقُّ علي حَمَّايتُه ، والمعونُ تَرْمُتُني والنَّفُوسُ تقطلم إلى ما يكونُ منّي ، وتتنتم أخبارى فيه وبَلائي . وقولُه « وترميني به الحَدَقُ » جعل الفعل على التوشع للحَدق ، وإنما هو للنظرين بها ، ألا ترى أنه يقالُ رماني القومُ بأبسارِهم ، وموضع وأخي المال .

٣ - فا زَلِقْتُ ولا أَبْلَيْتُ فاحشة إذا الرّجالُ على أمثالِها زَلَقُوا (٢٠) يقول: استقت في فعلى ، وتنبَّتْ في موقى ، ولم أتمثر فيا صرّفتُ القول فيه ، ولم أتزنَّى عندما حاضَرتُ به ودافعتُ عنه ، ولم أقدِم على ما يُمَدُّ سَقْطَة مني أو يَشيئنى ، إذا تُحُدُّثَ به عنى في وقت تِمكُرُ زَلَاتُ الرّجالِ في مطالمة أمثالِه من المواقف ، وتبَعْلُ دعاويهم المتقدَّمة لما يَظهرُ من عجزهم ، وسُوم استمساكهم (٣٠). وجوابُ إذا فيا تقدَّم ، والمعنى : إذا زَاقَ الرّجالُ في أمثالِه من المقامات ثَمَتُ أنا .

من المقامات ثَمَتُ أنا .

من المقامات ثَمَتُ أنا .

۲ξ۵ وقال آخر^(۱) :

إِنْ أَكُ قَصْدًا فِي الرَّ جِالَ فَإِنِّي إِذًا حَلَّ أَصْرُ سَاحَتِي تَجْسِيمُ

⁽١) ويقال أيضاً ذمر بفتح فكسر ؛ وذمر بكسرتين مع تشديد الراء .

 ⁽٢) يقال أبلاء جهده و فائله ، إذا أداه إليه . ورواية التبريزي : ٥ و لا أبديت فاحشة » .

⁽٣) كذا في م والتيمورية . وفي الأصل : ﴿ رَبُو اسْتُسَاكُهُمْ ۗ ٤ .

⁽٤) لم يرو التبريزى هــــاه الحاسة ذات البيت الواحد . وأبيت في ميون الأعجار (٤:٤) مع نسبته إلى وأولى بن سوله ٤، ولعل صوابه وأوفى بن موألة «فهر المعروف في أهلامهم .

قد تَقدَّم القول في حذف النون من أكُ . ومعنى البيت إن كان في خِلقَتي اقتصادُّ ثَمْ أَبْلِنم غايات الجِسام ، فإن غَنائى في النوائِب إذا نابت ، واهتدائى لوجوه اُلخووج منها إذا حَزَبَتْ ، يَخْتُكُمان لى مجزالة الرأى وجَسَامةِ النفس ؛ لأنَّ الرَّجُل بقلبه ولسانِه ، لا مجسِّبه وجثمانِه . وفي هذه الطريقة قولُه :

إذا كنتُ في القوم الطُّوال أَصْبُتُهُمْ بِهَارِ فَقَ حتى يُقَدِ اللَّهِ مِن اللَّهِ وَلَهُ (1) والسَّاحَة : فضالا بين دور الحتى ، وكاقيل هلي التوسُّم زَرُلَ بساحَته أمَّون،

والسَّاحة : فصالا بين دور الحمَّ ، و فا فيل هلى التوسُّع نزلَ بسَّاحتِهِ امْرْ" قيل أيضًا نَزَكَتُ بَعَفُوتِهِ خُطُوبٌ .

787

وقال عامرً بن الطفَيْل (٢) :

إ - قَضَى اللهُ أَنْ بِعضِ المَكَارِهِ إِلْنَاتَى بِرُشْدَ وَفَى بَمْضِ الْهَوَى مَا يُحَاذِرُ
 إ - أَمَّ تَعْلَى أَنْ إِذَا الْإِلْفُ فَادَىٰ إِلَى الْجُوْرِ لِا أَشَادُ وَالْإِلْفُ جَائِرُ مَنَى أَنْ تَسَكَرْ هُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ مَنَى أَنْ تَسَكَرْ هُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَصَى أَنْ تَسَكَرْ هُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَصَى مَنْهُ قَالَ غَيْرِه :
 لَكُمْ وَصَى أَنْ تُحِيِّوا شَيْئًا وَهُو شَرِ اللّهِ لَكُمْ ﴾ . وفي مثله قال غيره :
 كم فَرُحسب في مَطُولِيَّةٍ لَكَ ضَتَ أَنْنَاء النّوائِبُ وَصَلَى اللّهَ الْهِرْ اللّهِ اللّهِ اللهِ اللّهِ اللهِ اللّهِ اللهِ اللّهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللّهِ اللهِ اللهُ اللهِ ال

ويقال قضاًهُ وقضَى به . وقوله «وفى بعض الهوى» أراد به : وقفَى له فى بعض المَحَابُّ ما يُحاذِر ؛ فوضع الهوى موضع المَحَابُّ لأنَّ كلَّ محبوبٍ يصتحُبُه الهوى ، كا أنَّ قو لَه « ما يحاذِرُ » موضوعٌ موضِع الغَوَاية لـكونِهِ فَى مقابلة

 ⁽١) سيأتى البيت فى حماسية فى (ياب الأدب) منسوبة إلى أحد الفزاريين . وأنشده الجاحظ فى البيان (٣ : ٣٤٤) بلون نسبة . والتبريزى : « وصلتهم بعارنة » : الجماحظ :
 فضلتهم » .

⁽٢) سبقت ترجته في الحاسية ٢٧ .

الرُّشْدِ ، إذْ كان النَّيُّ مِن حقّه أن يُحَاذَرُ . وقوله « أَلَمْ تَفْلَى » تنبيه على مكانه من الرَّأْى ، وأنَّ ظنَّه بقومُ مقامَ عِيان غيره . وألف الاستفهام إذا افترن بحرف النَّق يقرَّرُ به فيا يَحِبُ ويَحِقُّ ، فيقولُ : أمّا عرَّفْتِ من دأْى وطبيعتى ، أنَّى لا أتبع الفير ، ولا أنقادُ لما يُجانبُ العدل ، فتى سامني ألميق مطاوعته في لا أستوفقه أبكتُ عليه ، وتركتُه وما يختارُ من الاعتساف وركوب الجور والضَّلال . وكان بجب أن يقول : لا أنتَادُ وهو جائرٌ ، فوضَع الظاهم موضع المضمَّر .

787

غزا مُجَمَّعُ بن مِلاَلِ

ابن خالد بن سالكِ بن هلال بن الحارث بن تيم الله (1) ، يريدُ بني سَمَّد بن زَيْدِ مَنَاةَ ، فلم يَهْنَمُ ورجَعَ ، ن غَزاتِهِ تلك ، فرَّ بماه لبني تميم عليه ناسٌ من تُجاشيع ، فقَتل فيهم وأسر ، فقال في ذلك :

إِنْ أَنْسِ مَا شَيْعَةًا كَبِيرًا فطالَ ما عَرِرْتُ ولكن لا أَرَى الشَّمْرَ يَنْفَعُ

قوله « ما شيخاً » ، ما زائدة للتأكيد . يقول : إن صرتُ شيخاً طاعناً فى السّنّ ، ضارِعًا لمنابة الدهم ، مُهدِقاً ليسهامِه ، مُقرّعًا بلياليه وأيّامِه ، فحقُّ ذلك واجب ، لأنّ من يَهِشْ بَكْبَرَ ومن يَكْبَر يَهْرَم ، وطولُ العمر لا يُجْديى إذا كان مؤدّاهُ إلى الضّّمف ، وقصاراه للوت . وقوله « طال ما تمِرث » يجوز أن يكون ما مع الفعل فى تقدير المصدر ، ويكون حينئذ حرفاً عندسيبويه ، والتقدير :

⁽١) زاد السبستانى بعساء فى المعمرين ٣٣ : « بن ثطبة بن مكاية بن صحب بن على ابن يكر بن وائل . وذكر السبستانى أنه عاش مائة سنة وتسع عشرة سنة فقال هذا الشعر . وانظر الخزانة (٤ . ٣٦٠ – ٣٦١) .

فقد طال عمرى . وهلى هذا أيكتَبُ طال مُنفصِلاً من ما . ويجوز أن يكون ما كانة النمل عن العمل ، ونحُورَ بَا كانة النمل بعدُ ، كانة النمل عن العمل ، ونحُورَ بَا له من بابه ، ولذلك جاز وقوع النمل بعد أن وإن كان الفيفل لا يدخُل على النفل ، وعلى ذلك أيكتب طال متصلاً بما لأنة منه ومن تمامه . ومعنى عَمِرْت : بَقِيتُ وحَبِيتُ . والنُمْر ، قال الخليل : هو الحياةُ والبقاء ، ومنه لتشرُ الله . وقولُ الشاعر (1) :

وَعَرْتُ حَرْتًا قَبْلُلَ تَجْرَى دَاحِس ۚ لَوْ كَانَ لِلنَّمْسِ اللَّجُوجِ خُسلُودُ يتهد لذلك . وقولُه « لا أرى المُرْرَ » أراد اتصال المر وطولة ، فذف المضاف وأقامَ المضاف إليه مقامَه . وذكر بعضهم أنَّ أيا تَمَّام أخطأ في قولِه : مَا لِأُمْرِينُ خَاضَ فَيَحُرُ الْهَوَى نُحُرْ ۚ إِلَّا وَلَلْبَيْنِ مِنْهِ السَّمْلُ وَالْجَبَــلُ لأنَّ العُمْرَ اسمُ مُدَّةِ الحياة بأسرها لا يتبِّقُض ، فكما لا يُقال ما لزيِّد رأسٌ إلاَّ وفيه شَجَّةٌ '، كذلك لا يقالُ ما له عُمْرٌ إلاَّ وهو قصير . قال : وليس قولهم : ما لَهُ عَيْشُ إِلاَّ مُنفَّصٌ ، ولا حياةٌ إِلاَّ مكدَّرةٌ ، مثلَ قولك ما لَهُ عُمْرٌ ﴿ إِلاَّ قَصير . لو قُلْتَهُ ، لأنَّ عيشَ الإنسان ليس هو مُدَّة حياتِه بأسرها . ألا تُرَّى أنك تقولُ : كان عَيشي بالعراق طيّبًا ، وكانت حياتي (٢) بمصر لذيذة ، ولا تقول كان تُحْرى . والذي قالة هذا المعترض على أبي تَمَّام يبطله ما حكيتُه عن الخليل في تفسير العُمْر ، والبيتُ الذي أنشدتُه . ألا تُرَى أنّ قوله ﴿ عَرْتُ حَرْسًا قبل مَجْرَى دَاحِسٍ » يقتضى تبعيض عره ، إذْ كان ما بعدَهُ من عُمْره قد أَفْرَدَه هما قَبْلَه ، وإذا كان الأمر على هذا جاز أن يقال : كان مُحْرى قبلَ يَجْرَى داحِسِ أَطْيَبَ مِن عُمْرِي بعدَه . وفي القرآن : ﴿ فقد لَبِثْتُ فِيكُمْ نَحُرُ ا ﴾ أي بعض عُمري ، فذف المضاف .

⁽¹⁾ هو لبيد، كا في المسرين ٦٣.

⁽٢) هذا ما في م والتيمورية . وفي الأصل : ﴿ رَكَانَ عَيْثَى ﴾ .

٣ - مَضَتْ مِائَةٌ مِن مَوْ الِدِي فَنَضَوْتُهَا وَخَسْ نِبَاعٌ بَعْدَ ذَاكَ وَأَرْبَعِ اللَّهِ

هذا تفصيل لما أجمله من كَبْرته . يقول : أنت كُلِّ مائة سنة من ميلادى فألنيتُها أن موالدي على مائة سنة من ميلادى فألنيتُها أن حَلَقْهُما واستبعتُ بَعِدَها تِيسًا تُوالتُ ، فَلِي عُدْر في ضَمَّف بَطُهر ، أو كَنتَل بَلْحق ، إذ كنتُ غابِرَ لِذَات فَنُوا ، ومتمرَّقَ أعوام بادَ أهلُها فَنَسُولًا . قولُه ﴿ فنضيْتُها » يُروَى ﴿ فَنضوتُها » . ويقال نَضَا أعوام بِادَ أهلُها فَنَسُولًا : قولُه ﴿ فنضيْتُها » يُروَى ﴿ فَنضوتُها » . ويقال نَضَا ثَمْ بَدُ يَشُولُ وَيَنْضَى إذا نَزَعَه ، لقال . على هذا قول امرى القيس :

* فَجْنْتُ وقد نَضَتْ لنَوْمٍ ثِيابَهَا(٣) *

وبقال نَضَى سُيْمَةُ وانتَضَى بمعنَى . وقوله « بعد ذاكَ » إن قيل لم كم كَم عَقُلُ بعد تلك ، والإشارة إلى قوله مائة ؟ قلت : لم يُراع تأنيث للذكور وتذكيرَه ، بل أراد ما ذكرتُ . على ذلك قول ذى الرُّمَّة :

وَسَيَّةُ أَحْسَنُ الثَّقَلَيْنِ خَدًا وسالِفَةً وأَحْسَــُنُهُ قَذَالاً الْالْقَاقُ وأَحْسَــُنُهُ قَذَالاً الالآترى أنه لم يَقُلُ وأحسَنُهُما . وقولُه « وخَسُّ تِبَاعٌ » يقال تَبِحَ يَباعًا ، أى زِلاء ، يُباعًا ، أى زِلاء ، ويقال أيضاً رميتُه بسهمين تِباعًا ، أى زِلاء ، وتاباعًا ، أى زِلاء ،

٣- وخَيْلِ كَاسْرَابِ القطَاقَدْوْزَعْتُها لَهَا سَبَلٌ فيسه للنِيَّةُ تَلْحَ⁽¹⁾
تذكَّر بما كان منه عدد تَمَالِي سِنَّه وتَناهِي عُمرِه ، ما كان منه في رَيْمَان
شبابه ، وعدد استكان قواتِهِ وتَرابي الأحداثِ به ، فيقولُ : رُبَّ خيل تمتد

 ⁽١) رواية الممرين : ه وعشر وخمس بعد ذاك ه . وهذا يوانق ما زعموا أنه عاش .

 ⁽ ٢) فأنيبًا ، بالنين المعيمة ، كذا وردت في جميع النسخ . وفي الخزافة حيث نقل عن الم زوق وفأنفيها » بالفار . ولعلها وفألقيها » .

⁽٣) ميزه : « لدى الستر إلا لبسة المتغشل «

^(؛) السبستاني : و فيارب خيل كالقطا ،

وتتواكى مبادرة إلى المُنتَقى، وتسترسل استرسال فرق القطاعند الدفاعها الورد، أنا مبنّه وهم والسّبَل: المَعَل ورده النا المنتها وهما وهم والسّبَل: المَعَل ورواه بعضهم: « لها أسّل » وهى الرّماح. وقوله « قد وَزَعْتُها » بجوز أن يكون معناه كَنْفَتُها عن التعبيّل ، وبجوز أن يكون قسّتُها المتعبيّة أو الفارة ، الآنه يُقال وزَعْتُ الشيء ووزَعْتُ الشيء ووزَعْتُ النا مُعنال ، وقوله « قد وَزَعْتها » من صفة الخيل ، الأن جواب رُبّ فيا بعده ، والماستيل في مَوضه الحال ، وقوله « فيه النيّة » من صفة السّبَل ، ويوله المال والله عليه الفارف .

﴿ ثَمْهِدِتُ وَغُنْمٍ قد حَوَيْتُ ولذَّةٍ أَتَيْتُ وماذا التَّيْشُ إِلَّا التَّمَتْعُ (١)

قوله « شهدتُ » جواب ربّ ، فيقول: رُبَّ خيلٍ على هذه الصَّفة حَضَرتها مُدَرِّما هُما ، وربَّ الذَّة أنيتها ويلتُ مَمَال مُدَرَّما هَا ، وربَّ الذَّة أنيتها ويلتُ مَمَال منها . ثم أقبلَ كالمتنقبُ إلى غيره ، فقال: وما التميشُ إلا التمتع بهذه الأشياء . ارتفع ه التيشُ » على أنَّه عطفُ البيان إنداً ، لأنه جَمل العيش كا لحاضر ، فأشار به إليه وإن كان القصدُ إلى الجنس ، والتمتع : الانتفاع بالشيء زمانًا طويلا ، ومنه مَتَم النَّهارُ : ارتفع ، واستعتمتُ وامتتَتَتُ وتمتَّت بعني .

وعاثر مَ يَوْم الْهُيَّةِ، ارْأَيْتُهُا وقدْ ضَمَّها من دَاخل الخِلْبِ يَجْزَعُ (٢)

يقول: ورب امرأةٍ فى هذا اليوم لتمكنُّن الخوفِ منها ، وتَمَلُّكُ الجزَعِ قلمها ، رأيتُها تَمْثُرُ لوجهها ولا تستقيرِ فى مشيها ، مُحَافَّةَ السَّبَاء لهـــا ، وقد صَمَّها تَجْزَعٌ ، أى استولَى عليها الحزنُ والقلقُ ، حتى صار يضتُها إليه ولا يدعُها لغيرٍ ه .

⁽١) السبستاني: وأصبت وماذا العيش إلا تمتع ي.

 ⁽٢) ياقوت : والهيما : اسم موضع كانت فيه وقعة لبنى تيم الله بن ثملبة بن عكابة له
 مل بني مجاشم a . وأنشد هذا البيت والبيبت a . a .

وقولُه « من داخِلِ الخِلْبِ « تَبِيَّنَ ؛ منشأَ الجزَع ومقرَّه ، والخِلْبُ : حجاب القلبِ ، ومنه قولم : خَلَبَتِ للرَّاةُ فلانًا ، أى أصابت خِلْبَه بلطفها و خَدَعَتُهُ ، خَلْبًا . ثم يقال : هو خِلْبُ نساه ، كما يقال هو زيرُ نساه . وهذا على طريقتهم فى النَّمْض والنَّقض وما أشبههُ .

إِنَّ الْمَاكُلُ فِ الصَّدَّدِ لَيْسَ بَبَارِحِ شَجَّى نَسُبُ والْمَيْنُ بَلِمَاء تَدْمَمُ يُحِوزُ أَن يَكُونَ قُولُه ﴿ لَمَا عَلَلْ » في موضع الجرِّ على أن يكون صفة لما رَقَ ، ويجوز أن يكون في موضع المفعول الثانى لقوله رأيتُها: وأصل القَلَل هو الماء يَجرى بين الشجر ، فاستماره لما تداخلها من الشَّجَى ، وقال الخليل : الفَلُلُ : تَنَكُّ لُلُ الله بين الشجر ، والفَلْقَلَة : سُرْعة السير ؛ ومنه رسالة مُمَافَلة أى محمولة من بلد إلى بلد ، ورواه بعضهم (١) ﴿ لما غُللٌ » بضم النيت ، جعم غُلّة . ولو كان كذا لقال ليست ببارحة (٢) . ومعنى ﴿ ليس ببارح » أى ليس بزائل ، وموضع قوله ﴿ شجَى نَشِبُ » رَفَح على البدل من عَلَل ، وربيدُ فلان بَرْنَا في موضع الحال ، ولا ينشَبُ المَّيْدُ في الحِيلة ، وفي الكلام المروى : نَشِبَ فلان مؤسّم الحال ، ولا المن مؤلّم ، وربيدُ فلان مؤسّم الحال ، ولا المن في الول فيه ليتعلّق بذى الحال ، والعامل فيه قولُه شَجّى موضع الحال ، ولا كان في الجُنلة ضجر لكُنتَ في دخول الواو وسقوطه بالخيار ، إذ نَشَبُ . ولا الفيمير بُمِنَّنُ مِن الحال ما يُمَلّقُه الواو .

٧ - تقولُ وقداً فْرَدّْتُها من حَلِيلها تَمَسَّتَ كَمَا أَتْمَسْتَنِي بِالْمُجَمِّعُ
 قوله « تقول » جواب رُبّ . والْرَادُ : رُبّ عاثرة هذه صَقَتُها في يوم الهُيّيَا

⁽١) هو أبو هلال كا نص التبريزى .

 ⁽ ۲) التبريزي بعد أن ساق هذه الرواية و ليس ببارح ، أي بارحة ، فذكر لأن المؤنث غير حقيق .

قالت لى بعد أن سَبْيْتُهَا وفوَّقتُ بينها وبين زَوجِها بالقَتل سَقَطْتَ لوجِيكَ ، ولاانتكشت من عَثْرِيك با تُجَمِّم ، ولحقك الانكسار والنَّكْس كَا أَلْحَقَّهُما بي . وُشِّي الزُّوجُ حليلا والمرأة حليلةً لأنَّ كلَّ واحد منهما يَحُلُّ مع صاحبه .

٨ – نَقُلْتُ لَمَا بَلَ تَمْسَ أُخْتِ مُجَاشِيم وقَوْمِكِ حَتَّى خَدَّكِ الْيَوْمَ أَضْرَعُ يقول : أَجَبْتُهَا بأن قلت بل التَّمْسُ لك ولقومك حين ضَيَّمُوكِ ، وفَعَلُوا ، ما أدّى وبالله إلى أن صار خَدُّك اليومَ ضارعاً ، وجدُّك سافلاً . وقوله « بل تَعْسَ أَخْتِ عِاشِمٍ ، تَدَارَكَ بِبَلْ دعاءها عليه فنقَّلَهُ إلها ، لأنَّ بل الإضراب عن الأوِّل والإثبات للثاني . وأُجْرَى تَمْساً في الإضافة تجرى وَّوَيْكَ ، وذاك أنَّ المصادر التي قد اشتُقَّ الأفعال منها إذا دُعي بها تُستعملُ اللام لا غير ، تقول : تَبُّ لزيْدِ وخُسُرٌ لَمَمرو . وما لم يُشتَقُّ الفعلُ منه وهو وَبْلٌ وَوَيْحٌ وَوَيْسٌ إذا كان معها اللام رُفعتُ وصارت باللام بُعَلّا ، و إذا أفر دَت عن اللام أَضِيفَتُ ونُصبت. تقولُ وَبْلُ لزْ يدِ وَوَيْحٌ لَمَهْرِ و فاتراءُ ، وويلَ زَيْدٍ وويْحَ عَمْرِ و فَتَنصِبُ. وهذا الشاعر قال : « بل تُمُسَ أَخْت نُجَـاشع » فأجراه تَجرى وَيْلَ الفَمْلُ يُشتق منه . وُنجَاشم : قبيلة . فقال أخْتَ مجاشم كما يقالُ با أخا بَكْر ويا أخا تميم، و ﴿ أَضْرَعُ بمعنى ضَارِعٍ . وُيقال خَذُّهُ ضَارِعٌ ، وجَنْبُهُ ضَارِعٌ . والفُّر اعة : الاستِفالُ في خضوع . قال الهذليُّ (١) :

* لشانيثك الضَّرَاعَةُ والكُلُولُ (٢) *

٩ - عَبَأْتُ له رُمْعًا طويلا وألَّةً كأنْ قَبَسٌ يُمْـلَى بها حين تُشْرَعُ أخذ يبين كيف تمكّن من قَتْل زوجها، وماذا أعدُّ من السلاح له . ويقال:

⁽١) هو ساهدة بن جؤية . ديوان الهذليين (١: ٢١١).

ه ألا قالت أمامة إذ رأتني ه (٢) صدره:

عَبَأْتُ الخَيلَ وَعَبَّأَتُهَا ، إذا هِيَّأَتُهَا للحرب ، وعَبَّيْتُهَا أيضاً . وعَبَأْتُ الطَّيبَ وللماد : هَيَّاتُ له رُمِعًا طويلا ، وسَناناً لَيَاعًا بَرَ اقاً ، كأنما لا غير . وللراد : همَيَّاتُ له رُمِعًا طويلا ، وسَناناً لَيَاعًا بَرَ اقاً ، كأنما أينلَى به نار إذا أشْرَعَ للطَّمن . والألَّةُ : تُستمعل في الحرية وتشتهر بها . وأصل الأليل البريق . والمراد يها هاهنا الشنانُ كما ذكرت . وقولُه « كأنْ فَبَس يجوز فيه الرَّفع والنصب والجرّ ، فإذا رفَّت قَتْلَى الضير ، بريدُ كأنها فَبَس يُعلَى بها حين أشرِعَتْ . يريدُ كأن تُختَفَّ : النار . ومن نَسَبَ فلأنهُ أعمل كأن تُخفّفة عَلَى بها ، ويكون الخَبَرُ ليغلَى بها . ومن عَمَل المَّذَة وأعل أنْ قبل بها . ومن بَرَد أن قولهِ : لمّا أن جَدُ فَقولهِ : لما أنْ والله أنْ لو حِثْنَنى لأ كَرَمْتُكَ ، بريد والله جَنْنَى .

 ⁽١) هذا ما ن م والتيمورية . و في الأصل : ورمني عليها و سني علاما » . و الكلام من مبدأ "
 د كم ، و هو التكثير » إلى « في ضده » من شرح البيت الأول من الحياسية التالية سائط من م .

137

وقال الأَخْنَسُ بن شهاب(١) :

أَمْسَى فى بِالَّدِ مُقَائَةً يُسَائِلُ أَطْلاَلاً لَهَا لا تُجَاوِبُ^(٢)

يُروَى ﴿ فَى بِلادِ مُقَامَهُ ﴾ والمُراد: من أَمْسَى مُقَامُه فى بلادٍ مسائلاً أَطلالاً لتلك البلاد . فَمُقامه اسمُ أَمْسَى ، وخبره فى بلادٍ . ويُروَى ﴿ بلادٍ مُقَامَةٍ ﴾ على الإضافة ، ويكون اسم أَمْسَى ضمير ﴿ مَنْ ﴾ للستكنَّ فيه . والمُقامَةُ : الإِقَامَةُ ، والمُقامَةُ : الإِقَامَةُ ، وللهُ الله أَمْسَى فَ بلادٍ إقامة ، أَى بلاد مُستصلَحة للإقامة مستوطّنة . و لا يُسائلُ ﴾ على الرَّوابتين فى موضع الحال . وكما بُقال هو بَلَدُ مُقامةٍ ، يقالُ فى ضِدَّه هو بَلَدُ مُقامةٍ ، يقالُ فى ضِدَّه هو بَلَدُ قُلْمة من الأرض اختُط فى الوَّام الراحِز :

* قد تَوَكَ البَرْنَيُّ فَاهُ بَلْدًا *

أى لا أسنانَ فيه . وقولُ الآخر (٢٦) :

عَمرَفَ الدَّيارَ تُومُّمًا فاعتَادَها من بَعْدِ ما شَمِلَ البِـلَى أَبْلاَدَها ومعنى البِّـلَى أَبْلاَدَها ومعنى البيت : مَن كان الوقوفُ على ديار الأحبّة من همَّـه ، فأَمْسَى مُقامُه في بلاد مُسائلًا أطلاًلاً فيها لا تجاوِبُه ، فأسرى كَيْتَ وَكَيْتَ⁽¹⁾ . وجواب الجزاء في بعده . وقد منَّ القول في حذف النون من بَكُ .

⁽۱) هو الأعنس بن شهاب بن شريق بن ثمامة بن أرقم بن غم بن حزابة بن الحارث ابن عمر بن حزابة بن الحارث ابن عمر بن أسلمة بن وكائل . وهو قارس السماج ، والسما أين نمير بن أسامة بن وكائل . وهو قارس السماج ، والسماح أخرسه . وانظر الاشتناق ٢٠٣ والأمالي (٣: ١٨٥) ، وهو شاعر جاهل قبل الإسلام يدهر . شرح الأنبارى للمنضليات ٤١٥ والمنزانة (٣: ١٦٩) . وقصيدة هذه المقطوعة برتم ١١ في المفضليات .

 ⁽٢) هذا البيت لم يروه المفضل .
 (٣) هو عدى بن الرقاع . اللسان (بلد) .

⁽٤) الكرلام بعده إلى أول شرح البيتين الأخيرين من الحياسية ٢٤٩ ساقط من م . ومن هنا تبدأ المدارضة على نسخة (الاله لى) التي أشر نا إليها بالرحز (لى) .

الفاء مع ما يمدّهُ إلى صدر البيت الذي يليه جواب الجزاء ، كأنة قال: فلهذه المرأة منازلُ أنا وقفتُ بها ، وقضيّتُ حَقَّ الهَوَى فيها . والمدنى : مَن كان الوقوف على الدِّيار من دبنه في الهوى ومذهبه ، حتَّى صار يُسَائل ما لا يُجيب ، فلي في الوقوف على ديار ابنة حِطّانَ ما يزيدُ على كل مذهب ، ويتَّى على كل عادة . وقولُه «كا كنّق المُمنوانَ » من صفة للنازل ، ويروى « المُنيانَ » و « النُلوان » . فأما النُلوان فهو فُمُوال من عَلَنَ الأسمُ ، الى ظهر . وأمّا عُنوانٌ فهو فُمُو ال من عَلَنَ الأسمُ ، الى ظهر . وأمّا من عَنَّ له كذا ، أى عَرضَ . وأمّا عُنيان فهو فُملانُ من عَنَاهُ كذا بَفيه . وفي هذا القدر من الكلام في هذا الموضيع كفاية إذ كنّا قد بسَطْنا القولَ في شرح كتاب الفصيح . وكان الواجب أن يقول كمُنوان للكلام تحقيقًا التشبيه آثار الديار بالكتابة مألوفٌ في طراقهم ، لكنه طَوَّلُ الكلامَ تحقيقًا التشبيه ، فصار ظاهمُ ، كأنه شبّه الآثارَ بتنسيقِ الكاتب خَطَّه إذا عَنُونَ كا كاتب خَطَّه إذا عَنُونَ كا كاتب .

هَبَمْنَ بَمْنَ رُهَاطِ واعْتَصَبُنَ كَا يَشْقِي الْبُذُوعَ خِلالَ الدُّورِ نَضَّاحُ اللهُ وَلَدَ دَخَلَتْ فَ السَّراب مِجُدُوع نَضْلِ مُستَيّةٍ فَى السَّراب مِجُدُوع نَضْلٍ مستَيّةٍ فَى أَصولها المَّاه ، فجاء ظاهِمُ ، كَأَنَّهُ شَبّه الإبل بَسَقَى النَّضَّاح العجذوع ؟ لأنَّ معنى كما يَشْقى كتديق .

٣ - وَقَفْتُ بِهِا أَبِكِي وأَشْقَرُ سُخِنَةً كَا اعتادَ تَحْوَمًا بِخَيْبَرَ صَالِبُ^٣

⁽ ۱) المفضليات : « لاينة حطان بن عوف ه .

 ⁽٢) هو أبو ذريب الحال . ديران الحالين (١: ٢٤).
 (٣) بعده منه التبريزي ، ولم يرو في المفضليات :

خليلً عُوجًا مَن نَجَاد ثِمِلَةٍ عليها فَتَى كالسَّيف أروعُ شاحبُ (١١ - حامة - تن)

يقول: وقفتُ بهذه الأطلال مقيا بها رَسْمَ من ثَبَتَ عَهْدُه في الهوكى مه ولم ينتِره تقاذُفُ الأحبّة والنّوى ، ومظهرًا الناتُهَ والتحديثر في إثر ما تقادَمَ من أيّام الوصال بالبُكا ، وقد أَبْطِنتُ جَوَّى اهتادنى منه حُقى سَيْحُنَت منها بَشَرَقى ، وحُمَّت لها روحى ومُبجى ، كا يعتاد الصالبُ — وهى الحبّى التي ممها صداع — محمومًا مجتبر . وإنما قال ذلك لأنّ خيبر نَحَتَة ، وحُمَّاها موصوفة بالشدة . ويقال في للثل: «صالبي أشَدُّ من نافضك » . وحَمَى الأصمَى أن أعرابيًا تُقلَت عليه مُؤنّ عياله لمَكْرَتهم ، فحدَّثَتْه نفسُه بأنه لو نَقلَهم إلى خَيبر أيقتهم وبازُه ، وأثر فيهم بالتقليل صالبُه ، وأورَدهم خَيبر ، وأنشأ يقول : ومُحَكى حُرير ، وأنشأ يقول : ومُحَكى حُرير المَسْدَدي هاك عَلِيل عَلَيْ عِلَى المُعْرِد ومُحَكى عَلَيْ عَلِيل عَلَيْ عَلَيْ عَلِيل عَلَيْ عَلِيل عَلْهُ عَلِيل عَلْهُ عَلَيْ عَلَيْ وجدًى عَلَيْ وجدًى عَيبر ، وأنشأ يقول : ومُحَكى حُرير المَّدير المُعْرَدي هاكُ عَلِيل عَلْهُ عَلِيل عَلْهُ عَلَيْ عَلَيْ وجدًى وحَدَى

وباكِرَى بصالبٍ وَوِردِ أَعانَكَ اللهُ عَلَى ذَا الْبَلْنِــــدِ فَحُثُوا بأَجْمِهِم وسَلُوا، ثُمَّ تَلِف هو من بينهم .

وقوله « وأَشْعَرُ سُخِنَةً » يُروى بضم السين وكسرها. فالشَّخَنةُ كَالْخَمْرة ». والسَّخَنةُ كَالْجِلْسةِ . ومعنى أَشْمَرُ جُمِيل شِمارى . والشَّمار : ما بَلِي الجسدَ من الثياب ، وتُوسُمَّع فيه فقيل أَشْيرَ قابي هَمَّا . ويقال شَمَرْتُ للرَّأَةَ ، أَى نِمْتُ معها في شمارها .

﴿ حَلِيلاًى هَوْجَاهِ النَّجَاهِ شِيلَةٌ وذُو شُطَبِ لا يَجْتَوبِهِ الصاحِبُ مَوْضِع قولهِ ﴿ وَقَمْتٌ. مَوْضِع قولهِ ﴿ وَقَمْتٌ. مَوْضِع قولهِ ﴿ وَقَمْتُ مَا الحَال من قولهِ ﴿ وَقَمْتُ مَا الحَال مَا وَخُلُ الواو العاطفة لأنه يُمِلِّقُ من الحَال بالأَوْل ما يسلِّقه الواو. وممنى قوله ﴿ حَوْجَاهِ النَّجَاءِ ﴾ ناقة ﴿ فَى نَجَامُها وسرعة مَرَّجاه النَّجَاء ﴾ ناقة ﴿ فَى نَجَامُها وسرعة مَرَّها هَوَجُ واللهِ () وقد ﴿ وَقَلْ اللهِ اللَّهَا عُورَةٌ واللهِ () وقد أَوْرَجُ اللهُ اللَّهَا لُهُ عَدْوٌ واللهِ () . وقد أَمْ أَمْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَدْوٌ واللهِ () .

 ⁽١) من شواهده قول تأبط شراً في المفضلية الأولى :
 حتى نجوت ولمسا ينزهوا سلبى يواله من قييص الشد غيداق

تجاوزوا هذا الحدّ حتى قالوا غبارٌ مجنونٌ ، وزِمامٌ سَفِيه . والشَّمِلَةُ : الخفيفة . وقوله « وذو شُطّب » أراد به سيفاً ذا طرائق . « لا بجتوبه » أى لا يمكرَّكه متحمَّلُه لجودتِه . وهذا الكلام إشارةٌ إلى أنّ أصابَه خَذَلُوه ولم يروا مساعَدتَه فى الوقوف على الدار .

ه-وقد عِشْتُ دَهْرًا والنُّوَاةُ تَحَابِتى أَلنكَ خُلْسانى الذين أَصاحِبُ
 ٣-قَرِبنَةَ مَن أَسْنَى وَثُلَّدَ حَبْلَهُ وحاذَرَ جَرَّاهُ الصَّدبقُ الأقاربُ(١)

يذكر ماتماطاه من التبطالة أيام صياه ، فيقول : بقيت زماناً فيا مَفَى من عُمرى طويلا مُتباعد الأطراف ، والذين أصاحبُهم وأوثر معاشرتهم أهل الدّواية ، وأرباب البطالة والخسارة ، لا أواخي غيرتم ، ولا أصالح سيوام . والعسّعابة مصدر كل الأصل [وَصف به الخلصان أيضاً مصدر كالكّفران والشّكران في الأصل 7 والدّك صناح أن يقع الواحد والجيع . يقال فلان خالِصتى وخُكُمانى ، إذا خَلَصَت مُودّتُه . قال :

وعاش صافية الله وخُلْصانا

ويقال : هؤلاء خُلصانى ، أى أخلِانى . وقوله « الذين أصاحب » أراد أصاحبُهم ، وحذف الضمير استصالة للاسم بصلّتيه . وقوله « قرينة من أسنى » فالفرينة أطفّت الهاء به لأنه جُمِل اسماً ، فهو كالتبليّة والدَّبيعة . ومعنى أسنى أشنى : دخل فى السَّفاء . والسَّفاه ممدود : السَّفة ، والرَّجُل سَنِيْ . ومعنى « قُلدَ حَبْلة » خُلِّ واختيارَه ، وأصله فى البعير إذا أرسل فى الرحَى وجيل زمامه على عُقيقه ليتصرف كا يشاء ، ثم مُنفل إلى من وُعِظ كثيراً حتى أهمِل أمرهُ تبرُما به . ويقال أيضاً : ألتِي حبله على غارِبه ، فى هذا المنى . ومنى « وحاذر جَراه

 ⁽١) هذا البيت لم يرد في المفضليات .
 (٢) التكلة من ل والتيمورية .

الصــديقُ الأقاربُ » ، أى تبرَّهوا منه خوفاً من جرائره التي يَجديها عليهم . وكانوا يُستُون مِثْلَه النَّخليم . وعلى هذا قولُ الشَّنفرَى فَى صفة نفسه :

طَرَيدُ جِناياتُ تَيَاسَرْنَ لَعَمّه عَفِيرِتُهُ لَا يَّا بَمَا حَنَّ أُوَّلُ وَهَذَا مِن وَهَذَا مِن الْمِيرِ (٢٠ . وهذا من ومنى تَيَاسَرْن [لحدُ (٢٠] اَنَشَشَنَ ﴿ لحدُ أَن والجُم . والبيت النانى شَرْحُ لَقُولُهِ ﴿ وَالنُّولَةُ صَابِتَى ﴾ و يُفيدُ من نهايات الذَّيِّ ما لا يُستفاد من ظاهم و ومُطْلَقه .

٧- فأدّبتُ عَنَى ما استَمرتُ من الصّبَا فليمال عندى اليوم راع وكليب السرترى رائدات النّفيل حول بيُوتنا كيفرى الحِجاز أعرزَ نها الزرائب يقول: رفضتُ الآن ما كنت أفْسُرُ وقتى عليه، وأصرف هي إليه، من سلوك طرائق الجهل، والجرى في ميادين اللّهو، واستَبَمَرتُ حتَّى عَرَفتُ من الرّشاد ما حملني على ردِّ مستمار الني ، واطر اح السمسماد البطل ، فصرت أحفظ من المالد ما كنتُ أضيّعه ، وأصعبُ من الخرَّم ما صرتُ أخلَّهُ ، عَقق وأصعبُ من الكَدّة للحوادث ما بَقيتُ أهيله وأفرَّق . وقوله «أدّيتُ عَنَى» حَقق بدخول عن أنَّ للمؤدِّى وجب عليه . ألا ترى أنّه لو قال أدّيتُ كذا من دون بدخول عن أنَّ للمؤدِّى وجب عليه . ألا ترى أنّه لو قال أدّيتُ كذا من دون عن جَاز أن يكون لفيه و أدى ما أدَّى ، والجاز أن يكون لفيه . ولأن معنى اذبت عنى نَعْنى ، وقوله « فليمال عندى اليوم راع وكاسب ، أدّبت عنى نَعْنى ، وقوله « فليمال عندى اليوم راع وكاسب ، أدّبت عنى أنه ومؤتنفها . ولم يُشِر بقوله « اليوم ، إلى وقت مُمين ، لأه أداد حاضر الأزمان ومؤتنفها . ولم يُشِر بقوله « اليوم ، الدوم على فاراً الدات المُعْنى هاراً الدات المُعْنى هاراً الدات على الله والموات المؤلى المؤلد « اليوم ، والموات المؤلى هاراً الدات عنه الله أداد حاضر الأزمان ومؤتنفها . فأما قوله « تركير المذات المؤلى هاراً الدات المؤلى هاراً المدات المؤلى هاراً الدات المؤلى هاراً الدات المؤلى هاراً الدات المؤلى هاراً الدورات المؤلى هاراً الدورات ها وله المؤلى هاراً الدورات ها وله المؤلى هاراً المؤلى هاراً المؤلى هاراً المؤلى هاراً المؤلى المؤلى

⁽١) التكلة من ل . `

⁽٢) كالمك في ل والتيمورية . وفي الأصل : ﴿ مَنَ اليَّسَرِ ﴾ .

⁽٣) كذا في ل والتيمورية . وفي الأصل : ٩ واطواد ي .

المختافات ، ومنه المَثَل : « الرّ الدلا بَكَذِبُ أَهْلَهُ » . وللُواد أنّ الذي يرتبطونه من المسال ويقتنونهُ الخيسلُ ، لا الإبل والننم ، وأنّها تختلف فيا بين بيوتهم المكثرتها ، لأنّهم عَزّ اون وأربابُ غارات ، فخيولهم مربوطة الانتية لئلا تبهُذَ عنهم أوانَ الحاجة لقصد أو مثم ؛ وهي في اختلافها وكثرتها وتردُّوها بين البيوت كميزى الحجاز وقد ضاف عنها عايشها ومرايضها ، وقوله «كميزى الحجاز في موضع الحال من ترى ، وأعُوزَتُها في موضع الحال بما دلّ عليه الكاف من قوله كميزى ، والأجود أن يُضْمر مها قد ليقُرب بناه الماضي من الحال ، والتقدير تراها مشابهة لمرى الحجاز وقد عَرِمَتْ محابسها ، فهي تروُدد ، وفي هذه تراها مشابهة تراكه بن الحوائب :

يَشُدُّون أَبُوابَ الْقِبَابِ بضُمَّرٍ إِلَى غَنَنِ مستوثِقَات الأَواصرِ والزَّرْبِ والزَّربيةُ واحد، ويقال أَعْوَزَهُ الدَّهرُ : أَفْقَرَهُ . وأَعَوَزَ الرَّجُل: ادت حاله .

٩-- قَيْنَبَةْنَ أَخَلَابًا ويُصَبَحْنَ مِشْلَهَا فَهُنَ مِن التَّفْدَاء قُبُ شَوَازِبُ يُعْلَمُ مَنْ النَّفْدَاء قُبُ شَوَازِبُ يُعْلَمُ عَلَى المَّقْدَة عُبَوقًا ، والصَّبُوح والشَّمُور ، والشَّمُور ، والشَّمُور ، فيجوز أن يريد أنها تمدّى في القرَّ تَيْن () ، ويكون (أحلابًا » بمدى أشواط وأطلاقي . يقال احلبُ فرسك قرناً أو قرنين ، واخْلَبُها أَخَلابًا وحَلَبات . ويشهدُ لهذا قولُه (فَهُنَّ من التَّمْدَاء قُبُ شُوازِبُ » . وتحقيق الكلام أنه جُمِيل صَبُوحُهُنَ وَغَبُوتُهُنَ أَن أُعدِيتُ في أول النَّهار وآخرِه لَتَضْمُر ، كا قالُ أو تُمَا عَلَم أنه أول النَّهار وآخرِه لَتَضْمُر ، كا قالُ أو تَمَام :

تعليقها الإسرائج والإلجمائم (١)

⁽١) القرتان : النداة والعثبي ، وذلك لمسا فيهما من البرد.

⁽٢) صدره : ه يسواهم لحق الأياطل شزب ه

وكا قال غاده (():

* فإنَّ الْمَدَى رَحْلَةٌ فَرُ كُوبُ (٢) *

والتَّنديةُ : أن تُرْعى في الورْد بعد السَّقي شيئًا ليُعْرَض عليها للاء أا نيةً . وبجوز أن يريد أنَّها تُسْقِي اللَّبنَ غُدُوًّا وعشيًّا ، كما قال :

* نُطْمِمُ اللَّحْمَ إذا عَزَّ الشَّجَرُ (١) *

يريدُ باللَّحْمِ اللَّبن ، وكما قال الآخر (١)

* أَيْعَطَى دَوَاء قَفِيُّ السُّكُن مَر بُوبِ(٥) *

ويكونُ الأحلابُ جمَّ حَلَب، مصدر حَلَبْتُ، وللراد به المَعاوبُ فجمعه لاختلافها . ويكون قولُه « فَهَنَّ من التَّعداء » كلاماً مستأنَّفاً ، والمني أنَّبا تُصْنَعُ وتُضَمَّرُ ، فَتُتَفَدُ بَكُلِّ ما يُصلِحُها و يُقوِّبها ويموَّدُها الجرَاء . والذُّبُّ : جمع أُقَبُّ وقَبَّاء . والشُّوازب : الضُّوامر .

• ١ - فوارسُهَامن تَغْلِبَ ابْنَةِ واثل مُعَاةً كُمَاةً لَيْسَ فيهم أشائي

قوله ﴿ مِن تَغْلِبَ ابْنَةِ وَائِل ﴾ أُخْبِرَ بِهِ أُنَّهِم لم يَتَكَثَّرُوا بنيرهم ، فليس فيهم خُلطاء من سواهم ولا غُرَاء ، وإنما هُم من أصلِ واحد . وهذا كما قال ا سَلَسَة ابن انْلُوشَب.

وأَمْسَوْا حِلَالًا مَا يُفَرِّقُ بَايْنَهُمْ عَلَى كُلِّ مَاهَ بَيْنَ قَيْدَ وساجر وهو خلاف قول الآخر وهو سيجو :

(١) هو علقمة بن عبدة الفحل . المفصلية ١١٩ .

⁽٢) صدره: * تراد على دمن الحياض فإن تعن *

⁽٣) أنشده في السان (غرم) . وأنشد بعده :

وألميل في إطعامها اللجم صور .

⁽٤) هو سلامة بن جندل السعدى . المفضلية ٢٢ .

⁽٥) صدره : ٥ ليس يأسل ولا أثني ولا سغل ه

ولتا أن رأبتُ بني جُوَيْنِ جُلُوسًا لِيس بينهم جَلِيسُ⁽¹⁾ إذا ما قُلْتُ أَيْهُمُ لِأَيِّ تَشَابَهَتِ الناكِبُ والرُّمُوسُ

لأن هذا يصف أهل بَيْتِ بأنَّهِم لا يُرى فيهم نديم ولا مُعَاشِرٌ ، ولا يَشْنَى فِناءُمُ جَلِسٌ ولا يُخْالِمُ ، ولا يَقْشِمُ عافِ ولا يُجَلِّد ، ولا يَوْشَهُمُ عافِ ولا يُجَلِّد ، ولا يَوْشَهُمُ مراحٍ ولا مُعَنَّفِ ، إنّها الْمُتنَى كُلُّ منهم بصاحبِه ، وانفردَ كُلُّ ذى بَيْتِ بِنَسِيهِ . وعلى هذا الذى فسَرنا يكون « من تَعْلِبَ ابنَةِ وائلِ » خَبرًا ، وَحُوزُ أَن يكون من تَعْلِبَ ابنَةِ وائلِ في موضع الحال ، وحُحاةٌ الخبر ، والتقدير : فوارسُها وهم من تَعْلِبَ ابنةِ وائلِ في موضع الحال ، وحُحاةٌ الخبر ، والتقدير : فوارسُها وهم من بنى تَغْلِبَ بُحاة . وحُحاةٌ : جمع حامٍ . وكُماةٌ : جمع كميّ . وهذا البناه من الجموع لا يكون إلّا في للمتل . والأشائبُ : جَمْعُ أَشَابَةٍ ، وهم الذين بُحِمُوا من شيء إلى شيء ، على دراءة فيهم وهجنة تَشُوبُهم .

١١- نَهُمْ بَضْرِ بُونَ السَّلَشِ عَبْرَقُ بَيْضُهُ على وجْهِ من الدَّماء سبائبُ
 ١٢- وإن قَمْرَتْ أسيانُنا كان وَصْلَهَا خُطَانا إلى أَعْدَائنا فَنُضَادِبُ

وصَنَفَهم بأنَّهم يطلبون الرُّوْساء فى الحرب بالقتل والشِّكاية ، دونَّ الأُوساط والنَجَزَة والشُّقاطِ، فهو كقولِ الآخَر^(؟) :

من عَهْدِ عَادِ كَانَ معروفًا لنا أَسْرُ الْمُدُوكِ وقَتْلُهَا وقِتالْهُا وقوله « يَبْرُقُ بَيْضُه » فى موضع الحال من يَضربون ، و « على وجهه من النَّماء سبائبُ » فى موضع الحال أيضا من قوله يَبْرُق بيضه . والسَّبائبُ :

⁽١) في الأصل: وبني جرين ۽ وأثبتنا ما في ل والتيمورية .

⁽٢) هو بشامة بن الغدير . الحاسية ١٣٤ .

الطُّرَقُ⁽¹⁾ ، الواحدة سَبِيبَة ، وقولُه ﴿ وَإِنْ فَصُرَتْ أَسِيافُنَا ﴾ مثل قول الآغر^(۲) :

نَصِلُ الشُّيُوفَ إِذَا قَصُرْنَ بِنَطُونِ اللَّهِ وَاللَّهِ عَلَى اللَّهِ وَاللَّهِ عَلَى اللَّهِ وَاللَّهِ وَلَى اللَّهِ وَلَى اللَّهِ وَلَى اللَّهِ وَلَى اللَّهِ وَلَى اللَّهِ اللَّهِ وَلَى اللَّهِ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللللِّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللِّهُ الللللِلْمُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ الللللِّهُ الللللِّهُ الللللِّهُ الللللِّلْمُ اللللِّهُ الللللِّلْمُ الللللِّلْمُ الللللِّهُ الللللِّلْمُ اللللْ الللللِّلْمُ الللِّلْمُ الللللِّلْمُ الللللِّلْمُ الللللِّلْمُ اللَّلْمُ الللللْمُلِمُ اللللللِّلْمُ الللللْمُ الللللْمُلْمُ الللللْمُ الللللْمُلِمُ الللللْمُلْمُلِمُ اللللللللللْمُ الللللْمُ الللللِمُلْمُ الللللْمُ الللللْمُلِمُ اللللللْمُلْمُ الللللْمُلْم

إذا الكُمَّاهُ تَنَخَّوْا أَنْ بَنَالَهُمُ حَدُّ الظُّبَاتِ وَصَلْمَاهَا بَأَيدينا

١٣ - فلله قوم مثل قومي عسابة إذا حَفَلت عند المُأول المَصَائب قوله « فلله قوم مثل قومي عسابة وعضيض . والكلام في مثل قد تقدم مشروط (أن) . وانتصب « عصابة » على أنه تمييز . ويجوز أن يكون حالاً أيضًا . وقوله « إذا حَفَلَت » أي اجتمعت . وإذا ظَرْف لل دَل عليه قوله « لله قَوْمٌ مثل قَرْمي » ، أي ناهيك بهم من قوم في ذلك الوقت . والمفى أنه يَظْهَر من عِزَّم وَفَخْره في مجالس اللوك ما يُسْتَحَقَّ به التعبيب منهم .

١٤- أَرَى كُلُّ قَرْمٌ قَارَبُوا تَيْدَنَحْلِيم وَنَعْنُ خَلَمْنَا قَيْدَهُ فهو سَارِبُ

يصف عِزِّهم وكرمَهم وعِظَم حِشْمتهم في قلوب مَن سواهم ، وأنَّ أحدًا لا يتجاسَرُ على النعرُض لأسبابهم ، والنبشط في أحيبهم ، فمالُهُم وإن عَزَبَتْ في مراعها محِيَّة ، وسُروبُهم آمنة ، وإذا كانت الأقوامُ غيرهم 'يَقَيْدُ خُوهُ لَمَّا تقييدا مُقارَبًا ، وتُحْفَظُ مَرَاعها حِفظًا مُلاحَظًا ، مِخافَةً أن تَسْرُبَ في المَرْتَع ، وتَبعدَ عن للْجْمّع ، وتتبعا الإناثُ فَتَقْرُبُ من المُنيرِ عليها ، وتمسكن الطامع

⁽١) الطرق ؛ جمع طرقة بالضم ، مثل غرفة وغرف ، وهي العلرائق .

⁽٢) هو كعب بن مالك . البيانُ (٢ : ٢١) .

⁽٣) عَجْزَه : ﴿ قَامَا وَلَلْمُقَهَا إِذَا لَمْ تَلْحَقَ ﴿

⁽٤) هو بشأمة بن حزن النهشلى . الحياسية ١٤ .

⁽ه) انظر ما مبق في ص ۲۷۲.

فيها ، رأيتنا لا نبالى بشىء من ذلك ، فَنَضَلَّيها وذَهابَها حيثُ شا.ت ، وأنَّى اختلفَتْ وتصرّفَتْ ، لأَمننا عليها ، وعلمنا بأنَّ عِزَّنا بمحميها وبذُبُّ عنها ، ويقصُرُ الأيدى دونها . والساربُ : الذَّاهَبِ في الأرض ، حتى قبل سَرَبَ للماء وانْسربَ ، ومنه اشتقاق السَّرَاب .

789

وقال المُدَيْثُلُ بِنِ الفَرْخِ السِجْلِيُ (*) :

ألاً يااسْلَمي ذاتَ الدَّماليج والعِثْدِ وذاتَ الثَّنَايا النُرُّ والفاحِ إَلَجْمُدِ (٢٠)

قوله « يا اسلّى » يراد به يا هذه اسلى ، فحذَفَ للنادَى . ومعنى اسلّى : دُومى ساللّة . وانتَصبَ « ذاتَ الدَّماليج » على أنه نداه ثان ، ويجوز أن يكون انتصابه على إشمار فِعل ، كأنه قال : أذ كُرُ ذاتَ الدماليج . وهذا يجرى بحرى الكناية لمّتا كرِه التِّنبيه على اسمها . والدماليج : جمع الدُّمُلاج ، وهى الميضد . وقال الخليل : يقال دَملَجتُ الشّىء ، إذا سَوِّيْتَ صيفتَه ، كما يُصاغُ اللهُمُلُحُ . وقوله « وذاب الثنايا » كان وجْهُ الكلام أن يقول : والثنايا النُر " ، لكنّه أعاد لفظ ذات ليكونَ الْحُفاالُ المُفاف

⁽۱) الدنيل جيئة التصنير ، بن الفرخ يفتيج الفاه ، وفيده في الحزانة (۲، ۲۲۸) يفسمها . و نقبه و العباب ، كشهاد ، وكان العباب كلياً له . و دو شاعر إسلام في الدولة للمروانية ، كان قد هيا الحبهاج وهرب منه إلى قيصر طك الروم ، فيحث إليه : لترسلن به أو الإجهزن إليك خيلا يكون أولها عندك وآخرها هندى . فبحث به إليه وجرى بيضها حديث انتهى بالدفو عنه . الخزانة والأغاني (۲۰ : ۱۱ - ۱۹) والاشتغاق ۲۰۸ والشعر والشعراء ۱۳۷۷ - ۲۷۷ .

⁽ ٢) قال أبو رياش : ليست هذه الأبيات المديل ، وهي قصية طويلة لأن الأخيل المعجل قالها في آخر أيام بني أمية ، ووفد على عمر بن هبرة الغزاري فقيل له : إن أبا الأخيل المعجل بالباب يستأذن , فقال : و إذن والله لا يأذن له غيري ه . فقام من مجلسه حتى أتاء على الباب فأصد بيده وأقمده ممه على بساطه ثم قال : أنشدفي متصفتك . فأنشده إياما ، فكساه وأحملاه ثلاثين ألفاً . المتصلة : القصيمة يتصف فيها الشاعر عدوه ، افظر ما سبق في ٤٠٠ .

بالمضاف إليه ، كأنه عَدَّهُا اسمًا واحدًا لا تَحِلَ بالحذفِ عليه . ويجرى هذا الحَجْرى وَلَهُ . الحجرى قولُه تعالى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ . الَّذِينُ هُمَّ فَى صَلاَتِهِمْ خَاشِمُون . والَّذِينُ هُمْ ﴾ ، ﴿ والدِّينِ هُمْ ﴾ . وقول الشاعر (() :

أَما والذَّى أَبْكَى وأَنْحَـكَ والذى أَماتَ وأَحْيَا والذى أَمْرُهُ الأَمْرُ والمِقْد: الفَلادة، يقال عَلَدتُ عَقْدًا، ثم يُسنَّى للمقود عِقْدًا، فهُما كالنَّفْض والنَّفْض. والفاح: الشَّعر الأسوّد الحسّ^(٢) وقد فَحَرَ فُجُوتًا.

٣- وذاتَ اللَّنَاتِ الْمُ والعارضِ الذي به أَبْرَقَتْ عَدًا بأَبْيَضَ كَالثُّمْهِدِ

النَّنَاتُ : مَعَارِزُ الأسنان . والخُمْ : جمع أحَمَّ وحَمَّاء ، وهو الأسوَد من كلّ شيء . ويُروَى « الحُمَّ » وهو الأسوَد من كلّ شيء . ويُروَى « الحُمَّ » وهو جمع أحَق وسوّا الله والحانبين . ومعنى أبرَّ فَتْ سوادٍ . والمارضُ : ما يَعَلَمُ من النَّغزِ عند النَّعلق من الجانبين . ومعنى أبرَّ فَتْ به ؛ أَطلَقتِ البَرْقَ . والبَرْقُ : وَبِيضُ السَّعابِ أَصلُه . ويقال : بَرَقَ السَّعابُ بَرَقَ وَبِيضُ السَّعابِ أَصلُه . وقولُه « عَمَّدًا » مصدرُ بَرَق موضم الحال ، أى أبرَقت عامدةً . ويريدُ بالأبيض رُضابَ النم . والنشبيه بالشَّهْدِ قَصِدَ به إلى الهذوبة .

٣ - كأنَّ ثنكاياها اغتَبَهْنَ مُدامةً ثَوَتْ حِجَجًا فى رأس ذى قُنَّهِ فَرْدِ الاغتباق : شُرْبُ القشيق ، وخَسَهُ بالذّ كر لأنَّ القصدَ إلى أنها عند الشّحر يطيبُ نكهَثُما ، فإذا تغيَّرتِ الأفواء وخَلَفَت كانت هذه كأنها مغتبقة خُرًا بقيَت سنينَ فى رأس جَبل انفرَد عن الجبال ورءوسها ، محصانته ويمتُّمه . وهذا منه إشارةٌ إلى قَلْمةٍ فى قُلَةٍ جَبل شاهِقى ، أو قَصْر أو حِصْن شَبَّهه بحبل هذه منتُه .

⁽١) هو أبو صغر الهلك . أمالي التمالي (١: ١٤٩) .

⁽٢) كذا في ل والتيمورية . وفي الأصل : والشعر الأمود الأسود ۽ ، تحريف .

كَانَ زَسِارًا اللهِ الطَّيْرُ آيَفا عالم بَكُنْ إِذْ صَرَّتِ الطَيْرُ مِن بُدً كَانَة قال كَانَ زَسِارًا اللهِ وَخَبُر ﴿ لَمَسْرِى ﴾ محذوف ، كأنه قال لم الله وخبر ﴿ لَمَسْرِى ﴾ محذوف ، كأنه قال لم المركزة و القسم و كا يقع بالمغرد يقع بالجلة . وأنش الطير لأنه أراد الجماعة ، فلذلك قال مَرَّت . وآنفا انتقب على الظرف ، والمهنى فيا انتئف من الوقت ، وإنما عاف هذه العيافة التي أشار إليها فيا دار بين قويه من الشَّر ، وكأنه آمَن بما أوجبَه مُر ورُ الطيرِ في حُلهه، فلذلك فيا دار بين قويه من الشَّر ، وكأنه آمَن بما أوجبَه مُر ورُ الطيرِ في حُلهه، فلذلك الله عالم بكن من بند موضيه اسم لم يكن ، وخبرُه محذوف ، لأن التقدير بما لم يكن ، وخبرُه محذوف ، لأن رجل في النَّظ ، وإن كان التقديران مختلفين ، ومعنى قول القائل لا بُدَّ من رجل في النَّظ ، وإن كان التقديران مختلفين ، ومعنى قول القائل لا بُدَّ من خذا ؛ لاأنساع في الاستفناء عنه ، ويقال رجُلُ أبَدُّ واسماة بَدَاه ، إذا تباعد إحدى عن الأخرى ، وبَدَدتُ الشيء أبدُه ، إذا حَرَّأَنه أجزاء في القسم ، ويقال هات يدَّن ، أي نصيبي ، ومنه يقال استَبَدٌ فلانٌ بكذا إذا اختَصَ .

⁽١) كذا فهم المرزوق ، وليس هذا يلازم .

حال إذْ لا ثالث لها . ووَضَع المُزاحَ موضعَ الهَزلِ . ومثل هــذا فى معنى التَّأَكَد ، وإن كان لفظه لفظ البدل قولم : جادنى بَنُو تميم صغيرُم وكبيرهم ، صريحُهمْ وهِينَهمْ ، وما أشبَهُ . ويجوز أن يريد بالهمَّ مصدرَ هَمتُ بالشىء ، كأنَّ اجتمع مع إخوتِه ليوافقهم على رأي يَبنُونَ أَمَرتُهم عليه مَع الفساد (١٠) الظاهر له بين ذَويه وفصيلته . ويروَى « للُزاح » بضم لليم فيكون اسماً ، والزاحُ بكسر لليم فيكون مصدرَ مازَحْتُ .

" - كِلاَ نَا يُعادِي يَا نِزَارُ وبِيننا قَنَا مِن قَنَا الْمَطَّى أَو مِن قَنَا الْمَنْدِ كَلاَ اسم مفردٌ يؤكّد به المتنى ، كاأن كُلّا اسم مفردٌ يؤكّد به المتنى ، كاأن كُلّا اسم مفردٌ يؤكّد به المجدوع . والمونى إنّ اعتزاء كلَّ واحد من المنتينا إلى أب واحد ، والشَّرُ إذا وقع بين الأقارب كان في عُنول ساداتهم من طائفتينا إلى أب واحد ، والشَّرُ إذا وقع بين الأقارب كان في عُنول ساداتهم أشدَّ تأثيرًا ، وأبان مُفاسَدة النسيب لنسيب المشيب لنسيب أشناع ، وكان المفاسلة والمناطق عيث بجب التواصل أشنَّع ، لأنَّ عِزَّ السَّيَّد بتابِيه ، واوالحال ، وقوله « و بَيننا قَنا من قنا الحلقي " الواو والحال ، وقوله « و بَيننا قَنا من قنا الحلقي " الواو قَنَا الوضع الخَلَّق وانتهى إلى هدف قَنَا حَلَيْة بالفَّذِن ، أي بَلَغَ جَهَدُ البلاء بينهم هذا البلغ وانتهى إلى هدف المناق وقال « من قنا الخَلْق أو للسكان ، فأقام المنقة منام الموصوف (؟) . يدلُ على هذا أنه قال بعدَهُ « أو مِن قنا الحِنْد » . السَّقَة منام الموصوف (؟) . يدلُ على هذا أنه قال بعدَهُ « أو مِن قنا الحِنْد » . واخَلُمُ القنا الأول وإن كان جمع قناق مُتناولًا لما هو أقلُ مما يقناولًا المناف : جزيرة يقال أنه المَنْد » . واخَلَمُ : جوزيرة ألقنا الأول وإن كان جمع قناق مُتناولًا لما هو أقلُ مما يقتاولًا المناف : جزيرة والمُنافِق المُنافِق المِنْد في المِنْد ، واخَلُمْ : جزيرة أنه المِنْد ، واخَلَمُ : جزيرة أنه المِنْد ، واخَلَمُ : جزيرة أنه المِنْد ، واخَلَمُ : جزيرة أنه المُنْد ، واخْلُمُ : جزيرة المُنْد المُنْد المُنْد المُنْد المُنْد المُنْد المُنْد والمُنْ المُنْد المُنْد المُنْد المُنْد المُنْد المُنْد عَنْد المُنْد والمُنْد والمُنْد والمُنْد والمُنْد والمُنْد والمُنْد المُنْد المُنْد عَنْ المُنْد المُنْد والمُنْد و

⁽١) هذا ما في ل والتيمورية . وفي الأصل : ه من الفسادي .

 ⁽٢) في التنبيه: « وإن ثلت قلت: أراد من تنا الحيط ، فزاديا. النسب لغير حقيقة الإنسانة ، كتوفم في السفة أشتر وأشترى ، وأحمر وأحمرى ».

⁽٣) كذا على الصواب في ل والنيمورية . وفي الأصل : ﴿ مِمَ النَّبْعِيضَ ﴾ .

عُمَان . ويقال في الرِّماح هي الخطيّةُ ، كأنّه اسم ٌ لها .

٧ - قُرُومٌ تَسَانَى من نِزَارِ عَلَيْهِمُ مُضَاعَفَةٌ من نَسْجِ داوُدَ والشّفد (١) القُرُوم في الأصل المُعَور اللّصاعب التي أعفيت من الخمل عليها و تُركت لانحلة . ويقال أقرَمْتُ البعير فاستقرم . وعنى بها ها هذا الأبطال السكرام . لانحلة . ويقال أقرَمْتُ البعير فاستقرم . وعنى بها ها هذا الأبطال السكرام . وتسانى ، أى تتمالى في التّبارى (١) والتّمارى . والأصل في تسانى تمنسانى في فوف « من نزار » في موضع الصّفة لثروم ، والتقدير فروم نزارية "تمنسانى ، وقوله « عليهم مضاعَفة » في موضع الصّفة لثروم ، والتقدير فروم نزارية "تمنسانى ، ومعنى المضاعفة : التي نُسِجت حُلقتين حُلقتين و « من نشيج داؤد » في موضع الصّفة للمُضاعفة ، أواد مضاعَفة داؤدية وسُفْدية . وارتفَعَ مُضَافِدة الظفرف في موضع الصفة . ورثلُهُ من مسائل الكتاب : مردث برجُل مَعَهُ صَعَرْ صائيدًا به غدّا (١) .

٨ - إذا ما تَمْلْنَا حَمَّلَةً ثَبَتُوا لنا عرْهَمَة تُذرى السَّواعِدَ من صُمْدِ
 ٩ - وإنْ نَحْنُ نَازَلْنَاهُمُ بصوارِم رَدُوا في سَرابِيلِ الحديد كما نَرْدِي
 ١٤١١ ما الأما إن ألمان من تما الآن (٢)

أَمًّا البيت الأوَّل فقد ألمِّ فيه بمعنى قولِ الآخِر ('' :

فَلَكَ افَرَعْنَا النَّبْمِ َ النَّبْعِ بَغْضَهُ بَبَهْضِ أَبَتْ عِيدانُهُ أَن تُسَكَّسَرًا والمرْهَفَةُ : الشُّيُوفُ لَلَرَفْقَة الحَدْ ، وسيف (هيفٌ ، وقد رَهُفَ رَهافَة . ومعنى تذري تُسْقِطُ ، وهو فى موضع الصَّفَة لمُرْهَنةٍ . ومعنى « مِنْ صُمْدِ » من أعْلَى . وهذا كا قال غيره :

 ⁽١) لم يفسر هو ولا التبريزي السفاد ، وهو بضم السين ويقال بالصاد المضمومة ،
 جيل من الناس بلادهم بين بخاري وسمرقنه .

⁽٢) كذا في أن رالتيمورية . وفي الأصل : ه في التمادي ۽ .

⁽٢) انظر كناب سيبويه (١: ٢٤١ – ٢٤٢).

⁽٤) هو زفر بن الحارث الكلابي. الحاسية ٢٨.

يُذرِي بإرعَاشٍ بَمِينَ اللوَّ بَلِي خُصُّةَ الذَّراعِ هَــذَّ الْخُتَلِ وقولُه ﴿ وَإِنْ نَحْنُ نَازَلِنَاهِ ﴾ والدَّرَال بأتُونَ به وبركُبُونَه في المَضابق حيث لا يَتَسع الحِجال للخَيْل ، وإذا كان كذلك فالبيت الأوّل من صفة الفُرسان ، والثاني من نَمْتِ الرَّجَالَةِ ، وقوله ﴿ رَدُوا في سرابيل الحديد كَمَا نَرْدِي ﴾ ﴾ الرَّدَيَان في الأصل عَدُو الحار بين آرِيَّه ومُتَمَسَّكِه ، ولم يَقْصِدْ نفضيلًا لأحد الفريقين على الآخر إمَّا لتَصْدُو إلى الإنصاف في اقتصاص ما يَعْرِي من الأحوال ، وإمّا لأن الفرقين كانتامن أصل واحد جَمَلُهما على سَواء من البَلاء .

١- كَنَى حَزَنَا أَلا أَزَالُ أَرَى القَنَا كَيْمَجُ نَجِيمًا من ذِرَاعِي ومن عَضْدِى للّهَ أَن أَن مَوْ فَع ه أَزَالُ ﴾ على أن يكون أن تُحَقَفَة من الثقيلة ، والمرادُ أنَّى لا أزال ، ولك أن تنصبَهُ على أن يكون أنْ هى النّاصبة للفمل . وموضيعُ أنْ لا أزَال على الوجهين جمينًا رَفْعٌ بكنَى ، وحَزَن أنْ انتَصَبَ على النميز ، والمنى : كَن من حَزَن أنى لا أزال أرى الرِّماحَ تَصُبُّ دَمّا من ذِراعى ومن عَضْدى ، أى مِن قَوْمٍ بهم أبْطِشُ وأعتز ، فَهُمْ منى بمنزلة الدَّراع والمتضد ، وهذا فى الاستمارة لمن ثَقِي به الرَّجُلُ وَبمتَضِدُ أَبلَغُ وأَشْبَع وإنْ تَسَاوَتُ الطريقتان — من قول الآخر (*):

فإنْ أَكُ قَدْ بَرَدَتُ بِهِمْ غَلِيلِ فَلَمْ أَفْطَعْ بِهِمْ إِلَّا بَنَــانِي وقد قيل « أَخُ الرَّجُلِ عَصُدُهُ ». ولَلَجْ: إخراجُ للـا. من الله ، وتوسَّنُوا فقالوا للطَّر: هو نُجَاجُ السَّحابِ. والنَّنجِيمُ: دمُ الجوف. وبقال تَنَجَّمَ الرَّجُل، إذا تلطَّخَ به.

١١- لَمْمُوى اَلْمُنْرُمْتُ الْخُووجَ عَلَيْهِمُ يَعِيْمُ عَلَى قَيْسٍ وَعَوْفٍ عَلَى سَعْدِ

⁽١) هو قيس بن زهير . ألحاسية ٤٤ ص ٢٠٣.

 إلى وضَيَّفتُ عَمْرًا والرَّبَابَ ودَارمًا وعَدْوَانَ وَدِّ كَيْفَ أَصْبَرُ عَن وَدُّلًا ١٣_ لَــَكُنْتُ كُهُمْرِ بْنِ الَّذِي فَ سِقَائِدِ ﴿ لِرَقْرَاقَ ۚ آلِ فَوْقَ رَابِيَةٍ صَلَّهِ نَبَّهَ بهذا الكلام على قُرب القَرابةِ بينهم، وتأكُّد الالتحام فيهم، وأنَّ تَمَازُجَ الْأنساب ، وتُواشُجَ الأسباب ، يُوجبان أنَّ طوائفَ هؤلاء الجوع كطوائف تلك ، فإن أخذ يطلبُ الخروج عليهم ، والنِّكاية فيهم ، احتاج أن يخرُج بقيس على قيس ، وبسَمْد على سمد ، لأنَّ عوْفًا هو ابن سمد . واحتاج أَن يُر اغِمَ عَمْرًا و الرِّ البِّ ودارِ " ا وَوَدًّا ، وأن يضيِّم حظوظَهم وحقوقَهم ، ويُغِيتَ نَعْسَهُ وَذَوِيهِ مَامُولَ الخَيْرِ مَنْ جَهْتُهُم ، والتَّكَثَّرَ والتَّمَزُّز بَمَكَانِهُم ، وذلك أيسرُ نتائج التَّقاطع والتدابر ، والتنازُع والتنابذ ، والتجاذُب والتحارُب ؛ هذا إلى ما فيه من مجانَبةِ الرَّشاد، والتباعُد في طُرق الضلال والفَساد. وقوله ﴿ كَيْفَ أُصِبُّ عَنْ. وَدِّ » هو الذي يُسمِّيه النُّقادُ والبُصَر اله بصنعة الشَّعرو تمييز البديم فيه «الالتفات». كأنه لنَّا ذَكر وَدًّا والخلافَ عليه ، ونفضَ اليد مما مجمعه وإيًّاه ، وكشفَ الرَّأْسِ بِالْمُادَاةِ مِمْهُ ، رَقٌّ للرَّحِمِ قلبُهُ ، وضاف بالحال المتصوَّرةِ صدرُهُ ، والتفَتُّ إلى من محضرته فقال : كيف يكون صبرى عن مِثلِه . ثم أخذ يمثل نفسَه فيها يأتيه ، ويصوِّر نفسه إن أخذ فيه ، فقال : كَمُّورى إنَّ صورتى إذا رَكَبَتُ هذه الخُطَّةَ مَمَهم ، ومَثَلَى فيما أختارُه من مُفاسَدةِ الأقارب مع هذا التحمُّق والنَّداني ، والاستنامة إلى آمال متخيَّلةٍ في الأجانب ، مَثَلُ رجل قد أَعَدَّ مَاءَ فَيِهِ لُوقَتِ حَاجِتِهِ ، وهو في مَفَازَةٍ مِتنائيةِ الأرجاء ، فترقرقَ له السَّر اب من مكان يُتَوصَّل إليه بمشقَّة تتُكَلَّف ، وزيادة تَتَب تُتجشُّم ، فَصَبُّ ما قد استَصْعَبَه من للاء ، وتَيَقِّن النَّجاةَ به ، اغترارًا بما تَر اءى له وتَظَنَّاه ، وهو لا يَدرى هل بقدِرُ على الوصول إليه ، وإذا جاءه هل يَجد له حقيقةً أوْ لا ـ

⁽¹⁾ رواية التبريزي : ﴿ وَعَمْرُو بِنِ أَدْكَيْفُ أَصْبِرُ عَنْ أَدْ ﴾ .

وقد ضَرب الله النّل بالسّر اب لأعمال السَّكُفّار واغترارهم بها فقال: ﴿ كَسَرَ ابِ
بَقِيمَةٍ بَحْسِبُه الطَّفَانُ مَاء حتى إذا جاء لم يَحِرْهُ شيئًا () ﴾ . والرابيّة : المكانّ
للرتفع . والصَّلْد : الصَّلب الذي لا يُندِتُ شَيئًا . والرَّفْر الى : ما تَرَقَرَقَ () فيما
يَتَخَيَّل للمِن ولَسَم ، ويوصَفُ به الدَّمْمُ وللماء والجاربة الرائفة . يدُل على
ذلك قولُه :

* رَقَارِقَ لا زُرْقَ النَّيونِ ولا رُمَّدَا *

ولامرئ التَيْس يصف الدمع:

* أو الدُّرُّ رَقْرانُه المُنحدرُ () *

وقوله « لسكنتُ كدُهر يق الذى » جواب القَسَم ، وبمضُهم روّاه : « فكنتُ كدُهْر يق » وعلى هذا يكون الجواب محذوفًا . وقد حَمَل الكلام على للمنى لظُهور المراد منه دون اللَّفظ ، والأَوْل أَكشَنُ .

١٤ - كَمُرْضِيَةٍ أَوْلادَأْخُرَى وَضَيَّمَتْ بَنِي بَطْنِهٰ اهذا الضَّلَالُ عن القَصْدِ يَحوز أن يَكُونَ اللَّرْضِيةُ اسهاءً فَمَلَت ذلك فضربَ المثلُ بهذا ، ويَشهدُ الذلك قولُ الآخِر (*) :

كُثُرْضِيّة أولادَ أُخرى وضَيَّمَت بَنِيها فَلْ تَرْقَعْ بِذَلك مَرْقَمَا^(٥) ويقال: النَّمَامُ تفعل ذلك لسوء هدايتها ، فتترُكُ الواحدةُ منها بيضَ نفسها

⁽١) وودت « يحسبه » في نسخة الأصل و ل » على قراءة كمر الدين . وكمر الدين في حلما المضارع لفة أهل الحجاز » وقتمها لفة تميم . وقرآ ابن عاسر وعاصم وحزة بفتج الدين حيث وقعت في المصحف » وقرآ بافي السبة بكمرها . تضير أبي سيان (٢ : ٣٢٨) .

⁽ ٢) كذا في التيمورية . وفي سائر النسخ : « ترقق » وكتب إزاءها في ل « ترقرق » .

 ⁽٣) صدره: « ه فأسل دسى كفنس المهان »
 (٤) هو أبن جال الطمان الكتاني ، كما أن الحيوان (١ ؛ ١٩٧) وحماسة المبحثري ١٧٠.

⁽ ه) في تُمار القلوب ٣١٣ : و فلم تحسن بما فعلت صنعا يه .

وتَسُومُ فى المَرعَى ، فإذا أرادت المَودَ إلبها لم تَهْتد ، فَتَجْيُمُ على بيض غيرِها . ويَشَهد لهذا الوجه قولُ الآخر ^(١) :

فإنًى وتَرْكِى نَدَى الأَكرَمِينَ وقَدْحِي بَكَنْقَ زَنْدًا شَحَاحًا كتارِكة بَيْضَهَا بالتســـراه ومُلْهِيَّة بَيْضَ أُخْرَى جَنَاحًا وقوله « هذا الضَّلالُ عن القصد » يَجرِي مجرى قوله «كيف أُمشـبرِ عن وَدْ^(۱) » ، في أنه من باب الالتفات . ومثاهـا قول جربر :

مَتَى كَانَ النِّمَيَّامُ بِذِى طُلُوحٍ سُقِيتِ الفَيْثَ أَيْتُهَا النِّمَيَّامُ اللَّمَامُ والشَّيْثُ أَيْتُهَا النِّمَيَّامُ والشَّاعِ والشَّاعِ والشَّاعِ اللَّمَامُ والشَّاعِ والشَّمَّةِ والشَّمَّةِ والشَّمَّةِ والشَّمِّةِ والشَّمِّةِ والشَّمِّةِ والشَّمِةِ والشَّمِّةِ الطريق للسنقيم، وهو المقصود .

ه (_فَاوصِيكُتَا بِا ابْنَىْ نِزَارِ فَتَابِيَا ﴿ وَصِيَّةَ مُفْضِى النَّصْجِ والصَّدْقُ والوُدُّ ١٣_فلا نَفْلَتَنَ الحَرْبَ فِى الْهَامِ هَامَتِي ﴿ وَلاَ تَرْمِيّا النَّبْلِ وَيْصَكُمُّنَا بَعْدِي ٢٠

حَمِلَ وَمَانَهُ شَامَلةً لَقَبَائِل ربِيعةً ومُفَر ، وهما ابنا نزار بن مَمَدٌ ، فيغُول : أَبْذُلُ نُصْعِي لَمُ ، وأبسطُ وصِيقِي إِناكَمْ فيكم ، فقا موها واعملوا بحسّبها ، فإنّها معموضَةٌ لَـكُم عن قَلْبِ رجلِ سليم النّبيبِ ، نق الجليب ، صائب الرأى ، صادق الوُدّ . وقولُه « مُفْضِى النّصُحِ » أَى واصِل نُصْحُهُ لِليكم ، وصائر في فَضَاء وسَمَةٍ . والمنى انكشافُه وخُلُوصُه . وفي القرآن : ﴿ وَقَدْ أَقْضَى بَنْضُكُمْ إِلَى بَعْضَكُمْ المِنْ بَعْضَكُمْ المَعْمَى ﴾ . وقولُه « فلا تعارَق المعرّب في الهام هامّتي » هذا صريحُ الوصيّةِ

⁽۱) هو ابن هرمة . الحيوان (۱ : ۱۹۹) . واتظر ثمار القليب ۴۵۳ وألمميرى (۲ : ۰۲ ه) والمرشيم ۲۲۷ .

⁽٢) في البيت ١١ من هذه الحاسية .

 ⁽٣) ويروى : ﴿ فَلَا تُعْلِمُنَّ الْحُربَ ﴾ • كا أشار التبريزى .

⁽ يوم - حامة - كانه)

التى دعا إليها ، وساتهُم ارتسا مَها وحفظها . وجَملَ النَّمَى لهاميّه ، والمُخاطَبون هم المُسيِّون ، فهو كقولك : لا أربَنك هاهنا ، واللَّم اد : لا تكن هاهنا فأراك . وتحقيق قوله « فلا تَفْلَنَ الحُرْبَ في الهام هامتي » : لا تتحاربوا بعدى فقملَ هاميّ اللَّم واللَّم اللَّم الللَّم الللَّمُ اللَّم ا

قَانَتَضَلَنَا وَابْنُ سَلْمَى قَاعِـــــدُ كَتَبَيقِ الطَّيْرِ بُنْشِي ويُجَلِّ ثم قال:

فَرَمَيْتُ القَوْمَ رِشْدَةًا صَائبًا لَيْسَ المُصْدِلِ وَلا المُفْتَمَلُ اللهُ اللهُ أَمَّالُ اللهُ أَلَّهُ و ١٧- أَمَاتَرْهَبَانِ النَّارَى البَّيَ أَبِيكِما وَلا تَرْجُوانِ اللهَ فَى جَنَّةِ الْخُلْهِيدِ ١٨- فَمَاتُرُ بِأَنْ وَلَا عِلَى اللهَدُّ اللهُ ال

ذَ كَرُهُم بما فى صلة الرَّحِم من الأجرِ ، وبمــا فى قطيمته من الإِنْم ، فأخذَ يُرغَّبُهُم ويُحَذَّرُم ، فيقولُ : أمّا تخافُونَ أن يحقَّ عليكم المذابُ إذا استمنتُم بالوعيدِ الوارد فى القطيمة واستعالِ النَّهٰى ، وتَعَرَّضْتُمُ لـسَّخَطِ الله عَزَّوجِلَّ فى تجاوُزِ مَامورِه ، وأما تَرَّجُونَ أن يحلّ الثَّوابُ السكرَّم فى العَلَةِ واستعطافه أولى المحارِم والقُرْ مَةِ ⁽¹⁾ ، إذا رَعَيْتُمْ أَمْرَه ، والنَّرْمَتْم حَتَمَّهُ ، واستنجزتُم مَوعودَه . وإنمَّا أُخْرِجَ الخِلَّابَ بلفظ الثثنية ، وإن كان الوعظُ مُتَوَجَّها إلى جميهم ، لأنّه قال « فأوصيكُما يا الجنَّى نزار » .

وتوله « فما تُرْبُ أَثْرَى » أثرى والنَّرَّى يُجِعلان اسمين الأرضِ ، إلّا أنّ الرَّرَى بُجِعلان اسمين الأرضِ ، إلّا أنّ التَقَلَ التَّقَلَ بَهُ مُلَ اللَّمْ عَلَى النَّدَى . وفي الْمَلَ هِ التَّقَلَ التَّقَلَ التَّقَلَ عَلَى ما نحت الأرض ، ويُقال : فَرَكَ مُن فَرِكَ ، فَرُادُ بِهِ النَّرَابِ النَّذَى أَ وفي الاستكنار قيل : هم أَ كُثَرُ من النَّرى . والشّاعر وَصفَ ابنَى نزار بالكثرة ، لأنّ فيها العزّ والنّلبة ، ثم لم يَرضَ بنك حتى قال « هُمَا كُنفًا الأرض » . ومعنى « لو جَمْنَتُ تُرابَهَا » لم يَرضَ بنك حتى قال « هُمَا كُنفًا الأرض » . ومعنى « لو جَمْنَتُ تُرابَهَا » لوأحطت علما به وضبطته . ومعنى « بأ كُثَرَ منْ ابنَى نزار على القدّ » بأكثر منهما معدودَين؛ فموضع على القدّ ، وضع الحال . وقَطَع تَمْزَةً ابنَى نزار ضرورة ، كاقال الآخر (؟) :

إذَا جاوز الانْدَيْنِ سِرِ فَإِنَّهُ [بَنَتُ وَ إِكْنَارِ الرُّشَاةِ قَينُ] (٢)
ويركبون هذه الضَّرورة في الأكثر الأمَّمُ إذَا كانت الأَلْفُ في اسم ،
وذلك أنَّ أَلِفات الوصل بائبها الأفعال دون الأسماء حتَّى يُشكِنُ حَصْرُها (٤)
إذا لم تَكن في مصدر ، فإذا كان كذلك ظلمتادُ في أَلْفات الأسماء الفطع ،
فَعَلَى ذلك يُستحسَنُ قَطْمِها فيها ، وإن كانت في الوصل للضَّرورة .

وقوله « هَا كَنْفَا الأرض » فالكَنْفُ: الجانبُ والنّاحيةُ. ومنه تَكَنَّفُهُ بِنُو فلان . وللمني أنّهم نُحدِقون بالأرض . وقولُه « اللّذَا لو تَزَعْزَعَا » حذف

⁽١) القربة ، بضم وبضمتين : القرابة ، ومثلها القرب والقربي .

⁽٢) هو قيس بن ألحطيم . ديوانه ص ٢٨ . والسان (نثث) .

 ⁽٣) التكلة من ل. وبدلها في التيمورية كلمة : و البيت » . و في الديوان : وتكثير
 الحديث » ، و في السان : « وتكثير الوشاة » .

⁽٤) أي يمكن حصر ألفات الوصل في الأسماء ، وهي الأسماء العشرة .

النون استطالةً للاسم بصلتِهِ . وعلى هذا قَوْلُه :

أَ بَنِي كُلَيْبٍ إِنَّ عَمَّى اللَّذَا قَتَلَا لَلُوكَ وَفَكَّمَكُمَ الْأَغَلَالا (١)

والرَّعْزِعةُ : التحريك ، ومنها ربح وغزاعٌ . وقولُه ﴿ ما بين الجُنُوبِ إلى الشَّدُ ﴾ يريدُ ما بين الجُنُوبِ إلى الشَّدُ ﴾ يريدُ ما بين مَهَبَّ الجُنُوبِ إلى حدَّ يأجوج . ويقال سَدُّ رسُدُّ لُفتان ، وقر الحقيل السَّدُ ما يفعله الآدمين فيه . ومُر الحالشُم ما لا صُنْعَ للآدمي فيه . ومُر الحالشُم أن مِسَاكُ للأرض وجوانبها بابْتَقَ نزارٍ ، فإن نزعزها نزلزلت الأرض. وهذا الككائمُ نهايةٌ في بابه .

٢٠ - وإنَّى وإن عَادَيْتُهُم وجَفَرْتُهُمْ لَتَأْلَمُ مما عَضَّ أَكَادَم كَيْدِي

٢١ ـ لأَنَّ أَبِيءِنْدَ الحفاظِ أَبُومُمُ وعَالُهُمُ غَالِي وجَدُّهُمُ جَدَّى

يقولُ: أنا وإن كنتُ متنكُّرًا لهم مُستجفيًا، وجافيًا مَتهم معاديًا، ومتعامِلًا عليهم مناصبًا ، فلملائق الجامعة بينى وبينهم ، والأواصر العاطفة ضمرى عليهم ، ولأقَّى أرى أطرَافى من السَّبَ والنَّسب تظارُنى وَتَأْبَى إلَّا التَّحَنَّن لهم ، وتَضتَى فنسنع من الانحراف عنهم -- يَسووُنى ما يَسُووُهم ، وأَتَالَى لشكواهم ، وأَتَالَى هما يَنالُهُم ، وبحسب ذلك أختارُ لهم ما أختارُه لفنسى ، وأريد بهم ما أربدُ بمن لا يَتميَّزُ عنى ، فذلك هو الذي يَدعُونى إلى استصلاحهم ، والوصاق بما يُبودي إلى مصالحتِهم ، فِفْلَ الْأَسَّ سُهْمةً ، استصلاحهم ، والوصاق بما يُبودي إلى مصالحتِهم ، فِفْلَ الْأَسَّ سُهْمةً ، والأَخْصَّ نُسبَةً . وكيف لا أكون كذلك ، وإذا حافظنا المُقوق ، وراعينا والأمومة ، وتلاحَظات النَّهُوّة بيننا والأمومة ، وتلاحَظات النَّهُوّة والأَخْوَة .

 ⁽١) البيت المأخطل في ديوانه ٤٤ والحزانة (٢ : ٤٩٩ – ٢٠٥) . وقد ذكر في الحزانة خلافة شديدة في تعيين اسمى عميه .

⁽٢) في الأصل: «والخصوص»، صوابه في ماثر النسخ.

Y0 -

وقالت عاتكةُ بنت مبد الطَّلَد (١):

١ - سائلْ بنا في تَوْمِنا ولْيَسكُف من شَرِّ سَمَاعُهُ ٢٠
 ٢ - قَيْسًا وما جَدوا لنا في جَعم باق شَنَاعُهُ

هذه الأبيات تناسب ما قبلها و تؤدَّى إلى مِثْل مؤدَّاها ، لذلك قالت و سائلُ بنا في قومنا ﴾ لأنّ ما تألَّمَتُ منه كان في عشيرتها و ذويها ، وكأنّ الخمابُ كان عظم في عظيا ، والشر" كان مُستفحِلاً شديدًا ، فأخذت تَبعْث على النّسالُ الم عنهم في قومهم ، إذ كان البلاء لم بَعْدُهم ، ويجوز أن يُريد : سائلٌ بنا وعن حالينا فيا بين قومهم ، إذ كان البلاء لم بَعْدُهم ، ويجوز أن يُريد : سائلٌ بنا وعن حالينا فيا بين قومهم ليس لفيرهم ، وقولها « وليسكف من شر" سماعً » توجُعُ نما نالم، واستفطاع لما أُجْرَوا إليه فيا أداروا أنقدتهم عليه (2) وطاهر لفظ الأمر الشاع ، وهو في الحقيقة للمخاطّب، لأنّ المراد : واكتف إذا

 ⁽١) هى ماتكة بنت عبد المطلب بن ماشم ، همة النهى صلى الله مليه وسلم ، اختاف فى إسلامها . الإصابة ١٩٥ من قسم النساء .

⁽ ٢) التبريزى: وقال أبو هادل : لما تدل البراض بن فيس هروة بن عنية الممفرى كانت قريش بعكاظ ، فاحتملوا نحو مكة ، وأن هوازن قبل البراض هروة فأتبعوهم فأدركوهم بنخلة ، فاقتتلوا حتى دخلت قريش الحرم وجن عليهم الهيسل ، فكفت عليه هوازن ، فقال خداش ابين زهير :

يا شدة ما شدد ا غير كاذية على سغينة لولا البيل والحرم • والنهى في ذك الوقت عشرون سنة ولأبي طالب ستون سنة ، فقال الإراض في ذك : نقمت على المرء الكلابي فعده وكنت قديماً لا أفر تعارا علوت ينصل السيف قلة رأسه فأعم أطل الواديين جؤارا

والإشارة بمكافل في البيت الرابع إلى ماكان في أيام الفجار الآخر وكلها في مكافل أو في مواضع قريبة شها . وكان مصرع عروة في أيام للفجار الآخر . انظر العقد (٢٤٥٠) ، والأغان (٢٤ : ٧٠) .

⁽٣) هذا ما في ل ، م و التيمورية . وقر الأصل : و التسائل » .

⁽٤) أداروا ، يتقديم الدال ، كما في جميع الأصول . وقد سبق نحوه في ص ه ٤ م

سألت من الشرِّ بالسَّماع دون العيان ، فهو فى باب الأمر ساعَني ليكف ك كقولم فى باب النَّهى : لا أَرْيَنَكَ هاهنا ، إذ كان المراد : لا تكن هاهنا فأراك . فإن قبل : لم تكن هاهنا فأراك . فإن قبل : لم تنكر قوله من شرِ ، والذى يومِنُ إليه يجب أن يكون معروفاً مشهوراً ؟ قلت : إن قائدة المنتكر مثل فائدة المعرّف فى مثل هذا المكان ، ألا تركى أنك تقول : فلان تلبس خرَّ اوقرًا ، والخرَّ والقرَّ ، فلا يختلف المفهوم منهما ؟ وقوله « قَيْسًا وما جَمُوا لنا » انتصب قيسًا على إشمار فيل ، كأنه قال : سائل والأيام ، وشناعته نستفظع وتُذكر فى المشاهد والأفوام . والشَّدَع في الشّامة والشَّناع والشَّناع والشَّناع والشّاعة ، وتشنَّمت : تَشيَّرت في السَّم والشَّناع والنَّه والسَّناع والنَّه المار خبرُه ويَعلى . ومنه شَنَع النَّجُ ، إذا ارتفَع في السماء . والشَّناع : الناقة الخفيفة . وتشنَّمت : تَشيَّرت في السَّم والمَّن ويد تن والذى جَمُوا من أنواع المَلامات والجرام . وإذا فَسَدَ ذاتُ البَيْن من قوم والذى جَمُوا من أنواع المَلامات والجرام . وإذا فَسَدَ ذاتُ البَيْن من قوم الحَذوا يَتِعرَّمون وبعدًون ما لا يكونُ جِناية .

٣ - فيه السَّنَوَّرُ والقَنَا والكَّبْشُ مُلْتَمِمًا فَيَاعُهُ^٢٠

أشار بقوله « فيه السَّنَوَّر » إلى ما اشتَمَل عليه ذلك المُشهدُ من المَدَد والمُدَّة . وموضع « فيه السَّنَوَّر » من الإعراب جَرِّ على أنه صغة لمَجْتَم . والمراد بالسَّنَوَّر والقنا والسَّنَبُّش أجناسُها . والسَّنَوَّر : الدِّرع ، وقيل هو جماعة الأسلحة والسَّكَبْش : الرئيس . ومغى « مُلتِهمًا قنياعُه » بارِقًا ، أى عليهم البَيضُ . وانتصَب ملتيمًا على الحال . ويجوز أن يُنوك الاستثناف بقوله « والسَّكَبْشُ » ، وحضم الجُلة بكونُ وحيننذ يُروى « ملتيم " بارقّع ، فيكونُ خبرًا عنه ، وموضع الجُلة بكونُ

⁽۱) م والتبريزى : ٥ ملتمع يـ ، وهما روايتان .

نَصْبُهَا على الحال ، وقد مُمَّيَت البَيضَةُ بَلْمَتَا لبريقهِ ^(١) ، كما مُمِّىَ السَّرابُ يَلْمَتَا . وفى للثل السائر ﴿ أَكَذَبُ مَن بَلْتَع ﴾ .

٤ - بِمُكَاظَ يُشِين الناظِرِينِ إِذَا هُمُ لَمَحُوا شُمَاءُهُ
 ٥ - فيه قَتْلنا مالِكَا قَسْرًا وأَسْلَمَهُ رَعَاءُهُ
 ٣ - وُنُجَدِلًا فادَرْنَهُ بالقاعِ تَنْهَسُهُ صَيْبَاعُـهُ

قوله « بمُكَاظَ » الباء منه تَعَلَقَ بقولهِ فَ تَجْمَع ، ويجوز أن يتملَّق بَمُلتيماً . وشُماعُه يرتفيع بيُشِي ، والضيرُ منه يجوز أن يعود إلى عُكاظَ الكون الشماع به ، ويجوز أن يعود إلى عُكاظ الكون أي النقاع لأن اللمعان له . ويقالُ أَشَت الشمسُ ، أَى انتشَر شُماعُها . ويقالُ لَمَحَة بَبَصَر و وَلَحَ البصرُ ، ولَحَ البَرْقُ ، وبوق لَى التَقَر شُماعُها . ويقالُ لَمَحَة بَبَصَر و وَلَحَ البصرُ ، ويحوز أن يعود إلى المَجْمَع ، ويجوز أن يعود إلى عُحكاظ . ومعنى قَتَلام البِكا » الضيرُ بعود إلى المَجْمَع ، ويجوز أن يعود إلى عُمكاظ . ومعنى قَتَلام البِكا » الفيدًا ، لا اتفاق . والقَدْرُ ؛ القَهْر على المُختَّو واقلس تُهُ رَعاعُه » ، إشارةٌ إلى لفائف أنشَّو واليه يُقرَّو الله . والرَّعاعُ : سَنْلَةُ الناس وسَقَاطُهم . وقال الخليل: الرَّعَاعُ ؛ الرَّعُ الله والله الله والرَّعاعُ ؛ سَنْلَةُ الناس . و « يُجَدِّلًا » انتَصَب بَمُول ما بمدَ وتعالى أمان أن المُحروع على الجَدَالة ، وهي الأرض . والقامل فيه فادرن . من الأرض . والقام : المُستوى من الأرض . والقام : المُشتوى البَّهُ سوالا ، ويروى : « تَنْهُشُه » بالشين معجمةً . من الأرض . وموضع « تَنْهُسُه » نَصْب على الحال ، والعامل فيه فادرن . والنَّهُ من : أخذُ الشيء بمقدَّم فيك . ويُروى : « تَنْهُشُه » بالشين معجمةً . وكان الأصمى يُقول : النَّهُ والنَّهُ سوالا ، وهو أَخذ اللَّه بالغ ي وطاله وكان الأصمى على الحال ، والعامل فيه فادرن . وكان الأصمى يُقول : النَّهُ والنَّه سوالا ، وهو أَخذ اللَّه بالغ ي وطاله وكان الأصمى المُقالِ الله على الحال ، والعامل وها المَدِّن المَحْرِن . وكان الأصمى المؤلف الماليق المُعالى وكان الأصمى المؤلف المؤلف المؤلف المؤلف المؤلف وكان الأسمى المؤلف الم

⁽١) كذا في جميع النسخ ، أى ثبريق البيض .

أَبُو زَيِدٍ فَقَالَ : النَّهْسَ بالسّينَ أُخْذُكُ الشّيءَ بَمَقَدَّمَ فَعِكَ . والضّميرُ في قولهِ ﴿ ضَبَاعُهُ ﴾ بمودُ إلى القاع .

101

وقال عبد القَيْس بن خُفَاف (١)

أحد بني حنظلة بن مالك ، البُرُجِيُّ (٢) :

٩ - صَحَوْتُ وزايكِنِي فِاطلِي لَمَمْرُ أَبِيكَ زِيالاً طَوِيلاً بِهِولُ: وبَقاء أبيكَ زِيالاً طَوِيلاً مِن الصَّبَا والجَهَالة ، فيراقاً بمتداً الإيقطع بمُاتَرَدة تَدْرِضُ دُونَه ، أو بمواصَلة تُبطلُه مِن الصَّبَا والجَهَالة ، فيراقاً بمتداً الإيقطع بمُاتَرَدة تَدْرِضُ دُونَه ، أو بمواصَلة تُبطلُه وتُرْبِله . فإن قبل: كيف وصَف الأيال بالطُول ؟ قلت : العلول في الحقيقة فوقت الرَّال لا أنَّ ، لكنّه وصَف به على طريق النوشع ، وهم يستعملون الطُول والترض على ضَرْبِين : أحده في المُجَسَّات ، وذلك وصَن الدهابها في الجهتين . والتنافى أن براد بهما الاتساع الشيء ، أو امتداد أوقت به . وهذا الوجه قد والتعمل في المُجَسَّم وغير المُجَسَّم ، أو امتداد أوقت به . وهذا الوجه قد يُستعمل في المُجسَم و أكثر ما يُستعمل منه الترض من دون الطُول . على هذا قولهم : نعمة عريضة وبناه عريض "ك. وقال الله تمال : (وَتَدُو دُعَاء عَرِيضٍ) . وقال الله تمال :

⁽١) شاعر جاهل من شعراء المفضليات ، قال أبر الفدج في الأداني (٧ : ١٤٠) : و وأما عبد قيس بن خفاف العرجى فإنى لم أجد له خبراً أذكره إلا سائم العبر في بعجمفر بن تداملة ، فله كر قصت في أنه حل دماء من قومه فأسلموه فيها ، وأنه أن حائماً الطثى وملحه ، نحملها عنه . انظر القصة أيضاً أماني القالى (٣ : ٢١) ، وقد أضار إليها المرزباني في معجمه ٣٥٠ . (٢) البرجى : نسبة إلى البراجي ، وهم خسة من أولاد حنظلة بن مالك بن عمرو بن تم : همرو ، وقيس ، وغالب ، وكلفة ، وظليم، وشمائنوا على أن يكونواكبر اجم الأصابح في الاجماع . والبراجي : ما ينشئر من الأصابح إذا قبضت اليه .

ينهما فقد قالوا: عشِّما زَمناً طويلاً عربضاً . والدَّهرُ العربضُ الطويلُ ، يراد به الكالُ والاتساع ، وقد قال كُثَيِّر :

بِطَاحِيٌ لَهُ قَسَبُ مُصَنَّى وأخلانٌ لها عَرْضُ وطُولُ فهذا على التَّشيبه بالمُجِسَّمَات ، والفَصَدُ إلى السمة ، لأنَّ الأخلاقَ تُوصَفُ بالسَّمَةِ والضَّيق. وقد عِيبَ على أَبى تَمَّامٍ قولُه :

* بِيَوْم كَفُلُولِ الدُّهْرِ في عَرْضٍ مِثْلِهِ (١) *

وقيل جَمَلَ الرَّمانِ عَرْضاً مع أنه لا حاجة به إليه ، إذ كانَ بذِكْر الطول قد استوفى للمن للقصود . وهدا من قائله ظلم صريح لأنه تلك مثل طريفة كُثير من التشبيه بلئجتم ، فَكَتَاقال في الأخلاق لها عرض وطول ، كذلك قال في الزَّمان لهَ طُولُ كذا في عَرْضِ مِثلِهِ ، ولا فَصْل . وقوله « وزَا يَكنى باطلى « قال سمويه : يقال زايلتُ بمنى بازَّمتُ ، ومنه قولهم ما زال بفعل كذا ، لأن معناهُ ما يَر حَلَ ، ويقالُ زالَ الشيء من الشيء برَيله زَيلاً ، إذا مَا الشيء من الشيء برَيله زَيلاً ، إذا مَا ذَر وَوَا الله عَلَيْهِ . كذا ، لأن معناهُ ما يَر قال الله عَلَيْهِ . ويقالُ زالَ الشيء من الشيء برَوله زَيلاً ، إذا فارَق ، وجوَاب النَّسَم مُقَدَّمُ عَلَيْهِ . لا يَر قال الله ويقال لا يُحوم منديقي أكولاً () على الله ويقال على أَرْبَكُ النَّرَى : الطَّياشُ الخفيف المقل . ويقال البَّرى المَّيْنُ الخفيف المقل . ويقال ن تَرْبُقُ وَتَوْقً الفَرَسَ ، إذَا ضَرَبْتُهُ حَتَى يَازَق واللَّعاله : نَرْبُقُ وَتَقَلُ الفَرَسَ ، إذَا ضَرَبْتُهُ حَتَى يَازَق واللَّعاله : نَرْبُقُ وَتَقَلُ الفَرَسَ ، إذَا ضَرَبْتُهُ حَتَى يَازَق واللَّعاله : نَرْبُقُ وَقَلُهُ الفَرَسَ ، إذَا ضَرَبْتُهُ حَتَى يَازَق واللَّعاله : نَا تَالْمُ فَلَهُ اللهَ عَرَبْقُ واللَّعاله : نَالمَّقِلُ واللَّعاله : نَا تَالَّعُ الفَرْسَ ، إذَا ضَرَبْتُهُ حَتَى يَازَق واللَّعاله : نَا تَالْمُ نَا نَصَلَ اللهُ عَرَبْتُهُ حَتَى يَازَق واللَّعاله : نَا تَالَّعُ المَا ضَرَبْتُهُ حَتَى يَازَق واللَّعاله : نَا تَالْعَالُ فَرَابُتُهُ حَتَى يَالْسُونَ واللَّعالِهُ المُورِيقِيلِ اللهُ عَلَيْهِ المَالْعِلَ المُورَاتِ اللهُ المُورَاتِهُ المُؤْتِلُ المُؤْتِلُ المُورِيقِيلُ المُؤْتِلُ المُؤْتِلُ المُؤْتِلُ المُؤْتِلُ المُؤْتِلُ المُؤْتِلُ المُؤْتِلَ المُؤْتِلَ المُقَالِ المُقَالِ المُؤْتِلُ المُؤْتِلُ المُؤْتِلُ المُؤْتِلُ المُؤْتِلُ المُؤْتِلُ المُؤْتِلُ المُؤْتُولُ المُؤْتُلُ المُفْتِلُ المُؤْتُلُولُ المُؤْتُلُ المُؤْتُلُ المُؤْتُلُولُ المُؤْتُلُ المُؤْتُلُولُ المُؤْتُولُ المُؤْتُلُ المُؤْتُلُولُ المُؤْتُلُولُ المُؤْتُ المُؤْتُولُ المُؤْتُلُولُ المُؤْتُولُ المُؤْتُلُولُ المُؤْتُولُ المُؤْتُلُ المُؤْتُولُ المُؤْتُ المُؤْتُولُ المُؤْتُولُ المُؤْتُولُ المُؤْتُولُ المُؤْتُولُ المُؤْتُولُ المُؤْتُولُ

ا جرى أصبعت عمرى مرك . والمرق الطياس الحميف المعلن وللمرق المعيف العلم . ويعان المشاتمة . يقول المستقبد لمث من الخينة وقاراً ؛ ومن العجلة أناة وسُكوناً ، فلا يستغينني الذّرَق لِمُلاحاة الرجال ، وثُلُبِ أعماض الأصدقاء بالاغتياب . ويقال

 ⁽١) من تصيبة له في ديواته ٢٤٤ يمام بها أبا المستمل الطائل. وهجزه:
 ووجدي من هذا وهذاك أطول ه

⁽ ٢) المنضليات : و لا نزقا باللحاء ه .

للهُمْتَاب: هو أكولُ لِلِحُومِ النَّاس، كالسَّبُم الَضَّارى. وللنَّتَام: هو أَضْرَبُ. من مَشَى بشَقَة ، من قوله عَزْ وَجَل : ﴿ مَشَاه بِنَسِم ﴾ . وفي القرآن : ﴿ أَيُحِبُ أَحَدُّ كُمْ أَنْ يَا كُل لَحْمَ أَخِيهِ مَثْيَنًا ﴾ . وقوله « صديق » أراد به الكثرة لا الواحد .

وقولُه « ولا سَابِقي كَاشِحُ نَازِحٌ » فالسَكاشِحُ : العلوُ الباطِنُ التداوة . والنازح: البعيد الدَّار أو النَّسَب . وفي البيت يحتمل الوجهين . يقول : إذا سعيتُ في طلب إصابةٍ الأوتار ، لم يَنْتَني العدُوُ البعيد الدار ، لأنَّ للسافات لا تمنَعني عن الطَّلَبَ وإن شَقَّت وتُقَلَّتُ .

٤ - وَأَصْبَحْتُ أَعْدَدتُ للنَّالباتِ عِرْضًا بَرِيتًا وَعَضْبًا صَقِيلًا
 ٥ - وَوَفْعٌ لِسَانِ كَحَدً السَّنانِ وَرُمُحًا طويلَ القَناةِ عَسُولًا

يقولُ: وصرتُ كما استدكفت (٢) من مَسَاوِى الأَخلاقِ، وأَخَذْتُ أَنَسَلَف في مَلَّ اللَّهُ اللَّهُ أَنَسَلَف على مكارِمِها ، أعددتُ أيضًا لحوادث النَّه، نَفْسًا نَقيَّةً مَن الدَّنيَات ، رافضة للنُذكراتِ، وسَيفاً قاطمًا مصقولًا . كأنَّهُ في وقت مساعَدة الأُحوالِ له وإقبالِ الزَّمان عليه ، يَمَلَ أَنَّ المقدورَ كما يُمْ فِي يرتبِيعُ ، فَيَسَمَى فَيا نَسَلَمُ مَمه النَّفُس وَيَطِيبُ به النَّمْس ويَظِيبُ به النَّمْس . وإنَّما قَرَنَ بَذِكْرِ العرضِ الْمَدَّ أسلحتُهُ أَيْرِيَ اكتفاءه بها إذا نابَت النائيات ، كما قال غيرُه (٢٠٠٠) :

ذلَّ انَأَتْ عَنَّا المشِيرَةُ كُلُّهَا أَنَضْنَا فِحَالَمُنَا السُّيُوفَ على الدَّهْرِ فَمَا أَسْلُمْنَا علىد يوم كريهةٍ ولا نَحْنُ أَغْضَيْنَا البُّنُونَ على وِ ثَرٍ وقولُه « ووقْعَ لِسَانِ » يجوز أن يكونَ من وقَعْتُ الحديدة باليِطْوقةِ ، إذا

⁽١) ابن جي في التنبيه : و في هذا دلالة على أن الفناة غير الرمج ٥ .

⁽٢) في الأصل: ﴿ اسْتَنكَفْ ﴾ والرجه ما أثبتنا من ل ، م والتيمورية .

⁽٣) هو يحيى بن متصور الحنى ، في الحاسية ١٠٨ ص ٣٢٩ .

ضَربْتُهَا ؛ ومنه حافِرْ وَقِيعٌ ، إذا أثَّرَت فيه الحجارة . ويجوز أن يَكُونَ من وَقَفَتُ بهم وأَوْقَفَت ؛ ومنه وقَماتُ الدَّهرِ ووقائلُه . يقولُ : وأعدتُ لما لِسانًا مؤثِّرًا تأثيرًا شديدًا ، إذا اغتَّرَزَ في رِكاب القوّلِ نافذاً حديداً ، نَفاذَ السَّنان . وهذا كما قال :

٣ - وساينة من جياد الدُّرُوع نَسْتَعُ السين فيها صليسلاً من حياد الدُّرُوع نَسْتَعُ السين فيها صليسلاً م كتان الغدير زهمة الدَّبُورُ يَجُرُ اللَّدَجِّيجَ منها فُسُولاً (٢٧) يقول: وأعددتُ لها أيضاً درعا واسعة من خير أجناسها ، يَنْبُو عنها السيف فلا يَعملُ فيها ، لاستحكامها وجَوْدة سَرْدِها ، إلا ما تَستَعُ من صليلها عند إصابيها به ، صافية كأنها صفحة الماء من غدير هيّت عليه ريح الدَّبُور ، عقر كثه واستخفَّته ، فصار على ظواهره حبّابٌ بتدافع ، وإذا لبسما المتدجّع في السّلاح ، المستمدُّ المحافاح ، فَصَلَ عنه منها فواضِلُ يُجَرَّرُها. وهذا كا فال الآخد (٢) :

* تُنَشِّى بَنَانَ لَلَرْء والكَفُّ والقَدَمُ (1) *

⁽١) البيت لسويد بن أبي كاهل اليشكري في المفضلية ١٩٩ ج

 ⁽۲) رواية المفضليات : « زفته » بمعنى طردته ودفعته .
 (۳) هر راشد بن شهاب اليشكري في المفضلية رقم ٨٦ .

^() مدره: « مضاعلة جدلاء أر حامية «

والقَصْدُ في هذا إلى صفة الدُّرع وجودتها . ولو قَصَدَ مَدْح لابسِها الكان يجعلها صِدَارًا أو بَدَنة . على أن كُنَيِّرًا لما أنشد عبد لللك قولَه فيه : على ابنِ أبي الماسي وِ لأَصُّ حَصِينَةٌ أَجَادَ النُسَـدِّي مَرْدَها وأَذَالَهَا قال له : قولُ الأعشى لقيس بن معديكرب أحسنُ من قولك : وإذا تَجِيء كنيبةٌ ملمومةٌ خَرْساه يَخْشَى الذَّائدُون نهالَهَا كنتَ الْمُقَدَّمَ غيرَ لايسٍ جُنَّةٍ بالسيفِ تَضْرِبُ مُعْلَمًا أَبطالَها

فقال كثيِّر : يا أمير المؤمنين وصفتُك بالحزُّم ، ووصَف الأعشى صاحبَّهُ الخُرْق .

ولقائل أن يقول: إنَّ للُبالَنةَ في الشُّمر أحسنُ من الاقتصاد، والأعشى أُعطَى للبالفة حَقَّها ، فهو أعذَرُ (١) ، وطريقتُهُ أَسْلَم .

707

وقالت امرأةٌ من بني عامر (٢٠):

١ -- وحَرْب يَضِعُ القومُ مِن نَفَيَانها ضَجِيجَ الْجِمَالِ الْجِلَّةِ الدِّبرَاتِ انعطَفَ قوله ﴿ وحَرْبِ ﴾ على مجرور تَقَدَّمَه ، وايس على إضمار رُبٍّ ، بدِلالةِ قولها « سَيَثْرُ كُها قومٌ » . كأنه غَلَب على ظنُّها لما رأت من أمارات الشرِّ بين قومها باستمالهم البَغْيَ ، واستيطائهم الظُّلْم ، واستبداله بالتَّحَابُّ تباخُضًّا وبالتَّماطُف تَدابُرًا، وبالتَّناصُر تخاذُلا، وهم من جُرْثومة واحدةٍ ، أنَّه سيَحْدُثُ في مُؤتَنَفَ الأحوال منهم أُحداثٌ، وتَظهر على مهور الأيام لدواعي الهُلكِ آياتٌ من كذا و كذا ، وحَرْب يتشاكُوْن من اشتمالها لهم ، وتَناوُلها بالمشارَكةِ مَنْ

⁽١) كذا في ل والتيمورية والتبريزي . وفي الأصل : وأغرز ، ، وفي م : وأعذب ، .

⁽٢) التبريزي : « وقال أبو رياش : هي من بني قشير » .

عِدَاهم معهم ، وَجَاوِزُ الفَرَاء بعد ذلك إلى البُقداء فيهم . وهذا المدنى اقتضاه قوله « من نقيانها » لأن أُصلهُ أن يُستمتل فيا بتطاير من القَطْر عند سيَلانِ الماء من أعلى إلى أُسفَل في جوانب المَصبُّ ، فشَبَّهَ ما يتدافع وينتشرُ من أَذَى الملاء من أعلى إلى أُسفل في جوانب المَصبُّ : فشَبَّه ما يتدافع وينتشرُ من ألمَّن الحرب في جوانب القوم به . والجُلَّةُ : المَستانُ من الإيل . وتعنى التي مع السَّنَ أَخْرَج بها السَّكَةُ ، وجَهنَدَها الاستمال ، وأزْمَنها الدَّرُ ، فقالت : تَضِيع التسررةُ للمَّا يقاسُونَه من هذا الحرب نجيع تلك الإبل عند ما تُقاسى من العمل . وهذا المشبيه الصائب المنتاجي في الدَّلاقة على حالة المُشبِّه . وقد قال الراجز في هذه الطريقة يَسفُ حَرْبًا :

وأُغْتَتِ الناسَ الفَّمَاحَ الأَضْجَعَا وصاحَ خاشي . شَرِّها وهَجْهَجَالَا وَ اللهِ عَلَيْ اللهِ الفَّهِ الْمُعْجَعَالَا المُحْسَمَةُ النَّهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ ا

٣- فإنْ يَكُ ظَنَّى صَادِقًا وَهُوَ صَادِقِ
 ٢- فإنْ يَكُم خَزْرُ الجَزُورِ رِعَاحُنَا
 وَبُشْتِيكُنَ الأَكْبَادِ مُنْكَسِرَاتِ

⁽١) من أرجوزة للمجاج في ديواته ص ١٠.

⁽٢) كذا في جمع للنسخ . والإذاعة : الإفشاء والإظهار . ويقال أذاع به ، أي ذهب به .

704

وقال مَعْبَد بِن عَلْقَمَة (٢) :

أَيْثُبْتُ عن قَتْلِ الحُتَاتِ وَلَيْنَى مَهَدِثُ خَتَانًا يؤمَ ضُرَّجَ بالدَّمْ (٣)

(١) ى الأصل : ﴿ المُسْئَلَةُ ﴾ ، صوابه في مائر النسخ .

(۲) روى التبريزي هسلم الحاسة متقدة على هذا الموضع ، ألى بعد الحاسة ٢٠٥٠ كما سبق التنبيه في صبر ٢٠٩١ . ومعبد بن عاتمة ، هو معبد بن أخضر الماز في ، وأخضر زوج أمه نفسب إليه هو وأخوه عباد اللهي نفيه عبيد الله بن زياد انتثال الحوارج ، وقد تتل أخره هاد في حربم تلك، فتقلم المؤخذ بناره في حامة من المازنين ، نماربوا الحوارج حتى قتلوهم جميداً لم ينج منهم إلا عبياة بن هلال . وفي ذلك يتول سبد بن علقمة .

سَاحى هماء الأخضرين إنه أبي الناس إلا أن يقرلوا ابن أعضرا

الكامل ٩١ - ٩٠ م ٩٠ .

(٣) انظر اللائله ٤٤٣ . والحتات هـــــنا ، هو الحبات بن يزيد الهاضي وقد ذكر
 الجاحظ في البيان (٢ : ٢٣٧) إلى أن بني مازن – وهم رهط معهد – هم الذين ضربوه .

 إ و الكَفُّ مِنَّى صارِمٌ ذُو حَقيقة مَنَّى ما يُقَدَّمْ فى الفَّربيةِ 'بُقدِمِ ٣- فَيَمْ اللَّهُ عَلَى اللَّهِ وَلَهُ يِنْهَا اللَّهُ عَن قَتْل الحُمَّاتِ بَمُعْرِم إنما قال هذا لأنَّه كان يُستَبعَدُ وقوعُ قَتْلهِ من جهته ، إذ كان منه ذًا رحم عَرَم . فجم في كلامه هذا بَيْن تَلَهُّفِ على فائتة ، وتَمَنَّ على شَرْط عَقَدَه بِهِ له ، فيقول : أخَّرْتُ عن قَتْل هذا الرَّجُل يَومَ أصيبَ ولُطَّخَ بالدُّم ، فَذَهَبَتْ نَفْسُهُ فِيهِ وِتَغَيِّبْتُ ، وَكَنْتُ أَوَّدُ وأَتَّنَّى أَنْ أَكُونَ حاضره ، ومشاهدًا وقَتَهُ وحَيْنَه ، ومعى سيفٌ قاطم كِنفُذُ في الضّربية إذا أعملَ بحَمَّةِ من لَلضاء وحقيقته ، وبأتى على المضروب بحَدُّه وصرامته ، فيتيَةَّنَ الجيشان ومن لف لِغَهُمُ (١) وانضاف إليهم من أو باش تجمَّعُوا لهم ، وقُاش تكثَّروا بهم ، بأنَّى لست عن قتل هذا الرَّجلِ بذاهب ولا مُتنسِع حتَّى كَأْتَّى في حَرَّم . وقوله « يَوْمَ ضُرِّجَ » فهو من الضَّرَجِ (٧)، وهو الحرة . والإضريج : ضَرَّب من الخزَّ أحر . ويقال: ضَرَّجْتُ النُّوْبِ ، إذا صبغته بالحرة خاصَّةً ، وتَضَرَّجُ النَّحَدُّ عند الخَجَل . وقوله « ذر حقيقة » فالحقيقة ما يصير إليه حَتُّ الأمر ووجُوبه ، وتوسَّموا فقيل : حافَقْتُ الرجلَ ، إذا جاذبته حقًّا بينكما . ويقال ﴿ هُو نَزْقُ الحِقاق » ، إذا جَاذَبَ في صغار الأمور . وقولُه « يُمُحْرَمِ » يقال : أحرَمَ الرجلُ ، إذا دَخل في الحرّم ، أو في الشهر الحرّام . وفسَّر قول الرّاعي :

* قَتَلُوا ابنَ عَفَّانَ الْخَلِيفَةَ مُحْرِيًّا (٢) *

⁽١) لفهم ، وردت فى الأصل ، ل ، م يكسر اللام ، وهي صحيحة . يقال: جاه ينو فلائه ومن لذ اشفهم وارفهم ، يفتح اللام وكسرها ، وفى لفة قليلة بضم اللام ، كما فى اللسان ، وقد عبر من هذه المفة القليلة بقوله و وإن شئت رفت » ، أي ضممت .

 ⁽٣) عميزه كا في جهرة أشمار العرب ١٧٦ و الخزانة (١: ٥٠٣) و اقسان والمقاييس.
 (حرم): • • و دعا ظم أر شله مقتولا •

على أنهُ كان له حرمةُ الإمامةِ والبَلَدِ والشَّهرِ ، لأنهُ قُبِل رضى الله عنه في ذي الحِيَّةِ. وانتصبَ « قَيْمَرً » على أنه جواب التَّخَيُّ .

ولكِنَّنَا نَأْنِي الظِّلامَ وَمُنتَمِى بَكُلٌّ وقيقِ الشَّفْرَ آبِن مُصَمِّرٍ

يقولُ : أيلنغ هذا الرجُلَ أنك إن اعتمدت على يُركوب السُّفه معنا ، وتملّدت في عادينا سبّ خيارنا ، وتملّب أعراضنا ، فإنا نمّ با أب فسنا عن عبارانك في هذا الميدان ، ومكايلتك بمكيال السّباب . والتشمُّ : المتحمَّك بالشمِّ والتمرَّ مَن له . ويصلُخ أن يكون العينس فيد حُل فيه زُهَير وَغَيره ، ويملُخ أن يكون العينس فيد حُل فيه زُهير وغَيره ، ويملُخ أن يكون العينس فيد حُل فيه زُهير وغيره ، لا نرَى بالدَّنيَّ النَّالِم الظُّلَامات ، وتدافع عن أحسابنا بكُلُّ سيف رقيق الحلائق والحدّ ، هي والطَّلام والله والمُوالم والمُن الطَّم والمُتمان وعَن المَا عَلَي يتوكُمُ عليها . والصَّاء في يتوكُمُ عليها ، والتصيع على العصاء في يتوكُمُ عليها . والتصيع : المَانَّ في الأمن ، ويُقال عَلْم في إذا نَيِّب .

٣ - وَتَجْمَلُ أَبْدِينَا وَبَحْثُمُ رَأَبْنَا وَنَشْيَمُ بِالْأَفْمَالِ لا بِالنَّكَمُ (٢٠)
 ٧ - وإنَّ التَّمَدُوي في الذي كان بَيْنَنَا يَكُ فَيْنِكَ فَاسْتَأْخِرْ لَهُ أَو تَقَدَّم أَنْ الله أَفْلِ اللهِ عَلَيْهِ الْجَلِيْقِ وَالسَّمَةِ ، فاذلك أَفْلُول المَّمَةِ ، فاذلك

⁽١) التكلة من سائر اللمخ .

⁽٢) نشم ، بكسر التاء في جميم النسخ . ويقال أيضاً و نشتم ، بضم الناء .

نَسَبَ الجُهْلَ إِلَى الأَيْدِي . وللعنى أنَّ ما يُذَمَّ من أفعالِ القُلوب لا مَكلسبه بوجه ، بل فينا الرأى الثالقب ، والوقار الفاليب ، والأناة والحِلْم ، والسَّكينة والمِلْم ؛ فأمَّا الليدُ فإذا بَعَلَشنا بها بطشنا جَبَّارِين . أَى نَحْلُ بِجَهِدِنا ومقدار طاقتنا فإذا أُحرِجنا فخرجنا عن العادة كانت أفعال أبدينا أفعال الجُهَّال الذين لارِعَة ترَعُهم ، ولارقة تضيطهم . وقوله « و نَشْيَرُ الأفعال » ، يقول : نجمل جزاء الشَّمْ والمُنقَصة والنَّلُ الذيل لا القول ، إذْ كان القول يذهب أدراج الرَّاح ، والفعل يَبَقَى أَثْرُهُ على مَنَّ الأَيْام . وقوله « إن النَّادى في الذي كان بيننا فيادَ عند ، ويقل : أمنُ النَّجَاج والاستمرار فها يزيدُ ما بيننا فسادًا أنت قادرٌ عليه ، وإن شئت فتقدَّم فيه ، وإن شئت فتأخَر عند ، وإن شئت فتأخّر ، يمنى واحد .

307

وقال أُميَّةُ بن أبي الصَّلْتِ (١) :

٨ -- غَذَوْتُكَ مَوْلُودًا وعُلْمُتُكَ بَافِيمًا ثُمَلُ عِمَا أُذْنِي إليكَ و تُنْهَالُ ٢٠ - إذَ النّيلةُ نَابَتْكَ بِالشّيكُولِمُ إليت ليسَكُولِكَ إلا سَاهِرًا أَنْهَلُمُلُ ٣ - كَانِّي انا لَلْهُرُونُ دُونَكَ بِاللّذِي فَرَفْتَ بِهِ دُونِي وعَنْيَى نَهْمُلُلُ
 ٣ -- كانّي انا للَهُرُونُ دُونَكَ بالذي طُرِقْتَ بِهِ دُونِي وعَنْيَى نَهْمُلُ

⁽۱) أمية بن أبي الصلت ، وأبو الصلت هو عبد أقه بن أبي وبيمة بن موف التنفى ، داعر عضرم ، أدوك الإسلام ولم يسلم . ولما أنشه النبي صل الله عليه وسلم شعره قال : آمن لسائه وكفر قلبه . وكان، من الجاهلية من نظر في الكتب وقرأها ولبس المسموح تعبداً ، وبي الإسلام كان يحرض قريشاً بعد وقعة يدر ، ويرثى قتل المشركين ، وتوفى سنة تسم من الهجرة . الإسابة والحزانة (١ . ١١٩ - ١٢٩) وابن سلام ٢٦ – ٨٦ والاشتقاق ١٨٤ والأغاني (٣ : ١٧٩ – ١٨٩

 ⁽۲) هذه الحاسية المتعلق في قاتلها . قال التجريزى . « وتروى لابن عبد الأعل ، و تل حسن الأعلى ، و تل حسن الأعلى ، و الحسن الأعلى ، قال أبو هلال : أو دهذا أبو عبيدة في أعبار المفقة و البرزة ، حتى أبو السباس الأعمى شاعر أموى ترجم له في الأغلق (١٥ : ٥ ٥) . و سمه السائب بنز قروخ . عبد الشمال الأعمى شاعر أموى ترجم له في الأغلق (١٥ : ٥ ٥) . و سمه السائب بنز قروخ .

اعتَدَّ عليه بما تَحَشَّمَه فيه بعد أن كان السَّببَ في إبدائه وإنشائه ، وبمـله أَعَدُّ له وتَكُذُّلَ به ، من ابتداء الطُّغولة إلى انتهاء الشَّباب واستِكمال التُّوَّةِ ،. إذْ كان جارحَهُ ومربّيةُ (١) ، والقائم بمُوَّ يه على اخلاف سِنيه (١) . ويقال غَذَوْتُكُ غَذُوا . والنذاء : الطَّمام والشَّراب . ويقالُ غلامٌ يافعٌ و يَفَاعٌ و يَفَعُ ، وقد أَيْفَتُ . وأصلُه الارتفاع ، ومنه اليَفَاعُ من الأرض والجُّبَل . وقولُه ﴿ عُلْمُكُ ﴾ أي أنفقتُ ۗ عليك . يقول : ربَّيتُك لما وُلِدتَ ، ومنتُكَ حين أيفمتَ ، وفي تلك المدُّة تُستَى العَلَلَ والنَّهُمَلِ ، وتُطْمَم الحارَّ والبارد ، وتُنكُّسَى اللِّين وانَكْشَن ، كُلُّ ذلك. هما أجْمُه لك ، وأَدْنِيه منك ، وبعَدَ أن أُقِيَك من لَلحاذر ، وأحفظك دونَ. لَلْتَالَفَ ، شَفَقَةً عليك ، واهمَّاما بشأ لك ، فإن طر قَتْكَ ليلةٌ بشَكَاة تؤذيك ،. أو عارض يُضْنيك ، سهرتُ طولَ تلك الّيلة لا أهدأ قَلقا ، ولا أستَنهضُ لدّفم ماأجدُه سَكَنّا (")، ولا أستلينُ مِهادًا ، ولا أثنى لقرِّ رأسي وسادًا ، بل أنكوّى. وأضطرتُ ، وألَّمالُ على مراشى وأنقلَّتُ ، حتَّى كأنِّي المُختَصُّ بما أشْكاكُ ، والمُدْهِيُّ بِمَا دَهَاكُ ، لا يَجِفُ مَدْمَمي ، ولا يَوْطُوُّ مضجمي . وقولُه ﴿ تُمَا ثُمَّا لَا مَا أَدْى » بجوز أن يكونَ موضم تُمَلُّ صِفَةً لقولِه بافياً ، أي مَمْأُولاً ؛ ويجوز أن يكونَ خبرمبتدا بحذوف كأنه قال : وأنت تُنتلُ وتُنهَـلُ بِما أَدْبِيهِ . وقوله ﴿ لَمْ أَبِتْ لِشَكُوكَ ﴾ فالشَّكُو والشَّكَوَى والشَّكَاةُ واحدٌ . والنَّمهُل تـ القلق وَتَرْكُ الهُدُوِّ . ويُرْوَى ﴿ تُعلُّ بِمَا أَجْنَى عَلَيْكُ ﴾ والمعنى أَجْنِي لَكَ مـ وهذا كما يقالُ : سَنَى فلانٌ على ذَوِيهِ ، إذا سَنَى لهم فى مصاليحهم : ويقالُ جَنَّى النُّمَرَ يَجْنِي جَنْيًا وجنايةً . قال الأخْطالُ :

* دَانِي الجنايَةِ مُونِيعُ الأَثْمَارِ (1) *

 ⁽١) الجارح : الكاسب . (٢) أن نسخة الأصل : ومنة ه ..

⁽٣) السكن : كل . ما سكتت إليه واطمأننت ، من أهل وغيره..

⁽٤) صدره في ديوان الأخطل ٧٧ :

ه ركأن ظمن الحي حائش قرية به

﴿ فَلَمَّا بَلَهْتَ السَّنَ وَالفَايةَ التي إليها مَدَى ما كنتُ فيك أُرَّمُلُ ﴿ وَجَمَاتَ جَرَانِي مِنْكَ جَبْهًا وَغِلْظَةً كُا نَّكَ أَنْتَ اللّهُمِ الْمُتَفَسِلُ يقول: فَلَمّا تَكامل منك الشّبابُ ، وتعلّقتْ بك الآدَل ، وبلفت للذي للنقظر للاتفاع بك ، والاستظهار بحكايك ، والاضطلاع بكما يتك ، وصلّفت لأنْ تكونَ عُدَّةً وعَددًا ، وبأَما غُوفًا ، وعَمَمّا مَرُجُوا ، أفيلت تُعازيني بإضافي إسادة ، وعا استقلنت من جابي غُلظة ، وعما ترفزف عليك من رحمتي ورفتي نُبُوا وقسوة ، حتى كأن ما سال عليك من يصفى (١) كان لذي ، وما أستهل عليك من فضلي وإفضالي كان ملك ؛ لا مُواجعة في الأول تردُدُك ، ولا مُلاحَظة الفهاك نني همك .)

والجُّنبُهُ : مقاللةُ الإنسان بما يُكرهه .

يقول: وَدِرْتُ أَنْكَ إِذْ لَمْ تُنِيْنِي إِكِبَارِ الآبَاء ، وَلَمْ تَرْعَ مَنَّى حَقُوقَ الْوِلَادِ واللّونشاء سِرْتَ مَنْ بِسِيرَةِ الْمُجَاوِرِ لِحَارِهِ ، واللَّرافق لوفيقِه ؟ فإنّ ذلك إذا عُدَّ دَرَّجَاتُ اللّبَارَ ، ومُدَّت علائق الشّحابّ ، وتؤثّل فِيم القرابة ، وحُرَّمُ الصداقة ، أضَمَفُ الأواخى ، وأَدْوَنُ اللّراقِ ، ثم أَخَذُ يُنِبَّه على سُوءً اختياره ، وتمادِى بَلَاجِهِ ، وتَدَهِى جَلِهِ والتوانه ، فقال : « ثراه مُمِدًّا للْخِلاف » أَى جَمَلَ الْحُلَافَ على ذرِى الرَّأى وأرباب المقسل ، وأُول الحَزَامة والحَمْل ، عُذَةً

⁽١) ل و التيمورية : ﴿ نَمَى ﴾ .

⁽۲) أنشد التبريزي بين هذا البيت و تاليه :

وُسَمِّيتَنَى بأسم للنَّندِ رأيهُ وفي رأيكَ التَّفنيدُ لوكنتَ تَعَلِّلُ

فكأنّهُ وكّل بررّدُ صوابِهم. واستقباح اللحسّن عندهم. فإن قيل : بماذا دَخَلَ عده الأبياتُ وما يتلوها – وهو في معناها – في باب الحاسة ؟ قلت : دخلتْ فيه بالشاكلةِ التي بنينها وبين ما تقدّمها من الأبيات ، المُنْبِينةِ عن المُفاسَدةِ بين المشائر، وما يتولنُّ فيها من الإحن والضفائن، المُنْسِيّةِ للتَّواشُح والتناسُب، للمُنْشِيّةِ لمُتكِ المُحرَّم، المبيحة لسَّفْكِ الدَّماد وقطع المِصَم ؛ إذ كان عُقوقُ البنين للمَّابُه و وَتطع العمَّم ؛ إذ كان عُقوقُ البنين

400

وقالت امرأة من بني هِزّان (۱) يقال لها « أثم ثَوَاب » في ابن لها عَقَها :

﴿ - رَبَّيْتُهُ وَهُو مِثْلُ الفَرْخِ أَعْظَمُهِ أَمْ الطَّمْـامِ تَرَى فَى جِلْدِهِ زَعْبَا
 ﴿ - حتى إذا آضَ كَانْتُحَالِ شَذَّبَهُ أَبَّارُهُ وَنَنَى عن مَتْنِهِ السَّكَرَبَا
 ﴿ - أَنْسًا كُمِرَّقُ الْوَالِي يؤدَّبُى أَبْدَدَ شَيْدى عندى تبتنى الأَدَبَا

يقال رَبَبْتُهُ ورَبَّيْتُهُ بِمِنِّى. ومعنى البيت : كانَ ابنى حين ولدتُه في ضَغَفِه وصِنَّرِه ، وتَسَاقُط قَوْته ، وتَخَلِحُل بِنْبَتِه ، ورَخاوة مفاصله ، كفَرْخ القَطاة ولم يَستبدل بَمدُ برَغَيه شَكيرًا ، ولا باتحلال عَقْده تماسكاً ، فأفبلتُ أربَّيه وأعظمُ شيء فيه بطله ، وأرقِّيه في مدارج النَّشْ والترشيح وهو لا يميِّز ما ينفمه عافقه ، بين صيانة بما يضرَّه ، متردِّدًا في الأحوال التي تَجْرى إليه ، وتتفيَّرُ عليه ، بين صيانة كالمية ، وشفقة بارِعة ، وحفظ مُتَصِّل ، وإشفاق مُطَّردٍ ، وتَسْمِيَةُه البَطْنَ

 ⁽۱) م بدر هزان بن صباح بن عنيك بن أسلم بن يذكر بن منزة بن أسد بن ربيعـــــة الفرس بن سد بن عدنان . الاشتقاق ۱۹۹٤.

⁽٢) أشار التبريزي إلى رواية : « أبعد ستين » .

بَّامٌّ الطَّمَام ،كما قيل للجِلِدة الرقيقة للْمُلَبَّسةِ الدَّمَاعُ أَمُّ الدَّمَاعُ ، وكما سُمَّى الْجَجَرَّةُ أمَّ النَّجوم ، وكنُّ ذلك لما فى للضاف والضاف إليه من الانضام والاحتواد . وقد سَمَّى الشَّنفَرى تأبَّدُ شَرَّا بأمَّ عِيالِ ، فقال :

وأُمَّ عِيالِ قد مُمهِدْتُ تَقُوتُهُم إذا أَطْمَتُهُم أُوتَنَحَتْ وأَقَلَتِ

لِمَا كَانَ يَجِمع من أمر أصحابه ويتكفَّل به لهم وُبدَبِّرُه . وقولها « حتى إذا آضَ كَالفُحَّالِ » حتى وُضِـعَ للغايةِ ، وأُضيفَ إلى إذا وما بعده من الجُملة التي انشَرَحَ إذا بها . وللمني إلى هذا الوقت. وموضع «كالنُحّالِ » نَصْبُ على الحال^(١) . يقول : لم أزَّل أجرى معه فى تربيته وتفقُّدِه ، إلى أن استَكْتَل شَبابُهُ ، و نَرَعَ نَباتُهُ ، وامتذَّ فَوَامُه ، فصار كفحلِ النَّخْل وقد قطَمَ مُتعلِّمُهُ منه شَذَبَه (٢)، وأَاتَى عن ظهره كرَّبَه ، ليَكُمُل طولُه ، وبتم عراسُه . والكّرب: أُصول الأعذاق أُنتزك كالأوتاد الرُرْ تَقَى بها في النَّخْل . والنُّحَّال : فَحْل النَّخْل خاصةً ، ولا يقال لغير فَحْلها فُحْال . والا بّارُ واْلُوَّبِّر : الْمُلَّمَّ ثُلَّنْخُل. والفُحَّال لا يُؤجِّرُ ، ولكن لنَّا كان يُؤجِّرُ به النَّخْلِ أضاف الأبَّار إلى ضميره ، على عادتهم في إضافة الشيء إلى غيره لا دْني تفلُّق بينهما . ألا تَرَى إلى قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا جاء أَجَلُهُمْ ﴾ وفي موضع آخر: ﴿ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهُ ﴾ . ومعنى آضَ ، قال الخليل : الايضُ صَيْرُورةُ الشيءَ شَيئًا غيرَه وتحوُّلُه عن حاله . وقولُه ﴿ أَنْشَا كُمْزَّقُ أثوابي » هو جوابُ قوله حتى إذا آضَ كَالفُحَّال ، وهو العاملُ في إذا ، أعْني أَنْشاً . ويقالُ أَنْشاً اللهُ الخَلْقَ ، ونَشَأَ فلانٌ حديثًا ، ثم يقال : أنشأ يفعل كذا ويقول كذا . يقول : لمَّنا بَلَغَ هذا للبلغَ ابتدأ يضر ُبنى ويُخَرِّقُ ثيابى ، مُرْشِدًا

 ⁽١) ما المدهب لبعض النحاة . وبعضهم يراه خبراً لآض ، إذ يعدون و آض ع في الأنجال البشرة الملحقة بصار في العمل ، وهو مذهب ابن مالك . هم الهوامع (١١ : ١١٢) .

⁽٢) الشذب ، بالتحريك : قشر الشجر وقطعه .

ومؤدًّا ثم قالت وكأمًّا أقبَلَت على إنسان غيرِه بحضرَّمُ اثُخَاطِبُه مُسكرَةً ومتصبَّبة : أَبَدُ المَشيبِ بَطلُبُ تأديبي . وهذا الكلام منها كالإشارة إلى المَثَلُ للضروب السائر في الأُمَّ : « من النّنَاء رياضَةُ الهَرِم ِ » ، وهو مع ذلك يَجرِي عجرى الالتفات .

 إنَّى لَأْبِصِرُ ف تَرْجِيلِ اِلنَّبِهِ وخطُّ لِحْيَتِه في خَـــدُّهِ عَجَبَا مَهْ لا فإن لدا في أَمْنَا أَرْبَا الت له عراسه يومًا لنسبعنى قولها « إنى لأُ بِمر م ، يقال أبعرتُ الشيء وبَعُرتُ به . والبَعمر : التمينُ ونَفاذُ الفلب . وحُسكيّ أنّ معاوية قال لابن عبّاس وقد كُفَّ بَصرُه : ما لكم يا بني هاشم تُصابون بأبصاركم إذا أَسنَنْتُم ؟ فقالَ : كما تصابون ببصائركم عنده أ! والترجيلُ : غَسل الشُّمر ومَشْطه . وعَجَبا مفعول أبصرُ . ويقالُ أمرُ " عَمَّتُ وعِيتُ ونُحِابٌ ، إذا تجاوزَحدَّ العَجِب. والاستعجاب: شدَّة التعمُّب. تقول : أرَى بَعْد ما شاهَدتُه من طُنولته وضعف حَرَاكه وتنقُّل الأحوال به وقتاً بمدوقت ، ونَشْناً بمد نَشْء ، عَجَبّا في اللّيّة والحْيّة الحَمّة (١). أي أندجّب كيف تحوَّلَ عن تلك الحالة إلى ما أجدُه عليه الساعةَ. ثم قالت حاكيةً عن زوجتِه ما كانت تتفَوَّه به سُمْمةً ورياء ، وتقيمُ به سُوقها حِيلة ويفاقًا ، إظهارًا لخلاف ما يَنطوى عليه قلبُها ، ويَشتمل عليه ضميرُها : كُفَّ عن إيذا. أُمَّنَا فإنَّا لا نستغنى عنها ، ولا تَتَمشَّى أمورُنا إلاَّ بها وبحياتها . ومعنى مَهْـلاَّ رِفقاً لا تَمْجَل . وأَصْل المَهْل والمَهَل السَّكينة والوقار ، ومنه الإمهال في إلدَّيْن . والأرّب: الحاجة . ثم صَرَّحت بما حَرَ فَتُهُ من سوء نِيَّتها فيها ، وحِرْصها على

⁽١) في الأصل: ﴿ الْمُتَلَطَّةُ هِ ، صُوابِهِ فِي مَ ، لَ وَالتَّهِمُورِيَّةً .

الزيادة فى مسامتها ، فقالت : تَكَأَنَتْ ذلك المثالَ منها سَلَقاً منها ومجاملة ، ولو وجدَّنْنى فى نار مُحرِّفة ثم قَدَرَت لزادت فى وقودِها وإضرامها . ويقال . سَمَّرْتُ اللنارَ والشَّرَّ وأَسْتَرْتُهُما ، وإنّه لِمُشْتَرُ حَرْب .

707

وقال ابنُ السَّلْماني ^(۱):

﴿ - لَمَوْرُكَ إِنِّى يَوْمَ سَلْمِ لِلَا ثُمْ لِيهِ تَصْبَعُ لِللَّمْ التَّلْقِيمِ وَلَكُنَ مَا يَرُدُ النَّـلَةُمُ سَلَمٌ : موضعُ أضاف اليومَ إليه تعريفاً . وحُكَنَ قولم : هاد مِسْلَمُ ((الله وَمُنَّ أَنَّ وَالله من ﴿ لَمَمْرُكَ فَى لام الابتداء وخبر البتدا عُوف . ولا يجيء ﴿ مَنْهُ وَالله مِن ﴿ لَمَمْرُكَ فَى لام الابتداء ، وخبر البتدا عونوف . ولا يجيء ﴿ مَنْهُ وَالله الله منافِحَ فَيه ، ومعناه البقاء ، والتاؤم : تكان اللهم ، فهو كالتذهم ، يقول : وبقائك إلى فيه ، ومعناه البقاء ، والتاؤم : تكان اللهم ، فهو كالتذهم ، يقول : وبقائك إلى في هذا اليوم لماتِ على نفسى ومُقرَّع لما ، ولكن ماذا يُعني التعتبُ والأمنُ طائعة ، ويجوز أن يكون بمعنى ما ينفع ، ويجوز أن يكون بمعنى ما ينفع ، ويقال : هذا أردُّ عليك ، أي أنفَح ، وموضع ﴿ ها » يجوز أن يكون مبتداً ، مفولا ؛ وجوز أن يكون مبتداً .

إَأْشَكَنْتُ مِن نَفْسِى عَدُوًى ضَلَّةً أَلْهِلْـنَى قَلَى ما فاتَ لو كنتُ أُعْلَمُ
 قوله ﴿ أَأْشَكَنْتُ ﴾ لفظه الاستفهام ، ومعناه النقريم والتَّوييخ . وهذا

⁽۱) شاعر إسلاى كان إبراهم بن عربى والى البيامة من قبل عبد الملك قد قبض هليه وحله إلى المدينة مأسورا ، فلما مر بسلع ، وهو موضع قرب المدينة ، قال هذه الأبيات . ممجم البلدان (سلع) . وابن السلماني ، كان ورد في جميع النسخ ، ويعززه ما في معجم البلدان . وعند البريزى : وابن السليماني » . والسلماني : نسبة إلى سلمان ، وهم سمى من معرف على الإنساب ٢٠٣ ب .

⁽٢) هو في قول سمدي الجهنية ترثى أخاها أسعد :

سباق عادية ورأس سرية ومقاتل بطل وهاد مسلم

الكلام هو صريحُ لَوْمِه لنَفْسه، فيجوز أن يكون حَذَف قبلهُ لفظةَ قائِل، كأنُّه ــ قال : إنَّى لائمُ لنفسي وقائلُ أَأْمُكَنْتُ . ويجوز أن يكون استأنف عَذَلَ نفسه من بَنْدُ أَيِضًا . وقولةُ « ضَـلَّةً » مصدر في موضع الحال ، ويجوز أن يكون. مفعولًا له ، أَى فَعَلْتُ ذلك ضالًا أو لإضَّلالي. وأصلُ الضَّلال الذَّهاب عن ِ القصد . ويقال ضَـلَاتُ مكانى ، بكسر اللام وفتحها ، إذا لم تهتد إليه وأضَّاتُ بعيري ، إذا شَرَدَ فذهَبَ عنك . وقولُه ﴿ أَلَهُ إِنَّ عَلَى مَا فَاتَ ﴾ تحسُّر و تأسُّف ، وهو كلامٌ مستقلّ بنفسه . وقولُه ﴿ لَو كَنْتُ أَعْلَمُ ﴾ تَنَذُّمْ عَلَى مَا قَصَّر فيه من النَّظر والفحص ، والكشفِ عن عُقْتِي الأمرْ . وأَعْلَمُ مفعولُه محذوف ، وهو بمعنى أعرف ، فيكتني بمفعول واحد ، كأنَّه أراد : لوكنتُ أَعْلَمُ مَغَيَّبَه (١) . وجواب لو محذوفٌ ، أي لو علْتُ ما تندَّشُ ولا شَقيتُ ، وهذه اللفظةُ هيِّيرَي كلُّ متوان في الشَّيء حتَّى يفوتَه أو يُكابدَ للـكروهَ فيه . والبيت طي ثلاثة فصول ، كُلُّ فصل منها ينفردُ بمبناه ولا يفتقر إلى سواهُ . فالأوَّل قوله « أَأْمُكَنْتُ مِن نَفْسِي عَدُوِّيَ ضَلَّةً ﴾ كأنه يستنكر ما اتَّذَق منه ضَلالاً ، فأخذ يستفهم تقريتًاوعِتابًا . والثاني وألَهُ فَي طيما فاتَ، ، وقد تقَدم القول في إعراب « أَنْهَمْ فَى " » . والثالث قولُه « لوكنتُ أَعْلَمُ » أَى لو عَلَمْتُ لتحزَّمت .

٣- نَوَأَنَّ صُدُورَ الأَمْرِ يَبْدُونَ لَفَتَى كَأْعَقَابِهِ لَم تُلْفَهِ يَنْسَدَدُمَّ هَا هِ اللهِ عَلَمَ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَى اللهُ عَا عَلَى اللهُ عَا عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَل

⁽١) ل والتيمورية : و مغبته ي ، أي عاقبته . وما في سائر النسخ أقوم ..

⁽٢) انظر ما سبق في الحاسبة ۽ ص ٤٤ ..

⁽٣) التكلة من م ، ل ، وفي التيمورية : وقتحرز له ي .

ولا جازِيًّا إِثْرَ هَالِكَ . وفي طريقته قولُ ابنِ الرُّقَيَّات :

فى مُقْبِلِ الأَمْرِ تَشْبِيهُ ومُدْبِرُهُ كَأَنَّمَا فيـــه بِاللَّيلِ للصابِيحُ ٤ – لَمَتْرَى لَقَدْ كَانَتْ فِجَاجُ عَرِيضَةٌ وَلَيْـلُ سُخَامَيُ الْجِناحَيْنِ أَدْهُمُ إذ الأرْضُ لم تَجْهَلُ عَلَى فُرُوجُها وإذْ لِيَ عن دَارِ الهَوَان مُرَاغَمُ (١) هذا تَذَكُّر لوارد تَخلَصه من الأمر الذي أزَّ به ، والبلاء الذي استَأْسَرَ له ، وتَحشُّر في عُدولِهِ عن مَدارجِ الحزمِ فيه ، وانتهاز الفُرصَةِ في المكن مله ، اغترارًا بِما لم يَجُز الشُّكون إليه ، وانتظارًا لما لم يَصاح الاعتماد عليه ، حتَّى يَتَمَكَّنَ طَالُبُه مِن مُر اده فيه ، و انْسدَّتِ الطَّرقات بينه وبين ما يَرومه من 'بغد عنه ، واحتراز منه ؛ فقال متهافِتًا : لَمَمْرَى لقدكانت لي سُبِل ﴿ وَاسْعَةُ يُمَّكُنِّي سلوكُها ، لا مُدافِعَ دونها ولا ممانع ، وآبيلُ أسودُ الطَّرفين مظلم ، يستُرنى إذا رَكِبْتُه ، ويُساعدُني على مجانبة ما أحْذَرُهُ ، لا مُجاذبَ عنه ولا مُبنازع . وكانَ من قولِه « لقد كانَتْ فِجَاجٌ » هو كانَ النَّاتَةُ السَّنْفِيةُ عن الخبر . وقولُه « وليلْ سُخَائَ » فالشُّخَامُ : الأسود ، كأنَّه يريدُ سرَّارَ الشُّهر ؛ ومنه سَخْرَ الله وجهَه ، أي سَوَّدَهُ . والشُّخابِيُّ المُنسوبُ ، في معناهُ ، ومثلُه الدَّوَّاري والدُّوَّارُ من قوله :

* والدُّهُرُ بالإنسانِ دَوَّارِيُ *

وبجوز أن يريدَ بالشُخَامِئُ الجُناحَين ، اللَّينَ وقِلْةَ الآفاتِ في جوانبه ؛ فإنّ الشّخام الرّيشُ اللّين تحت الجناح ، لأنّ قوله أدْم قد دَلَّ هلِي الظُّلْمة .

وقولُه ﴿ إِذِ الأَرْضَ ﴾ إذْ لما مَضَى ، وقد شُرِح بالجلة التي أَضِيفَ إليها

 ⁽١) ابن بني : و قوانى هذه النطعة كلها مجردة غير مؤسسة ، إلا مرانم هذه ، فقد
 سافه إذن . وقد استقصيت هذا فى كتاب المعرب فى تفسير قوانى أبي الحسن » .

⁽٢) المجلج في ديوانه ٢٦ واللمان والمقاييس (هور) .

ومعنى « لم تَجْهَل علىَّ فروجُها » (أَى ثُنُورُها ومواضعُ المُحافة منها كانت علىَّ مَمالمَ لاَجَاهِل ، فأدرِى كيف آريبها ، وأنْنُذُ ف قَطْمِها والخروج منها ، لا أنَهَيَّ ُ ولا أتحيَّرُ. ويقال جَهِلَ فُلانٌ عَلَى ، إذا شَقَّ عليك، قال الشاعر(") :

جَهْلًا عَلَى وجُنِنًا عَنْ عَدُوِّهِمِ ۚ لَيِثْسَتِ الْطَلَّتَانِ الجَهْلُ والجُلِنُ

وقولُه ﴿ وَإِذْ لِنَ عَن دَارَ الْهُوانَ مُرَاغَمُ ﴾ الأصل في للراغة الهِجرانُ ، يقال فلانٌ يُراغِمُ أَخَلَهُ أَيَّاتًا ثَم يرجع . وفي القرآن : ﴿ يَبَجِدُ فِي الْأَرْضِ مُرَاخَا كَثِيرًا ﴾ ، أي مُنْسَنًا لهجرته .

٣- فَاوَشِيتُ إِذْ الأَشْرِ يُسُرُ لِقَلَصَتْ بِرَحْلِي فَتْسَلَاهِ النَّرَاعَيْنِ عَيْهُمُ السَّحِلِ النَّرَاعَيْنِ عَيْهُمُ السَّحِلِ النَّسِطُ اللَّهُ إِنَّا أَلِيَ مِن تَقْصِدِه وَتَهَاوِنِه فَهَا وَجِب مِن جِدِّهُ وَتَشْمِره ، فَقُول : فَقُول : فَا وَجِب مِن جِدِّهُ وَتَشْمِره ، فَقُول : فَقُول : فَا وَجِب مِن جِدِّهُ وَتَشْمِر ، وَأَسِبَابِ اللَّهُم أَقْصَر ، عَلَيْتُ فِي وَجَبِ مِن جِدِّهُ وَتَشْمِر مَا وَأَلْمَ اللَّهُ وَالْمُوان ، فَاقَةٌ فَى ذَرَاعِهِا فَتَلْ . وَالْمَهُمُ وَالنَّمْ مُنَ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُمَ ، وَكَذَلْك السِهامَة ؛ وقيل هي الطَّوبِلة والنَّمْ مَنْ وَاللَّهُ اللَّهُمَةُ ، وكذلك السِهامَة ؛ وقيل هي الطَّوبِلة النَّهُم والنَّمْ مَنْ أَنْ اللَّهُ الْمُؤْلِلُ اللَّهُ الْمُؤْلُهُ الْمُؤْلِقُ اللَّهُ الْمُؤْلِلُ الْمُؤْلِلُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلِلُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلِلُهُ اللَّهُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلِلِ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِلُهُ الْمُ

⁽١) يرى التبريزى أن هذا التصير من باب القلب ، وينظر له بقوله تبالى : وقعميت حليجم الأنباء ۽ ، أى هم عموا صها .

⁽٢) هو قدنب بن أم صاحب ، من حاسية ستأتى في باب المجاء .

⁽٣) ألتريزي : ودليل بالفلاة ي .

مَنْسِمُ مَبِيرِه فَيزِيغُ عن القَصْدِ . وهذا وإن جَمَّله من صفة البعير فالمُراد به أَمَّهُ [هاد^(۱)] خِرَّيتٌ . والدَّليلُ أصلُه فاعلُ الدَّلَالةِ ، فهو كالدَّل ، وقد تُوُسَّعَ فيه . والبَلَّدُ : الأَرضُ وإن لم تُختط .

۲۵۷ وقال آخر :

عن الكبد، و كذلك النُرُجُ . وقوله «نبعةً » أي هي قضيبُ وليست بشعّة .

^(1) التكلة من أن ، م والثيمورية .

⁽۲) كذا وردت ورثا يكمر الراء في حيم النسخ . وقد تيدها الإمام المرزوق في الشرح بمني النفضة . لكن التبريزي رواما وورثا » بفتج الراه . وفسرها بقوله : ه والورثق يوريدون بررق الحواة ، وهو يشبه النصال المشاقس ، وهي العراض التي في وسط كل فصل منها عمر » . والحواء ، كرمان : ثبت يشبه لمون الذلب ، كا في اللسان .

⁽ ۴) التبريزي : و سابقاتثقا ۽ .

⁽٤) كذا نَي م ، ل . وفي الأصل والتيمورية : «المتباعد» ، والقوس يذكر ويؤلث.

والنَّبْعُ أَجَوَدُ شَجَر يُتَنَخَذُ منه القسى العربيّةُ ، وجَعَلَهَ صَفّةٌ لأنه ضَمَّنَه معنى الصفات . وعلى هذا أسماء الأجناس ، كقواكِ هذا غاتم حديدٌ ، متى وَصَفْتَ بها تَضَمَّنَ ممنى فِشل . وقوله « ومِلْ ، حَقِيرٍ » اللّل . القَدْرُ الذي مُجلًا به الظّرف ، والمناخ بالفتح الصدر . والجفير : كِنَانَةُ النَّبْل إذا كانت واسعة من خَشَبٍ ، والمَجْدُرُ في البئر منه . وقوله « من نِصال » أراد بها نيبالا رُكِّبَتْ فيها نصالٌ يهض تقلاً لأ فتُخْسَبُ فِضَةً (١٠) .

وقوله « وأريميًا عَضْبًا » يعنى رجاد بَرَتاحُ للنّفاذ فى الأمور العتسماب ولَلْصاء وبَهَنزُ ، وللراد به نفسُهُ (٢٠ . والتحفّ : القاطع . وقد من القولُ فى تعشّر فه (٢٠ . وقوله « وذا خُصَل » يعنى به فَرَسًا له خُصَلُ من الشّسعر مُحْفُولِيَ اللّذي ، أي مصنوعًا أملس المَّنْن شديد اللّاسةِ ، الأرث مُفْتَوْعِلاً من أبنية اللّالة . على هذا قولم اعشَوْشَتِ الأرض فهى ممثوشِيةٌ . والتَّيْقُ : الله لله في شاطا . وقوله « يَهلاً عينيكَ بالنّاء » ، في طريقته قولُ الآخر (١٠) :

يَزِينُ البَيْتَ مَمْ بُوطاً ويَشْفِي قَرَمَ الرَّكبِ

واليقابُ : جمع التمثُّبِ ، وهو البَّهْرَى بعد الجُرى . وقال الخليل : إذا كان للفَرَسَ جَمَامُ بعدا نقطاع البَلَرَّى قيل : عِقابُ . والنَّرَقُ : الخِفْةُ والنَجَلَةُ ويقال

⁽١) انظر الحاشية الأولى لهذه الحياسية .

 ⁽ y) كانا فهم المرزوق ، وهو مني بعيد . والأوقق ما ذكره التبريزي نقد من أبي العلاء
 الممرى ، قال : يجوز أن يكون صفة السيف بأرجى لأنه يهز فكأنه يرتاح الشرب . وقد جاء
 في شعر صخر الذي ما يدل عل أنهم نسبوا السيوف إلى وأربع ، وذلك قوله :

وَصَارَمُ أَخْلَصَتُ خَشْبِيَتُهُ أَبِيضَ مُهِـَـو فَى مَنْتُهُ رَبِهُ قلوت عنه سيوف أربيع إذ ياه يكفي وقم أكد أجـــه

قوله پاه بکن ، صارت کنی له ماره آی ماری . ولم آکد آجد لعزته . وخشیجه : طبیعته وهو رقیق . واریم : قریقه بالشام .

⁽٢) انظر ما سبق في ص ١٤٢ ، ١٤٢ .

⁽٤) هو عقبة بن سابق الجرى ، كما في الحيل لأبي صيدة ١٦٠ .

تَرَّوْفُ الْفَرَسِ ، إذا ضربَتَه حتى يَنْزَقُ . ومعنى ﴿ يَمَلاَ عِينِيكَ ﴾ ، أى يشقَلُهما يحاسِنُها (١) حتى لا تَتَسِم لفيرها .

YOA

وقال قَتَادَة بن مَسْلَمَةَ الْحَنَىٰ (*) :

١- إَكَرَتْ عَلَىٰ مِن السَّفَاهِ تَلُومُنى سَفَهَا نُعَجِّزُ بَعْلَهِ وَتَلُومُ

البيت على كلامين ، وذلك أنّ المضراع الأول إخبارٌ عن زوجته بسوء عشر تها (٢) ، وتوجيهها التشب عليه في غير كنهه ؛ والمصراع الثاني رُجوعٌ منه عليها فيها أذكرتُ ، ورد للمتسب إليها للما تتجرّت. وقال ﴿ تَلُونُي ﴾ في المسلو وفي المُمجرُ ﴿ تُمَجّرُ مَلْهَا ﴾ وهما واحدٌ ، على عادتهم في تصريفهم الكلام عند الانتباس ، فيقول : ابتكرتُ عَلَى تَلُومُني وتَدُسُكُني إلى التجز ، من السَّفَاو ، أي تما تصورَتُه سَفَاها من أحوالى . ثم أخذ يَجبنها ويُستَّه تُولِما ومُستَّه وفيلها فقال : سَنَهًا تُعمل المستقلم المن تسجيرُ عالى وتقريبها إبّاى لسَفهها ، وفيقل : تَستَقيما أن الشَفول : وإنسَّه أو الشَّفُوا السَّفاه الشَفاه الخينة والأضطراب. وبقال : تَستَقيما الله المناس وتقريبها إبّاى لسَفهها ، وبقال : تَستَقيما على أنه مغول المُفون ، إذا حر كُنها . والبُسكُورُ ، أصله الابتداء ، ولذلك قيل لأول النّهار بُحرَّت ، وتأوشي عوضم الحال، والعامل ليه بَكرت . وانتَعَس سَتَهَا على أنه مغول له وقد قدَّم . والبَسُلُ ، أصله النسكاح ، والذلك

⁽١) الرجه : ﴿ مُحاسَّه ﴾ ؛ لأن النمت السابق كله لمذكر .

⁽ ۲) قنادة بن صلمة الحنى ، شاعر جاهل ، هر الذى أجار الحارث بن ظالم المرى سين قتل خالد بن جعفر بن كلاب : وضرج مستجيرا بالنبائل عميهاً جا ونى ذكك يقول الحارث بن ظالم : قنادة الحمر ثالثي حطيته وكان قدما إلى الحبر ات طلاها

انظر الأغاني (١٠ : ٢٤ - ٢٦) .

⁽٣) أن الأصل: «بشيرته »، صرابه أن لد، م.

⁽ ٤) ابن جني : و أراد تعجزن نوضع الظاهر موضع ضمير المتكلم ٥ .

قيل للمرأة بَملةٌ أيضًا ، وقد ابتَمَلَتْ وَتَبَمُّلَت ، أَى أَطَعَت زَوْجَهَا .

٣ – لنا رأتنى قد رُزِيتُ فَوَارِسِي وَبَدَتْ بجِسْمِي نَهْـٰكُهُ ۗ وَكُلُومُ

جوابُ لتا تقدّم ، وهو بكرت على . كأن هذا الشاعر لاقى هو أعداء مُ ومُنايذيه ، بأسحا به ومماونيه ، فكانت الدَّرْمُ عليه وعليهم ، فجُرحَ هو و تُقِل الولنَّكَ ، فقدَّت امهأنهُ تلك الفَسلة منه وما انتَّقَ عليه تَفَها وذَنَبًا يستحقُ لها. اللّهم ، فَطَفِقت باكرة عليه تُعجَّزه ونؤنَّبُه . والنَّهَكُهُ : التأثير ، قال بانت عليه نَهْكُهُ المولِ في عليه نَهْكُهُ المؤلِ في عليه نَهْكُهُ المؤلِ في عالمَه والله المقال الله كرية عليه الله المؤلِ في عاديه الله المؤلِ في القوارس جَمَّا لصفات الله كرية في عن إعاديه (١) .

٣-ما كُذْتُ أُوَّلَ مَن أَصَابَ بَنَـكُنْيَة دَهْرٌ وَحَىٌ بابـــاُونَ صَيمُ قوله « من أصاب » نَـكِرةٌ تُنفِيدُ الكثرة ، والله إذ أوَّلَ إنسان أصا له بنَـكبة دهرٌ . وهــذا على عادتهم فى نسبة الحوادث إلى الدهم ، كما قال. بعضُهم ? :

يا دَهْرُ قد أَ كَثَرْتَ فَجْمَتَنا بسرَ اتِنا وَوَقَرْتِ فَى المَعْلَمِ فَا تَعْلَمُ مِنْ الْمَعْلَمُ فَا تَعْلَمُ وَلَهُ وَالْمَ عَبِيدةً وَبُونُس أَنَ الدَّهْرَ وَالزَّمَانِ وَالزَّمَنِ وَالدَّمِنِ ، يَقَمُ عَلَى محدودٍ وغير محدود ، وعلى مُحر الدُّنيا من أَبْهُ إلله إلى آخره . وقال الخليلُ : الأبدُ الدَّهم المددود ، وبُحِسَل اسماً للنازلة . ويقال : دَهْرُ من الدَّم ، وقد اشتُق منه فقيل : إنها لذَاهِم ، وقد اشتُق منه فقيل : إنها لذَاهِم ، أَى طوبلة جَدًّا . والشاعر أراد بما قاله التجلُّد فشامت والنَّداتِي من المُصاب ، وأن يُظهر لمن ألَق السَّمْع جَهالُي امرأتِه وعُدُولها فللسَاعة والنَّداتِي عنها أَمْمالُهُ المُولِ عَلَى الله اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ

⁽١) أنظر ما سبق في الحاسية ٣ مس ٣٩ .

⁽ ٢) هو الأعشى . ملحقات ديوانه ٢٥٨ و اللسان (وقر) و المقاييس (ډهر) .

عن الصواب. وقوله « وحَىُ ْبِاللَّهُن صَمِمُ » ، فالبُسُول : عُبوسة الشجاعة والمُنفَب. ويقال بَدُل واستَنْسَل . والصَّمِ : خالِصة الشيء وما به قَوَّالله ؟ ومنه قبل صميم الصَّيف والشتاء . ويقال للرَّجُل : هو من صميم قوْمِه ، أى من تَخْفَن أصلِهم . ويوصّف بالصَّميم الواحدُ والجميم (') .

إلى عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُمْ وَالنَّفَيْسِ إِلَى سَبَلِ الدَّمَاء تَعُومُ

معنى تكافأ جمهم: انكفّؤوا فهزموا. وهذا من الكفّ، : قَلْيكُ الشيء لوجهد ، ومهد كفأت الإناء ، إذا قَلْبَكَ ، ويجوز أن يكون من الكفّ، نا النظير والمثل ، وبكون المنى تكافؤوا في مُدافَعتى ومُقاوَمتى ، أى تساووا حتى لم بَفْضَل أحدٌ مهم. على الآخر [في ذلك (٢٠)]. وهل هذا ما رُوي في الخبر : السُمون تتكافأ درؤه » . والسّبّل : ما سال من الطّر والدَّم ، ومنه أُسْبَلَ السَّدَر والإزار ، إذا أرخاها . ومعنى تَعُومُ : تَسْبَع ؛ ويُستّى الفَرسُ عَوامًا له لسَّمْعيا في الجرْي . وهل الشبيه الوا: النَّجوم تعومُ في الفلَك . ومراد الشاعي اقتصاصُ الحال ، وأنه قد أدَّى ما كان إليه من المجاهدة ، فلا تَبِعةَ عليه .

ه - إذْ تَتَّقِى بِسَرَاةِ آلِ مُقَاعِسٍ حَذَرَ الْأُسِنَّةِ والسُّيُوفِ تَسِيمُ (٣)

قوله « إذ تُتَّقِي » ظرفٌ لقوله تَعُوم . والانقاء : أن تجمل بينك وبين محذورك شيئًا كِقِيك . والسَّرَاةُ : جم سَرِيَ^(٤) ، والفعل منه سَرَا كِسْرُو . ولم يجئ في المعتلَّ فَعَلَةٌ في الجمع إلَّا هِذَا ؛ لأنَّ هذا البناء مجمّعتُ الصَّّميح »

⁽١) كذا في الأصل والتبريزي . وفي سائر النسخ : ووالجسم ٥.

⁽ ٢) لم ترد في الأصل ، وإثباتها من سائر النسخ .

⁽٣) التبريزى: ١ حدَّ الأسيانة ١.

 ⁽٤) قالوا : جاء على غير قياس ولا يعرف غيره أن يجمع فعيل على قعلة ، والقياس سراة بالفهر مثل قضاة . ويقول سيبويه : إنه اسم الجمع ، وليس جما .

نحو فَسَقةٍ وَكَفَية ، فهو بإذاء فُعَلَةٍ من للمثلُّ نحو قُضَاةٍ ورُماةٍ . وانتَصبَ ﴿ حَذَرَ الْأَسِلَةِ ﴾ على أنَّه مفمولَ ﴾ ، وتميُّ برتَفِيحُ بِفِمُهم ، وهو تَنَّقى ، والتقدير : إذ تَنَّقِي وحين تَنَّقِي بِسَرَاةٍ هؤلاء الفوم نميمٌ حذَرًا من الأُسِيَّةِ والشيوفي .

٣ - لم أَلَقَ قَبْلَكُمُ فَوَارَسَ مِثْلَهُمْ ۚ أَجْمَى وَهُنَّ هَوَازَمٌ وَهَـــزيمُ بجوز أن بكون عَنَى بالنَّوارس أصحابَه الذين فُجـعَ بهم ، فبَيَّنَ أنَّهم لم يُواتَو فها مُنُوا به من ضَفَف (⁽⁾ وفَشَل ، ولا من تقصير وكَسَل، بل حامَوْا عن أحْسَامِهِم جَهِدَّهُمْ ، وِدافَعُوا عن أعراضهم طاقتَهم ، حتَّى لم 'يَبَقُوا غايةً يتَمَلَّقُ مِهَا حُسْنُ الْحَافَظة إلا أشرفوا عليها ، ورامُوا بجَهَّـٰدِ المارسةِ تَجاوُزُها . ويكونُ في وصف أصحابه بهذه الصُّفَةِ على الخُدِّ الذي عليه في وصف نَفْسِه بقوله « قَا تَلْتُهُمْ حَتَّى تَكَافَأَ جَمْهُم » وبقوله « يَتَّنْتُ كَبْشَهُمُ بِطَمْنَةِ فَيْصَل ». وإنَّمَا تَكَلَّفَ كُلَّ ذلك لَيْقَمَ عُذَرَ نَفَسَهُ وَعَذَرَهُمْ فَيَا اتَّغَقَ عَلَيْهُمْ ، وَالْبَرِئَ أنَّ ما لَزَمه وإيًّا ثُم قد أُدِّي بَمَا بِه، وإنْ حالَ محتومُ القدَر بينهم وبين النَّجاح. وبجوز أن يكون للراد بهم فُرسَانَ الأعداء ، ويكونُ ثَنازُه عليهم على عادتهم فى الرُّفْع من اتَّلهم ِ عند اقتصاص الأحوال ، ونُسَبِّنه فيما تجاذبُوهُ إلى الفَناءُ والاستقلال ، وكَمَالَ الشَّدَّة والاضطلاع ، ليكونَصُورتُهُ غايبًا ومغاوبًا أحسنَ ، والاعتدادُ بمجاراتِهِ ومجاذبته أَوْفَرَ وأَبْلُغَ ۖ فَأَمَّا قُولُهِ ﴿ أُخْمَى ﴾ فالمُرادِ بِهُ أُخْمَى منهم ، فَحَذَفَ . وهذا الْحُذْفُ من أَسْلَ الذي يَيْمُ بمِنْ بحوزُ إِذَا وَقَعَ خَبَرًا لا صِنَةً ، وقد تَقَدَّم النَّوْلُ فيه . أى لم أَلْقَ فُر سانًا مِثْلُهم قبلَهم هم أحمَى منهم هازمين ومهزومين . وقولُه «وهُنَّهَوَ ازِمْ» الواو واو الحال ، والضميرمنه لفِرَق

 ⁽¹⁾ هذا ما انفردیه نسخة الأصل. والضفف ، بالتحریك : الضمف ، كا فالقاموس ، وأن سائر النهخ : و صعف » .

آلخيلي وطوائفها ، ولهـذا قال هَوازمٌ ، لَمَّا كان فواعِلَ يختصُّ بجمْم للوَّنَّث إلا فى الأحرف المدودة عنـد الـكلام فى فوارس^(۱) . ومثل هوازم قولُهم الخوارج - لأنَّ الراد به الفِرَقُ – وما أنشدَنَاهُ أبو علىِّ النحوئُ الفارسُّ رحمه الله ، التُطاعِیُّ :

> فوارسُ بالرَّماح كَأنَّ فيها ﴿ شَوَاطِنَ يَنْتَزِعَنَ بِهَا انْتَزَاعا قال: وجاء في شعره أيضاً :

> > * ما يَنَامُ سُوَافِرُهُ (٢) *

ثم قال : لا يمتنع أن يكون سَوَ افِرُ جم سَافِرِ الذي هو للصدر ، كا قال الآخر :

* فقد رأى الراهون غَيْرَ البُطَّلِ *

فَجَمِع باطلا على النُطَّلِ ، والباطل مصدرٌ ، تقول قد قلتَ باطلاً كما تقولُ قد قلتَ حَقًا . فأما قوله ﴿ وهو هَزِيمُ ﴾ فهو فعيل بمنى مفعول ، وللراد به الكثرة لا الواحد، كأنَّه قال وهُنَّ من بينِ هازمةٍ ومهزومَةٍ .

٧ - لَمَّا النَّقَ الصَّفَانِ واخْتَلَفَ النَّنَا والْخَيْلُ في رَهَجِ النَّبَارِ أَزُومُ⁽⁷⁾
 ٨ - في النَّقْع سَاهِمُ الوُّجُومِ عَوَابِنُ وبِهِنِّ مِن دَعْسِ الرَّمَاحِ كُلُومُ⁽⁷⁾
 ٩ - بَثَمْتُ كَبْشَهُمُ بِطَفْئَةِ قَيْصَلِ فَهُوَى كُلِرَّ الوَجْهِ وَهُو ذَهِيمُ
 لَا هذه عَمَّ للظَّرف، وهو لوقوع الشيء لوقوع غيره، وجوابُهُ بجيء مِن بَعْدُ،

(۱۹ - حاسة - ثان)

⁽١) انظر ما سبق في الحماسية ٣ ص ٣٩.

⁽ ۲) البيت بتمامه كما تى ديوان القطامى ۲۲ :

تعارض براق المتنون موقعــا رضيض الحمى ليست تنام سوافره (٣) م والتبريزى : « في نقع العجاج أزوم » .

⁽٤) م : ووالقوم ساهمة الوجود ۽ .

⁽ ه) التبريزي : و دميم ، بالدال المهملة .

وهو قولُه « يَبِّمْتُ كَيْشَهُمُ » . فيقول : لَمَّا تُوافَفَ الفئتان في مَصَافَّهِم ، والدوابُّ عَوَاضُ على جُمُها في القتام السَّاطع ، متفيّرةُ الألوان لاشتداد الشَّرُ اللازم ، كوالِدينُ الوجوهِ لمَّا يَقْم بها من العَمن الدَّرَاك ، والدُّف بالرَّمَاح ، قصدتُ رئيستهم بطَمنة رَجُلٍ يقضى الأَمْمَ ، ويَفْصِل الدُّمْر ، ويَفْسِل المُمْر ، ويَفْسِل المُمْر ، ونَشِه مِن وقولُه « أَزُومُ » جم آزِمٍ ، والمُرْز ، الإمساكُ والمَصْ ، وكُنيَ به من الحِثْمية فقيل : « نِمْ الدُّواء الأَزْمُ » والأَزْم ، المُواء الأَزْمُ »

وقوله ﴿ فَى النَّقْمِ ﴾ الأُجود أن يكون مصدرَ نَتَمَ الشَّرُ والصوتُ والموتُ ، إذا كثُر وارتفع ، وأن يُمدَلَ به عن النُبار ، الأَنَّ قال : فى رَهَج النُبار . ومدفى رهَج النُبار . وقولُه ﴿ ساهَةَ الوجوه ﴾ الشهوم : تنيُّر اللونِ مم هُزَل ويُبُوسٍ . والدَّعْسُ : الطَّمنُ وشِدَّةُ الوطه . ويقال طريقٌ مِدْعَاسٌ ٤ أَى مُذَلِّلٌ } ورَجُلٌ مِدْعَسٌ شديد اللَّمن .

وقولُه « فَهَوَى لحُرّ الوجه » فالحُرّ من كل شيء أعتَفُهُ ، وقال الخليلُ :: حُرُّ الوجه : ما بَدا من الرّجنِة . حُرَّةُ الدَّفْرَى : موضع تَجَل القُرْط^(١) .

١٠ - وَمَهِى أَشُودُمْنَ حَنِيفَةَ فَ الرَّغَى لِلْبَيْثُمِ وَوَقَ رَمُوسِهُمْ تَسُويِهُ .
 ١١ - قَوْمٌ إذا لَبِسُوا الحديدَ كأنَّهُمْ فَى البَيْضِ والحَلقِ الدَّلاصِ نُجُومُ.
 ١٢ - فَلَئِنْ بَقِيتُ لاَرِحَانَّ بَفَرْوَقٍ نَحْوَ الْفَنَاثِمِ أُو يَمُوتَ كريمً قولُهُ و من حنيفَة » في موضع الصَّلة لأُسودٍ ، وفي الوَغَى ظرف لما ذَلَهُ عليه قولُهُ أُسودٌ ، و و الوَغَى ظرف لما ذَلَهُ عليه قولُهُ أُسودٌ ، و و العَامة و إقدامًا في الحرب عليه قولُهُ أُسودٌ ، و و تقديره مهي رجال يشاجهون الأسُودَ شجاعة و إقدامًا في الحرب

حنفيُّون . والوَغَى أصلُهُ الجُلَبَةُ والصَّوتُ ، ثم صاركالا بم للحَرْب . وقولُه :

 ⁽١) هذا أحد قولين ، والآخر أنها صفة ، يقال هي حرة اللفري ، أي حسنة اللفري
 أسلتها . واللفرى : العظم الشاخص خلف الأذن ..

﴿ النَّهُ عَلَى اللَّهُ وَكُلَّ وَاللَّهُ مِنْ السَّمِا : العلامة والتأثير ، ومنه قولهم : العلامة والتأثير ، ومنه قولهم : النَّدِيل المسَّوّبة أنه النَّذَات ، ويقال السَّمِيا ، ومعناه أنَّهم لطول أثبيم البيض ، ودوام مُمارستهم الحرب ، قد انحسر الشَّمْرُ عن جوانب رومهم . ويشبه هذا المصراع قول الآخر (١) :

عَبُوسٌ كَسَا أَبِطَالُهُ كُلِّ قَوْنَنِ يُرَى المره منه وهو أَفْرَعُ أَنْزَعُ (٢٧) وقولُه ﴿ قومٌ إِذَا لِبِسُوا الحديد » ارتفع قَوْمٌ عِلى أنه بَدَلٌ من قوله أَسُودٌ . ويحوز أَن يكونَ خبر مبتدا محذوف كأنه قال : هم قومٌ . وإنما يَسِفُهم بأنهم مشاهيرُ بحسن البلاء ، متميزٌون عن الفرسان إذا حَضَرُوا الوَّقَمَات ، بملاماتهم ومعارضهم التي عُرِفوا بها وفيها ، فلا يحنى آياتُهم إذا تَدَجَّبُوا ، ولا يلتيسُ أَحوالُهُم متى تَعَلَّمُوا ، بل كأنَّهم الشَّجومُ في للناظر والقُلوب . وجمل الحديد كناية من أنواع الأساعة . والدَّلاسُ : اللَّيْنَة لللساء ، يقال درعٌ دِلاصٌ كناية من دُرُوعٌ دُلُصٌ في صفة الجُديم .

وقوله « فائن بقيتُ لأَرْحَلَنَّ بَغَرْوَةٍ » اللام من لئن موطَّنْهُ للقسم ، وَلَأَرِحَانَ جوابُهُ ۗ . وقولُه « نحو النمائم » ظرفُ لأَرحَلَنَّ -ورواه بعضُهم:

⁽١) هو أبو قيس بن أبي الأسلت الأنصاري . المفضاية ٧٥ .

⁽٣) أى إن بيض الحديد يخفى شعر الغرسان ، فن كان منهم طويل الشعر بداكأته أفترع متحسر الشعر . وفى نسخة الأصل : « يرى الموت » وفى الديوان ١٩١ : « ترى الموت » : وكلاهما محرف هما أثبيتنا من مائر النسيخ .

⁽٣) ابن جنى: « لأرحلن إنما هو جواب حلف محذون ، أنى أقسم لأرحلن . واللام فى لأن زائدة وموطئة للام الجواب ، وليست بواجبة . ألا ترى إلى قول أقد سبحانه : وإن م تففر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين . وصار القسم وجوابه عوضا عن جواب الشرط ، أي إن أبق أرحل » .

409

وقال رجل من بني يَشْــكُر ٣٠ :

ألا أبليغ بن إذ فل رسُولا وخُس إلى سَرَاة بني النّطاج (٢)
 إنّا قد قتلنا بالمُثنى عُبيْدَة منكم وأبا الجُلاَح
 إن ترضوا فإنّا قد رَضِينا وإن تأبؤا فأطراف الرّماح
 مُقوَّمَةٌ وييضٌ مُرْهَفَاتٌ تُبيّرُ جَاحًا وبنَانَ راح
 قوله « رَسُولاً » أراد رسالةً . وقوله « وخُسً إلى سَراة بني النّطاح » أى تَوَصَّلْ إلى أن تَخَصَّه بأدائها ، والسّراة تقدّم القول فيه (١٠) .

وقوله « بأنّا قدَّقَتْلنا » الباء زائدةٌ للتأكيد ، وموضم بأنّا نَصْبُ على أنه يدلٌ من رسولا . ومثله أغيرٌ بكذا ، يريدُ أبلغ خيارَ هؤلاء القوم وأماثيلَهم أنّا قتلعا بدلّ الواحد الذي قتلتموه منّا اثنين منكم ، فإن رَضِيتم فرضانا مع رضاكم ، ه إن أبيتُم و تسخَطتم حاكمناكم إلى نُلّتي الشّــوف وقد أُرهِفتْ ، وإلى أسنّة

⁽۲) زاد التبريزي : و فيما كان بينهم وبين ذهل ۽

⁽٣) م : ه و خص جا ۵ ، أى بالرسالة . وأشار الديريزى إلى رواية : ه و خص به ي ، ، أى بالنول . و رابع الله . و البطاح أى بالنول . و رواية الديريزى : ه بنى البطاح ، بالنوا المضمومة ، وفسره بقوله : « البطاح مالك بن عامر بن ذهل بن ثملية ،

⁽٤) في البيت ه من الحاسية ٢٥٨ ص ٧٦٧ .

الرَّمَاح وقد قُوَّمت. وهذا الكلام اعتلاء واقتدار، وتوغُدُّ واستكبار. والفاه من قوله ﴿ فَاطْرَافُ ﴾ بمنا بعدها جوابُ الجزاء، وارتفَعَ أطرافُ بالابتداء، وخَبَرُهُ محذوف ، كأنه قال : فأطرافُ الرماح وبيضُ السيوف بيننا . وَأَيْرُ فَى موضع الصَّفة للبِيض ، ومعناه تُسقِط. وألرَهَفات : للرقَّقَات الحدّ. والرّاح: جمع راحة.

17.

وقال جُرَيبَةُ بن الأشيم الفَقْعَسي (١):

١ – فيدَّى لَفَوَارسِيَ الْمُعْلِمِينِ ۚ ن تَحْتَ النَّجَاجَةِ خالَى وتُمُّ ۚ

(١) هو جربية بن الأشم بن عمرو بن وهب بن دثارين نقمس بن طريف الأسدى ثم
 الفقسى. قال الآمدى: كان أحد شياطين بنى أمد وشعرائها فى الجاهلية ، ثم أسام فقال :

بدلت دينا بعد دين قد قدم كنت من الدين كأنى فى حلم يا قيم قلدين أقسنسا نستةم فإن أصادف مأنمًا فلم ألم

الإصابة ١٧٠، و المؤتلف ٧٧. وأخوه مطير بن الأشم . وروى التبريزى من سبب الشعر ونسبت أن النيان بن يجبر السجل كان قد غزا بني فقمس ورثيسهم أهبان بن عرفطة ، فلما بصر ينر فقمس بالخيل قالوا : هله عبر عليها تمر . فابتدرتها غيلهم ، فلمتن جم جريبة بن الأشم ويكني أبا سعد ، فلما رآم رجع واقتبل القوم فقدل أهبان ، قتله الحصف بن معبد العجل ، وقال في ذلك علم الحماسية . فترَّم ملمه الرواية أن أبا تمام أعطاً في قسبة الشعر إلى جريبة ، وإنحاً هي الحصف ، وليس لجريبة علاقة بهذا الأمر إلا أنه حضر الوقعة وفر مها وقال :

قالوا أبا سعد ألم تعرفهم "ثكلت جريبة أنه من يعرف واقد ما منوا على وإنما منت على شراف إذ تتحرف

شراف : اسم قرسه . وذكر التبريزى رواية أخرى تنسب الشمر إلى سبرة بن همرو ، وهو فقسى تقدمت له الحماسية وقم . ٦ . يقوله منافضة المشاصور عبل قال شعرا في حرب غلقها بين فقس على بي مقبل . ثم ذكر رواية ثالثة من أبي عمد الإعراب ، تؤيد أن الشعر لجريبة . يكل ال . كان من قصة هذا الشعر العبراب السلمان أي مجم من يكل بين واقتل بالمبال أن م وخرجت بيو فقس في غزى لهم أيضاً يطلبون الننائم ، فالدتى الجماد المعال ولا يربع منهم واحد صاحب . فلما الدقوا صلح بيو فقس : نزال نزال ! قلم ينزلوا وقاتلوا على الحيل ، فشاد قروء بن مرثد الفقم مي على أبي سلمب العبل فاعتلفا ضربتين ، فكلاهما قتل صاحبه ، وهرشم بينو فقس و تطوا منهم . فقال في ذلك جريبة .

٣- هُمُ كَشَفُوا عَيْبَة العائبين مِنَ العار أُوجُهُمُ كَالْحُمُ (١) حَيْدَمُ لما ظَهَرَ من وقائبم وبلائهم ، فنداهم وأثنى عليهم . والمُنجَم : الذى شَهَرَ نفسَه فى الحرب بعلامة لسكى إذا أُبلى عُرف بها (١٠) . والمتجابح : النبار ، وكذلك النبجاجة . ويقال لف عجاجته على بنى فلان ، إذا أغاز عليهم . وقوله وخالى » فى موضع الرضم ، لأنه خبر للبندا . وقوله « ثُمُ كشَفُوا عَيْبَة الدائبين » المتينة : شبه الخريطة من الأدم . وهذا مثل ، أى أظهروا من عَيْب من كان يطلب عيتهم ما كان خاليًا ، وكذّ بوهم فيا كانوا مختلفونه ويتنفقونه به ، فكأنهم كشفوا عيابتهم المنطوبة على عيوبهم ، فاسودت وجوهُم بما به ، فكأنهم من العار عقيب ، ويقال : ﴿ فَلَنْ عَنِيهُ مَن العار ذَا عَيب ؛ وعِبْتُهُ أَنا ، أى جملتُ فيه عيبًا . وعلى هذا قول الله تعالى : ﴿ فَأَرَدْتُ أَن أُعِيبًا ﴾ . والحُمْ : عِمَلتُ فيه عَيْبًا . وعلى هذا قول الله تعالى : ﴿ فَأَرَدْتُ أَن أُعِيبًا ﴾ . والحُمْ : عَمَلتُ فيه عَيْبًا . وعلى هذا قول الله تعالى : ﴿ فَأَرَدْتُ أَن أُعِيبًا ﴾ . والحُمْ :

يَصِيحُون مِثلَ صِيَاجِ النُّسُو رِ من أَسَلِ واردٍ صادِرِ

⁽١) لبه التبريزى على هذه الرواية ، وروايته في الصلب : وغيبة الغائبين » . ثم قال : و ومن روى غيبة الغائبين أراد : من قتل سهم في عار تسود منه وجوههم أدرك هؤلاء القوم ثأرهم فنسلوا ذلك العارضهم ، فكأنهم بذلك حفظوا عهد من غاب عنهم . قال أبو ملال : والوجه الأول - أى عيبة العائبين - أجود ، لقوله كشارا ولم يقل حفظوا » .

⁽۲) كذا وردت العبارة في هم النمج . ولها وجه في العربية يخرج على حلف المنصوب يكي ، فيكون تقدير الكلام : لكي يعرف ، إذا أبل عرف بها . قال صاحب التصريح في الكلام على (كي) : وفإن ادعوا – أي الكوفيون – أن حلف المنصوب وبقاء ناصيه قد ثبت في صحيح البخارى في تفسير : وجوه يومئذ ناشرة : كيما فيمود ، أي كيا يسجد . قلنا : إن ثبت حلف يسجد فهو غريب لا يقاس عليه » . فالحلف هنا على ملحب فسيف ،

ومعنى حَزَزْنا قَطَفنا. والشَّراسيف: مَتَاطُّ الأَضلاع: والجِّذَم: السَّياط. وقوله «صاحَت صياحَ النسور»، يريدُصاحت صياحًا يُشْبه صياحَ النسور^(۱). وإذا ظرفُ لقوله حَزَزْنا.

ع - إذا الدَّهْرُ عَضَّتْكَ أَيْابُهُ لَدَى الشَّرِّ فَأَرْمْ به ما أَزَمْ

هذا مَثَلُ ، والذى أشار إليه بالأنياب نُوبُ الدَّم، وحوادِثُه . وقوله

« فأزِمْ به » أى اغضض به ، والمدى صابره ، والدوشع فى الأزْم والتصَّ على
طريقة (٢٠) يقال : هذا عَضيضى وأنا عَضيضُه ، أى نشأ كس فى الأَمر (١٠ . و إلى
لَمَيضاضُ عَيْش ، أى صَبور على شدّته . و « ما أزَمْ » ما مع الفعل فى تقدير
المصدر ، واسمُ الزَّمان محذوف معه ، فهو فى موضع الظَّرف (٤٠ . والمعنى :
اعضَضْ به مُدَّة عَضَّه بك . ورواه بمضهم : « فارْزُمْ له ما رَزَم » ، والمعنى :
اثبُتْ له ما ثَبَت تك . وإنما قال « فأزِمْ به » طلبًا المطابقة والموافقة (٥٠ . على
هذا قوله تمالى : ﴿ فَن اعتَدَى عليَكُم فاعتَدُوا عليه ﴾ ، والثانى ليس باعتداء ،
بل هو جزاؤه ، وجوابُ إذا قوله « فأزمْ به » وهو العامل فيه .

ولا تُلْفَ فى شَرّهِ هائبًا كَأَنَّكَ فيه مُسرُ السَّقَمْ
 فى شرّه ، أى فى سرّ الدَّم، . يقول: لا تُوجَدَنَ فيا تُدْفَعُ إليه وتُعتَحَن
 به من نوائب الدَّم، خانفا متهيًّا مستشرًا ليأس من النَّجاح ، وانقلاب الأمر

⁽١) التبريزى : « صباح النسور ، أى أسواتاً تصبرة ... وقالم أبوهلال : يقول إلما قد عودت ترك العجبل في النزو ، فإذا صاحت صباح النسور لأمريعرض لحا – وهو صوت و احد ضربتاما ؛ للسياط ، لذكم المعادة » .

⁽٢) العضيض فسر في اللسان بأنه القرن ، وفي القاموس بأنه القرين .

⁽ ٣) أي على طريقة واحدة .

⁽٤) هو ما يعبر عنه الإعرابيون بقولهم ؛ ما مصدرية ظرفية .

⁽ ه) هو ما يسميه البلاغيون المشاكلة .

إلى الخير والصَّلاح، فقكونَ بمنزاةِ مَن به دا؛ عُضالٌ لَزِمَهُ، فأعياه مُداواتُه حتى يشنَ من إقلاعه وذهابِه ، فبسل يَكتُمه ويُحنِي أثرَه ، وهو خائفٌ مما يتعقبُه . ورواه بمضُهم: « مُشِرُ السَّقَمْ » . أَى مُظهِرُه . وهذا كما رُوييَ. بيتُ امهى القيس:

* لو أيشِرُّونَ مَقْتَلِي (١) *

وأُنْشِدَ فيه :

* وحتى أشِرَّتْ الأكُنُّ للصاحِفُ (٢) *

ومعناه تَشْتُمُ لمَا تُقَاسِيه ، وتخافُ نُزُولَ أَمثالهِ ، فتنخرِل وتنقطع ، فِمْلَ الرَّحِيب الريض إذا اشتَـكَى ممـا به .

٣ - مَنَ مَنْنَا نَوَالِ فَلَم يَنْزِلُوا وَكَانِتُ نَزَالٍ عَلِيهِم أَلَمَ

يقول: عَرَضْهَا عليهم الْمَازَلَة فَقُلْنَا نَزَالِ ، لمَّا ضَاقَ بَجَالُ الخَيلِ عَنَ اللَّمُورَاء ، فَتَكَرَّهُوه وَلَمَ يَنْشَعُوا له . وكانت هذه القرْضَةُ بهذه اللَّفَاة أَشَدَّ عليهم وأَعْلَبَ لَمْ مِن كُلِّ مَا تَقَدَّم مِن أَلْفَاظَ التَّذَاعي والتَّجاذب . وقد تقدَّم في لفظة نَزَّ اللَّهِ وَاللَّهُ وَمَا يَقَدُم مِن أَلْفَاظَ التَّذَاعي والتَّجاذب . ومعنى « أَلَمَ مُ » يقالُ طَمَّ البحرُ ، إذا غَلَبَ سَائر البحور . والطَّامَة : الخَصْلَةُ التي تَشَكُّ عَلَى ما سِواها . وفي التران : ﴿ فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَةُ السَّمْرَى ﴾ ، يرادُ به القيامة .

٧ -- وقد شَبَّهُوا البِيرَ أَقْرَاسَنَا فَقَد وَجَدُوا مَثْرَهَا ذَا بَشَمْ ﴿ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مُ

⁽١) والرواية المعروفة « لو يسرون » بالسين المهملة . وهو بتمامه :

تجاوزت أحراماً إليا ومشراً على حراصاً لو يسرون مقتل

⁽ ۲) لکمب بن جمیل ، أو الحصین بن الحام المری ، یذکر یوم صفین . وصدره ؛ * قما برحوا حتی رأی آقہ صبرہے ہ

⁽٣) انظر ما سبق في الحماسية ٩ ص ٩٢ – ٩٣ .

⁽٤) يروى أيضًا : ٥ ذا شم ٥ قال أبورياش : الشيم العرد ومعناه صادقوا الموت : 🖚

الدير : الإبل عليها الميرة وغيرها ، وقال بمضهم : هو من قولم : عار الشيء : ذَهَبَ ، يَبِيرُ ، وهي جماعات السَّفَر ، ووزنه فَقل ، جم عاثر ، كمائذ وعُوذٍ ، إلّا أنّ الدين كُسِرت لندُلُّ على الياء (١٠ والمَّيز : مصدر مارَهُم " يَبِيرُهم ، إذا نقل إليهم المِيرة ، والمعنى : لجهلم بخصمه ، و تَعْتَهم بأنفُسِهم وتحكُن البَغي من اختيارِهم ونظرهم ، عدُّونا عَنيمة تُنفَتَم ، وإيلاً بأحالها تُساقُ و تُقتَمم ، فقد استَو باوا عاقبة غييمهم وذاقوا وخامة ميرتهم ، والبَشَم : الثَّقَل ، يقال ، بقال ، بقال ، من الطَمام ، و يَبْرتُ من الماء .

۲٦۱ و قال آخ^{۵۲} :

اتانى من أبى أنّس وَعِيدٌ فَسُلَّ لِنَيْظَةِ الضحّاكِ حِسْدِي ﴿)
الم أعمى الأمير ولم أربه ولم أسبق أبا أنّس بوغم ﴿)
هذه الأبيات إنما خَمْ بها الباب وإن لم تكن مه طمادته ، فى إثناع للعنى بضدَّه كثيرًا . والأغلبُ فى الفلنَّ بقائلها أن يكون قَصَد بها النهزُه والتملُخ .
وفي طربقتها قول الآخر (*) :

[–] والموت باود، وألم باود. ومنه قول خداش بن زهیر : بین الأمیلم والعارة، تشدخهم - زرق الأسنة فی أطرافها شیم

⁽١) هذا تصريف ذادر لكلمة ، العبر ، .

⁽٢) في معجم البلدان (٣: ٤٧٤) و تال الأمدى و . التبريزى: و وقال شفيق ابن سليك الأسدى و رهر شاعر إسلام ، يقول هذا الشعر معتاراً إلى الضحاك . وهو أبر أنس الشحاك بن قيسيين خالدالشيبانى الفهرى. شهد صغين مع معاوية ، وظليت إرفضت ، ودها إلى بيمة ابن الزبير، ثم دعا إلى نفسه . وتتل يمرج راهط سئة ١٥٥ . الإصابة ٤١٦٤ وتجليب التهذيب .

 ⁽٣) الثبريزى : ٥ تفيض الضحاك ٥ صوابه ٥ تغيظ ٥ ، كما فى معجم البلدان .

⁽٤) التبريزي : و الأسر هو الضحاك بن قيس الفهري صاحب المرج ، .

⁽ه) هو أبودلامة ، كما في ميون الاخبار (1 : ١٦٤) والأغاف (٩ : ١٦١ – ١٢٠).

إِنَى أَعُوذُ بَرَوْحٍ أَن يُقَرَّبُنِى إِلَى القِتالَ فَيَخْزَى بِى بنو أَسَدِ⁽¹⁾ إِنَّ الْمَلَّبَ حُبَّ المؤت أورثَكُم ولمأرِثُ نَخْدَةً فِالطَّرْبِعِنَ أَحَدِ⁽¹⁾ إِنَّ الشَّنُوُّ مِن الأعداء تَعْلَلُه مِمَا يُفَرَّقُ بِينِ الرَّوحِ والبُّسَدِ ولِمِضِهم:

باتت تُسَخُفُنى هِنْـدُ وقد عَلِمَت أَنَّ الشَّجَاءَةَ مَقْرُونٌ بِهَا العَلَبُ^(٣)
يا هِندُ لا والذى حَجَّ الْحَجِيجُ لهُ ما يشتَهِى للوتَ عندى من له أَدَبُ^(١)
للحَرْبِ قُومٌ أَضَـلً اللهُ سَنَيْبُمُ إِذَا دَعَتْهُمُ إِلَى أَهُوالِها وَتَبُوا^(٥)
ولستُ منهم ولا أَرضَى فَعَالَهُمُ مَا القَتْلُ يُعْجِبُنى منهم ولا السَّلَبُ
وأبلُمُ منه قول الآخر:

اثنانِ منّا يغلِبانِ واحِدًا إذا تعاوَنَا وكان راقدَا فأما قولُه « فسُلُ لفَيْخَلَرُ الضَّخَاكِ » فالصَّحَاكُ اسم أبي أنّسٍ . ومعنى سُلُّ : ذابَ ، كَيِشْم من به السُّلاَلُ ، وهو داء معروف . وقال « غَيْفَلة » لأنه أراد للرَّةَ الواحدة ، وهذه الهاء تدخُل فى للصادرِ على اختلافِها لهذا للعنى كالضَّرْبةِ وانْلُوْجَةِ والإلىامة والاستخراجة . وقولُه « ولم أَرِبْهُ » يُروَى بفتح الهمزة

 ⁽١) روح هذا ، هو روح بن حاتم المهلبى ، وكان أبردلامة قد شهد معه الحرب فقال
 له روح : تقدم وقاتل . الأخانى : « إلى البرائر » .

 ⁽٢) وكذا في الأغان وشرح التبريزي . وفي م ، ل والتيمورية وعيون الأخبار :
 و ورثكم » .

⁽٣) الأبيات في عيون الأعبار (١٦٤: ١) وانسقد (١٦: ١٦١) وفي ل و التيمورية وعيون الأعبار والسقد : و تشجف ع . وأثير في هامش ل إلى رواية ٩ تسخلني ع و تم تنص المعاج على و التسخيف ع فإن صحت كانت يمني النسبة إلى السخف وهو الضعف .

 ^(±) في العيون : و لا واللدى حجت الأنصار كدبته ، . وفي المقد : و لا والذي منع الأبصار رؤيته ، . وفي العيون : و من له أرب ، أي من له مقل . وفي حواشي لى : وأرب بالراء محتمل أيضاً ، أي مقل » .

⁽ه) الديون : ﴿ إِنَّ حَرِياتُهَا هِ ، العَمْدِ : ﴿ إِنَّ تَوَالُهَا هِ .

وضمًّها ؟ والفرقُ بينهما أنه يقالُ رابَهُ الدَّهْرُ إِذَا قَصَدَهُ برَ يُبْدِ وحَوادِثِهِ ؟ وأرابَهُ : أتاه بريبة . والوَغُمُ : اللَّرَةُ والذَّحْل .

٣-ولكنَّ البُّمُوثَ جَرَتْ عَلَيْنَا فصِرِنا بِين تَطْوِيحِ وغُـرْمِ (١)
 ٤-وخافَتْ من جِبَالِ الشَّدِ نَفْسِي وَخَافَتْ من جِبَالِ خُوَارَزْمٍ (٢)

قولُه « ولسكن البُموث جَرَتْ عليها » يقالُ ضُرِبَ البَشْتُ على البُلْمَدِ ، وأَجْرِيَ البَشْتُ على البُلْمَدِ ، وأَجْرِيَ البَشْتُ على البُلْمَدِ ، وأَجْرِيَ البَشْقُ على البُلُمُوث ، لاختلافه وتكرُّرِه ، وهذا كما يُجْتَم الفَّرْب على الفُّروبِ والفَنَّ على الفُنون . والتَّعلوبيحُ : والتَّملوبيحُ : والتَّملوبيحُ : والتَّملوبيحُ :

٥-وقَارَعْتُ البُّمُوثَ وَفَارَعُونِي فَمَازَ بِضَجْمَةٍ فِي الحَيُّ سَمْمِي ٣
 ٣-فأعْلَمْنتُ الجِمَالَةَ مُسْتَمِيتًا خَفِيفَ الخَاذِ من فِثْيَانِ جَرَمِ

قولُه (قارَعْتُ البُمُوثَ » بريدُ به ساهمتُهُم ، والفَرْعَةُ الاسم . ويقال : هو قرَ بعِي أَى مُقارِعِي ، كَا مُقالُ هو خَصِيبِي . وقولُه (البُمُوثَ » أراد أصحاب البُمُوث ، فحذف المضاف . وبجوز أن يكون سَمَّى للبعوثُ بَعْثًا ثُمَّ جَمّه ، وهذا على عاديهم في الوصف باسم الحدَث . وقولُه (فاز يَضَجَّمَةٍ في الحَمَّ سَهْمِي » أَى خَرَج (*) فيدعِي باضطجاعي وراحَتِي . وبقال رَجُلٌ ضَجْعِيُّ بضم الضاد

 ⁽١) التبريزى: « جنت علينا » وبيدو أنه تحريف فى النسخة ، الأنه ذكر فى النفسير :
 « ضرب ألبث على الجند ، وأجرى البحث هايجم » .

⁽۲) التبریزی : « ویروی خوا، رژم ه

⁽ ۳) التريزي وياقوت : « وقارعتي » .

^(؛) في الأصل : « ضرج ، ، صوابه في ماثر النسخ .

وكسرها ، وضُجَمَة ، للماجز اللازم مَنزِلَة ، ومسه قيل للنُّجوم النَّوابتِ الشَّواجع ، وقولُه «أَعْلَيْتُ الجِتالة » ، يربدُ أَعطَيتُ الرَّشوةَ لنائبٍ عَنَّى من بنى جَزْم ، خفيفِ الحال فقير ، رَضِى بالموت وحرَّض بنفسِه له ، لاسمَدَ بالرَّاحةِ والسَّلامة ، ويَشَقَى هو بالتَّسِ والمَّلَكَ⁽¹⁾ . ويقال : فلانٌ خفيفُ الحَاد ، أى الحال وللَّوْنة ؛ وهما مجاذٍ واحد، أى مجالٍ واحد.

تَمَّ بَابُ الحاسة ، بحمد الله الذي هو ولئ الحد⁽¹⁾

⁽١) ذكر التبريزي أنه عنى بالمستميت حطان بن خفاف بن زهير بن عبد اقه بن رمح ابن مرعرة بن نهار .

 ⁽٢) فى نسخة ل : « تم باب الحماسة بحمد الله وحسن توفيقه فى شهر ربيع الأول سنة ثلاث وتسمين و خميانة ، وحسينا الله ونع الوكيل » .

بابخلطرين

بابُ المِسَراثِي ۱۶۲

قَالَ أَبِو خِرَاشِ المُشَذَلِئُ (١) :

إلى بَعْدَتُ إللِي بَعْدَ مُرْوَةَ إِذْ نَتَجَا خِرَاشٌ وَبَعْنُ الشَّرُ أَهْوَنُ مِن بَعْضِ خِرَاشٌ وَبَعْنُ الشَّرُ أَهْوَنُ مِن بَعْضِ خِرَاشٌ : مصدر خارشُته ، أو جع خَرْش ، وهو الأثر كالخلاش ؛ ومنه تنَخَارَشُ الكلابُ : مَزَّقَ بعضُها بعضا . والحُراش : سَمَةٌ مستطيلةٌ كاللَّاعة الخلقيّة ، ويقال بميرٌ مخروشٌ . والمُحْرَشُ : أَسَمُ لما يُوثَرُ به ، خشبةً كان أو غيرها . فأمَّا أبو خِرَاشَةً من بيت اللكِتاب (٢) :

أَبَا خُرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَهَرٍ ۚ فَإِنْ قَوْمِيَ لَمَ تَأْكُلُهُمُ الضَّبُعُ^(٢) فقد رُوى بضمِّ الخاء وكسرها، فخراشَة ٚيجوز أن يكونَ من خَرَشَ

لهيانه ، أى كسّب ، ويكونُ من باب نُمَالَةٍ ونُجَالَةٍ وصُبَابَةٍ وما أشبهها . وخِرَاشَةُ منه من باب ولايةٍ ونِكايةٍ (أَنَّ واللهُ عَالَةِ مِنْ اللهِ عَلَيْهِ وَمَا أَشْبِهُهَا .

⁽۱) هو خويلد بن مرة ، أحد بني قرد بن صموه بن معاوية بن تهم بن معد بن هديل شاهر مخضرم ، أدرك الإسلام فأسلم وحسن إسلامه . ونزل به قوم من اليمن حجاج ، وانسطروه أن يستقى لهم تحست الليل ، فنهشته حية في طريقه ، ثم سقام وأطسهم ولم يسامهم بما أصابه ، فأصبح وهو في الموت ، فلم يعرحوا حتى دفقوه ، فلما بانح عمر فضب شديداً ، وقال : لولا أن تكون سنة الأمرت ألا يضاف عان أبناً . انظر الأغلى (٢١ : ٤٧ - ٤٨) والإصابة والاستيماب وأسد المعابة واللاك ٢١٦ – ٢١٧ والخزانة (١ : ٢١١ – ٢١٢)

⁽٢) كتاب سيبويه (١: ١٤٨) وانظر الخزانة (٢: ٨٠).

⁽ ٣) البيت المباس بن مرداس . وأبو خراشة هذا هو خفاف بن ندبة الصحابي الشاعر .

 ⁽٤) ق جميع الأصول: ونكاية و بالياء ، وهو تحريف ، صوايه و نكابة و بالباء وهي مصدر نكب على قومه ينكب نكابة ، أي صار منكباً لهم وعريفا ، والنكابة كالنقابة وزناً وسني .

وقدَّحُكِيَ فَها رُوِيَ عَنِ الأَصْمَىِّ وأَبِى عُبِيدَةَ أَنَّهِما قالاً : لا نَدرِفُ مَن مَلحَ مَن لا يَعرِفه غيرَ أبى خِراشٍ . وقد سَلَكَ من شُعراء الإسلام مَسلَكُهُ أبو نُواس فى أبيات أوَّلُها :

ودَارِ نَدَاتَى عَطَّلُوهَا وَأَدْلَجُوا بِهَا أَتَرُ مَنهُم جَدِيدٌ ودَارِسُ مَسَاحِبُ مِنجَرَّ الزَّقَاقِ طِي الثَّرَى وأَضْفَاثُ رَبَّحَانِ جَيْقٌ ويأيِسُ ولم أَدْرِ مَنْ هُمْ غِيرَ ماشهِدَتْ لم بشرقيَّ سابَاطَ الدَّيارُ البَسَايِسُ ومَرَّ بِي أَبِياتُ لِبَعْضِ الْأَغْفَالِ فَيها :

سَغْيًا لَهُمْ وَغَيَّةً تَذَى سُيُوفُهُمُ ۗ لا عِلْمَ لِي غَيْرَ أَنَّ القَوْمَ أَحْرَارُ

⁽١) كذا فيما مدا الأصل . وفي الأصل : ﴿ منصرف ﴾ بالنون .

 ⁽٢) بنو بلال ، يفتح الباء وتشديه اللام ، كما في الحزانة (٢ ؛ ٩٠٤) منه ذكر.
 هده الذمة نقلا عن الأغاق (٢ ؛ ٢٠٤) .

⁽٣) الدايل : الدلالة رالعلم جا ، وهى الدليل الهادئ أيضاً . وقال المبرد : ووقوله كيف دليلاك ، فهى كثرة الدلالة . والفديل إنما تستممل في الكثرة ، يقال : القتيني لكثرته النميية . ويقال : الهجيري لكثرة الكلمة المترددة على لمان الرجل » .

^(؛) عنى أنه في دلالته وهدايته كالقطاة ، ويضرب بها المثل في هدايتها إلى الماه.

فهذا ما رواه الناسُ

وقد حَكَى أبو المبّاس فى السكامل (١): أنّ خِرَ اشاً كان فى البّيدُ مأسورًا، وأنّ آسِرَهُ نَزَلَ به ضيفٌ فقام يَحتشِدُ له ، فغطر (٢) فلك الضيفُ إلى خِراشِ وكان مُنتَى وراء البيت ، فسألهُ عن حالهِ ونسّبِه فشرَحَ له قِمتّتهُ وانتسّبَ ، فقطَع إسارَهُ وخلّهُ ، فلما رجع ربُّ البيت قال : أسيرى أسيرى !! وأراد السّمَى في أثرَ ه، فوتر قوسه وحَلف أنه إن تَبعَ رماهُ .

وقد ذُكَّكِرَ أَنَّ مُلْقِيَ الرَّدَاءَ كَان مُجتازاً بُمُروَةَ ، فرآه بادِيَ المَورَةِ مصروعًا ، ففتلَ ذلك به^(۲) . فهذا قِصَّتُه على الاختلاف فيه .

وَوْلُهُ ﴿ كَيْدُتُ إِلَى ﴾ رُوِي : ﴿ كَيْدُتُ الْإِلَهِ ﴾ ، وقَلَّ ما يقع فى الاستمال الإله ممرّقًا باللام () ، وقد أنّى به على أصلهِ ، إذ كانت العادة جرّت باستمال لفظة الله بدلة ، حق جَرى مجرى الألقاب فى أن يكون مقدَّمًا وسائر السّفات تتَبْهه . ومعنى الفظة : الذى تَحِقُّ له العبادة ، والحَمْد يَجري تَجرى الشكر ، إلا أنه يُستمل فى مُسْدِى الإحسان ، وفى مَن رُضِيتُ أفعالُه وإن لم يكن منه إحسان ، فيقال : تحيدْتُ فلانًا على اصطناعِه لى ، وتَحَدَّتُهُ على بَراعتِه وفَضْله ؟ والشكر لا يُستمل إلا فيمن يكون منه إسداه معروف وأخذُ بإحسان ، وللعنى والشكر لا يُستمل إلا فيمن يكون منه إسداه معروف وأخذُ بإحسان ، وللعني

⁽١) الكامل ٣٣٧ ليبسك .

 ⁽ Y) فى الأصل : « فنزل » ، صوابه فى سائر النسخ وشرح التبريزى .

 ⁽٣) كان العرب كذاك يقطون ، يمر الرجل بالفتيل فيلتى عليه ثربه يستر ، به . انظر
 الفضلية ٢٧ وقول متم بن نويرة في البيت الثانى منها :

لقسد كفن المنهال تحت ردائه في غير مبطان العثيات أروعا

^(؛) ومن هذا القليل قول أمية بن أبي الصلت :

له ما رأت عين اليصير وفوقه صماء الإله فوق سميع سمائيا سيبويه (۲ : ۵ ه) والخزانة (1 : ۱۱۸) . وقد سبق أيضاً قول عمرو بين كلشوم في الحياسية ۱۲۰ :

معاذ الإله أن تنوح نساؤنا على هااك أو أن نضبع من القتل

أَشَكُرُ اللَّهَ بعد ما اتَّفَقَ مِن قصل عُرْوة ، على تخلُّص خِراش ، وبعضُ الشرُّ أَخَنُّ من الآخر . كأنه تصوَّرَ قَتْلَهما جميعًا لو اتَّنْقَ ، فرأى قتلَ أحدِهما أهون . وهذا الكلام ، أعنى ﴿ وبعض الشرّ أهوَنُ من بعض ﴾ رَمّي به مَرمَى الأمثال . فإن قال قائلٌ : ليس في الشرُّ هَيَّن ، وأَفْتَلُ هذا يُستعمل في مُشتركين في صفةٍ زاد أحدُهما على الآخر ؛ لا تقولُ : زَيْدٌ أفضَ لُ من عرو ، إلاّ وقد اشترَكا فى الفَضْل، فكيف جاز أن يقول: وبعض الشرُّ أهوَنُ من بعض، ولا هَيُّنَ في الشرّ ؟ قلت : إنّ للشرّ مراتبَ ودرجاتِ ، فإذا جنتَ إلى آحادها ، وقد تصوَّرْتَ مُجلَّها ، ورُتبَ الآحادِ فيها ، وجدتَ كلُّ نوع منها بمُضامَّتِه للغير له حالٌ في الْجَلَّةِ أَو النُّمَّلَ ، وإذا كان كذلك فلا يمتنع أن يُومَنَفَ شي؛ منه بألَّهُ أَهْوَنُ مِن غَيرِه . ولا يُشْبِه هذا قولَهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ أَصْجَابُ الجُنَّةِ يَوْمَمُنذِ خَيْرٌ ۗ مُسْتَقَرًّا وأحسَنُ مَقِيلًا ﴾ ؛ لأنَّك إذا تصوَّرتَ حالَ أهل الجنَّة مع أهل النَّار لم تُجد ثُمَّ مراتب متقاربةً يَترقَّى الواصفُ في دَرَجها ، ويَتصَوَّر اشتراكُهُم **هَيها ، إذ لم يكن ثُمَّ مشارَ ك**هُ البئَّةَ بوجِهِ من الوُجوه . فالجامع بين الآبة وبين هذا وأشباهِه خارجٌ عن الطَّريقة . والصُّوابُ أن يقالَ في الآية : إنَّ للعني : أَصَابُ الجُنَّةِ يُومُنْذِ أَحْسَنُ حَالاً وأَعْظُمُ شَاناً ، وأُعْلَى درجةً ومَكَاناً ، وخيرُ مستقرُّ وأفضلُ مَقِيلا ، من أن يُشَبُّهَ بشيء ، أو يُحَدُّ بوصفٍ ، فحُدْف منه مَا خُذِف . وعلى هذا يُحمَلُ قول السلمين : اللهُ أَ كَبَرُ ، وما رُويَ عن الذي صلى الله عليه وسلم أنه لمنا سَمِمَ السُّلُفَّار يقولون: أعْلُ هُبَل ! قال: ﴿ اللَّهُ أَعْلَى وأَجَلَّا ﴾. خوااللهِ ما أنْسَى قَتِيلا رُزيتُهُ بِجانبقُوسَى ما مَشَيت عَلَى الأرْض (١٠)

⁽۱) قومى ضبطت فى الأصول والتبريزى كذا فى أصل ديوان الحذلين (۲، ١٥٨) يشم القذف ، وضبطت فى القاموس وشرحه وكذا فى سميم البلدان عند إنشاد هذه الأبيات يفتح القاف ، قال يافوت : و يجرز أن يكون فعلى من القوس بالضم وهو سميد الراهب ، أو من القوس وهو الزمان الصمب ، أو من الأقوس وهوالرسل المشرف . قبل : بلد بالسراة » . (٥٠ حاسة – ثمان)

تَمَالَقَ الباء من قولِهِ « مجانب » بقتيلا ، كأنَّهُ قال : ما أُنسَى قتيلاً مجانب قُوسى رُزيته . وموضع رُزيته وبجانب قوسى جميعًا صِفَة للقتيل ؛ وقد دَخَلَةُ بعضُ الأختصاص بذكرهما . وقولُه « ما مَشَيْتُ » ما مع الفعل في تقدير مصدر حُذِفَ اسمُ الزَّمان معه ، كأنَّه قال : مُدَّةَ مَشْبِي على الأرض . وفي الكلام نيَّةُ الشَّرْطِ والْجزاء ، كَانَّهُ قال : لا أُنْسَى قتيلاً رُزيته إِنْ مَشَيتُ على الأرض م ومعناه إنْ بَقيتُ حيًّا ، فاذلك وقعالماضي فيه في موضعالمستقبل ، لأنَّ «ما مَشَيْتُ على الأرض» في موضع ما أمشى على الأرض، وإنْ أَمْشِ على الأرض. فأمَّا تذَ حُرُّهُ له أبداً قالوجه أن يكون عامًّا فيما يتعلق بالمتوفَّى وبمن يَرْ ثبيه ، كأنَّه لا يُذْسَى أخلاقَهُ * وطيب العبش ممّه ، ولا الامتناع بمكانه وشدّة الفاقة إلى حياته ، فلا يُنسَى ما يلزمه فى قضاء ذمامه وطَلَب دمه ، ومكافأة أعدائيه وقاتيليه ، إلى غير ذلك . يَشهد لهذا الذي قُلناه ما يجيء كثيراً في هذا الباب من قولهم « هَوَّنَ وَجْدِي أَنني لم أَفْتَلُ كَذَا » و «بِذَكِّرني من فلان كذَا » ، وما يجرى هذا المجرى ، ويحوز أن يكون قال : لا أنْسَاهُ ، تعظما للصيبة به ، وتفظيماً للحال المترضَّة فيه ، وعلى عادة قول النَّاس عند النازلة الهائلة ، والنائبة الكاربة : لا يُنسيني هذا شيه، وهو نَصْبَ عَيْني إلى أن أموتَ ، والْمني : لا يُركى أعظم منه .

س. على أنَّهَا تَشْفُو السكُلُومُ وإنَّتَا نُوَكِّلُ بِالأَدْنَى وإنْ جَلَّ ما يمضى
 مثله قول الأحوَص :

إنَّ القـــديم وإن جَلَت رزيئته كَيْنَهُو فَيُنسَى ويبقى الحادث الأَنْفُ وقوله «على أنَّها تعفو السكاوم» يجرى الاعتذار منه والاستدراك على نفسه فيا أطلقه من قوله: لا أنسى قتيلا رُزِيْنَهُ مُدَّة حَيانى . بكشف هذا أنموضم «على أنَّها تعفوالسكلومُ » من الإعماب نصبُّ على الحال ، والعامل فيه ما أنْسَىقتيلا. وهذا كما تقول : ما أَتْرُكُ حَقَّ فُلَان كُلَّى ظَلْعر بِي ، كَأَنَّ التقدير أودُّيه ظالماً ، فعلى المثال الذي ذكرنا يجيء ما أنْسَى قتيلًا رزئتُه على عفاء الكلوم ، أى أذكره عافياً كُفي كسائر الكلوم. ويعنى بالكلُّم: الخُزَّةَ عند ابتداء الفَجْمة. وإنَّما قال هذا لأنَّ الإنسانَ بكونه مُردِّفًا للأحداث، غَرضًا للصائب والأرزاء، موزَّع الحال بين ما يتجدَّدُ له أو بَبْلَى، مُقَسَّم الصبر فى أثناء ذلك على ما يَحْدُثُ أُو يَتَوَكَّى، فَلَذَلِكَ قَالَ ﴿ نُوكُّلُ بِالأَدْنِي وَإِنْ جَلَّ مَا يَمْضَى ﴾ فهذا بيانُ كون الـكلام اعتذاراً . وقوله « على أنَّها » الضمير للقصة ، وخبر أنَّ الجلةُ بعدها ، وثو قال : على أنَّه لجاز وكان الضمير للشأن والأص . والمرادُ : على أنَّ القصة إذا التُصَّت، والصُّورةَ إذا تُحُقِّقت، أنَّ الجروح تعفو ، وإنما الجُزَّءُ للأقرب منها فالأقرب يتساَّط فيملو. وهذا كما سئل بعضهم : ما أشَدُّ الأدواء؟ فقال : مَا يَحْضُرك ، وإن بَرَّحَ بكَ مَا غَابَ ! ويقال عَفَا الشَّيء، إذا دَرَس عَفَاله وعَفُوًّا ، و تَمَنَّى أيضًا ، وعَفَتِه الرِّيحِ ، وعَفَا الشَّىءِ : كَثَرَ عُفُوًّا وعَفَوْتُهُ . قال أبو زيد : يقال عَفوتُ صُوف الشَّاة ، إذا أخذته ، وعفوتُه إذا وفَّرْتَهُ ، فهو من الأضداد . وأبلغ مَّا قاله قولُ الآخر (١) :

فَمْ تُنْسِنِي أَوْقَ للصِيباتُ بَمْدَدُهُ ولَكِنَّ نَكَ القَرَحِ بالقَرِحَ أَوْجَعُ ٤ – وَلَمْ أَدْرِ مَنْ أَلَقَى عليه رِداءهُ ولكنَّهُ قد سُلَّ عن مَاجِدٍ تَحْضُونَ ؟

و مجوزأن بكون «من » بمعنى الذى فيكون فى موضع الفعول ، « وألقى عليه رداءه » صِلتُه ، ومجوز أن يكون [مَنْ ٢٠٠] استفهاماً مبتداً وألتى عليه رداء فى موضع الخبر ، ويكون الجلة فى موضع الفعول لـ « لمَّ أدرٍ » . وتحقيق

 ⁽١) هو مسعود آخو ذي الرمة برق ابن عمه أوني بن دلهم . انظر تحقيق هذا مسهماً في
 حواشي البيان (٢ : ١٩٢) .

 ⁽٢) كذا رواية الأصل والديوان . لكن في مائر النسخ والعبريزى : و على أنه
 قد مل ه .
 (٣) التكلة عاهدا الأصل .

الدكلام: لم أدر ما يقتضى هذا الشؤال، لأنّ الذى خَنِى عليه ذاتُ اللّهِ واسمُه الإنعلام: لم أدر ما يقتضى هذا الشؤال، لأنّ الذى خَنِى عليه ذاتُ اللّهِ واسمُه ماجد تحض . ويروى: «سوى أنه قد سُلّ » ويكون موضع سوى من الإعراب نَصْبًا على أنّه استثناء خارجٌ ، ألا ترّى أنه يتأتّى أن يَجْعَلُ مكانهُ لَكِنْ ، والتقدير: لا أعرف اسمَهُ ونَسَبُهُ ، إلّا أنّه وَلَدُ كريم بِما غَلِهِ من فعله . والسقتفى قد انقطَع عن الأول ، ألا ترّى أنه قد عرقه بدلالته وإن لم يعرف نفسهُ وذاتهُ. ومعى البيت: ولا أعمالت يا هندى لهذه المكرمة في باب ابني خراش، ولكنّه كريم الأصل شريفُ القرع ، مؤثرٌ لفعل الصّنيعة كيف انفقت ، لا يُراعي وحُورَا ولا زكاءها . وأصل للّجدِ الكرثرة ، يُقال أبحدتُ الدابة العَلَفَ ، وأورد بالحض صَفاء النسَب .

• ولم يَكُ مَثُلُوجَ الفؤادِ مُبَرَّجًا الشّبابَ فالرَّ بِلَةِ والْخَفْضِ وَلَهُ « ولم يك » حذف النون من بَكُنْ لسكرته الاستعال لهذه اللفظة ، ومضارعة اللون لحروف الله والبين ، وقد متفى مثلًا . وقوله « مثلوجَ الفؤادِ » أىباردَ الفؤاد غير ذكي ولا حَربي . والمُبَيِّج : المتورَّم ، يقال مَبَيَّجَهُ بالمتما فَهَبِ وَمَبَيِّجَ ، إذا ضربهُ بها فاتفع وتورَّم . والرَّ بيلة ، أسلُها الرَّطوبة والسَّمنُ . يقال : رجلٌ رَبُلُ ، وبئرٌ ذاتُ رَبَالَةٍ ، إذا كانت ناجمة للماء في الماشية يقال : رجلٌ رَبُلُ ، ما أَمَطَر من الورق في آخر المسيّد بيتردِ الليل . يقال : همْ يتربَّدُون و والرَّ بيل من أسماء الأسد إذا لم يُهْرَ ، مجوز أن يكون فيما لا من عنالا من هذا ، لذ بناد وعظيه . والمنفرة الدَّعةُ وتركُ السَّقر . ومعني البيت : أنة رَجِّمَ إلى صفة عُروةَ فقال : كان ذَكَرً الفؤاد شَهْمًا ، نافذا في الأمور حيَّ القلْب ، لا آفَة بَ معني به بقارة في المنود عن التَلْب ،

وصَلاح البدَن، حتَّى كَانَ يَثْرُكُ السَّمْرَ واكتسابَ الأَحدوثة بمـا يَمْتَهِنُ فيه النَّفس، ويتمرَّض من أجله الِتَّلَف.

 حولكنَّه قد نَازَعَتْهُ تَجَاوعٌ على أَنْهَ ذُو مرَّةٍ صَادِق النَّمْض^(۱) لَكُنْ الْحُفَّفَةُ استدراك بعد أَفْي ، والشدُّدةُ وإن كان التحقيق فيه معناه . فلمَّا نَهَى عنه ما قَدَّمَهُ في البيت الذي قبله (٢)، استدرَكَ على نفسه إثباتَ ما يَتَضَمَّن هذا البيتُ له . و مروى « ولكنه قد لَوَّحَنَّهُ محامضٌ » ، ومعنى لوَّحَتُّهُ غيرَتْه ، والْحَامِسُ : جمَّ تَخْمَصَةٍ ، وهي خَلاء البطن من الطَّمام جُومًا . وفي الحديث : ﴿ تَعَدُّ الطَّيرُ خِاصًا وتروحُ بِمَانًا ﴾ . والحجاوع مثل المَخَايِض . والخصال التي تَحْمِل النُّفوسَ على الصَّبر على الجوع والخَمَاصَةِ كَنَامِصُ وَتَجَاوعُ . فيقول : كَمَا انتَنَى عنه ثلك الأوصافُ الذَّميمة جاذبتُهُ في مساعيه ومتصرَّفاته لمباغيه الشريفة ومطالبه مجاوعُ أو تخامصُ ، يريدُ خِصالاً تُجَوَّعُ فيها النفس وتُنفَطَرُ فيها عن لذيذ الطُّمْم ؟ وهو ذو تُوَّة ، إذا نَهَض في الأمور صَدَّق فيها ، ولم يكذِب فَعْلَ مَن يَأْتِي الشيء تعذيرًا أو رباء . وقولُه « صَادِقُ النَّهْض » جَعَل الصدقّ النَّهُمْنِ وَإِنْ كَانِ الْفِعلانِ لَهُ وَاللَّهُ كَانِ نَكْرَةً تَقْدِيرُهُ : دُومِيَّةً صَادَقٌ مُهضَّتُه ، وأصل النُّموض البَرَاح من الأرض ، ومنه النَّاهض : الفَرخ الذي وَفَرَ جناحاه فتَمِضَ الطَّيرَ إن .

⁽١) الديوان: وقد نازعته مخامص ۽ .

 ⁽٢) كذا في الأصل . وفي سائر النسخ : والذي يليه ، ألى الذي يليه هذا ، فالمني يستقيم بكل منهما .

٣٦٣ وقال عَبْدَةُ بِنُ الطَّبِيبِ (° :

١ - عَلَيْكَ سلامُ اللهِ قَيسَ بن عَاصِمِ ورَحْمَتُهُ ما شاء أن يَتَرَحَّمَا

حياه بقوله: « عليك سلام الله ورحمه » وهكذا تحيّةُ للوتى ، بتقديم عليك ، والمدنى : عليك من الله السّلامَةُ ا وسلامَتُهُ وقد مات ، فى توفّر الرّحمة عليه لدلك قال « ما شاء أن يَترجّم ؛ لأن النترم من الله دائم " ، لاتصال رحمته فى خلقه ، فسكأنه قال : يترحّم ؛ لأن النترم من الله دائم " ، لاتصال رحمته فى خلقه ، فسكأنه قال : توفّرت عليك الرّحة ما شاء أن يترحّم . وقوله « ما شاء » ما مع الغمل فى تقدير مصدر ، وهو فى موضع الظّرف ، والمسادر يُحذف معها أسماه الرّمان كثيراً ، فالتقدير : مُدّة مشيئته للرّحة . والسلام من أسماء الله تعالى، مصدر فى الأمل ، والمراد به ذو السّلامة . وليس فى أسماته تعالى ما هو مصدر إلا هذا ، وقوله (قيس ابن عامم » هو على لغة من لا يُعوّن فى غير النداء ()، ومن يتون يقول قيْس فيبنيه على الضّم " .

⁽۱) التبريزى: ه عبدة واصدة السبد ، وهو ثبت ، وهو من پني مهشمس بن معد بن زيد مناة بن تجم ه . وعبدة هذا بسكون الباء ، وأما علقمة بن عبدة الفصل فيفتمها . والطبيب أنهم يزيد بن عرو بن وعلة بن أنس بن عبد الله بن عبد نهم بن جشم . وعبدة شاعر مقل نجبد ، وهو مخفرم أدرك الإسلام قاسلم ، وقهد مع المنفي بن حارثة قتال هرمز سنة ١٣ . وكان في جيش النمان بن مشرن الذين حاربوا الفرس بالمدائن . وكان عبدة أمود ، وهو من لمصوص الرباب . انظر الإسابة والأغاني (١٨ : ١٦٣ – ١٦٤) واللالث ٢٩ - ٧٠ والشعر ، وهو ما

⁽٢) أى لا ينون الأعلام الموصوفة بالأبناء المضافة إلى الأعلام ، وهى الغة النالبة . وقى غير النالب أن ينون ، فيقول في غير النداء : رحم الله قيساً ابن عاسم . والمحروث عند النحويين أن الندوين إنحا يكون في الضرورة لا في الاختيار ، وذلك كفول الراجز :

جارية من قيس بن ثعلبــة - تزوجت شيخاً غليظ الرقبه انظر هم الهرامع (١: ١٧٠) والتصريح (٢: ١٧٠).

 حَتَجِيّةً من عَادَرْتَهُ غَرَضَ الرّدَى إذا زَار عن شَخط بلّادَكَ سَلّمًا (١) انتَصَبَ ﴿ تَحَيَّةَ ﴾ على المعدر مما دل عليه قولُه عليك سلامُ الله ، كأنَّه قال: أُحيِّيك تميَّةً من غَادَرْتَهُ . و « من غادرته بجوز أن بكون مَنْ معرفةً في موضم الذى وغادرتهُ من صلته، ويجوز أن يكون نَكِرةً فيموضع إنسان كأنه قال: تحية إنسان هكذا ، فيكون غادرته صغة له . وانتصب « غَرَض الرَّدَى» على الحال ، وهو في موضم النُّنكِرة و إن كان مُضافًا إلى ما فيه الألف واللام ، لأنَّ غَرضَ يَتَضَمَّن معنى الصِّفة ، كأنه قال غادرته منصُوبًا للرَّدَى وهَدَفًا له . وقولُه « إذا زار عن شَخْطِ بلادك سَلًّا، يجوز أن يكون في موضم الصِّفة لفرضَ الرَّدي أو حالا له ، ويجوز أن يكون في موضع الحال إذا جَملتَ مَنْ معرفَةً ، ويجوز أن يكون في موضع البَّدل من غادرتَهُ إذاجِملتَهُ صِلةً . وقولُه «عنشَحْطٍ » أراد بند شحط أَى رُبعدِ . يقال : شَحَط يَشْحَطُ شَخْطًا وشُحُوطًا . وكَأَنَّهُ أَشَار به إلى رُبعد للزار والعَهْد جميمًا . وقوله ﴿ سَلَّمًا ﴾ جوابُ إذا . ومعنى البيت : أحبِّيك تحيُّةَ الرَّجِلِ الذي غادرتَهُ غَرَضَ الرَّدَى ، أو تحيَّةَ إنسان هَكذَا ، على النقديرين . أَى تُرَكُّنَّهُ مُهْدِفا للهالك وللماطِب، وبَمَدْرَجَةِ الآفات والنَّواثب، أشدَّ ما كان حاجة إليك ، لاناصرَ له ولا مُلتجأ ، ولا مُستغاثَ ولا مُعتمدً ، وإذا أراد قضاء

⁽¹⁾ التبريزى: وقال أبر هلال: عرض الردى بالنين معيدة ، أى هدف الردى مسلح مساء . وهذه صفة لجميع الناس ، وليس فيه تخصيص لأحد . والجميد عرض الردى ، بالعين غير معيمة ، من قولم : فلان بعرض الأحر ، أى مجيث يناله ولا يخطه . وإذا كان كذلك عافى عيثة لكدة لترقعه له ، فلان بصديه . أى جمله هذا المجت معرضاً للأعداد يولونه كيف يريلون . وعيثة لكدة لترقعه له ، الدار الدر المجال أو مساعة من المحادات المح

وقال النمرى : يروى بالمين وبالنين ، فقال أبو محمد الأعرابي : هذا موضم المثل : أعيتك حمر الوحش أن تصطادها فعيأت رمحك العمار الآهل

ذكر نبذاً من الحروف ، وأعرض من تنسير قوله إذا زاد عن شحط بلادك سلماً . ومعى ذلك أن قيس بن عاسم كان كتير الإنضال عل عبدة بن الطبيب فآلى عبدة ألا يحرج في سغو إلا بدأ بتوديمه ، وإذا قدم منه بدأ بزيارته والتسليم عليه ، فكان ذلك دأبه في سياته ، وفي زيارة ثمره بعد وقاته » .

حَمَّك ، أو زيارَتَكَ للتَسَلِّى بك ، فقطع المسافَةَ بينه وبينك لم يَرْزَأُك شهيئًا إلاَّ تسليمًا عليك . وهذا السكلام تصريح باليأس منه ، وإظهارٌ للحاجة إليه .

إلا تسليما عليك . وهذا السكلام تصريح بالياس منه ، وإظهارٌ للتحاجة إليه .

- فَمَا كَانَ قَيْسٌ هُلْسَكُهُ هُلِكُ وَاحِدِ وَلَسَكَنَّهُ مُبْنِيانُ قَوْمٍ مَهْدَمَا (١)
يجوز أن يروى ﴿ هُلْك ، بالنّصب والرفع ، فإذا نصبت كان هُلسكه في موضع البّدَل من قَيْسٍ وهُلك ينتصب على أنّه خبركان كأنّه قال : فما كان هُلك قبس هلك واحد من الناس ، بلمات بموته حَاثَى كثير ، وتَقَوْضَ بِبنيته وحرَّه بنيانٌ رفيع . وإذا رفقتهُ كان هلسكه في موضع للبتدأ ، وهُلك واحد في موضع الخبر ، والجلة في موضع النّصب على أنّه حَبَرُ كان . ويُشبه هذا البيت قول امري القدس :

فَلَوْ أَنَّهَا نَفْسُ كَثُوتُ سَوِيَّةً ولكَنبا نَفْسُ تُساقِطُ أَنْشَا إِذَا رَوَيْتَ « تُساقِطُ أَنْشَا إِذَا رَوَيْتَ « تُساقِطُ» بغم الشاء (٢٠٠٠). ومثلُهُمًا إوان أَعْمَضَ قولُ اللهُذَائِينَ ؟:

مُطَأَطَأَةً لمُ يُنبِطُوها وإنَّها ليَرْضَى بِها فَرَّاطُها أَمَّ وَاحِدِ لأنَّ للمنىأنَّ الفُرَّاط لمَا حَفَرُوا القبر رضُوا بأن يضعوا فيه واحِدًّا ، فإذا هم يدفعون بدَفيه خَلْقًا كثيراً .

وصَلَحَ قوله « ولكنه 'بنيانُ قوم تَهَدَّما » فى مقابلةِ « فما كان قَيْسُ هُلكه » لمعناهُ الموافق له ، وذلك أنّ البُنيان وتَهدُّتُه لم يكن إلاَّ لموت أربابه .

 ⁽١) قال أبو عمرو بن العلاه : هذا البيت أرق بيت قبل . وقال ابن الأعرابي : هو قائم بنفسه ، ماله نظير في الحاهلية ولا الإسلام .

 ⁽٢) الرواية الأخرى: « تَسَالَطُ » ، أي تئساقط .

⁽٣) هو أبو ذزيب . هيوان الهذليين (١: ١٢٣).

377

وقال هشامٌ أخو ذي الرُّمَّة (١) :

الم ترزيت عن أوفى بعنيلان بنده عنه زمان مقرن التمني مآلان مترع مشرع مشرع به عشام هذا فصم بأخيه أوفى ، وأنى عليه زمان مقاسيًا لآلام الفجيمة به عم أصيب بعده بقيلان - وهو ذو الرئمة - فيقول: تسليت عن الرزيئة بأوفى أخى ، بعد أن أصيت بغيلان عقيبة ، وجَعَنُ عينى بملوه دممًا ، عَزَاته . وانتصب « عَنَاته على للصدر ، وهو موضوع موضم التمزي ، والفيل من الترزء عن عن المعرف و حَسَنُ الميزي بالمترزء عن بعد تكفي . والواو من قوله « وجَعَنُ المين » واو أى الميزاء ، وبناه تمري بعدمًا ، أى صبح . ويقال : هو حَسَنُ الميزي » واو أن يتبين به صَمَف التراء للشار إليه ؛ لأن التراء المتكاف إذا تحيية البكاء لم يتبين به صَمَف التراء المشار إليه ؛ لأن التراء المتكاف إذا تحيية البكاء لم يكن عزاء في الحقيقة ، ولا يمتنع أن يكون الجلة التي هي « وجَفْنُ المتين ملآنُ » في موضع الصفة دراء ، لأنك إذا قلت رأيت رجلاً ومعه عُلامُه ، معناه رجلاً بهذه الصفة وهي أن يصحبه البكاء . ولا يجوز أن يكون العامل في موضع قوله « وجَفْنُ المين » عزاء إذا جملته حالاً ؟

(٢) وجمت في ل والتيمورية و هزا ، بالألف . والذي في المعاجم المتداولة ، هزى ،
 كفرم فقط .

⁽١) التبريزى: و وقال هشام بن عقبة العلوي أخو نني الرمة يبرئى أوفى بن دلهم ، وذا الرمة يبرئى أوفى بن دلهم ، وذا الرمة غيلان . وقال أبو هلاك : كان للنى الرمة ثلاثة إخوة : أوفى ، وهشام ، وجرناس ، وكانوا يقولون الشعر ، فظلب فو الرمة على شعرهم » . وفى الشعراء ١٠٥ أن إخوته أوفى وهشام وصحود ، فات أوفى ثم مات يعده ذو الرمة ، فقال مصود دلمة الشعر فى رئائهما . وفى الأغانى (١٠٧ : ١٠٧) أن هذا الشعر لمسعود أخى ذى الرمة يمرئى به أخاه ذا الرعة وابن عمه أوفى بن دام. .

يؤكَّدُه لا يمملُ فى غيره عملَه ، ولا فِعلَ معه . وقولُه ﴿ مُنْزَعُ ﴾ أراد الامتلاء وزيادةً ، وهو الانصباب . يقال أترَّعَتُ الإناء ، إذا ملأتَّهُ مَثَلًّ يَضِيقُ حَمَّا يجوبه حتى يَفصبً مه . ويقال ترعَ الإناه وأثرِ عَ بما فيه . وللتَنتَّع : للتسرَّع إلى الشرّ للقتيم فيه ، منه . وجَمل الامتلاء للجفن لأنه تُمْسِكُ الدَّمْ ، وأصل الجفن الحَبْس ، لذلك قبل لقراب السيف : جَفْن .

٣ - تَعَى الرَّ كُبُأُ وْفَى حِين آ بَتَ رَكَابُهُم لَمْتُوى لقد جاءوا بشَرِ فَأُوجَعُوا
 ٣ - تَعْوَا باسِقَ الأفعالِ لا يَخْلُنُونَهُ تَحْكَادُ الْجِبَالُ الشَّمُ منه تَصَدَّعُ

أُتبَعَ ما تقدَّم باقتصاص نعيَّ الرُّكبان لأوْفَى ، كأنه أراد أن يَذكر ابتداء المااب به ليتبيَّن كيف توفَّرَ الجزَّعُ عليه ، وكيف انصرف ما انصرَف معه إلى ما تعقَّبَهُ من الْمُصاب الثانى ، فيقول : ذكر الرُّكبانُ مَوْتَ أَوْنَى عند إيابِهم ، وَلَمَنْرَى لَقَدَ ذَكُرُوا شَرًّا عَظْمًا ، وأُوجِعُوا قَلْبًا سَلَيْمًا . وقولُه ﴿ نَتُوا بَارِقَ الأفعال » أعاد ذِكر النَّدِيُّ تفظيمًا الشأن . ويقالُ نَعَى نَفْيًا وَنَعِيًّا وُنُمْيانًا ، أَى خَبَّر بالموت. وقولم: ' نَمَاء فلانًا ، لفظة ' يَشْهَرُ ون بها موتَ الرئيس. ومعنى « باسِقَ الأفعال لا يخلُفُونَه » أنهم ذكروا موتَ رجلِ على الشأن ، شريفٍ الأفعال ، رفيم الحسكة ، هم بأجمعهم لا يَقُومون مَقامَه فيما كان يتولاً. في الحيِّ من الإحسان إلبهم ، والتحمل عنهم ، وبَسْطِ الخير فيهم ، والبُسُوقُ في الأفعال ، وهو فى الأصل الطُّول والاستكمال ، ويجوز أن يكونَ إشارةً إلى أنه لا يُدرَكُ غابتها ، فــَكُلُّ فعل يقع من غيرِه إذا قِيس إلى ما يأنيه يَتَّضِعُ دونَه ، ويَنحطُّ عن رتبته ، فلا يملو عُلُوَّهُ ، ولا يَكُمُلُ كَالَه . وعلى هذا قولم : فلانٌ رفيع الفَمَال علىُّ الْقال . ويجوز أن يُعربدَ بالبُسُوق امتدادَ الصِّيت بها ، وصُمودَها ف دَرَج تَنْبُسُلُ الله تمالى إَ إِياهَا إِلَى السَّمَاء . وهذا كما يقال : قولُكُ هذا يَرتقى إلى اللا الأعلى . وهذا الشَّمر إسلاميٌّ ، فلا يمتنع أن يشيرَ فيه إلى قوله عزَّ وجَلَّ : ﴿ إِلَيه يَصْمَدُ السَّلِمُ الطَّيْبُ والنَمَلُ الصَّالَحُ يَرْقُمُه ﴾. وقولُه ﴿ تَكَادُ الجِبالُ الشَّمْ منه تَصَدَّعُ ﴾ فقطح مما قبلَه وبجرى مجرى الالتفات ، لأنَّه لمّنا قال ﴿ نَمَوْ ا بَاسِقَ الأَفْعالَ لا يَنْخُلُفونهُ ﴾ كأنَّه أقبلَ على مَن حَولَه فقال : تحادُ الجَبال الشَّعْ منه تَصَدَّعُ ، ويكونَ الضَّمِير من قوله منه يَرجِعُ إلى النَّمِي ، الجبال الشَّعْ عنه قوله نَمَوْ ا . وهذا كما يقالُ : مَن حَمِدَ اللهُ تمالَى كان خيرًا له ، أى كان الحَمْدُ فيرًا له ، أي السَّمِ كان الحَمْدُ فيرًا له ، والدَرَادُ بالشُّمَ الصِلاب كأنَّه لا خُروق في أثنائها ولا تَخَلَّخُل .

ع-خَوَى السَّتِدِ اللَّمورُ بَدا بْنِ وَلَهِم وأَسْى باؤتى قَوْمُه قد تَضَفَّهُوا ابن دلهم كان السبب في عمارة السجد الذي أشار إليه ، فلمًا مفى لسبيلي حمار المسجد خاليًا إذ كان هو المُراعيق والمُنفَّد لصلاح أمره ، وأوفى -- يسنى الذي يَرثيه - كان قِوامُ أمر عثيرته به ، وانتظامُ مُنفونهم بمكانه ، فلما ثلَّ عَرْشُهُ وأصيبوا به اضطربت أحوالهم ، وانتظامُ مُنفونهم بمكانه ، فلما ثلَّ كالسجد المممور بعد ابن دلم ، أراد أن يشبه تضمضع القوم بموت أوفى ، مخراب المسجد بموت ابن دلم فلم يَأْتِ بلفظ النَّشبيه إذ كان معناهُ من الكلام مفهوما . والضَّمضةُ : الخضوع والنَّذلُّ ،

هَمْ تُنْسِى أَوْقَ للصِيباتُ بَعْدَهُ ولَكِنَ نَكَ الفَرْجِ بالفَرْجِ أَوْجَعُ الفَرْجِ الفَرْجِ أَوْجَعُ الفَرْخِ وَلَيْكِنَ نَكَ الفَرْجِ الفَوْجِ أَوْفَى الجَسَد . ويقال إنَّهُ لَقَرْحُ قَرِيحٌ ، وقَرِحَ قَلْبُه مِن الخَرْنِ . ونَبَّة بهذا الكلام على أنَّ الجزعَ بأوْفَى لَمْ يُرْبَعُهُ مِن المَسائب ، ولكنَّه زادهُ استِدادًا ، ثم شَبَّهُ بالقرْجِ وهو الجرْحَ ، وقد جَلَبَ مَيْبَهُ مِن المَسائب ، ولكنَّه زادهُ استِدادًا ، ثم شَبَّهُ بالقرْجِ وهو الجرْحَ ، وقد جَلَبَ مَيْبِهُ القرَحِ اللهِ عَلَيْكُ اللهِ عَلَيْكُ اللهِ عَلَيْكُ اللهِ عَلَيْكُ اللهِ عَلَيْكُ اللهَ عَلَيْكُ اللهِ عَلَيْكُ اللهِ عَلَيْكُ اللهِ عَلَيْكُ اللهِ عَلَيْكُ اللهَ عَلَيْكُ المَا اللهَ المَالِكُ اللهَ عَلَيْكُ اللهَ المُعْلَمِ اللهَ المَلْكُ اللهَ عَلَيْكُ اللهَ عَلَيْكُ اللهَ اللهَ اللهِ اللهَ المُعْلَمُ اللهَ اللهَ المُعْلَمُ اللهَ المُعْلَمُ اللهَ اللهَ اللهِ اللهَ اللهُ اللهُ اللهَ اللهَ اللهُ اللهَ اللهَ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهَ اللهُ الله

فإن قيل : كيف صَلَحَ ذلك ، وأَقْتَلُ الذي للمبالغة والتّفضيل يَنبَع ما أَفْتَلُ وَكَذَلك أَفْسِلْ به ، وفِقَل النصقِّب بجب أن يكون من الثلاثى لا غير توقَل وفَمَل وفَمِل ، وأَوْجَنِي ليس منها ؟ قُلَت : ذلك سائغ على مذهب سيبوبه ، إذ كان عنده أنَّ فعل التعبقُب يكون من الثّلاثي ومما كان على طيبوبه ، إذ كان عنده أنَّ فعل التعبقُب يكون من الثّلاثي ومما كان على ها من الإبتاء والإعطاء ، لا من الأثي والقطاء ، وكذلك قولهم : ما أسداه للمروف ، وذلك لكثرة وجوه الشَّبَه بين فَعَل وأَفْسَل ، ألا تَزَى أنَّهما يتنقان في معنى ، وأنَّ كلَّ رافع المنافق في مطاوعة الآخر ، إلى غير هذا من الشَّبة . وكان أبو الساس المبترد () يقول : ذلك جائز على حذف الزَّ واثد، يعنى بناء التعبقُ من أَفْسَل ويشبَّه بقول الشَّاع () :

بَكْشِفُ من جِمَامِهِ دَلْوُ الدَّالُ (٢)

وقوله : ﴿ وَمَهْسِمِ هَالِكِ مَنْ تَعَرَّجًا(٤) *

ويقول الله تعالى : ﴿ وَأَرْسَلْنَا الرَّيَاحَ لَوَاقِحَ ﴾ . ويُجوَّز مثلَ هذا في كل ما كان أصله ثلاثيًا على أيَّ بناء حَصَل . وكان يَتْبع مذهبَ الأخفش في ذهب، فأعَدُه (*) .

⁽١) تتفق نسخ الأصول على ضبطه بهذا الضبط حيثًا ورد .

⁽ ٢) هو العبآج . ملحقات ديوانه ٨٦ واللسان (دلا) .

⁽٣) رواية الديران وسائر النسخ : « من جماته » . والجمات : جم جمة » وهمى المكان الله يجتمع فيه ماء البتر » والجمام ، بكسر الحجم جم حمة . والشاهد فيه استعمال العالمي بمنى المدلى . وقد رسم فى الأصل « الدالى » ، وهو تحريف . إذ أن أرجوزة العجاج هذه مثيلة بالسكون غير مطلقة بحركة .

⁽٤) وهذا للنظر أيضاً العبلج في ديوانه ٩ والسان (هلك) .

⁽ ٥) كلمة و قاعلمه ، القردت بها نسخة الأصل .

470

وقال مُتَمُّ بن نُوَيْرَةَ يرثى مالكًا أَخَاهُ (١) :

ألَّدُ لَا مَنى عند اللُّهُور على البُكا ويقى لِتَذْرَافِ الدُّمُوعِ السَّوَ افِكِ

٢ - فَقَالَ أَنْبَكِي كُلَّ قَبْرِ رَأَيْتُهُ لِقَبْرِ ثَوَى بِينِ اللَّوَى فَالدَّوَا لِكَ ٣ - فقلتُ له إن الشَّجَا يَبْعَثُ الشَّجَّا فَدَعْنَى فَهَذَا كُلُّهُ فَبْرُ مَالِك

يقول: استَسرَفَ رفيقي بكائى عند التُّبور، واستَفْظَمَ سَيَلان الدُّموع من عَيْني فقال مُوَبِّخًا : أمِنْ أجل قَبْر للَّكَ بين اللَّوَى فالدَّوانِكِ تبكي عندكلٍّ قَبْرِ تَرَاهُ ؟ فأجبته بأنَّ الخزنَ يُهِّيجُ الْخَزْنَ فاتركني ، فحكلُ قبرِ أنتهي إليه يذُّ رُّنِّي قبرَ مالكِ ، إذْ ليس لي في قبر مالكِ إلا مِثلُ مالِي في َالْقَبُورَ كُنِّهَا .

(١) روى التبريزي عن أبي محمد الأعرابي أن هذا الشعر ليس لمتم بن نويرة ، بل هو لابن جذل الطمان الفراسي ، من بني كنانة ، يوثى أخاه مالكا . وأول ألابيات : ورملة قرى عن يمين الشنابك بجثوات بيني وبين الشواب سلى وباك شجود غبر ضاحك لرمس مقيم بالملا والدرائك فدمى فهذا كله تبر مالك وتأرى إليه مرملات الضرائك ورحل علافي على متن حارك وأمت بهادما فبمساج المهالك بعيى قطامى تأوب مرقبا فيات به كأنه مسين فارك أطفنا به نستحفظ القانف فالله نالك الماحباً غير هالك

ثنى الحزن أرمام خشينا بمنشد فأسمدت أبكى مالكا وكأنه و لاصاحبي لم يبلئه الناسضاحك وقال أتبكى كان رمس رأيته فقلت له إن الشجا يبعث البكا ألم تره فينسا يقسم ماله فأخسر آيات مناخ مطيسة فلمسا أمتوى كالبدر بين شعوبه

ومتم ٌ بن نويرة ، وأخوه مالك ، شاعران صحابيان من بنى ثملبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . وقد قتل و مالك في حرب الردة ، قتله خالد بن الوليد في ظروف مهمة اختلف الزواة فيها ، فبعضهم يقول إنه قتله مرتدا ، وبعضهم يقول إنه أخطأ في ثتله . واستتبع ذلك اختلافهم في تزوج خالد لامرأة مالك ، أو تسد يه لها ثم ردها على أخيه متمم . وقد حقق ذلك الأستاذ الحليل للشيخ أحد محمد شاكر في مثال نشر بالمقتطف أغسطس سنة أ1940 وبالحدى النبوى شعبان سنة ١٣٦٤ . وانظر الإصابة ٧٩٩٠ ، ٧٧١١ والشعراء ٢٩٦ – ۲۹۹ والأغاني (۱۶ : ۲۳ – ۲۹) . وقد ساق التبريزي أيضاً خبر مقتله مفصلاً .

يُريدُ أَنْ أَسِبَابَ الْمُؤْنِ وَمَهِيجَانِهِ نَتَشَابَهُ ، فَحَلُ مَنهَا يَهُومُ مَقَامَ الآخو ولا سيًا وقد توافقت في الجنسيّة . وقوله ﴿ لَتَذْرافِ الدُّمُوعِ السَّوافِكِ ﴾ أى من أجله ، بعد قوله ﴿ هُلِ النَّبِكَ ﴾ ، فيه من الفائدة للتجدَّدة التنبيهُ على إجابة الدُّمُوعَ السَّوافِكِ هِ عَلَى النَّبِكَ اللَّهِ مَا الفائدة للتجدَّدة التنبيهُ على إجابة الدُّمُوعَ المَّالَة لا مُعَلَّم المَّيكِينَ في حالٍ من الحلات ، وليس كلُّ بالتُه على البكاء من أجل ما استنكره من إجابة الدُّمُوعِ السائلة له ، إذ كان ذلك بالضَّرر عليه أعُودَ ، وإلى بُطلان المَين بمكانه أَدْمَى . وقال (السوافِك) والسَّفْكُ مَبُ الدَّع والنَّم ، وقال (المسوفِح بها لأنّها جع سافِكة ، والمرادُ ذواتُ السَّفْكِ . والسَّفْكُ أَبِضا : كَثْرُ بهما النَّماء ، ويقال : رجلُ سَقَالُةُ الدَّماء ، وسَقَالُةُ بالكلام ، أَى يُشِيرُ الكلام . ويقال : رجلُ سَقَالُةُ الدَّماء ، وسَقَالُةُ بالكلام ، أَى يُشِيرُ الكلام .

وقولُه ﴿ بِينِ اللَّمِي فَالدَّوانِك (٢٠ ﴾ اكْتَنَى بَيْنَ باتَّوى ، وهو مُشْتَرَقَّةُ الرَّمْلُ لوقوعه طَيْ أَمَا كَنَ عَتَلَقَهُ ، وَلَمَّا اكْتَنَى به جاز أَن يَترتَّبَ عليه فالدَّوانِك. ولو رُوى ﴿ وَالدَّوانِكِ ﴾ كان جائزًا ، إلَّا أَنْ اللَّوى حينتْذ لا يُتصوَّرُ شُمُولُه لِيقَاعَ كَا يُتصور في أَسماء الجوعِ شُمولُها للسَكثير ، نحو القَومِ والرَّهطِ والعشيرة .

والشَّجَا: أُخْزُن . يَقَالُ شَجَاهُ يَشْجُوهُ شَجْوًا ، فَشَجِي يَشْجَى شَجَّا . والتَّبْثُ في ومنى بَبَتَثُ من مَنامِه ، والتَبْثُ في الْجُندِ . وقولُه « فهذا كله قبر مالِك » أشار سهذا إلى الجِنْس كما هو ، كأنه أراد جنس القبور ؛ يذُلُ عليه إنباعُه إيَّاهُ بما يُفيدُ الشُومَ ، وهو قولُه كله . ويقال

⁽١) جِعَاجِ العَيْنِ بِكُسَرِ الحَاءِ ، هو العظمِ المستدير حولهًا .

⁽٢) رواه التبريزى: و بين الموى فالدكادك ، . وقال: ووذكر بعضهم أن الهوى هاهنا يقع على أماكن نختلفة . والأجل ذلك جاز أن يترتب عليه فالدكادك . وإذا روى : فالدوانك ، لا يتصور وقوع اللوى على أماكن تختلفة ، والدوانك علم لموضع .

ذَرَقَتْ عِينُهُ ذَرْفًا وَذَرَفانًا وَذَرِيفًا. فأما قولُه ﴿ تَذْراف ﴾ فهو من بالبه ما يُحَبِّمُ فيه السّوائد وتبنيه بناء آخر على غير ما يجب الفيل ، قَصْدًا إلى اللبالغة والتكثير . وقولُه ﴿ الدّّوانك ﴾ عَلَمْ لموضِيعٍ مـ [وذَنك (٢)] فها أظنّه مُهتَل .

ومالك بن نُوَيْرَاءَ قُتل في الرِّدَّة أيامَ أبي بكرٍ رضى الله عنه .

777

وقال أبو عطاء السُّنديّ :

١- الآ إِنْ عَيْنَا لَمْ تَتَجُدْ يومْ واسِطِ عليك بِجارِي دَمْمِها لَجْمُودُ
 ٢- عَشِيَّةَ فَامَ النائحاتُ وشُقَّتْ جُبُوبٌ بَأَيْدِي مَأْتَمَ وخُدُودُ

افتتنح كلامّه بألاً ، ثم أخذ يسلِّم أمرَ الفجيمة ، ويبيِّن موقِيهَا من النّفوس ، وشدَّة تأثيرها في القلوب ، واشتراك الناسُ كافَّة في الجزَّع لها ، واللّه عليها ، فقال : إنّ عَيْنًا لم تَنَسَحَّ بدمها الجارى على هذا الرثى ومَمَ واسطٍ جَمُودُ الْحِجَاجِ على المصائب (٢٠) ، شديدة البُخْلِ بما في شئونها من الذّائر ، والجود : ضِدُّ الذَّوْب ، واستعاله في الدَّنْع مجاز .

⁽١) ليست في نسخة الأصل ، وهي في سائر النسخ .

⁽٣) سبق مثل هذا التعبير في الصفحة السابقة س ؛ .

وقولُه « عشيّة قام النائمات » بدل من قوله « يوم واسط » ، وأسماه الزَّمان تُضاف إلى الأفعال ، وهو توقيت وتحديد ، إلا أن فيه بيانًا لتغظيم الشان . وعلى هذا ضَبْعُلُهم لمدّى الأوقات في ترتيب اللوائب ، والتنبيه على ما يتقدّم من الأحداث أو يتأخر . ومعنى قيام النائمات ، تهيئه اللقوّح . وعلى هذا قولم : قامت السيوف ، وقولُه تعالى : ﴿ إِذَا قَتُم ۖ إِلَى الصّلاة ﴾ . وأصلُ التّناوُح : التقابُل ، يقال في الجبَلَين المتقابلين : ها يتنتون في الحير والشرّ ، وأصلُ جيوب بأيدي مأنم وخُدُودُ » فالمأتم : النّساء بجنس في الحير والشرّ ، وأصلُه من الأثم ، وهو التقاء المسلكة بن ، ومنه أيضًا الأَنوم أنى صفة النّساء . وهذا الكلام وإن كان اقتصاص حال ففيه دِلَالة على تَسَكُن الجزّع بالمُصابِ من الكلام وإن كان اقتصاص حال ففيه دِلَالة على شدّة تأثيره فيهم .

" - فإنْ تُمْسِ مَهْجُورَ الفِنَاء فرُبُّنَا أَقَامَ بِهِ بَسْدَ الْوَفُود وُفُودُ \$ - فَإِنْ تَحْتَ النَّرَاب بَهِيدُ الرواية المختارة : « وربّعا أقام به بعد الوفود وُفودُ \$ ، بالواو ، وذلك أن الشَّرْطَ في قوله « فإن تُمْسِ مَهْجُورَ الفِناء ﴾ جوابه فإنَّك لم تَبَعُدُ ، ويصيرُ ؛ « للشَّرْطَ في قوله « فإن تُمْسِ مَهْجُورَ الفِناء ﴾ جوابه فإنَّك لم تَبَعُدُ ، ويصيرُ ؛ « وربّعا أقام ﴾ بيان الحال فيا تقدَّم من رياستِه وقت تَوَقُّر الناس على قَصْده وربّعا أقام » بيان الحال فيا تقدَّم من رياستِه وقت تَوَقُّر الناس على قَصْده وربّعا أقام » بيان الحالي في تقدَّم من حياتِك تردمُ على بايكَ ، وتتلاق في فنائِك والله الله المائية لم تَبَعَدُ على مَن يتمهَّدُك ، ويرى قضاء حقَّك ، وإقامة الرّسم في واجبِك ، مُعالى مستدركا على نفسِه : بلى كلُّ من عن النراب فَقَدْ بَعَدَ عن ذلك ويعنى بالوفود طُلَّابِ الحاجات وللوَّد ينواجبات الشَّكر ، إذ كان في حياتِه المقصودَ والشارَ إليه ، والمُعطَيع لطوانْ اللس عا يتغرَّقُ من إحسان فيهم المقصودَ والشارَ إليه ، والمُعطَيع لطوانْ الله الله عاينة وكُونُ من إحسان فيهم .

وقولُه ﴿ عَلَى مُتَمَّةً ﴿ يَرِيدُ مَتَنَّعَ المهود بالصِفظ لِمَا ، ومَعْمها من الضَّياع والشَّروس . وكما 'يُقالُ : تَمَهَّدتُ الشَّيء إذا تَأَمَّلَتُهُ هل يَقِيَ على ما عَهدتُه ، يقال : تفقّدتُ الشَّيء إذا تأمَّلَتُهُ هل لِحَهُ نَفُودُ أَمْ لا . وإذا رَوَيْتَ ﴿ فربما إِقّهُ نَفُودُ أَمْ لا . وإذا رَوَيْتَ ﴿ فربما أَقّا لِه بعد الوُفُود وفُود » ، وجملتُه جزاء الشرط ، يَصيرُ ﴿ فإنَّكَ لَم تَبْمُد ﴾ استثنافُ كلام ، ويكون الغاء رابطَة لجلةٍ على جُلةٍ ، وللمنى : إنْ هُجِرَ فناؤك السَّناعة لموتك فربّا كان مَأْلنا المؤفُود أَيَامَ حياتِك ، وفي طريقته قولُ الآخر:

فقد كان يَنفشاك السَّكِينُ وَيَدِّتِي أَذَاكَ ويَرجُو نَفْتَكَ المتضمضِمُ فإن قِيلَ : الشَّرط والجزاء لا يعيِحَّان إلا فيا كان مستقبلا؛ ألا تَرَى أنَّه لا يجوز أن يقول القائل: إن خرجْتَ أمْس أعطيُّتك فيه دِرْهمًا ؛ لأنَّ الوقت وقد انقَضى لا يصحُّ تعليق الشَّرط والجزاء به ، وإنما أيتألفان أبدًا بما يُستأنف من الزُّمان، حتَّى يصحَّ من الفاعل إيقاعُ فعله به واستحقاقُهُ الجزاء عليه . قلتَ : إنَّ الأمر في الشَّرط على ما ذَكرتَ إِلَّا في لفظ كانَ ، لأنَّهم جَوَّدُوا أن يقول القائل: إن كُنتَ خرجْتَ أَمْسِ إلى موضع كذا أعطيتُك اليومَ كذا ، وللمني إن ثَبَتَ في علمي وقوعُ الخروج منك أمْسٍ . وجَوَّزُوا هذا في لفظة كانَ لِمُوَّتِه في العبارة عن الأحداث ، فأمَّا الجزاء فلا بجوز فيه مثلُ هذا لا بلفظة كأن ولا بفيره. ويمنع أن يُقال : إن تجنني اليوم أعطيتُك أسْ ، على أن تكون المطلَّةُ سَلَفًا في جز أنه على فِعلِه . فإن قيل : كيف جاز أن تقولَ على هذا ﴿ فربُّما أَفَامَ » وأَقام بناء ماض ؟ تُلتَ : إنَّ الجواب في قولِه « فربًّا » ليس بالفِيل ، وإنَّا هو بجلةٍ من مبتدا وخبر ، كأنَّه قال : ففناؤك ربَّما أَقَامَ به بعد الوُفود وُفُو دُ فيا مَضَى . والفاء في جواب الجزاء إنما تُصِلُّبُ إذا كان الجزاء غير موافِق للشَّرط، وهو أن يَكُون مبتدأً وخَبَرًا، لا فِمْلاً وفاعِلاً ، وإذا كان كذلك فَشَدْ (۲۱ - حامة - ثان)

سَلِم اللَّفظُ وصار المدنى: إن أَشْسَى فِناؤكُ مهِجُورًا السَّاعَةَ فَرُبِّهَا كَان مَالُوفَةً من قبل : والقربُ تقول: هذا بذَاكَ . أى عوضٌ من ذاك . فأما وقوع الماضى بعد إنْ فلأنّ إن تَبقُله بكونه شرطًا إلى للستقبل، وهذا كما يَنقُلُ « لَمَ " » بناء المستقبّل إلى الماضى. وهذا ظاهرٌ".

777

وقال آخر ۽

١-اوكان حَوْضَ حَارِ مَاشَرِبْتَ به إلاّ ياذْنِ حَـارِ آخِرَ الأَبْدِ (١)

حَمَارُ اسمُ أَخِيه ، وكان في حياته يتعزّزُ به فلا يعترض عليه أحدٌ فيها يغتصُّه ، فلما أصيب به استُلين جانبُه ، واستُبيح حريمُه ، حتى إنه جَبّى ماء فى حوض ليستِى إيلَه معناء من زاحَهُ فيه واستَبيّع حريمُه ، حتى إنه جَبّى ماء فى حوض ليستِى إيلَه حوض حار أخى ما جَسَرْت على شُرب مائه ، ولا على امتهانه فيه ، بل كفت تستأذنه ثم تُقدم عليه . وقوله «آخر الأبدِ» يتعلق بقوله « ما شربت به » . فلما تكريره لفظة حار فهم يفعلون ذلك فى الأعلام وما يجرى بجراها ، وفى أسماء الأجناس ، ويكون القصدُ إلى التعظيم فى التكرير . حلى ذلك قولُه تعالى ع

⁽۱) أنشد یاتوت هذه الحاسیة نی رسم (حوض حمار) ، وقال : و تیل حمار اسم رجلی ضمیف ، وکانوا پتمثلون بضمفه . وقیل بل أراد الحجار بنفسه . یقول : لو کان خوضی حوضی حماء ما شربت منه إلا بإذن الحجار ، فضمفك و ذلتك و قلتك ، و لكان الحجار أعن منك ، و لكنك وجدت حوضی حوض رجل أهلك الدهر قومه ونظراه فطمعت فیه ، فلیس ما فعلته دلیلا علی هزك ، ولكنه دلیل عل ضمن . كأنه يحرض قومه بلك » .

﴿ رُسُلُ اللهِ اللهُ أَعَلَمُ حيثُ يَجْسَلُ رِسالاتِهِ (١) ﴾ وقولُ الشاعر (٢):

لا أَرَى المُوْتَ يَسَّبِقُ المُوتَ شَيْء نَفَّ مَل المُوثُ ذَا النِّنَى والنَّقِيرَا وقد قيل إِنْ جَارًا اللذكور اسم رَجُلِ كان يُضَرَّب به المثل في الذَّل ، فلذلك ذكره . ولا يجوزُ أَن يُرادَ به واحدٌ من الخُمُر ، لأنه لوكات كذلك لوجبّ أن يقول في الثاني إلا بإذن الحار ؛ لأن الشَّكِرةَ إِذَا أُميد ذِكرُها يجب تعريفُه بالألف واللام إشارةً إليه . على هذا كُتيب في أواخِر الكُتُبوقد قَدَّمُ في أُواثِها : سَلامٌ عليك : والسلامُ عليك .

٧- الكِنَّهُ حَوْضُ مِن أَوْدَى بِإِخْوَتِهِ رَبْبُ الزَّمانِ فَامْسَى بَيْفَةَ البَلَدِ هَذَا الكَلَم فِيهُ النَّهِ إِلَى شِدَّة فاقته إلى من يَذُبُ عنه ، وتأكّد جَرَعه لما فاته من السَّيانة بإخوته ، فيقول: لكنه حوضُ رَجلٍ فرَّق الدهمُ بيئة وبين من كان يَمثَّرُ به ، و يَدفعُ الظلم والحضيمة عن نفسه بمكانه ، فأمسى لا ناصر له ، ولا دافيع دونة ، كَتِيضة البلد . وقد قبل في بيضة البلد: إنه أراد بيض النَّمام ، لأنها سيَّتة الجداية ، فتضعُ بيضها في موضع ، ثم تتركه صلالاً عند فتضيع، ورجا تذهبُ و تَحضُن بيض غيرِها تظنُّ أنها بيضها . وقد ضُرِبَ للنَّائُ بها فيضل :

كتارِكة بيْضَها بالتــــراء ومُلْبِسَة بَيْضَ أخرى جَناحا^(٣) وقد قيل: إنّ بيضة البَلَد مي الكيّأةُ البيضَاه تنشَقُّ عنها الأرض – وهي

⁽١) قرأ ابن كثير وحفص و رسالته ۽ بالتوحيه ، وباق السبعة و رسالاته ۽ على الجمع . تفسير أب حيان (٤ : ٢١٧) .

 ⁽۲) هو هدی بن زید المبادی ، أو ابنه سوادة ، الخزانة (۱: ۱۸۳) و کتاب سیبویه (۲: ۳۰) .

⁽٣) البيت لإبراهيم بن هرمة . الحيوان (١: ١٩٩) وانظر ثمار القلوب ٣٥٣ ٠ والنميري (٢: ٢٥٠) والموضم ٣٣٧ .

النَقَع — فَتَطَوَّهُ المَاشَيَّةُ ، و تَنقُرُهُ العافية (١٠ ، ولفلك قيلَ : ﴿ أَذَلُّ مَن فَقِع بقاع » . وكما ضُرِبَ المثلُ بييضة البلد فى الذَّلِّ ضُرِبَ المثلُ بها فى العِزَ أَبضاً . وقد مَضَى ذكرها . وأنشدنى بعضُهم لأخت عَرِو بن عَبْدِ وَدِّ^{٣٥} ثرثى أخاها ، وكان أمير المؤمنين عليه السلام فا يَلَه :

لوكان قاتلُ عَمرو غيْرَ قاتِلهِ بَكَلَيْتُه ماأقامَ الرَّوْحُ فَى جَدَدِى
لَكُنَّ قاتِلُ مَن لا يُعابُ به وكان يُدعى قديمًا بيضةَ البَلدِ
والمراد إذا مُدح أنه لا نظيرَ لها ، ولا أختَ معها ، فالنَّمامةُ تُطيِفُ بها
إشفاقًا عليها . ومما يُحتجُ به في الذَّمِ قولُ الآخر :

إنّ أَبا نَضْلَةَ لَيْسَ من أَحَدْ ضَلّ أَبَاه فهو بَيضــــهُ البَلَدُ وبَيضةُ الإسلام: جماعتهم. ويقال تَفَرَّى بيضةُ الأرض عن بنى فُلانٍ ، إذا تناسَلوا وكثُروا. وبيضة الخدر قد تقدَّم القولُ فيه ٢٠٠٠.

٣- لوكانَ بُشْكَى إلى الأموات ما إن السيأحياء بَهْدَهُم من شِيدٌةِ السكمة لا عَرْث بِينْجَارَ أو قَبْرٌ على قَهْدِ عَرَبُ الشكاني وساكِنُه قَبْرُ بِينْجَارَ أو قَبْرٌ على قَهْدِ قَصْدُه إلى بيانِ بِرِّ أخيه به أيَّامَ حياتهِ ، فقال: لو جَرَت المادة بتكلُّف الأحياء الشَّكوى إلى الأموات، وإنهاء ما يقاسونه من الجزع فيهم ، ومن الدَّعاء الشَّكوى إلى الأموات، وإنهاء ما يقاسونه من الجزع فيهم ، ومن الدَّعاد مهدم وبَعْدُهُ (*) ، ثم كان يَنف ذلك أو يُشِير إصغاء وإجابة ،

⁽١) النافية : طلاب الرزق من الإنس والدواب والطير . انظر ص ٨٢٣ س ٢ .

⁽۲) كاما على العمواب في ل والتيمورية . وفي الأسل : و همرو بن مديكرب ، وق. م : « عمرو بن مديكرب ، وق. م : « عمرو بن ود » كارف ، وكان مقتل همرو بن عبد ود في غزوة المديق ، تتله على المدين ، ود م الميرة ١٩٥٠ – ١٩٠٠ جوتنبين . ووه. يفتح الواد : « م ، وقد ورد ذكره في القرآن الأكرم .

⁽٣) أتنار ما سبق في الحماسية ١٦٧ ص ٥٠٥ .

⁽٤) كذا ورد تسبطها في جميع النسخ .

وجريْتُ أنا طى عادتهم فى مُبَائَّةٍ أخِى ، والإفاضةِ فى الشَّكُو إليه ، لأرضانى وأزال شكوايَ .

وقوله « أشكانى » يقال شَكوتُه فأشكانى ، كا يقال طَلبتُ منه كذا فأطّلبني ، وعَتَبْتُ عليه فأعتَبني . وقوله « وساكنه قبر سيمجار أو قبر على قَهْدِ » ، قَدَّمَ للمطوفَ وهو ساكنه على المطوفِ عليه ، وهو قبر سيمجار . ومثله قوله :

* مَلَيْكِ ورحمُ الله السلامُ (١) *

و إنما يحسن هذا إذا كان العاملُ مُقدَّمًا، وهو فى الفعل والفاعلُ أكثرُ معه فى المفعول، فأمَّا المجرور فلا بجوز ذلك فيه ، لا بجوز أن تَقُولَ مَردتُ وعَمْر و بزيْد إذ كان فيه تقدَّم المعطوف على المعطوف عليه وعلى العامل فيه . والسَكَدُ : حُزنٌ ومَمْ لا يُستطاعُ إمضوُه، وقال الدُّرَيْدِيّ : هو مَرَضُ التَّلْبِ من الحزن . يقال كَيدَ يكتمد كَتمدًا، ورأبته كايد الوجه وكَيدَ الوجه ، إذا بان به أثرُ السَكَمد ؛ وأكْتَمدُهُ الحُزن إكادًا .

274

وقال رَجلٌ من خَثْمَ (٢) :

١ - نَهِلَ الرَّمَانُ وَعَلَّ غَيرَ مُصَرَّدِ مِن آلِ عَتَّابٍ وآلِ الأسْــوَدِ

 ⁽١) البيت لا يعرف قائله ، وقيل : هو للأحوص . الخزانة (١: ١٩٢) وصدره :
 (١) البيت لا يعرف قالا يا نحلة من ذات عرق ه

٣— من كُلَّ قَيَّاضِ اليَدَينِ إِذَاعَدَتْ نَكْبَاء تُلْوِى بِالكَنيفِ المُوصَدِ النَّهَرِيد : تقليل النَّهَر : الشَّربُ الثَّهَر : الشَّربُ الثَّهَ : ويقالُ صَرَّد الشَّرب ! يقالُ إنالا مَصَرَّد ، إذا كان ما يحويه دُونَ الرَّيِّ ، ويقالُ صَرَّد بَعَظَاء أَذا زَرَّه . وقَصَد الشَّاع إلى بيان تأثير الزّمان في الذين ذكرهم حالاً بعد حال ، ووقناً بعد وقت ، وأنَّهُ استوفى منهم ما أراد دَفعة بعد أخرى ، وثانية بعد أولى ، غَيْرَ مُمَثِّلُ ولا مُطفّف .

وقوله « من كل فيّاض البدين » بدل من قوله « من آل عنّاب » ، وقد الحاد العامل فيه ، وهذا بكثر في الجرور . على هذا قول الله تمالًى : ﴿ قَالَ اللّهُ عَن اللّهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ

[•] نعطان . جاية الأرب (٣ : ٣١١ وما قبلها) . عل أن البيت الرابع من هذه الحياسية فسيه ياتوت في رسم (البقيع) إلى عمرو بن النجان البياضي ، في أبيات أخرى قالها يرثى قومه ، وكانوا قد دخلوا حديثة من حدائقهم في بعض حووجم ، وأطفوا باجها عليهم ثم اقتتلوا ، فلم يفتح الباب حتى قتل بعضهم بعضاً . ونسب الجاحظ هذا البيت الرابع أيضاً إلى حاوثة بن بدر ، في الجيان (٣ : ٢١٩ ، ٣٦١) . والبياضي : نسبة إلى بياضة بن عامر بن فرويق بن حبه بن حارثة بن ماك بن غصب بن جثم بن الحزوج . خاية إلا بياضة بن (٣ : ٣١١) .

سَخِيرَ واسعِ للمروف إذا اشتدُ الزَّمانُ وأَسْنَتَ النَّاسِ. وقول الجُمْدَى :

سَأَلتَنِي عَنِ أَنَاسٍ هَلَـكُوا شَرِبَ النَّهْرُ عليهمْ وأَكَلَّ^(۱)
لِيسِ بَمَا ظَلَهُ فَى شَيءَ ، وإنما يريدُ سَمَّ عليهم دهمُ مديد وزمان طويل ،
فشَرِبَ النَّاسُ بمدهم وأَكلُوا ونَسُوا أُولئك . وهذا مثل .

٣-فاليَوْمُ أَضْحَوْا للمَنُونِ وَسِيقَةً من رائْع عَجِل وَآخَر مُثْقد
 ٢-خَلَتِ الشَّارُ فَسُدْتُ غَيْرَ مُدَافَع ومِنَ الشَّقَاء تَذَوُّدِى بالشُودَدِ (٢)

قولُه ﴿ فَالْيَوْمَ ﴾ أشار به إلى الزَّمان الحاضر المُتَّصل بما بعده ، غير محصور بنهابة ، ولا مضبوط بذكر غابة ، وهذا كما مُقال : فُلانٌ الأَمْسِ كان يفعلُ كذا وهواليومَ رئيسُ بَلَدٍ . فذكرُ الأمسِ واليومِ لاتَّصال الوقتين ، وتقريب اللّذَى بين الماضى منهما والحاضر . والوسيقة : الطَّريدة . و تَبَّة بهذا الكلام على أنَّ الدَّهُ ربَيدُ جارٍ على عادتِه للستانغة معهم في الأخْذ منهم ، والذَّهابِ بهم . وقَوْلُهُ ﴿ من راقع عَجِل وَآخَرَ مُثْتَذِ ﴾ بيانُ لذَهاب الواحد منهم في إثر الاَخْر . والقجل : للستعجِل . ويقال عَجِلٌ بكسر الجيمٍ وعَجُلٌ ، ومثلُه المتخلان .

وقوله « خَلَتِ الدِّيار فسُدْتُ غَيْرَ مدافَعٍ » يُروى « غير مُسَوَّدٍ (٢٠) » .

 ⁽١) وكذا جاءت نسجة في أمال المرتفى (١: ٦٦) والسان (١٣: ٢٢) ونسبه الحاحظ في الحيوان (٥: ٢٨) إلى دهان النهرى .

⁽٢) كذا في التيمورية ، وهو ما يقتضيه التفسير ما بعده . وفي سائر النسخ : ﴿ مسودٍ ﴾ .

⁽٣) مسود ، كذا رودت في جميع النسخ بالتنوين في هذا التفسير وفي مثر الآصل ، ل ، م . وهو جار على مذهب من لا يعتر ف بالتصريح إلا في أول بيت من القصيدة . والحق أن التصريح جائز في كل بيت . قال ابن رشيق في العمدة (١: ١١٥) : « وقد كثر استمالم هذا حتى صرعوا في غير موضع تصريع ، وهو دليل على قوة العلج وكثرة المادة » .

ومعنى ﴿ خَلَتِ الدِّبَارِ ﴾ ماتَ الرُّوْساء الذين لكل واحد منهم كيتٌ ودارٌ يُنسَبُ إليه ، ويُنْبَجَّحُ به . وإذا روَيتَ ﴿ غير مُدَافَعِ ﴾ يكون حالًا ، كأنَّه حادَهم ولا مُنازعَ له ولا مُتَأَبِّنَ عليه . وإذا رويت ﴿ غَيْرَ مُسَوِّدٍ ﴾ جاز أن يكون غير مفعولاً من سُدتُ ، فيكونَ مثل قول الآخر :

وَضَعَ الدُّهُرُ عليهم بَرْ كَهُ فأراه لم بُغادِرْ غيْرَ فَلَ

فيكون للمنى : سُدَتُ مَن لا يَصلُح أن يُنسبَ إلى السَّيادة فى حال ؛ لأنَّ مَن استُصلِيح لما ، او ذُكرَ في عِدَاد الرُّوْساء إذا عُدُّوا ، ماتوا وبادُوا . وجاز أن بكون حالاً ، ويكون للمنى سُدتُ قبلَ أوان سِياديْنى ، أى سدتُ ولم أسَوَّد بهدُ . وقولُه ﴿ ومِن الشَّمَاء تَمَرُّدِي السُّودَدِ به ، يؤكد المنى الذي ذكر ناه أوَّلاً في غَيْرَ مُسَوَّد ، وإنما شَقِيَ برُّحمِه لأنه فَهُ حِيم برؤساء عشيرته ، وفي ذاك ضَعْفُهُ وتراجُع رياسته .

779

وقال محمَّدُ بن بَشِيرِ الخارِجيُّ (١) :

١- نِمْ ٱلنَّقَ فَجَمَتْ به إخوانَهُ يَوْمَ البَقيعِ حَوَادِثُ الأَيامِ
 ٢- مَمْلُ الفِناء إذا حَلَّتَ يبابِهِ طَلْقُ البَدَيْنِ مُؤدَّبُ الْخَدَامِ

⁽۱) هو أبو سليأن محمد بن بيشبر بن صد الله بن مقبل الخارجي ، نسبة إلى بي خارجة ابن عدوان بن محرو بن قيس بن عيلان بن مصر . شاعر قصيح من شعراء الدولة الأموية ، وكان منقطعا إلى أبي صيدة بن عبد الله بن ربيعة القرشي ، وإلى يزيد بن الحسين وابته الحسن . وقد رئى أبا صيدة يقصيدة رائية في الأغانى . وكان يبدو في أكثر زمانه ، يقيم في بوادى المدينة فلا يكاد يحضر مع الناس . الأغانى (١٤ : ١٤٧ – ١٥٥) والخزانة (٤ : ٣٧) . قال التبريزي : وفي نسبة : يسير الخارجي ، وفيها يسير فيل من اليسر ، ويشير هو الوجه .

٣ - وإذا رأيتَ شقيقَهُ وصديقَهُ لَمْ تَدْرِ أَيْهُمَا ذَوُو الْأَرْعَامِ (١٠)

المحمود : الذي يَطلبه نِنْمَ بالاختصاص من بين جنسه محذوف ، كأنة قال نِنْمَ الفَتَى فَتَى فَبَعَتْ به إِخْوانَه . والضمير من قوله «به» عائد إلى المحذوف ، والجلة من الفمل والفاعل قد حَصَّصَّته حتَّى صار كالمرفة . ومثله قوله تمالى : ﴿ نِنْمَ المَبْدُ إِنّهُ أَوَّابُ ﴾ كأنه قال : نم المبذ أبوب . والحذف في مثل هذا للكان يصابح إذا كان المحمود مشهور الشَّان ، معلوماً أمرهُ من الفرائن في المكان يصابح إذا كان المحمود مشهور الشَّان ، معلوماً أمرهُ من الفرائن في المكانم . وارتفع «حوادث » بفيلها وفيلها فَجَمَتْ ، وذكر الإخوان تنبيه ملى من آخاهُ من الأجانب والقرائب جميعاً .

وقوله « سَهْلُ الفناء » ارتفع على أنه خبر مبتدأ مضمر ، وجمل فِناءَه الرُّوَّار والمجندينَ والمُفاقِ سَهلا ، وذلك تشلُ لكثرة إحسانهِ إليهم ، وحُسنِ تُوقَّرِه عليهم . ومعنى « مؤدَّب ألخدّام » تنبيه على اقتدائهم بمولاهم في تَفَقَّد الوُرَّاد وإكرامهم ، وللبالفة في النخقَف لمم والسَّمى في مصالِحهم .

وقوله « وإذا رأبت شقيقة وصديقة » فالشقيق إشارة إلى إخوان الولاد (٢٠) ومن جَرَى تجراهم ، ممن شاركه في نسيه حتى كأنه شُقَّ منه . والصديق إشارةً إلى إخوان المودّة ومَنْ صَرَب بسهم في الانصباب إليه ، والاعتراء إلى جَنبيته والاعتاد عليه . ثم قال « لم تَدْرِ أَبِهما ذوُو الأرحام » تنبيها على تساويهما في الحل عنده ، و شُمول حُسن التَّنقُد لهم ، حتى تَرَى كلاً منهم يُدِلُ مثل إدلال صاحبه ، لا تمايز ولا تباين . وفي طريقته قوله :

ف زال بی إكرامُهم واقتفاؤه و إلطافُهم حتَّى حسنبَّهُمُ أهلي^(۲)

⁽١) التريزي: « صديقه وشقيقه » .

⁽٢) هكذا وردت فيما عدا الأصل . وفي الأصل : و الولادة ، وهما يمني واحد .

 ⁽٣) البيت لبكير بن الأخنس ، كما سبق في حواشي ص ٣٠٣ ، وهو من أبيات الحياسة .

وأشار بقولهِ : «شقيقَهُ وصديقَهُ » إلى الجنسين ، وفائدتهما الكثرة لا الوَحدة . ألا تَرَى أنَّهُ قال : لم تدر أيُّهما ذوُو الأرحام ، أى أنَّ الجنسين .

77.

وقال أيضاً :

لا حَلَّا التَّانِي إلى رَحْلِ سائبِ ثَوَى غَيْرَ قالِ أو غَدَا غَيْرَ خانِبِ
 أُمَّ في هذا البيت بقول الآخر⁽¹⁾:

حتى يكونَ عزبزًا من نُفوسِهمُ أو أن يبينَ جميعًا وهو مُختارُ لأن معنى « من نفوسِهم » مقيا فيهم ، وكالواحد منهم . يقول : ولو التجأ النُفاةُ هاربين من الزَّمان ، ونَـكَد الحَدَثَان ، إلى فِناء هذا المرثى ، أقاموا شُكَرَّمين معظَّمِن ، لا يَجتوُونُهُ ولا يُبْفِضُونَهُ ما داموا مقيمين ، وإذا أرادوا

⁽١) هو يزيد بن حمان الكوئى ، من الحياسية ٩٣ مس ٣٠١ .

الانصرافَ عنه اغتدَّوْا غيرَ محرومينَ ولا يائسين . وانتصَبَ ﴿ غَيْرَ ﴾ على الحال وأشار بالعافى إلى الجنْس؛ وبقال عَفَاهُ واعتَفاهُ ، إذا طَلَب مَعروفَه ، فأعفاهُ أى أعطاهُ . ومنه عافية السِّباع والطَّير .

السبائب على المستوان المستوان

* يَحُبُجُّون سِبٌّ الزُّبرِقانِ للزعفَرا^{٢٠} *

على النّش أعْنَاق الميدَى والأقارِبِ
 الميدَى: النّرباء، وانتصب كارها على الحال من سَيَرْكِ، وموضع على

 ⁽١) هو الحجل السعدى . إصلاح المتعلق ٤١١ والسان (سبب ، حجج) . وأنشد البيت في البيان (٣ : ٩٧) بدون نسبة .

⁽٢) صدره : ﴿ وَأَشْهِدُ مَنْ عَوْفَ حَلُولًا كَثَيْرَةً ﴾

النَّشْ منصوبٌ على الحال مَّا في قوله كارِهاً ، ومجوز أن يكون صفة لـكارِهٍ ، كأنَّه قال : يركَبُ كارهًا حاصلاً على النَّشْ أعناق البِدَى يومّاما . وقال الخليل : قومٌ عِدَّى : بُعُدُّ عنك وغُرباء ويقال قومٌ أعداد أيضاً بهذا للمنى . والمِدَى : النُّمْد نفسُه .

177

وقال دُرَيْدُ من الصُّمَّة (١):

إ - تَصَخَتُ لمارِضٍ وأسحابِ عارِضٍ ورَهْطِ نِى الشَّوْدَاه والقَوْمُ شُمِّدِى (٢)
 إ - فقات لم ظُنُوا بِأَلْنَى مُلدَجِّج مَرَاتُهُم في الفارمي المُسرَّد بِينَالَ نَصَخَتُه ونَصَاحِيَةً ، وهو بقال نَصَختُه ونَصَاحِيّةً ، وهو ناصِح الطَّهْ والقَوْمُ شُهِدِي » فائدتُه أنَّهم ناصِح الطَّهْ .

⁽۱) درید بن الصمة بن الحارث بن بکر ، من بی جثم بن معاریة بن بکر بن هواژن من فغا مهم یقال لهم بنر غزیة . و درید تحقیر أدرد عل الترخیم . و الأدرد : الذی کبر حق سقطت أسافه فصار یعض عل دردره . و الصمة : الشجاع ، و هو لقب لأبیه ، و اسمه معاویة . ودرید شاعر شجاع فارس من ذری الرأمی فی الحاملیة . و شهد یوم حنین مع هوازن و هو شیخ کبرر . وقال :

يا لياتي فيها جلع أغب فهما وأضع وقتل دريد يومئة فيمن قتل من المشركين . المصرين ٢١ – ٢٧ والافتقاق ١٧٧ – ١٧٨ والافتقاق ١٧٧ – ١٧٩ والأقتاف ١١٤ والأوقاف (٤ : ٣٤٤ – ١٧٨ والأقتاف ١١٤ والخواقة (٤ : ٣٤٤ – ١٧٨ جوثنين والشحراء ٢٧٥ – ٢٧٨ جوثنين والشحراء ٢٧٥ .

⁽۲) أبيات هذه الحالمية ، هى من الأصمية رتم ۲۸ (طبع المعارف) ، وكان من خبر الشعر ما دواه التبريزي أن عبد الله –وهو امم آخر أسارض وهو أخو دريد ، كان يسمى مارضا ، وعبد الله ، وخالدا ، وكان يكنى أبا أونى ، وأبا ذفاقة ، وأبا فرعان –كان عبد الله هذا أسود إخرته ، فغزا بينى جثم و بنى لعمر لين معاوية بن بكر بن هوازن ، وغم مالا عظيما ، يمتعرج الرى ، فنمه دريد عن اللبث وقال إن غطفان ليست بناظة منا 1 فحلف أنه لا يرم سى يقم ، فلحقت جم عبس وفزارة وأغمج ، وأرقعوا بعبد الله وأصحابه ، وقتل عبد الله 3. وجعل دريد يلب عنه وهو جريح . وهو قوله : « فجثت إليه والرماح تنوشه » .

كانوا له حاضرين ومضطرِّين من كلامِه وإشارتِه وبَذْلِهِ النََّصْح لم ، إلى ماكان أدّى إليه مماسلتُهم فى ذلك وهم غائبون ، إذْ كان يَبِينُ لهم منه ماكان يَبِين وقتَ الخُضور .

وقوله ﴿ ظُنُوا بِأَلْقَى مُدَجِّجِ ﴾ يجوز أن يكون معناه : ظُنُوا كُلَّ ظَنَّ قبيح بهم إذا غزَوكم فى أرضكم وعَفر دياركم ﴿ . ويجوز أن يكون معنى ظُنُّوا أ أَيْقِفوا ، لأن الظَّنَّ يستعمل فى معنى اليقين . على ذلك قولُ الله تعالى : ﴿ الذينَ يَقُلُونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَجِّهِمْ ﴾ .

وقولُه ﴿ سَرَاتُهُم ﴾ ، يعنى به رؤساءهم وخيارَهم ، وقد مضى القولُ فى بالله (٢٠ . والفارسى المُسرَد ، يعنى به الدَّروع . والسَّرد : تتابُع الشيء ، كأنه أراد فى الدَّروع تتابُع الحُلَق فل النَّسج . لذلك قيل فى الأشهر الحرُم : ثلاثة سَرْد ، وواحد فرْد . وقال الخليل : السَّرَدُ : اسمَّ جامعُ للدَّروع وما أشبهها من عَمَل الحَلْق ، لأنه يُشرَدُ فَيُشْقَب طَرَافاً كلَّ حَلَقة بالمِسار ، وفي القرآن : ﴿ وَدَدُر فِي السَّرْدِ ﴾ ، أى اجمل المسامير على فَذَر خُروق الحَلق ، لا يَمْلَظُ المسالى وقولى فيا صَلَق ، أو يمدِقُ فَيَتْلق . ومعنى البيتين : بذلت تُعْمى لمؤلاء القوم بالمسانى وقولى فيا صَلَح فيه التخاطُب ، وبإشارتى وتعريضى ، وهم لى حاضرون بلسانى وقولى فيا صَلَة فيه التخاطُب ، وبإشارتى وتعريضى ، وهم لى حاضرون يَسَتَمون ويمُون ، وقالتُ لم : إنّ الأعداء لكم مترصَّدون ، وإليكم قاصدون ، وعَدَده م وعَدَده م تامّة ، فوسِّمو اعبال الظنَّن السَّيِّ ، بهم إذا بمكّمو امنكم ، أو وعَدَده م عَلَده الطروق الله الطريقتين اللَّقين بينًا .

٣- فلمَّا عَصَونِ كَنتُ مِنهم وقداً رَى غوايَّتُهُم وأَنَّى غَيْرَ مُمْتَ لِي

 ⁽١) اتفقت النبخ على ضبط و متر ع بالفتح ، وهو يقال بالضم والفتح ، الشم لغة الحياز ، والفتح لفة تجد. وعقر الدار : أصلها أو وسطها .

⁽٢) انظر البيت ه من الحاسية ١٥٨ ص ٧٦٧ .

لنّا عَبِّ الظّرف ، وهو او توع الذي و قوع غيره ، فيقول : لما أصرُوا على ما كانوا عليه ، واطّرحوا أشعى ومَشُورتى عليهم ، تبعث رَأَبَهم ولم أنفرَّت عنهم ، وأنى صَاللٌ عن الطّرِيق عنهم ، وأنا أرى جَهلُهم ، وأنصور عاقبة لجاجِهم ، وأنى صَاللٌ عن الطّرِيق عادِلٌ من الصّواب في اتّباعي لهم ، لكنَّى لم أستقسْل تلقي الخروج منهم ، والتّباعُد عنهم ، وقوله ﴿ كُنتُ منهم » مِنْ هدفه تُقيدُ تبيينَ الوفاق وتراك الخلاف ، وأنّ الشّأنين واحدٌ لا تمايز بينهم ولا تبكن . وهم يقولون في النّفي النفل المستراك . على هذا أيضاً هدفت في الشّاعم (؟) :

* فإنَّى لَسْتُ منكَ ولستَ مِنَّى (٢) *

⁽١) كذا في الأصل . وفي سائر النسخ : ﴿ وَلَمْ أَنْفُرُ دُ عَبُّم ﴾ .

⁽ ٢) هو النابغة الذبياني . ديوانه ص ٧٩ .

⁽٣) صدره : « إذا حارلت في أمد فجوراً «

 ⁽١) كام المقطت فاه الجلواب في جميع النسخ ، على ما جاه في قول الله : و وأما الله ين أسودت وجوههم أكفرتم بعد إعالكم » .

⁽ ه) هذه التكملة ليست في الأصل ، وإثبانها من سائر النسخ .

 ⁽٢) كذا ورد في النسخ بالصاد المهملة ، وصوابه بالنساد المجمة ، انظر المؤتلف ٨٨.
 والخزالة (٢ : ٨٩ - ٩٠) والعليري (٢ : ١٨) وتهذيب النهانيب .

بأمرى ، فحذف الجارَّ ووصل الفعل بنسه . ويجوز أن يكون مصدرَ أمَرتُ ، وجاء به لتأكيد الفعل . وقولُه « بمفرَج اللَّوَى » تحديدٌ وثوقيتٌ ، وبيانُ أن ثلث كان من همَّه حتى اخبارَ له الموضع الذى كان أوفق عندَهُ ، والوقت. الذى كان أغوَدَ عليهم فيا أمرَهم به . واللَّوَى : مُستَرَقُ الرّمل . ومُنعَرَج : الذى كان أغوَدَ عليهم فيا أمرَهم به . واللَّوَى : مُستَرَقُ الرّمل . ومُنعَرَج يا المقطف . وقوله « فل يستبينو الرُّشد » أى لم يتبينوه فى الحال حتى جاء الوقتُ المتلكّر له . وذِكْر الفَد يَكثُر فيا يتراخى من عواقب الأمور إذا أحيل عليه البيانُ والظّهور فيه ، والمعنى : فى المستأنف من الوقت . وهذا زاد عليه «تُحَمّى هـ المبيانُ في النبار أضواً ، فكأن المهنى : لم يبنُ لم ما دعوتُهم إليه إلّا فى الوقت الذي لا لبنس فيه ولا اعتراض شك . ومثلُه قولُ المتاش :

عَصَاني فَلَمْ بَلْقَ الرَّشَادَ وإِنَّمَا لَيَبَيَّنُ عِن أَمْ الْغَوِيِّ عُواقِبُهُ

• وهَلْ أَنَا إِلَّا مِن غَرِيَّةً إِنْ غَوَتْ غَوَيْتُ وإِن تَرْشُدُ غَرِّيَةً أَرْشُدُ (١)

* يُقالُ رَشِدَ يَرْشُدُ رَشَدًا ورشَادًا ، ورشَدَ يَرْشُدُ ؛ فَلَكَ أَن تعمَّ الشَّين مِن تُرشد وأَن تنتجا . وقوله ﴿ هِل أَنَا ﴾ هو في مذهب النّني وإن كان استفهامًا والله تنبِيته إلا ، ما أنا إلا من غَرِّية في حالتي النّي والرَّشاد ، فإن عدَّوُ اعن الصّواب عدلتُ معهم ، وإن اقتصوه اقتصمت بهم . وغَرِيَّةُ هو رهطُه . فإن قيل : إنَّهُ كرَّر معنى واحدًا في هذه الأبيات مَن قبل ، لأنَّ قوا أنَّى غير مُهند ». قلتُ : في الأول اقتص الحال التي دارَ عليها معهم ، وفي الأمم وأنى غير مُهند ». قلتُ : في الأول اقتص الحال التي دارَ عليها معهم ، وفي الأمم وقل أردُ عليهم وأنقم لهم ، في المُعمل عليه وانقم لهم ،

⁽١) غزية ، بفتح النين . ابن دريه في الاشتقاق ١٧٧ : ﴿ وَمِنْ قَبَائُلُ بَنِي جُمْمُ بِنُو غَزِيَّةً .. و الغزية تخيلة من الغزو . و الغزى : الحياءة من اللقوم يفزون » .

الخطأ فيه . وقولُه « وهل أنا إلّا من عزيّة » بيانٌ لِبَنا دُفِيُوا إليه بمد تبيَّن الرَّاد له ، وانبَنُوا اليه بمد تبيَّن الرَّاد له ، وانبَنُوا الله من مقاساة سُوء الماقبة لسوء اختيارِهم ، فقال : وماأنا إلا شريكٌ لم فيا أثمَر لم جَعلُهم وغَوليتُهم كما كدتُ شريكاً لم لو رَشِدُوا فيا كان يُشِيرُ لم رشادُهم . فهو في الأول ذَكَرَ انبَّاعَه لهم بعد النَّصح ناظرًا من وراء رأيه ما يُدفعون إليه وبُمتَحنون به ، وفي الدَّنْي ذكر انفاسَهم معهم فيا أغَقبَ لهم اختيارُهم ، وأنَّهُ شَتِي بمثل ما شَقُوا به في عُقْبَى جهلهم أو بِأَشَدً منه ، وإذا كان كذلك اختلف الحالتان والانباعان . ثمَّ أخذَ يبيَّنُ ععنه ، نقال :

 ⁽١) هو مماثل لما نصنعه في عصرنا هذا من تغيير بعض الأسماء التدليل وتحوه. ومن شواهده قول الأسود بن يعفر :

ودما بمحكة أمين سكها من نسسج داؤد أبي سلام

وقول الآخر^(۱) :

* صَبَوْتَ أَبَا ذِيبٍ وأنتَ كَبِيرُ^{٣١} *

يعني أبا ذؤيب. وقوله: « تَنُوشُه » من النّوش. والظّبية تَنُوشُ الأوالة وتنتاشه ، أي تتعاوله ، وفي القرآن: ﴿ وَأَنَّى هَمُ التّنَاوُش مِنْ مَكَانَ بَعِيدٍ ﴾ . وكفتُ كذاتِ البَوِّرِيمَتْ فَأَقْبَلَتْ إِلَى جَلَدٍ من مَسكِ صَقْب مُقَدَّدٍ ٢٧ عَبْه فقال : كنتُ كفاقة علما ولد فأفرِيمَت فيه لما تباعدَتْ عنه في مَرعاها ، فأفيلَتْ نحوه ، فإذا هو بيتقلي مُقطّع ، وشلو مُبدَّد . كأنه انتهى إلى أخيه ، وقد فُرغَ مِن تقله ومُرتَّق كُلُّ عَبْرَ ، والبَوْ ، أصله جلد قصيل يُحشَى تِبنَا لتَدُرَّ عليه ، فاستماره الوقد . ولذك الجَلد ، لأنة بيسك ما وراءه من اللّه والتفلم . والسّقبُ : الذّكر عليه ، والمدقبُ : الذّكر من أولاد الإبل ؛ وناقةٌ مسقاب ، إذا وَلدت الذّكر والتفلم . والسّقبُ : الذّكر من أولاد الإبل ؛ وناقةٌ مسقابُ ، إذا وَلدت الذّكر والكثور ا

إلى وظاعَنْ عَنْهُ الْخَيْلَ حَتَى تَبَدَّدَتْ وحَتَى عَلَا فِي حَالِكُ اللَّوْنِ أَسْوَدَ حَرِيلًا اللَّهِ عَبْرَ كُمْ أَسْوَدَ عَرْدَ كُمْ اللَّهِ عَبْرَ كُمْ اللَّهِ عَبْرَ كُمْ اللَّهِ عَبْرَ كُمْ اللَّهِ عَلَى الفُرسانَ - عله حتَّى انكَشَفُوا ، وإلى أن جُوحتُ فسالَ الدَّمُ عَلَى ، وكان ذلك منَّى دِفاعَ رجل جمل نَفسَه إِسْوَةً أَخِيه ، واختارَ لها مثل ما سِيق إليه ، عالمًا بأنَّ الرَّه لا يَبقى ، بل ما له إلى الفقاء ، وأن استِقتالَهُ ليلحنَ بأخيه خيرٌ له من أن يَبقى بَعْده فيشَقى بالجزع له وفيه .

وكما قالوا نيه و سلام ، قالوا نيه أيضاً و سلم ، ومنه تول النابغة في ديوانه ١٤ :
 وكمل سمسوت نظة تبية ونسج سليم كل قضاء ذائل

⁽١) هو أَبُو نَزْيِبِ المَلْلُ . ديوانِ الهَذَلِينَ (١٢٧) .

⁽٢) صدره : • ديار التي قالت غداة لقيتها •

⁽٣) انفردت نسخة الأصل برواية : ي فكنت كذات يه .

^{1 311 -} Ila - ve 1

ويقال : هو "يَأْتَسَى بْفُلان ، أَى رَضِيَ لنفسه ما رَضِيَ ذاك لنفسِه . والْمَوَاساتُهُ والتَّأْسِّي والانتساء واحد . وقوله : ﴿ حَتَّى عَلَانِي تَخْلِكُ اللَّونَ أَسْوَدُ ﴾ ، فيه إنَّهِ ابِرَ، وَكَثِيرٌ مِن العلماء يُهوُّنون الأَمرَ في الإنَّواء ولا يَعُدُّونه عيباً قبيحاً . وحُمكِيَ عن الأَخْفَشِ أنَّهُ قال : ما أنشَدَتْني العربُ قصيدةٌ سَّلِيَتْ من الإقواء طالت أو قَصُرَت . ويُرْوَى : ﴿ وحتَّى علانى حالتُ لَوْنُ أَسُورَ ﴾ ، والصَّعفُ فيه ظاهم . ألا تَرَى أنَّه قال حَالِكُ وهو الشَّدِيدُ السواد ، ثُمَّ قال لَوْنُ أَــُودِ . وفي إضافَة لون إلى أسْوَدَ ما لا يُرتَفَى . وأَجْوَدُ من هذا أن يُروى : حالكُ الَّاوِن أَسْوَدِي » وهو يريد أسودِيٌّ ، كما قيل في الأحمر الأُنتَمَريُّ ، وفي الدِّوَّار دَوَّارِيٌّ ، ثُمَّ خُنَّفت ياء النسبة بحذف أحدِها ، وهو الأوَّل ، وجمل الثاني صِلَّة.. ١١ ـ فإنْ يَكُ عبدُ اللهِ خَلَّى تَكَامَهُ فَمَا كَانَ وَقَافًا وَلا طَأَنْسَ اليَّد قوله « خَلَّى مَكَانَهُ » أَى مَضَى لسبيله . والوَقَّافُ: الجبان المتوقَّفُ فيما يَمِنُّ لَهُ تَجْزًا وضعَتَ قلب . ويقال : وَنَّافَةَ أَيضًا ، والهاء للمبالغة ، والطائشُ : الخفيف، ومنه الطَّيَّاشُ. ويقال: هو طائشُ السَّهم، إذا عَدَلَ سهمُه عن الهَدَف ولم يَقْصِدْ قَصدَه ؛ ثم يُقال : هو طائشُ اليَّدِ ، إذا كان فما يتولَّاهُ من الأهمال كذلك . يقول : إِنْ كَانَ عَبِدَ اللَّهِ تُولِّقَ وَ-َلَّى مَا كَانَ يَسَدُّهُ بِنَفْسِهِ وغَناتُه من أمر المشيرة وسياستهم، فلقد كان مقدامًا صائبَ الرَّأَى ، حليًّا فيا يأتيه ، لا يَعْلِيشُ زَهُواً ، ولا يُؤثِرُ على الطُّواب شيئا .

١٢ - كَيِشُ الإزارِ خَارِجٌ نِصِفُ مَا أَيْهِ عَلَيْهُ مَن الآفاتِ طَلَّاعُ أَنْجُهِ السَّرِيمُ الحركة . يقال: انكَشِقْ فَ الحَجْتِك ، أَى تَخفَفْ وأسرِع . وأضاف الكَمِيشَ إلى الإزاو على المجاز كل مُهاكُ : عنيف المُجْزَةِ ، وَنَتْقُ الْجِيب . وقوله « خارِجٌ نِضْفُ مَا قَهِ » يصفه مُهاكُ : عنيف المُجْزَةِ ، و نَتْقُ الجَيب . وقوله « خارِجٌ نِضْفُ مَا قَهِ » يصفه .

التَّشَثُر . وقد قبل: هو عَارِي الظُّنوب ، في هذا المهني . قال : * عَارِي الظُّنَابِيبِ مُمْتَدُّ نُواثِيرُ مُ⁽¹⁾*

وقد بُرَادُ بهذا قِلَّة اللَّـمْ والهُزال. وقوله « بعيدٌ من الآفاتِ » يريدُ أنّه لا داء به ولا غائلةً ، فهو سايمُ الأعضاء متين القُوَى . ومعنى « طَلاعُ أُنْجُد » أنّه يَتِصَمَّدُ فَى دَرَجِ الشَّمَةِ . ويقال طَلَّاعُ أَنْجِدَةٍ أَبضًا ، قال :

* طَلَّاعِ أُنْجِدَةٍ فِي كَشْجِهِ هَضَّمُ (١٦) *

قَاْتِكِدَةٌ جَمْعُ نِجَادٍ ، ونيجادٌ جَمْعُ نَجدٍ . فأما أنجُدٌ ، فالأصلُ أن بكون لأُدنَى التَدد وقد استُمير السكتير ، لأنه كفلس وأفلس ، وهم كا يضعون بناء القليل السكتير والكتير لقليل في أصلِ الرَضْع ، يَستميرون بناء القليل السكتير وإنْ كان بناء القليل السكتير رَسَنٌ وأرسَانٌ ، فوضعوه المكتير وإن كان في الأصلِ القليل ؛ وقالوا دِرهُمْ وَدَرَاهِم فوضَعُوهُ القليل ، وقال الله تمالى : ﴿ وَهُمْ فِي ٱلفُرُقَاتِ آمِنُونَ ﴾ يريدُ أهل الجنّة ، فَوضَعَ الفُرنَاتِ موضع الفُرف على الاستعارة .

﴿ قَلَيلُ النَّشَكِّى لِلهُ مِيباتِ عافِظٌ من اليَّوْمِ أَعْفَابَ الأَحاديثِ في غَلَيْ يَوْمِ النَّهَ الْأَحاديثِ في غَلَيْ يَوْمُ النَّهُ عَلَى النَّهُ عَلَيْ النَّهُ عَلَى النَّهُ عَلَيْ النَّهُ الْمُلْمُ الْمُنَالُمُ النَّهُ النَّهُ النَّهُ النَّهُ النَّهُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُنَالُمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلِمُ الْمُلْمُ الْمُ

 ⁽١) البهت لتأبط شراً في القصيدة الأولى من المفضليات وعجزه :
 ه مدلاج أدم و اهى الماء غماق ه

 ⁽ ۲) البيت لزياد بن منقذ ، وهو للمروف بللرار المدوى . وصدره في اللمان (نجد) :
 « يغنو أمامهم في كل مربأة »

من أبيات أولها :

كم قيم من فتى حلو شمائله ﴿ جم الرماد إذا ما أخمد البرم

فى ذويه وعشيرته ، وأنَّه بجغظ من يومه ما يتمقَّبُ أفعالَه من أحاديثِ النَّاسِ فى ضَلَّه ، فهو نقئُ الأفعالِ من الشُيُوبِ ، طيِّبُ الأخبار فى أفواه الناس ، صَبورٌ على التزّاء .

١٤ - تَرَاهُ عَيِم التَعْنِ والرّادُ عَضِر عَتِيدٌ ويَعْدُو فِي القَمِيمِ الْمُقَدِّدِ مِنْ اللّهَ المُعَدِي اللّهَ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ الللّهُ

* يابسُ الجُنْبَيْنِ من غَيْر بُوس (٢) *

يَسِهُه بِقِلَة الطَّمْ مع انساع الحال، وطاعة الزاد، فيقول: ترى بطنة منطورًا والزَّادُ مُسَدُّ، لأنَّهُ يُواثر به غيرَه على نفسه، ولأنَّه لا بَهْنَة بَمُّ ولا حِرصَ على عارة البَدن، ولا على استسراه النَّياب، فهو يَفدو في القبيص اللَّمَزَّق، إذْ كَان بِيتذِلُ نَفسَه فيا كان يَكْسِبُه فَخْرًا وعُلُوًا (٣٠ . ويقال: عَتُدَ فهو عَيدند عَادًا، وأَعتَدُنُهُ أنا. ومنه سُمَّى المتيدة التي يكونُ فيها الطَّيب، والتقدُ بفتح الناء وكسرها: القرس المُعدَّ للهيمَّات من الطَّلب والهرب وغيرها، الذَّكرُ والأَنْ فيه سواء.

التيمة الإقواء والجهد زاده صَماعًا وإثارةً لِمَا كانَ في التيم يقول: وإن سنة الإقواء والجهد من فكد الرّسان وإمواز زاده وجهد من فكد الرّسان وإمواز زادة سخاء وإللاقًا للمال ، جَرْاً على عادانه التي أليتها ، لا يَهْضِمُهُ مُصرٌ ، ولا يَلنِعة فقر. ويقال: أفوى الرّجل ، إذا فقد زاده. ويقال: زاد الشيء ضد نقس ، وزدته أما فازداد. وفي طريقته قول الآخر:

قَدْ جَعَلَ الله فِيكَ قُلْبًا كَأْبَى على الشُّفْلِ أَن يَضِيقاً

⁽¹⁾ هو تأبط شراً ، من الحهاسية ٢٧٣ .

⁽ ٢) عجزه : ﴿ وَ تَلَّى الْكُنَّينِ شَهُمُ مِدَّلُ ﴿

⁽٣) يكسبه ، ضبط في حمع النسخ بفتهع الياء ، يقال أكسبه مالا ، وكسبه أيضًا .

١٩ - صَبَا ماصَبَا حَتَى مَلَا الشَّيْبُ رَأْتُهُ فَلَمّا عَلَاهُ قَالَ لَلْبِسِ اطْلِي الْبَعْدِ
يُحوز أن يكون صبا الأول من العبّبا واللهو ، وصَبَا الثانى من العبّبا واللهو ، وصَبَا الثانى من العبّبا
يمنى الفَتَاه ، فيكون المنى : تماطَى اللهو والصَّبا ما دام صبيبًا ، فلما اكتبل
وظهر في رأسه الشَّيبُ فاضتمل تحَى الباطِل عن نفسه زُهدًا فيه ، ورجوعًا إلى
الحقّ ، ورغبة فيا يُكسِبُه الأحدوثة الجيلة من أبواب الصّلاح والجيد . ويجوز
أن يكون المنى : تماطَى الصبًا ماتماطاه إلى أن علاه الشيب ، فيسقط التجديس
من البيت ، وهو يَحْسُن به . وما صَبَا في موضع الظَّرف على الوجيين جميمًا ،
أى مُدَّة الأسرين . وحتَّى الفاية ، وقوله ﴿ ابْعَدَ » مِن بَعِدَ بَيْمَدُ ، إذا هَلَكَ .
ولو أراد البُعد لقال ابْعد ، بضم الدين . وجَرى أبو نُواسٍ في هذه العاريقة
الله عال :

قَدْ عَذَّبَ آلُهُ فِي هَذَا القَلْبَ مَا صَلَحَا فَلاَ تَمَدُّنَّ ذَنْبًا أَن يُقالَ صَمَا لَا مَدُن آلَهِ اللهِ عَلَى اللهَ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ الكلامِ .

۲۷۲ وقال أيضا :

١ - تقولُ ألا تَشِيلِ أَ خَاكَ رَقداً رَى مَكَانَ البُكَا لَكِنْ بُنِيتُ عَلَى الصّرِر
 ٢ - فقلتُ أعبدَ اللهُ أَبْكِي أَمِ النَّدِي لَهُ الجُدَتُ الأَعْلَى فَتِيلَ أَبِي بَكُورِ (١)

يقول : اجتمعت على المصائب والرزايا فانقسمتنى ، فإذا دُعيتُ إلى اللّبكاء على أخى ، أرى البُكاء مَنَى له فياقتى إلى حيانه ، وتكامُل فَضله فى نفسه ، لكنّى وُجِدْتُ صبورًا إذْ كانت عليه بِنْمَتِى ، وإذ صار دَبْدَنى ودأْبِي وقولُه « مكانَ البُكا » بيانُ استحقاق أخيه البكاء عليه . وقد قَصَرَ البكاء ، والشّاعى أن يَقْصُرَ المبدود بانفنى من المذهبين . وفي طريقته قول الآخر (٢٠٠ ولوشيتُ أن تَبْعُرُ المُحَدِّد عليه كله ولكن ساحةُ الصَّارُ أوسَمُ (٢٠٠ ولوشيتُ أن أنبكي بُكا لَبَكَامُهُمُ عليه كله ولكن ساحةُ الصَّارُ الوَسَمُ (٢٠٠ والوشيتُ أن البُكل بَكما لَبَكَامُهُمُهُ عليه كولكن ساحةُ الصَّارُ أوسَمُ (٢٠٠ والوشية عليه ولكن ساحةُ الصَّارُ الوسَمُ (٢٠٠ والوشية عليه ولكن ساحةُ الصَّارُ الوسَمُ (٢٠٠ والوشية ولكن ساحةُ الصَّارُ الوسَمُ (٢٠٠ والوشية ولكن ساحةُ الصَّارُ والوسَّمُ (١٠٠ والوسَّمُ (١٠٠ والوسْمُ (١٠ والو

وقوله « فقلتُ أعبد الله أبكي » ، كشن به [عن ()] تَوَ الِي الرّزايا ، وأنَّ جَلَدَه متوزَّعٌ فبها ، فكأنه قال : إلى من أسرِف البُكا ، ومن أخَصُّ به أعبد الله أم للدفون في القبر الأعلى فتيل أبي بكر بن كِلاَب . وقوله «الأعلى» يهيد الأشرف ، وبجوز أن يُريد الأعلى في مكانه وموضِهه . والجُدْثُ : النّبر ، وكذلك الجدف ، وجمه الأجداث ، وفي القرآن : ﴿ فَإِذَا هُمْ مِنَ الأُجْدَاثِ إِلَى البَدِينَ مِنْ اللهُ بَدَاثِ مِن اللهُ عَلَى البَدَلِ مِن اللهُ يَ ، وقتيسلَ على البَدَلِ مِن الذّي ، من الذي ،

 ⁽١) أن الأغاف (٩ : ٢) : و وكان لدريد إخوة ، و هم مبد الله الذي نتاته نطفان ٩
 وعبد يغوث قتله بنو مرة ، وقيس قشله بنو أبي بكر بن كلاب ، وخالد قتله بنو الحارث بن كعب » .

⁽٢) هو إسعاق بن حسان الخريمي . معاهد التنصيص (٢ : ٨٤) .

⁽٣) بروی : و آن أبكی دما ي . (٤) هذه من م ، ل و التيمورية .

وعَزَّ الْمُصَابَ جَثُو قَبْر على قَبْر ٣ - وعَبْدُ يَنُوثَ نَحْجُلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ َنْبَهَ بِقُولُه « نَحْجُلِ الطِّيرُ حَولَه » على أنه تُرك بالقراء ، وعوافي الطَّير تَأَكُلُهُ ، فلم يُدُّفن ، وإنما قال تَخْجُل إشارةً إلى امتلا. حواصلها وثِقَلها ، فهي تحييل حَوْله (١) ولا تَطيرُ . والحَمُّل : مَشيُ المُقيد ، وتوتُّب الإنسان على إحدى رجليه وقد رَّفمَ الأَّخرِي .ونَزَّ وَانُ الفُر ابحَجْله . وهذا الكلام تلهفُ وتحزُّن . وقولُه «وعبدُ ينوثَ، وإن استَأنَفَ الكلامَ به فهو في المني معطوف على ما قبلَه، كأنه قال : أَيْهُمْ أَبْكِي وقد كَثُروا . وقولُه ﴿ وَعَزَّ الْصَابُ ﴾ يُرَوَى الْمَصَابُ طِارَاتُم ويُراد بالمُصاب المصيبة ، ويرتفع « جَنْوُ » على أنَّه بدلُ منه ، ويكون مفدولُ عَزْ محذوفًا ، كأنَّه قال : وعَزَّ الشاعِرَ المصيبةُ جَثْوُ قبر على قبر . وإذا رَوَبِتَ ﴿ وَعَزَّ الْمَابُ ﴾ بالنَّصب ، يكون الْمَعَابُ الشَّاعَنِ ، وجَثْوُ قبر هو الفاعل ، والمنى غَلَبُهُ تَو لى المصائب عليــه . وقولُه ﴿ جَثُورُ قَبْر عَلَى قَبْر ﴾ أى حصول الواحد في إثر الواحد. ويقال : جَثا لرُكْبَته ، وفي القرآن : ﴿ حَوْلَ جَهُمَّ جُنِيًّا (٢٠) ﴾ ، ، أى لازمينَ لرُكبهم لا يستطيعون القيام . واستعالُ الجُنُوُّ مجاز هنا ؛ لأنَّ القَبر لا يَجثو . والجنوةُ منالتَّراب وغيره : ما بُجِسمَ ، وبه سُمَّى القبر جُثوة . وروى بعضُهم : « حَثْوُ قبر على قبر » فَجَمل اكخَنوَ القبر ، وإنما مُنخفي عليه (٢) مكا قال:

⁽١) هذا ما في التيمورية وفي ماثر النسخ ۽ حولها ۽ .

⁽ ۲) و ردت الآية بهله القراءة فى جميح آانسخ ، وهى قراءة جمهور القراء ما عدا حمزة والكمائى . وكذك يقرمون و عنياً » و « صلياً » كنها عندهم بضم أوائلها . وأما حمزة و الكمائى فيفيراً ن بكمر أوائلها . قضيو أبى حيان (۲ ؛ ۲۰۸) .

 ⁽٣) كذا فهم المرزوق ، أما ابن جى فند قال بى التنبع : ٩ حتو قبر على قبر ، أبى
 حتو قبر عقيب حتو قبر . فعل هذا صفة لحتو ، كفواك ولد له عشرون ولداً رأساً على رأس ،
 أبى تابعاً وثالياً » .

* وما مِنْ قِلَى يُحْنَى عليه من التُّرْبِ

وروَى بعضهم ٥ وعَزَّى ٤ والمنَى سَلَّى الْمُصابَ ، أَى نَفَسَه ، من البُكاء والتعوزُّن ، توالى الأرزاء عليه ؛ فإنه تَمَرَّن بها ، فصار يصيرُ عليها. ويكونُ في هذا مُلِيًّا بمعنى قول الآخر^(١) :

فَقَدْ جَمَلَتْ نَفْسِي هلى النَّأْي تَنْطَوِى وعَنْنِي عَلَى فَقْدِ الصـــــــــــدبقِ تَنَامُ ٤ ـــ أَبَى الفَتْلُ إِلَّا آلَ صِمَّةً إِنْهُمْ أَتَوْا غَيْرَهُ والقَدْرُ يَجْرِي إلى القَدْرِ

يقولُ: لم يَرَضَ القتلُ إِلَّا آلَ صِمَّةً لأَنْهِم الكرامُ ، والدَّهم، يأْتِي فى الاختيار أن يكونَ حظه من غيرهم ، كما أنّ آلَ صِمَّةً لم يرضَوْا من أحداثِ الزَّمان فيهم إِلَّا بالقتل ، إذْ كان ذلك عندهم أحسنَ البِيتَات وأكرمَها وقولُه «أبى القتلُ إِلَا آلَ صِمَّةً يُشْبِه قولُ الآخرِ (٢٠) :

أَرَى لَلَوْتَ يَمْتَامُ السَكِرامَ وَيَصْطَنِي عَنِيسَـــلَةَ مالِ الفاحِشِ الْمَسَدَّدِ وقولُه ﴿ إِنَّهِم أَبُوْا غَبِرَهُ ﴾ يشبِهُ قولُ الآخر؟

• وما ماتَ مِنَّا مَيَّتُ حَتْفَ أَنْفِهِ (1) •

وقولُه ﴿ والقَدْر بجرى إلى القَدْرِ ﴾ يريدكا قُدَّرُوا للقتل قُدُّرَ القتل لهم، لأنّهم بما اجتَمَع فيهم من الخصال الشَّريفة التي بمتنارها الدَّمرُ لدوائبه ، كأنّهم خُلِقوا للدَّهمِ ولتأثيرهِ الذي هو القتل ، لأنّ القتل لماكان أشرف أسباب الختف عندهم فأحبُّوهُ ومالوا إليه ، صاروا قذلك كأنّ القتل خاًى لهم.

 ⁽¹⁾ هو عبد الصمد بن المدلل ، أو الحدين بن مطير ، كما صوق في حواشي الحاسية
 ٧٧ ص ٢٧٣ .

 ⁽۲) هو طرفة بن العبد، في مطقته .
 (۲) هو السموأل، كما سبق في الحاسبة مه .

^() عو مستون ، ما صبق في المهامية ه إ . () عجزه : « والاطل منا حيث كان قتيل ه

 ه فإمّا تَرَيْنًا لاتَزَالُ دَمَاؤُنا لَدَى وَاتِر يَسْعَى بِهَا آخِرَ الدُّهْرِ إِنَّا لَلَحْمُ السَّيْفِ غَيْرَ نَكِيرَةٍ وَثُلْحِمُهُ حِينًا وليْسَ بِذِي نُكْر جواب إمَّا أَوِّلُ البيت الذي يليه ، وهو فإنّا . والفاء من فإنّا رابطةً ما بمدها بمـا قَبلها، ولا تَزَالُ دماؤنا إلى آخر البيت في موضع الفعول لتَرَيْنَا، وَلَدَى وَاتَّرَ لَفَظُهُ وَاحْدُ وَالْمُرَادَ بِهِ السَّكَثَرَةَ . وَآخِرَ الدَّهْرِ : ظرفٌ ، والعامِلُ فيه لا تزالُ دماؤنا » لأنّ للمني إمّا تَرَيْنَا لا تزال دماؤنا أبَدَ الدَّهم لدّى واترين يَسْتُون بِها . ولا يجوز أن يكون الماملُ فيه يَسْتَى بِها ، لأنَّ فيه إيهامًا أنهم لاينالُون الوثر من الواترين سريتًا ، ولكنَّهم يَستَونَ بدماتُهم أَبَدَ الدَّهم. . وهذا الكلامُ كالاعتذار من كثرة القتل فيهم، فيقول: إن اتَّسلَ القتلُ فينا حَتَّى نَرَى دماءنا أبَدَ الدَّهر لدى و اترين ، فإنَّا لحبُّنا للقتل مُلْتُمُ الشَّيوفِ حَمًّا غيرَ ذى إنكار ولا امتراه ، وكما تَتَطَمُّهُ مِنَّا فإنَّا نُطْهِمُها أيضًا مِنْ غيرنا ، فنَجعل أعداءنا ا لَحُمةً لَمَا غيرَ ذي شكِّ ولا مِربة . وقولُه ﴿ غَيرِ نَكِيرَة ﴾ انتصب على المصدر وأكثرُ ما يُستممل نَكيرٌ بغير الهاء فالنُّكر والنَّكير ، كالمُذْر والعَذير والتُذْرَى . ومثلُ هذا للصدر يؤكَّدُ به الكلام الذي قبله ، ويجرى مجرى حَمَّا وما أشبههُ . وبجوز أن يكون الهاه من النَّـكيرة للمبالغة (١٠) . وقولُه « ونُلحمُه حينًا ﴾ فالحينُ اسمُ للزمان للتَّصل، فكأنَّه قال: ونُلْعِبُهُ فيما يتَّصلُ من الأوقات . وايس يُريدُ حينًا من الأحيان . وإن رُوي ﴿ غير نَكيرهِ ﴾ على أن يكون الضميرُ منه يَعودُ إلى السَّيْفِ كَأَنَّه قال: غَيْرَ منكور له ، فيجمَلُه حالًا لِّلْحِم ، فليس بحيِّد ؛ لأنَّ القَصدَ إلى تأكيد الكلام بهذا الصدر ؛ فكما أنَّ

 ⁽١) زاد ابن جنى رأياً آخر انفرد به ، وهو قوله : ويجوز أن يكون غير هذا ،
 وهو أن يريد به النكرة التي هي ضد الممرئة ، ثم أشيع كمرة الكاف فأنشأ عنها ياء ، مثلها في الصياريف والمطافيل » .

فى آخر البيت قولَه « وليس بذى نُـكرِ » تأكيدٌ لمـا قبلَه ، كذلك بجب أن يكون غيرَ نَـكيرَةٍ هكذا ، ليتقابل الصَّدْرُ والتَجْزِ على حَدِّ واحدٍ من التَّأْكيد وحصول هاء التأنيث فى نَـكيرةٍ لا يجب أن يُنكر ، كَالا 'يُتَكَرُ فى قولهم نكرةٌ وممرفة ، وكالا 'ينكرُ الألف فى آخر ذِ كرى وعُدْرى .

٧ - 'يُفَارُ عَلَيْنَا واترِين فَيُشْتَنَى بِنَا إِنْ أُصِيْنَا أُو 'نَفِيرُ عَلَى وِتْرِ نَبَّهَ بَقُولُه ﴿ فَيَشْتَنَى بِنَا ﴾ أنّهُم الثّأرُ للّذيمُ ، فإذا أصيبت دماؤهم كان فيها للأعداء الشّفاء . وانتصب على الحال من الضّمير في علينا . وقولُه ﴿ أُو نَفِيرُ على وتر ﴾ ، يربدُ على وتر لدا عنده ، فكا أنه قال : أو 'نفيرُ على واترين لدا . وقد سَلَكَ الأعشى هذه الطرّبقَة ، فلم 'بُؤفَّ القِسمة حَقّا كما فعل هذا ؟ لأنّه قال :

فأظمنتَ وِثْرَكَ من دارِم ووثرُكَ مِنْ قَبْلِهم لم مُيقِمْ

والمعنى أَزْعَجَتَ الوِتْرَ الذّى كان لك عندهم من دارهم ، على عادتِك مع سائر الناس من قَبْلُ فى إدراك التَّأْرِ سريتًا ؛ لأنَّ قوله ﴿ وَوِتَرَكَ مَن قَبْلَهِم لِمُ تُبِيِّمْ ﴾ إشارةٌ إلى أنّه لا يُمهِلْ ولا يُهمِلْ فَوِتْرُهُ لا يَتَلَوَّمُ عند الأعداء .

٨- قَسْنَابِذِاكَ الدَّهْرَشُطْرُ ثُنِ بَيْنَنا قَسَا يَنْقَضِى إِلَّا وَتَحْنُ عَلَى شَطْرِ أَشَا بَنْقَضِى إِلَّا وَتَحْنُ عَلَى شَطْرِ أَشَارِ بَقُولُه ﴿ ذَاكُ ﴾ إلى ما تقدّم ذكرُه من ثردَّدِه في مجاذَبة الأعداء طالبينَ مَرَّةً ، ومطلوبين أخرى . وانتصب ﴿ شَطْرَين ﴾ على المصدر ، كأنه قال : قَسَمنا الدَّهْر قسمين . ويجوز أن يكون حالًا على مَنَى قسمناهُ مُختلفًا ؛ فوقَ الاسمُ موقع الصَّفَة لِنَا تَضَمَّىٰ معناهُ ، كما نقول : طَرْضَتُ متابى بعضَه فَوْقَ بَعْضِ ، كأنكَ قلتَ متفرقًا . والمراد : جَملنا أوقاتَ الدَّمْر بيننا وبين أحداثنا مقسومةً قسمين ، فتراها لا يقضى شيء منها إلا ونحن فيه على أحداثنا مقسومةً قسمين ، فتراها لا يقضى شيء منها إلا ونحن فيه على أحدر.

الحدَّين . إِمَّا أَن تَكُونَ لنا السَّكَّرَّةُ عليهم فنُدال منهم . وإما أن تَكُونَ لهم الجولّةُ علينا فيُغالَ سِنّا .

۲۷۳ وقال تَأَبَّطَ شَرًّا^(۱) :

وذُكِرَ أنه لخَلَفِ الأُخْمَر ، وهو الصَّحيح (٢).

يجوز أن يكون ذكر الشَّعبَ للوصوف لأنَّ قبر ذلك القَتيلِ كان فيه ، ويجوز أن يكون ذكر الشَّعبَ للوصوف لأنَّ قبر ذلك القتيلِ كان فيه ، ويجوز أن يكون ذكره لأنَّه قبل عنده ، وهو في اللَّنة ما انفرج بين جبلبن ونحوها ، والسَّامُ بفتح السين وكشرها : شَنَّ في الجبَل ، ومنه سَلَمْت رأسه ، أي شقته ، وقوله ه دمُه ما يُطَلُ ، من صفة القتيل ، وللمني أنَّى في طلب ثاره ، فدَمُه لا يَذهب هَدَرًا . والطَلُ : مَطْلُ الذَّم والدِّية وإبطالهما ، وقال :

• أَرْهَيرُ لِيسَ أَبُوكَ بِالمَطْأُولِ •

(١) سبقت ترجته في الحماسية ١١ ص ٧٤ .

فإن الأعراب لا يكاد يتنافل إلى مثل هذا . قال أبو محمه الأعرابي : هذا موضع المثل : ليس بشك فادرجى . ليس هذا كا ذكره ، بل الأعراب قد يتنافل إلى أدق من هذا لفظاً ومعى . وليس من هذه الجهة عرف أن الشعر مصنوع ، لكن من الوجه الذي ذكره كنا أبو الندي . قال : بما يدل على أن هذا الشعر مولد أنه ذكر فيه سلماً ، وهو بالمدينة ، وأين تأسل شراً من سلع . وإنما قبل في بلاد هذيل وربى به في غار يقال له رخمان . وفيه تقول أخته ترثيه :

ندم تفنّى غادرتم برخمان بثابت بن جابر بن حيان ه من يقتل القرن ويروى الندمان ه » .

والفصيدة فى العقد (٣ : ٣٠٨ – ٣٠٠) سُع لِمنة التأليف ، بزيادة بعض أبيات وخلاف فى الرواية . (٣) انظر ما سبق فى حواشى جاسية ابن السلمانى ص ٧٥٩ .

 ⁽ ۲) و مبارة التبريزي ما بنة لحد، و زاد: و وقبل: قال ابن أخت تأبط شراً. قاله
 الغرى: و عايدل على أبها لحلف الأحر قوله فبها:

ه جل حتى دق قيه الأجل ه

٢ - خَلَّفَ البِبْ، عَلَى " وَوَلَّى الْمَا بِالبِبْ، لَهُ مُشْــــــَقِلْ (١)

أراد بالمب؛ طَلَبَ دَمِهِ والنَّيلَ مَن عَدُوَّه . وقوله ﴿أَنَا بِالمِبْ لَهُ مَسْتَقِلُ ﴾ تعقيقٌ للوعد بإدراك الثَّار ، وإظهارُ اقتدار على النِّكاية فى الأعداء . وقولُه ﴿ لَهُ ﴾ أى من أجل للرثق ، وإنَّمَا سُمِّى النَّقْلُ عِبْنًا لأنَّه من عَبَأْت للتاعَ أَعبُوُه وَبَنًا ، ثُم يُستَّى لَلتَاعُ عِبْنًا ، فهو كالنَّفضِ والنَّقْض . وكثرُ استماله حَقَّى تستَّحُوا به فيا يدخُل من النَّقُل على القلب ولا يُصَلَّلُ على الظهر .

٣ – ووَرَاء الثَّارِ مِنَّى ابنُ أُخت ي مَصِع ُ عُقْـــــدَتُهُ ما تُحَلُّ

أعلَى فيا اجتَمَع من الوصف الترتيب حمّة ، وذلك لأنّه اجتَمَع مفردٌ وجُملةٌ في صفة « ابن أخت » فنَدَّم المفرد على الجلة ، وهذا وجه الكلام وحمّة ، لأنّ الجلة إنّا وُصِف بها لوقوعها موقع المفرد ، فإذا صاحبها مفرد كان الأولى تقديمه ، وإذا كان كذلك فنُشَدتُه ارتقع بالابتداء ، وما تُحلُّ خَبرُه . والسح : الشّديد المتانلة الثابتُ فيها . ويعنى بوراء هاهنا الخلف ، وإن كان يصلح فقدًا م . وفي هذا الكلام صَربُ من الوعيد ، كأنّه يجرى عجرى قول القائل : الله من ورائيك . ويُريدُ : وفي طَلَب الثار من جهتى ابن أخّتٍ هذه صِفَتُهُ ، ويعنى به نسته . ويجرى هذا الحجى قول الشّنق ي :

همت وَخَمْتُ وابتدرنا وأسدلت وشَّدر منَّى ظارطٌ مُثَمَّى فَلَسِلُ والفارط المتمَّل هو الشَّنفرَى . وقوله « عُفدَتُه ما تُحَلُّ » يجوز أن يريد ما يَمَقِده برأيه أو يُشْفَكه لا يُبقَفنُ . ويجوز أن يريدَ به ثُوَّتَه وجلادته بم وتكون المُقدةُ راجمةَ إلى استحكام ضَّاقِه وصَيره في الشَّدائد .

⁽١) في المقد : وقذن العب. و .

٤- مُطرِق يُرشَحُ مَوْنَا كما أَطْ رَق أَفْعَى يَنْفِثُ السَّمِّ صلَّ (١٠) شَبَّة نفسَهُ في إطراقه وسكونه ، منتظراً لفرصة ينتهزها في إدراك ثاره بالحتية ، وأنه في إمساكه يرشحُ بالموت لمدُرَّه كما أن الحيّة إذا أطرق نفث بالميّة ، والرَّفْع كالمَرَّف ، والنَّفْث ، كالقدّف . والعشلُ من صفة الأفعى ، ويُومن به الداهية وكلُ خبيث ، يقال: هو صِلُ إصلال ، كما يقالُ داهية دو أحماه الحبيّات وصفائها تستمارى الدّواهي كثيرا ، والأفعى مؤتنة وذكرُها الأقمى ، وبعض طبّح فيقبل ؛ الأفعى سيّة قصيرة عريفةُ الرأس ، وينون فيقال أفقى ، وبعض طبّح فيقبل أليه واوّا فيقول أفنو (١٣) ، وبعض قبس يقلبها يا مفيول أفنو (١٤) ، وبعض قبس يقلبها يا مفيول أفنو (١٤) ، وبعض قبس يقلبها يا مفيول أفنول الذّكر لاغير .

ه - خَبَرُ ما نَابَنَا مُصْمَيْنِ لَ جَلَ حَقَى دَقَ فيه الأَجَلُ ٣٠
 ٣ - بَرِّنِي الدَّهْرُ وكان غَشُومًا بأْ يِي ج ارُهُ ما يُذَلِكُ ٣٠

يمنى بالخبر نمنَّ المتوَنَّى ؛ وقد استعظَتُهُ وجملَّهُ داهيــةٌ مَنكَرةً حتَّى علا شأنُه وجَلَّ عن أن يُضْبَط بُوصفٍ ، أو يُحَدَّ بنمت ، فلذلك قال « جَل حتَّى دَقَّ فيه الأَجَلُّ » . ويقال داهيةٌ مُصْتَئلًةٌ ، إذا اشتدَّت . والأَجَلُّ تأنيتُه الجلَّى، والأَلف واللام فيه بدلُّ من الإضافة النَّائبة عن مِن في قولم : هو أَجَلُّ

⁽۱) التبريزی و آامتند و پرشح سما ۾ .

⁽٢) مكذا ضبطت فى ل هى و و أنمى « التالية بسكون آخرها . وكذاك و ردت و أنمو » ساكنة الواو فى اللهان (نما) فى حديث ابن عباس : و لا بأس بقتله الأنمو » رلا بأس بقتل الحدو » ، ثم قال : « و رشم من يقلب الألف يا. فى الوقف » وبعضهم يشده الواو واليا.» .

 ⁽٣) مصمئل ، وردت بعنم التنوين في الأسل ، وبالتنوين في ماثر النسخ . وانظر ما سيق في حواشي ٨٠٧ .

^(£) كذاً ضبطت في ل . وكتب فوق الكلمة « معا » ؛ لتقرأ بالقراءتين .

من كذا ، ومعناه الجليل . وقولُه « بَرَ"نى الدَّهرُ » أى غَلَبنى واستَنَابنى . وقوله « بأبيّ » الباء دخلَتْ للتَّأ كبد زائدةً ، كأنّه قال : بَرَ"نى الدَّهرُ أَ بِيًّا . ومثلُه قول الآخر^(۱) :

* سُودُ الْحَاجِرِ لا يَفْرَأْنَ بالسُّورِ ⁽¹⁷⁾ *

وبجوز أن يكون عَدَّى بَزَّني بالباء لمَّا كان معناه فَجَمَنى ، ويكونَ من باب ما عُدَّى بالمنى دون اللفظ ، كقوله :

إِذَا تَنَنَى الحَمَّامُ الوُرْقُ هَيَّتِنِي وَلَوْ تَعَرِّيْتُ عَنْهَا أَمَّ عَسَسَارِ ('')
وقولُه ﴿ جَارُهُ مَا يُذَلُّ ﴾ من صفة الأيت. والأبنُ المتصمَّبُ المتمنَّع ،
والنَّشُمُ : النَّالِم والنَّهُو. وقوله ﴿ وكان غَشُومًا ﴾ يعنى به الدّهر ، وهو اعتراضُ
بين الفاعل والفمول ، ومثلُه ينا كَد به الكلام . وقوله ﴿ يَذَلُ ﴾ يُروى بفتح
الياء ، ويُذَلُّ على ما لم يُمَمَّ فاعلُه ، والمنى ظاهر ، وصَقَه بأنّه كان عزيز الجار
عئ الفناء ، وأنّه كان له عُدَةً على الدَّهر ، وسلاتًا معه فاستلبّه منه .

٧- شَامِسٌ فى التُرَّ حتى إذا ما ذَ كَتِ الشَّمْرَى فَبَردُ وظِلْ
 ٨- ياسٍ اَلجَنْبَيْنِ مِنْ غَيْرَ بُوسِ ونَدِئْ السَكَفَّيْنِ شَهْمٌ مُدلِنُ وصفه بآنه كان يُبتَغم به فى كُلِّ حال وزمان ، ، وأنه كان غِيانًا للناس فى

حَاقِقِ السَّرّاء والفَّرّاء ، فكانَ الشَّمسَ عند البَرّد ، والظَّلَّ عند الخرّ . يقال : ذَ كَتُ ِ النَّارُ تَذْكُ و ، وأذكتِها ، وكذلك أذكيتُ الحرْب . ونوه الشَّمرَ ع

⁽١) هو الرامي النبري ، أو القتال الكلابي . انظر حواشي صفحة ٣٨٣ .

⁽٢) صدره : * هن المراثر لا ريات أحرة ه

 ⁽٣) أى ذكرنى أم عمار . والبيت النابغة الذبيانى فى مملقته برواية أبى زيد القرشى
 قى جمهرة أشعار العرب س ٥٣ .

بشدّة الحرّ بجىء . ويقال للشّمس ذُكاء من ذلك . وقد جاء مثل هــذا فى النّسيب ، يقول ابنُ الرُقيّات :

مُخْنَةٌ فِي الشَّتَاء باردةُ الصَّيْــــفِ هِلاَلٌ فِي اللَّيلَةِ الظُّلْمَاء

وللمنى أنَّما للضَّجيع فى الصِّيْف هكذا ، وفى الشتاء هكذا . وقد أنى الأعشى بهذين للمديين فى بيتين ، و ابنُ الرُّقيَّات أنى بهما مع ثالثٍ لمها فى بيت و احد . . وبيتُ الأعشى :

وَتَبْرُكُ بَرْدَ رِدَاء السَـــرُو سِ بِالصَّيْفِ رَقَوْتَ فِيهِ العبيرا^(۱) وتَشْخُنُ ليـــــلةَ لا يستطي عُ أَنْ يَنْسِحَ الكابُ إِلَّا هَرِيرَا^(۲) وأما قوله « يابسُ الجنبين من غير بُوسِ » يريدُ^(۲) أنه يُؤثرُ بالزّاد عيرَم على نفسه . وعادتُهم المُمْثُمُ بالهُرال ، فهو كُقول الآخر^(۱) :

رَّاهُ خَيْصَ البَطْنِ والزَّادُ حاضِرٌ عَتِيدٌ ويفدُو في القَوْمِصَ الْمُقَدَّدِ
وقولُه « ندِيُّ السَكْفِين » ، أراد أنه سخيٌّ . ويقال : هو يتندَّى على
أصحابه ، أى يتسخَّى . والشَّهم : الذَّكَ الحديد، ومنه قبل للقُنفُذ الشَّهِم .
ولَلدُلُ هو الوائق بنفُسه و بآلاته وعُدَّنِه .

إذا ما حَلَّ الْحَرْمُ حَيْثُ يَحُلُّ الْحَرْمُ حَيْثُ يَحُلُّ الْحَرْمُ حَيْثُ يَحُلُّ اللهِ عَنْدُ وَلَا يَسْسَطُو فَلَيْتُ أَبِلُ اللهِ مِنْ يُجْدِي وَإِذَا يَسْسَطُو فَلَيْتُ أَبِلُ اللهِ مِنْ يُجْدِي وَإِذَا يَسْسَطُو فَلَيْتُ أَبِلُ وَصَفَّه بأنه مستميلٌ للحزم وآخِذٌ به ، ظاعناً كان أو مقما . وأشاد بقوله

⁽١) انفردت نسخة الأصل برواية : وعبيرا ي .

 ⁽٢) اتنفت النسخ على ضبط «بنبع» بكسر الباء ، وهما لنتان ، يقال بكسر.
 الباء رضمها .

⁽٣) كذا جاء جواب و أما ۽ بدون الغاء ۽ وافظر ما سبق في حواشي صفحة ٨١٤ .

⁽ ٤) دريد بن العبمة . الحماسية ٢٧١ .

﴿ ظَاءِنُ ﴾ إلى غزَ واته ، وأسفاره وغاراته ؛ وبقوله ﴿ حَلَّ الخَرْمُ حَيْثُ مِحُلُ ﴾ إلى شَدَّةِ حَدْره في إقامته ، ودوام اتقائه من الأعداء حتَّى لا ينساهم ولا يَغفُل عنهم . وقوله ﴿ غيثُ مُزْنِ غاصُرٌ حين يُجْدِى ﴾ وصَفه بأنّ منافقه عامَّة اللخلق. والزُنة : السّحابة البيضاء . والفام : الشّاملُ جدواه وعطيّتُه . وقوله ﴿ وإذا يسطو قليثُ أبلُ ﴾ ، الأبلُ : الفاجر المعمَّمُ الماضي هلي وجهه ، لا يُبالي ما آقي . وللراد أنّه في الإحسان بالذّ أقصى الفايات ، وعند النسطوة على الأعداء كاللّيث الكثير الإفساد ، الشّديد العكاية . والسَّطُو ُ : البَسْط على الإنسان تقيرَهُ مِن فوق ، ويقال : سطا عليه وسطا به . وقال الخليل : شُمَّى الفَرسُ ساطيًا لأنّه بسطو على سائر الخيل ، فيقوم على رجليه و يرفع بكنيه .

مفعول « مُسْبِلُ » محذوف . وصفَهُ بأنّه فى الحمّ – والحالُ سلامهُ " – يُسْمِلُ إِذَارَه خُيلًا، وكَبْرًا ، ويتبختر ذاهِبًا فى التُرْفَة إلى أُرفع الدَّرجة ('') ، وأنّه ذا غَزَا فهو كالسَّم ، وهو الوّلدُ بين الذَّب والضّبُع ، وهو أُخبَتُ الشَّباع وأعداها . وازّلَلُ : خِلَّهُ الشَجْز ، وذلك خِلقتُه ('') .

وقولُه « وله طَمَان أرَى وشَرْی » بریدُ به أنه للمُوالِينَ کالأرْی _ ویراد به المسَلُ و إن کان نی الأصل عَلَ النَّحل_والمُسادِينَ کالشَرْی، وهو الحنظَلُ .

 ⁽ ۲) التريزى : ه والأزل : الأرسج ، وهو المسوح العجز . وهم يصفون الرجل بدلك ويكرهونه المرأة ي .

ثم قال : وكِلاَ الطّمين قد ذاق كُلُّ ، أى كُلُّ واحد من الطّمين قد ذاقة كُلُ واحد من ألطّمين قد ذاقة كُلُ والمؤولياء . ومفعول ذاق محدوث إذا جملت كِلاَ مبتدأ ، كَانَه قال : قد ذَاقة كُلُّ . والأجودُ أن تجمل كِلاَ مفعول ذاق ولا تجملة مبتدأ . ومثله : زيدًا ضرّيثُ ألا ترّى أنه تُجتار على : زَيْدٌ ضَرَبْتُ . وكلا أن كُلا اسم موحّدٌ يؤكّدُ به الحتى ، كا أن كُلا اسم موحّدٌ يؤكّدُ به الحمّ . وكلا اسم موحّدٌ يؤكّدُ به الحمّ . وهو مقصورٌ كَدِينَ، وألفه منقلبَةٌ عن واو ، وهذا مذهبُ أصحابنا البّمريّين ، والسكوفيون عندَهُم أنّه اسمَ مثنى .

١٣- يَرْكُ الهَوْلُ وَحِيداً وَلا يَمْ حَبُسَهُ إِلَّا الْمَانِي الْأَفَلُ

هذا كقولِ الآخَرِ⁽¹⁾ :

يَظَلُّ بَمُوْمَاةٍ وُبُمِسِي بنـــــــيرِها جَجِيشًا ويَشْرَوْرِي ظُهُورَ الْعَالِكِ

والمدنى: أنّه لا يتكذَّرُ الأصحاب إذا همَّ باقتحامِ أمرِ عظيم ، وهَولِ شديدٍ ، جل يتفرّدُ فيه مستصحبًا سيفَهُ الأفلَّ ، وهو الذى قد كَثُرُ فُلولُه بكثرة الاستمالُ . وانتَصَبّ ﴿ وحيداً » على الحال . وقولُه ﴿ ولا يَصْحَبُهُ ﴾ انعطَنَ عليه ، وهو صِفَةٌ ` فلوحيد (*) و تأكيدٌ الرّحدة (٢) .

١٤ ـ وَفُتُورٍ هَجَّرُوا ثُمَّ أَمْرَوْا ﴿ لَيْلَهُمْ حَتَّى إِذَا الْجَابَ حَلُوا

⁽١) هو تأبط شرا . الحماسية ١٢ ص ٩٥ .

 ⁽ y) أي صغة معنوية لا تحرية ، على أن اللوجه أن نكون الجملة حالية مؤكدة معطونة
 على الحال قبلها .

 ⁽٣) كذا وردت هذه الفاقلة بفتح الولو في جميع النسخ ، وهو رد مل من أنكر صمة هذا الفنجل , ويؤيد صحته ما ورد في السان (٤: ٢٦٢) : « و سكى سيبويه الوحدة في معني فاتوسد » ، وقد ضبعات بفتح الراو .

⁽ it - il- - 14)

١٥ - كُلُّ ماضٍ قَدْ تردَّى بماضٍ كَسَنَا البَرْقِ إِذَا ما يُسَلُّ (البَرْقِ فَيَانَ ، لَسَكَّة بناهُ على مصدوه وهو الفَتوَة ، وهذا المصدرُ إِنَّما جاء على هذا عوضا مِن حملِ بناتِ الواو على المياه كثير ، فكا تَبْه أردوا أن بحملوا ماهو من الياء على الواو أيضاً ، وهو شاذَ (٢٠) ومعنى هَجَرُوا : ساروا في الهاجرة . ويقال : جُبتُ القالام واجتَبْتُهُ فأنجابَ . وجُبتُ الفائزة : قطمتُها . يريدُ أنَّهم وصالُوا السَّير بالشَّرى ، تلك الكشفة وهو جوابُ إِذَا أَنْجابَ . صار جَواتًا لِرُبِّ أَيضاً . ويقال : سَرَى وأسرى المُركى ، تلك المُحلام على جواب رُبَّ ؛ لأنَّ قولَة حَلُوا على ماضٍ قد تردَّى بماضٍ » يريدُ أنَّ كلَّ واحدٍ من بمثى واحدٍ من إذا التَرَى من غِده لَمَ البَرْعَ البرق ، ويقال : ارتذى بسيفه وتردَّى واعتطف وإذا التَرَع من غِده لمَ قالمَ البرق ، ويقال : ارتذى بسيفه وتردَّى واعتطف به ، ويستَى السَّيفُ الرَّداء واليطاف .

" ﴿ ﴿ وَاللَّهُ مِنْ أَنْفَالَ لَوْمٍ فَلَكَ اللَّهِ مَلُوا رُعْتَهُمْ فَاشْمَمُلُوا ﴿ اللَّهُ مَلُوا ﴿ اللَّهُ مَلُوا اللَّهُ مَا أُولَا اللَّهُ مَا أُولَا اللَّهِ مَا أُولِهُ اللَّهِ مَا اللَّهُ مَا أَنْ اللَّهِ مِنْ الْهَمَالُوا المِثْلُوا فِي اللَّفِينَ . ويقال وجل "

فَاذَرَكُنَا النَّارَ مِنْهِمُ وَآمًا يَنْجُ مِلْتَحَيِّينِ إِلَّا الْأَقَلُ

⁽۱) رو ي پىلە التىرىزى د

⁽٢) أما ابن بني نبرى أن واو، قد تكون أصلية قلا شفوذ ، قال فى التغييه : « فعو طريف التصريف ، وذلك أن لامه بدلالة قوله سحانه .. ودخل معه السجن فيان . وفعو إذا كان مكسراً ولامه وار قلب إلى الياء ، وذلك نحو عسى ودل وستى ". فأنما أن تكون يام ثم تقلب فى التكمير واوا فقلب التفسية ونقض الطريقة . غير أن هذا متخرج على مذهب أبد الحمن الأخفش ، وذلك أنه يشعب إلى أن لام تى يصلح أن يكون واواً وأن يكون يا. يم ولا قاطع عليه في فتية ولا فيان ، لأن له أن يقول إنه كصبية وصبيات » .

⁽۳).دوایة التیریزی بر ۵ فلما هوموا بر ..

مُشْمَعِلُ ، أى جادٌ خنيف . وللدى أنبَّم ساروا يَومَهم وليلتهم ، وكلُّ يرجِعهُ من نفسه وسلاحه إلى ما يُرتَضَى وبُعتَدُ به ، ثم نزلوا وهوَّموا ، وناموا نومَة خفيفة مثل حَسْوِ الطَّير ماء الثَّمَد ، تمشَّت فى يَقَطْتهم بقدر بيبها فى عُروقهم ، ومزاولتها خلفوتهم وسكونهم ، فلما صارُوا منها كالشكارى أنبَّهَمْ وبعثتُهُم للارْتحال ، خفُو اوأطاعوا . وذلَّ بهذا الكلام على أنَّ للَرْنَ كان رثيسَهم ومدبَّرهم ، على زيادة غَنائه وذكائه ، وشهامته ومضائه ، وأنه لما بعثهُمْ جَدُّوا وحَشُوا غَيرَ مُتوقَفِين في أمره ، ولا مُعتَلِّين على رأيه .

١٧ - فَأَثِنْ فَلَتْ هُذَيْلُ شَبَاهُ لَبِهِ كَانَ هُذَيْلًا يَفُسُلُ ١٧
 ١٨ - وبما أَبْرَ كَهُمْ في مُنَاخِ جَمْجَعِ يَنْقَبُ فيه الأَظَلُ ١٥٥

يقولُ: إن كان هُذَ يُل قد تمسكنت منه فكسرت حدَّه وأتمست جدَّه ، فهو بما كان بؤثرُ من قبلُ قد همسكنت منه و بما كان بؤثرُ من قبلُ في هذيل فيطأ حريمها ، ويُكثرُ قنييكها ، والعربُ تقول : هذا بذاك ، أى هو عِرَضٌ منه ، واللام من قوله « اثن » موطئة لقسم مضمر ، والتي في قوله « لبا » جوابُ ذلك القسم ، والشّباة حَدَّ الشّيء ، ويقال : أشْبَي الرّجلُ ، إذا أتى بأولاد نجباء يعيرُ له بهم حدَّ حديدُ كشبًا الأسِنة ، ويقال أيضًا : أشْبَيْتُ الرجل ، أى وجدت له شباة ، أحكاه أبو عمرو . ويجوز أن يكون « شبُوةً » وهو الم العقرب ، من الشّبًا ، لإبرتها .

وقوله ﴿ وَبِمَا أَبْرَ كُهُمُ ﴾ معطوفٌ على لَبِهِ كَانَ . والجَلْمُجَعُ : مُنَاخُ سَوهٍ ،

 ⁽١) التبريزى : و و بما أبركها ، يرجوع الفسير إلى الفبيلة . وقد روى التبريزى بعده بيئاً آخر ، هو :

وبمـا صَــــــَّبُحها فى ذَرَاها مِنه بَعْدُ التَّقْلِ نَهْبُ وَشَلُّ الذى ، بالغنج : الكند والناحية . والثل : العارد .

وهو الأرض الغليظة . والأظَلُ : باطِنُ خُفَّ البعير . ومعنى (١) يَثَقَبُ أَى يَحَقَى . وللرض الغليظة ، والأظَلُ : باطِنُ خُفَّ البعير . ومعنى للراكب العَسَّمية ، ويُبزلم له بالمنازل الخزُنة ، التى تؤثَّر فى أنفسهم وأموالهم . وهم يجعلون مثلَ هذا الكلام كنابة عن التأثير القبيح . ويشبه قول الآخر (٢) :

مَنْ يَنُقِ الخَرْبَ يجِيْدُ طَعْتَهَا مُرًّا وُتَبرِكُهُ بجمعِــــاعِ وقول الآخر⁷⁷ :

لقد َ خَلَتْ قَيْسَ بَنَ عَيْلَانَ حَرْبُنَا عَلَى بابسِ السَّبِسَاء مُحْدَودِبِ الظَّهْرِ وقول الآخر (1):

٧٠ - يُنْبِلُ الصَّفدَةَ حَتَّى إِذَاماً نَبلت كَانَ لَمَا مِنْــ مُ عَلَّهُ عَلَّهُ

يقول : ابُدَلِيَتْ هُذِيلٌ من جهتى برَ جُلٍ كريم يتخرَّفُ في العُرفِ مع الأولياء ، وبالنَّ كُر مم الأعداء ، لا يفترُ عن النكاية فيهم ، وعن الإغارة عليهم ما دام لم ثباتُ وكانَ للجَزَاء عليهم تجلُّ . وقولُه « حتى يلُوا » يريدُ حتى يلُوه ، وليس المراد قعودَهم عن مكافأتِه ، ومتازَ كتَهم لهَيْجِه ، وإمَّا يريدُ أنه لا يَكُف عن النَّاثِير فيهم ، حتى يُبشَمُوا الشَّرُ " لا يَكُف عن النَّاثِير فيهم ، حتى يُبشَمُوا الشَّرُ " وحتى لا يَكُف في وقا ولا يُومَن فيراصدُوا أو ينا كِدوا .

⁽¹⁾ في الأصل : ﴿ وَمَنَّهُ ﴾ ؛ صرابه في سائر النسخ .

⁽٢) هوأبوقيس بن الأسلت . المفضلية ٧٠ .

⁽٢) هو الأخطل. ديوانه ١٢٩ والسان (سيس). وقد سبق في ص ٤١٣.

⁽٤) هو الحارث بن حازة اليشكرى ، في معلقته .

⁽ ه) روی آئیریزی بعده آلبیتین ۲۲ ، ۲۶ ثم ۲۹ ، ۲۲ .

⁽٦) انظر ما سبق من التحقيق و الحاشية ٣ من الصفحة ٩٤١ .

وقولُه ﴿ يُنْهِلُ الصَّنْدَةَ ﴾ يريدُ الإبانة عن الحال التي أشار إليها من دوام الحرب ، وبَسْط القتل ، فيقول : يُرَوَّى الرَّمَّ عَمَن دمائهم بالسَّقْيَةِ الأولى ، فإذا ما رَوِيَتُ (1) لم يُرضِه ذلك حتى يُعقِّبه بمناي من السَّقيةِ الثانية . والمعنى اتصال الرَّقَمات ، وامتداد البلاء منه في صَبِّ الغارات . والصَّمدة : القّناة تنبتُ مستوية ، وجمعها صَمَدات بفتح الدين ، لأنها اسم ، ثمَّ قيل في المرأة للستوية القامة ، والأتان الطَّويلةِ : صَفدَة "، وهي وصف هما ، ويُجمع حينانه على صَمَّدَات بسكون الدين ، لكونها صَفَة .

وقولُه « صَلِيَتْ مَنِّى هُذَا يُلُ مِخْرُق » ، مثل قولِه من قَبْلُ : « وَوَرَاء الثَّارِ منى ابْنُ أَخْتَ » في أنَّ الحُرُق هو هو لا غيرُه (٢٠ . ويُقالُ صَليتُ بَكَذَا أى ابتُليتُ به ويُنِيتُ ، وأصلُه من صِلاء النَّار ، يقالُ صَليتُ أصلَى صِلاء ، واصطَلَيتُ أصطلى اصطلاء .

٢١ - تَضْحَكُ الضَّبْعُ لِتَمْثَلُ هُذَّالِ وَتَرَى الذَّنْبَ لَهَا يَسْتَمِلُ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ المَّامِ تَشْمُ لِللَّهُ اللَّهِ مَهْدُ لِعَلَانًا تَتَخَطَّاهُمْ فَمَا تَسْدَيَقِلُ ٢٧ - وعِتَاقُ الطَّهْرِ مَهْدُ لِعَلَانًا تَتَخَطَّاهُمْ فَمَا تَسْدِيَقِلُ ٢٥ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّلِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّلَّةُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّلَّةُ اللَّلَّةُ اللَّلَّةُ اللَّلَّةُ الللَّلِي اللَّلَّةُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُلْمُ اللَّلِي اللللَّالِي اللَّلَّةُ الللَّلِي اللَّلَّةُ الْمُعْلَمُ اللَّلِي الللَّلِي اللَّلَّةُ اللَّلْمُ اللَّلْمُ اللَّلْمُ اللَّلْمُ اللَّلْمُ الللللْمُلِمُ الللللللِّلْمُ اللَّلْمُ اللللللِّلْمُ اللللللْمُ الللللْمُلْمُ الللللْمُلْمُ اللَّلْمُ اللللْمُلْمُ اللَّلْمُ اللَّلْمُ الللللْمُلْمُ الللللْمُلِمُ اللللْمُلِمُ الللل

استمارَ الضَّحِكُ للضَّبُع ، والاستهلالَ للذَّهب . وأصل التهنَّل والاستهلال في الفَرَح والصَّياح ، والمراد رَغَدُ التَيش لها ، واتَصَال طُقيمِما باتَّصال تَعلِي في هذيل . وليس قولُ من قال معنى تَضْحَكُ : تَحَيضُ ، بشيء . وقوله ﴿ وعتاقُ الطَّير تَهْفُو بِطَانًا ﴾ مثل قول الآخر (*) فيا تقدم :

* وَعَبِدَ بِنُوثَ نَحْجُلُ الطَّيرُ حَوْلَةُ (٥) *

⁽١) أي الرماح المفهومة من الرميع -

 ⁽ ۲) مانا في سائر النخ . وفي الأصل : ٤ لا غير ٥ .
 (٣) التبريزي : ٤ تلمدر بطاناً ٤ ، ثم نبه على رواية : ٩ تهفو ٥ .

⁽ ٤) هو دريد بن الصمة ، في الحماسية ٢٧٢ .

⁽ a) عبزه : « وعز المساب حثو قبر على قبر «

وَيَمِنَى بِالعِتَاقِ آكِلَةَ اللَّمِنَانِ وَعَاقِيَةَ الجِيفِ مَنْها . وقوله ﴿ تَهْفُو بِطَاناً ﴾ أَى إِنَّها قد زَوَّرَتُ⁽¹⁾ ، وامتلأت حواصلُها فنقُلت ، فإذا طارَت تَخَطَّنهم فى الطَّيرانِ فلا ترتفع فى الجُوِّ ، بل تُسِفُ لِثَقَالِها . ويطانُ : جمع بَطِينِ . وتهفو : تعليرُ ؛ يقال : جمع بَطِينِ . وتهفو : تعليرُ ؛ يقال : هَمَا لرَّفُوت الفُسطاط إذا تحرَّكُ : تهفُو بها الرَّبح . ثم تُوُسِّع فيه ، فيقال : هَمَا الطَّلِمُ ، وهذا قلبُ فلانٍ في إثْرِ كذا .

٢٣ - حَلَتِ الْخَمْرُ وكانَتْ حَرامًا ﴿ وِ بَلَثْي مَا أَلَمْتُ ۚ تَحَلِّٰ ۖ ٢٣ - فَاسْقِيْهِا مِاسَوَادَ بْنَ حَرِو ﴿ إِنَّ جِسْسَسِي بَسْدَ خَالِي ظَلْ

هذا على عادتهم في تحريم الخذر وما يجرى مجراها في وَلُوع النّفس به وللَيْلِي إِلَيْهِ إِذَا تُتِلَ لَم قَتْبِم أَمْ عَظِيم يَمَنَا جُونَ فِيهِ إِلَيْهِ إِذَا تُتِلَ لَم قَتْلِم مَنْ عَظِيم يَمِنَا جُونَ فِيهِ إِلَى مُنَاهِمَة ومزاولة . ورجما كانوا يحرِّمون على أنسَهم تنظيف البَدن والأُخذَ من الشَّم وما شاكَلَهُ ، وذلك على حسب تيل الطَّباع وإيثار فَطَم النَّش عن الشَّم الذي لا تَتَرَك لَه عندها . والقَصدُ في جميعه حَبْسُ النَّسْ عن الشَّم والدي لا تَتَرَك لَه عندها مُؤت تنشاقًل عنه المَّا مَن النَّسْ عَن الطَّلوب وتذكرُهُ المِلفقود ، لئلا تتناساه أو تنشاقًل عنه الله المَّا الله عندان كانت تُحرَّمة بالنَّذر على م وجمَه له النَّسْ عَنه المَّا ما قاماهُ في طَلَب دَمِه . ومنى بلَّذي : بعد جَهد وجمَهد . على إشارة قوله :

* فلاً يًا بلأي ما مَهُلْنَا غُلَامَنَا (١) *

⁽¹⁾ أبو زيه : زور الطائر تزويراً ، إذا ارتفت حوصلته .

⁽ ٢) سبق الننبيه على أن التبريزي روى هذا البيت وتاليه بين البيتين ٢١ . ٢٠ .

⁽٣) كذا في الأصل. وفي سائر النسخ : ٥ لئلا يتناساه أو يتفاغل عنه ٠.

^(\$) لامرئ القيس في ديوانه ٨٤ . وعجزه :

على ظهر محبوك السراة محنب ،

وفى هذه الطربقة لامرئ القيس :

حَلَّتْ لِيَ الخَفْرُ وَكُنْتُ امهَأَ عَنْ شُرْبِهَا فَ شُـــــُنُلِ شَاغِلِ وقول الآخر^(۱):

فيا كَيْلَ إِنَّ الفِسْل مَا دُمْتُ أَتِّمَا ۚ فَلَى َ حَرَامٌ لا يَمْشِيَ الفِسْلِ وَقُولُهُ ﴿ مَا النِّتَ ﴾ يجوز أن يكون ما الفعل بعدَهُ فى تقدير المصدر . يريدُ : وبِلأَى أَلَّتَ حَلَالًا . والإلمامُ أَصلُهُ فى إِنَّ الرَّهِ الخَفَيْفَة ، وتُوسَّمَ فِيه فَأْجُرِيَ مَجرى حَسَّلَتْ عندى . وقوله :

فاسقيبها ياستواد بن هرو إن جسى بعسد خالى خلاف أظهر النشق بما نالة من الأعداء حتى دَمَا مَن خاطَبَهُ إلى ما كان يتشق نه مِن سَنْيه له ، كما أظهر التوجُّع لفقده من أصيب به بقوله « إن جِسْمى بعند خلى خلل به و زاخل : المهزول . وقوله « ياسواد بن هرو » جمل ستواة — وقد رَخَّتهُ عن سوادة ق ب بمنزلة ما جاء نامًا ولم بُحذَف منه شيء فجمل سواد وابن بمنزلة شيء واحد ، وبناه على الفتح . فانفتحة في ابن للإعراب ، والتسمة في سواد للبناء . ولك أن ترويه : « ياسواد بن هرو » والصَّغة فيه ضمّة المنادى المفرد ، فيكون كقولك : يا زَيْدُ بنَ هرو ويا زبدُ بن هرو ، فاعتَنه .

⁽١) هو عبد الرحمن بن دارة . إصلاح المنطق ٢ – ٧ واللسان (غسل).

TV E

وقالَ سُوَيْدُ الْرَاثِدِ الْحَارِثِيِّ :

١- لَمَدْرِي لَقَدْ نَادَى بَارْفَع صَوْتِهِ نَبِي شُويْدِ أَنَّ فارِسَكُمْ هَوَى (٢)
 ١- أَجَلْ صَادِقَا والقائلُ الفاهِلُ الذي إذا قال قولًا أَنْبَطَ الماء في النَّرَى بُورَى: « أَنَّ صَاحِبَكُم هَوَى » ، ومعنى صاحبكم رثيشُكُم ، كا أنَّ معنى فارِسَكُم أَفْرَسُكُم ، كا أنَّ معنى فارِسَكُم أَفْرَسُكُم ، ولمذا أقسم وعَظَم الحال في نمي النَّابِي حتَّى جَنَلَهُ لَبِيادِي بالمعارض عن في النَّادِ بالمتحسِّر ، ثم صَدَّقَة في ثنائِه وخَبَره فقال : أَجَلْ صادِقًا أَى فلتَ صَادِقًا . وأَجَلْ هو لتحقيق الإخبار ، كأنَّه لَدًا قال : إن صاحبَكم أو الفاعل الذي إذا قال قولًا أنبَط للاء في الثَّرى . وقولُه ﴿ أَنَّ مِي صاحبَكُم ، أو القائل الفاعل الذي إذا قال قولًا أنبُط للاء في الثَّرى . وقولُه ﴿ أَنَّ مِي صاحبَكُم ، أو المال ، والتعالى الفاعل أنه ما دل عليه الحال ، والتعالى أفيه ما دل عليه الحال ، علمة على الحال ، علم الحال أنه عادل فيه ما دل عليه الحال ، علمة على الحال ، عليه ما دل عليه الحال ، عملة على الحال ، والعادلُ فيه ما دل عليه الحال ، عملة على الحال ، عدد عليه الحال ، وهو القائل الفاعل ؛ والنَّ على الحال ، عليه عليه على الحال ، عليه الحال ، والعادلُ فيه ما دل عليه الحال ، وهو القائل الفاعل ؛ والنَّ على علمة على الحَلْل ، وهو القائل الفاعل ؛ والنَّ على الحَلْل ، وهو القائل الفاعل ؛ والنَّ على الحَلْل ، وهو القائل الفاعل ؛ والنَّ على الحَلْسُ من معنى قلت . و ﴿ القائلُ الفاعِل ؛ والنَّ على الحَلْل ، وهو القائل الفاعِل ؛ والنَّ على الحَلْل ، وهو القائل الفاعِل ؛ والنَّ على الحَلْل ، وهو القائل الفاعِل ؛ والنَّ على الحَلْسُ من معنى قلت . و ﴿ القائلُ الفاعِل ؛ والنَّ على الحَلْل ، وهو القائل الفاعِل ؛ والنَّ على الحَلْل ، والمَلْلُ المَلْل ، والمَلْسُ المَلْلُ والنَّ على المَلْلُ ، والمَلْلُ الفاعِل ؛ والنَّ على المَلْل ، وهو القائل ؛ والنَّ على المَلْل ؛ والنَّ على المَلْلُ المَلْلُ الْلَهُ اللَّ على المَلْلُ المَلْلُ على المَلْلُ والنَّ على المَلْل

⁽۱) كذا فى الأصل ، وفى سائر النسخ : « سويد الحارثى » فقط . التبريزى : « وقالل سويد المرائد ؛ الحارثى . أمود على البرخيم . سويد المرائد ؛ الحارث أمود على البرخيم . والمرائد : جمع مرثد ، وهوفى الأصل مصدر رثدت المتاع بعضه فوق بعض ، أى نضائه » . وقد صيق فى الحماسية ١٦ عن البرق ذكر « سويد بن صسيح المرثدى ، من بني الحارث » . فيها الحارث » . فيها المارث » . الكامل ١٩٧٧ ليمسك منسوبة إلى أمراني .

⁽۲) كلما في ماتر ألتسخ والتبريزي. وفي الأصل : و ان صاحبكم » ، وسأتي ألمها رواية أخرى . ويبلو أن صواب رواية البيت هو ما رواه المبرد في الكامل : « نعى حيمي » فيكون امم المرقى حييا ، إذ أن سويدا امم الشاعر ، وأن مطابقه اسمه لاسم المرقى على رواية المهرزوق والتبريزي أمر بعيد الاستهال .

وأجود ، ومعنى أنبطاً للماء فى الأرى : وَصلّ القول بالفعلِ الجالب للخير ، وقرَّبَ النّناء من التناء اللاحق فى الأمْر ، وهو بعد ذلك مَثَلُ لِتحقيق قوله ، وصِلَةٍ النّباذ بوغده . ويقال نَبطَ أيضا ، فإن قيل : الخرجه . ويقال نَبطَ أيضا ، فإن قيل : هل بجوز أن بكون التّصديق منه للنّاجي فى قوله « هَوَى » لا غَيْر لأنّه هو الخير ، ويكون هذا كما قال دريد (أ) : « أعندُ الله ذلك م الرّدي » جوابا لقوله « أردتِ الخيلُ فارساً » ؟ قلت لا بجوز ذلك ، بدلالة قوله « والقائل الفاعل الذي » ، لأنّ هذا المعلف لا يكون إلّا على « صاحبَك » . فكأنه الفاعل الذي » ، لأنّ هذا المعلف لا يكون إلّا على « صاحبَك » . فكأنه صدّقه فى الأمرين جميعا ، وزاده من بعدُ ما زاده (أ) . وكذلك قول دريد ، لا يمتنع أن بشيت الفروسيّة له مع الإرداء أيضاً فى استثباته إليّاهم النّا قالوا :

سوس فَتَى قَبَل لَم تُعْيِسِ السَّنُ وَجْهَهُ سوى خُلسَة في الرّاسِ كالبَرْق في الدُّجى وصفة بأنه مُقْتَبَلِ الشَّباب لم يَعَتَّ أو اثل الحَبَر ، وأنَّ السَّن لم تَنقَص رونتَى شبابه ، ولم تُرتَّق ماء بشرته ، فهو طَاق الوجه غيرُ عابس . والنُبُوس : ظهور النفس في الوجه . ويقال منه : يوم عَبُوسٌ ، أى شديد . وقوله « سوى خُلسَة في الرّاس » استثناء منقطح ، ويدي أنَّه ظهر من الشَّيبِ في رأسه شُعلة ،

لأبي ضب المذلى :

⁽١) انظر البيت ٦ من الحماسية ٢٧١ .

^{ُ (} y) هذا ما في ماثر النسخ . وفي الأصل : « وزاد من يعه ما زاد » .

 ⁽٣) في جميع النسخ : ها تعبس » بالباء ، وصوابه بالنون ، كما في رواية البريزى واقسان (منس) ركاسل المبرد . وقبه صاحب السان أن رواية المبرد ﴿ تَعْلَمُنْ ﴾ . وقال : « قال الإزهرى : وهو أجود » ، أى أجود من رواية تُرتَمْنَس . وأفشد في السان نظيره

[.] فتى قبل لم يعنس الشيب رأســه سوى خيط فى النور أشرفن فى اللهجى ورواية حيزه عند المبرد : « سوى وضمح فى الرأس» .

فهوكالبرق يلم في سواد اللَّيل. وأخُلْسَهُ: بياضٌ في سوادٍ ، وقد أُخْلَسَ رأْسُه ، وشَكَرْ خليس ، ومنه قيل للمولود بين الأسود والبيضاء ، والأبيض والسَّوداء: خَلَاسِيُّ .

يُقَمْقِمُ بِالْأَفِرَابِ أُوِّلَ مِنْ أَنِّي ع ــ أَشَارَتْ لَهُ اللَّوبُ العَوَانُ فجاءها ٥ - ولَمْ بَجْنِهِا لَكُنْ جَنَاهَا وَلِيُّهُ فَآسَى وَآدَاهُ فَكَانَ كُمْنَ جَنَّى قولُه ﴿ أَشَارِتُ لِهِ الحَرِبُ التَوَانُ ﴾ كَأَنَّهُ لم يَصبر إلى أنْ دُعِيَّ ، ولكن حين اهتاجت الحربُ جاءها ، فكا أنَّ الخرابُ أَشَارَتُ إليه ، والمَو انُ : الحرب التي قُوتِل فيها مرَّةً بعد أخرى ، تشبيهاً بالمَوان من النَّساء ، وهي النَّصَف . والفعل منه عَوَّانَتْ وعانَتْ . وقوله «'يُقَمِّقِم بالأفرابِ » يجوز أن يكون المعنى جاءها ولخواصره قعقة ، أي صوت ، لشدَّة عَدْوه وحِرصِه . وقد يُستَعُ من جوف المادي الفجل وصَدرِه النَّهِيمُ والصُّوتُ الشَّديد ، إذا استُعجل (`` في الإدراك وبجوزأن يكون القمقمةُ التي ذَكَّرَها من السَّلاح الذي كان عليه . وقوله ﴿ أَوَّلَ مَّن أَتِي ﴾ يجوز أن يكون مَنْ نـكرةً ،كأنَّه قال : أولَ فارس طَلَم ، فيكون أَنِّي صَفَّةً له ؟ ويجوز أن بكون معرفةً وأنَّى صلةً له ، كأنه قال : أوَّل الآرتين ، وبكون « مَنْ » مُوحَّدَ اللَّمظ مجموعَ المعنى. وانتَصَبَ أُوَّلَ على الحال فىالوجيين جبِمًا ، والعامل فيه جاءها أو 'يقمتِسم . وقوله « ولم يَجنها لكن جناها وائيه » يُحقق ما قلقاهُ من أنه لم ينتظر الاستفاثة ، ولـكن لمَّا طَلعتْ له أَمارات امتحان وليَّه آسَاه بنَفْسه ، وأعداهُ على يحنَتِه ، فكان كالجاني وإن لم يكن منه جنايةٌ ، بَذْلَ اجتهادِ وسُرعةً إنجاد . فالبيت الأوَّل كما قال الآخر (٢٠ :

قومُ إِذَا الشَّرُ أَبْدَى ناجذَيهِ لم م طارُوا إليه زَرَافاتٍ ووُحْدَانا

⁽¹⁾ هذا ضبط أن ، م ، وضبط في الأصل بالبناء الفاعل .

⁽٢) هو قريط بن أنيف ، أو أبو النول الطهوى . الحماسية الأولى ص ٢٧ .

والبيت الثاني كقول الآخر (١):

وأ يِّى لا أزالُ أخا حروب إذا لم أَجْنِ كَنْتُ مِجَنَّ تَجَانِ وقوله ﴿ آدَاهِ ﴾ أصلُه أعداه ، والألف الثانية همزة أبدلِّت مرف الممين فى الأصل ، والمعنى أعانَهُ . ومجوز أن يكون مِن الأداة ، أى جَمَل له أداة الحربِ وعُدَّتَها . وأنشد الأصممئ قول الأسود بن يُتفُر :

ما بَمْدَ زيدٍ في فَتَاةٍ فُرَّقُوا قَدَّلَا وسَبْيًا بسد حُسْنِ تَآدِ^(٢) وقال: معناه بعد أخْد الدهر أداته .

740

وقال رجل من بنى نَصرِ بن تُمَيْن^(٢) :

١ -- أُمْلِتْ قِبَائِلَ جَمْنَرِ إِن جِتْهَا ﴿ مَا إِنْ أَحَاوِلُ جَمْنَرَ بَنَ كَلابِ ('

(١) هو سوار بن المضرب السمدى . الحماسية ١٨ ص ١٣٢ .

(٢) جاء في شرح المفصلة ٤٤: وكان المنظرين ماء السها. خطب ابن امرأة تدمى أم كهت ، من بني زيد بن ماك بن حنظلة ، فأبوا أن يزوجوه إياها ، فغزاتم وأجلام من يلادم وتعليم ع .

(٣) بنو نصر بن قبن ، بعل من بن أسه بن خرعة بن مدركة بن الياس بن مضو.
الممارف ٣٠. وتمين بحوز أن يكون تصغير أشه بن خرعة بن مدركة بن الياس بن مضو.
وهذا الرجل هو ربيعة — بضم الراء وفتح الباء وتضيه الياء المكسورة — بن عبدة بن سعه
بن جدة بن ملك بن نصر بن تعين. قان أبو محمد الأعراق ؛ ليس في العرب ربيعة فيره .
وهو أبر فزاب الأساء . وكان ولمه فزاب قنل عتية بن الحارث بن شهاب البر بوعي يوم خوى
قاتل أبيه ، فأن ربيعة الربح و افندى ولمه فزابا عاصره الربيع بن عتية بن الحارث وهو لا يعلم أنه
قاتل أبيه ، فأن ربيعة الإبل الموم وتخلف الربيع بن عتية لشغل عرض له يواف بالأسير ،
الأخدر بهذا أن الربيع علم بأزه قاتل أبيه فقتله ، فرناه بهذه الأبيات وسارت عنه وبانت يربوعاه
قاملوا أن فزابا قاتل عبية فأفاده به . انظر الحيوان (٣٠ ، ٢٤٩) ، وشرح التبريزى السهاسة ،
قاملوا أن قال الذالي (٣٠ ، ٣٧ – ٣٧) و المؤتلف ٢٠٠ .

(٤) قال التبريزى: «قبائل حدفر ، يمنى جدفر بن ثىلبة بن يربوع ، رهما مديبة ٥.
 ورواية الأمال : «قبائل جدفر محوصة».

٣- أنَّ الهَوَادَةَ والمَودَّة بيننا خَلَقُ كَسَعْقِ البُّمْنَةِ الْمُنجَابِ قُولُه هما إِنْ أُحاوِلُ جَمْنَر بن كلاب » يجرى مجرى الصفة في شرح الاسم الذي أداده وإذالة اللبس عنه . والهَوادة : الحرمة والدَّمام والشّلح . والهُوادة : الحرمة والدَّمام والشّلح . والهُوادة : الحرمة والدَّمام والشّلح . قولم : ييننا هوادة : ومنه هَوَّدَ الرجلُ إِذَا مشَى مَشيًا ساكنا . فيقول : أ بليغ هؤلاء القوم إن زُرتهُم أنَّ أُحباب الشّاح والمودة ، والدَّمام والمُومة ، قد حَلقت بيني وبينهم ، وتنبرت عما عُهدَت ، فهي تزدادُ على صَ الأيام دروساً وهُودَا كَمَاتَى البُرود للنشق ، تزيدُه الأيام بلي وانسحاقاً ، فلا عاشكَ فيها ، ولا رجاء لصلاحها وعودها إلى ما كانت . والنَّوبُ السَّحْقُ وصِف بالصدر ، كأنَّ البلي سَحَمَّهُ . والنُيشنَة : ضربٌ من بُرود اليَمنِ . والمُنجاب : المنشق . وهذا الكلام وعيدٌ ، ويشتمل على أنَّ الطَّعم من رجوع الأمن إلى ما كان زائلٌ ، وأنَّ الفساد في ذات بينهِمْ مُتظاهر ، لا يَقبلُ إصلاحًا ، ولا يَاقى مُزاولُوهُ فَلَاحًا . وقولُه في ذات بينهِمْ مُتظاهر ، لا يَقبلُ إصلاحًا ، ولا يَاقى مُزاولُوهُ فَلَاحًا . وقولُه في ذات بينهِمْ مُتظاهر ، لا يَقبلُ إصلاحًا ، ولا يَاقى مُزاولُوهُ فَلَاحًا . وقولُه في ذات بينهِمْ مُتظاهر ، لا يَقبلُ إصلاحًا ، ولا يَاقى مُزاولُوهُ فَلَاحًا . وقولُه في ذات بينهِمْ مُتظاهر ، لا يَقبلُ إسلاحًا ، ولا يَاقى مُزاولُوهُ فَلَاحًا . وقولُه .

٣ - أَذُوَّابُ إِنِّى لَمْ أَهْبُكَ وَلَمْ أَقَمُ للبَيْعِ هَنْد تَعَشِّرِ الأَجْلَابِ (') يُروَى « لم أَهْبُكَ » من الهبّة ، أى لم أَسَحَ بدوك كا يتواهَبُ النَّاسُ الشَّىء بينهم ، وحكى ابنُ الأعمانية : وَهَبى اللهُ فِداءك . ومنه قولُهم : هَبْهُ كذا ، أى احْسِنُهُ . ويُروَى : « لم أَهْبِكَ » ، أَى لم أَنفافَلُ عن طلب دَمِك استهانة بك . وقولُه « ولم أَثُمُ البَيْع عند تحشُّرِ الأجلاب » ، يزيدُ : إنَّى لمَ أَجْد الدِّيةَ ، فكنت باننا لهمِك كا يبُاع الجلبُ من الأموال ، إذا سِيقت لمَ أَجْد الدِّيةَ ، فكنت باننا لهمِك كا يبُاع الجلبُ من الأموال ، إذا سِيقت

 ⁽١) انفردت نسخة الأصل برواية ولم أهنك و. وفي المؤتلف :
 أذؤاب إنى لم أبعك ولم أهب يمكاظ حيث تجمع الأحسادب

إلى الحضَر. ولم يُردُ بقولِه ﴿ لَمْ أَمْمُ ﴾ القيامَ الذي هو ضدُّ الجلوس ، إنما المُواد لم أترشّع ولم أَتهيًّا . على ذلك قولُه عزَّ وجل : ﴿ إِذَا تُعْتَمُ إِلَى السَّلَاقِ ﴾ . ٤ — إِنْ يَقْتُلُوكَ وَقَدْ قَلَاتَ عُرُوشَهُمْ بَعْتَيْبَةً بِنِ الحَادِث بِن شهابِ (١) ٥ — بأَشَدَّمُ عَلَيْ كَلَبًا عَلَى أَعدامُهِمْ وأَعَرَّهُمْ قَقْدًا عَلَى الْأَصْحَابِ (١) النّلُ : الهَدُمُ ؛ ويقال ثُلُ عَرْشُه ، وإذا أديد به القَتْلُ فليس إلّا بضمُّ المين . قال الأصمحة : وربما قبل ثُلُ عُرْشُه ، وإذا أديد به القَتْلُ فليس إلّا بضمُّ المين . قال ذو الرمة :

* وقد ثَلَّ عُرْشُيْهِ الْحَسَامُ لُلذَّ كُرُ^{٣٠} *

والمُرْشان: لحنان مستطيلتان مَن جانبي المُنْق، وفيهما الأخدعان. وقولُهُ
﴿إِن بِقَتُلُوكُ ﴾ وقد كانوا قَتَلُو، بريدُ إِنْ تبجَّعُوا بقتك وصاروا يفرحون به،
فقد أَثَرُتَ في عزَّم، وهدمت أساس تجدِهم بما نيلت مِن رئيسهم عُتيبة
ابنِ الحارث. وقوله ﴿ بأشدِّم كَلَبًا ﴾ جعله بدلًا من قوله بعتيبة، وقد أعاد
حرف الجرّ فيه ، وقد مضَى مثلُه (٤) ، وذكرنا الشاهد فيه من قوله تعلَى:
﴿ وَقَالَ ، الّذِينَ اَسْتَسَكُمْبُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلّذِينَ اَسْتُضْمِنُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ ﴾ ومعنى
أشدَّم كَلَبًا أَشدُّم تَأْثِيرًا ونكاية في الأعداء. ومن كلام الحسن: ﴿ إِنَّ الدُّنِيَ اللَّذِينَ اللَّهَادِ، ومن كلام الحسن: ﴿ إِنَّ الدُّنِيةُ اللَّهَادِيمَ الْعَلَى اللَّهَادِيمَ اللَّهَادِيمَ اللَّهَادِيمَ اللَّهَادِيمَ الْعَلَى وَلَيْهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ عنه اللَّهَانَ اللَّهُ اللَّهُ عنه اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عنه اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عنه اللَّهُ اللَّهُ عنه اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ اللَّهُ عَنْ الْعَلَيْ عَلَيْهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْعُلْمُ اللَّهُ الْعُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ الْعُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللْعُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ اللَّهُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ اللَّ

⁽١) الأمال ؛ و فقد هتكت بيوتهم ۽ .

 ⁽ ۲) انفردت نسخة الأصسل والتبريزي بهذه الرواية . وفي المؤتلف وسائر النسخ :
 و على أعدائه ع. وفي الأمالي :

بأحبم فقدا إلى أعدائهم وأخدم فقسدا على الأصواب وقال التال : ويروى :

بأشدم أوقا على أعدائه وأجلهم رزماً على الأسماب (٣) صدره في ديوان ذي الرمة ١٣٦ والسان وانحبل والمقاييس (عرش) : ﴿ وَعِنْدُ يَغْمِلُ لِعَلِمَ اللَّهِ عَلَيْهِ لِللَّهِ عَلَيْهِ لِللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَل

⁽٤) انظر البيت الثانى من الحماسية ٢٦٨ .

لما فُتِحت على أهلها كَلِبُوا عليها أَشَدَّ السَّكَلْبِيهِ ، أَى حَرَّصُوا أَشَدُّ الحِرْس.
ويقال : دَمْنُ كَلِبٌ ، أَى مُلِحِ على أَهله يما يسووُهم ، وقولم كُلْبُ كَلِبِثُ يأكل لحومَ النَّاس فيأحُذُه منه شِبْه جنون . وقولهُ «وأعزَّ همقداً على الأصاب، مميدُ وأشدتم ، ومنه استَمَزَّ اللَّهمُ ، إذا صَلَّبَ ؛ وتبيزُّ على أَن أَرى كذا ، أَى حَقَّ واشتدَّ . ويقولون : أَخَبْنِي ؟ فيقالُ: لَمَزَّ ما ، أَى كُنِّي ما .

777

وقال اُكْرَيثُ بِنُ زِيْدِ الْخَيْلِ(١)

١ أَلا بَكْرَ النَّامِي بأوْسِ بن خالدٍ أَخِي الشَّنْوَةِ النَّبْراه والزَّمَنِ لَلْحْلِ (٣)
 ٢ فَيْنَا اللَّهْ مِنْ الرَّمْنِ أَوْسًا فإنني تُركْتُ أَباسُهْ مَانَ مُلْتَزِمَ الرَّبْحْلِ (٣)

⁽۱) في جميع النسخ : « الحرث بن زيد الحيل » ، وإنما هو « الحريث » بالتصغير كها في التيريزي والأغان (۲۱ : ۵ ») ، والإصابة ۲۹۷۳ والشعر والشعراء ۲۳۶ . وفي الإصابة والشعر والشمراء أنه كان لزيد الحيل ولدان : مكنف وحويث ، أساما وصحبا رصول الله صلى الله طبه وسلم ، وشهدا تنال الردة مع خاله بن الوليد . وعما يؤكد تصحيح اسمه ما أنشده ابن حبير له ؛

أنا حريث وابن زيد الحيل ولست بالنكس ولا الزميل وأنشد له الواقدى في قردة أشماراً منها :

ألا أباغ بنى أسد رسولا وهسانا الحى من غطفان قِبل بأن طليحة الكذاب أسبى عدر الله حاد عن السبيل

وقمه قتله عبيه الله بن الحر الحمضري ميازرة في حرب كانت بينهما من أبل مصحب بن الزبير .. وابيات الحماسية هذه في الأغاني والشعر والشعراء .

⁽۲) قال أبو ریاش : کان مب هاه الایبات أن عمر بن المطاب بعث رجلا یکی آبا سنهان لیس بالهاشمی ولا الاموی – لیل البادیة پستقرشم ، ضن لم یقراً شدناً – آی شیئاً من القرآن – ضربه ، فانهی لیل بی نبهان ، فاستقراً أوس بن خاله بن همرو ، ابن هم لزید الحیل ، فلم یقراً شیئاً فضربه فیات من ضربته ، فقامت ابنته وأم أوس تندبانه ، فائبل حریث بن زید الحیل حق دخل علی أن سفیان فقتله وأصحابه وقال هسفه الایبات . وزاد أبو الفرج فی رواید، عن آب همرو ، أنه هرب إلى الشام . وذكر أبور الفرج أیضاً أنه أوس بن خاله بن زید .

⁽ ٣) الأغانى : و فإن يقتلوا أرماً عزيزاً ، .

أبو سفيان مُصدَّقُ ورد حَبَّهُمْ لاستيفاء الصَّدَقة عليهم، فاتَّهمَ أوسَ بن خالد بأنه سَتَر بعضَ مالهِ طمقافها بازمه من الصَّدَقة فيه ، واقتطاعًا من الواجِب عليه مـ فأخذَهُ أبو سفيان يضربُه ، وارتَقَى ما بينهما إلى أن أدّى إلى قَتْلهِ ، فصاحت أمُّ أوسٍ فأغاتَها قائل هذه الأبيات ، ورتَى أبا سفيانِ بسهم تَفذَ فيه فقتله .

وقولُه ﴿ بَكُر النّاعِي ﴾ ، يجوز أن يكون معناه ابتدأ ينماهُ لأنّ البُسكور أصُهُ ذلك ، ولذلك قبل في أوّل النّهار : كبكرة . ويجوز أن يكون بمعنى جام مُبكرة . فيقول : ابتكر المُخير بقتل أوس بن خالد ملجا الشّهفاه ، وثمّالِ الأيتام ، في الشّقرة الفَهراه ، التّليلة الأمطار ، الشديدة الإيحال . وللّحلُ : يُبشَّ الأرض . ويقال زَمَن ماحِلُ وتحَلُ ، وقد أعمل الناسُ إذا أستَتُوا . وقوله ﴿ فإن يقتلوا بالفَدْرِ أَوْسًا ﴾ بريدُ أنّ أبا سفيان هذا كان انطوى على غلم الأوس ، وتعلو اللهدقة إلى ضربه وقعله ، لذلك قال : ﴿ إن تقتلوا بالنّدْرِ ﴾ . وقوله ﴿ فإنّى تركّ أبا سفيان ملزم الرّحل ، يريد : إنّى اتّارت من أبى سفيان وجملتُه ملتز مّا لرحله ملتزم الرّحَلُ الله وتلا من صاحبه .

٣ -- فلا تَجْزَعِي يا أمَّ أَوْسِ فإنَّهُ تُصيِبُ للنَايَا كُلَّ عَافٍ وذَى نَعْلِ (١٣

أَخَذَ بعد اقتصاص الحال يُسَلِّى أمَّ أُوسِ عن ابنها ، ويطنَّبُ قَالْبَها ، ويطنَّبُ قَالْبَها ، ويعرَّفِها أن الموتّ طربق مَنْ مَسْلَكُه الناس على اختلاف طبقاتهم ، وأنَّه لا تحيدت عنه ولا مَشْدِل . وحَسُنَ ذلك منه لأنه كان قد أَذْرَك الثَّارُ لها ، وشنَى نفسَها من داء مصيبتها ، فأقبل بَبْرُدُ^(۲) عليها التوفَّر عليها ..

⁽١) فيما عدا الأصل: وتصيب المنايا ، وفي الأغاني: ويلاقي المنايا ، و

⁽ ٧) هذا نسيط جميع النسخ . يقال برد الطعام وبرده ، بالتضعيف ، وأبرده .

وكان يجب أن يقول: كل ذى حَتَى وذى نَدَلٍ ، أو كُلِّ حَافٍ وناعِلٍ ، لَكَنَّه لما وَجَدُ اسْ وَناعِلٍ ، لَكَنَّه لما وَجَدُ اسْمِ الفاعل يَموبُ مَنابَ ذى كذا ، لم يُبالِ أن يكون أحدُم بذى . وهذا يُبيِّن ما يسلسكُه أصحابنا البصر يُون فى مثل قولَم : طالِق وحائض ، أنّه طى طريق النَّسبة وَفى مهنى ذاتِ طَلانِ وذاتِ حِيض ، ويؤكَّد سَحَته .

ولوالاأنسَ ماعِشتُ فى النَّاس بَعْدَهُ ولكن إذا ماشئتُ جاوَ بَنى مِثلِي (٢)

في هذا الكلام دِلالةٌ على استفعال الشّرَّ يينهم حتى قُتِلَ من الجانبين عِيدَّة ، لذلك قال : قتلنا بدل قتلانا من القوم عصبة يرجِمُون إلى كَر م . والمُصبّة : التشرة من الرَّجال ، وقيل ما بين العشرة إلى الأربعين ، وكذلك العصابة من النّاس والطبّر والحيل . وهذا تنبيه على أن الثأر الذي أدركه منهم كان مُعيمًا ، والمُستفاء من دائه به كان مُعيمًا ، وقولُه ﴿ وَلَم نَا كُلُ بهم حَشَفَ العَّمَل يريدُ : لم نشتفِلْ عن طلب دمهم بالأكل . وذكر الحشف إذراء بذلك الطمّام لو صُرِفْت التّغوش إليه مع تَضَائِق الوقت في طلب الدَّم . وبجوز أن يريد : لم أخذ دينهم . وجموز أن يريد : لم أخذ دينهم . وجموز أن يريد :

ولا تأخُذُوا منهم إفالا وأبكرًا وأثرُكَ فى بيت بصَمدَةَ مُظْلِم والإفال والأبكر لا تؤخذان فى الدَّية (٤) ولكنْ حَقَّر أمرَها. وقولُه: ﴿ ولولا الْأَسَى ما عَشْتُ فى النَّاسَ بعده ﴾ يريدُ لولا النصبَّر والتأمَّى والاقتداء جهم فى المصائب ، لقتلتُ نفسى ولم أغِثْ بَشدَه - يعنى بعد أوس – فى النّاس ،

⁽١) الأغاني ، و أصبنا به من غيرة القوم سبعة g و g و لم نأكل به g .

⁽٢) في الشعر أن ، و في الناس ساعة و و و ساعدني مثلي و .

⁽٣) هو كبشة أخت عمرو بن معديكرب . الحماسية ٥٣ ص ٢١٧ .

^(؛) في الأسل : « لا تؤخذ إلا في الدية » ، صوابه في سائر النسخ .

ولكن متى شئتُ وجدتُ الفسى نظائر مَن فقدوا أعِرَّتَهم . ويُشبعهذا قولُ الخنساه:
ولولا كَثرةُ الباكِينَ حَوْلي على إخوانهم لقتلتُ نَفْسي
وقوله « ما عشتُ فى الناس بعده » جواب لولا ، ونابت عن خبر المبتدأ
وهو الأسى ، كأمَّة قال : لولا الأسى مانع لى ما عشتُ فى النّاس بعدَه . وقد
تقدم القولُ فى لولا ، وفعا يقع فيه (1) .

777

وقال البَرَاء بن ربعي الفَقْسَى (٢) :

﴿ —اً بَعَدَ بِنِي أَمَّى الذِن تَنابَعُوا أَرجَّى الحياة أَم من الموت أَجزَعُ وَلاَستَهَامُ وَالمَعنَى مَن الموت بِمَد إَخُونَى اللّهِ تَعَلَّبُ الفِلْلَ . فيقول : أَرَجَّى الحياة أَمْ أَجزَعُ مِن الموت بعد إِخُواني الذِين مَن الموت بعد إِخُواني الذِين مَن الموت بعد إِخُواني الذِين مَن الموت بعد إِخُواني الذِين مَنَّى الطَّيْمُ فَى الحياة بعدَم ، أَمَ الجَرْعُ مِن الموت عَيْبَ الفَجْع بهم . مَن الموت عَيْبَ الفَجْع بهم . والمعنى : أَعِسُنُ الطَّنَمُ فَى الحياة بعدَم ، أَمَ الجَرْعُ مَن الموت عَيْبَ الفَجْع بهم . على هذه يجوز أن يكون أو بدلما ، لأَمها المنقطمة . ألا تَرك أن التي تمكون عدلم الألف في العطف مِن شرطها أن يكون أحدُ الأَمْنِ اللّذَ نِي يَسأَلُ عَنهما المِستَفِيمُ قد وَقَع عنده إلاّ أنه لا يَدْرى أَيُّهما هو . والذي أم عزا ، وهو لا يشكُ أن أحدها رآه ، إلا أنه لا يدرى أيُّهما هو . والذي في البيت ليس كذلك فنأمُله .

⁽١) الظر ما سبق في ص ٤٦٩ في الحماسية ١٥٧ .

⁽ ۲) النبريزي : و وقال أبر حبال البراه بين ربعى للفقمسي . البراه في اسم دجل مجود . الراه في اسم دجل مجود . آن براه منك ، أي بريء ، أو من قولم لآخر ليلة مز. الشهر ليلة البراه ... والربعي : أما نتج في أيام الربعي ، ويكنى به عن ولد الرجل في شبابه ... قال أبو منزل هكذا رويناه في الأصل ، وهو تصحيف ، وإنما سو أبو الحناك بالنون . وقد ذكر ، صاحب المؤتلف ٨٦ وصاحب القاموس في (حنك) .

⁽ ۲٤ - حاسة - ثان)

٣ - ثمَّا يِنَهُ كَانُوا ذُوَّا بَهُ قَوْمِهِمْ مِي هِمْ كُنْتُ أُعْطِى مَا أَشَاءُ وَأَمْنَمُ ١٠٠ ٣-أُولئِكَ إِخْوَانُ الصَّفَاء رُزِيتُهُمْ وما الكَفُّ إِلَّا إِصِبَعْ ثُمَّ إِصْبَعُ ذكر أن إخوانة كانوا ثمانيةً ، وأنهم كانوا رؤساء قومهم ، وأنَّه بِمِزُّهم ومكانهم مِن قبيلتهم كان يدفّعُ عن نفسه ما يشاء ، ويَقبَل لهـا ما يشاء . وفي قولِه «كنتُ أعطى ما أشاه » حَذْفٌ ، ولو أنى على حدَّه لكان : كنتُ أعطى ما أشا. إعطاءهُ وأمقعُ ما أشاه مَنمَه . والفاعيل مُحذَّفُ كثيرًا لأنَّ القرائن تدل علمها . وإنما قال « ذؤابة قومهم » ولم يقل ذوائب قومهم ، لأنَّه عدُّهم شيئًا واحدًا ، لتناصُرهم واتَّفَاق أهوائهم . والذُّؤارَبُهُ : اسمِ ۖ في الأصل ، وقد. وُصِفَ به ، وكما قبل هو ذوا ابَّهُ تومِيهِ ، وهم ذو البُّ قومِهِ ، قالوا في الضَّدّ منه : هو ذُنابة قومه ، وَهم ذَنائب قومه . وقولُه « أولئك إخوان الصَّفاء » نَبُّهَ به على زوال الخلاف وسقوط الررّاء من بينهم ، وعلى خُلُوص نِيَّة كُلِّ وَاحدِ منهم مع صاحبه ، حتى كانّ ما يجمعهم تَصَافِيا بلا كَدَر ، وتوافُقاً بلا حَسَدِ ، وأنَّهم كأنوا في التَّماوُن والتَّظاهُر كالكفُّ الواحدة ، فكلُّ واحدٍ منهم كالإصبع من تلك الكفّ ، فلما تُخُرُّموا ومات الواحدُ بعد الواحد ، صارت الكفُّة تتراجَعُ بنُقصان أصابِها حتى صارت لا تُنفى فى البَطْشِ بِها ، ولا تَعَمَلُ عند القبض والبسط عَمَلَها .

﴿ لَمَمْرُ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ اللَّهِ لَهُ عَلَى ۚ دَلَالٌ وَاجِبُ لَهُفَجَّسِعُ وَ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّمِي اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّلّ

⁽١) المؤتلف : ٥ من أشاء ي .

واجبًا عليه ، وتمـُكُنّا مكينًا منه ؛ و مُمتّع بن لا رغبةً له فى العيش معه ، فليس فى بقائه نفع له ولا فى دهاية ضرر عايه ، وكان الواجب أن يقول : ليس نافعى حياته أو وجدانه ، حتى يكون فى مُقابلة قوله « ولا ضائرى فقدائه » إلّا أنّه لئا ضاق نطاق البيت عنه لم يُبال بالاقتصار على نافعى ، إذ كان للرادُ بها مفهومًا ، وإذْ كان ضميرُ م فى ليس يقومُ مقام حياته لو أنّى به . وسَمّى مَن اشتدت فاقتُه إلى حياته خليلًا لاختصاص مكانه من دليه ، وعلى عادتهم فى تسمية المتتمد عليه خليلًا ، حتى تموّا الفرس والسّيف خليلًا ، قال يعنى الفرس:

وقال الآخر في السيف:

* ما سَدَّ كَنِّى خَلِيلُهَا^{٣٧}*

وسمَّى القبيلَ النَّهٰنِي مَوْلَى إشارةً إلى أبناء صُّـه الذين لا غَناء عندهم ، ولا انتفاع له بَمَكانهم .

277

وقال مُعلِيع بن إياسٍ، في يحيى بن زياد ": ١ – يا أَهْلِ كِكُوا لِقَاْبِيَ القَرِيجِ وللدُّمُوعِ السَّواكِبِ السُّفُحِ

(١) البيث لأبي الأبيض العبسى ، سبق في الحماسية ١٥٧ . وصاده :
 ه أقيه بنفس في الحروب وأتى *

(٢) سهق فى ص ٤٦٩ : « ما شد a بالشين للمجمة . والبيت بتَّامه : و إنى كها قالت نوار إن اجتلت على رجل ماشد كنى خليانها

وبي بن فات تودو به المه الله الكناف ، من تحقيري الدولتين ، كان ظريفة المناف ، من تحقيري الدولتين ، كان ظريفة عليماً متها بالزندقة ، ولد ونشأ بالدولة ، وأخباره سمية في الأنخاف (٢١: ٧٥ - ٢٠٠) وكان يحيى بن زياد وأمال المرتشى (١٠ - ١٠ - ٢٠) . وكان يحيى بن زياد الملوق صديقاً له هو وحاد الراوية ، وحاد مجرد ، وعادة بن حزة ، وآخرون ، كالهم ظريف مهم بالزندقة . انظر الحيوان (٤ : ٤٤٧ – ٤٤٨) . وكان المنصور يعجب بها الحلماسية . الأخاف (١٠ ـ ٢٠) .

٧- راحُوا بِيَعْنِي ولو تطأوِغْنِي أَلْ أَقدارُ لم تَنْشَكَرْ ولم تَرْمح

لم يَرْضَ بتجرُّدِه اللَّهِ الأمم الذي دَهِمَه ، وبتفرُّدِه في الجزَّع للخَطْب لْلَمْ به حتى طَلَبَ من ذويه وعشيرته إسعادَهُ في البُكَاء لما نابَهُ فَأَقْرَحَ قَلْبَهُ ، وأسالَ دمتُهُ. وإنما فَمَلَ ذلك لأنَّه يَمُدُّ التعاوُنَ فيه والنَّشَارِكَ، أدلُّ على تجليل النجيمة له ؛ والائتساء والتَّساوي ، أَجْلَبَ للتخفيف ممَّـا به . ألَّا تَرَى أنَّ اللهُ نَمَالَى بِقُولُ فِي أَصِابِ النارِ : ﴿ وَإَنَّ يَنْمَسَكُمُ الْيَوْمُ إِذْ ظَلَمْتُمُ ۗ أَسَّكُمْ فِي الْمَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴾ ، فأ يأسَهم من أن يكون اشتراكُهُم في المذاب يسلِّيهم أو يرجِمُ بضربِ من النَّفع عليهم ، على المادة في دار الدُّنيا . وقولُه «قلى القَرح» يقال . أَفرَحَهُ الهُمُ فَقَرَحَ وهو قَرِحٌ قريحٌ . وقيل في القرَّح هو البَثر إذا تراتى إلى فساد . وقوله ﴿ السُّواكِ ﴾ جمع ساكِية ، ووُصِفَ الدُّموعُ به على معنى دَّاتَ سُكُوبِ ، كَا قَيلَ عَيْشُ ناصِبُ ، أَى دُو نَصَب على النَّسِبة . والشُّنُح: جم سَغوح ، والسَّكْبُ والسُّمْحُ يراد بهما الصَّبَ إِلَّا أَنَّ السَّفحَ أَبِلنُمُ مِن السَّكْب، لذلك ارتقى من السُّواكب إليه. وحكَّى الخليل أنَّ أهل الديمة يقولون: اسكُبْ على بَدِي . ويقال رجُل سَفَّاحٌ للدِّماء ، ولم 'يقَل سَـكَّ بُ ، لأنَّ السَّكب لا يبلغُ حدَّ السُّفع.

وقرلُه ﴿ راحوا بيحيى ولو تطاوِعُنى الأقدار ﴾ ، يقول مُنتَبًا على مسّاسِ الفاقة إلى بقائه ، وغلبة اليأس من الاعتياض منه : راحوا ولو أطاعنى القدّرُ ما فُجِمنا بفراقه ، فكانى لا يبتكر لا غاديًا ولا رائحا . ومن رَوَى بالتاء ﴿ لم تبتكرُ ﴾ جمل الفعل منسوبًا إلى الأفدار يريدُ : لم تبتكر الأقدار ولم تَرُكَ به وأنا راض .

و إِمَّا قال « بَكُوا » لأنَّ فَعَلَ بفيد التكثير من الفاعاين . وتكرير الفعل من واحدِ حالًا بعد حال .

إخير من يَحْسُنُ البكاه لَهُ ال يَومَ ومرن كان أَمْسِ المِدَحِ
 قد ظَفِرالْلُمْزْنُ بالشُرورِ وقد أُدِيلَ مَكْرُوهُمنا من الفَرحِ
 إنما ناداهُ لقوله « قد ظَفَر الحُزْن بالشُرور » ، كأنَّه يريدُ إعلامَه تأثيرَ
 للصاب فهم ، وأمّهم قد استبدلُوا بعدَه بالشُرور حُزنًا دامًا ، وبالقرّح مكرومًا

لُلُصابِ فيهم ، وأمَّهم قد استبدلُوا بمدّه بالشُرور حُزنًا دائمًا ، وبالقَرَّح مِكْمُوهُمّا راتبًا . و « مَنْ » كَكِرة . وقوله « يَعْشُنُ البَكَاء له النَّيُومَ » صفة له ، فيقول : يا خير إنسان كان للدحُ فيا مضَى من الرَّمان أَوْلَى به ، والبَكاء عليه في الحال و الاستفبال أحق لَهُ ، قد تأدّى حالُنا بَعدك إلى أن أَبَدلَنا القدّرُ بالفرح تَرَحًا مُتَّصلًا ، وبالمحبوب مَكرُوهًا لازما .

ومنى ظَفِرَ الحُزُنُ بالسرور وأدِيلَ مكروهُنا ، أنَّ النَّلَبَ لَمَا حتى لاثبَاتَ السرور والقَرَح معها ، ولا انتياش منها (١) يبيّن ذلك أنه ظال ﴿ وقد أُديلَ مكروهُنا » أى جُيل له على الفرح دَولةٌ ، وقوله ﴿ من الفَرَح » يريد من المفروح به ، وهو الحُبوب ؛ لأنه كا طابقَ الحُرْنَ بالسرور في الصدر ، طابقَ للكروة بالحجوب في التَجُز ، وهذا كما يقال : لا يسرّنى بهذا الأمم فرّ ومفرور " به ومُغرر " ، والوصف بالمصدر ووضّهُ موضع الفاعل والمفعول مشهور " . وقد خرج في هذا الكلام جوابُ سائلٍ يقول : ما الفرق بين السرور والفرح ؟ وكيف في بهذا الكلام المائل واحد ؟ وكيف

⁽ ١). الانتياش : الاستنقاذ ، يقال/انتاشه ، أى استثقاء و استدركه وأخذه من مهوقه .

779

وقال مُطبع^د أيضاً ^(١) :

١- قلتُ لِحَنَّانَةٍ دَلُوحٍ تَسُتُ من وابلِ سَحُوحٍ
 ٢- أَمَّى الضَّرِيحَ الذي أسَمَّى ثم اسْنَهِلَ على الضَّرِيحِ
 ٣- ليس من التَدْلِ أَن تَشِحَى على فَى ليس بالشَّحيح (٢)

أراد أن بدعو القبر بالشقيا فجتل بدل الدعاء سؤالاً وتمديًا ، لأن طريقة الجيع واحدة فقال : قلت تسابة فيها رعد ، فكأنها كانت تتعين برعدها إلى شيء كجبين الدافة إلى وطنها أو وادها . دَلُوح ، أى تَقيلة . يقال : مَرَّ المبعير مُ يَحْدِين الدافة إلى وطنها أو وادها . دُلُوح ، أى تَقيلة . يقال : مَن الله . تَسُيحُ أَى تَصُبُ ، وابل : مَن معنى متناقلاً . والسَّحابُ تَذَلَحُ من كثير الانعباب شديدهُ : إن أى تصُبُ ، وابل : كيف جمل السَّح مرة العملانة ومرة الوابل ، والوابل يكون مصبوباً لاصابًا ، وما فائدة مِن في قوله « من وابل سَحُوح » فإنّ المراد به الكثرة ، لا مبارن ، إذا قصدوا إلى المبالغة ، الفِمل الوافع بالشّيء له . ألا تَرَى أنهم يقولون ، مَوتُ مائتُ ، وشيرٌ شاعم ، وهذا كما قالوا : سيل مُقتم ، والسيل يقولون : مَوتُ مائتُ ، وشيرٌ شاعم ، وهذا كما قالوا : سيل مُقتم ، والسيل

⁽١) کفا نسبه أبر تمام . و في الأغافي (١٣ : ٢٩) أن الشعر لحماد صبر د يرثى الأسود أبن خلف ، وكان يعاشره و لا يكادان يفترقان . وغا يجدد ذكره هذا أن حاد صبر د كان معاصرًا لمطام بن إياس و صديقاً مواصلا له . وقد روى أبو الفريج بعد البيت الأول :

جاءت علينا ، له الرباب بواكف هاطل نفسدوج ويد الثانى ، وهر ما يؤيد نبه إلى حاد عبر د فى رثائه للأسود :
على صدى « أسود » الموارى فى المجد والترب والسقيح فاسسته ريا وأوطيه ثم اغتسدى بعسده وروسى المسيوح ثم اغتساه مع المسيوح وكذا المسيوم ، مى فى الأصل و الكسوم » .

⁽٢) في الأُغَانَى: وعلى أمرئ ه .

لا 'يملاً إنما 'يملاً به الشيء . وإذا كان كذلك فالسَّخ من التُخَانَة حقيقة " ، والسَّخ من التُخَانَة حقيقة " ، والمرادُ به ما ذكرنا . على أنه لا يمتنع أن يكون سَح من باب فَصَلتُه ففعَل ؛ فقد حَكَى الخليلُ : سَح المطرُ والدَّمهُ ، وقال : هو شدَّة انصبابِهما . ويقال من السَّحَّ : فَرَسُ مِسَحٌ ، أي يَصُبُ المَدُوَ . وأرضُ " سَحَاحْ () ، أي تسيل من مَطرٍ يسير .

وقوله « أنّى الفّر يحُ الذى أسّى » يريدُ الذى أنفُ عليه وأبيته بذكر المسماحيه ، إذْ لم يكن للضر يح إسر " يَستر به عن القبور، فكأ نّ بيانَ الكلام : أسمّى صاحبه ، فحاف المنفول من الصلة لطولها فبق أسمّى . ومعنى استهلّى : صُبّى . أمم الله السحابُ المطر واستَهلٌ وانهل المطرُ أنهلالاً . والأهاليلُ : الأمطار ويقال هَلَ السحابُ المطر واستَهلٌ وانهل المطرُ أنهلالاً . والأهاليلُ : الأمطار الشديدة الانصباب " كنّى عن للطر بالاستهلال ، لأنه كالحنين ، وهو رفعُ الصوت بالتلبية وغيرها ، كنّى عن للطر بالاستهلال الرّعد والمطر كالسؤال والجواب . فأما قوله « على الضريح » فتكراره تنبيه على عِنمَ شأنه وفظاعة الفّحِي به . والتفخ بالتكرير يحصُل كثيراً . والشريح : القبر بالا شكد، وهو فَيل بمعنى مفعول ، لأنه يقال صَرَيحًا . وقال الدُريدى " متى ضريحًا لأنه انضرح عن بَالَي القبر " عن مَالَي القبر " عن مَالَي القبر الله عن منهول ، لأنه يقال صَرَيحًا . وقال فعر عا وقوله : هو أنه انضرح عن بَالَي القبر الله .

ليس من العدل أن تَشِيحًى على فتَى ليس بالشَّحيح يريد: ليس من الإنصاف البُخْلُ بمائك وصَوْبِك على فتَى كان لا يَبخل

⁽١) ثم ترد هام الكلمة في المعاجم المتداولة .

 ⁽ ۲) قبل لا واحد الأهاليل ، وقبل واحدها هلال والجمع سماهي .
 (۳) إلهالان ، الجانبان ، يقال جال وجول وجيل ، وهو الجانب والناحية .

بماله، وما يُجتدَى منه في جاهِه وحاله. وهذا ظاهر . وفي طريقته قول أبي مَّام : وكيف احتالي للنُيوثِ صَليعةً بإسقائهما قَبْرًا وفي لَمَدِهِ البَعْشُ

71.

وقال الأشجَعُ السَّلَمَىٰ (١):

١ - مَفَى ابنُ سعيدِ حين لم بَن مَشْرِقٌ ولا مَثْرِبٌ إِلَّا لَهُ فيه مادِحُ (٣)
 بقول: فُجِـــمَ الناسُ بابن سعيدِ حين كَمَل وبَرَع وشمِل نفُه فمَرَّ حق

يمول: فعجم الناس بابن سعيد حين صل وبرع وسمل معه فعم حتى لم يَبق ُ بُقِمةً من جو انب الشرق والفرب إلا وترى فيها شاكراً للتميه ، حاملاً لقماليه، مادتاً لفرط إحسانيه . وإنما يَعظُم الرُّزْه باستكال فضائل للرثى ، وشول فواضله .

٣— وما كنتُ أدري ما فواضِلُ كَفّهِ على الناسِ حَتَى عَيْبَتُهُ السّفائحُ قولهُ لا ما فواضِلُ كَفّهِ ﴾ استفهامُ ، وموضع الجالة من الإعماب أنه مفمولُ أدري وقد عُلَق عنه ، وللمنى : ما أدرى ما ينتضى هــذا السؤالُ . والفواضِلُ : جع فاضلة ، وهو احمُ لما يَغضُل من نَدَى كَفّهِ فيتجاوزُها إلى.

⁽۱) هو أشيع بن عمرو السلدى ، من ولد الشريد بن مطرود السلدى ، وكان يكنى أبا.
الرابه ، غامر من شعراء الدولة الدياسية ، قشأ بالبصرة وقال الشع، وأبياد وعد فى الفحول ،
وكان الشعر يومئل فى ربيعة والتين ، ولم يكن لفيس شاعر معدود ، فلما نجم أشيع وأجاد
المنظور به قيس . ومام البراسكة وانقلع لى جعفر شاسة وأصفاه مندى فأصبب به وروسله
إلى الرشيد ومدحه فأحيب به أيضاً فأثرى وحسنت حاله . الشعراء ١٩٥٧ – ١٩٦١ ، والأغاف
(١٣ : ٣ – ١٥) وتاريخ بغداد (٧ : ٤٥) ومعاهد التنصيص (٢ : ١٣٣٢) والمؤشح ، ٢٩
فإلفاظ التبريزى : وقال أبو هلال : كان المحترى يقول : إنه يخل . ومعنى الإعلاء أن يألف

الداس. ويجوز أن بكون فاضلةٌ مصدرًا بمنى فَضْل أو إفضال ، فيكون كالمافية والقائم من قولهم فم فا أباليه بالية فلا ، ثم الاختلافه بحقه . والمساور تُجعم إذا اختلفت ؛ على ذلك قولهم السُلوم والنُسُتولُ وما أشبهما ، وإذا جُمِل كذلك يكون قد عدَّى فواضِل وهوجم مكسرٌ إلى قوله على الناس ، وحَصَل من هذا الكلام أن قوله ه على الناس » يتملَّى بغواضل على وجهين : أحدها أن يكون فواضل جمع فاضلة ، وهو اسم الفاعل ، والثانى أن يكون فواضل جمع فاضلة ، وهو اسم الفاعل ، والثانى أن يكون فواضل جمع فاضلة ، وهو اسم الفاعل ، والثانى .

وقولُه ﴿ حتى غَيْبَتُهُ الصفائح ﴾ معناه إلى أن غَيْبَتُهُ الصفائح. والصفائح: أحجار حراضُ سُقف بها قبرُه . يقول : لم أتبيَّنُ مقادير إحسانه عند الناس ، ومبالغ أياديه لديهم ، وفعون برَّوجهم ، وانصباب مِنْنِه إليهم ، لاختلاف مواقعها ، ونففاء كثير منها على حسب قُسوده فى الإفضال ، ولتبايُن مواضيع الصنيعة فى التفصيل والإجال ، إلى أن خلَّى مكانة فظهرت الفاقة على متحمَّل نعيه ، وتَظاهر الحدوالثّناء من السكافة على اختلاف منازِلم وتباعُد مظانّهم ، فينَذ بان كرْشُها وتوفَّرها .

٣-فأصبَحَ فى لَحْدٍ من الأرْضِ مَيَّتًا وكانَتْ به حَيًّا تَضِيقُ الصَّحَاصِيحُ (٢)

قولُه ﴿ فَى لَحْدِ ﴾ موضعه نصبُ على أن يكون خبر أصبح ، وانتَصَبَ ﴿ مُئِنَّا ﴾ على الحال ، وكذلك قوله ﴿ حَيًّا ﴾ انتَصبَ على الحال . ولا مجوز أن يكون ﴿ لَحدِ ﴾ فى موضع الحال ومَئْيَتا خبر أَصْبَحَ ، لأنَّ مَئِنَّا من الصَّدْر فى مقابلة حَيًّا من التَحْبُر ، ولا يكون ذلك إلا حالاً ، فكذلك مجبأن يكون

⁽١) المعروف والبالة ۽ مُخفف البالية .

⁽٢) الأمال : ووكانت له حيا ي .

ميّتا ، وإلّا اختلفاً وفَسد المدى . يقول : أصبح وهو سيّت يتسع له لَحدٌ من الأرض ، وكانت الصّحاصيحُ تَضيقُ عنه وهو حَىَّ . فيجوز أن تكون تَضيقُ عن جُبوشِه وأسحابه الذين كانوا يَحيَونَ مجيانه ، ويَسطُون على السَّهر بهزّته ، ويَجوز أن يُريد بالضّيق ما كان يَبكُ من إحسانه ، ويَنتَشر من جَدُواه في أهل الأرض ويشتُهم من المنافيم بمكانه وجاهه ، فيكون التّقدير أنّها لو جُسَّمتُ لكانت الصَّحاصيحُ تضيق عنه . والسَّحصح والصَّحصَحان : الأرضُون الستوية المواسعة . وفي طريقته للمحترى :

كَانُوا ثَلَاثَةً أَبْحُرِ أَفْنَى بِهِا وَلَـعُ لَلْنُونِ إِلَى ثَلاثَةِ أَثْبُرِ ٤_سَأَبْكِيكَمَافَاضَتْدُمُوعِىفَإِنْتَفِعْنُ فَحَسْبُكَ مِثِّى مَا تُجِنُّ الجَوانِيحُ⁽¹⁾

صَين له دوام البُكاه ما دامت الدُّموع تُعيبُه وتُساعده ، فإنَّ تَجَرَت وتَصَيبُه وتُساعده ، فإنَّ تَجَرَت وتقصت عن المُراد ، وانقطت أوان الحاجة ، فكافيه منه ما تشتمل عليه جوانيهُ ، ويتصتنه صدرُه وفؤاده . وقولهُ « ما فاضت » في موضع الظَّرف ، أى مُدَة فَيضِها . وقولهُ « حَسْبُك » مبتداً وخَبَرُهُ « ما تُحِنُّ » . وقد بتمُّ حَسْبُك بنفسه فلا يحتاجُ إلى خَبر ، فيقالُ حسبك ، وحينئذُ () يتضتن معنى الأمر ، كأنَّه يرادُ به اكتَف ، ولذلك يستقلُ الكلامُ به . ويقال : غاض لملاه وغِشْتُه . والجوانح : الشَّلوع ، حَبْت بذلك لانجعائها . والجُنُوح : النَّيل .

هــــــــوما أنا من رُزْء و إن جَلَّ جَازِعٌ ولا بسرورٍ بمد مَوْتِكَ فارِ حُ^(٢)

قولُه ﴿ ماأنامن رُزه ﴾ تبرُّو من الجزَّع على الرُّزه ، أى لستُ له بصاحب

⁽١) هذا البيت لم يروه القالى . وفي زهر الآداب : وما تكن الحوانج يم .

⁽٢) هذا ما في سائر النسخ . وفي الأصل : وحقيقته ي

⁽٣) زهر الآداب؛ ويعد ما مات ۽ ي

وإن جَلَّ الفارِحُ ، كَا أَنَّى لستُ بَسُرُورِ به وإن عَلَمُ بفارِحٍ . وللدى : أنَّ المناع الفاع الفا

﴿ كَأَنْ لَمْ ۚ يَكُتْ حَى السَّواكَ ولم تَتْمَ على أُحّد إلاّ عليكَ النوائح ٢٠٠٠
 ﴿ كَانْ حَسُنَتْ فِيكَ المَراكِي وذِ كُرُهَا لَقد حَسُنَتْ من قَبْلُ فيك للدائح

قوله «كأنْ » محنّف كأنّ ، واسمه مُضورٌ ، أراد كأنَّ الأمم أو الشأن لم يَّبُ حَىٰ سواكَ . والخطّبُ إذا وَتَع مستفريًا كان تأثيرُه أشدٌ ، ونَسَكُوه أو حَمْ منه ، إذا أَلِنَ وُقوعُه ، و تُمُرَّن بتكرُّره . فيقول : إنّ الْصِيبةَ عَنْمُ تأثيرُها في النّفوس ، فكأنْ موتك يدْعُ فقلاتِ الدهم ، وكأنَّ النّياحةَ لم تَتُم على مَن سواك ، إذ كانت طوائف النّاس على تباينهم وتباعد أفطاره ، واختلاف همهم وأوطاره ، تشارَكوا في الجزّع لك ، وتشابَهُوا في استعظام الأمم والخطّب بك ، فكأنتهم بروا مفقوداً ، ولا قامت النوائح فيهم عدد بكائهم هالكاً .

وقوله « اثن حَسُنَتْ فيك لَمراثى وذِ كرُهما » مثلُه قولُ الْآخَر ^(٣) :

⁽١) في جميع النسخ : و في مصارهما ۽ .

⁽٢) رواية زهر آلاداب : « كأن لم يمت حي سواه ولم يتم عل أحد إلا عليه ه .

⁽٣) هو مطيع بن إياس . البيت الثالث من الحماسية ٢٧٨ مس ٨٥٣ .

واخير من يحسُنُ البكاء له ال يَوْمَ وَمَن كَانَ أَمْسِ الْمِدَجِ
وقد تقدّم القولُ في لام آنِنِ والهينِ الفسَرة في الكلام⁽¹⁾. والجواب لقد
حَسُنَتْ، وقوله حَسُنَتْ في موضع تَحْسُنُ، الأنَّ حرف الشَّرط تَقَل الْشِيَّ إلى
الاستقبال، وجوابُ الشَّرط بالفاء هاهنا وقد حُذْف كأنَّة قال: إن يحسن الرَّثاء
الله وفيك، الآن وفي مستقبَل الزَّمان، فَللَّداعُ فيا مفي كانت حسنةً فيك.

117

وقال يَحْيَى بنُّ زيادٍ (٢٠):

﴿ - نَمَى نَاعِياً حَمْرِهِ بِلَيْلِ فَأَسَمَنا فَرَاتَنا فَوْاداً لا يَزَالُ مُمهوّعا ﴿ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ وهو فظيم مُشكّر له يقول : خَبَرَ النَّها أَن مُمهوّعا أَلهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ الل

⁽١) منها البيت ١٧ من الحماسية ٢٧٣.

⁽ ٣) هو أبر الفضل يحيى بن زياد الحارثى ، قال التبريزى : « وهو خال أبي الساس السخاح » . وهو خال أبي الساس السخاح » . وهو خلأ ، والصواب أن أبه زيادا هو خال أبي السفاح . قال المرز بانى في معجمه \$4.9 : « يحيى بن زياد بن مبيه الله بن مبيه الله أبن قال بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب . وزياد بن مبيه الله خال أبن الساس السفاح ، وقائد المدينة في خلاف . ويحيى يكنى أبا النصل » . وأنشد المرز بانى اللجيت الأدل والثالث بن هذه المرزية .

وكان يحيى معاصراً لمطايع بن إياس ، وقد سيق ذكره فى الحماسية ٢٧٨ اتّى يوثيه بها معلج بن إياس . وقد سبل معليم أن يحيى كان خطيباً أديباً ، وذلك فى مرثية له فى الأطال (٢٠٠ - ٢٧٠) :

ما اللَّذِي غَلَكُ أَنْ تُحَسِيرِ جَوَابًا أَيِّهَا الْمُسْبِقَعِ الْعَلَيْبِ الْأَدْيِبِ

⁽٣) المرزباني : وكان قدما مروما ي

مُبهَمًا فالإطلاق فى مثل هذا للكان أبلغُ ، وإنمـا قال « مُرَوَّعاً » إيذانًا بأن خلك الرَّوع ثبت فى القلب حتى لا إفاقة منه . ويحرز أن يريدَ أنْه مَرَزَأٌ فى السكِرام ، فهو الدَّهمَ قلِقُ لا يسكن ، وحَذيرٌ لا يأمن .

٧ - ومادَنِينَ النَّوْبُ الذي زَوَّدُوكَةُ وإِن خَانَهُ رَبْبُ البِلِّي فَتَقطُّما

الدَّنَسُ: لَطْخُ الوَسَخَ وَنحوهِ حتى فى الأخلاق. يقال : هو دَنِسُ لُلُوهِ ﴿ وَقَد دَنِسَ عَلَى اللَّهُ وَقَى وقد دَنِسَ عَلَى أَنْ زاد لُلْتَوَفَّ مِن الدنيا كَفَنَه ، وأنّ كان يَمِبُ وأنّ ما كُذُّن فيه لُلنوفَى بَنِى طاهِراً لطهارة نفسه وعُنصُره ، وأنّه كان يَمِبُ بقاؤه جديداً لا يؤثّر فيه البيل ، ولا تَسبِقُ إليه الخُلوقةُ ، وأنّ تأثيرَ رَببِ الدَّم، فيه بالتقطيع خيانة ماه . وكل هذا تعظيم للمرثق ، وأنّ حالة بخلاف الحوال غيره حَيًّا وسيّتا . ومعنى ﴿ خانَهُ رَبْبُ البِلَى ﴾ أي تول البلى ، قال أبو عُبيدة : يقال رابَ عليه الدَّهُرُ ، أى تَنْ لَلَّالًا .

٣- دَفَعْنا بِكَ الأَيَّامَ حَتَى إِذَا أَنَتْ ﴿ تُرِيدُكُ لَمْ نَسْطِعْ لَمَا عَنْكَ مَدَفَعا

يجوز أن يريد بالأيّام نوائب الأيام وأحداثها فحذف للضاف وأقام للضاف إليه مناته ، ويجوز أن يريد الأيّام أنفُس الأحداث ، فسمّاها أيّامًا كما تَسْمَى الوَّمَاتُ بها ، وكا قال الله عزّ وجل : ﴿ وَرَقْكَ الأَيّامُ تُدَاوِكُمَا بَيْنَ النّاس ﴾ . ومعنى لا حتى إذا أتَتْ تُريدُكُ ، موضع تُريدُكُ نسبٌ على الحال ، أى مُريدة لك . وقائدة حتى النابة : كأنة قال : دافننا الأيام بك وبمكانك إلى وقت بحيثها مُريدة لك ، فيننذ لم تقدر على دفاعها . وقوله لا لم نشطع ، أراد نستطع فذف منه تخذيمًا لكثرته في الكلام . يقال اسطاع يَسْطيع ، بمنى استطاع

⁽۱) عدا نص انوی تادر .

يستطيع ؛ وقد حكى أُسطَاعَ بفتح الهمزة يُسطِيعُ بضم الياء، وايس هذا من الأول لأنّ هذا في منى أُطَاعَ .

3 -- مَضَى فَضَتْ عَنِى به كُلُّ لَدَةٍ قَرَّ بها عَيْنَاى فَانْقَطَمَا مَمَا يَقِنَاى فَانْقَطَمَا مَمَا يقول: مَضَى عَرْو لسبيله فانقطمت عنى لذات الدنيا، وفار قَدْى بغراقه، فانقطما مجتمعين ومصطحبين. وموضع « تَقَرَّ بها عيناى » جَرِّ على أن يكون صفة لذة ، أى كُلُّ لَدَة تبرُدُ لما عيناى لما ونُسَرُّ نفسى بجمولها. وقوله « سَما » فى موضع الحال. وقوله تَقَرُّ بها عيناى ، قيل هو من القَرادِ ، وقيل هو من القَراد ، وهذا أقرب لأنّه يقال فى ضدَّه : سَنُحَيت عينه ، وهو سُخْنة الدن (').

هـ مَفَى صَاحِيهِ واستَقْبَلَ الدَّهْرُ صَرْعَتِي ولا بُدَّ أَن أَلَقَى حِمامِي فَأَصْرَعا
 هذا في طريقة توله:

فنَبَرْتُ بعدهمُ بعيشِ ناصبِ وإخالُ أنَّى لاحِقْ مُستَغْبَعُ (٣)
ومعنى « استقبل الدَّهمُ صرَّعتى » توطينُ النَّفس على أنَّها بمدرَجة
الدَّهم، فهو ينتظر إيقاعه بها وكان قَدْ . ومعنى استقبَلَ الدَّهمُ صرَّعتى ، أى
إما تَتِى ، كا يقال « لسكلَّ جَنبِ مَصْرَعُ (٣) » . ومعنى « لا بد » : لا محالة »
وهو من البَدَد : الانساع والتفريج . كانَّة تضايقَ الأمرُ فيه فلا اتساعَ معه »
ويقال : لا بد من أن يكون كذا ، ولا بدَّ أن يكون كذا ، و « أنْ » يُحذف حوف الحرَّ معه كثير ا

⁽١) السخنة ، بالضم : مصدر ، كالسنونة .

⁽۲) البيت لأب ذؤيب ألهذل في ديوان الهذابين (۱: ۲) والمفاليات (۲: ۲۲۱) وجهرة أضار العرب ۱۲۸ ، والحزالة (۲: ۲۰۲) وشواهد المغني ۹۲ .

⁽٣) من قول أبي ذؤيب الهذل ، قبلُ البيت السابق :

سبقوا هوى وأعنتوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع

717

وقال ابنُ المقفِّع (١) يَرْثِي يحيي بنَ زيادٍ (٣) :

١ - رُزْنْنَا أَبَا عُرْو ولا حَيَّ مِثْلَهُ فَقْهِ رَبُّ الحَادِثاتِ بَمَنْ وَقَعْ (٣) يَقُول : أُصِيْنَا بَأَبِي عرو ، وهو مفقودُ النَّظير ، معدومُ الشَّبيه . فوضع « ولا حَيَّ مثلَهُ » نَصْبُ على الحال ، والعامل فيه رُزينا . ثمَّ قال على وجه التحتُّب : لله رَبُ الدهر بأيَّ رجل وقع ، فقولُه « بَمَنْ وقع » منقطَع عاقبله وإن كان فاعلُ وقع الضمير العائدَ إلى الرَّبب المستكنّ ، لأنّ قوله « لله رببُ الحادثات » كلام مستقلٌ بنفسه فيا 'يفيد من إكبار الشّانِ وتفظيم الحال . وإضافةُ الشّيء إلى الله عز وجلّ تفخيمُ "وتعظيم ، على ذلك قولم ، تبيتُ الله صيتمل المستحب من أن يكون الدّهر يَمرض لمثله أو يَهُمُ به مَعَ خفامة أمرِه ، وفيه استعمجاب من أن يكون الدّهر يَمرض لمثله أو يَهُمُ به مَعَ خفامة أمرِه ، وفيه استمجاب من أن يكون الدّهر يَمرض لمثله أو يَهُمُ به مَعَ خفامة أمرِه ، وجلالةٍ نفسه . ولو قال : وبمن وقع ، فزاد وازا ، لكان أكشَفَ في المفي.

⁽۱) هو هبد الله بن المقفع ، من أشهر كتاب العربية ، فارسي الأصل ، ولد بجوسا في. الدراق ، وأسلم على بد عيسى بن على هم السفاح ، وول كابة الديوان السنصور السباس ، والتهم بالزندة فقتك في الميمرة أميرها مسنيان بن معاوية المهلسي ، والمقفع : نقب أيه واسمه داذوبه ، وكانت المبلجاح قد ولاء عزام فاصل فألحا الأموال فعلبه فتفقت بعد ، وقال ابن مكى : الصواب المقفع بكمر الذا ، الانتخاب المبلغ المبلغ بالزنيل المحروة فه . أخبار الممكام الفقاع : حم قضة بالفتح ، وهوشي، يممل من الخوص شبه بالزنيل لا مورة له . أخبار الممكام الفقاع 110 وابن خلكان (١ : ١٤٩ - ١٥١) في أثناه . لا مجمد المبلغ بن مصور الحلاج ، والفهرست ١١٨ وغزانة الأدب (٢ : ١٩٩) وأمالى. المرتبي (١ : ٢٩) .

⁽٢) التبريزي : ﴿ وَقَيْلَ يَرَثُّنَ أَيْنَ أَبِّنَ لَلْمُوجَاءُ مَبَّدُ الْكَرْيَمِ ﴾ .

⁽٣) مثله ، جامت روايتها بالنصب في جميم النسخ ، وكذا النبريزى ، علم أن تكورث صفة لحى ، والخبر مقدر . وقال السيوطى في هم الهواسع (١: ١٤٦) : و حلف خبر هذا الباب يمنى باب لا - خالب في لغة الحجاز ملفزم في لغة تميم وطبيع" ، فلم يلفظوا به أصلا » .

 ⁽٤) أي خصصت الكدة باس وبيت الله يتشريفا لها وإن كان كل مسجد لله . وقد اللهرآن الكرم ووأن المساجد لله ي . وفي نص التبريزي : «وإن كانت المساجد كلها لله » .

لمرادِ به (۱) . ولا يمتنع أن يكون بمن وقع فى موضع الحال ، كأنَّه قال : فَهْ رَيْبُ الحادثات واقيًا بمن وَقَعْ ، ومؤرًّا مُوجِعا ، ويكون حالا للرَّيب ، والعامل فيه ما دلَّ عليه لله ريبُ الحادثات .

إن تَكُ قد فارَتَتَنَا وتركتَنَا ذُوى خَلَةٍ ما فى انْسِدادِ لهما مَلَمَعْ
 إن تَكُ قَدْ فارَتَتَنَا وتركتَنَا ذُوى خَلَةٍ ما فى السِّدادِ لهما مَلَمَعْ
 إنّ فن قَدْدُنا الكَ إَنّا أَنّا أَمّنا على كلّ الرّزايا مِن الجَزَعْ

حذف الدون من تَكُ قد تقدّم القولُ فيه . والمعنى إن فارقتنا والوّهى بك لا يُعَطّر بالقلب لا يُرَقع ، والحَقلة بك لا يُعَطّر بالقلب ولا يَجولُ في النيكر ، فقد جَلّبَ إلينا فَقَدُك نقتا ، وهو أَشُنكا من تسلَّط الجزّع عليا لرزيئة مستأنفة ، أو نَكبة معترضة ، إذْ كان خَوفُنا عليك ، وحذرُنا فيك . وقوله « ما في انسداد لما طمع » في موضع الجزّ ، لأنة صفة خلقة . يريدُ ما بندها من قوله « فقد عَرَّ نفَعًا » ، وإنما جُلب الفاه لمحالفة الجزاء للشَّرط ما بندها من قوله « إنشا أمينا عندوف كأنه قال : والأمم والشّان قد جر فقدُنا بكونه مبتدأ وخبرا ، والبتدأ محذوف كأنه قال : والأمم والشّان قد جر فقدُنا بكون جملة الكلام تفسيرًا للنَّم للستَجَدَّ له ، وإذا رويت « أَنّنا » بفتح ويكون بمدى لأننا أمينا ، فيكون الكلام بيانا لملة حصول النَّم . وبموز أن يكون مول النَّم . وبموز أن يكون مول النَّم . وبموز أن يكون مول النَّم . وبموز أن يكون موضم أنّنا نصبًا على البدل من نَفْمًا .

وقولُه ﴿ عَلَى كُلُّ الرّزايا ﴾ ، على تملّق بقوله أميّنا ، يقال هو آمِنْ على كذا ، وقد أمِنْتُ على مالى عند فلان من امتداد الأبيدى إليه ، أى لا تمتدّ ، كذلك أمِننا على كل الرّزايا من الجزع ، أى لانَجْزع . وأنّى بلفظة العموم فيه ،

⁽١) لَعْدَا مَا فِي الْأَصَلِ ، وفي صَائر النَّسِيخِ : ﴿ لِلْرَادِ مِنْهُ ﴿ رُ

وهو كُنْ ، إيذاناً بتساوى الخطوب عنده ، وانحطاطها عن درجة المُصاب به ونه ، حتى لا جَزَع يتجدَّدُ بَعدَه لحادث بحدُثُ ولا يجوز أن يتملَّق قوله «على كلّ الرزايا » بقوله : من الجزع ، لأنه لوكان كذلك لكان في صلته ، والصّلة لا تتقدّم على الموصول .

717

وقال بمضُ بني أُسدٍ :

﴿ - بَكِمْ عَلَى قَتْلَى الْتَدَانِ فَإِنَّهُمْ طَالَت إِقَامَتُهُمْ بِيَطْنِ بِرَامِ ('') ﴿ - كَا وَا عَلَى الْأَعْدَاء نَارَ يُحَرِّقِ وَلْقَوْمِهِمْ حَرَمًا مِن الأَحْرِامِ عِنَاطُ امراةً والنساء كُلُهُنْ عندهُ تَلْكُ لَلراةً ، فيقول : أكثرى البُكاء على المقتولين بهذا المكان - وقيل العِدَانُ '' ساحل مِن سواحل البحر - وللدونين بهطن بَرامٍ ، فقد طالت إقامتُهم ، وللراد أنَّ الياس منهم قد حصل وقوي ، وأنَّ غيبتهم اتَّصَلَتْ فُرُفِيت الأَطاعُ مِن عَودِهم والاجماع سهم ، ثم أخذ بصفُهم فقال : كانوا على المنابِذين والمخاليين كنار هذا اللك ، لا تُبق ولا تذر - وحرِّق هو عمرو بن هند ، وكان نَذَرَ أن يُحْرِق مائةً نفس ، ففل ، فضُرِبَ المثلُ بناره - وكا وا لقومهم حَرَمًا من الأحرام ، لا مخافة فيهم ولا هضيمة ، بريدُ أنْ قومَهم يأمنون نزولَ النوائب بهم في فنائهم ، فكانوا كن

⁽١) العدن ، بالكسر في جميع النسخ ، ما عدام والتبريزي ، فهيى فيما بالفتح ، وقعد أنشه ، والعدان النبر بالدتح : ضفته » . والعدان النبر بالدتح : ضفته » . والعدان بالفتح مى عند النبريزي قبيلة من قبائل أحد . قال : « العدان من بني أحسد ثم من بني تعمر ابن قوم : من أمر العدان في عامر » . وقال في منظور في الله (عدن) : « وقلعان فيهاة من أحد » . ثم أنشد هذا البيت .

⁽ ٢) اتفقت النسيخ على ضبطها هنا بكسر الدين . (٢٥ – حمامة – ثان)

حَصَل في الحرّم ، وأن أعداءهُم كانوا محترقون بنكايتهم فيهم ، فكانوا عليهم كنار هذا اللك .

وقوله «ُنَحَرَّق» وإن كان صفةً فى الأصــل، فصار بالاشتهار فى رجُل واحد كالمَلَم له . وعلى هذا جاء فى قوله :

• عليهن فتيانُ كسائم نُحَرَّقُ (١) •

وقوله :

* إليك ابنَ ماء للُزْنِ وابنَ مُحَرَّقِ (٢) *

وقولُه « حَرَمًا من الأحرام » نــكُرهُ لاختلاف الأحرام . وهى حَرَم الله تمالى بمكة والشام ، وحَرَمُ الرّسول عليه السلام بالمدينة .

٣- لا تَهلِكُ جَزَعًا فإنَّى واثق برماحنا وعَواقبِ الأيّامِ هذا الكلام تسلية لل وإن كان أمّرتما بالبكاء، وإيذان أنه سيُدرك النار، فهو ينتظر عُقب الأيام وانتهاز الفُرص. وتَبَّه بقوله « واثيّق برماحنا » على المناء عندهم، وأنّ المناية متوفَّرة من جهم. وانتصب « جَزَعًا » على أنه مصدر لملّة، ولا يمتنع أن يكون في موضع الحال يُريدُ جازعة، وهذا الجزع الذي نهاها عند ليس بريدُ به الحزن لققده، وإنما يُريدُ الحزن لسلامة الواثر على من الأيام لا غير . ألا ترى أنه قال: فإنى واثق برماحنا. وقوله «عواقب الأيام » يُشيرُ فيه إلى تنثر الزمان واختلاف الحدّان، وأن الدّهم؟

 ⁽١) الحصين بن الحمام. الحمامية ١٣٣ ص ١٣٨. وعجزه :
 ه وكان إذا يكسو أبياد وأكرما .

 ⁽٢) ابن ماء المدتر ، عنى به النمان بن المندر بن ماء الساء . ونحوه ما ورد في شروح مقط الزند ١٣٩٨ من قول سعيد بن أنيس تخاطب النمان .

إليك ابن ماه المزن أقبلت بعدما مضى في صبع من دعولي على أهلي

كا يُمطَى يَرْتَجِع . وكما يولِّى يفتزع ، فنِيَرُه لا تؤمَن ، وأحداثُه على حالةٍ واحدة لا تَقَفُّ⁽¹⁾ .

۲۸٤ وقال آخر :

المستمار المالية كالم المستمارة منظري من الأرض واستدكن على المسامع القبل ما التبني من كل رَفْرَة إذا وَرَدَثُ لَمْ تَستَطِعُها الأَصالِحُ بقول : خَبِر الناهى بموت أبى المقدام فدير بى ، وأصبحت الدنيا مُظلمة فى عينى ، وأورَثَ نم الدنيا مُظلمة فى عينى ، وأورَثَ خبرُه صَمّاً فى أذْنى ، فلا الأَذْن تأذَن المَكلام على ما كانت تعمل ، ولا الممين تُدرك المرثيات إدراكها من قبل ، كل ذلك لتأثير نعبيه فى الحواس المتواس المتواس المقالمة وتما أبيل في إثر زَفَرات الصلت وتعاقبت ، وكل واحدة منها لامتلاء الصدر بها كانت الضادع تستقم لورودها ، والرَّفرة : أن يَتردُّد النَّفَس فالصدر ثم يمتلئ منه ويَرْفِرَ به ، أى يَرْمِي . وقد أوما أبر تمّام إلى هذا المفي وإن بصرَّح تصريحة في قوله :

وما للدّارِ إلاَّ كلَّ تَثْمَع بِأَدْمُهِ وأَصْلِهِ سَخِيُّ^(۲) فأمَّا أَبِو عُبَادة فني قوله :

ووراءهم صُــــمَداء أنغاس إذا ذُكِرَ الفراقُ أَقَمَنَ عُوجَ الأَضْلُعِ ٣٠ قد بالنَزَ في الإبانة كلّ للبالغة . وقوله « استكَّتْ على الَسامعُ » فالسّامع :

⁽١) روى التبريزي بعد البيت الأخير من هذه الحماسية :

عاداتُ طَىّ فى بني أَسَلِ لَهُمْ رَقُ النَّمَا وخَصَابُ كُلِّ حُسامِ (٢) ديوانه س ٢٤٣ . (٣) البعتري س ١٠٠ .

جع المِسْتَم بكسر لليم ، وهو الأذُن. والمَسْتَم ، بفتح لليم : موضع السَّماع وقوله « استكَّت » من قولهم بثر سَكُوكُ ، إذا كانت ضيَّقة الخرق. فإذا أريد المَسَّمَ وقيل استكَّت أذُنُه فحقيقته ضانَ صِمَاخُها ، وهو الخرق الباطئ المُفضِى إلى الرَّاس .

240

وقال آخر :

إلى المنظمة المنظم

وقولُه 8 لم بَدَعْ » بالياء ، هو أقْيَسُ الرّوايتين ؛ لأن الشَّلَة جاءت على حَدِّها مع الموسمول . وإذا رويتَهُ بالناء فعلى الخطاب ، وساغَ لأنَّ المخاطَب

⁽۱) آلېريزی: ولنانتسم و.

والذى مرجُّهما إلى شىء واحد ، وقد مضى مثله^(۱) ، فاعلَمُه . وقال المــازْنُ : لولا كثرة بحيثه لرَدَّنُه . ومثله :

أنا الذي سَمَّنْنِ أَثِّي حَيْدَرَهُ (٢) .
 وقال سَمْمًا وأبصارًا لأنَّ السمع اسمُ الجنس، فهو كالجع .

717

وقال نَهشَلُ بِنُ حَرَّى (٣):

﴿ - بَنَفْسِى خَلِيلَاىَ اللَّذَانِ تَبرَّضَا دُموعى حتى أَمْرَعَ الحُرْنُ فَعَقَلْ ﴿ * تَمَلِّى اللهِ مَن ﴿ بَغْسَى ﴾ بغمل مضمر دل عليه جَلِيَّةُ الحال ، وقرينة الكلام ، كأنه قال : أفدى بندى من أخاله . ومدى ﴿ تَبرَّضًا ﴾ أفنيا دُموعى شيئًا فشيئًا ، وقليلاً قليلاً ؛ لأن التبرُّض التبلُّخُ والتطلب من هاهنا وهاهنا . وماه يَرْضٌ ، أى قليل . وترَضَ لى من مالِه بَرْضٌ ، إذا أعطاك القليل . قال :

⁽١) انظر ماسيق في ص ١١٥ ٤٠٧ .

⁽ ٢) لمل بن أب طالب ، كا سبق في حواشي الموضعين السابقين .

⁽٣) اقتصرت نسخ المرزوق على هذه النسبة . وقص التبريزى : ووقال الشعرول بن شريك : أو شمل بن سرى . والنسبة المالشمرول هى الصواب ، فقد روى أبو النرج فى الإطاف أله كان له أخ يدعى قدامة جاءه نعيه فى يوم ، ثم تلاه نعى أخيه واثل بعده بتلائة أيام فرثاهما بالقصيدة التى منها البيت الأول من هاء الحماسية . انقار الأخاف (١٢ ، ١١٣ – ١١٣) .

وأما تبكل اللمي تنسب إيه هاه المرتبية خطأ لهبو تبضل بن حرى - كلفظ المنسوب إلى المرى المن تنسب إليه هاه المرتبية خطأ لهبو تبضل بن دارم. شاعر شريف مخضرم الحر بالغنج - بن ضمرة بن ضمرة بن ضرة أخره مالك بصفين وهو يوحثا رئيس بن سنطلة ، قرئاه تبشل مراث كثيرة . وجده ضمرة بن ضمرة كان امم شقة بن ضمرة ، فحاء الذين ضمرة كان امم شقة بن ضمرة ، فحاء الذين المم مال والاختاق ، وا والافتاق (۲۰ ۱۳۵ - ۱۳۵ - ۱۳۵) والخزاقة اين سلام ۱۳۰ و الاشتقاق ، وا والاختاق (۲۰ ۱۳۵ - ۱۳۵ - ۱۳۵) والخزاقة مسفين

⁽٤) صدره في الأغاني : • سبيل خليل الذين تبرضا •

لَمَدُّ لِنَّى وطِلاَبَ سَلْمَى لكالمتبرَّض الثَّـدَ الظَّنُونا⁽¹⁾

والمعنى فدَيْتُ بنفسى صديق اللذين نَضَبَ فى البكاء لهما دموعى ، وتأدَّى إلى المبكاء لهما دموعى ، وتأدُّى إلى الحرّاث إلى الله أن عَمِل فى عقلى فأز آله ، فَدَمى وصَــبرى مستنفَدان لتأثير النجيمة بهما . وجَمَل الفعل فى تَبَرَّضا النخليلين ، وحَنَّ الكلام تَبَرَّض الحزنُ لها النجلية عليهما دموعى ، إلى أن أسرعا فى عَتْلى فصار وإلها .

٣—ولولاالأسى ماعشت في الناس بعدة ولكن إذا ما شيثت أسقد في ميثل ٢٠٠٥ قوله « ما عشت في الناس » أى مع الناس و مختلطاً بهم ، فوضع في الناس نصب على الحال ، والكلام جواب لولا ، وخبر للبندأ الذي هو الأسى محذوف استُمني عنه بحواب لولا ، وللدي لولا أن في بالناس أسوة في مصائبهم ، فأور تنى ذاك تماسكاً وصبرًا ، لقتلت نسى فلم أعيش ساعة من عمرى ، ولكن متى شلت وجدت لنفسى أقر انا إن دعوتهم أجابونى ، وإن استسعدتهم أسقدونى . والإسعاد ، وقال الخليل : يُستعمل [في للساعدة ٤٠٠] على المبكاء خاصة ، ومثله :

ولولا كثرةً الباكين حَوْلِي على إخوانهم لقتلتُ نَشْيي (٥)

711

وقال أيضاً ":

١ - أغَرُ كيصباح الدُّجُنَّةِ يَتَّتِي قَذَى الزَّادِ حتى يُستَفادَ أطابِيهُ (٣)

- (١) أنشده في المقاييس (برص) والسان (ثمد) بدون نسبة .
 - (٢) فيما عدا تسخة الأصل : ورتأدى الحزن » .
 - (٣) التبريزي : وفي الناس ساعة ع .
 - (؛) هذه من ماثر النسخ ، وهي ساقطة من نسخة الأصل .
 - (٥) البيت الخنساء . ديوانها ص ٥٠ .
- (٦) ژاد التریزی: و والمرقی ماللې بن حری أخو نهشل: ویکنی آیا ماجد ، قتل بصفین مع على ، وکان شباعا ه . وافظر بعض مراثیه نی وقعة صفین ۹۹۹ ــ ۳۰۲ .
 - (۷) التبریزی : و حتی تستفاد و .

الذُّجِنَّة : الظَّلَة ؛ وليلة مِدْجَانُ . والدَّجْن : إلباس النّبم ؛ ويقال : هو يَومُ دَجْن . وأراد بقوله ﴿ أَغَنُ ﴾ إنّه كريمُ نَقِيقُ العرضُ أبيضُ الطَّلَة ، فكانة في تلألُؤه و نُور وجه وتهلله مصباحُ الظَّلام . ومعنى ﴿ يَتِّقَى الزَّادَ ﴾ أنّه بزهد في خبائث الزّاد وما يشين أخُذُهُ وتَطَفَّه ، إلى أن يستفيد الطيَّبات منه . ويُشيرُ بقدَى الزّاد الى ما كان من حلَّه ووجه ، لا عارَ في اكتسابه ، ولا بذْلة في بالطيِّب إلى ما كان من حلَّه ووجه ، لا عارَ في اكتسابه ، ولا بذْلة في احتجانه () وبعض الناس () روى : قدَى الزّاد » ، والقدَى : الرائحة الطيِّبة المُنْبة ، يقال قدْر قدَي بقيقه طنياً . والأول الأصحُّ والأجود ، وذاك أنه أراد بالنَّذَى ورائحته حتى بنيقه طنياً . والأول الأصحُّ والأجود ، وذاك أنه أراد بالنَّذَى المالين الطيِّب به ، كان الله الخر () :

وما کان زادی بالخبیث کا زَمَ (۵)

وذَكْرِ القدّى مستَّبعدٌ هاهنا ، ولا فائدة في إبقائه له ، ويغلِبُ في ظَنَّى أنّه تصحيف .

٣ - وهَوَّنَ وَجْدِي عَن خَلِيلِ أَنَّنِي إِذَاشِيتُ لَاقَيْتُ الْمُرأَ مَاتَ صَاحِبُهُ

⁽١) أى ما يكب مهلم الطرق الحبيئة . وألهانة : الخيانة . وى الأصل : و محافة به ، صوابه فى ل . وهذه الدبارة ساقطة من م . وفى ل : و غدوا أو غلولا أو محافة أو ابتطالا به بالنصب ، وله وجهه .

 ⁽٢) كذا على السواب في ل ، م و التيمورية . والاحتجان : الحجم والاكتساب . و في
 نسخة الأسل : و في احتجابه و ، و ليس يصواب وإن كان موافقا السجم .

 ⁽٣) مو ابن جنى في التنبيه . وقال : و لام الله الره ، و مو رائحة الطمام . يدلك على
 ذلك ما حكاه أبو زيد تداوة للطمام ه .

⁽٤) هو رائد بن ثباب اليشكري . المفضلية ٨٦ .

⁽ a) صدره : « ولكن أنباء أنتني عن امرئ »

٣ – أَخْ مَاجِدٌ لم يُخْزِنى يَوْمَ مَشْهَدٍ كَا سَيْفُ عَمْرِو لم تَخْنُهُ مضارِبُهُ ۗ

يقول: خَفَّفَ وجدى بخلبلي لمَّا أُصِبتُ به التسائل بغيرى من النّاس ، الأن من شئت لاقيتُ من المتّعين بمثل محتى . ثم قال و أخُ ماجدٌ ، أى خليل وصاحبي أخُ ماجد، لم بُهنَّى يوم حَفل ولم يَخذُلنى عند احتشاد وجَعي ، ولا جَلَب، على أن مشهد من الشاهد ما أستحيى منه أو أخرى له ، بل كان لى عند ما أدعوه له مجيباً ، وفى الشَّدائد عَوناً وظهيراً ، لا يتغيَّبُ عنى ولا يَفتُر معى ، كمتمصامة عَرو (1) ، له نفاذٌ حيث أثمل ، ومضاء عند ما يَهزُهُ ، لا يُغُونُ ولا يرتدُ ، فَكَذلك كان صاحبي . وارتفَع قوله أخرُ ماجدٌ على أنه خَبَرُ مبتدا مضمر . وقوله وكا سيف تخرو » لجاز ، تنجمَلُ ماصلة وينعو المتيف المناف . ومثله قوله :

كَا الْمَظْمِ الكَسبرِيُهُ إِنْ حَتَّى يَبِتَّ وإنَّمَا بِدَأَ انصِــدَاعا ٢٠٠

تَجُرُ العظمَ الكاف، وإن رَفَنْتَهُ كان مبتداً ، وكذلك إذا رَفَنْتُ سَيْفُ، ويكون مامن قولهِ ما الكافَّة ، ويكون منل مامن قوله عزَّ وجلَّ : ﴿ رُبَّتَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لو كانوا مُسِلِمِين (٢٠٠) ﴾ . والضمير من قوله « لم يُخنّه » يرجم إلى تحرو ، وبجوز أن يرجم إلى السيف أيضاً .

⁽١) التبريزى: « وكان سيف عمرو لا ينبو ، فاستوهبه عمر بن الحطاب فوهب له » قتيل لعمر إنه غيره وإنه ضن بالمسحامة ، فذكر همر ذاك فنفسب عمرو بن معليكرب وقال : إنما أصليتك السيف لا السامه ! » . وفى اللسان (صمع) أنه أهداه لسميد بن العاص .

⁽٢) البيت للقطامي في ديوانه ص ٣٧ من قصيدة يملح بها زفر بن الحارث .

⁽٣) الآية النائنة من سورة الحبير . و ه ربما » قال أبو حيان : • لم تتم في القرآن إلا في هسلم السورة على كثرة وقومها في لسان السرب » . وقال : • و وقرأ عاسم وقافع : ديما » يتخفيف الباء » وباقي السبمة بتشديدها ، ومن أبي عمر و الوجهان . وقرأ طالعة بين سعمر فمه وذيه بن على : ربكا بزيادة قاء » . وقد جامت • وبما » في الأصل و ل ، م بتشديد الباء .

444

وقال أَسْوَدُ مَنْ زَمَعَةُ (١) :

١- أتَشْكَى أَنْ يَضِلَّ لَمَا بَعِيرٌ وَعَشُهَا مَن النَّهِ وَمِ الشَّهُود الشَّهُ وَ الشَّهُ وَ الشَّهُ وَ السَّهُ وَ السَّمُ وَ السَّمُ وَ السَّمُ وَ السَّمُ ا

كان السبب فى قول الأسود هذا الشَّعر أنَّ قريشًا كانت حَرَّمَتِ البُكاء على أنفسهم لقَتْلَ بدر ، لئلًا يَشْمَتَ النبَّ صلَّى الله عليه وسلَّم وأصابُه بهم ، وكان الأسود قد فُيصِع بابنه زَمَمَةً ، إذ كان من قَتَلَ ذلك اليوم ، فاقتدَى بالنَّاس فى نرك البُكاء عليه ، فانفَقَ أنْ كانت له مَشْرَ بَهْ (⁽⁷⁾ فترَّ مومغى إليها فسع بكاء امرأةٍ فقال لأسحابه (⁽⁷⁾ : انظروا فإنْ [كانَ⁽¹⁾] البكاه قد حُلُل ،

⁽۱) كذا على الصواب في ماثر النسخ . و في الأصل : و سويد و ، تحريف . التبريزى و وقال الأسود بن زممة بن المطلب بن نوفل برق ابت زممة بن الأسود وقتل يوم بدر مع قريش مشركا . وفي نسخة : المطلب بن أسد بن صد الدى و . على أن الصواب أن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى ، و هو الذي قال فيه الرسول صلوات أف طيسه : « الهم أهم بعمره وأثكاء ولده ع . السيرة ٣٧٣ . والصواب في ابن زممة : وأبو زممة و وزممة ولده .

 ⁽٢) المشربة : أرض لينة لا يزال فيها نبت أغضر ريان . وهى يفتح الراء وضمها
 كما فى القاموس . وقد ضبطت ق ل بقم الراء .

⁽٣) السيرة ٤٦١ - ٤٦٦ : « إذ سمع نائمة بن الليسل ، فقال لفلام له وقد ذهب بصره : انظر هل أسل النحيب ، هل بكت قريش مل تتلاها لمل أبكى مل أب حكية – يمني زممة – فإن جونى قد احترق . قال : فلما رجع إليه القلام قال : إنما هم امرأة تبكى على بمبر لها أضلته . فذاك حين يقول الأصود : » وأنشد هذه الحباسية ، وزاد فيها بين التاف والثالث :

عل بدر مراة بن حسيس ومخزوم رحط أب الوليسة. ويكى إن بكيت عَلَ مقبل ويكى حارثا أمد الأسود ويكيم ولا تسسى جيعاً وما لأبي حكيمة من نديد

^(؛) التكلة من أن ء م .

حتى نبكى نحنُ أيضًا زَمَعة ، فَرُحِع إليه وقيل : إنَّه بكاء امرأةٍ ضَلَّ لها بَميرٌ . فقال هذا الشَّمرَ مُذَّكِرًا لبكائها ومستمظا .

وقوله « أَتَبْكِي أَن يَضِلَّ » لفظُه لفظ الاستفهام ، والمعنى معنى الإنكار . وقوله أن يَضِلَّ : أراد مِنْ أن يَضِلَّ ، وهم يحذفون حرف العِجَّ مِن أَنْ كثيرًا . والشُهودُ : امتناعُ النَّوم ؛ ورَجُل مُسَهَّل ، إذا كانَ قليل النوم . ولم يَرْضَ بأنْ أَنْكُرَ البكاء عليها ، وتَرَك النَّرْج لِنقدان بعيرها ، حتَّى نَهاها فقال :

فلا تَبْدِي على بَكْرِ ولكن على بَدْرِ تقاصَرَت الجُدُودُ

يُريدُ أنَّ الذي يجب البكاء له ما جَرى على رؤساء قريش وأرباب الجدودِ فيهم ببَدْر، وأنَّ الحَيْف العظيم والخُسران المبين والنَّبْنَ الشَّديدَ في ذاك، لا في ضَلَالِ بكَر . وَبَدْرُ : اسم بِئْر اتنقت الوقعة عندها . وقولُه « تفاصَرَتِ الجدُود » من فصيح الكلام ، وهو تفاعُل من القصور والمجز ، لا القصر الذي هو ضِدُّ العلول ، كأنَّ اتبارَتُ في القُصور ، يَدُلُ على ذلك أنه بُقال فَصَرت كالماجز عن غيره . ويقال أيضا قصرتُه على كذا ، إذا رَدَدْتَهُ دون ما أراد . ومنه القمر في العَمْر في العَمْر في العَمْر في العَمْر في القامرة ، ويقال أيضا قصرتُه على كذا ، إذا رَدَدْتَهُ دون ما أراد . ومنه القمر في العَمْر في

وقولُه ﴿ أَلَا قد سَادَ بَهْدَهُمُ رِجَالُ ﴾ يريدُ أنَّ أهلَ السَّيادة انقرضوا وبادوا في ذلك اليوم، فعادَتْ إلى من لا يستعقُّها ولم يَكُن لها بأهْلِ⁽¹⁾. ومثل

 ⁽١) التبريزى فى تفسير هذا البيت: «يمرض بأب سفيان بن حرب ، الأنه وأس قريشًا
 لما قطت أثر الهم » .

هذا وإن كان أُغْمَض منه قولُ الآخر :

* وَأَنْخُفُنَا لَلُوَالِيَ بِالصَّبِمِ *

211

وقال الأُسَدِيّ

وخَبَرُه في مُنَادَمَتِهِ معروف (١):

﴿ - خَلِيلَةٌ هُبَّا طَأَلَ مَا فَدْ رَقَدُهُمَا أَجِدٌ كُمَا لا تَقْضِيَانِ كَرَا كُمَا وَوَله ﴿ طَالَ مَا هَ مُورَ أَن بِكُونَ مَا الْكَافَة وقد رُكِّبَ مَع طَالُ تركيبًا واحِداً حتَّى صارا مَمّا كالشيء الواحد . وبجوز أن يكون ما منفصلًا من طال ، ويكون مع الفمل الذي بعده في تقدير للصدر ، كأنه قال : طال رقُودُ كُمّا . فإذا كُتِبَ الثانى أيُوصَلُ أحدُهُ الِلْآخِر ، وإذا كُتِبَ الثانى أيُوصَلُ أحدُهُ اللّا خَر ، وإذا كُتِبَ الثانى أيُوصَلُ بين طالَ وبين مَا . و ﴿ أُجِدً كُمّا ﴾ انتقب على للصدر ، ذكره سيبويه في إب ما ينتصب من للصادر ، ذكره سيبويه في إب ما ينتصب من للصادر توكيداً لما قبل ". قال : ومثله في الاستفهام :

⁽۱) التبريزى: و وذكروا أن ربيلين من بنى أسد خرجا إلى أسبهان ، فآخيا دهقانا بها في موضيع بقال له راوند ، فات أسدها وغير الآخر ، والدهقان ينادمان قبره ، يشربان كأسين ويصبان على قبره ، يشربان كأسين ويصبان على قبره ، يشربان كأسين ويصبان على قبر ما كأساء في عالم على قبر بها قد حين ع ، وروى أبو الفرج ووايات فى نسبة هذه الإبياث لم تسميه على أم أم ألم المارث أسد في عامر بني مسميه ، أو أحد الكوفين المانين وجههم المبواج إلى الديام ، وكل هذه الروايات تشترك فى صنيت المحمد والمناده ، إلا شرواية الأولى الى تمثل قسا وقد ابنتي مسبماً بين قبر أهريه يعبد فيه الله . الأغان (1 : ، ء - 7 2) . وقسبه الشعر فى محجم البلدان (رواقد) ومعجم ما أسميم (خزاق) إلى الأحدى ، وحكيا القصة الى رواها التبريزي ثم قال باقوت : وقال يقمر من الله عنه المناسبة بن قبر أهري بن خالد وأس بن خالد وأس بن خالد في سبق ذكر أوس بن خالد في المحلية ، ٢٧٨ . وقد سبق ذكر أوس بن خالد في

⁽۲) کتاب سیبریه (۱: ۱۸۹ – ۱۹۰) .

أَجِدَّكَ لا تَفْمَل كذا ، كأنه قال أُجِدًّا . غيرَ أَنَّه لا يُستممل إلَّا مُضَافًا، فهو مجرى . في التأكيد تَجْرَى حَمَّا . وفي الإضافة : جهْدَكَ ، ومَماذَ الله ، والمعنى : أتجملان وَسَلَحُكَا جِدًّا . وقوله « لا تقضيان كرّاكُما » كأنه لما اتَّصل رقادُهما ودلَّ على حاكيهما في امتداده قوله مُبّا ، وقولُه طالعاً قد رقدتما ، جَمل النَّقَى بلا ، ليدلَّ على اتَّصاله في الاستقبال ، وأنَّ سؤاله هَا يجيء لا حَمَّا هو فيه . ولو جُبل بَدلَ « لا » ما ، كان للحال . ومعنى البيت : يا خليلَ انقيها فقد امتدَّ رقادُكا . وأنَّ بَدلُ لا مُنتكى لهولا انقضاء ؛ بل يتّصل ويدوم . وقوله « طالما قد رقدتُما » يُكتنَى به إذا كان المتقدَّم من الكلام يشتمل على ما قد استَعلى ل . وعلى ذلك عَزَّ ما ، وشَدَّ ما .

٣ — ألمَ "تَفْلَنَا مَا لِي بِرَ اتَوْنَدَ كُلِّهَا ولا يِعْخُرَ اقْ مَنْ صَدِ بِقِ سِوا كَمَا (" كَوْهُ هُ أَلْمَ هُ وَالْاسْتَفَهَامَ كَالْنَهُ فَي أَنه غير موجّب ، وننى النَّفْ إيجاب ، قبلك قُرَّرَ بأَلَمْ فيا كان واجبًا واقِمًا ، لأنَّه يتضمّن من التَّحقيق والتَّبيت في التَّقرير ، وتأكيد للقرَّر على المُخَاطَب ، مثل ما يتضمّنه التَّسَمُ لو أَنِي به بدلة ؛ لذلك عقبه بما يُمقّبُ به القسم ، وهوما النَّافية . وقد تَقدَّم القولُ (" في قول القائل : الله يَهْمُ وَيَعْلُمُ الله ، والله يَسْهِدُ ؛ أنَّ جيم ذلك يُستعمل استمال الأيمان . وكذلك قول القائل :

ولقــــد علنتُ لثأتِينَ مَنِيَّةٌ ما بَهْدَهَا خَوْفُ ظَلَّ ولا عَدَم فقولُه ﴿ ولقــد عَلنتُ ﴾ جارِ مجرى العين فعا ذكرتُ من التّاكيد ، لولا

⁽١) في رواية لأبي الفرج :

أُم تملياً أن يُسمان مفرد ومالي فيه من حبيب سواكا وأنشده يا قوت في رسم (سمان) برواية أبي تمام مع تغيير ، رواند ، إلى و سمان ، وذكر أن سمان جبل في ديار بني تميم . ثم ذكر أن و سمان ، اسم رجل نسب إليه عدة أديرة . (٢) انظر ما سبق في صور 144 – 144 .

ذلك لما عُقَّبَ بما يكونُ جواب اليمين . وقولُه ﴿ أَلَمْ تَفْلُما ﴾ أصله تَعْلَمانِ ، ودخلت أَلَمْ للتَّفْرِير. وقوله ﴿ مالى بِراوَنْد ﴾ في موضع الفعول لتقلّمانِ ، لأن تَمْلَم هاهنا في موضع القعول لتقلّمانِ ، لأن تَمْلَم هاهنا في موضع التّبن أعدَّد أَلَم من اللّه التَّارِينَ عَدَّدت عَلَيْتُ فِي السَّبْتِ ﴾ ، وكذلك : لقد عَلمت لتأيين ، أصله لتأيين ودخلت عَلمِت ليُوكِّد بها ، لأَنْك أخرجت الكلام بها من أن يكون على سبيل التنظّي أو من خبر نحير فيكون إحالة عليه . واللام من ﴿ لتأتينَ نَصْبًا على أمّ مفعول علمت من العمل ، وإذا كان كذلك كان موضع لتأنين نَصْبًا على أمّ مفعول عكون اسم ما . وظائدة من الاستفراق ، و «سواكا» في موضع غير ، وهو صفة يكون اسم ما . وظائدة من الاستفراق ، و «سواكا» في موضع غير ، وهو صفة لصديق . والكلام هو استبطاه في استمرار رُقادِها عنه ، وغفلتهما مما هو بسبيله ، وباطمه تَلْهُف و و وجُهُ .

٣- أَنْ مُ عَلَى قَبْرَ بَكُما لستُ بارعًا طُوَالَ اللَّيالَ أَوْ يُحِيبَ صَدَا كَنَا (٢)
 ٤- أَسُبُ عَلَى قَبْرَ يَكُما مِنْ مُدامَةٍ فإن لم تَذُوقاها أَبُلُ مَرَا كُنَا (٢)

يقول: أُصِلُ مُعَلَى على قبريكما باتصال اللّيالى ودواميا ، ولا أبرح إلا أن يحينبى صداكا. وقوله « لست باركما » في موضع الحال ، كأنّه أراد: أقيمُ مُلازماً أبداً . وطَوَالَ انتصب على الظّرف ، والعامل فيه يجوز أن يكون باركما ، والقمل ويجوز أن يكون أُقيمُ . فأمّا قوله « أو يُجيب » فأو بدل من إلى ، والقمل بعده انتصب بأن مُضمَرة . والعربُ تقول : عظام للوتى تصير أصداء وهاما ، لقمك فال : أو عبيب صداكا .

⁽١) في رواية بِالأغان ؛ ومقبم على قبريكا » .

⁽ ٧) أن رواية بالأغانى : ﴿ فَإِلَّا تَنْوَمَّا أُرُو مَهَا ﴿ .

وقوله ﴿ أُصُبُّ عِلَى قَبْرِيْكَمَا مِن مُدَامَة ﴾ مِنْ أقاد النَّبعيض ، وموضع من مُداتَة نصبُ على أللنادَمة والشَّرب مُداتَة نصبُ على أللنادَمة والشَّرب عَبراكُما وأثنا حَيَّان ، فإذا عادت النَّوبة إليكما أُصُبُّ ما نابكما من اللّدامة على قبريكما ، وقوله ﴿ أَبُلُ ﴾ يجوز أن تبنيه على النتح والفمّ والسكسر ، لأنك تُدْتَم وإن كان مُشربًا ، فيلتتى بنقل الحركة عن المين إلى الفاء ساكنان ، ثم يبنى على السكسر لأنَّة أصلُّ في النقاء الله كنان ، ثم يبنى على السكسر لأنَّة أصلُّ في النقاء الله كنين ، أو على الفتح للاتباع . ولا خلاف في إدغام اللهرب من كلَّ العرب ، فأمّا للبنى تَبشف يُعلِي النَّصيف فيه فيقول : ارْدُد ، ويممن يقول رُدَّ فيكُونِ وإن كان مبنيًا ، إلّا أنَّ الأصل في الإدغام المعرب ،

• وأَبْكَيْكُما حَتَّى المَاتِ وما الذي يَرُدُ على ذِي عَوْلَةٍ إِنْ بَكَاكُما الله وقوله ﴿ إِنْ بَكَاكُما الله وقوله ﴿ إِنْ وَلَه ﴿ إِنْ الله وَ الله وَ الله وَ الله وقوله ﴿ إِنْ الله وَ الله والله والله والله والله والله والم الله والله والله والله والله والله والله والله والله والله والم الله والله والله

⁽١) في رواية بالأغاني : و سأبكيكما طول الحياة . .

79.

وقال عبدُ المَّلِك بنُ عبدِ الرَّحم الحارِ ثَى (١٠) :

١- إلى الأرباب التُبور لَفَايِطُ لَسُكْنَى سَمِيدٍ بِنَ أَهلِ المَقَايِرِ
 ٢- وإنَّى تَفْجُوعٌ بِدِ إِذْ تَكَاثَرَتْ عُدَاتِى وَلَمُ أَهْتِفْ سُواهُ بِناصِرِ قُولُه « سُكْنَى » أَن تُسْكِن إِنساناً منزلاً بلا كراء وللنزل سَكَن ومَسْكَن ؛ وهو مصدر كَشُذْرى وبُشْرى . ومنى البيت : إنَّى أغيط للوثى لحصول سميدٍ فيا بينهم ، فإن الجال الذي كان للأحياء بُنقامه فيهم كأنّه انتقل إلى الأموات عنهم ؛ وإنَّى لمتبينٌ تأثيرَ الفَجْع به ، وشِدَة فاقتى إليه ، إن الرَّموات عنهم ؛ وإنَّى لمتبينٌ تأثيرَ الفَجْع به ، وشِدَة فاقتى إليه ، عنه المُعالم من أستنمر معليهم على أنّه استثناء مقدَّمٌ ، ويقالُ هَنفَ عَيْم وَهُم الشّعب على أنّه استثناء مقدَّمٌ ، ويقالُ هَنفَ عَيْم هُمْقًا وهُمّافاً ، والمَعْتُ ؛ الصّوت الشديد ، وقوسٌ هَتَنَى ، والحَمْمُ شَهْتِفُ ..

٣- فكنت كَنْ أَدُبِ على نَصْلِ سَيْفِهِ وقد حَزَّ فيه نَصْلُ حَرَّانَ ثَاثْرِ النَّصل ؛ اسمُ حديدة السَّيف ، لذلك صَلَح إضافتُه إلى سيفِه وإن كان قد يُستعمل استهال السيف . ألا ترك أنَّه قال : وقد حَزَّ فيه نَصل حَرَّان . يقول ؛ كان عُدَّن على الدهم وسلاحى على أعدائي ، فلما فقدتُه و الأعداء بالمرصاد لى ، صرت كان غُلِب على سَيْفِه وسيف عَدوة قد خَرَجَ عليه كطالب ثار وكبده حرَّى ، لشدة عداوته واستعكام غيظه يمدل فيه ، ويَنْفَذُ في الضَّرية منه ،

⁽١) التبريزى : ويكنى أبا الوليد ، وجو شاى كلاى شاعر » . وكلمة وكلاى ؛ هرفة ، صوابها وكلامي » يفتح الكاف . قال السمعانى في الإنساب (١٤٨٢) : و هذه النسبة إلىه قبيلة يقال لها كلاع فزلت الشام ، وأكثرهم فزل حمس » .

وللراد : كنتُ كن غُلِبَ على عُدّته أشدٌ ما كان حاجةً إليها ، وحين تمكّنَ العدرُّ وهو تامُّ الآلة ، مَكِينُ التُموى فى للعازَلة .

ع - أنيناهُ زُوَّارًا فَأَمْجَدَنا قِرَى من البَثِّ والداء الدَّخِيلِ لَمُخَامِمِ
 - وأَبْنَا بَزَرْعِ قد نَمَا ف صدورنا من الوَجْدِ بُشْقَى الدُّموعِ البَوَادِرِ

يقول: جثناه زائرين فوسَّع قِراناً من العُحْزْن والداه المتمكِّن من القلب ، المُخاصِ له . والمُخاصُ مأخوذ من الفَّمَر ، وهو ما واراك من الشَّجَر وغير ه . وإذا كان كذلك فهو أبلغ من قوله النَّخيل ، لأنه بُغِيدُ في الموصوف فائدة أكثر من الدُّخول ، إذ كان المرادُ به ديبتَهُ في أثناء النَّلب وأطباقِه ، وذَهابَه في أجزائه وأضمافِه ، وثيس في الدَّخيل هذا المهني . وبقال أَتَجَدْتُ الدَّابَةَ التَّلَت ، إذا أَكثرتَ له .

وقوله « وأبنا بزرع قد نما في صدورنا » نَبّه بهذا الكلام على أنّ حُزْنَه يزبد على سَمَّ الأيّام ، فهو كالزَّرع النامى ، وأنَّ سُقياه الدُّموع . ومعنى البوادر الْمُستَبِقَةُ لَكَرْتها وعَلَيْتها . وأصل الزَّرع الإنبات . والزَّرعةُ : البَذْر . فذلك ظل الله عن وجلّ : ﴿ أَأْ تُمُ * تَرْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ﴾ . وازدرع ، إذا فرَرع أو أص به لنفسه خاصة . ويقال : رُرع لفلان بعد شَقَاه ، إذا أصابَ مالاً بعد الحاجة . فإن قبل : كيف قال « أَتَجدَنَا قِرَى » والنَّبتُ لا يَعمل شيئًا ؟ ظلتَ : لمّا جعله مَنُ ورّا أَفَام له قِرّى لزائره على عادته وهو حيّ . وهذا الله ي من كلامه أبين وأظهر من كلام عَبْدة بنِ الطبيب بنا قال :

• إذا زارَ عن شَحْطِ بِلاَدَكُ سَلمَا^(١) •

⁽١) من الحماسية ٢٦٣ . وصدره :

[«] تحية من غادرته غرض الردى »

 ٣- والمّا حَضَرْنا الاقتسام تُرَاثِهِ أَصَبْنا عَظ ابّ اللَّهِي والمآثر ٧ – وأَشْمَننا بالصَّبْتِ رَجْعَ جَوابِهِ ﴿ فَأَبِلِمْ فِهُ مِن نَاطَقَ لَمْ يُحَـاوِر اللَّهَى: أَفْضَلُ العطايا وأجزلُها ، والواحدة لُهْيَةٌ وَلُهُو ۚ ۚ ؛ ومنه الَّهُو ٓ أُ الَّهْ، تُلقَى فِي الرَّحَى . يقول: لمنا اجتَمعْنا لنقتسم تِركتَه فيما بيننا لم نَجِدْ له إلَّا ما كسَبَه عطاياه من الما ثر السكريمة. فأضاف عظمات إلى اللَّهَى والما ثر جيماً ، وهي جمع مأثُرَاتُهِ ، وهي ما يُؤثَّر من الحامد والمعالى وُيُذُكُّر . ويجوز أن يُريد بالمظهات للفاخر التي ادُّخَرَها له اللَّهي ، ويكون الَّه يحيننذ الأمو ال الكثيرة. وبجوز أن يكون المراد بالمآثر الأعلاقَ الثمينة ، والنَّفانْسُ السكريمة ، التي فرُّقها ف حياته ، وآثر غيرَه بها. وقوله ﴿ وأَسْمَمَنَا الصَّنْتِ رَجْعَ جَوَا اللهِ الى مَرْجُوم جوابه ، كما قال غيرُه (^(١): « اسأل الأرض، أينَ مَن شَقَّ أنهارَكِ ، وغَرَسَ أشجارَك ، وجَنَى يْمَارَك ؛ فإنْ كم تُجبْكَ حِوَاراً أَجابِعْك اعتبارًا » ؛ وكما قال (T) = []

و، عَظَتُكَ أُحداثُ صُمُتُ ١٠٠٠

ومثله:

وكانت في حياتكِ لي عِظَاتٌ فأنْتَ اليومَ أو عظُ منك حَيًّا^(٤)

(313 - 3-6- - 473)

⁽١) هو الفضل بن عيسي بن أبان . الحيوان (١: ٣٥) . وانظر البيان (١: ٨١) سرعيون الأشبار (٢: ١٨٢) .

⁽ ٢) مو أبر المتاهية . ديواله ٥٢ . و و تبطك أثبتة خفت و

⁽ ٤) البيت من مشهور شعر أبي المتاهية ، في رثاء صديقه على بن ثابت . انظر البيان المعنى من قول أحد الخطباء حين قام على سرير الإسكندر وهو ميت : و الإسكندر كان أمس أنطق منه اليوم ، وهو اليوم أوعظ منه أمس » . انظر أيضاً البيان (١: ٨١) لنسمسية حذا القول الأخير .

197

وقالت امرأةٌ من بني شَيبان (١):

١- وقالوا ماجدًا مشتم قتلنًا كذاك الرُّمْعُ يَكُلفُ بالسكريم السّميم إلى قالم الرُّمْعُ يَكُلفُ بالسكريم إلى التقيم التقيم (القسيم القسيم القسيم (القسيم القسيم القسيم القسيم القسيم القسيم القسيم القسيم القسيم القيم المنظم المنظم

* وقَاتَمَنِي دَهْرِي بَنِيٌّ بشَطْرِهِ •

⁽۱) التبريزى من أبي محمد الأعرابي : ۵ هذا الشمر لبنت فروة بن مسمود ، ترقى فروة وقيما أبني سمود ، ترقى فروة وقيما أبني سمود بن عامر بن عمر بن أبي ربيعة ، وقتلا -م المنفر في الغرائي وم عين أباغ يوم تعلى المنفر على النساق . وكان مع الحارث بن أبي شمر النساق . ووهل لمنفر بن المرى القيس ، وأمه ماء النباء الخرية ، وقال ياقوت في (أباغ) ، و وقالت. ابنة فروة بن مسمود تمرقى أباها ، وكان قد قتل بغيرة بن أباغ ؛ واد وراه الأقبار على طريق الفرات الشام وكانت منازل إياد بن نزار . وكان عندها في الحاهلية يوم بين ملوك الشام النساسة ، وملوك الحجرة اللحنين ، و وعلوك الحجرة اللحنين ، وفيه قتل المنظر المنفين ،

كأنّه كان للمنايا نصيبٌ فيهم فقاسَمتهم على نصيبها فوقع إليها خَـيْرُ النّصيبِين . والسني : اختارَتْ منهم الأمثل فالأمثل ، وغادَرَتِ النّلُ منهم والمُسْلَ فالأمثل ، وغادَرَتِ النّلُ منهم والمُسْرَدُ للّم الله الله وقوله قسيمٌ للقالم ، ولله أن تروى « فاسمُنا المنايا » بسكون اللم ، ويكون النايا في موضع المفعول ، ولك أن تفتح اللم وتجعل للنايا فاعلة ؛ وللمني فيهما للنايا في موضع المفعول ، ولك أن تفتح اللم وتجعل المنايا فاعلة ؟ والمعنى فيهما مفعولا آخر ، كأنّه فال : فاسمُنا المنايا النّاسَ أو الأسحاب . وقوله « قسيمُها » . كقولك نصيبًا . وأنشد ابنُ الأعرابي في هذه الطّريقة :

إذا ما الْمَايَا قَاسَمَتْ بَابِنِ مِسحَلِ أَخَا وَاحِدٍ لِم يَرَوْضَ نِصْغًا قَسِيمُها فَآبَ بَل قَسْمِ وَآبَتْ بَقَسْسِيها إلى قَسْمِهِ لاقَتْ قَسِيمًا يَغْيِيمُها

كَانَّهُ كَانَ لَهْ نَالِ نصيبُ فَى أَخَيه ، فقاسَمَتُهُ وأَخَذَت نصيبه إلى نصيبها ، وآبَ هو بلا نصيبها ، وآبَ هو بلا نصيب . ثم دَمَا على المنتيَّةِ (أَنَّ فقال : فَيَكُسُ اللهُ لَهَا فَسَيّسًا يظلمها: كَا ظَلَمُنْنَى .

797

وقال عُتَى بنُ مَالِكٍ (٢):

١ - أعدًا ومَنْ البَيْنُولِ الْمُرْولِ
 ٢ - أعدًا وما لِلْمَيْشِ بَمْدَكَ لَذْةٌ ولا خَلِيهِ لَيْنُولِ بِمُجَةٌ بِخَلِيلِ

^(1) في الأصل : ﴿ المرت ع ، والصواب من سائر النسخ .

 ⁽۲) التبريزى: و عنى بن مالك العقيل و ، ولم أعثر له على ترجة .

٣ - أَعَدَّاهِ مَا وَجْدِي عليكَ بَهِ بَن ولا العسَّبْرُ إِن أَعْطِيتُه بَحِمَيلِ ناداه مُسائِلًا له على طريق التوجُّم (١): مَنْ خَلَفْتَ بعدَكُ للوُرَّاد ، وعلى مَن اعتمدتَ فى تفقَّد الأضياف . واليَنْمَلَات : النَّوقُ السَّراعُ . والوَجَى هو الخَقَى . وقال الخليل : اليَشْماة لا يُوصِفُ بها إلا النَّوقَ . وقال أبو سعيدٍ : يقالُ طلجَمَل يَهْمَلُ ، مَا نَسْمَد :

إِذْ لا أَزَالُ عَلَى أَقْتَادِ نَاجِيَةٍ ﴿ صَهْبَاءَ يَعْمَلُو أُو يَعْمَلِ جَمَّلِ

أراد أو جلي يَمتَل . وموضع « على الوَحَى » نَصْبُ على الحال ، كأنّ فِناء وداره كان مألفًا للمُفاة وَحَمَمًا للأضاف ، فإذا أرادوا مَن يؤويهم لم يُؤثُروا تطلّبًا على قصده ، ولم يَجِدُوا تَطلُّنا وتوفَّرًا إلَّا مِن عنده ، فقال على طريق التحشّر : مَنْ يُؤوى الأضياف وقد بَهرهم السَّمّى وأتمهم الطَّلَب غَيرُك ، ومن يُبزل السَّمْ وقدا كَلَّهُم التَّبُ وأملَهم الدَّابُ حَيَّ حَمِيت رواحلهم ، وحتَّى يَعِتُوا لنزول ، مَيلًا إلى نيلِ راحنهم ، ويقال يَيتَ الأمن ، إذا دبَّره باللَيلِ . وكلُّ رأى أَجلتُهُ بليلٍ فهو مُبيّت . وما البيّوت ، إذا بات ليلة في الإناء . ويقال الممّ : هو بَيُوت ، وللصّقيم بيّوت . ويقال الممّ : هو بَيُوت ، وللصّقيم بيّوت . ويقال الممّ : هو بيُوت ، وللصّقيم بيّوت . وجيل خُلقه » وسهولة جانبه ورَحابة جنابه ، يصفه فيه بأنه كان بيليخ لهافيه وجمل خُلقه » وسهولة جانبه ورَحابة جنابه ، يطيبُ الميشُ ممه على ما يعترضُ فيه من مساءة أو مَسرّة ، إذ كان يَتَحَمَّل الأعباء عن يجاورُه (٢٠) ، ويتَحَمَّل فيه من يعارض فيه من يعاورُه (٢٠) ، ويتَحَمَّل المُعبة ، في من يناؤه و ولا خليل بهجة . في من أنَّ الناسَ وقد رأوا مال أمر كَ إلى الفتاء ، واقعاع الشرور عنهم خيلهم بعبة . الميد وقوله « ولا خليل بهجة . الميد أن الناس وقد رأوا مال أمر كَ إلى الفتاء ، واقعاع الشرور عنهم خيلها منه بعن أنَّ الناس وقد رأوا مال أمر كَ إلى الفتاء ، واقعاع الشرور عنهم خيلها منه بعبة الميل بهجة الميل بهجة الميل بهجة الميل بهجة الميل بهجة الميلة بهري أنَّ الناس وقد رأوا ما للمين كالي الفتاء ، واقعاع الشرور عنهم به الميل المهمة الميلة بهرية المناس وقد رأوا ما للميلة الميلة الميل

⁽١) في الأصل: «على ظهر التوجع » ، صوابه في سائر النميغ .

⁽٢) في الأصل : ويتحاوره ۾ ، سوايه في سائر النسخ .

بعد المَّا، ، صار لا يبتهج بعُضهم بيعضٍ ، فلا يَسْكُن الصَّديقُ إلى صديقه ، ولا القريبُ مع قريبه ، لغَلَبَة اليأسِ من الخبر ، وارتفاع الطَّمع من الفَرّج .

وقوله « أعدًاه ما وَجْدِي عليكَ بِهَيِّن » كَرَّر مُناداتَهُ وِلالةً منه على أُرومِ التَّوَجُّم ، وتنبهاً على حُصُولِ التَناء والاَشتكاء بعد التَّودُّع . ثم قال : ليس جَزَّعىعليكَ بخفيف، ولا وَجدىعليك بطفيف، ولا صَرْبِي لو حَصَلَ بجميل، لأنَّ الصَّبرَ على فَقدِك مفكر، وهَوْنَ الوَجد وخفَّتَه مُستغظَم، فليس لسا إلّا الاستمرار فيانحن بسبيله من اللَّغفِ والحسرة والاستسلام للشَّقاء والْهَلَكَة.

294

وقال أيضًا :

إ- كأنّى والمدّاء لم نَسْرِ لبلة ولم نُرْجِ أَخساء لهن ذميلُ وساء أن ذميلُ وميلُ الله واللام في هذه القطوعة على المدّاء لأنه صفة في الأصل، أدخل الألف واللام في هذه القطوعة على المدّاء لأنه صفة في الأصل، خوكالحسن والمبّاس وما أشبهها، فإذا أتيث به ولا ألف واللام عليه فلا لله جملته علماً ، فصار معرفة بالتلبيّة، وإذا أدخلت الألف واللام عليه فلا لك واعيت حالة وهو صفة من تم جماتها نفس السيّى وأدخلت الألف واللام عليه فقل الأول لا يفيدُ الاسم [في (١)] السيّى شبئاً أكثر من تمييزه عن غيره، وعلى الثانى أفاد معنى الوصنية فيه مع التمييز، فصار كالصفات الغالبة الجاربة على المؤلس في التخصيص .

وقولُه ﴿ كَأَنِّي وَالتَدَّاءَ لَمْ نَشْرِ لِيلةً ﴾ يريد أنَّ الشيء إذا انقطعَ فكمَّأَ نه

⁽١) هذه من أن ، م والتيمورية .

لم يكن . وللمنى أنَّى وقد فقدتُه فَكَأَ ثَّى وإيَّاه لم نصطحب فى قَطْع مسافة ، ولم فَشْتَرَكُ فَى سَوْقِ أَنضَاه من الإبلِ لتعشَّل كُلفة ، أو صبر على مشَقَّة . ونبَّه جهذا الكلام على تَبَذَّله كان – فيا يَكسِبه الأُحدوثةَ الجيلة ، وإن تَكلَّف فيه الأثقالَ العظيمة . والذَّميل: إسراع السَّير . والأنضاء : جمع النَّشُو . وقال التَّذيدى : يقالُ : ذَمَلَت الناقةُ ذَميلاً وذَمَلاناً ، وهو ضَربٌ من السَّير أعلى من التَنْقِ ، وناقةٌ ذَمولٌ . والإِزْجاء : السَّوق .

وقوله (ولم ُ نُلْقِ رِحَّلَيْنا) لو قال رحالنا لـكونهما اثنين من اثنين ، فجرى مثل قوله تمالى : ﴿ فَقَدْ صَنَتْ قُلُوبُكما ﴾ كان أَذْخَلَ فى الاستمال ، لكنّه أتى به على الأصل . والبَّيْداء : المَفازةُ . والبَلْقَع : القَفْر الخالى . والمعنى على ما تقدم فى البيت الذى قبلُهُ ، من الصبر على الشدائد .

وقوله « ولم نَرْم ِ جَوْز الليل حيثُ كِميلُ » أراد حيث يميلُ الليسلُ . وحيث هذا ظرفُ زمانِ . بريد فكا تًا لم نَرْم ِ بأنفُسنا جَوْزَ الليل وقت ميلِه . يشيرُ إلى جُنوحِه وإشرافِه على تَهَوْرِه ، لأنَّ ميلَه على ذلك يكون . ومما جاء فيه وهو للرَّان دون المكان عند أبي الحسن الأخفَش قولُه :

للفَتَى عَشْدِى سَاقَهُ بَيْمِيشُ بِهِ حَيثُ تَهْدِى سَاقَهُ قَدَّمُهُ (١) لأنّ المدى: الفتى عقلٌ بعيش به مُدَّةَ سَمِيهِ وحياتِهِ ؛ ونَهُوضِه بساقِه فى أَمُوه . وبحوز أن يكون المدى : إنَّا نعتسف الطريقَ فحيثُ مالَ الليلُ مِلنا معه . وبجوز أن يكون فاعل بميل ما دلَّ عليه « ولم نَرَم » من المصدر ، ويكون الدى حيثُ يميلُ الرَّثَى ويذَهَبُ فيه .

⁽١) لطرفة في ديوانه ١٩.

297

وقال أنو الحَجْناء (١) :

١- أَضْحَتْ جِيَادُانِ قَفْقاعِ مُقَلَّمَةً فَى الْأَفْرَبِينَ بَلَامَنْ ولا ثَمَنِ
 ٢- وَرَّثُمُ مُقَلِّمُ فَقَلَلُواعنكَ إِذَ وَرِثُوا وما وَرِثْتُكَ غَيْرَ الْمُ والخَزَنِ^(٢)

النَّفَقَاع والقَّفَقَمَانِيُّ : الذي إذا مَشَى سُمِع لفاصله تَقَفَّتُع . وأراد الأقربين ورَّاتُه ، وهم لا يَمتَدُّون ورَّاتُه ، وهم لا يَمتَدُّون له بها ولا يبتاعونها ، فتكون له النِّنَّة أو الثَّمن . ثم قال : ورَّتَهم فَنَسُوك المتنالا بالإرث ، وسنديًا علك بالمال ، وأنا باق على ماكنتُ عليه من التَّحرُّن والاهتام لا إرث لى غيرُهما . وهذا كلامُ متأسَّف ومستنكر من أقاربه ما يراه عليه من نِسيانه والشُرور بما فازوا به من ماله . والشُنُوُ : طِيب النَّفس عن الشَّف . وفي تَسَيَّى من التَّكمُّ ما ليس في سَلاهُ .

790

وقال آخر :

إسانيم النّتَى أَضْعَى بأكناف حائل عَدَاة الوّتَى أَكُلَ الرُّوَيْلَةِ الشّمْوِ
 إلى مُعْلَقِ بَابَ السَّمَاحَةِ بالسَّدْوِ
 أيكيك كالمُستَنْقِقاً فَيضَ عَبْرةً ولا طَالِبًا بالصَّابِر عاقبةً العَبْرِ

⁽۱) هر أبوالحبناء نصيب الأصغر ، مولى المهدى ، أقطعه المهدى ضيعة بالسواد ، وهمر بعده ، ومدح الرشيد والفضل بن يجيى . وكان شيبة بن الوليد العبسى وأخوه ثمامة بيرائه ، وكانا من وجود قواد المهدى ، فلما مات شيبة دخل نصيب على ثمامة وهو يفوق خيل شيبة هل الناس ، قامر له بغرس ، قائل أن يثبله وبكى ثم قال :

یا شیبة المبر إما كنت لی شیعناً آلیت بعدك لا آبكی علی شمین ثم المیتین المذیدا أبو تمام هنا ، فبمل ثمامة ومن هو عنده حاصر من أهله و إحوافه پیكون . الأهاف (۲۰:۷۰) .

⁽٧) الأغانى ؛ و فتعزوا مثك ۽ .

المحمود محذوف ، كأنّه قال : يتم الفَتَى فتَى أَنحَى وانتَصَبَ ه أَكُل ﴾ على أنّه خبر أنحى ، وبأكان عائل ظرف مكان . وغداة الوتحى ظرف زمان ، وتَتَلَقا جميعاً بأنحى . وبجوز أن يُجتل بأكناف حائل الخبر ، وبنتصب أن يتصب غداة بمادلٌ عليه بأكناف حائل الخبر ، وبنتصب أن ينتصب غداة بمادلٌ عليه بأكناف حائل معمل الفحس . وبجوز أن يكون العامِلُ فيه أَكُل ، لأنّه ليس بمصدر فلا يعمل ما في صلته فيا قبله . والأُكُل : الشَّمُ ، وإضافته إلى الرَّدينيّة لم تُقَدْ فيسه المنتصاصا . ألا تركى أنَّ قائدته وهو مضاف مثل فائدته لو نُون فقيل أكلا المشجد . وعمل الميت : محود في النيتان فتى حصل بجانب هذا الوادى غداة الحرب طُمُناً للرُّدينيَّة السَّشر . وأصل الوَتَحَى المِنْبَ فالسَّر . وأصل الوَتَحَى المِنْبُ والصَّوت ، واللام مِنْ « كَنِعْمَ » جوابُ قسم مضمر .

وقوله « لتمرى لقد أرديت عَبرَ مُزاج » أقبل عليه يخاطِبُه بعدَ أن كان يغجرُ عنه ، هل التحسُّر عنه ، هل التحسُّر والشَّوجُ من الإخبار ، ولذلك عَدَلَ إليه . واللام في لتمثري لام الابتداء . والتوجُّع من الإخبار ، ولذلك عَدَلَ إليه . واللام في لتمثري لام الابتداء . وخبر المبتدأ عندوف ، كانَّة قال : لعمرى قَسَيى ، واللام من لَقَدْ جوابُ المبين ، والمدى : وبقائى لقسد أهلكت غير ضعيف ولا جَبان وقت المدافمة والمانعة فتُضَيَّع محفوظاً ، ولا متشددًا على تزائم الجُتدين والشُّوَّالِ ، بإقامة المماذير واليُّلاث ، فتماني للمعاجة بابًا مفتوحاً .

وقوله « سأبكيك لا مستبقيًا فَيضَ عَبرة » يربدُ أنَّ بُكاء مُ بتّصلُ إلى أن يستنفد موادَّ دَميه ، وأنه لا يَطلَبُ بَكلف الصَّبر ما يتعقَّبه من النَّسلَ . فقوله « بالصبر » أراد بتكلَّف الصَّبر ، فحذف الضاف وأقام للضاف إليه مقاته ، وذاك أنَّ الإنسانَ إذا تَصَرَّر فَها يَدَحُمُه مُدَّةً ، وتَمَاسَك به بُرهةً ، أدَّاهُ صُرورُ الأوقات إلى أن يَتَسَلَّى ؛ فعاقِبَهُ الصَّبر هو النَّسلَى ، فإذا تسلَّى عادَ طبَعُه فها يُرجَى ، وحَذَرُهُ مَمَّا يُخْشَى ، إلى ماكان أو أشَدَّ ، وذلك حالُ مَن لا مَّمَّ له .

497

وقال خَلَفُ بن خَلِيفة (١) :

 أعانبُ أَفْسَى أَن تَبَسَّمْتُ خَالياً وقد بَضْحَكُ اللَّوْتُورُ وهو حَزِينُ انتصب خالِيًّا على الحال من أعاتِبُ. وأن تبسَّمْتُ بفتح الهمزة معناه لأنْ تبسمتُ ، ومن أجل تبشيى . ولك أن تكسر الممزة من إنْ فيكون شرطًا وَيَكُونُ جَوَابُهُ مَا ذَلَّ عَلَيْهِ أَعَانِبُ نَفْسَى . وَلَلْعَنَى : إِذَا خَلَوْتُ بِنَفْسَى أَبْسُطُ المَثْبُ عليها لما يتَّفقُ منها في اللَّا من مُتابَعةِ النَّاسِ على تصرُّفهم في المُؤانسة والمضاحَكة ، وطَلَب موافقتهم عند الفاكهة والمحادثة . هذا وليس ذاك فداعيّة شرور ، ولا لباعثةِ ابتهاج وحُبور . ثم قال « وقد يَضعكُ الموتورُ وهو حَزِنُ » يريد أنَّ الموتور وإنْ تَناهَى حزنُهُ ، واشتَدَّ قَلَقُه وبَثُّهُ ، فقد يضحك قَطْمًا لشانة شامتِ ، وتَجَلَّداً مم عَدُّو مكافِح ، أو جرياً على عادةٍ ، أو استمراراً في إِقَامَةُ مُوافَقَةٍ ، وَلَا بُمَدُّ ذَلَكَ مَنْهُ إِخَلَالًا بِوَاجِبِ الْمُلَمَ، وَلَا إِغْفَالًا لَلُوازم الجُّزَع ، والضَّحكُ أبلغُ من التَّبشم، فكذلك أنا وإن تَبَسَّمْتُ لضَرْبِ من تلك الضُّروب، فَطَلَبُ الوتروالْقيام بسُنَّةِ الـازن نَصُّبُ عَيْنى، وأهُمَّ الأُمُور إلى . ٢ ــ والدّير أشْجَاني وكمّ من شَج لهُ ... دُوَيْنَ المُصلَّى بالبَتِيعِ شُجُونُ ٣- رُبِّي حَوْلَمَا أَنْنَالُها إِن أَتَيْنَتِهَا ۚ قَرَيْنَكَ أَشْجًانًا وَهُنَّ شُكُونُ ع - كذا الهُنجُرُ أَنَا لَم يَضِحُ لَكَ أَمْرُنا ﴿ وَلَمْ يَأْتِنَا حَمَّا لَدَيْكَ كَيْسِدِينُ

 ⁽١) كان يقال له و الأقلع و ، لأنه تعلمت يده في سرقة فاستماض عنها بأصابع من جلود ،
 وكان من معاصري جرير و الفرزدة . وفيه يقول الفرزدة :

هو اللس وأين اللس لا لس مئله انتقب سيدار أو الطر الدرام وقد مند الجاحظ من شعراه المولدين المطبوعين يتمليكات (1 : ٥٥) والشعر والشعراء ١٩٤٢ - ١٩٤٠ -

الأشجان : جمع الشَّيَّين ، وهو الحزن ، وفى أدنى العدد ، والشَّجون جمع السَّيَّين ، وهو الحزن ، وفى أنه بدل من قوله شُجون . وليمنى بها القبور المسنَّمة . وحولها أمثالها صفة الرَّبي . وما أشار إليه من المائلة يمنى فى الشُّورة والعَناء جميعا . وقد ألمَّ فى هذا بقول الآخر (1) :

فقات له إنَّ الشَّجَا يبمث الشَّجَا فَدَعْنِي فهــــذَا كُلُهُ قَبَرُ مالكِ وَإِنَّا لِريدَانَ قَبِر ماللكِ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ الله

وإنّما بريدانَ قبور أحبّته بالدَّبر وقبور أحبّه مَن يأنسى بهم من الفجوعين ببقيع الفَرقد، لأنّ أوائك ماتوا حَثْفَ أنفهم وفي أما كنهم، فدفنوا في مقابرم، وأصحابُ الشّاعر، قُتِلوا وتَفَرَّبوا فَدُفِئُوا ثَمَّ . والكلامُ تُوجُّم وتلَّهف . وقوله « دُوَيْنَ المصلَّى » تحديدٌ للقبرة ، وتقريب لها من المصلَّى ، اذلك قال دُوينَ فصفَّر دُونَ . وعلى ذلك تصغيرهم لقُبيْلٍ وبُعَيدٍ وقُوَيق . وقوله « إن أتيتَها قرينك أشجانا » مثل قول الآخر (٢٠):

أتبناهُ زُوَارًا فأَجَ ــــــــذَا قَرَّى من البثُّ والدَّاء الدَّخيلِ الخامِ وأضاف إليه معنى البيت الآخر بقوله « وهنّ سكون » وهو « وأسمعنا بالمشت زجع جوابه (٢٠٠) ه. وقوله «كذا الهجر » يجوز أن يُشير بذا إلى ما قدَّمه ، ويجوز أن يكون وضع حرف الإشارة والمشارُ إليه يجيء من بعدُ على طريق التشاء التقسير له ، والترجمة منه . والمراد ما بيننا من استعجام الأخبار ، وذَهاب الانقاء والاجباع ، على انصال التزاور إذا قُولَ ، أشبَهُ شيء بالهجرات ؛ وذلك ما لم يدخل بيننا في شيء من الأوقات والأحوال . وهذا تحشر "آخر جديد ، وتلقف شديد .

⁽١) هو متمم بن تويرة . الحماسية ٢٦٥ من ٧٩٧ .

⁽٢) هو عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي . الحماسية ٢٩٠ ص ٨٨١ .

⁽٣) صادر البيت ٧ من الحماسية ١٩٠٠ . وعجزه :

فأبلغ به من ناطق لم يحاور هـ

وقال عبدُ الله منُ تَسْلَبَةَ الْحَنَوْ (١) :

١ – لَكُلُّ أَنَاسَ مَقْبَرُ بِفِنائِهِم ۚ فَهُمْ ۚ يَنْقُصُونَ وَالْقُبُورُ ۖ تَزِيدُ

٢ - وما إنْ يِزالُ رَسْمُ دارقَدَ أُخْلَقَتْ وَبَيْتُ لِنَيْتِ بِالفناء جَددُ (٢)

يقول على وجه التحزُّن والتفجُّع والتوجُّع: تساوت أحوالُ النَّاس في مقاساة البلاء ، ومعاناة الشُّفاء ، لا تفاضل فيا بينهم ولا تمايز ، يَرَ ون مصارحَهم بأفنيتهم ، وجنودَ الموت والفناء متسلِّطةً على طوائنهم ، تَخترمُ الواحدَ بعد الواحد منهم بلاحياه ولا رقبةٍ ، ولا استبقاء ولا رعَة ، وقد رَضُوا بحكيه وأخذِه ، واختياره وقَسَّمه ، فمَسْنُه عنده رفق ، وبطشُه رحمةٌ وعدل ، يَرَّون فِرَقَ أَخْيَاتُهُم (*) على مُرُور الأَيَّامُ إلى تُراجُعِ وتَناقُس ، ومصيرَ مَصانِعِهم ومساكِنهمَ قريبًا إلى البلي والتعطُّل، ويجدُون عَددَ الأموات إلى تزايُدٍ وتكاثر ، ومقابر هم إلى عمارة وتوافر . هذا وقد النزموا ما يَجرى عليهم النزامًا ، لاسُخطَ فيهم ولا إنكار ، ولا كراهةً ولا مَلال ؛ فلا الحجاورةُ بين الفريقين تنقطم ، ولا الماجرة ترتفع ، ولا الأحوالُ تتبدُّل ، ولا العادةُ في جميعها تتفيَّر ؛

⁽١) ذكره ابن الحوزي في صفة الصفوة (٣: ٢٩٠) في الطبقة السادسة من أهل البصرة ، ركان ساسراً لسفيان بن عيينة . وروى له ابن قنيبة في عيون الأخبار (٢ : ٣٩٥) وكذا ابن الحوزي قوله يرو تضبحك ولهل أكفائك قد خوجت من عند القصار 11 وروي له ابن الموزى هذه الأبيات في صفوة الصفوة .

⁽٢) صفة السفوة : و دار حي قد اخربت ۽ .

⁽٣) صفة الصفرة . و هو جيرة الأموات ۽ .

⁽ ٤) هذا ما في ل ، م . وفي الاستاني و أحياجِم ، . وفي التيمورية : و أحيائهم » .

فنى كل قبيلة حدوثُ مصيبة ، ونزولُ بلية ؛ وفى كل تَجْمَعة تأثيرُ فجيعة ، ونكايةُ مئيّة . فباذا نستمسك ونعتصم من الفناه ، وعلى ماذا نموَّل ونعتمد فى الرَّخاه ، وكيف رضينا بتدان بُبطله فناه ، وتجاور بُنِيَ على تدابُر ، وأنَّى يستقيم البناء والتَّشيد ، لن مَلَّكُهُ النّفادُ والتَّشيد ، ومتى بحصل الشَّلُوَ لمن هو مُرْتَهِنَ بمعديد الفُقود .

۲۹۸ وقال آخر :

معنى لا بُمِيدِ الله لا يهلك الله . يقال بَعِدَ الرَّجلُ إذا هلَك . فإن قبل : كيف قال لا يُبَعِد الله وقد عقّبه بقوله أفناهم حَدَثان الدهم والأبد ، وهل الهلاك إلّا الفناء ؟ قلت : هذه اللفظة جرت العادة فى استمالها عند المصائب ، وليس فيه طلب ولا سؤال ، وإنّها هو تنبيه على شدّة الحاجة إلى المفقود ، وتناهي الجزّع فى الفَجْم به . ألا تَرَى أنَّ الآخَر (العَقل الذَّ

يةولُونَ لا تَبْفَدُ وهم يَدْفِنُونَنِي وأين مكانُ البُمــدِ إِلَّا مكانيا وأشار بقوله « حَدَثان الدَّهرِ » إلى النَّوائب والنَّكبات ، وبقوله الأبدُ إلى نَفْس الدّهر؛ لأنَّ مَن سِلمٍ من الآفات أدّاهُ مرورُ الأيّام والَّميالي إلى النّغاء والهَرَم . أمّا مجمعتَ قولَ القائل:

وَدَعَوْتُ رَبِّي بَالسَّلَامَةِ جَاهِدًا لِيُصِيحُنِي فَإِذَا السَّلامَةُ دَاهُ (٢)

⁽١) هو مالك بن الريب . جهرة أشعار العرب ١٤٤ والخزالة (٢١٩:١).

 ⁽٢) نسبه المبرد في الكامل ١٢٥ ليمض شعراه الجاهلية . وقبله كا في الكامل وشروح سقط الزلد ٣٠٨ :

كانت تناقد لا تلين لنانز فألانها الإصباح والإساء

والأموات على اختلافهم لا يخرجون من هذين الحكمين . وقوله « نُمدِّهُمْ كلَّ يومٍ من بقيَّتنا » مثل قوله :

* فهم يَنقصون والقبور تزيدُ⁽¹⁾ *

إلا أنَّه زاد على ما قاله ، حين قال : ﴿ وَلا يَوُوبِ إِلَيْنَا مَهُمُ أَحَدَ ﴾ . ويجوز أن يُريد بقوله ﴿ مِن بقيَّلنا » من خيارنا . يقال : فلان من بقية قومه » أى من خيارهم . ويكون مثلّ قوله :

* أَرَى الدَّهمَ بِمَتَامُ السَّكرامَ ويَصطفِي (٢) *

499

وقال المُطَمَّشُ الضَّيِّ :

إلى الله أشكُو لا إلى النَّاسَ أَننِي أَرَى الأَرْضَ تَنبَقَ والأَخلَاء تذهبُ
 إلى الله أشكُو لا إلى النَّاسَ أَننِي أَرَى الأَرْضَ تَنبَقَ والأَخلَاء تذهبُ

صَرَف شَكُواهُ عن النَّـاس إلى الله عزّ وجلّ ، يأتًا مِن مُعُونتهم ، وإشكاء يَدْصُل مِن جِهتهم ، ولأنَّ الله تعالى هو الذى أجرى المقادير بما تيتألَّمُ منه ، مِن بقاء الأرض وفَناء الأصدقاء . ثم قال ﴿ أَخِلاء لو غَيْرُ الحَمامُ أصابِكُم ﴾ ، كأنَّهُ أقبلَ على الدَّاهيين معتذرًا: إليهم من استسلامه للحكم الجارى عليهم ،

⁽١) عجز البيت الأول من الحماسية السابقة .

⁽٢) الهارقة بن العبد في معلقته . وعجزه :

^{*} عقيلة مال القاحش المتشدد *

⁽٢) ابن جئى فى المنج : « التعليشة : أخذ ألشو، قهراً. قالوا : ومنه اشتق التعليش فى اسم رجل ، فهو على هذا اسم مرتجل . وقالوا : النطيش إن الرجل الكايل البصر ، أفهو على هذا منقول من السفة » .

^(؛) كذا أ. سائر النسخ والتبريزى ، وهو ما يناسب التفسير التلل . ودمم إنّى الأصل : • أخلاى » .

ومن تَجْزِ قُواه عن نُصرتهم فيما أصابَهم فقال : لوكان القاصدُ لكم غيرَ الوت لتستخطتُ الحالَ ولم يكن منَّى بها رضًا ، ولكنْ ما على للوت طريقُ للمتّب ، ولا فيسه لى رَبَّها؛ لإعتَاب ، ورُجُوعٌ باعتذار ، وقوله ﴿ أُخِلَاء » يُروَى. ﴿ أُخِلاَى ﴾ على قصر المدود. والأجود أن يُترك مَدَّته على حالها(١٠) ، وتُحذف. الياه من آخره في النَّذاء ، لأنَّ الكسرةَ تدلُّ عليه . وآه أمَّ بقولي :

أَمِنَ الْمُنُونِ ورَبِيهِـــا تَتَوَجُّع والدَّهْرُ لِس بِمُثْتِب من يَجْزَعُ

٣..

وقال أَرْطَاهُ مِنْ سُمَيَّةً ٣٠٠ :

١- هَلَ أَنتَ ابْنَ آلِيَلَ إِن نَظَرَ الْتُ وَالْتُ مَعَ الرَّكِ أَو فاد غَداةً غَد مَعِى ٢- وَقَدْتُ عَلَى قَبْرِ ابْنِ آلِيلَ فَلَمْ يَكُنْ وُقوفِي عليه غَيْرَ مَبْكَى وَجْزَيْعِ ٣- عَنِ الدَّهْ وَاصْفَحْ إِنَّهُ غَيْرُ مُعْتَبِ وَفَي غَيْرِ مِن قَد وَارَتِ الأرض قَاطَمَع خَاطَبَ للرَّدِيِّ مِتلَيِّفًا على مفارفته ، ومتحسَّرًا في إثر الفائت منه ، فقال : هل تَرُوحُ مع رُكبان الإبل إن انتظرائك ، وهل تندو غداة غداة غدمي إن أقشتُ لك . وهذا تحرُّن وإظهارُ يأسي ، وبيانُ انقطاع ما بينهم من التألُف والاجتماع ، والتعملون والاصطحاب . ومن روى « غداتمني ، قائمرادُ غداةً إذِ الأمرُ كذا ،

⁽١) هذا ما في التيمورية . وفي الأصل : وعل حالته و وفي سائر النسخ : وعلى حاله ي

⁽٢) لأب ذريب الهذل في ديوان الهذليين (١:١) ، وهو مطلم المفضلية ١٢٦.

⁽٣) مبقت ترجمه في الحاسية ١٣٥ ص ٣٩٧. وروى التبريزي من سبب الشعر أنه كان مات له ابن ، نأقام على قبره صولا يأتيه كل غداة نيقول : ياعمر ، إن أقمت إلى المساء فهل أنت رائح معى ؟! ويأتيه عند المساء فيقول مثل ذلك ثم ينصر ف . فلها كان رأس الحول تمثل يقول لهه :

إلى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولا كاملا فقد اعتار

غذف الجلة التى أضيف إذْ إليها لينشَرِح بها ، لكون للراد مفهوما ، ثمّ أتَى بالتنوين عِوَضًا من الجلة المحذوفة ليستقل إذْ به .

وقولُه :

وقَفْت على قبر ابن ليسلى فلم يكن وقوفى عليسه غيرَ مَبْكَى ومجزَع مثل ما تقدّم من قول الآخر^(۱):

رُبَّى حَوْلَهَا أَشْنَالُهَا إِنْ أَتَيْتُهَا ۚ قَرَيْنَـكَ أَشْجَانًا⁽⁷⁾ وقول الآخر⁽⁷⁾:

أتيناه زُوّارًا فأنجَــــدَنا قِرَى من البَثُّ والدَّاء الدَّخيلِ لَلْخامِرِ
وقوله « عن الدهم فاصْفَحْ » رَجِع إلى نفسه وأقبل يُشيرُ عليهما بالرَّضة
بالمقدور ، وترك التكلُّف للتمنّب على الدَّهم فى ارتجاع للوهوب ، إذ كان ذاك
لا يؤدَّى إلى زَجْرٍ وارعواء ، ولا إلى تَلَافو⁽⁴⁾ من جهته أو إعتاب . وقوله
« وفى غير من قد وارت الأرضُ فاطمع » تصويرٌ لليأس من المدفون ، وأنه
لا طَمَعَ فى إليابه إذْ لم يكن حَالُه كفيه الغائبين .

وكلُّ ما فيه من غربب وتصريف قد مَرَّ القولُ فيه .

4.1

وقال آخرُ في أخ له مات بمد أخ :

١ - كأنَّ وصَيْنِنًا خَلِلِيَ لم تَفُلْ لِشُوقِدِ نَارٍ آخِرَ اللَّهِلِ أَوْقِدِ (*)
 ٢ - فلو أَنَّهَا إِخْدَى بَدَى رُزيتُهَا ولكنْ بَدِى بانتْ على إِنْرِهَا بَدِينَ

⁽١) هو خلف بن خليقة ، في الحماسية ٢٩٦ .

⁽۲) ثمامة : ووهن سكون ،

⁽٣) هو عبد الملك بن عبد الرسيم الحارث . في الحماسية ٢٩٠ .

⁽٤) التلاني : العدارك . وفي نسنة الأصل : والتلاث . .

⁽ ه) هنا تنتهي نسخة دار الكتب المصرية التي دمزنا إليها بالرمز « م » .

سو فأقسمت لا آسى على إثر هاليك قدى الآن من وَجْدِ على هاليك قدى يعول: لمّا انقطع ما يبنى وبين أخى مشيق بالموت صرت كأن لم مجمعنى وإبناء أخُوَّة ووصال، ولا ولادة ولبان، فلم نترافد على ابتناء مكر ثمة ، وإيقاد نار لطارق ليل ، وطالب قرى وضيافة ، ولم نتماون على إقامة صروءة وإسداء عارفة. ثم قال ه فاو أنها إحدى يدى رُزيتُها ». وموضع إحدى مبتدأ ورُزيتها فى موضع الحدى مبتدأ ورُزيتها فى موضع الحيد . والشاعى إنها يريد بيان تو الي المصائب عند ، وعليه ، وتفاقم الخطب لديه فقال: لو أصيت بإحدى يدى تركن نى الباقية بعض الاجتزاء والاستفناد ، ولكن تبيمت الأولى الثانية ، فأدى فقد هما إلى انقطاع الحياة ، وافتقاد اللهدة ، ولكن تبيمت الأولى الثانية ، فأدى فقد هما إلى انقطاع الحياة ، وانتذا اللهدة ، والضمير فى قوله « فلو أنها » يجوز أن يكون للقصة ، وبجوز أن يكون للصبة ، كأنه قال: فلو أن القصة والشان إحدى يدى رُزيتُها .

وقوله « فأقسَتُ لا آمَى على إثر هالك » ممناه حَلَفتُ لا أَنحزَّ لُ أَمْتَةٍ فى هالك بعد هذا تَنَجَدَّد ، لأنَّ حَذَرى كان عليهما ، وخَوْف كان مِن فقدها ، كما كان رجائى فيهما ، وطمعى مُملِّقًا مجهاتهما .

وقوله « قَدِى الآن » معناه حَشْبى . وقد تُزادُ النون عليه ليَسُمُ السكون فى داله ، إذ كان مبنيًّا عليه ، فيقال قَدْنى ، وإن جملتَ قد غير مضاف فى لموضعين جاز . ويجوز تحريك الدال فى الأول لالتقاء الساكمين ، وفى الثانى. لأنّ كلّ ساكن وَقَعَ رَوِيًّا يجوز إطلاقُه بالكسر . قال حُجَّة فى زيادة النون وحذفه :

قَدْنِيَ من نَصر الخُبَيَيْنِ قَدِي^(۱)

⁽١) الرجز لحمية الأرقط . الحزانة (١ : ٣٥٤) .

فأتى بالوجهين جميماً . وقوله « الآن » موضعه نصب على الظرف ، ولا يجيء إلا بالألف واللام ومبنيًّا معه . « ومِن وَجدٍ » موضعه رفع على أنه خبر للبتدأ الذى هو قدى . وكرَّر قدى على طريق التأكد ، والنانى مبتدأ مثل الأول وخبره مضمر وهو مثل ما ظهر وصار خبر الأوّل . ومعنى الآن أنه اسم المرّمان الحاضر : وقال بعضهم : هو الزَّمان الذى هو آخر ما مضى وأوّل ما يأتى من الأزمنة ، وإنما أبني لأنها وقعت في أوّل أحوالها بالألف واللام . وحُكم الأسماء أن تكون شائمة مفكورة في الجنس ثم يدخُل عليها ما يعرَّفها من إضافة وألف ولام ، نقالف الآن سائر أخواتها بوقوعه معرفة في أوّل الأحوال ، ثم لزم مع ذلك موضِعًا واحدًا ، لأنَّ لزومَها لمواضعها في أوّليتها لا يزول عنها ، المروف ، إذ كان حُكم الحروف لزومَها لمواضعها في أوّليتها لا يزول عنها ،

4.4

وقال آخر:

يقول: سقط أبني من أعلى جبل يَهُولُ الارتقاء إليه والطُعودُ فيه عِتبانَه ، لمُسُموقه وارتفاعه .أى إذا همت النقاب الطَّيران إلى قُلْتُه تَداخُلَها منه هُولُ وهَبيةٌ . وهذا تهويل وتفظيم للشأن . وأعادَ قولَه « هَوَى » تَمشُرًا وتوجُّمًا . والرقبةُ هو للَّصْرَسَةُ . والنُّكِي هو الأعلى . ويقال صَيدَ يَصْتَدُ صُعودًا وصَمَدًا وصُمُدًا (

 ⁽١) ل: و وصعداء ، ولم تمرف الماجم إلا الصعود ، والصعد بضمتين ، ذكرت لأخيرة في اللمان .

وَهَوَى مصدره الهَوِيُّ والهُوِيُّ بالفتح والفنم ، وقد تقدَّم القول فيه (1) . والأهوِّة : والأهوِّة : والأهوِّة : كُلُّ مَهْواتِه لا يُبدَرُك قَمْرُها . وقوله « يَهُولُ عُقابَةُ صَمَدُه » في موضع الصَّفة . كُلُّ مَهْواتِه لا يُبدَرُك قَمْرُها ، أي انخلت وبانت منه .

لم يجمل فتبكيه ولا فتفتقده جواباً للنّنى ، لأنّ الجواب يكون منصوباً ، لكنّه عَطَنت على مقابله ، وهو عَامَتُ جلة على جلة . ومثله فى القرآن : ﴿ ولا بُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَمْتَذَرُونَ ﴾ ، لأنّ للمنى لا بُؤُذن لهم ولا يمتذرون . وكذلك هذا ، معناه لا أمّ له فلا تبكيه ، إلاّ أنّ الجلة للمعلوفة مما فى القرآن موافقة الجملة المعلوف عليها ؛ لأنّ كلّ واحدة منهما متركّبة من قعل وفاعل ، والتي عُطِفت عليها هى من ابتداء وخبر . والجُمل الخبرّية إذا اختلفت مثل هذا الاختلاف يَسُوغ عطف بعضها على بعض ، ألا ترّى أن الله تعالى يقول : ﴿ سَوَالا عليكمْ أَدَّ عُونَهُومُ أَمْ أَنْ مُ صَامِتُونَ ﴾ ، فعطف أنتم صامتون وهو ابتدالا وخبر ، على ما قبله وهو فعل وفاعل ، لأنّ المنى لا يختلف ، بل يصير كأنه قال : أَدَعَوتُموهم أمْ صَمَّتُم . وقد جاء على المكس من هذا ، لأن الشاع يقول :

* أَمُوفِ بِأَدْراعِ إِنْ طَيْبَةَ أَم تُذَمُّ (٢) *

فعطف تُذَمُّ ، وهو من فعل وقاعل بأمْ على مُوف وهو ابتداء وخبر، لأنَّ للمنى أأنت مُوف محمودٌ أم غادرٌ مذموم . والكلام فى لا أُخْتُ فَتَعَمَّده على.

⁽١) أنظر ما سبق في الحماسية ١٢ س ٩١ -

 ⁽۲) فى الأصل ته بأدراع ام » تحريف ، صوابه فى ماثر النسخ . وفى ل ::
 ه ظبية » صوابه فى نسخة الأصل والتيمورية والمفضليات (۲ : ۱۰۹) ، وهذا مهمز ببت.
 لوائله بن شهاب اليشكرين. وهدره :

أثيس بن مسعود بن ثيس بن خاله به

ذلك ، كأنه قال لا أُخْتُ له فلا تفتقدُه . وقال الخليل : تفقّدت أمركذا : تمهّدته ، وافتقدته : لم أره هلاكاً وغَيبةً .

إلى عن صَخْرَة صَاليو فَهُنَّتْ تَحْمَها كَبِيكُهُ (')
 وألام على تبكيه وألثستُه فلا أجيدُهُ
 وكيف يُلام عَوْرونُ كبيرٌ فاته وَلَدَهُ

أعاد قوله « هَوَى » استفظاعاً وتحشرًا. وعَدَّى هَوَى هاهنا بمن لأنه أجراه مجرى زَلَّ وما أشبهه . والسَّلْدُ : مالا يُنبِت شيئًا من الحجارة . ومن الأرضيين . ومنه أصْلَدَ الزَّنْدُ ، إذا لم يَخْرُج منه الدارُ ولم يكن وريًّا. ومعنى قوله « فُتَّت تحمها كبِدُه » تقطّمت كبده لمّا حَصَل على الأرض . ويُشير بالصخرة لم يلكرقية .

وقوله :

ألام على تَبَحَقِيه وأَلْسُهُ فلا أَجِدُهُ مَعَالَى بَكَافَى عليه ، ودوام التحشر في إثره ، معاه أنّ الناس يستسرفون اتصال بكانى عليه ، ودوام التحشر في إثره ، والحاجة إليه تدعونى إلى طَلَب فلا أُظفَر به ، فعند كل طَلَب بحُسُل بأس ، ويتعقّب ذلك اليأسَ منّى بكلا وتحزّن . وقولُه « أَلْسُهُ » بمعنى المَسه . واللّم اس والماتم . ألا تَرَى قوله تعالى : ﴿ وَأَنّا لَمَسْنَا السَّاء فَوَجَدْناها مُلِئت حَرَسًا شَديدًا وشُهُبًا ﴾ ، وأنَّ مُسترقة السَّم لم يلسو الساء ولا طلبوا ذلك منها ، وإنا تراقوا السَّم على يسترقوا السَّم

لا غير . وإذا كان كذلك فمعنى لَمَن النمس وطَلَبَ . وكذلك قولُ الشاعر (1) : مَسِشنا من الآباء شيئًا وكُلُنا إلى حَسَبِ فى قومه غير واضع معنى مَسِشا منه طلبنا وفقَشنا ونظرنا ، وليس هو من للَمَّ باليد فى شى « . ويَدُلُ على أن معنى قوله ألمُسُه أطلبه أنه عَنَّبه بقوله فلا أجده ؛ وهذا ظاهر . وقوله :

وكيف أيلام محزون كبيرٌ فَآتَهُ ولدُهُ

يريد: كيف ُبلام على البكاء والنوجُّع محزونٌ قد مَسَّهُ السَكِبَرُ ، ومَن كان أعَدَّه لحيانه وهماته ، واعتدَّه للنيابة عنه فى عِياله ومعاشِه ، قد فاته حتَّى لا طمع فى إياب له ، ولا فى مَغُوثَةٍ من جعتِه وإن استغاثَ به .

۳۰۳ وقال آخر :

إسادا مادعوث العبر بَهَدَكُوالبُكا أَجَابَ البُكا طَوْتًا ولم يُجِب العبرُ الله على العبر ال

⁽١) هو يزيد بن الحبكم . الحماسية ٨٥ ص ٣٣٢ .

عليك ويتَّصل باتِّصال الأبد ، لا يَفْتُر ولا يَنفَيُّر . وَوَوْلُه ﴿ طَوْعًا ﴾ مصدرٌ فى موضم الحال ، أراد : أجابَ طائمًا غير تُحِبَّر .

٣٠٤ وقال النَّابِغة يرثى أخَّاله من أمَّه'`` :

السلايَهِ إِنَّاسَ مَا يَرْ عَوْنَ مَنْ كَلَا وَما يَسُو تُونَ مِنْ أَهْلِ وَمِنْ مَالُ اللهِ وَلَا مَنْ أَهْلُ وَمِنْ مَالُ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ وَلا خَالُ اللهِ عَلَيْهِ وَلا خَالُ اللهِ عَلَيْهِ وَلا خَالُ اللهِ عَلَيْهِ وَلا خَالُ اللهِ عَلَيْهِ وَلا النَّاسَ كَافَةً بأن لا يهنئهم الله ما يرعونه من مال ولهى ، ويسوقون من أهل ووَلله ، ويجمونة من عتاد وذخيرة . وهذا يدل على شماتة من قوم حصلت عليه حين فُسِي بمداوته ، وابتُل بشماتته . فقد قبل في قوله تمالى : ﴿ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمُوا لَكُمْ ﴾ إنَّه كان رجلا واحداً . ولا يمتنع أن يكون اعتقد في النَّاس كافة أنهم نظروا بعين الحاسدين إليه أيام حياته ، كان نوفره ، وكال بَرَاعته . وهذا شَأَنُ مَن أَجِبَ بشيء أوتيه ، فلمَّ فقده على فقده ، لا اختصاص فيه ولا تبائي ، فقيهم بالذَّعاء عليم .

⁽١) ل : « ورزئ أخا له من أمه » . التبريزى : « يرق أخاه من أمه . وأمه عائكة ينت أنيس الأشبعي » . والأبيات ليست في ديوانه المطرح في خمنة دواوين ، بل في طبع يعروت ١٣٤٧ من ٩١ . وأنشاها شطب في المجالس ١٣٨ وياقوت في معجم البلدان (أبرى) . واسم أخيه هذا « صحار» كما في ديوان التابئة .

[&]quot; (۲) روی النبریزی : و مل آمر ۽ . وقال : و ویروی النابی مل آبری ، وهو موضع فيه قبره . وذر آمر : موضع بهينه ۽ قال ياقوت : و آمر : موضع بالشام ۽ . وقال في آبوي أيضاً : و اسم موضع أو جبل بالشام ۽ . ورواية ياقوت وثملب : و أضمى ببلمة ۽ .

⁽٣) هذا ما في ل والتيمورية . وفي الأصل : ﴿ عَامَا تَمْرِيضًا ﴾ .

وقوله « بعد ابن عاتكة » نسبه إلى أمَّه تنبيها على أنَّ الجامعَ بينهما كانت الأمومة . وقوله « الناوى على أبّوى » يَدُلُّ على أنَّ قبره كان به . وقوله « ببلدة لا عمّ ولا خال » تبه به على تبايُنهِ عن بلاده وأقاربه ، وأنّه مات في غُربة .

٣- تَهْلُ الْحَلْيَقَةِ مَشَّاء بَأَنْدُجِهِ إِلَى ذَوَاتِ النَّرَى خَمَالُ أَثْقَالِ
 ١٤- حَسْبُ الخَلْمِينَيْنَ نَأْنُ الأَرْضِ بِينهما هذا عليها وهذا تَشْتَهَا بَالِ (١)

وصَمَهُ بأنه كان سهل الجانب حسن الخُلُق ، جميل النمطَّف أوانَ القَحطِ واتجدُّب على الفُقراء والمساكين ، ضَروبًا بقداحِه على الإبل الدَّبال ذواتِ الأُسْنِيَة الكبيرة ، إذا حَضر الأيسار ، لشدَّة الزَّمان ؛ وأنَّه كان يَدخُل تحت الأُعباء الثقيلة فيحملُها على جاهِه ومالهِ لدويه ، والنُفاةِ الراجِين له .

وقولُه ﴿ حَسْبُ الخليلين نأىُ الأرضي بينهما ﴾ ، يعنى بالخليلين نفسه وللمقود ، فيقول : حَسْبُنا من البُمد وإن كان التَّداني بالجوار حاصلا أن صاحبي تحت التَّراب يَبْلَى ، وأنَّى على ظهرها أمشى وأحيا. وقوله ﴿ هذا عليها وهذا تحتها ﴾ أشار إلى كلَّ واحد منهما بما يُشارُ به إلى الحاضر ، تنبيهاً على التَّباو والتَّداني في الدَّيار ، وأنَّ البُمدَ إنَّما كان في تَمَدُّر الوِصال ، وسقوط النَّرَاوُر والالتقاء .

4.0

وقال مُوَيِّدِكُ المزمومُ يرثى امرأتَه :

١ - أَمْرُدُ على الجَدَثِ الذي حَلَّتْ به أَمُّ الصَلاء خَيُّما لو تَسمع
 ٢ - أَنَّى حَلَّتِ وَكُنْتِ جِدَّ فَرُوقَةٍ بَلْدَا يمِنْ به الشَّجاعُ فَيَفزَعُ

⁽١٠) "ملب في المجالس: وأخذ الناس كلهم هذا المعنى من الناينة . يعني حسب الحليلين » .

٣ - صَلَّى عَنْيْكِ اللهُ مِن مفقودة إذ لا يلاُّمُكِ الْمَكَانُ البَلْقَعُ

يخاطِبُ نفسه ويبمنُها على زيارة الفقودة والتسليم عليها ، قضاء لحقها ، وتجديداً للسهد بها ، فقال : أنرُرُ على القبر الذى دُفت فيه ، وسَلَمْ عليها إن كانت تَسْتَمُ ، وهذا توجَّع وتأَيَّف . ويرُوى « فَيَها هل تَسْتَمُ » ، والفرق بين لو هنا وبين هل ، أنَّ « لو » فائدته الشَّرط هاهنا ، والمكلام به كلام من غلب القنوطُ عليه من إذراكها تحيية من زارها ؛ و « هل » من حيث كان للاستفهام يصير الكلامُ به كانه كلامُ راج أو طامع في سماعها . ويكون المنى : حبًا وانظر هل تسمع .

وقوله « أنَّى حَلَّتِ » معنى أنَّى كيف ومِن أين . وفَروقٌ بناء للبالغة ، وازدادَ تناهيًا بدخول هاء للبالغة عليه . فيقول مخاطبًا لها : كيف تأتَّى منك الاستيطانُ والنُّزول فى قَفْرٍ إذا مرَّ به الرجلُ القوىُ القلبِ تَداخَلُهُ رُهُبُ ، واستولى عليه قلقٌ وذُعر ، وعهدى بكِ وكنتِ أضمن الناس قلبًا وأشدَّهم مِن ذَكر المحاذر استيحاشًا . وقوله «كنتِ جدًّ فروقةٍ » ، كقولك كنت فروقةً جدًّا لا هزلاً ، وحقًا لا باطلا . والبَلَد : القطعة من الأرض اختُطَ أو لم يُختَطَ

وقوله (صلى عليك الله) فالصلاة من الله تعالى الرّحة ، كأنّه بئس منها فأقبل بترحَّم علمها ، فيقول : إنّكِ في شَهابِكِ وقرب ميلادك ، وكالِكِ في خصال أمثاليك ، لم يملِقُ بك فقدان ، ولا كان لوقت مجىء للوتِ بطلبِك متَّى انتظار ، ثم كدتِ من التَّرْفَةِ والنَّمة ، ومساعدة القدّر لك ، مجيثُ لا يوافِقُك الانتظار إلى القَفْر ، والتوحَّش عن الأهل .

وهذه الأبيات غابة ٌ فيما يُحدِّث به المفجوع نفسَه .

إلى الله عَلَيْ الله عَلَيْ الله عَلَيْ الله عَلَيْ عَلَيْكِ الله عَلَيْكِ الله عَلَيْل الله عَلَيْ الله عَلَيْ الله عَلَيْ الله عَلَيْ الله عَلَيْل عَلْمُ عَلَيْل عَلْمُ عَلَيْل عَلَيْل عَلَيْل عَلَيْل عَلْمُ عَلَيْل عَلْمُ عَلَيْل عَلْمُ عَلَيْل عَلْمُ عَلَيْلُ عَلَيْل عَلْمُ عَلَيْل عَلْمُ عَلَيْل عَلْمُ عَلَيْل عَلْمُ عَلَيْل عَلْمُ عَلَيْلِ عَلْمُ عَلَيْل عَلْمُ عَلَيْل عَلْمُ عَلَيْل عَلْمُ عَلَيْل عَلْمُ عَلَيْلُ عَلْمُ عَلَيْل عَلْمُ عَلَيْلُ عَلْمُ عَلَيْل عَلْمُ عَلَيْلُ عَلْمُ عَلَيْلُ عَلْمُ عَلَيْل عَلْمُ عَلَيْل عَلْمُ عَلْمُ عَلَيْلُ عَلْمُ عَلْمُ عَلَيْلُ عَلْمُ عَلَيْلُ عَلْمُ عَلْمُ عَلْمُ عَلَيْلُ عَلْمُ عَلَيْلُ عَلْمُ عَلْمُ عَلَيْلُ عَلْمُ عَلَيْل عَلْمُ عَلِمُ عَلْمُ عَلْمُ عَلْمُ عَلْمُ عَلِمُ عَلِمُ عَلِمُ عَلْمُ عَلْمُ عَلْمُ عَلِمُ عَلِمُ عَلْمُ عَلِمُ عَلِمُ عَلِمُ عَلِمُ عَلِم

۵ -- فَقَدَتْشَاثَلَ مِنْ لِزَامِكِ -ُلُوةً فَتَدَيتُ تُسْهِرُ أَهْلَهَا وَتُعْجَّـمُ (١)
 ٦ -- فإذا تعمتُ أَنْهَمَا فَى آئِلها طَفِقَتْ عَلَيْكِ شُؤُونُ عَنِى تَدْمَمُ (١)

قوله « لم تَدْرِ ما جَزَعُ عليك فتجزع » لم يحمد (فتجزعُ » جوابًا ولا المدنى ، وإنما قوله « فتجزعُ » جوابًا ولا معلمًا على ما قبله ، وليس اللفظ على واحد منهما ولا للمنى ، وإنما قوله «فتجزعُ » معوبً للما ، وهي على حالمًا لا تجزع ، لأنَّ ما تأتيه من الشَّجَر والبُّكاء ، وتَتَرَكه من اللهِ والتَّرَا ، فِعلُ الجازعين ، وغاية الفاقدين . وفي كتاب الله عن وجل قوله : ﴿ إِنْ تُبْدُدُوا ما في أَنْهُ سَلَمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحُلِيبُهُمْ بِهِ اللهِ فَيَنْفِرُ لِمَنْ يَشَاء . ومثلُ الله أن ترفع فيففرُ لن يشاء . ومثلُ اللهُ أن ترفع فيففرُ لن يشاء . ومثلُ هذا كثيرٌ في القرآن والشَّم . على ذلك قوله :

ف هو إلاَّ أَنَّ أَرَاهَا فُجَاءَةً فَأَنْبَهَتُ حتى ما أَكَادُ أَجيبُ⁽¹⁾ يُرفع ﴿ أَبِهِتُ ﴾ طي الابتداء والاستثناف .

وقوله « فقدتُ شمائلَ » ، يريد الأخلاقَ والشَّكْلَ (⁽⁽⁾) وجميلَ المُخالَطَة . وقال الخليلُ : الشَّالُ : خَليقة الرجُل وطبيعته ، وجمعه شمائل . وأنشد : همُ قومي وقد أنكرتُ منهمْ شمائلَ 'بدِّلوها من شمالی (⁽⁾

(١) ل و التيمورية : و تمهد أهلها ، ، بالدال .

(۲) التبريزي : دوإذا ممت ۽ .

⁽٣) قراءة الرفح هذه مى قراءة ابن عامر وعاصم ويزيد ويمتوب وسهل ، وقرأ باقي السبح بالجنرم حفاناً على الحواب ، وقرأ ابن عباس والأعرج وأبو حيوة بالنصب على إضهار أن ، فينسبك مها معدد معدوف على مصلح ، تقديره يكن عاسبة فنه تعامل مسلم و تعدد وطلحة بن مصرف «ينفر» يالمغرم ولا فا، تبل ، ويروى أنها كذلك في مصحف عبداقة . تفسير أبي حيان (١ ، ٣٠٠ - ٣٠٠ . ٢)

 ⁽٤) البيت لعروة بن حزم العارى ، ويروى أيضاً لكثير عزة . الحزانة (٣ ي ٦١٨)
 وحمامة ابن الشجرى ١٥٣ .

⁽٥) الشكل ، بالكسر : الدل .

⁽٦) ألبيت البيه في ديوانه ١٣٨ و السان (شمل)

فيقول : كانت اعتادت ملك توفراً ومداراة وحُسنَ خُلق ، ولينَ عِطني وكرمَ خالطة ، وإينَ عِطني وكرمَ خالطة ، وإيناسًا في مجاملة ، فلما انقطع عنها جميع ُ ذلك بالفراقي باتت لا تنام ولا تُنج ، بل تَفَيَّتُ وتَوجَّم ، وسهما أدركُتُ شكواها وبكاءها أَفبكت مفاصلُ رأسى تسمح بالسَّمع فأركي عليكِ ولهاً . ومعنى ﴿ طَفِقَت عليك شَوُونُ عِني ﴾ كقولك : أقبلت تفعل كذا ، وجعلت تقولُ كذا .

4.4

وقال حَفْصُ بن الأحنف الكناني (١)

٧ — لا يَبْسَدَنَ ربيمةُ بن مُكدّم وَسَـقى الفرَادِي قَبْرَهُ بذَنُوبٍ ٢٧ وَسَـقى الفرَادِي قَبْرَهُ بذَنُوب ٢٣ وَشَـقَى طَلْقِ البَدَيْنِ وَهُوب وَهُ وَلَهُ لَا لَهُ عَلَى طَلْقِ البَدَيْنِ وَهُوب قوله « لا يبعدنَ » لفظه لفظ الشّفاء ، والكلام فيه على ما تقدّم . وكا قيل : بُمُدًا له وسُحقًا لم بُقَل مِن بَعِدَ بَعَدًا إذا هَلَكَ بَعَدًا له ، وكان استمالُ هذا في النّاءا وأوب في بين بعد بعدًا إذا هَلَكَ بَعَدًا له ، وكان استمالُ هذا في النّاءا وقوب هذا في المُ دَعا

⁽۱) التيمورية: « بن الأخيف » . قال التبريزي : « ويروى حسان » . وقال أيضاً ؛
« ويروى : الأخيف ، وهو الصحيح ... وقال أبو العلاد : حفص مأخوذ من قولم لزييل من
جلود : الحفص ، وقد تيل إن ولد الأحد يسمى حفصا . وحفص بن الأخيف يختلف في لفظه ،
فيقال الأحسنف ، من حنف الرجل ، وهو أن تقبل إحدى الرجلين على الأخرى ، وتيل الحنف أن يمثى الإنسان على ظاهر قديه ويروى : الأخنف ، بالخاه والنون ، وهو أن يكون
أما يمثى الإنسان على ظاهر قديم ويروى : الأخنف ، بالخاه والنون ، وهو أن يكون
أحد جانبى الجسم محالفاً للآخر . ومن روى الأجنف فهو من الجنف ، أى الميل والتالم » .

⁽٢) كان من خبر هذا الشعر أن نبيشة بن حبيب خرج فى فرسان من بنى مليم ، فلقرا وبيمة بن مكدم ، فظل يقاتلهم حتى حل عليه نبيشة نبلته ، فاحتمر يقاتلهم دهو . خلون قد مصب طحنته ، فلما و جد الحلوت اتكاً على رخحه ، وأقبل السلميون وهم يحبدون هند يخالون سيا وهو قد فارق الحياة ، قربى أحدهم فرسه فندر صها ميناً ، ووفن على رأس ثنية غز أن فنكان لا يحمر به أحد من الدرب إلا عقر عليه دأية أو بعيرا ، حتى مر به كوز بن خالد دهو شهيخ كبير ، فقال . أحد من القرر بن شقيق الفهرى ، ويقال حقم اين الأحدث العادري .

له بالشَّقيا . والغَّوادى هي السَّحابات التي تنشأ غُدَوَّةً . والذُّنوب : الدُّلو بما فيه حن الماء ، قال :

له ذَنوبٌ ولنا ذَنوبُ^(۱)
 وربَّما جُمِلَ الذَّنوب الحظَّ والنصيب ، كما قال :
 ﴿ وحُقَّ لشَاْس منْ نَذَاكَ ذَنُوبُ^(۱)

وفى الفرآن : ﴿ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَّلَمُوا ذَنُوبًا مِثْلَ ذَنُوبٍ أَثْمَامِهِمْ ﴾ . وفي

البيت الذي نحن فيه محتمل الوجهين . وقوله ه نَفَرَتُ قَاوِمِي من حجارة حَرَّة » فإنَّه كان اجتازَ بثهر ربيمةً وقد

وقوله « نفرت قاوسي من حجارة حرّة » فإنه الله اجتار بعام و لله نُفيد عايه حجارةٌ سُود ، فَنَفَرتْ قَلْوسُه ، فأخذَ يقتصُّ ما كان اتَّفَق و يُملكره . وقوله « 'بببتْ على طَلْق البيدين » من صفة الحجارة . ومعنى طلق البيدين أنّه سَخيٌّ بَذَالٌ يُطْلِق بِدَيه بالمعروف . والوَهُوب : الكَذير الهبات .

٣ - ٧ تَنْفُرِي يا نَاقَ مَنْهُ فَإِنّهُ شَرَّابُ خَثْرٍ مِسْمَرٌ لَحُرُوبٍ ؟
 ٤ - لولا الشَّفَارُ و بُشِدُ خَرَق مَنْهُ فِي الدّرَكْمَةِ الْحَدْثِي على المُوثَوبُ إِنَّ ؟
 ٢ - لولا الشَّفَارُ و بُشِدُ خَرَق مَنْهُ إِلَيْهِ اللّهِ مِنْهِ إِلَيْهِ مَنْهُ أَخِذُ مِعْمُهُ إِنَّهُ مِنْهُ إِلّٰهِ مَنْهُ إِلّٰهِ مَنْهُ إِلّٰهُ أَنْهُ مِنْهُ إِلّٰهِ مَنْهُ إِلَيْهُ مَنْهُ إِلَيْهُ مِنْهُ إِلَيْهُ مِنْهُ إِلَيْهِ مَنْهُ إِلَيْهُ مِنْهُ إِلَيْهُ إِلَيْهُ اللّٰهُ اللّٰهُ وَمِنْهُ إِلَيْهُ مِنْهُ إِلَيْهُ اللّٰهُ اللّٰهُ عَلَيْهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّهُ اللّٰهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ال

جَمل نِفارَ ناقته كأنّه كانَ من للدفون ، فنهاها عن ذلك ، ثم أَخَذَ يَصْفُه بالكرم والشّعاعة ، والنقدُّم في الشُّربِ والبطّالةِ . وللسعر : الذي كأنّه آلةٌ في إيقاد نار الحرب .

وقوله « لولا السُّفار » كانت^(٥)العادة فىالعرب أنَّ الواحد منهم إذا اجتازَ

⁽١) أن السان (ذنب) :

لها ذنرب ولكم ذنرب فإن أبيتم ظنا القليب

 ⁽۲) لطقمة بن عبدة في المفضّليات (۲: ۱۹۱) . وصدره :
 ه و في كل حر. قد خبطت بنعمة ح

 ⁽٣) التبريزى: «شريب غر » ، و في الأسل كتب تحت «شراب » : «شريب»
 إشارة إلى أنها رواية أخرى .

⁽٤) أَنَى الأَصَلُ ؛ وَ لَتَرَكُّهَا تَكَبُّونِ ، صُوابُهُ فَي لُهُ وَالتَّبْسُورِيَّةُ وَالتَّبْرِيزَى .

⁽ ٥) بعده سقط في التيمورية ينتهي قبيل الحهاسية ٣٢٣ ، وسننبه على نهايته بعد .

بقبر كريم كان مأوى للأضياف ، ومقينًا لقرائم ، بنتحر راحلته ويُطهمها التاسَ إذا أعوزَ الرَّادُ ولم يتَسع ، يقعل ذلك نيابة عنه ، إلَّا أن يمنع مانيم من بُشد السّفر وتناهى للشَقَّة وما يجرى تجراه ، فقال هذا الشّاعم مستذرًا من إبقائه على راحلته ، لك خفّ الرّادُ الذي كان معه ، وتَجَز عن الصّحب على بُعد المسافة وطُول المشقّة ومسّاس الحاجة . ومعنى « لتركتُها تحبوعلى العُرقوب » أيمد المسافة وطُول المشقّة ومسّاس الحاجة . ومعنى « لتركتُها تحبوعلى العُرقوب » أي لمرّ النّقيا ، ويغمله البعير وهو يريد للّشي . ومنه الحابى من السّهام ، وهو الذي يسقط ثم يَزْحَف إلى اللهدف . ويقال : حبا للتَحَسينَ ، أي لم يبلغها وقد دنا منها ؛ وهو من فصيح الكلام ، والمَهدَة ؛ الأملَسُ الواسم تنخرّق فيه الرّج . وللّهتَه : الأملَسُ الواسم تنخرّق فيه الرّج . وللّهتَه : الأملَسُ الواسم مُن

4.4

وقال آخر :

١ – أَجَارِيَ مَا أَزْدَادُ إِلَّا صَبَابَةً ۚ عَلَيْكَ وَلَا نُزْدَادُ إِلَّا تَنَائِياً ۗ "

٧ ـــ أَجَارِيَ لَوْ نَفْنُ قَدَتْ نَفْسَ مَيَّتِ فَدَيْتُكَ مَسْرُورًا بِنَفْسِي وَمَالِيا

الصّبابة : الرّجد والحبّة ، والفعل منه صَبِيْتُ بَكسر الباء أصَبُ . ورجُلُ صَبُّ ، ورجُلُ مَتَ المِرَاةُ صَبَّة . وقوله « أجارى » ، ليس بندية (٢٠) الأن المندوب لا يكون إلا بيا ووَا ، لكنّه على العادة والرّسم ناداه ورخّمَهُ . يقول : لا أزداد على مُر ور الأيام وتصرّف الأوات إلا شَوقًا إليك ، ووَلُومًا بك ، وقوةَ أسف عليك ، الأيام وتصرّف الأوصات إلا شَوقًا إليك ، ووَلُومًا بك ، وقوةَ أسف عليك ، إذْ لم يكن حالى حال المتحسّر فى إثر فائت ، والرّافع طمقه من لقاء مائت ، فيُرْقبه الفوات بأسّا ، ويُورثه ما يشاهده من حال الفناء تناسيًا أو تسليًا ؛ وأنت

⁽۱) ل والتبريزي : « عليك وما تزداد ۽ .

⁽ ٧) في الأصل : « ليس يندبه » وأثبتنا ما في ل والتبريزي .

لا تزداد إلَّا تناهيًا فى الانقطاع ، وتناثيا فى الهِجرة والإعراض . فقولُه ﴿ تناثيا » لم يُرِدْ تباعُدَ الأَجرام وتراخِيَ لَلزَّارِ ؛ لأَنَّ تجاورَ الدَّيارِ وتصاقُبُها كان باقيًا على ما كان فى الأصل .

وقوله « أجاري لو نفس فدّت نفس ميّت » ، يريد : لو كان السّبيل إلى التّفادى بين الأحياء والأموات مسلوكاً ، وقبول الأبدال عند الاستمراض والنّعاء مُجابًا إليه مألوظ ، لكنتُ السابق إليه ، والجاءل في فدائك النّفس وللل ، وأنا مفتبط بنظك ومفتنم له، لكن لا مانع لما طُلب ، ولا مندل عائم من ولا مندل عائمية في وللل ، وأنا مفتبط بنقل ومفتنم له، لكن لا مانع لما طُلب ، ولا مندل عائم رجائيا عمل المن يشت من شاء بمفدك إنّا عمليك من الأقدار كان حذاريا قوله « أنْ أملاك » يقال مُليّتُ فلاناً فتكليّتُه ، أي جُول لى أن أعيش معه مُلاوة فيبق لى مُقتا به ، وللكوان : اللّيل والنّهار ، من هذا () . يقول : كنت أرجو أن أمثر عمياتك حقية حوقال الخليل : الحقية زمان من الدهم لا وقت له ، والجميع الأحقاب والحقبُ والمُلقبُ مثلُ حفيز بيني وبين مهادي القدر الذي لا يُملك معه إلّا الاستسلام له .

وقوله : « ألا لِيَمُتْ مَن شاء بعدك » مثل قول الآخر : * فَآليت لا آسي على إثر هالكِ^(۲) »

وقول الآخر^(۴) :

* أمينًا على كلُّ الرَّزايا من الجُزَّع (1) *

 ⁽١) أصرح منه قول ابن جن في التنبيه: «ولام أملاك واو ، وهو من الملوين ، وهما الميل والنجار ».
 (٢) الديت الثنائ من الحساسية (٣٦ وميزه :

قدى الآن من وجدى على هااك قدى ...

⁽٣) هو هبد الله بن المقفم . الحماسية ٢٨٧ .

⁽٤) صارع: ﴿ ﴿ فَقَدْ جِرِ نَفَا فَقَدْنَا لِكَ أَتِنَا ﴿

۲٠۸

وقالث فاطمةُ بنت الأَحْمَمِ الْخُرَاهيَّة (١):

◄ - يا عَبْنِ بَكِّى عند كُلِّ صَبَاحٍ جُودِى بأر بِمَـــةٍ على الجرَّاحِ قوله « بَكِّى » بجوز أن بريد به أكثري البكاء ، وبجوز أن بريد كرَّرى البكاء ، الأنَّ تضميف العين إذا لم يكن للتَّمدية مثل كَرَّم — لأنَّه كَا كَرَم لا فرق بينهما ، يكون للتكثير أو التكرير ، وذلك كقولك ضَرَّب وقتل . وإنَّما قال « عند كلَّ صَباح » لأنَّه بريد اجعلي مَبْداً مَهَارِكُ الذلك ، أو لأنَّه بريد كان وقت نكايته في الأعداء ، وشنَّ الفارات على للنابذين ، فاجعلى بإزاء فيملي حينئذ البكاء عليه السَّاعة . وقوله « جودى بأربعة » أراد بلأربعة قبائل الرَّأس . والدَّممُ بخرج من الشرُّون . فأراد : جودى مدّمهك كله . ولا تدَّيرى منه شيئا . وقوله « يا عينِ » حذف الياء لوقوعها موقع ما يُحذف في النداء وهو التنوين ، ولأنَّ الكسرة تدل عليه . وبابُ النّداء باب حذف والجهز .

قَرَ كُنْتَ لِي جَبَلَا الْوَذُ بِظِلِّهِ فَتَرَ كُنْتِي أَضْحَى بأَجْرَدَ ضَاحِ أَنْبِ الْحَلَاب ،
 أفب ل مخاطب المرثى على عادتهم فى الانتقال عن الإخبار إلى الخطاب ،
 وعن الخطاب إنى الإخبار ، تفننا و اقتداراً . فيقول : كنت لى جبل عز ، آوى إليك فى الشّدائد ، وأعول على حدن وفاعك فى الشّوائب ، وأستكينُ بظلّك ،

⁽۱) كان والدها الأحجم – اين دندنة سرويتال و الأجمم ه أيضاً – أحد إثادات المرب . وزوجته هي خالدة بنت هاشم بن عبد مناف . وقال السكرى : الشعر اليل بنت ييزيد اين أنسستى ، ثرق ابنها قيس بن زياد بن أب سفيان بن عوف بن كسب ، وقال الأخفش : إنه لامرأة من كندة ترش زوجها الجرلح . انظر أماى القال (۲ : ۱ - ۲) والتغييه ص ۸ . وقد ذكر القال أن مائشة رضي الله شها تمثلت بناه الأبيات بعد وفاة النبى صل الله عليه وسلم .

وأتحصَّن بتمنَّمك، ففادرتنى بارزاً للآفات، وممرَّضاً للعوادث والنَّكايات (1). لا مَفقِل لى عما يَدهَم ، ولا مَلاذَ عند ما يهجُم ، والضَّاحى: البارز للشَّمس ، والفعل منه ضَحِى يَشْحَى ؛ وقد أتى بهما فى البيت ، والأجرد: الأمْلَسُ . يَضْرِبُ (٢٢) ذلك مشلَّل الكونه مُثورِّا لا واقى له ولا سائر ، ولا تُحمامِي ولا مدافع .

٣-قد كنتُ ذاتَ عِيِّم اعِشْتَ لِي أَنْشِي البَرَازَ وكنتَ أَنتَ جَنَاسِي } } - قاليَوْمُ أَخْضَمُ الذَّلِيلِ وَأَنَّقِي منه وأَدْفَعَ ظالِمي بالراحِ

قوله «قد كلت ذات َحَيّةٍ» يقال حيت من الشَّىء أخَى َحَيّةً ، أى أَنفْتُ وغضبت. ورجل حَيْ الأَنف: لا يحتمل الضيم ، وحَمَى أنفه من كذا . والمنفي و كنست في حيات الأنف : لا يحتمل الضيم فأنسخط ، وتتسم المقدرة لدَّفه والاباء مله ، والآن صار بدل ذلك الشَّخْطِ الرَّضا ، وبإزاء ذلك الانتقام الاستسلام . و «ما عشت » في موضع الظَّرف ، أراد مُدَّةً عيشك لى . وقوله «أمشي البَرَازَ » البرازُ : للكان الفضاء من الأرض . وإذا خرج إنسانُ إلى ذلك للوضع قبل برَّز . ومن هذا قولم : بَرَّز على أقرانه ، أى صار في البَرَاز وهي الضَّاحية العالمات أن على ما تَرَى تصر قوا في النَّاهم، أنه وفي الضَّاحية العالمة ، فقيل : ظهر فلانَ على فلانِ ، أى علاه ، وأظهر أللهُ وهي الضَّاحية العالمات : ﴿ لَيُعْلَمُونَ عَلَى الدَّبِنَ كُلُه ﴾ . وأصله أمشي في البَرَاز ، فقيل . وللمني : كنت لاأستتر ولا أكتم والمنه والخيران والمني : كنت لاأستتر ولا أكتم والمنه أن والخيران المنتفي في المَراز ، والمنه أستى في المَراز ، والمنه عن المَار والإنسان :

⁽١) له : ﴿ وَالنَّكَبَاتِ ﴾ .

⁽۲) ك: «وضرب».

⁽٣) كذا في ل . وفي الأصل : ﴿ وَأَظْهُرُهُ مَا نَيْهُ عَلَيْهُ ﴾ .

⁽٤) ل : دولا أكتبن يه .

يداهُ. والمدَى : كنتُ أطير بقوَّتِك، وأنهض فى الأمور بصَواتِك، وأبْطيشُ بالأعداء بيدك وأيدُك.

وقوله ﴿ فَالْمُومَ أَخْضُعُ للذَّلِيلِ ﴾ أواد باليوم متَّصِلَ وقتِه من الحمال والاستقبال ، وللدى : صرتُ من طلَب السَّلامة على الدَّهرِ وأهلهِ بحيث يَطْمَعُ فَيُ الذَّلِيل ، ويَستلينُ جانبي للَهين ، فأنتَّبي ذا الشَّوكة ومَن لا شوكة له ، وأحذَرُ من يُحْشَى كَيْدُه ومَن لا كيدله . وقوله ﴿ وأدفَعُ ظالى بالرّاح ﴾ يريد أدفَعُه بألين ما أجدُ السَّلِيلَ إليه ، لا خشونة لى فى قولى (١) ولا مزاحمة فى ركنى ، ولا اعتراض شديداً منّى فى اهتضامه لى ، ولا محاجّة قويّة على جِدَالهِ إلى ، في فسل مَن لا حَدّ له ولا حديدة ، ولا عُدَد ولا عَدِيدة ، ولا حجّى ولا حيّة .

وإذا دَعَت قُدْرِيَةٌ شَجَنا لها يؤمّا على فَهَن دَعَوْتُ صَباحى " الله وأعنى مَهَا على فَهَن دَعَوْتُ صَباحى " الله حد أعض من بَعَرى وأعلم أنّه عند الله وإذا دَعَت قرية شجلاً » كلامٌ أخرج على ما في اعتقادهم من "بكاء الحام ، فيقول : إذا ناحت حامة على عُمْن وهي تدعو حُزْنَها ليهتاج بكاؤها ويمتذ صوتها ، فإني أشجى لصوتها وأجاوبُها دائماً صَباحى ، أي قائلاً :

وقولُه « وأغضُّ مِن بَصَرِى » غَضُّ الطَّرْفِ مِن فعلِ الذَّليلاللُّنخزل ، كَا

⁽١) هذا الصواب من ل . وفي الأصل ِ: ﴿ لا مُحْشُونَةٌ فِي قُولُهُ ﴾ .

⁽۲) ورد دلما البيت عند التبريزي متأخرا عن تالبه ، وهو الأولق . وقال البكري في التنظيم على الإمال من ٨٧٠ وأخبر في فير واحد عن أبي الدلاء المعري – رحمه الله – أنه كان يرد مده الرواية ويقول إنها تصحيف ، وكان ينشذه : ه وإذا دعت تعرية شجبا لها ه يكسر الجميم وبالباء بعدها ، يعني فرخها المالك ، وهو الهديل . والشجب : الهلاك ، والشجب : الهلاك ، والشجب : الهلاك ، والشجب .

أن طُمُوحَهُ فعلُ الدِرْزِ الناظرِ مِن فوق . فيقول : إنى عارف بمقدارى بَعدَكَ ، ومتقدّ نكوصى وسقوط حشمتى بذهابك ، وكِلَّة (١) حَدَّى وحدَّ أصحابى للقدانك ، فأغض عينى فى كثير مما يجرى على وألابِسُه ، مخافة أن أرى ما هو أكبرُ معه . وقولُه ﴿ وأعل أنَّه ﴾ الضير ضمير الأمم والشأن . بريدُ : وأعل أنَّ الأمم انفلال فُرسانى ، وتقلُّلُ أُسِنَّة رماحى. وهذا مثلُّ لسقوط القرَّى واستملام الميدَى ، وذهاب المُدَّة وتراجُع العِدَّة ، ولا يمتنع أن يريد بحدة فوارسى نفسَ المنقود ، جعله لفُرسانه حَدًا إذا كانمقدامَهم ومِدرَهَهم ، ولرماحِهِ سنانًا إذ كانت تعمل بقوسى ، وتولما عِدِ سنانًا إذ كانت تعمل بقوسى ، وتعدَّم ، ورماحِه ، وتعدُّد بصراحته .

4.4

وقال آخر ٣٠ :

إخْوِنِي لا تَبْعَدُوا أَبِّا وَ بَلَى واللهِ قد بَمِدُوا
 لافتناء المِدر قَلْتُهُمْ عَشِدِيرَهُمْ لافتناء المحدر أو وَلَدُ⁽⁷⁾
 حانَ مِنْ بَعْضِ الرَّزِيئةِ أو هان مِن بَعْضِ الذي أَجِدُ
 كلُّ ما حَيِّ وإن أَمِرُوا وَارِدُو الْحُوْضِ الذي وَرَدُوا⁽¹⁾

لك أن تروى ﴿ إِخْوَلَى ﴾ و ﴿ إِخْوَتَا ﴾ . فمن روى ﴿ إِخْوَلَى ﴾ فإنّه يسكّن الياء وأصله الحركة ، لكونه علامة الضمير متطرّفًا على حَرْف واحدٍ

 ⁽١) الكلة بالكسر : مصدر كل السيف ونحوه كلا وكلة وكلالة وكلولة وكلولا ع.
 إذا لم يقطر .

 ⁽٢) كذا ورد في ل. و هند التبريزي : و وقالت أيضا » ، أى قاطبة بنت الأحجم .
 وقد ذكرها ابن جني صريحة في النفيه : و وقالت فاطبة بنت الأحجم الخزاعية » .

⁽٣) هذه رواية أن وأشير في هامشها إلى أنها في نسخة ﴿ وَالوَلُوا ﴿ وَ هِلَا الوَالِيةَ لَا الْوَالِيةَ فالاَخْيَرَ وَ وَرَدِّتَ فِي نَسْغَةَ الأَصَالُ وَالْتِيرِيزِي . ومقتضى هبارة الشرح أُولُولِية رواية ل .

خوجب تقويتُه بالتحريك كما كان سبيل أختيه الكاف والهاء لو وقما موقِصه ، لكمّهم آثروا الفتحة لخنتها ، ويدل على أن الأصل الفتحة أنه لوكان ما قبلة حاكماً كان لا يجيء إلّا مفتوحاً. وذلك قولك رَسَاى وعَمَناى ، إلّا أنه لمّا كان باب النّداء باب حذف وإيجاز ، لكثرة استمالهم له ، سَكّنوا الياه . ومن هال « إخوتا » فرَّ من الكسرة وبعدها يالا إلى الفتحة ، فانقابت الياء ألفاً على ذلك قولم بادية وباداة ، وناصية وناصاة ، وقولك يأباها وأنت تربد بأبي ها . وقوله « لا تُبتدوا » قد تقدّم القول فيه (ا) . فأمّا استدراكه لقوله « و كملّى والله قد بمدوا » قد تقدّم القول فيه (أ) . فأمّا استدراكه لقوله الدّعاء فهو جار على غير أصله ، وأنه إنما هو تحشّر وتوجّم .

وقوله « لو تَمَلَّتُهُمْ عَشَيرتهم » ، يريد : لو بَقُوا معهم مُلاوَة من الدَّهر متهين بهم ، ومقتنين المرّ بمكانهم أو أولادُم بَقُوا معهم فتربَّوا في مجعورهم » وتأذَّبُو ابسياستهم ، واحتبَرًا بأردية السَّيادة في أقنيتهم و تحافلهم — لهانَ بعضُ الرزيئة . ولك أن تروى «أو ولدوا» على أن يكون فعلاً وواو الضير بعد حرف الروى تُجعَل وصلا ، ويكون للمنى : لو أعتبوا وخلفوا أولاداً يَرِ ثونَ مجدّم ويُحيون أسماعم ، ويَعشرون مَعالِي آبائهم بعدهم . وجواب لو أول البيت الذى بليه ، وهو « هان من بعض الرزيئة » ومعناه : لو قضى الأمم على ذلك خفت بعضُ ما على النَّاس لهم ومن أجلهم ، أو خف بعض الزيئة » الأخفش بجيز زيادة « مِن » في الواجب ، فعلى طريقته يكون المدى هان بعض الرزيئة » الأخفش بجيز زيادة يمتنا من زيادة من إلا فيا ليس بواجب ، كالاستفهام والنَّني ، فَعَلى طريقته يكون المدى : كان ابتداه الهواني بعض الرزيئة أو من بعض الرزيئة .

⁽۱) أنظر الحماسية ۲۹۸ ص ۲۹۲ ، و ۳۰۳ ص ۲۰۰ . (۸۲ – حملیقیسه ثان)

وقوله «كلُّ ما حيّ » ما زائدة ، ويجوز أن يريد بالحيَّ القبيلة . وممنى أمِرُوا كُثُروا . يقالُ أَمِرَ الشَّيه وآمَرَه الله له (') . ويجوز أن يريد بالحيَّ ضدَّ المِيت ، ويكون الضعير من أمِره وا عائداً إلى لفظ كلّ . فيقول : كل قبيلة وإنْ تناسلوا وتكاثروا فمال أمر إخوتى ، ومَورِدُهم من الدَّهاب والفناء مثلُ مَوردهم ، إذ كان للوتُ لا معدل عنه ، ولا منتجى لأحد . منه . وجواب الشَّرط في قوله وإن أمروا دل عليه قوله « واردُو الحوض الذي . وردوا » ، والضمير العائد من الصَّلة إلى الموصول محذوف ، كأنه قال : الذي . وردوه ، لأنتهم استطالوا الاسم بصليته .

41.

وقالت امرأة أخرى (٢٠) :

فَمَنْ بِنَجْوَتِهِ كَمَن بَمَقْوَتِهِ وللسَّكِنُّ كَمَنْ بَشِى بِقِرواحِ^(١) فِعله هاهنا مَثَلًا لما كان بطابه مِن وجه الخلاصِ مِن الآفات. وكأنَّ هذا:

⁽١) كلمة (له ، ليست في ل .

 ⁽٢) التبريزى: ويبردى أنها لأم تأيط شراً، ويقال لأم السليك بن السلكة ، . ورجيح.
 التبريزى أن الشمر لأم السليك بن السلكة بخبر طويل ساته فى شرحه . وفى المقد (٣٦١: ٢٦١):
 و خمرج أعراب هارباً من الطاعون فينيا هو سائر إذ لدفته حية فات ، فقال أبوه يرثيه a .

⁽٣) هذا رؤن نادر من أوزان الشمر . قال التبريزى : ٩ من مشطور المديد والفافية . متراكب . قال أبو العلاه : هذا الدوزن لم يذكره الخليل ولا سعيد بن مسعدة . وذكره الزجاج . هجمله سابعا للرمل . وقد يحصل أن يكون مشطوراً للمديد » .

⁽ t) لأوس بن حجر في ديه انه ص. ٤ ليبسك ، أو عبيد بن الأبرس . اللسان (قرح) . .

للرثى كان استشعر خوفًا من الموت فأخذ يتنقل فى البسلاد والبقاع ويتطأّب موضاً ببعَّده من الآذات، فقى بتردَّد فى ذلك ويتحبَّر، ، فإذا الهلاك قد فاجأه من حيث لا يحتسب ولا يرتقب . وإنَّما نكَّر من هلاك لأنّه جملَ كلَّ نوع منه هلاكًا ، ولم يَدْر ماذا يصيبُه .

وقوله «ليت شِرْى» موضم شعرى نصب فى مدنى على . و بقال شَمَر ت شيرة كما يقال فَطَنت فِطلة ، إلّا أمّه لا يستعمل مع ليت إلّا وقد حُذف الهاه منه . وقوله «أيَّ شيء قتلك» الجلة كما هى فى موضع نصب ، لأنها نابت عن منعوليه . و خبر ليت مضمر لا نجده إلّا كذلك ، فهو يُشيه خبر المبتدأ بعد لولا إذا قلت لولا زيد غرجت ، لأن لَخرجت جواب لولا ، وخبر للبتدأ محذوف لا بجى ، إلّا هلى ذلك ، واستمناء ليت بمفعولى شعرى عن خبره ، كاستمناء المبتدأ بعد لولا بجوابه عن خبره ، كاستمناء المبتدأ معضور . وهذا الشلال بجوز أن يكون لفسه فيا استبهم عليها من حال اللتوفى ، كانه صلاله له ، والمدنى : تمنيت أنّى أعل أي شيء أهلكك ، وهذا لضلالى عن مرفة حالك ، وذها يمن العلم به . هذا على الأول ، وعلى النّانى يكون المدى ، ما الذى قتلك حتى ضابلت هذا الضلالى .

فإنْ قيل : خبر ليت كيف يحىء فى النَّقدير وإنْ لم يغلو فى الاستمال ؟ قلتَ : تقديره ليت شمرى واقع ٌ أَى شَمَاء قَتَلَكَ ، أَى ليننى علمت أو وقَعَ عِلمى بما يقتضى هذا الشّؤالُ ، لأنَّ الذى تمتّاه هو ما كان جو آبّه لا نفسُ الشّۋال .

٣ - أَمْرِيضٌ لَم تُعَدُ أَم عَ ـ ـ دُوُّ خَتَلَكُ (١)

⁽١) بعده مند التبريزي :

أُم تُوَكِّى بك ما خالَ فى الدَّهوِ الشَّلَكُ الـلك ، كمرد : فرخ القطا ، وقيل فرخ الحجل .

قوله « أسريض لم تُقد » هو إعلام منها بأنّه تفيّب فخني أمره فيها أصابه حتّى لم يبين له أثر ، ولا لمرضه نبأ . وهو يجرى بجرى البيان لقولها « أنّ شيء قتلك » فتقول : أمريض كنت في غربة ووطن وَحشة ، فت حيّف أنفك لا يمودك مشفق ، ولا يتفقّدك بمرض ، أو اغتالك عدة فتوصّل إلى الفيلة في بابك بإعمال الخيلة و العروى : « أو رصيدٌ خَتَقَكُ » ، والمعنى : أو خَدَمَك عن حياتك مَنْ كان بالمرصاد لك من أعدائك . وقل الخليل : الخيل ؛ الخيلة . وتروى عن غفلة .

وقوله :

حكلُّ شىء قاتلُّ حين تَلْقَى أَجلَكُ تربد الإخبارَ عن استواء أسباب الموت فى الأخذ والظُّفَر، إذا دنا الأَجَل. وأنَّ كلَّ سبب يُنُوب مَنابَ الآخَر إذا انهمت الْدُدَّة.

وقوله:

تُربد به أنَّ البِفاعَ والتحوُّلُ (٢) فيها لا يفنى ؛ لأنَّ حُكمَ الله تعالى يبحَثُ وينتَّب عن العاوب حيث كان ، فالموتُ رصدُ الفتى حيثُ استطرَّقَ وأنْي توجِّه.

^(1) روى التبريزي هذا البيت ويعاه البيت السادس ثم الخامس .

 ^(7) كما بالحاء المهملة في جميع النسخ . يقال حال الرحل وتحول من موضع إلى موضع ، أى انتخل .

وبعضهم برويه : « والمتايا رُصَّد » كأنَّه جَم الرَّاصد لـكمون للتايا جما . والأوّلُ أفسَح وأجود .

وقوله :

أَىٰ شوه حــــن لفـــتَى لم بَكُ لَكُ

يصفُه ببراعته وتكامُلِ تحاسنه ، واستنهام آلات الرَّياسة فيه ، فكأنه لا يُستحسَن من الفِتيانِ شيء خَلقا ولا خُلقًا إلَّا وقد كان حصَلَ له ، واجتمع فيه . وقد تقدم القول في حذف النَّون من لم يك .

٧ - ساعزًى النَّفْسَ إذْ لَمْ تُعِبْ مَنْ سَـــالَّكَ
 ٨ - إِنَّ أَمِرًا فادِعًا عَنْ جوابِي شَـــــفَكَ
 ٩ - طالما قد يلْتَ في غــــير كدِّ أَمَلَكُ (١)

قوله « سأعزَّى النَّفس » أى سأصبرها ، إذْ كنتَ مع السَّائلين — وإن اختلفوا — على حَدِّ واحدٍ فى ترك مجاوبتهم ، فتتمثّ ولم تخَمَّ . وهذا العمرَّى الذى أشار إليه ليس لتَسَلَّ عن المفقود ، ولا نِتناسٍ منه ، ولكنَّه (٢٥ طِيبُ النَّفسِ بتَشَارُكُ النَّاسِ في إمساكه عن إجابتهم .

وقوله : « إنَّ أَسَرًا فَادِّعًا ﴾ اكتسب أمرٌ وهو نكرةٌ من النَّف الذي تَبِمه بعضَ الاختصاص ، فلذلك صلَّح الابتداء به حتَّى دخل إنَّ عليه . ألا ترى

ليتَ قَامِي ســاعةً مَـــــــــُــــَهُ مَلَكُ ليتَ نَفْسِى قَدَّمَتْ للمنـــــــــــاياً بَدَلَكُ (٢) بددان الإساركلية ديها ۽ دوي متحدة .

 ⁽۱) روی التبریزی هذا البیت بعد البیت الرابع ، ثم روی بعدهما الثامن فالسابع ، ثم
 بیمین لم پروهما المرزوق ، وهما :

أنَّ فَائدَتَهُ مِع إِبِهَامه كَامَلَةٌ فَى للراد ، والمنى : إِنَّ عَظَيَّا مِن الأمور صَرَفَكَ عن رَّمِكُ ومُراقَعَ عن رَّمِيكُ ودَأَبُكُ فَى مباسَطَتَى ومُباثَقَ . ولأنَّ الكلامَ قد يُتَحَمَل على المعنى فيا يُستفاد منه ، فَـكَانَهُ فال : ما صرَفك وشقلك عن جوابى إلّا أمرُّ عظيم فادح ؛ إذ كانت المادةُ فَذَمَتْ منك فى حُسْن التوفُرُ (١) على والإنبالِ ، لَتَوَبُّهِ خطابى نحولُك .

وقوله:

إِذَانٌ بِأَنَّهُ نَالَ مِن النَّنِيا كَثِيرًا مِن إِرَّادَتُهُ وأَمانِيهِ ، حَبِنَ هَبِّتُ أُرُواءُ ، وساعدَتُه أَيَامُهُ وحلاتُه ، وأنَّه طلاً كان بتعصَّل له المَالِنِي بلاكدّ لإقبال الدُّنيا عليه ، ويشهَّلُ له المَطَالب لافتران المناجح بما لديه أر إليه ، وفي ذلك بعضُ النَّسِلِي للجازعِين له ، والمتوجَّمين لفَنائه .

وقد تقدم القول في لعظة طالما وبينت معناه وهجاءه في السكتاب ('):

٣١١ وقال المُجَيِّرُ السَّلُولِي^(٣) :

١ - تَرَكْنَا أَبَا الْأَصْيَافَ فَي لَيْلَةِ السَّبَا لِيمَرَّ وَمِرْدَى كُلَّ خَمْمٍ يُجَادِلُهُ (١)

 (٤) تلنيس بعض أبيات قديدة هذه الحماسية بأبيات الشعردل بن شريك ، التي رواها أبو الفرج في الأغاف (١٣: ١١٣ – ١١٤).

⁽١) في الأصل : والتوفير و، والوجه ما في ماثر النسخ.

⁽٢) انظر الحماسية ٢٨٩ ص ٨٧٠.

⁽٣) العجير لقب له ، واحمه نمير بن عبد الله بن كمپ بن عبيفة بن جابير بن عمره بن سلول ، وبنر سلول هم بنو سرة بن صحصه غلبت عليهم أمهم قسموا بها . والعجير شاعر مقل إسلام ، والمنزانة (٣ : ١٩ هـ ١٩ - ١٥٣) والحزانة (٣ : ١٩ هـ) ، والمؤتلف ١٩٣١ . والحزلنة وصحم المرزبانى ١٣٣٠ . كما كان يكنى أبا الفيل فيما قال البندادى . وقد ذكر المرزبانى حقيقه عمرو بن الفرزدق بن العمير فى الشمراء .

بُرُوى « تركنا أ الحَجْناه » وهو فيا أطنّه كُثية المرقة . وجعله أبا الأضياف لتوفّره عليهم ، ولأنّ داره كانت متواهم . وهم يقولون : فلان أبو متواى ، وفي للمرأة : أمَّ متواى ، ابن قراهم . وأشار بليلة العبّيا ((() إلى ليلة بسينها (()) اتقق صخرة " يكسر بها النّوى ؛ هذا أصله ، ثم بقال فلان "مردى الخصوم ، والمردّى : برسّون به فيكسر مم . وقوله «كل خصم » أراد بالخصم الكثرة ، كأنّه مضرة من كل فيبل من تحاليه يردّى لم يجادلُه عنهم ويجاذبه . وقوله « برسّ هم يقادلُه عنهم ويجاذبه . وقوله هر يومدى كل خصم » واو الحال (() . والعبّا : ربح " تستقبل القبلة ؛ والدمل منه من قوله « ومردى كل خصم » واو الحال (() . والعبّا : ربح " تستقبل القبلة ؛ والدمل القبلة ألى النّام المنه المربية والمال القبلة والدمل القبلة المنان في نلك الأيلة .

٣ - تركَافَتَى قَدْ أَيْنَ الجوعُ أنَّه إذاما ثوكى في أرْحُل القوم قارِّلُهُ

وانظر بعض أبيات العجير في معجم البلداث (مر) وأمال القال (٢٧٥٠) . وذكروا
 أن العجير كان له ابن ثم يدعى ه جابر بن زيد و ، وكان كريماً مفسالا ، قال فيه العجير :
 إن ابن عمى لابن زيد وإله لبلال أيدى جلة الشحول بالدم

فكان إذا سمع بأسياف عند العجير لم يدعهم حتى يأن بجزور كوماه فيطنن في أببًا هند يهيته ، فيبيون في شواء رقدير . وكان الناس يقولون له : ماك لا تكثر إبلك ؟ الميشول : إن العجير لم تدمها تكر ا ! ثم سافر ابن زيد فات مكان يقال له و مر ء ، فرثاه العجير مهذا

⁽¹⁾ رداية أن الذرج: و في كل شتوة » ، ورواية ياتوت: و في ليلة الدجى » .
(٢) الحق أما ليست ليلة بديها ، وأن الإطعام عند هبوب الصبا هو غاية الكرم »
وذاك لما يساحها من الحدب . وكان ليهد في الحاهلية قد آ لي ألا تهب صها إلا أطع . الأغاثي
(11: 4) . وانظر (مطاحم الربح) في بلوغ الأدب (١: ١٩ – ٩٢) .

⁽٣) كذا نرى المرزوق . و الحق أن « مر « موضع مات فيه و دفق .

 ^() وبذا تكون جلة و يجادله به خبراً لكلمة "مردى » ، وهذا تنسير ضعيف .
 رالأبرثق فيها ترى ، أن تكون كلمة و مردى ، مسلوفة على وأبا الأضياف » و « يجادله »
 في موضع الصفة للصم . فيكون كله ثبته بالكرم وقوة العارضة .

يقول: تركما فى ذلك المكان فتى كان ربيماً للفقراء، ومَالْفَا للأضياف. وإذا اشتد الزمان وأسَّنَت النَّاسُ تيقَّى الجدبُ والقحطُ أنَّهُ لا 'يُقارُه، بل يَقتلُه بما 'يفيضه على النَّاس من إحسانه، ويَشعاهُم من أَقَقَّدهِ وبرَّه، وقوله «قد أَيْقَنَ الجوع» إلى آخر البيت، من صفة الفتى، وفي طريقته قول الآخر (١٠): 'يُقاتل جُوعَهمْ بمكلًّلاثِ من الفَرْنِيُّ يَرْعَبُها الجيلُ^(٢):

بفائل جوعهم بمستملات من الدر بي يرعب الجيل وقوله ﴿ إِذَا مَا تُوَى » ظرف الناتله .

٣ - فَنَى قَدَّ قَدَّ السّيفِ لا مَتَضَائلُ ولا رَهِلُ لَبَّاتُهُ وَأَبْاحِلُهُ مَمَى ﴿ فَقَدَ قَدَ السّيف ﴾ أنه في مضائه ونفاذه كالسيف ، والقدّ : القطع طُولاً . ويقال : هو حَسَن القَدَّ ، أى النقطيع ؛ وهو على قدَّه ، أى على قدره . وهو يقتدُ الأمورَ بالسيف ، إذا دَبّرها بالسيف . ومدنى لا مُتضائل : لا مُتخاشع . والشّؤولة : الدَّقة ، يقال : هو ضغيل الجسم ، والرّهل : المُسترخي اللّهم (٢) من المشّن . يقال : فرّسٌ رَهِلُ الصدر . واللّبات : جم اللّبة ، وهو الصدر ؟ وجمه في ما حَوْلَه ، أو جمل كلّ قطمة لَبّة . والألاجل : جم أَجُل ، وهو عمل عمق في الساق ، وللعني أنه ليس بكثير اللّه على الصدر غليظِ الساق . وهم عين المندن عليظِ الساق . وهم يعدد ون بالمُز ال ويذَشُون الشّمَن . ويُروى ﴿ وبَادِلُهُ » ، وهو ما بين المنتَى .

والتَّرْقُوة. ومعنىالببت : أنه فى قدَّ السيف ومَضائه ، لا يَشينُه تَخاضُم ۗ ، ولا هو سمين مسترخي النَّحم على الصدر ولا على ما حولَّه . ولامتضائل ، ارتفع متضائل

⁽١) هو أبو غراش الهذل . ديوان الهذابين (١٤١ : ١٤١) واللسان (بمل) . وانظر إصلاح المتعلق ٣٠٠ .

⁽ ٧) هذا تنظير المرزوق ، أما التبريزى فقد نظر له بقول القائل :

على أنه خبر مبتدأ محذوف ، كأنه قال : لا هو متضائل . واتباته ارتفع بفعله ، وفعلُه رَهِلٌ .

إذا جَدَّ عند الجِدْ أرضاكَ جِدُّه وَدُو باطِلِ إِن شَنْتَ أَلْمَـاكَ باطِلَا
 يَسُرُّكَ مظاومًا ويُرضيك ظالبًا وكانُ الذي خَلْتُهُ فهوَ حاليُلُا

يصفُه بأنه كان مُستَصْلَحًا للقرل والجِلدُ ، فإن جَدَّ حَسُن جِدُّه وتناهَى الرَّضا به والاستحسانُ له ، وإن هَزَلَ أَاهَى هزَلُه على اقتصادِ فيه واستطابة له ، لأنه أخذ من مَكارم الأخلاق بأوفر النَّصيب ، فهو ينخرِط فى كلَّ سِلك ، ويذخُل فى كلَّ سِلك ، ويذخُل فى كلَّ سِلك ،

وقوله (يسرك مظلوتنا » انتصب مظلوتنا على الحال . يقول : إن اهتُمَوْمَتُ التَّقَمَ لك من ظالك ، وإن اهتضمت أنت غيرك لم يَبَعد عن نُصرتك . وهذا . على طريقتهم في قولم : «انصر أخاك ظالمنا أو مظلوننا (٢) » . وقوله «وكل الذي حَمَّلَتَه فهو حاملُه » يصفُه برّحابة الصدر والأخذ في كلَّ ما يُدعَى إليه بالصبر ، وأنه يتحمل الأعباء الثقيلة عن ذَويه والمنتسبين إليه ، لا يَضْجَر بما يُملُلُ يَنْعَمَلُ اللهِ يَسْتَحَلُ عليه ، أو يُستَنَهَضَ إليه .

⁽۱) روى التبريزي ۽ بعده :

إذا نُولَ الأَصْيَافُ كَانَ عَذَوْرًا ﴿ هِلَ الحَيِّ حَتَّى تَسَتَّقِلَ مَرَاجِلُهُ العلور : السينُ الخلق ، كأنه يحتاج إلى أن يعتام لسو، ما يفعل ، وسناه أنه يسى. هلقه مل خده وأصحابه ، لأنه يربد أن يعبل فرى الأضياف .

⁽٢) حديث حسن ، رواه الدارمي وابن هساكر . الجامع الصغير رقم ٢٧٣٩.

414

وقال أبو الحُجْنَاء (1) :

أعاذِل مَنْ بُرِزاً كَحَجْناء لايزَلُ كَنيبًا ويَزَهَدْ بَهْدَهُ فى العَوَاقِبِ

يقول : ياعاذِلةُ ، مَن يُصَبْ بمثل من أُصِبْتُ بهبتّصلِ اكتثابُه ، ويَدُمُ زُهدُه في عواقب أطهار النساء ومباشرتهن (٢) علما بأنَّ مثل ذلك الولد لا كيمناض منه . وحَجناه : ابنه . كأنَّ عادلة آذنه بتكرير الوَصاة عليه و إدامة الوعظ له ، وأنَّ ما يأتيه من التفحَّع مُستسرّف ومُستقبّح ، خلووجه (٢) عن العادات ، فأقبل يجيبها ويذكر عُذرَه لها . وقد صرح غيره (٤) بهذا المدني فقال :

أَفَبَسْدَ مَثْتَلِ مَالِكِ بن زُهَيْرٍ ﴿ ثُرْجُو النَّسَاءُ عُواقِبَ الْأَطْهَـارِ

٣ - حَبِيبًا إلى النِثْيَانِ مُحْبَةُ مِثْلِهِ إِذَا شَانَ أَصَابَ الرَّمَالِ الحَمَانُبُ

انتصب حَبيبًا على الحال للضمير في قوله ﴿ بعده ﴾ . وصُحبةُ ارتفع على أنّه قامَ مَقام فاعل حبيبًا . ويروى ﴿ حبيبُ إِلَى الفِتيان ﴾ فيكون خبرًا مقدَّمًا ، وللبتدأ صحبة مثله . وجواب إذا ما بدلُّ عليه صدر البيت ، كأنه قال : إذا بَخِيل أصحابُ الرَّحال بالزاد فشانَهم امتلاء حقائبهم وقلَّة إنفاقهم منها ، فني ذلك الوقت

⁽١) التبريزى: وأبر الحبناء مولى بني أمد ، وأبو الحبناء هذا غير أبو المجتاء لصيب الذى تقدت ترجمته فى الحماصية ٢٩٤ . فتلك الحبناء ابنة نصيب ، ونها يقول : لقد أصبحت حبناء تبكر لوالد يدورة عين قل عنه غناؤها

 ⁽٢) وقد تابع التبريزى المرزوق في هــذا الفهم حتاثرين بالشاهد الذي سيآن في نهاية تفسير هذا البيت . و الأوفق أن يكون المراد هواقب الإيام والدهر .

⁽٣) في نسخة الأصل : و بخروجه » .

⁽٤) هو الربيع بن ذياد ، السان (قوى) وشروح مقط الزند ١١٤٦ . والبيت في العبدة (١ : ٩٤) بلون نسبة .

يَستحِبُ الفِتيانُ صحبةً مثل ابنى حَجناه ، لحُسْنِ توفَّره ، ورَحابة صدرِه ، وكرم تِحابته ، وجميل تفقَّده لأسحابه . وإنما قال « ححبةُ مثله » ولم يقل صحبتُه ، إجلالاً له ، وصبانةً لاسمه ، لا إثباتاً لنظيرٍ له (ا) . وعلى هذا قولم : مِثلُ فلانٍ لا يُوازَى ، ومثلُك لا يَفمل كذا . وفي القرآن : ﴿ لَيْسَ كَشِلْهِ مِثْنَهُ لِهِ مَّى ثُولُ ﴾ .

إنظامُ أماسِ كان يَجْمَعُ شَمْلَهُمْ ويَضْدَعُ عنهم عادياتِ النَّواثبِ

يريد أن داره كان مجمّا لأناس هو يَنظِ مُشَلهم ، ويؤلَّف جمّهم ، فإنْ حَزَبهم من النَّوائب عادياتُها فرقها عنهم ، وإن حَلَّ بفِنائهم من أثقال الزمان ما ينه عُلم (آث آسامُ و تحبّل عنهم ، وقوله « عاديات » يجوز أن يكون من القدّاء الظَّلْم ؛ يقال عَدا بعدو عُدُواً في وعَدَاء وعُدُواناً . ويجوز أن يكون من القدّاء ، يربد مسرعات النَّوائب وصادمانها ، ومعنى يَصدَع 'بفرق ، ومعه تصدّعت الأرضُ بفلان ، إذا تتيّب فارًا .

ع - وجَرَّ بْتُ مَا جَرَّ بْتُ معه فَسَرَّ نى ولا يَكشِنُ الفِتْيانَ غيرُ النَّجارِبِ

يريد أن ينتبه على أنَّ ما وصفه به لا عن تقليد أو شكّ والتباس ، ولا عن تقليد أو شكّ والتباس ، ولا عن تخريب واستكشاف على حمّ الأيام . فيقول : لمَّ أَرضَ منه بَمْنُو أَفاله وما يختاره في مقاصده ، بل أخَذْتُ أستدرجُه وأتمرَّف غَورَ (٥٠ مقاله وفعاله بالسَّبر والنَّظَر ، فلم أَرَ إِلاَّ ما سَرَّ وآنَسَ ، وزاد في العلم به فأَجَار ب ، ، يشهه الالتفات ،

⁽١) علما ما في ل. وفي نسخة الأصل : ﴿ لا إثبات النظير له ع .

 ⁽ ۲) هذه رو اية الأصل . وفي ل ، « يجمع بيننا » . وكتب نوقها : « بينهم » . ودواية التبريزي « بينهم » .

⁽٣) كذا على الصواب في لد . وفي نسخة الأصل : يتحفظهم ۽ .

 ⁽٤) وعدوا أيضاً ، پفتج العين وسكون الدال .
 (٥) هذا ما في ل . وفي نسخة الأصل و فرد .

كَأَنه أَقْبَلَ بَعْدَ مَا خَبِّرَ ، على إنسان فقال : إِنَّ الفتيان تتشابَهُ طُواهمُ أمورهم ، ولم يخبرُك عنهم مثلُ مجرَّب . ولهذّا قيل في المثل السائر :

تَرَى الفِتيانَ كَالنَّخْـــلِ ومَا يُدْرِيكَ مَا الدَّخَلُ⁽¹⁾

قوله « بعيد الرّضا » يريد أنه ليس بسريع الفَيثة إذا سَخِطَ ، لكنه يَمْرُكُ أَذَى تُجَاذِبه وَجَاوِره بَجَنْبه ، ويصبر ما أمكن ، فإذا أظهَرَ اللكبَرَ (٢٠) وتلقى ما يزاولُه بالضَّجَر الشديد ، لم يُرْضِه أدنى للماذير فِفلَ مَن لاحيّة له ولا عزيمة . وقوله « لا يبتغى وُدَّ مُذْير » وَصَفه بأنّه آخِذُ المُشرَم إذا أحوِجَ إليه ، غيرُ راغب في الزَّاهد فيه . وهذا كما يقال : فلانٌ وَصَالُ صَرُوم .

وقولُه و ولا يتصدَّى للضغين للفاضب » معنى يتصدى أن ينظر إليه نظرَ غير محتفلي به » وكالمشرِض عنه ، حتى يخرجَه ذلك إلى ما يطابه . يريد أنه لا يتمرَّض لمدوَّه والمضطفن عليه ، بل يتركه يتطوى على ما فى صدره من غِلمِ وعداوة ، ولا يُخرجه (٢٠) إلى مبادرةٍ ومكاشفة ، بل يجرى على للداجاة ممه ، متنظراً ما يكون منه ، ومحاذراً ما يُنتَّق من جهته . وهذا كا قال الآخر (٢٠) :

* أَيْرُ مِن الشَّرُّ فِي رِخُوهِ (*) *

 ⁽١) البيت لعشه بنت مطرود البجلية ، كا في أعال الميداني (١: ١٣٣)) . وقد ضمنته
 اينة الحس شعراً لها في البيان (١: ٣٠٠) والصان (١: ١٧٩ - ١٧٩)) .

 ⁽٢) النكير : الإلكار ، وفي الأصل : و النكيرة ، وأثبتنا ما في سائر الدنخ . افظر
 الفظ ه النكيرة ، ما مفيي في الحاسية ٢٧٧ ص ١٨٥ .

⁽٣) أن: ﴿ مُرجه ﴾ بالحاء المهملة .

⁽٤) هو أبو تُعامة بن عارم . الحاسية ١٨٧ ص ١٧٩ .

⁽ه) سبق برواية : ﴿ رَجُونَا ﴾ . وعجزه :

ه فكيف الفرار إذا ما الترب ،

وقد ألمَ بقول الآخر (١):

414

يقال : ناقة صَبوت ، أي سمينة لا يُشك في سمَّها ، كأنَّه فعول في معنى مقعولة ،

وقال آخر:

إذا ماأسرُو أَ "نَنَى بآلاء مَيِّت فلا يُبْعِيدِ اللهُ الوليدَ بنَ أَدْهَمَا

أى حيث ضُبث منها باليد مَلاَّت السكف لحاً .

⁽١) هو رُبِيعة بن مقروم . الحاسية ١٧٧ ص ١٤٣ .

 ⁽٢) أشار التبريزي إلى رواية : « ضبتك المتراغب » . والضبن ، بالكسر ، الكنف و الناحية .

⁽٣) أد: والبالغ ع.

الآلاء : النّم ، واحدها إلى . ويعنى بها صنائمةُ ومِنْنَهُ عند الناس . فيقول : إذا ذَكر مُنتمٌ عليه إحسانَ المدم عليه ، وأيادية لديه ، فشَكر ثمَّ عجاوزَ الشكر إلى النَّناء فأفرط ، فلا أبعدَ اللهُ هذا الرجل . وهذا الكلامُ وإن كان دعاء في موضعه الذي استعمل فيه أبلَغُ من كلَّ ثناء ، وأزبَّدُ من كلَّ تقريظ وإطراء . والذلك اقتصر عليه ولم يخلط به غيره .

وقوله « فما كان مِفْراتُما إذا الخير مَسَّه » يصفُه بأنه لايُطْفيه الغنى فَيَكْسِبُه كِثْرًا وَبَأْوًا ، بل يزدادُ تواضَمًا فيا يناله ، وتودَّدًا إلى الناس على اتساع حاله ، حتى يُشْرِكَهم فى خيره . وقولُه « ولا كان مَنَانًا إذا هو أنها » بصفُه بأنه لا يُكذَّر نِسهُ عند غيرِه بالنَّ والأذى ، بل يتناساها حتى يكون فى صورة من لم يُشدِ ولم يصطنِع .

وقوله « لمسرك ما وارى التَّرابُ فَمَاله » يريد أنَّ مكارمَه لم تَمُت بموته ، ولم تُدفَّن فى قبره ، بل هى منشورة فى النَّاس لا تنسى ، ومأثورة لا تُلتَى ، فهى على مرَّ الأيَّام تزداد جِدَّة ، وعند النَّاس طَرَاءة ، لأنَّها تُذكَر وَتُعلَى ، ولأنَّ ما شَيِّر فيه من الشَّمر والدائح تُقرأً وتُروَى . وقوله « ولكما وارى ثيابًا وأعظًا » الفعل للتَّراب ، وهذه إشارة الى الكفن ونفس التَوَقَّى ، وفيه من إظهار التوجَّم ماكنَى وأغنى .

⁽۱) دوی التبریزی بین ملّا البیت و مالیه :

ونادَى المنادِى أوّلَ الليلِ باسمِهِ إذا أُجْعَرَ الليلُ البخيلَ المذمَّــا أجعره : انزمه بيته نلم يعرز نفيف أو طارق ليل .

317

وقال أبو الشُّنْبِ العبسيُّ (١)

في خالد بن عبدالله (٢) ، وهو أسير في يدى يوسف بن مُحَر :

إ - ألا إنّ خير النّاس حيًا وهاليكا أسير تَقيف عندمُ في السّلاسل (٢) قوله « حيًا وهالكا » بجوز أن ينتصب على الحال والعامل فيه ما دلّ عليه خير الناس ، وبكون الكلام ثناء على الحبر عنه بخير النّاس ، وبجوز أن ينتصب على المين ، وحينذ يكون تفصيلاً لننّاس ، كأنه قال : إنّ خير الناس من الأحياء والأموات أسير تَقيف . وقوله « عنده » يجوز أن يكون في موضع الحال ، ومعناه حاضراً لهم وقريباً منهم ، ويكون العامل فيه ما دلّ عليه أسير تَقيف ، ويكون فائد الكلام أنه كان يجوز أن يكون أسيراً لم ولم يكن عنده ، فأفد ويكون فائد الكلام أنه كان يجوز أن يكون أسيراً لم ولم يكن عنده ، فأفد في موضع الحال بجوز أن يكون هو عضرتهم . وكذلك قوله « في السّلاسل » بجوز أن يكون مقدم م مقيدًا ، ويجوز أن يكون العامل فيه ما حل في السّلاسل ، بجوز أن يكون مقدم م مقيدًا ، ويجوز أن يكون العامل في عندهم ما دلّ عليه قوله في السّلاسل من القمل .

 ⁽١) أبو الشقب العبسى: شاعر من شعراء الدولة الأموية ، واسمه مكرشة ، كما سيأتي
 في الحياسية ٣٦٣ التي يوثى بها ابنه شفياً ، وكما في أمال القال (٢ : ٨٨).

ي المهنوب () هو خالك بن حبد الله الفسرى ، كان والياً على المراق وما يليه من الأهواز وقارس.
والجال ، وأخوه أمد بن عبد الله كان أيضاً والياً على المراق وما يليه من الأهواز وقارس.
ومؤلا سنة ١٢٠ . وهذه الحاسمة ليست من مراق الأحوات ولكنها تمجيد من المواق الأسحاب.
علا الدوتريه به ، فهي من مراق الأحيام . يقال : رثيت الممى دنيا ومراقة ، أى توجعت لهووقتت . وكان من خبر خالد أن الوليد بن يزيد بن عبد الملك لمسا ولى الخلافة - وأمه
أم الحبيلج ابنة محمد بن يوسف التفنى ، كا في التنبيه والإشراف - دنم بمخالد إلى يوسف.
الم الحبيلج ابنة محمد بن يوسف التفنى ، كا في التنبيه والإشراف - دنم بمخالد إلى يوسف.
تاريخ الطبوى .

⁽٣) رواية الجاحظ في للبيان (٣: ٢٣٦) :

ألا إن غير الناس قد تعلمونه أسير ثقيف موثقاً في السلاحل

٣- لَمَثْرِي لقد عَرَّتُم الشَّجْنَ خَالِيًّا وَأُوطاً أَنْدُو وَطاْفَ المَتَشَافلِ (') هذا الكلام تفظيم اللاس الذي رَكبوه ، وإعلام منه بأنهم أنوا قبيحا من الأس ملكوا ، هم والله التاس وظهر تأثيرُه فيهم . فهذا فائدة الحين وجوابُها . وقوله « عَرَّتُم » أى أدم سَجْنَه وأطلتم حَبْسَه ، كأنتهم جعاوا خالماً السَّجن عُرْتُه ، والشر: السَّنُونَ والحين ، ومنه قوله تعالى ﴿ لَقَدْ لَيثُتُ فِيكُم مُحُرًا ('') ﴾ . وقوله « وأوطا تموه وطافة المثناقل » بجوز أن يكون وطافة مصدرا من أوطأ تموضع وإن لم يكن من لفظه ، وهذا كا يُجمل المطله موضع الإعطاء ، والجاتبة موضع الإجابة . وللفمول الثانى محذوف ، كأنه قال : أوطأ تموه السَّجنَ أو الأرض إيطاء الثناقل إلى المثلث وإلى الميكون وطأة المثناقل إلى المناقل وإن لم يكن معه نتاقل ، هو يطأ عَقبَه .

۹۱۵ وقال مُهَلْهِل^(۲) :

١ - نُبِّيتُ أَنَّ النَّارَ بَعْدَكَ أُوقِدَتْ وَاسْغَبَّ بَعْدَلُتَا كُلِّيبُ الجلس

⁽۱) ف ل : و اثن عمرتم و ركتب فوقها : وخ : لقد و ، أى هى كذك ف نسخة .
ورواية البيان : و اثن أعمرتم و . ورواية التبريزى تطابقروواية لو والديان . وروى بعده التبريزى:
طقط كان كيني للسكر مات لقومه ويُعطى اللَّهَى في كُلَّ خَيرٍ وباطلٍ فإن تسجّلوا الفَسَرَى لا تسجّلوا اسمَهُ ولا تسجّلوا مَمسروُوفَه في القبائل ورواها الجاحظ ، لكن روى الاول عل هذا الوجه :

 ⁽٣) اسمه مدى بن ربيمة ، وقالوا : سمى مهلهلا لأنه أول من أرق الشعر وطلهله . وهو
 أخر كليب بن وائل الذي هاجت بمنتله حرب بكر ونفلب ، وهو كذلك خال امر * القهس =

٣- وتَكَلَّمُوا فِي أَمْرِ كُلِّ عَظِيمةٍ لَوْ كُنْتَ شاهدَهُمْ بِهَا لم يَنْبِسُوا كان كليبُ واثل لا تُوقد مع ناره الضّيفان فار في أحاثه ، وفيا بَقرُب عِن منازلهِ وأوطانه ، بل يتفرّه بذلك لا مبارئ له ولا مشارك ؛ وكان إذا حَضَرَ عِلنَتُهُ النّاسُ لا بحسرُ أحدُ أن يُجاذِب غيرَه أو يفاخره أو يسابة ، إعظامًا لقدْره وإجلالا لشأنه وأثره ، فيقول على وجه التحسُّر : خُرِّرْتُ أنَّ نيرانَ الضَّيافة بعدَك أوقدَت لسُقوط احتشامك ، وأنَّ أهل المجلس تنازعُوا الكلامَ بعدك و تجاذبوه ، حتى صار بعضُهم يسبُّ البعض ويصكُ في وجه المكلمَ بعدك من الرقبة تردعُهم ، ولا حِشمة تدفقهم .

وقوله « وتكلّموا في أسم كلِّ عظيمة » ، يريد أنَّ الكلامَ منهم فيا يَدهَمهم من النّبوع فيها ، من النّبوع فيها ، من النّبوع فيها ، ولا الرئيس من المردوس ، حتَّى صار تدبيرُ العظيمة بينهم فوضَى فَضَا ، يتناهبون إجالة الرّأى في رفعها ، ولو كمت حاضر م ما جَسَرُوا أن يتقدّموا بين يدبك بارتجال خطاب ، أو رجْع جواب ، ويقال :

و بد عمر و بن كلنوم . الأهاني (؟ : ١٣٩ - ١٥١) والخزالة (؟ : ٣٠٠ - ٣٠٠) والمزالة (٢٥٠ - ٣٠٠) والمراه و ٢٥٠ - ٢٥٩ . والمراه و ٢٥٠ - ٢٥٩ . والمراه و ٢٥٠ - ٢٥٩ . وكان من خير مقتل كلب أن كليباً بلغ من بنيه أنه كان عمى من المرجى ملعي صوت كلب فيختص به ٤ حتى تاك المرب ه أحز من كلب وائل ٤ - وكان قد تزرج جللة بنت مرة كان له خالة تسنى و البدوس ٤ - جارزته ولما ناقة يقال لها وراب و فرت إيل كلب بسر اب وهي متمرّلة بغناء البدوس ٤ خالزته و لما ناقة يقال لها ورتب مارخة و كلب كلب ؛ فلم راب ٤ فلم الأما وي ضرعها نفرت حتى بركت يغناه صاحبها فبرزت صارخة تسبع : وا ذلاه ! فلم عم جساس صوبها سكنها وقال : واقد ليقتان غذا حمل عظيم أهام مرد أمن القدال ، واقد ليقتان غذا حمل عظيم أهام مرد أمن القدال ، واقد ليقتان غذا حمل عليم أهام مرد أمن المدرب) والأهان .

 ⁽١) النؤب ، كذا وردت مهموزة في الأصل ، فيكون من همز المحل , وفي اللسان ;
 و والنائبة : النازلة ، وهي النوائب والنوب ، الأخيرة نادرة » .

⁽ ٢٩ - حاسة - ثان)

كلَّمْتُه فَمَا نَيْسَ ، أَى لَمْ يَسَكَلَّمْ مِحرف ، وما سممتُ لَقُولَ نَبْسَةً وَلاَ زَجْة . وقوله « استبّ » يقتضي النين فصاعدًا ، وإنَّما مَمَّ بِالْجَاسِ ، لأنَّ للراد به أهلُ المجلس ، فحذف المضاف وأفيم للضاف إليه مقامه ، كقوله تمالى : ﴿ وَسَلِ الْقَرْيَةَ ⁽¹⁾ ﴾ ، وقولِ العرب : بعو فلان يَعلوُهُمُ الطَّرِيق .

717

وقال آخر :

﴿ الْقَدْمُاتَ بِالبَّيْضَاء مِنْ جَانِ إِلَيْنَ فَقَى كَانَ زَينًا لَهُ وَاكِنِ والشَّرْبِ والشَّرْبِ حَالَمُ وَالْحَلْ مَوْلَهُ صَوَادِي لَا يَرَوْبُنَ بِالبَادِ السَّدْبِ ﴿ مَنَا لَلْمُ عَلَيْهِ بِالأَلْمُ عَلَيْهِ مِنَ اللَّمْنِ وَمَا مِنْ وَلَى يُعْنَى عليه مِن النَّرْبِ ﴾ إلحتى : المِحْ للموضع الذي فيه للماء والكلا وقد دُفع عنه النَّاس '' ويقال : أحميت للكان ، إذا جعلته حَى . وقوله ﴿ بالبيضاء مِن جانب المِلتَى ﴾ وقيل : أحميت للكان ، إذا جعلته حَى . وقوله ﴿ بالبيضاء مِن جانب المِلتَى ﴾ وقيله ﴿ كَانَ زَيْنًا للمواكب والشَّرب ﴾ يصفه بالرَّبَاسة ، وأنه كان يَزين للواكب خلفه من حيث يستحقُ التعظيم والتَّقديم والاتّباع ؛ لم يَرِثْ ذلك فيهم عن كَلالة () ، فوكا قال الأعشى :

⁽¹⁾ هذه قراءً ابن كثير والكسائق وعلف ، وذاك بتقل حركة الهمزة إلى السين ثم حذفها في أمر الهاطب إذا تقسمه واو أو فاء ، وسائر القراء بإثبات الهمزة في ذاك .. فإن ثم يتفعه ذاك فالكل متفقون على النقل نحو سل بني إسرائيل ، وإن كان لغائب فالكل بالهمزة تحو وليسألوا ما أنفقوا ، إلا حزة وثفاً . تفسير أبي حيان (٣: ٣٣٦) وإتحاف. فضادة البشر ١٨٨.

 ⁽۲) عنه یاتوت نی رسم (البیضاء) بأنه حمی انزیدة ، قال : و والبیضاء : موضع بقرمیــ
 طی الربلة » ، و ذلك حیث أنشد هاه الحماسیة .

⁽ ٣) الكلالة : كل ما لم يكن من النسب الما .

كُلُّ مَيْرَمَى بأن يُلقَى له تَبَعَا (١)

وقوله « والشَّرب » بريد أنَّ مَن نادمَهُ واختلط بأهل مجلسِه زانه ذلك ولم يَشِنْه ، لِمَا شُمَّ له من الاعتلاء والفَضل ، والسَّابقة في الرَّيَاسة والمَّلول .

وقوله « تظلُّ بنات الممّ والخال حوله صوادِيّ » أراد أنَّ غلِيلَهنَّ وَمُمَى أَكبادِهنَّ لا يزول بالبارد المذب من للماء ، إذْ لم يكن ذلك عن عطش ، ولكن كان لِمّا اهتاجَ في صدورهنَّ من بوارح التوجُّم ، ولواذع الفموم والتفجُّم ، حَمَّى كُويت أَكبادُهن بمواسمها ، واحترقت أحشاؤهنَّ من لفح تَوَاثَرُها .

وقولُه ﴿ يَهِانَ عليه بِالأَكفَّ مِنِ النَّرَى ﴾ يريد أنَّ المتواَّع لما هِأْن النّرابَ عليه لم يَفْمانِ ذلك عن بُنف وإهانة ، ولسكن إظهاراً لما أففى إليه أحوالُهنَّ مِن السقوط في التراب والالتراق به ، وليما شيلهنَّ مِن الصَّفار والابتذال بموته . ويقال : هِأْتُ الرّابَ وَغِيرَه أَهِيلُه هَيلًا . وفي الحديث : ﴿ أَتَكيلُونُ أَمْ يَبِيلُونَ ؟ قالوا : نَبِيلُ . قال : فَكِيلُوا ولا نَبِيلُونَ ؟ ﴾ وحقونُهُ أَحمُوه حَمُّواً . والسَّوادى : اليعاش ، والقمل منه صَدِي يَصْدَى صَدَّى .

TIV

وقالت جارية

ماتت أشها فأضرت بها رًا "بتُها" :

⁽١) كانا وردنسه في جميع اللسغ . وانظر ما سبق من بيان الرواية قيه ص ١٣١ .

⁽٢) نصه في السان (هيل) يه وفي الحديث : أن قوما شكوا إليه سرعة فناه طمامهم ؛ فقالوا : أتكيلون أم تهيلون ؟ فقالوا : تهيل . فقال : كيلوا ولا تهيلوا ؟ فإن البركة في الكيل . وذكر قبله : و الهوهري : هلت اللقيق في الجراب : صبيته من غير كيل » .

⁽٣) الرابة : امرأة الآب , التبريزي : ﴿ فَأَصْرَتْ بِهَا أَمَرَأَةَ أَبِهَا ﴾ .

٣ - ولكِنْ قد أَنِّي مَنْ يَيْنَ وُدِّى وبيْنَ فُوْادِهِ غَلَقُ الرُّتاجِ

٣- ومَن لم مُوْدِهِ أَلَمْ برأسى وما الرُّمْتانُ إلاَّ بالنَّتاجِ كَانَهُ لم النَّمْتانُ إلاَّ بالنَّتاجِ كَانَهُ لما ناكَدَنْهَا رائبتُها ، ولَبَعْت في إهانتها والإضرار بها ، راسلت ألها تُطْلِعه على ما تقاسى منها ، وتستمدُّ النمشب لما رجاء أن بزجرها ، فلم تر عطفيه عليها ما بُرضها ، ولا مِن إنكاره فيها ما بَردَعُها ، فلا الستمرت الحالُ بها على طريقة واحدة اقتصَّها شاكية فقالت : لو وَرَدتْ رسالتى على والدقى ومن مُبهده أمهى لاقتصَّها الشفقةُ الاعتناء بشأنى ، وعطَنتُها الأمومةُ على ما أفترحُه من حاجى ، ولكن قد وَرَدتْ على من صُرف ودُّه عنى ، وحيل ما أفترحُه من حاجى ، ولكن قد وَرَدتْ على من صُرف ودُّه عنى ، وحيل يبنه وبين الحنو على ، فالسدت طرق الأمل فيه ، وأغلقت أبو ابُ الخبر من جبه ، فلا اهتزاز لمارُبة ، ولا انبعاث لدفع مَضرَّة ، ولا توجّع لشكوى تظهر ، ولا تَوجّه عن الأمومة ، وضعفت ومعقد الإشاف تتوثق بالولاء ، فبغذا انفصلت الأبُوَّة عن الأمومة ، وضعفت الأسبابُ إلا عن الرَّضاع والحَضانة .

وقولُه ﴿ وَمَا الرَّعَانَ إِلاَ بِالنَّتَاجِ ﴾ فيه بعضُ مَا في المثل السائر ، وهو ﴿ ابْنُكِ مَن دَمَّى عَتِبَيْك ﴾ . بريد من قمتِ عنه وقد ولدَّتهِ . وفي المثل الآخر : ﴿ ابْنُكَ ابْنُ بُوطِكَ (١) ﴾ أى الناش في باحة دارك ، والباحة : عَرْصة الدار ، وجمعا نُوح . والرَّعَانَ : القطف ، يقال رَّعَتهُ أَرَّامُهُ رَأَّتًا ورِيَّعَانًا ، ثم يستى الولد رأَتًا ، وهو المرفوم . قال أبو ذُوَّيب :

كُنُوذِ الْمُعَلِّفُ أُخْزَى لِمُنَا جَمَعُدَرَةِ اللَّهِ رَأَمْ رَذِيُّ (٢)

 ⁽١) الميدان : ٩ يقال البوح النفس ، قإن صع هذا ثيبهوز كسر الكافين وفتحهما .
 ويقال البوح الذكر ، قطل هذا لا يجوز الكسر » .

⁽٢) ديران المذلين (١: ٣٦).

TIA

وقالت أمّ الصربح الكينديّة :

إلى هَوَتُ أَشْهِم ماذا بِهِ عَنْ مَصُرَّعُوا بَعِيْشَانَ مِنْ أَسبابِ تَعْبُدِ تَصَرَّما (١) هَوَ أَنْهُم أَذَ وَالْقَنَا فَنُحُورِهِم وَلَمْ يَرْتَقُوا مِن خَشْيَةِ المُوتِ سَلّما (١) هو أَنَّهُم فَرُوا لَكَانُوا أُعِرَّةً وللكَنْ رأَوْ اصبراعلى المُوتِ كُرما (١) قوله ﴿ هَوَتَ أَشْهِم ﴾ أى هلكت . والمَهْواة والمُوتة والمُاوية والأهْوية والمُوتاءة على فُمّا لة بَعمَى ، وهو ما بين أهلى الجبل أو البُر إلى المستقر . وفي المُولد ، وقيل هي من هوت أشهم ، وهذه الفظة نُستمل عند الداهية بُشْرِف عليها الإنسان أو يقع فيها ، وفيها معنى التمشّب والاستفهام . على ذلك قوله : عليها الإنسان أو يقع فيها ، وفيها معنى التمشّب والاستفهام . على ذلك قوله : هوت أنه ما يَبْتَثُ الصّبَعُ غاديا وماذا يؤدَّى الليلُ حينَ يؤوب (١)

* كنت كن تَهْوى به الهاوية (١) *

وقيل: هوَت أَثْهِم ، معناء أمَّ رهوسهم هاوية في اللهُوّة أو في الدار . وتلخيص البيت هَوَت أمَّهِم أي شيء تقرَّع بهم من أسباب المجد يوم صُرَّعوا

⁽١) جيشان ۽ محلاف بائين . وقد أنشد هذه الأبيات ياقوت في رسمه .

⁽۲) ياتوت : ﴿ فَي صَاوِرَهُمْ ﴾ .

 ⁽٣) التبريزي: و فلو أنهم ه
 (٤) البيت لكمب بن سد الندي في السان (هوا) وأمالي القالي (٢: ١٥٠) و والخزانة (٤: ٣٧٣ - ٣٧٥).

⁽ ه) هو عمرو بن ملقط الطائي . النسان (هوا) .

⁽٦) صدره : به يا عمرو أو نالتُك أرماحنا ه

يجَيْثان، وهو عَلَمُ البقعة (١) انَّفقت الوقعةُ بهم فيها. وماذا إن شئت جعلتَ ما اسمًا مبتدأً وذا خبره، وإن شئت جعلتَ ما مع ذا اسمًا واحدًا ويكون مبتدأً وتَصَرَّم في موضع رخبره. وهذا الكلام نخرجه على الاستفظاع والتعجُّب.

وقوله «أُ بَوَّا أَن يَمْرَوا » يصف ثباتَهم فى وجه البلاء ، وَسَبْرَهم على الطَّمان والوِقاع . والواو من قوله « والقَنَا فى نُتُحُورهم » واو الحال ؛ أى امتنموا من الإحجام والنَّسكوص فلم يطلُبوا وجة الَهْرَب، ولا سلكوا طُرق المَخْاص ، مع الإحكان والنَّسكُن ، وتمُّد المَدْرة عند الناس فيا يأتونه والتنشل ، ومع الميلم باستظهار الأعداء عليهم ، وقُمود المجز عن الوفاء بهم .

ثم قال « ولو أنهم فرُّوا لكاْوا أعزَّه أى لو تأخَّروا وكفوا لما لحقهم ذُكُّ فيه ولا غضاضة ؛ ولا تَسَلَّطَ على عِزَّم نقيصة ٌ وحَقارة ، ولكن وجَدوا الصبرَ على الموت ، والاستقتالُ بعد اللّغاء أكرمَ في الأحدوثة ، وأننى للعار والمَذَكَةِ .

219

وقال الحسين بن مُطَيْرٍ (``.

أليًا كَلَى تَشْنِ وَقُولاً لِلنَّبْرِهِ صَنْقَتْكَ النوادِي مَرْبَعًا ثُم مَرْبُمَنا ٢٠
 إلى قَبْرَ مَشْن أنت أوّلُ خُفْرَةٍ مِن الأرض خُطَّت الشّماعَةِ مَضْجَمَا (٤٠)

⁽١) ك : وعلم لبتمة ي .

⁽ ۲) هو الحسين بن مطير بن مكل ، مولى لبني أحد بن خزيمة ثم لبني معله بن ماك بن ثملة بن دودان بن أحد . وهو من مخضري الدولتين ، شاعر مقدم في القصيد والرجز فصيح ، قد مدح بني أحية وبني العباس ، وكان زيه وكلامه يشبه مناهب الأعراب وأهل اليادية . الأعانى . الأعانى . الأعانى . الاعانى . الاعانى . الاعانى . ۱۱۰ - ۱۱۰ الله عرب الله . ۲۳۰ أن شعره . نحس مائة ورقة . والأبيات في الأعانى والمؤانة والمغال (۲ : ۲۷۵) .

⁽٣) الأغانى والفزانة : وآلما بمن ثم قولا لقبره ...

⁽٤) الأغاني والخزانة : وكنت أول حفرة ي .

يخاطب صاحبَين له ، يسألها زيارة قبر معن وإبلاغَه عنه أنه مقيمٌ على ما هو دأبه وو كده من طلب الشقياله ، فواصل الله فلك لك من الشُعُب اللي ننشأ غُدُونَ ، رببتاً () بمد ربيع ، ولله في : دامت النّضارة والطَّراوة . وإنما خَصَّ الفرادى لأنَّ للرادَ حصولُه له غداة كلَّ يوم ، وقولُه ﴿ مَنْ بَتَا ﴾ يجوز أن يكون ظرفا ، ويكون المربع والربيع للطر نفسة ، قال الحليل : وقد يسمّى الوسمى ربيتا ، ويكون المدفى : سَمَّتُك مطراً الذوادى بعد مطر . ومجوز أن يكون مصدرًا من قولهم رُبِيتَ الأرضُ ، إذا أصابًا الرَّبع ، فكأنه قال : رَبَعَنْكَ النوادى مَنْ بَتَا بعد مَنْ تَمْ ، أي المنافذادى سَمْ بَتْم ، أي

وقوله :

فيا قبرمسنِ أنت أوّلُ حفرةٍ

يحتمل وجبين : أحدها أن يكون مثلَ قول الآخر (٢٦) :

كَانَ لَمْ يَمُنْ حَنَّ سِوَاكَ وَلَمْ تَقُمْ ﴿ عَلَى أَحَدِ إِلَّا عَلِيكَ النواْئُحُ

ويكون الكلام تفظيمًا للحال، وتنبيهًا على أنّ ما وقع لم تجر العادة بمثله، فهو مُستبدّعٌ لِيظُم موقيه في النّفوس، حتى كأنّه لم يُرّ قبرٌ قبلَه دُفِن فيه كريم.
والآخر أن يكون للمنى : أنت أول حقيرة استُحدِثَتْ لتُوارَى فيها السّياحة
والسّخاء وللروءة ، فتصير مضجعًا لها ، ويكون للمنى أنَّ السَّياحة مانت بموتِ
مَشنِ ودفت بدفعه ، وأنت أوّلُ خُطَّةٍ اختُطَّت السَّياحة نفسِها ، وقوله
« مضجعً » انتصب على الحال .

⁽١) له: ووربيما ۵.

⁽٢) هو أشبع السلمي و الحداسية ٢٨٠ ص ٨٥٩ .

٣- ويا قَبْرَ مَهْنِ كِيف وارَيْتَ جُودَهُ وقد كان مسه البَرُّ والبَحْرُ مُهْرَعَا ٤- يَلَى قدرَسِمْتَ الْجُودُو الْجُودُميَّتُ ولو كان حَيًّا ضِفْتَ حتى تَصَدَّعًا كرَّرَ مناداةَ القبر توجُّمًا وتحشُّرًا، ثم أخذ بتمجَّب ويقول مُلكراً: كيف ستَرَتَ جوده ، وقد كان مِلْنًا للبرَّ والبحر ممًا . وفي طريقت قولُ اللاَّحَ (ا):

عَجَّا لأرَبِعِ اذْرُعِ ف خُسَّةٍ ف جوفا جَبَلُ أَشَمُ كَبيرُ

فإن قيل : لم قال مُثرَّعًا فوَحَّدَ والإخبار من البرُّ والبحر جميعًا ؟ قلتَ : يجوز أن يكون إنما وَحَد لأنَّهُ فَرَى النَّقديم والنَّاخير ، كأنه قال : وقد كان منه البَرُّ مُترعًا والبحر ، أى والبحر أيضًا مُترع ، فيرتفع البحرُ بالابتداء ، واكتنى بالإخبار عن الأول إذ كان للمعاوف كالمعلوف عليه . ومثله :

فإنّى وقَيَّارًا لفريبُ^(۱)

يريد: إنّى انريبٌ بها وقيار أيضًا غريب، وهو اسم فرسِه . ويجوز أن يكون لمَّا علم أنَّ المعلوفَ حكمُه حكم المعلوف عليه اكتنَّى بالإخبار عن أحدها ، ثيَّةً بأنَّ النَّانى عُلِم أنّه فى حكمه . ومثله :

رَمَانِي بَأْمِ كُنتُ مِنهُ وَوَالِدَى ﴿ بِينَّا وَمِن أُجْلِ الطَّوِيُّ رَمَانِي (٣)

⁽١) هو عبد الله بن أيوب التيمي . الحماسية ٣٢٧ .

⁽ ٣) لضائيهُ بن الحارث البرجى . الحزانة (٤ : ٣٣٣) والإنصاف ٦٥ وسببويه (١ : ٣٨) ونوادر أبى زيد ٢٠ والكامل ١٨١ ليبسك والشمراء ٣١١ . وصدره : ﴿ فَن بِكَ أَسِي بِالدِينَةُ رَسِلُهُ ﴿

⁽٣) البيت لابن أخر، وقبل الازرق بن طرفة بن المدرد الدرامي ، كا في السائد (جول) . ويروى : و ومن جول العلوى ، كا في شرح التبريزى والسان و المقاييس (جول) ، و دواية المرزوق هنا هي الصحيحة ، قال ابن برى : إذن الشاعر كان بيت و بين خصيمه حكومة في بلا ، ، و بعد البيت : عصبه حكومة في بلا ، ، و بعد البيت : دعاف لصدا في لصوص و ما دعا با واللامن فيها منهي رجلان

* كِلَّى قد وسعت الجود والجود ميت *

بلى جوابُ استفهام مقرون بننى نحو قولك ألَمْ ، أليس ، وما أشبهها . وهذا الشَّاع لما فال متعجَّبًا من تخاطبة القبر ومُلكِراً : كيف واريتَ جودَه على كثرته ووفوره ، وشموله لأقطار البرَّ والبحر ، صار بما اعتبر وشاهدَ من الحال كأنَّ القبرَ قال له : ألم أستَهُ ، ألم أواره ، ألم أتضنَّنه على ما به ؟ فقال مصدَّقًا له ، ومتلَّمًا : بلى قد وسعتَه واشتملتَ عليه وهو ميّت ، ولو كان حَيَّ لضفْت عليه حتى تنقطم وتنشق (1) ، والصّدع : الشَّقُ في الشيء الشّلب . وصدَّعتُ الفَلْرَة والنَّمرَ قَطَّتُهما .

٥- فَتَى عِيشَ فِى مَمرُونِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ كَا كَان بَعْدَ السَّيْلِ تَجْرَأُهُ مَوْتُها
 ٣-ولمامَضَى مَعْنُ مُضَى الجودُ فانقضى وأُصْبَحَ عِرْنِينُ لَلْـكَارِمِ إُجْدَعًا ٢٧

قوله « فتى عِيشَ فى ممروفه » موضعه نصبٌ على المدح والاختصاص » والعامل فيه فعلٌ مضمّر ، كأنّه قال : أذْ كُرُ نتى هذا صفته . وبجوز أن يكون موضعه رفعاً على الاستثناف ، ويكون خبر مبتدأ محذوف ، كأنّه قال : هو فتى ، أو من أوْ بنّه فتى ، وقوله « عيش فى معروفه بعد موته » يجوز أن يكون أراد من استفى به وبمعروفه من المتصلين به ، والمقتطعين إليه ، والراجين له . وبجوز أن يكون أراد من عاش من وقوفه وحبائيه بعده ، وبجوز أن يربد أمّه علم النّاس الجود والسكرم ، فين مُقتد به آخِذ أَخْدَهُ ، ومُسْتَنَّ بسُنَة سَلك مسلكه ، فا يفعله هؤلاء صاركاً به هو الفاعل له . "مُح شبّه بالنيث يصوبُ فيُعيى العباد "مَم المناه عليه المناد "م

⁽۱) ك يوتتشتق ي .

⁽۲) وكذا رواية التبريزى . وفي أمالى الغالمي (۲: ۲۷۰) : « وانقضى » . وروي. موضيه في الأغاني والخزانية :

أبي ذكر َ مِن أَنْ تموت فعاله ﴿ وَإِنْ كَانَ قَدَ لَاقَ حَامًا ومصرعا

يميشُ النّاسُ في آثاره بَعد انقطاعه ومُضيَّه . وقوله ﴿ كَاكَانَ بعد السَّيلُ عجراه ﴾ ارتفع جراه بكان ، وكان الحسكمُ أن باينَهُ فَلْ يَسُغُ لأَنَّ الضمير فيه يرجم إلى السَّيلُ وقد تَقدَّم عليه ، والإضمار قبل الذَّكر أو ما يجرى مجراه لا يجوز ، فامتنع ردَّه إلى رتبته من وَنِي العاملِ له ، لشيء يرجع إلى الضمير للتَّصل به لا لشيء يرجع إلى الضمير للتَّصل به لا لشيء يرجع إلى السنور مرتماً بعده .

وقوله «ولَمَّا مَضَى مَدَّ » لمَّا بجي ُ لوقوع الشيء لوقوع غيره ، وهو علَّمَّ الظَّرف . فيقول ؛ حينَ مضى مَدْنُ لسبيله وانقطمت حياتُه ، فقد الجود وانمحت آثاره ، فأصبحت المكارم ذَايلة إذْ مات من يَرُنُها ويَمْشُرُها ، كن جُدع أنفُه بحُشْلةً وعقوبة ، وإرغاماً وإها ة . ويقال في للنل : « مِثْى أنفى وإنكان أجدَع » . والسرْ بين : ما ارتفع من الأنف والأرض ، وأوائلُ الشيء ، وأشراف القوم . واسادتُهم ، وكا ضُرب للنل بجدَّع الأنف في الإذلال ، ضُرِب بصلم الأذن فيه . والله ك . قال :

فَمَشُوا بَآذَانِ النَّمَامِ الْلُصَلِّمِ (1)

27.

وقال آخر :

١ ما ذا أَجَالَ وتبرةُ بن سِمَاكِ من دَمْع باكبةٍ عليه وبالهِ ٢
 ٢ - ذَهَبَ الذي كانتُ مُمَلَّقةً به حَدَقُ الثُمْنَاةِ وَأَنْهُسُ الهُلَّاكِ

⁽ ۱) لكبشة أخت عمر و بن معليكرب فى الحياسية ٥٣ ص ٢١٨ . وصلاه : * فإن أنتم لم تثأروا وائديتم *

 ⁽ ۲) التبریزی : ه قال أبو لداد یروی : وثیرة بالثاه ویروی : وتیرة . . .
 ویروی و بیرت و موری : أحال ، وأجال ، وأحال . ناجال من جولان الدم ،
 وأحال بالحاء : صب و . وروایة القال (۲ : ۲۷۷) : ه مانا أحال وثیرة و .

يقول على وجه النمجُّب و إكبار الأمر: أَىُّ دَمَعُ أَراقَهُ و تِيرَةُ بِن سَمَاكُمُ مِن عَيْنِ بِاكِيةَ عَلِيهِ وَبَالِتُ بِيرِيدُ أَنَّ المَسْبِةَ بِهِ أَثَّرِتُ فِي جَاهِيرِ النَّاسِ وطو أَنْفُو النَّفُو أَنَّ وَأَنَّهُم مُ يَمْلُـكُوا فَيا دَهِمِهِ إِلَّا البَكاءُ إِطْفَاءُ لِنَارِ الوجد، وإراحةً من تقب القلبُ ، وماذا 'يفني القويل، وهو الرَّاحةُ للطلوبةُ مِن البَكاء إذا حَبَّ المَقْفِقُ ، إِلَّا زَيادَةٌ فِي اللَّوعة و إنجادُ للمصيبة. وقد تقدم القول في ماذا، وشرَّحنا أمره (٢٠).

وقوله: « ذهب الذي كانت مملّقةً به » يريد أنه كان يَفُك الأُسَراه ، وُبُنهش النقراء ، حتى أن مَن ابتُلِي بأسرِ ، أو رُمِيّ بفقر ، فإنَّه لم بُسَدً لفسكُه ولم يُرْج لجبرِه غيرُه ، فأغينُهم كانت ممتدَّة إليه ، وآمالُم كانت مملّفة به ، وإذْ قد مَنفي لسبيله ، وانتقل إلى جوارٍ من هو أحنَّ به ، فقد استَبْدَلوا بالطمع خيبة ، ومن التمزُّز ذِيّة ، وبَقُوا في ملّكة ِ مِحْيَهم لَا انفكاك لهم منها ، ولا ارتياش (٢) من سقطاتها .

471

وقال أشجعُ بن عَمرِو السُّلَمَى * :

١ - أَنَى فَنَى الجُودِ إِلَى الجُودِ مَا مِثْلُ مَن أَنْعَى بموجودِ

⁽۱) ان چوالتلوب عی

⁽٢) انظر ما سيق في الحماسية ٢٧٠ ص ٨١١ و ٣١٨ ص ٩٣٤ .

 ⁽٣) كذا وردت في النسختين . يقال ارتاش : حسنت حاله . والوجه و انتياش ه .
 و الانتياش و الاستئفاذ والاستدراك .

⁽٤) زاد التبريزى: « فى محمه بن منصور بن زياد » . ونسبة الشمر إلى أشبع هى كلك فى الشمر والشمراء ٨٥٩ وقد رواها ابن قتيبة سبعة أبيات . لكن الحاحظ فى البيان (٣٠ ـ ١٢٣) يتمقيقنا قد نسبه إلى أن الشيمس . وترجمة أشبع مضت فى الحماسية ٣٨٠ ص ٨٥١.

٢ - أنتى فتى مَص الثّرى بَثدَهُ بقيّمة الماء من المُدود (١٠)

قولُه ﴿ أَنِي فَتِي الجُودِ ﴾ إنما أضافه إلى الجود إيذاناً بأن الجودَ كان يمتلكه فهو فَتَاه . أو يريد أنّ الجودكان يتبجَّع بكُونِ هذا الرّجلِ من أسرته وكا وأصابه ، لأنه كان يتفَنَّى في الجود ؛ وهذا كما يقال : فلانٌ فَتَى الحرب ، وكا فيل : ﴿ لا فَتَى إلا هل في الوَتَى » . فيقول : إنّه الآن وقد مضى لسبيله فإنّى أنماه إليه ، لنَتَشارك في فقده والجزع عليه . ثم قال : ﴿ ما مثل من أنتى بموجود » ، وهذا يشبهُ الالتفات ، كأنه أقبل على إنسان فقال : أذكرُ موت مَن كان معدوم النّظير ، قايل ذكر موت من كان معدوم النّظير ، قايل الشبيه ، فلا الجود ، ولا نحن نعتاض عنه مَن يَجمعُ ويقوم بأوّده فيقيمُه فيقال هو فتى الجود ، ولا نحن نعتاض عنه مَن يَجمعُ شماعا ، ويَحْبُر كُشرنا ، ويسدُّ مَقاقرَا إذا أضرَّ الزمان بنا .

وقولُه ﴿ أَنْمَى فَتَى مَمَّى الثَّرَى بعده ﴾ ، يريد: تفيِّرت الأرض هما كانت عليه ، فيبِست أشجارُها واغبِرَّت ساحاتها^(٢) بموت هذا المرثى ، فالدُّنية مُدْجَمة ، والأَنطار مُقشمِرَّة ، والبؤس للبَيْيس مُعانِق ، والخِير بتوابعه من اللَّذي والنطوُل والخِصْب والترشُّب مُفارق .

⁽١) أنقد بده التبريزى ، وكذا أنقد ابن جنى البيت الأولى من الديمين التالبين . وانتلَمَ الجسسة به أَلهة جانبُها ليس بمسسسة ود فالآن تُتُحشى عَلَمَراتُ النَّدَى وصَولةُ النَّبْخلِ على الجسسود (٢) كنا أن ل ، وني الأصلى : وساستها » .

444

وقال عبدُ الله بن الزَّابير الأسدى (١):

٢ - رَبَى الحَدَثانُ لِنتُوَةً آلِ حَرْبِ بِمِنْدَلِ سَمَدُنَ لَهُ سُنُودَا (٢٥)
 ٢ - فرَدَّ شُنورَهُنَ الشُودَ بِيضاً ورَدَّ وُجوهِنَّ البِيضَ سُودَا (٢٥)

الشّنود: النّفلة عن الشّىء وذّهابُ القلب عنه . ويقال للمأخوذ عن الشّيء : اترك سُمودَك . وق القرآن : ﴿ وأنتُمْ سامِدُون ﴾ ، أى ساهون لاهون . وقوله ﴿ رَبَى المَدَثَانُ نِسوةَ آلِ حرب بمقدارٍ ﴾ فيه ما يجرى مجرى التّلب ، لأنّه لو قال رمى المقدار نسوةَ آل حرب بحدَثان ، لكان أقرب في المعتاد ، وأجرى على طربق الدّين . فيقول : جَرَّ المقاديمُ على نسوةِ آل حَرْب نَوْبَةً من نوائب الدهم في أثرَتْ في عقولى ، حَق غَنَل عن أسباب الدّين والدُّنيا كلّها ، وحتى

فَإِنَّكَ لَو رَأَيْتَ بَكَاءَ هِندِ وَرَمَلَةً إِذْ تَصُكَّأَنِ الخُدُودَا سمتَ بَكَاء باكيةٍ وبالتِّ أَبانَ الدهمُ واحدَها الفَقِيدا

⁽۱) هو عبد ألله بن الزبير بن الأشم بن الأعشى بن بجرة ، ينتهى نسبه إلى أمد بن عزيمة ، والزبير هذا بنتج الزان وكسر الموسعة ، رهو شاعر كونى المنشأ والمنزل ، من شعراء المنزلة الأمروبة ومن شيخهم والمتنصب لهم ، فلها غلب مسمب بن الزبير على الكونة أنى به أسيراً فن عليه ورصلك ، فلدمه وأكثر من ملسه والقطم إليه ، ولم يزل معه حتى قتل مسمب ، وعمى هو بعد ذلك ومات في خلافة عبد الملك . الأعدان (١٣ - ٢٤٣ – ٤٧) ومعاهد في نكت الهيان .

⁽ ٣) نسبت الأبيات في زهر الآداب (٢ : ٧) إلى ابن الزبير أيضاً . وفي عيون الأعبار (٣ : ١٠) إلى لشكيت بن معروف . و نقل المسلم (٣ : ١٠) إلى لشكيت بن معروف . و نقل السكيت بن معروف . و نقل النان (عمد) و الأوسداد لابن الأنبارى ٣٦ . و وداية ثملب : و آل صخر ي . و في الخسان : و بأمر قد سمدن ي . و في عيون الأخبار : و بأمر قد سمدن ي . .

⁽۲) روی بعدهما التبریزی :

شَيَّهْمِنَّ وَلَنَعَت وجوهَمِنَ⁽¹⁾ ، فردَّت الشُّودَ من شمورهنَّ بيضا ، والبيضَ من وجوهين سُودا .

وهذا كما حُسكى عن الثريان بن الهيثم (**) ، لمّنا سأله عبدُ الملك عن حاله ، فقال : ﴿ ابيمنَّ مَنِّى ما كنتُ أُحِبُّ أَن يسوَدَّ ، واسوَدَّ منى ما كنت أحبُّ أن يبيضً ﴾ فى كلام طوبل . ثم قال :

وكنتُ شَبابى أبيضَ للَّونِ زاهرًا فصرتُ بُعَيْدَ الشَّيبِ أَسْوَدَ حالكا

277

وقال مُشلِمُ بن الوليدِ (٢) وماتت امرأتُه :

القائب مُختلفان مقيلاهُما في القائب مُختلفان
 عَدَتْ والثِّرَى أُولَى بها مِن وَلِيَّها إلى مَنزل ناه لِمَشْنِكَ وَانَّ
 الله وجْدَحَقَّ ننزِف المينُ ماءها وتسترف الأحشاء المُخققان هذا الكلام شَكُو من حاله فيمن أصيب به ، فيقول : المأس حاصل منها إذ كان غائب الموت لا إياب له ، والشَّونُ إليها فالبُ حى كأنَّى ما فقدتُها ؟

⁽١) إلى هنا ينتهن سقط التيمورية الذي بدأ في ص ٩٠٩ .

 ⁽٢) وكذا في حيون الأعبار (٢: ٣٢١) . وفي البيان (١: ٢/٣٩٩) .
 أنه ء الحيثم بن الأسود بن السريان » .

⁽٣) سلم بن الرليه الأنصارى ، الملقب صريح الفوائى ، من شعراء الدولة الدباسية ، من شعراء الدولة الدباسية ، مولده ومنشؤه بالكونة . وهو أول من أشاع البديم في شعره ، وتبعه في ذلك أبو تمام . وكانت مسلم مداحاً جل مناشقه في يزيد بن مريد عالم والدو بن يزيد ، والبرامكة ، وساطا الشراب ، وكثير من الرواة يقرقه بأبي نواس في هذا المنى . قال ابن تتبية : ولى بريد جرجان في خلالة المأموث ، فلم يزل بها حتى مات . الشعر والشعراء ٨٠٨ – ٨١٩ ومعاهد التنبيس (٢ ؛ ١١ – ٨١ وملعدي الجزء الخاص من الأهافي المطبوح مع ديوانه في لهذه لهذه . ١٨٧٥ .

فيا عجبا كيف اجتمَعَ مع اليأس زجاء مع اختسلاف مقرَّعًا في القاب ، ومع تَنافيهما عند التنحصيل والسَكَشْف، وهل يكونُ الإنسان فيا اعتبيدَ وعُرِف من أحوال الأزمان مُتبَقَّلُ بأسباب الخيبة من الشَّىء ، ومتردَّدًا معها بين علائق الطعع فيه ، والمقيلُ للوضع من قِلتُ ، وفي القرآن : ﴿ أَصحابُ الجَلِّنَةِ بِو مُسَنْدَ خَرِّد مُسْتَقَرًا وأَحسَنُ مَقيلًا ﴾ .

وقوله « غَدَتْ والنَّرَى أُولَى بها من ولبَّها » تمشر، فيقول : ابتكرَتْ وهى فَمَلَكَة النَّرَاب دونملكة وليَّها ، فالنَّرى صار أولى بها . والانتقالُ من بين الأحْيَاء إلى الأموات أخقُّ وأوجبُ فى أصمها . وقوله « إلى منزل ناه لمينك دان » مثلُ قول الآخر^(۱) :

. . . أمَّا جِسَوَارُهُمْ فدان وأمَّا اللتقَ فبعيد (٢) وقد أَلَّمَ فاللَّذِر (٢) : وقد أَلَّمْ في قوله ﴿ غَذَتْ والنَّرَى أُولَى بَهَا ﴾ بقول الآخَر (٢) : صلّى الإللهُ عليك مِن مَعْقُودَة إذْ لا يلائمُكُ لِلسَكَانُ النَّهُمُ وقوله ﴿ فلا وجد يُمتَدُّ به وقوله ﴿ فلا وجد يُمتَدُّ به إذا ذُكِر الهُلَع على مثله حتى تستنفذ الدينُ دمتها ، لا تُصال البكاء بها ، وحتى تستمرَّ الأحشاء في خَفَقان القلب فتذل له وتصبرَ عليه ، حتى يصبر عادةً وسجيّةً ويقال : عَرَف فلانٌ لسكذا واعتَرف له ، إذا صَبَرَ فيه واعتاده . على ذلك قوله :

* على عارِفاتِ القاء عَوَابِسِ (** * ويقال نَزَفتُ البدُرَ وَأَنزَفتُها جَيبًا ، قال المجَّاج :

 ⁽١) هر عبد اقد بن ثعلبة الحنى ، في الحماسية ٢٩٧ ص ٨٩١ .
 (٢) أوله : « هر جيرة الأحياء » .

⁽٣) هو مويلك المزموم ، في الحماسية ٣٠٥ ص ٩٠٣.

^(؛) للنابغة في ديوانه ه . و صجز :

ه پهڻ کلوم يين دام وڃالپ ۽

وفى المثل ﴿ أُجْبَنُ مِن المَنزوفِ كَرْطًا ﴾ .

وقوله «لاَوَجْدَ» خبرهُ محذوف، كأنّه قال: لا وجد حاصلُ أو موجود. والخفقانُ في القلبِ والجناح: الاضطراب ، ومنه خَفْقُ البُنُودِ والأعلام ، حَتَّى نُثِّى الأَعْلَامُ خَوافقَ . قال:

لقد تُركَتْ عَفراه قلبي كأنَّه جَناحُ عُقَابِ داْمُ الخَفَقانِ (١)

٣٢٤ وقال مُشايِرٌ أيضاً^(١) :

﴿ - قَارُ بَعُلُوْ انَ استَسَرٌ مَرِيحُه حَعلَرًا تَقاصَرُ دُونَه الأَخطارُ ﴾ - نَفِضَتْ بِكَ الأَخْلَانُ مَضَ إَطْمَة والسَّتَرْجَمَتْ نُوَّاعِها الأَمْسَارُ وله «استسر» بمنى تجبّ. وأكثر ما ترى استسر يكون في معنى استخفى وتوازى . على ذلك قولم في آخر الشهر استسر القمرُ ليلة أو ليلتين ، فهو من الليرار ، وهو آخِرُ يوم في الشهر ، والخلطر ، ارتفاع للكانة والحالي في الشَّرف ، ثم يقال في الشَّرب ، هو عظيم الخلطر . والضريح ، أصله القبر يُشَقَّ وسطه ولا يُلحَد . وارتفع « قبر » بالابتداء لأنه بعمنه وهو بحلوان قَرْبَ من الهارف ؛ واستَسَرٌ في موضم الخبر . والعنى : قبر بمعنه والعنى : قبر

بهذا المكان اشتمَلَ جوفُه على عظيم من العظاء ، رفيع المكانةِ جليلِ الخطر ، يتقاصر عنه كلُّ عظيم جليل . وقوله «خطَرا » أراد ذا خطر ، فحَذَف للضاف ،

⁽۱) البيت لعروة بن حزام فى ديوانه تحطوطة الدنتيبلى ، وأمال القال (۲ : ۱۹۲). (۲) يقولها فى رثاه يزيد بن مزيد . ديوان مسلم ۲۳۸ والبيان (۲ : ۱۴۱، ۲۹۰) وأمال القال (۲ : ۲۷۲) .

وَكَذَلِكَ الْأَخْطَارَ ، أَرَادَ ذَوُو الْأَخْطَارَ . وَقُولَهُ ﴿ تَقَاصَرُ ﴾ يجوزَ أَن يكون من القصور : العجزِ ، أى تسجِزُ أن تبلغ تَحَلَّهُ الأَخْطَارَ . ويجوزَ أن يكون ضَدَّ تَطَاوَلَ فَيكُونَ مَن القِصَرِ .

وقوله « أيضت بك الأحلاسُ نَفَسَ إقامَةٍ » يريد أنّ الثّفاة ققدوا عن الاجتداء بعد موتِك يأسّا بمن يُعلّم فيه ، أو يُرْجَى خيرُه ، فَنَفَضوا أحلاسَ رواحِلهم نَفْضَ مَن يقيم في بلاده ويطّرح التّرحال. وقوله « استرجَمَتْ نُرَّا عَها الأمصارُ » معناه أنّ مَن كان على بابه انصرفوا إلى أوطانهم نافضين أيديتهم عمن يتعقّف عليهم ، أو يصطدُهم وينظُر لهم ، فكأنّهم كانوا ودائم الأمصار عندهُ مدَّة مُقامِهم ببابه فارتجمّنهُم ، والنَّرَاع : جمع ناذِع ، وهو البعيد والفريب جميعا ، وكذلك النَّريم والجميع النَرْائع . ويجوز أن يكون مِن نَزَعْتُ إليه نِزاعً ، أي حَنَث . فيقول : المقيمُ في موضِعه رَفَضَ النَّرَال ، والمسافر عاد إلى مسالمال .

٣- فاذهب كما ذَهَبَتْ غَرَادِى مُزْنَةٍ أَثْنَى عليها السَّهْلُ والأوْقارُ
 ٤- سَلَكَتْ بِكَ العَرَبُ السَّبِيلَ إلى النُلَى حَتَّى إذا سَبَقَ الردَى بِكَ حارُوا

يقول: اذهب لوّ جُهك وآلاؤك منشورةٌ، وصنائلُك محمودةٌ مشكورة، وآثارك كا ثار الشّعب وقد أغاثت النّاسَ بأمطارها، فإذا أفّلمَتْ تُركى أهلَ السهل والوّعم يُثنون عليها. والفوادى: السَّعابات التي تَنشأ غُدْوَةً، وكأنّه قُراد أَفطاعًا منها، وأضافها إلى المُزْنة لأنَّها منها تجمَّمت فحكَمَلَتْ مُزنةً. ويجوز فَّن يكون المراد بالغوادى أمطارًا تَسُوب غدوةً، وأضافها إلى المزنة.

وقوله « سلكت بك التربُ السَّبيلَ إلى العلى » يريد أنَّك هادِى العرب ودليلُهم في اكتساب العالى وابتناء للكارم ، فأنت قائدهم وهم بَعَلَوْ ون عَمْبَك ، ﴿ ٣٠ - حامة - ثان) ويَقْتَدُون بِكَ ، حتى إذا فقدوا إرشادَكَ تميِّروا فلم يَهتدوا ، وصَلُّوا فلم بَرَشُدوا . ومعنى « سَبَقَ الرَّدَى بِك » كأنَّهم كانوا يتشبَّنون به ويَلزَمونه حافظين بقاءهُ فجاء الرَّدَى يطلبُه ويختاره ، فانتهزَ الفُرصةَ فى السَّبق به واجتذابِه من أيديهم ، والفوز به من دونهم ، ومفعول سَبَقَ محذوف ، كأنَّه قال سبقَهم الرَّدَى (١) بك ـ

270

وقال حَنَشُ (٢) في يعقوبَ بن داود :

الله بعقوب الاتبقد وجُنبت الرّدى فَلنَجْكِينْ زَمَانَكَ الرَّمَابِ الثَّرى فَلنَجْكِينْ زَمَانَكَ الرَّمَابِ الثَّرى لا تَبعَد الله الله بنفسه فلقيته إنَّ الكريم لَيُبتَسلَى لم يَرضَ الجري على عادة النَّاس في قولم عند للصاب: لا تَبعَد ، حتَّى زاد عليه « وجُنبت الرَّدَى » ليكون الكلامُ أدلٌ على التوجْع ، وأوتى بالتّبيه على حاجة النّاس إلى بقاء المتوفى . وقوله « فليكينَ زمانك الرَّمابَ البَّرى » يشهر فيه إلى إحسانه العمَّان ، ومعروفه الواسم الوافى ، وأنَّه كان المناس كاتنتيا فيه إلى إحسانه العمَّان ، ومعروفه الواسم الوافى ، وأنَّه كان المناس كاتنتيا عمي الأرض به رطبًا ، وزمانه خِصبا .

وردت حضيراً فى الأغانُ بالحاء المهملة . ومما يجد ذكره أن الإبيات لَيْسَتْ رثاء فى ميت ، ، إلى هى رثاء لمى ، كا سبق نظيره فى الحماسة ٢٣٤ مس ٩٧٧.

⁽١) هنا تنهي النسخة التيمورية . وتستمر المقابلة بين نسختين : الأصل ، ل.

⁽ ٣) وكذا في ل . وعند التبريزى : « أبو حنن الملائى » ، وهو السواب . قال. التبريزى : « قال أبو هلال : قال دميل : اسمه خضير بين قيس الخيرى . بصرى ، كان محفظ التبريزى : وعائى مائة سنة ، وصحب يعقوب وزير المهدى ، فلما حسبه المهدى وقال من ما قال. قال . . . » . وذكره ابن التنج في الفهرست ٢٣١ عند ذكر دواوين بعض الشمراه : هال و ذكره ابن التنج في الفهرست ٢٣١ عند ذكر دواوين بعض الشمراه : « أبو حنش الخيرى ثلاثون ورقة » . وكان كما ذكر أبو الفرج في الأغاني (١٨ : ٧) على اصلة بأب محمد اليزيدى ، قال له يوماً يا أبا محمد : قل أبياناً فافيها على ما ين . فقال أبياناً مها : في الما على . فقال أبياناً مها : في المنازة محمود و أوسهها

* اذْهَبْ كَمَا ذَهْبَتْ غُوادِي مُزْنَةٍ (١) *

وقوله ﴿ واثن تعدَّكُ البلاء بنفسه ﴾ أفاد قوله ﴿ بنفسه ﴾ إكبارَ الأممِ وتفظيمَ الشَّانِ في مو ته وفقْدانه ، كأنَّ البلاء لم يرضَ في النَّهابِ به بأن يعتمِد على نائبيهِ ورسُكِ ، بل جاءه بنفسه ، وقوله ﴿ إنَّ الكريمُ لِيبلى ﴾ تَشْلِيَة ''' ومعنى ﴿ تعبَّدَكُ ﴾ أى نَظَر هل أنتَ على ماعَهِدَكَ لَيْرَى فيك رأية ، وفي الكلام إلمامُ بقول الآخر''' :

أرى الموتَ يَمْتامُ الكِرامَ ويَصطنِي عَقِيلَةَ مالِ الفاحِشِ المتسسدَّدِ ويمنى بالبلاء الموتَ ، وقد يكون فى غير هذا الموضِع النَّمَةُ والاختبار . ومنه قوله تمالى : ﴿ لِيَّبْتَلِيَ اللهُ ﴾ ، أى يَمْتحِن . وقوله « لثن » اللام موطَّنة للقسم ، وهو مضمر وجوابه « إنَّ الكريمَ ليبتلى » .

٣- وأرى رجالاً يَنْهَسُونَكَ بَعَدَما أَغْنَيْنَهُمْ مِن فَاقَةَ كُلُّ النِّقَى عِنْدَ الدِّينَ عَدَوًا علَيْكَ لَمَا عَدَا معنى ينهسونك بعتابونك ، وأصل النَّهس فى العظم إذا عُرِقَ ما عليه من اللهم . وانتصب «كلَّ النِّق» على للصدر ، ووضع الغنى موضع الإغتاء على عادتهم فى وضع الاسم موضع للصدر . والمنى : أرى مَن أحسنت إليه وأنعشته وبعد الفاقة أغنيته ، ينتقصك وبغنابك ، سوء محافظة منهم ، وقدنا مق أصلهم وقرة م عرقهم .

مُ مَ قال: لو أنّ خيرك عندهم كان كلّه شرًا لما جاوز فعلهم بك، ومكافأتُهم الك، ما نراه. ومعنى « عَدَرًا عليك » ظاموك. ومعنى « لَمَنا عدا » لما جاوز

 ⁽١) من الحماسية ٣٣٤ لمسلم بن الرايد . والنص هناك : وفاذهب a . وهجزه :
 أثنى علمها السهل والأوعار ه

⁽٢) هذا ما في ل . وفي الأصل : ديسليه ۽ .

⁽٣) هو طرفة بن العبد، في معلقته .

ويقال عدا عليه عَدْوا وعُدُوًا وعَدَّاةٍ وعُدُّوانا . وارتفَع ﴿ كُلُه ﴾ على التوكيد للمضمر فى كان ، ويجوز أن يكون اسم كان . وفى قوله ﴿ لَمَا عدا » ضمير للشر ، ومفعوله محذوف ، كأنه قال : لَمَا جاوز الشَّرُ ، أَى جزاه الشَّر ، ما يأنونه فى نقيصتك والوضع منك . والبكلام تحشُّر ونَشَكَ مِن متحمَّل صنائع المفقود ، وفَمُّ للذَّهم، وأهله .

277

وقالت صَفَيَّةُ الباهليَّة (١) :

 ⁽١) هي إحدى الأمرابيات . وذكر ابن ميد ربه نى العقد (٣ : ٧٧٧) أن الأبيات .
 دئاه لزرجها ، وذك في باب (من رئت زوجها) ، وابن تعيية في عيون الأشبار (٣ : ١٧) أنها رئاء لاغتها .

 ⁽ ۲) العقد: « بستما » ، عيون الأخبار: « سموا حيناً على خمير ما ينمي » ، التجريزي ،
 ه ما يسمو » .

⁽٣) المقد رعيون الأخبار : ووطاب قنه اهما هي

٣- أَخْنَى عَلَى واحدِرَيْبُ الرَّمَانِ وما بُنْتِي الزَّمانُ على شيء وما بَذَرُ (١)
 ٢- كُنَّا كَانْجُمِ إِسْلِ بِينِهَا قَرْ بَجْلُو النَّجَى فَهُوَى مِن بَيْنِهِا القَمْرُ (٢)

قوله (أخنى » جواب إذا من قوله (حتى إذا قيل قدطالت فروعهما » ، وقوله (وما يُبقى الزَّمان » اعتراض حَصَلَ بين ما قبله وما بمدَه من القصة ، مؤكَّدٌ له . فيقول : لمَّا بلغ الأمرُ بنا ذلك المبلغ أناخ حَدَّثالُ الدَّهرِ على أحدها فأتلفه وأفسده ، والزَّمانُ هذا دأبهُ ، لا يَسلَم عليه شيء ، بل يرتجمُ كما يمُعلى ، ويسلبُ كما يَهمَ كما يمُعلى ،

ثم قال : ﴿ كُنَّا كَأَنْجُمْ لِيلِ بِينَهَا قُرْ ﴾ ، وهذا تشبيه ثان ، كأنها فى الأوَّل ـــ وهو كُنَّا كَفُصْئِين ــ شَبَّهَتْ نفسَها وصاحبَها بفُصنَين ، وفى التَّانى شَبَّهَت المشيرة كُنَّها وللتوفَّى فيها ، بنجوم ليلِ أحدقَتْ بقمرِ استضاه ظلامُ اللَّيلِ بنُوره فسقط ذلك القمرُ من وسطها فعادَ اللَّيلُ كَا كَان .

وهذا السكلام فيه تفضيلٌ للمتوقّى على ذَوِيه كنَّهم ، فإنَّهم كانوا يَستكشفون ظُلمة حوادثِ الدَّهرِ من جهته ومكانِه ، فلمَّا فارقَهم عادَ الشَّرُّ جَذَعًا ٢٦ ، والفَّنياه جِندِسا .

⁽١) انفرد ابن قتيبة برواية وعلى راحدي يه و ه لا يبق ي و ه لا يذر ي .

 ⁽٢) ابن قنية : و وصطنا قدر . . . من بيننا » . وقال : و من حلما أشد الطائل
 - بدر أبا تمام – قول :

 ⁽٣) عاد جذما ، أي جديداً كا يداً ، وأصل الحذو من الدواب والأقمام الصقير السن
 قبل أن يغي بسنة ، وهو أول ما يستطاع ركوبه والانتفاع به .

444

وقال التَّيميّ (١) في منصور بن زِيَاد (٢):

٢ - أمَّا الفُهُورُ فإنَّهِنَّ أوانِسٌ بِجِوَارِ قَـــبْرِكَ والدَّبارُ قُبُورُ
 ٣ - مَمَّتْ فَوَامِنِكُ فَمَ هَلا كُهُ فالنَّانُ فِيهِ كُلْهُمْ مأْجُورُ

⁽١) التبريزى: و قال أبو هلال : هو هبد اقه بن أبوب ، ويكنى أبا محمد ، عرف. من أهل الجامة ، فصبح كلاى . وقال الفضل بن سهل لأبي سهل الخطاب الأزدى : من أشعر من بن ؟ قال : مسلم . قال : لا ، بل التيمى . ومن شهور قوله :

لعدوك ما الأشراف في كل بلدة وإن عظموا الفضل إلا ضائع ترى عظماء الناس الفضل عشماً إذا ما بدا والفضل فقد عاشم تواضح لما زاده الم رفعة وكل وفيح عنسده متواضع »

⁽۲) متصور بن زیاد : أحد وجوه للدولة العباسية ، وكان ابنه محمد بن منصور كاتبًا البرامكة ، الشعراء ۸۳۰ .

يقول: فارقت الأحياء وفى كل توقة من فرقهم غم شماس ، وزفرة متملة ، فاختلَطْتَ بالأموات ، فالأنس الذى كان في الأحياء انتقل بانتقالك إلى الأموات ، فديارُ الأحياء ذاتُ وَحُشَةٍ ونُقُور ، فعى كالقُبور يتا حسل فيها من الفجم بك ، وفارَقَهَا من نَسِم الرَّوْح والرَّاحة بقراقك . وقبورُ الأموات ذواتُ أنْس وقار بجاورتها لقبرك ، ولما يَغْدُو ويروح إليها من زُوَّارِك .

وقوله ﴿ عَمَّتُ فُواضِلُهُ فَتُمَّ هَلا كُه ﴾ يريدأنَّ إحسانَه عَمَّ الخلق ، وصنائمة شيلتُهم ، فبحسب ذلك عَنَّهُم الفجيعة به ، فالنَّاسُ كُلُّهم مُصابون مأجورون ، قد استوت أفدامُهم وتناسَبَتْ أحوالهُم فيا نالَهُمْ من الحسرة فيك ، وأضرَّ بهم من الخلي الواقيع في عَيْشهم بك .

﴿ - يُدْنِي عَلَيْكَ لِيَانُ مَنْ لَمْ تُولِي خَيْرًا لَأَنَّكَ بِالنَّنَاء جَسديرُ ﴿ - رَدَّتْ صَنَائَتُهُ إليه حياتَهُ فَكَأَنَّهُ مِن نَشرِهَا منشور يقول: عَرَف النّاسُ على اختلافهم وتباين أوطانهم ، فضلَكَ وفواضلَك ، طاتفت ألسنتُهم في النّناء عليك والحد لك ، فتنْ لم تُشد إليه خيراً منك ، ولم تُشركه في النّمه عندك ، صار مقتدياً بغيره في إطرائك ومدحك ، وتقريظك وتزكيتك ، لأنك عندهم كلّهم جديرٌ بذلك ، لا لمكافأة على إحسانك ، ولا لشكر وجَب عليهم في تمثّل أفضالك .

وقوله « رَدَّت صنائمُهُ إليه حياتَهُ » ، يقول : تَذَاكَرَ النَّاسُ بعوارِ فِك لدبهم ، ونشروا محامدَك فيهم ، فكأنَّك حيٌّ لم يُواركَ قبر ، ولم يَقُوْ بَك موت . ويقال أنشر اللهُ للوتى ونَشَرهم جميعاً . وأُنْشَرَ أفسح . وقوله « من نَشْرِها » أى من نَشر النَّاس لها ، فأضيف للصدر إلى للفعول .

٦ – فائنَّاسُ مَانَتُهُمُ عَلَيْهِ واحِدٌ ﴿ فَى كُلُّ دَارٍ رَنَّةٌ ۖ وَزَفِيهِرُ

٧ - عَجَبًا لأرْبَعَ أَذْرُعِ فَى خَشَةٍ فِي جَوْفِهَا جَبَلُ أَشَمَ كَبِيرً أَصل للأَثْمَ النَّساء يجتيدن فَى الخير والشَّر ، وجعله هاهنا للصيبة نفسها . والرَّنين : الصَّوت . والرَّنَّة الفَمْلةُ منه . وانتصب ﴿ عَجَبًا » هل للصدر ، والرَّنة الفَمْلةُ منه . وانتصب ﴿ عَجَبًا » هل المصدر ، المأتَّة فال : عِبْتُ عَجَبًا ، وإنّما قال أربَع أذرع ، لأنَّ النَّراع مؤنثة ، وفي خسة لأنّه أراد الأشبار . والشَّيْر مذكِّر . ويشبه هذا قوله : يَل قَدْ وَسِمْتَ النَّهُ وَ وَالْجُودُ مَيِّتُ وَوَ كَانَ حَيًّا ضِفْتَ حَتَّى تَصَدَّعا (المَّنَّة عَلَيْهَ الْمَاعِدُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ وَالْجُودُ والجُودُ مَيِّتُ وَوَ كَانَ حَيًّا ضِفْتَ حَتَّى تَصَدَّعا (المَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْتَ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلَى الْمُنْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْعَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ الْعَل

414

وقال نَهَارُ بنُ تَوسِمَةً ٣٠ يَرْ فِي أَخاه :

١- عِنْبَانُ لَدَ كُنْتُ امراً لِيَ جانِبُ حَتَى رْزِينُكَ والْجُدُودُ تَعْمَعْمَ
 ٢- قد كنثُ أَشْوَسَ فَى الْبَعَاتَةِ سَادِراً فَنَظَرْتُ تَصْدِي واستَقَامَ الْأَخْدَعُ

يقول: يا عِنْبان، كنتُ رجلاً كان لى ملاذُ ألوذ به، وجانبُ أستنيم إليه، وأتمزَّز بعزَّه، إلى أن فقدتُك، والجدود تنعط بعد الارتفاع، وتموَّجُ عَقِيب الاستواء. فقوله « والجدود تضمض » اعتراضٌ ، لأنَّ قوله «كنتُ أشْوَسَ» متَّصل بما قَبَلة. والشَّوس هو النَّظَر في اعتراضِ كنظر النَّصْبَانِ والكارو للشَّيء

⁽١) للحسين بن مطير ، في الحماسية ٣١٩ .

⁽ Y) نهاد بن توممة بن تمم بن عرفية بن عمرو بن حتم بن حدى بز الحارث بن تم الله ابن ثطبة ، أحد شعراء يكر بن وائل هو وأبوه تومعة . وهو شاعر أموى . قال التبريزى : « وكان ألحمر بكرى بخراسان : . . وهو القائل ليزيد بن المهلب :

كانت عراسان أرضاً إذ يزيد بها وكل باب من الحيرات مقتوح فاستبدل و تتباء جعدا أقامله كأنما وجهه بالحل سنفسسوح يعنى قتيمة بن سلم . المؤتلف ١٩٣٣ .

للمرضِ عنه والمُقَامة : الجُلس . والسَّادر : الذاهب عن الشَّىء ترقُعاً عنه . ويقال أن أمْرَه سادراً ، إذا جاء من غير جهته . والسَّدر : عَلَمَة تنشَّى المين ، وكأنَّ السادر منه . وقوله وفنظرتُ قَصَدى ، أراد نظرت حيثُ أَفْصِدُ ، ومكانَ قَصدي . وإعرابه بجوز أن يكون نصبا على الظَّرف ، وقد حُذف اسم المكان معه ، وبجوز أن يكون مصدراً ، كأنه قال : فنظرت أقصد قصدى ، أى قاصداً قصدى فدلاً المصدرُ على اللَّفظ الفل الموالية أو المواقع موقع الجال هو الفعل . ومعنى البيت : قد كنتُ بحافى نفسى من المحرِّر والتدلِّى على النَّاس أنظرُ إلى أهل المجلس نظرَ للمترض عليهم ، المعرض عنهم المستَهين بهم ، المأخوذِ عن قصدى فيهم عجباً المستناء ، فلما قدتلك ذالت تلك أخاذرُ وانة عنى ، واستقام عنتى من الصَّور العارض. في اعتدا نظرى فزال عنه الشَّوس الذي كان فيه .

ويُستحسن لأوس بن حَجرِ قوله :

* تَشَاوَسُ بِزِيدُ إِنَّنِي مَنْ تَأَمَّلُ (١) *

٣- وفقدت إخْواني الذّين بتيشيهم قد كمت أعْطِى ما أشاه وأمنته (٢٧) خاطب عِتبان فيا تقدم ، وشكا بَيْنُهُ إليه ، على عادة النّاس فى إظهار التلهّف عند مخاطبة للفقود، والجري فى مبائته على عادتهم ممه فى حياته ، وفى الثانى أخبَرَ عن نفسه بأنّه مُرزَدٌ في إخوانه . كأن للصائب كانت متوافية إليه ، ملحة فى تكرير الفجائم عليه ، فإخوانه تفانوا واحداً بعد واحد ، وتدائوا فى الثّائم سَنَدا بعد سند ، فقال : ورُزئت إخوانى الذين كعت أعطى ما أشاء

 ⁽۱) لم يروق ديوان أوس بن حجر . وأنشد في مجالس ثملب ۱۰۵ والإنسان ٣٤٤.
 ورواية ثملب : « تشاوس قليلا ۽ وابن الأنباري : « تشاوس رويداً » . وصدر، فهما :
 ه بقلب عيليه كما لأخاله ه

 ⁽٢) سبق نظيره في الحماسية ٢٧٧ في قول البراء بن ربعى :
 ثمانية كانوا ذؤابة قومهم بهم كنت أعطى ما أشاء وأمنع

إعطاءه ، وأمنع ما أهاء معه ، مدّة عيشهم ، وزمنَ بقائهم . ويقال : عشت عَيْشاً ومَعاشاً . وليقال هو عائشٌ عَيْشاً ومَعاش به . ويقال هو عائشٌ أى حاله حسنة .

ع - فلمَن أقولُ إذا أُبلِمُ مُلِسَةٌ أَرْبِي بِرَأْيك أَم إِلَى مَنْ أَفْرَعُ اللهِ مَنْ أَفْرَعُ اللهِ مَن أَفْرَعُ مَا وَلَمْ مَرَّةً يُبْكَى عليك مُقَنَّما لاَسْمَعُ (١) قوله « فلمَنْ أقولُ إذا تا مله » كلامُ من سلبه القدر إخوانه ، وقعل جناحه فأعياهُ طيرانه (١) ، فتى طرقهُ حادثُ أو ألم بساحته من الدَّهم نائب لم يكن له مَن يرجعُ إليه مستشيرًا ، أو يقتبس من نور رأيه مستضيئًا ، ولا وجَد مَن يستدفع به البلاء أو يستَمديه على مهتضيه ، فيصرفُ بقوته عن نفسه القداء فيبق أحير الفيرَ ، وقيد الفنول الثانى لقوله أرنى ، وللراد أرنى ، وللراد أرنى ، وللراد أرنى الله ورئية ورأيا ،

فقال أميرى ما تَرَى رَأْىَ ما تَرَى الْنَحْتَلُه عرض نفسه أَم نُصَاوِلُهُ (*) فلا أميرى ما تَرَى رأْىَ أَى الأَمرِين ترى . فما ترى سؤالُ عن مُجلة الرَّأَى ورَأْىَ ما تَرَى سؤالُ على طريق التّفصيل ، وقد يبيّنه بقوله أنختله أم نصاوله . وقوله « إلى مَن أفزع » يقال فَزعت إلى فلان أفزع ، إذا التجاتَ إليه ؛ وهو

ورأيته بقلي رأيا لا غير . فأمَّا قولُ زُهير :

⁽١) أخاه من قول متم بن نويرة في البيث ٥٤ من المفضلية ٩ .

⁽٢) في نسخة الأصل بأو فأعيا طبرائه و، وأثبتنا ما في لد .

 ⁽٣) كذا في النسختين , والوقية : المنشى عليه ، والذى يضرب حتى يشرف على الموت .
 وقد ، فهو موقوذ روقية .

^(؛) رواية الديوان ١٣٣ : و ما ترى رأى ما نرى » . وفى شرحه : و أمير ه : اللعى يؤامره . ما ترى رأى ما نرى فى الصيد ، أى قد رأينا كذا وكذا فا ترى فيه » .

لنا مَفْرَع ، أى نفزَعُ إليه . وفى ضدِّه يقال : هو لنا مَفزعةٌ ، أى نفزع منه . ويَستوي فيه الواحد والنثنية والجم ، وللذكّر وللؤنث .

وقوله ﴿ فَلَيْأَتِينَّ عَلَيْكَ بُومٌ مَّرَّةً ﴾ خِطابٌ لفسه . وقد أُلمَّ بقول الآخر (١٠): * وإخالُ أَنَّى لاحِقْ مُسْتَنَبَعُ (١٠)

ريد أن أجَل قد قرُب ولا بقاء الرُّوح على ما يمارسه ويزاولُه . وأشاد بقوله « يوم » إلى وقت النَّازلة . ويقال فعل كذا مَرًّا ومَرَّ يْنَ كَا تقول مرَّ ومراتين ، و « مقدّما » انقصب على الحال من قوله « يُبكّى عليك » ومعناه مُسَجَّى مستور الوجه . ولا تَسم فى موضع الصَّفة لقوله مقدّما ، أى مقدما غير سامع عَولة الباكى . و « ليأتين » جواب يَمين مضمرة ، ويُبكّى عليك فى موضع الصَّفة ليوم ، أى بوم " يُبكّى عليك فيه ، أو يُبكاهُ عليك إن قدرته تقدير المفعول به . ومثله : ﴿ وَانَعُوا بَوْ مَا لا القول فيه " . ومثله : ﴿ وَانَعُوا بَوْ مَا لا القول فيه " .

279

وقال يزيد بن عَمْرو الطائي (*):

إ - أصاب الذليل عَبرني فأسالها وعاد احتمام ليلتى فأطالها
 إ - ألا مَنرأَى قوى كأنّر عالمهم خَنفيل أتاها عاضد فأمالها
 الذليل: حرارة الجَوف، يقال به غُلّة . والاحتمام : التَلَق والانزماج، يقال أحمَّنى الأمرُ إحماما . والعاضد: فاطع النَّمْل، والذي يُقطع به يقال 4

⁽١) هو أبو ذؤيب الهذل . ديوان الهذليين (١:٢) ، والمفضليات (٢:١٢).

⁽٢) صدره: ، فنبرت بعدهم بعيش ناصب ،

⁽٣) انظر ما مضى فى ص ٣٣. (٤) لم أعثر له على ترحمة .

^{(ُ} ه) النَّبريزى : ﴿ مَن رأَى قوما ﴾ . وقال : ﴿ قَالَ أَنِوَ لَلِمَاهِ ۚ : إِذَا ، وبِت ؛ أَتَاهَا عاصف فأمالها ، فهي من عصف الربيح ﴾ .

المتصد. فيقول: تناهى خمّى ُ جَوقى وغُلّة كبدى ، فأسَلْتُ دمى إطفاء لناثرتها، وعاد قاق ُ لبلتى ، وطار النوم عنى فطال له لبلتى . وقوله « احتمام لبلتى » أضاف الاحتمام إلى لبلته لكونه فيها ، ولاجتماع الوساوس عليه ، لتفوُّده عما يشتغل به . وبروى: « احتماى لبلتى » ، وبكون لبلتى فى موضع النظّرف ، يربد احتمامى فى لبلتى . وإنما قال احتمام لبلتى لما كان تقدَّم من مصائبه فى عشيرته .

وقولُه « ألا مَن رأى قومى » لفظه استفهام ، والمعنى معنى التوجَّع . وقد يأتون به على الخطاب هل رأيت قومى ؟ كأنَّ هذه الرُّوْيةَ مستنكرة فهو يَستثيبت . وقوله «كأن رجالَهم نَخيلُ » شبَّهم وقد صُرعوا بنخيل معضودة . وهذا النشيد ورَد مثلُه فى القرآن ، فى قوله تعالى : ﴿ كَأَنَّهُمُ أَجِّالُ نَخْلٍ خاوِيّة ﴾ . وجملةً للعنى كأنه يُعيكِر أن يكون قومُه بهذه الصَّفة ، فقال مستثيبتاً على طريق التحشر : مَن رأى قومى مَقبَّلين مُصرَّعين كأنَّ فُرسانَهم نخيسُلُ قَصَدها عاضدٌ فأمالها . وفائدة أمّالها ، على فصاحته فى هذا للوضع ، تصويرُ ، حالة الرَّجال عِينَ تُركوا بالتراء كيف تُركوا .

 لليل والانحراف . وقولُه ﴿ أَن لا زَيْنَ ﴾ أن فيه مخنَّفة من الثقيلة ، أراد أنّه لا زَبْغَ . والضمير في أنّه للأمر والشأن ، ولا زيغ في موضع خبر أنْ .

وقوله « وقائلةٍ مَنْ أَمَّها » مَن فى موضع المبتدأ ، وطال ليله فى موضع الخبر ، كأنّه قال : الذى أمَّها طال ليلُه . ويزيد بن عمرو مبتدأ آخر وأمَّها فى موضع الخبر ، وهو استثناف كلام متقطع عما قبله . ويعنى بيزيد بن عمرو نفسَه .

وروى الأثرم هذه الأبيات عنْ أبى عُبيدة قلابغة الذَّبيانى ، وأثبتها فى ديوانه وقد غيَّر أبياتى ثرتبها ولفائه والدين حرو الأن اسم اللابغة زياد (١) ، وزعما نَّه قالها فى وقعة طَهَى يوم هَشَرَاف (١) ، عنها هم حصن بن حُدَيفة وسعه النابغة ، قالتغوا بشَرَاف . والناسِبون كالسكلي والشَّيبانى والتربوعى والأصمى ، ذكروا أنّ النابغة هو زياد بن مماوية بن جابر بن ضِباب بن يربوع ابن غيظ بن مُرَّة . وأبو تمّام نسبها إلى يزيد بن عمرٍ و الطائق . وفي الفاظ هذه الأبيات على مارواه أبو تمام نسجا إلى يزيد بن عمرٍ و الطائق . وفي الفاظ هذه الأبيات على مارواه أبو تمام نسجا إلى يزيد بن عمرٍ و الطائق . وفي الفاظ

ومعنى البيت: رُبِّ امرأة قالت متوجِّمةً متحسّرة: من قَصَد هؤلاء اللقتولين، ووُفِّق في الاهتداء فقد أُطيل ليله، لأنه ير دُ منهم على ما يَجْر ح القلب ويُعليلُ السَّهرَ. ثم قال يُزيدُ بن حمرو: أنا الشقيُّ الذي أمَّها واهتدى لها، عبيباً القائلة. وقائدة اهتدى أنَّ للوضع الذي قتُلوا فيه كان كالمتيس عليهم، فصار هو الطَّالِبَ له، والمهتّزي إليه، واللبَّه عليه. وأنجر « وقائلة » بإضمار ربّ ، وجوابه مَنْ أمَّها، والجلة في موضع المقمول لقائلة. وقد تعرَّى قائلة من صفة لها، وأكثر ما مجيء الجرور بربُّ بجيء موصوفا.

 ⁽١) انظر الحيوان (٥: ٥٥٥) حيث أثشد الحاصظ البيت منسوبا إلى النابغة برواية ;
 وقائلة من أمها واهتدى لها زياد بن همرو أمها واهتدى لها
 (٢) يقال بالبناء عل الكسر كفطام ، وبالإهراب مر التنوين وعده . معهم ما استعجم .

24.

وقال قَسَامُ بن رَوَاحَةَ السُّنْبِسيُّ :

١ - لَيْسَ نصيبُ القوم من أَخَوَيْهِمُ طِرادُ الحواشى واستراقُ النَّواضِح ﴾ - وما زال من تعلى رَزَاج بِمَالِجُ حَمْ ناقعهُ أو جائيدٌ غيرُ مَاصِح أخويهم يريد صاحبيهم . والعرب تقول : يأخا بكر ، يريد (٢٠ واحداً من بنى بكر . والحواشى : صغار الإبل ورُذالُها . والنَّواضح : التى يُستقى عليها للاء ، واحدتها ناضة . وسمَّيت بذلك لأنة جُيل الفعلُ لها كأنَّها هى التى تنضح الزَّراعاتِ والنَّخيل . وهم يستُّون الأكار النَّصَّاح . طي ذلك قول الهُذَلَى (٢٠٠ :

جَمَعْنَ بطنَّ رُهَاطِ واعتَمَانِنَ كَا لَ يَسْقِى الجَدْوعَ خِلالَ الدُّورِ نَشَّاحُ فيقول: مذمومٌ في أتصباه القوم مِن صاحبَين لمم مُقتلان طردُ الإبل وسَوقُها، وسرقة البُعران التي يُشْتِقَى عليها. وإنما جمل الطَّرائدَ حواثمَ الإبلِ ونواضها إزداء بها ، كما قالت كَبْشة أخه هرو بن مَمدِيكرِب:

ولا تأخُذوا مِنهم إفالًا وأبْـكُرَ ا(¹)

يعنى فى الدِّية . وهذا تعريضٌ بمن وجَب عليه أن يُهمَّه طلبُ دم صاحبهم

⁽۱) التبريزى وابن جئى: وقسامة وبالتاه. وقد ررد برواية المرزرق في المؤتلف ۴۲ به ولمرز باق المرزرة في المؤتلف ۴۲ به ولم الرزبائي ۴۵ م حيث رويا أييات هذه الحسامية ، أي وقسام و . لكن البندادي في الخزائة : (٤ ، ٨٨) قال : وهو في بعض قسمة الحياسة قسام بين رواسة » وفي بعض آخر منها تسامة بين جل بين حق بين بالله المام بين من بن عهد بن منا بن عمد بن عمد بن عمد بنا المام بالحل . اللهوث بن طبح المنا المنا المنادادي : و و لم أرق نسبه لاستيسا ولا عنيسا » و هو شاعر جادلي . (٢) كما في النسخين ، أي يريد القلائل .

⁽٣) هو أبو ذؤيب . ديوان الحذليين (٢ : ٢٩) .

⁽٤) من الحماسية ٥٢ ص ٢١٧ . وعبزه :

وأترك في بيت بصمدة مظلم .

فاقتصر من الأعداء على النارة عليهم ، وسَرِقة الإبل منهم . وفيه هُزُوُّ أيضًا ، وبَنْتُ على طلب الدَّم .

وقوله « وما ذال مِنْ قَتْلَى رِزَاح بمالج دَمْ ناقع » فالنَّاقع : النَّابت ، مصدره الثَّقوع . والماصحُ ، قال الخليل : هو الرَّاسَخ فى الثرى ، وهو هاهنا النَّاليل ، والدارس . يشال مصَعتِ النَّال إذا دَرَست ، ومَصح الظَّلُّ ، إذا قَصُر. قال الأعشى :

* إذا الآلُ مَصَحْ⁽¹⁾ *

وهذا الكلام تذكير بدماء قتلاه . ورملُ عالج : موضح معروف . ورزَاح : قبيلة . فيقول : ولا يزال من مقتولي هذه القبيلة بهذا المكان دم ثابت ، أو يابس غير زائل . والمنى أنَّ دماءهم بحالها مالم يثأروا بهم ؛ لأنَّ غَسْلَ تلك الدَّماء إنّا يكون بما يُمتبُّ من دماء أعدائهم .

٣- دَعَا الطَّبْرَ حَتَّى أَقَبَلَتْ مِنْ ضَرِيَّةٍ دَوَاهَى دَمِ مُهْرَ آقُهُ غَيْرُ بَارِحِ (٢٠ لم حَقَ بَسط لم يَرْض بما ذكره في البيت المتقدِّم من التَّذكير بدماء المقتولين حتَّى بَسط القول فيه و جَنَّحه بأن قال : دعا دو اهى دماتهم طيورَ الأماكِن النَّائية و الجبال المُطلِّة ، حتى أقبلَتْ من ضَرِيّة—وهو اسم بلادٍ تشتمل على جبَال سعَو اف سباعِها وطيورها تستدلُّ بها ، فوقعت عليها تأكل من جَيفها . وبجوز أن يريد بالدَّواعي الرَّياحَ الدَّاهة في الأَقطار . وقوله « مُهراقه عَرُ بارح » أى هو مصبوب موضعه لم يَكُل ولم يَزُلُن . وأعاد المنى تفظيماً ، وبجوز أن يريد بقوله « مهراقه » الموضح للمصبوب فيه الله مُهراقه أو الأصل المعموب فيه الله مُهراقه والأصل المعموب فيه الله من عنها المناح ، وقال مُهراقه والأصل

⁽١) البيت بتمامه في ديرانه الأعشى ١٦١ :

ولقد أجلم حيل عامداً بعفرناة إذا الآل مصح

⁽٢) في المؤتلف : ﴿ غير نازح ﴾ .

مُهراقٌ فيه . و إنما قلنا هذا ليكون بين هذا وبين قوله ﴿ دم ناقع أو جاسد نمير ماصِح ﴾ فصل . والكلامُ يشتمل على ما يُطرَّى للصيبة ويهيَّج الفجيمة ، ويصوَّر مَصرعَ القوم بما يأتيه من عوافي الطَّير . وفيه بعث شديد وحضُّ بليغٌ على طلب الدَّم .

وأبان من هذا قول الآخر ، وهو في طريقته :

وإنى لَرَاجِيكُم على بُطَّء سميكمْ كَا في بطونِ الحاملاتِ رَجاه

241

وقال سُليان بن قَثَّةَ العَدَوى (١) :

ا حَمَرَ رَتُ عَلَى أَبِياتِ آلَ عُمَّد فلم أَرَهَا أَمثالُهَا وِمَ حُلَّتِ عَلَا يُبِعْدُ اللهُ الدَّيارَ وأَهْلَهَا وإنْ أُصبَحَت منهم برغمي تخلّت الآلُ عند أصحابنا البصريَّين والأهلُ واحد، ويدلُّ على ذلك أن تصغير الأهل أهيل. وأخبرنا الفرّاء عن الكسائي أنه على الله عنه أو الميال أهيل. وأخبرنا الفرّاء عن الكسائي أنه أو المياس ملب : فقد صار أصلين لمديين ، لا كما قال أهل البصرة ؛ وحكى أبو مُحر الرَّاهدُ عن تعلب أنّ الأهل القرابة ، كان لها تابع أو لم بكن ، والآل : الوبه من على محمد وعلى آل محمد : وقد ورد فيه النوقيف . رُوى أن أمير المؤمنين عليه السلام سأل العبيّ صادات الله عليه : كيف السلاة عليك؟ قال : « قولوا اللهم صلّ على محمد وطى آل محمد » .

وقوله « فلم أرها أمثالَها يومَ خُلْتِ » ، يربد أنها قد ظهر عليها من آثار الْفَجْم والمسيبة ما صارت له وحْشًا ، فحالُها فى ظهور الجزَع عليها ليست كحالها فى الشرور أيّامَ حَلُوها . فهو مثل قول الآخر :

بَكَّتْ دارُم من فَقْدِم فَتَهالَت دُموعى فأَىَّ الجازَعَينِ أَلُومُ

⁽۱) ذکره این قنیه نی مقدمة الشعراء ۹ باسم 8 ملیمان بن قنة التیمی الهدث ۽ . وفی حواشی پعض أصوله : ۵ این قنة هذا عدری ، وهو أول من رثی أهل البیت ۽ . وذکره الطهری فی تاریخه (۲۲۸ ۲۸) باسم ۽ صلیمان بن قنة مولی بنی تیم بن موۃ ۽ وذکر أنه کان صمدیقاً لأسد بن عبد الله القسری الذی توفی سنة ۱۲۰ . وروی له أبر الفرج شمراً بی (۲۷: ۱۹۵) . وذکر التبریزی أن البرق روی هذه المقطوعة لابی رسم الخزاعی .

أُمُستعيرٌ كَبِكِي من المُونِ والبِلَى أَمَّ أَخَوُ بِبِكِي شَجْوَه ويَهِيمُ وقد سلك محسّد بن وُهَيْبٍ مثلَ هذا في مديحةٍ في الأمون أوّلُها :

طَلَلَان طال عليهما الأُمّدُ دَرَسًا فَلا عَلَمُ ولا نَضَدُ⁽¹⁾ لَيسًا البِلَى فَحَأَنَّا وَجَسَدًا بَنْدَ الأُحبَّةِ مثلَ ما أُجِدُ وسلك أَبْو مُمَّامِ هذا السلك فرادعليهم كلَّهم، لأَنّه قال:

قد أقسَمَ الرَّبِعُ أَنَ البَيْنَ فَاضِحُهُ ۚ أَنْ لَمْ نَصُلَ بِهِ عَفْراهِ عَن عُفُرِ
وقوله ﴿ فَلَا يُبِيدِ اللهِ اللهِ الدَّبِيرَ وأَهْلِهَا ﴾ فيه دلالةٌ على أنّه جمل الدار وحالَها
كالمفقودين وأحوالهم ، إذ كانت لفظة لا تَبْمَدُ ولا يُبِيدِ الله يستعمَل في
الفائت . وقوله ﴿ وَإِن أَصِيحَتْ مَنْهِم بَرَغْنِي تَخَلَّتِ ﴾ تحسُّرُ على أهل الدار والدار جيمًا .

٣- أَلاَ إِنْ قَتْلَى الطَّنَّ مِن آلِ هِاشِمِ أَذَلَتْ رِقَابَ المسْلمِينَ فَذَلَتِ عِلَى عَلَى الرَّالِ وَجَلَّوِ عَلَى السَّلَمِ الْرَالِ وَجَلَّوِ قَتْلَى الطَّفَ عَلَى الرَّالِ وَجَلَّوِ وَقَلَ اللهِ السلام. وقوله لا أذلت، وقاب المسلمين فذلت » كأنبا لما أذلت، بأن بُنِي لمِيترة رسول الله صلى الله عليه وسلم ووليه عليه السلام الذلت ، بأن بُنِي لمِيترة رسول الله صلى الله ما كان محظوراً من غيرهم من المسلمين ، فكيف منهم ، وقُهروا على حقوقهم والسبيعت دماؤهم وحُرَسم — الترتمث رقابُهم ذلك الذل فأقرت به وخضمت ، ولبستْه ليسة من كان ذلك نصيبه من مواليه ، فصاروا كالراضِين [به (٢٠٠٠) وإن وليكن ذلك رقابه « وكانوا غيانًا » يزيد أنهم كانوا للسلمين غَوْنًا

⁽١) من أبيات ِني الأغاني (١٧: ١٤٧ – ١٤٨).

⁽ ٢) الطف : أرض من نساحية الكوفة في طريق البرية .

⁽٢) مله من ل .

عندما تينزل بهم فلا يرجون الدليِّهم ديناً ودُنياغيرهم ، فلنَّا نيل منهم ما نيل صاروا رزينة لهم كلَّهم ، لأنَّه محسّب رجائهم كان فيهم ، وهلى مقدار مكانتهم من قلوبهم صار نوازل النَّمُّ تَنْسكي فيهم ، وفواقرُ الرُّذُ تَكْسِر ظهورَهم . وقولُه ﴿ أَلا عَظْمَت تلك الرَّزايا وجَلَّتِ » النقات ، كأنَّه أَقبَل مُكْيِرًا ومُستفظِّمًا على مَن حوله فقال : ما أعظَمَ هذه الرزايا وما أُجلَّها ، لقد بلَفَت مَبلَّهاً شنيمًا ، وافترَّت عن البلايا افترارًا قبيمًا ، فيالها ما أنكاها وأقرَّحها .

447

وقالت قُتَيْلَةُ بنتُ النَّصْر بن الحارث ()
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل أباها سَبرا () :
(- يا رَاكِبًا إِنَّ الْأَنَسُلَ مَظِنَّةً من صُبْع خامِسَةٍ وأَنْتَ مُوفَقُ () الأَثيل : موضع كان فيه قبر النَّضر، وكان النبي صلى الله عليه وسلم تأذَّى، به فقتله سَبْرًا ، وكان من جلة أذاه أنّه كان يقرأ الكتب في أخبار الستم طل

⁽۱) كذا في الإصابة ۸۸؛ من قدم النساء ومعيم البلدان (الأقبل) و حاسة البحقري ٣٤ و السدة (۱: ۳۰) . قال البحقري : « وكانت حازمة ذات رأى رجال ، وكان وسولد اقه صل اقه عليه وسلم أراد أن يتزوجها حتى كان من أبيها ما كاذ » . وذكر ابن إسحاق في السيرة ٢٥٩ وأبو الفرج (١: ٩) والحصري (١: ٢٧) أنها ، قتيلة بنت الحارث ، فهي عل هذا القول أخت النضر لا بنته . وقال أبو الفرج في الأغاني : « فيقال إن شعرها أكرم شعر موتور وأعفه وأكله وأسلمه » .

⁽٢) هذا على القول بأنها بنت النضر . وأما على القول الآخر فإنها أخته . ومهما يكن فإن مقتل النشر بن الحارث كان يوم مرجع النبى صلى الله عليه وسلم من بدر ، أمر عليا أن يشرب هنةه صدراً ، وهو بالسفراء .

⁽٣) نسب الحاحظ هذه الأبيات إلى ليل بنت النضر في البيان (٤ : ٣٤) وذكر أنها عرضت النبي صلى أقد عليه وسانم وهو يطوف بالبيت واستوقفته وجلبت رداء حتى الكشف منكبه ، وأنشدته شمرها بعد مقتل أبها ، قال صلى الله عليه وسلم : « لو كنت سممت شعرها هذا ما تناته » .

المرب، ويقول: محمّدٌ يأتيكم بأخبار عاد وتمود، وأنا منكِّنكم بأخبار الأكاسرة والقياصرة . يريد بذلك القَدْح في نُبُوَّتِه ، وأنَّه إنْ جاز أن يكون ذلك نبيًّا لإتيانه بقِصص الأم السَّالفة فإنَّى وقد أُتيت بمثلها رسولٌ أيضًا . وذكر ابنُ عَبَّاسِ فِي قُولُهُ تَعَالَى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرَى لَهُوَ اكْلِدِيثُ ﴾ ، أنَّها نَزلت فى النَّضر بن الحارث الدَّاريّ^(١)، وكان يشترى كتبَ الأعاج_م فارسَ والرُّوم، وَكُتُبُ أَهْلَ الحَيْرَةَ، فيحدُّث بها أَهْلَ مَكَّةً، وإذا سِمَالفرآنَ أَعْرَض واستهزأ به . وتُتَيَلَةُ ابنتُه لئا جاءت إلى حضرة اللبي صلى الله عليه وسلم وأنشدَتُه هــذه الأبياتَ رَقَّ لِمَا الذِيُّ صَلَّى الله عليه وسلم وبكى . وقال : ﴿ لُو جَنْتِنَى مَن قَبْلُ المُعَوِّث عنه » ، ثم قال : ﴿ لا 'بُقِتَلُ قُرشَيُّ بِمِدَ هَذَا صَبَراً » . فأمَّا قُولُمَـا «يا راكباً » فإنها دعت واحداً من الرُّكبان غيرَ معيّن ، فكلُّ من كان يجيبها منهم كان هو المدعوّ . والَظِئنَّةُ : المنزل المَعْلَم . وقولها « من صبيح خاسِسَةٍ » تريد من صبح ليلة خامسة لليلة التي تبتدئ في السَّير منها إلى الأنيِّسُل وأنتَ على الطُّريق غيرُ عادل منها . وإنما تُر يدُ أن تقول : إذا كان ابتداء السَّير من موضعها يَكُون انتهاؤُه في أُثَيِّسُل من سَيْرِ يحصُل في صباح ليلةٍ خامسة لليلتها. ومن قولم (٢٠ : إذا خَرجْت عن مكان كذا فوضعُ كذا مَنْزَلُ قَيَنُ منك ضَحْوَةً غَدِ ، وموضَّعُ كذا مظنَّةٌ من عشيَّة يوم كذا . وعلى هذا الوجه قولُ الآخر : يَسِطُ البيوتَ لَكِي يَكُونَ مَظِنَّةً من حَيثُ تُوضَمُ جَنْنَةُ الْسَرَّفِد وإنكان الأوَّل في الزَّمان وهذا في للكان .

 ⁽١) ذكر في الإصابة ٩٠٠٥ أنه النضر بن الحارث بن علقمة بن كثاءة بن عبد الدار الله في العباري .

⁽٢) ل: و رمن كلامهم ٥.

٣ - بَلِغْ به مَيْتًا فإن تَحِيّةٌ ما إنْ تَزَالُهِمِ الرَّكَائُمُ تَحْفَقُ اللهِ وعَبْرَةَ مَسْفُوحَةً جَادَت لِمَا يُحِيا وأُخْرَى تَخْنَقُ الله عذا هو الرِّسالةُ التي تُريدُ أن تُحمَّلها الراكبَ ، تريد : يا راكباً بلغ بهذا للكان ، إذا أتبقه ، مقبوراً فيه تحتى ، فإنَّ التَّحيات أبداً تخفق بها الرِّكائِه وتبلغ أربابها . والخفق ، الاضطراب . ومفعول بلغ الثناني محذوف ، لأن قولها « فإنْ تحيية » مذلُ عليه .

وقولهَا « منَّى إليه » يتملَّق بفعلِمضمَر قد دَلَّ عليه بَالَّغْ ءَكَانَّهُ قال: أُوصِلُ إليه مني تميَّة ، وأدَّ منِّي تحية ، لأنَّ جميعَ ذلك معناه بلُّنه عنَّى . وقولها ﴿ وعبرةً مسفوحَةً » معطوف على المفعول الضَّر الذي أظهرته . والسفوحة : المصبوبة . وقولها: ﴿ جَادَتُ لَمَا يُحِمَّا ﴾ أي أجابت داعيتها وساهدت مُستَقيِّها . وقولُمُا « وأخرى تَخْدُقُ » معطوف على عَبْرَةً ، كَأَنَّهَا قالت : وأدَّ إليه أيضا عبرةً قد خلقَتْني وهي في العاّر بق لم تُوجَد. وهذا الكلام يشتمل على اقتصاص حالِها ، وعلى ما في نفسها من الحسَرات وآلام الفجيمة . والرُّكائب : جم رَكوبة ، وهي مفردةٌ عن للوصوف ، لا يقال ناقة رَكوبة ، وكذلك حَلوبة وتُتُوبَةٌ . وقولها ﴿ جادت لما تُحيا ﴾ في موضع الصُّغة لمَبرة ،كما أنَّ تخنُّق في موضع الصُّغة الأخرى. وللمني: بلُّنْه عنِّي تحيَّة وأعلِمه من حالي بكاء يتَّصلُ ولا ينقطم ، ودمماً يُساعِد ولا يَخذُل ، فمن سائل مَسفوح ، ومنخانق مَدفوع . وجادت من اكِنُودِ . ولك أن تَروى ﴿ لمَا يَجِمَا ﴾ و ﴿ لَمَا تُحِمَا ﴾ . وللنُّح أبلغ ، لأنَّ المَنْح الاستقاء ، ولَلَيْح أَن تُدخَلَ البئرُ لَيُملأُ الدُّلوُ إِذَا قَلَّ للله . والذي يدلُ على قلَّة الدَّمع والجهدِ في إسالته يكون أجودَ في الرواية .

إن كان يَسْمَعَنَ النَّصْرُ إن نادَيْتَهُ إن كان يَسْمَعُ مَيِّتُ أو يَنْطِقُ

قولما ﴿ إِنْ نَادَيْتُهُ ﴾ شَمْ طُ وجوابه ما ذَلَّ عليه ليسمدَنّ ، وكذلك قولما ﴿ إِنْ كَانَ يَسْمُعُ مَيِّتَ ﴾ شرط ثان وجوابه يدلُّ عليه ليسمعَنُّ . وترتيب الكلام إذا جاء على وجهه . إن ناديتَ النَّضر وقد أُتيتَه عنِّي فليسمعنُّ نداءكَ وَلَيُجِيبُنُّكَ إِن كَانَ لليُّت يسمم أو ينطِق. وقولْهَا « ليسمنَّ » جواب يمين مضرة ودَلَّ على ليجيبَنَّك أيضاً ، لأنَّ مَن صح فيه السَّمع إذا دُعِيَ صَحَّ منه الجواب. وقد يقول الإنسانُ وقد سُئل شيئًا : السَّمُعُ والطَّاعة ، والمفهوم فيه : إنَّى أجببُك إلى ملتمسك . ويريد به الفعل لا سماعَ سؤاله من دونِ الفعل . ٣-أُنْحُمَّدُ ولأنتَ نَجْلُ نَجِيبةٍ مِنْ قومِها والفَحْلُ فَحْلُ مُثْرِقُ ٧ – مَاكَانْضَرَّكَ لُو مَنَنْتَ وَرُبِّمًا مَنَّ الفَتَى وهو المَغيظُ الْمُحْنَقُ ٨ – والنَّضُرُ أَقْرَبُ مَنْ أَصَيْتَ وسيلةً وأحَقُّهم إِنْ كَانَ عَنْقُ 'يُمْتَقُ قولها ﴿ ظَلَّتْ سِيوفُ بني أبيه تنوشُه ﴾ تحشَّرُ منها لما جَرَى على أبيها(١٠) ، تريد : صارت سيوفُ إخوانه تتناولُه بعد أن كانت تَذُبُّ عنه ، وتَضَمُّ منه بعد أن كانت ترفئه ، وتبتذل حُرُماتِه بعد أنكانت تصونُها . ثم قالت كالمستعطفة والمتعجِّبة. الله أرحامٌ وقراباتٌ فيذلك للكان قُطِمَت أسبابها ، وهُمَكت أستارُها. وقولما « هناك » ظرف ، والكافكاف الخطاب ، ويُشار به إلى مكان مُتَراخٍ . وإذا قيل هنالك فزيد فيه اللامُ كان آكَّدَ ، والمشار إليه أبعد . والسلمل في ﴿ هَنَاكُ ﴾ تَشَقَّقُ ، وهو في موضع الصُّفة للأرحام . واللام من قولُهِ لأم التمجُّب . وهم إذا عظَّموا شيئًا نسَبوه إليه تفتخيا لأمره جلَّ شأنه .

^(1) الكلام بعد و هناك تشقق و ساقط من ل ، وسننبه على نهاية هذا السقط .

وقولها « أمحك » نؤنّت للنادَى للغردَ للمرفةَ ضرورةً ، ولو رُدَّ إلى أصله فقيل أُمُحَدُّ لجاز . وسيبويه يختار تركّه على البناء في هذا المكان وإن نؤّته المضرورة ، لمشابهة البناء في هذا المكان الإعراب⁽¹⁾ . واذلك جاز حمل الصفة عليه . ومثل هذا قول الآخر^(۲) :

لا نَسَبَ اليَوْمَ ولا خُلَّةً انَّسَعَ الغَرْقُ على الرَّاقع

فنون خَلَة ، والفتح فيه للبناء ، لأنَّه مبنىٌ كنصوب . وبعضهم روى : ﴿ أَحَدُ هَا أَنْتَ نَشِلُ نَجِيبَة ﴾ ، فأدخل ها التنبيهِ على الجلة وقد تمرَّت من حرف الإشارة . وقد جاء مثلًا . قال النابقة :

ها إنّها هِذْرَةٌ إلا تكن كَفَّتُ فإنّ صاحبَها قد تاة في البَلْدِ والواو من ﴿ ولأنت ﴾ عاطفة المجملة ومفيدةٌ معنى الحال ، وكذلك الواو من ﴿ ولأنت ﴾ عاطفة المجملة ومفيدةٌ معنى الحال ، وكذلك الواو ويقال : هو عربةن في الكرم ، إذا كان متناهياً فيه ، وإنما نادته في هذا البيت واستعطفته مقرَّظ ومُثنية والمدعوث له قوله : ما مُرَّك لو مَنفت . وهذا المكلام فيه اعتراف بالذّنب ، والترام للنَّمة والمِنّة في العقو لوحصل ، فتقول : أيُّ شيء كان يصرُك لو عفوت والغتي وإن كان مُشْتَبًا مُشْجَرًا ، منطوياً على حَنق وعداوة ، قد يَمُن ويعفو . هذا إذا جملت ما استفهاما . ويجوز أن تجمل ما نافية والاستفهام في مثل هذا الكلام يفيد معنى الدني . وإنما قالت ﴿ ربّها » لأنّ الحالة التي أشارت إليها يقوله ﴿ النَّفِيظ الحَنق » يقل فيها المَن ، وربّها » لأنّ

⁽١) التبريزى: و إذا نون المنادى العلم فسيبريه ينحار رفعه ، وهو مذهب عيمى بن هر راغليل بن أحد. وكان أبو عمرو بن العلاء ينصب و . ومثل هذا الكلام عند ابن جى ف التنبيه .

ر ۲) هو أتى بن المياس بن مرداس ، أو أبو هامر جد المياس بن مرداس . الميني ر ۲ : ۲۹۲) ،

وقولها « والنَّصْر أفربُ مَن أصبتَ وسيلةً » نذكيرٌ منها بمــا يجمع النبيّ صلى الله عليه وطلى آله و إبّاه من القربي والقرابة . و إنمــا يندُلُّ بذلك على وجه الاستحقاق قصّفح عن الخيانة ، لمــا يُدِلُّ به من الأسباب للتواشيجة ، والأرحام للتشابكة . وقولها « وأحقَّهم إنكان عِنْقٌ بُمتَق » أرادت : وأحقَّهم بأن بُمتَق إن كان عتقٌ ، أى إن وقع عتق ، فحذف الباء ، وحروف الجرَّمع أن تُلغى كثيراً ، ثم حَذَف أنْ ورفع القعل ، فوكة فد :

ألا أيُهِذَا الراجرى أحضر الرَخَى وأن أشهمَدَ اللّذَاتِ هل أنت عُمْلِينَ (٢٠ يدلُ على أن أن من أحضر محذوف أنه عطف عليه بأن فقال : « وأن أشهدَ اللّذَات » . وجواب الشرط ، وهو « إن كان حتى » ، ما يدلُ عليه « وأحتَّهم » و « أقرب مَن أصَبْتَ » . وكان هذه كان التابّة فلهذا استفنت من المطبع ، ولا يفي : والنّضر أقرب الأسراء الذين أسرتَهم إليك ، وأحتَّهم بالمِتق إن وق فكال وعتى .

224

وقال النَّابِغة الْجُمْدِيُّ (٢):

أفتَى كَانَ بَدْ نِيهِ النِّق من صَدِيقٍ إذا ما هو استَنْقَ ويُبْعِدُه الفَقْرُ ٢٠٠٠

⁽١) لطرفة بن العبد، في مطقته .

⁽٢) عو عبد الله بن قيس ، من بني جمعة بن كعب بن ربيعة ، ويكنى أبا ليل . وهو من غضر من الجاهلية و الإسلام . ويقال إنه كان أقدم من النابغة اللهياف . اللهياف نادم النهان ، وهذا قادم أباد . قالوا : ومات بأصبهان وهو ابن مائتين وعشرين سنة . الشعراء ٧٤٧ -.. ٥٥٩ والمملوين ٢٤ - ٦٦ وابن سلام ٢٠ - ٨٧ والخوافة. (٢ : ٥٠٩ - ١٥٥) والخوافة . (٢ : ٥٠٩ - ١٥٥) والخوافة . واللاملية . واللاملية . والإصابة .

 ⁽٣) كا ورد ها البيت . والحق أنه للأبيرد الوياسي كا في الكامل ١٢٣ ليبسك ..
 ولم يمرو النبريزي هاه الحياسية .

هذا مثلُ قول الهُذَليُّ (1):

أبو مالك قاصِر فقدرة على تَفْسِهِ ومُشيع غِيداء

وأحسن منهما قول الآخر :

إذا افتقَروا عشُّوا على الفقرِ حِسبةً ﴿ وَإِنْ أَيْسَرُوا عادُوا سراعًا إلى الفقرِ

377

وقال أيضًا :

١ - أَقَى كَانَ فِيهِ مَا يَسُرُّ صَدِيقَهُ عَلَى أَنَّ فيه ما يَسُوء الأعاديا
 ٢ - فَقَى كَتَاتُ خَيراتُهُ غَيْرَ أَنَّهُ جَوَادٌ فلا يبنى من المال باقيا(٢)

لمّنا قال: «كان فيه ما يَسُرُّ صديقه » وعُمِ أنَّ في النَّاس مَن يَجمع الخيرَ خالصاً من دون الشَّرِّ خشِيَ أنَّه إِنْ سَكَتَ على هذه الجُمهة ظنَّ به القُصُورُ عن التَّمام ، والوُقوفُ دونَ الكال ، فلا يكون فيه النَّكايةُ في الأعداء والإساءة إليهم، وإذلاكم وإرغائهم . ثمَّ وصَنّه بأن قال « على أنَّ فيه ما يسوه الأعاديا » وهذا هو النَّهاية في الكال ؛ لأنَّه إذا عَرَف لأوليائه ما يُوجِب عليه التوفُّر عليهم ، وجَميلَ التنفَّد لحم ، ومَرَف لأعدائه ما يُوجِب التنقَمَل منهم التوفي عليه ما يُحالى الكال الكال .

وقوله « فَتَى كَتَلَت خيراتُهُ غير أنّه جواد » هذا استثناء في نهاية الحسن ، فهو كالتأكيد لأوّل الكلام ؛ لأنّ كونه جوادًا لا يكون عيبًا فيُخرجه من قوله «كَتَات خيراتُه » ، لكنه إذا كان عيبُه المستثنى من اللهِرات الجود الذي

⁽١) هو المتنخل . ديوان الهذليين (٣٠: ٣٠).

 ⁽٢) البيّان من تصيية رق بها الثابئة المعدى أشاه ، رروى البندادي في الحزانة
 (٢: ٢١ – ١٢) بعض أبياتها .

هو مُؤْثَرُ عند الله تعالى وعند النّاس ، فخصالُه المحمودة الباقية ماذا ثرى تكون . فهو استثناء منقطع من الأوّل ، كأنّه قال : كلت خيرانه لكنّه جواد . وإذا تأمّلت وجدت البيت النّانى مثل البيت الأوّل ، فى أنّه أثبّع ثناء بثناء ، وأردّف مديماً بمديم ، فعجرُ كلّ واحد منهما بؤكّدُ صدرَه ، و بَريده مُهاافةً ممنّى وتظاهر مبدأ ومُعتمى . ومثّهما بيت النابغة :

ولا عيبَ فيهم غير أنَّ سُيوفَهمْ مِيهِنَّ فُلُولٌ مِن قِراعِ الكَتَاتُبِ

وموضع قوله « فتى » فى البيتين جميعا نصب على الاختصاص ، كأنه قال
أَذُ كُرُ فَتَى هذه صفتُه . ولا يمتدع أن يكون موضعه رفتا على أن يكون خبر
مبتدأ محذوف . فإن قيل : ما موضع « على أن فيه ما يسوء الأعاديا » من
الإعراب ؟ قلت : هو يجرى وإن كان جما بين صفتين متضادّتين على أنَّ الثانية
كالحال للأولى ، كأنه قال : فيه ما يسر صديقه مركّبا على ما يسوء الأعاديا .
وقوله « فما يمبق من المال باقيا » تأكيد للجود . وانتصاب « باقيا » يجوز أن يكون على المصدر ، وقد وضمة موضع
يكون على المفول ، ويجوز أن يكون على المصدر ، وقد وضمة موضع
الإبقاء . ومثله :

* كَنَى بِالنَّأَي مِن أَسماء كَافِ^(١) *

وضع كاف موضع كفاية ، وهو مصدرٌ منصوب ، لـكنَّه حذف فتحة الإعماب من آخَره و إن كانت الفتحة مستخفَّةً ، على طريقة مَنْ قال :

كأنَّ أبدِيهِنَّ بالقاعِ القَرِقُ (١٦)

 ⁽١) البيت لبشر بن أبي خازم في مختارات أبن الشجرى ٧٥ . وصبره :
 « و ليس لمها إذ طال شاڤ »

 ⁽٢) الرجز في السان والمقاييس (قرق) وإصلاح المنطق ٤٦٤ .

۳۳۵ وقال^(۱) :

إلى الله وسلماً عَلَيْهِ عَشِيَّةً سَلَمْنَا عَلِيهِ وسلماً عَشِيَّةً سَلَمْنَا عَلَيهِ وسلماً كَالَمْ بَعْدَو اللهِ عَشْمَا اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ

انتصب ﴿ أَيُّ ﴾ بِودَعْتُ ، والكلام فيه تسجُّبُ على طريق النفخيم الشأن ، والتعظيم الأمر . وانتصب ﴿ عشِيَةَ ﴾ على البَدَل من يوم ، والعنى : ما أجلَّ شأن فتى ودَّعْناه عشية شيَّعناه مِن يوم طُويلِم ، وقَضَينا فيا بيننا وبينه بَعْدُ حقّ النوديم ، بأن سلّنا عليه وسلّم هو علينا ، أى قلنا : أصَّعَبَك الله السلامة ، وحفظك حيث كنت ! وقال لنا مثل ذلك . وهذا كأنَّه كان تثنية الوداع حينئذ ، وتذكرة مِن بَعْدُ من الشاعى . وإرسالُ القول فيه تحشُّر وتوجَّع ، وأرسالُ القول فيه تحشُّر وتوجَّع ، وقوله ﴿ وسَلّما ﴾ بريد وسمَّا علينا ، فحذَف علينا ويجوز أن يكون أراد بودعت الوَراع الذي لاتلاقي بعده . ألا ترسى أنه يقال المنفارق : غَيْر مُودَعِ ! أى جمَلَ الله به بعده المنتاء . وقد كشف عن هذا المنه طَرَّقة حيث يقول :

قِنِي وَدَّعينا اليومَ يا ابنةَ مالك وعُوجِي علينا مِن صُدورِ جِمَالِكِ قِنِي لا يكُنْ هذا تَمِلَّةَ ساعةً لِبَيْنِ ولاذا حَظَّنا من وَ الكِ فإذا جملتَ ودَّعْتُ على هذا ، انقَصلَ معنّاه عن معنى سَلَّمَا عليه وسَلَّما . وهذا ظاهر .

 ⁽١) يفهم من هذا الصنيع أن الشعر النابفة الجلمدى. وفى التبريزى: و وقال آخر ٥
 فيكون غيره. وأنشد ياةوت هذه الإبيات في معجم البلدان (٢: ٧٢).

 ⁽٢) أظلماً ، هذه الرواية التي يقتضيها الشرح . وقد كتبت بمط خالف لحط الأصل :
 و بجرماً و وهذه الأخبرة هي رواية للجريزي ، قال التعريزي بعدها : ويروي إن كان أظلما ع .

وقوله « رَحَى بصدور العيس منتَرَق الصّبّا » يريدُ أنه توجَّه في المَفَازة حيث تنتخرق الرَّيمُ ، ورَحَى بصدور رَوَاحِلهِ نحوها ، فلم يُمرَف له بعد ذلك خَبَرُ ولا أثر . وقوله « أين يَمّا » موضحُ الجلة من الإعراب نصبٌ على أنَّه مفعول لم يمثر ، كأنه قال : لم يَدْرِ خَاقٌ ما يقتضى هذا الشؤال . وهذا الكلامُ نهايةٌ فيا يثيره البَّزَعُ من المشفقِ القَالِق ، ويَدُور في شكوك المتولَّة التحديب ، لأنه إذا لم يمكنه الرَّجوعُ إلى شيء بعدجولة الوداع والافتراق ، إلاَّ إلى صَدْمة الياْس والاكتئاب ، فذاكَ أجلب للرَاذِع الرَّزيئة ، وأجمُ لبوارح الشَّكِيّة .

وقولُه (فيا جازِي الفِتيان بالنَّمَ اجزِهِ » دعاء له ، والمنى أُحْسِن إليه بَدَل إحسانه إلى خُلْقِكَ ، وجَزَاء هلى إنعابيه فى عبادِكَ ، ونجاتِزْ عن سَيْئاته فيها كان فيه ظالما ، وعن الحقَّ والتَّصْف عادِلا . وقوله «كان أظلما » أى كان ظالما . وأفعلُ بمنى فاعل جاء كثيراً . ومثله :

* فتلك سبيلٌ لستَ فيها بأُوحَدِ (١) *

وجعل فى الثانى شرطا لأنّه قال « واعثُ إن كان » وفى الأوّل لم يأت بمثله ليدلّ على سلامة طريقته من الجَوْر والاهتضام ، وبرا أو ساحته فى غالب ظلّه ممًا يستحق به المعاب والانتقام . والكلام وإن كان فيه دعاد فهو تحسّرُ وتوجَّع . وإنما قاتُ هذا لأنّ استمالَ المنَّعاء بمقبِ ما ذكر طريقٌ فى إظهار الخيبة لا يكاد يمقيها تماوُر الأحوالِ بالسَّاوة ، ولا يحوَّل عن سلوكها تماقُبُ الأيمار بالسَّاوة ، ولا يحوَّل عن سلوكها تماقُبُ

⁽۱) سبق إنشاده وتخريجه قى من ١٠١ . وصدره :

[•] تمنى أفاس أن أموت وإن أمت •

٣٣٦

وقال شَبيب بن عَوَانهُ (١):

إنتبك النساء المنولات بيعوانة أبا حُبي قامت عليه النوائح
 وأثوابة يبرق والخمس مائح
 خدَب يَنبين السّر على عنه كأنّا يمثر وكابيه من الطول مائح النساء السّر من فعل بدل على الحال. ألا ترى أنّه وصف النّساء المرّ من فعلي بدل على الحال. ألا ترى أنّه وصف النّساء بلا على المالمورات بأنّهن منولات. والأمر وإن كان فى الأكثر يُبنى على المستقبل يصح أن يبنى على ما للحال ، ويراد به الاستدامة والاستمرار فى الفمل ، على حبوالة يحتم أن يبنى على ما للحال ، ويراد به الاستدامة والاستمرار فى الفمل ، على حبوالة يحتم أن يبنى على المنافق الله وقوله به بيناني المنافق الله والمراد أن يكون بكاء المنولات أبا حُبير بزيادة عَوالة . المنولات أبا حُبير في موضعا لحال وقد مضمرة ، كأنّه قال : لتنبك النّساء فقد مات والمواثح ينتُحن في موضعا لحال وقد مضمرة ، كأنّه قال : لتنبك النّساء فقد مات والمواثح ينتُحن على وجوب البكاء له ، وأن الزّيادة في المؤلات عليه مُسترقة ، لأن فقد اسه غير مُشاهد من قبل ولا مُعتاد .
 في المؤلات عليه مُسترقة ، لأن فقد اسه غير مُشاهد من قبل ولا مُعتاد .

وقوله «عقيلةُ رَلَّاهُ» اقتصاصُ حالَ التجهيز والدَّفنَ ، وأَنَّهَا وقعت بَمراً ى معد وعليه وقعت بَمراً ى معد ومستم ، فشقى بمزاولتها ، وكَدَ لمشاهدتها . وأراد بالأثواب أكفانه ، فجملها تهرُق لبياضها . والمائح أصله الذي يدخل اللبئر فيغرف للماء في الدَّلاء إذا قلّ الماء . وهاهنا أراد الذي يدخل القَبَرَ فينظفه ويُصلح ما يجب إصلاحه منه . ودكّى ، أصلُه الإرسال ، وتوسَّمُوا فيه فقيل : ذَلَا مِنْمُور ، إذا خدعَه . وتدكّى

^(1) السوالة : النخلة الطويلة ، أو دابة دون الغنفذ ، وبها سمى الرجل .

على كذا بالِمِيّل . فيقول : عقيلةُ هو الذى أرسلَه لَلحْد القبر ، وأكفانُه لبياصِها ونظافتها تَلْمَتُ ، والخِلْسُ هو الذى تَوَلَّى من القبر ما تَوَكَّى . وسَوْق كلِّ هذا تفجّع وتَالْمُ، وتذكَّر لما شَخِيت له الدين ، وأحرِقت له الكبد .

وقوله ﴿ خِدَبُ ﴾ هو الكامل الخلق النائم الأعضاء ، القوى السوى . لذلك قال ﴿ يضيق السَّرَجُ عنه ﴾ وقوله ﴿ كَأْنَّمَا يَمُدُّ رَكَابَيْه ﴾ وصفه بامتداد القامة وطول البَاذَيْنِ (١٠ . ويُحد من الفارس ذلك . وقوله ﴿ كَان مَائِمًا ﴾ أى مُسْتَقِيًا ﴾ يَبُدُّ رَكَابَيْهُ من بثر لطولها . والخَدَبُّ : الطويل . يقال : إنَّ في ذلك نَلَدَبًا إلى طولًا . وبعيرُ خِدَبُ : شَخْمُ شليد .

۳۳۷ وقال^{۲۲}:

إ خالير ما كان أدمى مُصيبة أصابت مَعدًا هوم أصبحث ثاويا لله خالير ما كان أدمى مُصيبة أصابت مَعدًا هوم أصبحت ثاويا لله كان من الأعادي وأطهروا شمانًا لقد مرّوا بربّهك خاليا لله أفتته الله إلى المقابقة الله المنابقة أصيبت بها قبائل مَعدّ بوم فَصِعت بك فاصبحت مقيا في مكان لا تنزح منه . يُشيرُ إلى القبر . ويقال : توكى بالمكان وأثوى جيما . وقوله ﴿ أدْمَى ﴾ يقال دَهاه كذا يَدْهاه دَهْيًا ودَهوا ، والدّاهية : الدكر من الأمر . فيقول : إن المصيبة بكما أعظتها وأنكرها ، فيا تتمدّ فقد بُليَت بها . وقوله ﴿ النّ مُرّ ، مُرطة ، واللام من الأمر . فيقول : إن المصيبة بكما أعظتها وأنكرها ، فيا تتمدّ فقد بُليَت بها . وقوله ﴿ النّ مُرّ ، مُرطة ، واللام وقوله ﴿ العرى » مبتدأ وخبره محذوف ، و « النّ مُرّ » مُرطة ، واللام وقوله ﴿ العرى » مبتدأ وخبره محذوف ، و « النّ مُرّ » مُرطة ، واللام وقوله ﴿ العرى » مبتدأ وخبره محذوف ، و « النّ مُرّ » مُرطة ، واللام وقوله ﴿ العرى » مبتدأ وخبره محذوف ، و « النّ مُرّ » مُرطة ، واللام وقوله ﴿ العرى » مبتدأ وخبره محذوف ، و « النّ مُرّ » مُرطة ، واللام وقوله ﴿ العرى » مبتدأ وخبره محذوف ، و « النّ مُرّ » مُرطة ، واللام وقوله ﴿ العرى » مبتدأ وخبره محذوف ، و « النّ مُرّ » مُرطة ، واللام و الله مهما من المؤرد المرى » مبتدأ وخبره محذوف ، و « النّ مُرّ » مُرطة ، واللام و المؤرد ا

⁽١) البادان : مثنى باد ، وهو باطن الفيغة .

⁽۲) التبريزي : « وقال آخر ۽ .

موطنة القسم ، وجواب لتمرى لقد مرّوا ، وجواب الشّرط ما دل عليه هذا الجواب . والمعنى : وبقائى النن كان الأعادى مسرورين بموتك ، شامتين بذويك وعشيرتك لفقدهم لك ، فقد وقعت الشّاتة فى وقتها وحينها ، وواظام الشرور لحادث أمر عَظُم موقفه ، لأمّهم مرّوا بربمك خاليا . والمعنى : أنَّ ما كان بمدودا على ذويك وأوليائك من نطاق الاعتزاز بمكانك ، والاعتلاء ببحدَّك وجدوم على ذويك وأوليائك من نطاق الاعتزاز بمكانك ، والاعتلاء ببحدَّك وجدوم اللّيالي فأوشكت » معنى أوشكت . أسرعت . كأنّه استقصر مدة بقائه . وبجوز أن يكون استقصر مدة بقائه . وبجوز أن يكون استقصر مدة بقائه . وبجوز فى مواضح . وقوله « فإنّ له ذكرًا سيُغنى اليالى » يريد : إنْ كان عرم في انقطع فإنّ ذكر معصل الأبد ، لا تقييه الأبّام ولا تقطعه الآماد ، بل هو يُغنى الأيّام والآماد . ووشك البين : سرعة القطيعة . وتقول : بشكن ذا ، كا تقول : وشكان ذا ، كا تقول : وشكان ذا ، ومثله قوله :

فإن تسجُّنوا القسرىُّ لا تسجُّنوا أَسَمَّهُ ولا تسجُّنوا معروفَه في القبائلِ (٢)

227

وقالت امرأة من كِنْدة :

١- لاتُخْيِرُوا الناسَ إلا أنَّ سيَّدَ عَمَّمَ أُسلَّمْتُموهُ ولو قَاتَمْتُمُ المَتَنَعَةُ ٢- أَنْتَى فَتَى لمَ تَذُرَّ الشَّسِ طالعة يوثما من الدَّهِ إلاّ ضَرَّ أوْ نَفَمَا قوله « لا تُخْيرُوا الناسَ إلاّ » تهكُم وسُخويَّة ، يشُوبُه تعيير شديد. أى قد ارتكبتم أمراً عظيا بتسليم سيَّدَكم ، فاستُرُوا أمراً كم ولا تُنْبِئُوا الناسَ به . وهذا خاطبة لقوم خَذَنوا رئيسَهم ولم ينبئوا معه ، حتى قُتل . فيقول :

⁽١) البيت ؛ من الحماسية ٣١٤ ص ٩٢٨ .

لحو ثبتوا وتابعوا لداقتم عن نفسِه وعنهم. وقوله ﴿ إِلاَّ أَنَّ سَيَّدُكُمُ ﴾ إِلاَّ بَمنى غير ، فهو منقطع مما قبله . وهذا الاستثناء من للمنى ، كأنه قال : سَلمِتُم إِلاًّ أَنَّ سَيِّدَكُمُ أُسَلَّتُمُ .

444

وقالت امرأةٌ من بنى أُسَدٍ:

السخليل عُوجًا إنها حاجة لل على قبر أهبان سَقَتُهُ الرَّوَاعِدُ عَالَمُ السَّلَمُ السَّلَمُ السَّلَمُ الشَّمَ على قبر أهبان زائر يَنِ له ، ومجدَّ يَنِ السَّمَ السَلَمُ الشريحَ على قبر أهبان زائر يَنِ له ، ومجدَّ ين المهدَ به . وقوله (سقته الرَّواعد » دعاد القبر الشّقيا . والرَّواعد : السَّحاب التي فيها الرَّعد . وقولها (إنها حاجة لنا » حَشُو واعتراض ، وقد وقع موقتا حسناً ، وفيه استمطاف للمتفاطبين واستلطاف فيا تُنكَأْفهما . ويقال : ما عند فلان تمويج عليهم ، أى تعريج . وعُجنا بالمكان أشدَّ البياج والتَوْج ، أى عَطَفْنا . توجع عليهم ، أى تعريج . وعُجنا بالمكان أشدًّ البياج والتَوْج ، أى عَطَفْنا . لا في كُنُّ الفتى كان بَيْنَهُ وبين المُزَجِّي نَفْفَ مُتباعِدُ قبلان قولما (كلُّ الفتى كان بَيْنَهُ وبين المُزَجِّي نَفْفَ مُتباعد ولما (الفتوة كلُه الفتى) منيدٌ للتأكيد ، وجامع أسباب الفتوة كلَّها الفتوة كلَّها الفتوة كلَّها لا الفتوة كلَّها الفتى الفتوة كلَّها المَد المعامع أسباب الفتوة كلَّها الفتى الفتوة عليه المناكبة المتاكبة كلَّها المنال الفتوة المناكبة المتاكبة المتوافقة المناكبة المناكبة

فلموصوف ، فكأنها قالت : تَمَّ الفتى النائم الفتوّة حتى لم يغادِر شيئًا من علائقها وأسبابها . وقولها (كان بينه وبين المُزَجَّى » ، والمُزَجَّى : الضّميف ، كأنه يُزَجَّى الوقتُ فى الاعتداد به بين الفتيان . ويجوز أن يكون سَّى الضميث مُزَجَّى لتأخُّره وحاجتهم إلى ترجيته واستحثاثه فيا يَمِنَ . وهذا كما قيل (الموكّب في الضميف الفروسية . والنَّفَتَف : المُهواة بين الجبلين ، والأرضُ بين الأرضَين . وهذا كما يقال : بين هذا وبين كذا بَوْنٌ بميد . فتقول : بين هذا الفتى وبين من من يُرَجَّى فى الفتيان مَهواةٌ بميدة ، حتى لا التقاء ولا إنداني .

٣ - إذا انتَصَل القومُ الأحاديثَ لم يكنُ عَيِيًّا ولا عِبْنًا على مَن يُقاعِدُ (١)

أصل الانتضال والنَّضال فى الرِّماء ، ثم يستعمَل توشُّعا فى المُغاخَرة وقتَ المُغافرة ، وُمُجاثاة المُخْصوم فدى المناقرة (ٰ) . ألا تَرَى لبيدًا يقول :

فَانتَضَلْمًا وَابُنُ سَـلُمَى قَاعَدُ ۚ كَمَتينِ الطَّيْرِ يُعْضِى ويُجَلَّ ثم قال :

فرمَيْتُ القومَ رِشْمَا صائبًا ليس بالعُمُل ولا بِالْفُتَمَلُ وَلا بِالْفُتَمَلُ وَلا بِالْفُتَمَلُ وَمِنْ مَقْول : إذا تجاذَبَ القومُ أطرافَ السَّتر والأخبار ، وتنازَموا قَصَص المَفْرُسان والأَبّام ، ودَسُّوا في أثناء السارّة روائعَ النبيَّح والمَكانَرة ، لم يكن حاجزاً فيا بينهم فَدْمًا ، ولاضعيفَ التصرّف بِكيًّا ، ولا كان ثقيلاً على جُلسائه ، سَبِّي المِشْرة (٢) خلطائه ، بل كان حسن الجلس معهم ، مُستحلَى المنادَمة بينهم ، خفيفَ الوطّأة عليهم .

ومن روى : « ولا ربًّا على من يقاعد » فإنه يُريد : لا متكبَّرًا على جليسه فيلَ ذى لَلَمَكَة والشَّلطان ؛ والآخِذِ على مُصطلعِهِ بالاعتلاء والامتنان .

^(\) التبريزي : دولا رباه . وقال : « ويروى : عبثاً . . . ويروى : لنيا ، أي ضميماً . .

 ⁽ ۲) المنافرة ، بالفاء ، المفاخرة ، كأنها من كثرة النفر بحفى العثيرة . وبالغاف :
 المفاردة ومراجعة الكدم .
 (٣) ق الأصل : و العثيرة » ، تحريف .

⁽ ۲۲ - حاسة - ثان)

48.

وقال كمبُ بن زُهَيْرِ (١) :

١ --- لقــد وَلَّى أَلِيَّتُهُ جُونَى مَاشِرَ غَيْرَ مَطْلُول أَخُوها ٢٠٠

كان جُوكِنٌ على ما دلَّ عليه الكلامُ حلَفَ فى وجوه نا كبيه والمازمين على قتله، أنهم لا يستمر ثون فيلكهم ذلك، وأن عشير ته وأصابه سيطلبون دمه و يُدرِ كُون ثأره ، فكانوا عند ظقّه بهم من غير إهمال ولا تضجيع . فيقول : جَمَل جُوكُنْ ولا يَه يعنه التي أقسم بها إلى معاشر لا يُبطَل دمُ صاحبهم ولا يُهدَر ، بل لا ينامون ولا يُنيمون حتى ينالوا الوِنْر. وقوله 3 غير مطلول أخوها » أى دم أخيها ، فحذف للضاف وأقام للضاف إليه مقامه . قال :

دماؤهم ليس لها طالب مطلولة مثلُ دم المُذَرَةُ وقال:

تلكم هُريرةُ لا تجن دموعا أَهُرَيْرَ ليس أبوكِ بالطاولِ

⁽۱) هو كعب بن زهير بن أبي سلمي ، من شهراء الصحابة ، نشأ في بيت كلهم شهراء ع فأبوه وجده ، وعمتاه سلمي و الخنساء غير المشهورة ، وخال أبيه بشامة بن الندير ، و ابنا عمته صخر و الخنساء المشهورة ، وأخوه بجير وولده عقبة وسلميده الدوام ، كلهم شهراء . أسلم بعد الفتح ، ومفا عنه الرسول و آمنه بعد كان قد أهدر دمه ، وكساء البردة . افغار كتاب المسابة والآخان (۱۵ : ۱۲ – ۱۹۳) والشسمواء ۱۰۶ – ۱۰۷ ومعجم المرز بانی ۳۴۲ والخزانة (۲ : ۱۱) .

⁽۲) جؤی هذا هو جؤی بن عائذ ، من مزینة . وکانت مزینة حلفا، الاوس ، فر جؤی علی الاوس ، فر جؤی علی الاوس و الله المؤرجی علی الاوس و الله المؤرجی علی الاوس و الله حسان ، وقال له . لقد دخلت فی قوم بجسونك ! فقال جؤی و هو بجود بنفسه ، أصلی الله عبداً ليقتلن به منكم خسون ليس قيم أمور. ولا أصرح . وثارت مزینة ، فأعملت النتال فی المؤرج فقتل مجم عدة . شرح السكری لدیوان كمب ۲۱۹ – ۲۱۱ وشرح التبریزی المجانة .

أى لا 'يُنسَى دمُه ولا يُبطَل ديتهُ. والألِيَّةُ: الهين، وجمعها ألاَيَا. والفعل منه آلَيْتُ أُولِي إِيلاً؛ ، واثنلَى. وفي بعض اللفات يقال الأَلْمَوَةُ.

والعمل مله البيت اولي إيلاء واشلى . وفي بعض اللمات يمال الالوة . ٧ - فإن تَهْدَلِثُ جُوعٌ 'فإنَّ حَرْبًا كَظَنَّكُ كَانَ بَهْدَكُ مُو تِدُوها خاطَب بعد أن أخبر على طريق النَّسلية ، فيقول : إن ذَهَبْت لما دُعِيت له فإنَّ الذين شَبُّوا نارَ الحرب بعدَكَ في التقاضى بك كانواكا ظفنتهم ، وعدد أمّلِك فيهم . فقوله «موقدوها» ارتفع بكان ، وكظنَّك في موضع خبركان وقد تقدَّم ، والجلة أعنى كان موقدوها بعدك كظنك خبر إن ، واسم إنَّ وهو حَرْبًا نكرةٌ غير موصوفة أيضا ، وساغ ذلك لما كان للراد بها مفهوما مملوما . ويجوز أن يُجمل قوله « كظنَّك كان بعدك موقدوها » من صفة حَرْبًا ، ويجوز أن يُجمل خبر إنَّ محذوة ، كانَّة قال : إنْ حربا هذه صفتُها وقَمَتْ . ويبثُ

إنَّ تَحْسَلًا وإنَّ مُرْتَنَكَلًا وإنَّ فِي السَّغْرِ إذْ مَضَى مَهَلَا الا ثرى أنَّ ممناه إنَّ لمنا تَحَلَّا وإنَّ لمنا مرِّعَلًا ، فَحَلْف الخبر ، وتَحَلُّ ومرتَنَكُ نكرتان .

٣ - وماساءت ظنونكَ يومَ ثُولِي بأدماج وَفَى لك مُشرِعُوها
 ٤ - ولو بَلغَ القتيلَ فَمَالُ قَوْمٍ لَسَرَّكَ مَن سيوفكَ مُنتَضُوها(١٠)
 ٥ - كأنكَ كنتَ تَمَرُ يُومَ بُرَّتْ ثِيَابُكَ ماسَيَلْقَ سالبُوها(١٠)

الأعشى حجّة في الرجهين جيمًا. وهو :

⁽١) بعده عند التبريزي ، و هو في الديوان بعد البيت التالي :

لِنَنْدُرِكَ وَالنُّذُورُ لَمَا وَفَاءِ إِذَا بِلَغَ النَّوَاكَةَ بَالِنُومَا

⁽١) بعده عند التبريزي :

فَ عُرِرَ الظُّبَاء مِجَىّ كَتْبِ ولا الخسونَ قَمَّرَ طَالِبُوها صَبَحْنَ الخَرْرَجِيَّةُ مُرْهَفَاتٍ أَبَانَ ذَوِي أَرُومَتِهَا ذَوُوها

قوله « وما شاءت ظنونك » تشكّر "قدشيرة وإن كان لفظُه إعلام جُوكَى ما كان منهم وثناء عليهم ، فيقول : لقد حَسُنَ ظَنْك بأرماج وفَى لك مهيّئوها ومُقلوها بوم حَلفك ، فلا جَرَمَ أنَّهم صَدِّقوا ظنّك بهم ، وحقّقوا اعتقادك فيهم ، وجدُّرا فى طلب الأمم وانكشوا ، حتَّى بَرَّتْ يمينُك ، وطابت نفوسُ أُودًائك والمنجوعينَ بك . وجعل الباء من قوله « بأرماج » متعلّقا بقوله غُلُونك ، وإنّه الظنّ كان بأرباجها ، مجازًا وانسّاعا .

وقوله « ولو بلغ الفتيل قَمَالُ قوم » يريد لو أمكن إبلاغُ المقتولين ما يفعله الأحياه بمدّهم لقُدتُ فى ذلك وقَمَدتُ ، هلما بأنّ ما أناه قومُك إذا تأدَّى إليك سَرَّكَ وقوعُه وحِدنَهم له . ويقال : نَضَا سيقَه وانتضاه ، إذا جَرَّدَهُ من نحده . وقال « من سيوفك » وأضافها إليه لمّا كان أربابُها من أسبابه » وما للسَّب مثل ما للمسبَّب .

وقوله « كأنَّك كنت تعلم يوم بُزَّتْ ثيابك » أراد بالنَّياب السَّلاحَ ، وهذا كما 'يقال له البَزْ . قال الهُذلئ' ' :

* فَوُقِّرَ بَزُ مَا هَالِكَ ضَائعُ (1) *

يعنى به السَّيف، ومعنى وُقَّرَ وُقَعَ وَقَرَاتٌ وَهَزَمَاتٌ فيه . ويقال بَزَّه كذا وابتزَّه . وفي المثل: « مَن عَزَّ بَزَّ » ، أى من غَلَب سَلَب . وقال الدُّريدى : البَزُّ السَّلاح ، يدخل فيه الدَّرع والمُفْتَرُ والسَّيف. وجعل تَمَمَّ بمعنى تعرف ، المُلك اكتنى بمفعول واحد ، كقول الله تعالى : ﴿ لَا تَفْتُونَ بُهُمُ أَلَهُ مَ يَفْهُمُمُ ﴾ . و « ماسيلتى » ما بمعنى الذى ، وما بعده من صلته ، وحذف الفعول من سَتَلتى

 ⁽١) هو تيس بن هيزارة . هيوان الهذلين (٣ : ٧٧) ، وانظر ما سيأتى في الحماسة ٣٤٥ ص ٩٨٨ .

⁽ Y) صاره : • فويل أم يزجر شمل على الحصى •

استطالة للاسم بصلته، أراد ما سيلقاه، ويعنى بذلك ما يصيبُهم في مكافأة فعيلهم ، وعند الانتقام منهم .

۳٤۱ وقال آخر :

نكى النّاعي الزُميْر نَقَلْتُ تَنْمَى فَتَى أَهْلِ الحجازِ وأهل تَجْدِ حَفْيف الحَجازِ مَا اللّهَ عَبْسَدِ حَفْيف الحافِ اللهَ عَبْسَدِ بَقُول : خَيْرَ الناعي بموت الزّبير ، فقلت معظًا لشأنه ، ومفخًا للتأثير بمكانه : إنكَ نذكر موت قريع أهلِ الحجاز وأهل نجد ومختارِهم ، ومن لا تحقُ اللّهُ عَقْ اللّهُ اللهُ . وقوله « خفيف الحافِ » وصفه مجفّة السّجُز وقاة اللّع على الفخذ ، وذلك مستحب من الفُرسان . قال الخليل : الحافّان : أدبارُ الشخذين ، والآحاذ الجيم (١) . وقيل هو النّهر . والحاذ في غير هذا للكان : الحال اللهافي ، فأجراه مجرى الحال الفياني ، والنسان : مشية الدّنب إذا أعنى وأسرع . ويقال : نسل الماشي ، إذا أسرع . ويقال : نسل الماشي ، إذا أسرع . وق القرآن : ﴿ فإذا مُم مِنَ الأَجْدَاثِ إلى رَبِّم يَنْسَلُون ﴾ أي يُشرعون .

وقوله ﴿ عَبْدًا لِلصَّحابة غيرَ عَبْدٍ ﴾ يصفه بكرم الصَّحاب ، وحُسن التوقُّر على الرَّفاق . والصَّحابة مصدر فى الأصل ، يقال أحسن الله صَحابتك ، ثم استُميل صفة ، وقويى فى الوصفيَّة حتى جَرَى تَجرى الأَثماء ، وتغرَّد عن للوصوف به . وكذلك قولم صاحبٌ اسم الفاعل من صَحِبَ ، تفرُّدُه بنفسه ، قَوِىَ جتى كأنَّه ليس بمشتق من صَحِبَ ، لا يكاد يقال هو صاحِبٌ زَبْدًا كا

⁽١) المعروف في جمعه وأحواذه، كما في اللسان .

يقال هو ضاربُ زيداً. ومعنى ﴿ غير عَبْسُدِ ﴾ َنَنْىُ لَذُلُّ العبودَية ، لأنَّ قوله ﴿ عبداً للصحابة ﴾ أرادكرم الخُلُق وسهولة الجانب ، وتحمُّلَ الأعباء عن رفقائه . وقد ألم في هذا بقول الآخر (١٠) :

* طَبّاخ ِ ساعاتِ السَّكْرَى زادَ ِ السَّكْسِلُ *

737

وقال رُفَيبَة الجَرْمَيُّ ، من طنَّيْ :

منمول «أقول » هي جملة البيت الذي يليه ، والواو من قوله: « وفي الأكنان أبيض ماجد » واو الحال ، و « كنصن الأراك » في موضع الشّفة لأبيض . شبّه امتداد قاميّه به . و « وجُهه » على هذا يكون مبتداً وخبره حين وسمّا ، والجلة في موضع الصّنة لما قبله . وظروف الأزمنة لا تتضمّن الأشخاص والجئمّ ، لا تقول زيد اليوم ، ولكن هذا مثل قولم : الهلال اللّيلة ، كذلك قوله « وجُهه حين وسمّا » لأن للمنى : بُقُولُ وجُهه حين قومَ » . ومعنى وسمّ : خَرَج قليلاً ، وحقيقتُه أنّه بمنى تومّ ، كأن وجَّ بمنى توجّ ، ونبّة بمنى توبّ ، وقدم بمنى واحد ، ويقال لون الفلام ("") ، وطر" ، ووَسَّ ، وبَقَل بالتخفيف ، في معنى واحد . وأباز أبو حاتم بقل مدنى واحد . وأباز أبو حاتم بقل مدنى واحد . وأباز أبو حاتم بقل مدنى واحد .

 ⁽١) هو الثباغ ، أو جبار بن جزء أخى الشاخ ، أو أبو النجم ، أو ابن المعتز . الخوانة
 (٢ : ١٧٣ بولاق) و (١ : ١٧٧ صلفية) .

⁽٢) بقول الوَّجه : خروج شعره . وَفِي الأَصل : «يقول وجهه » ، تحريف .

⁽٣) استعال مجازی لم يرد في المعاجم المتداولة .

متلةًفا وقد كُفِّن بمرأى منِّى ثَمَّ شابُّ مجتبع كريم شريف حسن الطَّأَة (١٠) ، كأنه نُحسن من الأراك ووجهُه قد وَسَمَّ حديثا . والمعنى : اغْتُبِط ولم مُعَنَّع بشبابه ، ولا أمْرِل لاستكاله واكتهاله . فأقول : حَمَّا عبادَ الله ما أرى .

وقدألم في هذا المني بقول النَّابغة :

* يقولون حِصْنُ ثم تأَبَى نفوسُهم ^(۲) *

كأنه يكذّب المشاهدة كاكذّب النابغة الإخبار . وكلُّ ذلك لاستفظاع الحال ، واستمظام الأمم والخطّب . فأمّا قوله « أحمّا » انتصب (٢٠ عند سيبويه على النّارف ، كأنه أنى الحقّ ذلك . فإن قبل : كيف جاز أن يكون ظرفًا ؟ قلت لمّا رآهم يقولون : أنى حقّ كذا ، أو أنى الحقّ كذا ، جمله إذا نصبوه على تلك الطّريقة ، قال :

أَفِي حَــــنَّ مُواسَاتِي أَخَاكُمْ بِمَالَى ثُمَّ يَظْلِمُــنى السَّرِيسُ⁽¹⁾ وقال :

أَفَى الحَقَّ أَنَّى مُشْرَمٌ بِكِ هَأَمٌ وَأَنَّكِ لاَ خَلُّ هَوَاكِ ولا خَرُّ وقوله «أن لستُ رائيا» أنْ نخفّفة من الثقيلة. وللمنى أقى الحقَّ لستُ رائيًا هذا الفتى إلا متوجًّا أبَدَ الدَّعر. وقوله « تُومًّا » مصدر في موضع الحال.

⁽١) الطأة بفتح الطاء : الحال البينة . قال الكيت :

أُ أغثى الكَّارِهِ أحياناً ويحملني منه على طأة والدهر ذو ثوب

 ⁽۲) عجزه كما في شروح سقط الزند ۲۹۲ ، ۸۱۳ :
 ه فكيف بحسن والجبال جنوح ه

 ⁽٣) جرى فى حلت قاء الحواب على مثل ما جرى عليه فى ص ٨١٤ . وهو جائل مل قلة .

 ⁽٤) ألاب زبيد الطائى ، كما فى اللسان (سرس) . والسريس : العنين ، أو اللمي
 لا يولد له .

وقائدة قوله « عبادَ الله » أنّه رجع فيماكان لا يؤمِن به ولا يسكُن إليه شناعةً وقباحة ، إلى النّاس كافة يستثبُّه ويستَنْمتيهم .

٣- فأَقْدِيمُ ما جَشْمْتُهُ من مُوسَةٍ تَوْود كِرَامَ القَوْمِ إلا تَجَشَّمَا (١٠)
 ٤- ولاقلتُ مَهْلَاوهوغَضبانُقلفَلا مِن النيظ وسْطَ القومِ إلا تَبَسَّما

يصِفُ رضاه وحُسنَ طاعتِه له ، وقُوَّة نهضته بكلَّ ما يُعَدَّلُهُ من الأثقال المتيبة ، والآراب المثقِلة ، ودوام صبره على جميع ما يُحكَّفُه من المهتات الشاقة على كرام النّاس الباهظة ، إلى ما كان يُوجِب له وبعظ قدر كلامه ، فقال : ولم أقل له رفقاً إذا احتمَى غيظاً إلّا سكن وحسنت فيئته ، وكَرُّمت عطفته ، حتى بَدَا لى مصحَكُه ، وتهلّت في أتهاى غُرّته . هذا وعجلسه مشهود ، والأقوامُ حولة قدود ، فلا بتداخله تَخْوة ، ولا تأخّذه بالإباء والتشدّد عزة . وهذا كله تعبد على تمالى لوعته ، وتمالى حرقته وفيغيته .

454

وقال آخر :

إسألاً لا فنى بعد ابن ناشرة النكى ولا عُرف إلا قد تَولَى فأذبَرًا
 قَى حَنْظَلِيٌ ما تَزالُ رِكابُهُ تَجودُعمروفوتُسَكِرُ مُسْكَرًا
 تَحلى اللهُ قوماً اسْلَمُوكَ وجَرَّدُوا عَنَاجِيجَ أُعطَنَّهَا كَمِينُك ضُمَّرًا حَدْف الخبر من قوله « لا فنى » و « لا عُرف جيما ، كأنه قال : لا فنى قله نه ناه نيا بعد ذهابه ، و لا عُرف موجودٌ بعد تَوكَى عُرفه . و في وصفه للرثئ

⁽۱) آلتبريزى: ومن ملمة ۽ .

بالفتى كأنّه جَع له الفضائل كلّها ، كما أنّ نفيه النُوف كأنّه نَنَى به المحامد كلّها ؟ لأنّ من شرط الفتوَّة أن يَدخل تحمّها خِصالُ الخير ، كما أنّ النُرف والمعروف يدخل تحمّه خِصالُ الخير ، كما أنّ النُرف والمعروف يدخل تحمّه كلّ ما عُرف فى الإحسان والصّلاح ، ولك أن تنوق « لا فقى » وإن كان الأول أشرف فى المعنى وأبلغ ، فيكون فى موضع الرّفع بالابتداء ، على التّنوين ، والفصل بين الرّفع والنّصب أنّ النّصب يفيد الاستفراق ، كأنّه على التّنوين ، ومن عُرف ؟ والرّفع نفى قليل الجنس وكثيره ، إذا كان جواب هل من فتى ، ومن عُرف ؟ والرّفع أن يكون فيه الاستفراق ، لكونه جواب هل من فتى وهل عُرف (*) فلا يمتنع أن يكون الجواب على حدَّه ، وقوله (المرال بال بركون المجواب على حدَّه ، وقوله .

وارتفع « فَتَى حَنظليٌ » على أنه خبر مبتداً محذوف ، ولو نصبه على المدح والاختصاص لجاز ، وقصدُه إلى أنَّه أشارٌ بالمعروف ، ونَهَّــالا عن الملكر ، ولا يَرضى بذلك فيا يليه من البلاد ، بل تَرى ال^عكبان تطوف به ، فيأتيهما في الأباعد مثلَ ما يأتيهما في الأقارب (^{٢٦} . وقوله « ركابه » أراد أصباب ركابه. يعني رسله ،

وقوله « لَحَى الله قوما أسلوك » تصريح بأنَّ أسحابَه خذلوه و تقاعدوا عن نُصْرَته حَقَّ بمكن مله الأعداه فقتاه ، وقوله « جرّدوا عناجيج أعطَّها يمينُك ضُمَّرا » بيانٌ لأن الخيل التي جرّدُوها للرَّكُض في الهرَب ممَّا سمحت به يدُه ، فلم يُراعُوا ذِيّة ، ولم يحافِظوا حُرمة ، ولا راجعوا أنْفُسَهم فيا تُنتِجه الأحدوثة ، ونسير به الرَّكبُ من سَيَّ القالة . والتناجيج : الخيل الطّوال ،

⁽١) في الأصل: ﴿ هَلَ مَنْ فَنَّى وَمَنْ عَرِفْ ﴾ .

⁽٢) في الأصل: يرفتأتهما ... ما تأتيما ... ه .

واحدها عُنجوج . ومعنى ﴿ لَحَى الله ﴾ يجوز أن يكون من اللُّحاء : السّبّ والمّ ، ويجوز أن يكون من اللّحاء : السّب والمّ ، ويجوز أن يكون من اللّحى : القَشْر . وكيف جملته فهو دعالا علمهم . تسويدًا لوُجوههم ، وإلحاقًا للمارِ بهم ، وتقبيحًا لفعلهم ، وجزاء على صُعمهم . وفائدة قوله ﴿ صُبّرا ﴾ أنّهم لم يُؤتوا من عَمزهم . ولا عَدَدٍ ، وإنّما أثوا من تَجزِهم . وسوء نيّاتهم ، وسقوط همّتهم .

488

وقال آخر :

﴿ - أَضْعَى أَبُو القاسمِ النَّاوِى بَبَلْقَتَةً تَسْنِي الرَّبَاحُ عليهِ مِنْ سَوَافِها (١) قوله ﴿ أَخِي ﴾ هماهنا لاتصال الرقت ، والباء من قوله ببلقمة تعلق بالثاوى ، وخبر أنحى تَسْنِي الرَّبَاجِ عليه ، والكلام توجُّع وتحشّر بأنَّه استَددَلَ بَمَجالِسِه الفضاء ، ومن نَدَى قد ونَبيهِ فَرَشِه التَّرَاب ، ويقال والرَّباح السَّوافى تأنى بها إليه ، وتجمعه عليه (١) والسَّمَّا والسافياء : التَّراب ، ويقال مستَقت الرحمُ التَّراب وغيرَه تَسْفِه سَفْيا ، والربع سافية ، والجميع السَّوافى ، فاتراب والوَرق واليَبيس ، وقيل السافياء : الربح تحمل تراباً كثيراً تهجمُ به على الناس ، والتَّمَا : امم ما تسفيه ، والبَلَقَع : المُكان الخالى .

٣- مَنْتُ وَقَدْعَلِيَتُ أَنْ لا هُبُوبَ به وقد تكون حَسيرًا إِذْ يُباريها
 يقول: هنّت الرياحُ عليه رافعة الحشمة في ابتذالها إيّاه ، عالمة أنه لاهبوب

⁽١) أولها عند التبريزى :

كَانْتُ خُرِاْعَةُ مِلْ الْأُرْضِ ما النَّمَتْ فَمَعَ مَرُ اللَّهِ لَلَهِ مَنْ حَواشِها (٢) جواشِها

لريح دَولته ، ولا نَفاذَ لأمهه ، ولا استقامة لصولته ، أوقد كانت إذا هَمَّت بمباراته تقف حَسيرًا بهيرًا لا انخراق لها ، ولا تَجَرُّ لذيلها . وقوله « أن لا هُبوب » أن خفّنة من النَّفيلة ، كأنَّه قال : أنَّه لا هبوب به . والصَّمير للأمر والشأن ، وإن شئت كان للمرثق . ولا هبوب في موضع خبر أنَّ ، والجلة سَدَّت مَسَدًّ مَسَدً

٣- أَضْحَى قِرَّى لَلْمَنَا إِرَهْنَ بِلْقَمَةِ وقد يَكُونُ غَــدَاةَ الرَّوْعِ يَقْرِيها يقول: صار طُمنة للمنايا هذا المفتودُ وصرتَهاً في قبره ، لا انفكاك له ولا دفاع به ، وقد كان وهو حَى خداة الرَّوع يَقرِي للمنايا من لحوم الأعادى ، ويُعالم قِراها وطُمنها . ويقارب هذا قولَ الآخر(١) :

وإنَّا لَلَحْمُ السَّيف غَيْرَ نكيرةٍ ونُلْحِبُهُ حينًا وليس بذى نُسكِّرِ

450

وقال عَقِيل بن عُلَّفة (٢) :

لَقَدُ لَلِمَا عِيثُ شاءتْ فإنَّها عُكَلَّةٌ بعد الفتى ابنِ عَقِيسِلِ

٣ - نتَى كان مَوْلاهُ يَحُلُّ بَنَجْوَةٍ فَحَـلُّ الموالي بَعْدَهُ بَسِيلِ

٣ - طَويلُ نِجَادِ السيفِ وَهُمْ كَأَنَّمَا ۚ تَصُولُ إِذَا اسْتَنْجَدَتُهُ بَقَبيلِ

كأنَّه أذِن لأنواع للوت أن تَبتكر حيث شاءت، وتَنالَ من الناس مَن أرادت، فقد حلَّ لها ذلك بعد أخْدها الفتى ابنَ عقيل، لأنَّه هو الذي كان

⁽١) هو دريد بن الصبة . الحماسية ٢٧٢ ص ٨٢٥ .

 ⁽۲) سبقت ترجعه فی الحساسیة ۱۳۳ ص ۴۵۰ و ساق التیریزی نسسیه و هقیل بن.
 علفة بن الحارث بن ساریة بن ضباب بن خابر بن یربوع بن غیظ بن موة ۵ و الابیات یقولها
 فی رثاه و لده طلفة بن متیل ۵ و هو و لده الاکیر . الاعالی (۱۱ تا ۸۸) .

يُحشى عليه منها ، ويُرتجى يومُه وغدُه ، وإذ قد أصيب الناسُ به فلا خطَرَ على المنايا ، ولا خوف من الرزايا . ويقال : حَللتُه من كذا تحليلاً ، إذا أطلقته له .

وقوله «كان مولاه محلُّ بتنجوة » فالنجوة: اسم المكان الرتفع، والجيع النَّجاه. وقيل هو اسم لما إذا أوثت إليه نَجَوْت من محذورك. وقد دخل تحت قوله « مولاه » ابنُ العمُّ وكلُّ مَن ينتسب إليه بوَلاه. ألا تركى أنَّه لما أعاد ذكره قال: « فتكلُّ للوالي بعدهُ بمسيل ». وإنما قال ذلك لأنَّهم كانوا بأجمهم يتمزَّزون به ويستظهرون على النَّهم بحياته، فلما أصيبوا به تمكَّلت الأقدارُ من الثاثير فيهم، وتساقت الآفات من كلُّ جانب عليهم، وصاروا بمنزلة من نزل في مسيل من الأرض فلمب الشيول به ، وتهجمت نُوبُ وان طَماً ، ولا يرتقى إليه الأبيُ كان من قبلُ ولا يرتقى إليه الأبيُ المنتها، وقد الله المتنبية.

وقوله ۵ طويل نجاد السيف α وصّفه بامتداد القامة ، وهذا كما أنَّ الفرسَ إذا وُسِف بطول الخَدَّ قبل : هو طويل المِذَار . ومثله قول أبى تُو اس .

سَبَقُلُ البَنَان إذا احتَبَى بنجادِهِ عَمَرَ الجَمَاجِمَ والسَّمَاطُ قِيامُ وهذا للمنى مضادٌ لما وَصَف به بمضهم (٢٠ تأَقِط شَرًا، وكان يلقَّب بالشَّمَل، خسَلَبَ بَرَّ قنيسلٍ له وتقلَّد سيفَه ، وكان القنيل حَسَنَ الشَّعَاط ، وتأبَّطَ شرًا قصيرَ القامة ، فطال عليه حائل السيفِ للسلوبِ وانجرً على الأرض ، فقال فيه :

فویثُمُّ بَزِّ جَرَّ شَمْلُ عَلَی الحَصَی فوُتُو بَزَّ ما همالك ضائعُ أراد بالبَرَّ السیف، ومعنی وُقَر وُقَعِ فیه وَقَر اتْ وَهَزَمات ، لتأثیر الحصَی

⁽١) وكذا وردت هنا كلمة و نثرب ير بالهمرة . أنظر ما مفيي في ص ٩١٩ .

⁽٢) هر قيس بن عيزارة . انظر حواشي الحماسية ٢٤٠ ص ٩٨٠ .

فيها . وجمل البرَّ ضائمًا ليمّا ليسه غيرُ صاحبِه . فأمَّا قوله « يصول إذا استنجدته بفبيل » فإنَّه يصفه بغنائه إذا استُفيثَ به وكالي آلانه ، حتى صار الستنصر له وللسنفيث به ، إذا أجابه واحتضره ، كأنَّه أجابه فَبيلٌ لا رجُل . والرَّهُمُ : العظيم التأمُّ الخَلْق . ويقال : جَملٌ وهمْ ، وهو القوئُ العظيم للنقاد ، المطبعُ لصاحبه .

237

وقال مُسافِع الْمَبْسي (١):

المسد بنى تخرو أَسَرُ بُمْنْبِلِ من الدَّبْشِ أَوْ آسَى على إثْنِ مُدْ بِي السَّبْشِ أَوْ آسَى على إثْنِ مُدْ بِي حو ليس تَوَاء الشيء شيء بُرُدُهُ عليك إذا وَلَّى سِوَى الصَّبْرِ فاصْير قوله ﴿ أَسَرُ بِمَدَانُ فَجِمَت بَهُولا القوم بقدر يساعدُ ، أو عيش يُقبِسل ، أو زمان يُطارع ، أو أحزن في إثر فائت ، أو أجزع لتولَّى مُدْ ير. وللمنى : أنَّ الشرور كان يتصل بحاتهم ، والنَمَّ كان بُحَذَر مُحافة أن يكون فيهم ، وإذا قد مضوا لمسبلهم فلا شيء من أعماض الدنيا بَلحق له حبورٌ إذا نيسل أ ، ولا شيء من الحافق أن يكون أنه إذا أفيت .

وقوله « وليس وراء الشيء شيء يردُّه عليك » أي^(٢) يَرجِمه إليك . فالاعتصام بحَبَل المتَّبر هو الأوثَى ؛ والأحبّ دِينًا ودُنيا ، فاصير . وقوله « سِوَى الصبر » موضعُه من الإعراب استثناه خارج ، لأنَّ الصبر ليسَ من الشيء الرّادّ الفائت في شيء ، فقد انقطم نما قبله .

 ⁽۱) هو مسافع بن حفيفة العبسى ، كما فى شرح التبريزى . قال البشدادى فى الحزافة
 (۲، ۲۰) : و رهر شاعر فارس من شعراه الجاهلية و .

⁽٢) في الأصل : وأو ع .

٣-سلامٌ بني عرو على حيث ها أسكم على الله الله على والقنا والسنور
 ١- أولاك بنو خير وشر كليبيا تجيمًا ومعروف ألم ومنكر

لما استسلم للجزع وما اعتاده من الهَلَم، وصيَّر نفسه مسلَّياً ، وتتبع أثر المصيبة معنياً ، وتتبع أثر المصيبة معنياً ، وتتبع أثر هاميد معنياً ، وعيم قال : عليك التحيية من الله يا بنى عمر و حيث قرّت هامكم . و « هامكم » ثرتفع بالابتداء وخبره محذوف ، كانه قال : حيث يقتضى حاصلة موجودة . والجلة أضيف إليها حيث لينشرح بها ، لأن حيث يقتضى جلتبن ، فهى فى الأمكنة مثل حين فى الأزمنة . ثم قال « جال النّدي » أى أَذْ كرُ جال المجلس يوم الحفل ، وزَينَ السَّلاح غداة الوع ، فانتصب جال على الاختصاص وللدح (' . وذَكر الحالم على عادة العرب ، فى زحمهم أنَّ عظامَ للوتى تصير هامة تطير . والنّدي والنّادي : المجلس . ويقال : نَدَاهُمُ المُجلس ، أي جَمهم ، فانتدوه .

وقوله ﴿ أُولاكُ بنوخير وشرِ كلمهما ﴾ إيذان منه بأنَّهم كانوا مستصلَحيين لحكلً ما يعنُّ ومحدُّ من السَّرَّاء والضرَّاء ، فكانوا بنى الخير لاستدرار المعافى من مالم وجاههم ، وبنى الشَّرَّ لاستدفاع البلايا ببأسهم ، وكانوا يشهدون مواليهم بيرَّم وتفقده ، ويُشقُون مُقادِيهم بحدَّم وسطوتهم ، وقوله ﴿ كليهما جيما ﴾ انجرً كلمهما على البدل من خير وشر ، ولا يجوز أن يكون توكيدًا لها ، لأنَّ توكيد ما لا يُعرف لا فائدة فيه . والسكوفيون بجوزون توكيد ما كدخله التَّجزتُهُ من النَّكرات ، يقولون : قرأت كتابًا كله ، وأكلتُ رغيفًا كله ، على التوكيد . وأصحابنا البصر يُّون يجيزون السكلم بمثل هذا ، ولسكنهم بمتنعون من إجراء الآخير على الأول على طريق التَّاكيد ويجملونه بدلًا ، كانَّة قال بنو كِلاَ الخير المناهم المتوكيلا ، الخير على الأوّل على طريق التَّاكيد ويجملونه بدلًا ، كانَّة قال بنو كِلاَ الخير المناهم المؤون في المناهم المناه و يجملونه بدلًا ، كانَّة قال بنو كِلاَ الخير المناهم المؤون المناهم عن المناه المناهد المناه المناهد المناه المناهد المناهد

⁽١) وقال التبريزي إنه منصوب على النداء .

والشَّرّ. وانتصب « جميما » على الحال. وكِلَا يضاف إلى المثنّى ، إلّا أنّ الممطوف والممطوف عليه وفائدة قوله « معروف ألمّ ومتكر » أن يُصْرَقاً إلى النّوازل اللّه والحوادث الطّارئة ، فيكون الخير والشر مقصورين على أفعالها ، فلذلك قال « ومعروف ألمّ وملكر » ليتَمَرَّزَ ما يكون من فعلهما عمائث من غير فعلهما.

45V

وقال الربيعُ بن زيادٍ العَبْسَىّ^(۱) ف مالكِ بن زُهيرِ العبسِىّ :

١ - إنّى أَرِفْتُ فلم أُعَمَّضْ حَارِ مِنْ سَيْ النّبا الجَلِيلِ السّارى (٢) حَنْ مِنْ مَعْوِلَةٌ مع الأستحارِ ٢ - مِنْ مِنْ إِنَّهُ مَعْ الأستحارِ عَلَى المَعْلِمُ فَى شأنه ، الفظيم يقول : لمّا تساقط الخبرُ الموجع السّارى بليل ، العظيم فى شأنه ، الفظيم عند وُقوعه إلى ، سهرتُ فلم أُعَمَّضَ عنى بالتشديد ، وتَحَضْتُهَا ، واغتمضْتُ . والأرّق: السّهر . ويقال خمّضتُ عنى بالتشديد ، وتَحَضْتُها ، واغتمضْتُ . وأضاف السّعِي إلى النّبا للجنس ، فهو كم ضافة البعض إلى السكل .

⁽١) سبقت ترجه في الحماسية ١٦٣ ص ٤٨٤ .

⁽٣) كان من خبر هذه الأبيات فيما ورى التبريزى أن ماك بن زهير الديسى كان متر وجاً في بني نزارة ، فيمث إليه في بني نزارة ، فيمث إليه أخوه قيس حين قتل ندية بن حليفة أن اخرج عنهم ليلا . فيمث إليه مالك : مال إلى بني بدر من ذنب ، وإنما ذنبك عليك ، وما أنا بتارك منزل لما أحدثت أنت . وفير مالك في بني نزارة ، وجه إليه حليفة من يقتله فقطوه ، وكان الربيح مجاوراً خليفة ، فيما, أيه وقال ؛ يا حفيفة سير في فإن جاركم ، فسيره ثلاث ليال ، فقال حمل خليفة سير في فإن جاركم ، فسيره ثلاث ليال ، فقال خط خل خليفة ين يقتله والمست ، ثقلت مالكا وخليت حيل الربيع ، واقد ليضر منها عليك نار؟ فدونك الرجل قبل أن يفوزئك ولا أحسيك تفوتك ، ثم إن الربيع جمع نئي هيس القاء بني نزارة ،

ويقال: أساء ماصنَعَ ، فهو سيّئ ، وساءنى الشّيء مَسَاءةً ، وسُؤتَنى بما فَعَلْتَ مَساءةً ومَسَائيَة . ويقال السَّيِّ والسَّيْئة والشُّوءى . والسِّيْئة كالخطيئة ، وهو بإزاء الحسنة ، والشّوءى بإزاء الحسنى . والسَّوء : الاسمُ الجامعُ للآفات والأدواء .

وقوله « من مثله تُمسِى النَّساه حواسرا » أى يأتى عليهن الَساه وقد طَرَحْنَ خَنَ كَاشَات الرَّهُ وس ، مسيلات الشَّعور ، لا يَسكنسِين ولا يستَرَن ، ويقل ويقُمن مع النَّياحة والبكاء . وقيل ويقُمن من النَّياحة والبكاء . وقيل الإمساء من الظَهر إلى للفرب ، وقيل بل إلى نصف النَّيل من الإمساء . وروى بعضهم : « تَمْشَى النَّساء » أى بمشين مترزَّزات لا يدفه مُن عن ذلك حشمة ولا يَحجزهن رَقبَة " . والأول أجود ، حتى يكون المساء في مقابلة الصّباح ، ويكونَ الشاء في مقابلة الصّباح ،

٣- أَفَيَمْدَ مَثْقَلِ مَالِكِ بِن زُهَيْرِ تَرْجُو النِّسَاء عوافِ الْأَطهارِ (١)
 ٤ --- اإنَّ أَرَى فَ فَتْلِ الدِّرِى التُوَى إلَّا المَطِى تُشَـدُ بالأكوارِ (١)
 هذا فيه ما فى قول الأخطل:

قوم إذا حارَّ وُ اشَدُّوا مَازِرَمُمْ دونَ النَّسَاء ولو باتَتْ بأَطْهَارِ وَإِلَى هَذَا أَشَار أَبُو تَمَاعٍ في قوله :

لَمَنَّيْتَ صَــــوْتًا زِبَطُرِيًّا هَرَثْتَ له كَأْسَ الكَرَى ورُضَّابَ الخَرَّدِ المُومُبِ وقوله «أفبعد» لفظه لفظ الاستفهام، والاستفهام يطلب الفيل، فكأنَّة ظال: أثرجو النِّساء عواقبَ الأطهار بعد مقتل مالك؟ وهو يشكرأن يكون ذلك

 ⁽١) أنشد أبن رشيق. هسفا البيت في العدة (١ : ١٤) شاهدا على ما مماء الخليل
 الإتعاد ٥ رهر هنا حلف فون متفاعل وإسكان ما قبله في آخر تفعيله من الشطر الأول ،
 وه و ما يسميه المناخرون و القعلم ٥ ـ و انظر شروح مقط المزنه ١١٤٦ .

⁽۱) النيريزي : لذوي النهيي ۽ .

أو يُستجازَ وقوعُه . وللراد بمواقب الأطهار مراجعةُ النُمولة إلى مضاجَعة النَّساء بعقب أطهارهن والنُمَّع بهن . وللمنى أنَّ الأمر أفظعُ من أن يُتوَهِّم ذلك ، والْخَطْبَ في المصاب به أنسكي في القُلوب والنُفوس من أن يُتذكِّر الذَّات ، أو يُتحدَّث بَناسُل وولادات . وقوله « ابن زُهْير » جمل عَروض الضَّرب النافي من الكامل مقطوعة (⁽¹⁾) ، ولو قال « زُهَير » لاستفام له وكان يكون متفاعلُنْ . وهم يُذخول على الأعلام الشَّهير كثيرًا ، لكنَّه مال إلى هذا وجمله فَهلائنْ . وقد فَمَن في أول للقطوعةِ مثل ذلك ، لكنَّه في ذلك أعذر لأنَّه جملها مصرَّعة ، ولم يرض بأن جعله فَهلائنْ حتَّى سكَّن الدين منه وجمله مَنْعُولُنْ ، ويستى مقطوعا مُشْمُولُنْ ، ويستى مقطوعا مُشَرًا . وفَعَلَ أيضا مثلة في قوله :

* وُنُجَنَّبَاتِ مَا يَذُفِّنَ عَذُوفًا *

والمُذر فيــه كالمُذر فى قوله ﴿ أفيد مقتل مالِكِ بن زُهَيْرٍ ﴾ ولو قال ﴿ عَذُوفَةً ﴾ لاستقام له . وربّما مالوا إلى لُلزَ احَف من غير ضرورةً . على ذلك هُول للْمُتَنعَّدُلُ فى الطائيّة :

أَبِيْتُ عَلَى مَمَارٍ فَاخِرات بِهِنَّ مُلَوَّبُ كَدَمِ المِبَاطِ^{(٢}) روّوا أنَّ كل العرب ترويه «مَمَارِ فاخراتِ» بالننوين، وإنَّما هو من الضرب

الأوَّل من التروض الأولى من الوافر : مُفاعَلَتُنْ مُفاعَلَتُنْ فَعُولُنْ ، فِحل مُفاعلَتُن الثانى مفاعيلن بالتصب ، وهو فى زِحاف هذا البحر ِ جائز ، لكنَّه لو رُوِى « مَتارِيّ » بفتح الياء لسَبْلِي ، ولم يفعل . وقوله « ما إن أرى فى قتله لذوى التُوى »

 ⁽١) أى جمل العروض التي ضربها الثانى مقطوع مقطوعة اثله . و هذه العروض أصلها العروض التامة .

⁽ ۲) ديوان الهذليين (۲ : ۲۰) : ه على معارى ٪ .

⁽ ۲۲ - حاسة - ثان)

أضاف للصدر إلى للنمول والمراد فى قتام لمالك ، ويعنى بذوى التُوى ذوى الراح أى واليام الله والنام الراح أى والمدد والنكرة ، فيتول : لا أرى لمن كان هكذا من أوليام ديه وظلاب ثاره ، إلا امتطاء الإبل و تتجيب الخيول ، وركوب كل صحب وذول ، إلى أن يمثال من المدور مثل ما ناله منهم ، فإنَّ فى ركوب الجدِّ مساعدةً من الجلد ، ولن ترى العرم أضر خ بالفعل إلا وثمَّ مطاوعة من القدر . وقوله « تُشدُّ بالأكوار » يريد نشدُ الأكوار عليها ، فرَى بالكلام .

٥ - وتُجنبات ما يَدُفنَ عَدُوفاً يَقْدِفْنَ بالنُهُرَاتِ والأنهارِ
 ٣ - ومَسَاعِرَا صَدَأُ الحديدِعليمِمُ فَكَأْنَما تُطْلَق الوُجوهُ بِقَادِ

عَمَلَف قوله « ومجنّبات » على « إلاَّ للعلى » وللراد أرى لهم أعدادَه مطابّلاً مرحولة ، وخيلاً مجنوبة . وكذا كانت عادتُهم في مَنْصَدِهم الغارات ، وركوبهم إلى الوَّفَات ، أن يركبوا الإبل ويجنبُوا الخيل إلى أن ينتهوا إلى موضع الغارة ، أو ملتقى القوم للمحارَبة ، فحينظذ يُنيخون الإبل ويركبون الخيسل وهى وادعةُ . لم يلحقها كبير (٢٠) تعب ، ولم يمتلكها سأمةُ ضَجَر ، فيُمواونها كما يحبُّون .

وهذا كما قال النابغةُ يصف خيلَ عمرٍ و بن هندٍ :

مُقَرَّنَةً الأَدْمِ واليبسِ كالفَطَا عليها الخُبُورُ مُحْقَبَاتُ الرَّاجِلِ^(؟) وَيَقَذِفْنُ الأُولَادُ فَ كُلِّ مَنزِلٍ تَشَخَّطُ فَي أُسلامُها كالوصائلِ

ومعنى « ما يذقن عَذُوفًا » أى أدنى ما 'يؤكّل . وقال الخليل : يستممل في الطعام والشراب . ويقال : ما ذُفْتُ عَذْفًا ولا عَذُوفَةً ولا عَذَ فَا⁽²⁾

⁽١) كذا في النسختين ، ومعناه صحيح .

⁽٢) هذا ما في ل . وفي الأصل : و كثير يه بالثاء .

⁽٣) الحبور : جمع خبر ، بالفتم ، وهي المزادة العظيمة .

 ⁽ ٤) ضبط في النسختين بفتح الدين . وفي السان بضمها ، وفي مادة (عدف) مهملة الدائي
 في السان و القاموس : « هداف » بضم الدين .

أى ذَوَاقاً. والفمل منه قد يُبننى فيقال تمذَّفْتُ عَذُوفةً. وقوله ﴿ بِالْمُهْرَاتِ وَالْاَمِهِارِ ﴾ أى لما بلحقهن من السكلال، والتعامل عليه فى طئ للنازل بها والتعامل وللقرار والساعر: جمع المسمر، وهو كأنه آلةٌ فى إسعار نار الحرب وإبقادها. وإنما قال « صدأً الحديد عليهم » لاتصال لُبسهم الشروع (١٠) ، و « كأنما تُطلَى الوجوهُ بقار » لأنَّ الراد أنَّ السَّموم والحرور قد لَفَحَت وجوهم ، وغيَّرتُ أَوانَهم، لأنَّهم تموَّدوا قَصْدَ الفارات ، وقَعْلم للشاق. وجعَلَ الخيلي كالفُرسان والفُرسان كالحيل فى العثبر والنَّبات .

٧ - مَن كان مسرورًا بمقتل مالك فليأت ساجتنا بوجه نهار (٢٥ - يجد النساء حواسرًا بتذابئه كلها عليه وأجههن بالأسحار كانت العادة مستمرّة مستحكمة فيهم، أنّهم لا يتذابون القتيل أو كدرك أرد. فيقول: من كان فرحًا بمقتل مالك، شامنًا بأوليائه، فلينزغ ملابس المسرة وليطّرخ أردية الشّاة، فقد أذر كت الأثار وأريقت النّماء، وشفيت الأدواء، وليحضر ساحتنا في أول النهار، ليرى أنّ ماكان محرهًا من الرّثاء قد حل ، وبحد النساء مكشوفات الرهوس يذكر نه بماكان من فضائله، ويدكرنه بأخير أوصافي، وأعلى مراتيه وتحالة، فإنّ ذلك متصل من فعالمن غير منقطع في أطراف الليل والنهار، والأصال والأسحار، وبعضهم برويه:

من كان محزونًا بمتعل مالك
 وللراد للموائون ، كما كان للراد بالأول للنابذين . وأكثرُ من رأيعاً كان

⁽١) ك: والدوع،

⁽٢) هذه أوجه من رواية التبريزي : وقليأت تسواننا ۽ .

بروى « فليأت نسوَتنا » ورأيت الأستاذ الرئيس أيا الفضل ابن العميد يقول : « إنى لأتمجّب من أبى تقام مع تكلُّفه رَمَّ جوانب ما يختاره من الأبيات (١) و وهذه وغَمَّلُه من دَرَن بَشِع الألفاظ ، كيف ترك تأثل قوله فليأت نسوتنا . وهذه لفظة شنيعة . وكيف ذهب عليه تأشل قوله :

قلتُ لِقُومٍ فَى الكَنيفِ تروَّحوا عَشَيّة بِنَمَا عندما وَانَ رُرُجٍ (٢) تَنالُوا النِّنَى أَو تبلُنُوا بِنَفُوسِكُم إلى مُسَرَّاجٍ من جِمامٍ مُبَرِّح حتى جم بين كليف ومستراج في بيتين . وتأمَّلُ أمثال ما ذكره وبيئّنه من شرائط الاختيار » .

٩ - قد كُنَّ يَحْبَأَنَ الوُجوهَ تَسَتُّرًا فاليوم قد أَبْرَزْنَ للنَّظَارِ ٢٠ من مِنْ بِنْ حُرَّ وُجوهِمِنَّ عَلَى قَتَى عَفَّ الشَّمَا للي طَيِّب الأخبار ١٠ - يَضْرِ بِنْ حُرَّ وُجوهِمِنَّ عَلَى قَتَى

يصفين بأنهن ابتذَلَن أنفسهن المصيبة وقد كان من قبل سِترُ الصيانة مُشبَلا عليهن ، لا يُظهرن المعاري من الوجوه وسائر الأعضاء لأحد من العاس ، لتستُرهن وارتفاع بحالمن ومناصبهن عن التبرُّز والتبرُّج ، إذ كُنَّ بيضات خُدور ورتات حِجال وستور . وقوله وقاليوم قدأ بُرزْنَ للنُظار » يريد الوجوه . وهُنَّ وإن رَمَيْنَ قيناعَينَ ، وأظهَرَن تُحيَّاهُنَّ فإنَ أحداً لا يَعلم في الدُنُوَ منهنَ ، والتظر إليهنَ ، فيضرج إلى حدَّ المنكر . وقوله و يَضربُنُ حُرُّ وُجوهِينَ عَلَى فقي » يريد ما يَتَلُن من أنفسهن بالضرب والإهانة ، إجلالاً للرَّزِيثة ، وافتدا، والتمائل ، والمنال ، والشائل ، خايقة الرَّجل

⁽١) انظر ما مضي في ١٣ - ١٤ ، ٨٤ .

⁽۲) من الحماسة ۱۹۵۲ مس ۱۹۵۴ مه ۱۹۵۰ . (۲) التبریزی ۱۰ حین برزن ۲ . وییروی ۱۰ دحین پلون ۲ . انظر شروح سقط

 ⁽٣) التبريزى: ٥ - سين بردن ٥ - دغروى : ٥ - هن بدول ٥ - التقر صووح سمعه للزدر ٥ والمزمر السيوطى (٣١: ٣١٤) أن (معرفة التصحيف والتجريف) .

⁽ ٤) هذا هو الوجه . وفي الأصل : ﴿ أَقْتِدَاءُ بِاللَّهِ ﴾ ، ل : ﴿ وَافْتِدَاءُ بِاللَّوْنَ ﴾ -

وطبيعتهُ ، واحِدها شمال . وقوله « طَيّب الأخبار » أى حديثُه حسنٌ فى الناس لا 'يؤُسِّن بدنتية ، ولا يُوسَمُ بنقيصة .

437

وقال كمبُ بن زُهير(١) :

١ - كَتَمْرُكَ مَا خَشِيتُ عَلَى أَبَنِ مَصَارِعَ بَيْنَ أَوِ فَالسُّلَى ﴿
 ٢ - ولكِنِّى خَشِيتُ عَلَى أَبَنِ جَريرةَ رُعِهِ فى كلَّ حَى ﴾
 ٣ -- من الفِثيانِ مُخَلَوْل مُمِرِ وأمَّارُ بإز ــــادِ وَخَى ﴾
 ٤ -- ألاَ لَهُ الْأَرامِلِ واليَتَانَى ولَهْنَ الباكياتِ على أَبَى ﴾

قوله « لعمرك » مبتدأ وخبره مضر ، وفيه معنى الهمين ، وجواجها ما خشيت . فكأنَّ هذا المتوقّ مضى لسبيله لعارض عَرَض له بين قُوتٍ والشّقَّ . وإنما قال « مصارع » لأنَّه جمل كلَّ قطمة بمّا بين هذين للوضمين كالمَصرع لواحد من الناس . فيقول توجُّقًا: وبقائكَ ما خشيتُ على هذا الرجلي أن يُصرَع بين هذين الموضمين ، ولكنَّى كنت أخشى عليه جراثره في الأحياء ، وقرانه في القبائل . وهلى ما يدلُّ عليه كلامُه كان مات هذا المرثنُ حَمَّفَ أَنفِه ، فلهذا قال : لم أختَسَ عليه من هذين المكانين ما خشِيتُ عليه من جراثر رُميه في الأهياء .

⁽١) سبقت ترجمته ني الحماسية ٣٤٠ ص ٩٧٨ .

⁽ ٢) الأبيات الثلاثة الأولى في معجم البلدان (السلى) ، والأولى والثانى في محاضرات الراغب (٢) (٢) واللدان في محاضرات الراغب (٢) (٢) واللدان في الجمهرة (١) (١) . والأولى في معجم ما استعجم (السلى) والثانى في الجمهرة (١ ؛ ٥٠) . قال ابن دريد : وأنشده ابن الأحراب في كتاب المرأة ترق أياها . والأبيات كلها في الكامل ٢٠٥ لوبسك مع حسلاف في الرواية والتربيب قال المردد : وفهذا الشعر من أجني أشمار العرب ، ينبي مساحبه أن تقديره في المرأة تكون منية قتلا ، ويتأسف من صوته حتف أنفه » .

وقوله ﴿ من الفتيان تُحَافِّل تُمِرِ * وَهَى مَا الْجَانِب ، وَالْمُحَافِّل هو الله ، كَان من بين الفتيان سهل النخلُق ، وطَّى الجانب ، والمُحَافِّل هو الله تناهى حلاؤته . قال الخليل : افتوعَل : بناه للبالفة ، على ذلك قولم اعشَوْشَب للكان ، إذا تناهى علاوته . والمُورِ : الله ى صار مُمَّا ، وليس هذا من قولم : ما أمَرُ وما أَحْلَى ، لأن ذلك معناه ما أنى مجسلو ولا مُمرَّ ، فل ولكن يجب أن بكون من أمَرَّ الشيء فهو مُحِرَّه ، وفي بعض اللغات مَمَّ . قال :

لثن مَم أَفَى كُرِمانَ لَيلِي لَطَالَمَا (١)

حتى يكونَ مثلَ محلولٍ . وقوله ﴿ أَمَّالٌ بِإِرْشَادٍ وَغَى ﴾ وضَم إِرشَادًا موضم رشادٍ ، ألاّ ترى أنّه قال وغيّ . وهم كما يستميرون الاسم للمصدر يستميرون للصدر للاسم ، وكما يوضع العطاء موضع الإعطاء في قول القطامى :

* وبعد عطائك المائة الرِّ تاعا(٢) *

يضعون الإعطاء موضع التعلاء . فعلى هذا وضع الإرشاد موضع الرّشاد . [وإذا كان كذلك فيجب أن يكون إرشاد هذا لا يتمدّى ، لوقوعه موقع الرّشاد (٢٠) . وقوله و ألا كُهْتَ الأرامل واليتامى » الصدر من البيت تحشر الما أصاب النقراء واليتامى بعد موته ، إذ لم يكن في الدهم مَن بُؤوبهم أو يُمونهم . والأرامل : جع أرْمَل ، وهذه الصفة يشترك فيها المؤثّ والمذكّر ، واشتقاقه من أرمَل القوم ، إذا نفدت نفقاتُهم ، وحقيقته صاروا من الفقر في الرّشل ، كما يقال أثرَب الرجل في الرّشل ، كما يقال الرجل وللرأة في هذه الصفة قول جرب :

⁽١) أبيهت الطرماح في ملحتمات ديوانه ١٣٥ و اللمان (مرر) , وعبيزه :

حلا بين شطى بابل قالضيح .

⁽۲) ويروى : و الرباعا ، . وصدره في ديوان القطامي ١ ؛ :

أكفراً بعد رد الموت عنى »

⁽٣) التكلة من ل . ﴿ وَ إِذَا قَالِ مَالُهُ ، وَيَقَالُ أَيْضًا لَمْنَ اغْتَى .

هٰذِي الأرامِلُ قد قضَّيتُ حاجَمًا فن لحاجَـة هذا الأرمَلِ الذَّكَرِ وقوله « وَلَهْنَ الباكبات على أبِيّ » هذا السجُرْ تحشُرُ للمتدَّقِين بَحبَـٰله » والرَّاجِين ليومه وغده ، والواصلين سَبَبَهم بسببه دون أولئك ، فتكريره اللَّفظ يشتمل على هذا للمنى .

459

وقال^(۱) :

١ - فى بَدْ مَن تَطْوَافِ إِن طُهُ مَة آمِنا لاقى حِمامَه
 ٢ - وَصَدَا لَهُ مِنْ خلفِهِ يَشْتَرَهُ لا بل أَمامَهُ (٢)
 ٣ - غُرَّ امرُوُّ مَنْشُهُ نَفْ سَنْ أَن تَدُومَ له السّلامَة
 ٤ - هيهات أَعْيا الأوَّلِي نَ دَوَاهِ دَائكَ يا دِمامَة

قوله « فى بعض تطواف ابن طعمة » قد أبرز اسمه ، يقول : يا دعامة . فهو دعامة بن طُمعة . وتطواف : بنانه لما يَشُوبُه فى الوقوع أدنى تكلَّف . فكأنَّ هذا الرجل كان جَوّالةً ، فانتَّق عليه أن مات آمَنَ ما كان ، فأخذ يقتصُّ حالَه ويتحرَّنُه ، وجعل النَّطُواف للجنس ، وأضاف البعض إليه . وانتصب «آمناً»

 ⁽۱) یفهم من هذا السنیع أن هذه المنطوعة اكمب بن زهیر أیضاً . لكن فی روایة المبریزی : « وقال آخر » .

⁽۲) رواه ابن جني والتبريزي : « رصداً له من خلفه ه . وقال ابن جني : « الى فى من هذه أوجه : إنه أن من هذه أوجه : إن شئت علقتها بينش رصد ، وإن شئت جملتها صغة له فعلقها حيثل بمحلوث ، وإن شئت علقتها بنفس يفتره ، ويجوز أن يكون حالا من الفاعل في تقتره . ولا يجوز أن يكون حالا من الفاعل في تقتره ، ولا أن تفتره ، كان الإنسان لا يكون من رواء نفسه ، فالمعي يكون حالا من الهاء ي .

على الحال مِنْ لاقى حِمَامَه، وإذا كان العامل فى ذى الحال فِثلا جاز تقديم الحال عليه .

وقولُه ﴿ وَصَدَا له ﴾ خَنِيَ عليه كيف اتَفَق مصرعه . ومعنى صَدَا له دعاه . ويجوز أن يكون فَتل بمنى تفكل ، كأن صدا بمنى تصدَّى له ظائداً . والتصدَّى تمرَّضٌ يختلط بازورار وإعماض . على ذلك قوله تعالى : ﴿ فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى ﴾ . يقول : تصدَّى له الحَيْنُ ساتقاً له يأتيه على غرَّة ، بل تصدّى ظائداً لا سائقاً . كأنَّه لما خَرِّق على وجه واحد ، بل تدارَكَ كأنّه لما خَرِي عليه مِن أين أنّى لم يقطع الكلامَ على وجه واحد ، بل تدارَكَ وانتقل وهو بعد شائةً ، وقوله :

غُرَّ امرُ و منته له السلامه

معنى غُرَّ خُدع على وَجْه له فى الاستنامة إليه غَرَدُ. ويقال : ما غَرَّك بفلان ؟ أى ليم اجترأت عليه وكان الوجه أن لا تجترئ . على ذلك قوله تعالى : فلان ؟ أى مَن الذى جَذَبُك عده وحال بينك وبينه ، وكان الوجه أن تكون مُقبلاً عليه . ويقال : جَذَبُك عنه وحال بينك وبينه ، وكان الوجه أن تكون مُقبلاً عليه . ويقال : ما غرَّك من فلان ؟ أى لم وثفت به وكان الحُكم أن لا تثق به . فأما قوله همت نقس" و فإنما نكره لفرض ما المحكم أن لا تثق به . فأما قوله أو يرجوه أو يخافه نقسين : نفس تبعث عليه ، ونفس تصرفه عنه ، فلهذا قال : من أن تدوم له السلامة ، أى غرت نلك النّفس امراً جَمَلت من أمانيه دوم السلامة . يشهد مذا الذى قلناه قول الآخر :

⁽١) هذا ما في ل . وفي الأصل : ﴿ فَإِنَّهَا تَكُرُهُ لِقُرْضَ مَا ﴾ .

فشجَمَتْه نفس حِرْصِ طَيِعتْ وحذَّرته نفْسُـه الأَخرى الرَّدَى وقولُه:

هبهات أُغْيَــا الأوّلِيـــن دواه دائكَ يا دِعامه

أراد بالأوَّلين الأمَ السالفة ، وقد أُعِرَاهم دواه الموت . وقولُه « هميات ه استيمادٌ أوقوع ما تقدَّم ذِكرُه ، وهو أن تدوم [له (١)] السَّلامة . وهميات : امرٌ الفعل وهو بَعُدَ ، وفاعله ما دلَّ عليه ما قبلَه ، وكأنَّه قال : بَصُـد ذاك أن يكون . على هذا قولُه :

فهيهاتَ هيمات العقيقُ ومَن به وهيهات خِلُّ بالتقيق تُواصِلُهُ (٢٠)

40.

وقال غُوَيَةً بن سُلْمِيّ بن رَبيعة (**) :

١ - ألا نادَت أماءةُ باختِمَالِ لِتَحْرُنَى فلا بِكِ ما أَبالِى ٧ - فَسِيرِى ما بَدَا لَكِ أَوْ أَقِيمِى فَأَيَّا مَا أَتَيْتِ فَمَنْ تَقَالِ يقول: أظهرت هذه للرأة من نفسها ارتحالاً عنى لتجلِب على حُزنًا وغمًّا، ونادت بالفِراق وكثرته على ألسنة الناس. ثم انصرَفَ عن الإخبار عنها وأقبَل عليه عليه على ألسنة الناس. ثم انصرَفَ عن الإخبار عنها وأقبَل عليها بخاطبُها نقال: لا بكِ ما أبالى. وهذه الجمين فيها تهمُّم وشخريَّة، الأنَّ من

⁽١) مأمين ل

⁽ ۲) البيت لحرير ، فى ديوانه ۲۷۹ ومقاييس اللغة (مثن) رالسان (هـ به) . ورواية الديوان وفأيهات أبهات . . . وأبهات » . وتواصله ، بالناء كالما جاءت أيضاً فى رواية الديوان ، وفى المقاييس : وتوصله » بالنون ، وفى السان : «نحاوله » .

 ⁽٣) ابن جى : و يجوز آن يكون تحقير غارية ، و يجوز آن يكون تحقير غية بعد النسمية
 با » . وفى معجم المرزبان ٧٠٣ – ٣٠٨ : و عوية ، ويقال غوية بغين معجمة ، وهو موية
 ابن سلمى بن ربيعة بن زبان بن هامر بن ثلبة الفسيى ، من بني ثلبة بن ذريب ، جامل » .

يُحِلُّ من قلبه امرأةً محلَّها لا يجملها أهلاً للإقسام بها . فقولك لا يكِّ ، كقولك لا بافي . وما أبالى جوابُ القسم . وقيل : أراد لا يكِ أبالى ، أى لا أبالى بكِ ، ويكون ما صلةً ، ولا قَسَمَ فى هذا المكلام على هذا . ورُوى «فَا بَكِ ما أَبالَى » فيكون دعاء عليها . ومعنى آ بكِ : أبْعَدَكِ الله ، والشاهد فى ذلك قوله :

و حَكَرْنَتَى يا قلبُ أَنَّكَ ذُو نَهِى بَلَيْلَى فَذُقُ مَا كَنْتَ قبلُ تَقُولُ (١) فَا لَكُ عَلَى عَنْكَ عَنُولُ (١) فإذا رويت لا بِكِ فالبيت على كلامين ، لأنّ لا بلك ينفصل عما قبله ، ويهذا رويت «آبك » فالكلام على فصول ثلاثة . فالفصل الأول أنها أرادت أن تُدُخِلَ عليه جَزَعًا بالفراق ، فصول ثلاثة . فالفصل الأول أنها أرادت أن تُدُخِلَ عليه جَزَعًا بالفراق ، فكأنه أفيل تُتبلّها (١) ودعا عليها ، ويكون الدعاء حشواً حَسَمًا ، وما أبالي كلامًا آخر ، وينفصل ما أبالي عن الدعاء وعن الأول .

وقوله « فسيري ما بدا لك أو أقيمى » استهانَ بها وبغرافها ، فخَيَرَ ها بين السير ما بدا لها وأرادته ، وبين الإقامة ، ثم قال : فأى الأمرين اخترت فقن عقال في المناه ، وإنّه قال تقال ولم يقل قِلّى ، لأنّ في التّقالي زيادة معنى ، وهو أن يحدثُ الفعلُ شبئًا بعد شيء . على ذلك قوله تداعى البيناه وما أشبَهَ . وقوله «فأيًا ما أثبت » أيًا انتصَب بأنيت ، وماصلة ، ومن شرط أكم أن يحى مضافًا »

⁽١) في أساس البلاغة : إِهِ أَنْكَ ذَرَ عَرَى عَ .

 ⁽٢) في مقاييس اللغة (أدب): « تزور » بدل « تلم ». وفيه أيضاً: « دفول ».
 وأنشه في المبان وأساس البلاغة (أدب) برواية « غفول » ، ونسب في أساس البلاغة إلى
 رجل من بني مقبل.

⁽ ٣) القبل ، بالضم : الرجه . الحوهرى : « وقولم إذا أقبل قبلك ، أى أقصد قصدك وأثوبه نحوك » .

فَافَرِدِهِ هِنَا لِمَا كَانِ لَلْصَافُ إِلَيْهِ مِعلُومًا . على ذلك قوله تعالى : ﴿ أَيَّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ أَلا ثُمَاهِ أَلُوسُكُم وَ لَكُ مِن اللّهُ اللّهِ عَلَى الأسماء تدعوا . ولما كان السّيرُ منها أحبّ إليه عَلَمَةُ بما رَسِّم أَمَدَهُ فقال : ما بَدَا لَكِ ، ولم يشترط في الإقامة شيئاً . وقوله ﴿ فَمَن تقالِ ﴾ ، عن تقتضى فِملاً مضمرا ، كأنّه قال : أيّ الأحمين أتيت أتيت عن تقال منى ، فحذَف النّانى ، لأنّ الأول يدل عليه . وحذَف من أيضاً لأنّ والكلّم عليه دليلاً . وما بدا لك في موضع الظّرف . وبدا هذا من البُدُو : الظّهور ، وليس من البُدَاء : التعول ، لأنّ المنى سِيرى مدّة عُهُور السّير في رأيك . ففاعل بدا السّيرُ ، ودل عليه سِيرى لأنّ الفمل يدلُّ على مصدره كا أنّ الصدر يدلُّ على فيله .

٣ فكنف رَوْعُني إمراءٌ بَنَيْنِ حَياتى بَمْدَ فارسِ ذى طَلَالِ (١)
 ٤ وبَمْدَ أَبِى ربيمةَ عبدِ عَمْرِو ومَسْمُودِ وبعـــــــد أبى هلال ٥ أصا بَنْهُمْ تحييدِينَ المنابا فيدَى عَمَّى لِمُصْبَحِهِمْ وخالى ٣ أولئكَ لو جَزِعْتُ لم لَكَانُوا أُعزَّ عَلَى مِنْ أهـــــلي ومالي ومالي

أخذ يتمجب من نفسه وتمنّ يظن به أنّه يقف موقف من 'يفزعه امرأاتُّ بفراق، فقال: كيف يكون ذلك مُدَّة حياتى بمد أن أفُحِيثَ بفارسِ هذا الفَرَس. ودُو طَلَالِ كان اشْمَ فرسه، و ﴿ جيانى ﴾ انتصب على الظّرف ، أى مُدَّة حياتى؛ لأنّه حُدف اسم الزَّمان ممه. ثمَّ عدَّد بمدَّ ذكرِ هذا الفارسِ مَن فُحِيعٍ به من عشيرته حالًا بمد حال ، ووقتًا بمد وقت ، ذكر أبا ربيعة ومسعودًا وأباهلال، وهؤلاء كا وا مُحاة المشيرة وفُرسان الكتيبة، فلهذا خصَّهم

⁽۱) ال والتبريزي : « وكيف » .

بالذُّكَّر وشَهَرَ نفسَه بالتوجُّع لهم . ولو كانوا هلى غير هذه الصُّفة لما استحسن. لنفسِه الاعتدادَ بهم في الحالة التي ذكرها .

وقوله «أسابتهم حميدين للنايا» حيدين انتصب على الحال ، يريد أنَّ أَيْامِهم سَلِمَتُ مِن شَوْ اِلعَار ، وقياحة الذَّكر ، وأنهم أُصيبوا وهم مشكورون عُودون بلسان القريب والبعيد ، والأجنبيَّ والنسيب . وقوله « فِدَى عُمَى للمستبحهم وخالى كلام منقطع مما قبله ، وهو كالالتفات . كأنَّه أقبل عَلى مُخاطَب قال : أفدى مُحساهُم ومصبحهُم بأطرافي الصومةِ والخؤولة . وذَكر للصبّح وكأنَّ النُستى معه منوى الأنَّ طرفي النَّهار مذكوران في النارة والصَّيافة وما يشبههما من الإساءة والإحسان . وقيل للسبي يتصل بأوَّل حد الليل ، و دلك المصبح يبتدئ من أوَّل حدَّ النَّهار . وقيل إنَّ المسبى يستحقَّه الوقت إلى أن ينقضى شطر من الليل ، وكذلك للصبح يستحقُّ إلى أن ينقضى شطرت من النهار . والغَرض في النَّفدية التي تبرَّع بها هو إظهار اليَّاس والتفحُّم في من النهار . والعَرا اليَّاس والتفحُّم في

وقوله هأونتك لو جَزِعْتُ لهم لكانوا» إقرارٌ بأنّه لم يوفَّ الجزعَ فيهم حقَّه ،
ولو وَقَ لكان ذلك يُوجِب عليه الزَّهدَ في المشيرة والأهلِ وللمال ، وسائر ما يطيب العيشُ به وله . فالشَّرط الذي ذكره ليس هو شرطاً فيا يوجبه التوجُّعُ في كونهم عزيزاً ، لأنَّهم أعزاء عليه في كلَّ حال ، وإنَّنا هو شرط فيا يوجبه التوجُّع للتوقَّ لو تُكلَّف على وجهه وكُنْهه ، لكأنه قال : لو أعطيتُ الجزَّعَ حُكمةُ لكان حالى حيننذ بخلاف حالى السَّاعة ، ولكان لى عذرٌ في ذلك ، لأنَّهم أعزاً على من أهلى ومالى ، لكنَّ تركتُ ذلك اقتداء بالناس في جَزَعهم. لشصابهم . فذكر السبب في أنّ ما يُنظهر منه ليس يمدَّه شيئاً مُهْنيا مع ما يستحقُّونه (١) . وهم يكتفون بذكر السَّبب عن السبَّب وبذكر المسبّب عن السبب كثيرا .

401

وقال قُرَادُ مَن غُوَّة (٢) :

تقدّم القول في ليت شعرى وأنَّ خبر ليت يخذّفُ أبداكا بُحذف خبر المبتلأ بعد لولا ، وأنَّ شعرى بمنى عِلْمى ، ويصير ما بعده سادًا مسَدّ مفعوليه كا يسدُّ جواب لولا مَسَدّ خبر المبتدأ بعده . وإنَّما نمّتى أن يتمَم موقع مُصابه من مخارق على حسن تربيته له ، وحميد تعقّمه عليه ، وميله مدَّة عيشه إليه . وكيف يَجْزع له ويقلّق لفراقه إذا حَدَثَ به قضاء الله ودخل في جُعلة الأموات ، وكيف يَجْزع له ويقلّق لفراقه إذا حَدَثَ به قضاء الله ودخل في جُعلة الأموات ، وجوارَب صداه أصداء م . وهذا على عادتهم فيا كانوا يقولونه من أنَّ عظام الموتى تصير أصداء وهامًا ؛ حتى قال النبيُّ صلى الله عليه وسمَّ : « لا عَدْرَى ولا هَامة ولا صَفّح السَّيحة في الفارة وما أشبَهَا ، وسيمت الصائحة ، في صَيْحة المناحة . وقوله « ما يقونَ عادية النارة وما أشبَهَا ، وسيمت الصائحة ، في صَيْحة المناحة . وقوله « ما يقونَ عادية عالية الله عاد النُّون الخفيفة لتُوازن بالاستقبال ، وموضع المنونين

⁽١) ابن جنى أن التنبيه : « هم هل كل حال أعز عليه من أهاه رماله ، فا وجه هسلما الشرط ، ومن صحة الشرط أن يكون ما يتسلط عليه ؟ والحراب أنه ذكر السبب فاكنى به من المسبب ، فكأنه قال ، لو جزمت لم لكنت معفوراً في ذلك لانهم أعز جل من أهل ومال » .

⁽٢) سبنت ترجة أبيه في الحسأسية السابقة .

⁽٣) ألتيريزى : « ويروى ؛ المصبح ، بالباء ي .

الخفيفة والثقيلةِ الاستفهامُ وكلُّ ما ليس بواجب، و إذا ظرفُ ليقولنَّ ، وجاوب جملةٌ مضاف إلها وشُرح إذا بها .

وقوله ﴿ ودُلِيَّتُ فَى زَوْرَاء يُدُنّى ترابُها ﴾ أى أدخِلتُ فأرساتُ فى حُمْرةٍ مموجَّة ، يمنى اللعد، وقوله ﴿ يسفى ترابُها على به أى يُهال ترابُها عليه إذا دفن فيها . وقد مضى القول فى السّافياء والسّواف⁽¹⁾ ، إلا أنّه يقال سَفَت الرَّبع اللّهَ السَّفَ ، ثم قالوا : سنى الترابُ يَسنى ، والتّراب ساف ، وهو من باب قَتل وفَمَنْهُ ، وقال بعضهم ؛ كان يجب أن يقال فى التَّراب مسنى فقيل ساف ، كقولم عيشة راضية وإنما هى مرضيّة ، وقال الخليل : السَّفا : المرُّ ما تَسنيه الرَّيح من التَّمَ اللَّهُ اللهُ والمامل فيه دُلِيتُ ، وقالمتى فى موضيّة ، وقال الحال ، والمامل فيه دُليّتُ ، وقامتى فى موضع الرَّف على الحال ، والمامل فيه دُليّتُ ، وقامتى فى موضع الرَّف على الحال ، والمامل فيه دُليّتُ ، وهذا القصاصُ حالِهِ عند ما تمنى معرفقةُ من جهة مخارِق إذا حصلتُ له من التلهُ فى والتعاصُ عالِهِ عند ما تمنى معرفقةُ من جهة مخارِق إذا حصلتُ له من التلهُ فى والثورَ .

٣ - وقالُوا ألّا لا يَبْعَدَنَ اختياله وصَولتَهُ إذا القُرُومُ تَسَامَت.
 ٤ - وما البُعدُ إلّا أنْ يكونَ مُغَيّبًا عَن النّـاسِ مِنّى نَجْدَتَى وقسَاتِني ٢٠٠

بريد: وقال الناس مكبراً (٢٦ ما يقع بى ، ومظهراً الفجيمة لى : لا يبمدن اختيالُه وصَولَتُه ، يعنى كِثْره وحميَّته ، وبأسّه وبطشه ، إذا حَصَلَ بين الصَّفَين ، فتدافعت فُحَدافعت فُحَدافعت فُحَدافعت فُحَدافعت فُحَدافعت فَحَدافعت فَالْ المُعَدَّدِقعت فَحَدافعت فَحَدافعت

⁽١) انظر ما مضي في ص ٩٨٦ .

⁽۲) ل : « وبسالتی » رق هاشها : « ویروی وقسانتی » . التبریزی : « وقسانتی ». ثم قال : « ویروی : وبسالتی » .

⁽٣) كذا في النسختين .

القول فى لا يَبَعَدنَّ وما أَشْبَهَ (١). والقُرم: جمع القَروم، وهو الفَحْلُ أَفْرِمَ ، أَى تُركَّ حَتَّى استَفْرَم، وهو للكَرْم لا يُحمَّل عليه شى؛ ، وإنَّمَا أَبْدَكُ لِفَيْحُلة . ويقال قَرْمُ ومُقْرَمُ ، على ذلك قولُه :

إذا مُقرَّمٌ مِنَّا ذَرًا حَدُّ نابِهِ تَخَمَّطَ فينا نابُ آخَرَ مُقْرَمٍ^(٢)
ومعنى تسامَتْ تبارَتْ في السَمُّو ذكرًا وحالا .

وقوله و وما البُمد إلا أن يكون منيبا » يقول: إنّ الانفاع بهذا القول. إعظاماً للرُزْء ليس يقع ، لأنّ البُمد كل البُمد في الموت ، الذي يتغيّبُ به عن النّس ما شيلهم من معونتي ومَعُوثتي ، وإحساني وإفضالي ، ويقال رجل نبعد (٢٠٠٠)، وهو ظاهر النّبيثدة . ورجل قسيم وسم : ظاهر القسّامة والوسامة . كأنّه أراد بالقسّامة ما تُديم في انفلق من خَوْله . وكذلك قولم : رجل مقسّم الوجه ، يرجع إلى هذا ، لأن للمني ما تُديم في أعضائه من الحُدين ، فكلُ عضو يَمُت بيرجع إلى هذا ، لأن للمني ما تُديم في أعضائه من الحُدين ، فكلُ عضو يَمُت بين ما ما أنه ما الشّهادة .. بين ما تَد صاحبه ، والقسّامة : الجماعة يشهدون على الشّيء ويُسمون مع الشّهادة .. ويَشْكُرُ لي بَدْلِي له وكرا مَتِي (٢٠٠٠) .

٣--وكنتُ له عَنَّا لطيفًا ووالدًا ﴿ رَوُّوفًا وأُمَّا مِسْدَتْ فأنامَت.

⁽۱) انظر ما مضي في صر ۸۹۷ ۽ ۹۰٥ .

 ⁽۲) ألوس بن حجر أى ديوانه ۲۷ واللمان والمقاييس (قرم ، ذرا) وكذا اللمان .
 (خمل) .

⁽٣) بالفتح ، وبفتح قضم ، وبفتج فكسر ، ثلاث لغات .

⁽⁾⁾ رواه آبن جني أن التنبيه : و ويشكر في ه ، وقال : « يجرز أن يكون أراد : على ... بلف ، و يجوز أن يكون أراد : على ... بلف ، فضم و من الحر فضم بالفعل قبله ، مل ما تقدم . و يجوز أن يكون بلك بعلا من ... فضمير المتكلم ، أي يشكر بلك . وإنما يجوز البدل من ضمير للمتكلم وضمير المقاطب إذا كان بعدل . البمض أو بعدل الإشبال ، نحوصهيت منك مقلك ، وضم بتك رأسك . ومن أبيات الكتاب : ذريعي إن أمرك ان يطاعاً ... وما ألفيتي حلمي مضاعا « ...

قوله ﴿ أَيْبِكَى ﴾ هو بيانُ ما تمنَّى معرفته من أحوال نُخَارِقِ عند مفارقتِه له ، فقال : ليننى علمتُ هل بوقً الجزّعَ حقَّه ، كما لو أصبتُ به كنت أوقيه ، ويَرْنِي لى بمثل ما كنت أرثيه ؛ وهل يشكر آلانى لدّيه ، وإقبالى عليه ، وإحسانى إليه مدة حيانى أمْ لا . فحذف لا لأن المراد مفهومٌ ، أنَّه بريد أبكون ذلك أم لا . وعلى ذلك قول القائل : ليننى علمتُ أَزَيْدٌ في الدار — إذا سكتً عليه ، فلا يد من أن تريد أم لا .

وقوله لا وكنت له عنا لطيفا ، أى كنتُ جَمَّمت له مدَّة عمرى وما اطَّرد في نسى ، بين حَدَب الآباء وشَفَقَتْهم ، ولُطف العمومة وتوفَّرهم ، وتفقَّد الأمَّهات ولمُشالحن (1) . وللمنى : كنتُ أتنقُل له في الأحوال بين ما بأنيه العمُّ في وقت لُطفه أو بأنيه الوالد وقت رأفته ، أو الأمُّ وقت تربيتها ولُطْنها . وقد سارت هذه المفظة ، وهي لا أمُّ مَهَدَّتُ فأنامت » مثلاً فيا يُنشَر من إحسان الغير إلى الغير . ويقال : ما المتهد فلان عندى مَهْدَ ذلك ، أي ما وَطَّدَ لنفسه . وقد أخرج في مِحرض آخَرَ فقيل :

كَا مَهَّدُتْ قَائِمُلِ حسناه عاقِرُ⁽⁽⁾⁾

وروی بمضهم : «ویَشْــُکُرُنی بذلی له وکرامتی» علی أن یکون بَذلی مِدلاً من للضمر نی یَشکُرُنی .

⁽١) الإشيال : التعطف والمونة ـ

⁽۲) البیت لدرید بن الصبة ، کا فی الحیوان (۲۰: ۳۸ - ۳۸) أو ممتر بن حمار لبارق ، کا فی الأغانی (۲۰: ۵۰) و المذهر (۲: ۴:۸۲) . وصمدره : ۵ ما نامش بی الوکر ته مهدت له ه

207

وقال مِسْجَاحُ بنُ سِبَاعِ (١) :

يقول: جُلْتُ في نواحِي الأرضِ شرقِها وغَرْبِها، عافياً وطالباً بما يَطلُب به مثلي للمال والجاه، والميزّ والفخر، إلى أن تستّني الكِبَرُ ، وتسلَّط علىَّ البِلَى والهَرَمُ ، وضَعُف الأملُ في البقاء بحسب قُوْةِ الخوف من الفَنَاء، فقد آن لى أن أخلى المتابقين إنْ قُدَّر لى ذلك . وقوله « أَنى لي» يقال أَنى وآن بمعنّى، وفاعلُه ما دلَّ عليه لو أَبيدُ ، والمعنى أَنَى لى البُيُودُ إِن كُتِبَ وَقُونَى كُلَيّ .

وقوله « وأفنانى ولا يَفْنَى نهارٌ » جَمَع بين فِماَين ، على قوله نهار ، لكنّه أَعَمَلَ الشَّانى ، وهو المحتار . والمراد : أثَّر فَاقُو اَى شَضِىُّ نَهارٍ لا يتقضّى، وتجدُّدُ ليل لا يتصرَّم ، بل كما يمضى واحدٌ عادَ بدلهُ ٱنَخَرُ ، وكذلكَ أَفَنَانى ، أَى أُفْنَى جِدَّنَى وغَنَائَى ، شهر ينسلخ بعد استهلاله ، إلى وقت استكماله ، وسَنَةٌ يَتبعها مثلُها ، فلا يُعرَف قضاؤها . ثمَّ ما يلحثُنى فى أثناء تلك اللَّيالى والأيّام ، والسَّينَ

⁽١) المرزباني في معجمه ٤٦٩ : « المسجاح – ويقال المسجاج – بن سباع بن خالد ابن الحدث بن قيس بن نصر بن عائد ماله بن بكر بن سعد بن ضبة . جاهل ٩ . و أذخه له هذه الأبيات . وذكره السجحتاني في المعربين ٧٦ وأنه عاش حتى هرم و ما الحياة . وأنشد له أيضاً هذه الأبيات ، ولكنه أحقط اسم أبيه « سباع ٩ وزاد « ذهل » بن « عائدة » و هاك ٩ . وفي الاشتقال ٢٦١ : « وضهم مسجلج بن سباع ، كان من المصرين . ومسحلج مفعال من السحج ، والنحج : قشرك الثيء » .

والأعوام ، مِنْ فَقْدِ مِنْ أَعْتَمَدُه لِيومِى وَغَدِي ، وخِلافتى بعد موتى وأستكفِلُهُ وَلَدَى ، وخِلافتى بعد موتى وأستكفِلُه وَلَا عَامَ كُلُهُ فَضَلَه ، وَرَاعَتُه وطُولُه ، والإشادة بالتّقويه إليه من كل جانب ، والشهادة له بالتّبريز من كلَّ فاضل . ومِن ولادة طفل يعلّق الرّجاء بنَشْيُه ، وتُجْتَم أسباب الطّتَع في حياته ، ويُشفَلُ الوقتُ بتربيتَه والنَّرَفُرُفِ عليه ، ووَضاً عما كان له من كاسبه وكافلهِ ، ورحمة لبقائه بَعْدُ مَن كان يعزُّ عليه ، وعَقِب مَن هنَّ عَيْه فيه فلٍ عَهْنَاهُ .

وإذا تأمّل الناظر ما اقتصّه هذا الشاعر في هذه الأبيات على قلّتها ، من المتحانه بالكَدْبرة والسَّن ، وتر اجْم القوّة بما خذ الدَّهر، ومع التّجوال في البُلْدان ، ومُقاساة الشّقاء في الحلّ والترّحال ، والتنتَّل في الأحوال ، ثم مرور الأبيام وكُرُورِها بما لا يَسُرُ عليه ، إلى أن رَقع الطّم هاكان تجمعُه يدُه ونفض اللهذ بما كان يشدُه قبضُه ، ثم المُصاب في الكامل البارع ، وتعليق الرّجاء بالطّفل الدارج—وجّد عَيشه على المكس بما وصفه امرؤ القيس في قوله : ألا انتم مستباعا أثبًا الطّلَلُ البالي وهل يَنْعَمَنْ مَن كان في المُصُرِ الخال وهل يَنْعَمَنْ مَن كان أَفْرَبُ عَهده في المُدارِهِ عنه المُومِ عا يبيتُ بأوجال وهل يَنْعَمَنْ إلا خلي تُحَسَدًا اللهُ الهُمُومِ عا يبيتُ بأوجال فتأمُله فإنها هيهية .

⁽١) رواية ديوان امرئ القيس مه : ﴿ فَي ثَلَاثَةَ أَحُوالَ هِ .

[خاتمة الجزء في نسخة الأصل]

تم الجزء الأوّل من شرح الاختيار للنسوب إلى أبى تمتام الطائى ، للم وف بكتاب الحاسة .

يتلوه في الجزء الثاني إن شاء الله تعالى : « وقال حران^(۱) بن عمرو بن عَبْد مَناةً بِرْ فَى زِيدَ الفوارس وغيرَه من أبناء عمه :

تبكى على بكر شربتُ به سفها تبكيها على بكو هَلاَّ على زَيد الفوارس زَبُـــدِ اللَّاتِ أو هَلاَّ على عمرو تَبكِين لا رَقَأْتُ دُمُوعُكِ أَوْ هَلاَّ عَلْ سَلَقْ بَنِي نَصْرِ^(۲) »

⁽¹⁾ كذا في الأصل . وانظر ما سيأني في تحقيقه .

⁽٢) في نهاية هذا الخزء من تسخة الأصل هذا النص :

قد وقد هذا الكتاب الحليل والأثر الحديل ، والدة السلطان الأهظم ، والحاتان المفخم ، الحديث المناتان المفخم ، السلطان هذه الحديث المناتان المفخم ، السلطان عبد الحديث أدام بها حضرت بزم عالم سلطان ، علية الشان ، جمل القدسي الواقفة مشكوراً ، وجزاءه اجزاء موفوراً ، لسنة ست وستين رماكين وألف 1973 .

